

هذا الجزء الثالث من الحاشية المسماة
بالفتوحات الالهية بتوضيح تفسير
الجلالين للدقائق الحفية
تأليف العلامة الشيخ
سليمان الجمل نفعنا
الله تعالى به
امين
ز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين + وبعد فلما انتهى كلامه على تكملة الجلال السيوطي فلنشعر الآن في الكلام على تأليف الجلال المحلى وأوله من ابتداء سورة الكهف ونسأل الله الأمانه على البدء والختم قال رحمه الله تعالى ونفعنا به

سورة الكهف مكية الى اخره

قوله ثابت لله اشار به الى ان الله هو خير المبتدا وأنه متعلق بخلاف كما قد بنا **قوله** وهو المراد الا حلام بذلك أي بثبوت الحمد لله أي لا اختياريه وهذا الاحتقار اليعنى عنه بقولهم الحمد خبرية لفظاً ومعنى وقوله أو الثناء به أي بثبوت الحمد لله أي انشاء الثناء بثبوت الحمد لله وهذا الاحتمال يعبرون عنه بقولهم الجملة انشائية لفظاً ومعنى لأنها نقلت في المعرف للانشاء وقوله أو هما أي لا حلام والثناء وهذا يعبرون عنه بقولهم الجملة مستعملة في الخبر والانشاء على طريق الجمع بين الحقيقة والمجاز **قوله** الذي أنزل على عبدنا الخ منزه استحقاق الحمد على انزاله تنبيهاً صلى الله عليه وسلم لأنه الحادي ملك في مجال العباد والداهي الى ما به ينتظم صلاح المعاشرة المعلااه بصدا **قوله** ولم يجعل في هذه الجملة أوجه أخرى لأنها معطوفة على الصلة قبلها والثاني أنها اعتراضية بين الحال وهي فيما وبين صاحبها وهو الكتاب الثالث منها حال من

سورة الكهف مكية الا حلام
نفسك الآية ما تة وعشر
آيات أو خمس عشرة
آية ربيع الثاني
صالح وصف الجليل
الحمد صا لوصف
ثابت ر الله تعالى وصل
المراد الا حلام بذلك
لاويان به أو الثناء
به أو صا احتمالات
أفعلها الثالث
والذي أنزل على عبدنا
محل الكتاب في القرآن
ولم يجعل له أي في
رعميا

الكتاب ويترتب على هذه الاوجه القول في قيمها اسمين **قوله** (اختلافا) في
المعنى أى ولا اختلافا في اللفظ والعوج في المعاني كالعوج يقع العين في الاحيان
بيضاوى يعنى ان المكسور يكون فيما لا يدرك بالبصر بل بالبصيرة والمفتوح فيما
يدرك به اه شهاب **قوله** تناقضا نعت لاختلافها على حذف المضاف أو ذاتا
في معانيه شخبنا **قوله** فيما فيه أوجه أحدها أنه حال من الكتاب والجمله من
قوله ولم يجعل اعتراض بينهما والثاني انه حال من المراه في له قال أبو البقاء والحال مؤكدة
وقيل منتقلة قلت القول بالانتقال لا يصح الثالث انه منصوب بفعل مقدر تقدير
فيما لانه اذا نفعت العوج فقد أثبت له الاستقامة فان قلت ما فائدة الجمع بين تقي العوج
واثبات الاستقامة وفي أحدهما غنى عن الآخر قلت فائدة التأكيد وردت مستقيمة
مشهوره بالاستقامة ولا يخفى عن أدنى عوج عند السيد والتصريح والرابع انه حال
ثانية وجمله المنفية قبله حال أيضا وتعد المحال الذي حاله جازم والتقدير كثر له غير
جمله عوجا فيما لا مسر نه حال أيضا ولكنه بدل من الجمله قبله لانها حاله بدل المفرد
من الجمله اذا كانت بتقدير مفعول جازم وهذا كما أبدلت الجمله من المفعول في عرفت زيدا
أبو من هو الضمير في قوله في وجان أحدهما انه للكتاب عليه التواريخ المنقولة والثاني انه يعنى
على عبدك وليس واضر وقر العادة فيما ينشد آليات مع فتح القاف وأبان بن تغلب يفتخر
خليفة مع كسر القاف وقد تقدم القول فيهما ووقف حفص على تبيين عوج مسكنا له الفاسقة
لطيفة من غير قطع بنفس اشعارا بأن فيما ليس متصلا بصحاح وانما هو من صفة الكتاب
لم يعناه بهذا من غير قطع فلم يسكت اشكالا على فهم المعنى اسمين **قوله** مستقيما
البيضاوى مستقيما معتدلا لا افراط فيه ولا تفریط أو فيما يحصل العباد فيكون وصفا
بالتكميل بعد وصفه بالكمال أو فيما على الكتاب السابقة يشهد بصحتها اه وقوله لا افراط
فيه فسر بذلك ليغاير ما قبله اذ معناه لا خلل في لفظه ولا في معناه وبعد كون معناه
حاصلا لا افراط فيما اشتمل عليه التكميل فيحق يشق على العباد ولا تفریط فيه باعمال
يحتاج اليه حتى يحتاج الى كتاب اخر كما قال ابن طينا في الكتاب من ثنى وقوله يحصل العباد
الى امر القيام يتعدى بالياء كقولهم فلا تقم بهذا الامر ويعلى كما في قوله فمن هو قائم على
كل نفس واليهما اشار في الوجهين ومعنى قيامه عجا لحكم تكلفه بها وبيانا لها
لاشتماله على ما ينتظم به المعاش والمطامير وهو وصفه بأنه مكمل لم بعد وصفه بأنه
كامل في نفسه بقوله ولم يجعل له عوجا اه شهاب **قوله** حال ثانية أى من الكتاب
حين مترادفة أو من الضمير في له في متداخلة وقوله مؤكدة أى للجمله الحالية **قوله**
لينذر متعلق بانزله وهو ينصرف مفعولين حذف اولها وقد ذكره الشارح بقوله الكاف
وذكر ثانيهما وهو قوله بأسا وقوله وينذر عطف على لينذر الاول وذكر فيه المفعول الاول
وهو الذين قالوا وحذف الثاني تقديره بأسا شديد فيكون في الكلام احتيايا وثالثها كسر
الانذار وحذف منه أحد المفعولين للدلالة ما ذكر في أحد المكررين على حذف من الآخر
جلا في ويشتر فذكر فيه مفعولاه وهما المؤمنين وأن لم يحز احسنا لعدم تكرره اه شهاب

اختلافا تناقضا وبجمله
حال من الكتاب رويها
مستقيما حال ثانية
من كسرة وليتدا

قوله بالكتاب على هذه السنفه يكون فاعل يند عا ثدا على الله أو على محمد وفي نسخة كتب عليها الحواشي الكتاب بدين باء فيكون الكتاب هو الفاعل شيخنا وفي السهمير وفاعل ليند ريجون أن يكون الكتاب أن يكون الله وأن يكون الرسول اه **قوله** من لدنه متعلق بقوله ليند ريجون تغلقه بحذف نعتا لباسا ويجوز أن يكون حال من الضمير في شديدا الفصحى سمين **قوله** الذين يعملون الصالحات صفة وقوله أن لهم أي بأن لهم **قوله** ما كتبتين حال من الهاء في لهم أي مقيمين فيه أي الاجراء شيخنا **قوله** أي الاجر **قوله** من جملة الكافرين حال من الذين قالوا أي حال كون القائلين هذه المقالة بعض الكافرين المذكورين أو لا في قوله ليند باسا شديدا على حسب ما قرره الشارح وغرضه بهذا أن قوله ويند الى اخره عطف على قوله ليند عطف خاص عام اه شيخنا **قوله** ما لام به مستأنف ولهم خبر مقدم ومن علم مبتدأ مؤخر من زيادة من قوله وللا بائهم عطف على الخبر اه شيخنا **قوله** بهذا القول رجع الضمير للقول وفيه وجع آخر فحق الشهاد الا قول أنه راجع الى الولد ومعنى عدم علمهم به أنه محال ليس مما يعلم الثاني أنه راجع الى الاتخاذ الذي في ضمن الفعل الثالث أنه راجع الى القول المفهوم من قالوا أي ليس قولهم هذا ناشئا عن علم وتفكر الرابع انه راجع لله اذ لو علموا لما جوزوا النسبة لاتخاذ اليه وفي الذكر حتى فان قيل لاتخاذ الولد محال في نفسه فكيف قيل ما لهم به من علم فالجواب ان انتفاء العلم بالشئ قد يكون للجهل بالطريق الموصل اليه وقد يكون لانه في نفسه محال لا يمكن تعلق العلم به وتظيره قوله ومن يدع مع الله لها آخر لا يبرهان له به اه **قوله** لا لا بائهم أي ولا لاحد من اسلافهم وهذا مبني على في كون تلك المقالة فاسدا باطلا اه كرخي **قوله** من قبلهم بفتح ميم من بدل من ابائهم وقولها القائلين أي المتكلمين **قوله** كبرت كبر فعل ماض لا نشاء الذم والتاعاطل الثانية والفاعل ضمير مشتر وكلمة تميزه والمضمر بالذم محذوف كما قاله شيخنا وعبارة السمين في فاعل كبرت وجرها أن أحدهما أنه مضمرا ثدا على مقالته المفهومة من قوله قالوا اتخذ الله أي كبرت مقالتهم وكلمة نصب على التمييز ومعنى الكلام على التعجب ما أكبرها كلمة وجملة تخرج صفة لكلمة تؤذن باستظامها لأن بعض ما يحجر بالخطا لا يجمل لانها على الظاهر باللفظ والثاني أن الفاعل مضمير مفسر بالذكورة بعد المنصوطة على التمييز ومعناها الذم كبئس جلا فعلى هذا المضمون بالذم يجوز في تقديره كبرت هي أي الكلمة كل خارجة من أفواههم تلك المقالة الشنعاء اه **قوله** تخرج من أفواههم أي هذا الذي يقولون لا تحكم به عقولهم وكرهم البتة لانه في غاية البطالة فكان ينبغي على لسانهم على سبيل التقليد خازن **قوله** أي مقالتهم الخ هذا تقدير للمضمون ولم يتقد الفاعل والتقدير كبرت هي أي المقالة التي قالوها كلمة بفتح الميم **قوله** في ذلك أي في ذلك المقام وهو نسبة الولد الى الله تعالى اه شيخنا **قوله** الامتلاك كذا في أمارا الى أنه نعت مصدر محذوف وعبارة السمين فيه وجان أحدهما من مفعول به لانه يتضمن معنى جملة والثاني هو نعت مصدر

بالكتاب الكافر بها (باسا)
 عدا با رقتا بيا من لادنه
 من قبل الله ورويشيل لموشينير
 الذين يعملون الصالحات
 الذين يعملون الصالحات
 ان لهم اجرا حسنا ما كتبتين
 ان لهم اجرا حسنا ما كتبتين
 من جملة الكافرين الذين
 قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به
 من علم فاجبوا
 ولا بائهم من قبلهم
 القائلين له كبرت
 كلمة تخرج من أفواههم
 والمضمر بالذم محذوف
 أي مقالتهم المذمومة الخ
 ما رجعوا في ذلك
 (الا) مقولا كذا

مخذوف أى الاقولا كذا يا اه **قوله** فلعلك الخ المقصود من هذا الترجي الخى لا ينجح
 نفسك أى لا تغفلها من أجل غمك على عدم ايمانهم أى لا تغفلوا لئلا تهلك نفسك وهذا
 شروع في تسلية صلى الله عليه وسلم اه شيخنا وفى السمين وعلق قيل لا شفاق على اياه
 وقيل لا استغناءم وهو أى الكوفيين وقيل للنجح أى لا ينجح والنجح الاهلاك يقال نجح الرجل
 بنفسه ينجحها من باب نفع نجحاً ونجحها ما هلكها وجرا اه **قوله** بعدم) تفسير لا تارهم
 هذا التفسير غير واف بشرح اللفظ اذ لفظ الأثار عليه ضائع لم يظهر له معنى على هذا
 وفى البينواوى شبهه لما تداخل من الوجد على توليهم من فارقته عزبة فهو يتحسر على آثارهم
 ويحجر نفسه جلا عليهم اه يعنون قوله باخه نفسك فيه استعارة تشيلية بتشبيه
 حاله معهم وقد تولوا وهو اسف من عدم هدايتهم بحال من فارقته أحبه فهم يقتل نفسه
 أو كاد يهلك وجرا فقوله لما تداخل الخ الخه داخل في المشبه انتهى شرها فيجعل الكازرولى
 قوله لما تداخل هو الجامع وجعل الاستعارة مفرقة اه وفى لكرخى قوله بعدم أى بعد
 يأسك من ايمانهم يقال فلان على نرفلان أى بعده اه وفى السمين على آثارهم
 متعلق بياخه أى من بعدهم اه **قوله** تويهم) أى اعراضهم عن الايمان بك **قوله**
 ان لم يق منولى جوابه مخذوف دل عليه لكرخى تقديره فلا تخزن وفى السمين العاقبة
 على كسران على أنها شرطية والجواب مخذوف عند الجمهور لدلالة قوله فلعلك وعند
 غيرهم هو جواب متقدم وقرئ ان لم يفتح الهزة على حذف الجاز أى لان لم يؤمنوا وقوله
 ياخه نفسك بالاضافة والاصل النصيب **قوله** غيظ الخ) فى البينواوى الاسف
 الخزن والنصيب وقوله منك أى ان الغيظ والخزن قائمان بك وقوله كحصدك حلة للظة
 فالمعنى لعلك مهلك نفسك لاجل خزنك على عدم ايمانهم وهذا الخزن منك لاجل حصدك
 على ايمانهم اه **قوله** نصيب) على المفعول له والعامل فيه ياخه ولجوز ان يكون مصدرا
 فى وضع الحال من الضمير فى ياخه انتهى سمين **قوله** انا جعلنا ما على الارض الخ)
 تعليل للنسخ المقصود من الترجي والقصد منه تسلية صلى الله عليه وسلم وتسكين
 وغيظة على عدم ايمانهم لانه مختبر اعمال لعبا مجازيم عليها فكانه يقول له صلى الله
 عليه وسلم لا تخزن فالى منتقم منهم لك اه شراب **قوله** وغير ذلك) أى من النعم
 كالذهب الفضة والمعادن وكالعليق الصلحاء اه كرخى **قوله** زينة) يجوز ان ينصب
 على المفعول له وان ينصب على الحال ان جعلت جعلنا بمعنى خلقنا فيكون ان يكون مفعولا
 ثانيا ان كانت جعل تصيرية ولها متعلق بزينة على العلة ويجوز ان تكون اللام زائدة فى
 المفعول ويجوز ان تتعلق بجذوف صفة لزينة وقوله لنبأهم متعلق بجعلنا بمعنى اه
 سمين **قوله** لفتير الناس) أى تعاملهم معاملة الخنزير وقوله ناظرين حال من الناس
 وقوله الخ لك أى ما على الارض من الزينة أى ملتفتين اليه قوله فبأى فيما على الخ وقوله
 أى زهده تفسير لاحسن اه شيخنا **قوله** أيهم) أى مبتدأ استفهامية والها مضاف
 اليه والميم علامة الجمع وأحسن خبر وعملا تمييز والجملة فى محل نصب مسألة مستفهم
 نبلولانه فى معنى يعلم وعلق بأى الاستفهامية عن العهل فى اللفظ اه شيخنا وعياة السمين

قلعلك ياخه مهلك نفسك
 على آثارهم بعدم أى بعد
 قلوبهم عنك ان لم ينجحوا
 هذا الحديث القزان راسقا
 غيظا وحزنا منك كحصدك
 على ايمانهم نصيب على
 المفعول له انا جعلنا
 ما على الارض الخ من
 الحيوان والنبات والشجر
 والاشجار وغير ذلك زينة
 ناظرين الخ لك لفتير الناس
 احسن صراخ فيه أى

يكون في أيهم وجهان أحدهما أن تكون استفهامية من نوعه بالابتداء وأحسن خبرها والجملة
 في محل نصب صلة لتبليغهم لانه سبب العلم كالسؤال والنظر والثاني انهما موصولة بمعنى
 الذي فأحسن خبر مبتدأ مضمرة والجملة صلة لا يهيم ويكون هذا الموصولة في محل نصب
 بدلا من مفعول لتبليغهم تقديره لتبليغ الذي هو أحسن وحينئذ تحتل الضمة في أيهم أن
 تكون للبناء على في قوله تعالى ثم لتزجرك من كل شيعة أيهم على حلالا قول بشرط البناء
 من جرح وهو الإضافة لفظا وحذف صلة الصلاة وهذا مذهبي سيويوه وأن تكون للاعتراف
 لأن البناء جائز لا واجب ومن الاعراب ما قرئ به شاذ أيهم أشد على الرحمن وسيأتي تحقيق
 هذا في سورة مريم إن شاء الله تعالى والضمير في لتبليغهم وأيهم عائد على ما يفهم من السياق
 وهم سكان الارض وقيل يعي د على ما على الارض إذ أريد بها العقلاء وفي التفسير المراد بذلك
 الرجال وقيل العباد والاصلياء والخلفاء اه **قوله** الجاحلون أي مصيرون **قوله**
 صعيدا مفعول ثان لأن الجحلا هنا تصيير ليس لا والصعيدا التراب الجبل الذي لا يثبت
 به يقال سنة جرز وسنة اجراز لا مطرفيها وأرض جرز وأرضون اجراز الانبات بما
 وجرزت الارض اذا ذهب نباتها بقطأ أو جراد وجرز الجسد الارض أكل ما فيها
 والجروز المرأة الآكلة **قوله** قال الرازي

روانا الجاحل على ما عليها
 صعيدا فناتانا جروزا
 يا يسالاً ينبت رزم حسب
 أي أخذت لان أصحاب
 الكوفة الغار في الجبل

ان الجوز خبز جروزا * تأكل كل ليلة قفيزا
 اه سمين **قوله** فناتانا مصدر كالحطام والرفات وفعله من باب فاعه شينخا وعبا
 الكرخى فناتانا هو الذي يصهل بالريح لا اليايس الذي يرسك نظير كل من عليها فان
 وقوله في ذرها قاعا صفيقا لا ترى فيها عوجا ولا أمنا والمعنى أنه لا بد من المجازاة
 بعد انشاء ما على الارض وتخصيص الاملاء بما على الارض يفهم بقاء الارض الا أن سائر الآيات
 دللت أيضا على أن الارض لا تبقى وهو قوله يوم تبدل الارض غير الارض تحت **قوله** جروزا
 لغت لصعيدا ففنيه تجوز من حيث أن الجوز معناه الاصل الارض التي قطع نباتها
 جعل صفالما عليها من النبات فكانه مجازة لعلاقة المجاورة وفي البصاوى وتبليغهم
 أيهم أحسن عملا في تعاطيه هو من زهد فيه ولم يغتر به وقنع منه بما يكفيه مضمرة على
 ينبيخ وفيه تشبيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الجاحلون ما عليها صعيدا جروزا
 ترهيد فيه والجزا الارض التي قطع نباتها من الجراد وهو القطع والمضمر انما لصعيدا عليها
 من الزينة ترابا مستويا بالارض ويجعلها كصعيدا ملسا نبات فيه اه **قوله** رزم حسب
 أم منقطعة وفيها ثلاثة مذهب الجوهري تفسيره بيل والحفرة وعند غيرهم تفسيره بيل
 وجرها عند قوم وبالهمزة وحدها عند آخرين والشارح هنا جرى على الثالث حيث
 قال أي ظننت وهذه الهمزة للاستفهام الانكار مع ملاحظة معنى الغم أي لا تطرأ
 أن قصة اهل الكهف عجرون خبرها من الآيات الدالة على قدرة الله تعالى فخلق
 السموات والارض ولا تظن انها أعجب الآيات بل من الآيات ما هو أعجب عظم
 منها كخلق السموات والارض اه **قوله** الغار في الجبل عبارة التسمية والكنية
 قيل مطلق الغار وقيل هو التسع في الجبل فان لم يتسع فهو جاد والجمع كوفي

في الكثرة

في الكثرة والكهف في القلعة والرقيم قيل بمعنى مرقوم وقيل عجنه راقم وقيل هو اسم
 لكلب الذي لا صحاب الكهف اه وفي الخازن الرقيم لوح كتب فيه اسماء أهل
 الكهف وقصتهم ثم وضع على باب الكهف وكان اللوح من رصاص وقيل من حجارة
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن الرقيم اسم الوادي الذي فيه أصحاب الكهف
 وقال كعب بن جراح هو اسم القرية التي خرجوا منها وقيل اسم الجبل الذي فيه أصحاب
 الكهف اه وفي القرطبي وعن ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم كتاب مرقوم عند
 فيب الشرح الذي تمسكوا به من دين عيسى عليه السلام وعن قتادة إن الرقيم
 دراهم التي كانت معهم وعن أنس بن مالك إن الرقيم كلهم اه **قوله** اللوح
 وكان من رصاص وهو مدفون عند باب الغار تحت البناء المبنى عليه قوله سماؤهم
 وفيه فلان بن فلان من مدينة كذا خرج في وقت كذا من سنة كذا اه شيخنا **قوله**
 في قصتهم وكانت بعد عيسى عليه السلام **قوله** خبر كان أي قوله عجبا خبر كان
 وقوله وما قبله وهو قوله من آياتنا والتقدير كانوا عجبا حال كونهم من جملة آياتنا **قوله**
 وأخبر هذا بقوله أي كانوا عجبا الخ وقوله دون باقي الآيات الخ هذا هو محل اللوح والأ
 قصتهم عجبية في نفسها وإنما المنع كونها عجبية دون غيرها أو كونها عجبا كآيات
 بقوله أي ليس إلا مكن ذلك أي ليست أعجبها ولا هي عجبت دون غيرها بل هي من جملة
 الآيات العجبية وفي الآيات أي آثار قدرة الله تعالى ما هو أعجب منها اه شيخنا
 وفي الكرخي قوله عجبا خبر كان ووجد وان كان صفة في المعنى لمجاعة لأن أصله المص
 قال ابن الخطيب والعجبه هنا مصدر سمي بالمفعول به والتقدير كانوا عجبا منهم فهو يا
قوله إذ أوى الفتية إلى الكهف أي نزحوا وسكنوا والتجأ اليه يقال أوى إلى منزله
 باب ضرب إذا نزل بنفسه وسكنه والمأوى لكل حيوان سكنه اه من المصباح والق
 وفي الخازن أي صاروا إليه وجعلوا مأواهم اه وفي قوله الفتية اظهار في مقام الضم
 للتضييع على وصفهم وسنهم فكانوا في سن الشباب مجرأوا وكانوا سبعة وقوله
 خائفين أي خرجوا من مدينتهم خائفين على إيمانهم من قومهم الكفار حيث أمرهم
 بعبادة خيراتهم وكذلك ملك المدينة أمرهم بما ذكر واسمه دقيا لوهي مدينتهم اسم الفتية
 عند أهل الروم لأنها من مملكتهم واسمها هذا العرطرسوس كما سياتي في الشارح فلما
 أمرهم بعبادة خيراتهم ذهب كل واحد منهم إلى بيت أبيه وأخذ منه زادا ونفقة وخرج
 فأرسلها إلى حثاوي وإلى الكهف في جبل قريب من المدينة فاختفوا فيه وصنوا إيصال
 الله فينا كلون ويشربون ويعثرون واحلامتهم خفية ليشتري لهم الطعام من المدينة
 خائفون من طلائع أهل المدينة عليهم فيقتلوهم لعدم دخولهم في دينهم فجلسوا يوم
 الغروب يتحدثون فالتقا الله عليهم النوم وذلك قوله تعالى فصرنا على آذانهم الخ اه
 شيخنا **قوله** جمع فتى أي كصبي وصبية اه بضائوي وفي المصباح مثله وفي
 القاموس وفتى لغزا الشاب من كل شيء اه **قوله** وهي أصل أي أو يسئلها من
 أمرنا الذي نحن عليه من مخالفة الكفار وفرقنا لأهلنا وأوطاننا ومن ابتدأ

والرقيم اللوح المكتوب
 فيه أسماءهم وانسابهم
 وقد سئل صلى الله عليه وسلم
 عن قصتهم فكانوا
 من جملة آياتنا
 خبر كان وما قبله حال كونهم
 كانوا عجبا دون باقي الآيات
 أو عجبا ليس إلا مكن ذلك
 أي قوله عجبا خبر كان
 وذكر (أدى أوى الفتية إلى
 الكهف) جمع فتى وهو
 الشباب الكامل الكفار
 اعلم أنهم من قوم الكفار
 رفقا لوالدينا آياتنا
 من قبلك راحة وصحة
 رنا من أمرنا رقتنا

منسبته اه **قوله** هداية) أي تثبتنا على الايمان وق فيقال الاحمال للصحة وانقضاء
عن الاستغفار بالدنيا وهذا فيها اه **قوله** ضربنا على اذا نهم مفعوله
مخوف أي ضربنا على اذا نهم جباب ما نعالهم من السماع أي وجدناه وخلقناه
فيهم وهذا هو المعنى الحقيقي وليس مراد ابل المراد ما اشار اليه بقوله أي نمانهم فوالكل
تجوز وهذا النوم من جملة الرحمة التي طلبوها فكانه قال فاستجبنا دعاءهم ومن
جملة استجابته ان نمانهم وقلناهم في نومهم ذات اليقين وذات الشكال ثم بعثناهم
اه شيخنا وفي السمين ضربنا مفعوله مخذ وقأى ضربنا الجا الجا الخ وعلى اذا نهم استغارة
للزوم النوم وضرب على الاذان لان بالضرب عليها خصوصا يحصل النوم وسنين طرفا لضربنا
وعدها يجرى فيه ان يكون مصداق وان يكون فعلا بمعنى مفعول كالقبض والنقض فعلى
الاول يجوز نصبه من وجهين النعت لسنين على حذف مضاف أي ذوات عدة أو على
المبالغة والنصب بفعل مقدر أي تعدد عدة او على الثاني نعت ليس لأي معددة اه
قوله أي نمانهم) أي نوما شديدا من ضربت على يد اذا منعت عن التصرف واردة
هذا المعنى بطريق الاستعارة التبعية بان تشبه الانامة الثقيلة بضرب الجا على الاذان
ثم يذكر المشبه به ويراد المشبه ثم يشتق منه الفعل واليه اشار في التقرير اه كرخ **قوله**
سنين عدة) سياتي عددها في الآية **قوله** معددة) أشار الى ان عدة نعت لسنين
قال الزجاج ذكر العدد ههنا يفيد كثرة السنين وكذلك كل شيء مما يعد اذا ذكر فيه العدد
ووصف به اريد كثرة لانه اذا قل عرف مقوله بان التقديدها كرخ **قوله** لنعلم
لللام للعاقبة أي فترتب على بعثنا لهم علمنا بما ذكر وقوله علم مشاهدة فالمعنى يشهد
علمنا بين الناس هذا ليس مرادا أيضا بل المراد يعلم الناس ما ذكر بالمشاهدة اه شيخنا
وفي كون علم ما ذكر علم مشاهدة نظر واضلا يخفى اذ علم ما ذكر لم يستند للمشاهدة بالعلم
ولا بغيره من الحواس كما لا يخفى وانما هو من عقل محض وليس مستندا بعثهم وجبا نهم
لان بعثهم لم يفد علم مدة بعثهم كما لا يخفى وعبارة الكرخي قوله لنعلم علم مشاهد اللام
فيه للتعليل وعند الاشاعر تسمى لام العاقبة ولام الحكمة ويحذف علمنا بعثناهم او
بضربنا وقوله علم مشاهدة جواب كيف قال تعالى لنعلم مع ان الله تعالى عالم بكل شيء في الازل
والمشاهدة ان المعنى ليظهر ويشاهد ويحصل لهم ما تعلق علمنا به من ضبطهم مدة بعثهم
بعد تيقظهم وهذا ما فهم كلام الكشاف اه وفي البيضاوي لنعلم أي الجزين اى
ليتعلق علمنا تعلقا حاليا مطابفا لتعلقه أولا تعلقا استقباليا التمه ودرج هذا ما يتوهم
من حديث علمه تعالى فيلزم سبق الجهل تعالى الله عن ذلك فالمراد بعث تعلق علمنا تعلقا
حاليا أي فعلنا الامر واقع في الحال بعد ان علمنا قبل انه سيقع في مستقبل الزمان
انه تعالى علم في الازل انه يقع ذلك الشيء في الازل واذا وقع ذلك الشيء تعلق علمه بانه
واقع في الحال اه كازروفي وقوله لنعلم العاقبة على زنى الصلة جريا على ما تقدم وقوله الزم
ليعلم بباء الغيبة والفاعل الله تعالى وفيه التفات عن الحكم الى الغيبة ويجوز ان يكون
الفاعل أي الجزين اذا جعلنا ما موصولة اه سمين **قوله** أي الجزين) المراد

مدلية رخصنا على
اذا نهم) أي نمانهم
(قوله) كيف سمين عددا
معددة رخصنا هم
أيقظناهم رخصنا هم
مشاهدة (أي) رخصنا
الفرق بين الخلفين
في مدة بعثهم

بالخرابين نفس صحاب الكهف لاهل المدينة واهل مكة والخرابين مضى اليه
 فعل ماض كما قال واما مفعول به ولما لبثوا متعلق باملا والجملة خبر ماضى هي
 وخبرها سادة مسد مفعول لعلم لانه علق بالاستغناء اه سبخنا وفي الحديث واختلفوا
 في الخزيين المختلفين فقال عطاء عن ابن عباس لم يرد بالخرابين الملك الذين تداروا الملك
 ملكا بعد ملك واصح الكهف وقال مجاهد الخزيان من الفتية اصحاب الكهف
 لما تيقظوا اختلفوا في انهم كم لبثوا ويدل له قوله تعالى قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبتنا
 يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فالخرزيان هما هذان وكان الذين قالوا ربكم اعلم بما
 لبثتم هم الذين علموا ان لبثتم قد تناول وقال لفران ان طاعتين من المسلمين في زمان
 اصح الكهف اختلفوا في مدة لبثهم اه وعبارة الحازن وذلك ان اهل المدينة اختلفوا
 في مدة لبثهم في الكهف اه **قوله** فعل بمعنى ضبط أى فاعله ضمير مستتر على وجه
 النسخة هي التي كتب عليها الحواشي وفي نسخة افعال بمعنى ضبط أى فيكون اسم تفضيل
 وعبارة السمين احصى بفتح فيه وجهان احدهما انه فعل تفضيل وهو خبر لا يهيم وايه
 استفهامية وهذا الجملة معلقة للعلم قبلها ولما لبثوا حال من امدل لانه لو اخرج عند
 لغتاله ويحتمل ان تكون اللام على ابراهم من العلة أى لاجل قاله ابو البقاء ويحتمل ان تكون زائدة
 وما مفعولها امرا باحصى على شئ من يعمل فعل التفضيل في المفعول به واما يا ضمرا فعل
 واما مفعول لبثوا او منصوب بفعل مقد ريد عليه افعال عند الجرح او منصوب بنفس
 افعال عند من يرى ذلك الوجه الثاني ان يكون احصى فعلا ماضيا واما مفعول به ولما
 لبثوا متعلق به او حال من امدل او اللام فيه مزيدة وعلى هذا قاملا منصوبا بلبثوا وما
 مصدرة وبمعنى الذي واختر الاول اعني كون احصى للتفضيل الرجحان والتبريزي والجملة
 الثاني ابو علي الرضخشي وابن حطية قال الرضخشي فان قلت فما تقول فيمن جعله افعال
 التفضيل قلت ليس الوجه السديد وذلك ان بناءه من غير الثلاثي ليس بقياس **قوله**
 لبثتم) يعنى ان ما مصدرة مراعى فيها اعتبار مدة اللبث وقوله متعلق بما بعد اى امدل
 على انه نعت له واما مفعول احصى فلما تقدم عليه نتصب على الحال اه كرخى **قوله**
 نحن نقص عليك نبأهم) اى نقص عليك تفصيلا بعد ان قصصناه اجمالا وحاصل قصته
 كما قال محمد بن اسحاق لما طغى اهل الانجيل وكثرت فيهم الخبايا حتى عبدوا الاصنام وذبوا
 لها وبقى فيهم من هو على دين المسيح مستمسكين بعبادة الله وتوحيد وكان بالروم ملك
 يقال له دقيانوس عبد الاصنام وذب للطاغيت وكان يجل الناس على ذلك ويقتل من خالفه
 فسر مدينة اصحاب الكهف وهي مدينة من الروم يقال لها افسوس فاستخفى منه اهل الايمان
 فصاروا يهربون اعوانه فيفتشون عليهم ويحضرهم له فيامرهم بعبادة الاصنام ويقتل من خالفه
 فلما عظمت هذه الفتنة وراى الفتية ذلك حزنوا حزنا شديدا وكانوا من اشراف الروم وهم
 ثمانية وكانوا على دين عيسى فاخبر ذلك الملك بهم وعبادتهم فبعث اليهم فاحضروا بين
 يديه فيكون فقال ما منعكم ان تدعوا الهتنا وتجعلوا انفسكم كاهل المدينة فاختروا اما
 ان تكونوا على ديننا واما ان نقتلكم فقال له اكبرهم ان لنا الهة عظيمة ملاء السموات

را حصى فعل بمعنى ضبط
 لما لبثوا للتبنيح
 بعد ان املا غائبة رخص
 نقصا نقل رطلينك نبأهم

والارضين ندعون دونه الما ابدأ اصنع بنا ما بدا لك وقال اصحابه مثل ذلك فامر
 الملك بنزع لباسهم والحلقة التي كانت عليهم وكانوا مستويين ومطوقين وكانوا ظاناً
 مرح احساناً جاداً وقال ايها تفرخ لكم واعاقبكم وما يمنعني من فعل ذلك بكم الا اني اراكم
 شبهاً بآفلا احب اهلكم واني قد جعلت لكم اجلاً تدرون فيه امركم وترجعون الحق لكم
 ثم انهم ساء فرغض من اغراضه فخافوا انه اذا رجع من سفره يباقيهم او يقتلهم فاستنابوا
 فيما بينهم وانفقوا صلوات يأخذ كل واحد منهم نفقة من بيت ابيه يتصدق ببعضها
 ويتزود بالباقي ففعلوا ذلك وانطلقوا الى جبل قرييمن مدنتهم يقال له يجلوس في كهف
 ومروا في طريقهم بكل فتية فطردوه فعاد ففعلوا ذلك مراراً فقال لهم الكلب انا احب
 احيا بالله عز وجل فناموا وانا احرصكم فتبعهم فدخلوا الكهف وقعدوا فيلبس لهم
 عمل الا الصلاة والصيام والتسبيح والتحميد وجعلوا نفقتهم تحت يده واحرمهم اسماء
 قتلها كان ياتي المدينة يشتري لهم الطعام سر ويحسب لهم الخبر فلبثوا بذلك الغار
 ما شاء الله ثم رجع الملك دقيانوس من سفره الى المدينة وكان غليظاً يومئذ بالمدينة يشتري
 لهم طعاماً فجاء واخبرهم بمرجع الملك وانه يفتش عليهم ففرعوا وشرعوا يدكرون الله عز وجل
 ويتضرعون اليه في فم شرف عنهم وذلك عند غروب الشمس فقال لهم تيلخايا اخواته كلوا وتكلموا
 على ربكم فاكلوا وجلسوا يتحدثون ويتواصون فبينما هم كذلك اذا لقي الله عليهم اليوم
 في الكهف والقاءه ايضا على كلهم وهو على باب الكهف ففتش عليهم الملك فدل عليهم فجلس
 فيما يصنع بهم فالقاه الله في قلبه ان يسئل عليهم باب الغار واراد الله عز وجل ان
 يكرمهم بذلك ويجعلهم اية للناس ان بين لهم ان الساعة آتية وانهم قادر على عبادة
 العباد من بعد الموت فامر الملك بستره وقال دعوهم في كهفهم يموتوا جوعاً وعطشاً ويكون
 كهفهم الذي خاروه قبراً لهم وهو يظن انهم ايقاظ يعلمون ما يصنع بهم وقد توفى الله ارواحهم
 و وفاة نوم ثوران رجلين مؤمنين في بيت الملك دقيانوس كيما ان ايمانهم شراً يكتسب
 قصة هؤلاء الفتية فكتبها وقت فقدم وخدمهم وانسابهم ودينهم وعمن فسروا في احوالهم
 من صاصر وجعلها في تابوت من نحاس وجعلوا التابوت في البنية وقللا لعل الله ان يظن
 على هؤلاء الفتية قوماً مؤمنين قبل يوم القيامة فيعرفوا من هذه الكناية خبرهم ثورات
 الملك دقيانوس هو وقومه وتمر بعد سنون وقرن وتغايرت الملوك وفي رواية ان اللوح
 الذي كتبه وضع ودس في خزانة الملك ثم ملك تلك المدينة رجل صالح يقال له زيد
 واختلف الناس عليه فمنهم المؤمن بالساعة ومنهم الكافر بها فشق ذلك عليه
 حيث كان يسمعهم يقولون لا حياة الا حياة الدنيا وانما تبعث الهواجر دون الاجساد
 فجعل يتضرع ويقول ارييت تعلم اختلاف هؤلاء فابعث لهم اية تبين لهم امر الساعة وبعث
 فأراد الله ان يظنهم على الفتية اصحاب الكهف ويبين للناس شأنهم ويجعلهم اية
 وجوه عليهم ليعلموا ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فالقاه
 الله فوكل جل من اهل تلك الناحية ان يخدم ذلك البنا الذي على باب الكهف ويبني بجواره
 حديق لغته فخدمه ونحو به حطير لفضله فلما انظر باب الكهف بعث الله هؤلاء الفتية لجلسوا

فرحين مسفرة وجوههم طيبة نفوسهم وقد حفظ الله عليهم ابدانهم وجمالهم وصيبتهم فلم
 يتغير منها شئ فكانت هيبتهم وقت ان استيقظوا كهيبتهم وقت ان رقدوا انوار سلوا
 قلوبها الى المدينة ليشتري لهم الطعام فذهبوا الى المدينة قد تغير حالها واهلها وملكها
 وقد خذ اهل المدينة وذهبوا به الى ذلك الملك المؤمن فاجرهم قليلا بقصته وقصته اصحابا
 فقال بعض الحاضرين يا قوم لعل هذه آية من آيات الله جعلها الله لكرمك على يد هذه الفتية
 فانطلقوا بنا حتى يرينا اصحابه فانطلق اريوس من اسطيطوس من عظماء المملكة ومعها جميع
 اهل المدينة كبيرهم وصغيرهم نحو اصحاب الكهف لينظروا اليهم فاوّل من دخل عليهم هذا الرجل
 الكبيران فوجدوا في اثر البناء ابوتيا من نحاس ففتحاها فوجدوا فيه لوجين من رصاص
 مكتوبا فيها قصتهم فلما قرعوا عجبوا وحمدوا الله الذي اراه اية تدلهم على البعث ثم
 ارسلوا قاصدا الى ملكهم الصالح بيدروس ان جعل بالحنون البنا لعلك ترى هذه الالهة العجيبه
 فان فتية بعثهم الله واحياهم وقد كان توفاهم ثلاثمائة سنة واكثر فلما جاءه الخبر
 ذهبه وقال حمد رب السموات والارض تفضلت علي ورحمتي ولم تطفئ النور الذي
 جعلته لباي فركب توجه نحو الكهف فدخل عليهم وفرح بهم واعتنقهم ووقف بين ايديهم
 وهم جلوس على الارض يسبحون الله ويحمدونه فقالوا له نستودعك الله والسلام عليك
 ورحمة الله حفظك الله وحفظ ملكك ونعيمك يا الله من شر لا نسر والجن فيبينها الملك
 قائم اذ رجعا الى مضاجعهم فناموا وفي الله انضهم فقام الملك اليهم وجعل ثيابهم عليهم
 وامر ان يحصل كل رجل منهم في تابوت من ذهب ما يشاء ونام آتوه في منامه فقالوا لولم
 يخلق من ذهب لا فضة ولكننا خلقنا من التراب الى التراب نصير فارتكنا كما كنا والكهف
 على التراب حتى بعثنا الله منه فامر ملك عند ذلك بتابوت من ساج فجعلوا فيه امران
 يبيت علي باب الكهف مسجدا يصلي فيه ويسجد به باب الغار فلا يراهم احد وجعل لهم عيلا عظيما
 وامر ان يوقى كل سنة اهل ملخصا من الخلال **قوله** بالحنون البنا لله لعلك ترى هذه الالهة العجيبه
 مع مجرد صلاحيات من فاعل نقص ومن مقوله وهو النبي **قوله** انهم فتية اى
 شباب كان اخدمهم وزير الملك دقيانوس وكانوا من اشراف تلك المدينة ومن
 عظماء اهلها وهذا جمل مستأنفة واقعية في جواب سؤال القضاة ما قبلها فكانه قيل
 وما نبوتهم اهل شيخنا **قوله** امنوا بهم فيه التقام من التكلم الى الغيبة اذ لو جعل على
 نسق الكلام لغير انهم فتية امنوا بنا وقوله وزدناهم وربطنا التقات من هذا الغيبة
 الى **قوله** امنوا بهم في استعانة نصريحية تبعية لان الربط هو تشد باب
 كما اشار له الشارح اهل شيخنا **قوله** قوتيناها على قول الحق حيث قالوا للملك ربنا
 رب السموات والارض ولم يحصل لهم منه رحمة فامر بزرع ثيابهم وجليهم وكان ذاهبا في سفر
 واستودعهم بالعقوبة حين يتفرغ لهم اهل شيخنا وعبارة البضاوى قوتيناها اى
 على هم الوطن والمال والاهل والجرمة على اظهار الحق والمرد على دقيانوس الجبار اهل
قوله اذ قاموا ظرف لربنا **قوله** ملكهم اسم دقيانوس **قوله** فقالوا لربنا
 اى قالوا جلا ستان ثلاثة بين يدي ملكهم اخرها قيد خطا وثلاثة بطلت منهم عن

بالحنون البنا لله لعلك ترى هذه الالهة العجيبه
 فتية امنوا بهم وقوله
 اذ قاموا ظرف لربنا
 ملكهم وقد امسك
 بالبحر للاصنام

أن يكون صرف الشمس عنهم يا ظلال غمام أو سبب خرو المقصود بيان حفظهم من تظرف
 البلاد وتغير ليدار والالوان اليهم والتأذي بجر أو جراه وتقدم في القصة على الجاهل
 أن الملك الظالم الذي فر وامنه نبي على باب الكهف سدا وقال لكي يموتوا جأ وعطش
 وان هذا السد استمر عليهم مدة لبتهم نياما وان الملك الصالح اجتمع بهم حين تقطرو
 ونبي على باب الكهف مسجدا بعد موتهم وصريح هاتين الايتين يح هذا ويبطله اذ لو كان نبي
 الغار قد سد كما ذكر في مستقيم قوله تعالى وتري الشمس الخ فليتا مثل ويجرد **قوله** وهم في
 منه) منه أي وسطه والجملة حاله شيخنا وجمع الفخ على فجاء بكسر الفاء والمد والفتحة
 كركبت وركاء وركوات اه قرطبي في السمين وهم في فجوة منه جملة حالته أي يفعل بهم
 هذا مع انشاع مكانهم وهو عجب الجاهل اذ كان ينبغي ان نصيهم الشمس لا تشاع الفجوة
 المنتسح من الفجاء وهو باعد ما بين الفخزين يقال رجل فجى وأمرأة فجوا وجمع الفخ
 فجاء كقصة وقصاعه **قوله** ذلك المذكور) أي من انا منهم وحمايتهم من اصابة الشمس
 لهم اه شيخنا وعبارة السمين ذلك مبتدأ مشاربه الى جميع ما تقدم من حديثهم ومزايا
 الله الخبر ويجوز أن يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف أي الامر لك ومن آيات الله حاله
قوله من يهد الله فهو المهتد) مثل صحاب الكهف ومن يضل الله يضل الله ولم يشهد
 كد قياتون صحابه فلن تجد له وليا معينا مشاير شدة اه كرخي **قوله** فهو المهتد
 يدون ياء في الرسم لانها من آيات الزوائد وهي لا تثبت فيه وأما في النطق فعند القوم
 تحذف عند الجيم وعندنا توصل بعض السبعة يجذفها وبعضهم يثبتها اه شيخنا **قوله**
 وتحبهم) خطا يلبني صلى الله عليه وسلم وكل واحد على امره **قوله** بكسر القاف) أي
 كندوا انكار وجمعها أيضا كصندوا أعضاء كما في السمين **قوله** جمع لا قد كقضى جمع
قوله ونقلهم الخ) قيل لهم يقبلون في كل سنة مرة في يوم عاشوراء وقيل يقبلون
 مرتين وقيل كل تسع سنين اه شيخنا وقالت فرقة انما قبلوا في التسع الاواخر فاه
 في الثلاثة فاه فلا وظاهر كلام المفسرين ان التقليل من فعل الله ويجوز أن يكون من
 ملك مر با الله فيضاف الى الله تعالى اه قرطبي **قوله** ذات اليمين الخ) أي عبيدكم الخ
 كما مر **قوله** لثلاثا كل الارض لهم) قاله ابن عباس رضوان الله عنهما وتجب من
 الامام الرازي وقال ان الله قادر على حفظهم من غير تقليد لقائل أن يقول لا
 في قدرة الله تعالى ولكن جعل لكل شئ سببا في أغلب الاحوال اه كرخي **قوله**
 وكلمهم) وكان أصفر اللون وقيل سمرا اللون وقيل كلوا السماء واسم قطره وقيل
 بيان وكان لواحد منهم فلما خرجوا تبهم فمنهم فانطقه الله وتكلم وقال ناأحت
 احبا الله وروى عن كعب بن جراح وا بكلمت نبي لهم فطروه فعاد فطروه مراد افهام كلام
 على جليبه ورفع يديه الى السماء كهيئة الداعي فمضى فقال لا تخافوا مني أنا ارحم باب
 الله اه قرطبي فسكنه من الذهب معهم فلما ناموا نام كعبهم ولما استيقظوا استيقظ
 معهم ولما اتوا مات معهم ومعلوم أنه من الحيوانات التي تدخل الجنة قال بعضهم هذا
 الطير الذي حصل منه أعاده الطاهر يدها شيخنا وفي القرطبي قال ابن عطية وحذف

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من الكهف ينالهم ببرد
 الذي ونسبها لآدم
 المذكور من آيات الله
 ذلك قوله تعالى ومن يضل الله
 فخطا فخطا ومن يضل الله
 فخطا فخطا وليا من شدة
 تحبهم لانها من آيات
 من يهد الله فانهم
 جمع تقي بكسر القاف
 روي في بيان جمع راقدا
 وذات الشمال لثلاثا
 تاكل الارض
 لهم

أبي رضى الله عنه قال سمعت أبا الفضل الجوهري في جامع مصر يقول على منبر وعظه
سنة تسع وستين وأربع مائة أن من أحب أهل الجيران من بركتهم كل حب أهل
فضل وعصم فذكره الله تعالى في محكم تنزيله قلت إذا كان بعض الكلاب قد نال منه
الرجة العليا بصحبتة ومخالطة الصلحاء والأولياء حتى أخبر الله تعالى بذلك فكأنه
فما ظنك بالمؤمنين الموحدين الخالطين المحبين للأولياء والصالحين بل فضل أسلم
وأشرف مؤمنين المقصود من درجات الكمال المحبين للنبي صلى الله عليه وسلم والذين
وقد قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى أشتا فقال لها أعدت لها فقال يا رسول الله ما
أعدت لها كثير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكن أحب الله ورسوله فقال فأنت مع من
قال نسفها فرحنا بعد الأسلام فرجاً أشد من قول النبي صلى الله عليه وسلم فأنك مع من
أحببته قال نسفها أحب الله ورسوله وأيا بكر وعمر فأرجوان أن يكون معهم وإن لم
يأعمالهم قلت وهذا الذي تمسك به أسس يشمل من المسلمين كل ذي نفس فلكذلك تعلقت
أطباعنا بذلك وإن كنا مقصرون ورجونا رحمة أرحم الراحمين إن كنا غير مستأهلين كل حب
قوى فذكره الله معهم فكيف بنا وعندنا عقد الأيمان وكلمة الأسلام وحب النبي صلى الله
عليه وسلم ولقد كرمنا نبي آدم الأية اه **قول ذراعياً** نصبها بسط لانه حال محكية
إذا سم القائل مع الماخر لا يعمل فاصفاً حقة حقيقة الأعد الكسأى فانه يجعل
ويستشهد بالأية وإذا كان حالاً أو مستقبلاً عمل وكانت أضافته خير حقيقة فاه
ما يدريه بفناء الكهف اه كرخي **قول بفناء الكهف** أى رحبته أى المتسع الذى
وقيل الوصيد البياض قيل العتبة وقيل الصعيد والتراب فضية أربعة أقوال السائر
وفي المصباح الوصيد الفناء وعنبه البياض أوصد البياض طفتهاه **قول الواطعة**
بكسر الواو على أصل التقاء الساكنين أى لو نظرت إليهم وهم على تلك الحالة أه خليب
والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد أى لو شرفت عليهم ونظرت إليهم لمقر
منهم هارباً رعباً منهم اه شيخنا **قوله** فرأى يجوز أن يكون منصوباً على المصدر
معنى الفعل قبله لأن التولى والفرار من واحد واحد ويجوز أن يكون مصر في موضع الحال
أى فآرا ويكون هو الامم كدة ويجوز أن يكون مفعولاً له وقوله رعباً مفعول ثان وقيل رعب
اه ممين **قوله رعباً** أى فرجاً واختلف في سبب ذلك الرعب فقال الكلبي لأن أعينهم
كانت منقوشة كالمتيقظ وقيل إن الله تعالى منعهم بالرعب حتى لا يراهم أحد وروى
عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال غزونا مع معاوية نحو الروم فمرنا بالكهف
الذى فيه أصحاب الكهف فقال معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء نظرنا إليهم فقال ابن
عباس قد منع من ذلك من هو خير منك لو اطلعت عليهم لو ليت منهم فرأى فبعث معاوية
ناساً فقال ذهبوا فانظروا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم نياماً فخرجتهم أه خليب
فقط معاوية أن هذا المعنى وهو امتناع الاطلاع عليهم مختص بالزمان الذى قبل
بهم وأما ابن عباس فعلم أن ذلك عام في جميع الأوقات **قوله يسكن العيز وضع**
تمامه أن هذا الرجل من يرجحان للتخفيف والتشديد حتى تكون القراءات أربعة

وكلمتهم بأسط ذراعياً
يدريه بفناء الكهف
الكمف وهو مثلهم في النوم
انقلبه وهو مثلهم في النوم
والتيقظ (لو اطلعت عليهم
لو ليت منهم فرأى وملكهم
بالتشديد والتخفيف وضع
رعباً يسكن العيز وضع)

كذلك بل هي ثلاثة فقط وحاصلها ان اللام ان خفت جاز في العين السكنى والضم وان اللام
ان شددت تعين في العين السكنى لا غير والقراءات الثلاث سبعة اه شيخنا **قوله**
منهم الله بالرعب من دخول احد عليهم فكان الناس محجوبين عنهم بالرعب لا يحسر
احد منهم على الدونتهم وقيل الفرار والرعب عنهم لطول شعورهم واطفارهم ذكر المهدي
والغاس والرجاج والقشيري قال القشيري وهذا بعيد لانهم لما استيقظوا قال بعضهم
لبعض لبثنا يوما او بعض يوم فدل هذا على ان شعورهم واطفارهم كانت بجبالها الاربع
انما قالوا ذلك قبل ان ينظروا الى اطفارهم قال ابن عطية والصحيح في امرهم ان الله عز وجل
حفظ لهم الحالة التي ما توا عليها لتكون لهم ولغيرهم فيهم اية فلم يبيل لهم ثوب ولم تتغير
لهم صفة ولم يتكر الناض الى المدينة الامعالم الارض والبناء ولو كانت في نفسه حاله يكون
لكانت عليهم هم اه قولي **قوله** وكذلك بعثنا هم الكاف نعت لمصدر محذوف اي
كما آتيناهم تلك النوبة بعثناهم والاشارة بذلك الى المصدر المفهوم من قوله فبصرنا
اي مثل جعلنا انا منهم هذه المدة المتطاولة اية جعلنا بعثناهم اية قاله الزجاج والرخشي
اه سمين **قوله** ما ذكرنا اي وهو يومهم المدة الطويلة **قوله** ليتساءلوا بينهم
اي ليسأل بعضهم بعضا فيتعز فواحا لهم وما صنع الله بهم فيزدادوا يقينا بحال
قله الله تعالى ويستبصر في امر البعث ويشكروا ما نعم الله به عليهم اه ايضا وي
واللام متعلقة بالبعث فقيل هي للصيرورة لان البعث لم يكن للتساؤل لان عطية
انها على بابها من السببية اه سمين **قوله** ومدة لبثهم حطفا لخص **قوله** قال قائل
منهم اي واحدهم وهو كبيرهم ورئيسهم مكسليينا وتقدم انهم كانوا سبعة وقوله قالوا
لبثنا اي قال الستة اليافقن مجيبين له لبثنا الخ وقوله قالوا ربكم اي قال بعض الستة
المجيبين اي لا بعضهم يدل الخطاب في ربكم والاولوكان القائل جميعهم لقولوا ربنا اه
شيخنا **قوله** كم لبثتم كم منصوبة على الظرفية والميز محذوف تقديره كم يوما لكذلك
عليها وروي قولها او بعض يوم للشك منهم وقيل بالتفصيل اي قال بعضهم كذا وبعضهم كذا
اه سمين **قوله** قالوا لبثنا يوما اي نظنهم ان الشمس قد غربت ثم رآوها لم تغرب
فقالوا او بعض يوم ثم تأملوا في شعورهم واطفارهم ففرغوا ان المدة قد طالت فقالوا ربكم
اعلم بما لبثتم اه خازن وتقدم منع هذا وانهم بعثوا على الحالة التي كانوا عليها **قوله**
لانهم دخلوا الخ هذا يقتضيه انهم ناموا في يوم دخولهم وتقدم انهم مكثوا مدة قبل التوجه
يتبعون وياكلون ويشربون اه شيخنا فكان الاولى ان يقولوا لانهم ناموا طلع الشمس
الخ **قوله** ثم قالوا اي المجيبون او لا يا نهارا يوم او بعض يوم اه شيخنا **قوله**
متوقفين في ذلك اي في قدم مدة لبثتم **قوله** ربكم اعلم بما لبثتم اي انتم
لا تعلمون مدة لبثكم وانما يعلمها الله تعالى وهذا لا منهم على الاولين باجل ما يكون من
مراعاة حسن الادب به فيحفظوا القرب الى الخزيين المعهودين في قوله سابقا لنعلم اي
الخزيين الخناه ابو السعد **قوله** فاعتوا احدكم وهو تليها اي ارسلني وهو امر
على محذوف تقديره فخذوا في امهم من ذلك وفيما تتفعلون به فارسلوا واحدا منكم الى

منهم الله بالرعب من
دخول احد عليهم وكذلك
كما فعلنا بهم ما ذكرنا
فما يقطننا هم
ربعتنا هم
ربعتنا لو لبثتم
ومدة لبثهم قال قائل
كم لبثتم قالوا لبثنا يوما
او بعض يوم
كوهف عند طلوع الشمس
وبعثوا عند غروبها فظنوا
ان غروب يوم الدجول ثم
قالوا متوقفين في ذلك
ربكم اعلم بما لبثتم فاعتوا
احدكم

المدة

المدينة لهما شيئا **قوله** بورقكم حال من أحكم أي مصاحبها وملتسبها
 والورق الفضة المضروبة وقيل الفضة مطلقا ويقال لها الرقة تجزف الفا وفي الحديث
 وفي الرقة ربع العشر جمعت شدوذا جمع المذكور السالم يقال عندي رقتي **قوله**
 بسكن الراد وكسها) سبعيتان **قوله** (الآن) أي في الإسلام وأما في الجاهلية فكانت
 تسمى فسوس يضم الهنرة وسكن الفاء وهي من مداين الروم اه شيئا لكن وقع
 في البيضاء وى نارة انها طرسوس نارة انها فسوس وكتب عليه الشهاب ما نصه
 افسوس يضم الهنرة وسكن الفاء كما قاله النيسابوري وهذا يخالف قوله ولا انها
 طرسوس وفي الكشف ان المدينة التي خرجوا منها خيبر المدينة التي بعثوا اليها لشراء
 الطعام اذا فسوس من افعال طرسوس هي ناحية أوها قولان وما قيل من أنها اسمان
 لمدينة واحدة أحدهما قديم والاخر محدث فإلّا الظاهر ومحتاج الى النقل عن الثقات
قوله هذه) الاشارة للذاهم التي كانت معهم وهي التي أخذوها من بيتواياهم
 وخرجوا بها فانفقوا بعضها قبل نومهم وبقي بعضها ووضعوا عند رؤسهم عند اناموا
 فلما تيقظوا وجدوه وكان عليها اسم ملكهم دقيانوس وكان الواحد منها بقدر خيف
 الناقة في صغره واتخاذ الزاد لاينا في التوكل على الله بل يطلب التزود للانسان اه شيئا **قوله**
 أيها الزكي) يجوز في أي أن تكون استفهامية وأن تكون موصولة وقد عرفت ذلك مما
 تقدم لك في قوله أيهم أم حسن عملا اه سمين **قوله** أي أي أطعمة المدينة أحل أي
 أحل في بيعة لانهم كان منهم من يذبح للطواغيت وكان فيهم قوم يخفون ايمانهم وهذا
 قول ابن عباس وأكثر بركة كالبتر والارز أو أرخص فأي استفهامية مبتدأ خبره أذكي
 وطعاما يتميز محمول عن المضاف اليه كما ذكره بقوله أي أي أطعمة المدينة والجملة في
 محل نصب قائمة مقام المفعول وهو من نظر العين فليأتكم بزق منه ولينتاظف
 وحيلة في ذهابه واياه لثلا يعرف أو في المعاملة حتى لا يغيب ولا يشعن أي لا يفعل
 ما يؤدي إلى أن يشعره أحداه كمنجي **قوله** منه) أي من الورق أي بدله فمنه عزير
 أو من الطعام وقوله أحل أي لان المدينة كان فيها جوس مسكين مخفوا طعامهم طلبوا
 أن يكون طعامهم من ذبيحة المؤمنين كما في الخازن **قوله** انهم أي أهل المدينة
 من السبي ان يظهر أي يغلبوا **قوله** أو يعيدوكم في ملتهم أي يصيروكم اليها كرها
 من العوج بمعنى الصيرورة وقيل كانوا أو لا على ذبيحة منهم فاصنوا اه بيضاوى **قوله** (لأن)
 لأن) اذن جواب جزاء واستشكل الحكم عليهم بعدم الفلاس مع الاكراه المستفاد من ان
 يظهر اذ المكرة لا يؤخذ بما أكرم عليه الخبر رفع عن أمم الخ وأجيب ان المواخذة به
 كانت في غير هذه الشريعة بدليل وما أكرهنا عليه من السحر والخبر رفع عن أمم الخ اه كمن
قوله وكذلك اعثرنا عليهم) أي طلعتنا عليهم وأظهرناهم واعتز يعلو بالظن وأ
 العثار في القدم ليعلم أن وعد الله حتى يعقل لامة المسئلة الذين بعث أهل الكهف
 على هدم وذلك ان دقيانوس مات وقبضت قرون ثم ملك أهل تلك البلاد رجل
 واختلف أهل مكة في الحشر وبعث الاجناس من القبور فشكل في ذلك بعض الناس استنبط

بورقكم بسكن الراد وكسها
 بغضناكم رصنا الى المدينة
 يقال انها المساة الآن
 طرسوس بفتح الراء قليظ
 أيها الزكي طعاما أي أي
 أطعمة المدينة أحل
 رقتي رقتي ولا يقبل رقتي
 ولينتاظف ولا يقبل رقتي
 أصلها من ان يطهرها عليهم
 أو يعيدوكم في ملتهم
 تعلقها اذن أي ان صلوات
 في ملتهم رزقنا وكن لك
 كما بعثناهم رزقنا
 طلعتنا عليهم

وقالوا انما تحشر الارواح دون الاجساد فان الجسد تاكل الارض وقال بعضهم تبعث
 الارواح والاجساد جميعا وكبر ذلك على الملك وبقه حيران لا يدري كيف يبين امر البعث
 لهم حتى ليس المسوح وقعد على المراد وتضرع الى الله تعالى في طلب حجة وبرهان فاضر الله
 على اهل الكهف فيقال انهم لما بعثوا احدثهم بنو قهم الى المدينة ليأتيهم بربق منها استنكر
 شخصه استكرو رقه لبعث العهد فحملوا الى الملك وكان صلحا قداما من وامن من معه
 نظر اليه قال لعل هذا من الفتية الذين خرجوا على عهد قيا نوس الملك فقد كنت ادعوا الله
 ان يرزقهم وسأل الفتية فاجبره فسر الملك بذلك وقال لقومه لعل الله قد بعث لكم اية
 فليسر الى الكهف معه فركب مع اهل المدينة اليهم فلما ادخلوا الكهف قال قائلنا انا ادخلنا
 لثلاثين عاما فدخل عليهم واعلمهم بالامر ان الالهة امة مسلمة فرى انهم سر ابيدك وخرجوا
 الى الملك وعظيما وعظيما ثم رجوا الى كهفهم واكثر الروايات على انهم ماتوا حين حدثهم
 قائلنا ميتة الحق ورجع من كان شك في بعث الاجساد اليقين هذا معتمد عننا عليهم
 ليعلموا ان وعد الله حق اي ليعلم الملك ورعيته ان القيامة حق والبعث حق ذيننا رجو
 بينهم امرهم وانما استد لو ان ذلك الواحد على خيرهم وها بظ لدخول عليهم فقال الملك القوا
 عليهم نبينا فقال الذين هم على دين الفتية اتخذوا عليهم مسجدا وروى ان فرقة كافر قالت
 نبينا بيعة او مصنعا فما نعلم المسلمون وقالوا لننخذن عليهم مسجدا وروى ان بعض القوم
 ذهب الى طمس كهف عليهم وتركهم فيه مغيبين روى عن عبيد بن عمير ان الله اعلم على
 الناس حينئذ اشرهم وحجهم عنهم فلذلك دعا الملك الى بناء النبيا ليكون معلما لهم فشر
قوله كما بعثناهم عبارة السمين اي وكما اخرجناهم وبعثناهم اخرجنا اي اطلعنا وقلنا
 تقدم الكلام على اداة عشر في المائة اه **قوله** قومهم والمؤمنين بشيريه الى ان مفعول
 اخرجنا محذوف وقوله ليعلموا متعلق باخرجنا واظهار قيل يعود على مفعول اخرجنا المحذوف
 تقديره اخرجنا الناس وقيل يعود على اهل الكهف اسمين **قوله** اي ذرية قومهم
 لان قومهم قد انقرضوا ولم يقل والمؤمنين كالذي قبله لان المؤمنين لا يتكلمون بالبعث
 بخلاف ذرية قومهم فكانوا كافرين اه **قوله** بطريق ان القادر وفي نسخة بدل
 واشار بذلك الى ان علمهم بذلك بطريق القياس وهذا قياس قناعي اه **قوله**
 بلا خذ اي قوت **قوله** وان الساعة اي بعث الاجساد والارواح جميعا وحشرها
 وكانوا يتكلمون ذلك **قوله** معمل لا حشرنا هو ما اختاره بالسعوى وهو غلط اه
 والا والى ان يكون ظرف المحذوف تقديره اذكر وقت التنازع او ظرف فقال لا في
 في قوله قال الذين خلبوا او ليعلموا اه **قوله** امر الفتية في البناء قال ابن عباس
 فقال المسلمون نبينا عليهم مسجدا يصلى فيه الناس لانهم على نبينا وقال المشركون نبينا
 عليهم بيعة لانهم من اهل ملتنا وقيل كان تنازعهم في البعث فقال المسلمون تبعث
 والاجساد وقال قوم تبعث الارواح فالله اية وان البعث للارواح والاجساد
 وقيل تنازعوا في مدة البعث وقيل في عدد هم اه خازن **قوله** نبينا ان يكون مفعول
 وان يكون مصلا اه سمين **قوله** ربهم اعلمهم بهن ان يكون من كلام البارئ

قومهم والمؤمنين ليعلموا
 اي قومهم وان وعد الله
 بالبعث روي انهم المدة
 القادر على ان يبعثهم على
 الطعنة وايقظهم على
 بلا خذ وان الساعة لا ريب
 المعنى وان الساعة لا ريب
 شك في قوله اي المؤمنون
 ريتنا روي انهم امرهم
 والكلام في نبينا وهم
 امر الفتية في البناء
 روي انهم اعلمهم بهن ان
 يكون من كلام البارئ

سبعانه وتعالى فلا يدخل تحت القول وان يكون من كلام المتنازعين وهذا الظاهر في
 تحتها كرخي **قوله** قال الذين غلبوا على امرهم أي كانت الكلمة لهم وكان كلامهم
 هو لنا فذلان ملك الوقت كان من جملتهم وكان مؤمنا وأما الملك الذي خسروا
 هاردين منه فقد مات في مدة نومهم اه شيخنا **قوله** سيقولون أي يقولون لك يا محمد
 وغير ذلك مقترقين على ثلاثة أقوال الاول للضاري والثالث للمؤمنين اه شيخنا
 قيل غما في بالسين في هذا لان في الكلام طيا وادما جات تقدير فاذا اجبتهم عن سؤالهم
 قصة اهل الكهف قيام عن حدهم فانهم سيقولون ولم يأت بها في باقي الافعال لانها
 معطوفة على ما فيه السين فاعطيت حكمه من الاستقبال اه سمين **قوله** أي المتنازعين
 لغة عبارة أي السعود الضمير في الافعال الثلاثة المتنازعين في قصتهم في عهد النبوة صل
 الله عليه وسلم من اهل الكتاب المسلمين لكن لا وجه لاسناد كل منها الى كلام بل الى بعضهم
 انتهت **قوله** ثلاث خبر مبتدأ محذوف كما اشار له وقوله راجعهم كلهم جملة
 من مبتدأ وخبر صفة الخبر وكذا يقال في قوله ويقولون خمسة ويقولون سبعة اه شيخنا
 وثلاثة وخمسة وسبعة مضافه لمعذوف فقده الشيخ ثلاثة اشياء اه سمين
قوله بحران موضع بين الشام واليمن والجزاز اه شيخنا وقيل القول الا قول للبر
 كما في البيضاوي **قوله** رجاء بالغيب منصوب بفعل مقدر أي يرمون رميا بالخبر
 الذي لا مطلع لهم عليه أي يأتون به والرجم بمعنى الرمي وهو استعارة للتكلم بما لم
 عليه لخفائه عنه تشبيها له بالرعي بالحجارة التي لا تضيق حيزها والمعنى ظنا بالغيب
 قولهم وهم بالظن بمعنى المظنون كما قاله الطبري وغيره والباء فيه للتعريف على تشبيه
 بالحجر المرعى على طريق الكتابة اه بيضاوي وشهاب انشابه على المجازية من الضمير والفعال
 جميعا أي لا حيز او على المصدرية منها فان الرجم والقول واحد ومن محذوف مشتاق
 او واقف موقع الحال من ضمير الفعلين معا أي يرجون رجاءه ا بوالسعود وفي السمين
 والرجم في الاصل الرمي بالرجم وهي الحجارة الصغار ثم عبر به عن الظن اه وفي المصدر
 الرجم بفتحين الحجارة ورجمة رجاء من يا بقتل ضريبة بالرجم ورجمة بالقول رميته
 بالخشع قال تعالى رجاء بالغيب وظنا من غير دليل ولا برهان اه **قوله** في الغيبة أي
 غيبة المخبرين وهم نصارى بحران عنهم أي عن الخبر عن حدهم اه شيخنا **قوله** الظن
 ذلك أي هم ثلاثة أو خمسة **قوله** أي المؤمنون أي قاله باخبار الرسول صل الله
 عليه وسلم عن جبريل عليه السلام اه بيضاوي **قوله** بزيادة الواو أي من غير ملاحظة
 التوكيد على أي الاخشع والكوفين لان وجودها في الكلام كالعدم في عدمها فاد
 اصل معناها كرخي وقوله وقيل تأكيدا أي وقيل زائدة لتأكيد صوغ الصفة بالظن
 كما عبر به ضمير وقوله ودلالة عطف تفسير على تأكيد فالذي في كلامه قولان فقط اه شيخنا
 وفي البيضاوي تفرقة الاولين بان أتبعها قوله رجاء بالغيب يتبعين الثالث ويزاد
 فيه الواو على الجملة الواقعة صفة للكرة تشبيها لها بالجملة الواقعة حالا عن المعرفة نحو جاء
 زيد ومعه جمل الخ لتأكيد صوغ الصفة بالموصوف والدلالة على ان انضافها أمر ثابت

قال الذين غلبوا على امرهم
 المؤمنون (لقد كان عليهم
 حوله وفعل ذلك على باب
 فيه وفعل ذلك على باب
 الكهف عن في صدد الفتنة
 المتنازعين في صدد الفتنة
 في ضمن النسخة أي يقول
 بعضهم هم ثلاثة وبعضهم
 كلمة ويقولون أي بعضهم
 خمسة سادسهم كلمة
 والقرآن لنصاري ظن
 رجاء بالغيب
 في الغيبة عنهم وصارهم الى
 القولين معا ونصير على المفعول
 له أي الظن من سبعة وثلاثهم
 أي المؤمنون (سبعة وثلاثهم
 كلمة) الجملة من مبتدأ
 وخبر صفة سبعة بن يادة
 الواو

قوله وقيل تأكيدا ودلالة على الصوفى الصفة بالموصوف (بمعنى أن اتصافه بها أمر ثابت مستقر) ومنه قوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم وإذا كان اتصافه بها ثابتا مستقرا كان الموصوف ثابتا لا محالة وهذا ما جحد إليه الزمخشري واختاره ابن هشام وقيل نفا واول الطيف كان قيل هم سبعة وثامنهم كلهم وقيل واول الحال فيقول المعنى الى انهم يقولون ذلك مع هذا الحال وهو ان ثامنهم كلهم واقعا لا محالة ويدل منه ان يكونوا سبعة قال ابن هشام وقول جماعة من الادباء كالحري ومن المخويين كابن خالويه ومن المفسرين **التعليق** انها واول الثمانية لا يرضاه نحوي لانه لا يتعلق به حكم اعرابي ولا صرفي قال العلامة الكافي في التحقيق واول الطيف لكننا اختص استعمالها بحمل مخصوص تضمنت امر اعربيا واعتبارا لطيفا ناسبا ان تسمى باسم غير جندتها فسميت بو او الثمانية لمناسبة بينها وبين سبعة وذلك لان السبعة عندهم عقد تام كعقود العشرات لا شقة لها على اثر مراتب اصول الاعداد فان الثمانية عقد مستأنف فكان بينهما اتصال من وجه انفصال من وجه هذا هو المقصود للعطف وهذا المعنى ليس موجودا بين السبعة والستة اهـ

قوله قل رب اجدهم أي أقوى عليا وأزيد في الكيفية فان مراتب اليقين متفاوتة في القوة ولا ينبغي أن يكون التفضيل بالاضافة الى الطرفين الاوليين اذ لا شركة لهما في العلم اهـ كرخي **قوله** ما يعلمهم الا قليل الميثب في حق الله تعالى هو الالمانية بالمعنى الذي عرفته وفي حق الاقليل العالمية فلا تعارض هذا هو الحق لان العلم بتفاصيل كائنات العالم وحوادثه في الماضي والمستقبل لا يحصل الا عند الله تعالى واعلم من اخبره الله تعالى عنها اهـ كرخي **قوله** وذكرهم سبعة وهم مكشتمينيا ومغليضا ومرطونين ونيونين وسارونين وذونونين فليست تنطبق هو الراعي اسم كلهم قطير وقيل عمران وقيل ريان كما تقدم وقال بعضهم علموا اولادكم اسماء اهل الكهف فانها لو كتبت على باب دار لم يحرق وعلى متاع لم يسرق وعلى مركب لم تغرق قال ابن عباس رضي الله عنهما لخواص اسماء اهل الكهف تنفع لتسعة اشياء للطلب والطرب لظفر الحوت تكتب على خرقه وترى في وسط النار تطفئ باذن الله تعالى ولبكاء الطفل والحج المثلث والصداع تشد على الصند اليمين والام الحبيثا وللركوب في البر والبحر والحفظ المال ولنماء العقل ونجاة الاغنياء **قوله** الامراء ظاهر اي غير متعمق فيه وهو ان تقصر عليهم ما في القرآن من غير تجميل لهم ومن غير رد عليهم اهـ بيضاوي **قوله** لا تستفت فيهم منهم احدا اي لا تسأل احدا منهم عن قصتهم سؤال مسترشدا فيما او محامليك مستندا عن غيرهم مع انه لا علم لهم بها ولا سؤل المتعمق يريد فضيحة المسؤل وتوسيفا عند فانه يحل كرام الاخلاق اهـ بيضاوي **قوله** من اهل الكتاب اليهون الاول عدم التقييد باليهون كما لم يقيد غير بل الا الى التقييد باليصادي كما يؤخذ من القرطبي ونصه وى نه عليه الصلاة والسلام سأل ضاري بجران عنهم ففهم عن السؤال وفي هذا دليل على منع المسلمين من مراجعة اهل الكتاب في شئ من العلم اهـ **قوله** وسأله اهل مكة أي بارشاد اليهون لهم حيث قال لهم سلمى عن الروض اهل الكهف وعن ذي القرنين فسألوه فقال اشرفي

وقيل تأكيدا ودلالة على
لصوفى الصفة بالموصوف
ووصف الاولين بالرحم
دون الثالث دليل على انه
مرفوع صحيح
قول رب اجدهم
بعدهم ما يعلمهم
قال ابن عباس اننا من
القليل
وقوله ان تجادل فيهم
مراد ان تجادل فيهم
ولا تستفت فيهم
الفتيا رضى
الكتاب اليهون
وسأله اهل مكة عن خبر
به عدا

عدا

عندما أخبركم ولم يستين فابطأ عليه لوصي بضعة عشر ما حق شق عليه وكذبته فربما
 اه بيضاوى **قوله** فنزل أى بعد أن أنقطع عنه الوحي خمسة عشر يوما وقيل أربعين
 يوما تا ديبال صلى الله عليه وسلم فشق ذلك عليه جدا **قوله** أى لاجل شق أى
 شق تقدم عليه وتهتم به وقيل اللام بمعنى فى أى فى شأن شق أى كرمى **قوله** إلا أن
 يشاء الله استثناء مفرغ من أعجم الاحوال أى لا تنقل شق فى حال من الاحوال الا فى حال
 تلبسك بالتطبيق بالمشيئة اه شيخنا وفى السمين قيل نه استثناء منقطع وموضع ان
 يشاء الله نصب على وجهين أحدهما على الاستثناء والتقدير لا تقول ذلك فى وقت الا وقت
 ان يشاء الله أى يأذن فحذف الوقت وهو مراد والثانى هو حال والتقدير لا تقول أفضل
 علا الا قال لان شاء الله وحذف القلى كثير وجعل الا ان يشاء فى معنى ان شاء وهو ما
 حمل على المعنى وقيل التقدير لا بان يشاء الله أى لا ملتبسا بقلى ان شاء الله اه والمعنى
 الا ان تذكر مشيئة الله فليس الا ان يشاء الله من القولى الذى نعى عنه اه **قوله** ملتبسا
 اخذ من الباء المقدرة الداخلة على ان أى الابان يشاء الله فخذ الباء المقدرة للابان
 شيخنا **قوله** أى مشيئته قال البيضاوى ويجوز ان يكون المعنى واذا كررك بالترسيم
 والاستثناء اذا نسيت الاستثناء مبالغة فى الحث عليه واذا كررك وعقابه اذا تركت
 بعض ما أمرك به ليعثك على التذكار أو اذكره اذا اعتراك النسيان لتذكر المشى بيضاوى
قوله ويكون ذكرها بعد النسيان الخ راوى أنه عليه الصلاة والسلام لما نزلت الآية
 قال ان شاء الله اه بيضاوى **قوله** ما دام فى المجلس أى ان ذكرها يفيد التعليق
 ما دام الشخص فى المجلس لذى ذكر فيه ما يعلق فعادام فى المجلس وذكر المشيئة يفيد
 ذكرها التعليق ولو انفصل عن الكلام السابق بطويل من الزمان اه شيخنا وعبارة جمع
 الجوامع وشرحه للمحلى ويحتمل لهما أى الاستثناء بمعنى الدال عليها المستثناة منه عادة
 فلا يضر انفصاله يتنفس وسعال وعن ابن عباس يجوز انفصاله الى شهر وقيل سنة وقيل
 ابدار وايات عنه وعن سعيد بن جبير يجوز انفصاله الى اربعة أشهر وعن عطاء والحسن
 يجوز انفصاله فى المجلس وعن مجاهد يجوز انفصاله الى سنتين وقيل يجوز انفصاله ما لم يأخذ
 فى كلام آخر وقيل يجوز انفصاله بشرط ان ينوى فى الكلام لانه مراد اوله وقيل يجوز
 انفصاله فى كلام الله تعالى فقط لانه تعالى لا يفيد عند شىء فهو مراد له أو لاجل غير
 والاصل فيما روى عن ابن عباس نحوه كما روى عنه قوله تعالى ولا تقولن لظن انى فاعل
 ذلك عند الا ان يشاء الله واذا كررك اذا نسيت أى اذا نسيت قول ان شاء الله ومثله
 الاستثناء وتذكرت فاذكره ولم يعين وقتا فاختلفه الاراء فيه على ما تقدم من غير تعيين
 بنسبنا توسعاه **قوله** فى الدلالة متعلق بقرب فى البيضاوى قل عسى يهدى بياض رذائل
 من هذا رشد الا قرب شدا وظهور لاله على انى نبى من نباء أصحاب الكهف وقد مر
 وعظم من ذلك قصص الانبياء المتباعد عنه ايامهم والاخبار بالغيوب والحوادث البنية
 والاعطاء المستقبلة الى قيام الساعة أو لا قرب رشد او أدنى جدا من المنسب اه ويؤيد
 من صنيعه وصنيع الجلال ان هذا أى قوله وقل عسى الخ مرتبط بالمعنى بقولنا نحن

ولم يقل ان شاء الله فنزل
 ولا تقولن لظن انى فاعل ذلك
 لاجل شق أى فى ما يستقبل من
 الزمان الا ان يشاء الله
 أى الامتصاصا بمشيئة الله
 كما بان تقول ان شاء الله
 زاد كررك اذا نسيت
 معلنا بها ويكمن ذكرها
 التعليق بها ويكمن ذكرها
 هذا للنسيان كذا
 القول فى المجلس وغيره
 ملام فى المجلس وغيره
 ان مجاهد يجوز انفصاله
 من هذا من خبرم هل
 الكهف والدلالة على نبوت

نقص عليك نياهم بالحق الخ والمعنى فاذا بلغتهم خبر كل الكهف الذي قصصناه عليك
 تقتصر عليه بل اطلب من الله ان يوتيكم معجزات او ضم وأظهر منه في الدلالة على نبوتك
 كانشقاق القمر وتكليم النبي وغير ذلك وفي القرطبي ما يقتضيه ان قوله **وقل عسى ان**
تفسر لقوله واذكر بلك اذا نسيت ونصه واختلف في لذكر المأمور به فقيل هو قوله
 عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا رشدا قال عموما كرخي المفسر انها بالفاظها مما أمر
 ان يقولها كل من لم يستن وانها كفارة لنسيان الاستثناء **وقوله** رشدا أشار
 الشارح الى انه مفعول مطلق حيث فسر به لاية وهو ملاق لعامله في المعنى وأشار
 أبو السعود الى انه تمييز لا قرب حيث قال لا قرب أي لشق أو قرب من هذا رشدا أي الشق
 للناس دلالة على ذلك اه **وقوله** وقد فعل الله تعالى ذلك حيث أتاه من قصص
 الانبياء والاخيار بالغيوب ما هو عظيم من ذلك اه كرخي **وقوله** وليثوا أي أقاموا
 أياما وهذا اخبار من الله عن مدة لبثهم ردا على أهل الكتاب المختلفين فيها فقال
 بعضهم ثلاثمائة وبعضهم ثلاثمائة وتسع والسنين عندهم شمسية فهدان القون غير ما أحسب
 به من انها ثلاثمائة وتسع يعني قمرية لكن القول الاول يرجع لهذا كما بينه الشارح بقوله
 وهذه السنون الحراه شيخنا **وقوله** عطف بيان ولا يصح ان يكون تمييزا لأن تمييز
 المائة بجر وجرح بالاضافة والتثنية مانع منها نعم قرئ في السبعة بالاضافة وعليه
 فسنين يميز خيلانه قليلا ان يميز المائة الكثير فيه الافراد كما قال
 ومائة والالف للفرق اضعف ومائة بالجمع نرا قدر دنف اه شيخنا
 وقوله وهذه مبتدأ وشمسية خبر **وقوله** واذا واو أي أهل الكهف وتسعا مفعول به
 واذا واو ففعل تبدلت التاء دالا بعد الزاي وكان متعديا لاثنين نحو زناهم هدم
 فلما بنى على الافعال نقص احدا وقرأ الحسن وأبو عمر وفي رواية عنه نفق التاكفسي اه
 سمين وتسعا على حذف مضاف أي لبث تسع قال ابو علي ه قرطبي **وقوله** أي تسع سنين
 فحذف الميم للدلالة ما تقدم عليه اذ لا يقال عندي ثلاثمائة درهم وتسعة الا وانت
 تعني تسعة دراهم ولو أردت شيئا ونحو ما لم يجر لانه الغار اه سمين **وقوله** قل الله أعلم
 بما لبثوا أي بالزمن الذي لبثوا في نومهم قبل بعثهم وموتهم فان قلب بعد ما بين الله
 مدة لبثهم بقوله ثلاثمائة الح ما وجه قوله الله أعلم بما لبثوا قلت المراد ان الله أعلم بحقيقة
 ذلك وكيفية وهو بعد لا يخفى عنه اشارة الى انه باخبر الله لا من عنده صلى الله عليه
 وآقا احتمال كون السنين شمسية أو قمرية وكون التسع سنين أو شهرين أو اياما فليس
 اه شهاب في القرطبي وقال بعضهم انه لما قال واذا واو استعالم يبد الناس وهي ساعة
 أم ايام أم جمع أم شهر أم عوام فاختلف بنو اسرائيل بحسب ذلك فامر الله تعالى بجر العوام
 اليه في التسع فمضى على هذا مبهمة لكن ظاهر كلام العرب المفهوم منه انها عوام قال
 القشيري لا يفهم من التسع تسع ليال ولا تسع ساعات لوجه لفظ السبع كما تقول
 عندك مائة درهم وخمسة والمفهوم منه خمسة دلام وقال الضحاك لما نزلت وليثوا وكفرهم
 ثلاثا قالوا لاسنين أم شهرين أم اياما فانزل الله عز وجل سنين وحكي النقاش طمعتا انهم لبثوا

رسلا صلواته وقد فعل الله
 تعالى ذلك وليثوا في كهم
 ثلاثمائة بالتثنية والسنين
 عطف بيان لثلاثمائة وقد فعل
 السنون الثلاثمائة عند
 أهل الكتاب شمسية وتزيد
 القمرية عليها هذا العرب
 تسع سنين وقد ذكرت في قوله
 رواه داود ثلاثا في قوله
 سنين فالثلاثمائة في قوله
 ثلاثمائة وتسع قمرية قال الضحاك
 اه علم بما لبثوا

ثلاثة ثمانية سنة شمسية بحساب لأم فلما كان الاختصاص للنبى العربي صلى الله عليه وسلم
 ذكر التسع اذ المفهوم عنده من السنين القمرية هذه الزيادة هو ما بين الحسابين ونحوه
 ذكره القوي أى باختلاف سنو الشمس والقمر لانه يتفاوت في كل ثلاث وثلاثين وثلاث
 سنة فيكون وثلاثة ثمانية تسع سنين اه ثم قال قل الله اعلم بما لبثوا قيل بعد موتهم الى نزول
 القرآن فيهم على قول مجاهد والى ان ما تولى قول الضحاك اولى وقت تغيرهم بالبلاء على
 قول بعضهم وقيل بما لبثوا في الكهف وهو المدة التي ذكرها الله تعالى دعا على يبرح اذ ذكرها
 لزيادة ونقصا نأى لا يعلم علم ذلك الا الله تعالى اه ثم قال اختلف في اصحاب الكهف هل
 ماتوا ونفوا أو هم نيام واجسادهم محفوظة فروى عن ابن عباس انه مر بالشام في بعض
 فتراواته مع ناس على موضع الكهف وجده فمشى الناس معه اليه فوجدوا اعظاما فقالوا
 هو عظام اهل الكهف فقال لهم ابن عباس ولتلك قوم فنوا وعلما منذ مدة طويلة
 فسمعوا فقال ما كنت احسبان احدا من العرب يعرف هذا فقيل له هذا ان عم نبينا
 صلى الله عليه وسلم وروت فرقة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليحيى عيسى ابن مريم
 اصحاب الكهف فانهم لم يحيى بعد كرم ابن عيينة قلت ولما كتب في التوراة والانجيل
 عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وانه يمر بالروحاء حاجا أو معتمرا أو مجمع الله لذلك فيجعل
 حوارية اصحاب الكهف والرقيم فيمرون حججا فانهم لم يحيى ولم يموتوا وقد ذكرنا هذا
 بكلامه في كتاب التذكرة فعليه هذا م نيام لم يموتوا ولا يموتون الى يوم القيامة بل يموتون قبل
 الشاه **قول** من اختلفوا أى من اهل الكتاب وهو بيان للمفضل عليه **قوله**
 اصر به صيغة تعجب بمعنى ما اصر على سبيل المجاز واطاء الله تعالى وفي مثل هذا
 لانه مذاهب لاصح انه بلفظ الامر ومعناه الخبر والباء من بيده في الفاعل صلاح
 لفظ والثاني ان الفاعل ضمير المصدر والثالث انه ضمير مخاطب على وقع الاسماء والاعمال
 بها المخاطبة حصولها وقيل هو امر حقيقة لا تعجب وان اطاء تعج على الهدى المفهوم من
 كلام والمعنى عليه اصره أى بوحية وارشاده هداك وحجك والحق من الامور واسمعه
 لعالم وقيل عيسى اسمع واصر فعلا ما ضيا والفاعل الله تعالى وكذلك اطاء في به أى صبر
 بباده واسمعه اه سمين مع بعض زيادة من القرطبي **قوله** على جهة المجاز لا ان النبي
 ستعظام اه حتى سببه الله لا يخفى عليه شئ وقوله والمراد انه الى اخره أى المراد الاخبار
 بما ذكر وان كان اصل التعجب لا انشاء فالكلام من قبيل استعمال الانشاء في الخبر اه
 شئنا وفي البيضاوي ذكر بصيغة التمجيد لانه على ان آمن في الادراك خارج عما
 ادراك السامعين والمبصرين اذ لا يحجب شئ ولا يتفاوت دونه لطيف وكثيف وصغير
 وكبير وخفي وجلي اه **قوله** من ولي مبتدأ مؤخر وفاعل بالظن اه مدين **قوله**
 في حكمه أى قضائه أى لا يجعل فيه مدخلا لغيره اه بيضاوي **قوله** واتل ما اوحى
 أى ولا تلتقنت لقوام اث بقران خير هذا أو بدله أى اقرأه وانعم ما فيه وعمله
 شئنا **قوله** لا يسئل لكلماته أى لا مغير للقرآن ولا يقدح لحدان يتوصل اليه
 أو تبدل له شئنا وعبارة أبى السعود لا يسئل لكلماته أى لا قادح على تبدل وتغيير

من اختلفوا فيهم
 ما تقدم ذكره (له صيب
 السموات والارض) أى
 على (اصحاب) أى باله
 صيغة تعجب (قاسم)
 كذلك عطف ما لم يصر
 اسعد و هو اهل جهة الجاز
 والمراد انه تعالى لا يعجب
 عن بصير و سمع السموات
 والارض (من دونه من
 في حكمه صلا) أى ما
 عن الطير والارواح
 الملك من كتاب ربه لا يسئل
 لكلماته وان شئت من دونه
 متحول

غيره **قوله** ملجأ أي ملجأ تعذر اليه ان همت بالتبديل للقران اه بيضاوي
 وفي المصباح قال ابو عبيدة الحد الحاد اجادل وما رى وحد جار وظم وأحد في الحرم بال
 استعمل حرمة وانتهكها والملجأ بالفتح اسم الموضع وهو الملجأ **قوله** واصبر بنفسك
 في المختار بالصبر حبس النفس عن الجزع وبأيه ضرب وصبره حبسه قال تعالى اصبر نفسك
 اه **قوله** احبها أي فخذ الآية ابلغ من التي في الانعام لان في تلك نهي الرسول صلى الله
 عليه وسلم عن طردهم وفي هذه الآية أمرهم بحبهم والمصابرة معهم اه كرخي **قوله** مع
 الذين يدعونهم أي يعبدونه **قوله** تنصرف عينك الخ أشار به الى جواب
 ما يقال حق الكلام لا تعد عينيك بالنصب لان تعد متعد بنفسه والتلاوة بالرفع
 فتأ وجهه وايضا من التلاوة تقول في معنى النصب اذا كان لا تعد عينك عنهم بمنزلة
 لا تنصرف عينك عنهم ومعنى تنصرف عينك عنهم لا تنصرف عينك عنهم فالفعل مسند
 الى العينين وهو الحقيقة متوجه لصاحبها وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تزيد مضارع
 في موضع الحال وهو نوح صلى الله عليه وسلم وان لم يرد وهو ليس هو بأكبر من قوله تعالى اشركت
 بصطن عمك الخ وان كان اعاده من الشرك وانما هو على فرض الحال اه كرخي **قوله**
 عنهم أي في غيرهم اه خازن وقوله تزيد زينة الحياة الدنيا أي تطلب مجالسة الاضنياء
 والاشراف وصحبة أهل الدنيا والجملة حال من الكاف والشرط موجود وهو ان المضاعف
 جزؤ من المضاعف اليه اه شيخنا **قوله** هو عيينة بن حصن أي الفزاري في النبي
 قبل ان يسلم وعند جماعة من الفقهاء منهم سليمان وعليه شمله صرح قد عرق فيها
 وبيدهم يخص يشقه وينسب فقال عيينة للنبي اما يؤذيك ربه هؤلاء ونحن سادات
 مصر واشراقها ان اسلمنا نسلم الناس وما يمنعنا من اتباعك الا هؤلاء فهم عندك حتى نتبعك
 او اجعل لنا مجلسا وطعم مجلسا اه خازن وتقدم ان هذه الآية مدنية فالمراد من الآية نوح النبي
 عن ان يذري بهقراء المسلمين وتقول عيينة عن رثائه زهير طموحا الى طراوه زى الاضنياء اه
 بيضاوي وقيل نزلت هذه الآية في اصحاب لصفه وكانوا سبعائة رجل فقرأ في مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرجون الى تجارة ولا زرع ولا ضرع يبصون صلاة **قوله**
 اخرى فلما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امي
 من أمرت ان اصبر نفسي معهم اه خازن **قوله** ايضا هو عيينة بن حصن وقد
 اسلم رضوان الله عنه وحسن اسلامه وكان في جنين من المؤلفة قلوبهم فاعطاه النبي
 صلى الله عليه وسلم منها مائة بعير وكذلك اعطى الاقرع بن حابس اعطى العباس بن مرد
 اربعين بعيرا فحصل منه في عتاب النبي صلى الله عليه وسلم ما هو مشهور اه شيخنا **قوله**
 فرط لا يحتمل ان يكون وصفا على فعل كقولهم فرس فرط أي متقدم على الخيل وكذلك هذا
 أي متقدم على الحق وان يكون مصدا **قوله** التفریط او الافراط قال ابن عطية الفرط
 يحتمل ان يكون بمعنى التفریط والتضييع للذي يحبك يلزم ويحتمل ان يكون بمعنى الافراط
 والاسراف اه سمين والظاهر ان مصدر افراط كما في المختار وعبارته وافراط في الامر جا
 فيلحقاه وعليه فيكون مصدا اسماعيا لاقياسيا وفي المختار ايضا وامر فرط بعضهم اي

ملجأ واصبر بنفسك احبها
 ومع الذين يدعونهم يعبدونهم
 والعقوب بن زيدون يعبدونهم
 تعالى لا تشيع
 من اعضاء الدين
 وهم الفقراء ولا تعد
 فمضت عينك عنهم
 صدرها عن صاحبها
 زهير بن زينة الحياة الدنيا
 قطع من خلق قلبه عن
 ذكرنا أي القرآن
 ابن حصن واصحابها تبع
 هوام في الشرك وكان
 امر فرط اسرافا

عجاوزه فيه الحد ومنه قوله تعالى وكان امره فلما اهتدوا به فوط اليه منه قول سبق
وبابه نصره ومن هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم التوبة النصوح الندم على الذنوب
حين يفرط منك اه **قوله** وقاله اي لمن اغفلنا قلبه وهو عبيدة بن حصن الفراء
الذي امره باجتنا بلفقراء وقوله الحق خبر مبتدأ محذوف كما قدره الشارح بقوله
هذا القرآن اي المشتمل على امرى بصحيفة هم بقوله واصبر نفسك الخ شيخنا **قوله** فمن
شاء اي فمن شاء ان يؤمن بالقران قليق من به ومن شاء ان يكفر به فليكفر به وقوله
تجدد لهم اي تخفيف وردع لا تخيير وابطاحة وقوله احدثنا اي احدثنا واهيانا وقوله ما اسأله
بها وهو حاط من نار ضربت على النار كالسوى وقوله وان يستغيثوا اي يطيبوا الانقاذ من
شدّة العطش والياء منقلبة عن واو اذا اصل يستغوثوا فقلت كسرة الواو للساكن قبلها
ثم قلبت ياء لمناسبة الكسرة وقوله يغاثوا فيه مشاكلة الاغاثة لهم بالماء المذكور بل
ايتيانهم به والجاؤهم لشربه فاية الاضرار والاعاثة هي الانقاذ من الشدة فكأنه قال يغاثوا
ويجذبوا بماء الخ وعبر عن هذا الاضرار بالاعاثة مشاكلة لقوله وان يستغيثوا اه شيخنا
قوله انا احدثنا راجع لقوله ومن شاء فليكفر وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
للخ راجع لقوله فمن شاء فليق من فهو لث ونش مشوش اه شيخنا **قوله** احاط بهم
سرادقها في محل نصب صفة لنارا والسرادق قيل ما احاط بشئ كالضرب في الخبا وقيل
للخاط المشتمل على شئ سرادق قاله الهري وقيل هو الحجرة تكون حول القسطاط وقيل
هو ما يمد على عيني الدار وقيل كل بيت من كرسف فهو سرادق وقال الراغب السرادق فارسي
معرب وليس في كلامهم اسم مفرد ثالث حروفه ألف بعدها حرفان الاهلا اه
سهمين وفي الخنار السرادق مفرد والجمع سرادقات الذي يمد فوق عيني الدار وكل بيت من
كرسفاي قطر فهو سرادق يقال بيت مسردق اه **قوله** كعكر الزيت العكر بفتح الهمزة
اي ما بقى في سفلى الاناء ووجه المشابحة الخن والرداعة في كل والعكر من باب طرب يقال
عكر يعكركرا فيستعمل العكر مصدرا ويستعمل في الرددي اه شيخنا وقيل العكر ما اذيب
من الجواهر كالخاسر والرصاص نقي سهمين وفي المختار والعكر بفتح الهمزة الزيت وغيره
وقد عكرت المسرحة من باب طرب اجمع فيها الرددي وعكر الشراب في الماء والدهن
اخره وخاثره وقد عكر فهو عكروا عكروا وغيره وعكروا تعكيرا جعل فيه العكراه **قوله** يشوي
الوجع المشوي لا يضاف بالنار من غير احراق اه شيخنا **قوله** بشر الشراب المخصوص
بالذم محذوف تقديره هو اي ذلك الماء المستغاث به اه سهمين **قوله** اي قيمه تفقرها
اي قول الاسناد الى النار ونصب رتققا على التمييز مهالفة وتأكيده الان ذكر الشئ
بهما ثم مفسرا وقع في النفس من ان يفصرا ولا واعيه بعضهم مصدرا بمعنى الارتفاق
اه كرخي **قوله** وهو مقابل اي ذكره على سبيل المقابلة والمشاكله لما سيأتي في اللجنة
فغير عن الاضرار والعذاب لم يتفق الذي هو المنتفع به أو نفس الانتفاع على سبيل
المشاكله لقوله وحسنت مرتققا وقوله والا اي الانقلبه مشاكلة بل على سبيل
الحقيقة فلا يصح لانه لا ارتفاق في النار بل فيها العذاب الضر فان الشرطية مدخلة

روى قوله له ولا يصح به
القران راجع من رابعه
فمن شاء فليق من به
فليكفر الخدي لهم لان
اعتدنا للفظ المين ام اي
الكافين زانام حاله بهم
سرادقها ما احاطها وان
يستغيثوا يغاثوا بما كملوا
كعكر الزيت ريشو
من حرا اذا قرب
العكر ريشو الشراب هو
الهمزة ريشو
روى رتققا تمييز من رتققا
الفاعل اي في حجر من رتققا
وهو مقابل لقعح الاق
ففي اللجنة وحسنت مرتققا
والاى ارتفاق في النار

فلا النافية وكل من الشرح والجزاء محذوف والاستفهام الاتخاري تعليل للجزاء المحذوف
 كما علمت اه شيخنا وفي البضاوي وساءت مرتقا متكأ وأصل الارتفاق تضليله في
 تحت الخداه **قوله** وفيها اقامة الظاهر مقام المضمرة أي في الرابط ذلك الظاهر لانه بمجرد
 الموصول الذي هو اسم ان وفي السمين قوله ان الاضيم يجوز ان يكون خبران الذين والرابط
 تكرار الظاهر بعناه وهو قول الاخضر ومثله في الصلة جائز ويجوز ان يكون الرابط محذوفاً
 أي منهم ويجوز ان يكون الرابط العوسم ويجوز ان يكون الخبر قوله اولئك لهم جنات
 ويكون قوله ان الاضيم اعتراضاً ويجوز ان يكون الجدلان أ عني قوله ان الاضيم وقوله اولئك
 لهم جنات خبرين لان عند من يرى جواز ذلك اعني تعدد الخبر وان لم يكن نافي معني
 واحد قرأ الشفوق لا تضيم بالتشديد عداه بالتشديد كما عداه الجهمي بالهزة انتهى
 أي يشبههم تفسير لقوله لا تضيم وقوله بما تضمنه أي ثواب تضمنه اولئك الى قوله وحسنت
 مرتقا فعوله اولئك له فاعل تضمنه وقد اشتمل هذا القول على خمسة أنواع من الثواب
 الاول لهم جنات حدك الثاني تجري من تحتهم الى الثالث يحلون فيها الرابع ويلبسون ثياباً
 الخ الخامس متكئين فيها الخ اه شيخنا **قوله** تجري من تحتهم أي تحت مساكنهم
 اه **قوله** قبل من زائدة أي بديل سقطها في سورة هل أتى وحلوا أسرار فضة اه
 شيخنا **قوله** وهي جمع اسورة فحى أي أساور جمع الحجم وقوله كما حرم جمع حماره شيخنا
قوله من ذهب من بيانية وجاء في آية أخرى من فضة وفي أخرى من ذهب لؤلؤ
 فلبسوا الاساور الثلاثة فيكون في يد الواحد منهم سوار من ذهب اخر من فضة واخر
 من لؤلؤ اه شيخنا وفي تذكرة القرطبي ما نضه ويسوق المثلث من في الجنة بثلاثة اسوة سوار
 من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وذلك قوله تعالى يحلون فيها من اسرار من ذهب لؤلؤ
 ولباسهم فيها حوير قال المفسرون ليس أحد من أهل الجنة الا وفي يده ثلاثة اسوة سوار
 ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفي الصحيح تبلغ حلية المؤمن من حيث يبلغ الجنوا اه
 فعلم من هذا ان كلام من هذه الآية ومن آية هل أتى في حلية الانسان ومن آية ليجوزن آية فاعلم
 في الاخبار ببعض ما يحلون به فتأمل **قوله** ويلبسون عطف على يحلون وبنى الفعل
 في الحلية للمفعول ايذانا بكرامتهم وأن خيرهم يفعل بهم ذلك ويزينهم به مجازاً واللبس
 فان الانسان يتعاطاه بنفسه وقد تم الفعل على اللباس لانه أشهى لتفلسم سوار
 من سندس واستبرق) ما جمع سندسة واستبرقة وقيل ليسا جمعين وهما استبرق
 هو لؤلؤ اصل مشتق من البريق أو من عرب اصله استبره خلاف بين اللغويين اه
قوله من الديباجر أي الحرير **قوله** بطائنها أي الفرش فيقاس عليها اللباس الذي
 الكلام فيه نظارة الكل من سندس وبطائنه من استبرق وسيأتي للشارح في
 سورة هل أتى فالاستبرق بطائنه ثيابهم والسندس ظهارتها اه شيخنا **قوله** متكئين
 فيها حال عاملاً محذوف أي ويجلسون متكئين أي متربعين **قوله** يطعمون وقوله
 في الجمل بفتحة في محل نصب **قوله** الذي فان لم يكن فيها فلا يقال لها أريكة بل هي فقط وقوله
 للمؤمن يستعمل في الرجل والمرأة فيقال رجل عروس والمرأة عروس كرا جمع مختلف
 بقلا

لان الذين انما وعملوا
 الصالحات انما لا تضيم
 من احسن محذوف
 خبر ان الذين وفيها اقامة
 الظاهر مقام المضمرة والمعنى
 اجمعهم أي يتبرعهم بما تضمنه
 راولئك لهم جنات حدك
 اقامة تجري من تحتهم
 الانها يحلون فيها من
 اساور قيل من زائدة وقيل
 للتعويض وهي جمع اسورة
 كما حرم جمع سوار
 ويلبسون ثياباً خضر من
 سندس ما قلنا من
 لؤلؤ استبرق
 استبرق لؤلؤ
 الازليك جمع أريكة وهي
 السرير في الجملة وهي بيت
 مما يرب بالثياب والسندس
 للمؤمن

يقال رجال عرس بضمين ونساء عراشاه شيخنا وفي القاموس والادب كسفتته
 سرير في حمله أو كل ما يتكأ عليه من سرير ومنصة وفراش وسرير متخذ من زينة في قبة
 أو بيت فإن لم يكن فيه سرير فهو حمله والجمع أراشاه **قوله** نعم الثواب أعني أنواع الجنة
 المتقدمة والثواب فاعل والمخصوص بالمدح محذوف ذكره بقوله الجنة اه شيخنا
قوله وحسنت مرتقعا أي منتقعا ومسكنا ومنزكا اه شيخنا **قوله** واضرب لهم
 مثلا رجلاين قيل نزلت في أخوين من أهل مكة من بني مخزوم وهما أبو سيلة عبد الله
 ابن عبد الأسد بن عبد يابل وكان مؤمنا وأخوه الأسود بن عبد الأسد كان كافرا
 وقبل هذا مثل لعبيدة بن حصن وأصحابه مع سلمان وأصحابه شبههما برجلين من
 إسرائيل أخوين أحدهما مؤمن واسمه يهوذا في قول ابن عباس وقيل عليهما والأخرى وقيل
 قبطيون هما اللذان وصفهما الله في سورة والصفات بقوله قال قائل منهم أي كان
 قريبا للزكاة وكانت قصتهما على ما ذكره عطاء الخراساني قال كان رجلا من شريكان لها ثمان
 آلاف دينار وقيل كانا أخوين ورثا من أبيهما ثمان مائة آلاف دينار فاقسماها
 فأشترى أحدهما أرضا بألف دينار فقال لصاحبه اللهم ان فلانا قد اشترى أرضا بألف
 دينار فأني اشترى منك أرضا في الجنة بألف دينار فصدق بها ثم إن صاحبه خرج أرا بألف
 دينار فقال هذا اللهم ان فلانا خرج أرا بألف دينار والي اشتريت منك دارا في الجنة بألف
 دينار فصدق بها ثم تزوج صاحبها امرأة وأنفق عليها ألف دينار فقال هذا اللهم أنفق
 اليك امرأة من نسائك الجنة بألف دينار فصدق بها ثم إن صاحبه اشترى خدما ومثاقا بألف
 دينار فقال هذا اللهم أني اشترى منك خدما ومثاقا في الجنة بألف دينار فصدق بها
 ثم أصابته شدة ففعل لو أتيت صاحبه لعلمه بينا له منه معروف فجلس على طرف
 خيمته في خدمه وحشمه فقام اليه فظن اليه صاحبه فعرفه فقال فلان قال نعم فقال
 ما شأنك قال أصابته حاجة بعد فاتتني لتعيني بخير قال فما فعل بالك وقد اقسمتها
 وأخذت شطرا فقص عليه قصته فقال وانك لمن المتصدقين بهذا ذهب فلا أعطيك شيئا فظن
 فقص عليها فقريا فنزل فيها فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم إذ كان
 قريبا وروى انه لما أتاه أخوه يهيب وجعل يطوف به ويريه أمواله فنزل فيها واضرب لهم
 مثلا رجلين أحازن **قوله** هذا خير متعين بل يصح أن يكون مفعولا ثانيا لاضرب
 تغلظ في سورة البقرة ان ضرب مع المثل يجوز أن يتعدى لاثنين اه بين ويثي يوما
 سياق في هذا الشارح عند قوله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا المذاه **قوله** من اعتاد
 عند العنة الجنة وقوله وحففنا ما أي جعلنا الفضل حولها أي محيطا بكل منهما اه
 وفي البيضاوي وجعلنا الفضل محيطا بهما مؤزرا بها كرومها يقال حفض الغرم اذا طافوا به
 وحففته بهم اذا جعلتهم حافين حوله فتزيد البناء مفعولا ثانيا وقوله وجعلنا بيننا
 أي يكون كل منهما جامع الالقوات والغواكه متواصل العمارة على الشكل الحزب والتركيبة
 الا يبقاه مجردة **قوله** مفردا أي وقدر وعسى هذا الافراد في قوله انت روي
 التثنية المعنوية في قوله وغيرنا خلا لها نظر وقوله مبتدأ أي وهو ضا والجنين

نعم الثواب) الجنان
 وحسنت مرتقعا
 واضرب لهم
 مثلا رجلاين
 ليلكفار مع المؤمنين
 رجلان بدل وهو ما بعده
 تفسير للنسب رجلاين
 لا صلها) اي
 رجلاين
 اصابته
 وجعلنا بينهما
 يد على التثنية مبتدأ

مصان اليه اه وفي الكرخي قوله مفرد يدل على التثنية ا شاربه الى المطابقة بين المبتدأ
الذي هو كلتا وخبره انت فهو مفرد وكذا كلتا مفرد حلا على لفظها وان كان معناها التثنية
وجاءت على الكثير وهو مراد لغزها دون معناها اه **قوله** انت اكلها الخ هذا كناية
عن تمامها ونحوها دائما وأبدا فليست على صادة الاشجار حيث يتم ثمرها في بعض السنين
ويقتص في بعض فقولها ولم تظلم منه شيئا أي في بعض السنين بل في كل سنة يأتي ثمرها
وافيا واكلها بضم الكاف وسكنها سبعيتان اه شيخنا **قوله** وفجرنا أي شققنا
خلالها الخ وقوله وكان له أي لاحدهما ثم المراد به امواله التي من غير الجنيتين كالنقد
والمواشي سمي ثم لانه يثمر أي يربده اه شيخنا وفي البيضاوي ما خرج من ثم ما له بالتثنية
اذا كثر اه وفي المصباح الثمر بفتحين والتمر مثلا فالاول مذكر ويجمع على ثمار مثل
جبل وجبال ثم يجمع الثمار على ثمر مثل كتاب وكتب ثم يجمع على ثمار مثل عنق واعناق
والثاني مؤنث والجمع ثمرات مثل قصبة وقصبية والتمر هو الحل الذي يخرج الشجرة وهو
اكل ولا فيقال ثمر الاراك وثمر العوسج وثمر لدوم وهو المقل كما يقال ثمر الخمل وثمر العنب
قال لازمي وثمر الشجر طعم ثم اقول ما يخرج من ثمر من هنا قيل لما لا نفع في ليسر
له ثم اه **قوله** بفتح الصاد والميم الخ القراءات الثلاثة سبعية وقوله وهو جمع
ثمر بفتحين أي على كل واحد من الوجة الثلاثة فالمفرد لا يختلف حاله اه شيخنا **قوله**
فقال صاحب الخ حاصل ما قاله الكافر من القول الشنيع ثلاث مقالات الاولى أنا أكثر
منك ما لا الخ الثانية ودخل الجنة الخ الثالثة وما أظن الساعة قائمة الخ وقد تعقبه الموقر
في الثلاثة على سبيل اللف والنشر المشوش فوجد على الأخيرة بقوله كفرت بالذي خلقك
الخ وعظه وصح على الثانية بقوله ولولا اذ دخلت جنتك الخ وقرعه على الاولى بقوله
فعمى بى الخ اه شيخنا **قوله** يقاخره أي يراجعه في الكلام الذي فيه الافتخار اه
والجملة حالية مبنية اذ لا يلزم من القول المحاورة اذ المحاورة مراجعة الكلام من جارأي
رجع قال تعالى انه ظن ان لن يحول ويجوز ان يكون كحالا من الفاعل أو من المفعول اه سيبويه
قوله ويريه اثارها أي بهجتها وحسنها وفي بعض النسخ اثارها اه شيخنا **قوله**
ارادة للروضة) عبارة الشهاب وافرد الجنة مع ان له جنتين لكتة وهي الاضافة
تأتي لما تأتي له اللام فالمراد بها العموم والاستغراق أي كل ما هو جنة له ينتفع بها فيفيد
ما افادته التثنية مع زيادة وهي الاشارة الى انه لا جنة له غير هذه ولذا عبر بالوصول
الدال على العموم فيما هو معهود انتهى **قوله** وهو ظالم لنفسه حال من فاعل دخل ونفسه
مفعول ظالم واللام مزيدة فيه تكون العامل فرعا ويجوز ان يكون حالا من الضمير في ظالم
أي وهو ظالم في حال كونه قائلا ويجوز ان يكون مستأنفا بياننا لسبب الظلم وهو الاحسن
اه سيبويه **قوله** قائمة أي كائنة وحاصلا اه بيضاوي **قوله** على نعمك أي والى
فهي يكر البعث اه شيخنا وفي الكرخي وهذا جواب لما قيل كيف قال الكافر ذلك وهو
يكر البعث ونظيره قوله في فضلت ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده الحسنى وعبرنا
برددت وثمر رجعت توسعة في التعبير عن الشئ بعنسا وبين والسبب وقوعه في هذه

انت خبده اكلها ثمها
روم نظم
وجبر خلا لها نهدا
بينها وكان لها مع الجنين
بفتح الاول وسكن الثاني
وهي جمع ثمر الشجره ونحوها
وخشبه وخشب و بدنة
وبدان ر فقال لصاحبه
المؤمن وهو يجاوره
يقاخره انا اكثر منك ما لا
وتر عذرا
صاحبه يطوف به
جنة بصاحبها ولم يقل
فيها ويريد اثارها وقيل
جنتها ارادة للروضة وهو ظالم
انفسه بالكسر قال الخليل
ان نبيد نغم هذا ايد
وما اظن الساعة قائمة وان
مردت الى ربي والاخره
على زعمك

المشبه

الشبهة انه تعالى لما أعطاه الجاه والمال في الدنيا ظن أنه إنما أعطاه ذلك لكونه مستحقا له والاستحقاق باق بعد الموت فوجب حصول العطاء والمقدمة الاولى كاذبة فان فتح باب الدنيا على الانسان يكون في الأكثر للاستدراج كما مررت الاشارة اليها **قوله** لا جنة خيرا منها قرأ أبو عمرو والكوفيون منها بالافراد نظرا الى ما قرب مذكور وهو قوله جنته وهي في مصنف العراق بدون ميم والباقيون منها بالثنية نظرا الى الاصل في قوله جنتين وكلتا الجنةين ورسمت في مصنف الحرمين والشام بالميم فكل قد وافق رسم مصنفه اوسمين **قوله** مرجعا اشارة الى انه تمييز وهو اسم مكان من الانقلاب بمعنى الرجوع وان المراد عاقبة امال لان خيريتها تتحقق بذلك اه شهاب وعبارة البيضاوي منقلبا أي مرجعا وعاقبة لانها فائنة وتلك باقية وانما قسم على ذلك لاعتقاده انه تعالى انما اولاده ما اولاده لا يستبها له واستحقاقه اياه دلالة وهو معناه ينما يلقاه اه **قوله** كفرت بالذي خلقك من تراب لا من حديد ولا ينيق منك الكفر بالذي خلقك الخ وفي البيضاوي كفرت بالذي خلقك من تراب لانه اصل ما ذكركم وما ذكركم اصلك فتر من نطفة فانها ما ذكركم القربية فترسوا كرجلا ثم صدك وكملك انسانا ذكرا بالغا مبلغ الرجال جعل كفره بالبعث كفرا بالله لان منشأه الشك في كمال قدرة الله ولذلك رتب الانكار على خلقه اياه من التراب فان من قدر على بدء خلقه من قدر ان يعيد منه اه **قوله** رجلا فيه وجهان احدهما انه حال وجاز ذلك وان كان غير منتقل ولا مشتق لانه جاء بعد سواك اذ كان من الجاثوم ان يسوي غير رجل وهو كقولهم خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها والثاني انه مفعول فان لسواك لنظمته معنى صيرك وجعلك وهو ظاهر كلام الحوفي اوسمين **قوله** لكننا الاستدراك من كفرت كأنه قال أنت كافر بالله لكونك نامق من به اه بيضاوي ويترتب في النون ألف كما في خط المصنف الامام ولذلك جميع القراء اذا وقفوا بالالف وان كانوا عند الوصل بعضهم يثبتها وبعضهم يحذفها اه شيخنا وعبارة السمين لكننا هو الله ربى قرأ ابن عسار يا ثبات الف وصلوا ووقفا والباقيون يحذفونها وصلوا يا ثباتها ووقفا لوقف وفاق واعراب الخ ان يكون انا مبتدا وهو مبتدأ ثان وهو ضمير الشأن والله مبتدأ ثالث وربي خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول والرباط بين الاول وخبره الياء في ربي ويجوز ان تكون الجملة لانه لا من هو وانما انا وبيانا اذ جعل هو انا على ما تقدم من قوله بالذي خلقك من تراب لا على نه ضمير الشأن وان كان أبو البقاء أطلق ذلك وليس بالبين اه **قوله** اوحذفت الحمزة أي من غير منقل فعلى هذا النون على اصلها من السكنى وقوله ثواد عمت الخ هذا على الوجه الثاني ظاهر لان النون ساكنة والمدغم يكون ساكنا وما على لوجه الاول فلا تدغم الا بعد تسكينها فقوله بالنسبة اليه ثواد عمت النون أي بعد تسكينها اه شيخنا **قوله** ضمير الشأن فهو مبتدأ والجملة بعد خبره ولا تحتاج لرباط لانها عينه وهو معناه خبر عن انا والرباط اليها من ربي اه شيخنا **قوله** ولولا اذ دخلت جنتك لولا داخلة على قوله قلت وقوله اذ دخلت ظروف قلت مقلام عليه وقوله ما شاء الله ما موصولة والعائد محذوف وهي خبر مبتدأ

ولا جنة خيرا منها منقلبا
 مرجعا (قال له صاحبنا وهو
 بجا وده) بجا وبه رجم كفرت
 بالذي خلقك من تراب
 لان ادم خلق منه رثمن
 لطفة منى رثمن
 على ك وصبرك رجلا لكننا
 اصله لكن الى النون
 المحذوف ثواد عمت النون
 المحذوف (هو) ضمير الشأن
 في مثلها الجملة بعدك والمعنى
 نفس الجملة بعدك والمعنى
 انا قول رآه ركب لا تترك
 بربى احوال ولولا اذ دخلت
 دخلت جنتك قلت عند
 اعجابك بها هذا

محذوف كما قدره الشارح والحجة مقول القول أي هلا قلت هذا أي ما عليه الجنة من
الحسن والنضارة ما شاء الله أي لذى شاء الله أي كان ينبغي لك أن تقول هذا الأمر
هو الذي شاءه الله فترده لما لقيه ولا تقصير به لأنه ليس من صنعك وقوله لا قوة الا لمن
حمله مقول القول أي كان ينبغي لك أن تقول هاتين الجنةين وهذا نعم من الله من تلك
وتوبخه على قوله عند دخول الجنة مجيها ما أظن أن تبديد هذه أيداه شيئا وفي السمع
قوله ولو لا اذ دخلت جنتك لولا تخصيصية داخله على قلت واذ دخلت منقول بقلت
فصل به بين لولا وما دخلت عليه لم يبال بذلك لأنه ليس بأجيبه وقدمت حرف
التخصيص اذ دخل على الماضي كان للتوبيخ وقوله ما شاء الله يعني في ما وجهها
أن تكون شرطية فتكون في محل نصب مفعول مقادما والجواب محذوف أي ما شاء الله
كان ووقع والثاني أنها موصولة بمعنى الذي وفيها حينئذ وجهها أن تكون مبتدأ
وخبرها محذوف أي الذي شاءه الله كأنه وواقع والثاني أنها حينئذ مضمرة تقدير
لامر الذي شاءه الله وعلى كل تقدير فهذه الجملة في محل نصب لقوله **قول** في قوله عند
ذلك بالنصب بلجزم لكن الجزم يمتنع منه هنا صولة الهم وهذا على حد قول ابن مالك
- وجزم او نصب ليعمل شرفا + او او ان بالجملة التنفصا - *
قال الاشعري ويمتنع الرفع لأنه لا يصح الاستئناف بين الشرط والجزأه شيئا **قول**
ما شاء الله أهذا الذي أعطيتة هو الذي شاءه الله وأراده لا يحول وقوله شيئا
قول ان ترن الخ هذا من المؤمنين رد لقول الكافر أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا وكل
من قوله ان ترن وقوله ان يؤتىن يرسم بدون بياء لأنها من يأت الزوائد أما في النطق
فبعض السبعة يشتهر بعضهم بجدفها وقوله ضمير فصل الخ أي على كل من اثبات الياء
في النطق وحذفها فيه فقوله بين المفعولين أي الموجهين أو الموجه والمحذوف شيئا
وفي السمين قوله ان ترن أنا أقل حجرا في أنا وجهان أحدهما أن يكون مؤكدا ليا المتكلم
والثاني أنه ضمير الفصل بين المفعولين وأقل مفعول ثان أو حال بحسب الوجهين في
الرؤية هل هي بصرية أو علمية الأنة اذا جعلتها بصرية تعين في أنا أن يكون توكيدا
لأن شطه أن يقع بين مبتدأ وخبر أو ما أصله مبتدأ والخبر وقيل عيسى بن عمر قل بالراء
وتعني أن يكون أنا مبتدأ وقل خبر والجملة أمافي موضع المفعول الثاني وأما في
وضع الحال على ما تقدم في الرؤية ومالا وولد التمييزان وجواب لشرط قول فقصي ربي
قول فقصي ربي هذا جاء من المؤمنين وقوله ان يؤتىن الخ لا يتحمل ان مراده في الدنيا
ويحتمل ان مراده في الآخرة لكن في الاحتمال الاول يكون الكافر أشد غيظا وحسرا
شيئا **قول** جمع حسبانة المراد انه اسم جنس يفرق بينه وبين واحد بالتاء
شهابك عبارة الكرخي قوله جمع حسبانة أشار به الى أن المراد بالحسبانة من
السماء وهي مثل الصاعقة أي قطع من نار الواحدة حسبا وهذا كاه في الكشاف ويلاحظ
قيل وقد جعلت الحسبانة مصدرا كالفقران والبطلان بمعنى الحسبان أي مقدرا قد
الله وحسبه ومن الحكم بتعريفها وقال الزجاجة عزاب حسبا وذلك الحسبان حساب

رأيت ما شاء الله لا يقع الا بال
في الحديث من أطيع خيرا
من أصل أو مال غنيقا
عند الله ما شاء الله لا يقع الا بال
ان ترن أنا الخ
بين المفعولين ان ترن أنا الخ
مالا ولدا من جنسك
يقول الاشعري في ربي
عليها حسبانة جمع حسبانة
أي صوفى

ما كسبت يدك اه وهو حسن اه **قوله** (صعيدا) فسم بقوله ارضا وقوله لفلان
 من رقة وفسم بقوله ملسا لا يثبت جبرها قدم اه شيخنا وفي اللغة من جملة معاني
 الصعيد وجه الارضاه وصيرورتها كذلك لاستيصال نباتها واشجارها بالانها
 والاهلاك فلم يبق له اثر اه بيضاوى **قوله** (بمعنى خاتم) أى اصبأ فى الارض والاشجار
 الى ان عليها معدن وصفه بمبالغة وهو بمعنى الفاعل أى اصبأ لا سبيل ليه اه كرخ
قوله (لان غول الماء لا ينسب عن الصواعق) أى لنفسها الحسان قال أبو حيان
 الا ان عنى بالحسن القنأ الاطى فحينئذ يتسبب عن اصبأ الجنة صعيدا زلقا او صعبا
 ما تراها اه كرخى **قوله** (واحيط بشره) أى أمواله كالنقد والمواشى وهذا راجع
 لقوله وكان له ثمر وهو مكتوف على محذوف أى فلكت جنته بالصواعق وخلى الماء
 بثمره بالهلاك ايضا اه شيخنا **قوله** (باوجه الضبط السابقة) أى الثلاثة المتقدمة
 فى قرأت سبعة هنا كما تقدم اه شيخنا **قوله** (فاصبأ) أى صأ وقوله على انفق
 ليجل ان يتعلق بيقول انما صدى بعلة لانه ضمن معنى يتدم وقوله فيها أى فى عمارتها
 ان يتعلق بمحذوف على انه حال من فاعل يقبلى أى مقسرا كذا قدره أبو البقاء وهو
 تفسير معنى التقدير الصاع على انما هو كون مطلق اه سمين **قوله** (وهى خاوية) جملة
 ما لية وقوله ويقبى مطلق على يقبلى اه شيخنا وقوله على عرشها أى المصباح العرش
 يشبه بيت من جريد جعل فوقه التمام والجمع عروش مثل فلسو فلوسو العرش مثل و
 عرش يفتقر كرسى يد ورج وعرش لكرم ما يجعل مرتفعا يمتد عليه الكرم والجمع عرش
 ايضا اه وفي الشهاب العرش جمع عرش وهو ما يصنع ليوضع عليه الكرم فاذا سقطت
 ما عليه **قوله** (دعواتها) جمع دعوات للكرم أى المقذرة للكرم أى لاجل نصبة عليه
 شجر العنبر دعواته الخشب الذى ينصب ليمد عليه الكرم اه شيخنا **قوله**
 ويقول يا ليتنى الخ) يحتمل انه قال ذلك توبة ويحتمل انه قال تحسرا على تلف المالك وهذا
 هو الاقرب اذ يقول بقوله ولم تكن له فئة الى اخره اذ لو تاب فاسلم لكان المؤمنون افضل
 له اه شيخنا **قوله** (بالتاء والياء) سبعيتان وهذا مرتبط بقوله السابق وعرفنا اه
 شيخنا **قوله** (بضمه) أى بدفع الملاك غيرها او جها لك منها او برج مثل عليه قوله
 وما كان منتصرا أى قادرا على الصد من هذه الامور بنفسه اه شيخنا **قوله** (بالتاء)
 اما خبر مقدم وقوله الولاية مبتدأ مؤخر ويبنى الوقف على منتصرا وهذه جملة مستقلة
 واما معنى المنتصرا فالوقف عليه أى على هذاك وقوله الولاية لله جملة من مبتدأ وخبر
 مستأنفة وقد جاز الوجهين السمين اه شيخنا **قوله** (وبكسرهما الملك) أى القصر
 والسلطنة اه شيخنا **قوله** (بالرفع) وقوله وبالحرف كل منهما راجع لفتح الواو وكسرها
 فالقرأت أربعة وكلها سبعة اه شيخنا **قوله** (خير ثوابا) أى اثنائة أى اعطاه
 للثواب وقوله للمؤمنين متعلق بثوابا وعقبا اه شيخنا **قوله** (وخير عقبا) يعوان
 حا قبة طاعته خير من حا قبة طاعة غيره فهو خيرا اثنائة وعاقبة اه خازن **قوله** (بضم
 القاف وسكونها) سبعيتان **قوله** (صير) أى ذكره وقدره وقوله مثل الحياة الدنيا أى

من السماء
 نقى صعيدا زلقا
 ارضا ملسا ولا يثبت عليها
 قدام او يجلس او يقف
 بغير خافى حطفت على راس
 دق بغير لاق حطفت على راس
 لا يتسبب عن الصواعق
 حيلة
 مستطعم لطلبا
 تتادركه با (واحيط بشره)
 باوجه الضبط السابقة مع
 ختمه بالهلاك فولك زلقا
 تتكلم به (بالتاء والياء)
 رطبا أو نطقا
 ختمه روى خاوية
 وضعه وشرا) دقا
 لكمان سقطت ثق سقطة
 الكرم (وبقولها) للتندب
 (ولتان) بالتاء والياء
 ردة فخذ) جماعة رضى
 من دون الله) عند هلاكها
 روى كان منتصرا) عند
 هلاكها بنفسه (وهذا لك)
 أى جم الغاية (ان لا يبع)
 نقى الواو والنصر وكسرها
 المالك (وهو الخ) تاليس
 صفة الولاية (وهو الخ) تاليس
 بولادة (وهو الخ) تاليس
 من ثوابه
 (وهو الخ) تاليس
 (وهو الخ) تاليس
 (وهو الخ) تاليس
 (وهو الخ) تاليس

المجلد

صفتها وحالها وهيئتها كما هي كصفة وحال وهيئة ماء الخ فالمتشبه هيئة الدنيا بهيئة
 الماء المذكوره شيخنا وفي السمين قوله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا أي صفتها كما هو أي
 شبه ماء وجلده أنزلناه الخ صفة ماء **قوله** تكاتف أي غلظ والتف بعضه على بعض
 الخ **قوله** أو امتزج الماء بالنبات) وعلى هذا كان حق التركيب أن يقال فاختلطت نباتا
 الأرض لكن لما كان كل من المختلطين موصوفا بصفة صاحبه عكس للمبالغة في كثرة
 اه بيضاوى وفي الشهاب ولما كان الاختلاط اجتماع شيئين متداخلين وصدق
 على كل منهما أنه مختلط ومختلط به لكن في عرف اللغة والاستعمال تدخل الباء على الكثير
 الغير الطارى فلذا جعل هذا من القلب لما كان القلب مقبولا إذا كان فيه نكتة أشار إلى
 نكتته بعد ما بين المصحح له وهوان كلامها مختلط ومختلط به وعلى المبالغة في كثرة المأخذه
 كانه الاصل الكثير المراد بالعكس في كلامه القلب وقد عرفت أن قوله لكن لما كان الخ بيان
 للمعنى وقوله للمبالغة بيان للمرح فلا وجه لما قيل انه لا فائدة في الجمع بينهما **قوله**
 أيضا أو امتزج هذا تفسير آخر فمعنى اختلط امتزج والباء على هذا للتقدير وعليه
 ففي العبارة قلب الفاعل في الآية النبات وفي حل المعنى الماء فتأمله شيخنا وفي
 البيضاوى والمتشبه به ليس الماء وحده بل لكيفية المنتزعة من الحلة وهو حال النبات
 الحاصل من الماء بكونه أخضر وأرقا ثم هشيما تفرق قه الرياح فيصير كأن لم يكن **قوله**
 فروى يقال روى بكسر الواو ويرى بفتحها كرضى يرضى والمصدر روى بكسر الراء **قوله**
 الواو كرضى وريا بكسر الراء وتشديد الياء وريا بفتح الراء وتشديد الياء أي ارتوى اه
 شيخنا **قوله** فأصبه هشيما أي مهشوما مكسرا اه بيضاوى وفي السمين والهشيم
 واحد هشيمة وهو يابس وقال ابن قتيبة كلما كان رطبا فيبس فهو هشيما اه **قوله**
 وتفرق عطف تفسير **قوله** المعنى أي معنى المثل كما قاله ابن جرير قوله شبه فاعله الله
 وعبارة بعضهم المعنى انه تعالى شبه الخ اه شيخنا ويصح أن يكون المراد المعنى أي معوض
 الخ ويكون شبه فعل أمر أي شبه يا محمد لقوامك الدنيا نبات الخ اه **قوله** وفي
 قراءة أي سبعة الرجم **قوله** قاذبا لوقال كامل القدرة كما يؤخذ من الصيغة
 لكان اظهره شهاب **قوله** المال والبنون الخ) القصد من هذا الرذع عليهم في الاختار
 بالمال والبنين كقول بعضهم **بعضنا المؤمنون** أنا أكثر منكم مالا وأعز نفرا وهذا أشار
 إلى قياس حذف كبراه وتبوتة ونظره هكذا المال والبنون زينة الحياة الدنيا وكلها هو
 زينتها فهو حال خيريا في ينجم المال والبنون ما لكان ثوقا وكلها هو لك فلا يفخر به
 فالمال والبنون لا يفخر بهما اه شيخنا **قوله** زينة الحياة الدنيا) مصدر فصح الاخبار
 به عن الاثنين وهو معنى المفعول كما أشكله بقوله يتحمل بهما فيها اه شيخنا **قوله**
 هي سبحانه الله الخ) سيأتي له في سورة مريم أن يفسرها بالطاعات الخ وعبارة
 البيضاوى والباقيات الصالحات أي أعمال الخيرات التي تبقى له ثم تهاأ بدلا بين
 ويندج فيها ما فسرت به من الصلوات الخسوع أعمال الخ وصيام رمضان وسبحان الله والحمد
 ولا اله الا الله والله أكبر والكلام الطيب **قوله** خير عند ربك ثوابا) التفضيل ليس على

ركبها) منفصل ثان
 انزلناه من السماء فاختلط
 تكاتف بسبب نزول الماء
 نبات الأرض) أو امتزج
 الماء بالنبات فروى حسن
 رقا صبحر) صارا النبات
 ر هشيما) يابس متفترقا
 أم جاره) ر تذروه) تنثره
 وتفرق قه) الرياح
 به المعنى شبه الدنيا بنبت
 احسن فيبس فكسرت في
 الرياح وفي زيادة الرجم وكذا
 الله على كل شيء مقتدر
 قادر المال والبنون الخ
 للحياة الدنيا) يتحمل بها
 ر والباقيات الصالحات
 من سبحانه الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله أكبر
 زاد بعضهم ولا على
 قوة الاباء لله خير عند
 ربك ثوابا وخيرا ملا

بابه لان زينة الدنيا ليس فيها خيرا وهو على يابه من حيث زعم الجهال ان زينة الدنيا فيها خيرا كرخي **قوله** اي يا ممل الانسان هذا هو لنا سب لقوله ام لا ففعله من باب طلب وهذا في كثير من النسخ وفي بعضها يؤمله وهو غير مناسب لاملا في الآية وانما يناسبه الثالث اه شيننا وقوله ويرجوه عطف تفسير **قوله** فتصير هياك اي غبارا مبنيا اي مغراقا كما سيأتي للشارح في سورة الواقعة اه شيننا **قوله** وفي قراءة ام سبعة بالنون **قوله** وترى الارض بصرية **قوله** ولا غيره اي من بناء واشجارا وبجار وحيوانا وغير ذلك اه **قوله** وحشرنا هم فيه ثلاثة اوجه احدها انه ماض مراد اياه المستقبل اي وحشرهم وكذلك وعرضوا ووضع الكتاب والثاني ان تكون الواو والمحال والجملة في محل نصب اي نفع التسيير في حال حشرهم ليشاهدوا تلك الاحوال والثالث قال الزمخشري فان قلت لم جاء وحشرنا هم ماضيا بعد تسيير وترى قلت للدلالة على ان حشرهم قبل التسيير وقبل البروز ليعاينوا تلك الاحوال العظام كانه قيل وحشرنا هم قبل ذلك قال الشيخ والاولى ان تكون الواو والمحال اه سمين **قوله** فلم تغادروا عطف على حشرنا هم فانه ماض معنى المغادرة هنا بمعنى الغدر وهو الترك اي فلم نترك والمفاعلة هنا ليس فيها مشاركة وسمى الغدر غدا لان به ترك الوفاء وغدير الماء من ذلك لان السبيل غادره اي تركه فلم يجتهد او ترك فيه الماء وجمع على غدر وغديان كرعف ورعغان واستغلا الغدير صار فيه الماء والغذيرة الشعر الذي تزل حتى طال وجمع غدا تراهم سمين **قوله** وعرضوا على ربك اي عرضوا بالجهد على السلطان ليقض بينهم لا يعرفونهم اه كرخي وقوله صفا حال من مرفوع عرضوا واصلة المصداقية يقال فيه صفا يصف صفا ثم يطلق على الجماع للصفتين واختلف هنا في صفا هل هو مرفوع وقع موقع الجمع اذ المراد صفوفا وفي حديث اخر اهل الجنة مائة وعشرون صفا انتم منها ثمانون وقيل ثم حذف اي صفا صفا ومثله قوله في موضع وجاء ربك والملك صفا صفا وقال يوم يقوم الروح والملائكة صفاير يد صفا صفا بدليل الآية الاخرى فكذلك هنا وقيل بل كل الخلائق يكونون صفا واحدا وهو ابلغ في القدرة واما الحديثان فيجوز ان صفا صفا على اختلاف الاحوال لانه يوم طويل كما يشهد له قوله كان مقداره خمسة الف سنة فتارة يكونون فيه صفا واحدا وتارة يكونون صفوفا اه سمين وعليا القرطبي وعرضوا على ربك صفا صفا نصيب على الحال قال مقاتل يعرضون صفا بعد صفا كالصفتين في الصلاة كل امة وزمرة صفا لا انهم صفا واحد وقيل جميعا كقوله ثم اتوا صفا اي جميعا وقيل قياما وخرج الحافظ ابو القاسم عبد الرحمن بن منده في كتاب التوحيد عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يبأدى بصوت رفيع غير قطيع يا عبادي انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين يا عبادي لا تخفوا عليكم اليوم ولا انتم تخشونوا احضروا محبتكم وبيروا حوائبكم فانكم مسئولون محاسبون يا مملكتي اقبوا عبادي صفوفا على اطراف انا مل اقدمهم المحسنة قلت هذا الحديث غاية في البين في تفسير الآية ولم يذكره كثير من المفسرين وقد كتبه في كتاب التذكرة اه **قوله** ويقال هم اي على سبيل التقريع والتوبيخ **قوله** كما

اي يا ممل الانسا ويرجوه عطف
تعالى اذ ذكر يوم تسيير الجبال
يدحسبها عن وجه الارض فتصير
صفا صفا وفي قراءة بالنون
ونصيب الارض كالأرض يا رب
ظاهرة ليس على انتم من جعل
روحشرنا هم التوسن والكل في
روانغادر تترك انتم من جعل
علا صفا وقال لم تغادروا
كما خلقنا كما اول مرة

خلقناكم اول مرة) أي بحيثنا بكم مشابهة لخلقكم الاوّل حفاة عراة غرلا مال ولا ولد
وقال الزمخشري لقد بعثناكم كما أنشأناكم أوّل مرة فعل هذين التقديرين يكون نعتا
للمصدر المحذوف وعلى أي سببوه يكون حالا من ضميرهم اه سمين **قوله** أي قرادي أي عر
الملك البين وقوله عز وجل أي غير مختونين اه شيمخنا **قوله** أي أن يجعل من
لحقيقة من التثنية وفضل بينها وبين خبرها لكونه جملة فعلية منصرفة غير دعاء بحرف
النفى ولكم يجوز أن يكون مفعولا ثانيا للجعل بمعنى التصيير وموعدا هو الاوّل ويجوز أن يكون
معلقا بالجعل أو يكون حالا من موعدا اذا لم يجعل الجعل تصييرا بل بمعنى مجرد الأيجاد
وبل في قوله بل زعمتم لمجرد الانتقال من غير ابطال اه سمين **قوله** محففة من التثنية
صنيعه يقتضيه أن نون أن ثابتة رسما فتكون مقطوعة من لن وهو يخالف ما ذكره ابن الجوزي
في مقدّمته وما ذكره شارح من أن لن يجعل هذه موصولة أي لا ترسم فيها نون تأمل
قوله أي انه أي الحال والشان وقوله موعدا أي زمانا مكانا تبعثون فيه اه
شيمخنا **قوله** ووضع الكتاب) العامة على بناءه للمفعول وزيد بن علي بن سنان
للفاضل وهو الله أو الملك والكتاب منصوب مفعولا به والمراد بالكتاب جنس الكتب
اذ من المعلوم أن لكل انسان كتابا يخصه وقد تقدّم الوقف على مال هذا الكتاب وكيف
فصلت لام الجرح من محورها خطأ في سورة النساء عند قوله فما هو كلاء القوم الآية ولا
يعاد جملة حالية من الكتاب والعامل الجار والمجرور ثقباه مقام الفعل والاستقرار الذي
تعلق به الجار اه سمين **قوله** للتبشير عبارة البيضاوي ينادون هلككم الجاه
ونادوا على تعذيبها لتبشير طلب اقباله كأنه قيل يا هلاكنا قبل هذا أو اناك ففيه
استطاعة مكنته وتخيلية وفيه تفرع لم وإشارة إلى أنه لا صاحب لهم غير الهلاك وطلبوا
هلاكهم لثلاث اقسام فبهاه شهاب في قوله هلكنا أي هلاكنا **قوله** ما لهذا الكتاب ما يست
ولهذا الكتاب خبره أي شيء ثبت لهذا الكتاب حال كونه لا يعاد الجاه شيمخنا **قوله**
(الأحصاء) في محل نصب صفة لصغيرة وكبيرة ويجوز أن تكون الجملة في موضع المفعول
الثاني لأن يعاد بمعنى يترك ويترك قد يتعدى لاثنتين اه سمين **قوله** عدّها
وأشترها) وهذا الامتنان في أن تجتنبوا كما شرما تنهون عنها الآية اذا لا يلزم من العدّد
التكفير اذ يجوز أن تكلموا الكبار ليسأهدوا العبيد يوم القيامة تكفروا عنه فيعلم قد نعمة
عليه اه كرمي **قوله** تعجبوا) أشار به إلى أن الاستغناء للتعجب وقوله منه أي من الكتاب
وقوله في ذلك أي في الاصل المذكور اه شيمخنا **قوله** لا يعاقبه بغير جرم) وانما سمي
هذا ظلما بحسب صفو لنا لو خليت ونفسها ولو فعله الله لم يكن ظلما في حقه لانه لا يسأل
عما يفعل اه شيمخنا **قوله** تحية له أي تعظما له وهذا معقول لقوله سبحانه **قوله**
(الابليس) أي فلم يسجد والوقف هنا وقوله كان من الجن مستأنف في معنى التعلل
لفاد الاستثناء كأنه قيل وانما لم يسجد لانه كان من الجن ففسق عن أمر به ففعل له
فسق لانه من جملة التعليل اه شيمخنا وفي السمين ففسق السببية في الفاء ظاهر انه
عزى عنه من الجن الفسق اه **قوله** قيل هم) نوع من الملائكة وعلى هذا القول فقد نقل
عن طاعته بئراء السبعين

أي قرادي حفاة
عراة غرلا مال ولا ولد
البعث ربك عتقان
الثقيلة أي انه
للبعث (روضع الكتاب) أي
كل ما في عبيد من المؤمنين
شأنه من الكافر في قوله
الكافرون (متشققين) خاتمان
(عما فيه وثقيلان) عند ما
ما فيه من السيات وهو مصدر
رويتنا) هلكنا وهو مصدر
لا فعل من لفظ (الحلقة) الكثرة
لا يعاد صيغة ولا يبدل من
ذوقنا (الأحصاء) فاع
وأشترها تعجبوا منه ولا
روجوا ما عملوا حاضر
مثبتا في كتابهم ولا
أهل لا يعاقبه بغير جرم ولا
يقص من ثوابه من (واقف)
منصوب يادرس (سبحوا)
استغناء بغيره تحية له
(الابليس) كان من الجن
نوع من الملائكة فالاستثناء
منه وقيل هو منسقط
منه بعد ذلك لأنه لا يرد
لفسق عن أمر به
أي خرج

عن ابن عباس ان هذا النوع بيون له وليس معصوما وقوله فالاستثناء متصل وقيل في
 توجيه الاتصال ان كان بمعنى صا اى صير الله ومسح من الملكية الى الجنية وقوله وابليس
 لم يوجبه للاقطاع وقوله فله ذرية تفريع على كونه ابا اذ الاب يستلزم ابنا وقوله بعد
 في قوله وذريته وقوله والملائكة الخ من جملة التقليل ه شيخنا **قوله** فتخذونه
 اى بعد ما وجد منه ما وجد فتخذونه والهزة للدنكار والتعجب وقوله اوليا من دوني
 اى فتستبدلونهم في فطيمعهم بدل طاعتهم اى بضاوى **قوله** وذريته يحنون اليه
 ان تكون عاطفة وهو الظاهر وان تكون بمعنى مع ومن دوني يحنون تعلقه بالانحاذ
 على انه صفة لا وليا ه سمين قال مجاهد من ذرية ابليس كفس وولهان وهما صاحب
 الطهارة والصلاة اللذان يوسوسان فيهما ومن ذريته مرة وبه يكون زليو وهو
 صاحب الاسواق يزين اللغو الحلف الكاذب مدح السلم وبترو وهو صاحب المصائب
 خذش لوجي ولطم الحرد وشق الجيوب والاعوى وهو صاحب الزنا يتغنى في حليل الرجل
 وعجيزة المرأة ومطروس وهو صاحب الاخبار الكاذبة يلقبها في قواه الناس لا يجد لها
 اصلا وداسم وهو الذي اذا دخل الرجل بيته ولم يسم ولم يذكر الله دخل معه اه خازن
 وفي القربى مختلف هكذا بليس ذرية من صلبه فقال الشعبي سألني رجل فقال هل لك بليس
 زوجة فقلت ان ذلك عرس لم أشهده ثم ذكرت قوله تعالى فتخذونه وذريته اوليا من
 دوني فقلت انه لا تكون ذرية الامن زوجة فقلت نعم وقال مجاهد ان ابليس دخل فرج
 في فرج نفسه فباض خمس بيضات فله اصد ذريته وقيل ان الله خلق له في فرج اليمين ذرية
 وفي فرج اليسر فرجا فهو بك هذا فيخرج له كل يوم عشر بيضات يخرج من كل بيضة سبعون
 شيطانا وشيطاته فهو في فرج ويطيروا عظيم عند ابيهم منزلة اعظمهم في نبي ادم
 فتنة وقال قوم ليس له اولاد ولا ذرية وذريته احواله من الشياطين قال القشيري
 ابونصر بالجمل فان الله تعالى اخبر بان لابليس نيا عا وذرية وانهم يوسوسون الي نواذهم
 اعداؤهم ولم يثبت عندنا علم بكيفية التوالد منهم وحدثت الذرية من ابليس فتبع الامم
 على نقل **قوله** تطيعونهم اى بدل طاعتي وفيه إشارة الى ان المراد بالولاية هنا اتباع
 الناس لهم فيما يامرونهم به من المعاصي فالولاية مجاز عن هذا لانه من لوازمها فلا بد
 كيف قال ذلك مع ان الشيطان وذريته ليسوا اولياء بل اعداء لان الاولياء هم الاصد
 ومن دوني يحنون تعلقه بالانحاذ او محذوف على انه صفة لا ولياء واليه اشار في التفسير
 اه كرخي **قوله** اى من مفعول الاتحاذ او فاعله لان فيها مصححا لكل من الوجوه
 وهو الرباط ه سمين **قوله** للظالمين متعلق ببدا الواقع تمييزا للفاعل المستتر
 وقوله ابليس وذريته بيان للمضموه بالذم المحذوف اه شيخنا وفي السمين بسن
 للظالمين بكلا فاعل بسن مضمم مفسر بتمييزه والمضموه بالذم محذوف تقديره بسن
 ابليس وذريته ولظالمين متعلق محذوف حال من بدلا وقيل متعلق بفعل الذم اه
 ما أشهدتهم اى ابليس وذريته او ما أشهدت الملائكة فكيف يعبدونهم او ما أشهدت
 الكفار فكيف يستوبون الى ما لا يليق بجلالى او ما أشهدت جميع الخلق وقول ابو جعفر

رأى فتخذونه وذريته الخ
 لا دم وذريته واظهاره في صغار
 لا بليس اولى به من ذريته
 تطيعونهم وهم لكم عدوا
 اى اعداء حال رتبته للظالمين
 بدل ابليس وذريته
 اطاعتهم بدل اطاعة الله
 ما أشهدتهم اى ابليس وذريته
 رطقوا السموات والارض
 ولا خلقا نفسهم اى له
 انفس بعضهم خلق بعض

وشبهة والسختياني في اخري ما أشهدناهم على التعظيم اه سمين **قوله** وما كنت متخذ
 المضلين) فيه وضع الظاهر موضع المضمرة والمراد بالمضلين من اتفق عنهم اشهاد خلق
 السموات والارض اه سمين **قوله** عضدا أصل العضد العضو الذي هو من المرفق الى
 الكتف ففي الكلام استعارة اه شيخنا وفي السمين والعضد من الانثى وغير معروف
 ويعبر به عن المعين والناصر يقال فلان عضدى ومنه سنشد عضدك بأخيه أى
 سنقوى بضرتك ومعونتك اه **قوله** بالياء أى مناسبة لقوله وعرضوا على ربك صفاء
 وقوله والنون أى مناسبة لقوله وأذقلنا للملائكة الحجر والقرآنان سبعيتان اه شيخنا
قوله الذين زعمتم مفعولاه محذوفان أى زعمتم شركاء وقوله فدعوهم الى المعنى
 على الاستقبال كما هو ظاهره شيخنا **قوله** ليشفواكم متعلق بنادوا **قوله** وجعلنا
 بينهم أى مشتركاً بينهم من بقايا جنمهم فيه كما يفهم من قوله يهلكون فيه
 جميعاً اه شيخنا **قوله** من وثق بالفتح في القاموس وثق كوعد ووجل وورث
 وبوقا وموبقاً هلك وكجلس لهلك والموعد والمجلس وواد في جهنم وكل شئ حال بين
 شيئين وأوبقه حبسه أو أهلكه اه وفي أبى السعود وجعلنا بينهم أى بين الدارين
 والمدعويين من بقايا اسم مكان أو مصدر من وثق وبوقا كوثق وثوباً ووثق وبقا كفرح فرح
 إذا هلك أى مهلكاً يشتركون فيه وهو لناراه وفي القزطبي قال السن بن مالك هو واد
 في جهنم من قي ودم وقال ابن عباس رأى جعلنا بين المؤمنين والكفار حجراً وقيل بين
 الاوثان وعبدتها نحو قوله تعالى فزيلنا بينهم قال ابن الاعرابى كل شئ حاجز بين شيئين
 فهو وثق اه **قوله** ورأى المجرم من النار أى عاينوها من مسيرة أربعين عاماً اه شيخنا
قوله معكلاً أى مكاناً يجعل فيه غيرها اه شيخنا وفي السمين مصرفاً أى معدلاً
 والمصرف يجوز أن يكن اسم مكان أو زمان وقال أبو البقاء مصرفاً أى صرفاً
 ويجوز أن يكون مكاناً اه **قوله** أى معنى غريباً يشبه المثل فى غرابته
 وقوله من جنس كل مثل أى من جنس كل معنى غريب يشبه المثل اه شيخنا **قوله**
 منقول أى محوّل من اسم كان **قوله** كثر شئ فيه أى الانثى **قوله** يستغفروا
 معطوف على بئس منوا **قوله** إلا أن تأتيمهم سنة الأولين أى الاثنيان سنة
 الأولين والكلام على حذف المضاف أى الا انتظارهم وطلبهم أى كفار مكة اثنيان
 بقولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأطر علينا حجارة من السماء اه واثنتان
 بعذاب أليم اه شيخنا وفي البيضاوى إلا أن تأتيمهم سنة الأولين الا طلباً وانتظراً
 أو تقديراً أن تأتيمهم سنة الأولين وهو الاستئصال لحذف المضاف واقيم المضاف
 اليه مقامه أو تأتيمهم العذاب عذاب الآخرة قبل حياتنا وقرأ الكوفيون قبلاً بضمين
 وهو لغة فيه أو جمع قبيل بمعنى نوح وقرئ بفتحين وهو أيضاً لغة يقال لقبته مقابله وقبلاً
 وقبلاً وقبلاً وانتصا به على الحال من الضمير أو العذاب اه وفي الكوخى وإنما احتجج الى حذف
 المضاف اذ لا يمكن جعل اثنيان سنة الأولين مانعاً عن ايمانهم فإن المانع يقارن
 الممنوع واثنيان العذاب متأخر عن عدم ايمانهم بمدة كثيرة اه **قوله** وهو الهلاك

روايت طين
 متخذ المضلين
 عواناً في الخلق
 (عضداً) منقولاً
 تطبيقاً
 (يقول) بالياء والنون
 الاوثان والذين زعمتم
 كثر من جنمهم
 (هم) لم يجسيم
 بين الاوثان
 وادياً من اوديجهم
 جميعاً وهن وثق
 روراً على الجرم
 واقطع فيها
 معكلاً للناس
 محذوف أى
 مثل تبعظوا
 على الكافور
 خلقوا والباطل
 من اسم كان
 الاثنيان كثر شئ
 منقولاً
 معلقاً
 الا ان تأتيمهم
 فاعل أى سنتنا
 وهى لاهلاك المقدار عليهم

أى بعذاب الاستئصال وقوله المقدر أى فى الأزل عليهم أى الأولين اه شيننا
قوله أو يأتهم أى الناس **قوله** ويجادل مستأنف فالوقف على ومندرين
والذين فاعل أى ويجادل الكفار والمقول محذوف أى المرسلين وحينئذ فتفسير
الحق بالقرآن فيه قصور فكان الأولى تفسيره بهذا الباطل ليشمل جميع الشرائع وكذلك
يقال فى قوله واتخذوا آياتى فالاولى أن يراد بها معجزات الرسل الإتم من القرآن اه شيننا
قوله ونحوه) بال نصب أى نحو قولهم المذكور كقولهم ان انتم الابد بشر مثلنا اه شيننا
قوله ليدحضوا متعلق بجادل والادحاض الازلاق يقال أ دحض قدمه أى أزالها
وارتفع عن موضعها والحجة الداحضة التى لا ثبات لها والدحض الطين لانه يزلق فيه
ومكان دحض من هذا اه سمين وفى المختار دحضت بحجة بطلت وبأية خضع
وأدحضها الله ودحضت رجله زلفت وبأية قطع والادحاض الازلاق اه **قوله**
وما أنذروا به) أشار الى أن ما يعنى الذى والعائد محذوف قال ابو حيان ويصح كون
ما مصدرية أى وانذارهم فلا يحتاج الى عائد وعلى التقديرين فهو عطف على يأتى وهى
مفعول ثان أو حال اه كرى وقوله من النار بيان لما أى والذى أنذروا وخوفوا به وهو
النار اه شيننا **قوله** هزوا) يقرأ بالواو وبالهمز سبعينان اه شيننا **قوله** من
ذكر) قدر وعى لفظ من فى خمسة ضمائر هذاؤها وروى معناها فى خمسة أو لها قوله
على قولهم اه شيننا **قوله** فاعرض عنها) أى لم يتدبرها وهو بالفاء الدالة على
التعقيب لان ما هنا فى الاحياء من الكفار فانهم ذكروا فاعرضوا عقيب ما ذكروا وقاله
فى البيهقى يتم الدلالة على التراخي لان ما هناك فى الاموات من الكفار فانهم ذكروا مرة
بعد اخرى ثم أعرضوا بالميت فلم يؤمنوا والمراد من النسب التشاغل والتعاقب كقوله
المتقدم كما أشار اليه اه كرى **قوله** انا جعلنا الخ) بمنزلة التعليل لقوله فاعرضوا
اه شيننا **قوله** كنى) جمع كنان كزمانم وأزمة وأصله ككنه كازمة نقلت حركة النون
الى الكاف قبلها ثم أدمجت فى التى بعدها اه شيننا وفى القاموس انه جمع كنى ايضا
والكنى بالكسر وقاء كل شئ وسره كالكنة والكنان بكسرها والجمع كنان وكنة
اه **قوله** فلا يسمعون) أى سماع انتفاع **قوله** اذ) أى اذ دعوتهم أنت وقوله أى
بالجمل أى بسبب **قوله** لو يؤخذهم) بضم ان يكون مستغافرا وان يكون خيرا ثالثا اه
شيننا **قوله** لعجل لهم العذاب) أى عذاب الاستئصال **قوله** بل لهم موعد) يجوز
فى الموعدان بئلى مصدر أو زمانا أو مكانا والمو مثل المرجع من وأل يشل أى يرجع وهما
التأويل وقال لقرآ المولى المتخا وألت نفسه أى بخت وقال ابن قتيبة الممثل المثلج
يقال وأل فلان الى فلان يشل وألا ووؤلا اذا الجأ اليه هو هنا مصدر ومن دونه متعلق بالوجدان
لانه متعلق لواحد ويجذوف على انحال من مؤثلا اه سمين وفى المصباح وأل الى الله يشل من
أر بعدا لمتأ وباسم الفاعل سمى منه وأل بن حجر وهو صحابى وصحبان بن وأل ووال
يجع والى الله المولى مثل أى المرجع اه **قوله** لن يجدوا من دونه) أى من دون الله والحداب
الثانى اولى وأبلغ كدلالة على أنهم لا مبلح لهم فان من يكون مبلحاؤه العذاب

أرو
يا أيهم العذاب
قولا متألدا وعيا ناهو
الضلال يوم بل وفى قامة بطنين جيم
فيل أئى نوا عاروا ما نسل السلاية
لا ميسر) للمعنى من رومندى
مغيبين للكافرين رومندى الذين
كنوا بالباطل) نغواهم أبعث
الله بفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببطول بجبل لهم الحق القرآن روم
وانخذوا آياتى من النار هزوا
انذروا به من النار هزوا
مخبرية روم من النار هزوا
ربه فاعرض عنها وسوى قانت
يداه) ما عمل من الكفر والعاصى
جعلنا لهم آياتهم آياتهم
ان يعقوب) أى من آياتهم
القرآن وفى) نقلا فلا يسمعون
اذا هم وفى) نقلا فلا يسمعون
روان ندمهم الى المصداق فانهم
ألا) أى بل جعل المداور رومندى
وربك الفضل ذوا الرحمة لو يؤخذهم
فى الذناب) فيها ربل لهم
العذاب) وهو يوم القيامة
معد) رومندى من دونه مؤثلا
سجاء

كيف يبرى وجه الخالص اه شهاب **قوله** (أى أهلها) غرضه تقديم مضاف في المبتدا
 أى وأهل تلك القرى أهلكتنا هم الخاه شيخنا وفي السمين وتلك القرى يجوز أن يكون
 مبتدا وخبرا وأهلكتنا هم حينئذ إما خبر ثان أو حال ويجوز أن يكون تلك مبتدا والقرى
 صفتها أو بيان لها أو بدل منها وأهلكتنا هم هو الخبر ويجوز أن يكون ذلك منصوب المحل
 بفعل مقدر على الاشتغال والضمير فى هكتنا هم عائد على أهل المضاف إلى القرى إذ التقيد
 وأهل تلك القرى فى معنى المحذوف فأعاد عليه الضمير ونقدّم ذلك فى الإعراف ولما
 يجوز أن تكون حرفا وأن تكون ظرفا وقد عرف ما فيها اه **قوله** (أهلكتنا هم) أى فى الدنيا
 لما ظلموا أى وقت أن ظلوا وقوله وجعلنا المهلكهم أى فى الآخرة موحدا هو يوم القيامة
قوله وجعلنا المهلكهم موحدا أى جعلنا لاهلاكهم وقتا معلوما لا يستأخرون عنه
 ساعة ولا يستقدمون فليعتبروا بهم ولا يغتروا بتأخير العذاب عنهم اه بيضاوى **قوله**
 (لمهلكهم) بضم الميم اسم مصدر لاهلك لكنه على زنة اسم المفعول فلذلك قال الشارح أى
 لاهلاكهم وهو مضاف للمفعول أى لاهلاكنا أياهم وقوله وفى قرأة أى سبعية وتحتها
 قرأتان فتح اللام وكسرها فجمع القراءات السبعية ثلاث ضم الميم مع فتح اللام وفتح
 الميم مع فتح اللام ومع كسرها وعليها فهو مضاف لفاعلها شيخنا **قوله** (هو ابن عمران) من
 سبط لاوى بن يعقوب وقوله يوشع بن نون أى بن نون أى بن يوسف اه خازن وعبارة
 الكرخى قوله هو ابن عمران هذا هو الأصح كما قاله ابن عباس واختره القائلون بأنه موسى بن
 ميشابان الله تعالى بعد أن أنزل على موسى بن عمران التوراة وكله بلا واسطة وخصم
 بالهجمات الباهرة العظيمة التوراة يتفق مثلها لاكثر كما لا ينبىأ بعد أن يعنه بعد ذلك
 التعلم والاستفادة وأجيب أنه لا يبعد أن يكون العالم العامل الكامل فى أكثر العلوم **قوله**
 بعض الأشياء فيحتاج فى تعلمها الى من دونه وهو امر متعارف اه وفى القرطبي وهو
 من العلماء وأهل التاريخ انه موسى بن عمران المذكور فى القرآن ليس فيه موسى غيره وقالت
 فرقة منهم نون البكال انه ليس ابن عمران وإنما هو موسى بن ميشابان يوسف بن يعقوب
 وكان نبيا قبل موسى بن عمران وقد رد هذا القول ابن عباس كما فى صحيح البخارى وغيره
 هو يوشع بن نون وقد مضى ذكره فى المائة واخر سورة يوسف اه **قوله** (كان يتبعه الخ)
 هذا بيان وجه اضافته لموسى وكان ابن اخته وقيل كان عبدا له وقد نباه الله بعد
 موسى وقاتل الجبارين وهو الذى ردت اليه الشمس اه شيخنا **قوله** (لا يبرح) اسمها
 مستروجى با وخبرها محذوف قدره الشارح بقوله أسير أى لا يبرح سائرا وقوله
 يبلغ الحفاية لهذا المقدر اه شيخنا ويجعل أمرا تامة فلا تستدعى خبرا بمعنى لا يزول
 عما أنا عليه من السير والطلب لا أفارقه اه بيضاوى **قوله** (ملتقى بحرا الروم الخ) قيل ان
 ملتقاها عند البحر المحيط اه خازن وقيل ملتقى البحرين هو بحر الاردن وبحر القلزم
 وقيل مجمع البحرين عند طنجة قال محمد بن كعب ودوى حن أن بن كعبه بأفريقية اه
 من القرطبي **قوله** (دهر طوبيا) أى زمان طوبى وقيل الحقيقى نون سنة اه خازن
 وقيل سنة واحدة بلغة قريش وقيل سبعون ويجمع على حقات كعتق وأعناق

رونك القرى (أهلها)
 كعاد ومثلا وغيرها (أهلكتنا)
 لما ظلموا (أهلكتنا هم)
 لغنى الميم (أهلكتنا هم)
 (وقد أنزل على موسى بن عمران)
 (القرآن) (القرآن)
 (القرآن) (القرآن)
 (القرآن) (القرآن)
 (القرآن) (القرآن)
 (القرآن) (القرآن)
 (القرآن) (القرآن)
 (القرآن) (القرآن)
 (القرآن) (القرآن)
 (القرآن) (القرآن)

وفي معناه الحقبة بالكسر وبالضم وتجمع الاولى على حقب بكسر الحاء كقربة وقرب
والثانية على حقب بضم الحاء كقرفة وغرف وحقباً منصوب على الظرف وهو بمعنى الدهر
وقر الحسن حقباً باسكان القاف فيجوز أن يكون تخفيفاً وان يكون لغة مستقلة **وقوله**
أو امضي حقباً فيه وجهان اظهرهما أنه منسوق على ابلغ فالسير مغيباً بأحد من
بيلق به الجمع أو بمضيه حقباً والثاني أنه غاية لقوله لا أبرح فيكون منصوباً بأضماً أو بغيره
بمعنى الخول لزمناك أو تقضيني حتى قال الشيخ فالمعنى لا أبرح حتى ابلغ مجمع البحرين
أن امضي زماناً يتقن معه فوات مجمع البحرين قلت فيكون الفعل المنفرد قد غيب بغايتيه
مكاناً وزماناً فلا بد من حصولهما معاً نحو لا سيرت الى بيتك الى الظهر فلا بد من حصول القيا
والمعنى الذي ذكره الشيخ يقتضيه أنه يمضي زماناً يتقن فيه فوات مجمع البحرين وجعله
البقاء وهنا بمعنى الا في أحدهما قال والثاني انها بمعنى الا أن امضي زماناً يتقن
مع فوات مجمع البحرين وهذا الذي ذكره ابو لبيد معنى صحيح فأخذ الشيخ هذا المعنى
وركبه مع القول بانها بمعنى الى المقتضية للغاية فمن ثمرها الاشكال له سمين وفي المصباح
الحقبة الدهر والجمع حقباً مثل قفل وقفال وضم القاف لا يتبع لغة ويقال الحقبان
عاماً والحقبة بمعنى المدة والجمع حقب مثل سدة وسد وقيل الحقبة مثل الحقباه **وقوله**
ان بعد أي لم أدرك أي الجمع أي فلا بد من سيرى بلغة أو لم أبلغها شيئاً **وقوله**
مجمع بينهما أي بين البحرين وبينهما ظرف أضيف اليه على الاستعاضة وبمعنى الوصول
بيضاوي أي مجمع وصلهما أي تواصلهما واجتماعهما اه وعبارة الكرخي قوله بين
البحرين إشارة الى أن بين هنا ظرفية وهو الموضع الذي وعدم موسى أن يجتمع فيه
بالخضر وفيه الخضر وفيه عين ماء الحياة التي لا تصيبهاؤها ميتة الاحيوي قد وقع
انها لما وضعتها أيضاً شئ من ماء العين فحيها **وقوله** نسيحوتها قيل كان حوتاً
كاملاً وقيل نصف حوت وعلى كل فصيل كان مشوباً وقيل كان مملاً وقد اكلامه زماناً
طويلاً قيل أن يد كما البصرة اه شيخنا **وقوله** أي نسي يوشع حمله هذا يقتضيه أنه كان
موجوداً والذي سمي في الحديث يقتضيه أنه كان ذهب في البحر فلا يستطيع حمله
ويقتضيه أن المراد بنسباً يوشع نسباً أن يخبر موسى بما حصل من الحوت اه شيخنا اه
رأيت في الحازن ما نضد قلما استيقظ موسى نسي صاحبه أن يخبر بالحوت اه وفي البصير
نسيحوتها نسي موسى أن يطلبه ويتعرف حاله ونسي يوشع أن يذكر له ما رأى من حوت
ووقعه في البحر روى أن موسى عليه السلام رقد فاضطرب الحوت المشوي ووثق البحر
معجزة لموسى والخضر وقيل توضع يوشع من حين الحياة فانضم الماعلي فعاقره ووثق
في الماء وقيل نسياناً تقدره وما يكون منه اشارة على الظفر بالمطلوب **وقوله** فانخذ
الحوت سبيلاً الاتخاذ قيل النسباً فيكون في الاية تقديم وتأخير كما أشار الى ذلك
الكارزوني اه شيخنا أي فادركته الحياة فتمرك في المكتل فخرج منه وسقط في البحر
فانخذ سبيلاً الخ اه خازن **وقوله** سرباً مفعول ثان لاتخذ وفي البحر يجوز أن يتعلق
وان يتعلق بجذوف على أنه حال من المفعول الاول والثاني والهاء في سبيلاً

ان بعد زماناً بلغة الجمع
بينهما (بين البحر والنسب)
عند الرجل ونسي يوشع حمله
تذكره (في البحر) الحوت
سبيلاً (في البحر) الحوت
بجعل الله رسماً أي جعله
السرب وهو الشق الطويل
لانفاذ له

الحوت وكذا المرفوع في اتخاذ سمين **قوله** فانجاب أي انقطع الماء وانكشف وقوله لم يلتئم أي يلتصق حتى يرجع اليه موسى فرأى مسلكه اه قارى وفي القرطبي وجمهور المفسرين أن الحوت بقي موضع سلوكه فارغا وأن موسى مشى عليه متتبعا للحوت حتى افضوه الطريق الى جزيرة في البحر وفيها وجد الحضر وظاهر الروايات والكتاب أنه انما وجد الحضر في شط البحر اه **قوله** فبقى أي صار الماء كالكة في المختار الكوة بالضم نقب بيت والجمع كوى بالكسر عدد او مقصود والكوة بالضم لغة وجمعها كوى بالضم والقصر اه شيخنا **قوله** وجد ما تحته منه أي من الماء اه شيخنا وجد من بابي نصر ودخل خلاف ذاب كما في المصباح وفي الخازن قال ابن عباس جعل الحوت لايسر شيئا في البحر لايسر حق صخرة اه وفي الكرخي قوله وجد ما تحته منه وفي الآية تقديم وتأخير ولا عجب في نسبة هذه المعجزة الغربية لانه كان معتادا بمشاهدة معجزة الغربية وصار الفها سببا لقلذ اهتمامه بها ولعله شوخ لك لاستفراقه في الاستبصار وانجذاب بشرا شيره الى جناب القدرس بما عراه من مشاهدة الايات الباهية وانما نسبة الى الشيطان هضم لنفسه اه **قوله** ذلك المكان أي الذي هو مجمع البحرين وقوله بالسيرح الى أي ملتبس بالسيرح اه **قوله** من سفرنا هذا إشارة الى السفر الذي وقع بعد مجاوزتهما الموصل ومجمع البحرين ونصبا هو المفعول بلفظنا والجماعة على فتر النبي والصاد وعبد الله بن عبيد بن عمير بضمهما وهما لغتان من لغات اربع في هذه اللفظة كذا قاله أبو الفضل الدارمي في لواحه اه سمين **قوله** وحصل أي انصب بعد المجاوزة أي مجاوزة الجمع اه **قوله** أي تنب أي تذكر واستمع لما لقبه لك من شأن الحوت وفي البيضاوي رأيت اذا وبينما أي رأيت مادها في اذا وبينما الى الضمير يعني الضمير التي قد عندها موسى اه وقوله مادها في أي أصابني أصابة شقت على كلالهية وقال أبو جيان يمكن أن يكون مما حذف منه المفعول اختصارا والتقدير رأيت امرنا ما عاقبه اه وما ذكره المصنف حسن خيرا انه لم يتقرض لذكر المفعول الاول وانما ذكر الحلقة الاستفهامية التي هي موضع المفعول الثاني بناء على أن ما استفهام ويجوز أن تكون موصولة أو بكين بجعل رأى فيه بصرية دخلت عليها همنة الاستفهام والمعنى أ بصرت حالنا اذا وبينما الخ اه شهاب ومن هذا يعلم أن قوله اذا وبينما ظرف للمحذوف الذي قدره البيضاوي بقوله مادها في أي أصابني اذا وبينما الخ اه والذي قدره الهنبي بقوله أ بصر حالنا اذا وبينما الخ اه وعبارة أ بصر السمع قال أي فناه صلى الله عليه وآله رأيت اذا وبينما الى الضمير أي التبعثنا اليها واقمنا عندها وذكر الايواء اليها مع أن المذكور فيما سبق بلوغ مجمع البحرين لزيادة تعيين محل الحادثة فان الجمع محل متسع لا يمكن تحقيق المراد المذكور بنسبة الحادثة اليه وتعميد العذر فان الايواء اليها واليوم عندها هي ايضاً الى المنسب عادة والرؤية مستعارة للمعرفة التامة والمشاهد الكامل والمراد بالاستفهام تعجب موسى عليه السلام مما اعتراه هناك من الشيء مع كون ما شاهده من حياة الحوت من العظام التي لا تكاد تنسحق وقد جعل فقداً علامة لوان

وذلك ان الله تعالى اسرع من
 بلوت جرى الماء فانجا عن
 فبقى كما تكوة لم يلتئم وجد
 ملتقى منه قلما جا وزا
 ذلك المكان بالسيرح الى وقت
 الغل من ثانی يوم قال
 موسى لفتاه آتنا طهارة
 هو ما وكل قول النهار لقد
 لقينا من سفرنا هذا نصيبا
 نقبا وحصوله بعد المجاوزة
 قال رأيت أي تنب

المطلوب بهذا أسلوب معتاد فيما بين الناس يقول أحدهم لصاحبه إذا أتاه خطباً لبيت
 ما أتاني يريد بذلك تهويله وتجميل صاحبه منه وأنه مما لا يعهد وقومه أم **قوله**
 بذلك المكان أي لكاشفة بذلك المكان أي جمع البحرين اه شيخنا **قوله** أذكره
 ناشفاً على سبيل وقوله بدل الشمال والتقدير أنساني ذكره **قوله** واتخذ معطوف
 على نسيت أي على جملة فاني نسيت الحوت وما بينهما اعتراض اه شيخنا **قوله** عجبا
 أي سبيلاً عجبا وهو كونه كالسرس أو اتخذ إذا عجبا والمفعول الثاني هو الظرف وقيل
 هو صد فعله مضمراً أي قال في آخر كلامه أو قال موسى في جوابه عجبت عجبا أي عجبت
 عجبا من تلك الحال وقيل الفعل لموسى أي اتخذ موسى سبيلاً الحوت في البحر عجبا اه
 بيضاوي وفي الخازن وقيل أي شيء أعجب من حوت يؤكل منه دهر ثم صار حياً بعد
 ما أكل بعضه اه وفي القرطبي وموضع العجبان يكون حوت قدمات يؤكل شقها لا يسير
 ثم يحيى بعد ذلك وقال أبو شجاع في كتاب الطيرى أتيت به فرأيت به فإذا هو شققت
 بعين واحدة وشق آخر ليس فيه شيء من اللحم عليه قشرة رقيقة تحتها الشق اه **قوله**
 لما تقدم في بيانه وهو قوله وذلك ان الله أمسك عن الحوت **قوله** ما كنا نغم هذه من
 يات الزوائد فلا تثبت رسماً وكذلك القى في قوله على أن تعلم اه شيخنا وفي السمين **قوله**
 ما كنا نغم حذف نافع وبومر ووالكساء أي ياء نبع وقفاً وثبق اوصلا وابن كثير
 أثبتتها في الحالين والباقي حذفوها في الحالين اتباعاً للرسم وكان من حقها التثنية وتما
 حذف فت تشبهاً بالفواصل ولأن الحذف يأنس بالحذف فان ما موصولة حذفها
 وهذه بخلاف القى في يوسف فانها ثابتة عند الجميع وقد تقدم ذلك في موضعها وما سم
 موصولة كما قال المشارح فليست نافية **قوله** على وجود من نطلبه وهو الحضر **قوله**
 هو الحضر بكسر الحاء مع سكن الضاد وبفتح الحاء مع سكن الضاد وكسرهما ففيه
 لغات ثلاثة وهذا لقبه وفي الخازن ولقب بهذا لأنه كان إذا أصلا خضراً حوله **قوله**
 لأنه جلس على الأرض فأحضرت تحتها اه وكنيته أبو العباس واسمه بليابيه مؤنثاً مفتوحاً
 ولام ساكنة وياء تحتية واخوه ألف مقصور وهو من نسل نوح وكان أبوه من الملوك اه
 شيخنا وعبارة الخازن قبيل كان من بني إسرائيل وقيل كان من أبناء الملك الذي تزوج
 وتركوا الدنيا وكان الخضر ذلك مغطى بثوب أبيض طرفه تحت رجله والأخر تحت
 رأسه فسلم عليه موسى فقال من أنت قال أنا موسى بنى إسرائيل أتيتك لتعلموا على
 رشتاه وفي القرطبي وقال الثعلبي في كتاب العراش ان موسى وفتاه وجد الحضر هو
 نا ثم على طنفسة خضراء على وجه الماء وهو متشبه بثوب خضر فسلم عليه موسى فقال وأنى
 بأرضك السلام أي ومن أين بأرضك القأت فيها الآن السلام ثم رفع رأسه مستوح
 بها لسأ وقال عليك السلام يا بنى بنى إسرائيل فقال له موسى ومن أخذك أي بنى بنى
 إسرائيل فقال للمدى أدراك بنى وذلك على ثم قال لموسى لقد كان لك في بنى إسرائيل شغل قال
 موسى إن بنى إسرائيل لا يتبعك وأعلم من علمك ثم جلسا يتحدثان فجاءت خطافه وحملت
 عنقدها من الماء إلى الخمر ما في الحديث اه **قوله** نبوة في قول قال شيخنا الاسلام في ترجمه على

رأى أرباباً الصخرى بذل المال
 وقال نسيت الحوت وما أنسبته
 إلا الشيطان بدل الشيطان
 إن أذكره بدل الشيطان
 الحوت ربيلا في البحر عجبا
 مفعول ثان أي منعت من
 وقفاه لما تقدم من سبانه
 موسى الذي ركبنا به
 نطلبه فانه علامة لنا على وجود
 من نطلبه (قارنهما) يقصا نها
 رعلنا نارهما
 رقصا قانبا الصخرى
 رفقوا عبدان عما دنا
 هو الحضر را انبياه رفته من
 صدنا نبوة في قول ولدي
 في آخر عليه كثر العلماء

ببخارى في كتاب العلم واختلف في سنة نزولها هوني أو رسول أو ملك أو ولي والصحيح انه نزل
واختلف في حياته والجمهور على انه حي الى يوم النبوة لشربه من ماء الحياة اه **قوله**
من لدنا أي مما يخص بنا ولا يعلم الا بتوقيفنا وهو علم الغيوب اه بيضاوي **قوله**
علم مغني ثان اعلمناه قلالا يوا لبقا ولو كان مصدا كان تقيما اي علمه لان فعله على علم
بالتشديد قياسي صدقه التفتيل ومن لدنا يجوز ان يتعلق بالفعل قبله أو مجزؤه وعلى انه
مال من علماء سمين **قوله** قام خطيبا أي و اعطا يذكر الناس حتى اذا فاضت العيون
ورقت القلوب فقال رجل من بني سريش اي رسول الله هل في الارض احد علم منك
اه خازن وكانت تلك اللحظة بعد هلاك القبط ورجوع موسى الى مصر اه بيضاوي
قوله فضلك عليه في المختار عتد عليه وجد وبابه ضرب ونصر وقال الخليل العتد
مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجد اه **قوله** هو علم منك أي باحكام وقايم مفض
وحكم فاذل غيبته لا مطلقا بل قول الخضر لوسي انك على علم ملكه الله لا أجعله
أنا وأنا على علم علميه لا تعلم أنت وعلى هذا فيصدا فعلى كل احد منهما انه اعلم من الآخر
بالنسبة الى ما يعلمه كل واحد منهما ولا يعلم الاخر فلما سمع موسى هذا تشوقت نفسه
الفاضلة وهيته العالية لتحصيل علم ما لم يعلم وللقاء من قيل فيه انه علم فسأل اسؤالا
الذييل بقوله فكيف السبيل فامر بالارتحال على كل حال اه قرطبي **قوله** فكيف لي به
أي كيف السبيل لي ببقائها وكيف يتيسر الظفر به اه شهاب **قوله** تاخذ معك
حوتا لعل السر في تخصيصه ما ظهر بعد من حياته ودخوله في البحر الذي هو ما وا ه
في الاصل تأمله **قوله** فيمجهله في مكتل المكتل الذي ينسب بكسر الزاي من خصوص
المخل ويقال له القفة اه صلى الشبرا ملسو على الرضلى **قوله** فاخذ من الخبز عبارة
للخازن فحمله خبزا وسمكة ملححة في المكتل وهو الذي ينسب الذي يسع خمسة عشر صاعا
ومضيا حتى تنهيا الى الصخرة التي انتهت **قوله** واضطرب الموت أي بعد ان استيقظ في شبح
وصا ينظر اليه اه شيخنا **قوله** جرية الماء بكسر الجيم اه شهاب وقوله مثل الطاق
الطاق هو السناء المقوس كالقنطرة وفي المختار الطاق ما عقد من الابنية والجمع
الطاقا والطيقان فارسي معرب اه شيخنا **قوله** حتى اذا كان من العذاة كان
تامة ومن العذاة فاعلمنا بزيادة من أي حتى اذا كان العذاة وعبارة الخازن فكنا
بوجهما حتى صليا الظهر من العذاة اه وقوله قال موسى بعد ان صليا الظهر **قوله** قالوا
أي قال محمد صلى الله عليه وسلم في ثمان تفسير الآية وكان أي سبيلا أو بالمرحمة سرا
ولموسى لفتاه جها فقوله قال من لفظ البخارى اه شيخنا **قوله** هل ان تعلم من
من الكاف في هل تبعك أي أتبعك حال كوني نك معلما الى اه شيخنا **قوله** ارشدنا
ثان لتعلمنا لقوله مما علمت قال يوا لبقا لانه لا عائد اذن على الذي يعيناه اذا
نزدى لقصير ثان خير صير الموصول لم يجوز ان يتعدى لصير الموصول لانه يتعدى الى
ثلاثة ولكن لا يقرب ما نزل على الموصول اه كرخي رشدا بلخصتين لانه من باطرب فقوله
الشاح ارشد به يوا لبقا اطرب أي اهتدى وقوله وفي قرارة وعلما فيمكن مثل قوله
لامعلا

روى عننا
من لدنا كان في
علمك من الغيب روي البخاري
معلقا من الغيب روي البخاري
حديثان موسى قام خطيبا في
قوله قالوا هل في الارض احد
فقال يا فتى الله الذي
العلم اليه قام على علم منك
عبد الجهم روي البخاري قال
قال موسى يا رب كيف لي به
تاخذ معك حوتا فيجعله في مكتل
فخذا فقلت الموت فخر انطق
موتا فيجعله في مكتل فخر انطق
وانطق معه فتاه ووضعنا في
مكتلنا الحوت ووضعنا في
فتاه واضطرب الموت في المكتل
فخرج منه فسقط في البحر فالتفت
سبيلا في البحر روي البخاري
عن المكتل فلهما استيقظ موسى
مثل الطاق والموت فانطلقا بقية
ان يجيروا وليدهما لخطاة اذا كان من
بوجهما وليدهما لخطاة اذا كان من
العذاة قال من موسى لفتاه سبيلا
عذاه نا الى قوله واتخذ سبيلا
في البحر عجبا قال وكان الموت
سرا ولموسى لفتاه وكان الموت
لقاله موسى هل تتبعك حال كوني
ارشدنا به يوا لبقا
نظم الراء

وسلك الشين سأل ذلك لان الزيادة في العلم مطعونة

لا مصدره انصدده على الثانية رشد بضم الراء وسكن الشين وفي المختار رشد من باب طرب
ويقال رشد يرشد مثل قصد يقعد رشدا بضم الراء وفي البيضاوي مما علمت رشدا
أي علما ذار رشد وهو صابته الخير وهو مفعول تعلني ومفعول علمت العائد للمحد وفي كلام
منقولان من علم الذي مفعول واحد ويحتمل أن يكون علما لا تبعك أو مصدا بياضار فعمله
ولا يينا في نبوته وكونه صاحب شريعة أن يتعلم من غيره ما لم يكن شرطا في ابواب الدين فانه
الرسول يحتمل أن يكون علم عن أرسل لهم فيما بعث به من أصول الدين ووجهه لا مطلقا
وقد داعى في ذلك غاية التواضع والأدب استعمل نفسه واستأذن أن يكون تابعا وسأله
منه أن يرشده ويتبع عليه بتعليم بعض ما انعم الله به عليه وقوله ولا يينا في نبوته لم يرد
في الجلال الى هذا بقوله وسأله ذلك لان الزيادة في العلم مطلوبة اه شيخنا وفي الكرخ
قوله وسأله ذلك لان الزيادة الخ يشير بذلك الى انه لم يطلب على تلك المتابعة الا التعليم كما
قال لا اطلب منك على هذه المتابعة الجاه والمال ولا عرض لي الا اطلب التعليم روى نه لها
قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر كفي بالتواضع علما ويحي
اسرئيل شيئا فقال له موسى ان الله أمرني بهذا فحيثما قال له الخضر انك لن تستطيع
وا علم أن المتعلم على قسمين متعلم ليس عنده شيء من العلوم ولم يمارس الاستدلال ولا يتبع
التقريب والاعتراض ومتعلم حصل العلوم الكثيرة ومارس الاستدلال والاعتراض
ثم ان يري ان يخاطب انسانا أكمل منه ليلبغ درجة الكمال فالتعلم في حق هذه النسخة
شاق شديد لانه اذا رأى شيئا أو سمع كلاما فرما يكون ذلك منكرا بحسب الظاهر لانه
في الحقيقة صوابه والذالك أشار في التقرير اه **قوله** قال انك لن تستطيع معي صبرا
أي ما ترى من مخالفة شرعك ظاهر ففيه عند استطاعة الصبر معه على وجوه من التأكيد
بها مما لا تقهر ولا تستقيم وعلل ذلك واعتذر عنه بقوله وكيف تصبر على ما لم تحط
به خيرا أي وكيف تصبر وانت نبي على ما ترى من مؤذاهها منا كبر وبواطنها لم
يحط بها خبرك وخيرا تميزا ومصدا اه بيضاوي وفي الشهاب والمراد من نفي الاستطاعة
نفي الصبر لان الثاني لازم للاول على طريق الكناية كما يدل عليه قوله وكيف تصبر
لخبر اه ولم يقل الخضر ان شاء الله لانه في مقام التعليم والمشاهدة بخلا وموسى فانه
في مقام التلا في التقليد اه كرخي **قوله** اني على علم وهو علم الكشف الذي يحصل
به المفاضلة بين الكمل فقد ورد أن الصديق ما فضل غيره من الصحابة بصدقه ولا خيرا
من الاعمال وانما فضلهم بشئ أو فر في صدره وهو علم المكاشفة وقوله وانت على علم وهو
علم ظاهر الشريعة اه شيخنا **قوله** مصدا أي فهو مفعول مطلق سلاق لعامله في المعنى
لان لم تحط بمعنى لم تخبر كما قال أي لم تعلم حقيقة وفي المختار خبر الامر علمه وبابه نصر
والاسم الخبر بالضم وهو العلم بالشيء والخبر العالم اه وقوله بمعنى لم تحط بالباء كما في
بعض النسخة ويكون مراده بالمعنى معنى الفعل ومعمل ولذا قال أي لم تخبر حقيقة وفي بعض
النسخة لمعنى باللام وتكون متعلقة بمحذوف تقدير ملاق لمعنى لم تحط ومعناه هو لم تخبر
قوله أي خبر خاص أشار به الى ان قوله ولا اعصم معطوف على صابرا اعطف فعل على

قال انك لن تستطيع معي صبرا
وكيف تصبر على ما لم تحط به
والجملات الساتية غفيرة
الانية يا موسى اني على
علم من الله علم من الله علم
وانت على علم من الله علم
لا اعلمه وقوله خبا مصدا
بمعنى لم تحط أي لم تخبر حقيقة
قال سبحانه ان شاء الله
صاحب ولا اعصم
بمعنى لك امر لان
به وفيه بالمشيئة لانه لم
يكن على ثقة من نفسه فيما
انتم

اسم شبيه به فهو في غير المشيئة اه شيخنا **قوله** ان لا يشقوا الى انفسهم ضمنه معنى
 ميلوا ويركضوا فعداه بالي اه شيخنا **قوله** فلا تسألني عن شيء اي شيء تشاهد من افعل
 اي لا تغفل عن السؤال عن حكمته فضلا عن المناقشة والاعتراض حتى تحدثك منه
 ذكرا اي حتى يتدى ببيان وفيه ايدان بان كل ما صد عنه فله حكمه وغاية حميد البتة
 وهذا من ادب المنظم مع العالم والتابع مع المتبوع اه ابو السعود **قوله** وفي قرأة اي
 قرأ نافع وابن عامر بالهمز وتشديد اللين وباقى السبعة بالهمز وسكون اللام وتخفيف
 اللين اه كرخي وفي السمين وقرأ ابو جعفر هنا بفتح السين واللام وتشديد اللين من غير
 همزة **قوله** في علمك اي بحسب علمك الظاهري وقوله واصبر قدره اشارة الى انه هو الملقب
 اه شيخنا **قوله** بعلته اي بوجهه وسببه الذي بينك الصواب في نفس الامر
 والهاء بمعنى مع اه شيخنا **قوله** فانطلقا اي ومعها يوشع وانما لم يذكر في الآية
 لانه تابع لموسى فالمقصود ذكر موسى والخضر اه شيخنا وفي القرطبي قال القشيري
 والاضاهر ان موسى صرف فتاهما لما لقي الخضر وقال شيخنا الامام ابو العباس
 بحتم ان يكونا كتنفي بذكر المتبوع عن التابع والله اعلم اه **قوله** عيشيان على ساطع
 البحر اي يطلبان سفينة يركبانها فوجلا سفينة فركباها فقال اهل السفينة هؤلاء
 اصعب لانهم رأوهم نزلوا بجير زاد ولا متاع واهمهم بالخروج فقال صاحب السفينة
 ما هم بلصوص ولكني ارى وجوه الانبياء وعن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مرت بهم سفينة فكلسوا اهلها ان يحملوهم فخرجوا الخضر بعلامة فحملوهم فغير
 نزل اي عرض فلما البحر اخذ الخضر فاسا وخرج بها لوطا من السفينة اه خازن **قوله**
 بعاس جمعها قوس والمراد بها القدم كما جاء في رواية وقوله لما بلغت البحر متعلق
 باقتلهم اي لم يقتلهم وهي عند السط بل حين بلغت البحر والبلح والبلح بمعنى وهو الماء الغزير
 شيخنا وفي المختار والبلح بالضم معظم الماء وكذا البحر ومنه في البحر الجاه **قوله** في
 قرأة بفتح النون اي سبعة **قوله** شيئا امر اي شيئا عظيما يقال امر الامر
 اي عظيم اه سمين **قوله** روي ان الماء لم يدخلها وروي ان موسى لما رأى ذلك
 اخذ ثوبا فغشى به الخرق اه خازن **قوله** قال لا تؤخذني بما نسيت اي بالذي
 نسيت او بشئ نسيت يعني وصيته بان لا يعترض عليه او بنسيان اياها وهو اعتذار
 بالنسيان اخرج في معرض النسيان عن المؤاخذة مع قيام المانع وهو النسيان لها وقيل راد
 بالنسيان الترتيب كما تؤخذني بما تركت اول مرة من وصيتك اول مرة وقيل انه من معارض
 الكلام والمراد شي الخرسية لا ترهقته من امرى عسرا ولا تغشني عسرا بالمضائق والمؤاخذة
 على المنسوق فان ذلك يصير على متابعتك وعسرا مفعول ثان لترهقني فانه يقال رهق اذ غشبه
 وارهق اياه اه بيضاوي وفي المختار رهق غشبه وبابه طرب وارهق عسرا كلفه اياه
 اه وقوله من معارضين الكلام اي ان موسى لم يبس الوصية المذكورة لكن اورد الكلام
 في صفة دللت على النسيان ولم يقصد نسيان الوصية بل نسيان شئ اخر حتى لا يلزم الكذب
 اه كازوني والمعارض جمع معارض وهو التعريض والمراد به هنا التوريب

وهذه عادة الانبياء والاولاد ان
 لا يتبعوا الى انفسهم طرفه عين قال
 فان اتبعني فلا تسألني وفي
 قرأة بفتح اللام وتشديد اللين
 رهن يوحى تنكر معنى في ذلك
 واصبر رحتى حدثت لك منه
 ذلك اي لا تكره ذلك بعد تقبل
 موسى رطه رعاية بلاد النعمان
 العالم رفا نطقا بمشيات على
 سطل البحر رحتى دار كبا في
 السفينة الخضر بان اقله رجا
 رخرقها الخضر من جهة البحر
 او لوجين منها من جهة البحر
 لما بلغت البحر قال له موسى
 رخرقها تنفر قاصلا والراء
 رخرقها الخضر ننة والراء
 ورفر صالها رقله ختم شيئا
 امر اي خطيا متكرار فكل
 الماء لم يدخلها رقال الم اقل
 انك ان تستطيع معنى صبر
 قال لا تؤخذني بما نسيت

وايها خلاص المراد بما نسيه شئ اخر غير الوصية لكنه وهم انها المنسية اه شهاب
قوله غفلت في المصباح غفلت عن الشئ غفولا من ياب تعد له ثلاثة مصاحف
 غفول وهو عمها وغفلة وزان ترة وغفل وزان سبب الغفلة غيبته الشئ عن بال الانسان
 وعدم تذكره وقد يستعمل في ترك الشئ اهل الاوعراض كما في قوله تعالى وهم في غفلة
 معضون اه **قوله** لقيانا غلاما قبل كان اسمه شمعون اه قرطبي **قوله** لم يبلغ الحنث
 يطلق الحنث على المعصية وعلى مخالفة اليمين أي عدم التبر فيها فالمراد به هنالك المصيبة
 وصل لتكليف والكلام على حذف المضاف أي لم يبلغ حد الحنث أي حد التكليف كما
 سيأتي له قريبا التعبير بهذا اه شيخنا **قوله** مع الصبي وكذا عشرة **قوله** او اقتل
 رأسه أي بعلان لوى عنقه اه شيخنا **قوله** واتي هنا بالفاء العاطفة الخ عبارة
 السمين فان قلت لم قيل حتى اذا ركبا في السفينة خر قها بغير فاء وحقاذا القياضلا
 فقتله بالفاء قلت جعل خر قها جزء للشرط وجعل قتل الغلام من جملة الشرط معطوفا
 عليه الجزاء قال اقلت فان قلت لم خولف بينهما قلت لا الخ في قوله لم يعقب الركوب وقد
 عقب بالقتل لقاء الغلام اه **قوله** وفي قراءة زكية أي قراءة سبجية **قوله** بغير نفس
 فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه متعلق بقتلت الثاني أنه متعلق بحذوف على أنه حال
 الفاعل أو المفعول أي قتلت مظلما ومظلوما كذا قدره أبو البقاء وهو بعيد جدا الثالث
 أنه صفة لصدر بحذوف أي قتل بغير نفس اه سمين **قوله** لقد جئت أي فعلت
قوله بسكون النكاح وضمها سبعيتان وفي السمين تكرا قرأنا فع وأبو بكر وابن
 ذكوان بضمين والياقون بضمه وسكون وهما لغتان وأحدهما أصل ويشايعون أن يراد
 به المصد أي بحيث نكروا أن يراد به المفعول به أي جئت أمرا منكرا وهل التكرار بلغ من
 الامر أو بالعكس فقيل الامر بل بلغ لأن قتل نفس بسبب الخرق أعظم من قتل نفس واحدة
 وقيل بل التكرار بلغ لأن معه القتل بالفعل بخلاف خرق السفينة فانه يمكن تداركه
 ولذلك قال لم قل لك علم يات بك مع امره سمين **قوله** لعدم العذر أي عدم حد موسى
 فراد المصير لك تماما في الخطاب وتقريبا لموسى ه شيخنا وفي البصاوى زاد فيه لك فكلم
 بالعتاب على رفض الوصية ووسما بقله الثبات والصبر لما تكلم منه الاثم تارة والاستنكا
 ولم يحو بالتركيز أو لمرارة حق نداء والاستنكار نافي مرة اه **قوله** قد بلغت أي
 قد وجت حدرا من قبل لما خالفناك ثلاث مرات اه بصاوى **قوله** من لدني العامة
 على ضم الدال وتشديد النون وذلك أنهم أدخلوا نون الوقاية على يدن لتغيرها من الكسر
 على فظة على سكونها كما حوفظ على سكون نون من وعن فالحقت بهما نون الوقاية فيقول
 منوع وعقوب التشديد نافع تخفيف النون فالوجه فيه انه لم يلحق نون الوقاية للدلالة سمين
 أي بل حرره نونها بالكسر نونا سبعة الياء **قوله** حق إذا أتيا أهل قرية وكان اتيا نهما
 بعد الغروب الليلة باردة مطرة اه شيخنا **قوله** هي نطاكية بالتخفيف **قوله**
 بضيافا أي على سبيل الضيافة اه شيخنا وقوله استطعنا أهلها أبواب اذا وفي
 تكريرا أهلها وجان أحدهما انه تأكيد من باب قامه الظاهر مقام المصير والحكمة

أي غفلت على التليط بك
 وتترك الأكار عليك أو لا غفلة
 تكلفني أي أن أي صاملا قها
 في صحيفتي أي أن أي صاملا قها
 باللفظ وليس رفا لظلالها
 بعد خروجها من السفينة
 يمتثلن أي إذا القيا غلاما
 لم يبلغ الحنث بل مع العيب
 أحسنهم وجهوا اقتتل الخ
 كان فيجب بالسكن من مضجعا
 ثم اقتتل ثم سبب أو ضرب
 ثم سبب بالجدار أو قال وقت
 هنا بالفاء العاطفة لأن القتل
 عقاب للفقير وهو الراد ارتقال
 معنى ارتقلت نفسا زكية
 ثم حطاه لم تبلغ حد التكليف
 وفي قراءة زكية بفتح الهمزة
 الفاعل الغار نفس أي القتل
 نفسا ارتقلت شئنا فكل
 بسكون الكاف وضمها أي منارا
 وقال لم قل لك علم يات بك
 مع صبرا زاد لك علما قل
 لعدم العذر هنا ولما قال
 ان سائر من عن نون الوقاية
 أي بعد هذا المدة قالوا نون
 لا تترك نون الوقاية من قبل
 بالتشديد والتخفيف من قبل
 (صدا) في صغار قتل
 (صدا) في صغار قتل
 (صدا) في صغار قتل

في ذلك انه لو قال استطاعا عالم يصح لانها لم يستطعا القرية او استطاعا عم فكذلك لا
 جملة استطاعا اهلها صفة لقرية والثاني انه للتا سير وذلك ان اهل الماشين ليسوا
 جميع الاهل وانما هم البعض اذ لا يمكن ان يتيا جميع الاهل في العادة في وقت واحد فلما
 ذكر الاستطعام ذكره بالنسبة الى جميع الاهل كما انها تتبعها الاهل واحدا واحدا فلو قيل
 استطعاهم لاحتمال ان يعود الضمير على ذلك البعض لما في دون غير فكر الاهل لذلك اه
 كرخي وفي الخازن وروي انها طافا في القرية فاستطعاهم فلم يطعموهما واستطعا فاهم
 فلم يضيفهما وعن أبي هريرة رضوانه عنه قال اطعمتها امرأة من اهل بيت بعد ان
 طلبا من الرجال فلم يطعموهما فدعا لساكنهم ولعن رجالهم وعن قتادة قال اشتر القرى
 التي لا تصيف الضيفاه **قوله** ارتفاعه مائة ذراع اي وعرضه خمسون ذراعا وامتداد
 على وجه الارض خمسين ذراعا **قوله** شيخنا **قوله** يريد ان يتقضى المراد لازم الارادة العظمى
 وهو المقرب من الشيء اي يقرب من السقح كما قاله المشايخ **قوله** فاقامه الحضري بئيه
 اي بان رغبها فاستقام وعبارة البيضاوي فاقامه بعلة تدعى ترميمه واصلاحه
 وقيل بصحة عمده به وقيل مسحة بيده فقام وقيل يقضه وبناه اه **قوله** قال لو شئت لم
 اي كان ينبغي ان تأخذ منهم جملة على فعلك لتقصيرهم فينا مع حاجتنا اه شيخنا
 وفي البيضاوي قال لو شئت لتخذت عليه جراحا تحريضا على اخذ الجمل ليتشأ به او
 تعريضا بانه فضول لما في لوم النية كما انه لما رأى الحرمان ومساكن الحاجة واشتغال
 بما لا يعنيه لم يتمالك نفسه وقوله وتعريضا بانه اي بان الاشتغال باصلاح الجدار فضول
 اي فعله اشد لاهمنا وليس لنا فيه فائدة فهو من فضول العمل اه زاده وعن رسول الله صل
 الله عليه وسلم رحم الله اخي موسى استعمل فقال ذلك ولوليت مع صاحبه لابلت عجب
 الا حاجبه يضاوي **قوله** لتخذت باظهار الدال واذا غاصها في التاء وقوله وفي
 قراءة اي بالوجهين ايضا فالقرات اربعة وكلها سبعة اه شيخنا **قوله** تكبره
 بالعطف الخ والداعي الى هذا التكرير التوصل للعطف على صفة الخفض لانه يجب عند
 العطف عليه عادة الخافض لكانه قال بيننا اه شيخنا **قوله** ما لم تستطع عليه صبرا
 اي لا مولى الثلاثة المتقدمة اي سائبك ببيان ضرورة ما فعلت فيها وفي الشرايب المراد
 بالتا ويل اظها ما كان باطنا بينا وجهه اه وفي القرطبي المراد بالتا ويل التفسير وقيل
 في تفسير هذه الايات التي وقعت لموسى مع الحضرة انها حجة على موسى وعند جليده ذلك ان
 لما انكر خرق السفينة نودي يا موسى اين كان تدبيرك هذا وانت في التابن مطر وحيا
 في اليم فلما انكر امر الغلام قيل له اين انكارك هذا من وركك للقطيع وفضائك عليه فلما انكر
 اقامة الجدار نودي اين هذا من رفضك حجر البئر لئلا تشعبدون اجراه ثم قال المسألة الخافض
 قيل ان الحضرة لما اراد ان يفارق موسى قال لم موسى وصني قال ان يسلموا ولا تكن ضحاكا
 ودع الحاجة ولا غش في غير حاجة ولا تغفل الخطا من خطاياهم وابك على خطيتك
 يا ابن عمران اه **قوله** ما السفينة الخ وفي المصباح السفينة معروفة والحجم سفينة
 يهذف الحاء وسفان ويجمع السفين على سفن بضمين وجمع السفينة على سفين شاذ

وقال ابن بديع في قوله
 ان يستطع لم يلد انه ان قام
 الحضري بئيه ان قام
 لو شئت لقتلت
 لا تخذت زكيا اجرا
 لا تخذت لم يضيف نامح حاجتنا
 الا اطعام (قال) له الخ
 هذا فراق اي وقت فراق
 ربوبي وبيتك في اضافة
 بين الوعير منغلدا لوعا و
 تكبره يا عطف بالوعا و
 رتبا ويل ما لم تستطع عليه
 صبرا ما السفينة

الجسم الذي بينه وبين واحد لها بابه المخلوقات مثل ثمرة وتمر ونخلة ونخل وأما المصنف
 مثل سفينة وسفين فسموع والفاظ قليلة ومنهم من يقول السفين لغة في الواحدة وهي
 ضيقة عنقه فاحلة كانها تسفن الماء أي تقشره وصاحبها سفان اه **قوله** لمساكين
 عشق وكانوا اخوة وكان منهم خمسة ذمى جمع زمن أي قامت بهم الزمانة أي لغة الما
 من الحركة وخمسة اصحابهم الذين يعملون في البحر ففي الكلام تغليب قوله من اجرة لها أي
 حاله كمنهم مؤجرين لها محل الامتعة ونحوها طلبا للكسب كما قالهم الذين يجدمون بها
 لا المستأجرون اه شيخنا وفي القرطبي قال كعب الاحبار وغيره كانت لعشيرة اخوة
 من المساكين ورثها من ابيهم خمسة ذمى وخمسة يعملون في البحر وقيل كانوا سبعة بكل
 واحد منهم زمانة ليست بالآخر وقد ذكر القاسم سماء فاما العمال منهم فاحدهم كان
 مجزوما والثاني كان احو والالثالث كان اعرج والرابع كان آدر والخامس كان
 مجزولا لا تنقطع عنه الحيا الدهر كله وهو صغيرهم والخمسة الذين لا يطيقون العمل اعرج وهم
 واخرهم مقعد ومجنون وكان البحر الذي يعملون فيه ما بين فارس الى الروم ذكره الشيخ
 اه **قوله** فاردت ان اعيبها أي لاجلان الملك اذا اناها تركها فاذا جاوزة صلوات
 وانتعابها اه شيخنا **قوله** وكان وراثة ملك جملة حالية باضا قد **قوله** اذا
 رجعت من المعلوم انه اذا كان وراثة اذا رجعت اليك الان أي في حال توجهم
 امامهم فلا يغير هذا القول ما بعده وعبارة غيره وكان وراثة أي في حال توجهم
 لكنهم في رجوعهم يمزرون عليه فلا يكون امامهم الان فعليه تظهر المغايرة اه وفي الكرخي
 اذا رجعت أو امامهم الان جواب عن سؤال هو ان وراء معناها في اللغة خلف ومن
 كان خلف لا يخشى منه وايضا ان الخشية منه تكون اذا رجعت عليه أو ان وراء بمعنى امام
 وهو الظاهر فيخشى منه ونظيره من وراثته جهنواه وفي القرطبي ووراء اضلما بعينه
 خلف فقال بعض المفسرين انه كان خلفهم وكان رجوعهم عليه والاكثر على ان معناه
 وراء هنا امام ويعضد قراءة ابن عباس ابن جبير وكان امامهم ملك ياخذ كل
 سفينة صحيفة غصبا اه **قوله** ملك كافر وكان ملك غنما واسمه جيسق انتهى من القرطبي
قوله كل سفينة صالحة يعني صحفة وأشار بهذا الى ان في الكلام جدا وقد صالحة
 اخذ مما قبله وهي قراءة أبي وعبدالله وخالف الظاهر في تقديم فاردت للعناية ووجه
 الصاية ان موسى عليه الصلاة والسلام لما انكر خرفها وقال اخرفتها لتفرق أهلها اقص
 المقام الاضتمام لرفع منشا انكاره بان الخرق لغضد التقييد لغضد التفرق فلا بد من
 وهو ان قوله فاردت ان اعيبها مسبب عن خوف الغضب لها فكان حقه ان يتأخر عن
 فلم قدم عليه على ان خوف الغضب ليس هو السبب فيه ولكن مع كونها لمساكين اه كرخي
قوله تخشينا أي ان الله اعلم الخضر بوقوع ذلك من العالم ان لم يقتله وقولان
 برهنا أي يكلفها أي يوقعها في الكفر بالطريق التي أشار لها بقوله أي تخشينا الله الى
 اخوه اه شيخنا والخشية خوف سق عظيم وما كثر ما تكون عن علم بما يخشى منه اه طبرستان
قوله طبع كافر أي خلق كافر عجبوا على الكفر حال ولادته وحال معيشته وحال

فكانت لمساكين (عشيرة)
 رجعيلك في البحر بها ما
 لها طلبا للكسب وقارنت
 ان اعيبها وكان ولاهم
 اذا رجعت او امامهم لان
 رماك كانوا لا يأخذ كل
 سفينة (جملة) رخصبا
 نصيبا من المصلح المدين النوع
 الاخذ (قوله) القلام فكان
 ابياه من مدين تخشينا
 ان يبرهنها طغيانا وقرنا
 فانه كما في حديث مسلم
 طبع كافر

ويكون ذلك مستثنى من حديث كل مولود يولد على فطرة الاسلام اه شيئا وفي الشهاب
قال الامام السبكي ما فعل الخضر من قتل الغلام لكونه طبع كافرا فخصه به لانه اوحى
اليه ان يعمل بحكمه الباطن وخلاف لظاهره الموافق للحكمة فلا اشكال فيه وان علم من شرعنا
انه لا يجوز قتل صغير لا سيما بين ابوين مؤمنين ولو فرضنا ان الله اطعم بعض اوليائه
كما اطعم الخضر عليا لسلام لم يخذلك وقد ارسل بعض الخوارج لابن عباس يسأله كيف
قتل الخضر الغلام الصغير وقد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل اولاد الكفار فضلا عن
اولاد المؤمنين فكتب اليه ابن عباس ان علمت من حال اولاد ان ما علمه عالم موسى فلك ان
تعلمهم اه وفي القرطبي وكان الخضر قتله لما علم من سره وانه طبع كافرا كما في صحيح الحديث
وانه لو ادرك ابويه لارهقهما كفرا وقتل الصغير غير مستعمل اذا اذن الله فيه فان الله تعالى
هو لفعال طائر يدا القادر على ما يشاء وفي كتاب العرائش ان موسى لما قال للخضر اقتلت نفسا
ذكية الاية غضب الخضر واقتله كتف الصبي الاليسر وقشر اللحم عنه واذا فيه مكتوب كما قر
لا يؤمن بالله اهداه **قوله** ولوعاش لارهقهما ذلك اى الكفر وقوله وفي ذلك اى في
الكفر **قوله** ان يبدلها قرأ أبو عمر وونا فم بفتح الباء وتشديد الدال من بدل
وفي الترمذي ان يبدله وفي القلم ان يبدلنا والياقون بسكون الباء وتخفيف الدال من
ابدل في المواضع الثلاثة فقتلها لغتان بمعنى واحداه سين فعول الشارح بالتشديد
والتخفيف سبعيتان **قول** خير امه اى ولد اخيرا منه والتفضيل ليس على يديه
وزكاة وهرجا منصوبان على التمييز وقوله بسكن الحاء وضمها سبعيتان **قول** جارح
اى بنتا وقوله تزوجت نبيا لى عبارة الخازن قيل بدها جارية فتزوجت نبيا من الانبياء
فولدت له نبيا فحكى الله على يديه مائة من الالم وقيل ولدت له اثني عشر نبيا وقيل ولدت
سبعين نبيا وقيل ابدلها بغلام مسلم وقيل ان الغلام الذي قتل فرح بآبوه حين ولده
وخزنا علي بن قتل ولو بقي كما في هلاكهما فليرض العبد بقضاء الله تعالى فان قضاء الله للمؤمن
فيما يكره خيرا من قضاءه فيما يحب **قول** فكان الغلامين اسم احدهما اصرم والاخر صرم
وقوله في المدينة وهي المعبر عنها فيما تقدم بالقرية تحيرا لها خمسة اهلها وعبر عنها هنا
بالمدينة تعظما لها من حيث اشتغالها على هذين الغلامين وعلى اسمها اه شيئا **قوله**
وكان تحت كثرها) اختلف الناس في كثر فقال عكرمة وقتادة كان ما لاجسما و
الظاهر من اسم الكثر وهو في اللغة المال المجموع وقال ابن عباس كان عليا في صحف
مدفوناه عنه ايضا قال كان لهما من ذهب مكتوب في احد جانبيه بسم الله الرحمن الرحيم
عجبت لمن يؤمن بالقد كيف يخزن عجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب عجبت لمن يؤمن
بالموت كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يفعل عجبت لمن يعرف الدنيا وتقبلها
بأهلها كيف يطمن اليها الا لا الله محمد صلى الله عليه وسلم في الجانبا الاخر مكتوب يا الله لا اله
الا نا وحده لا شريك لي خلقت الخير والشر فطوي لمن خلقت الخضر وجرته على يدي **قوله**
لن خلقت للشر وجرته على يديه اه من القرطبي والخازن **قوله** وكان ابوها اصلنا
ظاهر اللفظ انه ابوها حقيقة وقيل هو الاب السابع قاله جعفر بن محمد وقيل

ولو عاش لارهقهما ذلك
عجبت لمن يتبعه في ذلك
وقال ابن عباس ان يبدلها
اي صلاحها وتقربها
منه لرحمها بسكون الحاء
رحمة وهي المذمومة والديها
تعالج جارية تزوجت نبيا
فولدت نبيا فهدى الله
تعالف له امة واما الجارح
فكان لغلامين يبيعان بالبيت
وكان تحت كثره ما لمدون
ابوها اصلنا حفظنا اصلنا

العاشر فحفظ فيه وان لم يكن الصلح وكان يسمى كاشحا قاله مقاتل واسم ابيهم ما دنا ذل
 النقاش ففيه ما يدل على ان الله يحفظ الصلح في نفسه وفي ولده وان بعد واعنه وقد روى ان
 الله يحفظ الصلح في سبعة من ذريته وعلى هذا يدل قوله تعالى ان ولي الله الذي نزل الكتاب
 وهو يتولى الصالحين اه قرطبي **قوله** اشدها مفرد بمعنى القوة وقيل جمع لا واحد له
 من لفظه وقيل جمع له واحد من لفظه قبل شدد بكسر الشين وقيل شدد بفتحها اه شيخنا
 وذكره الايناس غير لا يق هنا لانه بمعنى العلم فالمعنى عليه حتى تبلغ علم رشدها ولا معوله
 فكان الاولى سقاطه ولم يذكره غيره من المفسرين فيما علمت ويمكن ان يلتبس تصحيحه بان
 يقال حتى يبلغ ايناس شدها اي حتى يبلغ ان يعلم ايناس شدها اي قوتها وكما لهما
 تأمل **قوله** ويستخرج كنزها اي من تحت الجدار ولو لا اني اقمته لانقض وخروج الكنز من
 تحته قيل اقتدارها على حفظ المال وتتميمه وضاع بالكلية اه ابو السعود **قوله** اختياري
 عبارة غيره اي عن رأي واجتهادى اه وهي نسب بقوله بل بأمر الهام الخ وعبارة
 الخاذن وما فعلته عن امرى اي عن اختياري ورأي بل فعلته بأمر الله والهامة
 اي اي لان تنقيص اموال الناس وارقة دماثهم وتغيير احوالهم لا يكون ذلك الا
 بالنص وامر الله تعالى واستدل بعضهم بقوله وما فعلته عن امرى على ان الضر كان
 نبيا لان هذا يدل على الوحي وذلك للانبياء والصحيحة انه ولي الله تعالى وليس بنبي احميه
 عن قوله وما فعلته عن امرى بان الهام من الله تعالى له بذلك وهذه درجة الاولياء وقيل
 معناه انما فعلت هذه الافعال لغرض ان تظهر حجة الله لانها باسرها ترجع الى معنى واحد
 وهو تحمل الضرر الالدي لدفع الضرر الاعلى اه **قوله** ذلك اي ما ذكره من الاجوبة الثلاثة
 تأويل ما أي تأويل الامور والوقائع الثلاثة اه شيخنا **قوله** يقال اسطاع اصله
 اسطاع فخذت منه تاء الافعال ومضارعه يستطيع واصله يستطيع بوزن يستقيم
 فخذت منه التاء ايضا اه شيخنا **قوله** ونوعت العبارة الخ اي ان هذا التغيير
 في التعبير في المواضع الثلاثة لتنويع العبارة وهذا معنى قول غيره للتفنن وبعضهم يركب
 حكمة في اختلاف التعبير وهي ان الاول لما كان افسادا محضا عبر فيه بقوله فاردت اذبا
 مع الله والثالث لما كان اصلا محضا ونعمة من الله عبر فيه بقوله فاراد ربك والثاني لما
 كان فيه نوعا فسنا ونوعا صلحا عبر فيه بقوله فاردنا الخ اه شيخنا **قوله** ويسألونك
 اي سؤال تعنت عن ذك القرينين اي الاكبر وهو ولي الله تعالى من اولاد سام بن نوح وكان
 ابن عجي بن يس لهانيم وكان اسود اللون وكان على شريعة ابراهيم الخليل فانه اسلم على يد
 ودعاه واوصاه بصايا وكان يطوف معه وكان الخضر وزيره فكان يسير معه على
 مقدمة جيشه وهذا بخلاف ذى القرنين الاصغر فانه من ولد العيص بن اسحاق وكان
 كما فرعاش ألفا وسبائة سنة وكان قبل المسيح بثلاثمائة سنة اه شيخنا وفي القوط
 وقال وهب بن منبه كان ذوا القرنين رجلا من الروم بن عجم من عجم اترهم ليس لها
 ولد غيرهم وكان اسمها اسكند فلما بلغ كان عبدا صلحا قال الله تعالى يا ذا القرنين اني
 باعناك الى امم الارض وهم امم مختلفة اسننتهم وهم جميع الارض وهم اصناف امتان

فأراد ربك ان يبلغا أشدها
 ويؤتينا من ربك ما
 نريد ويستخرج كنزها
 رجة من ربك
 حامله أراد روبا فعلمت
 مادرك من تحرق السفينة
 وقتل الغلام وارقا الجدار
 رعن امرى اي اختياري
 بل بأمر الهام من الله ذلك
 تأويل ما أي تأويل
 صدى يقال اسطاع واستطاع
 بمعنى اطاق فنفذ هذا ونوعت
 العبارة في فاردت فاردنا
 فأراد ربك ويسألونك
 اي اليه

بينها طول الارض كلها وامتدان بينهما عرض الارض كلها في وسط الارض منها
 الجن والانس وياحوج وماجوج فاما اللتان بينهما عرض الارض فامة في قطر الارض
 تحت الجن يقال لهاها ويل وامة في قطر الارض الايسر يقال لهاها ويل واما اللتان
 بينهما طول الارض فامة عند مطلع الشمس يقال لها منسك فامة عند مغرب الشمس يقال
 لها ناسك فقال ذو القرنين الهي لقد نديني لامر عظيم لا يقدر قده الا انت فاخبرني
 هذه الامم بآي قوة اكاثرهم وياي صبرهم وياي قاسمهم وياي لسان انا طقمهم وكيف لبا
 لغتهم وليس في قوة فقال لله تعالى لها ظفرك بما حملتك اشرح لك صدق افشمتهم كل شئ
 لك فوهما ففقت كل شئ واليسك الهيبة فلا يرحمك شئ واستخر لك النور والظلمة فيكون احد
 من جنوك يملك النور من امامك وتحفظك الظلمة من ورائك فلما قيل له ذلك ساء بيزر ابيه
 فانطلق الى الامة التي عند مغرب الشمس لانهما كانت اقرب الامم منه وهي ناسك فوجد
 لا يجيبها الا الله تعالى وقوة وبأسا لا يطيقه الا الله تعالى والسنة مختلفة واهوا متشبهتا
 فكاثرهم بالظلمة فغضب حوام ثلاث عساكر من جن الظلمة قد رما احاط بهم من كل كاد
 حتى جمعهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور فدعاهم الى الله تعالى والى عبادته فنهزم
 امن به ومنهم من صد عنه فادخل على الذين تقوا الظلمة فغشيتهم من كل مكان فدخله
 في قلوبهم واوفهم واوعينهم وبيوتهم وغشيتهم من كل مكان فتخبروا وهاجوا واشغوا
 ان يملكوا فنجحوا الى الله بصوت واحد انا انا فكشفها عنهم واخذهم عنق ودخلوا في دعوى
 فخذ من اهل المغرب مما عظمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة تسوق
 وتخربهم من خلفه والنور امامه يقوده ويده له وهو يسير في ناحية الارض لا يبين وهو
 وسخر الله له يده وقلبه وعقله ونظره فلا يخطف اذا عمل عملا فاذا اتق محاضنة او جرح
 سقفا من الواح صفراء مثال النعال فيضمها في ساعة ثم يحبل عليها جميع من معه من تلك
 الامم فاذا قطع البحار والانهار فتقها وودض الى كل رجل لوجا فلا يكثر بحمله فانتهى الى
 ففعل بهم كفعله بناسك فامسوا ففرغ منهم واخذ جيوشا منهم وانطلق في ناحية الارض
 الاخرى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وجد منها جنود الكفلة في الاور
 ثم كرمقلا حتى اخذ ناحية الارض اليسرى ببيتا ويل وهي الارض التي تقابلها ويل بينه
 عرض الارض ففعل فيها كفعله فيما قبلها ثم عطف الى الامم التي في وسط الارض من
 الاسر والجن وياحوج وماجوج فلما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع التراك على الشجر
 قالت له امة صلحة من الانس يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله
 كثيرين ليس فيهم مشابحة للاسرع هم اشباه الالبها ثم ياكلون العشب فيترسون الدواب
 والوحش كما تغترسها السباع وياكلون دواب الارض كلها من الحيات والعقارب والوزغ
 وكل ذي روح ما خلق الله في الارض وليس خلق تنمي غمام في العام الواحد فاذا طالت المد
 سيمثلون الارض ويجلون اهلها اى ينجونهم منها فكل من جعلك خراجا على ان تجعل
 بيننا وبينهم سلا وذكرا الحديث وسياتي في موضعها وسياتي في موضعها ياحوج
 وماجوج والتراك اذ هم نوع منهم ما فيه كفايتها **قوله** اسم الاسكندر وهو

عن ذي القرنين اسمه
 الاسكندر ولم يكن نبيا رولا
 سائقا اقص رطلين
 من حاله زكورا خبا

الذي بنى لاسكندرية وسماها باسمه وأما ذو القرنين فلقبه لقبه لما قيل من أنه كان
 في رأسه قرنان صغيران والحضر بن خالته اه شيئا وقيل سمى ذا القرنين لأنه أعلی
 علم الظاهر والباطن وقيل لأنه دخل الظلمة والنور وقيل لأنه ملك فارس الروم اه
 قرطبي وعبارة الكرخي قوله اسمه الاسكندرية أي اليوناني على الأصح وهو الذي طاف
 بالبيت مع ابراهيم عليه السلام وكان وزيره الحضر وقيل هو المرعج الذي كان قبل المسيح
 بثلاثمائة سنة وزير ارسطو اه وفي القرطبي واختلاف أيضا في وقت زمانه فقال قوم
 كان بعد موسى وقال قوم كان في لفرقة بعد عيسى وقال قوم كان في وقت ابراهيم عليه السلام
 وكان الخضر صاحب لواءه الأعظم وقد ذكرناه في البقرة وبالحجزة فان الله تعالى صكته وملكه
 ودانت له الملوك فقدروا أن الذين ملكوا الدنيا كلها أربعة مؤمنان وكان فزان فالتون
 سليمان بن داود والاسكندر والكافران نمرود وبخت نصر وسيملكها من هذه الأمة خاسر
 لقوله تعالى ليظهرهم على الدين كله وهو المهدي اه بخروفي **قوله** انا مكناله في الارض أي
 مكناله ثم من التصرف فيها كيف يشاء فحذف المفعول اه بيضاوي **قوله** بتسهيل
 السير الخ ومن جملة تسهيله ان بسط الله عليه النور فكان أمامه والظلمة خلفه وكان
 الليل والنهار عليه سواء اه شيئا **قوله** واتيناه من كل شيء سببا قال الزعبي
 من كل شيء علم يتسبب الى امر به وقال أيضا لا غا الى حيث أراد وقال أيضا من كل
 شيء يحتاج اليه الخلق وقيل من كل شيء يستعين به الملوك على فتح المداين وقهر الأعداء
 وأصل السبب الخيل ثم استعير الى كل ما يتوصل به الى شيء اه قرطبي **قوله** طريقا قيل
 كالات السير وكثرة الجهد وقوله الى مراده وكان مراده ان يستقصه يقام الارض لملاها
 عكلا وكان مراده أيضا ان يصل الى عين الحياة فلما استقصى في السير دخل في الظلمة فظفر
 بالحضر بها فاختسل وشرحبها فلذلك لم يميت الا بالنفخة الاولى وذو القرنين لم يظفر
 مع أنه كان صاحبها فلذلك اعتراه الموت اه شيئا **قوله** فأتبع سببا قرأنا فم
 كثير وا بن عمر وابن عامر فأتبع ثم أتبع في المواضع الثلاثة بحفرة وصل وتشديد لتأويلها
 بقطع الحفرة وسكن التاء وقيل هما كجعه واحد فيتعدا يان للمفعول واحد وقيل أتبع
 بالقطع متعدا لاثنين حذف أحدهما تقديره فأتبع سببا سببا آخر فأتبع أمره
 سببا ومنه وأتبعنا هم في هذه الدنيا لعنة فعداه لاثنين ومن حذف أحدا للمفعول
 تعالى فأتبعهم مشرقين أي تبعوا جنوحهم واختار أبو عبيد الله أتبع بالوصل قال لأنه من
 السير قال يقول تبعتم القوم واتبعتم فاما الاتباع بالقطع فمعناه اللحاق كقولنا
 فأتبعه شهابا قب وقال يونس وأبو زيد أتبع بالقطع عبارة عن الجملة المستعمل
 الطلب بالوصل إنما يتضمن الاقتفاء دون هذه الصفات اه سمين **قوله** موضع غروبها
 المراد أنه بلغ آخر العمارة من الارض ووصل الى ساحل البحر المحيط فلما لم يبق قدامه
 شط بل مياه لا آخر لها رأى الشمس عند غروبها كأنها تغرب في نفس الماء على العادة
 من أن الشفق اذا كان في البحر يرى الشمس كأنها تغرب فيه وهو في البحر المحيط
 عين ما بالنسبة اليها هو عظم منه في علم الله اه شيئا وفي البيضاوي وجدها

انا مكناله في الارض
 بتسهيل السير فيها روايتاه
 من كل شيء علم يتسبب الى
 امر به طريقا يتوصل الى
 رسيها طريقا يتوصل الى
 مراده رقا تتبع سببا
 طريقا يتوصل الى
 اذا بلغ مغرب الشمس
 موضع غروبها

تغرب في عين حمئة لعله بلغ ساحل البحر المحيط فراها كذلك اذ لم يكن في مطمح بصير غير الماء
ولذلك قال وجدها تغرب لم يقل كانت تغرب اه وقوله لعله بلغ ساحل البحر المحيط الخ
جواب سؤال مقدر وهو ان يقال قد تقرّر ان الشمس في السماء الرابعة ولها فلك خاص
يدور بها في السماء وجرمها أكبر من الارض بمئات فكيف يمكن غروبها ودخولها في عين
مأبها الارض وتقرير الجواب ان الله تعالى لم يخبر بان غروبها في الحقيقة في عين حمئة وانما أخذ
بانة بجدها ويظن انها تغرب فيها حيث قال وجدها تغرب في عين حمئة فانه لما بلغ موطنها
من المغرب لم يبق بعد شيء من العمارات وجد الشمس كأنها تغرب في هذه العين المظلمة
وان لم تكن كذلك في الحقيقة اه زاده أي قبل بلوغ ساحل البحر المحيط من جهة المغرب
وهو شديد السخونة كثيرا لجماعة وجد الشمس كأنها تغيب في ذلك البحر كما ان راكب
البحر يرى الشمس كأنها تطلع من البحر وتغيب فيه اذا لم ير السطح وتسمية البحر المحيط عينها
لا محذور فيه خصوصا وهو بالنسبة لعظمة ما في علم الله كقطرة اه شهاب وفي القرطبي
وقال بعض العلماء ليس المراد انه انتهى الى الشمس مغربا ومشرقا حتى وصل الى جرمها
ومسها لانها تدور مع السما حول الارض من غير ان تلتصق بالارض وهي اعظم من ان
تدخل في عين من عينها الارض لانها أكبر من الارض ضعفا مضاعفا بل المراد انه انتهى
الى اخر العمارات من جهة المغرب ومن جهة المشرق فوجدتها في رأى العين تغرب في عين
حمئة كما اننا نشاهد في الارض الملسا كأنها تدخل في الارض ولهذا قال وجدها تطلع
على قوم لم يجعل لهم من دونها سندا ولم يرحم انما تطلع عليهم بان تما سهم وتلاصقهم بل اراد
انهم اقول من تطلع عليه قال القتيبي ويجوز ان تكون هذه العين من البحر ويجوز ان تكون
الشمس تغيب راءها وعندها اومعها فيقام حرف الصفة مقام صاحبه والله اعلم اه
قوله حمئة قرأ ابن عامر و أبو بكر والاحزان حامية بالالف ويا صريحة بعد الميمو الباقون
دون ألف ومجنمة بعد الميمو فاما القرأة الاولى فانها اسم فاعل من حمي وحمي المعنى في عين
حارة واختارها أبو عبيد قال لان عليها جماعة من الصماتة وسامهم وأما الثانية فهي من
الحماة وهي الطين وكان ابن عباس عند معاوية فقرا معاوية حامية فقال ابن عباس
فسال معاوية بن عمر كيف تقرأ فقال كقراءة أمير المؤمنين فبعث معاوية يسأل كعبا
فقال اجدها تغرب في ملكه وطين فوافق ابن عباس ولان في بين القرأتين لان العين جافة
بين الوصفين الحرارة وكونها من طين اه سمين وفي المصباح والحماة بسكون الميمو طين
اسود وحمئت البش حماء من باب تغيب صار فيها الحماة وحمئت الحديدة لحمي من باب تغيب
ففي حامية اذا اشتد حرها بالنار ويتعدى بالحفرة فيقال حميتها فهي حمأة ولا يقال حميتها
بغير الف اه **قوله** وغروبها في العين أي الحمئة في رأى العين أي الباصرة وهذا
اشارة الى جواب قيل الشمس في السماء الرابعة بقدر كرة الارض مائة وستين أو وخمسين
أو عشرين مرة فكيف تسعها عين في الارض تغرب فيها وايضا ح أن الوجدان باعتبارها
ظنة ومطمح نظرا لا حقيقة كما يرى راكب البحر الشمس طالعة وغاربة فيه فذ والقنبر
انتهى الى اخر العمارات من جهة الغرب فوجد عينها واسعة فظن أن الشمس تغرب فيها وايضا

وجدها تغرب في عين
حمئة ذات حماة وهي الحماة
الاسود وغروبها في العين
فراى العين

فالله تعالى قادر على تصغير جرم الشمس وتوسيع العين وكرة الارض بحيث تسمع عين
 الماء عين الشمس فلم لا يكون ذلك وان كنا لا نعلم به لقصور عقولنا عن الاحاطة بذلك وايضا
 الانبياء والحكماء لا يعلمون يقعون منهم مثل ذلك الا ترى الى ظن موسى فيما انكره على الخضر كمن
قوله والافعى اى الشمس اعظم من الدنيا اى بمسيرة اثني عشر لفا عام على ما قيل اى
 شيخنا **قوله** فيما كافرين هذا صريح في انهم كانوا كافرا من قبل مجيئه لهم وعبارة البشارة
 وكانوا كافرا اياه ومن المعلوم ان الكفر انما يتحقق بعد بعثة رسول وعدم ايمانهم
 به ولينظر اى رسول رسل الى هؤلاء حتى كفر واياه هذا الاظهر انهم كانوا اهل فترة
 لم يرسل اليهم احد ولم جاءهم ذو القرنين دعاهم الى مله ابراهيم فمذموم من امن ومنهم
 من كفر تا مل وكان هؤلاء القوم في مدينة لها اثني عشر لفا باب كانت على ساحل البحر المحيط
 وقوتهم ما يلفظه البحر من السمك اى شيخنا وكان ليا سمهم جلود الوحوش اى بيضاوى
قوله قلنا يا ذا القرنين اى قال الله له وقوله بالهام اى لان كان وليا كما تقدم اى
 شيخنا **قوله** اما ان تعذب الخيرون في ان تعذب لرفع على الابتلاء والخير محذوف
 اى ما تعذيبك واقم او الرفع على خير مبتلا مضمراى هو تعذيبك والتعذيب اى ما ان تعذب
 ان تعذب اى التعذيب اسمين ويجوز ان تكون اما للتضييق دون التخيير اى ليكون
 تشاؤك معهم اما التعذيب ما الاحسن فالاول لمن اصر على الكفر والثاني لمن تاب منه
 ونزل الله اياه ان كان نبيا فبوحى وان كان غيره فبالهام اى على لسان نبي اى بيضاوى
قوله بالاسم اى فانه احسان بالنسبة للقتل اى شيخنا **قوله** اما من ظلم اى استمر
 على طاعة اى شيخنا **قوله** ثم يرد اى فى الاخرة **قوله** يسكون الكاف وظمها سبعين
قوله ونصبه على التفسير اى التمييز لجهة النسبة اى نسبة الخبر المقدم
 وهو الجاه والمجرور الى المبتدأ المتاخر وهو الحسن والتقدير **قوله** الحسن كاشفا له من جهة
 الجراء تا مل **قوله** وسنقوله اى لمن امن تا مل **قوله** ثم اتبع سببا تقدم ان
 اتبع واتب بمعنى اى سلك طريقا وسار حتى اذا بلغ مطلع الشمس الخ اى قطبي
 وفى الخليل ثم اتبع لارادة بلوغ مشرق الشمس سببا من جهة الجنوب يوصله الى المشرق
 واستمر فيه لا يعمل ولا تغلب امة مزرعيلها حتى اذا بلغ فى مسيره ذلك مطلع الشمس الخ اى
قوله مطلع الشمس يعنى الموضع الذى تطلع الشمس عليه اى ولا من الموعود اى بيضاوى
 قيل بلغه فى اثني عشرة سنة وقيل فى اقل من ذلك بناء على انه ينزل السحاب وطوبى له
 الاستبا اى بالسبع **قوله** هم الزنجى بكسر الزاى وفتحها **قوله** ولا سقف اى لا
 اشجار ولا جبال **قوله** لان ارضهم لا تحمل بناء اى لرخا وثقا ولا لها لا جبال
 فيها فقيد باهلها ولا تستقر كما فى التيسير وقد اشار فى تقريره الى ان المنفعة هى السعة
 المتعارف من اللباس والابنية والاسراب ليست منها والنكرة المنفعة وان كانت
 صيغ العسي مخصوصا العرف كما عرف اى كوخى وعبارة الخليل وقوله لم يجعل لهم
 من دونها سدا فيه قولان الاول انه لا شئ لهم من سقف ولا جبل يمنع من وقوع سقاهم
 الشمس عليهم لان ارضهم لا تحمل بناء قال الرازى ولهم سبب يعينون فيها عند طلوع

والافعى اعظم من الدنيا
 روى عندنا اى العاين
 روى اى كافرين رقتا اذا
 القبين بالهام اى الثمان
 تعذيب التعمير حسنا بالاسم
 ان تخاف منهم ظلم بالشرك
 قال الثمان ظلم بالاسم
 رسوق تعذيبه بعد ردها
 من الرية بعد الشكاوات
 بسكون الشكاوات
 فمذموم من ظلم بالاسم
 من امن وعمل صالحا اقله
 جبروا الحسنين اى الجنة
 والاضافة للدين ونووية قال
 بنصر خبره وتنووية قال
 القرائن على التفسير وسنقوله
 لجهة الحسنين اى ثامره
 من من ناسين اى ثامره
 يا بسهل عليه ريقا تبع
 سببا نحو المشرق رحيقا
 بلغ مطلع الشمس على
 طلوعها روى اى اطلع على
 قومهم اى الشمس اى
 من دونها اى الشمس اى
 من اى الشمس اى الشمس

الشمس يظهر عند غروبها فيكون عند طلوع الشمس يتعذر عليهم النظر في المعاش
وعند غروبها يشتغلون بتفصيل مهتمات المعاش وحالم بالعدا من احوال الخلق وقال قتادة
يكون في اسراب لهم حتى اذا زالت الشمس عنهم خرجوا فرحوا كما يفرحون في السرايا
لا يثاب لهم ويكونون كسائر الحيوانات عمارة ابدل وفي كتب الهيئة ان اكثر حال النجوم كذا
وحال كل من سكن البلاد القريبة من خط الاستواء كذلك قال الكلبي عمارة يفرش
أحدهم إحدى اذنيه ويلتفت بالآخرى وقال الزمخشري وعن بعضهم قال خرجت حتى
جاوزت الصين فسألت عن هؤلاء القوم فقيل لي بينك وبينهم مسيرة يوم وليلا فبظنهم
واذا أحدهم يفرش إحدى اذنيه ويلتفت بالآخرى فلما قرب طلوع الشمس سمعت صوتا
كهيئة الصلصلة فضت على ثرا ففت فلما طلعت الشمس فاذا هي فوق الماء كهيئة الزيت
فادخلوني سر بالهم فلما طلعت النهار جعلوا يصطادون السمك ويظهر منه في الشمس فينضج
لهم وعن مجاهد من لا يلبس الثياب من السواد ان عند مطلع الشمس كثر من جميع أهل
الارض **قوله** ولم سرب جمع سرب وهو الشق في الارض اه شيخنا وقوله عند
طلوع الشمس أي يغيبون فيها نهارا وقوله عند ارتفاعها أي عند زوالها عنهم وذلك
في الليل اه شيخنا **قوله** كذلك خبر مبتدأ محذوف قدره الشارح بقوله أي الامس
كما قلنا أي الامر كما قلناه وحكيانه في ثنائه وقوله وقد اخطانا المصنف اه شيخنا
وعبارة الخازن كذلك أي كما بلغ مغرب الشمس بلغ مطلعها وقيل معناه انه حكم والقوم
الذين عند مطلع الشمس كما حكم في الذين عند مغربها وهو الاحم اه وفي البيضاوي
كذلك أي امرخي القرنين كما وصفناه في رفعة المكان وبسطة الملك أو امر فيهم كما مر
في أهل المغرب من التخيير والاختيار اه **قوله** خبرا علما أي علما تعلق بطوارهم وخيائيا
والمعنى ان كثرة ذلك بلغت مبلغا لا يحيط به العلم اللطيف الخبير اه خطيب **قوله**
ثم اتبع سببا أي ثم اخبرنا القرنين لما بلغ المشرق والمغرب تبع سببا اخر من جهة
الشمال في اعادة ناحية السد فخرج يا جوج وما جوج واستمر اخذ افيه حتى اذا بلغ في
مسير ذلك بين السدين أي الجبلين وهما جبل ارمينية وأذربيجان وقيل جبلان
في اواخر الشمال وقيل هذا المكان في منقطع بلاد الترك من وراشما يا جوج وما جوج قال
الرازي والظاهر ان موضع السد في ناحية الشمال صد الاسكند ما بينهما اه خطيب
قوله بين السدين مفعول به وهو من الظروف المنصرف اه بيضاوي **قوله** هنا
أي في هذه الآية وبعداي في قوله الاق على ان تجعل بيننا وبينهم سدا وفي سورة كس
وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فهذا هو الموضع كما تقر بفتح السين ومعها
للسبعة اه شيخنا **قوله** جبلان أي عاليتان جدا مستالا يستطاع الصعود عليهما
كالسد الاق ويسمى كل واحد منهما سدا لانه سد فجاء الارض وقوله المنقطع بفتح الطاء
والياء بمعنى في ومنقطع الشيء اخره أي في اخر بلاد الترك اه شيخنا وفي المصباح
ومنقطع الشيء بصيغة البناء للمفعول حيث يتخلى اليه طرفه نحو منقطع الوادي والوادي
والطريق والمنقطع بالكسر اسم الشيء نفسه فهو اسم عين والفتوح اسم مفعول اه

ولم سرب يغيبون نورا
عند طلوع الشمس
ويظهرون عند ارتفاعها
كذلك أي الامس كما قلنا
روقا حطنا بما لدينا أي
عند ذى القرنين من
الالات والجند وغيرها
(خبر) علما ان تورتم سببا
خبرنا ان بلغ بين السدين
وبعدهما جبلان بمنقطع
بلاد الترك

والله اعلم

وفي اشهرها بطلان السد على الجبل لانه سد في الجبل وفي القاموس لسد الجبل والماجر
 اوكونه ماله صفا للسد فهو مجاز بعدا قه المجاورة والقول الثاني هو المناسط قبله
 شراب **قوله** سد الاسكندر ما بينهما اي الفتحة التي بينهما وطولها مائة فرسخ وليس
 لها جرح وما جرح طريق يخرج منها الى ارض العارة الا هذه الفتحة ومسكنهم ورا
 هذين الجبلين وارضهم متسعة جدا تنفتح الى البحر المحيط وقد قال بعضهم مسافة الاثر
 بقامها خمسمائة عام ثلاثمائة بحار ومائة وتسعون مسكن يا جوج وما جوج بقية عشرة
 سبعة للخبثه وثلاثة لجملة الخلق غيرهم اه شيخنا **قوله** اي ا ما مها اي من جوته
 اي خارجة عنها لاداجلة بناحية يا جوج وما جوج اه شيخنا وفي الخطيب جردون
 اي بقربها من الجانب الذي هو ادنى منها الى الجهة التي اتى منها ذو القرنين ق ما اي
 امة من الناس لغتهم في غاية البعد من لغات بقية الناس لبعد بلادهم من بقية
 البلاد لا يكادون اي لا يقربون يفقهون اي يفهمون قوله من مع ذى القرنين فما جوج
 كما يفهم غيرهم لغزابة لغتهم وقلة فطنتهم اه **قوله** وفي قراءة اي سبعة نعم الياء
 وكسر القاف اي لا يفقهون غيرهم اي لا يفهمون غيرهم شيئا لسبب لغتهم وكلامهم
 مغلق اه شيخنا **قوله** قالوا يا ذا القرنين اي قال مترجمهم كما في لبيصاوى وذلك
 لانهم من اولاد يافث بن نوح وذو القرنين من اولاد سام فلا يفهم لغتهم وانما كان لهم
 مترجم يعرف كل من لغتي اولاد يافث واولاد سام وقيل خاطبوا بانفسهم وفهموا كلامهم
 شيخنا وفي الخازن فان قلت كيف ثبت لهم القول وهم لا يفقهون قلت تكلم عنهم مترجم
 من هو مجاورهم ويفهم كلامهم وقيل معناه لا يكادون يفقهون الا الجهد ومشقة من المشقة
 ولحنها كما يفهم الاخرس اه **قوله** ان يا جوج وما جوج قرأ حاصم بالهجرة الساكنة
 والباقي يالف صريحة واختلف في ذلك فقيل هما العجمان لا اشتقاق لها ومنعها
 من الصرف للعلمية والعجمة ولحققت ان تكون الهجزة أصلا والالف بدل عنها او بالعكس
 لان العرب تتلاهب بالاسماء العجمية وقيل بل هما عربيان واختلف في
 اشتقاقها فقيل اشتقاقها من اجم النار وهو الترابها وشدة توقدها وقيل
 من الأوجه وهي الاختلاف او شدة الحرق وقيل من الأوج وهو سرعة العدو اه سمين وهم
 من اولاد يافث بن نوح والتراب منهم قيل ان طائفة منهم خرجت تغرب على الناس ف ضرب
 ذو القرنين السد فيمقرا خارجة فسموا الترك بذلك يعني لانهم تركوا خارجين قال أهل التواريخ
 اولاد نوح ثلاثة سام وحام ويافث فسام ابوالعرب والعجم والروم وحام ابوالحبشة
 والزنج والنوبة ويا فث ابوالترك والبربر وصقالية ويا جوج طما جوج قال ابن عباس هم
 عشرة أجزاء وولد ادم كلام جن ووروى حذيفة ما فوعا ان يا جوج امة ويا جوج طما
 كل امة اربعة الاف مرة لا يموت الواحد منهم حتى ينظر الف ذكر من صلبه كلام قد حمل السد
 وهم من ولد ادم يسرون الى خراب الدنيا وقالهم ثلاثة اصناف صنفتهم امثال الاربع
 شهر بالشام طوا عشرون ومائة ذراع في السماء وصنف منهم طوا وعرضه سوا عشرون
 ومائة ذراع وهو لا يقوم لهم جبل ولا صيد وصنفتهم يفترشون حردهم احد اذنيهم

سد الاسكندر ما بينهما كما
 سياتي (وجازين دونها)
 اي ا ما مها (قوله لا يكادون
 يفقهون ق لا)
 لا يفهمونه لغتهم الا بعد بطء
 وفي قراءة نعم الياء وكسر
 القاف (قالوا يا ذا القرنين
 ان يا جوج وما جوج)
 بالهجرة وترادفهما اسمان
 اعجب لقبيلتين

ويلتحف بالآخرى لا يبرون بفيل ولا وحش ولا خنزير الاكلون ومن مات منهم اكلوه
 مقل منهم بالشام وساقتم بخراسان يشربون انهارا المشرق وبحيرة طبرية وعن علي قال
 منهم من هو طوله شبر ومنهم من هو مفطر في الطول وقال كعب بن مالك في ولادتهم ذلك
 ان ادم احتلم ذات يوم وامتزجت نطفته بالتراب فخلق الله من ذلك الماء يا جوج
 وما جوج فهم متصلون بنا من جهة الاب دون الام اه خازن وهم كفار دعاهم النبي
 صلى الله عليه وسلم الى الايمان ليللا الاسراء فلم يجيبوا اه شيخنا وفي القاموس الازلي
 ويضم شبحا صنوبرا وذكرهم اه **قوله** فلم يصرفا اى للعلية والبعثة **قوله** مفسدون
 في الارض قيل فسادهم انهم كانوا يخرجون ايام الربيع الى ارضهم فلا يدعون فيها شيئا
 اخضر الا اكلوه ولا يابسا الا احتملوه وادخلوا ارضهم فلحقوا منهم اذى شديد
 وقيل فسادهم انهم كانوا ياكلون الناس وقيل معناه انهم سيفسدون بعد خروجهم
 اه خازن **قوله** عند خروجهم اى من هذه الفتحة اه شيخنا **قوله** وفي قراءة
 اى سبعية خراجا **قوله** ما مكنتي فيه ما موهبته مبتدا وخبرها اه شيخنا
قوله وفي قراءة اى سبعية بنو نين **قوله** وغيرهم كالمالك **قوله** واجعل
 لكم السد تبرعا روى انه قال لهم اعدوا الى الصخر والحديد والنحاس حتى اعلم
 علمهم فانطلق حتى توسط بلادهم فوجدهم على مقدار واحد يبلغ طول الواحد منهم
 نصف الرجل المربع منا لهم مغاليب واضراس كالسباع ولهم شعر يوارى اجسادهم
 ويتقون به من الحر والبرد وكل واحد منهم اذنان عظيمتان يفترش جناهما ويلتصقان
 بالآخرى بصيف في واحدة ويشقى في الاخرى يتسافرون تسافرا لهما ثم حيث النقط فلما
 حابن ذوالقرنين ذلك انصرف الى بين الصدين فقا س ما بينهما وحضره اساسا حتى بلغ الماء
 اه خازن فبنى الجدار بالصخر والنحاس المذار فليهما وصل الى ظاهر الارض حتى يقطع الحديد
 اه شيخنا **قوله** لما اطلبه قال القارى الاولى بما كما في بعض النسخ لانه تفسير
 لقوله تقوية اه شيخنا وفي الخازن فاعينوني بقوة يعنى لا اريد المال بل اعيدوني
 بايديكم وقوتكم قالوا وما تلك القوة قال فعله وصناعه يحسنون البناء والا لا قالوا
 وما تلك الا لذي قال اتوني زبر الحديد اى قطع الحديد فأتوه بها وبالخط على الحديد والحديد
 على الخط **قوله** ردما هو بلغ من السد اه شيخنا **قوله** اتوني قرأ ابو بكر اتوني
 بجزء وصل من اتى يأتى في الموضعين من هذه السورة بخلاف عنه في الثاني ووافقه
 حمزة على الثاني من غير خلاف عنه والباقي حمزة القطع فيها فزبر على قراءة حمزة
 الوصل منصوب على اسقاط النافذ اى جيتنى بزبر الحديد وفي قراءة قطرها على
 المفعول الثاني لانه يتعدى بالجزء الى اثنين وعلى قراءة اى يكره يحتاج الى كسر التنوين
 من ردهما للقاء الساكنين لان حمزة الوصل يستقطر دجا فيقرأ له بكسر التنوين وبعد
 حمزة ساكنة هي فاء الكلمة واذا ابتدأت بكلمة اتوني في قراءة حمزة تقوية تبدأ
 بجزء مكسوة للوصل ثريا صريته هي بدل عن حمزة فاء الكلمة وفي اللام سقطت حمزة
 فتعوضت الهمزة لزوالها من جليلها والباقي يتدنون ويصلون بجزء مفتوحة لانها

فلم يصرفا رفسان والارض
 بالنهي والبقى عند خروجهم
 البنا رقول يجعلك خراجا
 جعلان يجعل بيننا وبينهم
 رعلان خراجا فلا يصلون الينا
 رقالا مكنتي وفي قراءة بنو نين
 من غير ادغام رغير رغير
 المال وغيره رغير رغير
 المالك الذي يتعلق الى
 فلاحا حتى يلبس ورجل
 كلسا تبرعا رقالا عيني
 تقوية لما اطلبه منهم ردما
 راجل منكم وبنو نين ربر
 خراجا حصينا راتوني رقدر
 المجدد رقطعه على قدر
 ربحارة النجاشي رافهم
 وجعل بيننا وبينهم

جزء

هزة قطع وتترك تنوين ردا على حاله من السكن وهذا كله ظاهر لئلا يخفى على
 القراء والزجج زبرة كغرفة وغرفة ه سمين **قوله** حتى اذا ساوى غاية في هذا الذي
 قدره الشارح وهو قوله ففي بها الخ **قوله** يضم الحرفين الخ القراءة الثلاث
 سبعية وقراء بوجع وشيبة وحيد بالفتح والاسكان والماجشون بالفتح والضم على
 في رواية بالعكس ه سمين وسميت كل ناحية من الجبلين صدقا لكونه مصادفا ومقابلا
 للاخر من قولك صادفت الرجل أي لاقيته اه زاده وفي البيضاء والصدفين من
 الصد وهو الميل لان كلامها منغل عن الاخر ومنه التصادف للتقابل **قوله**
 أي جانبي في نسخة حافق للجبلين وقوله وبالبناء متعلق بساوى **قوله** ووضع
 المنافع جمع منفع كمنبر ومنبر ويقال فيه منفاخ ويجمع على منافخ كمنفاخ ومفاتيح اه
قوله قال النحوي مرتب على هذا المقدار وقوله ووضع الخ المعطوف على ساوى وقوله
 فيقولوا وهذه كرامة لذي القرنين حيث منع الله حرارة النار عن العملة الذين
 ينفخون ويفرغون القطرمع أنه كالنار ومع أن الحديد لمصبوب عليه كالنار وأصعب
 فلم يصبهم حرارة النار مع قربهم منها اه خازن **قوله** فدخل بين زبره أي قطعه أي
 مكان المطب والغم الذي كان بينها فلما أكلته النار بقي ما بينها خاليا فأفرغ فيه
 النحاس المذاب فامتزج بالحديد اه شيخنا **قوله** فما استطاعوا الخ فجاء يا جوج وما جوج
 يقصدوا ان يعلوه أو ينفقوه فما استطاعوا الخ اه شيخنا **قوله** لارتفاعه فكان
 ارتفاعه ما شئ ذراع وقوله وملاسته فكان لا يثبت عليه قدم ولا غيره وقوله وسمله
 أي تخذه أي عرضه وكان خمسين ذراعا وتقدم أن سعة الفتحة التي بين الجبلين ما بين
 فرسخ فيكون طول السد وامتداده على وجه الأرض مائة فرسخ ومسيرة الفريسيين
 ونصف فتكون مسيرته مائة وخمسين ساعة مسيرة اثني عشر يوما ونصف فتبلغ مسيرته
 نحو العقبة من مصر ثم ما روى البيهقي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
 في السد يجزى ونكل يوم حتى إذا كادوا يخرجونه قال الذي عليهم ارجعوا فستفرونه
 هذا قال فيصده الله كأشد مما كان حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم الى النار
 قال لذي عليهم ارجعوا فستفرونه عدا ان شاء الله تعالى واستثنى قال فيرجعون
 فيجرونه على هيئة حين تراكم فيجرونه فيجرون منه على الناس فيستسقون الماء وتفر
 الناس منهم اه خازن وهذا لا ينافي ما في الآية من قوله جعله دكا لاحتمال أن يصير
 دكا بعد خرقهم له تأمل **قوله** نعم أي على جميع الخلق **قوله** فاد اجاد و عدرني
 أي وقت وصدني فالكلام على حذف مضاف كما في الكرمي **قوله** جعله دكا
 الظاهر أن يجعل مناهضها لتصير فيكون دكا منعولا ثانيا وحزبان عطية أن يكون
 حالا وجعل بمعنى خلق وفيه بعد لانه اذا كان موجودا وقد تقدم خلاف القراء في كذا
 في الاخر اه سمين **قوله** جعله دكا فيخرجون على الناس فيشربون المياه
 ويشربون المياه منهم فيهم أي في حصونهم فيرمون بسهام الى السماء فترجع مضمومة
 بالماء فيقولون قهرا من في الارض ومن في السماء فيزدادون قوة وقس فيبعث الله

رحتى اذا ساوى بين الصورتين
 يضم الحرفين وفتحهما وضم
 الأول وسكن الثاني أي جانبي
 الجبلين بالبناء ووضع المنافع
 والناس حتى اذا جدد الخ
 فنحط الخ حتى اذا جدد الخ
 نال أي كان النار قال النحوي
 هو النحاس
 أفترغ عليه قطره
 المذاب تتأخر في النار
 وحذف من الأول لانه لا ينافي
 فانزع النحاس المذاب على الحديد
 المحفوظ داخل بين زبره فطأ شيئا
 واحدا رما السطام على أي يجمع
 وتما جوج رما ان يطعمه رما
 ظهره لارتفاعه وملاسته رما
 استنطق عواد ليعتقها فيجوز الضلال
 وسكند قال ذو القرنين
 رحتى أي السد من ربي
 عليه راحة من ربي
 مانع من خروجهم فاد اجاد
 وعدا ربي الخ وجمع القديس
 من البعث رجمه دكا
 سببها كما سببها

قال الله تعالى فالتقم المآ على امر قد قدر وذلك في حق الله تعالى محال فوججمله على
 ما ذكره وهو مجاز شامه كرخي **قوله** أي لا تجعل لهم قدرا أي بل نزيد بهم
 ونستذلهم وإنما أول الشارح بذلك لأن الكفار تزدن اعمالهم على الحقيقي وبعضهم
 في أنه يتخذف اللفظ أي وزنا نافعاه شيخنا **قوله** ذلك خبر مبتدأ محذوف
 قدره بقوله أي الأمر وقوله الذي ذكرت الخ تفسير لا سم الإشارة الواضحة خبرا وفي
 قوله ذلك جزاؤهم جهنم فيه أربعة اوجه أحدها أن يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف أي
 الأمر ذلك وجزاؤهم جهنم جملة برأ سها الثاني أن يكون ذلك مبتدأ أول وجزاؤهم مبتدأ
 ثان وجهنم خبره وهو وخبر خبر الأول والثالث محذوف أي جزاؤهم به الثالث أن
 ذلك مبتدأ وجزاؤهم بدل وبيان ووجه خبره الرابع أن يكون ذلك مبتدأ أيضا وجزاؤهم
 خبر ووجهنم بدل أو بيان أو خبر مبتدأ ضمراه **قوله** واتخذوا فيه وجهان أحدهما
 أنه عطف على كفووا فيكون محله الرفع لعطفه على خبران والثاني أنه مستأنف فلا محله
 والباء في قوله بما كفروا لا يجوز تعلقها بجزاؤهم للفصل بين المصدر ومعملا ه سمين وقوله
 للفصل بين المصدر الخ منوع وذلك لأن الخبر من معمولات المبتدأ فليس جنسيا فالخبر أن
 هذا الجاز متعلق بالمبتدأ الذي هو جزاؤهم ه **قوله** في علم الله أشار به إلى جواب
 ما عسى أن يقال للمقام للمضارع فيها وجه المصير وحاصل الجواب أن الكينونة المذكورة
 بحسب علم الله الأزلي وأن كانت الكينونة المقارنة للدخول مستحصل وقوله خالدين حال
 من الضمير في لهم وهذا أيضا باعتبار الأزلي حال كونهم محكوما لهم في الأزل بلخلق فيها
 ه شيخنا **قوله** هو وسط الجنة أي المكان المتوسط بين أجزاء وقوله وأعلامها أي
 باعتبار الدرجات والقصل فقد ورد أن درجات الجنة مائة درجة كل درجة مائة سنة
 وقوله والاضافة للحل ولعل وجه الجمع على هذا اعتبار ما فيه أي في الفردوس من الفردوس
 فكانه جنان متعددة ه شيخنا قال كعب ليس في الجنان جنة أعلام من جنة الفردوس
 فيها الأمهون بالمعروف والذاهبون عن المنكر وقال قتادة الفردوس بوق الجنة وأرضها
 وأوسعها وأرفعها ه خازن وفي السمين والفردوس الجنة من الكرم خاصة وقيل بل
 ما كان غاليها كرها وقيل كل ما حوط فهو فردوس والجمع فرديس قال المبرد والفردوس
 فيها سمعت من العرب الشعر الملتف والاضافة عليه أن يكون من الغني حكايا لاجل انزيا
 الاودية التي تنبت ضربا من النبت واختلف فيه فقيل هو عربي وقيل أجمي وقيل هو
 رومي وقيل فارسي وقيل سرياني ه **قوله** نزل في ما تقدم من كونه اسم مكان
 النزول وما بعد للضعيف وفي ضربه وجهان أحدهما أنه خبر كانت ولم متعلق بخبر
 على أنه حال من نزل أو على البيان أو كانت عند من يرى ذلك والثاني أنه حال من جنات
 أي ووات نزل والخبر الجاز ه سمين **قوله** محمول على قوله سماعي لمحمول ه
 شيخنا وفي السمين والحول قيل مصدر بمعنى التحول يقال حال عن مكانه حال هو مصدر
 والعوج والصغره **قوله** فلو كان البحر مدادا لملأ ما قالت اليهود يا محمد تزعم
 أننا قتلنا الحكمة وفي كتابك ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا

فلا تظنهم بعم القبالة وزنا
 أي لا تجعل لهم قدرا (ذلك)
 أي الأمر الذي ذكرنا خبرا وفي
 أعمالهم وخبر واتخذوا خبرا
 جهنم خبرا خبرا واتخذوا خبرا
 ورسولهم خبرا
 ذلك الذين آمنوا وعلى أصناف
 كانت لهم في علم الله رجات
 الفردوس والاضافة الدليل
 وأعلامها منزهة رجات الدنيا
 في الجنة بليلون رجاتها
 على قوله أي ما قاله
 لو كان البحر مدادا
 هو ما يتب به

ثم يقول وما أوتيتم من العلم الا قليلا فانزل الله هذا الآية وقيل لما نزل ما أوتيتم من العلم الا قليلا قالت ائمه وبنينا النوراة وفيها علم كل شئ فانزل الله قل لو كان البحر مدادا لبلغنا حقيقته الملعونة لخصيرة بين الحافيتين فاطلاقه على الماء تجوز اه شيخنا **قوله** الكلمات (ربى) قال بعضهم المراد بها معلوماته وقال بعضهم المراد بها الكلمات النفسية غير ان تعلق الكتب بها على هذين فيه نوع خفاء ويجوز ان يراد بها الكلمات القرآنية الحادثة ويكفي عدم تناهها باعتبار مدلولاتها ويرجع المعنى الى تقدير المضايق المعنى كلمات ربى وكان الشارح اشار بقوله الداللة الى هذا الوجه اه شيخنا **قوله** لفظ البحر اى قفى وفي المصباح نفي نفي من باب تعنيظ ادق وانقطعه ويتعدى بالهزة فيقال نفذة اذ اأ فنيته اه **قوله** بالتاء اى لتأنيث لفظ الكتمان وقوله والياء لان تأنيث الكتمان غير حقيقه والقراءتان سبعيتان اه من السمين **قوله** ولو جئنا بمثله مددا) لشرطية وجوابها محذوف قدره بقوله لفظه وأشار بقوله ولم تفرغ الى جواب سؤال حاصله ان الآية تدل على نفاذ الكتمان وفراغها لان مقتضى قوله قبل ان تفرغ كتمان ربى انها تفرغ بعد فراغ المداد وحاصل هذا الجواب ان في لفظ قبل معنى غير كما صرح به بعضهم اى لفظ البحر ولم تفرغ كلمات ربى اه شيخنا وذكر في الكشف ان قبل هنا بمعنى غيرا وبمعنى دون اه **قوله** ونضبه اى مدادا على التمييز اى بمثل فكأنه قيل ولو جئنا بمثله زيادة فعل من هذا وما سبق ان المدد غير المداد اه شيخنا **قوله** ان المكفوفة بما للآله اى فما الكاف وان كفتها عن العمل لا يخرجها عن المصدية وقوله وحدايته الآله هو المصد المأخوذ من خبرها ولم يفسر لشارح معناها بتمامه لان معناها المصروف ففسره لقال لم يوح الى الا وحدايته الآله اى لان تعدده فالمعنى نسبي اه شيخنا **قوله** يا مل في نسخة يؤمل **قوله** عمدا صالحا اى مستويا باعتبار شرعا اه والله اعلم اه شيخنا

سورة مريم

تقدم غير مرة ان أسماء الصور وترتيبها وترتيب الايات لوقوع في بعض السور عليها السلام وهو غير ظاهر لان مريم هنا جزء علم فلا معنى له الا ان يكون بحسب الاصل اى قبل جعلها ولم تذكر امرأة باسمها صريحا في القران الا مريم فذكرت في ثلاث مواضع اه شيخنا **قوله** والابجدتها اى ايتها وعبارة البيضاء والى الآية السجدة اه **قوله** كهيص هذه الاحرف الخمسة يتعين في الكاف والصام منها المد المطول المتعلق بالسبعة وهو ثلاث الفات ويتعين في الهاء والياء المد الطبيعي باقفا فهم ايضا وهو قدر الف ويجوز في العين المد المطول المذكور وقصره بقدر الفين والقراءتان سبعيتان ويتعين في النون من عين اخضاؤها في الصاد وضمها ويجوز في الدال من صاد اظهرها وادغامها في ذال ذكن والقراءتان سبعيتان اه شيخنا **قوله** الله صلواته بذلك

وكلمات ربى الدال على كتمان
وهما شبه بان تكتب به لفظ الكتمان
وقلتا تبان قبل ان تغد بالياء
والياء تفرغ وكلمات ربى البحر
ولو جئنا بمثله زيادة في لفظه
مددا) زيادة على التمييز
تفرغ من نضبه على التمييز
قلنا اننا بطراوى واحد
يؤمل انما الحكم على
ان المكفوفة بما باقية على
مصدية بها والمعنى يوحى الى
وحدايته الآله (قواعد ربهم)
يرجع الى ما مل (قواعد ربهم)
والبعث والجزاء (قواعد ربهم)
علاصلا ولا يتغيرك بعبا كوين
اى نورا بان براعى (محلل)
مكية او لا يتغيرك بعد هم خلف
او الا خلف من بعد نيتان
الانسان نعتا نيتان
ثمان وتسع وتسعون اية
بسم الله الرحمن الرحيم
لكه يهصص
بجلم براده بذلك

قال ابن عباس هو اسم من أسماء الله تعالى وقال قتادة هو اسم من أسماء القرآن وقيل هو اسم الله الاعظم وقيل هو اسم السورة وقيل قسم أقسم الله به وعن الكلبي هو شئ اثني الله به على نفسه وعنه معناه كاف حلقة هاد لعباده يدع فوق أيديهم عالم ببريته صادق في وعده وعن ابن عباس قال الكاف من كريم وكبير والماء من هاد والياء من حيم والعين من عليم وعظيم والصاد من صادق وقيل أنه من المتشابه الذي استأثر الله تعالى به وقد تقدم الكلام على ذلك في أول سورة البقرة اه خليب **قوله** ذكر خبر مبتدأ محذوف قدره الشاح بقوله هذا أي الذي نتلوه وتقرؤه عليك يا محمد ذكر الخ أي مشتمل على ذكر رحمة ربك الخ أو ذكر معنى مذكور فيه أو وذو ذكراه شيخنا وفي السميز **قوله** ذكر رحمة الخ فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ محذوف الخبر تقديره فيما يتلى عليكم ذكر الثاني أنه خبر محذوف المبتدأ تقديره المتلوه كذا وهذا ذكر الثالث أنه خبر المحذوف المقطعة وهو قول يحيى بن زياد قال أبو البقاء وفيه بعد لأن الخبر هو المبتدأ في المعنى وليس في الحروف المقطعة ذكر الرحمة ولا في ذكر الرحمة معناها اه **قوله** ذكر رحمة مضاف لمفعوله والفاعل محذوف أي ذكر الله رحمة عبده زكريا وقوله رحمة ربك مضاف لفاعل ومفعوله عبده كما قاله الشارح اه شيخنا **قوله** مفعول رحمة وهذا التام لا يمنع من عمل المصدر لأنه مبنى عليها أي مقترن بها وضعا فليست للوصف والمرأة التي تمنع من عمل هي التي يوثق بها للدلالة على المرأة اه شيخنا **قوله** بيان له أي عطف بيان له **قوله** متعلق برحمة أي هو ظرف زمان لها أي رحمة الله تعالى آياه وقت أن ناداه اه شيخنا **قوله** مشتق على دعاء فالنداء الأول قوله رب اني وهن العظم مني واخره قوله واجعله رب رضيا بحملة النداء ثان جملة الدعاء منه هو قوله فهب من لدنك وليا الخ اه شيخنا **قوله** اني وهن العظم مني في المصباح وهن يهن من يأن بعد ضعف فهو اهن في الامر والعمل واليدن ووهنته أضعفته يتعدى ولا يتعدى في لغة فهو هو الين والعظم والاحود أنه يتعدى بالهمزة فيقال أوهنته والوهن بفتحين لغة في المصدر ووهن يهن بالكسر فيهما لغة قال بوزيد سمعت من العرب من يقرئها وهنوا بالكس اه وفي البيضاوي وقرئ وهن بالضم ووهن بالكسر ونظيره كمل والحركات الثلاث وتخصيص العظم لأنه دعامة البدن وأصليناته ولأنه أصل ما فيه فاذا وهن كان ما وراءه أو وهن وتوحيد لان المراد به الجنس اه فقوله الشارح جميعه يشير إلى أن ال للاستغراق اه **قوله** أي انتشر تفسيره لا شتمل ففي الكلام استعارة حيث شبه انتشار الشيب كثرة باشتعال النار في الخطب استعارة لا انتشار واشتق منه اشتعل بمعنى انتشر وقوله في شعره أي الرأس لأنه مذكور اه شيخنا **قوله** وأني ربي أن أدعوه أي بقوله فهب لي من لدنك الخ وهذا دخل على ما بعده وهو قوله ولم أكن الخ اه شيخنا **قوله** فيما مضى أي في الزمان الماضي أي كتبت يا الله في الزمان الماضي تجيبني ولا تجيبني على فلا تجيبني في الزمان الآتي بل استجب مني دعاء أي يالك فيه اه شيخنا فهذا توسل بما سلف له من الاستجابة وتنبية على أن المطل

هذا ذكر رحمة ربك عبده
مفعول رحمة زكريا بيان له
راي متعلق برحمة زكريا
مشترا اصلح ماء
سراجون الليل لأنه
رهب نداء
رغنيا سراجون قال زكريا
أسرع للواجب قال زكريا
وهن ضعفت العظم
جميعه زمني اشتعل الرأس
منى (شيبا) غدير محمد عز
الفاعل أي انتشر شعاع
شعر كما ينتشر شعاع
النار في الليل وأني ربي أن
أدعوك وهم من يدعوك
أي دعاء أي أياك زكريا
شغيا أي خائبا فيما مضى
فلا تجيبني فيما يأتي

وان لم يكن معتادا فاجابة لدعائه معتادة وانه تعالى عوده بالاجابة واطمه فيها ومن
 الكبرياء لا يخيب من اطمه اه بيضاوى والقرض في الموضوعين لوصف الر بوبية المنية
 عن افاضة ما فيه صلح المربوب مع الاضافة الى ضميره عليه السلام لاسيما توسيطه بين
 كان وخبرها الترتيب سلسلة الاجابة بالمها لغة في التصريح ولذلك قيل اذا اراد العبد ان
 يستجاب له دعاؤه فليدع الله تعالى بما يناسبه من اسمائه وصفاته اه ابو السمي
 واني خفت المولى يعني نبي عمه لانهم كانوا شرار بنى اسرائيل فخاف ان يحسنوا خلافة
 على منته ويبدلوا عليهم دينهم اه بيضاوى والمولى جمع مولى وهو العاصب كما
 في الصباح وفي الخازن واني خفت المولى من وراعي اى من مومني والمولى هم بنو العم
 وقيل العصبه وقيل الكلاله وقيل جميع الورثة اه **قوله** من وراعي متعلق بما
 تضمنه المولى من معنى الفعل اى الذين يكون الامر بعدى ولا يتعلق بخفت لنفسا المعنى
 اه سمين **قوله** على الذين معمولة خفت وقوله من تبديل الذين بيان لها **قوله**
 وكانت مرأتى وهى اشاع اخت حذكتنا ههنا بنتا فاقوم فولد اشاع يحوي **قوله**
 اه شيخنا **قوله** لا تند اى لم تند قطلا في صغرها ولا في كبرها اه شيخنا **قوله**
 فنجى من لدنك اى لان مثل لا يرحى الامن فضلك وكما ل قدرتك فاني وامرؤك **قوله**
 للولادة اه بيضاوى **قوله** وبالرفع صفة وليا والقراءتان سبعيتان والثانية
 اظهر معنى لانها تقدم ان الوصف من جملة المطلوب بخلاف قراءة الحزم اه شيخنا **قوله**
 العلم والنبوة اى المال لان الانبيالا يورثون فيه اه شيخنا **قوله** قال تعالى **قوله**
 هذا يقتضيه ان الخطاب من الله وتقدم في سورة ال عمران ما يقتضيه انه من الملائكة
 وهو قوله فناده الملائكة لم ويمكن ان يكون وقع له الخطاب مرتين مرة بواسطة الملائكة
 واخرى من خير واسطة اه شيخنا **قوله** الحاصل به نعت للابن عليه السلام هذه الشيخة فهو
 منصوب ونعت سببى للاجابة على **قوله** يا زكريا بالهمز
 وحذف سبعيتان اه شيخنا **قوله** انا نبشرك بغلام وبين هذه البشارة ووجه
 الغلام في الخارج بالفعل ثلاث عشرة سنة كما تقدم في سورة ال عمران ان طردك يا
 للولد والبشارة به كان في صغره ايم وهى في كفالته وان الحمل يحويه كان مقارنا للحمل
 وكانت مريرا اذ اذك بنت ثلاث عشرة سنة وتقدم ان اشاع حملة يحيى قبل حمل مر
 بعينه بستة اشهر اه شيخنا **قوله** مرات كما سالت قد يستشكل بأنه سأل ولدا ثم منه ولم
 يقع ذلك لقتل يحيى في حياة زكريا والجابان المراد وراثته العلم والنبوة ولو في حياة
 زكريا وان اجابة هذه الانبياء قد تختلف لقضاء الله بخلافه يشهد له قول نبينا صلى الله عليه
 وسلم سالت دني بن لا يدين اى متى بعضهم باس بعض فسنعيناها وزكريا استجاب له ايجاد الولد
 لا الارث منه اه كرخى وفي ابي السعود وكان من قضائه تعالى ان وهب يحيى نيا محنيا
 ولا يرثه فاستجاب دعاءه في الاول دون الثاني حيث قتل قبل موت ابيه عليهما السلام
 على ما هو المشهور وقيل بقى بعد برهة فلا اشكال حينئذ اه **قوله** استبدل يحيى خيرا
 والحمل صفة وكذلك جملة لم يجعل له وتولى الله تسميته تعظيما له وسماه بخصيص يحيى

رواى خفت المولى اى الذين
 يلقون في النسب كبنى العم
 ومن وراعي اى اى يصدون
 على الدين ان يضيعوا كما
 شامسة في بنى اسرائيل من
 تبديل الدين رواه كاتبا في
 حاق لا تله (قوله) انا نبشرك
 من صفة روليا) انا نبشرك
 بالهمز وليا (ورث) اى العلم
 صفة وليا العقب (قوله) الحاصل
 من النبوة رواه حملة روليا
 اى ارضيا عندك فالانفصال
 في اجابة طلبها لان الحاصل
 يدور عنه زكريا انا نبشرك
 بغلام) مرات كما سالت

لان به

لان به حيي رحمته بعد موته بالعقم وهو ممنوع من الصبر للعلوية والهجوة وتقول في
تشبيته يحييان رفعا ويحيين نصبا وجرأ على حد قوله اخى مقصود تقولا جملة يا الخ
وتقول في جمع جمع سلامة يحيين رفعا ويحيين نصبا وجرأ على حد قوله
واحذف من المقصود في جمع على حد المثنى ما به تكسيرا
وتقدم فيه زيادة بسط في سورة ال عمران اه شيخنا **قوله** (سميا) اصله سميوا
اجتمعت الواو والياء وسبقت احدها بالساكن فقلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء
وهو فعيل بمعنى مفعول كما اشار له بقوله اى مسمى يحيى اه شيخنا **قوله** كيف استغفرا
استغفرا بحسب العادة الالهية لا استبعادا عن القدرة او استغفرا بحسب سرور جند
الامر الجبري في زاده وهذا الاستغفام ليس للاستبعاد بل هو سؤال عن جهة حصول
الولد كما انه قال هل تحبه لى من امرأتى ونحن على حالنا من الطرم والضعف وبان تحولنا
شابين أو بان تحبه لى من امرأة غيرها اه **قوله** وكانت امرأتى جاقرا اى لم تلد قط
والجملة حال من الياء فى لى وكذا جملة قوله وقد بلغت الخ اه شيخنا **قوله** عتيا فيليرتبه
أوجه اظهرها انه مفعول به اى بلغت عتيا من الكبر فعلى هذا من الكبر يجوز ان يتصل
ببلغت ويجوز أن يتعلق بجذوف على انه حال من عتيا لانه فى الاصل صفة له كما قرئ
لكل الثاني أن يكون صداما أكد المعنى الفعل لان بلوغ الكبر فى معناه الثالث انه مصدر
واقم موقع الحال من فاعل بلغت اى حاتيا أو اذا عتق الرابع أنه يتميز على هذه
الاجزاء الثلاثة فمن مزينة ذكره ابو البقاء والاول هو الوجه اه سمين **قوله** من حتى
يبس فالعقوب ليس فى العظم والعصب والجلد فقوله اى نهاية الخ تفسير باللام اه شيخنا
وفى المختار عتيا من باب ساء وعتيا ايضا بضم العين وكسرها وهى عات فإلحاق الجازم
فى الاستكباب وعتى الشيخ يعتو وعتوا بضم العين وكسرها كبر وولى اه **قوله** عتوا
بضمين وقوله كسرت الخ اى واما العين فى باقية على الضم واشتمل كلامه على ثلاثة
اعمال فى الكلمة وهذا كله على قراءة غير خفض وفى قراءة تكسر العين أيضا ليتبا عا
لكسرت التاء فتكون الاعمال ربعة وتجري هاتان القراءتان فيما سياتى فى صلبى وجر
وفى البصاوى وأصله عتو وكعود فاستثقلوا تولى الضميين والواو فى كسرت التاء
فانقلبت الواو الاولى ياء ثم قلبت الثانية وادغمت اه **قوله** كذلك خبر مستبدل
مخروف كما قدره الشارح فالوقف هنا وقوله من خلق الخ اشار به الى أن التشبيه
للوعده فى قوله انا ننشرك بغلام الخ وقوله هو على حين دفع للاستيعاب الحاصل من ذكرى ايقول
انى يكون لى غلام وانما احد قال ربك اهتما ما اه شيخنا وفى تكرى قوله قال اى الله
تعالى أو الملك المبلغ للبشارة تصديقا له وهو كما قال الكواثر جبريل عليه السلام وهو
لم يتقدم له ذكر الا أنه من المعلوم والاكثر على انه الله تعالى لان ذكرى انما كان يخاطب الله
تعالى ويسأله بقوله رب انى وهن العظم منى وبقوله ولم أكره ان يدعك رب شقيا وبقوله
فهبى وبقوله يهدى رب انى يكون لى غلام فوجب ان يكون هذا النداء من الله تعالى لسلامته عن
ذلك العظم وقيل من الملك لقوله فتادته الملائكة وهو قائم يصلى فى الحرم ان الله

لم يجعله من قبل يحيى اى
سبحا يحيى قال الرب اى
كيف يكون لى غلام وكانت
امراتى جاقرا وقد بلغت من
الكبر عتيا من عتى بيبس
اى نهاية السن مائة وعشرين
سنة وبلغت امرأتى ثمانين
سنة وكسرت التاء واصل عت
وقلت الواو الاولى ياء
لمنا سبب الكسرة والثانية
ياء لتدغم فيها الياء الثانية
الامر كذلك

ببشرية يعبره و أيضا فانه لما قال وقد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك قال ربك هو على
هين وهذا لا يجوز ان يكون كلام الله فوجبت يكون كلام الملك ويمكن ان يجاب كما افاده
شيئنا بان يحتمل ان يحصل النداء ان نداء الله تعالى ونداء الملائكة ويمكن ان يكون قوله
كذلك قال ربك من كلام الله تعالى والقول بان قوله قال كذلك قال ربك يقتضي ان القائل
لذلك ملك مع الاعتراف بان قوله يا ذكريا انا نبشرك بغلام قوله الله وقوله هو على هين قوله
الله تعالى فكيف يصح ادراج هذه الالفاظ فيما بين هذين القولين والاولى ان يقال قائل
هذا القول ايضا هو الله تعالى كما ان الملك المعظم اذا وعد عبده شيئا عظيما فيقول العبد
من اين يحصل لي هذا فيقول ان سلطانك ضمن لك بذلك كما ينهيه بذلك على ان كونه سلطانا
ما يوجب عليه الوفاء بالعهود فكذلك هنا **قوله** من خلق غلام منكم اي و انتما
عليها لكما اه **قوله** و افنتي من با بصر اي اشق وقوله للعلوق بفتح العين اي اظن
فالعلوق بوزن صبور كما قاله القاري اه شيئنا والظاهر انه لا يتعين بل يحتمل العبر
مصداقا مثل **قوله** وقد خفقتك الخ الجملة حال **قوله** ولاظهار الله الخ اي ولادارة
اظهار الله الخ وهذا علة مقدّمة على معلولها وهو قوله اظن الخ وقوله يجاب الخ متعلق
بالسؤال اي اظن لظهار الخ وسأله ليجاب الخ اه شيئنا **قوله** ولما تاقت نفسه
الى سرعة المبشرية قال رب الخ اي ليبادر الى الشك ويتجمل السرورا اذا الحجل لا يظهر
في اول العلوق فاذا معرفته اول وجوده فجعل الله اية وجوده عجزه عن كلام الناس
فله يرد السؤال كيف طلب العلامة على وجود الولد بعد ان يشم الله تعالى به اه كرخي
قوله اي غنته اي هتمرا وفي نسخة اي غنته **قوله** اي بايامها انما تعرض لهذا
لان الدنيا المثلث قد تكون من يومين لان الليل سابق النهار فيحصل التقاض
بين ما هنا وبين الآية الاخرى فاشارة الى الجمع بينهما بن زيادة هذه الضميمة هنا
واستند في زيادتها للآية الاخرى وانما عبر هنا بالليالي وهناك بالايام لان هذا السؤال
مكية واليك سابق على المدني والليل سابق على النهار فاعطى السابق للسابق وسورة آل
عمران مدنية والمدني متأخر عن المكي النهار متأخر عن الليل فاعطى المتأخر للمؤخر لئلا يخار
شيئنا **قوله** اي بلا حلة اي فيك وفي احضانك اي وانت سليم واحضانك سليمة
فهذا المنع من الكلام محض قدرة الله تعالى لا لسبق قام بك اه شيئنا وعن ابن عباس ان
سويامن صفة الليالي عجزها كالمات فيكون نصيبه على النعت للظرف اه سمين
قوله فخرج على قومه اي خرج متغيرا للوجه عاجزا عن الكلام فانكروا ذلك عليه قالوا
له مالك فاقم اي اقمهم اي قأوما واثارا ليهام وقيل كتب لهم على الارض ان سبحوا الخ اه
خان **قوله** من الحرب في القاموس الحرب الغرفة وصدق البيت وكرم مواضع
ومقام الامام من المسجد والموضع ينفر دبه الملك فيتباعه عن الناس ومحارب
بقا سراييل مساجدهم التي كانوا يجلسون فيها اه وفي شهاب واما الحرب المعروفة
الآن وهو طاق مجوف في جائط المسجد يصلى فيه الامام فهو محل لا تعرفه العرب
فتسميته صرايا اصطلاحا للفقهاء وقوله اصطلاحا للفقهاء ممنوع بل هو معنى لغوي اذ هو من

من خلق غلام منكم اي قال
ربك هو على هين اي بان
أرد عليك قومة الخاء و
رحم امرتك للعلوق اي وقت خلقك
من قبل ولم تكن شيئا قيل
خلقك ولاظهار الله هذه القدرة
العظيمة الهمه السؤال الجيب
بما يدل عليها ولما تاقت نفسه
الى سرعة المبشرية قال رب
اجعل لي نبي اي علاقة على
حال مرات قال اي بك
عليه ان لا يكلم الناس بخلاف
اي غنته من كلامه اي
ذكر الله ثلاث قال
بايامها كما في ال عمران فاعل
ايام سويا حال من فاعل
كلوا اي بلا حلة فيخرج
على قومه من الحرب

فأمنه فيها وقاله هتاف قصة يحيى منكرا وقاله بعد في قصة عيسى السلام معرفا لأن
 الأول من الله كما أشار إليه القليل منه كثير والثاني من عيسى الالاستغراق أو للعهد
 كما في قوله تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فخصى فرعون الرسول أي ذلك السلام الموجه
 إلى يحيى موجه إلى كما سيأتي إيضاحه **قوله** مريم على حذف مضاف كما قد ر
 الشارح بقوله أي خبرها أي قصتها وقوله إذا انتبذت ظرف لهذا المقدور وليس المراد
 خصوص الخبر الواقع في وقت الانتبذ بل هو ما بعد إلى آخر القصة وقوله فالتخذت فاست
 فتمثل معطوفات على انتبذت أه شيخنا وفي السمين قوله إذا انتبذت في إذا وجه أحدها
 منها منصوبة بأذكر على أنها خرجت عن الظرفية إذ يستحيل أن تكون باقية على مضيها
 والعامل فيها ما هو نص في الاستقبال الثاني منها منصوبة بحذف مضاف لمريم
 تقديره وإذا ذكر خبر مريم أو بناءها إذا انتبذت فاذ منصوبة بذلك الخبر والنبا الثاني
 أنها بدل من مريم يدال شتما إقال الزمخشري لأن الأحيان مشتقة على ما فيها لأن المقصود
 بذكر مريم ذكر وقوع هذه القصة العجيبة فيها **قوله** مكانا شرقيا منصوبة
 على الظرفية كما أشار له بقوله في مكان ويصح أن يكون مفعولا به على أن معنى انتبذت
 مكانا كما في السمين وفي المصباح ما يؤيده ونصه وانتبذت مكانا اتخذته بمغزل يكون
 عن القوم أه **قوله** من الدار أي دارها **قوله** لتفلى بوزن ترمى لأنه من باب رمى
 يرمى أه شيخنا **قوله** فأرسلنا إليها روحنا أي يبشرها بالغلام ولينفخ فيها
 فنفخ به وقوله فتمثل لها أي ظهر لها في صورة بشر تام الخلقه حسن الصورة أمر جميل
 وإنما ظهر لها في صورة البشر ون الملك لتأثر به ولا تنفر منه فنقدم كلامه أه شيخنا
قوله روحنا جبريل عليه السلام أي لأن الدين يحيى به وبوجه أو سماه الله روح
 على الجواز محتمله وتقريباً كما تقول لجيبك أنت روحى قاله في الكشف قال شيخنا
 ذكرنا الانضام فان قلت كيف قال الله تعالى ذلك مع اتفاق العلماء على أن الوحي لم ينزل
 على امرأة ولهذا قال في قوله تعالى وأوحينا إلى أم موسى نوحاً لها وقيل ووحى منام
 قلت لا نسلم أن الوحي لم ينزل على امرأة فقد قال مقاتل في قوله وأوحينا إلى أم موسى أنه
 كان وحياً بواسطة جبريل والمتفق عليه أن المنفخ وحي الرسالة لا مطلق الوحي والوحي منام
 هو بشارت الولد بالرسالة أه كرخي **قوله** فتمثل لها قد تكلموا في كيفية تمثله فقال
 إمام الحرمين يقول الله تعالى الزائد من خلقه أو يزيله عنه ثم يعيده إليه يعني أن أجزاء
 أصلية كما في الإنسا وأجزاء زائدة وجزم ابن عبد السلام بالأزالة دون الفناء وقوله
 ابن جرير القدر الزائد لا يزول ولا يفنى بل يخفيه الله تعالى عن الرأى فقط أه كرخي
 سوياً أي لم ينقص من الصورة البشرية شيئاً أه خازن وبشر حال من فاعل تمثل
 وسوغ وقوع الحال جامدة وصفها فلها وصفت النكرة وقعت حالاً أه سمين وفي
 البهناوى فتمثل لها بشر سوياً قيل قعدت في مشرفة للاغتسال من الحيض محجمة بشو
 يبشرها وكانت تتحلى من المسجد إلى بيت خالتها إذا حاضت وتغوى إليها إذا طهرت فيها
 هي في مغسلا أنها جبريل متمتلاً بصورة سأل مرد سوى الخلق لتأثر بكلامه لعله ليحبه

روا ذكر في الكتاب القدران
 رويها أي خبرها زاد
 حين لا انتبذت من أهلها
 مكانا شرقيا أي اعزك
 في مكان نحو الشرق من الدار
 رفا تخذت من دونهم مجاباً
 أرسلت سترتستز به
 ث سها أو ثيا بها أو تغسل
 من جينها رفا أرسلنا إليها
 روحنا جبريل رفا نقلها
 سوياً تام الخلق

شهرتها

من ذلك لا تثنى وخلق عيسى من أمي بلا ذكر وخلق بقية الخلق من ذكر وأنثى اه كرمي **قوله**
 امرامقضيأى لا يتغير ولا يتبدل اه خازن **قوله** فنفي جبريل أى نفخة وصلت
 الى فرجها ودخلت منه جوفها وهذا هو المراد بقوله تعالى فى الآية الاخرى فنحننا فيه
 من روحنا أى فى فرجها بواسطة النفخة فى جيب قميصها وليس المراد انه نفخ فى فرجها
 مباشرة اه شئنا وعبارة الخازن فنفي فى جيب درعها وهو بعيد عنها فوصل الهواء
 الى جيب قميصها انتهت **قوله** فى جيب أى طوق درعها أى قميصها اه **قوله**
 فانتبتت به أى فاعتزلت وهو فى بطنها والجائر والجور فى موضع الحال اه بيضاوى
 يعنى ان الباء للملابسة والمصاحبة للتعدية والجائر والجور ظرف مستقر وقم حالا
 أى مصاحبة وحاملة له اه شهاب **قوله** مكانا قضيبا أى بعيدا من أهلها قال ابن
 عباس قصوى لوادى وهو وادى بيت لحم فرايا من قومها ان يعبرها بولادتها من غير
 زوج قال ابن عباس كان الحمل والولادة فى ساعة واحدة وقيل حملت فى ساعة وصبر
 فى ساعة ووضعته فى ساعة حين زالت الشمس من يومه وقيل كان مدة حملها تسعة
 اشهر الحمل النساء وقيل كان مدة حملها ثمانية اشهر وذلك انه احرى واكوى فى الكلاله على قدر
 الله لانه لا يعيش من ولد ثمانية اشهر وولد عيسى هذه المدة وعاش وقيل ولد ليلة شهر
 وهى بنت عشرين وقيل ثلاث عشرة سنة وقيل ست عشرة سنة وكانت قد حاضت
 حينئذ قبل ان تحل بعيسى وقال ابن جرير لما حملت بعيسى كان معها ابن عمها يقال له
 يوسف النجار وكان اذذاك منطلقا الى المسجد الذى بينة جبل صهيون وكانت مريم وبنو
 يخدمان ذلك المسجد ولا يعلم من اهل زمانهما احد اشده عبادة وجهتها واول من
 علم بمرير يوسف المذكور فبقى متخيرا فى امرها كلها اذ ان يتصمها ذكر عبادتها وصلاتها
 وانها لم تغيب عنه واذا اراد ان يبرئها رأى الذى ظهر بها من الحمل فأول ما تكلم به ان قال
 وقع فى نفسى من امرك شئ وقد حرصت على كتمانى فقلبت ذلك فأتيت ان تكلم به اشرف
 صدك فقالت قل قول جيبلا قال اخبرني يا مريم هل بينت زرع يغير بند وهنبت
 بشئ من غير عيش وهل يكون ذلك من غير ذلك قالت نعم ألم تعلم ان الله أنبت للزرع يوم خلقه
 من غير بذرا لم تعلم ان الله أنبت الشجر بالقدر من غير عيش أو تقول ان الله تعالى لا يقدر
 ان ينبت الشجرة حتى استعاب الماء ولولا ذلك لم يقدر على انبائها قال يوسف لا قول هذا
 ولكنى أقول ان الله يقدر على ما يشاء يقول له كن فيكون قالت مريم ألم تعلم ان الله تعالى
 خلق آدم وامرأة من غير ذكر ولا أنثى فصد ذلك زالم فى نفسه من التهمة وكان
 ينوب عنها فى خدمة المسجد لاستيلاء الضعف عليها بسبب الحمل فلما دنت ولادتها أوحى
 الله اليها ان اخرجي من ارض قومك فذلك قوله تعالى فاننبتت به مكانا قضيبا اه خازن
قوله فأجلدها الخاض) يقال جاء وأجاء لغتان بمعنى احد وقوله جاء بها أى الجأها
 الى جنح الخلد والاصل فى جاء أن يتعدى لواحد بنفسه فاذا دخلت عليه الهنم كان
 القياس يقتضى تعديته لاشين الا ان استعمله قد تغير بعد النقل فصا بغير الجاء الى كذا
 اه شينخا **قوله** لتعلم عليه) فاعتمدت عليه بصدها وقيل احتضنته وكان جنحها يابس

روكان خلقه من
 مقضيأى به فى خلقه
 جبريل فى جيب درعها
 فاحست بالحمل فى بطنها
 من اهلها فاننبتت
 تحت ربه مكانا قضيبا
 من اهلها فاجلدها
 ر الخاض) وجه الولادة
 ر الخاض) فاعتمدت
 عليه فولدت والحمل فاعتمدت
 والولادة فى ساعة

لأرس له فلما اعتمدت عليه اخضر واطلع الجريد والحوص والتمر رطبا في وقت واحد كما
 ان حمل عيسى وتصويره وولادته في وقت واحد شيئا وكان الوقت شديد البرد
 اهنازن والمستفيض والمشهور ان ولادة عيسى عليه السلام كانت بببيت لحم وانها
 لما هربت وخافت عليه اسرعت به وجاءت به الى بيت المقدس فوضعتة على صخر فاصحقت
 الصخر له وصارت كالمهد وهي لان موجدة تراز بحرم بيت المقدس ثم بعد ايام توجهت
 به الى بحر الاردن فغمسته فيه وهو اليوم الذي يقضه النصارى عيد اويوه في يوم الغطاس
 وهم يظنون ان المياه في ذلك اليوم تقدرت فلذلك يغطسون في كل ماء ومن زعم انها
 ولدت بمصر قال بكوبة اهنا من لم يثبت اه من البحر لابي حيان واهناس بجانب
 البهنسة اه **قوله** يا للتنبية اى لان المنادى خيرا قل ليتنى مت قبل هذا الامر
 تمتت الموت من جهة الدين اذا خافت ان يظن بها السق في دينها او استخيا من الناس
 فانساها الاستخياء بشارة الملائكة بعيسى اولعها قالت ذلك لثلاث نفع المصيبة عن كل
 فيها والاقضية بما بشرت به فلا يرد السؤال كيف تمتت الموت مع انها كانت تعجل الله
 تقربت لها جبريل عليه السلام ووعدها بان يحملها وولدها اية للعالمين اه كمرح
قوله وكنت نسيا بكسر النون وقرئ نسيا بفتحها وهما بمعنى كالونر بفتح الواو والوقت
 بكسرها والشئ بمعنى المنسى كالذبح بمعنى المذبح فقوله منسيا تأكيد وقوله شيئا متروكا
 الخ اى شيئا حقيقا كالوتد وقطع الحبل وخرق الحيز من كل شئ حقيقا اه شيئا **قوله**
 فنلداها اى خاطبها من تحتها بكسر من وفتحها سبعيتان فقوله اى جبريل تفسير لمن
 على الفحة وللضهير المستتر في نادى على الكسر وقوله ان لاخر في ان مفسر ولا ناهية وقوله
 قد جعل اللمنزة العلة اه شيئا وفي السمين قوله من تحتها قرأ الاخوان ونافع وحضر
 بكسر ميم من وجر تحتها والباقون بفتحها ونصب تحتها فالقراءة الاولى تقتضيان يكون
 الفاعل في نادى ضمرا وفيه تاويلان احدها هو جبريل ومعنى كونه من تحتها انه في مكان
 اسفل منها ويبدل على ذلك قراءة ابن عيسى فنلداها ملك من تحتها فصرح به ومن تحتها
 على هذا فيه وجهان احدها انه متعلق بالنداء اى جاء النداء من هذه الجهة والثاني انه حال
 من الفاعل في فنلداها وهو تحتها وثاني التاويل ان الضمير لعيسى اى فنلداها المولى
 تحت ذيلها والجار فيه الوجهان من كونه متعلقا بالنداء ويجزوف على نه حال التا
 اوضح والقراءة الثانية تكون فيها من موصولة والظرف صلتها والمراد بالوصول
 اما جبريل واما عيسى وقوله ان لاخر في يجوز في ان ان تكون مفسرة لانه تقدم عليها
 ما هو بمعنى القول ولا على هذا ناهية وحذفت النون للجازم وان تكون الناصبة
 ولا حينئذ ناهية وحذفت النون للناصب محل ان اما نصبك جر لانها على حذف
 الجواى فنلداها بكذا والضمير في تحتها اما لمريم واما للخلدة والاول اولى لتوافق
 الضميرين اه جروفة **قوله** قد جعل ربك تحك اى قوبك سريرا تسمى النهر سريرا
 لان الماء يسرى فيه وقوله كان انقطع اى ثوجرى واملا ماء بركة عيسى وامه اه
 شيئا وفي المصباح والسرى الجدول وهو النهر الصغير والجمع سريران مثل عميق

قالتى للتنبية ريشة
 مت قبل هذا الامر
 لو كنت نسيا منسيا
 شيئا متروكا لا يعرف
 ولا يدرك رفاذها
 شيئا اى جبريل وكا
 اسفل منها ان لاخر
 قد حصل لك تحك من
 نهره كان انقطع

نون التوكيد فانها يتونين فصار وزن الفعل تفين فلم يبق من اصوله الا الف والحاصل
 ان الاعمال ستة اوسبعة قلبا لياء الفاء ثم حذفوا الفاء ثم نقل حركة الهنزة الى الساكن قبلها
 وحذفوا ثم حذف نون الرفع ثم ادخل نون التوكيد ثم تحريك ياء الضمير ه شيخنا **قوله**
 فقولي في نذرت الخ) بين هذا الجواب وشرطه جملة محذوفة والتقدير فاما تريد من
 البشركم فمساك الكلام فقولي وبهذا المقدار يتخلص من اشكال وهوان قولها فلن
 اكلم اليوم انسيا كلام فيكون ذلك تناقضا لانها قد كملت انسيا بهذا الكلام وجوابه
 ما تقدم وقيل المراد بقوله فقولي اي بالاشارة وليس بشيء بل المعنى فلن اكلم اليوم
 انسيا بعد هذا الكلام اه سمين **قوله** صوما) اي صمتا قيل كان في بني اسرائيل من اد
 ان يجتهد صام عن الكلام كما يصوم عن الطعام فلما تكلم حتى يمسي وقيل ان الله امرها ان
 تقول هذا القول لظن انتمسك عن الكلام بعده وانما منعت من الكلام لاسرني احدها
 ان يكون عيسى عليه الصلاة والسلام هو المتكلم عنها لنيكوا اقوى ليجتهدا في ازالة الهنزة
 عنها وفي هذا دلالة على تفويض الكلام الى الافضل والثاني كراهة مجازة للسفره في
 ان السكوت عن السفبه واجب خازن **قوله** مع الاناسي) اي لامع الله كالذكر
 ولامع الملائكة وفي الخازن يقال انها كانت تكلم الملائكة ولا تكلم الانس هو الاناسي
 بفقر الهنزة جمع النسي وجمع انسان واصلة على هذا اناسين فقلبت النون ياء وانجبت
 الياء في لياء اه من كلامه في سورة الفرقان وسياتي هناك مزيد بسط لذلك **قوله**
 اي بعد ذلك) اي بعد ذلك القول اي قولها اني نذرت للرحمن صوما اه **قوله** فانت به
 اي من المكان القصول الذي اعتزلت فيه للوضع قيل في يوم الوضع وقيل بعد ان
 طهرت من نفاسها بعد اربعين يوما وقوله فرأوه اي بصروه معها اه شيخنا وفي الخطيب
 واختلفوا في كيفية اتيانها به فقيل ولدته ثم حملته في الحال الى قومها وقيل احتل يوم
 الفارسي يوم وانها الى غار ومكثت اربعين يوما حتى طهرت من نفاسها ثم حملت الى قومها
 فكلمها في الطريق فقال يا اماه ابشري فاني عبدالله ومسيحه فلما دخلت على اهلها
 ومعها الصبي بكوا وحزنوا وكانوا اهل بيت صالحين اه **قوله** تحمله في محل نصب
 الحال من فاعل انت اي انت مصاحبة له نحو جاء زيد بثيابه اي ملتبسها ويجوز ان
 تكون حالا من الحاء في به اه سمين **قوله** لقد جئت) اي فعلت وارتكبت شيئا فرأيا
 شاخوخ من فويت الجلد قطعنه اي شيئا فاطعا وخارقا للعادة التي هي الولادة بواسطة
 الاباه شيخنا وفي السمين قوله شيئا فرأيا شيئا مفعول به اي فعلت او مصدرا اي نوحا
 من المعج غريبا والفرى العظير من الامر يقال في الخير والشر وقيل الفرى المعجب وقيل
 المفعل ومن الاقول الحديث في وصف عمر رضي الله عنه فلم ارحبقر يا يفري قر به والفرى
 قطع الجلد للخرز والاصلاح والافراء فساده وفي المثل جاء يفري لفرى اي يعمل العمل
 العظيم اه وفي المختار فرى الشئ قطعه لاصلاصه وبابه رمى وفرى كذا خلقه واقبل
 اختلفه والاسم الفرية وقوله تعالى شيئا فرأيا اي مصنوعا مختلفا وقيل عظيما وفرى الا
 قطعها وفرى الشئ شقها فانفري وتفري اي الشق وقال الكسائي افرى

من البشركم (من البشركم) فمساك
 عن ولدك (من البشركم) فمساك
 للمعنى صوما) اي اصساك
 عن الكلام في ثباته وعزفه
 من الاناسي بدل ليل اولن
 كلام اليوم انسيا) بعد ذلك
 فانت به (فانت به) عظيمي
 حال فراه (فانت به) عظيمي
 حيث شئت (فانت به) عظيمي
 حيث شئت (فانت به) عظيمي

الادب قطعاً على جهة الافساد وفراه قطعاً على جهة الإصلاح اه **قوله** يا أخت هرون
 هذا من كلامهم أيضاً **قوله** أي يا شبيهة الخ عبارة الخازن أي يا شبيهة هرون
 قيل كان رجلاً صالحاً في بني اسرائيل شهت به في عفتها وصلاحتها وليس المراد منه الاخوة
 في النسب قيل انه تبع جنازة يوم مات اربعون ألفاً من بني اسرائيل كلهم يسمون هرون
 سوى سائر الناس وقيل كان هرون أخاً مريم لا يربا وقيل لما عتوا هرون أخاً موسى لا يربا
 كانت من نسله كما يقال للقيمي يا أخا عيو وقيل كان هرون فاسقاً في بني اسرائيل عظم العسوة
 فنسبوا اليه على جهة التغيير والتويها اه **قوله** ما كان ابوك أي عمران وما كانت أمك
 أي حنة أخت اشاء زوجته زكريا وأم يحيى اه شيخنا **قوله** فاشارت اليه أي
 اشارت مريم الي عيسى أن كلمه قال ابن مسعود لما لم يكن له حجة اشارت اليه ليكون
 كلامه حجة لها وقيل لما اشارت اليه غضب القوم وقالوا فعلت ما فعلت وتغيرت
 بنا ثوقوا وكيف تكلم من كان في المهدي صبياً قيل اراد بالمهدى جرحها وقيل هو المهدي بعينه
 وقيل لما سمع عيسى كلامهم ترك الرضاع وأقبل عليهم وقيل لما اشارت اليه انما
 وأتيناك على بسبارة وأقبل عليهم وجعل يشير بيمينه وقال اني عبد الله الخ الخازن
قوله من كان في المهدي جعلها الشارح تامة حيث فسرها يوجد وهو واحد وجوه ذكرها
 السمين ونصه في كان هذا اقوال أحدها أنها زائدة وقول ابى عبيد أي كيف تكلم من
 في المهدي وصينا على هذا نص على الحال من الضمير المستتر في الجاء والمجرور والواقع صلة
 الثاني انها تامة بمعنى حدث ووجد والتقدير كيف تكلم من وجد صبياً وصبياً
 حال من الضمير في كان الثالث انها بمعنى صار أي كيف تكلم من صار في المهدي صبياً وصبياً
 على هذا خبرها الرابع انها الناقصة على بابها من لالتها على اقتران مضمون الجملتين بالزمان
 الماضي من غير تعذر لانقطاع كقوله تعالى وكان الله غفورا رحيماً ولذلك يعبر عنها بابها
 تزداد لم ينزله وفي القاموس من المهدي الموضع يهني للصبي ويوظا والارض كما لها د
 والجمع مهود ومهد مكتوب بسطه كهد وككتاب القرش والجمع امهد ومهد اه
قوله قال اني عبد الله الخ وصف نفسه بصفات ثمانية اولها العبودية فاعترف بها
 لثلاثين وهما والها واخرها تأمين الله له في خوف المقامات وكل هذه الصفات تقتضي تربيته
 اه اه شيخنا **قوله** ما بينا كنت ايما شرطية وجوابها اما بعد ومن مدلول عليه بانقضى
 أي فيما كنت جعلته مباركاً واما هو المتقدم عند من يرى ذلك ولا جاز أن تكون استفهاماً
 لانه يلزم أن يعمل فيها ما قبلها واسماء الاستفهام لها صدر الكلام فتعين ان تكون
 شرطية لانها مختصة في هذين المعنيين اه كرخي **قوله** أي نفاها للناس أي حثي
 توجه لانه كان يحيى الموتى ويبرئ الائمة والابوص ويرشد ويهدي اه كرخي **قوله**
 اخبارها كتب له أي في اللوح أي فالماض بمعنى المستقبل وقيل انه نبى في المهدي وهو
 فالماض على حاله وتقديره هذا التاويل على قوله وأوصاني في الا يقتضى أن هذا الماخذ
 على حقيقته وهو قول لبعض المفسرين قال انه أمر بها أن يفعلها في صغرها الى
 اخر عمره بدليل قوله ما مدت حيا اه شيخنا **قوله** وأوصاني بالصلاة والزكاة أي

ريا أخت هرون هو جبل
 صلواتي يا شبيهة في العفة
 وما كان ابوك ما كانت أمك
 أي ابى انبىا روماً كانت أمك
 بعبارة زانية فممن ابى لهم
 هذا الولد رفا اشارت لهم
 (البي) أن كلمتي رفا والقي
 تكلم من كان أي وجد
 رفا المهدي صبياً الى عبد الله
 اتاني الكتاب أي انقضى
 رويحني نبيا وجمع كنى
 مباركا أي نبيا كنت أي
 نفاها للناس اخبارها
 كتب له رفا وصاني بالصلاة
 والزكاة

ركاة المال اذا ملكته أو تطهير النفس عن الرذائله بياضوى **قوله** أمرني بهما) أى
 بأن أفعلا اذا بلغت وقيل بأن فعلهما من الآن قولان للمفسرين اه شيخنا وفي الخاتمة
 وقيل المراد ان الله تعالى صيره حين انفصل عن أمه بالغاقلا وهذا القول أظهر اه
قوله وبإا العامة على فتح الباء وفيه تأويلان أحدهما أنه منصوب نسقا على
 مبارك أى وجعلني بزا والثاني أنه منصوب بأضمار فعل واختير هذا على الاقل لان
 فيه فضلا كثيرا لجملة الوصفية ومتعلقا نها وقرئ بكسر الباء أى ما على حذف ضا وواو
 على اللباغثة في جعله نفس المصدرا ه سمين **قوله** متعاطيا أى بل جعلني متواضعا وكان
 من تواضعا أنه كان يأكل ورق الشجر ويجلس على التراب ولم يتخذ له مسكنا اه شيخنا
قوله والسلام) أى الامان من الله على والالف واللام في العهد لانه قد تقدم لفظه
 في قوله وسلام عليه فهو كقوله تعالى كما أرسلنا الى فرعون رسولا **قصة** فرعون الرسول
 أى ذلك السلام الموجه الى يحيى موجه الى وقال الزمخشري بعد ذكره ما قدمته والصحير
 أن يكون هذا التعريف تعريضا باللعنة على منتهى مريم عليهم السلام وأعداها من اليقين
 وتحقيقة أن اللام للجنس اذا قال وجنس السلام على خاصة فقد عرض بأن ضده عليكم
 ونظيره والسلام على من اتبع الهدى اه سمين وروى عن عيسى أنه قال يحيى أنت خير
 مني سلم الله عليك وسلت أنا على نفسي وأجاب الحسن بأن تسليمه على نفسه إنما هو بتسليم
 الله عليه لانه إنما فعله بأذن الله اه زاده **قوله** يوم ولدت) منصوب بما تضمنه على من
 الاستقرار ولا يجوز نصبه بالسلام للفضل بين المصدق ومعه له وقرأ زيد بن علي ولدت بصل
 فعلا ما ضيا مسندا للضمير مريم والتاء للتأنيث وجبال مؤكدة اه سمين وقوله ويوم
 أبعث جيا اخر كلامه فملوا به براءة أمه ثم سكت بعد ذلك فلم يتكلم حتى بلغ المدة التي تكلم
 فيها الاطفال اه خازن **قوله** يقال فيه ما تقدم) أى من أنه إنما خص هذه المواضع لكونها
 أخوف من غيرها اه شيخنا **قوله** ذلك عيسى بن مريم قول الحق) الخطاب للمحمد صلى الله
 عليه وسلم ويجوز أن يكون عيسى خيرا لذلك ويجوز أن يكون بدلا أو عطف بين قول
 الحق خيره ويجوز أن يكون قول الحق خبر مبتدأ مضمراى هو قول وابن مريم يجوز أن
 يكون نعتا أو بدلا أو بياناً أو خبرا ثانيا أو قرأ حاصم وحمزة وابن عامر قول الحق
 بالنصب والهاقون بالرفع فالرفع على ما تقدم وقال الزمخشري وانتفاضة على أنه خبر بعد
 خبر أو بدل قال الشيخ وهذا الذي ذكره لا يكون الا على الجواز في قول وهوان يراد به كلمة الله
 لأن اللفظ لا يكون الذات والنصب يجوز فيه أن يكون مصدرا مؤكدا المضمون الجملة كقولك
 هو عبد الله الحق لا الباطل أى أقول قول الحق فالحق الصدق وهون إضافة الموصوف
 الى صفة أى القول الحق كقوله وعد الصدق أى الوعد الصدق ويجوز أن يكون منصبا
 على المدح ان أريد بالحق البارئ تعالى والذي نعت للقول ان أريد به عيسى وهم قول كما
 سمى كلمة لانه عن منشأ وقيل هو منصوب بأضمار عنى وقيل هو منصوب على المال من عيسى
 ويؤيد هذا ما نقل عن الكسائي في توجيه الرفع أنه صفة لعيسى اه سمين **قوله** الرفع
 الحق أى فهو كلام مستقل فالوقف على مريم اه شيخنا **قوله** أى قول ابن مريم

أمرني بهما زادمت حيا
 وبإا وبالذات) منصوب
 بجعلته مقادرا روم بجعلته
 جبارا) متعاطيا رقيقا
 عاصيا لربه والسلام) من
 الله رعل يوم ولدت حيا
 مسموت وفيه ما تقدم في السيد
 يقال قال تعالى ذلك عيسى
 ابن مريم قول الحق) بالرفع
 خبر مبتدأ مقادرا أى قول

هذا تفسير للبند المحذوف وقوله بتقدير قلت هذا من جاء الله تعالى وقوله والمعنى المحذوف
 هذا تفسير للاضافة أي أنه من أضافه الموصوف للصفة وهو اجمع لكل من الرفع والرفع
 فهو بالرفع أو بالنصب قوله الذي فيه يمترون خبر مبتدأ محذوف أي هو أي عيسى الذي
 فيه يمترون وكان المضارع بمعنى الماضي ومعنى الجمل قوله ابن مريم أي كلامه الذي تقدم
 اشتمل على صفاته الثمانية القول الحق أي هو لقوله الصدق أي لا ما قالت النصارى وشأنه
 فهو كذب هذا على الرفع والمعنى على النصب قلت في شأنه وأخبرت عنه وذكرت القول
 الحق أي الصدق أي فيما ذكره النصارى كذباه شيخنا وفي القزطي ذلك عيسى بن مريم
 أي ذلك الذي كرهناه عيسى بن مريم فكذلك اعتقدوه لا كما يقول اليهود أنه ابن يوسف
 البخاري كما قالت النصارى أنه له أو ابن الاله قول الحق نعت لعيسى أي ذلك عيسى
 ابن مريم قول الحق وسمى قول الله كما سمي كلمة الله والحق هو الله عز وجل وقرأوا صلوات الله
 ابن مريم قول الحق بالنصب على الحال والعامل فيه معنى الإشارة في ذلك اه **قوله** قالوا
 ان عيسى ابن الله أي وقالوا غير هذا المقالة أيضا كما سيأتي في قوله فاختلفوا
 من بينهم وانما اقتصر على هذا هنا لأنها التي تضمنها بطاها بقوله ما كان لله له اه شيخنا
 والافلا يظهر تفسير الشك الاجمعي المقالات الثلاث الآتية وأما بالنظر لكل واحد
 منها فلا شك لجزءا صحابيا بها اه **قوله** ما كان لله له اه شيخنا
 قدرته لانه مستحيل اه شيخنا **قوله** ان يتخذ من ولد في موضع رفع اسم كان
 ومن صفة نفع عن نفسه الولد أي ما كان من صفته اتخاذ الولد والمعقون ثبت الولد
 له محال فقوله ما كان لله ان يتخذ من ولدنا ما كان لله ان يكون له ثامن ولا شريك أي
 لا يصح ذلك ولا ينبغي بل يستحيل فلا يكون نصيا على الحقيقة وان كان بصورة الينفي اه كره
قوله عن ذلك أي اتخاذ الولد وقوله اذا قضى أمرا بمنزلة التعليلا قبله اه **قوله** فانما
 يقولون ان يكون أي فلا يحتاج في اتخاذ ولد الى احوال نهي فهو بتكيت أي الزام بكلمة
 اه كرهني **قوله** بتقدير ان أي بعد فاء السببية الواجبة بعد الامراه شيخنا
قوله ومن ذلك أي الامس في قوله اذا قضى أمرا **قوله** بتقدير اذكري أي ومم
 خطاب لعيسى أي اذكري يا عيسى لقومك وقل لهم ان الله ربي اه شيخنا **قوله**
 بليل ما قلت لهم متعلق بمحذوف تقديره وهذا من كلام عيسى بليل ما قلت لهم
 له وهو اجمع للقرآنيين وعبارة الحازن وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا اخبار عن
 عيسى انه قال ذلك اه وفي السمين قوله وان الله ربي وربكم قرأ ابن عامر والكوفيين
 بكسر ان على الاستشفاق في ثوبه ما قرأه ابي ان الله بالكسر بدون واو وقرأ الياقوت
 بفتحها وفيها أوجه أحدها أنها على حذف حرف الجر متعلقا بما بعد والتقدير ولا لله
 ربي وربكم فاعبدوه كقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا والمعنى لو حلت
 اطيعوه واليه ذهب الرنحشري تابعا للخليل وسبوا الثاني أنها عطف على الصلاة والتفاد
 أو وصافي بالصلاة وبيان الله واليه ذهب القرآني ولم يذكر ملك غيره ويث ما في مصنف
 وبيان الله ربي باظهار الباء الجارة الثالث ان يكون في محل نصب على الكتاب في قوله

و بالنصب بتقدير قلت
 والمعنى القول الحق الذي
 فيه يمترون من النصارى
 يشكون وهم النصارى
 قالوا ان عيسى ابن الله كذبوا
 لما كان الله ان يتخذ من ولد
 سبحانه تذبها لغير ذلك
 راد اقصا قوله أي اراد
 ان يحذف الرفع بقوله من
 فيكون بالرفع بتقدير من
 وبالنصب بتقدير من خبر
 ذلك لظن عيسى من خبر
 روي ان الله ربي وربكم
 فاعبدوه وبكسرهما بتقدير
 اذكري ما قلت لهم الامس
 روي ربي وربي

قال في عبادة الله اتاني الكتاب على ان يكون الخطاب بذلك لمعاصري عيسى عليه السلام
والقاتل لم ذلك هو عيسى وعن وهب عهد اليهم عيسى ان الله ربي وربكم قال هذا القائل
ومن كسر الهزة يكون قد عطف ان الله على قوله اني عبد الله فهو اخل في حيز القتل وتكون
المحل من قوله ذلك عيسى بن مريم الخ اجل اعتراض وهو من البعد بمكان اه **قوله**
هذا المذكور) يعني لقوله بالتوحيد ونفي الولد والصاحبة وسمى هذا القول صراط
مستقيما تشبيها بالطريق لانه الموقد الى الجنة كما صرح به في التقدير اه كرخي **قوله**
فاختلفنا لاجزاب الخ) أي ان النصارى تحزبوا وتفرقوا في شأن عيسى واختلوا بعد
رفعه الى السماء ثلاث فرق النسطورية والملكانية واليعقوبية اه خازن **قوله** من
بينهم) حال من الاجزاب المعنى حال كون الاجزاب بعضهم أي بعض النصارى ذنبي منهم
فرقة أخرى مؤمنة يقولون انه عبد الله ورسوله وفي القرطبي ذكر عبد الرزاق اخبرنا مع
عن قيادة في قوله تعالى عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون قال اجتمع بهؤلاء
اسرائيل فاخرجوا منهم اربعة نفر اخرج كل قوم عالمهم فامتروا في عيسى حين رفع
احدهم هو الله تعالى صبط الى الارض فاحيا من احيا وافات من افات ثم صعدوا الى السماء
وهم اليعقوبية فقالت الثلاثة كذبت ثم قال لثان منهم لثالث قل فيه قال هو بن الله
وهم النسطورية فقال للاثان كذبت ثم قال لحد لاثين للاخر قل فيه فقال هو ثالث
ثلاثة الله اله وهو له واهله وهم الاسرائيلية ملوك النضاي فقال لرابع كذبت بل هو عبد
ورسوله ورسوله وكلنته وهم المسلمون وكان لكل رجل منهم اتباع على ما قال فاقتلوا وهم
على المسلمين فذلك قول الله عز وجل ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس قال
قيادة وهم الذين قال الله فيهم فاختلفوا لاجزاب من بينهم فاختلفوا فيه فصاوا اخرجوا
وهذا معنى قوله الذي فيه يمترون اه **قوله** هو ابن الله) هذا قوله النسطورية وقوله
اله معه هذا قوله الملكانية وقوله او ثالث ثلاثة هذا قول اليعقوبية والثلاثة الله
وعيسى واهله شيخنا **قوله** للذين كفروا) وهم المختلفون عبد عنهم بالموصول ايدان
لكفرهم جميعا واشعارا بعبادة الحكماء اهل السوء **قوله** من مشهدين يوم عظيم) مشهد
من فعل اما من الشهادة واما من الشهود وهو الحضور ومشهد هنا يجوز ان يراد به الزمان
او المكان او المصد فاذا كان من الشهادة والمراد به الزمان فتقديره من وقت شهادة
وان اريد به المكان فتقديره من مكان شهادة يوم وان اريد به المصد فتقديره من مشهدين
ذلك اليوم وان تشهد عليهم لسنتم وابداهم وارجلهم والملائكة والانبياء واذا كان من
الشهود وهو الحضور فتقديره من شهر الحساب الجزاء يوم القيامة او من مكان الشهد فيه
وهو الموقفا ومن وقت الشهد واذا كان مصدا بالثنية المتقدمتين فتكون ايضا فذلك
الطرف من باب الاتساع لقوله مالك يوم الدين ويجوز ان يكون المصد مضافا لفاعله
على ان يجعل اليوم شاهدا بينهم اما حقيقة واما مجازا اه سمين **قوله** لسمعهم واهلهم
هذا لفظ امر ومعناه التبعي واصحابه الا عايب فيه كما تقر في علم الحجة ان فاعله هو المحرم
بالباء والباء زائدة وزيادتها لازمة اصلا للفظ لاك افعلا من لا يكون فاعله لا ضميرا

(هذا المذكور صراطا)
طريقا مستقيما
الجنة (فاختلفنا لاجزاب
من بينهم) أي النصارى
في صفة صلات الله اياه
مع او ثالث ثلاثة (قوله)
فتناله عذاب اللذنين
بما ذكره في قوله
يوم عظيم) أي الحضور يوم
القيامة واهلهم يوم
واهلهم يوم

ولا يجوز حذف هذه الباء الامع أن وأن ولنا قول ثان ان الفاعل مضمرة والمراد به المتكلم
 كان المتكلم يأمر نفسه بذلك والمجرور بعده في محل نصب يعزى هذا للزجاج ولنا قول ثالث
 وهو ان الفاعل ضمير المصيد والمجرور منصوب في محل ايضاً والتقدير يا حسن يا حسن يزيد
 ويشبه هذا الفاعل عند الجمهور بالفضل لفظاً جازحاً للدلالة عليه كقوله الآية وثبتت
 واوبصرهم وفيه اثبات موضوعها كتب النجوم قيل بل هو امر حقيقة والمأمور هو رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والمعنى سمع الناس واوبصرهم بهم وجاء لهم ماذا صنع بهم من
 العذاب هو منقول عن ابي العالبيه اسمين **قوله** صيغتنا تعجب يعنى أن لفظهما
 لفظ الامر ومضاهما التعجب فصدر فعلها الظاهر وزيد في فاعلها الباء كما زيدت في فاعل
 كفي بالله شهيداً الا ان الباء في فاعل التعجب لازمة وفي فاعل كفي جائزة اه كرخي وسيأتي
 ان هذا التعجب مصروف للمخاطبين والمراد به التعجب اى حمل المخاطب على التعجب وليس
 المراد منه التعجب من المتكلم وهو الله تعالى لاستحالة هذا المعنى في حقه كما سيأتي في
قوله من اقامة الظاهر مقام المضمرة اى لا يبدان بانهم في ذلك ظالمون لانفسهم والاول
 لكنهم اه ا بوالسعود **قوله** في ضلال اى خطأ مبين **قوله** به صموا اى
 بسببه اى لضلال حصل لهم الصمم والعسى فهو متعلق بما بعده اه شيخنا **قوله**
 اى عجب اى تعجب منهم الى قوله في الآخرة تفسير لقوله سمع بهم واوبصر يوم يا توننا
 وقوله بعد ان كانوا الخ تفسير لقوله لكن الظالمون اليوم الخ اه شيخنا وانما صرف
 التعجب الى المخاطبين لظهور استعجاله محل على التعجب من المتكلم نفسه والمراد ان
 اسماءهم وابصارهم يومئذ جدير بان يتعجب منها بعدما كانوا صامعين في الدنيا او ان
 المعنى اسمع هؤلاء واوبصرهم اى عرفهم حال اليوم الذى يا توننا فيه ليغتنروا وينزجروا
 اه كرخي **قوله** يتخسر فيه المسي الخ اى ويتخسر فيه المحسن على ترك الزيادة في
 الاحسان كما في الحديث اه خازن **قوله** اذ قضى الامر يجوز ان يكون منصوباً بالمحسنة
 والمصدر المعتبر بال يعمل في المفعول الاصرير عند بعضهم فكيف بالظرف ويجوز ان
 يكون بدلاً من يوم فيكون معمولاً لا نذكر كما قال ابو البقاء والزحشرى وتبعها الشيخ
 ولم يذكر غير البديل وهذا لا يجوز ان كان الظرف باقياً على حقيقة اذ يستحيل ان
 يعمل المستقبل في الماضي فان جعلت اليوم مفعولاً به اى خوفهم نفس اليوم اى انهم
 يخافون اليوم نفسهم ذلك خروج الظرف الى حيز المفاعيل الصريحة اه سمين **قوله**
 فيه اى يوم الحق **قوله** وهم في غفلة الخ الخ الجملتان حال من الضمير في ان نذرهم
 اى ضميراً للبارزاه شيخنا وتلك الحال متضمنة للتعليل اه بيضاوى اى نذرهم
 لانهم في حالة يجتنبون فيها الى الانذار وهى الغفلة والكفراء شهاب وفي السمين **قوله**
 وهم في غفلة وهم لا يتنبهون جملتان حاليتان وفيها قولان أحدهما انهما حالان
 من الضمير المستتر في قوله في ضلال مبين اى استقدوا في ضلال مبين على هاتين الحالين
 السيتين والثاني انهما حالان من مفعول انذرهم اى نذرهم على هذه الحالة وما بعد
 على الاول كقوله وانذرهم اعتراضاً اه **قوله** تأكيد اى لفظ نحن

صيغتنا تعجب يعنى ما اسمهم
 وما اوبصرهم يوم يا توننا
 في الآخرة زكوت الظاهر مقام المضمرة
 من اقامة الظاهر مقام المضمرة
 (اليوم) اى بين به صموا عن
 مبين اى بين به صموا عن الجلاء
 سمع الحق وعمما عن الجلاء
 سمع الحق وعمما عن الجلاء
 اى عجب منهم يا مخاطب
 في صموا وابصارهم في الآخرة
 بعد ان كانوا في الدنيا صامتين
 عياناً نذرهم الخ في الآخرة
 عياناً نذرهم الخ في الآخرة
 كفار مكة يتخسرون فيه
 يوم القيامة يتخسرون فيه
 المسي على ترك الاحسان
 في الدنيا اذ افضى روعهم
 وهم فيه بالعذاب عنه
 في الدنيا روعهم في غفلة عن
 روعهم لا يتنبهون به انما

تأكيد

تأكيد للضمير في نالانه بمعناه اه شيخنا **قوله** نزلت الارض اي نستوعبها انا وقوله
 يا هلاك اهلها اي بسبب هلاكهم فلا يبقى لحد غيرنا عليها وعبارة البيضا ولي انا لنزل
 نزلت الارض ومن عليها اي فلا يبقى لاحد غيرنا عليها وعليهم ملك ولا ملك او نتوفى الارض
 ومن عليها بالافناء والاهلاك تقى الوارث لارثه اه وقوله او نتوفى الارض اي نستوعبها
 وناخذها ونقتضها بتشبيه الافناء باخذ العين وقبضها بقبض الوارث لما قبضه من موثته
 وهو استعادة اه شهاب **قوله** واذا ذكر لهم اي لكفار مكة وهذا معطوف على وانذهم
 اي تل على الناس قصته وبلغها اياهم كقولهم وانزل عليهم نباء ابراهيم اه ابو السعود
 اي فالمراد ما ذكره والا فالذاكر له هو الله في كتابه اه كشاف واعلم ان ابراهيم رتب هذا
 الكلام على غاية الحسن وقرنه بغاية التلطف والرفق فقوله يا ابيت دليل على شدة الحب
 والرغبة في صرفه عن العقاب وارشاده الى الصواب نه نبهه اوله على ما يدل على المنع من
 عبادة الاصنام ثم امره بان يتبعه في الايمان ثم نبهه على ان طاعة الشيطان غير جائزة في
 العقول ثم ختم الكلام بالوعيد الزاجر عن الاقدام على ما لا ينبغي بقوله في اضاف الخ وانما
 ذلك لامر احد هاشدة تعلق قلبه بصلاحه واداء حق الابوة وثانيتها ان النبي الهادي
 الى الحق لا بد ان يكون رفيقا حتى يقبل كلامه وثالثها النهي لكل احد فالى ابيه اولى اه
 حازن **قوله** عاش ابراهيم من العمر مائة وخمسة وسبعين سنة وبينه وبين ادم مائة
 سنة وبينه وبين نوح الف سنة كما ذكره السيوطي في التجميع اه شيخنا **قوله** اي خبره
 اي قصته وحاله **قوله** مبالغيا في الصدق اي بليغ الصدق في قواله وافعاله واحواله
 وفي تصديقه غير ان الله تعالى واياته وكتبه ورسله ولما ثبت ان كل نبي يحبان يكون صدقا
 ولا يحجب كل صدق ان يكون نبيا ظهر بهذا قرب مرتبة الصديق من مرتبة النبي فهذا
 انتقل من ذكر كونه صدقا الى ذكر كونه نبيا اه كرخي **قوله** ويبدلها اي بدل اشتمال
 من خيرة اي المقدار فالمبدل منه محذوف والبدل باعتبار ما اضعف اليه الطرف
 وهو قوله قال لابي الخ اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله ويبدل من خيرة اي المقدار
 انما وهي بدل اشتمال وقد فصل بين البدل والبدل منه بقوله انه كان صدقا نبيا
 ونظيره رايت زيدا ونعم الرجل اخاك واعترض بان منبني على تصرفه اذ وقد تقدم
 انها لا تصرف قال للخصم و يجوز ان تتعلق اذ كان وهو منبني على عمل كان الناقصة
 في خواصها في لظرف غير اسمها وخبرها وفيه خلاف اه **قوله** ولا يجمع بينهما اي فلا
 يقال يا ابي ويقال يا ابا اه بيضاوي وانما جازا الثاني لعدم الجمع فيه بين العوض
 والمقوض اذ الالف بدل من الياء لا من التاء اه كرخي وانما فيه جمع بين عوضين وهذا
 لا محذور فيه كما يجمع صاحب الجبيرة بين المسير والتميم وهما يدلان عن الفضل اه
 شهاب **قوله** لم تعبد ما لا يسمع اي لا يسمع شي ولا يسمي سبب تعبدها مع ان فيها ما يقتضيه
 عدم عبادتها وهو عدم سماعها وبصرها اه شيخنا **قوله** اوضح اي اوضحه صرا **قوله**
 من العلم اي بعض العلم اي علم الوحى والتوحيد والاخرة اقول ثلاثة ذكرها
 ابو حيان اه شيخنا **قوله** فاتبعتني اي في الايمان والتقوى

نزلت الارض ومن عليها
 من العقلاء وغيرهم باسلام
 واليهنا يرجعون
 في الكتاب ابراهيم اه
 ان كان صدقا مبالغيا
 في الصدق رتبها
 في اذ قال لابي
 انما عوض عن يده
 الاضافة ولا يجمع بينهما
 وكان يعبد الاصنام ولا يجمع
 ما لا يسمع ولا يصر ولا يظن
 عنك ولا يظنك رتبها
 فادع من العلم ما لم يأتك
 كرخي اه
 مستقيما

قوله بطاعتك اياه) أى فالمراد بعبادة المنفوع عنها مطاوعة اياه في عبادة الاصنام
 الذى يحسنها له بوسه شهاب **قوله** عصبيا) أى وطاعة العاصى عصبيا والعصيان
 يوجب النار فلذلك قال يا ايت انى أخاف الخ شيخنا **قوله** يا ايت انى أخاف
 قال الفراء أخاف أعلم والاكثرون على بنه محمداً على ظاهره والقول الاول انما يصح لو كان
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام عالماً بأن اياه سموت على الكفر وذلك لم يشب فوجب
 اجراؤه على ظاهره فانه كان يجوز ان يؤمن فيصير من اهل التوراة ويجوز ان يؤمن على الكفر
 فيكون من اهل العقاب من كان كذلك كان خاتفاً لا قاطعاً والاقولون فسروا الآية فقالوا
 أخاف بمخوف علم واليه أشار في التقدير اه كرخى **قوله** ناصراً وقريناً تفسيراً لولى مجموع
 هذين شعراً بعد مسيس العذابك معاونة ولا نصرة ولهذا اقتصر على الشق الثاني
 كما ليضاوى فقال وليا أى قريناً في العذاب تليبه ويليك اه والولى من الولا وهو القرب
 وكل من المتقارنين قرينين صاحبه اه شهاب **قوله** قال أى أبوه أراغب مبتدأ
 وسوقه اعتماده على أداة الاستفهام أنت فاعل مستخدم خبر وهذا أولى من اعرابه
 أنت مبتدأ وراغب خبر مقدم كما ذهب اليه الزمخشري لانه لا تقديم فيه ولا ناخذ رتبة
 الفاعل للتأخير عن رافعه ولانه لا فصل فيه بين العامل الذى هو راغب وبين معموله
 عن الحق يا جنية وهما أنت اذا كان مبتدأ لا الخبر ليس عاملاً فى المبتدأ قال ابن مالك
 وغيره ان أنت مرفوع براغب والايكزم الفصل بين راغب ومعموله وهو عن الحق يا جنية
 وهما أنت وأجيب عنه بأن عن متعلقة بمقدّر بعد أنت دل عليه أراغب اه كرخى
قوله قال راغب أنت عن الحق) قابل استطافه ولطفه فى الارشاد بالفظاحة
 وعظمة العناد فناده باسم لم يقابل يا ايت بيا بنى وأخوه وقدم الخبر على المبتدأ
 وصدره بالهزة لا كما رفض الرغبة على ضرب من التمجيد كأنها ممالير غيبها عاقل ثم هذه
 فقال لمن لم تنته أى عن مقاتلتك فيها أو الرغبة عنها لا رجعتك بلسانى يعنى التسم والذم
 أو بالحجارة حتى تموت أو تبعد عنى واخرجنى عطف على ما دل عليه لا رجعتك أى فاحذرنى
 واخرجنى مليا اه بضاوى وفى الخازن أى أتاركها أنت وتارك عبادتها لئن لم تنته أى
 تهجم وتسكت عن سب الهتنا وشتك اياها لا رجعتك الخ اه **قوله** لئن لم تنته أى
 قسم وقوله عن التعرض لها أى عن مقاتلتك فيها وقوله لا رجعتك يا به بصره **قوله**
 فاحذرنى) قلده أخذ من قول الكشاف ان قلت على أى شئ عطف قوله واخرجنى
 قلت على صلوات عليه محذوف يدل عليه لا رجعتك أى فاحذرنى واخرجنى لأن لا رجعتك
 تهديد وتقرير وانما احتاج الى هذا الحذف لينا سببين حملتى العطف وهذا التماس ليس
 بلان عند سيويه لانه يجوز عطف الجملة الخبرية على الجملة الانشائية كرخى **قوله**
 اخرجنى) أى زماناً طويلاً فانضاب بصليا بالظرفية الزمانية ويجوز ان يكون منصوباً
 على الحال معناه سالما سى يا قال بن عباس عزوفها لا يصيبك مؤامرة **قوله** فقال
 من فاعل اخرجنى كرخى **قوله** قال سلام عليك) هذا فى مقابلة قوله لئن لم تنته وقوله
 واخرجنى كرخى ومقابلة قوله واخرجنى مليا اه شيخنا **قوله** أى لا أصيبك بمكرهه)

يا ايت لا تعبد الشيطان
 بطاعتك اياه فى عبادة
 الاصنام لان الشيطان كان
 للرحمن عصبياً كثيراً عصبياً
 لرب ايت انى أخاف ان لم يكتب
 عذاب من الرحمن) ولى
 وقال فى الشيطان ولى
 زفان وقريناً فى النار قال
 ناصراً وقريناً عن ايت
 اراغب انت عن ايت
 يا ابراهيم فغيبها
 تنقذ عن التمسك
 لا رجعتك بالحجارة أو الكلام
 اخرجنى فاحذرنى واخرجنى
 ملياً ذم طويلاً وقال
 سلام عليك
 أصيبك بمكرهه

اي هذا سلام متاركة ومقاطعة لاسلام تحية هذا هو مراد السارد وقيل انه سلام تحية
وكان قيل تحريم على الكفار اهل بيوتنا وفي البيضاوي قال سلام عليك توديع ومتاركة
ومقابلة للسيئة بالحسنة أي لا أصيبك بمكرهه ولا أقول لك بعد ما يؤذيك ولكن
سأستغفر لك ربى لعله بي فقك للتوبة والايان فان حقيقة الاستغفار للكافر استغ
التوفيق لما يوجب مغفرتة اه وقوله فان حقيقة الاستغفار الخ جواب عن اشكال
وهو انه كيف جازله ان يستغفر للكافر ويعد بذلك وقد قال تعالى ما كان للنبي والذين
اموا ان يستغفروا للمشركين اه شهاب وحاصل الجواب ان المراد بالاستغفاره له
طلب حقيقة للايمان الموجب للمغفرة اه وفي الخازن ولما اعياه امره وعد ان يراجعه
فبانه ويسأل ان يرزقه التوحيد ويغفر له وقيل معناه سأسأل الله ربى توبة تتألف
المغفرة اه **قوله من حفي** يقال حفي حفاوة بكذا أي احتنى به وبالغ في كرامه شيخنا
وفي الخازن وحفي به بالسرحفاوة بفتح الحاء فهو حفي أي بالغ في كرامه والطاقة والعناية
بأمره **والحفي** أيضا المستقص في السؤال ومن الم قول قوله تعالى انه كان بي حفي ومن
الثاني قوله تعالى كانك حفي عنها اه **قوله** شيب دعاء أي معناه سأسأل الله
لك توبة تتال بها مغفرتة يعني لاسلام والاستغفار بنوا في هذا الوجه جائز كما انه
يقول اللهم وفقه للاسلام أو ت عليه واهده اه كرخي **قوله** بوم أي وعده
المذكور هنا بقوله سأستغفر لك الخ وقوله بقوله الخ متعلق بوم في وقوله وهذا في العا
المذكور في سورة الشعراء قبل ان يتبين الخ أي فلما تبين له ذلك بمونة على الكفر ترك
الاستغفار له وقوله كما ذكر في براءة أي في قوله وما كان استغفار ابراهيم لاسيما
المذكور في الشعراء وقوله وحدها اياه أي في سورة مريم اه شيخنا **قوله** واغتربك
أي أترككم بالارتحال من بلادكم وقد فعل وارتحل الى الارض المقدسة
اه شيخنا **قوله** عسى ان لا كون الخ في تضدير الكلام بعصى التواضع وهضم
المفسر والتنبيه على ان الاجابة والاثابة تفضل منه تعالى غير واجب وان ملا
الامر طائفة وهو خيبه بيضاوي **قوله** بان ذهب أي من بابل الى الارض المقدسة
اه شيخنا وفي الخازن انه هاجر من كونا الى الارض المقدسة اه وفي القاموس وبابل
كصاحب موضع بالعراق واليه ينسب الخ والسحرا ه وفيه أيضا وكو تا بالضم بلد
بالعراق اه **قوله** يا نس بها هذا يقتض انه عاش حق رأى يعقوب هو كذلك
كما مر في الإشارة اليه في قوله فبشرناها يا اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب اه
شيخنا **قوله** اسحاق ويعقوب خصهما لانه سيد كراسا عيل بفضله منفردا اه
كرخي **قوله** وكان مفعول اول يجعلنا ونبيا هو المفعول الثاني اه كرخي **قوله**
من رحمتنا من للتبويض وقوله المال والولد تضدير للرحمة اه شيخنا فسطح في الت
من سعة الرزق وكثرة الاموال والاولاد اه خازن **قوله** هي أي اللسان المذكور
الثناء الحسن أي السيرة الحسنة ففي اللسان مجاز مرسل من اطلاق اسم الاله
وارادة ما ينشأ عنها اه شيخنا فانعني وحدها صا دقا يذكروها الامم كلها الى يوم

اسم استغفر لك ربى انه كان
بي حفي من حفي أي وقد وفي
في جميع دعاء في المغفلة
بوعده المذموم وهذا قول شيخنا
واغفر لابي وهذا قول شيخنا
لمرانه صلوات الله كما ذكره
رواه ابن رجب
تعدون رمن دون الله
وادعون اعداء ربى
ان لا يكون بدعا ربى
عبادته (شعبا) كما تنقيم
عبادة الاصنام زقلسا
اعتزله وما يعبدون من
دون الله بان ذهب الى
الارض المقدسة زهنا له
ابن ياقين هما ارحما
ويعقوب وكان
رجلنا نبيا ووهبنا لهم
للثلاثة رمن رحمتنا
والولد يجعلنا لهم لسان
صدق صلوات رقيبنا هو
الثناء الحسن

القيامة بما لهم من الخصال المرضية ويصلون على ابراهيم وعلى الدالى قيام الساعة اه
شهابه زاده **قوله** في جميع اهل الاديان فكل صلدين يترضون عن ابراهيم وانشأ
ويعقوب وهذا توييز لكفار مكة اذ كان مقتضى ترضيهم وانشأهم على المذكورين ان
يتبعوهم في الدين مع انهم لم يفعلوا اه **شبخنا قوله** من اخلص الحى لف ونشر من تب
لمتوجبه القرائتين اه كرخى **قوله** يقول يا موسى اى فى سورة القصص فى قوله
فلما اتاها نودى من شاطئ الوادى الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى
ان انا الله رب العالمين اه **شبخنا قوله** اسم جبل هو معروف بين مدين ومصر
قوله الذى يلي عين موسى صريح فى ان المراد بالطور هو الذى عند بيت المقدس
لا الطور الذى عند السوسى لانه يكون على سائر المتوجه من مدين الى مصر كما هو محسوس
وقوله حين اقبل من مدين اى متوجها الى مصر اه **شبخنا قوله** نجيا حال من مفعول
قربناه واصله نجى لانه من نجى ينجى والايمن الظاهر انه صفة للجانب يدل انه تبعه
فى الاعراب فى قوله تعالى ووجدناكم جانبا لطور الايمن وقيل انه صفة للطور اذ اشتقاقه
من اليمن والبركة اه سمين وفى البيضاء و نادى بياه من جانب لطور الايمن من ناحية
اليمنى من اليمن وهى التى تلى عين موسى عليه السلام ا ومن جانبه الميمى من اليمن باء
تمثل له الكلام من تلك الجهة اه **قوله** وقربناه اى تقرب بيشريف فمثل حاله بحال من
قربه الملك ثلناجته واصطفاه لمصاحبة ونجيا اى مناجيا حال من احد الضميرين فى نادى
اه وقربناه اه ابو السعود **قوله** من رحمتنا من تعليلية وعبارة السمين قوله من رحمتنا
فى من هذا وجهان احدهما انها تعليلية اى من اجل رحمتنا واخاه على هذا مفعول به
وهو يدل وعطف بيان ا ومنصوب باضمار اعنى وبنيا حال والثانى انها تعيضية
اى بعض رحمتنا قال الزمخشري واخاه على هذا يدل وهو من عطف بيان قال الشيخ والظاهر
ان اخاه مفعول وهبنا ومن لا تردف بعضا حتى يبدل اخاه منها اه **قوله** ان يرسل
مفعول لسؤال وقد ذكر هذا السؤال فى سورة القصص بقوله قال رب انى قتلت منهم نفسا
الايتين اه **قوله** وكان اسق منه اى باربع سنين وقوله اجابة لسؤال تعليل القول
وهبنا حيث قال واجعل لى وزيرا من اهلى هرون اسخى الاية فمغنى هبته لجعله عضدا له
وناصرا ومعينا فلا يرد السؤال وهو ان هرون كان اكبر من موسى عليه السلام فما معنى هبته
له فان الموهوب لا بد ان يكون اصغر سنا من الموهوب له وليس له امر هنا كذلك اه كرخى
قوله لم يعد شيئا الاوفى به فقال سجدنى ان شاء الله من الصابرين فوفى به وذكر بصدقه
الوعد وان كان موجودا في غير من الانبياء نشريفا واكراما كما لتلقب نحو الحليم والاواه
والصديق ولانه المشهور المتواتر من خصاله اه كرخى **قوله** وانتظرن وعدى اى
شخصا وعدا اسماعيل فالصلة جرت على غير من هه له فكان عليها الاراز وقوله حتى يرجع
اليه فقيل انه وعد رجلا ان يقيم مكانه حتى يرجع الرجل اه خازن **قوله** وكان رسول
اى بشريفة ابيه وقوله الى جرحم قبيلة من عرب اليمن نزلوا على اجرام اسماعيل ابوا
سكن حين خلفها ابراهيم و ابنها فسكنوا هناك حتى كبر اسماعيل وزوجوه منهم

في جميع اهل الاديان
روا ذكر في الكتاب موسى
كان مخلصا بكسر الهمزة
من اخلص فى عبادة وخلص
الله من الدنس وكان يبول
نبيا ونادى بياه يقول يا موسى
ان انا الله رب العالمين
اسم جبل لى عين موسى
على عين موسى حيث اقبل من
مدين وتوربنا نجيا مناجيا
بان اسمعه الله تعالى
رواه هارون يدل على عطف
ان اخاه مفعول حال
بيان رتبة اجابة لسؤال
بالهبة اجابة لسؤال
ان اخاه مفعول وكان اسق منه
ان كان صادقا الوعد
شيئا الاوفى به وانتظرن وعدى
ثلاثة ايام وهو لا حتى
البحر في مكانه وكان يامر
الى جرحم نبيا وكان يامر
اى قوم را بالصلة والزوج
وكان عند ربه مريضيا
اصله مرضو

وأرسل إليهم اه **قوله** قلبت الواوان الخ لكن الثانية قلبت ولا وليا جمع
 الواوان الاولى والياء المنقلبة عن الواوان الثانية قلبت ياء وأدخمت في الاخرى وكسرها قبلها
 لتضخ الياء اه شيخنا وفي السمين قوله مرضيا العامة على قراءة كذلك معتلا وأصله
 مرضع بواوين الاولى زائدة كهي في مضرع ب والثانية لام الكلمة لانه من الرضوان
 فأعمل بقلب الواوان الاخيرة ياء واجتمعت الياء والواو فقلب الواوان ياء ويجوز النطق
 بالاصل وقرا ابن أبي عمير بهذا الأصل وهو الأكثر اه **قوله** هو جد أبي نوح
 ابن ملك بفتح اللام وسكن الميم بن متوشيل يوزن متوشيل بن أخنوخ وهو ادريس بن شيبان
 ابن ادم لصلية أفاده السيبوي في التمهيد اه شيخنا وعباردة الخازن هو جد أبي نوح
 واسمه أخنوخ وسمى ادريس بكثرة درسه للكاتب ذلك لان الله تعالى شرفه بالسبق
 وأمر أن عليه ثلاثين صحيفة وكان خياطا وهو أول من خط بالقلم وأول من خط الشيا **قوله**
 من لبس الخيط وكانوا من قبل يلبسون الجلود وهو أول من اتخذ السلام وقاتل لكفار
 وأول من نظر في علم الجيوم والحساب اه **قوله** ورفعهاه مكانا عليا قيل هو الرفعة
 بعلة الربة في الدنيا وقيل انه رفع الى السماء وهو الاصح يدل عليه ما روى اشرف مالك
 عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ادريس في السماء الرابعة ليلة
 المعراج متفق عليه وكان سبب رفع ادريس الى السماء الرابعة على ما قاله كعب الاحبار
 وغيره انه كان ما اذا اتى يوم في حاجة فأصابه وهج الشمس وحرها فقال يا رب لي شيبان
 يوما فكيف عين يحملها مسيرة خمسا نعام في يوم واحد اللهم خفف عن من ثقلها وحرها
 فلما أصبح الملك وجد من خفة الشمس وحرها ما لا يعر فيه فقال يا رب خففت عنى حر
 فيما الذي قضيت فيه قال لا ان عنك ادريس سألني ان اخفف عنك حملها وحرها فأجبت
 قال يا رب فاجم نبي وبني واجعل بيني وبينه خلة فأذن له حتى أتى ادريس فكان ادريس
 يسأل فكان هاسا له ان قال الي اني اخبرت انك أكرم الملائكة ومكثهم عند ملك الموت
 فاشفع لي اليه ليخرجني فأزاد شكرا وعبادة فقال الملك لا تخش الله نفسا اذا جاء
 وأنا مكلم في رفعها الى السماء ووضع عند مطلع الشمس ثم أتى ملك الموت وقال الي اليك
 حاجة صدق لي من بني ادم تشفع لي اليك لتؤخر أجلي فقال ملك الموت يسر ذلك الي وكبر
 ان اجيبك علمت متى يموت فيقدم لنفسه قال نعم فنظر في ديوانه فقال انك كل سنة
 في نكاح ما اراه يموت أبدا قال وكيف ذلك قال لا أجده يموت الا عند مطلع الشمس قال اني أتيتك
 وتركتك هناك قال انطلق فلا اراك تجده الا وقد مات فوالله ما بقي من أجل ادريس شيء
 فرحم الملك فوجد ميلنا وقال وهكذا ان يرفع ادريس كل يوم من العبادة مثل ما يرفع
 أصل الارض في زمانه فوجبه الملائكة واشتاق اليه ملك الموت فاستأذن ربه في زيادته
 فأذن له فأتاه في صورة نبي ادم وكان ادريس يصوم الدهر فلما كان وقت افطاره دعاه الى
 طعام فأبى أن يأكل معه ففعل ذلك ثلاث ليال فأكره ادريس وقال الي في الليلة الثالثة
 اني أريد ان اعلم من انت قال ناملك الموت استأذنت ربي ان اصحبك فقال اليك حيا
 قال ما هي قال قبض وحى فاحسب الله اليه ان قبض روحه فقبضها وردعته اليه

قلبت الواوان ياء بن واضمة
 كسرة واو ادر في الكتاب
 ادريس هو جد ابي نوح
 رانه كان صيدا يفتانبا وفتاه
 مكانا عليا هو حيا
 السماء الرابعة أو السادسة
 بعد ان اذيق الموت وأجبه
 ولم يخرج منها

في ساعة فقال له ملك الموت ما الفاتحة في سؤالك قبض روح قال لأذوق الموت وعلمته
فأكون أشد استعداده ثم قال له ادريس إن لي عليك حاجة قال وما هي قال ترهنني إلى
السماء لأنظر إليها وإلى الجنة والنار فأذن الله له فرفعها قرب من النار قال له حاجة قال
وما تريد قال تسأل ملكا حتى يفتح أبوابها ففعل ثم قال فكما أرتينى لنار فأراني الجنة
فذهبت إلى الجنة فاستفتيت ففتح أبوابها فأدخل الجنة ثم قال له ملك الموت أخرج لتعود
إلى مقعدك فتعلق بشجرة وقال ما أخرج منها فبعث الله ملكا حكما بينها فقال له الملك
لا تخرج قال لا إن الله تعالى قال كل نفس ذائقة الموت وقد ذقتة وقال إن منكم لآوارها
وقد وردتها وقال ما هم منها يخرجين ولست أخرج فأوحى الله إلى ملك الموت يا ذئ
دخل الجنة وبأمرى لا يخرج منها فهو حي هناك فذلك قوله تعالى ورفضناه مكانا
عليا واختلفوا في أنه حي في السماء أم ميت فقال قوم هو ميت وقال قوم هو حي وقال
أربعة من الأنبياء في الأحياء اثنان في الأرض وهما الخضر وإلياس اثنان في السماء وهما عيسى
وادريس هازن وفي القرطبي وقال السلي أن الله نام ذات يوم فاستدبت عليه
الشمس حرما وهو منها في كرب فقال اللهم خفف عن ملك الشمس أعنه فإنه يارس
نارا حامية فأصبح ملك الشمس قد نصب له كرسي من نور عنده سبعون ألف صلك عن يمينه
ومثله عن يساره يخدمونه ويقولون له عمله من تحت حكمة فقال ملك الشمس يارس إن
لهذا قال له دعالك رجل من بني آدم يقال له ادريس ثم ذكر نحو حديث كعب بن جوف قال
القرطبي قال الخناس قول ادريس ما هم منها يخرجين يعني أن يكون العلم بهذا ادريس
شتم في القرآن به قال وهب منبه فادريس تارة يرفع في الجنة وتارة يعبد الله مع
الملائكة في السماء الرابعة **قوله** أو تلك خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم واسم
الإشارة واقع على الأنبياء المذكورين في هذه السورة وهم عشرة أو لهم في الذكر زكريا
وأخوه في ادريس ه شيئا **قوله** صفة له أي أو تلك الموصوفين بأبنام الله
عليهم وقوله بيان له أي للموصوفين بيان العام بالخاص وفي نسخة بيان لهم
فإن الذين أنعم الله عليهم عام والنبين خاص والمعنى أو تلك المنعم عليهم الذين النبي
فمن النبياء شيئا وعبارة السمين قوله من النبيين من ذرية آدم من الألف للبيان
لأن كل الأنبياء منعم عليهم والثانية للتبويض فجاء بها بدل مما قبله بأعادة العاطف
قوله وهو معنى الصفة فكانه قال أو تلك الموصوفين بالنبوة وقوله وما بعد الجاء فكان
قال أو تلك النبيين الذين هم بعض ذرية آدم الجاه شيئا **قوله** أي ادريس) تفسير
للذرية الحجرية بمن فهو ممنوع من الضم وفي الحقيقة هو ضمير للتبويض المذكور عليه بمن
التبضية وليس تفسير المذكورين لأنها نعم ادريس وغيره شيئا وهذا التفسير خبر
الميت الذي هو قوله لكن ينبوع تأويل والتقدير فقوله من ذرية آدم مفسر بأدريس
أو محلى على ادريس وعبارة البيضاء أي من ذرية آدم بدل بأعادة الجاء ويجوز أن تكون
من فيه للتبويض لأن المنعم عليهم هم من الأنبياء وأخص من الذرية ومن حملنا مع نوح
أي من ذرية من حملنا مع شخصها وهم من صلب ادريس فإن ادريس من ذرية آدم لقوله

رأوا تلك) متبادر الذين
أنعم الله عليهم) صفة له
النبين) بيان له وهو في
معنى الصفة وما بعد الجاء
الشرط صفة للنبين لقوله
من ذرية آدم) أي

منه

منه و ابراهيم من ذرية من حمل مع نوح لانه من ولد سام بن نوح ومن ذرية ابراهيم
 الباقر واسرائيل عطف على ابراهيم اى ومن ذرية اسرائيل وهو يعقوب وكان منهم
 موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى وفيه دليل على ان اولاد البنات من الذرية انتهت مع
 زيادة وقوله خصوصا اشار به الى ان ذكر ذرية من حملنا من ذكر الخاص بعد العام لان
 المطلقات داخله في ذرية ادم اه زكريا **قوله** وعن حملنا على حد مضاف اى
 ومن ذرية من حملنا الخ اه شيخنا **قوله** اى ابراهيم تفسير لبعض ذرية من حمل مع نوح
 ومن حمل مع نوح اولاده الثلاثة لانهم الذين اعقبوا دون من كان في السفينة كما نقله
 اه شيخنا وقوله ابن ابي عمير فان ابراهيم بن اريز وبن ابراهيم بن نوح عشرة
 قرون كما في القبر للسبي **قوله** وعن هدينا هذا اخر الصفات والتقدير والكاشف
 عن هدينا واجتينا ومن تبعه كمن اشار بقوله من جملتهم وهو مطبق على من
 ادم اه شيخنا **قوله** اى من جملتهم اى جملة من انعم الله عليهم كعباد الله بتسليم واحسان
 وجعل الشجر المصنف من تبعه كالبعضاوى لان جعلها للبيان عطفنا على من الاول
 على اجوده الرخصى يرجع علينا ان ظاهر العطف المغايرة فيحتاج الى ان يقال المراد
 الجامعين بين النبوة والهداية واعلم انه تعالى اثنى على كل واحد من تقدم ذكره
 من الانبياء بما يجده من الشان فجمعهم اخرا فقال اولئك الخ فربما يقال ان الانبياء الذين
 ذكرهم على هذا الترتيب منها بدلك على انهم كما فضلوا باعمالهم فلهذا منزلته في الفضل
 بولادتهم من هؤلاء الانبياء ثمة اى من هدينا واجتينا انما بدلك على انهم حصلوا
 المنازل الهداية لله لهم ولانه اختارهم للرسالة اه شيخنا **قوله** وخبرا ولتلك الخ
 عبارة السهية اذا تتلى عليهم جملة شرطية فيها قولان اظهرهما انهما لا يحملان الاستثناء
 والثالث انهما خبرا ولتلك والموصول قبلها صفت لاسم الاشارة وعلى الاول يكون الموصول
 نفس الخبر وقراءة العامة تتلى ما بين من فوق وقرأ عبد الله وشيخة وابو جعفر وابن كثير
 وابن عامر وورش عن نافع في روايات شاذة يتلى بالياء من تحت والثانية مجازي
 فلذلك جاء في الفعل الوجان اه سمين **قوله** اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خزوا سجدوا وبكيا
 اخبر الله تعالى ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا اذا سمعوا آيات الله سجدا وبكيا
 خضوعا وخشوعا وخروفا وخذرا والمراد من الآيات ما خصهم به من الكتب المنزلة عليهم
 وقيل المراد بالآيات ذكر الجنة والنار والوعود والوعيد فبما استجاب لبكاء وخشوع
 القلب عند سماع القرآن اه خازن وفي الخطيب اختلاف في هذا السجود فقال بعضهم انه
 الصلاة وقال بعضهم سجود التلاوة على حسب ما نقله ايه قال الرازي في محتمل ان يكون
 المراد بسجود القرآن ويحتمل انهم عند الخوف كما نقله قد نقبوا ايا بسجود فيجعلوا ذلك
 لاجل ذكر السجود في الآيات اه **قوله** جمع ساجدا اى قياسا وقوله وبالك اى على غير قياس
 وقياسه بكاء كقاص وقصاة كما قال ابن مالك في خردام ذوا طراد فعلا اه شيخنا
قوله فكونوا اى يا اهل مكة مثلهم اى خشوعا وخضوعا وخذرا وخروفا عند التلاوة
 وفي الحديث التلا القرآن واكبر فان لم يتكلم فكبوا اه كبرنى وعن صلح المراد

روى عن حملنا مع نوح
 اى ابراهيم بن ابراهيم
 ومن ذرية ابراهيم
 اسما عيل واصفى واصفى
 من ذرية اسرائيل
 وهو بعض اى موسى
 وهو من ذرية ابراهيم
 ومن هدينا واجتينا
 من جملتهم ومن غير ذلك
 لاذ ان الله عليهم ايات الرحمن
 فخر وسجدوا وبكيا
 وراك اى كعبوا
 واصلح اى كعبوا
 او اوباه والفتنة كسرة

قوات القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا صلح هذا القراءة
 فأين البكاء وعن ابن عباس سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعلموا بالسبح حتى تكوفاً
 لم تترك عين أحدكم فليسك قلبه وروى أنه نزل على الله عليه وسلم قال يا عمر غرت عين بقاء
 الأخرم الله تعالى على الناس جسدها التي غير ذلك من الأحاديث اه **قوله** خلف
 أي وجد وحديث من بعدهم أي من بعد النبيين المذكورين خلف أي عقب وجماعة
 يستعمل الخلف بسكون اللام كما هنا في الشر فيقال خلف سوء وبغتها في الخبر فيقال
 خلف صلح اه شيخنا وفي البيضاء أي ففقههم وجاء بعدهم عقب سوء يقال خلف
 صدق بالفتح وخلف سق بالسكن **قوله** هو واد في جهنم أي تستعبد من حقه أو ديتها
 أصل للزنا وشربة الخمر وشها والزور وأكل الربا والعاقين لو الدين اه شيخنا **قوله** إلا
 من تاب) عادة إذا أشار لا لفظ الاستثناء أن يفسر لا بذلك ووجه اللفظ هنا
 أن المستثنى منه كفار والمستثنى مؤمنون هذا غير ممكن استنوج غيره الاتصال وهو ظاهر
 اه شيخنا وفي الكرخي قوله إلا لكن أشار إلى أن الاستثناء منقطع تبعاً للزجاج وهو
 مبنى على أن المصعب للصلاة من الكفار وجرى البوحيان وغيره على أنه متصل وهو ظاهر
 الآية لما روى عن قتادة أنها في حق هذه الأمة ويجوز أن يحمل على التخليط كما قال تعالى
 من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر بعد هذا فلا يظن أن هذا الكلام
 نازل في شأن أمة محمد صلى الله عليه وسلم اه **قوله** جنات عدن) العامة على كسر اللام
 نصباً على أنها بدل من الجنة وعلى هذه القراءة يكون قوله ولا يظن شيئاً فيه وجهان
 أحدهما أنه اعتراض بين البدل والمبدل منه والثاني أنه حال كما قاله الشيخ وفيه نظر
 من حيث أن المضارع المنفرد لا كالمثبت في أنه لا يتأخره وإجمالاً هو سمين **قوله** التي
 وعد الرحمن) أي وعد ما فالعائد محذوف وقوله عبادة جمع ما بهد كما قاله بعضهم هذا
 اه **قوله** بالغيب) حال أي من المفعول أي غائبين عنها أي غير شاهدين لها أي وعد
 ما وهم في الدنيا وهم في الدنيا لا يشاهدونها اه شيخنا وفي السمين قوله بالغيب فيه وجهان
 أحدهما أن الباء سائبة وفي صاحب الحال احتمالان أحدهما ضمير الجنة وهو عائد للمفعول
 أي وعد ما وهو غائبة عنهم لا يشاهدونها والثاني أن يكون هو عبادة أي هم غائبون
 عنها لا يرونها وإنما آمنوا بها بمجرد الأخبار منه والوجه الثاني أن الباء سببية أي
 بسبب تصديق الغيب بسبب الإيمان به اه **قوله** أنه كان وعد) يجوز في هذا الضمير
 وجهان أحدهما أنه ضمير الباري تعالى يعود على الرحمن أي أن الرحمن كان وعد
 ما تبارك والثاني أنه ضمير الأمر والشأن لأنه مقام تعظيم وتخييم وعلى القول بجوز أن
 يكون في كان ضمير هو اسمها يعود على الله تعالى ووعد به بدل من ذلك الضمير بدل الشاؤون
 ضمير ما ويجوز أن لا يكون فيها ضمير بل هي رافعة لوجه ومثابته الخبر أيضاً وهو نظير أن
 زيد كان ابن منطلقاً ومثابته وجهان أحدهما أنه مفعول على يابه والمراد بالوجه الجنة
 أطلق عليها المصداق أي هو وجه مخرجه من ضرب الأيدي وقيل الوجه مصدر على يابه ومثابته
 مفعول بمعنى فاعل ولم يتضح الرضوي فإنه قال قيل في مائتا أنه مفعول بمعنى فاعل

خلف من بعدهم خلف
 خضعوا للصلاة) بتركها
 كاليهود والنصارى
 رواه أبو عبد الله
 الخصاصي رفسون يلقون
 عيان هو واد في جهنم أي
 يفتنون بغير راحة لكن زمن
 تاب وامن وعمل صالحاً
 قالوا ذلك يدعون الجنة
 ولا يظنون) ينقصون
 رهيباً) من ثوابهم
 جنات عدن التي وعد الرحمن
 عبادة بالغيب) حال أي
 غائبين عنها لأنه كان
 وعد

فلا وجه ان الوعد هو الجنة أو هو من قولك أتى اليه احسانا أي كان وعدا مفعولا بضمير
 اه سمين **قوله** أي موعود ه) أي لدى وعد به من الجنة وغيرها وقوله بعبقوا شيئا
 أي فاسم المفعول بمعنى اسم الفاعل وقوله أو موعود ه الإشارة لتفسير آخر يكون ما تيا
 عليه باقيا على كونه اسم مفعول ويكنى المراد بالموعود خصوص الجنة فقوله هنا أي في هذه
 الآية وقوله الجنة خبر عن موعود ه وقوله يا أيه اهل بيته أي مائتا اسم مفعول بجا
 اه شيئا **قوله** لغوا هو فضوله الكلام وقوله الاسلام أي يدى الزمخشري فيه ثلاثة
 اوجه احدها ان يكون معناه ان كان تشديدا على بعض وتسلية للملائكة
 عليهم لغوا فلا يسمعون لغوا الا ذلك فهو من وادى قوله

ولا عيب فيهم غير ان سبوا فهم + بهن قول من قرأ الكتاب

الثاني انهم لا يسمعون فيها الا قولا يسلمون فيه من العيب والنعبة على الاستثناء المنقطع
 الثالث ان معنى السلام هو الدعاء بالسلاة ودرا للسلام مع دار السلاة وأهلها على السلام
 بالسلاة اغنياء فكان ظاهره من باب اللغو وفضوله الحديث لولا ما فيه من فائدة الاكرام
 قلت وظاهر هذا ان الاستثناء على الاقول والاخير متصل فانه صرح بالمنقطع في الثاني اما
 انصا الى الثالث فواضح لانه اطلق اللغو على السلام بالاعتبار الذي ذكره واما الاتصال
 في الاقول فمفسر اذا لا يعد ذلك عيبا فليس من جنس الاقول وسيأتي تحقيق هذا ان شاء
 تعالى عند قوله لا يذوقون فيها الموت الاموتة الاولى اه سمين **قوله** وليس في الجنة نار
 ولا ليل أي وانما يعرفون الليل بارضاء الجحيم وعلق الابواب والنهار بفتحها ورفع الجحيم
 كما روى اه كرخي **قوله** يقطر وتزل أي يقطر اعطاء لا يرد كما لميراث الذي يأخذه
 الوارث فلا يرجع فيه الموت وفي البيضاوي نورت من عبادنا من كان تقيا أي بقيها
 عليهم من ثمره تقواهم كما يبقى على الوارث مال موثقه والوارثة أقوى لفظ يستعمل في التملك
 والاستحقاق من حيث انها لا تغيب بفساد ولا استرجاع ولا تبطل برؤ ولا اسقاط وقيل
 يورث المتفقون من الجنة المساكين التي كانت لاهل النار لوطا عوا زيادة في كرامتهم اه
 وقرأ الاعمش نورتها يابرا زعائد الموصول وقرأ الحسن والاعرج وقيادة نورت بفتح الواو
 وتشديد الرواء من ورت مضعفا اه سمين قال بعضهم هذه الآية دالة على ان الجنة لا يدخلها
 الا من كان تقيا اذا الفاسق المرتكب للكبائر لم يوصف بذلك واجيب بان الآية تدل على ان المتق
 يدخلها وليس فيها دالة على ان غير المتقي لا يدخلها وايضا صاحب الكبيرة متق عن الكفر
 ومن صدق عليه انه متق عن الكفر فقد صدق عليه انه متق اه كرخي **قوله** وتزل
 لما نزل الوحي أي اربعين يوما أو خمس عشرة فشق ذلك صلى الله عليه وسلم مشتقا
 شديدا وقال لمشركي ودع ربه وقلاه فانزل الله تعالى هذه الآية وسورة الضحى والمعنى
 وما ننزل وقنا عت وقت الابا مر الله صلى الله عليه وسلم حكمة اه ابوالسعود وصياغة الحازن
 وقيل احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل في امر الروح وأصحاب الكهف
 وذى القرنين فقال اخبركم خلا ولم يقل ان شاء الله حتى صلى النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم نزل بعد ايام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطات على حتى سألني و

أي موعود ه ما تيا
 انبأ وأصله ما تيا
 موعود ه هنا الجنة يا تيا
 اهل زلا يسمعون فيها لغوا
 من الكلام (الا) لكن
 يسمعون (سلاما) من
 الملائكة عليهم من بعض
 على بعض الروايات وهم فيها
 بكرة وصحبا) أي على
 قدرها في الدنيا وليس في
 الجنة نار ولا ليل بل ضوا
 ونور أي لا تملك الجنة التي
 نورت) أي كان تقيا
 عبادنا من كان تقيا
 بطلعت ونزل لما نزل
 أي ما وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم جبريل ما منعك
 ان ترونا من ان جبرائيل

اليك فقال له جبريل اني كنت اَشوق ولكني عبد ماثموا اذا بعثت نزلت واذا حبست
احتبست فأنزل الله تعالى وما ننزل الا بامر ربك وانزل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك
ربك وما قلناه **قوله** وما ننزل (هذا على لسان جبريل من الله تعالى ان يقوله ل محمد جوا
لسؤاله المذكور اه شيخنا وعبادة البيضاوى وما ننزل الا بامر ربك حكاية قول جبريل
حيث استبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن قصة أهل الكهف وذئ القنبر
والروح ولم يد ما يجي فوجدنا ان يوحى اليه فيه فأبطا عليه خمس عشرة يوما وقيل ان
حقوق المشركين ودهه وفلا تفر من ذلك والنتزل المنزول على مهل فانه
مطوره نزل بالتشديد وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل المشدود بمعنى أنزل
والمعنى وما ننزل وقتنا عنك قتل لا بامر الله على ما تقتضيه حكيمته اه **قوله** من أمم إلا
ببائنة **قوله** أي لعلم ذلك أي فلا تنتقل من مكان الى مكان ولا تنزل في زمان
دون زمان الا بامرهم ومشيتهم اه ابوالسعود **قوله** أي تاركالك أي ان عدم
النزول لم يكن الالعدم الامر بحكمة بالغة ولم يكن لتزك تعالى لك كما زعمت الكفرة
اه ابوالسعود **قوله** هو رب أشار الى أن رب خبر مبتدا محذوف ويجوز أن يكون
يدل على من ربك اه كرسى وهذا بيان لاستحالة النسيان عليه فان من بيده ملكوت
السموات والارض كيف يتصوقدان يحوم حول ساحته الغفلة والنسيان اه ابى
السعود **قوله** فاعبد أي اذا عرفت ربى بيته تعالى الكاملة فاعبده وعرفت أنه لا ينسى
فأقبل على عبادته ولا تخزن بأبطاء الوحى وهن الكفرة فانه يراقبك ويلطف بك في الدنيا
والآخرة اه ابوالسعود **قوله** هل تعلم له سميا أي مثلا يستحق ان يسمى لها أو أحدا
سمى بالله فان المشركين وان سمو الصنم الهالم يسمى الله قط وذلك لظهور أحديته
وتعالى انة عن المماثلة بحيث لم يقبل اللبس والمكابرة وهو تفرير الامر على صاحبه أن لا أحد
ولا يستحق العبادة خيره لم يكن بل من الشياطين الكفرة والاشنتغال بعبادته والاصطباح
مشاقها اه بيضاوى **قوله** أي مسمى بذلك أي بلفظ الجلالة أو رب السموات
والارض وفي ابى السعود والسمى هو الشريك في الاسم والظاهر أن المراد به الشريك في اسم
خاص وهو رب السموات والارض والجملته تكيد لما فادته الفاء من علة رتبة
العامة وقيل المراد الشريك في الاسم الجليل اه **قوله** ويقول الانسان هذا من قبيل العام
الذى أريد به المخصوص كما بينه بقوله في بن خلف الخ فحوى على هذا الذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم ويجهون ان يراد بالمخصوص جنس الكافر المنكر للبعث وعلم
كل فلفظ الانسان لا يشمل المؤمنين اه **قوله** النازل فيه أي في أم حدهما اذا العطف به
قوله انما مات لسنن اخرج حيا اذ امتصوية بفعل مقدر رد لول عليه بقوله تعالى
لسنن اخرج تقدما اذ مات ابعث أو احيو ولا يجوز أن يكون العامل فيه اخرج لان ما يصل
لام الابتداء لا يعمل فيما قبلها اه سمين والظاهر أن هذا انما يأتي على غير ما سلكه الجلال
من دعوى زيادة اللام اما عليه فالظرف معمولا لهذا الفعل المذكور فلا تمنعه اللام
لزادتها كما أشار له الكرخي **قوله** وادخال اللف بينهما أي الثانية وقوله وبينه الاخرى أي

روما ننزل الا بامر ربك له
ما بين ابدية (أي ما منا
من امم الاخرة روما
من امم الدنيا روما
من امم الكون من
خلقنا) أي ساكنين من
بين ذلك) أي ان قيام النعمة
هذا الوقت الى جميعه روما
أي له العلم ذلك جميعه ناسيا
كان ربك نسيا) بمعنى ناسيا
أقار ربك ناسيا خيرا الوحي
صور ربك مالك (السموات
والارض وما بينهما فاعبده
عليها زهل تعلم له سميا) أي
صوت يد لك لا (ويقول
الانسان) المنكر للبعث
أبي بن خلف أو الوليد بن
الخضر النازل في الآية
ان هذا يتحقق الصفة
الثانية ونسبها لوجهها
الذي

الاولى وكان الاولى ان يزيد وتركة لاجل ان تكون عباقرة منبهة على القراءات الاربعة
الواردة هنا وكلها سبعية **قوله** لسفن اخرج حيا) حيا حال مؤكدة لان من لازم
خروج من القبر ان يكون حيا وهو قوله ويوم ابعث حيا اه سمين **قوله** اولاً يذكر
الانسان الاستفهام للانكار والتوبيخ والواو لعطف الجملة على اخرى مقطرة **قوله** اي يقول
ذلك ولا يذكره ابوالسعود **قوله** وفي قرأة) اي سبعية تركها اي ترك التاء
وهي قرأة نافع وابن عامر وعاصم وقالون عن يعقوب كما في البيضاوي **قوله** من قبل
اي من قبل بعثه وقدره الرنحشي من قبل الحالة التي هو فيها وهي حاله بقائه اه سمين
قوله على علاقة اي فانها اه كرخي **قوله** فوردك الخ) فائدة القسم امران
أحدهما ان العادة جارية بتأكيد الخبر باليمين والثاني ان في قسم الله تعالى باسمه
مضافا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع منه ليشانه كما رفع من شأن السماء والارض
في قوله فوردك السماء والارض انه الحق اه كرخي **قوله** من خارجا) اي قبل دخولها
وقيل من داخلها اه كرخي **قوله** وأصله جثو) بواو ين قلبت الواو والثانية
ياء ثم الاولى كذلك وأدعت الياء في الياء وقوله اوجثوى قلبت الواو ياء وأدعت
والياء وعلى كلا الوجهين كسرت التاء لتضم الياء اه شيعنا فالجيم مكسوة ومضمومة
قراءتان سبعينتان **قوله** ثم لنزعن من كل شيعة) اي من كل امة شايعة بينا من الاديان
اي تبعته وقوله ايهم أشد على الرحمن عتيا اي من كان اعتى اعصى منهم فنظرهم فيها وفي
ذكر الاشد تنبيه على انه تعالى يفتون كثير من اهل المصنبا ولو خص ذلك بالكفرة فالمراد
انه يميز طوائفهم اعتاهم فأعتاهم ويظنهم في النار على المترتيب ويدخل كل طبقة
التي تليق به اه بيضاوي **قوله** ايهم أشد) في هذه الآية اقوال كثيرة أظهرها
عند الجمهور من العربيين وهو مذهب سيبويه ان ايهم موصولة بمعنى الذي ان حركتها
حركة بناء بنيت هند سيبويه كخروجها عن النظائر وأشد خير مبتدأ مضمرة والجملة صلة
لاي وايهم وصلتها في محل نصب فعولا به لتزعم اه سمين وعتيا تمييز محمول عن المبتدأ
المحذوف الذي هو أشد اي عتوه أشد اي جراته على الرحمن أشد من جراءة غيره اه
شيعنا **قوله** جراءة) اي معصية اي نزع الاعصى فالاعصى فيطرح فيها لان عذاب الضال
المضلل يجب ان يكون فوق عذاب من يصل تبالغهم وليس حذاب من يتمرّد ويغير كعدا
المقتلهم وجراءة بفتح الجيم والميد بوزن ظرافة يقال جراءة كظرف ظرافة ويقال
جرعة بالضم كعرفناه شيعنا **قوله** الأشد وغيره) بالجر لانه تعميم في الذين هم
اولى بها اي المراد بهم ما يع الأشد عتيا وغيره وقوله منهم نعت للأشد وغيره والضمير
للموصول بقسمه لكن على هذا التعميم لا يظهر التفصيل في قوله اولى ولا يظهر قوله فنبت
بهم فعلى هذا التعميم يتعين ان يكون قوله اولى بها بمعنى اصل الفعل اي بالذين هم
الحاصل وقوله لا يستقيم قول السناخ فنبتا بهم والحاصل انه كان الاولى للمشارحة
الموصول على خصوص الاشد كفرا فيصم قوله فنبتا بهم وفي الخازن والمعنى انه يقام
وادخال النار الاعق فالاعق من هو كبر جما وأشد كفرا وفي بعض الاخبار انهم

وبنبر الاخرى
(ما ملك لسفوت اخرجها
من القبر كما يقول لعمرو الاشد
بمعنى النفس اي لا احي بعد
الموت وما زاد في التأكيد
وكذا اللام ورد عليه بقوله
تعالى ولا يدين الانسان
أصله يدين كما بدلت التاء
ذالا فادعت في النزال
قوله كما في النزال
وضم الكاف اذ اختلفت
من قبل ولم ياك شيئا
بالابتداء على الاعادة للبعث
لتعظيمهم اي بخمس كلمة
رواها شيبان في سلسلة
منهم وشيبان في سلسلة
من خارجا) اي من جوف
الركب جمع جوف من جوف
جوف وجوفى من جوف
جوف وجوفى لغنان وقوله
من كل شيعة) فرقة منهم
ايهم أشد على الرحمن عتيا
جراءة) اي من جوف
صم اولى بها) اي من جوف
الأشد وغيره

يخبرون جميعا حول جهنم مسلسلين مغلوبين شريقتهم الاكفر فالاكفر من كان أشدهم
 ثم روي في كفر من عذاب شديد وأعظم لأن عذاب الضال المصلح يجب أن يكون فوق عذاب
 الضال المتابع لغيره في الضلال ففائدة هذا التمييز التخصيص بشدة العذاب لا التخصيص
 بأصل العذاب لا شترأ لهم فيه **قوله** (صليا) بضم الصاد وكسرها سبعيتان
 شيخنا **قوله** فنبدأ بهم أي بالذين هم أولى بها **قوله** (صلوى) قلبت الواو ياء
 وأدخمت في الياء وكسخت اللام لتضخيم الياء وقوله بكسر اللام أي من باب رضى وقوله
 وفهمنا أي من باب رضى أه شيخنا وعبارة الكرخي يقال صلى يصلي صليا مثل لقي بلقي
 لقيما وصلى يصلي صليا مثل مضى مضى مضيا **قوله** أي ما منكم أحد أي مسلما
 كان أو كافرا وهذا هو تفسير ابن عباس الصبر عند أهل السنة وحاصله أن المراد
 بالورود الدخول وأن جميع الخلق يدخلونها متى منهم وكافرهم ويستثنى الأنبياء
 والمرسلين وقيل المراد خصوص الكفار والملقون لا يدخلونها أبدا وقيل المراد بالورود
 المرور على الصراط وعلى هذا لا تستثنى الأنبياء بل يمر عليهم جميع الخلق وقيل المراد بوردتها
 رؤيتها والقرب منها أه شيخنا وفي البيضاوي وإن منكم إلا واردة أي وأصلها
 وحاضر عندها أي بها المؤمنون غير الأنبياء والمرسلين كما في تفسير ابن عباس وهو
 خامدة وتنها ربيعهم وعن جابر أنه صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال إذا دخل أهل
 الجنة الجنة قال بعضهم لبعض ليس قد وعدنا ربنا أن نرى النار فيقال قد وردت معها
 خامدة **قوله** تعالى وثلاث عنها مبعدون فالمراد عن عذابها وقيل ورودها الجواز على
 الصراط فأنه مد ودعيلها أه وفي القرطبي اختلف الناس في الورد فقيل الورد الدخول
 روي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورد الدخول فلا
 يقع بؤلا فاجرا لا دخلها فتكون على المؤمنين برج أو سلما كما كانت على إبراهيم ثم نبى الذين
 انقروا ونذر الظالمين فيها جثيا **قوله** أبو عمر في كتاب التمهيد وهو قول ابن عباس في
 خالد بن معدان وابن جريح وغيرهم وفي الحديث فتقولوا النازل للمؤمنين جزيا مؤمن
 فقد أطفأ نوره لطمى في مستند الدار عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصدون منها بأعمالهم فأولهم كلهم البرق ثم كليلهم ثم كعد
 الفرس ثم كرا كالمجد ثم كشد الرجل في مشبهه فان قلت إذا لم يكن على المؤمن عذاب
 فما فائدة دخولهم النار قلت فيه وجب أحدها أن ذلك مما يزيدهم سؤلا إذا علموا الخلاص منه
 وثانيها أن فيه مزيد لهم على أهل النار حيث يرون المؤمن يتخلص منها وهم بأقرب إليها
 وثالثها أنهم إذا شاهدوا ذلك العذاب على الكفار صار ذلك سببا لمزيد التذادهم بنعيم
 الجنة فان قيل فهل يدخل الأنبياء النار قلنا لا نطلق هذا في حق الأنبياء أديا معهم فكثرت
 نقول ان الخلق جميعا يردونها كما دل عليه حديث جابر وغيره فالصفا يدخلونها بحرا ثم
 والأولياء والسعداء يدخلونها بشفاعتهم فبين الداخلين بؤلا وقال فرقة الورد المراد
 على الصراط وروي عن ابن عباس عن ابن مسعود وكعب بن جابر والسدي ورواه السدي
 عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن أيضا فالورد أن يمر وأعلى

رصليا) دخولا واخترافا
 فنبدأ بهم وأصله صلوى من
 صلى بكسر اللام وقتضها
 (وان) أي ما منكم أحد
 (الأولادها)

الصراط واحتمل بقوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسنه اولئك عنها مبعوثون قالوا
 فلا يدخل لنا من ضمن الله ان يباعده منها واما جاب لا ولون بان معنى قوله اولئك عنها
 مبعوثون انهم مبعوثون عن العذاب فيها والاحتراق بها قالوا فمن دخلها وهلا يشع بها
 ولا يحس منها وجاءوا لا لما فهو بعد منها وقالت فرقنا ورود هو الاشراف والاطلاع
 والقرب لك انهم يحضرون موضع الحنقا وهو بقرب جهنم فيرونها وينظرون اليها في حال
 الحساب ثم ينفخ الله الذين اتفقوا على انهم يصابون الى الجنة ويذرا الظالمين الى
 النار وهم الى النار وقال مجاهد ورود المؤمنين هو الحى التى تصيبهم في دار الدنيا في حظ
 المؤمن من النار فلا يخرجها بعد ذلك وروى وكيع عن شعبة عن ابن عباس انه قال فى
 قلى الله عز وجل وان منكم الاواردها قال هذا خطاب للكفار وروى انه كان يقرأ
 وان منهم لمناسبة الايات التى قبل هذه فانها فى الكفار وهى قوله فوربك لنحضرنهم
 لنحضرنهم واثيمهم اشد ثم لخص علم بالذين هم اولى بها صليا وان منهم الاواردها وكذلك
 قوله عكمة وجماعة لكن الاكثرون على ان الخطاب العالم كلهم كما تقدم اه مع بعض زياده
 من الخازن **قوله** اى اخل جهنم اى وتكون على المؤمن برد او سلاما **قوله** كن
 على ربك اى كان الورد حتما مقضيا على ربك بمقتضى حكمته الالهية لا بايجاب غيره
 عليه اه شيخنا **قوله** ثم ينفخ الذين اتفقوا اى يخرجهم منها فلا يدخلون بعد اذ دخلوا
 اه شيخنا **قوله** مشددا ومخفيا سبعتان **قوله** الذين اتفقوا اى وان كانوا
 عصاة **قوله** منها متعلق ببنى **قوله** ونذر اى نترك **قوله** حشيا اى
 مفعول ثان ان كان نذريته على لاشين بمعنى نترك ونصبر واما حال ان جعلت
 نذريته على تخليهم وحشيا على ما تقدم وفيها يجوز ان يتعلق بنذروا ان يتعلق بحشيا وان
 كان حالا ولا يجوز ذلك فيه ان كان مصدرا ويجوز ان يتعلق بحذوف على حال من حشيا
 لانه فى الاصل صفة لتكفره قدم عليها فنصب عليها اه سمين **قوله** قال الذين كفروا اى
 اغنيا وهم المجهلون بالشياى وغيرها للذين امنوا اى لفقراء المؤمنين الذين هم
 في حشر وتصيبش ورتاثة ثياب وضيق منزل اى قالوا لهم انظروا الى منازلنا فتروها
 احسن من منازلكم وانظروا الى مجلسنا عند الحديث ومجلسكم فترونا نجلس في صدق
 مجلسك وانتم في طرفه الحقد فاذا كنا بهذه المثابة وانتم بتلك فحس عند الله خير منكم
 ولو كنتم خيرا اى على خير لا كرمكم بهذه الامور كما اكرمنا بها اه شيخنا وفي ايضا
 والمعنى انهم لما سمعوا الايات الواضحات وعجزوا عن معارضتها اخذوا فى الافتقار
 بها لهم من حظوظ الدنيا والاستدلال بان زيادة حظهم فيها تدل على فضلهم وحسن
 حالهم عند الله تعالى لقصور نظرهم قد الله عليهم ذلك بقوله وكما اهلكنا الحق واحمل
 الردان ما اقمتم فيه ايها الكفار من النعم محض استدراج لا يغني عنكم شيئا عند
 نزول البلاء بكم كما وقع للامم الماضية حيث كانوا فى رفاهية اكثر منكم ومع ذلك
 اهلكهم الله بكفرهم ولم ينفعمم الترفه شيئا اه شيخنا **قوله** للذين امنوا اللام للتبليغ
 اى شاقول وخاطبون المؤمنين بالقول المذكور اه شيخنا **قوله** نحن و انتم

مضى داخل جهنم وكان على
 ربك لا تتركه ثم نفخنا
 ونفخنا للذين اتفقوا مشددا
 والكفر والكفر اى مشددا
 بالرب وانا نزل عليهم
 على المؤمنين والكافرين
 نياتنا من القدر اننا
 وافضل حال امنوا اى
 كفروا للذين اتفقوا
 الصديقين نحن وانتم غير

بيان للفريقين **قوله** بالفقر من قام الخ أي محل القيام أو الإقامة وهو المسكن الذي
يقوم صاحبه فيه فهو غير النادى اذ هو محل ثلث القوم اه شينخا وفي السنين خير
مقاما قواما كثيرا مقامات بالضم والباقيون بالفقر وفي كلتا القراءتين يحتمل أن يكون اسم
مكان أو اسم مصدر أو من قام ثلاثيا أو من أقام بأعيان أي خير مكان قيام وقوله
والندى فيصل أصله نديولان لانه واو يقال نديونهم أي نديت ناديم والندى
مثله ومنه فليدع ناديه أي هل ناديه والندى والنادى مجلس لقوم وشيدتهم
هو مشتق من الندى وهو الكرم لأن الكرم يجتمع فيه ومقاما ونديا منصوبان على
القيز من فعله **قوله** وكما أهكنا كرم مفعول مقدم ومن قرن تمييزا لها والقرن
مفرد لفظا متعددا معنى وقوله هم أحسن جملة من مبتدأ وخبر في محل جر نعت لقرن المحرور
من وأنا نا ورعبا يميزان اه شينخا **قوله** ورعبا بمعنى المرعى فقوله منظرا بقية الظاهر
صورة وهيشة وهذا كالذبح والظن بمعنى المذبوح والمطبخ اه شينخا **قوله** قل من
كان في الضلالة أي قل للكفار القائلين للمؤمنين أي الفريقين خير مقامًا أو
نديا اه شينخا **قوله** في الضلالة أي الكفر والجهل والغفلة عن عواقب الأمور
اه شينخا **قوله** بعقول الخبر واخراجها على صيغة الأمر للإيذان بأن ذلك مما ينبغي
أن يفعل هو جاب الحكمة لقطع المعاذير كما ينبغي عنه قوله تعالى ولم نعلمكم ما تذكرون
فيه من تذكرة وللإستدراج كما ينطق به قوله تعالى إنما علم ليذدادوا وإنما والتقرض
لعنوان الرحمانية لما أن المذموم أحكام الرحمة الدنيوية اه بالسعوى وذكر لفظ
في هذه السورة في ست عشرة موضعًا اه شينخا **قوله** أي يدل لها أي يميز بين طغيانها
واستدراجها بأن يطيل عمره ويكثر ماله ويمكنه من التصرف فيه اه شينخا **قوله**
أذارا وما يوجد في محل من الضميرين مراعاة معنى من بعد مراعاة لفظها اه
وحق غاية في قوله فليمد له الرحمن مدًا والغاية في الحقيقة هي قوله فسيعلمون وقوله
أذارا وما يعملون وما مفعول به واما حرف تفصيل وهي ما نعت خلو تجوز الجمع والعلة
والسأبدلان من ما أي يستمررون في الطغيان إلى أن يعملوا أذارا والغلاب السأبة من
هوشر مكانا وأضعف جدا اه شينخا وحتى هنا حرف ابتداء أي تتبدل بعدها بالجهل
أي تستأنف فليست جازة ولا عاطفة اه كازروني وفي الشهاب في الجملة بعد ما مستأنف
وحق ليست بجارة ولا عاطفة وهكذا حيث دخلت على اذ الشرطية عند الجملة اه
وفي كرايا انها جازة والمعنى فيستمررون في الطغيان إلى أن يشاهدوا الموعظة اه
كالقتل أي كما وقع لهم يوم بدر **قوله** فسيعلمون جواب اذا وقوله من هو شرهما
وأضعف جدا رجاء لقوله أي الفريقين خير مقامًا وأحسن نديا على سبيل اللطف
والشر للرتب اه شينخا وفي البصاوي وأضعف جدا أي فنة وأضارا قابلين
نديا من حيث أن حسن النادى يكون باجتماع وجوه القوم وأعيانهم وظهور شوقهم
واستظهارهم اه **قوله** هم المراد من قوله يشهد بهذا إلى أن من استغفرت به وهو أحد
وجوه وفي السنين ومن هو أن تكون موصولة بمعنى الذي وتكون مفعول به يعملون

منذلا ومسكنا بالفقر من قام
نديا (بمعنى النادى وهو
مجمع القوم بخلاف مستكم
مخفف فكل من خيرا مستكم
قال تعالى روكما أي خيرا
ن هلكتنا من الأهم الماضية
أي أحسن من أانا) مالا ومتاعا
رهم أحسن منظرا من الرؤية
روروب) منظرا من كفرهم
فكسما هلكتنا من كان
مخالفة لولا بشرط جوابه
في الضلالة) بشرط جوابه
رقلون) بمعنى الخبايا أي
للرؤى من (حق الأذرا) وا
يستدرجها (حق الأذرا) وا
ما يوجد من أذرا العذاب) وا
دكا المتكلمة على جوفهم
النساء) المتكلمة على جوفهم
في رطلوا فسيعلمون
مقترنا مكانا وأضعف جدا
وجندهم الشياطين

ويحون ان تكلم استغفها مية في محل رفع بالابتداء وهو مبتدأ ثان وشرحه والثاني
 وحين خبر الاول ويحون ان تكون الجملة معلقة لفعل الرؤية فالجملة في محل نصب على
 التعليق اه **قول** عليهم متعلق بجد لما فيه من معنى الاعانة أي المعاونة ولم عليهم
 كما وقع لهم في بد فان الكفار كان جندهم ابليس واعوانه جاء ولهم أعوانا ثم
 انخرلوا عنهم والمؤمنين كان جندهم الملائكة التي قاتلت معهم كما تقدم في الانفال
 في قوله تعالى واذين لهم الشيطان أعمالهم الخ اه **سبخنا** **قوله** وينيد الله الخ هذه الجملة
 مما مستأنفة أو معطوفة على جملة الشرط المحكية بالقول والتقدير قل من كان في الضلالة
 الخ وقد زيد الله الخ اه من السمين والبيضاوى **قوله** هي لطافات الخ تقدم له
 في سورة الكهف انه فسرها بسبحنا الله والحمد لله الخ اه **سبخنا** **قوله** خير عند ربك
 ثوابا أي حادثة مما منع به الكفرة من النعم التي اغتروا بها اه **بيضاوى** **قوله** أي
 ما يخر اليه ويرجع أي اليه وهو الجنة وقوله بخلاف أعمال الكفار أي فانها شر مردا
 فانها تردهم الى جهنم وقوله والخبرة الخ أي فأفعل التفضيل ذكر على سبيل المشاكلة
 لكلامهم السابق فلا يقال ان أعمال الكفار لا خير فيها أصلا فكيف نضدهم المفاضلة
 اه **سبخنا** وفي المشرب هذا جواب عما تخيل كيف فضلوا عليهم في خيرة النوار والاعاقبة
 والتفضيل يقتضون المشاركة وهم لا ثواب لهم وما قبلهم لا خير فيها اه **قوله** وأنت
 الخ استغفها مية تعجب أي تعجب محمد من قصة هذا الكافر ومن مقابلة المد كودة اه
سبخنا وعظفت هذه الجملة بالفاء ايذنا نأبأ فادة التعقيب كأنه قيل اخبرنا ايضا بقصة
 هذا الكافر عقب قصة اولئك وأرأيت بمعنى خبري كما قد عرفت والموصول هو المفعول
 والثاني هو جملة الاستغفها مية من قوله أطلع العبيد لأ وتبين جواب قسم مضمرة والجملة
 القسمية كما نرى في محل نصب لقوله اه **سمين** **قوله** العاصي بن وائل هو ابوسيد
 عمر فهو جد عبد الله بن عمر وأحد العباد لل مشهورة اه **سبخنا** **قوله** خباب بن
 الارت من البدرين وقوله القائل له أي للعاصي وذلك ان خبابا كان صاعقا
 ضاع للعاصي حليا ثم طاله باجرته وخرقه فباعه بعد الموت من حيث وقع الخ
 فيه فقال له العاصي استمرار وتغتالا وتين الخ وحلف عينا فاجرة فان اللام في جواب
 قسم مقل رأى والله لا وتين وهذا من شدة تعذبه في كفر اه **سبخنا** وفي القرطبي رواية
 واللفظ مسلم عن خباب قال كان لي علي العاصي بن وائل بن قاتبة أتقاضاه فقال لي
 قضيتك حتى تكفر بهود قال فقلت لن اقر به حتى يموت ثم تبعك قال واني لمبشور بعد
 الموت فسوى اعطيك اذ رجعت الى مال وولد قال وكيع كذا قال لا عمش فنزلت هذه الآية
 وقال الكلبي ومقاتل كان خباب قينا ضاع للعاصي حليا ثم تقاضاه اجرة فقال له
 ما عندك ليوم ما قضيتك فقال خباب لست مفارقك حتى تقضيني فقال للعاصي يا بن
 المالك ما كنت هكذا وان كنت لحسن الطبع فقال خباب انك اني كنت على دينك فاما اليوم
 فاني على دين الاسلام مفارق لدينك قال ولستم تزعمون ان في الجنة ذهبا وفضة وحريرا
 قال خباب بلى قال فخرني حتى قضيتك في الجنة استمرار فوالله لئن كان ما تقول حقا

وجند المؤمنين عليهم الملائكة
 رويها بيده الله الذي استندوا
 بالايان زهدى على انزل
 عليهم من الايات (التي انزل
 الصالحات) هي الطاعات
 ثقف لصاحبها خير عند ربك
 ثوابا وخيرا
 اليه ويرجع بخلاف أعمال
 الكفار والخبيرة هنا في مقابلة
 قائلهم أي الفريسيين خير
 مقابلا قائل الذين كفروا
 ما باتنا العاصي بن وائل
 والقائل له تبعك بعد الموت
 والمطالب له بمال

ان لا تضينك فيها والله لا يكون امت يا خباب واصحابك ولي بها منى فانزل الله افرا بيت
الذي كفريا يا تنالها **قوله** وولدنا وقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا هذا موضع
وفي الزخرف قل ان كان للرحمن ولد في نوح ماله وولد قرأ الاربعاء اخوان بضم الواو وسك
اللام ووافقهما ابن كثير وابوعمر وعلى الذي في نوح دون السوتين والباقون وهم نافع
وابن حاس وعاصم قرأوا ذلك بفتح الواو واللام فاما القراءة بفتحين فواضح وهو
اسم مفرغ قائم مقام البحر واما قراءة الضم والاسكان فقبيل هي كالتي قبلها في المعنى يقال
ولد وولد كما يقال عرب وعرب قبيل بل هو جمع لولد نحو اسد واسداه سمين **قوله**
اطلع الغيب بفتح الهمزة الاستفهامية واصل ما طلع فذنت همزة الوصل تخفيفا واطلع
متعد بنفسه كقوله اطلع الجبل قال المعرب وليس متعد يا بعل كما توهم بعضهم حتى يكون
من الحذف والاصال لكن في القاموس اطلع عليه فكأنه يتعدى ولا يتعدى والعلم بوقوع
من غيبك اما بعلم الغيب او بقوله الله له انه كائن لا محالة ولا يرد عليه انه يجوز ان
يكنى بواسطة اخبار ملكا ونبي مرسل لانه لتعظيمه وكفره لا يزعمه فلا يرد على الجس شيء
اه شهاب **قوله** وان يؤتى ما قاله مطوف على الماء في اعمه اه شيخنا **قوله** كلا
سكنتي لحي للفرجين في هذه اللفظة ستة مذاهب اختلفوا وهو مذهب جمهور البصريين
للخليل وسيبويه وابي الحسن الاخفش وابي العباس بنها حرف ردم وزجر وهذا
معنى لا تثنى بها حيث وقعت في القرآن وما احسن ملجأت في هذه الآية زجرت وردت
ذلك القائل والثاني وهو مذهب النضر بن شمير بنها حرف تصديق بمعنى نعم فتكلم
جوابا ولا بد حينئذ من ان يتقدمها شيء لفظا ثم تقديرا وقد تستعمل في القسم والثالث
وهو مذهب الكساءى ابى بكر بن الانبارى وتص بن يوسف وابن واصل بنها بمعنى حقا
والرابع وهو مذهب ابى عبد الله الباهلى انهارد لما قبلها وهذا قريب من معنى الردع
الخامس بنها صلة في الكلام بمعنى اى كذا قيل وفيه نظر فان اى حرف جواب لكنه مختص
بالقسم السادس بنها حرف استفهام وهو قول ابى حاتم ولتقرير هذا المذهب موضع
هو اليقين بها قد حقتها بحمد الله فيه اه سمين وذكرت كلا في القرآن في النصف الثاني
لفظ وذكرت في خمس عشرة سورة منه كلها مكية وجملة ما ذكرت ثلاثة وثلاثون مرة
ترجع الى قسم ثلاثة اقسام يجوز الوقف عليها وعلى ما قبلها فيبتدئ بها وهذا بانفاق قسم
اختلف فيه هل يجوز الوقف عليها او يتعين على ما قبلها وقسم لا يجوز الوقف عليها بانفاق
فالقسم الاول خمسة مواضع اللتان في هذه السورة واللذان في سورة الشعراء وواحد
في سورة سبأ والقسم الثاني تسعة واحدة في سورة المؤمنون وثلثان في سورة سأل
سائل وثلثان في سورة المدثر الاولى والثالثة والاولى في سورة القيامة والثانية في سورة
ويل للمطففين والاولى في سورة الضحى والى في سورة ويل لكل والقسم الثالث هو التسبيح
عشرة الباقية اه شيخنا عن العز بن جماعة **قوله** اى لا يؤتى ذلك اى ما قاله **قوله**
سكنتي يقول فان قلت كيف قيل سكتي بسين التسويف مع انه قد كتب عن غير
تأخير لان نفس الكتابة لا تتأخر عن القول قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه

رأى وتبين طلق تقدير البعث
(ملا وولدا) فاقضيك قال
تغار اطلع الغيب اى
أجله وان يؤتى ما قاله
واستغنى بعينه الاستفهام
عن غير الوصل فخذنت
ان يؤتى ما قاله (كلا) اى
لا يؤتى ذلك (سكنتي) اى
يكتب ما يقول وملا من
العذاب سدا

رقيب عتيد قلت فيه وجان أحدهما سظهم له ونعله أنا كتبنا قوله والثاني أنك المتوعد
 يقول للجاني سوف أنتقم منك يعني أنه لا يجمل بالانتصار وان تطاول به الزمان وأستأ
 اه كرخي **قوله** نزيده بذلك أي بما يقوله **قوله** ونرثه ما يقول أي نسلبه منه
 وتكذبه بأن نخرجه من الدنيا خالياً من ذلك اه شيخنا وهذا ظاهر في المال الذي كان
 له في الدنيا وهو إنما ادعى أن يجد مالا في الآخرة يعطى منه فهذا التعبير بعيد من سبب
 النزول إلا أن يقال المعنى ونرثه ما يقول أي نظير ما يقول وهو المال الآخروي
 ونظيره هو المال الديني وكان أبا السعدي هذا المعنى ونرثه بموته ما يقول
 أي مستحق ما يقوله ومصداق وهو ما أوتي في الدنيا من المال والولد وفيه إيذان بأنه
 ليس لما يقوله مصداق موجود سوى ما ذكر أي نرثه عنه ما اتيناه ويأتينا يوم القيامة
 فرد الأصحح مال ولا ولد كان له في الدنيا فضلا عن أن يوتي ثورا ثرا اه وفي القرطبي وقيل
 بخرجه ما اتيناه في الآخرة من مال وولد وبجمله بغيره من المسلمين ويأتينا فرداً أي منفرداً
 كما له ولا ولد ولا حشرة اه **قوله** أيضا ونرثه ما يقول يجوز أن يكون الضمير في محل
 نصب نرثه الخافض فيكون ما يقوله مفعولاً به والتقدير ونرثت منه ما يقوله أي مسج
 ما يقوله ومدلوله ويجوز أن يكون ضمير نرثه مفعولاً صريحاً وما يقوله بذلك شتمال منه
 فالله في نرث ما عنده من المال والولد باهلا كنا آياه والمراد بالفردية الانقطاع عنها
 بالكلية ولاشك أن مثل هذه الفردية لا يحصل إلا للكافر والأفالمؤمن والكافر سواء عند
 البعث في كونها منفردين عن المال والولد لقوله تعالى ولقد جئتمونا فرداً كما خلقناكم
 أول مرة ثم يتفاوتون بعد ذلك فالمؤمن يلدق أحبابه وأولاده وما اشتهاه والكافر يجم
 بيته وبين ما يشتهي وينفرد عنه أبداه زاده **قوله** واتخذوا من دون الله الهة
 حكاية لجناتية حكاية لكل مستتبعة لضد ما يرجح ترتيبه عليها اثر حكاية مقالة الكافر للعرض
 واستنتاجها لتقيض مضمونها اه أبو السعدي **قوله** الاوثان مفعول أول والهة
 مفعول ثان وقوله ليكنوا للام لام كي وقوله عزاء أي أعرافاً فردانية في الأصل
 صداه شيخنا **قوله** بأن لا يعذبوا أي في أن لا يعذبوا **قوله** أي لا مانع
 من عذابهم) عبارة ايضا وي كلا رجع وانكار لتقرزهم بها اه وقوله سيكفرون
 بمنزلة التعليل وقوله بعبادتهم مضاف لمفعوله اه **قوله** كما في آية أخرى أي في
 سورة القصص وهي قوله تعالى قال الذين حق عليهم القول الآية اه شيخنا **قوله** ضد
 أي تضداداً وفرداً لما تقدم وقوله أعواناً وأعداء تفسيران محكيان في الكافر وغيره
 اه شيخنا وفي السمين وإنما وحد الصند وان كان خيراً عن جمع لأحد وجهين أمثالاً
 مصدر في الأصل والمصدر موحدة مذكرة وأمثالاً مفرد في معنى الجمع اه وفي القاموس
 وضده في الخصومة من باب يخطب ومنه برفق والقربة ملاءها وأضد عضد وضاده
 خالفه وهما متضادان اه ضد كانه مصدر سماعي أو اسم مصدر تأمل **قوله** تقربهم
 حال من الشياطين أو من الكافرين أو منهما اه شيخنا أي تعجبهم وتقريرهم على
 المعاصي بالتسويلات وتعجب بالشهوات والمراد تعجب الرسول صلى الله عليه وسلم من

نزيده بدل الخلاب
 كفضه زونرته ما يقول
 المال العبود روتاتنا
 انقيامة فرداً لا مال ولا
 ولد واتخذوا من دون الله الاوثان
 مكة من دون الله الاوثان
 مكة بعد وهم ركبوا
 راقية شفعوا عند الله
 بعد عندهم ركبوا
 بان لا يعذبوا ركبوا
 مانع من عذابهم ركبوا
 من الاخرة ركبوا
 ينفيها كما في آية أخرى
 ما كانوا على ذلك من
 ركبوا واصل من ركبوا
 أرسلنا الشياطين
 ركبوا الكافرين
 تعجبهم المعاصي ركبوا

أقوال الكفرة وتما ديم في الغي وتصميمهم على الكفر بعد فضح الحق على ما نطقت به الآيات
 المتقدمة اه بيضاوى وفي السمين قوله إذا مصلح مؤكد ولازوا لا زير والهنز والهنز
 قال الزمخشري أخوات وهو التغيير وشدّة الازعاج والازا أيضا شدة الصعوبة ومثله
 أزوا زير أي خلا واشتدّ عليا أنه حتى سمع له صوت وفي الحديث فكان له أزيز أي
 للجدع حين فارقة النبي صلى الله عليه وسلم اه وفي لقاء موسى عزت القدر توز بالضم
 ونثر بالكسر أوزيز وأزازا بالفتح اشتدّ عليا نها وأزالنا رأوقدها وأزالنا شي حركه
 شديدا اه **قوله** فلا تجعل عليهم أي بان يهلكوا حتى تستريح أنت والمؤمنين من
 شرورهم وتظهر الأرض من فسادهم انما نعد لهم عدوا والمعنى لا تجعل بجلا لهم فانه
 لم يبق لهم الأيام مخصوصة وأنفاس معددة اه بيضاوى يعني ان العددا كناية عن
 القلة ولا يينا في هذا ما من من أنه يمد لمن كان في الضلالة أي يطول لانه بالنسبة لظاهر
 الحال عند عم وهو قليل باعتبار عاقبته وعند لعداه شهاب **قوله** انما نعد لهم عدوا
 أي فلا نفعل ما يقع منهم بل نضبط عليهم حتى نؤاخذهم به وقوله الأيام والمليالي لهذا
 تفسير وقوله أو الأنفاس تفسير ثان اه شيخنا **قوله** بمعنى راكب فيركب على نجائب
 سرجهما من يا قوت وعلى نوق رحالها من ذهب وأرمتها من زبرجد قيل يركب من
 أول خروجهم من القبور وهو ظاهر الآية وقيل من منصرفهم من الموقف وعلى كلا القولين
 فيستمرن راكبين حتى يقرعون باب الجنة اه شيخنا وتقييد الشارح بالركوب ليس
 من مقتضى اللغة اذ لو فد في اللغة الجماعة الذين يقدمون على الملوك للطايا والمحرمة
 من غير تقييد بركوب وكان الشارح قيد بالركوب أخذ من سياق مدح المتقين
 لما ورد أنهم يجشرون ركبانا كما ورد في الكفاراتهم يساقون مشاة وفي البيضاوى وفد
 واذرن عليه كما يفد الوفود على الملوك منتظرين لكرامتهم وانعامهم ونسوق الجرمين كما
 يساق بهما ثم الى جهنم ورد اعطاشا فان من يرخ الماء لا يرحه الا العطش وكالدواب
 التي ترخ الماء اه **قوله** ونسوق الجرمين أي الكافرين الى جهنم ورد أي مشاة
 عطاشا قد تقطعت أعناقهم من العطش والورد الجماعة يردون الماء ولا يرح أخذ
 الأبعد العطش وقيل يساقون الى النار باهانة واستخفاف كأنهم نعم عطاش نساق
 الى الماء روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجش الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راعبين وراهبين واسنان على غير ثلاث
 على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتجرب بقتهم الى النار تقيل معهم حيث قالوا
 وتبيت معهم حيث باتوا وتصبر معهم حيث أصبى وتمشي معهم حيث أمسوا اه خلافة
 وفي القرطبي وقال عمرو بن قيس بن المثنى من اذا خرج من قبره استقبله عمله في أحسن
 صورة وأطيب يوم فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول أنا عملك الصالح طالم أركبتك
 واتعبتك في الدنيا لا يني اليوم وان الكافر يستقبله عمله في أقم صورة وأنتها رجا
 فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول أنا عملك السيئ طالم أركبتني واتعبتني في الدنيا
 وأنا اليوم أركبك وتلى وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم وعن ابن عباس من كان

قوله لا تجعل عليهم
 العذاب والمليالي والأنفاس
 (قوله) أي وقت عدل بهم
 اذ كسر رعي بجش لتقنين
 بايمانهم (الرحمن وفد)
 رونسوق الجرمين راكب

يكون كوب الخيل وفداً الى الله تعالى على خيل لا تزوت ولا يتول لها من الياقوت الاحمر
ومن الزبرجد الاخضر ومن الدر الابيض وسروجها السندس والاستبرق ومن كان يحب
ركوب الابل فعلى نجائبه لا يتبع ولا يتول أزمتها من الياقوت والزبرجد ومن كان يحب
ركوب السفن فعلى سفن من زبرجد وياقوت فذا منوا العرق وأمنوا الاحوال اه
قوله يكفرهم) عبارة القرطبي والمجربون في قوله وسوق المحرمين بعم الكفرة والعصاة
قوله لا يملكون الشفاعة) جملة مستأنفة لا تعلق لها بما قبلها والواو واقعة
على الناس كلهم مؤمنهم وكافرهم فقوله أي الناس ل فيه استغراقية وقوله لا
من اتخذ الخ الاستثناء فيه متصل وقوله الشفاعة أي كونه يشفع لغيره أو يشفع غيره فيه
اه شيخنا وفي البصائر والامن اتخذ عند الرحمن هذا الامن تخلي بما يستعد به
وليس أهل ان يشفع للعصاة من الايمان والعمل الصالح على ما وعد الله تعالى أو الامن
اتخذ من الله اذا فيها كقوله تعالى لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن من قوله عند
الامير الى فلان بكذا اذا أمر به ومحل الرفع على البدل من الضمير أو الضمير على تقدير
مضاف أي لا شفاعة من اتخذ أو على الاستثناء اه وعبارة الكرخي قوله أي الناس
قد رده تمهيداً لجعل الاستثناء في قوله الامن اتخذ متصلاً لذلك ذكر الفريقين المتغيرين
والمجربين اذ هما قسمان وقيل ضمير يملكون عائد على المحرمين المراد بهم الكفار قال بعضهم
لا يملكون ان يشفعوا لغيرهم كما يملك المؤمنون وقال اخرون لا يملك غيرهم ان
يشفع لهم وهذا أولى لان الاول مجرى مجرى ايضاح الواضح فيكون منقطعاً لانهم
لا عهد لهم والاول أوضح وبه جزم البصائر والى كالكشاف ودل عليه ذكر المتقين والمجربين
لانهم على هذه القسمة فالناس مدلول للقسمين والاسناد اليهم من باب سناد فعل
البعض أعم المتقين الى الكل واذا ثبت ذلك الآية على حصول الشفاعة لاهل الكبار اه
لانه قال عقيب الامن اتخذ عند الرحمن هذا يعنى للمؤمنين كقوله لا يشفعون الا لمن اتوا
فكل من اتخذ من الرحمن هذا وجب خوله فيه وصاحب الكبيرة اتخذ عند الرحمن هذا
التوحيد فوجب خوله تحته كما صرح به الشيخ المصنف اه **قوله** أي شهادة أن لا اله الا
الله الخ) عبارة القرطبي قال ابن عباس لعهد لا اله الا الله والتبري من الحول والقوة
الله وعدم رجاء غير الله اه **قوله** أي اليه) أي بعضهم والنضاري أي بعضهم ومن
يرحم أي من العرب هو من عبد الاوثان فقوله ولدا هو عن يربا نسبة لقول اليربوع
بأ النسبة لقول النضاري والملائكة بالنسبة لقول بعض العرب اه شيخنا **قوله** قال
تعالى لهم) أي تقربياً وتوحيها اه شيخنا **قوله** لقد جثتم) فيه التفات من الغيبة
الى الخطاب كقوله اذا في القاسوس لاد والادة بكسرهما العجب والامن العظيم والذليل
والمسك كالاد بالفتح وادته الداهية تؤده بالضم وتثذره بالكسر تاذه بالفتح
اه وقوله تكاد السموات الخ لغت للاذاه شيخنا **قوله** ينظرون) من الانظاف
وهو الاستشاق كما قال الشارح وقوله بالاشفاق أي التفتت وهذا راجع الى
النون والتاء اه شيخنا **قوله** وفي قراءة) أي سبعة وقوله بالتاء وتشديد

يكنفهم (جمع وارد) جمع وارد
(لا يملكون) أي أي الناس
(الشفاعة الا من اتخذ عند
الرحمن عمداً) أي أي شهادته
ان لا اله الا الله (وقالوا)
ولا قوة الا بالله ومنذ
اليهود والنضاري ومنذ
ان الملا تكله نبات الله الخ
الرحمن وادله) قال تعالى لم
لقد جثتم شيئا الا ان
السموات ينظرون) بالنون
وفي قراءة بالتاء وتشديد

أي يعطون وظاهر صنيعة أن القرات أربعة وليس كذلك بل هي ثلاثة فقط لا ثلاثة قرات
 تكاد بالتأجاز في ينظرون النون والتاء وان قرئ يكاد بالياء المنتهية تعين في ينظرون
 الثلاثة والقرات الثلاثة سبعة اه شيخنا **قوله** وتنشق الارض أي تنخسف ثم تخزن
 الجبال هذا أي تسقط وتنطبق عليهم اه خازن فقوله الشارح أي تطبق عليهم راجع للجبال
 اه **قوله** وتخ الجبال هذا في هذه الثلاثة اوجه أحدها أنه مصدر في موضع الحال أي
 مهتدة وذلك على أن يكون هذا مصدرا من هذا زيد الجبال يهتد به هذا أي هدمه
 وبابه رد والثاني وهو قول أبي جعفر أنه مصدر على غير لفظ المصدر لما كان في معناه لانه
 الحزور السقوط والهدم وهذا على أن يكون من هذا الجبال يهتد بالكسر أي انهدم
 فيكون لازما والثالث أن يكون مفعولا من اجله قال أبو عشرين أي لان هذا اه سمين
قوله من أجل أن دعوات أي سبوا أشار به إلى أن محل أن دعوا نصب على المفعول
 له والعامل فيه هذا أي هذا لان دعوا على الحزور بالهدم والهدم بدعاء الولد الرحمن
 ودعوا يجوز أن يكون بمعنى سما فيتعدي لاثنتين وأولها في الآية محدوف قال أبو عشرين
 طلبا للعصم والاحاطة بكل ما دعي له ولذا اه كرخي فان قلت ما معنى هذا الثالث من اجل
 هذه الكلمة قلت فيه وجهان أحدهما أن الله تعالى يقول للشئ كن فيكون فكانه قال
 كذبت أفعلكذا بالسموات والارض والجبال عند وجود هذه الكلمة غضبا من على من
 تفقر سما لولا حمل الثاني أن هذا استعظام هذه الكلمة قال ابن عباس فنحمت السموات
 والارض والجبال وجميع الخلائق الا الثقلين وغضبت الملائكة حين قالوا لله ولله
 خازن وفي ايضا وى والمعنى ان هول هذه الكلمة وعظمتها بحيث لو تصور بصورة محسوسة
 لم تتحملها هذه الاجرام العظام وتفتت من شدتها أو أن فطاعتها مجلية للغضب عن الله
 بحيث لو لاحل الحزب لعالم وبددت قرائمه غضبا على من تفوق بها اه **قوله** أن دعوا
 متعلق بكل من الافعال الثلاثة ينظرون وما بعده اه شيخنا **قوله** قال تعالى أي رد
 عليهم **قوله** أي ما يليق به ذلك أي لا يمكن ولا يتأتى منه **قوله** ان كل لئلا بمنزلة
 التعليل **قوله** الا في فيه مراعات لفظ كل وعبد حال من الصبر المستتر في في وقوله
 منهم فيه مراعات معنى كل وكذلك قوله لقد احصاهم وعدهم الخ اه شيخنا **قوله**
 يوم القيامة ظرف لاقا وقوله منهم عزير أي من كل **قوله** لقد احصاهم أي احاط
 بهم علم وعدهم أي عدتهم شخصهم وانفا سم وفعالهم فلا يخفى عليه شئ من
 أمورهم اه خازن **قوله** فلا يخفى عليه مبلغ جميعهم راجع لقوله وعدهم وقوله
 ولا واحد منهم راجع لقوله لقد احصاهم اه شيخنا وفي الكرخي فلا يخفى عليه الخ هذا
 جواب عن سوال ما فائدة ذكر العدة بعد الاحصاء مع أن الاحصاء هو العدة والحصر والحصر
 لا يكون الا بعد معرفة العدة وحاصل الجواب مع الايضاح أن له معنى ثالثا وهو العلم كقوله
 واحصى كل شئ عدد أي علم عدد كل شئ فالعنه هنا لقد احاط بهم علما وعدهم شيئا
 ونفسا وغير ما صلا اه **قوله** سيجعل لهم الرحمن ودا هذا الجمل في الدنيا كما قرئ **قوله**
 باداة الاستقبال لان المؤمن حين كانوا امة حال من هذه الآية وكانوا همقثين حينئذ

والاشفاق رمنة وتنشق
 الارض وتخ الجبال هذا
 أي تطبق عليهم من أجل
 أن دعوا للرحمن ولذا قال
 تعالى وما يتبع الرحمن من
 فقال روم ما يليق به ذلك
 يخزن ولذا أي ما يليق به ذلك
 راجع إلى ما ذكره من
 في السموات والارض الا ان
 الرحمن صيدا ذليلا فاضعا
 يوم القيامة منهم عزير وعيسى
 لقد احصاهم وعدهم جميعهم
 فلا يخفى عليه مبلغ جميعهم
 ولا واحد منهم (روكهم الآية
 يوم القيامة راجع الذين آمنوا
 نصير يبلغ راجع الذين آمنوا
 وعلموا الصالحات سيجعل
 لهم الرحمن ودا فيما بينهم
 يتوادون ويتحابون جميعهم
 الله تعالى

بين الكفر فوهم الله تعالى بذلك اذا ظهر الاسلام فالعالمه تعالى بين قلب المؤمن
 ووضع فيها الحبة اه كرمي او في القيامه حين تعرض حسنا لله على رؤس الاشهاد
 فينزع ما في صدرهم من الغلا ه بيضاوى **قوله** وذا اى محبة وفي المصباح وحده
 اوده من يابلقب وذا بفتح الواو وضمها احيته والاسم الموحدة وودت لو كان كذا اود
 ايضا وذا وودادة بالفتح ثنيتته اه وفي المختار اود بضم الواو وفتحها وكسر الموحدة
 اه وفي السمين العامة صلحهم الواو وقرأ ابن الخارث المحقق بفتحها وجناح بن جبيش
 بكسرها فيحتمل ان يكون المفتوح مصدرا والمضموم والمكسب اسمين اه **قوله** فانما
 يسرناه اى نزلناه ميسرا بلسانك اى لغتك بدليل قول الشارح العربى اى باللغة
 العربية اى لو نزلناه بغيرها لم يتيسر للتشديره ولا لانتار بعد فهم المخاطبين لغير
 العربية اه شيخنا وهذا تغليل لمقدري يساق اليه النظم الكبري كما انه قيل بلغ هذا المتر
 عليك ويشربه وانذر فانما يسرناه ابوالسعود **قوله** قوما لا جمع الذى شديد
 وهذا الجمع من قيل قوله فعل لفتح حمر وحمل اه شيخنا **قوله** وكما هلكتنا الخ تخفى
 لهم ونسبته صلى الله عليه وسلم اه شيخنا وقوله قبلهم الضمير راجع لقوله قوما لا
قوله هل تحسن تجد وقيل معناه ترى اه خازن والا استفهام انكارى كما اشار
 له بقوله لا اى بادوا واهلكوا عينا واشار فلا تجدا حلامتهم ولا تسمع لهم صوتا
 اه شيخنا وقرأ العامة تحسن بضم التاء وكسر الحاء من احمره قرا ابو جعفر وابن
 ابي عمير تحسن بفتح التاء وضم الحاء وقرأ بعضهم تحسن بضم التاء وكسر الحاء من حسنى
 شعره ومنه الحواس الحس اه سمين وفي المصباح الحسن الحسيس لصق الخن وحسه
 حسا فهو حسيس مثل قتله قتلا فهو قتيل واحسن الرجل الشئ احسا سا علم به يتعدى
 بنفسه مع الالف قال تعالى فلما احسن عيسى منهم الكفر وربما زيدت الباء فقبل
 احسن به على معنى شعره وحسنت به من باب قتل لغة فيه والمصدر الحسن بالكسرة تعدى
 بالباء على معنى شعره ايضا اه **قوله** منهم حال من احدا اذ هو في الاصل صفة له ومن
 احد مفعول زيدت فيه من اه سمين **قوله** ركنا اصل الركن الخفاء ومنه طرف المرح
 اذا عجب الارض الركا المال المدفون والمعنى ستا صلنا هم بالكلية بحيث لا يورث
 منهم احد ولا يسمع لهم صوت خفي اه ابوالسعود

سورة طه مكية

قال الجلال السيوطي في الاقان استثنى منها فاصبر على ما يقولون الاية اه كرمي وهذه
 السورة نزلت قبل سلام عمارة قبطي **قوله** الله اعلم بما رواه بذلك جرى لشارح
 على ان هذه حروف مقطعة استا ثلثة بعلمها فعليه يكون الوقف عليها تاما وهي اية
 مستقلة لا محل لها من الاعراب **قوله** ما انزلنا الخ مستثانف وقيل ان طه اسم لحدود
 منه حروف النداء وقيل انه فعل اسر واصل طها اى ط الارض بقدميك معا خوطبه
 لما يقوم في فحده على احدى رجله ويمر بالاخري من شدة التعب وطول القيامه
 فكان اجتهده في العبادة حق كان يراوح بين قدميه في الصلاة لطول قيامه

فانما يسرناه اى الى القيان
 بلسانك اى بلسانك
 المتكلمين اى الذين يتشبهون
 روتادل يخفق فربه وتا
 لدا جمع الداءى جمل
 بالباطل وجمع كفا مائة
 روكم اى كذا وان هلكتنا
 قتلهم من قران اى ائمة
 من الامم الماضية كذا بهم
 ال سئل هل تحسن تجد
 رمنهم من احد او تسهم
 لهم ركنا اى اهلنا
 هلكتنا اى هلكتنا
 ما اذ نفس ولا تون اية او
 واربعون او ثنتان
 بسم الله الرحمن الرحيم
 طه اسم علم بانه يدناك

اه وفي القرطوب قال بما حد كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يربطون الحبال
 في صلواتهم في الصلاة بالليل من طول القيام ثم نسخ ذلك بالفرض فنزلت هذه الآية
 وقال الكلبون لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بمكة اجتهد في العبادة واشتدت
 عبادة فجعل يصلي الليل كله زمانا حتى نزلت هذه الآية فامر الله ان يخفف عن نفسه
 فيصلي وينام فنسخت هذه الآية قيام الليل فكان بعد هذه الآية يصلي وينام اه
قول التشعبا فعلت عبارة البضاوي لتعب يفراط تا سقك على كفر ليشاذ ما طبعك
 الا ان تلبه او بكثر الرياضة وكثرة التجدد والقيام على ساق والشقا شائع بمعنى التعب ولعله
 اليه للاشعاب انه انزل عليه ليسعد وقيل هذا رد وتكذيب للكفرة فانهم لما رأوا كثرة
 عبادة قالوا انك لتشتق بتك ديننا وان القرآن انزل عليك لتشتق به ام بضاوي
 من طول قيامك **قول** الا تذكرة) حمله على الانقطاع لان التذكرة ليست
 من جنس لشفاء المنقاه شيخنا وعبارة الكرخي أشار الى ان الاستثناء منقطع
 وان تذكرة مفعول من أجله والعامل انزلنا المقدر لا المذكي وكل واحد من التشقي
 وتذكرة حلا لقوله ما انزلنا وتعدى في التشقي باللام لاختلاف العامل لان ضمير انزلنا
 وضمير لتشتق للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يتجدا الفاعل واتحد في تذكرة لان المذكر هو الله
 تعالى وهو المنزل فنصب بغير لام وهذا ما جرى عليه في الكشاف اه **قول** لم يخش
 أي لم يخش في قلبه خشية ورقته بتأثر بالانزال أولن علم الله انه يخشى بالتخفيف منه فانه
 المستفيع وكانه يشير الى ان اللام في لم يخشى لام العاقبة اه **قول** يدل من اللفظ
 بفعله أي عوض فيليس المراد البدل الاصطلاحى وقوله من اللفظ أي من التلفظ واللفظ
 بفعله أي المقدر تقدير نزله تذيلا لحدف وجوبا على حد قوله والحدف حتم مع
 بلام من فعله اه شيخنا **قول** الرحمن) أشار الشارح الى ان هذا نعت مقطوع لعقد
 المدح اه شيخنا **قول** استوا يليق به) تقدم في سورة الاعراف ان هذا صلى
 طريقة السلف المقوم صين علم المتشابه الى الله تعالى واما على طريقة الخلف الماء والبر
 والمفسرين له بمعنى مخصوص فيقال المراد بالاستواء الاستيلاء بالنقص والقوم **قول**
 من الخلقات) راجع للثلاثة **قول** وما تحت الثرى) في المصباح الثرى وزان
 البحر ندى الارض وثمرت الارض بالالف كثر لها والثرى أيضا التراب الذي
 فان لم يكن نديا فهو ثرى لا يقال له حينئذ ثرى اه وفيه أيضا نديت الارض ندى من
 باربعين فهي ندية مثل نغمة ويعدى بالحزرة واليقظيف واصابها نداوة ونداوة بالظ
 والثقل اه **قول** والمراد أي بما تحت الثرى **قول** وان تجهر بألقول الخ) المقصود من
 هذا السبق اما الله عن الجهر كقوله واذا كررك في نفسك الآية وقد أشار هذا الشارح
 بقوله فلا تجهد نفسك بالجهر واما ارشاد العباد الى ان الجهر ليس لسماعة تعالى لغرض
 اخر كمنوع القدر في شعاع الشواغل والوسوسة اه ابو السعود وعبارة البضاوي وان
 تجهر بالقول فانه يعلم السر اخفى أي وان تجهر بذكر الله ودعا لله فاعلم انه غنى عن
 فانه تعالى يعلم السر مخفى منه وهو ضمير النفس وفيه تشبيه على ان شرح الذكر والعبادة والجهر
 فيها

وما انزلنا عليك القرآن
 يا محمد لتتقوا
 فعلت بعد من ولي من طول
 قيامك بعبادة الليل أي
 خفف عن نفسك (الآن) ان
 انزلنا اه وتذكرة (الآن) ان
 ولين يخشى (يخاف) ان
 انزلنا اه وتذكرة (الآن) ان
 الناصب (يخاف) ان
 والسموات العلى
 ككبرى وكبرها والسموات
 على العرش) وهو في اللفظ
 سريما يليق به (لما في السور)
 اشرا ويليق به (لما في السور)
 وما في الارض وما بينهما
 من الخلقات (روايات)
 الثرى
 والمراد الارض وان تجهر
 به فان الله وان تجهر
 به فان الله وان تجهر

فيها ليس لاعلام الله بل لتصور النفس بالذكور وسوخه فيها وتمتعها عن الاشتغال بغير
وهنما بالقصر والجواراه **قوله** فالتعريف اشار به الشارح الى ان جواراه الشرط
وهو ان محذوف وقوله فانه يعلم ان تعليل لهذا المحذوف اه **شيخنا قوله** واخفى
اي والذي هو اخفى من السر اخفى فعل تفضيل وتنكير للمبالغة في الخفاء اه ابو السمر
وفي السمين قوله واخفى حتى زوا قيد وجهين احدهما انه فعل تفضيل اي واخفى
من السر والثاني انه فعل ماضى واخفى الله عن عباده غيبه كقوله ولا يحيطون به
علما والجلالة امامتها والجلد المنفية خبرها واما خبر لمبتدأ محذوف اي هو الله اه
قوله اي ما حدثت به النفس الخ عبارة القرطبي قال ابن عباس لسر ما حدثت
الانسان به غير في خفاء واخفى منه ما ضم في نفسه مما لم يحدث به غير وعند
السر حديث نفسك واخفى من السر استعمل به نفسك مما لم يكن وهو كاشف انت تعلم ان
به نفسك اليوم ولا تعلم ما نشر به غذا والله يعلم ما سرت اليوم وما سرت غدا والمعنى الله
يعلم السر واخفى من السر قال ابن عباس ايضا السر سر ابن آدم في نفسه اخفى ما اخفى
على ابن آدم عما هو فاعله وهو يعلم فالتعريف يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك يوما
علم واحد لجميع الخلائق في علمه لنفس واحدة وقال قتادة وضم السر ما ضم الانسان
في نفسه واخفى منه ما لم يكن ولا ضم احد وقال ابو زيد السر سر الخلائق واخفى منه
سر عز وجل وانك ذلك الطبرى وقال ابن الذي هو اخفى ما ليس في سر الانسان وسبكه
في نفسه كما قال ابن عباس انتهت **قوله** فلا يتهد نفسك بفتح التاء والهاء وضم التاء
وكسر الهمزة لانه يقال جهد وابجده اه **شيخنا** وفي المختار الجهد بفتح الجيم وضمها
الطاقة وفوقها قوله تعالى والذين لا يجدهن الاجهدهم والجهد بالفتح المشقة ويقال
جهد ابنة وابجدها اي حمل عليها في السير فوق طاقتها وجهد الرجل في كذا اي جت
فيه وبالف وبها قطع اه **قوله** والحسنى مؤنث الاحسن اي فهي مم تفضيل
به الواحد من المؤنث وبالحسن المذكور اه ابو السعد ومراد الشارح بهذا الجواب
عما يقال لم يقل الحسن اه **شيخنا** وفي السمين والحسنى تأنيث الاحسن وقد تقدم
غير مرة ان جمع التكسير في غير العقلة يعامل معاملة المؤنث الواحد اه **قوله**
وهل تال حديث موسى استئناف مسوق لتقرير التوحيد الذي اليه انتهت مساقه
لحديث وبيان انه مستمر فيما بين الانبياء كما برأ عن كابر قد خطبه موسى عليه السلام
حيث قيل لا تنقنا الله لا اله الا انا وبه ختم موسى عليه السلام مقالته حيث قال يا اهل
الله الذي لا اله الا هو اه ابو السعد وهذا وان كان على لفظ الاستفهام الذي لا يجوز
على الله تعالى لكن المقصود منه تقرير الخبر في قلبه وهذه الصيغة ابلغ في ذلك كقولك
صاحبك هل بلغك عنى كذا فيتطلم السامع الى معرفة ما تولى ليه اه **قوله**
راى ناراه ظن الحديث وقيل ظرف لضم مؤخر اي حين راى ناراه كان كيت وكيت
وقيل مفعول لضم مقدم اي اذ كروقت رؤيته ناراه روى انه عليه الصلاة والسلام
استاذن شعبيا عليه السلام في الخروج الى مكة واخيه بخص فخرج باهله واخذوا طريق

قالت غنى عن الجوهري وقالة
يعلم السر واخفى
ما حدثت به النفس واخفى
ولم يحدثت به فلا يتهد
نفسك بالجهد والله لا اله الا
هو الا سماء الجسد الخ
التسفة والحسن مؤنث
الحديث واحسن مؤنث
صليت من جلد زى ناراه

مخافة من ملك الشام فلما واتي وادي طوى وهو بالجانب الغربي من الطوى ولد له ولدان
 ليلة مظلمة ثمانية مثلية وكانت ليلة الجمعة وقد غفل الطريق وتفرقت ماشيته ولما
 عند وقصر زنده فلم يخرج نارافينما هو في ذلك اذ رأى على يسار الطريق من جانب الطوى نارا
 فقال لصد امكنوا اي اقبصوا كما تكلم امهم عليه السلام لئلا يتبعوا فيما همم عليه من النار
 اى النار كما هو المعتاد لئلا ينتقلوا الى موضع اخر فانه مما لا يحظر بالبال والحجاب في
 امكنوا للثرة والولد والحجاءم وقيل لها وحدها والجمع اما لظا هر لفظ الاهل او للتخفيف
 كما في قول لقائل * وان شئت حرمك المشا سواك * اه ابو السعود **قوله** لاهله
 لامرته) وهي بنت شعيب واسمها صفورا وقيل صفوى ياء وقيل صفورا واسم
 اختها ايا وقيل شرفا وقيل عبدا واختلفت في القى تزوجها موسى هل هو الصغرى والكبرى
 اه من شرح الالكلى وروى ان الله لما نادى موسى بالوادي الملقبس وأرسله الى فرعون
 شيعته الملائكة وصلفهم وخلف أهله في الموضع الذي تركهم فيه فلم يزلوا متحيزين
 فيه حتى مرت بهم راع من أهل مدين فعرفهم فحملهم الى شعيب فمكثوا عنده حتى بلغهم
 خبر موسى بعد ما وذبني اسرائيل البحر وخرق فرعون وقومه فبعثهم شعيب الى
 موسى بمصر ه زاده **قوله** في مسيره من مدين) اى لما قضى الاجل الذي جعل عليه
 شعيب ومدين هي قرية بلعيب بينها وبين مصر ثمان مراحل وقوله اذ رأى ناراً اسيا
 في القصص نسر من جانب الطوى ناراً والطوى قيل هو الذي بين مصر واذيلة وقيل هو الذي
 بفلسطين اه جميع من البيضاء وى بعضه من سورة القصص بعض من سورة التو من
 ويرحم القول الاقل ما للقلام في سورة مريم من قوله ونادينا ه من جانب الطوى الايمن حيث
 قال هذا لمفسر هناك الذي يلي بين موسى حين اقبل من مدين اه والطوى الذي بين مصر
 واذيلة يكون على نيسا المتى من مدين الى مصر كما هو مشاهد **قوله** اى السنت) اى
 البصر والابصار البين ومنه انسان العين لانه يصير به الاشياء وقيل هو
 الوجدان وقيل الاحساس فهو علم من الابصار اه سمين **قوله** اى ابصاراً
 بينا لا نظية فيه اه ابو السعود **قوله** يقبس) عبارة السمين القبس الحذوة من النار
 وهي المشعلة في رأس عود أو قضبه ونحوها وهو فعل بمعنى مفعول كالقبض والنقض
 بمعنى المقتبض والمنقض ويقال اقبست الرجل علما وقبسته ناراً ففرقوا بينها هذا
 قول المبرد وقال الكساء كات فعل وا فعل يقالان في المعنيين فيقال قبسته ناراً وعلما
 واه قبسته ايضاً ناراً وعلماً وقوله منها يجوز ان يتعلق بانتيكم أو بجذوف على انه حال من
 قبس اه **قوله** (واجد) أو ما نعت خلق وقوله على النار اى عندها اه **قوله** هاديا
 اشار به الى ان انصبا بهدى على انه مفعول به وانه بمعنى هاديا فالصحة بمعنى الوصف
 وعلما لم يقل قوما يهدى كما واكتشافه لاذليل على ما فوق الواحد الظلمات **قوله**
 او وجد لمن خلق ومعنى الاستعلاء على قوله على النار ان أهل النار يستعملون المكان القرب
 منها كما قال يسعون في مرتب زيارته لصق بكنان يقرب من زيد اه كرمي أو انها بمعنى
 عند **قوله** وكان خطا للو) وذلك انه سار على غير الطريق مخافة من ملوك الشام

فقال صلى الامراته
 لامكنوا وذلك في مسيره
 من مدين طالها مصر راوى
 انست) اى بصره ناراً لاهله
 اى بصرها يقبس) شعلة
 في رأس قضيبه او هو راع
 اجد على النار هدى على
 هاديا يهدى على الطريق
 وكان اختا ما الظل الليلي

وكانت الليلة ليلة جمعة وكانت شديدة البرق والظلمة وكانت امرأة معاملة فسار
 في البرية غير عالم بالطريق فاجتأه السير الى جانب الطريق الغربي الايمن واخذت امرأة في الظلمة
 فولدت له ولدا في هذه الحالة وتفترقت ما شئبة التي معدن شدة الظلمة واشتد عليه
 الحال فاخذ يقدم زنده فلم يخرج منه النار فابصر ناراً من بعيد عن يسار الطريق من جانب
 الطريق فقال له هذه امكش الخازن **قوله** لعدم الحزم بوفاء الوعد عبارة البيضاء
 ولما كان حصولها مترقباً بنى الامر فيها على الرجاء بخلاف الايناس فانه كان محققاً
 ولذلك حقه لهم بان ليوطوناً أنفسهم عليه اه **قوله** فلما اتاها اي النار التي انشأها
 قال ابن عباس اي شجرة خضراء طافت بها من اسفلها الى اعلاها نار مضاءة تنقد كما ضوء من
 يكون فوق متبعها من شدة ضوءها وشدة خضرة الشجرة فلا النار تغير خضرتها ولا كثرة
 ملء الشجرة تغير ضوءها وقد قالوا النار اربعة اصناف صنفاً يأكل ولا يشرب وهي نار التي
 وصنف يشرب ولا يأكل وهي نار الشجر الاخضر وصنفاً يأكل ويشرب وهي نار جهنم
 وصنفاً لا يأكل ولا يشرب وهي نار موسى عليه السلام وقالوا ايضا هي اربعة انواع
 نوع له نور واحراق وهي نار الدنيا ونوع لا نور ولا احراق وهي نار الاشجار ونوع له نور بلا احراق
 وهي نار موسى عليه السلام ونوع له احراق بلا نور وهي نار جهنم اه ابو السعدي **قوله** وهي
 شجرة عوسج اي وهي موقدة في شجرة عوسج جمع عوسجة اي شجيرة والعوسج شجر الشوك
 وسياتي له في القصص انها شجرة عوسج او علق او عذاباه وفي المصباح العوسج فوعل
 من شجر الشوك له ثم تدور فاذا عظم فهو العرفد يعني مجمة الواحد عوسجة وبها سمي
 اه **قوله** نودي يا موسى ان نار بك هذا قول المكلمة بينه وبين الله تعالى وسياتي
 اخرها وهو قوله ان العذاب على من كذب وتولى وهذا بالنسبة لهذه الواقعة وهذا للحالة
 والافله مكالمات اخرها وفي الخازن نودي يا موسى اي فاجاب سريعا وما يدري من
 بهاه فقال اني اسمع صوتك ولا ادري مكانك فاني انت فقال تعالى نا فوقك ومعك
 يا امامك وخلفك واقرب اليك منك فعلم ان ذلك لا ينبغي ولا يكون الا من الله فابقن **قوله**
 لكلم بكل جزائه حتى اتى كل جارية منه كانت اذنا وسمعه من جميع الجهات اه
 في البيضاوي قيل انه لما نودي قال من المكلم قال اني انا الله فوسوس اليه ابليسك
 نهم كلام شيطان فقال انا عرفت انه كلام الله باي ا سمعه من جميع الجهات **قوله**
 لاصناء اه وليس هذا السداد والخطب هو الذي وقع فيه الصعقة ودك الجمل كما تقدم
 ذكره في سورة الاعراف بل هذا غير اذ هذا قول يد رسالته وذلك انما كان بعد عرق
 رعى حين اعطاه الله التوراة اه **قوله** فاخلع نعليك اي تعظيما قيل
 باشر الوادي بقدميه تبركا به وقيل لان الحفوة تواضع لله تعالى ومن ثم طاف
 بسلف بالعبادة حاة وقيل من يخلع نعليه ليجاستها لانها كانتا من جلد حار ميت غير
 لما عكماروي عن السدي وقنادة اه كرمي وروي انه خلعهما واقفاها خلف الوادي
قوله بالتون وتكهم سبعينان وقوله مع العلية راجع لقوله بالتانين **قوله**
 انا اخترتك اي للنبوة والرسالة اه ابو السعدي فبناه وارسله في ذلك الوقت

وقال لعلي لعلم الحزم بوفاء
 الوعد رقلنا اتاها وهي
 شجرة عوسج (تودي يا موسى)
 اني سمعته من جميع الجهات
 نودي نعل ونعليك
 الباء (انا) تا كيد ليد الشوك
 رديك فاخلع نعليك اناك
 بالواد المقال من المطهر
 والسيارة (طوي) يدل
 وعطف بيان بالتونين
 وترك مصروف يا ضياء الخ
 وغير مصروف للتا نبت
 باعتبار البقعة مع العلية
 رواهنا اخترتك

في ذلك المكان وكان عمر حينئذ أربعين سنة كما سيأتي في المباحث عند قوله تعالى ثم
 جئت على قدر يا موسى اه شيمتنا وقوله من قولك تقدير للمفعول الثاني والاول هو
 الكاوتاه **قوله** اني انا الله يدل بما يوحى وقوله انا الله لمرارة للعتائد العقيد
 وقوله الساعة اتيه لمرارة الى العتائد السمعية وقوله فاعبد في المرارة للايمان
 الفرعية وهذا جملة الدين اه شيمتنا **قوله** لذكرى فيها اشار به الى ان ذكرى مصدق
 مضاف الى المفعول اي لتذكرني في الصلاة فانها مشتملة على كلامي وقيل المصدر مضاف
 للمفاد اي لذكرى اياك اه كرمي وعبارة ابي السمع وخصت الصلاة بالذكر
 وافدت بالامر مع اندراجها في الامر بالعبادة لفضلها وانا فترها على سائر العبادات
 نيطت به من ذكر المصباح وشغل القلب بالمشا بذكره وذلك قوله تعالى لذكرى لتذكر
 فان ذكرى كما ينبغي لا يتحقق الا في ضمن العبادة والصلاة اولتذكرني فيها لاشتمالها على
 الاذكار اولتذكرني خاصة لا تشبه بذكر غيره اول خلاص ذكرى وابتغاء وجملي تراءى
 بها ولا تقصد غرضا اخر اولتذكرني اياها وامري بها
 في الكتي اولان اذكرك بالمدح والثناء وقيل لاوقات ذكرى وهي مواقيت الصلاة
 لذكر صلاة في لما انه عليه السلام قال من نيام عن صلاة او سبها فليصلها اذا ذكرها
 الله تعالى يتولى واقم الصلاة لذكرى **قوله** ان الساعة اتيه اي كاشفة وحاصلة لا
 محالة اكد اخفيها امر يد اخفاء وقتها او قربان اخفيها فلا قولها اتيه ولو لا
 ما في الاخبار ياتيانها من اللطف وقطع الاعتذار لما اخبرت به او اكد اظهرها من اخفاء
 اذا سلب خفاء اه بيضاوي وقوله امر يد اخفاء وقتها لما كان الاخبار بآنها ستاتي
 تحقيقا اظهرها راطا في الجملة وهوينا في اخفاءها اوله بما ذكر من ان المراد اخفاء وقتها
 المعين ولما كان كونه من المغيبات يناسبك يقال اخفيها يد ون اكد فسر اكد اكد
 وهو احد معانيها وقيل اكد زائدة وقوله او قربان اخفيها اي اخفي ذكرها الاجمال
 والمعنى انه تعالى اكد ان لا يذكرها ولو اجمالا لكونها اخفي المغيبات لكنه ذكرها اجمالا
 كما في قوله ان الساعة اتيه بحكمة وهي اللطف بالمؤمنين لحثهم على الاجمال الصالحة وقوله
 او اكد اظهرها اي احين وقتها فتعلق الاظهار والاخفاء ليس شيئا واحدا حتى
 يحصل التقارض اه شهاب **قوله** ايضا ان الساعة اتيه لا محالة بدلالة الكلمة ان
 واسميتها الجملة قالهنا وفي البحر جذف لام التاكيد وقاله في خافر بانها لانها انما تراءى
 لتاكيد الخبر وتاكيدا انما يحتاج اليه اذا كان الخبر به مشا كما في الخبر والمخاطب في غافر هم
 الكفا كما باللام بخلاف قبيلك وبما تقر علم ان كاد من الله واجبه قوله تعالى قل
 ان يكون قريبا اي هو قربي بحكمة في اخفاء الساعة واخفاء وقت الموت ان الله
 تعالى وعد بعدم قبول التوبة عند قربها فلو عرف وقت الموت لاشتغل الانسان بالمص
 الى قرينه لك الوقت ثم يتوب فيخلص من عقاب المصيبة فتعريف وقت الموت كالاخر ان يصح
 المصيبة وهو لا يجوز اه **قوله** لذكرى متعلق يا خفيها او باتيه واكد اخفيها جملة اعتراف
 منها بالاعتناء لاتبية حتى كرم اعمال سم الفاعل هو مشرفان عمل ثم وصفه جازاه كرمي

من قولك (انا الله) اي
 الذي مني (انا الله) اي
 الانا فاعبد في المرارة
 فيها لان
 لذكرى
 الساعة اتيه اكد اكد
 عن اناس ويظهرهم
 بعلاواتها (لذكرى)
 لكل نفس

قوله بما تسمى به) وفي نسخة فيه من خير أو شر أشار به إلى أن ما موصولة اسمية ويجوز
 أن تكون مصدرية ولا بد من مضاف أي تجزي بعقاب سعيها أو بعقاب ما سعتا اه كرم
قوله فلا يصدك عنها) أي عن ذكر الساعة وقرأتها وقيل عن تصديقها والاول
 هو الايقان بشأن موسى عليه السلام وان كان النهي بطريق التخييم والاطياب اه
 أبو السعدي وفي السمين فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها من لا يؤمن من هو النهي صورة
 والمراد النهي الخاطب هو موسى فهو من يابك أرينك ههنا وقيل ان صد الكافر عن التصديق
 بها سبب للتكديف ذكر السبب ليدل على المسبب الضمير ان في عنها وبها للسنة وقيل
 للصلاة وقيل في عنها للصلاة وفيها للساعة اه **قوله** فتزدى) منطلق بفتح مقابلة
 على الالف بان مضمرة بعد ف السببية الواقعة في جواب النهي اه شيخنا وفي السمين فتزدى
 يجوز أن ينصب في جواب النهي باضمار ان وأن يرتفع على خبر ابتداء مضمرة تقديره فانت تزدى
 اه وفي المختار وردى من باب صدى أي هلك وأرداه غير وردى في البريدي بالكسر
 باب صدى تردى اذا سقط فيها أو تقوى من جلاله **قوله** وما تلك يمينك ما استقرها
 مبتدأ ونلك خبره ويمينك متعلق بخذوف لان حال كونه وهذا بعل شيخنا والعاط
 في الحال المقدرة معنى الإشارة وجوزا الرضخشي أن تكون تلك موصولة بمعنى التي
 ويمينك صلتها ولم يذكر ان عطية غير وليس مذهب الصريين لانهم لم يخلوا من اسم
 الإشارة موصولا الا اذا بشرط ذكرها أو لهذا الكتاب أما الكوفيون فيجوزون ذلك
 في جميعها ومنه هذه الآية عندهم أي وما التي يمينك وأشدوا أيضا وهذا يحمل
 أي والذي تحمليها اه سمين **قوله** الاستقرها) للتقريب أي فانه سبحانه وتعالى
 علم بما في عينية وانما أراد ان يقم موسى ويعترف بكونها عصا ويزداد على ما يحكي الله في
 عصاه فلا يعتربه شك اذا قلبها الله تعالى عيانا بل يعرف أن ذلك بقدرته الله تعالى وفي
 الخبر المنسفاشارة لذلك اه كرمي **قوله** ليرتب عليه) أي ليرتب الله عليه المعجزة التي
 فيها وهي انقلا بها حية وسياق تن تيبها في قوله قال ألقها الخ اه شيخنا **قوله**
 قال هو عصا الخ) اجاب بأربعة أحجية ثلاثة مفصلة والرابع محمل وكان يكفي
 الاول منها لكنه زاد في الجواب لاق المقام مقام خطاب الجدي هو يظن فيها البسط
 اه شيخنا وكانت عصا آدم ورتها شعيب وعطا ما لموسى بعد ان زوجه ابنته وعيا
 هذا الشارح في سورة القصص والمرشيد بنته أن تعطى موسى عصا يد فر بها السباع
 عن خلفه وكانت حصى الانبياء عندا فوقع في عهد ما عصا آدم من اسر الجنة فأخذها
 موسى بعلم شعيب **قوله** عمد عليها) أي اذا عييت او وقفت على قلبم الغنم اه
 بينا وهي والتوكا القائل على الشئ وهو بمعنى الاتكاء **قوله** عند الوتر) أي النهوض
 للقيام كما حبره غير اه شيخنا **قوله** واخش) في السمين الخش بالمجزة الخط
 يقال خشت لورق خشه أي حبطه ليسقط واخش يش خش بكسر العين والمضارع
 فيمعنا الشاشنة وقرأ الفصحى بكسر الهاء فتخيل هو معنى خش بالضم والمفعول محذوف
 في القرائن أي خش الورق والخش وقيل هو في هذه القراءة من خش شاشنا اذا مال

عما تسمى به من خيرا أو شر
 رولا يصدك عنها) أي الايمان بما
 لا يؤمن بها وانما تزدى
 في تكاها ان صدقت غير
 تلك ان صدقت غير
 وما تلك) ربه يمينك ما استقرها
 للتقدير ليرتب عليه المعجزة
 فيها قال هو عصا الخ) عند الوتر
 واخش) (واخش)

وهو في الصباح هشر الرجل هشا من باب دصال بعناه وفي التنزيل وهش بها على عقي
وهش الشعر هنا أيضا ضربا ليقط ورقها وهش الشيء يهش من باب تعبه هشا شة
لان واسترخى فهو هشر وهشر العود يهشر أيضا هشر شاصار هشا أي سريع الكسر وهشر
الرجل هشا شة اذا تبسم وأرتاح من بابي تعبه ضربا **قوله** أخبط في الصباح
خبطت الورق من الشعر خططا من باب ضرب أسقطه فاذا سقط فهو خبط بفتحين فخر
بعض مفعول مسموع كثيرا **قوله** وفيها ما رب أخرى أجل في هذا الجواب ما حيل
من الله تعالى طول الكلام وما جاء أن يسهل عن تفصيله فيجيب بالتفصيل فيتلذذ
بالحجاب **قوله** كحمل الزاد بأن يعلقه فيها ثم يطعها على عاتقها والزيادة طعام
المسافر وما يحصل فيه يقال له من ود بكسر الهمزة وقوله والسقاء يقال لظرف الماء واللبن
بمخلاف القرية فانها خاصة بالماء أيضا وأشار بالكاف إلى أن لها منافع أخرى
فكان يستعمل بها الماء من البئر فيجعلها موضع الحمل وكل شعبة من شعبيها تصير دلو
ممتلئا روى عن ابن عباس أن عصا موسى كان يحمل عليها زاده وسقاءه جعلت قماشية
وكان يضرب بها الأرض فيخرج لها ما يأكله يومه وينكرها فيخرج الماء فاذا رجعها ذهب الماء
وكان اذا اشتت ثمرة ركزها فتخص غصنين فصارت شجرة وأورقت وأثمرت واذا
أراد الاستقاء من البئر دلاها فطالت على طول البئر وشعبتها كد لوين وكانت شعبتها
تصيان بالليل كالسراج واذا ظهر له عدو وكانت تحارب تناضل له خازن وفي القرطبي عن ابن
عباس أنه قال لكنا العصاة سنة الانبياء وزينة الصلحاء وسلاح على الاعلاء ووعو الضعفاء
ونعم لنا فقين وزيادة في الطاعات ويقال اذا كان مع المؤمن من العصا يهرب منه الشيطان
ويخشع منه المنافق والفاجر ونكوت قبلته اذا صلى وقوته اذا عوى **قوله**
زاد في الجواب بيان حاجاته بها أي والا فكان يكفيه الجواب الاول ه شيئا بل كان
يكفيه ان يقول هي عصا من غير اضافة الى نفسه **قوله** فلقاها أي طرحها على
الأرض ثم حامت منه نظرة فاذا هي حية صفراء من أعظم ما يكون من الحيات خازن
قوله فاذا هي حية غير صالحة وفي الآية أخرى بثعبان وفي أخرى بانها كالحيات
فأشار المشاور إلى الجمع بين الثلاثة بتفسير الحية بالثعبان فانها اسم جنس يستعمل
في الصغير والكبير والذكر والانثى فالثعبان من أفرادها ويقول كسعر الثعبان الخ **قوله**
المعبر به فيها أي في العصار على وجه تشبيهها به كما سيأتي في قوله تعا فلما رأنا تعذب
كأنها جاك **قوله** المسمى بالحيات حقيقة الحيات الثعبان الصغير جلا من الجن فأنما النوع المعروف
اه شيئا وعبارة ايضا وقيل انه لما ألقاها انقلبت حية صفراء كلفه العصار
تورمت وعظمت فلذلك سماها جانا تارة نظر للسيد الثعبان منة باعتبار المنعرج حية
تارة أخرى باعتبار الاسم الذي يسمي الحيات وقيل كانت في ضفارة الثعبان وجلادة الحيات
ولذلك قال في الآية الأخرى كأنها جاك انتهت وفي الصباح الثعبان الحية العظيمة وهو
فعلان ويقع على الذكر والانثى والجمع الثعابين اه وفي القلم من الثعبان الحية العظيمة
الطويلة أو الذكر خاصة أو ما تم **قوله** ثعبان عظيم وصارت شعبتها ما شد قين

أخبط ورق الشعر
لليست رطل مضمون
رولى فيها ما رب
مثلك الرول على السقاء وطرد
كحمل الزاد في الجواب بيان
الوعاء زاد في الجواب بيان
حاجاته بها
يا موسى قالها فادام
حيت ثعبان عظيم
كسرقة الثعبان الصغير
المسمى بالحيات
فيها في الآية أخرى

والجفن عنقا وعرفا وعينا ما تقدان كما لنا ريس بأعظم العظمة مثل الخنفة من الإبل
 قتلقتها وتقطع الشجرة العظمة بأنيابها ويسمع لأسنانها صق عظامها خازن **قوله**
 فأدخل يده أي مكشوفة وكان على موسى مدبرة صق فلما قال الله له خذها فكت كبر
 المدبرة على يده فأمره الله أن يكشف يده وقال له رأيت لو أن الله لها أكانت للمدبرة
 تفتي عنك شيئا قال لا ولكني ضعيف من الضعف خلقت فكشف عن يده ثم وضعها
 في فم الحية الخاه خازن وعبارة البيضاء وي لما قال له ربه خذها طابت نفسه حتى أدخل
 يده في فمها وأخذ بلعيرها **انتهت قوله** وتبين فعل ماض وفاعل ضمير يعود على السيد
 موسى أي علم وقوله أن موضع الخ في محل المفعول به ويجعل أن تبين لازم وأن موضع
 الخ فاعله قوله موضع الإدخال وهو فمها موضع مسكها أي الاتكاء عليها وقوله يشعبها
 ظرف لمسكها وأحالته أو نعت له أي لما وضع يده في فمها وانقلبت عصا ويدر بها لها
 رأى محل يده هو بين الشعبين فالشعبتان صار أشد قين وصار ملتصقا وهو محل مسكها
 بيد عنقا الحية أه شيخنا **قوله** وأرى ذلك أي قبله باحتمال مع أنه في ذلك الوقت لم يكن
 عند أحد يرسل إليه ويحاجه بالحكمة في اطلاع الله على هذا الأمر العظيم أن يأتس
 ولا يخرج منه إذا حصل عند فرعون أه شيخنا **قوله** لدى فرعون أي عنده **قوله**
 بعنه الكف أي لا بمعنى حقيقتها وهي من الإصابع إلى الملكب وقوله تحت العضديان
 المراد من الجنب هنا أي المراد به خصص ملتح تحت العصد وقوله إلى الإبط بيان للعصد
 وذكر الغاية وحذف المبدأ أي والعصد من المرفق إلى الإبط ويجمع الإبط على باط مثل
 حمل وأعمال أه شيخنا وفي القرطبي والجناح العصد قاله مجاهد وقال إلى بمعنى
 تحت وقال قطرب إلى جناحك أي إلى جنبك وعبر عن الجنب بالجناح لأنه محل الجناح وقال
 مقاتل إلى بمعنى مع أي مع جناحك أه **قوله** من الأدمة أي السمرة **قوله** من غير سوء
 يجوز أن يكون متعلقا بخرم وأن يكون متعلقا بيبضاعلما فيها من معنى الفعل نحو
 ابيضت من غير سوء وقوله من غير سوء يسمى عند أهل البيان الاحتراس وهو أن
 يؤتى بشئ يرفع توهم غير المراد وذلك أن البياض قد يراد به البرص البهق فأتى بقوله من
 غير سوء نفيًا لذلك أه كرخي **قوله** تغشى البصر أي تعظي وتجب عن الإدراك **قوله**
 آية أخرى أي غير العصا **قوله** لنريك الخ تغليل الخذف أي وإنما أمرناك بما ذكر
 لنريك بها أي باليد وفي السمين لنريك متعلق بما دلت عليه آية أي دلنا بها لنريك أو
 جعلناها أو بآيتنا كالمقدراه ولما كانت الأرامة ليست وقت الأمر بل وقت الفعل
 الواقع عند فرعون قيد الشارح بقوله إذا فعلت فهو ظرف لنريك وقوله ذلك أي المذكور
 من الضم والأخرى وقوله لاظهارها علة للعلة أي قوله لنريك الآية الكبرى لاجل أن
 تظهرها للناس أي فرعون ومن معه وهذا قريب من قوله في العصا وأرى ذلك السيد
 موسى الخ أه شيخنا **قوله** الكبرى أي عريه الشارح مفعولا ثانيا أي نغنا للمفعول
 المحذوف فهو نعت لمفعول الأقل هو الكاف ومن آياتنا حال أي لنريك الآية
 الكبرى حال كونها بعض آياتنا أه شيخنا وفي السمين قوله من آياتنا الكبرى يجوز

وقال خذها ولا تخف منها
 راسعديها سببها منقولا
 نزع الخافض أي إلى حالها
 الأولى فأدخل يده في فمها
 فعلت عصا وتبين أن موضع
 الإدخال موضع مسكها بين
 شعبتها وأرى ذلك السيد
 موسى لدى فرعون رواه
 يد لك أي بمعنى الكف
 إلى جناحك أي إلى جنبك
 الأيسر تحت العضديان خلاف
 وأخرجهما من الأدمة
 ما كانت عليه من غير سوء
 ريبضاعلما فيها من غير سوء
 بوض تغشى البصر لا آية أخرى
 يغشى البصر لا آية أخرى
 وهو بيبضاعلما من ضمير
 تخرج لنريك أي إذا فعلت
 ذلك لاظهارها من آياتنا
 الآية الكبرى أي آياتنا
 الظاهر على رسالتك

ان يتعلق من آياتنا بحذوف على انه حال من الكبرى ويكون الكبرى على هذا مفعول ثانياً
 لزيد والتقدير لزيد الكبرى حال كونهما من آياتنا أي بعض آياتنا ويجوز أن يكون
 المفعول الثاني نفس من آياتنا فيتعلق بحذوف أيضاً وتكون الكبرى على هذا صفة
 لآياتنا وصف لجميع الموثق خيرا العاقل بوصف الواحدة اه ومن المعلوم أن الكبرى
 اسم تفضيل أي التي أكبر من غيرها حتى من العصا وذلك لأن المراد الكبرى
 في الأحجاز واليد كذلك فأنها أكبر آيات موسى كما نقله الخازن عن ابن عباس لا نعلم تعار
 أصلا وما العصا فقد عارضها السحرة كما سيأتي اه شيخنا وروى أنه عليه الصلاة
 والسلام كان إذا دخل يده اليمنى في جيبه وإذا دخلها تحت ابطة الأيسر أخرجها كأن
 لها نور ساطع يضيء بالليل والنهار كضيق الشمس والقمر انشد صنوا ثم إذا ردها الرجيب
 صارت إلى كونها الأول قوله هو زاده **قوله** وإذا أراد عودها أي وكان إذا أراد عودها
 وهذا نظير قوله في العصا فعادت عصا الإبراهيم شيخنا وقوله وأخرجها أي لتخرج سمر
 اه **قوله** لا يعلو فرعون أي بما تين الأيتين وهما العصا واليد اه بيضاوي
 وقوله رسول حال **قوله** ومن مع أي من القبط بدليل الآية الأخرى إلى فرعون
 وملاحة وانظر سألته ليهي سوايل من أين تؤخذ اه شيخنا وتقدم أم أنها تؤخذ من
 قوله فانا اخترتك على ما قاله بعضهم من أن معناه اخترتك للنبي والرسالة تأمل
 قال هبة منبه قال الله طوم هو عليه السلام اسم كلامي واحفظ وصيق انطلق برسالة الفاتحة
 بعيني وسمعي ان معك يدي ونصري في التمسك جنة من سلطان يستكمل بها التقى في
 أمرها بعثك إلى خلق ضعيف من خلق بطرف غمق من مكرى وغرته الدنيا حق محمد حقه
 وانك لو يوقى قسم بعزتي لولا الجنة التي وضعت بيني وبين خلق لبطشت به بطشت حيا
 ويكره ان على وسقط من عيني فبلغ رسالتى وادعوا إلى عبادتي وحذره نعتي وقوله لا
 لنا لا يفتربلياس الدنيا فان ناصيته بيدي لا يطركت الا بعلي وكلام طويل انشد
 موسى عليه السلام سبعة أيام لا يتكلم ثم جاءه الملك فقال له اجب بك فيما أمرك فصد
 ذلك قال ربه لشرح لي صدق قال بن عباس يريد حق لا أخاف خيرا والسبب في هذا
 السؤال ما حكى الله تعالى عنه في موضع آخر بقوله قال رب اني أخاف ان يكذبني ويضيق
 صدري ولا يطلق لساني وذلك ان موسى عليه السلام كان يخاف فرعون النابض خراش
 لشدق متوكلة وكثرة جنونه وكان يضيق صدرا بما كلف من مقاومة فرعون وحسد فإنا
 الله تعالى ان يوسع قلبه حتى علم انك أخلا لا يقدر على صبرته الا باذن الله تعالى وإذا علم
 ذلك لم يفت فرعون وشدة متوكلة وكثرة جنونه وقيل مترجم في صدرك بالظن هناك
 ما انزلت على من الرجم خليب **قوله** قال رب اشرح لي صدري متعلق بالشرح قال
 الهمزة فان قلبه من قوله اشرح لي صدري في أمرى ما جدواه والكلام منتظم
 به فقلت قد بهم الكلام لا قبل الشرح لي ويبر لي مني ان ثم مشرعا ومسر
 بين ورهم لا يرام بذكرها فكان أن كد لطلب الشرح لصدقه والتيسير له ويقال
 فكذلك ومنه فيسبب للتيسير ويسر له كذا ومنه هذه الآية اه سميت **قوله**

وإذا أراد عودها إلى حالها
 الأول ضمها إلى من جاءه
 سائقا ثم وأخرجها إلى
 من كان في
 من كان في
 من كان في
 من كان في
 من كان في

واحل عقدة من ساني لم يسأل كل جميعا بل حل بعضها الذي يمنع الاقحام بتدليل
 قوله يفهم قولي وبدليل انه نكرها فقال واحل عقدة من ساني أي عقدة كالثمة من عقدة
 اه أبو السمع وعبارة البيضاوي واختلف في زوال العقدة بكمالها فمن قال بفسخ
 بقوله تعالى قد اوتيت سؤالك يا موسى ومن لم يقل به اوجب بقوله هو فهم مني سانا وقول
 ولا يكاد يبين واجازة الاقل بانه لم يسأل حل عقدة لسانه مطلقا بل عقدة تمنك لسانه
 ولذلك نكرها اه ومن ساني يجوز ان يتعلق بحذوف على انه صفة لعقدة أي عقدة
 من عقد ساني ولم يذكر الزمخشري غير ويجوز ان يتعلق بنفس احل والاول احسن اه
 سمين **قول** بجمرة وضعا بفيه وهو صغير وذلك انه لا عهد فرعون ذات يوم فتف
 لحيته فاغتر وهم يقتله فقالت له زوجته اسبته بنت مزاحم مثل هذا الغلام لا يقتل
 لانه لا يفرق بين التمر والجمرة فاتي له بها فاخذ الجمرة اه شيخنا وعبارة الخازن وذلك ان
 موسى كان في حجر فرعون ذات يوم في صغر فلطم فرعون لطمته واخذ لحيته فقال فرعون
 لامرأة اسبته ان هذا عدوي واراد ان يقتله فقالت له اسبته انه صبي لا يعقل وقيل
 ام موسى لما فطمته ردت الى فرعون نشأ في حجره وحجرا مرأته برباها والخداه ولدا
 فبينما هو يلعب بين يدي فرعون وبه قضيبا رفعه وضرب به فرعون فغضب فرعون
 ونظر بضرته حتى تم يقتله فقالت سبته امها الملك انه صغير لا يعقل حتى به ان شئت
 فله بطشتين احدهما فيه حجر والاخر فيه حجر فوضعهما بين يدي موسى فاراد ان ياخذ
 الحجر فاخذ جبريل بيد موسى فوضعهما على الحجر فاخذ حجر فوضعهما على فيه فاحترق
 لسانه وصارت فيه عقدة انتهت **قوله** يفهموا قولي جواب الام **قوله** واجعل
 وزيرا يجوز ان يكون لي مفعولا ثانيا مقدما ووزيرا هو المفعول الاول ومن اهلى
 هذا يجوز ان يكون صفة لوزيرا ويجوز ان يكون متعلقا بالجعل وهو من بدل من وزيرا
 ويجوز ان يكون وزيرا مفعولا ثانيا وهو من هو الاول وقد ام الثاني عليه عتبا ويا هو الاول
 وعلى هذا فتوجه لي يجوز ان يتعلق بنفس الجعل وان يتعلق بحذوف على انه حال في ذم
 اذ هو في الاصل صفة له ومن اهلى على ما تقدم من وجهية ويجوز ان يكون وزيرا مفعولا
 اقول ومن اهلى هو الثاني والوزير قيل مشتق من الزور وهو الثقل وسمى بذلك لانه يثقل
 اعباء الملك ومثونه في معين على من الملك وقائم بامر وقيل بل هو من الزور وهو الجمل
 ومنه قوله تعالى كلا لا زور وقيل من الموازنة وهي المعاونة ونقله الزمخشري عن الاصمعي
 قال وكان القياس زيرا يعني بالهزة لان المادة كذلك اه سمين وفي القاموس الزور
 الاصطحة والتقوة والضعف ضد والتقوية والظهور **قوله** مفعول ثان يفهم
 مفعول ثان والاول وزيرا والمعنا جعل وزيرا هو من هكذا قال والاول على هذا
 الارب كما تقدم في عبارة السمين لان القاعدة انه اذا اجتمع معرفة ونكرة يجعل
 المفعول الاول هو المعرفة لان اصله المستد وانكرو المفعول الثاني لان اصله المجهول
 نكرة وهو من معرفة بالعلمية اه **قوله** والفعلان يصيغون لام ال (حاصل ما هنا
 قد ات خمسة للسبعة ثمان منها عند الوقف على باء اخي ونذاه عند وصلها بما بعد

روا حل عقدة من ساني
 حدثت من احتراقه وهو صغير
 وطمع بفيه وهو صغير
 (تفهموا) يفهموا قول
 ضد تدينه الرسالة الروا حل
 وزير (مفعول ثان) اه
 حارون (مفعول ثان) اه
 عطفتان رواه في الام
 ظهر في الروا والفعلان يصيغون
 ام الرسالة والظواهر
 الام والمضارع الخ

هي انك ان وقفت عليها جازك ان تقر الفاعلين بصيغة الامر والمضارع ومعلوم ان
 الامر الاقوى ضم المنزه والثاني بقضها وان المضارع الاقوى بفتحها والثاني بضمها وان
 وصلت الياء بايها فيصح ان تسكنها بمدودة قد اذ الفين وتقرأ الفاعلين بصيغة
 المضارع ويصح ان تثبتها مفتوحة مع قراءة الفاعلين بصيغة الامر ويصح ان تحذفها وتقرأ
 الفاعلين بصيغة الامر هذا حصل القراءات الخمسة اه شيخنا **قوله** وهو اي المضارع
 المجرم جواب للطلب اي قوله اجعل **قوله** نسبيك الخ تعليل لكل من الافعال الثلاثة اجعل
 واشدد واشره اه ابو السعدي ونسبيك فعل مضارع منصوب بكي مسند لضمير موسى وهو
قوله سئلك اي سئلك ففعل بمعنى المفعول كالحيز والاكل **قوله** عن الخبز والماء كولي
 ومسئوله هو قوله رب اشرح لي الخ وقوله منا عليك اي منا وتفضلا منا عليك
 وهذا فيه تخلص مما قبله ودخول على ما بعده وهو قوله ولقد منا الخ شيخنا **قوله**
 ولقد منا عليك الخ كلام مستأنف لتقدير ما قبله ولزيادة توطيئ نفس موسى اجابة
 سئله ببيان انه تعالى حيث ا نعم عليه بتلك النعم التامة بغير سابقة دعاء منه وطلب
 فلان ينعم عليه بثلاث وهو طالبك وداع اوله اخرى وتضديش بالقسم ككمال الاعتناء الخ
 وبالله لقد منا الخ اه ابو السعدي **قوله** مرة) مصدق اخرى تأنيث اخر بمعنى خيرا سمع
قوله اظن لتعليل اي لمننا اي لاننا قد اوجينا الى امك الخ وفي السمين اذ اوجينا العالم
 في اذ هو منا اي منا عليك في وقت ايماننا الى امك فاهم في قوله ما يوحى للتعظيم كقوله
 تعالى فضيهم من اليوم اغثيهم اه وحاصل ما ذكره من المنن عليه من غير سئوال الثانية
 الاولى قوله اذ اوجينا الى قوله وعد قوله الثانية قوله والقيت عليك محبة الخ الثالثة قوله
 ولتصنع الى قوله من بكفلة الرابعة قوله فرجعناك الى امك الى قوله ولا تخزن الخامسة
 قوله وقتلت نفسا فحينناك من الغم السادسة قوله وقتناك فتنونا السابعة قوله فلبثت
 الى قوله يا موسى الثامنة قوله واصطعناك لنفسنا اه شيخنا **قوله** منا ما اي لانها ليست
 ببنية واسمها يوحنا بياء مضمومة فوا ساكنة فخاء مهمل بعدها ألف فتوح مكسورة
 فذل محبة اه من شرح الفتاوى للسيوطي **قوله** في امرك اي شأنك وقوله ويبدل منه اي
 مما يوحى اي بدل مفصل من محل فضله بامور اربعة ان اذ فيه فاقد فيه فليلقه يظن
 اه شيخنا **قوله** ان اذ فيه اي قد فعلك والقاء الجراياك وخذ العذ ذلك اه شيخنا
 وان مفسر ام ومصديقه اه ابو السعدي والثاني ان نسبيك جعل لشارح له بدلا اه شيخنا
قوله بالتأنيث اي صدوق **قوله** فليلقه وقوله ياخذ الخ من جملة الموحى اليها
 ولما كان القاء الجراياه بالساحل من واجب الوقوع والحصول لتعلق الارادة به جعل
 الجراياه ذو غييز مطيع اه ابو السعدي وهذا لا ينافي قول المشارح والامر بمعنى الخبر
 فان تقريرنا في السعدي بيان حكمته العدل عن الخبر الصريح الى الصورة الامراه شيخنا
 وفي السمين قوله فليلقه اليم هذا امر معناه الخبر كونه من اللفظا جزم جوابه في قوله
 ياخذاه وانما جئ به بصيغة الامر مبالغة اذ الامر قطع واكد ها وقال الن مختصر الخ
 لما كانت مشيئة الله وارادته ان لا تحظى جربة ماء اليم الوصول به الى الساحل

منه ان افلا فينا ام القية
 روقا في بيت فاقد فيه
 نالتا بوبت روقا في
 فليلقه اليم بالساحل
 روقا في بيت فاقد فيه
 نالتا بوبت روقا في
 فليلقه اليم بالساحل
 روقا في بيت فاقد فيه
 نالتا بوبت روقا في
 فليلقه اليم بالساحل
 روقا في بيت فاقد فيه
 نالتا بوبت روقا في
 فليلقه اليم بالساحل

والقاء اليم

والقاءه اليه سلك في ذلك سبيل الجواز وجعل اليم كانه ذو تميز اس بذلك ليطبع الامر ويمثل
 رسمه وبالساحل يحتمل ان يتعلق بحذوف على ان الباء للمال اى ملتبسا بالساحل وان
 يتعلق بنفس الفعل على ان الباء ظرفية بمعنى في اه **قوله** اى شاططه عبارة اى السعوط
 وليس المراد بالساحل بنفس الشاطئ بل بما يقابل الوسط وهو ما يلي الساحل من البحر
 بحيث جرى ماؤه الى نهر فرعون لما روى انها جعلت في لتابوت فظنا ووضعته فيه ثم
 طلت رأس لتابوت بالقار اى الزفت والفته في اليم وكان يشرع منه نهر الى بستان فرعون
 فرقع الماء اليه فاتي به الى بركة في بستان وكان فرعون جالسا ثمة مع اسيه بنت مزاحم
 فاس به فاخرج ففجأ فاذا هو صبي احسن الناس وجها فاحب عدوا لله جاشد يد اليه حيث
 لا يكاد يقال الصبر على بعد عنه وذلك قوله تعالى واقفيت عليك محبة منى اه **قوله**
 والاس اى فيلقه بمعنى الخبر اى فيلقه **قوله** ياخذ جواب للامر اللفظى وهى قوله
 فيلقه او المحقق وهو قوله ان اقد فيه للراه **قوله** وشيئا عليك محبة منى
 كلمة من متعلقة بحذوف هو صفة محبة مؤكدة لما في تشكيها من الغفامة الذاتية بالحق
 الاضافية اى محبة عظيمة كاشته منى وقد زرعتها في القلوب بحيث لا يكاد يصبر عنها
 من رآك ولذلك احبك عدوا لله واله وقيل هى متعلقة باقبت اى جيتك ومن احب
 الله تعالى احبته القلوب محالة اه ابوالسعود وقال ابن عباس احبه الله تعالى وجبه
 الى خلقه اه قرطبي وعبارة الكرخى قوله لنحب من الناس الخ قاله ابن عباس وعكس ما
 ومضى فيه وجهان قال الزمخشري منى لا يخفى ان يتعلق باقبت فيكون المعنى على انى
 احببتك ومن احبه الله احبته القلوب واما ان يتعلق بحذوف هو صفة محبة اى محبة
 حاصلة او واقعة منى قد ركزتها فى القلوب زرعتها فيها ويمكن كما فاده شيئا ان
 يقال لاحتمال الاول والاحتمال الثانى يجوز الى الاضمار وهو ان يقال واقبت عليك
 محبة حاصلة منى وواقعة بتخييل وعلى الاول لا حاجة الى الاضمار وطبع جرى الشئ المصنف
 اه **قوله** ولنصنع حلما معطوفة على اخرى محذوفة قدرها الشارح بقوله لنصنع
 من الناس اه شيئا وقرأ العاقبة لنصنع بكسر اللام وضم التاء وفتح النون على البناء
 للمفعول ونصنعك فعل باضماران بعد لام كى وفيه وجهان أحدهما ان هذا العلة معطوفة
 على صفة مقفلة فليها والتقدير ليتلطف بك ولنصنعك اى يعطف عليك وترام ولنصنع
 وتلك العلة المقفلة متعلقة بقوله واقبت اى اى لقيت المحبة ليعطف عليك ولنصنعك
 للحقيقة هو متعلق بما قبله من القاء المحبة والثانى ان هذه اللام متعلقة بضمها ثمة
 ولنصنعك على عيني فعلت ذلك او كان كيت وكيت ومعنى لنصنعك اى لتربى ويحسن اليك وانا
 مراعيك ومراقبك كما يراعى الانسان الشئ بعينه اذا احتفى به قاله الزمخشري وقرأ
 كسنا وابونيهك ولنصنعك بفتح التاء قال ثعلب اى تتكلم بحركتك وتصرفك على عين منى
 وقال الزمخشري قريبا منه اسمين **قوله** تربى على رعايتي وحفظ اى فالعين
 هنا بعين الرعاية مجازا من اطلاق السبب على العين اى نظرها على السبب هو
 الحفظ والرعاية اه شيئا **قوله** اذ غشوا ختك فقول صيغة المضارع فى الفعلين

اى شاططه والامر على الخبر
 رآه حذوف حذوف اول وعدول
 وهو فرعون رواقبت بعد
 ان اخذك رعايتك محبة منى
 لقب من الناس فاحبك
 فخرج من وكسب من رآك
 ولنصنع على عيني تولى على
 رعايتي وحفظك راي

الحكاية للحال الماضية ابراهيم السعدي **قوله** للتغليل) أي لقوله وتضمن على صيني أي
 لأن أختك قد مشيت تبحث عن خبرك فأرتك وقعت في يد فرعون فدلت على ملكها
 قالت لفرعون هل أذكر لك الخاه شيخنا وفي السنين قوله اذ تمشى في حامل هذا الطرف
 أوجه أهداهاك العامل فيه ألقيت أي ألقيت عليك محبة مني في وقت مشي أختك
 الثاني أنه منصوب بقوله وتضمن أي لترقي ويحسن اليك في هذا الوقت الثالث أن يكون
 اذ تمشى بدلا من اذ أوجينا الرابع أن يكون العامل فيه مضمرا نقديرا اذ كراذ تمشى **قوله**
 فختك وكانت شقيقة واسمها مريم كما قال المشاعر وهي غير أم عيسى وقوله لتعرف
 خبرك سيأتي أيضا في قوله تعالى وقالت لاخته قصيه الخاه شيخنا **قوله** أنت لا تقبل
 الخ أي الحكمة علمها الله وهي وقوعك في يد أمك لأنك لو وضعت غيرها لاستغنوا عن
 أمك اه شيخنا **قوله** على من يكفله أي يكمل له رضاعه وكانت أمه قد أرضعته ثلاثة
 أشهر وقيل ليلة قبل لقائه في اليوم اه شيخنا **قوله** فرجناك معطوف على ما قدره
 الشاح بقوله فأجبت فجاءت الخ اه شيخنا **قوله** ولا تحزن أي أمك أو ولا تحزن
 أنت على فراقها وقد اشفاها اه بيضاوي **قوله** ولا تحزن حينئذ أي حين إذ
 قبلت ثديها فان قيل لو قال كي لا تحزن ونقر عينيها كان الكلام معيدا لا بدلا يلزم
 من عدم حصول الحزن حصول السرورها فلما قال ولا كي تقر عينيها كان قوله ولا تحزن نصدا
 لأنه متى حصل السرور وجب والغم لا محالة فالجواب أن المراد تقر عينيها بسبب وصولك
 اليها ويزول عنها الحزن بسبب عدم وصول لبن غيرها الى باطنك قاله ابن عابد واليه أشار
 في التقرير اه كرخي **قوله** وقتلت نفسا وكان عمر اذ اذك ثلاثين سنة اه شيخنا
قوله هو القطيع واسمه قاريان وكان طباخا لفرعون وقوله من حفة فرعون أي من
 حفة قتله لأنه كان كافرا وأيضا قتله له كان خطاه اه شيخنا **قوله** وقتناك أي
 ابتليناك ابتلاء وفتونا من الابتلاء على أنه جمع فتن أو فتنة على ترك الاعتداد بالثناء
 كجمع في حجة وبدور في بدة أي خلاصناك مرة بعد أخرى هذا اجالها ناله في سفر من الحجرة
 عن الوطن ومفارقة الآف والمشي اجلا وقد زاد وقد روى أن سعيد بن جبيرة سأل
 عنه ابن عباس رضي الله عنهما فقال خلاصناك من محنة بعد محنة ولد في حأم كان يقبل فيه
 الولد فذه فتد يا ابن جبيرة والفتنة أمه في البحر وهم فرعون يقتله وقتل قطيبا وابنه
 عشرين وصل الطريق وضدت غنم في ليلة مظلمة وكان يقول عند كل واحدة فذه فتنة
 يا ابن جبيرة ابراهيم السعدي وفي السنين فتونا فيه وجان أحدهما أنه مصدر على قول
 كالقعود والجلوس لأن هولا قليل في المتعدى ومنه الشكوى والكفر والتبوء واللزوم
 قال تعالى لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا والثاني أنه جمع فتن أو فتنة على ترك
 الاعتداد بثناء الثاني كجمعين وبدور في حجة وبدة أي فتناك ضربا من الفتن اه
قوله اخترناك بالانقياع وفي غير ذلك كما وقوله في من قاصدا مدين ولما منها ما سئل في
 من القصر وقوله وخلاصناك منه أي من الغير وعبارة الكرخي **قوله** اخترناك بالانقياع الخ
 يشير بها إلى أن الفتنة بغير تشديد المخة ولما كان التشديد في الحذف ما بين جبيرة الثواب

للتغليل (تمشى أختك) مريم
 لتعرف فانت لا تقبل خبرك
 مراضع منها (فتقول هل
 واحدة على من يكفله)
 اذكر على من يكفله
 فأجبت فجاءت الخ
 تدبر فرجناك الخ
 كالتقر عينيها
 رولا تحزن
 نفسا
 فاختصمت لقتله من حفة
 فرعون ر فضيناك من الحزم
 وقتناك فتوناك اخترناك
 بالانقياع في غير ذلك وخلاصناك منه

عنده الله تعالى من جملة النعم أو أن فتناك بمعنى ظلمناك تخليصا له **قول** سنين
عشرا) صاهاو الراجح ولبث في مصر قبل قتل القبطي ثلاثين سنة ثمها إلى المنجاة
ابن أربعين سنة وقيل لبث في مدين ثمانية وعشرين سنة حشر منها على الغم وهو
بنيت شعيب ثمانية عشر قاما عنده بعد ذلك حتى ولد له وخرج من مصر وهو
عشر سنة حين قتل القبطي اه شيخنا **قول** عند شعيب) ظرف للثبت **قول**
على قدر أي مقدار من الزمان يوحى فيه للأنبياء وهو أربعون سنة اه أبو السعدي
وعلى معنى مع أي مع قدر أي مع زمن مقدار لدرسا لك في حل اه شيخنا وعبارة الكفر
على قدر متعلق بجدون على أنه حال من فاعل جئت أي جئت موافقا لما قد ذلك
كذا قدره أبو البقاء وهو تفسير معني والتفسير الصانع مستقرا وكائنا على مقدار
معين اه فبني وأرسل حينئذ اه **قول** يا موسى) هذا تشرية له عليه الصلاة والسلام
وتنبية على انتهاء الحكاية التي هي تفصيل المرة الاخرى التي وقعت قبل المرة
الحكيمة أو لاه أبو السعدي **قول** لنفسي بالرسالة) يشير إلى أن الصنع بمعنى الاضطرار
وهذا مجاز عن قرب منزلته ودنواؤه من ربه لان أحد الاضطنح الامن يختاره قال
القفال واضطنحتك أصله من قولهم اضطنح فلان فلانا اذا احسن اليه حتى يضاه
اليه فيقال هذا صنيع فلان وجريه فلان وقوله لنفسه أي لا تصرفك في امرى لا تشتط
الايما امرتك به وهو قامة بحق وتبليغ رسالتك وان تكون في حركاتك وسكناتك لا
لنفسك ولا لغيرك اه كرخي **قول** اذهب أنت وامخوك) أي وليذهب جولا حسب طيقتك
وهذا استثناء مسوق ليتا ما هو المقصود بالاضطنح وقوله باياق الباء للمصاحبة
أي مصوبين بها متسكين بها في اجراء أحكام الرسالة واكمال امر الدعوة وليست
للتعدية اذ ليس المراد مجرد ذهابها وايصالها إلى فرعون اه أبو السعدي **قول** إلى الناس
أي فرعون وقومه وبنو اسرائيل فبالنظر لهذا المتعلق اندفع التكرار بين قوله اذهب أنت
وامخوك وقوله اذهب إلى فرعون الخ اه شيخنا وفي السمين وذكر المذهب اليد في قوله
اذهب إلى فرعون وحذف من الاول في قوله اذهب أنت وامخوك اختصارا في الكلام وقيل
امرا ولا بالذهاب ليعوم الناس ثم ثانيا الفرع على شخصه وفيه بعد بل للذهابان
متوجها لشيء واحد وهو فرعون وقد حذف من كل من الذاهين ما اثبت في الآخر
وذلك أنه حذف المذهب اليمن الاول واثبت في الثاني وحذف المذهب اليسار وهو يا
من الثاني واثبت في الاول اه **قول** التسع) فيه أنه لم يبين له في هذا الخط هذا
الجلس لايتين اليد والصا ولم يبين لغيرهما من بقية التسع كالجواد والقمل فكيف
يقول له اذهب يا قى التسع فان احبب ان التسع بعضها حصل وبعضها يحصل قلنا
الذي يحصل في هذا المجلس يعرفه موسى الآن أي وقت قوله اذهب أنت وامخوك
ولذلك كانت أكثر المفسرين على أن المراد بالآيات اليد والصا فقط اه شيخنا وعبارة
أبو السعدي باياتي أي بمخراقي التي أريتها من اليد والصا فانها وان كانتا اثنتين
تكر في كل منهما آيات فمهما في قوله تعالى فيه آيات بينت مقام ابراهيم انطلا الصا

وقالت سفيان
قول صل من
اليها من مصر عند كعب
الشيخ ونزلت وحك ابن كثير
حشر على قدر في قوله
وهو أربعون سنة من عمر
يا موسى وما اضطنحتك
اخترتك لنفسك وامخوك
راذه استانت وامخوك
الناس بابا في التسع

حيوانا آية وكونها شبا عظيما لا يقادر قدره آية أخرى وسرعة حركته مع عظيم جرمه آية أخرى
 وكونه مع ذلك مسفورا عليه السلام حيث كان يدخل يده في فيه فلا يضره آية أخرى ثم انقلابها
 صفا آية أخرى وكذلك اليد فان بياضها في نفسها آية وشعاعها آية ثم رجوعها الى حالتها
 الاولى آية أخرى اه **قوله** ولا تنبأ في ذكرى يقال وفي بني ونيا كعد بعد وعدا
 اذا فتروا لوني الفتوى ووني فعل لازم لا يتعدى وزعم بعضهم انه يكون من اخوات
 زال وانفك فيعمل بشرط المنقأ وشبهه عمل كان يقال ما وني زيد قائما أي ازال زيد
 قائما ه سمين وفي المصباح وفي في الامر ونيامن بابي تعب و وعد ضعف و فتر فهو ان
 وفي التنزيل ولا تنبأ في ذكرى وتواني في الامر قايما لم يبادر الى ضبطه ولم يقم به فهو متوان
 أي غير مهم ولا محتفل اه في قوله ولا تنبأ بوزن تعدا وأصله تونيا كتعدا حدث فاده
 وهي الواو على المقاعدة فوزنه الان تعلا وهو في الآية من باب عد لاجل كسر اللام اذ لو
 كان من باب تعب لكان بفتحها كما لا يخفى اه وقوله تفترا في المصباح فتر عن العمل
 فتولا من باب فعد انكسر حذوته ولان بعد شدته اه **قوله** في ذكرى لعل في بعض
 عن أي عن عبادتي وقوله وغيره من جملة الغير تبليغ الرسالة اه شيخنا **قوله** اذهب
 الى فرعون جمعها في صيغة أمر الحاضر مع ان هرون لم يكن حاضر محل المناجاة بل كان
 في ذلك الوقت بمصر للتغليب فغلب الحاضر على غيره وكذا الحال في صيغة النعم أي
 قوله ولا تنبأ روى انه تعالى وحى الى هرون وهو بمصر ان يتلقى موسى عليه السلام
 وقيل مع باقباله فلقاه اه ابو السعود **قوله** فقوله قولنا هو قوله الاتي
 انار رسول ربك اه شيخنا وفي البيضاوي فقوله قولنا مثل هل لك الى ان تن كان
 وا هديك الى ربك فتخشي فانه دعوة في سورة عرض ومشورة حذرا ان تحمل الحاقة على
 ان بسط عليكما واحتراما لما له من حق التزينة عليك وقيل كينيا وكان له ثلاثا كني بالعباس
 وا بالوليد أبو مرة وقيل عذاه شبا بالاهم بعده وملاكا لا يزول الا بالموت اه **قوله**
 في رجوع عن ذلك أي ادعاء الربوبية **قوله** في رجوع بالنصب جواب الترجي
قوله بالنسبة اليها الخ عبارة السمين قوله لعل بيتد كرا الخ فيه اوجه ا حدها ان
 لعل على بابها من الترجي وذلك بالنسبة الى المرسل وهو موسى وهرون أي اذهب
 على رجائكما وطمعكما في ايمانه أي اذهب ما ترجين طامعين وهذا معنى قول الزمخشري
 ولا يستقيم ان يرد ذلك في حق الله تعالى اذ هو عالم بعواقب الامم وعن سبب كل ما ورد
 في القرآن من لعل وحسى فهو من الله واجبي حتى انه يستحيل بقاء معناه في حق الله تعالى
 والثاني ان لعل بمعنى كى فتفيد العلية وهذا قول لفر قال كما تقول عمل لعلك تاخذ
 أي كى تاخذ والثالث انها استفهامية أي هل يتد كرا ويخشي وهذا قول ساقط وذلك
 لانه يستحيل الاستفهام في حق الله تعالى كما يستحيل الترجي فاذا كان لا بد من التأويل
 فجعل اللفظ باقيا على مدلوله اولى من اخراجه عنه اه **قوله** لعل تعالى بانه لا يرجع
 وفائدة ارسالها والمبا لغت عليها في الاجتهاد مع علم الله بانه لا يقم الزام للرجع وقطع
 المعذرة واظهار ما صدر في تصانيف ذلك من الايات اه بيضاوي **قوله** قال ربنا

رواها (ولانها) تفنار في ذكرى
 فيسبحه ويظهر رادها الى
 فتعني انه طعمه) با دعائه
 ال اى بانه رفقولا ولا ليناج
 في رجوعه عن ذلك راعاه
 بيتد كرا يعطرا والتزجى بالنسبة
 الله فيرجع والترجي بالنسبة
 اليها لعل تعالى بانه لا يرجع
 قالاربنا

واما لان فرعون كان نخسته يعلم الرتبة التي في لسان موسى ويعلم فصاحة أخيه بدليل قوله
 واخي هرون هو فهو مني لسانا وقوله ولا يكاديين فأراد استنطاقه دون أخيه وامالانه
 حذف المعطوف للعلم به أي يا موسى وهرون قاله أبو البقاء وبدا به ولا حاجة اليه قد يقال
 حسن الحذف كون موسى فاصلا لا يقال كان يعنى في ذلك أن يقدم هرون ويؤخر موسى
 فيقال يا هرون وموسى ففضل مجانسة الفواصل من غير حذف لان يد موسى أهم فهو
 المدح به اه وفي المصباح الرتبة بالضم حبسة في اللسان تمنع الكلام **قوله** ولاد لاله أي
 فرعون عليه أي على موسى بالترتبة أي ولا قامت أي فرعون للدليل عليه أي على موسى
 بالترتبة متعلق بأدلة أي أقام عليه الدليل بأن ذكره بتربته له في قوله الآتي في
 الشعر ألم نريك فينا وليداه شيخنا فكانه هنا يقول لأربك غيرى بدليل النص يح
 به في قوله ألم نريك فينا وليداه وفي الكرخي قوله اقتصر عليه الخ أشار به لجواب كيف
 خاطبها أم لا ثم خصص ايضا أنه خصه لانه الأصل في النبوة وهرون وزيره وتابعه
 وللتعريض بأنه ربا وكما قال ألم نريك فينا وليداه فهذا يشبه قول عزفد قال أنا أوجع امينة
 في قصد التلبيس على قومه الجمل المسقو ولا نه كان مكلم له ومخاطبا اياه اه **قوله**
 خلقنا أي صورته وشكله اللائق بما ينظ به من الخواص والمنافع اه أم بوالسمع **قوله**
 الحيوان منه أي من كل شيء **قوله** قال فرعون فما بال القرون الخ لما شاهد للعين
 ما نظره عليه الصلاة والسلام في سلك الاستدلال من البرهان النير وخاف أن
 يظهر للناس حقيقة ما قاله موسى وبطلان خرافاته هو أراد أن يصرفه عليه السلام
 عن نسبتة الى ما لا يعنيه من الامور التي لا تعلق لها بالرسالة من الحكايات لاجل أن
 صامى قومه أن عنده معرفة فقال ما حال القرون الماضية وماذا جرى عليهم من الخواص
 المفضلة فأجابه عليه السلام بأن العلم بأحوالهم لا تعلق له بمصعب الرسالة اه أبو السمر
 وفي الكرخي قوله قال فما بال القرون الاولى الخ وجه ارتباط هذا الكلام بما قبله أن فرعون
 لما بهت لبلافة كلام موسى وجامعيتة وخاف فرعون أن يبريد في تلك الحقبة فيظهر
 للناس صدق موسى فسناد طريقة فرعون أراد أن يصرف عن ذلك الكلام ويشغل
 بالحكايات فقال فما بال القرون الاولى فلم يلتفت موسى عليه السلام الى ذلك الحديث
 وقال له علمها عند رب الخ ولا يتعلق خرفى بأحوالهم ولا أشتغل بها اه **قوله** في
 عبادتهم الاوثان أي هل كان سببا في شقاوتهم أو في سعادتهم وأورد أم بوالسمع على هذا
 التفسير ايراد فقال ولو كان المسؤل عند الشقاوة لأجاب موسى ببيان أن من اتبع منهم
 الهدى فقد سلم ومن تولى فقد خاب حسبما نطق به قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى
 الايتين ويمكن أن يجاب بأن موسى عرض عن هذا الجواب لان السؤال في غير هذه لان
 الجواب المذكور فيه نوع تنفير لفرعون وهو ما ملح بملاطفته فأجابته بجواب جمالي لانه
 ليس مقصوده الآن تحقيق حال من تقدم اه شيخنا **قوله** لا يصنع ربي أي لا
 يخلق ابتداء أي لا يذهب شي من عمله ولا ينسى أي بعد ما علم اه أبو السمر وفيه
 بحلولة وجان أحدهما أنها في محل جر صفة لكتاب العائد محذوف تقديره في كتاب لا يصنع
 ربي

ولاد لاله عليه بالترتبة قال
 ربا الذي أصل كل شيء
 من الخلق خلقه الذي هو
 عليه شبيه به عن غيره ربه
 هدى الحيوان منه الى
 هدى ومشر به ومنكبه
 وغير ذلك قال القرون
 وما بال حال القرون
 الاول
 الامم وهو ولوط وصالح
 في عبادتهم الاوثان الخ
 موسى ربه أي علم حاكمهم
 خلقهم المصطفى بما زهم
 عليهما يعال القباية لا يصنع
 ربي أي شي ربه

ربي أو لا يضل حفظه ربي فربى فاعل يضل على هذا التقدير والثاني أنها مستأنفة لا عمل لها من الاعراب ساقها تبارك وتعالى لمخرج الاخبار بذلك حكاية عن حاله وفي فاعل ينسى قولان أحدهما أنه عائد على ربي أي لا ينسى ربي ما ثبت في الكتاب كما أشار في التقرير والثاني أن الفاعل ضمير عائد على الكتاب على سبيل المجاز كما أسند إليه الاحصاء مجازا في قوله الاحصاء ما لما كان محلا للاحصاء قال مجاهد في قوله تعالى لا يضل ربي ولا ينسى أي لا يذم عليه شيء ولا يخطئ عليه وقرئ الاكثرون بينهما فقال لفظ لا يضل عن الاشياء ومعرفتها وما علم من ذلك لم ينسها فاللفظ الأول اشارة الى كونه عالما بكل المعلومات واللفظ الثاني دليل على بقاء ذلك العلم ابد الاباد و اشارة الى نفى التغيير و علمان فرعون لما سأل موسى عن الاله فقال فمن ربكما وكان ذلك مما سبيله الاستدلال اجابه موسى بأوجز عبارة وأحسن معنى ولما سأل عن القمر قال وكان ذلك مما سبيله الاخبار ولم يأت به خبر في ذلك وكلمة الى العالم الغيب اه كرخي الذي جعل لكم الارض الخ من جملة كلام موسى في جواب فرعون عن سؤاله الاول وهو مرتبط بقوله ثم هي لكن ذكر في خلال كلامه على سبيل الاعتراض سؤال فرعون الثاني وجوابه اه شيخنا **قوله** مهادا قرا الكوفيين مهادا بفتح الميم وسكون الهاء من غير ألف والباقون مهادا اه سمين وقوله فزاشا أي كالفراش **قوله** وسلك لكم فيها سبيل أي جعل لكم فيها طرقا ووسطها بين الجبال والهادية والبراري تسلكونها من قطر الى قطر لتقتضوا منها ما ركبوا وتنتفعوا بما فيها ومرا فقها اه ابوالمسعود قال تعالى تبيا الخ أي قال هذا بطريق الحكاية عن موسى الا فيما تقدم قوله تعالى أيضا لكنه بطريق الحكاية عن موسى اه شيخنا وما جرى عليه الجلال تبع فيه ابن عطية وفي السمين وقال ابن عطية ان كلام موسى تقر عند قوله وأنزل من السماء ماء وأنزل قوله فأخرجنا الخ من كلام الله تعالى وفيه بعداه وجرى غيره على أن هذا من بقية كلام موسى لكن خالف فيها الظاهر اذ كان مقتضاه أن يقال فأخرج به أزواجا الا أنه عدل لما ذكر بناء على أن موسى سمع هذه الكلمات بعينها من الله فأدرجها في كلامه فخكاها كما هو عادة وفي البصاوى عدل به عن لفظ الغيبة الى صيغة التكلم على الحكاية لكلام الله عز وجل تبيا على ظهون ما فيها من الدلالة على كمال القدرة والحكمة وايدنا نأبأ أنه مطلع على الاشياء المختلفة المشيئة وعلى هذا نظائره كقوله ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ثم من خلق السموات والارض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به احلاقا وقوله وعلى هذا نظائره أي وعلى كون العدل من لفظ الغيبة الى صيغة التكلم للتنبيه والايذان المذكورين والالم يكن العدل على وجه الحكاية اه زاده وعلى ما سلكه الجلال بهذا الاعتراض ينتهي بقوله فكذبك أي فيكون قوله ولقد أنزلنا آياتنا كلها الخ من جملة الاعتراض خبر الله به محمدا صلى الله عليه وسلم بجملة ما وقع لموسى مع فرعون في العشرين سنة ويكون قوله قال أجنثنا الخ مرتبطا بقوله وأنزل من السماء ماء **قوله** لما وصفه موسى أي للاوصاف التي وصف موسى الله بها فتم قوله وأنزل

من الذي جعل لكم
في جملة الخلق والارض
مهادا فزاشا وسلك
لكم فيها سبيل طرقا
قال تعالى تبيا لما وصفه
موسى

السلماء ماء الخ بقوله فأخرجنا به الخ وإنما كان تقيماً له لأن فيه بيان فائدة الاتزال فم قول
 الذي جعل لكم الأرض وماذا اتقبل منها خلقناكم الخ اه **ثبينا قوله** وخطا بالاهل مركبة
 أى فى قوله كلوا وقوله منها خلقناكم الخ اه **ثبينا قوله** أصنافاً سميت بذلك لآزداً
 واقتران بعضها ببعض اه بيضاوى **قوله** شقى فعل وألفه للتأنيث وهو جمع
 شقيت منه مريض ومرض وجريح وجرحى وقتيل وقتل يقال شت الأمر يشنت شتاً وشتاً
 فهو شت أى تفرق وشتان اسم فعل ماض بمعنى فترق ولذلك لا يكتب بواحد ه سير
قوله وغيرها كالروث **قوله** كلوا منها أى الأزواج وارحوا نعامكم أى وغيرها
قوله يقال رحمت الأنعام الخ أى فيستعمل لازماً ومتعدياً كما فى السمين اه **ثبينا**
قوله أى يسمين الخ كان الأصح أن يقول أى قائلين لكم كلوا الخ أى يسمين
 لكم الخ اه **ثبينا** وفى البيضاوى وهو حال من ضمير فأخرجنا على إرادة القول أى أخرجنا
 أصنافاً للنبات قائلين كلوا وارحوا والمعنى معديها لانتفاعكم بالأكل والعلف إذ نبت
 فيه اه **قوله** المذكور هنا قال المحشى الأولى تأخير معان قوله لآيات أى لايات كانت
 مناهم والظاهر أن ما صنع الشياخ له وجه أيضاً فهو فى المعنى إشارة إلى قوله قال
 تعالى الخ أى المذكور منا بقولنا فأخرجنا الخ وذلك لأنه حيث كان هذا خطا بالاهل مركبة
 من الله تعالى كان المناسب أن يرتبط أخوه بأوله فالمعنى من لا من موسى اه **قوله**
 جمع نبيه) وقيل إنه اسم مفرغ وهو صمد كالحدى والسرى قاله أبو على اه سمين
قوله سمي به) أى بالجمع والتذكير باعتبار كونها اسماً وقوله لأنه يعنى الخ هذا يقيد
 أن يعنى ناه اه **ثبينا قوله** بخلق أبيكم آدم) فعلى هذا يكون خلق كل انسان
 خيراً آدم من الأرض بوساطة حيدة بقدر ما بينه وبين آدم وهذا أحد قولين والقول
 الآخر أن كل نسأ خلق من التراب من غير واسطة وذلك التراب هو الذى يلقيه الملك
 الموكل بالرحم على النطفة فيتخلق منها الولد وفى القزطبى منها خلقناكم يعنى آدم عليه
 السلام لأنه خلق من الأرض قاله أبو اسحاق الزجاج وقيل إن كل نطفة مخلوقة من التراب
 وعلى هذا يدل ظاهر القزان وقال عطلة الخراسانى إذا وقعت النطفة فى الرحم انطلق الملك
 الموكل بالرحم فأخذ من تراب المكان الذى يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق الله سبحانه
 من النطفة ومن التراب فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
 أخرى اه **قول** مقبورين) أى حال كونكم مدفونين فى القبور اه **ثبينا قوله**
 عندنا بدأ خلقكم) أشار إلى أن قوله تارة أخرى راجع إلى قوله منها خلقناكم فإنه بمجرد
 خروجكم أى من الأرض أخرجناكم ونخرجكم بعد الموت من الأرض تارة أخرى اه
كراهى قوله ولقد رأيناها) آياتنا هو من رأى البصرية فلما دخلت منق النقل تغدب
 بها إلى اثنين أولهما الماء والثانى آياتنا والمعنى بصرناه والأضافة هنا قائمة
 مقام التقرهيف العهد أى الآيات المعروفة كالعصا واليد ونحوهما اه سمين **قوله**
 التسعة الأولى تقدية على التوكيد وتقدم أن ثمانية منها فى الأعراف الأولى
 والثانية قوله فالتقى عصاه فاذا هى ثقبان مبين ونزع يده الخ والثالثة قوله ولقد

وطالب
 به أزواجاً أصنافاً من
 نبات شتى
 مختلفة الألوان والطعم وفيد
 وعتق جمع شتى من نوع من
 نقتل من تفرق
 راحوا النعام
 مع على الأبل والبقر والغنم يقال
 رعت الأنعام ورعتها والأمر
 للداية وتذكر البقر النقة والبلبل
 مال من ضمير الأنعام لأن فى
 الأكل وعلى أن الآيات
 ذلك المذكور من الآيات
 لعبارة جمع نبيه
 العقول جمع نبيه لأنه يجمع
 سميع العقول
 عن أرض خلقناكم
 أى الأرض وفيها نعيدكم
 آدم منها بعد الموت تارة
 مقبورين عند البعث تارة
 نخرجكم
 مرة أخرى كما نخرجكم
 عند ابتداء خلقكم رولان
 آياتنا كآيات التسعة الأولى
 بها وزعم أنها تسعة
 من يوحد الله تعالى

أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من القمات وخمسة في قوله فأرسلنا عليهم الطوفان والبرق
والقمل والضفادع والدم وواحدة في سورة يونس في قوله ربنا اطمس على أموالهم واشدد
على قلوبهم واعترض هذا أبو السعود فقال بعد أن قرأت المراد بالآيات العصا واليد
وجمعها باعتبارها في كل من الآيات ما نضه ولا مساع بعد بقية الآيات التسع منها لما أتت
قد ظهرت بعد ما غلبت السمة على مهل في نحو من عشرين سنة كما من في نفسه سورة الاعراف
وسياق ما هنا أن قوله قال جئنا إلى آخر القصة من جملة المترتب على قوله فكذب وأبى
فيقتضيه أن التكذيب أنتسح وقع قبل المناظرة الالتهية مع أنه لم يقع قبلها إلا اليد
والعصا إذ بزوع تغيير في بعض الالفاظ ويمكن أن يجاب بأن هذا أي قوله ولقد آريناه
الحج أخبار عن جملة ما وقع لموسى في مدة دعائه له وهي العشرة سنة وتقدم أن هذا
من جملة الكلام المعترض به في أثناء القصة واعتراض أبي السعود مبنى على أن هذا الخبر
كما وقع له مع فرعون في أول دعائه له وليس كذلك كما عرفت **قوله** قال جئنا الحج
مرتب على جواب موسى وتقدم أن آخر قوله تعالى وأنزل من السماء ماء ولكن بينهما
جملة اختصر الكلام هنا بحد فما صرح بها في سورة الشعراء ولها قوله قال الترتيب
الحا غيري لأجل ذلك من المسموعين إلى أن قال ونزع يده فاذا هي بيضاء لناظرين شم
قال هناك قال للملا حوله الحج الذي هو نظير قوله هنا قال جئنا الحج فالمراد بالسر في
قوله سبحك ما ناه فرعون من العصا واليد البيضاء **قوله** فلنا تينك جواب قسم
محذوف تقديره والله لنا تينك وقوله سبحك يجوز أن يتعلق بالآتيان وهذا هو الظاهر
ويجوز أن يتعلق بجذوف على أنه حال من فاعل الآتيان أي ملتبسين بسبحك سمين
قوله مثله أي في الغرابة وقوله لذلك أي لآتياننا بالسبح **قوله** نزع الخافض فيه
أن العاملان كان اجعل فهو متعلق بنفسه لهذا المنصوب فلا وجه لتكلف حذف حرف الجر
وان كان مرعدا فلا يخلو ما يكون المراد به المصلد أو الزمان أو المكان فان كان الأول
ورد عليه أن الوجد ليس في المكان المستوي بل الذي فيه إنما هو المناظرة والوجد وقع
في مكان الخافض قبل ذلك وان كان الثاني ورد عليه مثل الذي ورد على قبله وان كان
الثالث كذلك ان الصواب أن يجعله بدلا منه وحينئذ فالأظهر أنه منصوب بأجل حال
متعلق فيه ومن المعلوم أنه على معنى في فكان هذا شبهة الشارح في تغييره نزع الخافض
كانه لما رأى أن المعنى على نزع الخافض تشابه فعبر بهذه العبارة مع أنها لا تغال الخافض
في العامل الذي لا يصل للمعنى بنفسه تأمل وعبارة السمين قوله موصل بجوز أن يكون
لما نأ ويرجح قوله قال موصلكم يوم الزينة والمعنى حين لنا وقت اجتماع ولذلك جاء
بقوله موصلكم يوم الزينة ويجوز أن يكون مكانا والمعنى حين لنا مكانا معلوما نزع الخافض
وأنت فنأية وهذا يؤيد قوله مكانا سوى ويجوز أن يكون مصدرا ويؤيد هذا قول الخلف
نحن ولا أنت لأن الواقعة توصف بالخلع وعدمه والوجه أنها جماعة مختارين له وقال
أبو الباق هو هنا مسند لقوله لا تخلف نحن ولا أنت والجمل هنا بمعنى التصيير وموعد
مفعول قول والظرف هو الثاني والجملة من قوله لا تخلف صفة لموعد ونحن تؤكد

قَالَ اجْتَنَّا لَعْنَةَ رَبِّنَا
أَرْضَنَا مَعْزُورٌ وَيَعْنِي لَعْنَةَ
الْمَلِكِ فِيهَا رُبُّهُمُ كَمَا يَأْتِي
فَلَنَا تَيْنِكَ بِسَبْحِكَ مِثْلَهُ
رَفَعْنَا جَبَلًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ
لِذَلِكَ لَمْ يَخْلَفْ سَمْعُ وَلَا أَدَبُ
مَكَانًا مَضْرُوبًا نَزَعَ الْخَافِضَ

للطف على الضمير المرفوع المستتر في تحلفه ومكانا بدل من المكان المحذوف كما قرره
 وجن زاب على الفارسي وابو البقاء ان ينتصب مكانا على المفعول الثاني لاجل قاله
 على هذا مكان أيضا ولا ينتصب بموعدا لانه مصدر قد وصف يعقوب انه يصح نصبه
 مفعولا ثانيا ولكن بشرط ان يكون الموعد بمعنى المكان ليطابق الخبر وجعل الجوف
 انقضاء مكانا على الظروف وانقضا به باجمل فتصل في نصب مكانا خمسة وجه احدها
 ان يدل من مكانا المحذوف الثاني انه مفعول ثان للجهل الثالث انه نصب باضمار فعل
 الرابع انه منطبق بنفسه المصدر الخامس انه منصوب على الظروف بنفسه جعله **قوله** في
 بدل من الخافض أي الخافض الذي هو لفظ في اه شيئا **قوله** بكسر قوله وضمها
 سبعيتان **قوله** قال موعدكم يوم الزينة العامة على رفع يوم خبر الموعد كما فان
 جعلت موعدكم زمانا لم يجز ان يحذف الى حذف مضاف اذا التقدير زمان الموعد يوم الزينة وان
 جعلته مصدا اجتمعت الى حذف مضاف تقديره وعدكم وعد يوم الزينة وقرأ الحسن والاعشى
 وعيسى وعاصم وغيرهم يوم بالضم من السمين **قوله** يوم عيدكم وكان يوم عاشورا
 وانفق انه في هذه الواقعة يوم سبت وانما خصه عليه السلام بالتحديد الاظهار كمال
 قوته وكونه على ثقة من امره وعدم مبالاة به لما ان ذلك اليوم وقت ظهور غاية
 شوكته وليكون ظهور الحق وزهق الباطل في يوم مشهور على رؤس الاشهاد ويشيع
 ذلك فيها بين كل حاضر وباداه ابو السعدي **قوله** وان يجسر الناس في محله وجهان
 احدهما الجحس سقا على الزينة أي موعدكم يوم الزينة ويوم ان يجسر أي ويوم حشر الناس
 والثاني الرفع سقا على يوم والتقدير موعدكم يوم كذا وموعدكم ان يجسر الناس أي
 حشرهم اه سمين **قوله** ضحى أي ضحى ذلك اليوم وقوله وقته أي وقت الضحى
 الذي هو عبارة عن ارتفاع الشمس اه شيئا **قوله** ادب أي انصرف من المجلس
قوله شرف في بهم الموعد أي واتي موسى أيضا **قوله** وهم اثنان وسبعون اثنان
 منهم من القبط والسبعون من بني اسرائيل وهذا أقل ما قيل في عددهم وقيل كانوا
 اثنين وسبعين انا كما في بعض نسخ هذا الشارح وقيل كانوا اثني عشر الفا وقيل ازيد
 ذلك اه شيئا **قوله** أي لزمكم الله الخ افاد به ان ويلكم منصوب بفعل مقدراه
 كرمي **قوله** يا شرك أحد الخ عبارة ابي السعدي بان تدعون اياتي التي تظهر على
 يدي صر كما فعل فرعون اه وهي مس بالمقام **قوله** فيسكتكم قرأ الاخوار وحضر
 عن عاصم فيسكتكم بضم الياء وكسر الحاء والباقون بفتحهما فقراءة الاخوين
 من اسكت رباصيا وهي لغة نجد وعميو وقرأة الباقيين من سمعة ثلاثيا من با قطع
 وهي لغة الحجاز اصل هذه المادة الدلالة على الاستقصاء والتفاد ومنه سمعت الخالق
 الشراي استقصا فلم يترك منه شيئا ويستعمل في الهلاك والاذها ونصبه باضمار
 ان في جواب الخ اه سمين **قوله** في موسى أخيه أي حلها ساحران أو سولان اه
 شيئا وفي الخالان فتنازعوا أمرهم بينهم أي تناظروا وتشاوروا يعني السحر في
 أمر موسى من فرعون فقالوا ان علينا موسى تبعناه وقيل معناه ما قال لهم

في بدل من الخافض الذي هو لفظ في (سوى) بكسر
 اوله وضحه أي وسطا استوفى
 اليه مساقفة الجاهلي من
 المطرفين (قال) موسى
 رموعدكم يوم الزينة (يوم
 عبد لهم يذنبون فيه يوم
 ويحتمون رؤس ان يجسر
 الناس) يحتمون على مص
 (ضحة) وقته للظن بما يقرب
 رفقك فرعون) ادبر رجب
 كبري أي ذوى كبر من
 المسحوق زفرقا بهم اثنان
 وقال لهم موسى واحل
 وسبعون مع كل واحد
 حبل وصار ويلكم لا تقفوا
 ان زمكم الله الويل لا تقفوا
 على الله لان با يشرك الله
 معز فيسكتكم بفتحهم الياء
 معز الحاء وفتحهم الياء
 وكسر الحاء وكسر الخاء
 بني حبل وكسر الخاء
 من عند روق خاب
 من اقترى كذا على الله
 رقا زعوا أمرهم بينهم
 في موسى واخبروا قاسم
 الجحس أي الكلام بينهم
 فيها

لا تقفوا

لا تفتروا على الله كذبا قال بعضهم بنعض ما هذا بقول ساحراه ويشبهه أن يكون قوله
 وأسرنا الجنوى عطف تفسير وفي القزطي وأسروا الجنوى قال قنادة قالوا إن كان
 ما جاء نابه سحر فسنغلبه وإن كان من عند الله فسيكون له أسر فهذا الذي أسروه قبل
 هوان هذين لساحران الآية قاله السدي ومقاتل وقيل هو قولهم ان غلبنا استبعناه
 قاله الكلبي دليله ما ظهر من عاقبة أمرهم اه **قوله** قالوا لانفسهم أي قال بعضهم
 لبعض سر ويشير بهذا إلى أن قوله قالوا ان هذين الخ تفسير لقوله وأسروا الجنوى وصح
 ما قاله سراسر است جملتها هذه واخرها قوله وقد اتم اليوم من استعمله شيئا
قوله لا يعمرو أي قراءته بالياء لا يعمرو وقوله ولغير خبر مقدم وهذا من مبتدأ
 مؤخر وقوله وهو أي هذان موافق الخ وعلى هذه اللفظة يكون معر بأجركات مقدر على
 الالف منع من ظهورها التعذر وحاصل القراءات السبعية التي في هذا التركيب أربعة
 واحدة لا يعمرو وهي التي بالياء وثلاثة أجمليها في قوله ولغير هذان أي باثبات الف تعجب
 لئلا يشددة مع تخفيف اللين من ان وهذه قراءة والاخران تخفيف اللين التي في هذا
 مع تشديد اللين من ان وتخفيفها اه شيئا واثبات كل من الياء والالف في النظم
 كان قراءة سبعة صحيحة متواترة لكن مشكل من حيث مخالفة المصنف الإمام
 فانه ليس فيه ياء ولا ألف فأت رسمه كما في السمين هذان من غير ألف ولا ياء ثم قال
 قلت ولم جاء في الرسم شيئا خارجة عن القياس قد ضلوا على أنه لا يجوز القراءة بها فليكن
 هذا الموضع مما خرج عن القياس اه وقوله على أنه لا يجوز القراءة بها أي بالاشياء
 المشهورة المخالفة للنطق المنقول فلا يجوز أن يقرأ هذان **قوله** موت
 وانما أنت باعتبار التعبير بالطريقة والافيا اعتبار المعنى كان يقال ما ناله شيئا
قوله أي بأشركم تفسير للطريقة فانها تطلق على وجوه الناس وأشرفهم اه
 قدوة لغيرهم كما أفاده أبو السعدي وفي المختار وطريقة القوم ما تلهم وجيادهم يقال
 هذا طريقة قومه وهو لاء طريقة للرجال لا شرف ومنه قوله تعالى كذا طرائق قدرا
 أي كذا فرق مختلفة أهو اعنا اه وفي لقاموس والطريقة بالهاء شريف القوم ومثل
 للواحد منهم ويجمع على طرائق اه **قوله** فاجمعوا كيدكم الفاء ضيغة أي اذا كان
 الامر كما ذكر من كونها ساحرين الخ فاجمعوا كيدكم واجعلوا جميعا عليهم حيث لا يخلف
 عنه واحد منكم اه أبو السعدي وقوله من السحريان للكيد **قوله** من لم يقال له الله
 شعده أي جمعة لم يترك شيئا منه متفردا اه شيئا وفي المختار ولم الله شعده الخ
 أصله وبابه رداه **قوله** تراشوا صفا) أم بعضهم بعضا بذلك لانه أهيب في صدق
 الوائين وأدخل في استجلاب الرهبة قيل كان مع كل واحد منهم حبل وعصا وأقبلوا
 عليها قبالة واحدة اه أبو السعدي وصفا أصله مصدر وقد أشار الشارح إلى التأويل
 بالمشق بقوله أي مصطفىين اه شيئا **قوله** ما أن تلقى أن مع ما بعدها تأويل
 مصدر منصوب بفعل مضمر قد رده الشارح بقوله اختر اه شيئا وعياره السمين قوله
 اما أن تلقى فيه أوجه أحدها أنه منضوب باضمار فعل تقديره اختر أحدا من كذا

وقالوا لانفسهم ان هذان
 لا يعمرو ولغير هذان وهو
 موافق للغة من ياتي في
 بالالف في قوله الثالث
 لساحران بيان الثالث
 من أرضكم بجمعها وينها
 بطريقكم المتكلم مؤنث
 أمثل عجباً شرف أي
 تأثره كما عجبوا اليه
 لغلبة ما فاجمعوا كيدكم
 من السحريين من وصل
 وفتح الميم من جمع الحكم
 وكسر الميم من حال أي
 زتموا ثقافاً حال أي
 مصطفين وقد أطلقوا
 رابيع من استعمله
 وقالوا يا موسى اختر
 رما أن تلقى عصاك أي
 أولاً رما أن تكون أول
 من تلقى عصاه

لامره وتغيما لشأنه كرخي **قوله** بتحقيق المهزتين اولها هزرة الاستفهام والثانية
 الهزرة التي هي زائدة في الفعل وقوله وابدال الثانية ألفا صوابه الثالثة وهي التي هي
 فاء الفصل في كلامه قراءة واحدة ووراءها قراءتان حذف الاولى وتسهيل الثانية
 ولا يخفى هنا القراءة الراجحة المتقدمة في سورة الاعراف وهي قلب الكاوي واوال عدم الغنة
 قبل الاولى هنا بخلاف ما في سورة الاعراف فان الاولى هناك قبلها صفة للتصريح بالفاعل
 هناك فان صيغة النظم هكذا قال فرعون اذ منتم له الخ والثلاثة سبعة **قوله**
 ايضا بتحقيق المهزتين الخ القرأتان سبعيتان وقوله المهزتين اولها هزرة الاستفهام
 والثانية من بنية الفعل فانه فعل ماضٍ صلة ا من ك اكرم قلبت الهزرة الثانية الفاعل
 القاصدة في اجتماع المهزتين ثم ادخلت عليه هزرة الاستفهام فصار في الكلمة هزرتان غير
 المنقلبة لقا فاما ان يقرأ بتحقيقهما واما ان يقرأ بحذف الا والى التي هي هزرة الاستفهام
 واما قوله وابدال الثانية لقا فغير ظاهر اذ الثانية ثابتة من غير ابدال على كل من القرأتين
 اه شيئا ويمكن ان يقال مراده ان الثانية قلبت لقا فاجتمع ا لقا فان حذف احدهما لقا
 هذه القراءة تكون الثانية من غير قلب هزرة الاستفهام اه **قوله** انه كبيركم الخ أي
 فلا عبر بما اظهره في لا تكلم من اتباعه فتواطأتم معاهم بالسعي **قوله** من خلاف
 من ابتدائية كانت القطع ابتدئ من مخالفة لعضو العضو وهو مع الجوز رها في غير النض
 على الحال التي قطعها بمختلفات اه بيضاوي **قوله** ولا صلبتكم في جذوع النخل
 يحتمل ان يكون حقيقة وفي التفسير انه يقر جذوع النخل حتى جف فها ووضعهم
 فيها فما تواجروا وحطشا ويحتمل ان يكون مجازا وله وجهان أحدهما انه وضع حرف
 مكان اخر والاصل على جذوع النخل والثاني انه شبه تمكثهم بتمكث من حواء الخدع
 واشتمل عليه اسمين وعبارة الكرخي قوله أي عليها إشارة الى ان في الظرفية
 بمعنى على مجازا من حيث انه شبه تمكث الظور بالخدع بتمكث المظروف في الظرف فعلا
 هو المشهور اه **قوله** وتعلق اللام للمقسم وقوله أي ما مبتدا وقوله أشد الخ خبره
 والجملة في محل نصب سادة مسند المفعولين لان الفعل خلق باي الاستفهامية ومراده
 بالاستدعاء بذاتها فلهذا شيئا وخرضه بقوله وتعلق الخ اما تخفيم موسى الظرفية
 لانه لم يكن يذهب احلا واما الإشارة الى ان ما يرمم لم يكن ناشئا عن مشاهد المجرم
 بل كان من خوفهم من موسى حيث شأ واما وقع من حصاه اه أبو السعدي **قوله**
 أي أشد ذلبا والقبه مبتدا وخبر وهذا الجملة سادة مسند المفعولين ان كانت
 على بابها ومسد واحلان كانت عرفانية ويحتمل على جعلها عرفانية ان يكون أي ما مرصوب
 بمعنى الذي ونبت لانه قد اضعفت وحذف صدق صلتها وأشد خبر مبتدا محذوف
 والجملة من ذلك المبتدأ وهذا الخبر صلة لأي وما في جزها في محل نصب **قوله**
 كقولهم ثم استخرج من كل شيعة ثم بهم أشد في احد اوجهه كقوله ام بين **قوله**
 وأيقن أي يقين عذابا وادوم وقوله في مخالفة متعلق بكل من أشد وأيقن وعلى حليلية اه
 شيئا **قوله** والي ان تتركه أي قالوا ذلنا حرمكم من سبعين ثم اه أبو السعدي

تحقيق المهزتين وابدال
 الثانية لقا لولا ان كان
 انما لكرانه لكبيركم
 الذي صلح
 فلا قطع من ايديكم
 من خلاف ما لم ينع
 مختلفة أي اليبس
 والأرجل اليسر
 ولا صلبتكم في جذوع
 النخل أي عليها ورب
 أي ينع نفسه ورب
 موسى أشد ذلبا وانه
 ادوم على مخالفة رقاوا
 لن تتركه

قوله على طيائنا أي جاءنا موسى به ونحن نأمن بكون الضمير في جاءنا هو بيضاوي
 والى أبو السعدي على ما جاءنا من الله تعالى على يد موسى عليه السلام من البيت من المجرى
 الظاهر فإن ما ظهر به عليه السلام من العصا كان مشتقاً على مميزات حجة كما مر
 بتحقيقه فيما سلف فأنتم كانوا عارفين بجلالها وذاقوا ما فيها وإنما نسب المجرى إليهم
 وإن كانت البيت جاءت لهم ولغيرهم لأنهم كانوا أعرف بالسفر من غيرهم وقد علموا
 أن ما جاءهم به موسى عليه السلام ليس من السفر فكانوا على جليلة من العلم بالمجرى
 وغيرهم كالمقلدوا أيضاً كانوا هم المنتفعون بها اه كرخي **قوله** والذي فطرنا
 أحدهما أن الواو عاطفة عطفت هذا الموصول على ما جاءنا أي لن نقول على الذي فطرنا
 ولا على الذي فطرنا وإنما أخرجوا الذكر الباري تعالى لأنه من باب الترتيب من الأدنى والأعلى
 والثاني ترها ووقسم والموصول مقسم به وهو بالقسم محذوف أي وحق الذي فطرنا
 لأنهم شرك على المجرى ولا يجوز أن يكون الجواب لن نقول عن من يجوز تقديم الجواب لأن
 القسم لا يجاب بـ لن إلا في شذوذ من الكلام اه سمين **قوله** فاقض ما أنت قاض
 منهم من تصديه المذكور قال المفسرون وليس في القرآن أن فرعون فعل بالسحر وأما
 به ولم يثبت في الأخبار أيضاً اه أبو السعدي وفي بعض التفاسير أنه فعل بهم اه
 يثبنا **قوله** إنما تقضى هذه الحياة الدنيا يجوز في ما هذه ويجوز أن يكون
 المهية لدخول أن على الفعل والحياة الدنيا ظرف لتقضى ومفعول محذوف أي
 تقضى غرضك وأمرك ويجوز أن تكون الحيات مفعولاً به على الانساع والثاني زكي
 ما مصدرية هي اسمان والخبر الظرف والتقديم أن قضاءك في هذه الحياة الدنيا
 بعين ذلك الدنيا فقط ولنا الآخرة اه سمين ويجوز كونها موصولة اسمان وعائنه
 محذوف أي أن الذي تقضيه كائن في الحياة الدنيا اه **قوله** أيضاً إنما تقضى قول
 وانفي تغليب عدم المبالاة المستفادة من قولهم لن نقول لك لئلا ومن الإيمون لقضاء
 تقضى ما تقواه أو تحكم بما تراه في هذه الدنيا وما لنا من دغية في عندها ولا دهية
 عذرها اه أبو السعدي **قوله** النصب أي نص هذه المبدل منه الحياة الدنيا على الإسه
 أي التسميه وهذا معنى قول غيره النصب نزع الخافض كما أشار له بقوله أي فيها **قوله**
 وما أكرهتنا عليه ما موصولة بمعنى الذي وفي محلها احتمالان أحدهما أنها منصوب
 لشقا على خطايانا أي ليغفر لنا خطايانا ويغفر لنا أيضاً الذي أكرهتنا عليه الثالث
 من الاحتمالين أنها مرفوعة المحل على لا تبدأ والخبر محذوف تقديره والذي أكرهتنا
 من السفر محذوف عننا أو لا يوافقنا به ومن السير يجوز أن يكون حالاً من الها في عليه
 من الموصول ويجوز أن تكون من ببيان الجسور اه سمين **قوله** تغلب وذلك أنه رد
 أن رؤسائهم كانوا اثنين وسبعين الثمان منهم من القبط والباقي من بني إسرائيل وكان
 فرعون أكرهم على بني إسرائيل وقوله وعمل فقديروى أنهم قالوا فرعون أكرهم
 نامة ففعل فوجدته كرمه ففعله ففعلوا ما هذا سحر فأن السحرة ففعلوا ففعلوا
 لأن يعارضه ويصد ياباة تصد بهم للمعارضة على الرعية والشياطين كما في قوله

وعلى ما جاءنا من البيت
 والذي فطرنا خلقنا وهم
 وأصل على أن قاض
 ما أنت قاض إنما تقضى هذه
 الحياة الدنيا
 على الآخرة لا أنا
 علينا لا يعقد لنا خطايانا
 من الإنشراك وغيره
 أكرهتنا عليه من التهم
 تغلبا وعملاً للمعارضة موسى

لاجر ان كنا نحن الغالبين وقولهم بضرة فوهون انما نحن الغالبين فالاول ان المراد باكرامهم
عليها اكرمهم على الاتيان من الملائكة القاصية اه من ابي السعوى **قوله** والله خير
(وابقى) هذا رد لقوله ولتعلن آياتنا حيث كان مراده نفسه اه **شيخنا قوله** قال
تعالى الخ اشار به الى ان قولنا انه من يات ربه الخ استئناف كلام منه سبحانه
وتعالى وليس من كلام السحرة فحسن الوقت على قوله وابقى وقيل انه من كلامهم لما
امتنوا وعلوهم سمعوا من موسى او من مؤمن اهل فرعون او الهمم الله اياه كرسى
قوله انه من يات ربه الماء ضمير الشأن والحجة الشرطية خبرها ومجسطال من فاعل
يات وقوله لا يوت فيها يعني ان يكون حالا من الماء في له وان يكون حالا من جهنم لان الجبل
ضمير كل منها اه **قوله** مجرما بان يموت على كفره وعصيانه وقوله لا يوت فيها
ولا يحيى هذا تحقيق لكون هذا به ابقى اه **شيخنا قوله** حياة تنفعا بان تكون حنيثا
اه **شيخنا قوله** قد عمل الصالحات الخ ليس فيه ما يدل على عدم اعتبار الايمان
بالمجرد عن العمل الصالح في استتباع الثواب لان ما ينطبق بالاعمال الصالحة هو الفؤاد
بالدرجات العلى لا الثواب مطلقا اه ابن السعوى **قوله** خالد بن فيل فيه مراعات
معنى من **قوله** ولقد اوحينا الى موسى اي بعد سنين اقامها بينهم يدعونهم
بايات الله فلم يزدادوا الاعتزاز جلال من سورة الشعرا وعبارة ابي السعوى ولقد
اوحينا الى موسى الخ حكاية اجمالية لما انتهى اليه امر فرعون وقومه وقد طوى هنا
ذكر ما جرى عليهم من الايات المفصلات الظاهرة على يد موسى بعد ما عبد السحرة في نحو
عشرين سنة حسبما فصل في سورة الاحزاف اه قال ابن عباس لما امر الله موسى ان يقطع
بقومه البحر وكان يوسف عهد اليهم عند موته ان يجزوا بعبادته معهم من مصر فلم يعرفوا
مكانها حتى دنتم عليهم البحر فاخذوها وقال لها موسى اطلبى منى شيئا فقالت اكرى معلما
في الجنة فلما خرجوا تبهم فرعون فلما وصل البحر وكان على حصان اقبل جبريل على
فوس انى في ثلاثة وثلاثين من الملائكة فسنا جبريل بين يدي فرعون فابصر الحصان
بفسوس فاقهر فرعون على ارضها فصاحت الملائكة بالناس اى القبط القوا حق اذ الحق
اخرم وكادا قولهم ان يخرجهم التقي البحر عليهم ففرقوا فرجع بنو اسرائيل حتى ينظروا
اليهم وقالوا يا موسى دع الله ان يخرجهم لنا حتى ننظر اليهم فضل فلفظهم البحر الى
الساحل فاجابوا من صلاحهم شيئا كثيرا اه **قوله** لفتان اى وقراءتان سبعة
ولو عبر بهذا لكان اوخواه **شيخنا قوله** ليلا اى اقله **قوله** من ارض مصر اى
الى البحر اه جلال من سورة الشعرا هذا يقتضيه انه امر بالسيرة الى البحر فلا يقال
لم يمس في الدير في طريق الشام وما الحاصل له على الاتيان الى البحر اه **شيخنا قوله**
فما ضرب لهم طريقا طريقا مفعول به كما اشار له الشارح وفي السمين طريقا
مفعول به على سبيل المجاز وهو ان الطريق تشبيها عن ضرب البحر اذ المعنى ضرب البحر
فما ضرب لهم طريقا فمعناه شعبة الضرب الى الطريق وقيل ضرب بمعنى جعل اى
اجعل لهم طريقا واشرجه فيها اه والمراد بالطريق جنسه فان الطريق كانت ثلثي عشرة

رواه عن ابن عباس
طبعه رواتجك منك توابا اذا
افا صحت قال تعالى (انه
من يات ربه مجرما) كما في
كفره من (قائه) في جهنم
لا يوت فيها) فليس تزيج
رواه طبعه) حياة تنفعا
رواه ابن عباس في قوله تعالى
الصلوات) الفدا تض
والنوافل (قوله) جرحيا
الديارات العلى) جرحيا
مؤنثا على رجبات حلت
اى اقامة بيان له رجح
من تحتها الا تخرج الدين
فيها وذلك جبراء من ارض
تظهر الى منى ان سر
(ومعنى) بمسرة قطع من
عبادى) وبغيره وصل كسر
التقى من سركى لفتان اى
سركى ليلا من ارض مصر
(قوله) اجعل لهم

بعد اسبا لابي اسرائيل اه **قول** يسبا) صفة لطريقا وصفت به لما ياول اليه لانهم يملن
 يسبا بعد وانما مرت عليه الصبا جحفنة كما يروى في التفسير وقيل هو في الاصل مصدق
 به مبالغة او على حذف مضاف او جمع يابس كى ادم وخدم وصف به الواحد مبالغة وقرأ
 الحسن يسبا بالسكون وهو مصدق ايضا وقيل المفتوح اسم والساكن مصدق وقرأ ابو حنيفة
 يا يسبا اسم فاعل اسمين **قوله** لا تخاف دركا) العامة على لا تخاف مرفوعا وفيه اوجه
 احدها انه مستأنف فلا يصل له من الاعراب لثاني انه في محل نصب على الحال من فاعل
 اضرب اى اضرب غير خائف الثالث انه صفة لطريقا والمعاند محذوف اى لا تخاف
 فيه وقرأ حمزة وحده من السبعة لا تخف بالجزم وفيه وجه اخر انها ان يكون نفيها
 مستأنفا لثاني انه نفي ايضا في محل نصب على الحال من فاعل اضرب وصفة لطريقا
 كما تقدم في قراءة العامة الا ان ذلك يحتاج الى اوضحار قول اى مقولا لك او طريقا مقولا
 فيها لا تخف والثالث انه مجزوم على جواب الامر اى ان تضرب طريقا يسبا لا تخف وقرأ
 ابو حنيفة دركا بسكون الراء والدرك والدرك اسمان من الادراك اى لا يدركك فرعون
 وجنوده وقد تقدم الكلام عليها في سورة النساء واثم الكى فيين قراؤه بالسكون
 كقراءة ابي حنيفة هنا اسمين **قوله** ولا تخشى) لم يقرأ الا بالثبات الالف وكان من تحت
 من قرا لا تخف جرما ان يقرأ لا تخش بحد فها كذا قاله بعضهم وليس بشيء لان القراءة
 سنة متبعة وفيها اوجه اخرها ان يكون محذورا وفيه اشكال وهو ان المضارع المنفص بلا
 كالمثبت في عدم مباشرة الواو له تاويله على حذف متبدا اى ومنت لا تخشى والثاني انه
 مستأنف خبره تعالى انه لا يحصل له خوف والثالث انه مجزوم بحذف الحركة تقديرا
 ومثله فلا تخشى في احد القولين اجرا لحرف العلة مجرى الحرف العجزة وقد تقدم ذلك من
 هذا جمله صالحة في سورة يوسف عند قوله انه من يتوق ويصبر الرابع انه مجزوم ايضا بحذف
 حرف العلة وهذه الالف ليست تلك الحرف لام الكلمة وانما هي لف اشباع اى بها مواضع
 للفواصل ورؤوس الاى هي كالف في قوله الرسول والسبيلا والطنونا وهذه الالوجه
 انما يحتاج اليها في قراءة جزم لا تخف واما من قراه مرفوعا فهذا مصطوف عليها اسمين
قوله فأتبعهم فرعون) اى بعدما أرسل جبريل اخبر بسيرهم في اللدائن ما شره يجمعون
 الجيش كما سياتى في سورة الشعرا ه شيخنا وكانوا ستائة ألف وسبعين ألفا
 وكان مقدمة جيش فرعون سبعمائة ألف فضلا عن الخاين والقلب الساقية فقص
 اثرهم فحقهم بحيث تراءى الجمعان فعند ذلك ضرب موسى بعصاه البحر فقتلهم فرعون
 بجنوده فقتلهم الخاه اى بالسبح **قوله** بجنوده) فيه اوجه اخرها ان تكون الباء
 لها الودك على ان تتبع متصلة لاثنين حذف ثانياها والتقدير فأتبعهم فرعون عتبا به
 وقد ربه الشير رؤساده وحشمه والاولى حسن والثاني ذك الباء زائدة في المعنى
 الثاني والتقدير فأتبعهم فرعون جنده فهو قوله تعالى ولا تلقوا بها ايديكم واتبع
 قد جاء متصلة الى اثنين مصرح بها قال واتباعهم ذرياتهم والثالث انها المحذورية
 على ان تتبع قد يتصلى لواحد بمعنى تتبع ويجوز على هذا الوجه ان تكون الباء

وطريقا الى البحر يسبا اى
 يا يسبا فاستل ما امر به
 فيها لا تخاف دركا اى ان
 يدركك فرعون ولا تخشى
 غرقا فان تبعهم فرعون
 بجنوده) وهو معهم

الحمد أيضاً بل هو الأظهر وقرأ أبو عمر وفي رواية والحسن فاتبعم بالتشديد وكذلك قرأه
 الحسن في جميع القرآن لافي قوله فاتبعت شهاباً فبأه سمين **قوله** ما عشيهم أي
 علامه منهم ما عمرهم من الأمر المائل الذي لا يقادر قدره ولا يبلى كنهه أه أبو السعدي
 وفي السمين قوله ما عشيهم فاعل عشيهم وهذا من باب الأختصار وجوامع الكلم أي
 ما يقل لفظها ويكثر معناها أي فغشيهم ما لا يعلم كنهه إلا الله تعالى وقرأ الأعمش
 فغشاهم مضاعفاً وفي الفاعل حينئذ ثلاثة أوجه أحدها أنه ما غشاهم كالقراءة
 قبله أي عظامهم من أليم ما عظامهم والثاني هو ضمير الباري تعالى أي غشاهم الله والثالث
 هو ضمير فرعون لأنه السبب في هلاكهم وعلى هذين الوجهين فغشاهم في محل نصب معناه
 ثانياً أه **قوله** وأضل فرعون قومه لهذا هذا خبر عن حاله قبل الفراق أه سيئنا
قوله وما هدى فاعل هدى تقرر لإضلاله وتأكيده إذ رتب هدى قبل الفراق أه سيئنا
 مطالبه أه أبو السعدي **قوله** خلاف قوله أي هذا خلاف قوله الخ أي مخالف له
 فهو تكذيب له وعبارة الخازن وهو تكذيب لفرعون في قوله وما أهداكم
 الأسبيل لرشاد أه **قوله** قد نجيناكم الخ في هذا الترتيب غاية الحسن حيث قدم
 تذكير نعمة الإيحاء ثم النعمة الدينية أه أبو السعدي وقرأ الأخوان قد أنجيتكم ووجه
 ورزقكم بناءً امتكم والياقون أن نجيناكم ووعداً لكم ورزقناكم بنون العظمة
 واتفقوا على ونزلنا وتقدم خلاف أبي عمرو في واعدنا في البقرة وقرأ حميد نجيناكم
 بالتشديد يلام سمين **قوله** بأعراق أي بسبب أعراقه **قوله** جانب الطوبى أي اتيان
 جانب الخ **قوله** فتوفي موسى للتوبة) جواب عن سؤال وهو أن المواعدة إنما كانت
 لموسى عليه الصلاة والسلام لأنه فكيف أصيبت إليهم وأيضاً الجواب أنه لما كانت
 المواعدة لا تزال كناية عليهم إذ فيه صلاح دينهم ودينهم وأخرهم أصيبت إليهم هذا
 الملايسة فهو من المجاز العقلي هو كرمي وأيضاً فإن الله أمر أن يأتي منهم سبعون مع شوق
 إلى الطوبى لاخذ التوبة فكانت المواعدة لهم بهذا الاعتبار **قوله** ونزلنا عليكم
 أي في التيهات هو شيء حلواً بيض مثل الثلج كان ينزل من البحر إلى طلوع الشمس لكل
 انسان صاع ويبعث الريح الجنوب عليهم السمان في يذبح الرجل منهم ما يكفيه أه
 أبو السعدي **قوله** والمنادي من وجد من اليهود الخ وقيل المنادي من كان في عهد
 موسى وعبارة البيضاء أي خطابهم بعد الخاتم من البحر وأهلك فرعون
 أضار قلنا أول الذين منهم في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم بما فعل يا أيها أه
 وهو طوبى الخ) فيه مراعاة معنى من **قوله** تنبؤة لقوله الخ أي واستيعاظاً لهم
 من الضلالة التي احتوت عليهم أه سيئنا **قوله** من طيبهم إذ فإكرم أي لئلا تذكروا
 أو حلالاً أه بيبناوى **قوله** ولا تطغوا فيه أي فيما رزقناكم بالأعمال البشكرة
 والتفدى لما احتال الله لكم فيها لتعزوا والطير والمنم عن المستحق أه بيبناوى **قوله**
 بأن تكفروا بالنعمة أي لم تشكروا أه **قوله** يصيد أي العمل الصالح أي يشتمل المصروف
 وانقل **قوله** ثم اهتدى) ثم لما للتراضي باعتبار الانتهاء لبعد عن قول

رفعتهم
 من اليمين) فأغرى
 ما عشيهم) فأغرى
 رؤا ضل فرعون
 العباد في هذا الخ
 أو فرعون في هذا الخ
 وما أه صديكم الأسبيل
 زيارتكم في هذا الخ
 من هذا الخ
 روعداً كما وعدنا
 الأيمن) فتوفي
 للمحل) ما الذي
 والسوا) ما الذي
 السماء) من
 والمنادي) من
 زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 وخطبنا بما من النبي
 أه جلد من ز من
 تقول تعالى أي
 ما رزقناكم أه أي
 رولا تطغوا فيه) أن
 التمهيد أي
 بكسر الهمزة) أن
 نزل ز من
 بكسر الهمزة) أن
 سقط والمنادي) أن
 من تأبوا
 وحداً لله رؤا
 بالفضول والاعمال
 أه صديكم

باستمراره على ما ذكر في موته

الهتد

الاهتداء أو للدلالة على بعد ما بين المرتبتين فان المداومة أعظم فاعلم من الشروع
 اه شهاب في الكرخي قوله باستقراره على ما ذكر الى موته جواب عما يقال ما قائله قوله
 اهتدى بعد قوله من تاب امن وعمل صالحا والاهتداء سابق على ذلك وايضا ان المراد
 الاستمرار على تلك الطريقة اذا اهتدى في الحال لا يكفيه ذلك في الفوز بالنجاة حتى يستمر
 عليه في المستقبل ويموت عليه **قوله** وما أعجزك عن قومك يا موسى السؤال يقع
 من الله تعالى لكنه ليس لاستدعاء المعرفة بل ما لتعريف عجزه أو لتبكيته أو تنبيهه كما
 صرح به الراغب فظاهر انه ليس بخجاز كما يقول التليذ سألني الاستاذ عن كل الهمز
 فهي ونحو ذلك اه شهاب هذا حكايته لما جرى بينه تعالى وبين موسى عليه السلام من
 الكلام عند بدء موافقة الميقات بموجبه لمواصلة المذكورة أي وقيل انه أي موسى
 أعجزك منفردا عن قومك وهذا كما ترى سؤال عن سبب تقدمه على من قبله لا كما لا يفهم
 عنهم لما في ذلك بحسب الظاهر من مخايل اخفا لهم وعدم الاعتناء بهم مع كونه ما موسى
 باستصحابهم واصطادهم معا اه أبو السعدي وفي الخطيب ولما أمر الله تعالى موسى
 بحضور الميقات مع قوم مخصوصين وهم السبعون الذين اختارهم الله تعالى من جملة
 بني اسرائيل ليذهبوا معه الى الطور لاجل ان يأخذوا التوراة فسار بهم موسى ثم جعل
 من بينهم شوقا اليه وخلفهم ورائه وأمرهم ان يتبعوا الى الجبل فقال تعالى وما
 أعجزك الا اه **قوله** عن قومك المراد بهم جملة بني اسرائيل فان موسى كان قد أمر
 هرون ان يسير بهم على أشبه ويلحقونه في مكان المناجاة وقوله بحسب ظنه أي ظنه
 ان الكل يمتنع ويتبعون وجاءوا على أشبه وقوله وتختلف المظنون وهو أنهم لم يخرجوا
 يتبعوا فقوله هم اولاد على شري أي بحسب ظنه وفي الواقع ليس كذلك وقوله لما قال
 تعالى عذرا لقوله وتختلف المظنون وما مصدرية أي ودليل تختلف المظنون قوله تعالى فانا قد
 فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامريين فتلخص ان المراد بالقوم في الموضعين شوقا
 وهو جملة بني اسرائيل ويؤيد هذا التقرير قوله الا اني فاخلقتم موصدا وتركتهم ليجعل
 فان هذا خطاب لبني اسرائيل بجملة بل للذين عبادوا الجبل وهم معظمهم فقوله
 وتركتهم ليجعل بعبك يقتضيه انه كان وعدمه ان يتبعوا محل المناجاة فخلقوا عذرا
 وهذا التقرير هو الذي يتم به كلام الشايع بعضه مع بعض وهو قول حكاة القرطوبى
 يستيقن كلام الشايع الا بقرينة عليه وما قيل من ان المراد بالقوم في قوله يا موسى
 الذين حضروا المناجاة وأخذوا التوراة فانهم كانوا قد مشوا على أرض موسى يقربها ليستقيم
 عليه قول الشايع بحسب ظنه وتختلف المظنون لانه يقتضى ان السبعين لم يلحقوا بل
 تختلفوا منه وهو خلاف المنقول من انهم حضروا المناجاة وأخذوا التوراة كما تقدم ميسورا
 في سورة الامراء وايضا لا يستقيم التعليل بقوله لما قال تعالى الخ فان عتبة معظمهم
 للجبل واقسامهم به لا يقتضيه تخلف السبعين عن الميقات فتلخص من هذا القول
 فلهذا انما كما تقدم لكنه لا يلاقي كلام الشايع وعليه يكون المراد بالقوم اولاد هرون
 وثانيا في قوله فانا قد فتنا قومك جملة بني اسرائيل وفي القرطوبى نصه ما أعجزك عن قومك

روما أعجزك عن قومك

يا موسى قبيل عنى القوم جميع بني اسرائيل وعلى هذا قبيل كان قد استخلف هرون على بني اسرائيل وخروج سبعين منهم للميقات فقوله هم اولاد على ثرى ليس يريد به انهم يسيرون خلفه ويلحقونه بل اراد انهم بالقرب منى ينتظرون عودى اليهم وقيل لابل كان من هرون آيتهم مع بني اسرائيل ويلحقونه وقال قوم اراد بالقوم السبعين الذين اختارهم وكان موسى لما قرب من الطور سبقهم شوقا الى سماع كلام الله تعالى **قوله** لميبيعاد اخذ التوراة الهى مصدر مضاف لمفعوله واصله على معنى فى والمعنى لميبيعاد اخذ التوراة تأمل **قوله** قال هم اولاد على ثرى هم اولاد مبتدا وخبر وقوله على ثرى يحتمل ان يكون خبرا ثانيا وان يكون حالا وكلام الشارح يشمل كلام الامرين اذ خاية ما فيه انه قد راجع الى المتعلق اه شيخنا قال لزم محشرى فان قلت ما اعجلك سؤال عن سبب الجهلة فكان الذى ينطبق عليه من الجواب ان يقال طلبه زيادة رضاك والشوق الى كلامك وتجهيزه هو على وقوله هم اولاد على ثرى كما ترى غير منطبق عليه قلت قد تضمن ما واجهه به رد لعنة شيتين احدهما انكار الجهلة فى نفسها والثانى السؤال عن سببها لما مل عليها فكان اهم الامرين الى موسى بسط العذر وتهيب العلة فى نفس ما انكر عليه فاعتل بانها لم يوجد منه شىء الا تقدم يسير مثله لا يعتد به فى العادة ولا يحتفل به وليس بينى وبينك سابقة الامساة فخرية يتقدم بمثلها لو قد بعضهم على بعض شرعهم عقبه لجواب السؤال عن السبب قال ومجئت اليك رب لترضى اه سمين **قوله** اى زيادة على رضاك اى فان المسارعة الى الامثال من لى تزيد رضاك واذا بهذا ان المراد دوام تحصيل الرضا كقوله ثم اهدى فان المراد به دوام الاهتداء كما سبق فلا يرد ان يقال ان قوله لترضى على انه عليه الصلاة والسلام انما فعل ذلك لتصديق صل الرضى من الله تعالى ذلك باطل لا يلقى بحال لا يبيداه كرخى **قوله** وقيل الجواب اى جواب السؤال وهو قوله وما اعجلك بالخروج هو قوله ومجئت اليك رب لترضى وقوله انى بالاعتذار اى الاعتذار عن تقدمه على قومه وسبقه لهم وقوله بحسب ظنه منعلق بالاعتذار اى ان قوله هم اولاد على ثرى اعتذار عن تقدمه عليهم بحسب ظنه انهم تبعوه ومشوا على شره وقوله وتختلف المظنون اى انهم لم يلحقوه ولم يتبعوه بل خالفوا وقعدوا لقوله قال فانا قد فتنا قومك **قوله** فانا قد فتنا قومك الخ وهذا الفتنة وقعت لهم بعد خروج موسى من عندهم بعشرين يوما وهذا الاخبار من الله تعالى عنها قيل انه كان وقت سؤاله بقوله وما اعجلك بالخروج انى قول صنوه الميقات وفي ذلك الوقت لم تكن الفتنة وقعت لهم كما علمت فيكون هذا الاخبار فيه نحو من اطلاق الماضى على المستقبل على حدة اى ان الله وقيل انه كان بعد تمام الاربعين اوفى العشر الاخير منها قال الشهاب وعليه الجمهور وعليه فيكون الاخبار حقيقيا لا تخفى زفيا **قوله** واسلام السامرى اسمه موسى ابن ظفر اه خازن منسوب الى مسامرة قبيلة من بني اسرائيل كان منافقا وكان قد ربا به جبريل لانه فرعون لما شرع في ذبح الولدان كانت المرأة من بني اسرائيل تأخذ ولدها وتلقيه في خيمة او كهف من جبل وغير ذلك وكانت الملائكة تتعهد هذه الاطفال بالتربية حتى

لجئ مبيعا اخذ التوراة
يا موسى قال هم اولاد على
يا القربى بنى ياتون رسل
انوى ومجئت اليك رب
قرضى عنى اى زيادة على
رضاك وقيل الجواب ان
بالاعتذار بحسب ظنه
وتختلف المظنون لما قال
تعالى فانا قد فتنا قومك
من بعدك اى بعد فراقك
هم قاضاهم السامرى
فصبروا العمل

عنك موسى لما معكم من الاوزار فالرأى أن تحفر والمها حفيرا وتوقدوا فيها نادا
وتقدن فوها فيها التخلص من ذنوبها اه شيخنا **قوله** على لوجه الاتي متعلق بقوله
ومن الترابى والقي التراب على لوجه الاتي وهو قوله فيما ياتي والقي فيها ان اخذ
قبضة من تراب ما ذكر واقربها على الارواح له بصير له روح اه **قوله** فاخرج لهم الخ
هذا حكاية لنتيجة فتنة السامري من جهة تعالى قصد الزيادة تقريرها وهذا يفتق
ان قوله فاخرج لهم الخ من كلامه تعالى فيكون معطوف على قوله واخذ منهم السامري لان
كلامهم والاقبل فاخرج لنا الخ اه ابوالسعود **قوله** جسد حال من الجمل أى فاخرج
لهم صورة مجل حال كونها جسداى صائرة جسداى دما وكما وقوله أى انقلبا
تفسير هذه الصيرورة المرادة في الكلام اه شيخنا وفي لمصباح الجسد جمعه
اجسا وقال في الباء لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والحج
ولا يقال لغيره جسد الا للزعفران وللدم اذا يسر أيضا جسد وجاسد وقوله تعالى
فاخرج لهم مجلا جسداى اذا جئة على التشبيه بالعاقل اه **قوله** صاغه من الجمل
أى فى ثلاثة أيام **قوله** ووضع معطوف على قوله بسبب التراب يشيره الى ان المعنى
على حذف المضاف أى بسبب وضعه فى فمها اه شيخنا **قوله** وتباها أى الذين
صنلوا فى بادء الرأى فصاروا يساعده على من توقف من بنى اسرائيل اه شيخنا
قوله وهذا يطليه هذا يقتضيه انهم جعلوا الجمل لها يعبدونه لانه لا يتقرب لهم
من الله تعالى اه شيخنا **قوله** فلا يرون استفهام توبيخ وتقرير اه **قوله** ان
مخففة أى فيرجع بالرفع فى قراءة اياهم ويبدل على ذلك وقوع صلوا وهي المشددة
فى قولنا لم يروا أنه لا يكلمهم قال لقاضى وقرأى يرجع بالنصب فيه ضعف لان ان
الناصبة لا تقع بعد افعال اليقين والرؤية على الاول علية وعلى الثانى بصرية اه كرخى
ولقد قال لهم الخ جملة قسمية مؤكدة لما قبلها أى والله لقد نضرتهم من قبل رجوع
موسى اه ابوالسعود **قوله** انما فتنتهم أى ابتليتم به وان ربحكم الرحمن خص هذا
الموضع باسم الرحمن تنبيها على انهم متى تابوا قبل الله تعالى توبتهم لانه هو الرحمن ومن
رحمته ان خلصهم من آفات فرعون اه كرخى **قوله** قالوا لن ندرح الخ جعلوا رجعا
خاية ليعرفهم لكن لا على طريق الوجد بترك عبادته عند رجوعه بل بطريق التقليل
والتسوية اه ابوالسعود **قوله** بعد رجوعه أشار بهذا الى تقدير الكلام أى فوج
موسى وقال لهم الخ اه شيخنا **قوله** انما يترهم اذ منصوب بمنك أى أى شيخ
منك وقت ضلالهم اه كرخى **قوله** ان لا تتبعن أى ان تلحقن وتاتبين فى الجسد
تعتبرن بما فعلوا اه ابوالسعود أو ان لا تتبعن فى الفضيلة والمقاتلة لمن كره اه
بضاوى وهذه الياء من يات الروايات فحتمها أن تحذف فى الرسم كما هي كذلك والخصف
اللام اه شيخنا **قوله** لا تذكروا أى لا تذكروا كما مر اول الاعراف وان هى المناصبة
للمضارع وتنسبك مصدر أى أى شئ منك من اتباعى وعن قتالهم وصددهم
عن ذلك اه كرخى **قوله** باقامتك بين من يعبد غير الله عبادة القرطبي ومعنى

والذي اخذ من
حافوس من اجل الوجه
الاتى فانما هو
رجل (جسد) كما ومارا ليجازى
ميت يسمع أى نقل كذا
التراب الذى اثم الترابيا
فيه ووضعه بعد صوفه فى فمه
(قوال) أى السامري
هذا الحكوة والموسى
موسى به منا وذهبت
تعالى فاخرج من ان
من الترابى اسم الجمل
ان كرخى طس جوايا ولا
مضرا أى فخرج ولا
أى عطية أى كيف يتخذ
ولقد قال لهم ما روى
أى قبل ان يرجع موسى
انما فتنتهم أى عبادته
فانبعثوا فى عبادته
أمرى فيما قالوا ان
نزال راعيهما لكون
عبادة متعين روى بعد
الينا موسى قال
الوجه (ياهم) من
الاراء يترهم
ان لا تتبعن لانه
تصعبت امرى
باقامتك

انقصت

بن من بعد طبراته

البحر الزراب سفامن باضرب اقلعته وقرقته وسفت البناء نسفا قلعة من اصل
 ونسفت الحنيفة واسم الاله مشف بكسر الميم اه **قوله** ثم طيرها بضم الياء وكسر
 الطاء بعد ما ياء محففة وضم الياء وفتح الطاء بعد ما ياء مشددة يقال طرده وطير
 بمفواه شيفا **قوله** فيذرها أى يتركها والضير افعال الجبال باعتبار اجزاءها
 السا فله الباقية بعد النصف وهي مقلها ومرآها أى فيذرها انبسط منها وساوى
 مسطى مسطى اجزاء الارض بعد نسف المشاهق منها واما الارض المدلول عليها بقريته
 لما لانها الباقية بعد نسف الجبال اه أبو السعود **قوله** قاعا قيل هو المنكشف
 من الارض وقيل المستوى الصلب منها وقيل بالانبات فيه ولا بناء والصفصف
 الارض المستوية الملسا كان اجزاءها صفة احد من كل جهة فصففا قريب المعنى
 من قاعا فهو كالتأكيد وانصافا على الحالة من الضير المنصوب أو مفعول ثان للبناء
 على تعيين مفعول التصيير وصفصفا كالثانية أو بدل من المفعول الثاني اه أبو السعود
 وعبارة البضاوى وثلاثتها احوال مترتبة فالاولان باعتبار الاحساس الثالث باعتبار
 القياس لذلك ذكر العوج بالكسر وهو يخص بالمعاني والأمت وهو النتق اليسير وقيل
 لا ترى استثناء مبين للحالين اه والثلاثة هي قاعا صفا لا ترى فيها عوجا ولا متوج
 اه **قوله** لا ترى فيها أى فى مقل الجبال وفى الارض على ما مر اه أبو السعود **قوله** عوج
 العوج بفتح العين فى المحسوسات وبكسرها فى المعاني وما هنا من قبيل الاول لكنه عبر
 فيه بعكس العين لكونه لشدة خفائه كأنه صادر من قبيل المعانى لا تدرك فيها
 لو تأملت بالمقابليس الهندسية انتهى أبو السعود وقوله ولا متوج الأمت النتق اليسير
 يقال مدخله حق ما فيه أمت وقيل الأمت التل وهو قريب من الاول وقيل المشقوق فى
 الارض وقيل الاكام اسمين وفى القاموس منته يامته قلده كأمته وقصد وأجل
 مؤقت والأمت المكان المرتفع والتلال الصغار والانخفاض الارتفاع والاختلاف
 فى الشئ والحجم اامت وأمت والضعف والوهن والطريقة الحسنة والعوج والعييب
 وفى التورج البحر وان يغلظ مكان ويرق مكان والمقومت الملوغ والمعتم بالشئ ونحوه
 والخروجت لأمت فيها أى لا شك فى حرمتها اه **قوله** يث مثن منطوق يتبعون وقيل
 بدل من يعم القيامة اسمين **قوله** يتبعون الداعى أى فيقبلون من كل أوب
 الى صوبه اه بضاوى أى بجهة اه شهاب **قوله** الى الجحش بكسر الشين وفتحها
 وقوله بصوته عبارة الخازن أى صوت الداعى اه **قوله** وهو اسرقيل الى اخره
 وذلك أنه يضع الصوى على فيه ويقف على صخرة بيت المقدس يقول أيتها العظام الثابتة
 والجمود المتفرقة واللحم المتفرقة هلم الى عرض الرحمن اه خازن وذلك عند الفتح
 الثانية اه أبو السعود وفى رواية انه يقول يا أيتها العظام البالية والاصال المتقطعة
 واللحم المتفرقة ان الله يامر ان تجتمعن لفصل القضاء فيقبلون عليه اه زاده
 والواجبات الداعى جبريل والناخه اسرقيل تأمل **قوله** الى عرض الرحمن اه
 العرض عليه **قوله** لا عوج له أى لا عوج لهم عن دعائه أى لا يتبعون عنه يمينا

ثم طيرها بالرياح رفقها
 قاعا منبسطا رصفصفا
 مستويا لا ترى فيها عوجا
 اخفا اشار ولا متوجا
 رومى أى يوم اذا نسفت
 الجبال ريقون أى الناشر
 بعد ان تمام من العجور
 والذاتى الى الخشرا صواته
 وهو اسرقيل يقول لا عوج له
 الى عرض الرحمن لا عوج له
 أى لا يتبعوا

ولا شمالا بل يا نونه سراها خازن وهذه الجمل لا يجوز ان تكون مستأنفة وان تكون
 حال من لداعي ويجوز ان تكون نعتا للمصدر محذوف تقديره يتبعونه ابتداءا لا عوج له
 والضمير في له فيه اوجه اظهرها انه يعرج على الداعي أي لا عوج لدعائه بل يسميه جميعهم
 فلا يعجل الى ناسرون ناس وقيل هو عائد على ذلك المصدر المحذوف أي لا عوج لذلك
 لا نتم الثالث ان في الكلام قلبا تقديره لا عوج لهم عنده اسمين **قوله** وخشعت
 الاصوات للرحمن أي لطيبته وجلاله **قوله** الا همسا مفعول به وهو استنشاق
 مفرغ ولهمس الصوت الخف وهو مصدر رهمست الكلام من يا بصر الخ اخفيته قلب
 هو تحريك الشفتين دون نطق وقال الزمخشري هو الذكر الخفي ومنه الحروف المهملة
 وقيل هو ما يسمع من وقع الاقدام على الارض ومنه هيست الابل اذا سمع في الامن
 وقم اخفا فما على الارض اسمين **قوله** في نقلها أي في مشيها الى المحشر **قوله** ويشد
 أي يوم اذ يتبعون الداعي لا تنفع الى اخره فهو معقول لقوله لا تنفع انتم شيئا **قوله**
 الامن اذن له الرحمن من واقعة على المشفوع له واللام في له للتعليل وقول المشرح
 ان يشفع له على حذف الخاضع أي في ان يشفع له اه شيئا وفي السمين قوله الامن اذن
 له فيه اوجه احدها انه منصوب على المفعول به والناصب له تنفع ومن حينئذ
 واقعة على المشفوع له والثاني انه في محل رفع بدل من الشفاعة ولا بد من حذف
 تقديره الا شفاعة من اذن له والثالث انه منصوب على الاستثناء من شفاعة بتقدير
 المضا والمحذوف وهو استثناء متصل على هذا ويجوز ان يكون استثناء منقطعاً اذ المقتضى
 شيئا وحينئذ يجوز ان يكون منصوبا وهو لغة الجواز او مرفوعا وهو لغة تميم وكل هذا الوجه
 واجته مما تقدم فلا تطيل تقريرها وله في الموضعين للتعليل كقوله وقال الذين كفروا
 للذين امنوا أي لاجلهم اه وعبارة الكرخي الامن اذن له الرحمن ان يشفع له
 أشار به الى ان الاستثناء من المفعول العام وعليه فمن منصوب على المفعول به ويجوز في
 من الرفع على البدل من الشفاعة بتقدير حذف المضاف أي لا تنفع الشفاعة الا شفاعة
 من اذن له الرحمن وبه بدأ القاضو كالكشاف لما فيه من تعظيم الشافعه وله في الموضعين
 للتعليل أي لاجله كقوله وقال الذين كفروا للذين امنوا أي لاجلهم وهذا يدل على انه
 لا يشفع لغير المؤمنين وبه صرح البغوي وهذه الآية من أقوى الدلائل على ثبوت الشفاعة
 في حق الفساق لان قوله ورضي له قولا يكفي في صدقه ان يكون الله تعالى قد رضي له قولا
 واحدا من ا قوله والفاستق قد رضي الله من ا قوله شهادة ان لا اله الا الله فوجان تكون
 المشفاعة نافعة له لان الاستثناء من النفي اثبات اه **قوله** ورضي له قولا تفسيره
 يؤذن في الشفاعة له وحاصل هذا التفسير انه كل من قال في الدنيا لا اله الا الله فقول
 بان يقول أي بان قال في الدنيا لا اله الا الله أي بان كان مسلما أي مات على الاسلام
 وان هل التمام شيئا **قوله** ما بين ايديهم الضمير حائد على المتبعين للداعي وهم
 الخلق جميعهم وقوله ولا يحيطون به أي بما بين ايديهم وما خلفهم اه شيئا **قوله** وعنت
 الوجوه عن فعل ماض والتاء علامة التانيث والوجه فاعل وعنت من سبب

رو خشعت (سبب خشعت)
 الاصوات للرحمن (الاصوات للرحمن)
 صوت وعلى الاقدام (صوت وعلى الاقدام)
 ونقلها الى المحشر (نقلها الى المحشر)
 اخفا (اخفا)
 لا تنفع (لا تنفع)
 ان يشفع له (ان يشفع له)
 ما بين ايديهم (ما بين ايديهم)
 من اموار (من اموار)
 لا يحيطون (لا يحيطون)
 عنت الوجوه (عنت الوجوه)
 اي الله (اي الله)

سما كما في المختار فالالف محذوفة قبل تاء التانيث لالتقاء الساكنين فأصله عناء **قوله** عني كرضي يعوق عناء فهو عني تعبا ه شيخنا وقوله وأصله عنات أي الأصل الثاني والأصل الأول عنوت الوجوه بالواو وفيقال تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاءها ساكنة مع تاء التانيث وكان هذا ليس يلزم بل يصح أن يقال حذفت الواو ابتداء وفي السمين يقال عني بعنوا بعناء إذا ذل وخضع وأعناه غيره أي أذله ومنه العناء جمع عن وهو الأسيراه **قوله** الوجوه أي جميعها والمراد بالوجوه أصحابها وخصتها بالذكريات الذل أول ما يظهر فيها ثم قسمها إلى قسمين بقوله وقد خاب لي آخره وقوله ومن يجعل إلى آخره ه شيخنا **قوله** من الصالحات من تبعيضية وقوله وهو مؤمن من جملة حالية وقوله فلا يخاف قرأ ابن كثير بخبره على النهج والباقون برقعته على النهج والاستثناء أي فهو لا يخاف والهمضم المنقوص تقول العرب هضمتم لزيد من حقه أي نقصت منه ومنه هضم الكشيح أي ضارها ومن ذلك أيضا طلعها هضم أي دقيق متراكب كالك بعضه يظلم بعضا فينقصه حقه ورجل هضم ومهضم أي مظلوم وهضمته واعتضته وهضمته كله بمعنى قبل الظم والهمضم متقاربان وفرق القاضيه الماوردى بينهما فقال الظلم منه جميع الحق والهمضم منه بعضه ه سمين **قوله** أي مثل انزال ما ذكر أي الآيات المشتملة على ذكر القصص المتقدمة وكان الأولى أن يقول ومثل بالواو كما صنع غيره لأفانثبة في نظم القرآن وعبادة أي لسعق ذلك إشارة إلى انزال ما سبق من الآيات المتضمنة للوعيد المنبثه عما سيقم من أمثال القيمة وأما ما أي مشدخ ذلك الانزال لتلناه أي للقرآن كله وضمارة من غير سبق ذكره لا يزالان بنباهة ثلثانه وكونهم كونه في العقول حضرا في الأذهان ه وعبارة السمين وكذلك أنزلناه كذلك نسوق حول ذلك نقص قال الرافضى وكما أنزلنا عليك هؤلاء الآيات أنزلنا القرآن كله على هذه الوتيرة اه **قوله** عربي أي بلغة العرب فيهمم ويقف على ما فيه من النظم المعجز الدال على كونه خارجا عن طوق البشر نازل من عند خلاق القوى والقدر اه **قوله** من الوعيد صفة لمفعول محذوف أي صرفنا في القرآن نوعا من الوعيد والمراد به الجنس ويجوز أن تكون من مزيدة في المفعول به على أي الإخفش والتقدير وصرفنا فيه الوعيد ه سمين **قوله** لعلمم يتقوى أي بالفعل **قوله** أو يتحدثهم ذكر الأضيف الذكر إلى القرآن ولم تصف التقوى اليه لأن التقوى عبارة عن أن لا يفعل القبيح وذلك استمرار على العدم الأصلي فلم يحس أسناده إلى القرآن وأما حديث الذكر فمرحبت بعد أن لم يكن فجازت إضافته إلى القرآن اه كرخي **قوله** فتعالم الله الملك أي الناقد لهم ونهيه الحقيقي بأن يرضى وحده ويخشع وعيده الحق في ملكوته وألوهيته أو الثابت في ذاته وصفاته اه أبو السعدي **قوله** ولا تجعل القرآن من قبلك يقضه اليك وحيي علم الله تعالى بنبية كيفية تلقا القرآن قال ابن عباس كان عليه الصلاة والسلام يبأدر جبريل فيقرأ قبل أن يفرغ جبريل من الوحي حوا على الوحي وشفقة على القرآن مخافة النسيان فيها اه الله عن ذلك وأنزل ولا تجعل

روقا خطاب (نفس من حمل ظلمة) أي شيئا روم من أصل من الصالحات الطاعات وهو مؤمن في سياسته ولا يفتخر ولا يفتخر بنفسه من حسنة ترو كذلك معطوف على كذلك فتعريفه على مثل انزال ما ذكر (الآيات) أي القرآن روقا عريبا ومرفقا كورنا روقه من الوعد العلم يتقون (الشر) أي ويجعل القرآن روقا من الآمر من تقوى الله الملك فيعتبرون روقا إلى الله الملك (القرآن) أي يفترقوا من قبل الله ويعلمون أي يفترقوا جبريل من الألف

بالقرآن وهذا كقول لا تحرك به لسانك لتعمل به على ما يأتي وروى ابن أبي سحير عن مجاهد
قال لا تتد قبل ان تتبينه وقيل ولا تعمل اي لا تسأل انزاله قبل ان يقضى اي يا نبيك
وقيل المعنى لا تلقه الى الناس قبل ان يا نبيك بيان تأويله اه قرطبي **قوله** وقل رب زدني
علما اي قل في نفسك اي سل الله عز وجل زيادة العلم فانه الموصل الى مطلوبك دون
الاستعجال اه بالسعوى **قوله** فكلما أنزل عليه شيء الى اخره اي فكان كلما أنزل
عليه شيء الى اخره وكان ابن مسعود اذا قرأ هذه الآية قال اللهم زدني علما وبقينا اه
خطيب **قوله** فسيترك عهدنا اشار الى ان المراد بالسنين هنا المترك كما في قوله تعالى
انا نسينا كما اي تركنا كما في العذاب فلا يشكل بوصفه بالعصيان غمما اه كرخي **قوله**
ولم نجد له عزما) يحتمل انه من الوجان بمعنى العلم فيتصو مفعولين وهما له وعزما ويحتمل
انه من الوجوه ضد العدم فينصب مفعولا وهو عزما وله حال منه او متعلق بخدا اه
بيضاوي **قوله** واذ قلنا للملائكة الى اخره كورت هذه القصة في سبع سور من القرآن
لسريع الله وبعض خلقه اه شيخنا وهذا شروع في بيان المعهود وكيفية ظهور سنيناه
وفقدان عزمه اي ذكرا وقع في ذلك الوقت منا ومنه حتى يتبين لك سنينا وفقدان
عزوه اه ابوالسعود **قوله** كان يعصم الملائكة الى اخره) كان غرضه بهذا توجيه اتصال
الاستثناء بدليل انه لم يفسر الا بلكن على عادة في تقرير الانقطاع اه شيخنا والاولى
ان يكون توجيهه للانقطاع المنقطع لا بد فيه من نوع ارتباط والاتصال بين المستثنى
والمستثنى منه تأمل **قوله** اي عن السجود) افاد ان مفعول ابي مراد وقد صرح به في
الاية الاخرى في قوله اذ ان يكون مع الساجدين وحسن حذفه هنا كون العامل راس
فاصلة ويجوز ان لا يرد البنية وان المعنى انه من اهل الالباء والعصيان من غير نظرا الى
متعلق الالباء ما هو انتم كرخي **قوله** فلا يخبر جنكما الضم في الصورة لا بليس والمراد
هما اي لا يتقاطبا اسباب الخروج فيحصل كما الشقاء وهو لك والنعيب المديوني خاصة
وقوله فلتشقه منصوبا ضميرا ان في جواب انتم اه سمين **قوله** على شقاه) مقصود ولذلك
ذكره في المختار في باب المقصور اه شيخنا والذي في القاموس انه بالقصر انه يجوز
ملاؤه ونضه والشقا الشدة والعسر ويبد يقال شقني كرضي شقاوة اه **قوله** على
زوجته) اي لاجلها **قوله** ان لك ان لا تجوع فيها) اي الجنة ولا تعري وانك لا تظما
فيها ولا تضي اي لا تبر للشمس فيؤذيك حرها لانه ليس في الجنة شمس اه هلما في ظل ملك
والمعنان الشبع والري والكسوة واللذة هي الاموال التي يدور عليها كفاية الانسان فذكر
الله حصول هذه الاشياء في الجنة وانه مكف لا يحتاج الى كفاية كاف ولا الى كسب كاسب
كما يحتاج اليه هل الدنيا والله علم اه خازن وقال الصغوي قابل سبحانه وتعالى بين
الجوع والعري والظما والضي وان كان الجوع يقابل العطش والعري يقابل الضمى لا
الجوع ذل الباطن والعري ذل الظاهر والظما حر الباطن والضي حر الظاهر فنفع عن ساكنها
ذل الظاهر والباطن وحر الظاهر والباطن اه من ابن لقيمة وفي ابي السعوى وصل الظاهر
من الجوع في الذكر مع تماشيا وتفاوتها في الذكر عادة وكذا حال العري والضي

روى ابن مسعود
فكلما نزل عليه شيء منه زاد
به عليه (وقد عهدنا الى ام)
وصينا من قبل لا ياكل من
الشيء منها (فليس) تركه
عهدنا ولم نجد له عزما
عهدنا وصبرا على غيبتنا عند ان
اذكر راد قلنا للملائكة
يعصم الملائكة والاولى
يعصم الملائكة ويعبد الله
معهم (اي) عن العبيد لانه
قال انا خير منه (فقلت)
ولما جئت من الجنة فلتشقه
عزمتكما من الجنة والزرع
تغيب بالحرق والظن والخزوف
ذلك واقصر على زوجته
الرجل يبيع على زوجته
رائك ان لا تجوع فيها ولا

المجتاسين لتقوية مقام الامتنان حقه للاشارة الى ان نفي كل واحد من تلك الامور نفيته
على جملتها ولو جمع بين الجوع والظما لربما توهم ان نفيهما نفي واحدة وكذا الحال في الجمع
بين العري والضحى ولزيادة التقرير بالتشبيه على ان نفي كل واحد من الامور المذكورة مقصود
بالذات المذكور بالاصالة لا ان نفي بعضها مذكور بطريق الاستطراد والتبعية لنفي بعض
اخر كما عسى ينوهم لوجع كل من المجتاسين اه **قوله** وانك لا نظما فيها قرأنا فم
وابوبكر وانك بكسر الهمزة والباقون بنفيها فمن كسر فيجوز ان يكون ذلك استثناء فان
وان يكون نسفا على ان الاولى والخبر لك المتقدم والتقديرات لك عدم الجوع وحدها
وعدم الظما والضحى جاز ان تكون ان بالفتح اسماء لانك بالكسر لفصل بينهما وكذا ذلك
لم يخرج حتى لو قلت ان زيدا قائم لم يخرج فلما فصل بينهما جاز فقوله ان عندى ان زيدا
قائم فعندى هو الخبر قدم على الاسم وهو ان وما في خبرها لكونه ظرفا والاية من هذا
القبيل اذا التقدير ان لك انك لا نظما اه من السمين **قوله** تعطش بنفي الطاء من باب
طرب **قوله** حر شمس الضحى بالقصر في القاموس وصحى يصحى كغزى يغزو وضحا برز
للشمس وكسوى رضى وضحا اصابته الشمس اه **قوله** فوسوس اليه يقال
وسوس اليه اى نحى اليه الوسوسة واما وسوس له فمعناه وسوس له جلد وقال بوالبقا
عدى وسوس بالى لانه بمعنى أسر وعدى في موضع اخر باللام لكونه بمعنى ذكر له
ويكون بمعنى لاجله سمين **قوله** قال يا ادم الى اخره بيان لصلوة الوسوسة وقوله
هل ادلك للعرض **قوله** وملك لا يبلى اى تصرف يدوم ولا ينقطع **قوله** فبديت
لها سواترهما اى بسدت شيئا قاطل الجنة عنهما لما اكلتا من الشجرة اه شيخنا **قوله**
ودبر اى الاخر **قوله** لان انكشاف اى كل منهما وقوله ليس صاحب اى
يخبره **قوله** اخذ يلزقان اى يلزقان الورق اى ورق التين بعضه ببعض حتى
يصير طويلا عريضا يصلح للاستتار به وقوله عليها اى لاجلها اى لاجل سواترهما اى لاجل
سترها **قوله** تغليلية اه **قوله** وعصه ادم ربه اى خالف نهيها فالعصيان هو المخالفة
لكنه خالف نهيها لانه اعتقد ان احد اليجلف بالله كاذبا اولانا اعتقد ان الضم
قد نسخ لما حلف له ابليس ولانه اعتقد ان الضم عن شجرة معينة وان غيرها من بقية
الجنس ليس منها عنده وقوله فعوى اى ضل عن مطلوبه وهو الخلق في الجنة اى ما عدته ولم
يظفر به هذا هو الحق في تقرير هذا المقام اه شيخنا **قوله** بالاكل من الشجرة الظاهر تعلقه
بعضى اى انه فعل ما لم يكن له فعله ومعنى عوى ضل عن المأمور به او عن المطلوب
حيث طلب الخلق باكله فان قيل هل يجوز ان يقال كان ادم عاصبا خاويا اخذ من
ذلك فالجواب اذ لا يلزم من جواز اطلاق الفعل جواز اطلاق اسم الفاعل الا ترى انه يجوز
تبارك الله دون ان يقال الله متبارك ويجوز ان يقال تاب الله على ادم دون هو ثابت
كما بين في موضعه قال الرازى قال الامام ابن فورك هذا من ادم كان قبل النبوة
كما يدل عليه قوله ثم اجباه ربه الاية انتهى **قوله** ثم اجباه ربه اى اصطفاه وقربه
بالعمل على التوبة والتوفيق لها من جبهى الى كذا فاجتبهه مثل جليت على العروس

روانك بنفي الضم وكسرها
عطف على اسم ان وجملة
(لا نظما فيها) لا يحصل لك
(ولا تعطش) لا ينقص
عشر شمس الضحى لا ينقص
الشمس في الجنة قال يا ادم
اليد الشيطان قال يا ادم
هل ذلك على شجرة الخلد
اى الذى يخلد من ياكل منها
روانك لا يبلى لانه
لا ينفذ وهو
لازم الخلق زقا كان اى ادم
وغيره من جنس قديت كما
سواتهما اى اى ظهر لكل
منها قبله وقيل لاخره وبيع
وسى كل منهما سنة لاغ
انكشافه ليس صاحب
روطفا بخضفان اخذ
يلزقان ربه اى من ورق
الجنة ليستتار به روى
ادم ربه فعوى بالاكل
من الشجرة روى اجباه ربه

فاجتبهها

فاجتليتها واصل الكلمة اجمع اه بياضوى فاجتلي كما انه في الاصل من جعت فيه
 المحاسن حق اختاره غير اه شهاب **قوله** فناد عليه تقدم في سورة الاعل فكذلك
 الكلمات التي حصلت بها التوبة المذكورة في قوله تعالى قال ربنا ظلمنا انفسنا الآية اه
 شيخنا **قوله** الى المداومة على التوبة اي الاستمرار والشبات عليها فلم ينقصها اه
 شيخنا **قوله** اي ادم وحواء اي حرف نداء وادم منادى مبنى على الضم وحواء
 معطوف عليه ا وحرف تفسير ضمير التثنية الواقع فاعلا لكن الاقول ظهر كما قا
 القارى وقوله بما اشتملتا عليه الخ غرضه من هذا ان الخطاب كان مثنى في اللفظ
 لكنه في المعنى اجمع فيحصل التوفيق بين هذه الآية واية الاعراف وهي قوله قلنا اهبطوا الخ
 شيخنا وعبارة الكرخي قوله بما اشتملتا عليه من ذريتكمما جواب سؤال وهو قوله
 اهبطا اما ان يكون خطابا مع شخصين او اكثر فان كان خطابا مع شخصين فكيف
 قال بعده فاما يا تينكم وهو خطاب اجمع وان كان خطابا اجمع فكيف قال اهبطا اه
قوله من ظلم بعضهم من تعليلية اي من اجل ظلم بعضهم بعضا اه شيخنا **قوله** فان
 ان الشرطية) وفعل الشرط هو قوله يا تينكم وجوابه الجملتان الشرطيتان اولاهما
 فمن اتبع والثانية ومن اعرض الخ اه شيخنا **قوله** هك اي كتاب رسول اه
 بياضوى **قوله** اي القرآن وكذا قوله اي القرآن فيه قصص في الموضوعين لان
 الخطاب مع ذرية ادم وهما هم وتذكيرهم اعم من ان يكون بالقران او بغيره من الكتب
 النازلة على الرسل وعبارة ابي السعوى فاما يا تينكم منى هدى من كتاب وهو
 فمن اتبع هدى وضع الظاهر موضع المضموع الاضافة الى ضميره تعالى للتشريف
 المبالغة في ايجاب اتباعه فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ومن اعرض عن
 اى عن الهدى الذكرى والداعى الى فان له في الدنيا معيشة صنكا الخ اه **قوله** مصدق
 صنيقة) اى فهذا لم يؤث ث بان يقال صنكذ فهذا من قبيل القاعدة التي ذكرها
 ابن مالك بقوله

ونعتوا بمصدر كثيرا * فالترمو الافراد والتذكيرا
 وفي القاموس الضنك الضيق في كل شئ للذكر والانثى يقال ضنك ككرم صنكا وضمنا
 وضمونك ضناق اه وفي السمين قوله صنكا صفة لمعيشة واصل المصدر فلذلك السمين
 ويقع للفرح والمثنى والجمع بلفظ واحد وقرأ الجهمي صنكا بالتون وصلوا وابداله
 ألفا وقفا كسائر المعربات وقرأت فرقة صنكذ بالفكسرى وفيه الالف احتمالان
 أحدهما انهما بدل من التوين وانما اجري الوصل مجرى لوقف والثاني ان تكون الف
 الثانية في المصدر على ضل نحو دعوى والضمك الضيق والشدة يقال منه صنكذ عيشه
 يضنك صنكا وضمنا وامرأة صنكذ كثيرة لحم البدن كأنهم يتخيلوا ضيق جلد اية هو **قوله**
 بعذاب الكافر في قبره) وهي انه يضغط عليه لقبه حتى تختلف اضلاعه ولا يزال في العذاب
 حتى يبعث قاله بوسعيد الخدي ورواه ابو هريرة مر فوعا وقال ابن عباس المراد بالضم
 الضنك الحياة في المعصية وان كان في رضاء ونجة قاله الرازي والمراد بها عيشة في جهنم

(فناد عليه) قبل ثوبته
 (روعدان) اي صلاه ال
 (املا) اي ادم وحواء
 (اشتملتا عليه) من ذريتكم
 (مثنى) من الجثة جمع
 (رمتكم) بعض الذرية
 (لبعض عدوى) من ظلمهم
 (بعضا رافعا) ضيادا فان
 (ان الشرطية) فيما المزيدة
 (يا تينكم منى هدى) هو
 (انتم هدى) اي القرآن
 (قولا يضل) في الدنيا
 (نشق) في الآخرة
 (عرض عن ذكرى) م
 (القرآن فلم يبق من يذكره)
 (معيشة صنكا) بالتون
 (مصدر بفتح صنقة) وفست
 (في قبره) بعذاب الكافر

وبما تفرد علم انه لا يرد ان يقال نحن نرى المعرضين عن الايمان في حجب معيشة اه كرخ
قوله اعلمى حال من الهاء في نحشره وقوله أى اعلمى البصر وذلك في المحشر فاذا دخل النار
 زال عماه ليرى محله وحطاه ببيضاوى وعبارة القربطى اعلمى فى حال وبصير فى حال
 اه **قوله** وقد كنت بصيراى والحال **قوله** قال الامر كذلك اشار الى ان كذلك فى
 موضع رفع خبر مبتدأ محذوف وجرى الاكثر على انه فى موضع نصب اى حشرا مثل
 ذلك او مثل ذلك فعلت اه كرخى **قوله** ادوم اى لانه لا ينقطع بخلا فهما اه **قوله**
 ا فلم يهد لهم الهمة داخله على محذوف هو معطوف عليه بالفاء اى اغفلوا فلم يهد لهم
 ويهدى من هدى بعنه اهتدى فهو لازم ومعناه يتبين كما قال وفاعل المصلح الماخوذ
 من اهلكنا وسيأتى بساخر الاعتذار عن اخذ منه يدون اداة سبك وكم مفعول به كما قال
 وينبذها محذوف اى قرنا وقوله من القرون تحت هذا المحذوف اى اغفلوا فلم يتبين لهم اهلا
 مما كثيرة فيعتبروا بهذا الاهلاك فيرجعوا عن تكذيب الرسل اه شيخنا وفى الكرخ
 ويحتمل ان يكون فاعل يهد ضميرا عائدا على الله تعالى ويؤيده القراءة بالنون اى فلم يهد
 لهم الله العبر وفعله باللام الملكة بقره **قوله** اى كثيرا تفسيركم وقوله اهلا كنا تفسير
 للفاعل الماخوذ من الفعل اه شيخنا **قوله** من القرون فى محل نصب نعت لكم لا نسا
 نكرة ويضعف جعله حالا من النكرة ولا يجوز ان يكون تمييزا على قواعد البصريين ومن
 داخله حلية على محذوفها على غير من التمييزات لتعريفه اه سمين **قوله** يتكذب
 الرسل متعلق باهلا كنا اى ان الاهلاك بسبب تكذيب الرسل وترك الايمان بالله واتباع
 رسله والمراد امة الدعوة لا امة الاجابة حتى لا يتوهم عدم تناوله للكفرة اه كرخى **قوله**
 فى مساكنهم اى مساكن المهلكين بفتح اللام فالضمير فى مساكنهم للقرون وقوله فى
 سفرهم متعلق بيمشون وقوله فيعتبروا مرتب على قوله فلم يهد لهم اه شيخنا **قوله**
 وما ذكر مبتدأ وقوله من اخذ بيان له وقوله لرعاية المعنى علته للاخذ المذكور وقوله
 لا مانع منه خبر اى واخذ المصلح من الفعل المذكور بدون خوف صدق كقولك الة
 فى السبك جائز مراعاة للمعنى اه شيخنا **قوله** ان فى ذلك اى المذكور من الاهلاك
 وقوله لاولى النهج جمع نهيية بمعنى العقل **قوله** ولولا كلمة اى حكم اذلى **قوله** كان
 الاهلاك اى العاجل لما صدق بعنه اسم الفاعل وفعله لازم كقاتل وتكونه مصدرا
 محمولا اخباره عن شيتين انتم شيخنا **قوله** مطوف على الضمير الحى والمعنى لكان
 الاهلاك والاجل المعين له لزاما لهم اى لزاما لهم ولم يقل لازمين لان لزاما مصدرا فى
 الاصل وان كان هنا بعنه اسم الفاعل وقوله وقام الفصل الجزأ شرا هذا الى انه كان
 حق العطف ان يؤكد الضمير المستتر فى كان بالضمير المنفصل فكان يقال لكان هو لزاما
 واجل مسمى كمن الفصل بخبرها قام مقام التاكيد بالضمير المنفصل فيكون من قبيل قوله
 ابن مالك ا واصلها هذا والاولى كما صنف غيرهم ان يكون واجل معطوفا على كلمة اه شيخنا
 وعبارة السمين قوله واجل مسمى فى رتبة جمان اظهرها عطف على كلمة اى ولولا اجل
 صعب لكان العذاب لازما لهم والثانى جواز الزمى وهو ان يكون مرفوعا عطفا على

المعنى من القرآن
 يوم القيامة اعلمى اى اعلمى
 البصر قال ابن كثير وعندهما
 بصرين فى الدنيا وعندنا فى
 الامر كذلك انك اياتنا فنسبها
 نكتها وانما نرى من باب وكذلك
 نساكنك اياتنا اليوم بنفسك
 فى النار وكذلك
 من عنون القرآن ربحى من
 أسرت اشرك ولم يمتن ايات
 به وقلنا يا اخوة استلوا من
 الدنيا واصلوا بالقبور ربحى كفا
 را ولم يهدى بدين
 مكة ربحى حارة منغمة فى القرون
 اى كثر اهلا كنا رقباهم من الرسل
 اى الامم الماضية يتكذبون قسا
 وعقوبت حال من ضميرهم قسا
 فى سفرهم الاقسام وعبره بقدر او وما
 ذكر من اخذ اهلا كنا لرعاية المعنى
 عن حرف مصدري لرعاية المعنى
 مانع منه لان فى ذلك العقل وقوله
 لاولى النهج لذي العقل ربحى
 كلمة سبقت من ربحى
 العذاب عنهم الى اخوة لكان
 لزاما لزاما لهم والذمى ربحى
 مضروب لهم مطوف على
 الضمير المستتر فى كان وقام
 الفصل بخبرها مقام
 التاكيد

الضمير

الضهير المستتر والضهير عما تد على الاخذ العاجل المدلول عليه بالسياق والتقدير ولو لا كلمة
سبقت من ربك لكان الاخذ العاجل وأجل سمي لازمين لهم كما كانا لازمين لعاد وثوب
قوله فاصبر على ما يقولون أي إذا كان الامر على ما ذكر من انك تأخير عدلهم ليس باهال
بل هو ايهال وهو لازم لهم البتة فاصبر على ما يقولون من كل ما الكف من قولهم الأتية
لولا يا تينا بآية من رب فانهم معذون لاهماله فتسل واصبراه أبو السعدي **قوله** منسوخ
بآية القتال هذا أحد قولين والأخر أنها محكمة وفي الشهاب ما نضد أي إذا لم نعد بهم
عاجلا فاصبر فلفا سببية والمراد بالصبر عدم الاضطراب لما صد منهم من الأذية لانتزاع
القتال حتى تكون الآية منسوخة اه **قوله** حال أي والحال أنك حامد لربك على هدايته
وتوفيقه اه أبو السعدي **قوله** ومن اناء الليل جمع اناء بكسر الهنزة والقص كعابكس
الميو جمع امعاء وهو محذوف اللوم فوزنه فعاب بكسر الفاء ومن بعن في الجار والمجرور
متعلق بقوله فيسب والفاء زائدة اه شينخنا وفي الخنار و اناء الليل ساعة قال الاخضر
واحدنا انامثل معا وقيل واحدهما اني وانويقال مضى من الليل نوان وانيان اه **قوله**
فيسب في هذه الفاء ثلاثة أوجه اما عاطفة على مقدر أو واقعة في جواب شرط مقدر أو
زائدة اه شهاب **قوله** وأطراف النهار المراد بالجمع ما فوق الواحد لانه المراد بالأطراف
على ما قرره الشارح الزمن الذي هو آخر النصف الأول وأول النصف الثاني فهما
طرفان أي آخر الأول وأول الثاني طرفان للنهار أي طرفان لنصفيه كل واحد منهما
طرف ونصف اه شينخنا **قوله** عطف على محل من اناء المنصوب أي بسبب المقرون بالفاء
الزائدة أي صل في طرف النهار أي في طرفي نصفه أي في الوقت الذي يجمع الطرفين
وهو وقت الزوال فهو نهاية للنصف الأول وبداية للنصف الثاني اه شينخنا وعبارة
السمين قوله وأطراف النهار العامة على نصبه وفيه وجان احدهما انه عطف على محل
ومن اناء الليل والثاني انه عطف على قبله اه **قوله** لعلك ترضى قرئ في السبعة
بالبناء للفاعل وللمفعول وهذه الجملة حال من الضهير المستكن في سبب أي صل حال كونك
رابجا وطامعا في ان الله يرضيك بما يعطيك من الثواب انتم شينخنا وعبارة أبو السعدي
لعلك ترضى متعلق بسبب أي سبب في هذه الاوقات رجاء ان تنال عنده تعالى ما ترضى بنفسك
وقرئ ترضى على صيغة البناء للمفعول من أرضى أي يرضيك ربك اه وفي الفرطبي لعلك
ترضى بفتح التاء أي لعلك تثاب على هذه الاعمال بما ترضى به وقرئ الكسائي وبوبكر عن
عاصم ترضى بضم التاء أي لعلك تعطى ما يرضيك اه **قوله** ولا تمدق عينيك عطف
على فاصبر أي لا تطل نظرها بطريق الرغبة والميل اه أبو السعدي وقوله متعنا أي لذنا
فالامتاع والتمتع معناه الايقاع في اللذة اه شينخنا **قوله** أزواجنا منهم في نصبه جان
أحدهما انه منصوب على المفعول به وهو واضح والثاني انه منصوب على الحال من اطاع
في به راعي لفظا مرة ومعناها أخرى فلذلك جمع اه سمين **قوله** زهرة الجنة الثياب
في نصبه تنسغا وجهها انه مفعول ثان لانه ضمن متعنا معناه أعطينا فازواجنا
مفعول أول وزهرة هو الثاني الثاني ان يكون بدلا من أزواجنا وذلك اما على

وقاصبر على ما يقولون
منسوخ بآية القتال
(وسب) صلح (يخجل ربك)
حال أي سلتبسا به رقيل
طالع الشمس (صلاة العجب)
رو قيل عروجا (صلاة العجب)
العصر رومن اناء الليل
ساعة ر (صلاة العجب)
والعشاء ر (صلاة العجب)
عطف على محل من اناء
المنصوب أي صل الظهر
لا في وقتها يدخل بزوال
الشمس فهو طرف النصف
الأول وطرف النصف الثاني
لعلك ترضى (بما تعطى من
الثواب (أزواجنا) اصنافا
منهم زهرة الجنة الثياب
زيتها ونحوها

النفقة (في بيان يطرفه)
روزيق ربه في الجنة
رحيم) بما أوتوه في الدنيا رزقي
ادوم رزقاً من مالك بالصلاة
واصطحاب اصبر عليها الاشارة
بملكك رزقاً لنفسك ولا
لغيرك (بأن تقول والعاقلة
الجنة والنفقة) لا صلواتها
الحق المشركون رزقاً من ربهم
الحق رباني من ربهم ما تغير
محمد رباني من ربهم بالنا والياء
روزيق رزقاً من ربهم
ربيتي المشركين على القرآن
الاولى المشركين الماضية
من انهم الامم الماضية
وزاد انهم يتكلمون بعباد
روزيق رزقاً من ربهم
من قبل محمد الرسول
من قبله يوم القيامة رزقاً
للقالين صلواتاً من ربهم
روزيق رزقاً من ربهم
كما من قبله رزقاً من ربهم
فانما رزقاً من ربهم
في جميع رزقاً من ربهم
مننا ومنكم رزقاً من ربهم
مننا ومنكم رزقاً من ربهم
مننا ومنكم رزقاً من ربهم
مننا ومنكم رزقاً من ربهم
مننا ومنكم رزقاً من ربهم
مننا ومنكم رزقاً من ربهم

حدوف مضاف اي ذوى زهرة واما على المبالغة جعلوا نفس الزهرة الثالث ان يكون
منصوباً بفعل مضمحل عليه متعناً تقدير جعلنا لهم زهرة الرابع نصيبه على الذم قال
الزمخشري وهو النصيب على الاختصاص الخامس ان يكون بدلاً من موضع الموصول
السادس ان ينتصب على البدل من محل به السابع ان ينتصب على الحال من الموصول
الثامن انه حال من الهاء في به وهو ضمير الموصول وهذا كالذي قبله في المعنى التاسع انه
تقدير ما اه للهاء في به قاله القراءه سمين **قوله** لنفقتهم فيه متعلق بمنعنا به للتقدير
بيننا سوا عاقبتهم ما لا بعد بيان بجهته حالاً اي كنعان ما ملأنا من يتبليهم ويختبرهم او
لنفقتهم في الاخرة بسببه اه ابو السعود وقوله بان يطغوا الباء بسببته وعبارة الحاذق
لنفقتهم فيه اي لجعل ذلك فتنة لهم بان ازيد لهم النعمة فيزيدوا بذلك كفر وطغيان اه
قوله وامن هلك اي اهل بيتك واهل دينك اي ابتاعك وامتك اه شيخنا **قوله** واصطبر
عليها اي على مشاقها **قوله** نحن نرزقك اي فنقرض الامم العبادة ولا نفقتهم بما
تكفلنا لك به روي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اصاب اهل بيته ضيق امرهم بالصلوة
وتلا هذه الآية اه ابو السعود **قوله** والعاقبة اي المحمودة **قوله** وقالوا لولا يا تينك
حكاية لبعض قاطبيهم الباطلة التي امرى بالصدى عليها اه شيخنا ولولا تخصيصية **قوله**
عما يقتضونه اي يطلبونه تعنتاً كما تقدم بعضه في قوله تعالى وقالوا لن نقم
لك حق فقهرنا من الارض ينبى الخ اه شيخنا **قوله** ولم تأتمم اي لم يكتمم اشتداد
القران على ما في الصحف الاولى في كونه معجزة حق طلبوا غيرها اه شيخنا
فالواو عاطفة عما قد ريقضيه المقام كانه قيل لم تأتمم سائر الايات ولم تأتمم
خاصة بينة ما في بعضها الاولى بقدر الايتان وايداناً بانه من الوضوح بحيث لا يتاقى
انكار اصلا اه ابو السعود **قوله** بالتا والياء سبعيتان **قوله** المشتل نعت لبينة التي
فسرها بالياء اه شيخنا وقوله يتكديب الرسول الباء بسببته اه **قوله** ولوانا اهلنا هلم
جملة مستأنفة سبقت لتقرير ما قبلها اه ابو السعود **قوله** لتاوا ربنا الخ اي
لكان لهم ان يتحبوا ويتقلوا هذا العذر فقطعنا بغير رهم بان ابغينا هم حتى
جاءهم الرسول ولم نهلكهم قبل ايتان اه شيخنا **قوله** فنتبع اياتك منصوب
باضمار ان في جواب لخصوا اه سمين **قوله** من قبل ان نذل اي يحصل لنا الذل
والهوان والخزي اي نفتخروا اه شيخنا **قوله** ما يؤول اليه الامم اي امرنا وامر
وقوله فتعلون اي عن قريبا **قوله** من اصحاب الصراط الخ من في الموضوع
استفهامية محلها الرفع بالابتداء وخبرها ما بعدها والجملة سادة مسددة مفعول
العلم والكلام على حذف المضاف اي فتعلون جواب من اصحاب الصراط الخ اي
فتعلون جواب هذا السؤال هو انه هم المؤمنون ويميز كون الثانية موصولة بالجملة
الاولى لعدم العائد اه ابو السعود وفي السنين يجوز ان تكون موصولة بمعنى الذي
وامرأه مبداهم اي هم اصحاب وهذا على مقتضى مذهبهم يحدون مثل هذا
العائد وان لم تطل الصلاة ولم يحن ان تكون عرفانية فتكتف بهذا المفعول وان تكون

علا

على بابها فلا بد من تقدير ثنائيهما وقوله ومن اهتدى فيه ثلاثة اوجه أحدها أن تكون
استفهامية وحكمها كما لقي قبلها الا في حذف العائد والثاني أنها في محل رفع على تقدير
ولا استفهامية والثالث أنها في محل جر نسقا على الصراط أي وأصحاب من اهتدى
وعلى هذين الوجهين تكون موصولة قال أبو البقاء في لوجه الثاني وفيه عطف الخبر على
الاستفهام اه **قوله** ومن اهتدى من الضلالة أشار بهذا الى بيان وجه المغايرة
بين القسمين وعبارة القرطبي فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى
قال الفخار والفراير بيئات مغنى عن أصحاب الصراط السوي من لم يضل وان مغنى
اهتدى من ضل ثم اهتدى نصح

سورة الانبياء عليهم السلام

قوله مكتية أي باتفاق وسميت بذلك لذكر قصص الانبياء فيها اه **قوله**
أو اثنتا عشرة آية منشأ هذا الخلاف اختلاف الكوفيين وغيرهم في قوله
نعالى قال فتعبدون من دون الله الى قوله تعقلون فغير الكوفيين بعد آية
والكوفيين بعد آية يتبين الاولى الى قوله ولا يضركم والثانية اولها أف لكم الى
تعقلون اه **قوله** هل مكنه أشار به الى أنه من باب طلاق اسم الجنس على
بعضه للدليل القائم على أن المراد بالناس المشركين بدليل ما يتلوه من الصفات من قوله
الا استمعوا الى قوله أف تاتون السحر وانتم تبصرون وأيضا من جملة الدليل على هذا التخصيص
وان كان كل الناس سبعا سبعا قوله وهم في غفلة اه والحاصل أن الناس عام والمشركين
اليهم في ذلك الوقت كفار قريش فانهم قالوا لعبد يهودي نابا ليصت والجزاء على الايمان
وهذا بعيد فانزل الله اقرب للناس منكم اه كرخي ووجه قرب الحسام أنه بعيد
اهت ولا محالة وكل ما هو اقرب من ابي السعدي وفي البيضاوي اقرب للناس منكم
بالاضافة الى اضر أو عند الله لقوله انهم يرونه أي البعث بعيدا وزاه قريبا وقوله
يستعملونك بالعذاب لمن يخلف الله وعدا وان يوما عند ربك كالفسنة مما تعجلون
اولات كل ما هو اقرب قريبا غما البعيد ما انفرض ومضاه وفي أبي السعدي واستأ
الاقتراب اليه لا الى الساعة كما في الآية الاخرى مع استنباط عماله ولسا ثم ما فيها من
الاحوال والاهوال اللفظية لانسيا الكلام الى بيان غفلة من عند واعراضهم عما
يذكروم ذلك اه **قوله** معرضون خبر ثان **قوله** ما يأتونهم انقيل لما قبله وقوله
من ذكر من زائدة في الفاعل **قوله** محدث أي محدث تنزله أي مجتهد كما أشار
بقوله شيئا فشيئا اه **قوله** شيئا فشيئا والعام على جر محدث لغتا لذكر على اللفظ وقوله من ربه
فيما وجه وجودها أن يتعلق بيأتهم وتكون من ابتداء الغاية مجازا والثاني أن يتعلق
بمحدث على أنه حال من الضمير المستقر في محدث الثالث أن يكون حالا من نضخ كروان
كان نكرة لانه قد تخصص بالوصف بمحدث اه **قوله** أي لفظ قرآن أشار به
الى أن لفظ القرآن محدث في النزول في تلاوة جبريل له سورة سورة وآية آية وان كان
معنا قد يالانه صنفا القديم فلا يجر كيف تصف الذكر بالمحدث مع أن الذكر الا في القرآن

رومن اهتدى من الضلالة
ان انبياء مكتية وهي ما تارة
واحدى او اثنتا عشرة

آية
ربسوا الله الرحمن الرحيم
راقرب
اهل مكة متكسري البعث
يوم القيامة
رخصا بهم
روهم في غفلة عن التماسه
رهم منون
بالايمان كما ياتيهم من ذكر
من ربه محدث
شيئا الى لفظ قرآن

وهو قد يم اه كرخي **قوله** (الاستمعون) استثناء مفرغ محل الضم على انه حال من
 مفعول ياتيهم وقد مقدرة وقوله وهم يلعبون حال من فاعل استمعون وقوله لاهية قلوبهم حال
 من وا ويلعبون اه ابو السعود وفي السمين قوله لاهية قلوبهم يجوز ان يكون حالا من فاعل
 استمعون عند من يجوز تعدد الحال فيكون الحالان مترادفين وان يكون حالا من فاعل يلعبون
 فيكون الحالان متداخلين وعبر الزمخشري عن ذلك فقال وهم يلعبون لاهية قلوبهم حالا
 مترادفتان ومتداخلتان واذا جعلناهما حالين مترادفتين ففيه تقديم الحال
 خير الصريحة على الصريحة وفيه من البحث ما في باب النعت وقلوبهم مرفوع بلاهية
 والعامية على نصب لاهية واين ابي عبيدة على الرفع على انها خبرتان لقوله وهم عند من
 يجوز ذلك او خبر مبتدأ محذوف عن من لا يجوز اه **قوله** (استروا النجوى) أى بالنعوا
 في اخفائها بحيث لم يفهم احد نتائجهم ومسائرهم تفصيلا ولا اجمالا فلا يريد كيف قال ذلك
 مع ان النجوى المسائرة اه كرخي وعبارة ابي السعود وهذا كلام مستأنف مسوق لبيان
 جناية خاصة اثر حكايته جنائياتهم المعتادة والنجوى الكلام السر ومغنى استروها عنهم
 بالنعوا في اخفائها او استروا التناجى بحيث لم يشعروا بآثارهم يتناجون وانما قالوا ذلك
 سرا لانهم كانوا في مبادئ الشر والعناد وتمهيد مقدمات الكيد والفساد اه ومرادهم
 من هذا التناجى التشاور في استنباط ما يهدى مؤبه امر القران واظهار فساد
 للناس عامة اه بيضاوى **قوله** هل هذا الا بشر مثلكم بدل من النجوى مفسر لها
 او مفعول لمضم هو جواب عن سؤال نشأ مما قبله كانه قيل فماذا قالوا في جوابهم
 فقيل قالوا هل هذا الخ وهل يعنى النجوى اه ابو السعود وعبارة السمين يجوز في هاتين
 الجملتين الاستفهاميتين ان يكونا في محل نصب بدلا من النجوى وان يكونا في محل نصب
 باضمار القول قالهما الزمخشري وان يكونا في محل نصب على انهما محكيستان بالنجوى لانها
 في معنى القول وانتم تبصرون جملة حالية من فاعل تاتون اه **قوله** وانتم تبصرون
 حال من فاعل تاتون مقدر للانكار ومؤكد للاستبعاد وقالوا ما ذكر بناء على ما ثبت
 في اعتقادهم المراتع ان الرسول لا يكون الاملكا وان كل ما يظهر على يد البشر يكون
 سيرا اه ابو السعود **قوله** قل ربى قرأ الاخوان وحفص قال ربى على لفظ الخبر
 والصبر للرسول عليه الصلاة والسلام والباقون قل على الامر له اه سمين **قوله** والسمين
 والارض حال من القول كما اشار له الشارح بقوله كما شناه شيخنا وعبارة السمين
 وهذا الجاز والمجور ووجه اوجها ان يتعلق بمحذوف على انه حال من القول والثاني
 انه حال من فاعل يعلم وضعه ابا لبقا وينبغي ان يمتنع والثالث انه متعلق بعلم
 وهو قريب مما قبله وحذف متعلق السميع العليم للعلم به اه **قوله** للانتقال من عرض
 الى الخ في المواضع الثلاثة وهي بل قالوا بل فتراه بل هو شاعر كما ذكر ابن مالك
 في شرح كافيته من انهما لا تقع في القرآن الا على هذا الوجه وسبق ابن مالك الى ذلك صاحب
 الوسيط ووافقه ابن الحاجب فقال في شرح المفصل ابطال الاول واثبات الثاني ان كان
 والاثبات من باب الغلط فلا يقع في القرآن اه وهذا ليس مخالفا للكلام الزمخشري

رأى الاستمعون وهم يلعبون
 استهزؤن الاستمعون غافاة
 رفاعهم عن معناه رواسوا
 النجوى أى الكلام الذين
 بدل من واوم استروا
 أى محذوف
 فى ما ياتى
 الا بشر مثلكم فى ما ياتى
 فى تاتون تبصرون
 منجى روى نتم تبصرون
 على انه نتم تبصرون
 روى السميع والارض وهو
 سميع لما استروه العلم
 روى للانتقال من عرض
 الى الخ المواضع الثلاثة

لان عبير بالاضراب هو عزم من الابطالى والانتقال كما صرح به في المعنى فحول معناها على الانتقال
 فما قاله ابن مالك هو الحق ومن وجه فقد وهم وما استدل به في المعنى من قوله تعالى
 وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عبدوا مكرمون وقولنا م يقولون به جنة بل جاء هو
 بالحق لادليل فيه لان بل فيها للانتقال من الاخبار بقولهم الى الاخبار بالواقع وانما يصل
 للابطال بالنسبة لمقولهم ومقولهم جزء لجزء فليس بباطل معقول بل هو في قولها ومثل
 الايتين هذه الآية اه كرخي **قوله** فيما أتى به أي في شأن ما أتى به **قوله** أضغاث
 أحلام خبر مبتدا محذوف أي هو كما قاله الشايج والجملة في محل نصب مفعول به لقولوا
 اه **قوله** بل هو مشعر هو ضمير واقع على محمد يدل قوله فيما أتى به يشعر اه يشعرنا
 وقوله فيما أتى به شعر أي كلام يخيل للسامع معاني لا حقيقة لها ويرغب فيها هذا هو
 المراد بالشعر هنا اه أبو السعدي **قوله** فليأتنا بآية جواب شرط محذوف يفصح عنه
 السياق كأنه قيل وان لم يكن كما قلنا بل كان رسولنا من عند الله فليأتنا بآية وقوله كما
 أرسل الأولون لغت لآية أي آية كأنه مثل الآية التي أرسل بها الأولون فحل الكاف
 الجوز وما موصولة ويجوز ان تكون مصدرية فالكاف منصوبة على انها مصدر تشبيعية أي فليأتنا
 بآية أي آية كأنه مثل رسال الأولين اه أبو السعدي **قوله** من قرية من زائدة والفاعل
قوله أشار به الى أن الاستفهام انكارى اه يشعرنا **قوله** وما أرسلنا من
 جناب لقولهم هل هذا الا بشر مثلكم متضمن لرد ما دسوه تحت قولهم كما أرسل
 الأولون من التعرض لعدم كونه مثل أولئك الرسل اه أبو السعدي **قوله** ويوحى اليهم
 استثناء مبين لكيفية الارسال وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية والمعنى وما
 أرسلنا الى الامم قبل رسالك الى اممك الرجال مضمون من افراد جنسك مثلاً هذين
 للاصطفا والارسال اه أبو السعدي **قوله** وفي قراءة اه أي سبعية بالنون **قوله**
 فاسألوا أهل الذكر توجية الخطاب الى الكفرة لتبكيتم واستدراهم عن رتبة التكرار
 أي اسألوا أهل الجاهل أهل الكتاب لواقفين على حوال الرسل السالفة فانهم
 يجردونكم بحقيقة الحال اه أبو السعدي **قوله** ان كنتم لاتعلمون ذلك اه أي ان الرسل
 بشر فضعوا العلم يعني ان يراد أي لاتعلمون ان ذلك كذلك ويجوز ان يراد أي ان
 كنتم من غير ذوى العلم وجواب المشط محذوف للدلالة ما سبق عليه أي فاسألواهم كما
 أشار الىه في التقدير اه كرخي **قوله** فانهم يعلمون انهم جواب كيف من مشركى مسكتة
 فان يسألوا أهل الذكر عن مضمون الرسل هل كانوا بشراً أم ملائكة مع انهم قالوا ان
 هم من هذا القرآن ولا بالذى بين يديه وايضاح الجواب انه لا مانع من ذلك اذا اخبر
 بعدم الايمان بشئ لا يمنع امره بالآيات به وان سلم فهم وان لم يؤمنوا بكنا أهل الكتاب
 لكن النقل المتواتر من أهل الكتاب في من يفيد العلم لكل من يؤمن من كتابهم ولم لا
 يؤمن به أو انما أحاط لهم على ذلك لانهم كانوا يشايعون المشركين في معاداة رسول الله
 صلواته عليه وسلم فلا يمكن انهم فيما هم فيه قاله الرازى اه كرخي **قوله** من تصديق
 المؤمنون بآياتهم المصدرة مضاف لمفعوله والفاعل محذوف أي أقرب من تصديقكم

وقال في ضغاث أحلام
 صوت أضغاث أحلام
 اخلاط راها في النوم ركب
 افتراه اخلاط راها في النوم ركب
 ما عسى فما أتى به شعر فليأتنا
 بآية كما أرسلنا واليد قال
 كالناقة والعصا واليد قال
 فقال لهما اسنبتا قلبه من
 قرينة أي أهلها ان هلكتا
 بتكذيبهما ما أتانا هاتين الآيات
 لا روماً
 أرسلنا قبلك الا رجالاً ايها
 وفي قراءة بالنون وكسر الراء
 واليهي لاملأ تلك رقابنا
 جعل الذكران كمنهم لا تعلمون
 والاصحيل لان كمنهم لا تعلمون
 ذلك فانهم يعلمون وانهم الى
 تصديقهم أقرب من تصديق
 المؤمنين بآياتهم

المؤمنين محمد أي الدين أمنوا محمد أي إذا أخبركم المؤمنون بحاله وحال الرسل
 السابقين وأخبركم أهل الكتاب بذلك كنتم إلى تصديق أهل الكتاب أقرب من تصديقكم
 للمؤمنين لمشاركتكم لأهل الكتاب في الدين ومبايعة المؤمنين فيه اهـ (قوله وما
 جعلناهم جسدا الخ) الجسد جسيم الانسان والجفن والملائكة ونصبه اما على أنه مفعول
 فان الجعل واما حال من العنيد والمعنى جعلناهم اجسادا تتغذى وتصير الى الموت بالاختصاص
 لا اجسادا مستغنية عن الاغذية وهذه الجملة مفرقة لمضمون ما قبلها من كون الرسل
 السابقين بشر لا ملائكة مع الرد على قولهم مال هذا الرسول يا اكل الطعام اهـ
 ابن السعدي وعبارة السمين قوله لا ياكلون الطعام في هذه الجملة وجهان اظهرهما انها
 في محل نصب لغتا الجسد او جسدا مفرد يراد به الجمع وهو على حذف مضاف أي خذي
 جسدا غيرا كاكلين الطعام وهذا الرد لقولهم ما لهذا الرسول يا اكل الطعام وجعل يجوز أن
 يكون بمعنى صير فيتعدي لاثنين ثانيهما جسدا ويجوز أن يكون بمعنى خلق وأنشاء فيتعدي
 لواحد فيكون جسدا حالاً يتاويله يشق أي متغذي لان الجسد لا بد له من الغذاء
 اهـ (قوله ثم صدقهم الوعد) أي فيه وهذا معطوف على ما يقم من قوله وما
 أرسلنا الخ كانه قيل أو حينما اليم ما أو حينما ثم صدقناهم في الوعد الذي وعدناهم
 في نضاعيف الوحي باهلاك اعدائهم اهـ أبو السعدي وصدق يتعدى لاثنين الثانيهما
 بحرف الجر وقد يحذف كقوله صدقتك الحديث نحو امر واستغفر وقد تقدم في العلم
 اهـ سمين (قوله) لقد أنزلنا اليكم الخ كلام مستأنف مسوق لتحقيق حقيقة القرآن
 الذي ذكر في صدر السورة اعراضهم عما يأتهم منه اهـ أبو السعدي (قوله) فيه ذكر
 أي شرفكم أي هو سبب لتشريفكم من بين العرب لكونه نزل بلغتكم وعبارة البيضاوي
 فيه ذكركم أي صيتكم اهـ وقال الجوهري الصيت الذكرا الجليل الذي ينتشر في الناس اهـ
 ذكر يا أي فيه ما يوجب الشناء عليكم لكونه بلسانكم نازلا بين اظهركم على لسان رسول
 منكم واشتهار سبب لاشتهاركم وجعل ذلك فيه مبالغة في سيئة اهـ شهاب وفي أبي
 السعدي واللام للقسم أي والله لقد أنزلنا اليكم يا معشر قريش كتابا عظيم الشأن نير
 البرهان فيه ذكركم أي فيه شرفكم وصيتكم كقوله تعالى وانه لذكركم ولقومك قيل
 ما تحتاجون اليه في امور دينكم ودينكم وقيل فيه ما تطلبون به حسن الذكركم من مكارم
 الاخلاق وقيل فيه موعظتكم وهو الاحسب بسياق النظم الكريه ومساقه فان قوله تعالى
 افلا تعقلون انكار توهي فيه بعث لهم على التدبير في امر الكتاب والتأمل فيما في نضاعيفه من
 فنون المواعظ والزواجر التي من جملتها القوارع السابقة واللازمة والعاء للعطف على قوله
 ينبج عليه الكلام الخ لا تتفكرون فلا تعقلون أن الاكرا كذلك أو لا تعقلون شيئا من
 الاشياء التي من جملتها ما ذكره (قوله) وكفصمنا كخرية مفعول مقدم لفصمنا
 من قرية غير لها وكلام الخانن يقتضيان المراد قرية مخصوصة كانت باليمن وكذلك كلام
 الشارح الا في حيث قال بان قتلوا بالسيف فان الاستصحاب بالعباد بالسيف لم يحصل الا
 لأهل هذه القرية بخلاف قري قوم لوط وغيرهم فانهم أهل كوا غير السيف كالصحة

روما جعلناهم أي الرسل
 رحيل بمعنى احسادا
 رولا ياكلون الطعام في الدنيا
 روما كانوا حال الدين في الدنيا
 روم صدقناهم الوعد أي بالتقويم
 زانحناهم ومن لثناء الملكيين
 ظهور اولنا المكنون
 رعدا نزلنا اليكم
 فممن ركبنا اباية ذكرهم
 بلغتكم افلا تعقلون
 به وكفصمنا اهلكنا

والرجفة وعلى هذا فيكون الكثير باعتبار أفراد تلك القرية ونصره على من خست الله عليهم
 في أهل حضرة بوزن شكور قرية كانت بالخرجا هاردين فقالت لهم الملائكة استهزاء
 بكم نصرت محبت عليهم فلما علموا ذلك فرجعوا فقتلهم وسبواهم جميعا فلما رأوا القتل فيهم أقروا
 بدينهم وقالوا يا ويلنا المرحلكن لم ينعفهم هذا الندم انتهت بنوع تصرف وقوله تبا هو متروك
 بن ميثنا بن يوسف بن يعقوب وكان قبل موسى بن عمران كما في الكشاف اه قوله
 أي أهلها) أفاد أنه لا بد من مضاف محذوف بدل ليل عود الضمير في قوله فلما أحسوا
 ولا يجوز أن يعود على قوله في ما لأنه لم يرد كرههم ما يقضيه ذلك اه كرخي **قوله**
 أي شعراهل القرية بفتح العين إذا كان معنى العلم كما هنا بخلافه من الشعر ضد
 النثر فإنه يضمها من باب طرف اه شيخنا وفي المصباح شعرت بالشئ من باب قد أي
 علمت اه وفيه أيضا شعر عني قال الشعر وتكلم به يأتي من بابي قتل وظرف اه **قوله**
 إذا هم منها ركضون) إذا هذه هي الفجائية وقد تقدم الخلاف فيها مشبعا وهو مبتدأ
 ويركضون خبره وتقدم أول هذا الموضوع ان هذه الآية وامتثالها دالة على ان لما ليست
 ظرفية بل حرف وجوب لوجوب لان الظرف لا بد له من عامل ولا عامل هنا لان
 ما بعد اذا لا يعمل فيما قبلها والحجاب أنه عمل فيها معنى المفاجأة للدلول عليها بأذا
 والضمير في منها يعود على قرية ويجوز أن يعود على ياسنا الآنة في معنى النعمة والياساء
 فانت الضمير جلا على المعنى ومجمل الآول له ابتداء الغاية وللغليل على الثاني والرفض
 ضرب الدلالة بالرجل يقال ركض الدابة يركضها اه سمين **قوله** يهرون) يعني
 أن الركض كناية عن الهرب وركض من باب قتل بمعنى ضرب الدابة بركضه اه شها
 ومنه قوله تعالى اركض برحلك وهرب من باب طلب اه **قوله** ومساكنكم
 بالجر عطف على اه شيخنا **قوله** شيئا من دينكم الخ) نسبوهم الى السخاء وأنهم
 كما من يعطون السائل فقالوا لهم ارجعوا المتقاع الفقراء من نوالكم وعطاياكم
 وهذا كله توبيخ وتكلم بهم اه شيخنا **قوله** فما زالت) زال فعل ماض ناقص
 والناء علامة التانيث وتلك اسم إشارة اسمها في محل رفع ودعوا هو خبرها منصوب
 بفتحة مقدرة على كالف والمراد بالكلمات هي قولهم يا ويلنا انا كنا ظالمين اه شيخنا
قوله حصيدا) فيل معنى مفعول لسينوى فيه الواحد وغيره اه شيخنا وحصدا يأتي من
 بابي ضرب ونصرا اه **قوله** بالمتناجل) جمع منجل بكسر الميم وفتح الخيم اه شيخنا
قوله كحمود الناس) يقال خمدت النار وهدت كل منهما من باب دخل لكن الآول
 عبارة عن سكنون لهم مع بقاء الجمر والثاني عبارة عن ذهابها بالكلية حتى تصير رمادا
 فقوله اذا طفت المراد به اذا سكر لهم اه شيخنا لكن الآمن أن يكون المراد بيا
 هنا الهمود فإنه أبلغ معنى اه وفي المصباح وطفئت النار تطفأ بالهتر من باب تقب
 طفوء اه على فعل خمدت واطفأتها اه **قوله** لا عيبين) هذا هو محط النفي وهو حال
 من فاعل خلقنا اه سمين **قوله** لا نردنا ان نتخذ لعل) جواب لو هو قول الله

من قوله أي شعرا هل
 كاختره وانما تأمل قول الخزين
 فلما أحسوا بآياتك راذا هم
 القرية بالكسلاك راذا هم
 منها ركضون) يهرون
 فقالت لهم الملائكة استهزاء
 بكم نصرت محبت عليهم فلما
 علموا ذلك فرجعوا فقتلهم
 وسبواهم جميعا فلما رأوا
 القتل فيهم أقروا
 بدينهم وقالوا يا ويلنا
 المرحلكن لم ينعفهم هذا
 الندم انتهت بنوع تصرف
 وقوله تبا هو متروك
 بن ميثنا بن يوسف بن
 يعقوب وكان قبل موسى بن
 عمران كما في الكشاف اه
 قوله أي أهلها) أفاد أنه
 لا بد من مضاف محذوف
 بدل ليل عود الضمير في
 قوله فلما أحسوا
 ولا يجوز أن يعود على
 قوله في ما لأنه لم يرد
 كرههم ما يقضيه ذلك اه
 كرخي **قوله** أي شعراهل
 القرية بفتح العين إذا كان
 معنى العلم كما هنا بخلافه
 من الشعر ضد النثر فإنه
 يضمها من باب طرف اه
 شيخنا وفي المصباح شعرت
 بالشئ من باب قد أي علمت
 اه وفيه أيضا شعر عني
 قال الشعر وتكلم به يأتي
 من بابي قتل وظرف اه
قوله إذا هم منها ركضون) إذا
 هذه هي الفجائية وقد
 تقدم الخلاف فيها مشبعا
 وهو مبتدأ ويركضون خبره
 وتقدم أول هذا الموضوع
 ان هذه الآية وامتثالها
 دالة على ان لما ليست
 ظرفية بل حرف وجوب
 لوجوب لان الظرف لا بد له
 من عامل ولا عامل هنا لان
 ما بعد اذا لا يعمل فيما
 قبلها والحجاب أنه عمل
 فيها معنى المفاجأة للدلول
 عليها بأذا والضمير في
 منها يعود على قرية ويجوز
 أن يعود على ياسنا الآنة
 في معنى النعمة والياساء
 فانت الضمير جلا على المعنى
 ومجمل الآول له ابتداء
 الغاية وللغليل على الثاني
 والرفض ضرب الدلالة
 بالرجل يقال ركض الدابة
 يركضها اه سمين **قوله**
 يهرون) يعني أن الركض
 كناية عن الهرب وركض من
 باب قتل بمعنى ضرب
 الدابة بركضه اه شها
 ومنه قوله تعالى اركض
 برحلك وهرب من باب طلب
 اه **قوله** ومساكنكم
 بالجر عطف على اه
 شيخنا **قوله** شيئا من
 دينكم الخ) نسبوهم الى
 السخاء وأنهم كما من
 يعطون السائل فقالوا لهم
 ارجعوا المتقاع الفقراء من
 نوالكم وعطاياكم وهذا
 كله توبيخ وتكلم بهم اه
 شيخنا **قوله** فما زالت)
 زال فعل ماض ناقص
 والناء علامة التانيث
 وتلك اسم إشارة اسمها
 في محل رفع ودعوا هو
 خبرها منصوب بفتحة
 مقدرة على كالف والمراد
 بالكلمات هي قولهم يا
 ويلنا انا كنا ظالمين اه
 شيخنا **قوله** حصيدا)
 فيل معنى مفعول لسينوى
 فيه الواحد وغيره اه
 شيخنا وحصدا يأتي من
 بابي ضرب ونصرا اه
قوله بالمتناجل) جمع
 منجل بكسر الميم وفتح
 الخيم اه شيخنا **قوله**
 كحمود الناس) يقال
 خمدت النار وهدت كل
 منهما من باب دخل لكن
 الآول عبارة عن سكنون
 لهم مع بقاء الجمر والثاني
 عبارة عن ذهابها بالكلية
 حتى تصير رمادا فقوله
 اذا طفت المراد به اذا
 سكر لهم اه شيخنا لكن
 الآمن أن يكون المراد
 بيا هنا الهمود فإنه
 أبلغ معنى اه وفي
 المصباح وطفئت النار
 تطفأ بالهتر من باب
 تقب طفوء اه على فعل
 خمدت واطفأتها اه
قوله لا عيبين) هذا
 هو محط النفي وهو حال
 من فاعل خلقنا اه
 سمين **قوله** لا نردنا
 ان نتخذ لعل) جواب
 لو هو قول الله

شرطية جوابها محذوف تقديرية انطلقت الى نتيجة نقيض المقتضى وقوله ان كنا فاعلين ان
 التالي نتيجة نقيض المقتضى كما ذكر بعد بقوله فلم يرد في قوله لكننا لم تفعله الى استثناء نقيض
 اللغو معروف تقولا هل نجد لهوت عند الله هيا والاصل لهوى على قول من يثبت في قوله
 العالية لهيت عند الله من باب تعجب معناه السلوان والترك وطوت به لحواسنا بان
 اولعت به وتلهبت به ايضا قال الطرطوشي واصل للهوا الترويض عن النفس بما لا يقتضيه
 الحكمة والمانى الشئ بالالف شغلنى اه **قوله** من عندنا أى لا من عندكم من أهل
 الارض اه خازن **قوله** فاعلين ذلك أى اتخاذ اللهوا **قوله** فلم يرد ه) ا) شاربه
 الى ان شرطية وجوابها محذوف يدل عليه جواب لو وعليه يجوز ان تكون نافية أى ما
 كنا فاعلين وفى كلامه اشارة الى ان المستحيل لا يدخل تحت القهة واستحالة التعلق
 على الله تعالى كاستحالة الولد والزوجة بغيره كرسى **قوله** بل نقذف بالحق الحزق
 جواب عن اتخاذ اللهوا بل عن ارادته كما نه قيل لكننا لا نزيد بل شأننا ان نغلب الحق الذى
 جعلناه الجذ على الباطل الذى من قبله اللهوا اه أبو السعود **قوله** فيد معناه) بابه قطع اه
قوله مما تصفون متعلق بالاستقرار الذى تعلق به الخبر اى استقراركم الويل من اجل
 ما تصفون الله به مما لا يليق بعزته فمن تغليبته وهذا وجهه وما فى مما تصفون
 يجوز ان تكون مصدرية فلا تملك طاعند الجهول وان تكون بمعنى الذى او نكرة موصوفة
 ولا بد من العائد عند الجميع حذوف الاستكمال الشرط والمعنى ما ذكره الشيخ المصنف
 اه كرسى **قوله** وله من فى السموات والارض استثناء فمقرر لما قبله من خلقه
 تعالى جميع مخلوقاته اه أبو السعود **قوله** أى الملائكة) وعبر عنهم بالعندية اثر التقية
 عنهم بالكوكب فى السموات تنزيها لهم لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملك بطريق
 التمثيل اه أبو السعود **قوله** لا يستكبرون) فيه مراعاة معن من **قوله** ولا يستكبرون
 أى لا يكفون ولا يتعجبون يقال استكبر البعير أى كل وتعجب يقال جسر البعير وحسنة أى
 فيكون لازما ومتعلبا واو حسنة أيضا فيكون فعل وا فعل بمعنى واحد وقال الزمخشري
 الاستقسام لغة فى الحسوف فكان الابلاغ فى حتم ان ينفع عنهم أى دنى الحسوف قلت فى
 الاستقسام بيان ان ما هم فيه بوجعية الحسوف وا قضاء اه سمين **قوله** يسبحون المليل
 استثناء وقع جوابا عما نشأ مما قبله كما نه قيل ماذا يصنعون فى عبادتهم وكيف يعبدون
 اه أبو السعود **قوله** لا يفترون عنه) أى التسيب **قوله** فحق) أى التسيب منهم كالتفسير
 منا أى ضرورى فيهم سجيية وطبيعية وعرضة بهذا الجواب عما اورد على قوله لا يفترون
 عنه من ان بعضهم وهم الرسل قد يشتغلون بتزول الارض وتبليغ الاحكام وبعضهم
 قد يشتغلون بعن بعض الكفرة كما فى قوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين اه شيخنا وعبارة الكرسى قوله فهو منهم كالتفسير منا جواب عما قيل ان قوله
 جعل الملائكة رسلا وقوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة يقتضيه ان تكون الرسال
 والاشغال باللعن ما نعين لهم من التسيب وايضا الجواب ان التسيب لهم كالتفسير لنا
 فكما

ما يجهل من زوجة او ولد
 لا تخذناه من الدنيا من عندنا
 من الحور العين والملائكة
 ان كنا فاعلين ذلك كنا لم
 تفعله فلم يرد ه) ا) شاربه
 نرى ريبا الحق) الخيان رعلى
 الباطل الكفر فيدل معناه
 يذهب رفاذا هو لا حق
 ذاهب ود مفه بالضم وهو
 اصار دائما بالضم وهو
 مقتل ولكم بالغار مكة
 الغالب الشديدي
 الله به من الزوج
 (الويل) الغالب الشديدي
 (الويل) الله تعالى رين
 وما تصفون) الله تعالى رين
 (الويل) الله تعالى رين
 فى السموات والارض
 ملكا رومن عنده
 على الملائكة مستل خابره
 لا يستكبرون) لا يعيرون
 ولا يستكبرون) لا يعيرون
 ريبون) الليل والبار
 لا يفترون) عنه فهو منهم
 كالتفسير لنا لا يشتغلنا عنه
 شاغل

لكنما أن اشتغالنا بالتنفس لا يمنعنا الكلام فكذا اشتغالهم بالتبسيم لا يمنعهم من سائر
الاحمال فان قيل هذا القياس غير صحيح لان الاشتغال بالتنفس لما لم يمنع من الكلام لان
الاشتغال بالتنفس غير لاه الكلام في ما التبسيم واللحن فهما من جنس الكلام فاجتماعهما محال فلو
أبى استبعاد في أن يخلق الله تعالى لهم السنة كثيرة بعضها يسبحون الله تعالى وبعضها
يلعنون اعداء الله به اه **قوله** وهنزة الانكار أي والانكار والالتذير راجع في
الحقيقة لقوله هم ينشرون لا تنفس الامتنان لانه واقع لاهاله اه أبو السعد **قوله**
كأنه من الارض) أشار الى أن من الارض صفة لكنها ليست للتخصيص لانهم اتخذوا
الهة في السماء وهي الملائكة اه شيفنا **قوله** هم ينشرون) هذه الجملة اما مستأنفة
أو صفة لاهة فعلى الاحتمال الاول يقدر معها هنزة الاستفهام الانكارى كما قدرها
الشارح على ما في بعض النسخ وعلى الاحتمال الثانى لا تقدر معها الهنزة على ما في بعض
اخر من النسخ بل يكون انكارها مستفادا من الهنزة التى في ضمن ام فتكون نفيا للاشفاق ذ
واصفة الالهة وهى الجملة المذكورة ومعنى نفي الامتنان مع انه قد وقع نفى لياقته
وانبغائه تأمل **قوله** أيضا هم ينشرون) لم يدعوا لاهتهم انها تنفس الموقف أى تجيبه
من القبلى حتى يرد عليهم فيه لكنهم حيث ادعوا الوهيتهم لم يزمهم ادعاه ما ذكر لها فقد
ادعوا ما ذكر ضمننا والتراما اه أبو السعد وفي المصباح نشر الموقف نشور امن بانقل
جبل ونشرهم الله يتعدى ولا يتعدى ويتعدى بالهنزة أيضا فيقال نشرهم الله ونشرت
الارض بنشور بجيت فأثبت اه **قوله** الهة) الحجر ليس قيدا وانما عبر به مشاكلة لقوله
أم اتخذوا الهة وكذلك قوله فيها ليس قيدا وانما عبر به لانه هذا دليل اقناعى بحسب
ما يفهمه المخاطب بحسب ما فرط منهم وهم انما اتخذوا الهة فى الارض والسماء لا فيما
وراءها كالملائكة الخافين حول العرش والاسم بمعنى غير صفة ظهر اعراها على ما بعد ما
ولا يجوز ان تكون استثناء لانه مفهوم الاستثناء هنا فاسداد حاصله انه لو كان فيها
الهة لم يستثن الله منهم لم تفسد وليس كذلك بل متى تعدد الاله لزم الفساد مطلقا
شيفنا وعبارة الكرخى قوله أى غير أشار به الى انك الاصفة للنكرة قبلها بمعنى غير والاعراب
فيها متعذر فجعل على ما بعدها وللوصف بها شرط ومنها تنكير الموضوع أو قرينه من النكرة
بان يكون معناه فبالجنسية ومنها ان يكون جمعا صريحا كالأية أو ما فى قوة الحجر ومنها
الاجتزاف موصى فعاكس غير وقد وقع الوصف بالاجزاء وقع الاستثناء بغير والاصل
فى الا الاستثناء وفي غير الصفة ولا يجوز ان ترتفع الجلالة على المبدل من الهة لفساد
المعناه **قوله** لو جرح القبانى) وذلك لان كل أصل عن اثنين فأكثر لم يجر على
النظام ويدل العقل على ذلك وذلك ان الوجودات الهية كان أحدها اذا انفرد هو من غير
الجسم وإذا انفرد الثاني صح منه تشكيته فاذا اجتمعا وجهل ببقيا على ما كانا عليه حال
الانفراد ففسد الاجتماع وجهل بها وانما أحدهما القريب والاخر التشكين فاما أن يجعل
المردان وهو محال وما أن يمنعها وهو أيضا محال لانه يكون كل واحد منهما جازا فثبت
أن القول بوجود الهين يوجب الفساد ففكان القول به باطلا اه كرسى

وهنزة الانكار والالتذير راجع في الحقيقة لقوله هم ينشرون لا تنفس الامتنان لانه واقع لاهاله اه أبو السعد قوله كأنه من الارض) أشار الى أن من الارض صفة لكنها ليست للتخصيص لانهم اتخذوا الهة في السماء وهي الملائكة اه شيفنا قوله هم ينشرون) هذه الجملة اما مستأنفة أو صفة لاهة فعلى الاحتمال الاول يقدر معها هنزة الاستفهام الانكارى كما قدرها الشارح على ما في بعض النسخ وعلى الاحتمال الثانى لا تقدر معها الهنزة على ما في بعض اخر من النسخ بل يكون انكارها مستفادا من الهنزة التى في ضمن ام فتكون نفيا للاشفاق ذ واصفة الالهة وهى الجملة المذكورة ومعنى نفي الامتنان مع انه قد وقع نفى لياقته وانبغائه تأمل قوله أيضا هم ينشرون) لم يدعوا لاهتهم انها تنفس الموقف أى تجيبه من القبلى حتى يرد عليهم فيه لكنهم حيث ادعوا الوهيتهم لم يزمهم ادعاه ما ذكر لها فقد ادعوا ما ذكر ضمننا والتراما اه أبو السعد وفي المصباح نشر الموقف نشور امن بانقل جبل ونشرهم الله يتعدى ولا يتعدى ويتعدى بالهنزة أيضا فيقال نشرهم الله ونشرت الارض بنشور بجيت فأثبت اه قوله الهة) الحجر ليس قيدا وانما عبر به مشاكلة لقوله أم اتخذوا الهة وكذلك قوله فيها ليس قيدا وانما عبر به لانه هذا دليل اقناعى بحسب ما يفهمه المخاطب بحسب ما فرط منهم وهم انما اتخذوا الهة فى الارض والسماء لا فيما وراءها كالملائكة الخافين حول العرش والاسم بمعنى غير صفة ظهر اعراها على ما بعد ما ولا يجوز ان تكون استثناء لانه مفهوم الاستثناء هنا فاسداد حاصله انه لو كان فيها الهة لم يستثن الله منهم لم تفسد وليس كذلك بل متى تعدد الاله لزم الفساد مطلقا شيفنا وعبارة الكرخى قوله أى غير أشار به الى انك الاصفة للنكرة قبلها بمعنى غير والاعراب فيها متعذر فجعل على ما بعدها وللوصف بها شرط ومنها تنكير الموضوع أو قرينه من النكرة بان يكون معناه فبالجنسية ومنها ان يكون جمعا صريحا كالأية أو ما فى قوة الحجر ومنها الاجتزاف موصى فعاكس غير وقد وقع الوصف بالاجزاء وقع الاستثناء بغير والاصل فى الا الاستثناء وفي غير الصفة ولا يجوز ان ترتفع الجلالة على المبدل من الهة لفساد المعناه قوله لو جرح القبانى) وذلك لان كل أصل عن اثنين فأكثر لم يجر على النظام ويدل العقل على ذلك وذلك ان الوجودات الهية كان أحدها اذا انفرد هو من غير الجسم وإذا انفرد الثاني صح منه تشكيته فاذا اجتمعا وجهل ببقيا على ما كانا عليه حال الانفراد ففسد الاجتماع وجهل بها وانما أحدهما القريب والاخر التشكين فاما أن يجعل المرادان وهو محال وما أن يمنعها وهو أيضا محال لانه يكون كل واحد منهما جازا فثبت أن القول بوجود الهين يوجب الفساد ففكان القول به باطلا اه كرسى

قوله من التمتع والشيء الخ (بيان للعادة) **قوله** الكرسي (لاحاجة لهذا البطلان والبرهان
 العرش على ظاهره لان التحقيق انه جسم مغاير للكرسي اه شيخنا **قوله** لا يسأل
 عما يفعل) استئناف مغرب لبيان قوة عظمتة تعالى وعزة سلطانه القاهر بحيث لا
 من مخلوقاته ينافسه ويسأله عما يفعله اه أبو السعود أي لا يسأل الله عما يفعله وتعيين
 في خلفه وهم يسألون أي والناس يسألون عن أعمالهم والمعنى انه لا يسأل عما يحكم
 في عبادة من اعزاز واذلال وهدى واضلال واسعاد واشقاء لانه الرب المالك
 للاعناق والمخلوق يسألون سؤال توبيخ يقال لهم يوم القيمة لم فعلتم كن الا انهم عبيد يجب
 عليهم امتثال امره ولا هم والله تعالى ليس فوقه احد يقول له شيء فعله لم فعلته اه خازن
 وبين بهذا ان من يسئل غدا عن اعماله كالمسيح والملائكة لا يصلح للالهية اه فرط **قوله**
 ام اتخذوا من دونه الهة) اضرب وانتقال من اظهار بطلان كون ما اتخذوا الهة لا يصلح
 للالهية لخلوها عن خصائصها الى اظهار بطلان اتخاذهم تلك الالهة مع خلقها عن تلك
 الخصائص بالبرهنة والهمزة لانكار اتخاذ المذكور واستيفاحه اه أبو السعود
 وفي البضاوي كرهه استعظاما للفرهه واستفظاعا لأمهم وتبكيها واظهار الجهلهم
 اه **قوله** فبه استفهام توبيخ أي من حيث ان أم بمعنى الهمزة وسكت عن كونها بمعنى
 بل هنا وكاوجه لسكوته بل هي مثل الذي تقدمت اه شيخنا **قوله** برهانكم
 على ذلك) أي الاتخاذ وقوله ولا سبيل اليه أي البرهان لان جهة العقل والوجهة
 النقل اه شيخنا **قوله** هذا ذكر من معي أي الذي يذكركم العواقب أو الذي يذكركم
 الله به وكذا يقال فيما بعد اه شيخنا وعبارة أبو السعود هذا ذكر من معي أي عظمتهم
 ومتمسكهم على التوحيد فاقبل انتم برهانكم على التقدير اه وهذا اسم إشارة مبتدأ
 أشار به لكتب السماوية وقد اخبر عنه مجربين في النظر للخبر الاول يراد به القرآن وبالنظر
 للخبر الثاني يراد به ما عدا من الكتب السماوية فقوله الشارح وهو القرآن تفسير الاسم
 الاشارة من حيث الخبر الاول وقوله وهو التوراة التي تفسير له من حيث الخبر الثاني تأمل
قوله ليس في واحد منها الخ أي فراجعها وانظر واحدا في واحد منها غير الاصر
 بالتوحيد والتي عن كاشرة الهدية بتكيت لم تتضمن لا ثبات نقيض مدعا هم اه
 أبو السعود **قوله** بل أكثرهم لا يعقل الخ) اضرب من جهته تعالى غير داخل في
 الكلام الملقن وانتقال من الامر بتكيتهم بمطالبة البرهان الى بيان انه لا تنفع فيم المحلقة
 فان أكثرهم لا يفهمون الحق ولا يميزون بينه وبين الباطل اه أبو السعود **قوله**
 المرصّل اليه) أي الى الحق **قوله** وما أرسلنا من قبلك الخ) استئناف مغرب بالبرهان
 قبله من كون التوحيد ما نطقت به الكتب الالهية واجتمعت عليه الرسل اه أبو السعود
قوله وفي قرآن) أي سبعة بالنون **قوله** وقال اتخذ الرحمن ولدا) حكاية
 لحاية فرى من العرب يوم خزاعة وجهية وبنو سلة وبنو مليح قالوا للملائكة بنا لله
 اه أبو السعود **قوله** بل عبادة مكرمون) وصفهم بصفات شعبة الاول مكرمون كخبر
 ومن يقل منهم الخ هذه الاضائر كلها للملائكة اه شيخنا **قوله** والعبيد دية

عندئذ الحكماء من التمتع والشيء الخ
 تنزيه الله عن الشرك له وعز وجل
 الكرسي من التبرك له وعز وجل
 الله به من التبرك له وعز وجل
 يسئل عما يفعل وم ياتون
 على ما لو رام الخ خازن دون
 تعالى في سواه والحق فيهم
 توبيخ قولها توبيخا لهذا
 على ذلك ولا سبيل اليه وهو
 ذكر من معي من الامم وهو
 اذ ذكر من قبل وعز وجل
 التوراة والاخبار وعز وجل
 كتب الله لبيش واحدا منها ان
 مع الله ما قالوا قال تعالى في ذلك
 وبل أكثرهم لا يعقل الخ
 توحيد الله وهم مكرمون
 من النظر للموصل اليه
 مؤلفات من رسول الامم
 مؤلفات من التوراة والاطفال
 الله لا اله الا الله اعلمون
 انفسهم وان قالوا الخ خازن
 ولان من الملائكة مكرمون
 رعايتهم من قبل الله تعالى
 الملائكة لا يسئلون الله
 من الامم وهم مكرمون
 بل عبادة مكرمون

تنا في الولادة) هذا ما يجسد العباد الذي لا يتخلف عن اعراب من كون عبد الانسان
لا يكون ولداً واما بحسب قواعد الشرع من ازالة انسان اذا ملك ولده حتى عليه
في تقرير المناقاة اظهر اذا الكلام مع جهال لغوب وهم لا يعرفون قواعد الشرع
شيخنا (قوله يعلم ما بين ايديهم) استئناف وقع تعليلا لما قبله وتمهيد لما بعده
فانهم تعلمهم باحاطته تعالى بما قدموا وما اخروا من الاقوال والاعمال لا يزالون
يراقبون احوالهم فلا يقومون على قول او عمل بخير امره تعالى اه أبو السمع (قوله) وهم من
خشيتهم مشفقون) اصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء والاشفاق
خوف مع اعتناء فان عدى بمن فمعنى الخوف فيه اظهر وان عدى بعلى فبالعكس اه بيضاوي
(قوله) ومن يقل منهم) أي من الملائكة اذ الكلام فيهم وفي كونهم معزل عما قالوا في حقهم
اه أبو السمع والقول المذكور على سبيل الفرض والتقدير اذ لم يقع من واحد من الملائكة
انه قال ما ذكر او على سبيل التحقيق ان جعل القائل هو ابليس كما جرى عليه الشارح كونه
من الملائكة باعتبار انه كان مغمورا فيهم وقيل الضمير للخلدائق مطلقا اه شيخنا (قوله
وهو ابليس) في كونه ابليس من الملائكة نظروا كانه نسب اليهم باعتبار كونه كالانبياء
اولا وكان مشاركا لهم في العبادة بل كان اعبد منهم وكونه قال اني اله من دون الله انما
هو على سبيل التسمي والتجوز اذ هو معترف بالعبودية وآيس من رحمة الله وقوله دعي
الى عبادة نفسه فيه نظر ايضا وانما دعي الى عبادة الاصنام وحمل الخلق عليها وقوله وامر
بطاعتها أي يتول للنفوس ووسوس لها ما يأمر به الخلدائق من المعاصي والكفريات هذا
هو المراد تأمل اه (قوله) فذلك تجزيه جهلهم ذلك في محل رفع مبتدا وتجزيه خبره
والجمل في محل جزم جواب الشرط اه كرخي (قوله) اول بر الذين كفروا) حاصل ما ذكر من
هذا الى يسبحون ستة احلة على التوحيد وقوله بواو وتركها قرأه ان سبعيتان وهذا التجهيل لهم
بتقصيرهم في التدبر في الآيات التكوينية الدالة على استقلاله تعالى بالالهوية وكون جميع
ما سواه مظهر تحت ملكوته والهنتر للا تكارر الواو للعطف على مقدر والرؤية قلبية
أي اولم يتفكروا ولم يعلموا السجوات الخجاه أبو السعود وفي البيضاوي والكفرة وأن
لم يعلموا ذلك فهم يتكلمون من العلم به نظرا فان الفتق عارض مضطر الى مؤثر وجب ابتداء
او بواسطة أو استفسارا من العلماء ومطالعة الكتب اه وقوله والكفرة وأن لم يعلموا
ذلك الجواب عن سؤال وهو انه كيف يستفهم منهم على سبيل التقرير وهم لم يعلموا ذلك
فاجاب بانهم لم ياكلوا اعضاءهم فكيف من علم ذلك نزل تمكنهم وما هو بالفترة فيهم منزلة
ما هو محقق بالفعل اه شهاب وقال الكاذرون في هذا نظرا اذ تمكنهم من العلم بالحاصل
بالنظر بان السموات والارض كما تنازقا ففقتا ه نوع واما قوله فان الفتق عارض لهم
ففيه ان انفصا لهما لا يدل على عرض الفتق بعد ما كانا تنازقا لا يجوز ان يكونا مخلوقين
منفصلين بلا رتب وفيه فان استدلال عليهما بان القرآن نصر عليهما فنقول هذا كان
في اثباتها وكما صالحة الى الدليل العقل المذكور اه (قوله) كما تنازقا في الاخبار به
ما قيل في زيد عدل اه شيخنا روى عن ابي عبد الله العنفي كما تنازقا واحدا ملزقا

(يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم)
(يعلمون الا لمن اراد) قال
(ان يتفقه له روم)
(ان يتفقه) أي كما فزون
(ومن يقل منهم ان اله من دون الله)
(أي الله أي غيره وهو ابليس)
(دعا الى عبادة نفسه واما)
(بطاعتها اذ يتول للنفوس)
(كذا في كرخي)
(اطلت كرخي)
(يعلم)
(السجوات والارض)
(أي سلكا بمن نساء)
(أي جعلنا السماء سماء والارض سببا)

احداها بالآخرى ففصل الله بينهما ورفع السماء الى حيث هي وأقر الأرض كما هي ا ه
 ناده وفي الخازن وقيل كانت السموات مرتفعة طبقة واحدة ففتقها فجعلها سبع
 سموات وكذلك الأرض وفي القزطبي قال ابن عباس والحسن وعطاء واذنك وقناد
 يعرفونها كما نناشيتها واحدا ملترقتين ففصل الله بينهما بالهواء وكذلك يقال كعب خلق الله
 السموات والأرض بعضها على بعض ثم خلق بيها تقسطها ففتقها فجعل السموات سبعا
 والأرضين سبعا وقول ثاب قال مجاهد والسدي وأبو سلمة كانت السموات سبعة طبقة
 واحدة ففتقها وجعلها سبعا وكذلك الأرض فجعلها سبعا وحكاها القتيبي في عجيب الاخبار
 لعن اسماعيل بن أبي خالد قال في قول الله عز وجل ولم ير الذين كفروا ان السموات والأرض
 كانتا رتقا ففتقناهما قال كانت السماء مخلوقة وحدها والأرض مخلوقة وحدها ففتق من
 هذه سبع سموات ومن هذه سبع أرضين خلق الأرض العليا فجعل سكانها الجن والأرض
 وخلق فيها الأنهار وانبت فيها الثمار وجعل فيها البحار عرضها خمسمائة عام ثم خلق الثانية
 مثلها في العرض والغلظ وجعل فيها قواما قوامهم كقوام الكلاب في أيديهم أي في النار
 واذا تم اذان البقر وثلثون هم شعور عنقها فاذا كان عند اقتراب الساعة انقضت الأرض
 الى جوج وماجوج ثم خلق الأرض الثالثة غلظها مسيرة خمسمائة عام ومنها هواء
 الى الأرض الرابعة ثم خلق الرابعة وخلق فيها النمل وعقارب كهل النار مثل البغال
 السج ولها اذنان مثل اذنان الخيل في الطول يأكل بعضها بعضا فتسلط على بني آدم
 ثم خلق الله الخامسة في الغلظ والطول والعرض فيها سلاسل واغلال وقبور لأهل النار
 ثم خلق الله السادسة فيها حجارة سود ومنها خلقت تربة آدم عليه السلام تبعث تلك
 بالحجارة يوم القيامة وكل حجر منها كالطوح العظيم وهي من كبريت تعلق في عنق الكفار فتشت
 حتى تحرق وجوههم وأيديهم فذلك قوله تعالى وقودها الناس والحجارة ثم خلق الله الأرض
 السابعة وفيها جهنم فيها بابان اسم الواحد سبعين واسم الاخر الغلق فاما سبعين فهو قوام
 وهي كتاب الكفار وعليه يعرض أصحاب المائدة وقوم فرعون واما الغلق فهو معلق لا
 يفتح الى يوم القيامة الفتح وقد اطل الكلام في ذلك في سورة الطلاق وفي المختار الرق
 صدة الفتح وقد رتقت الفتح من باب نصر سدة فارتقت أي التام ومنه قوله تعالى كاننا
 رتقا ففتقناهما والرق بفتحين مصدر قولك امرأة رتقا أي لا يستطيع جمعها لا رتقا
 ذلك الموضع منها اه وفيه أيضا فتح الشئ شقه وبابه نصر وفتحه تفتقا مثله فانفتق
 اه **قوله** أيضا كاننا رتقا الضمير يعود على السموات والأرض بلفظ التثنية والفتق
 جمع وفي ذلك وجه آخر ما ذكره الزمخشري فيقال وإنما قال كلنا دون كلنا لان المراد
 جماعة السموات وجماعة الأرضين والثاني قال أبو البقاء الضمير يعود على الجنسين
 الثالث قال الحوفي لما قال كاننا رتقا والسموات جمع لانه أراد الصنفين ورتقا خبر
 وضمير لانه في الاصل صمد ثم لانه ان يجعله قائما مقام المفعول كالتالي بمعنى الخلق أو جعل
 على هذا صنف أي ذوات رتق والرق فصيحة ذلك المراد وهو ان الجنس البشري
 هنا حيث قابل الرق بالفتح اه **سبعين** **لأن كانت** بفتح الهمزة

أوفق السواد ان كانت
 لا تظرفا مطرت وقتن
 الأرض ان كانت لا تثبت
 فأنبتت

سئق مستدير جمع أفلاك واختلف العقلاء فيه فقال بعضهم الفلك ليس جرم
هو استدارة هذه النجوم وقال الآخرون الأفلاك أجسام تدور في النجوم عليها وهذا أقرب إلى
ظاهر القرآن ثم اختلفوا في كيفية فقال بعضهم الفلك موج مكشوف تجري الشمس والقمر
والنجوم فيه قال الكلبي لمكشوف تجري فيه الكواكب واحتمر بأن السبب لا تكون إلا
في الماء قلنا لا نسلم ذلك فإنه يقال في الفرس الذي يمد يديه في الجري سائر المسألة
الرابعة اختلف الناس في حركات الكواكب الوجود الممكنة فيها ثلاثة فأنه إما أن يكون
الفلك ساكنا والكواكب تتحرك فيه كحركة السمك في الماء الراكد وإما أن يكون الفلك
تتحركا والكواكب تتحرك فيه أيضا إما مخالفة لجهة حركته أو موافقة لجهتها إما بالجرعة
مساوية لحركة الفلك في المسحة والبطء أو مخالفة وإما أن يكون الفلك متحركا والكواكب
ساكنة والذي يدل عليه لفظ القرآن القسم الأول وهو أن تكون الأفلاك ساكنة كجسم
بحارية فيها كما تسبح السمكة في الماء الراكد **قوله** ونزل لما قال الكفار أي
على سبيل الشامة به اه شيخنا **قوله** وما جعلنا للبشر من قبلك الخلد أي تكونه
مخالفا للحكمة التكوينية والتشريعية اه أبو السعد **قوله** فالجملة الأخيرة الخ أي الفجر
مقدمة من تأخير وصل الكلام فهم الخالدون ان مت تلا وما قدمت للمصدرة
اه شيخنا **قوله** كل نفس أي مخلوقة فلا يخ البراري تعالى وقوله ذائقة الموت أي ذائقة
مرارة مفارقة جسدها اه شيخنا وهذا دليل على ما انكر من خلقهم اه أبو السعد
قوله نخبركم أي نعلمكم معاملة الخبر والاف الله تعالى لا يخفى عليه شيء اه شيخنا
قوله فتنة في نصب ثلاثة أوجه أحدها أنه مفعول من جمل الثاني أنه مصدر في
وضع الحال أي فانتين لكم الثالث أنه مصدر من معقول العامل من لفظ لا يزال
فتنة فكانه قيل نبتكم فتنة اه سمين **قوله** ان تصبرن راجع لشر وقوله وتشكرون
راجع للخبر اه **قوله** والينار جوى أي الينالا إلى غيرنا لا استقلال ولا اشتراك
فنجازيكم حسبما يظهر منكم من الاعمال وفيه إشارة إلى أن المقصود من هذه الحياة
الدنيا الابتلاء والتعرض للشوائب لعقاب الله أبو السعد **قوله** واذا رآك الذين كفروا
أي الكافرون وهذا معطوف على قوله فيما سبق وهم سر والنجوى اه خليل **قوله**
ان يتخذونك جوابا ذوا عبارة السمين ان هنا نافية وهي وما في جزئها جواب
الشرط وهو اذا واذا مخالفة لأدوات الشرط وذلك فان أدوات الشرط معجب
بأن النافية أو بما النافية وجلا بيان بالفاء تقول ان أتيتني فان أمضت أو فأتيتني
مخلاف لذا فتقول اذا أتيتني ما أمضت بغير فإيدل لهذا قوله تعالى واذا أتيتهم آياتنا
بينات ما كان جمعهم إلا أن قالوا واتخذنا منعدلا لاشين وهم وهما الثاني ما على هذا
مضافا ما على الوصف بالمصدر مبالغة وإما على وقوعه مع اسم المفعول وفي جواب إذا
قولان أحدهما أنه ان النافية وقد تقدم ذلك والثاني أنه محذوف وهو الفاعل الذي
قد حكى به الجملة الاستفهامية في قوله هذا الذي يذكر اللهكم اذا لتقدير اذا رآك
الذين كفروا يقولك هذا الذي وتكون الجملة المنفية معترضة بين الشرط وبين

واللتشبيه بدان في خبر جمع
ان جمل سبقت لوما قال الكفار
ببشر من قولك الخلد أي
التقاء في الدنيا أو فانت
فهم الخالدون الاستفهام
الأخيرة جعل الاستفهام
الانكاري زكوا ليعلم ان
الوقت في الدنيا والآخر
تختبركم من ريبكم وحين رقتهم
ومعقول له أي تتظلموا تصيبون
وتشكرون ولا ر والينار
تراجعون ليعلم ان
بذلك الذين كفروا ان
يخذونك

جوابه المقدم اه **قوله** يقولون اهل الجنة يقولون اهل الجنة والسخرة
 اهل الجنة اهل الجنة **قوله** وهم يذكرون الرحمن هم كاقرون هم الاولى مبتدأ وخبر
 عند بكافون ويذكر متعلق بالخبر والتقدير وهم كاقرون يذكرون الرحمن وهم والثاني تأكيد
 للاول ثم كيد الغفيا فوقع الفصل بين العامل ومفعوله بالموثوق وبين الموقد
 والمؤكد بالمعنى وفي هذا الجملة قولان أحدهما أنها في محل نصب على الحال من فاعل
 القول المقدم أى يقولون ذلك وهم على هذا الحال والثاني أنها حال من فاعل تقدير
 والبيضا الرضخى اه سمين وفي تقديره المشايع لهم اشارة الى أن ذكر مصدر
 مضاف لفاعل وجراد بالذكر اشارة تعالى لهم بعث الرسل واتوا بالكتب فيهم أن
 يكون مضافا لمفعول أى ذكرها الرحمن بالتحديد كما في البيضاوى اه **قوله** اذ قالوا ما
 نعرفه أى الرحمن وعبارة الخازن وذلك أنهم كانوا يقولون لا نعرف الرحمن إلا الرحمن
 اليمامة وهو مسيلة الكذاب اه **قوله** من جعل في الخلد الجمل والجملة ضد البطم
 وقد جعل من باب طربله وقوله أى أنه كثر الخ اشارة الى أن فيه استعارة بالكثرة
 فشبه الجمل الذى طبع الشفص عليه وصار له كجملة بالمادة وهو الطين تشبيها
 مضمرا فى النفس من اليه شئ من لوازم المشبه به وهو قوله خلق وقول المشايع أى كثر
 الخ اشارة الى وجه الشبه اه **قوله** والبعير أن الانسان من حيث هو مطروح على الجمل
 فيستعمل كثيرا من الاشياء وان كانت تضره وفي السمين قوله من جعل فيه قولان
 أحدهما أنه من باب القلب الاصل خلق الجمل من الانسان لشدة صده رومنا
 وطرا ينقله والى هذا ذهب أبو عمرو وقد يتأيد هذا بقراءة عبيد بن عمير الجمل من المش
 والقلب موجود فى كلامهم كثيرا والثاني أنه لا قلب فيه وفيه تأوية أحسنها أن ذلك
 على المبالغة جعلت ذات الانسان كما خلقت من نفس الجملة دلالة على شدة اشتراك
 الانسان بها وانها مادة التي أخذ منها اه **قوله** مواهيدى بالعذاب المواهيدى
 وعيد والمراد متعلقاتها وهي المتوقد به من أنواع العذاب بعبارة البيضاوى وسأرى
 آياتي نعماتي فى الدنيا كوقعة بدر وفى الآخرة عذاب النار اه **قوله** ويقولون متى هذا
 الوعد هذا هو الاستعجال المذكور على سبيل الاستهزاء قبيح كما أنهم يقولون
 ذلك لجهلهم وغفلةهم ثم بين ما يحصل لهؤلاء المستهزئين فقال لو يعظم أبو اسحق
 ومتى ظهر مقدم فى محل رفع وزعم بعض أهل الكوفة أنها في محل نصب على الظرف
 والعامل فيها فعل مقدر ورافع لهذا والتقدير متى يحج هذا الوعد ومتى يأتي ونحوه
 أو الأقل هو المشهور اه سمين **قوله** ان كنتم صادقين خطاب للنبى وأصحابه **قوله**
 قال تعالى أى بيانا لسبب قولهم هذا وعبادة أبى السعوى ليعلم الذى كفر استسما
 مسوقا لبيان شدة حوله ما يستعملون لجهلهم بشايعه واثار صيغة المضارع فى الخبر
 وان كان المعنى على المصنف فإذ استمر عدم العلم اه **قوله** ليعلم الذين كفروا جواب
 لو محذوف لأنه أبلغ فى الوعيد فقد رده الرضخى لما كانوا بذلك الصفة من الكفر
 والاستهزاء والاستعجال ولكن جهلهم هو الذى هو عندهم وقد رده ابن

يقولون اهل الجنة يقولون اهل الجنة
 وهم يذكرون الرحمن هم كاقرون هم الاولى
 مبتدأ وخبر عند بكافون ويذكر متعلق
 بالخبر والتقدير وهم كاقرون يذكرون
 الرحمن وهم والثاني تأكيد للاول ثم
 كيد الغفيا فوقع الفصل بين العامل
 ومفعوله بالموثوق وبين الموقد
 والمؤكد بالمعنى وفي هذا الجملة
 قولان أحدهما أنها في محل نصب على
 الحال من فاعل القول المقدم أى
 يقولون ذلك وهم على هذا الحال
 والثاني أنها حال من فاعل تقدير
 والبيضا الرضخى اه سمين وفي
 تقديره المشايع لهم اشارة الى أن
 ذكر مصدر مضاف لفاعل وجراد
 بالذكر اشارة تعالى لهم بعث
 الرسل واتوا بالكتب فيهم أن
 يكون مضافا لمفعول أى ذكرها
 الرحمن بالتحديد كما في البيضاوى
 اه **قوله** اذ قالوا ما نعرفه
 أى الرحمن وعبارة الخازن وذلك
 أنهم كانوا يقولون لا نعرف
 الرحمن إلا الرحمن اليمامة
 وهو مسيلة الكذاب اه **قوله**
 من جعل في الخلد الجمل والجملة
 ضد البطم وقد جعل من باب
 طربله وقوله أى أنه كثر الخ
 اشارة الى أن فيه استعارة
 بالكثرة فشبه الجمل الذى
 طبع الشفص عليه وصار له
 كجملة بالمادة وهو الطين
 تشبيها مضمرا فى النفس من
 اليه شئ من لوازم المشبه
 به وهو قوله خلق وقول
 المشايع أى كثر الخ اشارة
 الى وجه الشبه اه **قوله**
 والبعير أن الانسان من حيث
 هو مطروح على الجمل في
 يستعمل كثيرا من الاشياء
 وان كانت تضره وفي السمين
 قوله من جعل فيه قولان
 أحدهما أنه من باب القلب
 الاصل خلق الجمل من
 الانسان لشدة صده رومنا
 وطرا ينقله والى هذا
 ذهب أبو عمرو وقد يتأيد
 هذا بقراءة عبيد بن
 عمير الجمل من المش
 والقلب موجود فى
 كلامهم كثيرا
 والثاني أنه لا
 قلب فيه وفيه
 تأوية أحسنها
 أن ذلك على
 المبالغة جعلت
 ذات الانسان
 كما خلقت من
 نفس الجملة
 دلالة على
 شدة اشتراك
 الانسان
 بها وانها
 مادة التي
 أخذ منها
 اه **قوله**
 مواهيدى
 بالعذاب
 المواهيدى
 وعيد
 والمراد
 متعلقاتها
 وهي
 المتوقد
 به من
 أنواع
 العذاب
 بعبارة
 البيضاوى
 وسأرى
 آياتي
 نعماتي
 فى
 الدنيا
 كوقعة
 بدر
 وفى
 الآخرة
 عذاب
 النار
 اه **قوله**
 ويقولون
 متى
 هذا
 الوعد
 هذا
 هو
 الاستعجال
 المذكور
 على
 سبيل
 الاستهزاء
 قبيح
 كما
 أنهم
 يقولون
 ذلك
 لجهلهم
 وغفلةهم
 ثم
 بين
 ما
 يحصل
 لهؤلاء
 المستهزئين
 فقال
 لو
 يعظم
 أبو
 اسحق
 ومتى
 ظهر
 مقدم
 فى
 محل
 رفع
 وزعم
 بعض
 أهل
 الكوفة
 أنها
 فى
 محل
 نصب
 على
 الظرف
 والعامل
 فيها
 فعل
 مقدر
 ورافع
 لهذا
 والتقدير
 متى
 يحج
 هذا
 الوعد
 ومتى
 يأتي
 ونحوه
 أو
 الأقل
 هو
 المشهور
 اه
 سمين
قوله
 ان
 كنتم
 صادقين
 خطاب
 للنبى
 وأصحابه
قوله
 قال
 تعالى
 أى
 بيانا
 لسبب
 قولهم
 هذا
 وعبادة
 أبى
 السعوى
 ليعلم
 الذى
 كفر
 استسما
 مسوقا
 لبيان
 شدة
 حوله
 ما
 يستعملون
 لجهلهم
 بشايعه
 واثار
 صيغة
 المضارع
 فى
 الخبر
 وان
 كان
 المعنى
 على
 المصنف
 فإذ
 استمر
 عدم
 العلم
 اه
قوله
 ليعلم
 الذين
 كفروا
 جواب
 لو
 محذوف
 لأنه
 أبلغ
 فى
 الوعيد
 فقد
 رده
 الرضخى
 لما
 كانوا
 بذلك
 الصفة
 من
 الكفر
 والاستهزاء
 والاستعجال
 ولكن
 جهلهم
 هو
 الذى
 هو
 عندهم
 وقد
 رده
 ابن

عطية لما استعملوا وقدرة المحي في لسار عوا وقدرة غيرهم لعلوا صفة البعث وحين مفعولهم
 لعلوا وليس مفعول با على الظروف أي لو لعلوا وقت عدم كفال النار وقال الرمنشترقي ويجوز
 ان يكون يعلم متروكا بلا تقديية بمعنى لو كان معهم علم ولم يكونوا جا صلبين لما كانوا مستعملين
 وحين منصوب بضم أي حين لا يفوت عن وجوبهم النار لعلوا أنهم كانوا على الباطل
 وعلى هذا في حين منصوب على الظروف لانه جعل مفعول العلم أنهم كانوا وقال الشيخ والظاهر
 ان مفعول يعلم محذوف لذلك ما قبله عليه أي لو يعلم الذين كفروا بحق الموعود الذي سألوا
 عنه واستبطأوه وحين منصوب بالمفعول الذي هو محذوف ويجوز أن يكون من باب الاعمال
 على حذف مضاف واعمال لثاني والمعنى لو يعلمون مباشرة النار حين لا يفوت بها عن وجوبهم
 اه سين **قوله** ولا عن ظهورهم هذا كناية عن احاطة النار بهم من كل جانب هو أو لا يستعمل
قوله ما قالوا ذلك أي متى هذا الوعد **قوله** بل تاتيتهم بغتة اضراب تنقالي حكم
 الله عنهم أنهم يستعملون العذاب الموعود بقوله ويقولون متى هذا الوعد وبين أن سبب
 ذلك الاستعمال هو عدم علمهم به وقت وقوعه وما فيه من العذاب الشديد ثم اضرب
 وانتقل من بيان السبب الى بيان كيفية وقوع الموعود فقال بل تاتيتهم بغتة ولما كان
 استعمالهم ذلك بطريق الاستهزاء وكان عليه الصلاة والسلام يتأذى من ذلك نزل قوله
 ولقد استهزئ برسول من قبلك اه زاده **قوله** فتيهتهم في المصباح بهت وبهت من
 بابي قررب تعجبه شتر وخير ويعدي بالحركة فيقال جهته بيهته بفتحين اه **قوله** فلا
 يستطيعون ردها أي دفعها **قوله** وهو العذاب الضير راجع لما **قوله** قل لهم
 أي للمستهزئين من يكلون كمال ما بين أي انه سيصيبهم لا محالة مثل ما اصاب
 الاولين بين ان عدم اصابة ذلك لهم عاجلا لنا هو لحفظه حيث أمهلام مدة بمقتضى
 العامة فأمره عليه الصلاة والسلام بان يسألهم عن الكافي ليقرؤا ويتنبهوا لكونهم
 في قبضة قدرته لينكفروا عن الاستهزاء ثم اضرب عن ذلك الامر بقوله بل هم عن ذكروا
 معرضون أي دعهم يلهو عن هذا السؤال لانهم لا يصلحون له لاعراضهم عن ذكر الله فلا
 يحظرونه ببالهم حتى يحقوا بالله ثم اذ اردوا الكلاءة من عدا به عن فوا ان الحافظ
 هو الله وصلحوا للسؤال عنه ثم اضرب الى ما هو لهم وهو الا نكار عليهم فيما عملوا ان لهم
 الهة تضرهم وتمنعهم من العذاب متعاضدا ومتعاونا وحفظنا على أن قوله مزدوننا
 صفة مصدر محذوف والذي ضيف اليه دون أيضا محذوف أي تمنعهم منها كما تمنعهم
 دون معنا أي من غير معنا اه زاده على البيضاء وفي المصباح كلته الله يكلوه
 مهموز بفتحين من باب قطع كلاءة بالكسر والمدحفظه ويجوز التخفيف فيقال كليته
 اكلاه وكلثته اكلاه من باب تعب لغة لغزيبش لكنهم قالوا مكلن بالواو أكثر من مكلن بالياء
 اه **قوله** بالليل أي في الليل اذا نتم وفي لنها اذا انصرفتم الى ما يسكنه وتقدم الليل
 لما ان اللها هي كثوفيه وقوعا واشتد وقعا وفي التقرض لعنوان الرحمة ايدان بان كانه
 ليس لارحمته العامة اه من الحازن وأبى السمع **قوله** والمخاطبون لا ينفون الخ ذلك
 هذا توطئة لقوله بل هم عن ذكرهم معرضون لان فيما اضرب ليه بيانا لعلة
 عدم

رواه عن ظهورهم ولا يصح
 في القياية وجواب لو انا لو
 ذلك انزل فيهم القياية
 ربيعة فالتبهم فيهم ردا
 يستطيعون ردها ولا يصح
 ينظرون فيهم ان نقابة
 او معدنة (القول مستهزئون)
 من قولك فيهم تسلية للنبي
 رفاق انزل بالذواخروا
 منهم ما كانوا به يستهزئون
 وهو العذاب وكذا يجيب
 بين استهزئوك لقل لهم
 من يكلون من الرحمن
 والذوا من انزل بكونهم
 عدا به ان نزل بكونهم
 يفعل ذلك والمخاطبون
 لا يجانح عدا الله لا كاره

عدم

عنه والحق والبناء الدال على البرة ام يضاوى **قوله** ليقون يا ويلنا انما كنا ظالمين
 وهو على انفسهم بالويل بعدما اقرروا بالظلم والشرك ام خالان **قوله** ونضع الموازين
 القسط لهذا وهذا بيان لما سبقه عند بيان ما نذرناه أى نقيم الموازين العادلة والحق
 القسط لانه صفة به مبالغة اه ا بن السعدي وجعل الشارح على حذف مضاف
 والجم في الموازين للتعظيم أو باعتبار اجزائه فان الصيغة انه ميزان واحد لجملة الامم
 وجميع الاعمال وهي جسم مضمرة له لسا وكفتان وعمود كل كفة قدم ما بين المشرق والمغرب
 ومكانه بين الجنة والنار كفته اليمنى للحسنات عن يمين العرش وكفته اليسرى للسيئات عن
 يساره ياخذ جوبيل يسموه ناظرا الى الشيا وميكائيل أمين عليه يحضن الجن والناس
 ووقته بعد الحساب امام امة حرمه من ائمة الجواهر وانه موجود الآن أو سيوجد
 فتمسك عن تعيينه ولا يكون الوزن في حق كل احد لان من لا حساب عليه لا يوزن له كالموت
 والملائكة والوزن يكون للكافرين من الجن والانس قد يوزن الصديق نفسه كما ورد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم لرجل عبد الله بن مسعود في الميزان ا ثقل من جبل احد ومن قاله ولد
 يجعل ذلك الولد في الميزان وكفتيه ثقلا وخفة مثلهما في الدنيا ام شيخنا **قوله** القسط
 وصف الموازين بذلك لان الميزان قد يكون مستقيما وقد يكون غير مستقيم **قوله** ميزان الله
 تعالى ان تلك الموازين تجري على العدل ومعنى وضعها احضارها اه خازن **قوله** الشيا مفقود
 فان اومفقول مطلق اه سمين **قوله** وان كان العمل مثقال حبة من خردل امى مقدار
 حبة كائنه من خردل امى وان كان في حياة القلة والحجارة فان حبة الخردل مثل في الصغر
 اه ا بن السعدي وابشار الشارح الى ان قرأة الجهر بنص مثقال على ان كان ناقصة واسمها
 مستر فيها ومثقال غيرها ورفعه ناضم امى وان وجد مثقال فكان تامها كرخى **قوله**
 وكفه بنا حاسبين قال ابن عباس معناه كفه بنا عالمين والغرض منه التقدير فان
 الحاسب اذا كان في العلم بحيث يمكن ان ينسب عليه شئ وفي القلة بحيث لا يجر من شئ
 فحقن بالعاقل ان يكون على شدة الخوف منه اه خازن **قوله** ولقد اتينا موسى الخ
 لما تكلم سبحانه وتعالى في ذلك التوحيد والنبوة والمعاد شرع في قصص الانبياء عليهم
 السلام تسليية لرسول صلى الله عليه وسلم فيما يناله من قومهم ونقوية لقلبه على اذ الرسل
 والصبر على كل حاض فذكر منها عشر القصص الاولى قصة موسى عليه السلام المذكورة
 في قوله ولقد اتينا موسى من ان الفرقان القصة الثانية قصة ابراهيم عليه السلام المذكورة
 في قوله ولقد اتينا ابراهيم ربه من قبل القصة الثالثة قصة لوط عليه السلام المذكورة
 في قوله ولوط اتينا حكما وحمل القصة الرابعة قصة نوح عليه السلام المذكورة في قوله نوح
 لا نادى من قبل القصة الخامسة قصة داود وسليمان عليه السلام المذكورة في قوله
 وداود وسليمان اذ يحكما في الحرب القصة السادسة قصة ايوب عليه السلام المذكورة
 في قوله وايوب نادى ربه القصة السابعة قصة اسماعيل وادريس وذا الكفل المذكورة
 في قوله واسماعيل وادريس وذا الكفل القصة الثامنة قصة يوسف عليه السلام المذكورة
 في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا القصة التاسعة قصة زكريا عليه السلام المذكورة

من خلاصة ما في كتابه
 للتنبية رويين
 كتاب الميزان
 محمد وفضل الموازين القسط
 ذوات العدل رقاو نظم
 أى فيه رقاو نظم
 من نقص حسنة او زينة
 سعة رزان كان العسل
 زينة رجة من جود
 رتيا بها امى بموزونها
 روه بن حاسبين
 فوطر شرا ولقد اتينا موسى
 وهدوت الفارقة بين الجن
 والباطل والحلال والحرام

قوله

في قوله ولا تزيوا اذ نادى به القصة العاشرة قصة مريم وابنها عيسى عليهما السلام المذكورة
 في قوله والقرآن اصنعت فرجاء من الخليب **قوله** وضيا بها، أي التوراة والنجاة
 والجور متعلق بضياء أي يستضئ بها من ظلمات الجهل والغواية اه شيخنا وفي السمر
 قوله وضياء وذكر المجهول أن يكون من باب عطف الصفا فالمراد به شئ واحد أي تبيينها
 اكتبها لجامع بين هذا الاشياء وقيل لواء زائدة قال أبو البقاء ضياء حال على هذا
 اه **قوله** الذين يخشون ربهم أي عذابه وقوله بالغيب حال من الفاعل في يخشون أي حال
 كونهم غائبين ومنفردين عن الناس وقوله وهم من العتاة مشفقون من ذكر الخاص بعد
 العام لكونها أعظم المخوقات وللتنبيه على اتصافهم بضد ما انصف به المستبحون
 وايتار الجملة الاسمية للدلالة على ثبات الاشفاق ودوامه اه من أي السوء **قوله**
 مبارك أي كثير الخير والاشارة الى القرآن بأداة القرب يما الى سهولة تناوله ولعله
 اه كرخي **قوله** فأنتم الخطاب لاهل مكة اه كرخي **قوله** الاستفهام فيه للتوبيخ أي
 فانهم من أهل مكة الذين مزيا الكلام ولطائفه ويفهمون من بلاغة القرآن ملاء
 بيدرك فيهم مع أن فيه شرفهم وصيتهم كما يشير اليه لفظ الذكر على ما سبق فلي نكره
 خيرهم لكان ينبغي لهم مناصبته ثم تقديم الجاز والجور على المتعلق دال على التضييق
 أي فأنتم للقرآن خاصة دون كتاب اليهود فانهم كانوا يراهم اليهود فيما عنتم
 من المشكلات اه كرخي **قوله** رشده أي الرشيد اللاتق به وبمثله من الرسل الكبار
 وهو الاهتداء الكامل المستند الى الهداية الخاصة لها لصتبا لوجي والاقدار على اصلا للامة
 باستعمال التواميس الالهية اه أبو السعدي **قوله** أي هداية قبل بلوغه المراد بالهدى
 الاهتداء لوجي الصالح في الدين والدنيا اذ لا يجوز أن يعبد نبي الا وقد دل الله على
 ذاته وصفاته ودله أيضا على مصالح نفسه ومصالح قومه وكان ذلك في صغره قبل بلوغه
 حين تفكر في الرب وظهرت له الكواكب واستدل بها وهذا ظاهر على حمل الرشيد على
 الاهتداء والالزام ان يحكم بنبيته عليه السلام قبل بلوغه وقوله هل لذلك أي الخلق
 المفسر الاهتداء لوجي الصالح فعل هذا يكون قوله وكنا به عالمين تحليلا لما قبله فالضمير
 في قوله به يرجع الى ابراهيم وهو متعلق بعالمين على حذف مضاف وقيل من قبل موسى
 أو محمد عليهم السلام أو من قبل استنبأه اه من الرازي بالمعنى وقوله اذ قال لا يلهيكم
 ان يكون منصرفا يأتينا أو يرشده أو بعالمين أو بعضهم أي ذكر من اوقات رشده هذا الوقت
 أي وقت قوله لم ما هذه التماثيل الخ ام سمين والتماثيل جمع تماثيل وهو الشئ المصنوع
 شبهها بخلق من خلق الله واصلا من مثلت الشئ بالشئ شبهته به وعبارة السيار
 التماثيل جمع تماثيل وهو الصلوة المصنوعة من رخام أو نحاس ونخشب شبيهة بخلق الابدان
 أو غير من الحيوانات اه وهذا جاهل منه حيث سألهم عن اصنامهم بما التي يطلب
 بها بيان الحقيقة أو شرح الامم كانه لا يعرف أنها ما ذم عليه لانها حجر أو فخار أو ذهب
 من عبادة تم لها بخلق العكوف الذي هو عبادة عن الاستمرار على الشئ لغرض من الاغراض
 قصد التحير اه أبو السعدي وكانت تلك الاصنام اثنتين وسبعين صنما بعضها من

روضيا بها (الواو ذكرا) أي
 عطف بها (المتقين الذين
 يخشون ربهم بالغيب) عن
 الناس (الساعة) أي
 روعها (المتقين) أي القرآن
 م صولها (روحا) أي
 خاشعون (روحا) أي
 زكروا (القرآن) أي
 لم تذكروا (القرآن) أي
 فيه للتوبيخ (فيها عنتم
 رشده من قبل) أي هداية
 قبل بلوغه (وكنا به عالمين)
 أي آتينا أو يرشده (أذ قال)
 لا يلهيكم ما هذه التماثيل
 الاصنام (التي انتم لها
 عبادة) أي على عبادة تماثيلها

ذهب بعضها من فضة وبعضها من حديد وبعضها من رصاص وبعضها من نحاس وبعضها
 من حجر وبعضها من خشب وكان كبيرها من ذهب ككلا بالجواهر في عينيه يا قوتنا **قولنا**
 تضيئان في الليل اهذان **قولنا** قالوا وجدنا اباؤنا لها عابدين اُجابوا بذلك لان
 سؤاله عليه السلام الاستفسار عن سبب عبادتهم لها كما ينوي عنه وصفه عليه السلام
 بالعكف على عبادتها كما نه عليه السلام قال ما هو هل تستحق ان تعبدوا ابو السعدي
 فلم يكن لهم جواب الا التقليد **قولنا** شيخنا **قولنا** في ضلال مبيد أي لعدم استنادنا
 الى دليل والتقليد ان جاز فانا يجوز لمن علم في الجملة انه على الحق اهو بيضاوي **قولنا**
 قالوا اجنتنا بالحق اي بالصدق في قولك هذا الذي هو لقد كنتم انتم الحر وليس المراد
 به حقيقة الحق اذ لم يكن غايبا عنهم وام متصلة وان كان بعد ما جملة لانها في حكم
 المصد اذا التقدير اي الارين واقم حيثك بالحق أم لبك اوسمين قال ابو السعدي وفي
 ايراد الشق الثاني بالجملة الاسمية الدالة على الثبات اي ان برجمانه عندهم اهو شيخنا
 وعبارة البيضاوي قالوا اجنتنا بالحق كما نتم لا استبعاد هم تفصيل بانهم ظنوا ان ما قاله
 انما قاله على وجه الملاعبة فقالوا ابعدهم تقوله ام تلعب به اهو **قولنا** قال بل ركبكم الخ اصلا
 عما ينشأ عليه مقاتلتهم من اعتقادكم انما اربا بالهم كانه قيل ليس لامر كذلك بل ركبكم الخ
 وقيل هو اضراب عن كون لاعبا باقامة البرهان على ما ادعاه والضمير المنصوب في ظهور
 يرجع للسوق والارض وهو للتفصيل وهو ادخل في تفصيلهم واقامة الحجج عليهم لان
 فيه تصريح بان معلوم انهم من جملة مخلوقاته اهو شيخنا **قولنا** وانا على ذلكم
 اي الذي ذكرته من كون ركبكم رب السموات والارض فقط دون ما عداه كما ثاب ما كان
 من الشاهدين اي العالمين على سبيل الحقيقة المبرهنين عليه فان الشاهد على الشيء
 من حقيقة وحققه وشهادته على ذلك ادلوه بالحجة عليه واثباته بها كانه قال انا ابي
 ذلك فابرم عليه اهو ابو السعدي **قولنا** وتالله لا كيدك اصنامكم هذه طريقة فعلية
 دالة على انه على الحق بعد ان اتي بطريقة قولية بقوله بل ركبكم رب السموات الخ فبهم
 والفعل فلما لم يكتفوا بالطريقة القولية عدل الى الطريقة الفعلية وهي الكسر فكسر ما
 اهو زاده **قولنا** لا كيدك اصنامكم اي لا جتهدك في كسرها فان قيل الكيد
 هو الاحتيال على الغير في ضرر لا يشعر به والاصنام حمادات لا تضرر بالكسر ونحوه
 وايضا ليست هي مما يحتال في يقال الكسر عليها لان الاحتيال انما يكون في حق من له شعور
 وادراك اجهب بان ذلك بناء على زعمهم لانهم كانوا يزعمون ان الاصنام هتن شعور ويجوز
 عليهم التقرب وقيل المراد لا كيدكم في اصنامكم لانه بذلك الفعل قد انزل الهم بهم
 اهو زاده وعبارة الشهاب يعني ان الكيد في الاصل الاحتيال في إيجاد ما يضرهم اظهار
 وهو يستلزم الاجتهاد فيه فبقره به عنه هنا اما استعارة او استعجاله في لانه اهو **قولنا**
 بعد ما بهم الى محتمل الخ اي وقد ذهب معهم ابراهيم فلما كان ببعض الطرفين لقي
 نفسه وقال اني سقيم اشكى رجلى فتروك ومضوا ثم نادى في اخرهم وقد بقي صنفاء
 الناس حيث قال صيغة الحلف وتالله لا كيدك اصنامكم فصرها الضمير فرجع ابراهيم
 الى

قالوا وجدنا اباؤنا لها عابدين
 فاقصد يا بهم قال لهم
 لقد كنتم انتم و اباؤكم
 عبادتها في ضلال مبيد
 بين قالوا اجنتنا بالحق
 في قوله هذا انا من
 الا اجبت في غير قال بل ركبكم
 المستحق للعبادة والارض
 مالك را السموات والارض
 الذي تكلم من قالوا على
 غير مثال سبق قوله
 ذلكم الذي قلته روتك
 الشاهدين به روتك
 لا كيدك اصنامكم بعد
 نالوا من بين محتمل بعد
 ذهابهم الى محتمل

الى بيت الاصنام وقباله الباصنم عظيم والى جنبه اصغر منه وهكذا كل صنم اصغر من
الذى يليه وكانوا يضعون عند الاصنام طعاما يأكلون منه اذا رجعوا من عيدهم اليهم فقال
لهم ابراهيم الاتاكلون فلم يجيبوه فكسرها اذ حازن **قوله** حذاذا قرأ العادة بضم
الجيم والكسرى بكسرها وابن عباس ابو خنيك وابو السمان بفتحها قال قطرب هي
في لغاتها كلها مصدر فلا يشي ولا يجمع ولا يثنى والظاهر ان المضموم اسم للشئ
المكسور كالحطام والرفات والفتات بمعنى الشئ المظلم والمفتت وقال اليزيدي المضموم
جمع جذادة بالضم نحو نجاج في حاجة والمكسور جمع جذيد نحو كرام في كريم وقال بعضهم
المفتوح مصدر بمعنى المفعول أى مجد وذين ويجوز على هذا ان يكون على حذف مضاف
أى ذوات جذاد وقيل المضموم جمع جذادة بالضم والمكسور جمع جذادة بالكسر والمفتوح
صداه سمين **قوله** بضم الجيم وكسرها قرأتان سبعيتان وقوله بقاءس بالهمزة هـ
شيتنا **قوله** الاكبير الهم استثناء من المنصب في جعلهم أى لم يكسره بل تركه ولم صفة
لكبير والصغير يجوز ان يعود على الاصنام ويجوز ان يكون عائدا على عابديها هـ سمين
قوله لعلم الية أى الى اكبير الخ أى كما يرجع الى العالم في حل لمشكلات فيقولون
لهما هو علام مكسوم ومالك صحيح وما لهذه الفاس في خنك وقال ابراهيم ذلك بناء على
كثرة جهالاتهم أو قال ذلك استهزاء بهم وكان من عادتهم أنهم اذا رجعوا اليها سجدوا اليها
ثم ذهبوا الى منازلهم اهـ من الرازي **قوله** من فعل هذا أى التكبير وهذا استهزام انكار
وتوبيخ وتشنيع وانما صبروا عنها بما ذكره ويشيروا اليها بهؤلاء وهى بين ايديهم مبالغه
في التشنيع ومن مبتدأ وجمله فعل هذا خبره وقوله انه لمن الظالمين استثناء مقدر
لما قبله لا محل له من الاعراب ويجوز ان تكون من في قوله من فعل هذا موصولة مبتدأ وقوله
انه لمن الظالمين في موضع رفع خبرها اهـ ابوالسعود **قوله** انه أى من فعل الظالمين
فيه أى في الفعل **قوله** قالوا أى بعضهم وذلك البعض هم الضعفاء من قوم
ابراهيم الذين سمعوا حلفه بقوله وقاله لا كيد لنا صنما مكر واخبروا كما برههم
اهـ **قوله** سمعنا فتنى سمع هنا متعلية لاثنتين لدخولها على ما لا يسمع فالأول
فتى والثاني جملة يذكرهم بخلافها الى دخلت على ما يسمع كأن قلت سمعت كلام زيد فانما
نعدى لواحد من السمعين **قوله** يذكرهم أى ولعله هو الذى فعل بهم هذا الفعل
به وقوله يقال لى سمي ابراهيم وفي رفع ابراهيم اوجه أحدها انه مرفوع على ما لم
يسم فاعلم أى يقال له هذا اللفظ ولذلك قالوا لى بقاء المراد الاسم لا اليمين الثاني انه ضم
مبتدأ مضمرى يقال له هذا ابراهيم او هو ابراهيم الثالث انه مبتدأ محذوف والخبرى يقال
له ابراهيم فاعل ذلك الرابع انه منادى وحرقت لنداء محذوف أى يا ابراهيم وعلى وجه
الثلاثة فهو مقتطع من جملة ذلك الجملة بحكىه يقال اهـ سمين **قوله** قالوا فأتوا به أى
قالوا ذلك فيما بينهم والقائل لذلك القول هو المرفوع قال السمين وقوله على أمين الظاهر
لوجوه تصيب على الحال من الضمير المجرور بالهاء أى اتوا به حال كونهم ظاهرا ومكشوفين
لناس هـ شيتنا **قوله** لعلم أى الناس يشهدون عليه أى بفعله فهو من الشهاد

في يوم عيد لهم رجلا ذرا
بضم الجيم وكسرها فأتوا
بئاس الاكبير الهم
الناس في عتق ربي جعون
انزل الى اكبير ربي جعون
فيرون ما فعل بغيري فقالوا
بعد رجوعهم ورؤيتهم ما فعل
من فعل هذا بالهتاء اذ لم يكن
الظالمين فيه لقالوا أى
بعضهم لبعض ربي سمعنا فتنى
يذكرهم أى بغيرهم يقال
له ابراهيم قالوا فأتوا به
أعين الناس أى على هذا
لعلم يشهدون عليه أنه
القائل

المعرفة وذلك بأن يكون أحد من الناس أه بكسها فالضمير في قوله لعلم ليس لكل الناس بل لبعض منهم مهم أه أبو السعدي **قوله** بتحقيق الهمزتين أي مع ادخال ألف بينهما وتركة لأن العزات خمسة رلو حذف قوله بين السهلة والاخرى لشمل ادخال الالفين المحققين وقوله والاخرى أي التي هي الاولى أه شيخنا وفي أنت وجهان أحدهما أنه فاعل بفعل مقدر يفسر الظاهر بعدة والتقدير فعلت هذا بالهتاف لما حذف والفعل انفصل الضمير والثاني أنه مبتدأ والخبر بعد الجملة **قوله** قال بل فعله كبيرهم هذا على طريقة الكناية العرضية فهذا يستلزم نفي فعل الضم الكبير للكسر وإشباته لنفسه هذا على أن الفعل وهو الكسر دائريين عاجز وهو ذلك الضم وقادر وهو إبراهيم إذا القاعد أنه إذا دار فعلين قادر عليه عاجز عنه وأثبت للعاجز طريق التحكم به لزم منه الحثاء في الاخرى حاصلة أنه إشارة لنفسه على الوجه الابلغ مضمنا فيه الاستعظام والتضليل اه من الشيا **قوله** هذا في وجه أحدهما أن يكون نعتا لكبيرهم والثاني أن يكون بدلا من كبيرهم والثالث أن يكون خبرا لكبيرهم على أن الكلام تم عند قوله بل فعله وفاعل الفعل محذوف لذا نقله بالبقا أه سمين **قوله** ان كانوا ينطقون أي ان كانوا ممن يمكن ان ينطق وانما قال ان كانوا ينطقون ولم يقل يسمعون او يعقلون مع أن السؤال موقوف على السمع والعقل ايضا لما أتت بصفة السؤال الجواب أن عدم نطقهم أظهر في تنكيرهم أه أبو السعدي **قوله** فيه تقديم جواب الشرط أي وهو قوله فاسألوا فاسألواهم وفيه إشارة إلى أن قوله بل فعله كبيرهم هذا مر تب بقوله ان كانوا ينطقون وقد صرح بذلك الطيوق والمعنى بل فعله كبيرهم هذا ان كانوا ينطقون فاسألواهم ان امكن هذا الفعل وهذا أظهر من جعل جواب الشرط محذوف والدلالة ما قبله عليه كرخي **قوله** بالتفكر أي راجعا عقولهم وتذكروا أن من لا يقدر على فهم المضرة عن نفسه ولا على الاضرار بمن كسر بوجه من الوجه يستحيل أن يقدر على فهم مضرة عن غيره أو جلب منفعة له فكيف يستحق أن يكون معبودا أه أبو السعدي **قوله** ثم نكسوا أي انقلبوا على رؤسهم أي انقلبوا إلى الجهاد لا بعد ما استقاموا بالمرحاة فتشبه عودهم إلى الباطل بصيرورة أسفل الشيء مستعليا على أعلى أه ايضا وفي وقرا العامة نكسوا مبنيا للمفعول مخففا أي نكسهم الله أو نكسهم وعلمنا حال أي كاشين على رؤسهم ويحتمل أن يتعلق بنفس الفعل والتكسر والتكيس القلب يقال نكس رأسه نكسه مخففا ومثله أي طأ طأه حتى صلت أجله أسفله وقرأ بعضهم نكسوا بالشديد وقد تقدم انه لغة والمخفف فليس الشديد لتقديرية ولا تكثير وقرأ بعضهم نكسوا بظننا مبنيا للفاعل وحل هذا فالفعل محذوف تقدير نكسوا أنفسهم على رؤسهم أه سمين **قوله** أي ذوال الكفرهم أي إلى الاستمرار عليه **قوله** وقالوا والله لقد علمنا إشارة إلى أنه جواب قسم محذوف معقول لقوله محذوف في موضع الحال أي قالوا لقد علمنا وعلمت هنا معلقة والجملة المنفية في موضع مفعول علمت الفعل **قوله** أي في موضع مفعول واحد ان تعذبت لواجدها كرخي **قوله** ما هو إلا ينطقون أي ان تكلم ما هذه مجازية فيكون هو إلا عاسما وينطقون في محل نصب خبرها أو تميم

قالوا له بطونهم انزلت
بعضها العزات بين وادبال
الثانية ألفا ونسبها
والاخرى تركه فقلت هذا
بالهتاف ابراهيم قال سألنا
عن فعله بل فعله كبيرهم
عن فاعله
هذا فاسألواهم
ان كانوا ينطقون وفيما قبله
تقديم جواب الشرط والمعنى
تعرض لهم بأن الضمير المعطوف
عزهم عن الفعل لا يجوز الحذف
تقديم جواب الشرط لا انفسهم
بالتفكر فقلوا أي
رايكم انتم الظالمون
بعبادكم من لا ينطقون
نكسوا أي ردوا إلى
رؤسهم وقالوا والله لقد
تعلمنا ما كنا نبشواهم
علمت ما لم نكن نعلمون
أي كيف كنا من دون
الله أي بعد له ما كنا نعلم
شئنا من ربنا وهو خير
أخباره

فلا عمل لها اه سمين **قوله** بكسر القاء أي مع التثوين وتركه وقوله ونفها أي بلا
تثوين فاقترأت ثلاثة وكلها سبعية اه أبو السعود واللام بيان المتألف لها اه
ببضاي وهي المنتخبة له أي لأجله اه **قوله** قالوا حرقوه أي قال بعضهم لبعض لما
حرقوا عن المهادة وصداقة عليهم الجبل وعيت بهم العلة وهكذا يدل المبتطل المحرق إذا
قرعت شبهته بالحجة القاطعة واقتضه لا يتقبله مفرغ الا المناصبة والقائل هو النمرود
بن كنعان بن الصاربي بن مرفوذ بن كوس بن حام بن نوح عليه السلام وقيل القائل رجل
من أكراد فارس اسمه هينل خشف الله به الأرض اه خازن **قوله** فجموا له الحطب الخ
وكانت مدة الحطب شهرًا ومدة الايقاد سبعة ايام ومدة مكث ابراهيم في النار سبعة ايام
وكان عنده عين ماء عذبة ورد أحمر وزججس فصارت تلك النار في حقه روضة ويعني
له جبريل فبصر من حرير وطنفسة فالبس القميص الأول وفي الرازي أن مدة مكثه فيها كان
اربعين يوماً وخمسين ومثله في أبي السعد اه شيخنا وقال المنهال بن عمرو قال ابراهيم
ما كنت قط أياماً نغم مني في الايام التي كنت فيها في النار وكان في تلك الايام مشغولاً
بالصلاة فاشرف عليه النمرود من الصرح فرأه جالساً على سرير يؤسسه طلك الظل فقال نعم لك
ربك لأقرب له اربعة الاف بقرة وكف عنه اه قطبي **قوله** وأضرموا النار أي أوقدوه
في جميعه **قوله** وجعله في مخنيق قال في شرح المنبر بفتح الميم والجيم في الاضمر اه
وقال على الشبرا ملسه نقلا عن الخطيب ومقابل الاضمر كسر الميم اه وفي المختار المغنيز
الذري بها الحجارة فارسي معرب لكسر الجيم والقاف لا يجمعان في كلمة واحدة من كلام
العربي هي من نشة وجمعها مخنيقات ومخنيق وتصغير ما مخنيق اه **قوله** ورموه
في النار وكان وقت القائه فيها ابن ست عشرين سنة اه أبو السعد وقيل كان ابن
وعشرين سنة كما قاله الماوردي ولما ألقى فيها جانا الوزر وهو سام أبرص جعل ينضح
على النار صم بسجلك وأمر صلى الله عليه وسلم بقتل الوزر وقال لأنه كان ينفخ النار على
ابراهيم ومن قتل وزرة في قول ضربة كتبه ماؤه احسنه وفي الثابتة وذلك وفي الثابتة
دون ذلك وذكر بعض الحكماء أن الوزر لا يدخل بيتا فيه زعفران وانه يبضاه ابن لقيته **قوله**
كوفي بردا أي ذات برد وسلاما مطوف على بردا فيكونان خبرين عن كوفي وعلى ابراهيم
صفة لسلاما وحذف صلة الاول للدلالة صلة الثاني عليه أي كوفي بردا عليه وسلاما
عليه اه سمين وعبارة أبي السعد كوفي ذات برج وسلام أي ابردي بردا خبر صائر
فخذ من المضاف وأقرب المضاف اليه مقامه للسبب اه **قوله** غير وثاقه بفتح الواو
وكسرها كما في المختار **قوله** وبقيت أضامتها أي اشرقتها **قوله** ويقوله سلاما سلم الخ
ولو لم يقل على ابراهيم لما أحرقت نار ولا اتقدت اه من البحر لا بي جان وذلك
لأنه طفت جميع النيران في ذلك اليوم اه شيخنا **قوله** فجمنا هم الاضمر في
مرادهم لانهم ضموا السبي والنفقة فلم يحصل لهم مرادهم او الاضمر من جملة ما
بارسال البعض على نمرود وقوعه فاكلت لحمهم وشربت دماءهم وهطلت دماغ
هم اه فاحكته اه خازن وعبارة الكرخي **قوله** الاضمرين في مرادهم اه

أراد بكسر القاء وفتحها
يعني معذرتي فتننا وفتحها
ركم وكما القدر من دون
الله أي غير أن فلا تقفون
من هذه الاضام لا تستخو
العادة ولا تضلها وإنما
يستخف الله بها **قوله**
مؤخره أي ابراهيم
والصريح ان كسر الميم
بفتحها وان كسر الميم
نضركم فجمعوا اللطاب
الكثير وأوتقوا ابراهيم
في جميعه في مختار
وجعلوا في مختار
في النار قال تعالى اذ قال
بانا ربوبي بردا وسلاما على
ابراهيم فام قهره فانه غير
وثاقه وذ هبت اه
وبقيت أضامتها وتبع
وسلاما سلام من المثل بفتح
وقا بردا وانه كسر الميم
وهما خبرين في مرادهم
الاضمرين

لانه صار سعيهم برها ناعلي بطلا نهم وقاله في اصافات بلفظ الاسفلين لما تقدم على كل من
 فقت المناسبة في الموضوعين اه **قوله** ابن اخيه هراون امى الاصغر وكان طها اخر ثالث
 اسمه ناخو والثلاثة اولاد ازر واما هراون الاكبر فكان عمالا براهيم وكانت سارة بنت
 عم ابراهيم الذي هو هراون الاكبر وكانت امتت با براهيم ذكره الخازن اه **قوله** من العراق
 متعلق بجدون وى اى خرج ابراهيم من كوثا من ارض العراق ومعه لوط وسارة فخرج يلقس
 الفرار بينه والامان على عبادة ربه حتى نزل حران فمكث بها ما شاء الله ثم خرج
 من حران حتى قدم مصر ثم خرج ورجع الى الشام فنزل ليسع من ارض فلسطين وترك
 لوط بالموت تفكده وبعي على مسيرة يوم وليلة من ليسع فبعثه الله نبيا الى أهلها وما قرب
 منها اه خازن **قوله** بفلسطين) بفتح الفاء وكس هاء مع فتح اللام لا غير قرى بيت
 المقدس اه شيخنا وفي القاموس فلسطين وقلسطين وقد تفتح فاؤها كورة بالشام
 وقرية بالعراق تقول في حال الرفع بالواو وفي النصب بالياء وتلزمها الياء في كل
 حال والنسبة فلسطيه اه وفيه أيضا والكورة بضم الكاف الناحية من الارض اه
قوله ولوط بالموت تفكده) هي قرى قوم لوط اسقطها الله تعالى بعد دفعها الى السماء مقلوبة
 الى الارض بأمر جبريل بذلك اه جلال من سورة النجم **قوله** نافله) حال من يعقوب
 اى اى عطي يعقوب زيادة من غير سؤال اه عمادى فقوله ووهينا له اسحق اى اجابة
 لسؤاله وقوله ويعقوب اى زيادة على مسأله وجملة ما حاشها اسحق من السنين
 مائة وسبعة واربعون اه من التغيير **قوله** اوهى اى ما ذكر من لفظ النافله ولد
 بالولد ولو قال اوهى لكان اولى فهما قولان في تفسير النافله وعليها فالمراد به يعقوب شيخنا
 وعبارة السمين قوله نافله قيل في تفسير النافله انما العطية وقيل الزيادة وقيل ولد الولد
 فعلى الاول ينصب بشىء بالصله من معنى العامل وهو وهينا له من لفظه لان الهبة وال
 متقاربان فهى كالعاقبة والعافية وحلى الاخير بين ينصب على المال والمراد بها يعقوب
 فالنافله مخصصة بيعقوب على كل تقدير لان اسحق ولده لصلبه اه **قوله** وولده)
 وهما اسحق ويعقوب **قوله** وابدال الثانية ياء) هذا ليس بصحيح في القراءة وان كان
 جائزا في العربية ولو قال وتسهيل الثانية لكان قرأة متواترة من القراءات السبع
 اه شيخنا **قوله** يهدون) اى يهدون الناس بأمرنا اى بوحينا اه عمادى وقوله
 الى ديننا متعلق بيهودون الذى هو معنى يهدون وليس تفسير القول بأمرنا ولو قدم عليه
 لكان الظاهر كما يؤخذ ذلك من الخازن وعبارة يهدون الناس الى ديننا بأمرنا اه شيخنا
قوله اى ان تفعل اى ان تفعل الخيرات التى هو الشرائع فقوله فعل الخيرات مصدر
 مأخوذ من الفعل المبني للمجهول فهذه الثلاثة ليست مختصة بهم بل عامة لهم وغيرهم
 والاصل ان يفعل المكلفون الشاملهم ولا يتابعهم وعطف الصلاة والزكاة عن عطف
 الخاص على العام لان الصلاة افضل العبادات الهدية والزكاة افضل العبادات المالية
 وقوله وكانوا لنا عابدين اى موحدين مخلصين في العبادة اه كوخى مع زيادة **قوله**
 منهم ومن اتباعهم) راجع للافعال الثلاثة **قوله** وكانوا لنا عابدين) تقدم الجار

ربحنا ه لوطا) ابن اخيه
 هراون من العراق راح
 الاصل التي باركتا فيها
 للعالمين) بكثرة الانهار
 والاشجار و هو الشام نزل
 ابراهيم بفلسطين ولوط
 بالموت تفكده وبينهما يم
 لة اى لا يلهو وكان اسحق
 كما ذكر في الصافات راسخ
 وبمعنى نافله) اى زيادة
 على المسؤل اوهى ولد الولد
 وكان اى هو ولداه وجعلناهم
 صالحين) انبياء راسخين
 ائمة) بتحقيق الفهمتين
 وابدال الثانية) الناس
 واليهود يهدون) واقام
 ريسنا) الرذيلة واتوا
 اليهم فعل الخيرات واقام
 الصلاة واتوا الزكاة اى ان
 تفعل وتقام وتؤتى منهم ومن
 اتباعهم وصنفها واقامه
 تخفيف وكانوا لنا عابدين

والجور والحصرى لنا لا لغيرنا من الاصنام **اه عمادى قوله** ولو طأ آتيناها حكما لو طأ
منصوب بفعل مقدر يفسر الظاهر بعد تقديره و آتينا لو طأ آتيناها فهو من باب الاستفعال
اه شيخنا **قوله** فصلا بين الخصوم أى فصلا حقا بين الخصوم بان كان على وجه الحق وقوله
وعلى أى فقها لا ثقايه فيكون من حطف السب على المسبب اه شيخنا **قوله** من القزبة
التي كانت تفعل الخباثت أى أهلها يدل على ذلك قوله انهم كانوا قوم سوء وقوله
الاعمال الخباثت يشير به الى أن الخباثت صفة لموصوف محذوف وقوله من اللواط المراد
لانه أقيم أفعالهم الخبيثة وكان سببها كرم وجمع الخباثت باعتبار المراد كما أشار
اليه اه كرخى **قوله** أى أهلها أى ففیه مجاز عقلي ويهد أن تكون الآية على حذف
مضاف أى من أهل لفظة لكنه غير ما سلكه الجلال اه شيخنا **قوله** والرى بالسند
أى من المائة كما ذكره العمادى وقوله وغير ذلك كالضراط والجلالس **قوله** صد ساءه
أى من باب قال **قوله** بان آجيناها من قومه هذا التفسير يوقع في التكرار
ولذا قال غيره كالبضاوى أى فى أهل رحمتنا أو فى جنتنا اه وفى الحان قيل أراد
بالوجه النبوة وقيل الثواب اه **قوله** ونوحا فيه وجهان أحدهما أنه منصوب
عطف على لوطا فيكون مشتركا معه فى عاملة الذى هو آتينا المفسر بآتيناها الظاهر وكذلك
داود وسليمان والتقدير ونوحا آتيناها حكما وداود وسليمان آتيناها حكما وعلى هذا فاذ
بدل من نوحا ومن داود وسليمان بدل اشتمال وقد تقدم تحقيق مثل هذا فى طه والثانى أنه منصوب
بأخبار اذكى أى اذكى نوحا وداود وسليمان أى اذكى خبرهم وقضتكم وعلى هذا فتكون اذ منصوب
بنفس المضاف المقدر أى خبرهم الواقع فى وقت كان كيث وكيت وقوله من قبل أى من
قبل هو لاء المذكورين اه سمين **فائدة** بعث نوح وهو ابن اربعين سنة ومكث
فى قومه ألف سنة الا خمسين عاما وحاش بعد الطوفان ستين سنة فتكف مدلة عمره ألفا
وخمسين سنة اه من التعبير **قوله** وما بعد بدل منه أى بدل اشتمال **قوله** دعا
على قومه أى دعاء تفضيليا ودعاء عاد اخرا جماليا بقوله انى مغربا نقصر ومعدى ديارا
نازل دارا والمعنى هذا وقال ذلك لما تقدم من الاجراء اليه أنه لن يؤمن من قومك الا من
قد آمن اه جلال فى سورة نوح واما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فدعا لقومه بالهداية بقوله
رب اهد قومي فانهم لا يفهمون كما فهمنا ولذلك ورد أن امة محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثا
أهل الحشر ولم ثلاثا اربع الجنة بل تسعة اعشارها وبقيت الامم لهم الضرد كره
الشيخ السنوسى فى شرح الصغرى **قوله** الذين فى سفينة وجملة من ستة رجال ونساء
وقيل جميع من كان فى السفينة ثمانون نفرهم رجال ونسوة ساءه جلال من سورة
هو **قوله** ونضناه ضمن معنى المنع فعلى بن ولذا قال المشرح صغناه اه
شيخنا **قوله** ان لا يصلوا اليه أى لئلا يصلوا اليه فهو تعليل لنضناه تأمل اه شيخنا
قوله وداود وسليمان عاشر داود ما ثلثة سنة وبينه وبين موسى خمساثة وتسعة
وسنة سنة وقيل وتسع وسبعون وحاش ولد سليمان تسعا وخمسين وبينه وبين مولا
النبى صلى الله عليه وسلم ثمانون سنة وسبعائة سنة اه من التعبير **قوله** ويبدل منهما الخ

ولو طأ آتيناها حكما فضلا
بين الخصوم (وعلى) ونجيبنا
من القزبة التي كانت تفعل
أى أهلها والرى بالسند
من اللواط والرى بالسند
والعيب بالطبع وغير ذلك
لانهم كانوا قوم سوء
سواء نقضت سره (فان
فان رحمتنا) بان
من قومه (اذكى) نوحا
الصلوات وابدل منها اذكى
وما بعد بدل من قوله رب
دعا على قومه (قيل) أى قبل
تذللهم ولو طأ (فان نجيبنا له
ابراهيم) الذين الذين
فجيبناه (من الكلب
فى سفينة) أى الغرق وتكذيب
العظيم) نضناه
قوله له ونضناه (كذبوا
ومن القوم الذين كذبوا
بآياتنا) الذين على رسالتهم
ان لا يصلوا اليه بسى (انهم
كانوا قوم سوء فافترقناهم
اجعين) اذكى (داود
وسليمان) أى قضاة وسيد
منها اذ يجلسان فى الحشر

الاول جعل هذا الطرف بدلا من المضاف الذي قدره كما تقدم في نظائره وعبارة ابي السمر
اذ يحكمنا طرف للمضاف المقدر ووصيفة المضاف بحكاية الحال الماضية لاستحضار صفة
اى اذكر خبر وقت حكمها في الحرب الحراه **قوله** هو ذرع او كرم) عبارة الخازن قال
ابن عباس و اكثر المفسرين ان الحرب كان كرم ما قد تدلت عناقيد وقيل كان ذرعاً وهو
اشبه بالعرفاه وفي المختار الحرب الرزح وبابه نصر وكتابه **قوله** اذ نفشت فيه
اى تفرقت وانتشرت فيه فرعته وفسدته اى اهل السعوط وفي المختار نفشت الغنم والابل
اى رعت ليلا بلا رعي من با جسر ضرب ونصر وسهم والنفس نفختين اسم منه ومنه
قوله تعالى اذ نفشت في غنم القوم ولا يكون النفس الابا لليل ونفشت الصخر والقطن من با
نصر والنفس تشعيب للشئ باصا بعد حقي ينشراه بزيادة من القاموس **قوله**
غنم القوم) اى غنم بعض القوم اى قوم داود اى امته وفي الخطيب قال ابن عباس قتل
وذلك ان رجلين دخلا على داود عليه السلام احداهما صاحب حرث والاخر صاحب
غنم فقال صاحب الحرث ان هذا انفلتت غنمه ليلا فوقعت في حرثي فافسده فلم يتبق
منه شيئا فاعطاه دود رقابا بل الغنم في الحرب فخرجنا فمرا على سليمان وهول بن احدى
عشرة سنة فقال كيف قضيتكما فاخبراه فقال سليمان لو كنت املك الغنم لغنمنا وورق
انه قال غير هذا ارفق بالفريقين فاخبر بذلك داود فدعا له كيف تقضه وقضى انه قال
له بحق النبوة والابوة الاما اخبرتنى بالذي هو ارفق بالفريقين قال دفع الغنم الى صاحب
الغنم بدلتها ونسلها ووصوفها ويبد صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثه فاذا صار
الحرث كحيث دفعه الى اهلها وخذ صاحب الغنم غنمها فقال داود القضاء ما قضيت كما قال
تعالى ففوضناها سليمان اى علمناه القضية اولهنا له اه **قوله** وكنا الحكم شائدا
اى كان ذلك بعلمنا ومرءانا لا يخفى علينا علمه اه خطيب وفي الضمير المضاف اليه حكم وجران
احدها انه ضمير يراى به المثني وانما وقع الجمع موضع التثنية مجازا اولان التثنية جمع
واقل الجمع اثنان ويدل على ان المراد التثنية قراءة ابن عباس حكمها بصيغة التثنية لان
ان المصدر مضاف للمحكومين وهما داود وسليمان والمحكوم عليه فهو لا جماعة وهذا يلزم
منه ايضا فالدفع لفاعله ومفعوله دفعة واحدة وهو مما يضاف لاحدها فقط وفيه
بين الحقيقة والمجاز فان الحقيقة اضافة المصدر لفاعله والمجاز اضافة لمفعوله اه سير
قوله اذ اود لصاحب الحرث رقاب الغنم) اى عوضا عما فات من حرثه لما رأى ان القضية
سواء اه كرمي وحكم هذه المسئلة في مذهب الشافعي انها ان كانت وحدها ولو جرح
فانفلت شيئا كزرع ليلا او انها راضية ذويدان قوط في ربطها او ارساها كان بطها
بطريق ولو واصلها وكان ارساها ولو نهار المرعى بوسط مزارع فانلفتها فان لم يقط كان
ارساها المرعى ولو تقططها مزارع لم يقطن وذو اليد شامل للمالك والمستعير والمستاجر المرعى
والمرغن والعامل القرضي للفاصل وان كان صاحبها معها ولو مستاجر او مستعير او غاصب
ضمن ما ائلفته ليلا او نهارا سواء كان ساثلها او قائدها او اكلها ولو صحبها سائق وقائد
استوى في الضمان او ركبها او مع احداهما ضمن الراكب فقط ولا يضمن صاحبها ما تلف

هو ذرع او كرم (اذ نفشت
في غنم القوم) اى غنم ليلا
بزيادة من القاموس
استعمال ضمير هذين
قال داود لصاحب الحرث
رقاب الغنم

بسي لها أو دورها أو ركضها بطريق لأن الطريق لا تخول منه ومحل ذلك التفصيل فيما إذا كانت
 وحدها أو معها صاحبها ما لم يقصر مالك الشيء المتلف كان غير من الشيء ما لدها أو وضعها
 في الطريق أو حذر ترك دفعها أو كان في محوط له باب تركه مفتوحا فلا ضمان على صاحب
 الدابة لتفريط مالك الشيء واستثنى من ذلك الطيور كحمام أو رسد مالكة فكسر شيئا أو التقط
 حيا فلا ضمان لأن العادة جارية بإرسالها من متن المنبر وشرحها قال على المشير امسك
 على الرمي ومنه ما جرت به العادة الآن من أحداث مساطب عام الحمايئث بالشوارع
 ووضع أصحابها عليها بضائع للبيع والحضرية مثلا فلا ضمان على من ألتفت دابته شيئا
 منها بأكل أو غيره لتفصيل صاحب البضاعة اه ومذهب الامام أبي حنيفة واحصا به عدم
 الضمان بالليل والنهار الآن يكون معها سابق أو قائداه من اجز قوله (الآن يعود)
 أي يصير الحرث كما كان أي مثل ما كان يوم الاكل وقور ما سادح صاحبها أي الغنم بأن
 يزرع صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل ما أكلته فاذا صار الحرث كصيته يوم اكله ضرا إلى
 صاحبه وأخذ صاحب الغنم غنمها خازن وفي الكرخي قوله فيرد ما أي لانه نال منها قيمة
 ما أفسدته الغنم مع استواء القيمتين اه **قوله** ففهمناها عطف على يحكم ان لانه
 يعني لما ضوى فهمناه الصوابين اه **قوله** وحكمها باجتراد أي كما قال بالمحققين
 ليد كما فضيلة المجتهدين ورجع داود إلى حكم سليمان لما ظهر له انه الصواب في جرد الخطأ
 عليهم لأن المجتهدين لا يقدرون على اصابة الحق في كل حادثة لكن لا يقرون على الظاهر
 كرخي **قوله** وقيل يوحى أي لكل منهما فانها كانا بنبيين يقضيان بما يوحى اليهما فحكم
 داود بوحى وحكم سليمان بوحى سنخ به حكم داود وذلك لأن الانبياء يعينهم عليهم لم يجز
 عند قوم لاكتفائهم بالوحى وعليه فقوله ففهمناها سليمان أي بطريق الوحى الناس يريد
 عليه قوله وكلا اتينا حكما وعلما أي فهمنا على الصواب في هذا في شريعتهم واما في شريعتنا
 فما أفسدته نهارا بل اراع فلا ضمان فيه عند الشافعي واحصا به وما أفسد ليليا ففيه
 الضمان وحكم داود لو وقع في شريعتنا بشرطه لم يكن فيه ما يقتضى الضمان قيمة الزرع
 يجوز ان تكون قدر قيمة الغنم وصاحبها مقلس فبتابعه أو يأخذها ان رضخ بخلاف حكم
 سليمان اه كرخي **قوله** وسنخنا مع داود الجبال قال في المختار التفسير والتكليف
 للعمل بلا أجره وسنخه تفسيره كلف عملا بلا أجره اه والمراد هنا التذليل اه **قوله**
 يسبحن جملة حالية من الجبال أي مسبحة وقيل استئناف كان قائلا قال كيف سنخ
 فقال يسبحن قيل كان يمر بالجبال مسبحا فتأويه بالتسبيح وقيل كانت تسبح جملة
 سنا والظاهر وقوع التسبيح منها بالناطق خلق الله فيها الكلام كما سبح الحصى وكفره الله
 صلى الله عليه وسلم وسمع الناس ذلك وكان داود هو الذي سمع وحده من البحر **قوله** ان
 يسبحن في محل نصب على الحال والظير يجوز ان ينتصبا على الجبال وان ينتصبا
 المنصوب معه وقيل يسبحن مستأنف فلا محل له وهو بعيد وقوى والظير دفعا وفيه حجة
 أحدهما أنه مبتدأ والخبر محذوف أي والظير مسبحات أيضا والثاني انه نسق على الضمير
 في يسبحن ولم يترك ولم يفضل وهو موافق لمذهب الكوفيين اه سمين قال الزمخشري فاه

وقال سليمان ينتفع بدارها
 ونسبها وصوفها الآن يعود
 الحرث كما كان باصلاح
 صاحبها فيرد ما الرب
 ففهمناها أي الحكيم
 وحكمها بالتحكيم
 سليمان
 ورجع داود إلى سليمان
 وقيل يوحى والثاني تافه
 للأول وكلا منها ادائيا
 حكما نغارة روعلا بامور
 الدين روعى نامع داود
 الجبال يسبحن والتسبيح مع
 سنخ للتسبيح مع

قلت لم تقدم الجمال على الطير قلت لان تنخيرها وتبيخها عجيب أدرك على لقدرة وأدخل
 في الامجاز لانها جاد والطير حيوان ناطق انتهى اه كرخي وفي المصباح والطير جمع طائر
 مثل صاحب عصا كعب وركب وجمع الطير طيور واطيار ويقع الطير على الواحد والجمع
 وقال ابن الانباري الطير جماعة وثأثيرها أكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر
 وقدم يقال للثقي طائفة اه **قوله** (لأمره به) المصدر مضاف لفاعل والمفعول
 محذوف أي لأمره لودها به أي بالتسيير اذا وجد داود فترة وعبرة القرطبي قال
 وهكنا داود عليه السلام يمر بالجمال سبحا والجمال تما وبه بالتسيير وكذلك
 الطير وقيل كان داود اذا وجد فترة أمر بالجمال فسبحت ولهذا قال وسبحنا أي جعلناها
 بحيث تطيعه اذا أمرها بالتسيير اه **قوله** وان كان عجا عندكم أي مستغربا في
 اعتقادكم وقوله عجا وبه علة لقوله وكنا فاعلين وعبرة الخليل كنا فاعلين أي من شأننا
 الفعل امثال هذه الافعال وكل شئ نزيده فلا يتكبر علينا أمر وان كان عندكم عجا
 وقد اتفق نحو هذا الغير واحد من هذه الامة كان مطرف بن عبد الله بن التميمي اذا دخل بيته
 سبحت معه ابنتاه اه **قوله** وعلمناه صنعة لبوس) فداود أول من صنع الدروع التي
 تسطع الزرد وقيل نزل ملكا من السماء فمرا ابا داود فقال اهدها للاضرم الرجل الا انه
 يأكل من بيت المال فسأل الله ان يرزقه من كسبه فالان له الحديد فصنع منه الدروع
 من البحر لابي حيان وفي الخازن فكان يعمل منه بغير نار كما نه طين في يده اه **قوله** وهي
 الدرع) في الخنازير ردع الحديد من ثثة وقال ابو عبيدة تدكرو ثوث ودرع المرأة قبيصها
 وهو من كراه شيئا **قوله** وهما أول من صنعها) أي على هذا الوجه أي أنها طاق متداخل
 بعضه في بعض وقيل لك كانوا يصنعونها لكن من صفاتها متصل بعضها ببعض لذلك قال
 وكانت أي الدرع قبلها أي قبل صنعة داود طاصفا اه شيئا **قوله** لكم أي يا أهل
 مكة في جملة الناس أي مع جملة الناس ولكن بعد ان يتعلق بعلمناه أو بصنعة أو بجدد
 صنعة للبوس أي لبوس كراه سمين وعلى الوجه الاوّل تكلم اللوم للتعليل أي
 علمناه لاجلكم وعلى هذا يكون قوله ليصنعكم بدلا باعادة اللوم أي لكم لاصحانكم
 وعلى الوجهين الآخرين تكلم متعلقة بعلمناه من العجز **قوله** بالنون لله أي انك
 الضمير في نصنكم بالنون لله وكذا يقال فيما بعده اه **قوله** وبالفوقانية للبوس أي
 باعتبار معناه لانه بمعنى الدرع وهي من ثثة **قوله** بذلك أي بتصديق الرسل
قوله وسليمان الريح) عبرنا باللام الدالة على التقليل وفي حق داود جمع وذلك لانها
 والطيروا اشتراكا مع في التسيير ناسف فيه ذكر مع الدالة على الاصطحاب لما كانت الريح
 مستخدمة لسليمان أي بلام الملك لانها في طاعته وتحت أمره من البحر والريح جمع
 لطيف لا يدرك بالبراه شيئا **قوله** أي شديدة الهبوب الخ) لف ونشره تنبئ في
 جامعة للوصيفين في وقت واحد وهذه آية أخرى غير التسخير اه كرخي **قوله** تجرى
 بأمره) حال **قوله** الى الارض التي باركنا فيها) أي تجرى منتهية اليها في راحة من
 سفره أي رجوعه منه وعبرة البضاوي تجرى بأمره الى الارض التي باركنا فيها وه

لا من بدانا وجد فترة لينشط
 لدرؤنا فاعلين) تنخير
 تسييرها مع وان كان عجا
 عندكم أي عجا وتب للسياير
 وعلمناه صنعة لبوس) وه
 زولنا تلبس وهو أول
 الدرع لانها تلبس وهو أول
 من صنعها وكان قبلها صنعة
 لكم) في جملة الناس
 رخصنا) بانوار
 وبالفوقانية لادو وبالفوقانية
 للبوس) من ناسم
 مع أملا تكلم روجل
 يا أهل مكة رشاكروا
 تصديق الرسول
 اشكروا في ذلك
 سليمان الريح) عاصف
 وفي آية أخرى رشاكروا
 شديدة الهبوب خفيفة
 بحسب رادته رشاكروا
 الارض التي باركنا فيها

الشام رواها بعد ما سارت به منه بكره اه وفي الخازن قال وصحبت سليمان حليته لصلواته
والسلام اذا خرج الى مجلسه حكفت عليه الطير وقام له الانسج الجن حين يجلس على سريره
وكان امرأ غازيا فلما كان يقعد عن الغزو ولا يسمع في ناحية من الارض يملك الا انها حتى
يذله وقال قتال سمعت الشياطين لسليمان بساطا فرسحا في فرسخ ذهابا في برسيم وكان
يوضع له منبر من الذهب سبط البساط فيقعد عليه وحوله ثلاثة الاف كرسى من ذهب وفضة
يقعد الانبياء على كراسي الذهب والعلما على كراسي الفضة وجوامع الناس وحوله الناس
الجن والشياطين وتظلل الطير باجنحتها حتى لا يقع عليه شمس من فرح ريح الصبا البساط
مسيرة شهر من الصباح الى الرواح وقال الحسن لما شغلت نبي الله سليمان الخيل حتى فاتت
صلاة العصر غضب الله فعقر الخيل فابدى له الله مكانها خيرا منها واوسع الريح يجرها ثامن
كيف شله فكان يغد ومن ايديا فيقيل باصطخر ثم يروح منها فيكون رواها بيابل وروى
ان سليمان سار من ارض العراق فقال بعد دينة بلخ متخللا ببلاد الترك ثم جاؤهم الى ارض الصير
يغزو على مسيرة شهر ويروح على مثل ذلك ثم عطف يمينا على مطلع الشمس على ساحل البحر
حتى في ارض المسند وجاؤها وخرج منها الى مكران وكرمان ثم جاؤها حتى اتي ارض
فارس فنزلها اياما وعدا منها فقال بكسر ثم راح الى الشام وكان مستقره بعد دينة يوم
وكان امر الشياطين قبل شخوصه الى العراق فبنيها له بالصفاح والهد والرخام الاصفر والذ
اه **قوله** وهو الشام وذلك انها كانت تجرى بسليمان واصحابه الى حيث يشاء سليمان
ثم يعرج الى منزله بالشام اه **قوله** من ذلك اي من علمه تعالى وهذا خبر مقدم
وعلمه بان ما يعطيه الخ مبتدا مؤخر اي ومن جملة علمه بكل شيء علمه بان ما يعطيه سليمان
الخ **قوله** ومن الشياطين اي الكافرين دون المؤمنين **قوله** من يعصون له يجوز
ان تكلم بصورته او مصوفة وعلى كلا التقديرين فموضعها اما نصيبها على الريح اي
وسخرت له من يعصون او رفع على الابداء والخبر في الهاء قبله وجمع الضمير حملا على معنى
من وحسن ذلك تقدم الجمع في قوله الشياطين فلما تترجم جازيا لعني روعى ه سمين
قوله دون ذلك دون بمعنى غير وسوى كما فعل الشارح لا بمعنى اقل وادون اه شيخنا
قوله اي سوى الغصص كالنخلة والطحون والقوارير والصابون لان ذلك من
استخرجها تم قيل سخر الكفار دون المؤمنين ويدل عليه لفظ الشياطين والمؤمن اذا
سخر في امر لا يحتاج الى الحفظ اه من البحر **قوله** من البناء اي بناء القصور والبيوت
وسيات في سورة سبأ قوله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وما يشاء **قوله** لا نهم
كانوا اذا فرغوا من عمل الخ عبادة الخازن وكان لهم حافظين اي حتى لا يخرجوا من امره
وقيل خطناهم من ان يبذلوا ما عملوا وذلك انهم كانوا اذا عملوا عملا في النهار وفرغوا قبل
الليل فبذلوا ما عملوا وخرجه قيل ان سليمان كان اذا بعث شيطانا مع انسا ليعمل له عملا قال له
فرغ من عملك قبل الليل فاشغل بعمل اخر لئلا يبذل ما عمل ويجز به انتهى **قوله** ويدل
منه اي من ايوب اي من المضاف المقدر **قوله** لما ابتلى متعلق بنادى **قوله**
بفقد ما للجن فابتلاه الله باربعة اسوي وحاصل ايوب ثلاثا وستين سنة وكان مذبذبا

وهو الشام ركننا بكل شئ
عالمين من ذلك على تقاب
ما يعطيه سليمان يدوه الى
المضوع لربه فنقله تعالى على
مقتضى علمه (وهو) من
الشياطين في البحر فيجوز
يدخل في الجواهر لسليمان ان
منه الجواهر ذلك اي سوي
علا دون ذلك من ان يعصوا
الغصص من البناء او غيره
ما عملوا انهم كانوا اذا فرغوا
من عمل قبل الليل افسدوا
ان لم يشغلوا بعين روح
اذكر ان يبين ويدل منه
لادنا وادى ربه لما ابتلى فبذل

سبع سنين وولد ذوالكفل واسمه بشر بعثه الله بعد ابيه ايوب سما الله ذالكفل امره
الله بالتوحيد كان مقيما للشام حقيقات وعمره خمس سبعون سنة اراه من التجير للمسيح
قال الخازن وكان ايوب جلا من الروم ينتسب للحيص بن اسحق وكانت امه من ولد ابي
بن هالان اخي ابراهيم وكان له من اصناف المال بل ويقوم ختم وفيلة وحم وكان له
خمسائة فدان يتبعها خمس مائة عبد لكل عبدا مائة وولد و مال وكان معه ثلاثة نفر قد امنوا
به وكانوا كوكبا وكان ابليس لا يجح عن شيء من السموات فيقف فيهن حينما اراد فسمعه
صلاة الملائكة على ايوب فحسده وقال الهي نظرت في عبدك ايوب فوجدته شاكرا حامدا
لك ولو ابتليت لرجع عن شرك وطاعتك فقال الله له انطلق فقد سلطتك على اهل انطاكية
وجمع عفاريت الشياطين والجن وقال لهم قد سلطت على اهل ايوب قال العفريت منها اربع
ورعاتها فاذهبا فاحرقها ثم ابلس الى ايوب فوجدناه غايصا فقال له احرق نار ابله
ورعاتها فقال ايوب الحمد لله هو اعطانيها وهو اخذها ثم فعل مثل ذلك بالغنم ورعاتها ثم
الى ايوب قال له نسفت الريم زرعك فحمر الله واثق عليه ثم قال ابليس سلطني على ولده
فقال انطلق فقد سلطتك على ولدك فذهب الى ولده وزلزل بهم القصر وقلبه عليهم فما نوا
جميعا ثم جاء ايوب اخبره بموت اولاده فاستغفر ثم قال سلطني على جسده فقال سلطتك على
جسده غير قلبه ولسانه وعقله ولم يسلط الله عليه الا رحمة له ليغظم له الثواب غير اللصا
وذكرى للعابدين ليقترابه في الصبر وجاء الثواب في ذهاب ايوب فوجد ساجدا في جوار
من قبل وجهه ونفخ في مغزيه نفخة اشتعل منها جسده ووقع فيه حكة فحكها باظفار حرق
سقطت كلها ثم حكها بالمسوح الخشنه ثم بالفخار والحجارة فلم يزل يحكها حتى تقطعت جم
وانت فآخروا اهل القرية وجعل على كذا ستروهم وجعلوا له عريشا وهجم الناس كلهم الا
زوجته رجة بنت افراتيم بن يوسف بن يعقوب فكانت تقدمه بما يصلح ثايبه بالطعام
وهجم الثلاثة الذين امنوا ولم يتكوا دينهم ونقلت سبب قوله اني مسني الضر ان الرد
تصد قلبه لسا فحشيت ان يفتر عن الذكر ولا يبا في صدره قوله اني مسني الضر لانه ليس
يشكايه بل هو حياء ولان الشكوى المضمرة عنها لا تكون الا للخلق لا للملائكة باخصاص **قوله**
وهجم جميع الناس له حق الثلاثة الذين امنوا به اه خازن **قوله** سنين) طرف لقول
ابتلى **قوله** او ثمان عشرة) هذا القول هو الصمد اه كرخي **قوله** وضيق عيشه
بصيفة الفعل المبني للمجهول حطفا على البيت او بصيفة المصل عطف على فقدها شيئا
وانظر المصل هذا المعطوف عن غير من المتعاطفات **قوله** مسني الضر) أي انواعه
المنقذة قال للجنس اه شيئا **قوله** وانت ارحم الراحمين) وصف نفسه بخاية
الرحمة بعد ما ذكر نفسه بما يوجبها واثبت ذلك عن عوض المطلوب أي عن التصريح
به لظنا في السؤال وكونه سبحانه ضارا لا يبا في كونه نافعا بل هو الضار النافع فاضار
ليس لرفع مشقة ونفعه ليس بجلد منفعة بل لا يسأل عما يفعل اه كرخي **قوله** استبين
له نداه) أي نداه ونداه الذي في ضمنه الدعاء اه شيئا **قوله** فكشفت
ما به من ضر) فقال الله له ارض برجلك فركض فنبعت عين ما دقاره ان يختسل
منها

وهجم جميع الناس له
زوجته سنين ثلاثا او سبع
او ثمان عشرة وضيق عيشه
انما في بقية الخبر يتقدي
الباء ريسه الضم
الثلثة رواتم راجع الى
فاستجيب له نداه وكشفت
ما به من ضر وايقناه اهله
فولاده الذكور والاناك

منها ففعل فذهب كل دعاء كان بظاهم ثم مشى أربعين خطوة فامر أن يشرب بسبب الأثر
 مرة أخرى ففعل فنبعت عين ماء بارد فامر أن يشرب منها فشرب فذهب كل لظلمة
 بباطنة ففعل كما هو ما كان امر خازن وبقى المال فلم يذكر في الآية وقد ذكره الشارح بقوله وكان
 له أن يذللح تامة لقوله فاستجبنا له واستجبنا له أي لا نهم ما نوا قبل
 انتهاء اجالهم كما سبق تقريره في البقرة وهذا أحللتنا وبلين وذلك وقيل بل رقة الله مثام
 درويش امرأته ولدت بعد ذلك سنة وعشرين ابنا قال ابن عباس يدل كل شيء ذهب منه
 ضعفاه وظاهر القرآن هو الأول قال الثعلبي وهذا القول أشبه بالآية وجوابه فيما يظهر أن
 احياء الله من أماتنا ما هو فيهن أمية عقوبة كما من اه كرخي **قوله** ثلاث أو سبع
 فحلتهم سنة أو أربعة عشر **قوله** وكان لنا نذر بوزن أسمر وهو البسيلة بلغة أهل
 الشام والجمع الانادار مختار والبسيلة بوزن خبير الموضع الذي يidas فيه الطعام
 وأنداسم جنس فيكون مصروفاه شيعنا **قوله** فرغت احرامها أي أمطرت وقوله
 الذهبى لمناسبة الذهب للقمح في الحرم ومن ذلك يقال فيما بعده وقوله حتى فاض أى
 المذكور من الاندرين أى امتلاءه شيعنا **قوله** مفعول له ويجوز أن يكون مصدر
 الفعل مقدرا أى رحمة رحمة والاول أظهر فحصل لعابدين لانهم المنتفون بذلك
 وختم القصة هنا بقوله من عندنا وختمها في سورة ص بقوله منالان ايوب بالهنا
 في التصريح بقوله وأنت ارحم الراحمين فيالتم تعالى في الاجابة فناسب ذكر من عندنا لان
 عندنا يدل على أنه تعالى تولى ذلك بنفسه ولا مبالغة في ص فناسب يها ذكرنا لعدم
 دلالة على ما دل عليه عندنا قاله شيخ الاسلام زكريا اه كرخي **قوله** وذكرى للعابدين
 غيرا يوجب قوله ليصبر والحزى كما صبرا يوجب اثيب اه **قوله** واذكر اسمعيل لما ذكر
 الله تعالى صبرا يوجب على البلاء اتبعه بذكر هؤلاء الانبياء لانهم صبروا على المحن والشدائد
 والعبادة أيضا أما اسمعيل عليه لصلاة والسلام فصبر على الانقياد للذبح اه شيعنا
 وحاش اسمعيل مائة وثلاثين سنة وكان له حين مات أبوه تسع وثمانون سنة وأخوه
 اسحق ولد بعد ابا ريم عشر سنة وعاش مائة وثمانين من الحخير **قوله** وادريس هو جد
 ولد في حياة آدم قبل مائة سنة وبعث بعد مائة سنة وعاش بعد نبوته مائة
 وخمسين سنة فتكلى بجملة عمره اربع مائة وخمسين سنة وكان بينه وبين نوح ألف سنة اه
 من الحخير **قوله** وذا الكفل هذا لقب سماه الله به لما ذكره الشارح واسم العلي بشر
 اه شيعنا **قوله** وادخلناهم معطوف على مقدراى فاعطيناهم ثواب الصابرين
 وادخلناهم اه شيعنا **قوله** من النبوثة لم يفسر الرحمة بالنبوثة في قصة لوط عليه
 الصلاة والسلام للعلم بايتاء النبوثة فيها مما سبق على قوله وادخلناه في رحمتنا لانه
 هنا اه كرخي **قوله** لانه تكفل بصيام جميع نهاره الخ فكان يصوم النهار ويصلي الليل
 ولا يفتر وكان ينام وقت القيلولة وكان لا ينام من الليل والنهار الا تلك النبوثة فاناه للسير
 حين أخذ مضجعه فدق عليه الباب فقال من هذا فقال شيخ كبير مملوم بينى وبين قومي
 حتى وانهم ظلموني فقام وفتح له الباب وصار يطيل عليه الكلام حتى ذهب القيلولة فقال له

الثالث
 بأن اسمها أو كل من
 الصنفين ثلاث أو سبع
 ورواهم معهم من زوجته
 وزيد في شيا بها وكان له
 اندر للقمح واندل للشمع فوجئ
 الله سبحانه تين فوقها حلها
 على اندر القدر الذهب
 فأرغعت الاخرى حتى فاض
 الشعير الورق حتى لم يبق
 الا حبة صفة رودة كرس
 عندنا لعابدين له صبر وادب
 واذا الكفل كحل من
 الصابرين على طاعة الله
 ومن معاصبه روادخلناهم
 في رحمتنا لما وصى
 من الصالحين
 ذا الكفل لانه تكفل بصيام
 جميع نهاره وقيل جميع
 ليله وان يقضى بين الناس
 ولا ينجذب فوفى بذلك

من بعد ذلك فأتى أخلص حقه فلما جلس للحكم لم يجد فلما رجع إلى القاعة من الغد أتاه
 عدو الباب فقال له من هذا قال الشيخ المظلم ففقهها فقال لم أقم لك إذا فقهتم الحكم
 فأتى فقال من نخصني أحييت قم إذا صلواتك فاعدا قالوا تطييك حقا و إذا قمت جملتك
 فلما كان اليوم الثالث قالوا والكفل لبعض أهل لا تدعون أحد يقرب هذا الباب حتى أتى
 فانه قد شق على الناس فلما كانت تلك الساعة جاء ابيس لم ياذن له الرجل فرأى كونه
 أي طاقة فدخل منها ودق الباب من داخل فاستيقظ فقال له أنتام والخصوم بياك
 فغرت انه مدوا لله وقال فعلت ما فعلت لا غضبتك فصممه الله اه من الخازن **قوله**
 وقيل لم يكن نبيا أي بل كان عبدا صالحا والصحة انه نبى وفي شرح دلائل الخيرات قيل
 هو لياس وقيل زكريا وقيل كان نبيا غير من ذكره وى انه بعث إلى عدل واحد وقيل لم يكن
 نبيا ولكنه كان عبدا صالحا وقيل اسمه شيرين أبو بن ذرية العيص بن اسحق بن ابراهيم
 اه وعبدارة الكوفي قوله وقيل لم يكن نبيا بل عبدا صالحا قاله أبو موسى لاشعر
 وبجاءوا بصيحه انه نبى قال الحسن وعليه الجمهور لانه تعالى قرن ذكره باسمه
 وادريس والغرض ذكر الصلوات من عباده فيدل ذلك على نبوته وثلاث السورة ملقبة
 لسورة الانبياء ولان قوله ذلك الكفل يحتمل أن يكون لقبيا وأن يكون اسما والاولى أن يكون
 اسما لانه أكثر فائدة من اللقب وإذا ثبت ذلك فالكفل هو الضيبي لقوله تعالى يكن له
 كفل منها والظاهر أن الله تعالى سماه بذلك تعظيما له فوجبه أن يكون الكفل هو كفل
 الثواب فسمى بذلك لان عمله وثواب عمله كان ضعيفا عمل غيره وضعف ثواب غيره وقد
 كان فيمنه أنبياء على ما روى وهذا البسط ما ذكره الشيخ المصنف اه **قوله** وأذكر النون
 والخزارة النوع الحوت وجمعه أنوان ولينان وذ النون لقب يونس بن متى اه وقال
 في موضع آخر الحوت السمكة والجمع حيتان ولا يتقيد بالكبرة خلافا لمن قيده به اه
قوله وهو يونس بن متى على وزن شتى اسم لوالده على ما ذكره صاحب المقاموس أي
 اسم لامة على ما قاله ابن الاثير وغيره اه كرهني وكان متقربا لصلواته وتوفي في يوم
 وتبين امه وله أربعة أشهر اه زكريا وعبدارة الشهاب بن متى سمى ابيه على الصيحه وقال
 ابن الاثير كغيره انه اسم امه ولم يتسبب احد من الانبياء ما لى امه خير يونس وعيسى عليهما
 السلام اه **قوله** ويبدل منه أي بدل الاشغال **قوله** معاصبا لقومه أي لا لويه فليس
 معاصبا له وقوله فظن ان لن نقدر عليه أي لما وقع في قلبه انه غير بين الاقامة والخروج
 وقوله انى كنت من الظالمين أي في الذمات بلا اذن فكانه في هذه الاشياء ترك الافضل
 الذي هو الملك فيهم صابرا على ذلك مع قدرته على تحصيله فكان ذلك ظلما فهو قبيح على
 ترك الافضل له ملخصا من الخازن **قوله** أي فضيحا عليهم أي طاربه الى ان المفاعلة ليست
 على بابها فلا مشاركة كما قبلت وسافرت ويحتمل أن تكون على بابها من المشاركة أي على
 قومه وخاصيتهم حين لم يؤمنوا في قول الامراء كرهني **قوله** ولم يؤذن له في ذلك أي
 الذهاب **قوله** أي نقض عليه بما قضينا الخ اه اشار بذلك الى ان معصيا من نقض
 عليه لن نقض عليه بما ذكرنا ونضيق عليه بذلك من القدر كما في قوله تعالى يبسط الرزق

وقيل أي يبارك
 صاحب الحوت وهو يونس
 بن متى وقيل منه لا ذنوب
 معاصبا عما قامى منهم ولم يؤذن
 له في ذلك فظن ان لن نقدر
 عليه أي نقض عليه بما

الشيء ويقدره من القدية والاستطاعة اه كرخي وفي المصباح ان قدر بكل من المعنيين
 المذكورين يأتي من بابي ضرب بضمه **قوله** من حبسه في بطن الحوت) ومدة مكثه في بطن
 الحوت اربعون يوما وسبعة ايام أو ثلاثة كما في الخازن وفي البيضاوي انه مكث اربع
 ساعات فأوحى الله الى ذلك الحوت لا تأكله لحا ولا تقضم له عظما فانه ليسر فقالك
 وانما جعلتك له سبحا **قوله** فنادى في الظلمات) أي بعد ان هرب الى السفينة
 المشتملة حين خاضب قومه لما لم ينزل بهم العذاب الذي توعدهم به فركب السفينة
 فوقفت في بطن البحر فقال الملاحون ما عابد بق من سيده تظهر القرعة فقارع اهل
 السفينة فكان من المعلقين بالقرعة فالتقه في البحر فابتلع الحوت وهوات بما يلام عليه
 من ذهابه الى البحر وركبه البحر بلا اذن فالتقه الحوت بالساحل من يومها وبعد ثلاثة ايام
 أو سبعة أو عشرين أو اربعين يوما وكانت تاتيه وعلية أي غزاله صباحا ومساء في شرب
 من لبنها حتى قوى له من الجلال في صورة الصاقي **قوله** ان لاله الا انت) يجوز في أن
 وجان أحدهما انها الخففة من الثقيلة واسمها محذوف والجملة المنفية بعدها الخبر
 والثاني أنها تفسيرية لانها بعد ما هو بمعنى القول لاحرفه اسمين وأول هذا الدعاء
 تهيل وأوسط تشبيها وآخره اقرار بالذنب اه شيئا وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما من مكر وب يد عمر بهذا الدعاء الا استجيب له اه بيضاوي **قوله** بتلك الكليبات
 متعلق بخيبتها وفي نسخة بتلك العلكا وعليها فيكون متعلقا بقوله من الغم اه شيئا
قوله داعين) أي بهذا الدعاء اه شيئا **قوله** يرثني) أي ارث نبوة وعلم وحكمة
 اه وأنت خير الوارثين) مطوف على مقدار أي فازرقتني وارثا وأنت الخ
 كما في الخازن **قوله** بعد عقمها) المراد بالعقم اسناد الرحم عن الولادة وهو بضم العين
 وفحوا كما في الخازن اه شيئا **قوله** انهم كانوا الخ) على المحذوف أي نالوا ما نالوا لانهم
 كانوا يساعون الخ اه شيئا **قوله** أي من ذكر من الانبياء) أي المذكورين في هذه
 السورة اه شيئا **قوله** يسارعون في الخيرات) أي يباعدون في وجوه الخيرات
 مع ثباتهم واستقرارهم في أصل الخير وهو الس في ايثار كلمة في على كلمة الى المشعرة
 بخلاف المقصود من كونهم خارجين عن أصل الخيرات متوجهين اليها كما في قوله تعالى
 وسارعوا الى مغفرة من ربكم اه بالسع **قوله** رغبا ورهبا) يجوز أن ينتصبا على
 المغص من اجله وان ينتصبا على انهما مصدران واقعا موقع الحال أي راغبين
 وراغبين وان ينتصبا على المصدر الملاقى لعامله في المعنى دون اللفظ لان ذلك نوع
 اه سمين ورغب ورهب كل منهما من باب طرب كما في الخازن **قوله** والقاحنت فرجها
 يجوز أن ينتصب نسقا على ما قبله وان ينتصبا بما اذا كروا ان يرتقم بالابتر والخير
 محذوف أي وفيما يتلى عليكم التي أحسنت ويجوز أن يكون الخبر ففحنا وزيدت الفاء على
 رأب للاخفش نحو زيد فقام اه سمين **قوله** أي حفظته من ان ينياني) أي يصل اليه
 بعد الجلال وحمام اه بيضاوي قبله لا ينبغي كحل الجلال لان النكاح سنة في الشرع ثم الله
 فلا يجوز جعله منشا للفضيلة وليس بشئ لان التمثل والترهب كان في شرعهم

من حبسه في بطن الحوت
 او فحوا عليه يا الله
 رثنا على الا لاله الا انت
 وظل البحر وظلته بطن الحوت
 ان لاله الا انت سبحا
 ان كنت من الظالمين
 من بين قولي بلا اذن فالتقه
 له وشيئا وركبه البحر
 انكسما وركب الحوت
 زجى الحق منين من كونهم
 اذا استغاثا بنا يا ربنا
 اذكركم كرميا ويبدل رب
 لا تدرك قولك أي بلا واد
 يرثني روثا أنت خير الوارثين
 الباقي بعد فقام خلفك ان يجيب
 كما نداءه (ووهبنا العقيم)
 ولانك صلتنا له روي
 فانت بالولد بعد عقمها
 را سمين أي من ذكر الانبياء
 وكانوا يسارعون في الخيرات
 وقيل الخيرات الطاعات والعبادات
 رغبا ورغبا ورهبا
 علقنا روثا وانما نحن روي
 فقاحنت فرجها في عبادتهم روي
 اذكركم كرميا في عبادتهم روي
 خلفك من ان ينياني

ثمنه ولو سلم فذكره هنا لازم لتكون ولادتها خارقة للعادة اه شهاب **قوله** من روحنا
 أي من روحنا وحيوانا والماد بالروح جبريل كما قال لشارح أي من ناس جبريل فنحن
 أو الماد فنحن فيها بعض روحنا أي بعض الأرواح الخلقية لنا وذلك لبعض من روح
 عيسى لها وصلت في الهواء الذي نفتحها إلى رحمتها اه **قوله** في جيب درعنا أي
 في الكلام على حذف مضافين ولهذا ذكر الضمير في التحريم فقال فنحن فيه وأشار
 إلى أن المراد بفرجها جيبها لأنها إذا منعت جيبها من أن ينال كانت لما سواه أمتنع
 والمعنى فنحن في عيسى روحه فيها في جوهرها أي أجريناه فيه اجراء الهواء بالنفخ من
 روحنا جبريل فاندفع ما يقال في الروح في شيء عبارة عن إحيائه قال الله تعالى فاذا استوفى
 ونفخت فيه من روحي فالآية تدل على إحياء مريم والمقصود إحياء عيسى عليه الصلاة
 والسلام اه كرخي **قوله** آية للعالمين هذا هو المفعول الثاني وإنما لم يطبق المفعول
 الأول فثبني لأن كلام مريم وابنها آية بانضمامه للأرض فصاوية واحدة أو نقول إنه
 حذف من الأول للدلالة الثاني أو بالعكس أي وجعلنا ابن مريم آية وإمامه كذلك وهو
 المحذوف في قوله والله ورسوله أوحى أن يرضى وقد تقدم اه سمين **قوله** أمتمكم الآمة
 الملة وأصلها القوم الذين يحتمون على دين واحد ثم اتسع فيها فاطلقت على أجمعها
 عليهم من الدين قال تعالى أنا وجدنا آباءنا على آفة أي دين وملة اه زاده قال المشهاب
 وظاهر كلام الراغب حقيقة في هذا المعنى **قوله** أيها المخاطبون أي المعاصرون
 للنبي صلى الله عليه وسلم أي ان ملة الاسلام هي دينكم وملتكم التي يحث عليكم أن تكونوا
 عليها لا تشرفوا عنها ملة واحدة أي غير مختلفة اه من البحر والعامة على رضى أمتمكم
 لانت ونصبت ملة واحدة على الحال وقيل على اليد من هذه فيكون قد فصل بالخبرين اليد
 والميل منه نحو زيدا قائم أخاك وقرأ الحسن أمتمكم بالنصب على اليد من هذا أي
 عطف النبي اه سمين **قوله** فاعبدون وتقطعوا وفي الموضع فأتقوا فتنقطعوا لأن
 الخطاب في هذه الآية للكفار فأمرهم بالعبادة التي هي التوحيد ثم قال وتقطعوا أي
 لأن التقطع قد كان منهم قبل هذا القول لهم ومن جعله خطابا للمؤمنين فبعضاه وهو
 على العبادة وفي الموضع الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين بدليل قوله يا أيها الرسول
 كل من الطيبين والأنبياء والمؤمنين ما منون بالثقوى ثم قال فتنقطعوا أمرهم بينهم أي تم
 ظهر منهم التقطع بعد هذا القول والمراد أمتمهم اه كرخي **قوله** أمرهم بينهم فيه ثلاثة
 أوجه أحدها أنه مطلق على إسقاط حرف المنفصل أي تفرقوا في أمرهم الثاني أنه مفعول
 به وعكس تقطعوا إليه لأنه بمعنى قطعوا الثالث أنه تمييز وليس بواجب معنوق أيضا
 معرفة فلا يصح من جهة صناعة البصريين قال أبو البقاء وقيل هو تمييز أي تقطع أمرهم
 فجعله منقول من الفاعل في الكلام التفتت من الخطاب هو قوله أمتمكم إلى الغيبة في قوله
 وتقطعوا شنيعا عليهم بسب صنيعهم اه سمين **قوله** أي تفرقوا أمرهم بينهم المراد
 بالتمزيق التفرق بأن أمونا ببعض وقهرنا باليصور **قوله** شيعتنا **قوله** كل شيء كل
 من الثالث على يشلق والواضع عننا في غير اه من البحر **قوله** من الصالحات
 أي

رفقنا فيها من روحنا أي
 جبريل حيث نفخ في جيب
 درعها فحملت به
 ووجعناها وأبناها
 للعالمين) الأنس والمجن
 والملائكة حيث ولدته من
 غير فعل (ان هذا) أي ملة
 الاسلام (امتمكم) أي
 المخاطبون أي يجب أن
 تكونوا عليها (انتم) واحدا
 حال لا لآفة (وانا) ركن
 فاعبدون) وهدون
 روتقطنوا (امرهم) بينهم
 المخاطبين (امرهم) بينهم
 ففرقوا أمرهم (تفرقوا)
 في يومهم البرية والنصاري
 قال تعالى (كل الذين
 أي تفرقوا به بعد من جعل
 من الصالحات وهو من

أي الفرائض والنوافل ومن زائدة أو تبعية **قوله** فلا كفران الكفران مصدر
 بمعنى الكفر وسعيه متعلق بحذوف أي يكفر لسعيه فلا يتعلق بكفران لأنه يصير
 والمطلق ينصب هذا مبتدئ والصبر فيه يعود على السعي ه سمين **قوله** أي جرح يعنى
 ان الكفران مصدر بمعنى الكفر الذي هو الجرح والانكار شبه منع الثواب بالكفر والجرح
 فأطلق عليه الكفران كما في قوله وما تفعلوا من خير فلن تكفروه أي لن تحترقوا
 ثوابه ولن تمنعوا اه زاده وعبارة الكرخي فلا كفران لسعيه المعنى لا بطلان لثوابه
 فهو كقوله ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا
 فالكفران مثل في حومان الثواب والشكر مثل في عطائه فقوله فلا كفران المراد في
 الجنس للمبالغة لان نفي الماهية يستلزم نفي جميع افرادها اه **قوله** أي متنع رجوع
 للمعنى يعقون الحرام استعير للمتنع الوجود بجامع ان كلامها خير مرجح الحصول اه
 شهاب وأشار السارح بهذا الحل لان حرام مبتدأ وانهم لا يرجعون من وقوعه اغنى
 عن الخبر وقيل ان هذا انما يأتي على طريقة الاخفش الذي لا يشترط اعتماد الوصف لولا
 لما يقوم مقام الخبر اه فالاولان يعرب حرام خبرا مقلا ما وانهم لا يرجعون مبتدأ مؤخر
 كما في ذكرى على البيضاء وفي أبي السعود وانهم لا يرجعون في جيز الرفع على انه مبتدأ
 خبره حرام أو فاعله سد مسد خبر اه **قوله** غاية لامتناع رجوعهم أي هي متعلقة
 بحرام وهي حرف ابتداء واذ شرطية جوابها فاذا هي شاخضة لجزء في الكرخي قوله غاية
 لامتناع رجوعهم أشار به الى ان حتى متعلقة في المعنى بحرام غاية لما قبلها وانها التي
 يحكى بعدها الكلام والكلام المحكى الجملة من الشرط والجزاء عفا اذا وما في خبرها أو التبع
 ذهب الى نحو هذا فقال وحتى متعلقة في المعنى بحرام أي يستمر الامتناع الى هذا الوقت ولا
 عملها في اذا وقال الحوفي هي غاية والعامل فيها ما دل عليه المعنى من تأسؤهم على ما فوطوا
 فيمن الطاعة حين فاتهم الاستدراك وقال ابن عطية حتى متعلقة بفعله وتقطعوا
قال بوجهاً وكون حتى متعلقة بتقطعوا فيه بعد من حيث كثرة الفصل لكنه من حيث الظن
 جيد وهو انهم لا يزالون مختلفين على دين الحق الى قرب مجئ الساعة فاذا جاءت الساعة
 انقطع ذلك اه وفي السمين وتلخص في متعلق حتى أو جهاً أحدها أنها متعلقة بحرام
 والثاني أنها متعلقة بحذوف دل عليه المعنى وهو قول الحوفي الثالث أنها متعلقة بحرام
 الرابع انها متعلقة بيرجعون وتلخص في حتى وجهاً أحدها انها حرف ابتداء وهو قول
 الرضوي وابن عطية فيما اختاره والثاني أنها حرف جر بمعنى الى وفي جوابها اذا وجهاً
 أحدها أنه محذوف فقدرة أبو اسحق قالوا يا ويلنا وقدرة غيره فحينئذ يبعثنهم الله
 فاذا هو شاخضة معطوف على هذا المقدر والثاني ان جوابها الفأ في قوله فاذا هو قول الحوفي
 والرضوي وابن عطية وقال الرضوي واذا هي التي للمباينة وهي تقع في المجازاة ساء
 مستلماً لقوله تعالى اذ هم يقنطرون فاذا جاءت الفاء معها تعاوشتا على وصل الجزاء
 بالشرط فيتأكد ولو قيل اذا هي شاخضة كان سديداً وقال ابن عطية والذي أقول ان
 الجواب في قوله فاذا هي شاخضة وهذا هو المعنى الذي قصدته كونه لانه رجوعهم الذي كلفوا

فلا كفران أي جرح
 لسعيه وانما لا كفران
 في المصلحة بكتبه فجاز
 عليه وحرام على قوله
 أصلنا ما أمريد أصلنا
 انهم لا زامة رجوعهم
 في عنهم رجوعهم لا متناع
 رخص غاية لامتناع
 رجوعهم اذا فقتل
 بالتخفيف والتشديد
 رجا جرح وما جرح
 بالضم وتراكم اسمان
 تسليتان ويقدر قبله
 في سئلها

يكون بان به وحم عليهم امتناعه اه **قوله** وذلك قرب للقيامة أى بعد من اول سيدنا
 عيسى الى الارض ثم يكون بدما ث عليهم قتلهم وبعثهم الارض فيرسل الله عليهم طيرا
 كاعناق البخت فتهلكهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا فيسبل الارض من
 انارهم ثم يقول الله للارض انبقي ثم له فيكثر الرزق جدا ويستقيم الحال لعيسى والمؤمنين
 فيبداهم كذلك اذ بعث الله عليهم ريحا طيبة تقبض روح كل مؤمن ومسلم وتقوم الارض
 يتهاجرت في الارض كتهاج البحر فعليه تقوم الساعة اه خازن وبين متى عيسى والنقا
 الاولى مائة وعشرون سنة لكن السنة بقدر شهر كما ان الشهر بقدر جمعة والجمعة
 بقدر يوم واليوم بقدر ساعة فيكون بين عيسى والنفاة الاولى قدر ثقب عشرين سنة
 من السنين المعتادة اه **قوله** وهم من كل صلب ينسبون) يجوز ان يعرج الضمير على
 بلجوج وما جوج وان يعرج على العالم بأسره والاول اظهر وقرأ العامة ينسبون بكسر
 السين والحدب النثر من الارض أى المرتفع ومنه الحدب في الظهر وكل كدية أو أكبه
 فهي حدية وبها سمي القبر لظهوره على وجه الارض والنسلان مقاربة الخطامع الاسراع
 يقال نسل ينسل بالفتح في الماضي والكسر والضم في المضارع اه سمين وفي المصباح يسبل
 في مشيه نسلانا أسرع وهو من يابضرب اه **قوله** وانفري الوعد عطف على فتح
 فهو جملة الشرط اه **قوله** فاذا هي شاخصة ابصار) فيه وجهان أحدهما
 وهو الاجراء ان يكون هو ضمير القصة و شاخصة خبر مقدم وأبصار مبتدأ مؤخر
 والجملة خبر هي لا فلا تنفس الابهجة مصرح بجزئها وهذا مذهب البصريين والشرط
 ان يكون شاخصة مبتدأ وأبصارها فاعل مبتدأ مسد الخبر وهذا انما يتمشى على مذهب
 الكوفيين لان ضمير القصة عندهم يفسر بالمفرد العامل عمل الفعل فانه في قوة الجملة
 اه سمين **قوله** أيضا فاذا هي شاخصة) شخوص ابصارها انما هو في القيامة بعد النفخة
 الثانية فالعقيب عمر في أريد به المبالغة هنا اه شهاك لانه رتب الشخوص على فتح السد
 وعلى اقتراب الساعة مع ان الشخوص لا يوجد الا يوم القيامة وفيه ان فتح السد كناية
 عن قيام الساعة نعم يحتاج كلام الشهابيا لنظر لقوله واقتراب لوجد الحق لانه معطوف
 على فعل الشرط تأمل وعبارة زاده فان قيل الشرط هو مجموع فتح سد يا جوج وما جوج
 واقتراب القيامة وهذا المجموع انما يحصل في آخر أيام الدنيا والجزاء وهو شخوص ابصار
 الذين كفروا أى ارتقاها من شدة الهول انما يحصل يوم القيامة والشرط والجزاء لا يبل
 ان يتقدرا في الزمان فالجواب ان التفاوت القليل يجري مجرى العدم اه **قوله**
 يقول يا ويلنا الخ) اشار به الى ان يا ويلنا معقول لقول محذوف في موضع الحال
 من الذين كفروا أى حال كونهم قائلين يا ويلنا اه كرخي **قوله** بل كنا ظالمين) قال في
 حيان خبره عن قولهم قد كنا في غفلة وأخبروا بما كانوا قد تعمده من الكفر والاعمال
 من الامانة اه كرخي **قوله** يتكذبنا الرسول) أى لانهم بهتوا فأخبرنا اه كرخي
قوله من الاوثان) محبرها بالذكي لانها كانت معظم معبوداتهم والافال الشمس
 والقمر وكانان شريين محقرين في انسابنا ايضا كما هو بذلك خبا في هرية أخرجه

وذلك قرب للقيامة (وهو
 من كل صلب) ينسبون
 الارض ريبا لوعدهم
 روقرب للقيامة (فاذا هي) أى
 بها القيامة (فاذا هي) أى
 القصة رقا خاصة ابصار
 الاثني كقول) في ذلك اليوم
 لفتلانه يقولون يا رب انقذنا
 لوبينا) ملاكنا رقا كذا
 قال الدنيا (في غفلة من هذا)
 اليوم ربل كنا ظالمين
 أنفسنا بقنا بئنا الرسول
 لانهم) يا أهل مكة
 رومنا تصدون من لا ور الله
 وخبره من الاوثان

البيهقي وأصله في البخاري والحكمة في أنهم قرأوا بالهتمة ثم لا يزالون في مقارنتهم في زياد
ثم وحسرة لانهم ما وقعوا في ذلك العذاب الا بسببهم والنظر الى وجه العذ باب من العذاب
اه كرخي **قوله** حصي جهنم) أي ما يرى به ايها ويحجر به من حصبه بخصبه من باب
ضرب اذا رماه بالحصب اه بيضاوي ولا يقال له حسب الا وهو في النار فاما قبل ذلك
فخطب في شهر وغير ذلك اه سمين وفي الجندار والحبس بفتحين ما تصديه النار أي توى
وكلما ألقينه في النار فقد حصبتها به وبابه ضرب اه ومثله في القاموس **قوله** انتم لها
واردون) جواز ايو البقاء في هذه الجملة ثلاثين اوجه أحدها أن تكون بدلا من حصي جهنم
قلت يعنى ان الجملة بدل من المفرد الواقع خبرا وابدال الجملة من المفرد اذا كان أحدها
يعنى الآخر جائزا اذا التقدير انتم لها واردون والثاني أن تكون الجملة مستثناة نفة
والثالث أن تكون في محل تصحيل الحال من جهنم ذكره أبو البقاء وفيه نظر من حيث
جئ الحال من المضاف اليه في غير المواضع المستثناة اه سمين **قوله** لهم فيها زفير
أي أيين وتنقص شديداه بيضاوي وفي القاموس وزفير من باب ضرب يخرج
نفسه بعد سده اياه اه قال ابن مسعود في هذه الآية اذا بقى في النار من يجلد فيها
جعلوا في ثوابيت من نار ثم جعلت تلك الثوابيت في ثوابيت اخرى ثم تلك الثوابيت في
ثوابيت اخرى عليهم أسماء من نار فلا يسمعون ولا يرى أحد منهم أن في النار أحد يعذب
غيره اه حاذن **قوله** (ابن الزبير) بكسر الزاي المعجمة وفتح الباء وسكن العين المهملة
وفتح الراء المهملة والقصر معناه السوء الخلق الغليظ وهو لقب جلد جلد الله القرشي وقد
أسلم بعد هذه القصة اه شهاب وأشار المفسر بهذا الدخول الى أن قوله ان الذين
لم منا الحسنى بيان للأية الاولى اه كرخي **قوله** فهم في النار على مقتضى ما تقدم أي من
قوله انكم وما تصعدون من دون الله حصي جهنم كما من اه كرخي **قوله** المنزلة الحسنى
أي الدرجة والرتبة الحسنى وهي السعادة وفي أبي السرح أي سبقت لهم منا في التقدير
الحسنة الحسنى التي هي حسن الخصال وهي السعادة وقيل التوفيق للطاعة وسبقت لهم
كلتنا يا بشرى يا ثواب على الطاعة وهو لا ظهر اه **قوله** أو تلك عنها) أي عن جهنم
مبعدون فان قيل كيف يكون ما بعد من عندها وقد قال وان منكم الا واردها واردها
يقتضيه القرصتها فالجواب معناه مبعدون عن عذابها والمها مع ورودهم لها ومعناه
مبعدون عنها بعد ورودها بالانحاء المذكور بعد الورود اه كرخي **قوله** لا يسمعون
حيسرها) أي صوتها وحركة تلها اذا انزلوا منازلهم في الجنة فان قيل أي بشارة لهم
في نهم لا يسمعون حيسرها فالجواب ان المراد منه تأكيد بعد هم لان من قرب منها قد
يسمع حيسرها فان قيل ليس هل الجنة يرون أهل النار فكيف لا يسمعون حيسر النار
فالجواب ان حملناه على التأكيد زال هذا السؤال اه كرخي وهذه الجملة أي في قوله لا
يسمعون الجوز أن تكون بدل لاس مبعدون لانه يجلد بجلده ومعنى عنه ويجوز أن تكون خبرا
لانيا ويجوز أن تكون حالا من الصمير المستعمل في مبعده وقوله وهم فيما استهين الى قوله
وتتقيام الملاذكة كل جملة من هذه الجمل يخلو أن تكون حالا ما قبلها وأن تكون مستأنفة

رحصي جهنم) وقوعها
فيها (لوكان ههنا) داخلون
(الذات) كما زعموا ما ورد بها
من العابدین
نظموها (روى) في
المعبدین (وهي) زفير
وهم فيها (الاسم) في
الثقة فلبيا غا ونزلها
ابن الزبير عن عبد بن
والاركان وهم في النار على
مقتضى ما تقدم ان الذين
سبقت لهم من ذلك
لا يسمعون حيسرها

وكذا الجملة المضمرة من الفعل العامل في جملة قوله هذا يومكم اذا التقدير وتلقاهم الملائكة
يقولون لهم هذا يومكم الخ اه من **قوله** لا يخزئهم الفرع الاكبر بيان ليجازتهم من الفرع
بالكلية اثرين ليجازتهم من النار لانهم اذا لم يخزئهم الفرع الاكبر لا يخزئهم ما عداه
بالضرورة اه ابو السعد وخرن من با بقتل كما في المصباح **قوله** وهذان يوم بالعباد
اي الكافر الى النار وقيل الفرع الاكبر هو حين تعلق النار على أهلها وينسبوا من
الخروج منها فيحصل لهم الفرع الاكبر وقيل هو حين يذبح الملقى بين الجنة والنار
فيبسط أهل النار من الخروج منها اه من البيضاوي وقيل الفرع الاكبر هو احوال
يوم القيامة وهذا اعلم مما تقدم اه من القرطبي **قوله** وتلقاهم الملائكة اي لتستقبلهم
الملائكة مهنيين لهم قال البغوي تقف الملائكة على ابواب الجنة يعنونهم وقال الجلال
الطحاوي عند خروجهم من القبور ولا مانع انما تستقبلهم في الحالين ويقولون لهم هذا
يومكم الذي كنتم توعدون اي هذا وقت ثوابكم الذي وعدكم ربكم به في الدنيا فاشهدوا
فيه جميع ما يسركم اه خطيب **قوله** كطية السجدة مصدر مضاف لفاصله الطي ضد
النشر كما فسره قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه حيث قال مجاهد وقوله اسم طك
هو في السماء الثالثة فان هذا الملك بطوى كتب الاعمال اذ ارفعت اليها شيخنا
وقوله او السجدة الصحيحة الخ والمعنى على هذا كطى اي جمع صحيفة الاعمال لها
كتب فيها من المعاني الكثيرة والاعمال المنتشرة اه بيضاوي وقال ابن عباس
السجدة الصحيحة والمعنى كطى الصحيفة على مكتوبها والطي هو اللج الذي هو ضد
النشر اه خازن **قوله** للكتاب ال الجنس **قوله** عند موتك اي وطى مصدر
مضاف لفاصله وان قلنا السجدة القسطاس فالطي مصدر مضاف للسفوف والفاعل
محذوف تقديره كما يطوى الرجل الصحيفة ليكتب فيها او لما يكتب فيها من المعاني والفاعل
محذوف مع المصدر باطراد وقوله واللام زائدة اي وحسنها انضاطها بعمل المصدر
تقوية لتقديده نحو عرفت ضرب زيد لعمرو والاصل ضرب زيد لعمرو والمعنى كطى الملك الصحيفة
وقوله بمعنى المكتوب اي وطى مضاف للسفوف وقوله واللام بمعنى على تقدير حينئذ
يوم نظوى السهل طيا مثل طوى الصحيفة على مكتوبها اه كرخي **قوله** وفي قراءة اي سجد
المكتوب جمع اي واما على قراءة الافراد قال في الكتاب للجنس اه شيخنا
قوله كما بدأنا قول خلق نعبد بعد اعدامه تشبيها للإيجاد بالابتداء في تناول
القدرة لها على السواء قال الزمخشري فان قلت وما قول الخلق حتى يعيد كما بدأه
قلت ان قوله إيجاد من العدم فكما اوجد اول اول من عدم يعيد ثانيا من عدم فان قلت
ما بال خلق منكر اقلت هو كقولك هي اول رجل جامني تريد اول رجل ولكنك وحدته
وتكررت ارادة تفضيلهم رجلا رجلا فكذلك معنى اول الخلق بمعنى اول الخلاق
لان الخلق مصدر طيجه **قوله** اختلفوا في كيفية الامادة فقيل ان الله تعالى يفرق
اشياء الاجسام ولا يعيد ثانيا بل يعيد تاليفا فذلك هو الإعادة وقيل انه تعالى يعيد
بالكلية ثانيا بوجدها بعينها مرة اخرى وهذه الآية دالة على هذا الوجه لانه تعالى شبه

روى فيما اشبهت انفسهم
من النعمان قالوا ولا يخزئهم
بالعباد الى النار وتلقاهم
تستقبلهم الملائكة عند
خروجهم من القبور يقولون
لهم هذا يومكم الذي كنتم
تعدون في الدنيا اي
منقول باذكاره في قوله
نظوى السجدة كطى السجدة
اسم مذكر للكتاب
ابن ادم عند سجدته واللام
زائدة او السجدة الصحيحة
والكتاب بمعنى المكتوب
واللام مفعول في قوله
لكن جنبا كما بدأنا اول
يعاد صلا منه فالكتاب
متعلق بعباد

الاعادة بالابتداء والابتداء ليس عبارة عن تركيب الاجزاء المنفردة بل عن الوجود بعد
العدم فوجب ان تكون الاعادة كذلك واجبة الاذن بقوله تعالى والسماوات مطويات بيمينه
فدل هذا على ان السماوات حال كونها مطوية تكون موجودة وبقوله يوم تبدل الارض
غير الارض وهذا يدل على ان الارض باقية لكنها جعلت غير الارض اه كرخي **قوله**
واما مصدره اي ويدم ناصلتها فما المضدية وصلتها في محل جر بالكاف وم قول
خلق مفعول به ليدنا والمعنى بعيد او خلق اعادة مثل يد ثلثي كما ابرزناه من
العدم الى الوجود نقيض من الوجود الى الوجود وخلق مصدر بمعنى الخلائق فذلك اقرب اه سيبر
وقال زاده ليس المراد باول الخلق هو من سبق وجوده وجود آخرين لان الكلام ليس في
اعادتهم وابرارهم خاصة بل الكلام في بدأ مجموع الكائنات واعادتها فان هذا المجموع اذا
هلكوا ثم تعلقت الاعادة بهم بوصفون بالاولوية بالنسبة الى الاعادة اه **قوله** وعدا علينا
أي علينا الجازة بسبب الاخبار عن ذلك وتعلق العلم بوقوعه وان وقوع ما علم الله
وقوعه واجبه كرخي **قوله** لمضمون ما قبله أي لمضمون الجملة الخبرية اه كرخي
قوله انا كنا فاعلين ذكرت هذه الجملة توكيدا للحتم الخبري من قادرين على
ان يفعل الله من البحر وقال العمادى انا كنا فاعلين أي محققين هذا الوعد فاستعد له
اه **قوله** بمعنى الكتاب قال في الزبور للجنس أي جنس الكتب المنزلة واهم الكتاب اللوح
المحفوظ كما في بيضاوى والحازن وأبي السرح وأبي حيان ومن بعد متعلق بكتبتا أو
متعلق بجزء وصفة للزبور وقوله ان الارض بها مفعول كتبتا أي كتبتا وراثه الارض
كما في السمين وقوله عام في كل صلح فيتناول امة محمد صلى الله عليه وسلم وغيرها من
الامم اه بيضاوى **قوله** عام في كل صلح يعني ان المؤمنين العاملين بالطاعة يرون
الجنة ويدل عليه قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض قاله
بجاهد قال بن عباس أراد أرض الكفار يفتحها المسلمون وهذا حكم من الله باظهاره لآياته
واعزاز المسلمين اه كرخي **قوله** ان في هذا أي القرآن لبلاغا أي وصولا الى البصيرة
فان من اتبع القرآن وعمل به وصل ما يرجو من الثواب وقيل بلاغا أي كفاية يقال
في هذا الشيء بلاغا وبلاغه أي كفاية والقرآن زاد الجنة كبلاد المسافر وقال الرازي هذا
اشارة الى المذكرة في هذه السورة من الاخبار والوحد والوحيد والمواظبة البالغة لقيام
عابدين أي عاملين به وقال ابن عباس علمين قال الرازي والاولى انهم الجامعون بين
الامرين لان العمل بالثمرة والعمل بالثمره والشجر بدون الثمر غير مفيد والثمر بدون الشجر
غير كائني وقال كعبا لإخبارهم امة محمد صلى الله عليه وسلم أهل الصلوات الحسنة وشهد
بعضان اه خطيب **قوله** الارحمة يجوز ان يكون مفعولا له أي لاجل الرحمة ويجوز ان
ينتصب على الحال مبالغة في ان جعله نفس الرحمة واما على حذف مضاف أي اذا رحمة
أو بمعنى راحم وفي الحديث يا أيها الناس ما انا بارجحة مهداة اه سمين **قوله** لعالمين
الانس والجن أي براؤفاجرام من اموكافوار فربك عن الخسيف والمسخ عن
الكفار واه خرفهم عذابا لا يستشصال بسببك أو انه صلى الله عليه وسلم كان رحمة مائة

وضوءه عائد الى الاول وما
مصدرة لوصولها علينا
منصوب بوجدنا مقادا قبله
وهو من كذا فاعلين ما وصلنا
رانا كنا فاعلين ما وصلنا
روقتا كتننا في الزبور
بمعنى الكتاب الذي كتبت الله
المنزلة من جعل الله
اهم الكتاب المنزلة عن الصادق
الارض في كل صلح عام
عباد الصالحين في هذا القرآن
صالحين في هذا القرآن
البراهمة كفاية في كل صلح
الجنة راحة في كل صلح
وروا رسالتك يا محمد
رانا كنا فاعلين ما وصلنا

حيث انه جاء بما يسعدكم ان اتبعوه ومن لم يتبعه فهو المقصر والمراد بالوجه الرحيم وهو
صلى الله عليه وسلم كان رجيا بالكافرين ايضا لا ترى انهم لما شبعوا وكسروا ربا عبية حتى خرج
مغشيا عليه قال جدا فاقينه اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون فاندفع ما قيل كيف قال ذلك
مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى بوجه الكافرين بل نعمة اذ لو لا ارساله اليهم لما عذبوا
بكفرهم لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا هو كبري **قوله** الا وحده نيتته
انما هو على الوجود والى ولا يسك هذا المصطلح من انما الثانية المفتوحة وما في حيزها والنقل
انما هو على الوجود والى وحدا نية الحكم فانما المفتوحة وما في حيزها في محل رفع نائب الفاعل
لكن لم يذكر المفسر القصر الثاني المتأخوذ من انما المفتوحة اذ لو ذكره لقال ما يوحى
الى الا اختصاص الاله بالوحدانية وقال المشهاب في هذه الاية فقصر ان الاول قصر
الصفة على الموصوف والثاني بالعكس فالثاني قصر فيه الله على الوحدانية والاول
قصر فيه الوحي على الوحدانية والمعنى لا يوحى الى الا اختصاص الاله بالوحدانية وأورد
عليه انه كيف يقصر الوحي على الوحدانية وقد وصى اليه امور كثيرة خيرها واجيبات
معنى قصره عليها انه الاصل الاصيل وما عداه غير منطوق اليه في جنبه فهو قصر ادعاء
اه ملخصا **قوله** فقل اذ انتم اى علمتكم فالهنة فيه للسفل قال الزمخشري اذ منقول
من اذن اذ علم ولكنه كثر استعماله في جرائه بحرى الانذار اه سمين **قوله** بالحرب
هذا على المفعول الثاني لاذن والمراد بالحرب العقوبة والعذاب وليس المراد به المحاربة
ويدل على ان المراد بالحرب بالعذاب تضييق المفسر بقوله من العذاب او القيامة اه شيننا
لكن في المفرد ما يقتضى ان المراد بالحرب حقيقة ونصه فقل اذ انتم على سواء اى علمناكم
على بيان انا واياكم حرب لا صلح بيننا والمعنى علمتكم بانى محاربكم وتكون اذرى
بتي يا ذن الله لى في محاربكم اه **قوله** اى مستبين في علم اى في العلم بالحرب بالذى
علمتكم به فالهاء من علم راجعة للحرب كبرى **قوله** وان اذرى العامة على
الرسال لى وسأكتة اذ لا من وجب لعير ذلك وروى عن ابن عباس انه قرأ وان اذرى
اقرب لى ان اذرى اعلم فتنه بفتح الباء من وحق جت على التشبيه بباء الاضافة والجملة
لاستفهامية في محل نصب اذرى لانها معلقة لها عن العلم ما توقعه من چون ان يكون
مستقدا وما قبله خبر عنه ومعطوف عليه وحق زابو البقاء فيه ان يرتفع فاعلا بقرينة
قال انه اعتمد على الهنقة قال ونجى من على قول البصريين ان يرتفع بعبدا لانه اقرب
اليه قلت يعولنه چون ان تكن المسألة من باب المتنازع فان كلا من الوصفين يحسم
تسلط على ما توقعه من حيث المعنى اه سمين **قوله** من العذاب اى بغلبة الطمئنين
صديقك **قوله** المشقلا عليه اى العذاب من حيث هو **قوله** انه يعلم الحسن من القل اى
ماتجاهه من به من الطمئنين في الاسلام ويعلم ما تكلم من الاذن والاحقاد للمسلمين
نيجاز يكر عليه اه بيضاوى **قوله** اى ما علمتكم به اى وهو تاخير العذاب عنكم
والدنيا اه عمادى وقوله لم يعلم وقتة اى والمحال وهذا هو محل النفي لان المنفرد
عدم علم وقت الحرب المفسر بالعذاب اه شيننا **قوله** لعلمه فتنة لعكم

وقال تعالى يوحى الىنا الحكمة
واحد اى ما يوحى الى
قاس الا له الا وحده نيتته
قوله تعالى من وصلنا
ما يوحى الى من وصلنا
له ولا استغنىم بمعنى الاله
وقان قوله عن ذلك رقت
اذنكم اى علمتكم بالحرب
حال من الفاعل
والمعنى اى مستبين في
علمه لا استبين به وروى
نتنا صوابا
من الظن انما اعلم الله لانه
طهورا وما اعلم الله لانه
قال لا يعلم الحسن من القل
والفتنة على من من غير
وهو من العلم
ويعلم وقد رقتة

الظاهر ان هذه الجملة معنفة لادري والكي فيك يجر من الترجي مجرى الاستفهام في ذلك
 الا ان الضمير لم يحدد من المعلقا لعل وهي ظاهرة في ذلك كنه الاية وكقوله وما يدريك
 لعله يركي وما يدريك لعل المساجدة قريباً من **قوله** ليري اي الله كيف نكفركم
 وهذا اي قوله ومتاع الحين مقابل للاول والاول هو قوله لعل فستنة لكم
 وقوله وليس لثاني وهو قوله ومتاع الحين محلا للترجي اي لانه محقق انه كسختي وشهنا
 ومقتضى عبارة الشارح ان قوله ومتاع معطوف على خبر لعل وحينئذ لا يستقيم قوله
 وليس الثاني محلا للترجي لانه حيث كان معطوفا على خبرها كان معمولاً لها فتكون
 مسنطة عليه فيكون محلا للترجي قطعاً فالاولى في المقام ان يقال ان قوله ومتاع خبر
 مبتدأ محذوف وتقديره وهذا مناع الى حين اي وتأخير عدا بكم متاع اي تمتع بكم وعليه
 تكون هذه الجملة مستأنفة فليتامر **قوله** قل رب احكم بيني وبين مكذبي آفة
 المكذبين لي وختم السورة بان امر النبي صلى الله عليه وسلم بتفويض الامر اليه وتوقيع
 الفرج من عند اي احكم بيني وبين هؤلاء المكذبين وانصرني عليهم وروى سعيد بن
 جبير عن قتادة قال كانت الانبياء تقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق فأمر النبي
 عليه السلام ان يقول رب احكم بالحق وكان اذا لقي العدا يقول وهو يعلم انه على الحق وعدوه
 على الباطل رب احكم بالحق اي قض به وقال ابن عبدة الصفة ههنا قيمت مقام
 الموضع والتقدير رب احكم بحكمك الحق اه قطبي **قوله** والنصر عليهم او ما نفعه
 خلقا **قوله** والخذق فيه ان الخذق هو الاحزاب **قوله** المستعان اي المطلوب
 منه العون **قوله** من كذبكم بالحق عبارة الخازن على ما تصفون اي من الشرك والكفر
 والكذب والاباطيل كأنه سبحانه وتعالى قال قل حال كونك داعياً الى رب احكم
 بالحق وقل في عهد الكفار وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون اه

سورة الحج

قوله مكية اي في قول بن عباس ومجاهد وقال الضحاك وابن عباس اي مدنية
 وقال قتادة الا اربع ايات وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الى قوله هذا بضم هاء
 مكيات ومدى النقاش ما نزل منها بالمدينة عشرة ايات وقال الجمهور السورة مختلطة منها
 مكية ومنها مدني وهذا هو الصحيح لان الايات تقتض ذلك لان يا ايها الناس كفى
 يا ايها الذين آمنوا مدني قال الفرزدق وهي من احاجيب السور نزلت ليلا وفارا وسفرا وخصرا مكية
 ومدنيا سلبيا وحربيا ناسيا ومسنو خالكا ومتشابهاه قرطبي **قوله** والاهدان
 خصان الخ هذا قول ثان في الاستثناء وقوله الست ايات وتنتهي الى صراطا الحيد
 الى قوله عذاب الخواتم اربع وهي متعلقة بالكافرين والاياتان الباقيتان
 تتعلقان بالمؤمنين اه شيخنا **قوله** او ثمان هذا القول هو الذي
 حكاه الخازن وغيره ولعله الراجح عندهم اه شيخنا **قوله** اي اهل
 مكة اي حروف تفسير واهل تفسير للناس فيكون منسوبا ويصح ان يكون
 اي حروف تفسير واهل تفسير للناس فيكون مرفوعا وقوله وغيرهم بالرفع والتقدير

تدبر اي كيف صنعتموا وقوله
 المتزجي بالعدل وهذا متايل للاول
 قال الزبيدي في قوله
 مكن في النص عليهم بيني وبين
 نعم او النص عليهم بيني وبين
 والخذق ونص المستعان
 رورنا ان من المستعان
 على تصفون اي ما تصفون
 وعلى في قولكم ساحر وعل
 القرآن في قولكم ساحر
 سورة الحج مكية الايتين
 الناس من عبدة الله الست
 والاهدان خصان الست
 ايات فمدنيات و
 سبع ايات وسبعون آية
 رسل الله الاربعة
 ربا ايها الناس اي اهل
 مكة وغيرهم

قوله بان تطيع أي بفعل لما مولات واجتناب المنهيات وقوله ان زلزلة الساعة الخ تقليل لقوله اتقوا ربكم اه شيفنا **قوله** ان زلزلة الساعة قال الجمهور تكون في الدنيا اخر الزمان ويتبعها طلوع الشمس من مغربها واضيفت الى الساعة لانها من اشراطها وهو صمد مضاف لفاعله ومفعول محذوف تقديره الاضربونك اسناد الزلزلة الى الساعة على سبيل المجاز العقلي وعلى هذا فالزرزلة حقيقة وهي اشد الزلازل وشئ هنا يدل على طلاقة على المعدم لان الزلزلة لم تقع الا من منع اطلاقه على المعدم قال جعل الزلزلة شيئا ليقف وقوعها وصير وقتها الى الوجود وروى ان هاتين الايتين من لنا ليل في عزوة بنى لمصطلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يربا كيا اكثر من تلك الليلة اه من البحر ابي حيان وفي السمين قوله ان زلزلة الساعة يجوز في هذا المصنوع وجهاً أن يكون مضافاً لفاعل ذلك على تقديرين أحدهما أن يكون من زلزال الملازم بمعنى زلزال في التقدير ان زلزال الساعة والتقدير الثاني أن يكون زلزال المتعدي ويكون المفعول محذوفاً تقديره ان زلزال الساعة الناس كذا قدره أبو البقاء وأحسن من هذا أن يقتد ان زلزال الساعة الأرض يدل عليه قوله تعالى إذ زلزلت الأرض زلزالها ونسبنا التزلزل والزلزال الى الساعة على سبيل المجاز الوجه الثاني أن يكون المصدر مضافاً الى المفعول به على طريقة الاستعارة في الظرف وقد أوضح الرمحشري ذلك بقوله ولا تخلو الساعة من أن تكون على تقدير الفاعلية كما انها هي التي تزلزل الاشياء على المجاز الحكمي فتكون الزلزلة مصدراً مضافاً لفاعله أو على تقدير المفعول فيها على طريقة الاستعارة في الظرف واجراءه مجرى المفعول به كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار اه **قوله** أي الحركة الشديدة وتكون تلك الحركة في نصف رمضان اه قرطبي قال الرازي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيح انه قرن عظيم ينفي فيه ثلاث نفحات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة القيام لرب العالمين وان عند نفخة الفزع يسير الله الجبال وترجع الراجعة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واحدة وتكون الأرض كالسفينة تضرها الامواج او كالمنديل المعلق تحركه الرياح اه مجرؤفة **قوله** التي يكون بعدها طلوع الشمس من مغربها بقوى هذا القول قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها والرضاع والحمل انما هو في الدنيا اذ ليس بعد البعث حمل ولا ارضاع الا أن يقال من ماتت حاملاً تبعث حاملاً فتضع حملها للهوى ومن ماتت مرضعة تبعث كذلك وقيل تكون مع النفخة الاولى وقيل تكون مع قيام الساعة حين يخرج الناس من قبورهم في النفخة الثانية ويحتمل أن تكون الزلزلة في الآية عبارة عن احوال يوم القيامة كما قال تعالى مستهم الباساء والضراء وزلزلوا وكما قال علي الصلاة والسلام اللهم اهزمهم وزلزلهم اه قرطبي **قوله** يوم ترونها في وجهها وحدها ان ينصب يذهل ولم يذكر الرمحشري غير الثاني انه منصوص بعظيم الثالث انه منصوص بانها اذ ذكر الرابع انه بدل من الساعة وانما فتحه لانه مبنى لاضافة الى فعل وهذا انما يشبه قول الكوفيين وقد تقدم تحقيقه اخرا لما ذكره الخامس انه بدل من زلزلة

وانتقل ركب أي عقابها بان
تطيع أي الحركة الشديدة للأرض
التي يكون بعدها طلوع
الشمس من مغربها الذي هو
قرب الساعة رقيب عظيم
في انواع الناس الذي هو
نوع من العقاب ريب

بذلك شمال لأن كل من الحث والزمان يصدا عليه انه مشتمل على الآخر ولا يجوز أن ينصب
 بوزن لما يلزم عليه من الفصل بين المصدر ومعمله بالخبر والضمير في تزويها فيه قولان
 أظهرهما انه ضمير الزلزلة لانها المحدث عنها ويؤيده أيضا قوله تذهل كل مرضعة والثاني
 انه ضمير الساعة فعله الاقول يكون الذهول والوضع حقيقة لانه في الدنيا وعلى الثاني يكون
 على سبيل التعظيم والتهويل وانها بمنزلة الحيشية اذا المراد بالساعة القيامة وهو كقولهم يوما
 يجعل ولدان شيئا اه سمين **قوله** تذهل كل مرضعة في محل نصب على الحال من الهاء
 في تزويها فان الرؤية هنا بصرية وهذا انما يحى على غير الوجه الاول واما الوجه الاول
 وهو ان تذهل ناصليوم تزويها فلا محل للجملة من الاعراب لانها مستأنفة أو يكون
 محلا للنصب على الحال من الزلزلة أو من الضمير في عظيم وان كان مذكرا لانه هو الزلزلة
 في المعنى أو من الساعة وان كانت مضافا اليها لانها اما فاعل أو مفعول كما تقدم واما
 جعلناها حالا فلا بد من ضمير محذوف تقديره تذهل فيها اه سمين **قوله** كل مرضعة
 يا لفعل أي مباشرة للارضاع بان ألفت الرضيع ثديها فهي بالتألف باشرت الاضغ
 وبلا تألف من شأنها الارضاع وان لم تبشره اه شيخنا **قوله** عما رضعت يجوز في
 ما ان تكون مصدرة أي عن ارضاعها ولا حاجة الى تقديرها على هذا ويجوز أن تكون
 مفعولا لذى فلا بد من حذف حائذ أي ارضعته والحمل يا لفظه ما كان في بطن أو على ظهر
 شجرة وبالكسر ما كان على ظهر اه سمين **قوله** وترى الناس سكارى قال هنا وتري
 وقال ولا ترونها تجمع في الاول لان الرؤية متعلقة بالزلزلة وكل الناس يرونها واما
 ثانيا لان الرؤية الثانية متعلقة بكون الناس سكارى فلا بد من جعل كل أحدا شيئا
 للباقي بقطع النظر عن التصافه يا لسكارى كرخي **قوله** ولكن عذاب الله شديد
 استدراك على محذوف تقديره فلهذا الاحوال وهي كذهول الوضع ورؤية النيات شبه
 السكارى هينة لينية ولكن عذاب الله شديد أي ليس ليينا ولا سهلا فما بعد لكن محذوف
 لما قبلها اه من أبي حيان **قوله** وجماعة كابي جهل وأبي بن خلف اه شيخنا **قوله**
 ومن الناس من يجادل في الله أي في قدرته وصفاته فلما ذكر تعالى احوال يوم
 القيامة ذكر من عفل عن الجزاء في ذلك وكذب به وقوله كتب عليه منق للجهل والظاهر
 أن ذلك من أسناد كتب الى الجملة اسنادا لفظيا أي كتب عليه هذا الكلام وقوله انه
 الضمير فيه للشان ومن شرطية وجواب الشرط فانه يصل على حذف مستبدل أي فشانه
 أنه يصله أي اضلاله أي فشان الشيطان أنه يصل من قوله اه من البحر وفي الكرخي
 ومن الناس من يجادل في الله أي في جن الله تعالى ويقول فيه ما لا خير فيه من الا باطيل
 اه **قوله** غير علم حال من الفاعل في يجادل موصوفا لما تشعب به المجادل من الجهل أي
 سلبتسا بغير علم اه كرخي **قوله** وانكم والبعث أي قالوا الله لا يقدر على ذلك
 وقوله واحياء بالنصب عطفا على البعث اه **قوله** مرديد أي عات متفرد للنفس والعلم
 مأخوذ من مجرد المصارعين عند المصنعة قال الزجاج المرديد والمراد المرتفع الاملس
 والمراد ما روي الكفر الذين يدعون من دونهم الى الكفر واما ابليس فجنه اه

تذهل (ب) بسببها ركل مرضعة
 بالفعل (ج) ارضعت
 تذا وضم كل ذات حمل
 في حيل (د) ركلها وتروى
 من شاة
 الناس سكارى
 الناس سكارى
 من الشراب (هـ) ركلهم
 عذاب الله شديد
 يجادل في الله
 الناس من يجادل في الله
 قالوا الله لا يقدر على ذلك
 اساطير الاولين
 واحياء من
 ركله نيلان مرديد
 من

أبو المسعود **قوله** كتبه عليه قرأ العامة كتب علينا للمفعول وفيه ان في الموضعين وفي ذلك وجهان أحدهما ان انه وما في غيرها في محل رفع لقيامه مقام الفاعل فالهاء في عليه وفي انه يعرج ان على من المتقدمة ومن الثانية يجوز ان تكون شرطية والهاء جوابها وان تكون موصولة والفاء زائدة والخبر يشبه المبتدأ بالشرط وفتحت أن الثانية لانها وما في غيرها خبر مبتدأ محذوف تقديره فشأنه وحالها انه يصله أو يقبله فانه مبتدأ والخبر محذوف أي قوله ان يصله الثاني قال البرصخشري فمن فتح فلا ان الاول نا يفاعل كتبه الثاني عطف عليه قال أبو جيبا وهذا لا يجوز لانك اذا جعلت فانه عطف على ان به بقية انه بلا استئناف حين لان من تولاه من فيه مبتدأ فان قلدها موصولة فلا خبر لها حتى تستقل خبرا لانه وان جعلتها شرطية فلا جواب لها اذا جعلت فانه عطف على ان قال شهاب الدين وقد ذهب ابن عطية الى مثل قول البرصخشري فانه قال وانه في موضع رفع على المفعول الذي لم يسم فاعله وأمّا الثانية فتعطف على الاولى مؤكدة وهذا رد واخبراه كرمي وقوى بالكسر في الموضعين على كناية المكتوب أو صارا لقول اه بيضاوي وهذه القراءة شاذة كما في القاري **قوله** الى عذاب السعير أي الى موجداته والتعبير بالهداية على سبيل التهمة اه كرمي **قوله** يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث وجه مناسبة هذه الآية لما قبلها انه لما ذكر تعالى من يجادل في قدرة الله بغير علم وكان جلالا في الحشر والمعاد ذكر دليلين واخبر عن خلقك أحدهما في نفس الانسان وانما خلقه وتطوره في اطوار سبعة وهي التراب والطفة والعلقة والمضغة والاخراج طفلا وبلوغ الاشد والترويض او الرذ الى الرذال العمر والليل الثاني في الارض التي يشاهد تنقلها من حال الى حال فاذا احتبر العاقل ذلك ثبت عنده جوازه عقلا فاذا ورد الشرع بوقوعه وجبل المصدق به وانه واقع لا محالة هو من الجبر **قوله** ان كنتم في ريب من البعث معناه ان ارتبتم في البعث فنزيله بيبك ان تنظروا في هذا خلقكم من تراب الخاه من أبي حيان وأشار له الشاعر بقوله لست تدلون بها في مبدأ الخلق على عادته **قوله** ثم من نطفة ثم من علقة الخ تأمل في هذا الترتيب فانه يقتضي ان الانسان الكامل خلق أولا من نطفة ثم ثانيا من علقة ثم ثالثا من مضغة مع ان أصل الخلق من نطفة ثم صارت النطفة علقة ثم صارت العلقة مضغة كما يصرح به قوله في اية اخرى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة للروح حينئذ اذ وقعت النطفة في الرحم فاذا زاد الله ان يخلق منها بشر طارت في بشر المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تكثرت أربعين يوما ثم تصير دما في الرحم فذلك جمعها وذلك وقت جعلها علقة ولم يختلف العمل في ان يخلق الروح فيه يكون بعد مائة وعشرين يوما وذلك تمام أربعة أشهر اه قرطبي **قوله** تأمة الخلق أي قد تم تصويرها وقولها أي غير تأمة الخلق أي غير مصنورة أو غير تأمة التصوير وهذا تقسيم على سبيل التسمي فان كل مضغة تكون أولا غير مخلقة ثم تصير مخلقة ولو جاء النظم هكذا ثم من نطفة غير مخلقة ثم من مخلقة لكان أو غير مصنورة أي السمود مخلقة بالجن أي مستبينة الخلق مصنورة وغير مخلقة أي لم يستبدل خلقها ووضوحها بعد المراد تفصيل حال المضغة وكونها لا قطعة لم يظهر فيها من الاضداد

ركن عليه فاض على الشيطان
 رآه من تولاه أي اتبعه
 رآه من تولاه أي اتبعه
 رآه من تولاه أي اتبعه
 رآه من تولاه أي اتبعه
 رآه من تولاه أي اتبعه
 رآه من تولاه أي اتبعه
 رآه من تولاه أي اتبعه
 رآه من تولاه أي اتبعه
 رآه من تولاه أي اتبعه
 رآه من تولاه أي اتبعه
 رآه من تولاه أي اتبعه
 رآه من تولاه أي اتبعه

ثم ظهرت بعدها لك شيئا فشيئا وكان مقتضى الترتيب السابق المبني على التدرج من المبادئ
 البعيدة على القربية ان يقدم غيرا المخلقة على المخلقة وانما اخرجت عنها لانها عدم الملكة اه
 وفي القرطبي قال ابن زيد المخلقة التي خلق الله فيها الراس واليدين والرجلين وغير المخلقة
 التي لم يخلق فيها شيء وقال ابن عباس في العمه بعد الاشهر الاربعه تنفخ فيه الروح فيه
 عملة الوفاة اه **قوله** كما قدرتنا اشار به الى ان مفعول بنين محذوف تقديره كما قال
 قدرتنا وقوله لبنين كما متعلق بمخلقتنا كما على ان اللام فيه للعاقبة وقوله لتستدلوا لتفعل
 لقله لبنين كما اي بينا لكم كما قدرتنا لتستدلوا بقدرتنا لان من قدر على خلق البشر من تراب
 او لا الى اخر الاشياء المذكورة قدر على اعادة ما ابداه بل هذا هو في القياس المعتاد وقوله
 على عادة متعلق بتستدلوا اه شيخنا واصله من اوجيان وقوله في ابتداء المخلوق بدل من
 قوله بها اي ان في مفعول لباء كما هو ظاهر اه **قوله** طفلا حال من مفعول يخرجكم ولما
 وصلانه في الاصل صدق كالمعنى والعلم فيلزم الافراد والتذكير قاله المبرد واما
 لانه مراد به الجنس اما لان المعنى يخرج كل واحد منكم نحو القوم يشبههم رخيص اي
 كل واحد منهم وقد يطلق به فيقال طفلان واطفال وفي الحديث سئل صلى الله عليه
 عن اطفال المشركين والطفل يطلق على الولد من حين الانقصال الى البلوغ واما الطفل
 بالفتح فهو البنعم والمرأة طفلة واما الطفل بفتح الطاء والفاء فوقه فالتعريف بقران
 طفلت الشمس اذ االت للضرب و اطلقت المرأة اي صارت ذوات طفل اه سمين وفي
 المبخنا والطفل يستعمل معزا وجمعا اه **قوله** شذ كما هو في الاصل جمع شذة كالنجم
 نعمة اه ايضا و **قوله** الى الرذال العمى قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذ ذل العمى
 خسر سبعين سنة وقيل ثمانون سنة وقال قتادة تسعون سنة اه خازن من سورة
 الغزل **قوله** والحرف) باب طرب فعلا ومصطل وهو فساد العقل من الكبر اه شيخنا
قوله لكيلا يعلم الخ متعلق بيز اي لكيلا يعقل من بعد عقله الا اول شيئا وشيئا
 مفعول يعلم فان قلت شيئا نكرة في سياق النفي فتع مع انه يعلم بعض الاشياء كالطفل
 اجيب بان المراد انه يزول عقله فيصير كما انه لا يعلم شيئا فان مثل ذلك قد يترك
 في مقام نفي العقل للمبالغة اه زاده مع زيادة وفي ايضا وى لكيلا يعلم من بعد علم شيئا
 ليصير كهيئته الاولى في وان الطفولية من سخافة العقل وقلة الفهم فيفسد ما علمه ويترك
 ما عرفاه **قوله** قال عكرمة من قرأ القرآن الخ اي فهذا الرد خاص بغير قارئ القرآن
 والعلما اما قارئ القرآن والعلما فلا يردون في اخر عمرهم الى الازد بل يزداد عقولهم كلما
 طال عمرهم كما ذكره الشارح اه شيخنا **قوله** وترى الارض هامة هذا هو الدليل
 المشافي لما كان بصر مرآة المخلقة في الدليل الاول غير مرئي ومشاهد بالبصر عبر فيه
 قبله خلقناكم ولم يعبر فيه بالرؤية ولما كان هذا الدليل الثاني مشاهدا بالبصر عبر فيه
 بالرؤية فقال وتري اير بالمجادل وقوله الماء اي ماء المطر والانهار والعيون والسوق والسموات
قوله هامة اي الهبوط والسكون والخشوع وهذه الارض ليست ودرست وهدت
 الشعوب بل والاهتزاز التحرك وتجزئه ضاعن انبات الارض نباتها بالما والبحر يهبط

رئيتين لكم كما قدرتنا
 تستدلوا بها في سبيل الخلق
 على احادته (وتنقل مستأنف
 وفي الارحام ما تشاء الى اجل
 وقت خروجهم ثم
 يخرجكم من بطون امهاتكم
 طفلا) بمعنى اطفالا (لما
 نغمكم لتلقوا اشلاء كما
 اكتمال والفق وهو ما بين
 الثلاثين الى الاربعين سنة
 رومنكم (ومستأنف من يد
 بل الى الرذال العمى) ام خسر من
 الازد والخرف (لكيلا يعلم
 الاخرى من بعد علم شيئا) قال عكرمة
 من قرأ القرآن ما يصير منه
 للمائة وتري الارض
 هامة) يا بئس

أولاد من ربايرم وقرأ أبو جعفر وعبد الله بن جعفر وأبو عمر في رواية ورويات بالهجر
 أي رفعت يقال ربا بنفس عن كذا أي رفعت عنه ومنه الرتبة وهو من يطعم على موضع
 مال لينظر للقوم ما ياتهم ويقال له ربي هذا مهين **قوله** تحت رأت في رأى
 العين بسبب حركة النيات وقوله وانبتت الأستاذ جهازي لأن المنبت في الحقيقة هو الله
 تعالى مهيناً وقوله من زائدة أي في المفعول **قوله** ذلك بأن الله الخ فيه ثلاثة أوجه
 أنه مبتدأ والخبر الجواز بعده والمشكاة اليه ما تقدم من خلق بني آدم وتطويرهم والتقدير
 ذلك الذي ذكرنا من خلق بني آدم وتطويرهم حاصل بأن الله هو الخ وأنه الخ والثاني
 أن ذلك خبر مبتدأ مضمرة أي الأمر ذلك الثالث أن ذلك منصوب بفعل مقدر رأى فعلنا
 ذلك بسبب أن الله هو الخ فالباء على الأول مفعولة المحل وعلى الثاني والثالث منصوب
 به سمين **قوله** بسبب الله هو الخ أي هذه الآثار من آثار الألوهية واحكامها
 شتى نه الذاتية والوصفية والفعلية وان آيات الساعة وتبين البعث الذي ينكره
 وجوهها من أسباب تلك الآثار العجيبة التي يشاهدونها في الانقراض والافاق أي ذلك
 الصنيع البديع حاصل بسبب أن تعالى هو الخ وحده في ذاته وصفاته وأفضاله المحقق والموجود
 لما سواه من الاشياء فهذه الآثار الخاصة من قروع القدرة العاقبة التامة ومسبباتها
 ومن جملة قرومها ومتعلقاتها احياء الموتى وتخصيصه بالذكر مع كونه من جملة الاشياء
 المقدورة عليها نضرب بحمل النزاع وتقديره للاعتناء به وقوله وان الساعة عطف
 على الجور والباء كالمجتمين قبلها داخله معها في حيز السببية وكذا قوله وان الله يبعث
 من في القبور والحاصل انه تعالى ذكر أسبابها خمسة الثلاثة الاول مؤتمرة والاخيران
 غير مؤتمرتين من أبي السرح بعض تصرف وقال ابن جزى في تفسيره ان الباء
 ليست للسببية بل هي متعلقة بخذوف يدل عليه المقام والتقدير ذلك المذكور من خلق
 الانسان واهيائها النبات مشاهد بأن الله هو الخ وما عطف عليه فيك قوله وان الساعة
 وقوله وان الله يبعث معطوفين على ما قبلها بما جملته التقدير فتكون هذه الاشياء المذكورة
 بعد الباء مستكلاً عليها بخلق الانسان والنبات كما استدلل بها على البعث والاعادة
 اه شيخنا وأصله لا في حيان **قوله** وان الساعة الخ هذا تأكيد لقوله وان يحيط لموت
 وهو خبر مبتدأ محذوف أي والأمر ان الساعة الخ فليس داخل في سببية ما تقدم
 ذكره من البرص عبارة السمين قوله وان الساعة آتية فيه وجهان أحدهما أنه
 عطف على الجور والباء أي ذلك بأن الساعة والثاني أنه ليس مطرفاً عليه لادخله
 في حيز السببية وإنما هو خبر والمبتدأ محذوف لفهم المعنى والتقدير والامر ان الساعة
 ولا ريب فيها فيحتمل أن تكون هذه الجملة خبراً ثانياً وأن تكون حلالاً **قوله** بغير علم
 أي بغير علم من ربي وقوله ولا هدى أي ولا استدلال لأن الدليل يهدي إلى المعرفة
 وقوله ولا كتاب أي ولا وحى والمعنى انه يجادل من غير مقدرة ضرورية ولا نظرية ولا
 سمعية وليست هذا الآية مكررة مع قوله يجادل في الله بغير علم ويتم كل شيطان مرئيل
 الاول والدة في المقلدين بكسر اللام لتقليدهم واتباعهم للشيطان وهذا واردة في حق

وماذا أنزلنا عليها الملائكة
 شكوت رويت (ارتفعت زائدة)
 ولدت روتاً نبتت من
 وكلهم (منفرد من)
 حسن ذلك (الذي خلق من)
 بخلق الانسان الأمان
 احياء الارض ربات
 بسبب ان الله هو الخ
 الثالث الدلائل وانما
 الموت وانما على كل شيء
 قد يروا ان الساعة آتية
 لا ريب (شك في القبور)
 الله يبعث من في القبور
 ومن ل في جعل روتين
 الناس من يجادل في الله
 بغير علم

المقلدين

المقلدين بقوله اللام لقوله ليضل الخ قال في الكشاف وهو أوقى وأظهر بالمقام اهـ **قوله** لا يوصل الى
 أصله في الرزق **قوله** ولا يوصل الى استلال وهي هدى لا نه هدى ويوصل الى
 المطلوب اهـ **قوله** متعلق بكذاب أي ولا هي كاشن معه وليس متعلقا بقوله
 له نوح اهـ **قوله** ثانی عطفه الثانی الخ والعطف الجانب يعطفه الانشاق ويلويه
 ويميله عند الاعراض عن الشيء وهو عبارة عن التكرير كما استلاله بقوله تكبرا اهـ **قوله** زيادة
قوله حال أي من العيب في الجادل وقوله ليضل متعلق بمبادل وقوله بقوله الجادل أسس
 ليضل في نفسه وبضمها أي ليضل غيره وقوله صلاب الحريق الحريق طبقة من طباق جهنم
 ويصح أن يكون من إضافة الموصوف لصفة أي العذاب الحريق أي الحرق اهـ من الجهر
 والمرا من قوله ليضل عن سبيل الله أي ليضم أو ليزيد ضلاله وان ضلاله كالغرض له يكون
 ماله واللام للعاقبة فان قلت هذا لا يخص بقراءة الفتح قلت هو عليها أظهر وقد قيل ان
 ليس المراد تخصيصه بها والضلال يشمل ضلال نفسه وضلال غيره اهـ **قوله** أيضا
 حال عبارة السمين قوله ثانی عطفه حال من فاعل يجادل أي معروضا وهي إضافة لفظية
 نحو مطرنا والعمامة على كسر العين وهو الجانب كفي به عن التكرير وقراء الحسن بقوله العبد
 وهو مصدق بعقو لتعطف وصفه بالقسوة اهـ **قوله** والعطف الجانب الخ الجانب
 بعينه الجنب لا حاجة لصرف اللفظ عن ظاهره وحمل العطف على العنق والبقاء على ظاهره
 كالت في فادة المقصود وهو انه كناية عن الاعراض وفي المختار وعطفا الرجل جانباه
 من رأسه الى ركبته وكذا عطفا كل شيء جانباه وثني عطف حذو أي اعرض عنه اهـ
 وفي المصباح وجنب الانسان ما تحت اليه الى كشيحه والجمع جنوب مثل فلس وفلوس
 والجانب الناحية ويكون بمعقو الجنب أيضا لانه ناحية من الشخص اهـ **قوله** ويقال له
 ذلك أي ما ذكر من الخزي وعذاب الحريق اهـ **قوله** شمتنا **قوله** ذلك بما قدمت يداك
 في غير هذه السورة ايدى كولات هذه الآية نزلت في أبي جهل وحده وفي غيرها نزلت في
 جماعة تقدم ذكرهم اهـ **قوله** كبر ما في **قوله** عبد عنده أي الشخص بها أي اليدين وقوله تراو
 أي تغلب وتغلج بما اهـ **قوله** وأن الله ليس بظلام **قوله** حطفت على ما قدمت فهو في محل جر اهـ
قوله ومن الناس الخ عبارة الخازن نزلت في قوم من الاعراب كانوا يقدمون
 المدينة مهاجرين من بلادهم فكان أحدهم اذا قدم المدينة نصر بها جسده ونفخت بها
 وولدت امرأة غلاما وكثر ماله قال هذا دين حسن وقد أصيبت فيه خيرا وطمان له وفي
 أصابه مرض وولدت امرأة جارية ولم تدر فسه وقل ماله قال ما أصيبت منذ دخلت
 في هذا الدين الا شرا فيقلب عن دينه وذلك هو الفتنه فانزل الله تعالى ومن الناس من
 على حروف أي على شك وأصله من حروف الشوع وهو طرفه الذي هو قائم عليه خير مستقر
 فقبيل الشاك في الدين انه يعبد الله على حروف لانه لم يدخل فيه بنية الثبات والتمكن هذا
 مثل كونهم على قلق واضطراب دينهم لا على سكينه وطمانينة ولو عبدوا الله بالشكر
 على الصبر والصبر على الصبر لم يكونوا على حروف وقيل هو المنافع بلسانه دون قلبه
قوله على حروف حال من فاعل يعبد أي متولذ الاهـ **قوله** أو شك في عبادة

ولا يوصل الى
 من ذلك ما
 عن الاعراض
 عن عيبين
 نفع اليا
 اللغز أي
 خفي عذاب
 بدر وند
 على الجنب
 بالنا وال
 قامت يدا
 مرفعة به
 كالأفعال
 روان الله
 ظلم للعبيد
 ذنب ومن
 الله على
 في عبادة

أي ضعف يقين والمخاوف عن العقيدة وعلى طرف من الدين لافي وسطه وقلبه اه من البحر
قوله يشبه بالحال على حرف جبل في عدم ثباته ثم اشار الى ان في الآية استعارة تمثيلية
وهي انه نزل من دخل في الاسلام من غير اعتقاد وصحة قصد منزلة الحال على طرف شيء
في تزلزله وعدم ثباته وفي تقريره بيان للمعنى المراد الجازي اه كرخي **قوله** اطان به
أي رضى به وسكن اليه اه خازن وعبارة الخطيب اطان به أي بسببه وثبت على ما هو
عليه اه **قوله** وان أصابته فتنة المراد بما هنا ما يكرهه الطبع وينقل على النفس
كما الجيب والمرض وسائر المحن والاملاصحة ان يجعل مقابلا للخير لانه أيضا فتنة وامتحان
قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة ولم يقل وان أصابه شر مع انه المقابل للخير لان ما
ينفر عنه الطبع ليس شر في نفسه بل هو سبب المقرب بشرط التسليم والرضاء بالقضاء اه
زاده **قوله** وسقم في نفسه وماله بان كان ماله حيوانات **قوله** خمس قرأ العامة
فعلا ما صبيا وهو يجهل ثلاثة اوجه الاستئناف والحال التي من فاعل تنقله لاجابة الى
اضمار قد على الصحيح والبدلية من قوله انقلب كما أبد للمضارع من مثله في قوله تعالى يلق
اناما يصاعف وقرأ مجاهد في آخرين خاسر صيغة اسم الفاعل منصوب على الحال هو سمين
قوله يفتوات ما أملة أي ذهاب ما أملة وهو كثرة ماله واجتماعه باجابه وقال الكوفي
ما أملة منها من العز والكرامة واصابة الغنيمة وأهلية الشهادة والامامة والفضاه شيخنا
قوله بالكفر أي بالرجوع الى الكفر بسبب لارتداد اه شيخنا **قوله** ذلك هو
المضمران المبين اذ لا خسران مثله فانه اذا لم ينضم اليه الاخرى أو بالعكس لم يخسر
خسرانا فلم يظهر كونه كذلك ظوهر اتماما فاحصر الخسران البين فيه على ما دل عليه الايات
بغير الفصل اه كرخي **قوله** ما لا يضره وما لا ينفعه نفى الضر والنفع هنا واشبهة
في قوله لمن ضره اقرب من نفعه فحصل التقارض والتناقض واجيب بانها لا تضر ولا
تنفع بانفسها ولكن بسبب عبادتها فنفسها تضر اليها كما في قوله تعالى رب انقذ
اضلعي كثيرا من الناس حيث أضاف الاضلال اليها من حيث انها كانت سبب الضلال
اه يجهننا وفي البيضاوي ما لا يضره بنفسه ولا ينفعه اه وأشار بذكر نفسه الى الجمع
بين نفي الضر والنفع بجمعهم هذا واشباتها له في قوله لمن ضره اقرب من نفعه حاصل
انه لا ضرر له ولا نفع له بنفسه ولذلك بسبب معبود يتم كما أشار له بقوله بكونه معبود
اما الضر فظاهر وما النفع فبجمعهم اه ذكرها وقال الشهاب في التنا في بان النفع باعتبار
ما في نفس الامر والاشبات باعتبار اعتبار زعمهم الباطل اه **قوله** اللام زائدة أي ومن معبود
يبدع من مبتدأ أو قرينه والجملة صلة من وعبارة السميع والسابع من الاوجه
ان اللام زائدة في المفعول به وهو من والتقدير يدعون من ضره اقرب من موصول والجملة
بعدها صلة والموصول هو المفعول ببدع هو زيدة فيه اللام كما زيدة في قوله تعالى رب
انقذ اضلعي كثيرا من الناس وقراء عبد الله يدعون من ضره بغير لام ابتداء وهي مؤيدة لهذا الوجه
تتمت **قوله** بعبادته الباء سببية **قوله** ان نفع أي المعبود وقوله بتضليله أي
العايد فامل **قوله** هذا هو المخصوص بالذم وقوله أي الناصر بتضليله والناصر

تشبه بالحال على حرف جبل
في عدم ثباته زان اصحابه
خبر صحة وسلافة في نفسه
وصاله اطان به وان
اصابته فتنة محنة وسقم
ونفسه وقال لا تقلدكم
وجه اي رجع الى الكفر
بغير الدين بفتوات ما أملة
منها زان الاخرة بالكره
لذلك هو المخصوص بالذم
الدين ريب عيب
دون الله من الضمير لالا
بغيره ان لم يعبد اه
وما لا ينفعه ان عنده
ذلك الدعاء هو الضلال
اليعبد عن الحق يدعون
اللام زائدة بغيره ان نفع
بغيره من نفعه ان نفع
بغيره من نفعه ان نفع
الناصر

يقال فيما بعده وتسميته مولى على سبيل التقدير **قوله** وعقب ذكر الشاك بالخضران الجاهل
 والمجرور حال من الشاك والباء للملابسة والمصاحبة أى حالة كونه ملتبسا بالخضران
 وكذا يقال فيما بعده أو ضمن ذكره في الأول معنى الوعيد وفي الثاني معنى الوعد وقوله يذكر
 المثنى متعلق بعقب على كل من المعنيين وقوله في أن الله الخ نعت للذكر الثاني أى
 الذكر الثالث في هذه الآية وقوله من أكرام من يطيعه الخ لفك نشر مشق وشعبارة أبو جهم
 لما ذكر تعالى من يعبد على حرف وسفه رأى وتوعد بالخضران في الآخرة عقبه بذكر حال
 من الضمير من أصل الإيمان وما وعدهم به من الوعد الحسن ثم أخذ في توبيخه أو لشك
 الأولين كأنه يقول هؤلاء العابدون على حرف صحبهم القلق وظنوا أن الله لن ينصر محمد
 صلى الله عليه وسلم وأتباعه ونحن إنما أمرناهم بالصبر وانتظار وعدنا فمن ظر غير ذلك
 فيمدح بسبب الخ انتهت وفيها إشارة إلى أن قوله أن الله يدخل الذين آمنوا الخ ذكر استظهار
 بين الكلامين المتعلقين بمن يعبد الله على حرف **قوله** من كان يظن الخ تضييع والمعنى
 على حرف مرتبط بقوله أن الله يفعل ما يريد والتقدير ومن جملة ما يريد نصره نبيه
 محمد صلى الله عليه وسلم فمن كان الخ اه شيخنا أى من كان يظن من الكفار والضيمير
 في نصر محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى على هذا من كان من الكفار يظن أن لن ينصر
 محمداً فيضنق بجبل فإن الله ناصر رسوله وموجب الاختناق هو الغيظ والكيد هو
 الاحتيال وسوى الاختناق كيداً لأنه وضع موضع الكيد أذهى غاية حيلة والمعنى إذا
 خنق نفسه بغيظه هل يذهب ذلك ما يغيظه وهو نصره النبي صلى الله عليه وسلم على عدائه
 اه ابن جزى وهذا أى حمل من في قوله من كان يظن على الكفار يوافق كلام الجلال ومثله
 في العجاذى وقوله والكيد هو الاحتيال أى في إيصال الضرر للغير واستعمل هنا في إيصال
 الضرر إلى نفسه الذي هو الخنق لأنه غاية ما يفكر عليه كما أن الكيد كذا لكاه من
 الكاذرون وفي القرطبي قال بن جعفر النحاس من أحسن ما قيل هنا أن المعنى من
 كان يظن أن لن ينصر الله محمداً صلى الله عليه وسلم وأنه يتهيأ له أن يقطع الضرر الذي
 أتته صلى الله عليه وسلم فيمدح بسبب إلى السماء أى فيطلب حيلة يصل بها إلى السماء لله
 ليقطع الضرر تهيأ له فيلنظر هل يذهب كيد وحيلته ما يغيظ من نصر النبي صلى
 الله عليه وسلم والفائدة في الكلام أنه إذا لم يتهيأ له الكيد والحيلة بان يفعل مثل هذا
 لم يصل إلى قطع وكذا قال ابن عباس أن الكناية في ينصره الله ترجع إلى محمداً صلى الله عليه
 وسلم وهو وإن لم يجر ذكره في جميع الكلام دل عليه لأن الإيمان هو الإيمان بالله ومحمد
 صلى الله عليه وسلم والانقلاب عن الدين انقلاب عن الذي أتى به محمد صلى الله عليه وسلم
 أى من كان يظن أن كان يعادي محمداً صلى الله عليه وسلم ومن يعبد الله على حرف نال نصر
 محمداً فيفعل كذا وكذا اه وفي أبي السعوى والمعنى أنه تعالى ناصر لرسوله صلى الله عليه
 وسلم في الدنيا والآخرة لا محالة من خير صارف يلويه ولا صايف يشبهه فمن كان يغيظه
 ذلك من أحاديثه وحصاده ويظن أن لن يفعل تعالى بسبب صرافته ببعض الأمور وما شق
 ما يرد من المكاشف فليباخر في استفراغ الجهد وليجاوز في الحد كل حد معهود فتصاري

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بالخصران بذكر الشاك
 بالثواب في ذات الله بذكر الشاك
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 من الفروض والنوافل
 ليجاز الخبر من تختم
 من أكرام من يطيعه واه
 من نصره الله أى بظن
 نعمة والدينا والآخرة

أثره وما قبة أمر ان يخلق خلقا ما يرى من ضلال أصابعه عدم انما ج مقدمات مبهمة
 فلهذا بسبب اللبس أي فليمن حبالا إلى سقف بيته ثم ليقطع أي ليختم من قطع اذا
 اختنق لانه يقطع نفسه بحبس مجاريه وقيل ليقطع الحبل بعد الاختناق على ان المراد به
 فرض القطع وتقديره على ان المراد بالانظر في قوله تعالى فلينظر هل يذ هين كينه ما يعيظ تقلا
 النظر وتصوير أي فليصدق في نفسه النظر هل يذهبن كينه ذلك الذي هو قصصا انتهت
 اليه قدرته في باب المضادة والمضارة ما يعيظه من الضركلا ويجوز ان يراد فلينظر
 الان انه ان فعل ذلك هل يذ هبا يعيظه وقيل المعنى فليمد حبالا إلى السماء المطلقة
 عليه ثم ليقطع الوحي وقيل ليقطع المسافة حتى يبلغ عنانها يخترق في عدم نصر صلى الله عليه
 وسلم **قوله** فليمن جواب للشرط ان كانت من شرطية وهو الظاهر أو خبر للموصول
 ان كانت موصولا والفاء للتشبيه بالشرط اه سمين **قوله** يشده أي يشد حبله
 وفي نسخة يشد بحرف الهاء وهي على تقديرها وفي أخرى ليشده باللام والهاء وعلى كل
 فتفسير لفعله فليمد اه شيخنا **قوله** ثم ليقطع فلينظر الخ هذا على سبيل الفرض
 لانه لا يمكن النظر بعد الاختناق ولكن مثل قول مناس الحاسد مت عيظا اه
 خازن وهو نظير قوله تعالى في آل عمران واذا خلوا عضوا عليكم الا نامل من العيظ قتل
 موتوا يعيظكم **قوله** بان يقطع نفسه أشار به إلى ان مقصودا يقطع محذوف تقديره
 نفسه فمقتضى لان الختم يقطع نفسه بحبس مجاريه وبعضهم قد را الحذف اجله اه
 شيخنا ف قوله بان يقطع كناية عن الموت اه **قوله** كما في الصحاح راجع لجميع ما ذكر
 من قوله بحبل إلى السماء الخ وعبارة الصحاح كما نقلها في الختار وقوله تعالى ثم ليقطع
 ليختمون لان الختم يد السبيل إلى السقف ثم يقطع نفسه من الارض حتى يخنق تقول
 منه قطع الرجل أي خنق ولبن قاطع أي حاصره والصحاح بفتح الصاء اسم كتاب في
 اللغة للامام العلامة أبي النصر اسمعيل بن حماد الجوهري اه شيخنا **قوله** كينه المراد
 بكينه فعله الذي هو الاختناق أي احتياله في عدم نصر النبي صلى الله عليه وسلم يخنق
 نفسه وفي السمين هل يذهبن الجملة الاستفهامية في محل نصب على استعلاء الخاضع
 لان النظر يتعلق بالاستفهام واذا كان بعينه العكس تعدي بفي وقوله ما يعيظ ما موصولة
 بعنا الذي والعائد هو الضمير المستتر وما وصلتها مفعولة بقوله يذهبن أي هل يذهبن
 كينه الشيء الذي يعيظه وهو ضم النبي صلى الله عليه وسلم فالمرغوع في يعيظه عائد على الذي
 على من كان يظن اه وفي بعض نسخها الشارح النصير بالمصوب وعليها كتب الكرخي ونص
 قولها ما يعيظه منها فما بعنه الذي والعائد مضمرة على ما أشار اليه الشيخ المصنف وما
 وصلتها مفعولة بقوله يذهبن إلى اخر ما في السمين **قوله** منها بيان لما التي هي عبارة
 ضم النبي صلى الله عليه وسلم وقوله عيظا منها أي من أجلها وقوله فلا بد منها أي النصير
 نقلها قوله فليصدق والتقدير لانه لا بد منها اه شيخنا **قوله** حال أي لفظ آيات
 بالحق المله في نزله وقوله بينات صفة لآيات اه شيخنا **قوله** وان الله يريد
 يريد) ان يعيظ من يريد **قوله** على ما نزلناه) فالمعنى وانزلنا ان الله يريد

يقطع نفسه من الارض حتى يخنق
 في الصحاح راجع لجميع ما ذكر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم
 فليمن حبالا إلى السماء المطلقة
 عليه ثم ليقطع الوحي وقيل ليقطع
 المسافة حتى يبلغ عنانها يخترق
 في عدم نصر صلى الله عليه وسلم
 قوله فليمن جواب للشرط ان كانت
 من شرطية وهو الظاهر أو خبر للموصول
 ان كانت موصولا والفاء للتشبيه
 بالشرط اه سمين قوله يشده أي
 يشد حبله وفي نسخة يشد بحرف
 الهاء وهي على تقديرها وفي أخرى
 ليشده باللام والهاء وعلى كل
 فتفسير لفعله فليمد اه شيخنا
 قوله ثم ليقطع فلينظر الخ هذا
 على سبيل الفرض لانه لا يمكن
 النظر بعد الاختناق ولكن مثل
 قول مناس الحاسد مت عيظا اه
 خازن وهو نظير قوله تعالى في
 آل عمران واذا خلوا عضوا عليكم
 الا نامل من العيظ قتل موتوا
 يعيظكم قوله بان يقطع نفسه
 أشار به إلى ان مقصودا يقطع
 محذوف تقديره نفسه فمقتضى
 لان الختم يقطع نفسه بحبس
 مجاريه وبعضهم قد را الحذف
 اجله اه شيخنا ف قوله بان
 يقطع كناية عن الموت اه
 قوله كما في الصحاح راجع
 لجميع ما ذكر من قوله بحبل
 إلى السماء الخ وعبارة الصحاح
 كما نقلها في الختار وقوله
 تعالى ثم ليقطع ليختمون لان
 الختم يد السبيل إلى السقف ثم
 يقطع نفسه من الارض حتى
 يخنق تقول منه قطع الرجل
 أي خنق ولبن قاطع أي حاصره
 والصحاح بفتح الصاء اسم
 كتاب في اللغة للامام العلامة
 أبي النصر اسمعيل بن حماد
 الجوهري اه شيخنا قوله كينه
 المراد بكينه فعله الذي هو
 الاختناق أي احتياله في عدم
 نصر النبي صلى الله عليه وسلم
 يخنق نفسه وفي السمين هل
 يذهبن الجملة الاستفهامية في
 محل نصب على استعلاء الخاضع
 لان النظر يتعلق بالاستفهام
 واذا كان بعينه العكس تعدي
 بفي وقوله ما يعيظ ما موصولة
 بعنا الذي والعائد هو الضمير
 المستتر وما وصلتها مفعولة
 بقوله يذهبن أي هل يذهبن كينه
 الشيء الذي يعيظه وهو ضم
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فالمرغوع في يعيظه عائد على
 الذي على من كان يظن اه وفي
 بعض نسخها الشارح النصير
 بالمصوب وعليها كتب الكرخي
 ونص قولها ما يعيظه منها
 فما بعنه الذي والعائد مضمرة
 على ما أشار اليه الشيخ المصنف
 وما وصلتها مفعولة بقوله
 يذهبن إلى اخر ما في السمين
 قوله منها بيان لما التي هي
 عبارة ضم النبي صلى الله
 عليه وسلم وقوله عيظا منها
 أي من أجلها وقوله فلا بد
 منها أي النصير نقلها قوله
 فليصدق والتقدير لانه لا بد
 منها اه شيخنا قوله حال أي
 لفظ آيات بالحق المله في
 نزله وقوله بينات صفة
 لآيات اه شيخنا قوله وان
 الله يريد يريد) ان يعيظ من
 يريد قوله على ما نزلناه)
 فالمعنى وانزلنا ان الله يريد

الى نزلنا هداية الله لمن يريد هدايته فان وصلتها في محل نصب يصح من تكون في محل رفع
 خبر المبتدأ مضمرة تقديره والامر ان الله يهدي من يشاء من بين اهل
 الخ ومن هذا قبيل الاديان ستة واحد للرحمن وهو الاسلام وحسنة للشيطان وهي
 ما عداها من الخازن وفي السمين هذه الاية فيها وجهان احدهما انك الثانية
 واسمها وخبرها في محل رفع خبر لآل الاولى قال الزمخشري وادخلت ان على كل واحد
 جزءي الجملة لزيادة التأكيد وحسن دخول ان في الخبر وان كان جملة واقعة خبر عن ان
 طول الفصل بينهما بالمعاطيف والثاني انك الثانية تكرير للاولى على سبيل التوكيد
 وهذا ما ش على المقابلة وهي ان الحرف اذا كررت توكيدا اعيد معه ما اتصل به او غيره
 ما اتصل به وهذا قد اعيد معه ما اتصل به او لا وهي الجملة المعظمة فيم يتعين ان يكون
 قوله ان الله يفصل خبر لآل الاولى كما ذكر وقد تقدم تفسير الفاظ هذه الاية الالهية
 قوم اخلف اهل العلم فيهم فقتل قوم يعبدون النار وقيل الشمس وقيل اخترلوا الضباب
 ولبسوا المسوح وقيل اخذوا من دين النصارى شيئا ومن دين اليهود شيئا وهم القائلون
 بان للعالم اصلين النور والظلمة وقيل هم قوم يستعملون الخجاسات والاصل للقول
 بان النبوة ما بدلت فيما اهل سمين **قوله** طائفة منهم اي اليهود والصيغ المقترن في الخبر
 ان الصابئين طائفة من النصارى اي شيئا **قوله** وادخل غيرهم وهم الفرق الخمسة
قوله ان الله على كل شيء شهيد) تغليب لقوله ان الله يفصل بينهم وكان قائدا في هذا
 الفصل عن علمه ولا فصيل ان الله على الله كل شيء شهيد اي عالم كما قال الشارح اي شيئا
قوله عالم به) يشير الى ان الشهيد في صفات الله تعالى معناه الذي لا يفرضه شيء
 كما قرره ومن قضيته الاطاعة بتفاصيل ما صلح عن كل فرد من افراد الفرق المذكورة
 والظاهر تعميم الكلام لعبدة الاوثان وعباد الشمس والقمر والنجوم اه كرخي **قوله**
 تعلم حمل الرؤية هنا على العلم وذلك لان رؤية بمعنى هذه الامور الله انما جاءنا من طريق
 العقل لا بالاراء بصارتنا اي شيئا **قوله** من في السموات الخ) جملة ما ذكره ثمانية **قوله**
 والشمس والقمر والنجوم عطفاً خاص على قوله من في السموات ونص عليه بالماورد ان
 بعضهم كان يعبدونها وقوله والجمال عطفاً خاص على من في الارض ونص عليه بالماورد ان
 بعضهم كان يعبدونها اي الجمال اي يعبد ما اخذ منها وهو الاصنام وكذا يقال في قوله
 الشمس والقمر والنجوم **قوله** وكثير من الناس) فيه اوجه اهلها انه من نوع يفعل
 ضم تقديره ويعبد له كثير من الناس وهذا عند من يمنع استعمال المشترك في معنيين
 والجمع بين الحقيقة والجاز في كلمة واحدة وذلك ان السمع المستند لغير العقل غير السمع
 المستند للعقل فلا يعطى كثير من الناس على ما قبله لاختلاف الفعل المستند اليهما
 المعنى الا ترى ان معنى خير العقل هو الطوعية والاذعان لامر ومعنى العقلاء
 هذه الكيفية المخصصة الثاني انه معطوف على ما تقدمه وفي ذلك ثلاث تاويلات
 صدها ان المراد بالجمع المقدر المشترك بين الكل العقلاء وغيرهم وهو الخضوع والاطاعة
 من باب الاشتراك المعنوي والثاويل الثالث انه مشترك اشتراكاً لفظياً و

رائد الذين امنوا والذين
 هادوا) هم اليهود
 والصابئين) طائفة منهم
 والنصارى واليهوس
 والذين اشركوا ان الله
 يعصل بينهم يوم القيامة
 باذخال النار ان الله جل
 وغيرهم النار
 كل شيء من عباد شهود
 عالم به علم مشاهد له من
 تعلم ان الله يعبد له من
 والشمس والقمر والنجوم
 والجمال والنجوم والذباب
 اي تخضع له بما يراد منه
 وكثير من الناس) وهم

استعمال المشترك في معنييه والتحويل الثالث أن السجدة المسند للعقلاء حقيقة ولغيرهم
 مجاز ويجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز وهذه الاشياء فيها خلاف لتقريره في موضع هو ليق
 به من هذا الثالث من الالوجه المتقدمة أن يكون كثير مرفوعا بالابتداء وخبره محذوف
 تقديره هو مثا لئلا خبر مقابله عليه وهو قوله وكثير حتى عليه العذاب كذا قدره
 الزمخشري وقدره أبو البقاء مطيعك أو مثا بن أو نحو ذلك اه سمين **قوله** بزيادة
 وهي وضع الجنة وقوله في سجود الصلاة متعلق بزيادة اه شيخنا **قوله** ومن يعز الله
 من مفعول مقدم وهي شرطية جاز بها الفاء مع ما بعدها والعادة على مكرم بكسر الراء
 اسم فاعل وقراء ابن أبي صبله بغفها وهو اسم مصدر أي فماله من اكرام اه سمين **قوله**
 هذا خصمان) نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وصلّى وعبيدة بن الجراح
 وعنتبة وشيبة بنى ربيعة والوليد بن عتبة وقال ابن عباس نزلت في المسلمين وأهل
 الكتاب حيث قال هل لكتاب نحن أولاء لله وأقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبينا وقال المسلمون
 نحن أحق بالله منكم أمنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبنبيكم وبما أنزل الله من كتاب وأنتم
 تعرفون كتابنا ونبينا وكفرتم حسدا وقيل الخطا الجنة والنار وهو ضعيف اه خازن وفي
 تذكرة القرطبي روى البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استجبت
 النار والجنة فقالت هذه يد خلق الجناريون والمتكبرون وقالت هذه يد خلق الضعفاء
 والمساكين فقال الله تعالى هذه أنت عداي أنت عديبك من أشاء وقال هذه أنت رحمتي
 أنت رحيم بك من أشاء وكل واحد منكما ملؤها وخرجه مسلم والترمذي وقال حدثني بصير
 حميم ومعنى حجت النار والجنة أي حجت كل واحدة منها صاحبها وخاصةها اه
قوله أي المثنى خصم) ليس في هذا التركيب الاخبار بالمفرد عن الجمع لما ذكرنا
 انه يطلق على الواحد والجماعة أي بلفظ واحد وقد يعبر فيه بلفظ الجمع والتثنية
 وفي السمين الخصم في الاصل مصدر ولذلك يوجد ويذكر طالبا وعليه قوله تعالى وهل لنا
 نبي الخصم اذ تسقروا والحرب يجوز ان يثنى ويثنت وعليه هذه الآية ولما كان كل
 فريقا يجمع طوائف قالوا اختصموا بصيغة الجمع كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين
 اقتتلوا فالجمع مراعاة للمعنى وقوله فالذين كفروا هذه الجملة تفصيل وبيان لفصل
 الخصومة المعنى بقوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيامة وعلى هذا فيكون قوله هذا خصما
 مفترضا والجملة من اختصاصها حالية وليست مؤكدة لانها اخص من مطلق الخصومة
 المفترضة من خصما اه **قوله** أي في دينه) يعني أن بعضهم اثبتة وبعضهم أنكره اه
 شيخنا فاشار بذلك الى أن في ربهم على حذف مضاف قال أبو حيان والظاهر أن
 الاختصام هو في الآخرة بدليل التقسيم بالفاء الدالة على التعقيب في قوله فالذين كفروا
 ولذلك قال على رضي الله عنه أنا أول من يفتن يوم القيامة للمصطفى بين يدك الله تعالى
 وان قلنا هذا الحكم والفصل في الدنيا لا في يوم القيامة فالجواب لما كان بتحقيق مضمونه
 في ذلك اليوم هو جعل يوم القيامة ظرفا له بهذا الاعتبار اه كرخي **قوله** قطعت لهم الحيا
 أي قدرت لهم على قدرتهم لانه الشيا بجدد تقطع وتفصل على مقدار بدن من

زيادة على الموضع في معنى
 الصلاة أو كثير حتى عليه
 العذاب) وهم الكافرون
 لانهم أبو السجدة المتوقف
 على الامكان رومن اكرام
 يشق (فماله من مكرم
 مسعد) ان الله يفعل ما يريد
 من الكهانة والاكرام رومان
 خصمان) أي المثنى من خصم
 والكفار الخمسة خصم وهي
 يطلق على الواحد والجماعة
 رخصم على واحد والجماعة
 دينه (فالذين كفروا قطعت
 لهم حيا من نار) ليسوا بها

يلبسها

يبدىها فالقطيع مجاز عن التقدير يبدى السبب هو التقطيع واردة السبب هو التقدير
واقتون والظاهر أنه بعد ذلك جعل تقطيعها استعارة تمثيلية تحكيمية شبه اعداد النار
واساطتها بهم بتفصيل ثيابهم وجمع الثياب لان النار لتراكمها عليهم كالثياب الملبوس
بعضها فوق بعض هذا ابلغ من جعلها من مقابلة الجسم بالجسم والتعبير بالماضي لانه يحتمل
اعداد ما لم اء من الشهاب **قوله** يعقأ حطبت بهم النار أي جعلت محيطه بهم وامثال
به الى ان في الكلام استعارة عن احاطة النار بهم كما يحيط الثوب بلاسه ولما كان
الشيء ظاهرا فيما يعطى بالجسد غير الراس ذكر ما يصيب لرأس بقوله يصيب عن ابن عباس
لوسقطت من الحميم نقطة على جبال الدنيا لاذ ابتها ولما ذكرنا بعد ذلك ظاهرا للجسد
اذكر ما يعذب به باطنه وهو الحميم الذي يذب في البطن من الاضواء ويصلح للما الذي
الى الظاهر فيؤثر فيه تأثيره في الباطن حكما قال تعالى فقطع امعاءهم من البصر وفي
الحديث ان الحميم ليصيب من فوق رؤسهم فينفذ من جحوة احدى حتى يتصل الى جوفه
فيصلبها في جوف حتى يميرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان اخرجها التمدد
وقال حديث حسن صحبه اخازن **قوله** يصيب هذا الجملة يحتمل ان تكون خبرا ثانيا
للموصولة وان تكون حالا من الضمير في هم وان تكون مستأنفة وقوله يصير به جملة حالية
من الحميم والصهر لاذ اية يقال صهرت اللحم من بار قطعه اذا اذ بته والصهارة الالية للثمن
وصهرة الشمس اذ اذ بته وقوله والجلود فيه وسما اظهرهما عطف على ما الموصولة اي يذاب
الذي في بطونهم من الامعاء وتذاب ايضا الجلد اي يذاب ظاهرا وهم وباطنهم والثاني انه
سرفوع بفعل مقدراى وتخرق الجلد قالوا لان الجلد لا تذاب لما تنقبض وتتكسر اذا
صلبت بالنار ادهسين وفي كوني قوله وتشوى به الجلد يشير الى انه مرفوع بفعل
مقدراى لان الجلد لا تذاب وهذا كقوله حلقها ثبنا وماء بارد اي وسقيتها وبنى عطفه
على الموصولة وتأخيره اما المراعاة العواصل اول الاشعار بغاية شدة الحرارة بايها من
تأثيرها في الباطن أقوى من تأثيرها في الظاهر مع ان ملاستها على العكس **قوله**
ولهم مقامع من حديد يعني في هذا الضمير وجها اظهرهما انه يعوج على الذين كفروا
وفي اللام حينئذ قولان احدهما انها للاستحقاق والثاني انها بمعنى على كقوله ولهم
اللعنة وليس بشئ الوجه الثاني ان الضمير يعوج على الزبانية احوان جهنم ودل عليهم
سياق الكلام وفيه بعد ومن حديث صفة لمقامع وهي جمع مقمعة بكسر الميم لانها التي
القمع يقال لها يقمعه من بار قطعه اذا ضرب بشئ يجره به ويذله والمقمة المطرقة وقيل
السطح ادهسين **قوله** من نعم من للتعليل متعلقة بخرجوا أي يخرجوا من اجل نعم والارادة
هنا مجاز عن القرب المراد انها ترفعهم وترميمهم الى اطلاقها فلا خروج لهم لقوله تعالى وما هم
بخارجين منها ولهذا قال عبيد وفيها دون اليها وبعضهم ابقى الارادة على حقيقتها واثبات
من قوله وما هم بخارجين منها بانهم لا يستمرن على الخروج ولان المعوج قد تعدى بقر
للدلالة على الممكن والاستقرار وذكر الارادة للدلالة على رغبتهم في الخروج اهل الشهاب
قوله اي الباطن يقربا بالجزء تفسير المحرقين لان فصلا بمعنى مفضل من

بعضها حطبت بها النار
رعيبت من فوق رؤسهم
الجمي الما والبا لغز خافية
الحرارة في صهرها يذاب
رهب ما ان يطوى
وفيها ولم مقامع من
لاجلين والضمير رؤسهم
حديدا لضمير رؤسهم
آرادوا ان يخرجوا منهم
تخرق الجلد وايقبوا
البا بالمقامع قوله
رد وقوله حالاب الحرقين
اي الباطن لغز خافية المحرقين

صبيح المبالغة اه شيننا **قوله** ان الله يدخل الجنة غير الاستوا حيث لم يقل الدين
 امنوا الخ عطف على الذين كفروا تعظيما لشان المؤمنين اه شيننا **قوله** الانهار
 نهر ففتين واما بسكون ثابته فجمع نهر بوزن فعل كالفلس اه شيننا **قوله**
 يحلون فيها العامة على ضم الياء وفقر اللام مشككة من حلاه تخلية اذا لمسه
 الحلى وقرئ بسكون الحاء وفقر اللام محققة وهو عطف الاول كأنهم صرّوه تارة بالضم
 وتارة بالهنة وقوله من أساور من ذهب في من الاولى ثلاثة أوجه أحدها انها زينة
 كما تقدم والثاني انها للتبويض أي بعض أساور والثالث انها لبنا الجبس من
 في من ذهب تبدأ الغاية وهي نصت لاساور كما تقدم وقوله ولو لو اخلف الناصح
 رسم هذه اللفظة في الامام فقتل الاصحى انها في الامام لو لو غير ألف بعد الواو ونقل
 الجدل في انها ثابتة في الامام بعد الواو وهذا الخلاف بعينه قراءة وتوجيها جار في حرف
 فاطم ايضا اه سمين وفي البضاوى وقرئ لو لو اقبل بالثانية واوا لوليا بقبلها واوا
 ثم قبل الثانية ياء وليد بيا بقبلها ياءين اه **قوله** من أساور جمع اسورة جمع سوار
 بضاوى **قوله** بالجر اللز في قراءة الجمهور عطف على ذهب على أن الاساور مركبة
 منها وصورة بقوله بان يصح اللز بالذهب فع ما قيل انه لم تعد الاسورة من اللؤلؤ
 وانه مطبوخ على ساورة حلوى ذهب قوله وبالضم على في قوة نافع وحاصم عطف على
 محل من اساور لانه يقدر ويجوز حلها من أساور أي فالحلى في موضع نصب على انه صفة
 لمفعول محذوف أي حلها لو لو أو بتقدير وثوقان لو لو او عليه اقتصر في الكشف اه
 كرخي ثمرات في تذكرة القريظي ما نصه ويسود الموم في الجنة بثلاثة اسورة سوار
 ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ فذلك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب
 ولباسهم فيها حريري قال المفسرون ليس احد من أهل الجنة الا وفي يده ثلاثة اسورة سوار
 من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفي الصحيح تبلغ حلية المؤمن من حيث يبلغها
 اه **قوله** بان يصح الخ أي يحل ان الترصيع في الكفة أن يجعل في أحد جانبي العقدة
 من اللؤلؤ مثل ما في الجانب الاخر يقال تاج مرصع أي محلى بها وفي المختار الترصيع الترتيب
 وتاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع أي محلى بالورصايع وهي حلق يحلى بها الواحدة
 رصيبة اه والظاهر أن في عبارة المفسر قلبا والاصل بان يرصع الذهب باللؤلؤ
 كما يدل عليه عبارة البضاوى وفي آية الكهف يحلون فيها من اساور من ذهب
 فيها اللؤلؤ وفي سورة هل أتى وحلوا أساور من فضة ولم يذكر فيها اللؤلؤ ولا الذهب
 لهم الترتيب بهذه الامور بالذهب فصد وبالفضة وحدها وبالذهب اللؤلؤ اه شيننا
قوله ولباسهم فيها حريري غير الاسلوب حيث لم يقل ويلبسون فيها حريرا المحاذفة على
 العواصم لانه لو قال ما ذكر لكان في آخر الفاصلة الالف في الكتابة والوقف بخلاف القيمة
 اه شيننا وفي نكرخي غير اسلوب الكلام فيه حيث لم يقل ويلبسون حريرا للدلالة على
 أن الحريري ثيابهم المعتادة في الجنة فان العدل الى الجملة الاسمية يدل على اللوام والمفرد
 انه تعالى يوصاهم في الاخوة الى ما حور عليهم في الدنيا قال صلى الله عليه وسلم من لبس الحريري

وقال في المثلث من ان الله
 يطلع الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات جنات تجري
 من تحتها الانهار يحلون فيها
 من اساور من ذهب ولباسهم
 الحريري اي منها بان يرصع
 اللؤلؤ بالذهب وبالضم
 عطف على محل من اساور
 روليا سهم فيا حريري هو
 الحرير ليسه على الرجال في
 الدنيا

فان الدنيا لم يلبسها في الآخرة فان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسها ومحل في من مات
 مصر على ذلك اه ثمر أيت في تذكرة القرطبي ما نصه وفي الحديث ان من شرب الخمر
 في الدنيا لم يشرب في الآخرة وكذلك لا يلبس الخمر في الدنيا وكذلك من استعمل أنية الذهب
 والفضة وعن أبي موسى الأشعري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعمل
 الخمر فمخاء لم يؤذن له ان يسمع الروحانيين فقيل ومن الروحانيين يا رسول الله قال قرأ
 أهل الجنة الخمر في الآخرة بوجه التزكى بوجه الله في نوادر الأصول وقد قيل ان حرمانه شرب الخمر ولباس
 الخمر وشربه في اناء الذهب والفضة واستماعه للروحانيين انما هو في الوقت الذي يعذب
 فيه في النار ويستمتع من طينة الخيال فاذا خرج من النار بالشفاعة وبالرحمة العاقبة
 ادخل الجنة ولم يجرم شيئا منها الا حراما ولا حريرا ولا غير لان حرمان شيء من لذات الدنيا لم
 كان في الجنة نوع عقوبة ومواظدة والجنة ليست بدار عقوبة ولا مؤاخضة فيها بوجه
 الوجود قلت حديث أبي سعيد وأبي موسى يرخ هذا القول وكما لا يستحق منزلة من هو
 أرفع منه وليس ذلك بعقوبة كذلك لا يستحق خمر الجنة ولا حريها ولا يكون ذلك عقوبة اه
 من القول بجواز ان يكون حال المرء الطبيعي ان يكون حلالا من الضمير المستكن فيه ومن
 للتبعيض واللبث اه سمين **قوله** أي طريق الله أي فالصراط هو طريق الله الى الجنة وقيل
 ودبته معطوف على طريق والمراد به الاسلام فيكون قد فسر الاسلام بتفسيرين بالطريق
 الموصلة للجنة وبالدين الذي هو الاسلام وعلى هذا تكون الهداية للصراف في الدنيا وفي
 الآخرة والهداية في قوله وهدوا الى الطريق في الدنيا وقوله الحق أي في آفا له
 ويحيى ان يكون الحق صفة لطريق اه **قوله** ويشدون عن سبيل الله فيه ثلاثة
 أوجه أحدها انه معطوف على ما قبله ويجندل في عطفه على الماضي ثلاث تأويلات
 أحدها ان المضارع قد لا يقصد به الالالة على من معين من حال واستقبال وانما يؤيد
 مجز الاستمرار ومثله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الثاني انه مؤول بالماضي
 لعطفه على الماضي الثالث انه على يابه وان الماضي قبله مؤول بالمستقبل الوصل الثالث انه
 حال من فاعل كقرأ وبه بدأ أبو البقاء وهو فاسد ظاهر لانه مضارع مثبت في حال كذلك
 لا تدخل عليه لو او وما ورد منه على قلته مؤول فلا يحل عليه لقرا ن وعلى هذين القولين
 والخبر محذوف واختلفوا في موضع تقديره فقد رابن عطية بعد قوله والتباد أي التي
 كقرأ وخبر أو هلك أو نحو ذلك وقد رده الزمخشري بعد قوله والمسجد الحرام أي
 ان الذي كقرأ نذيقهم من عذاب يوم وانما قدره كذلك لان قوله نذيقهم من عذاب يوم
 يدل عليه لانه يلزم من تقدير الزمخشري الفصل بين الصفة والموصوفين باجنبي وهو خبر
 فيه خبر التركيب هكذا ان الذي كقرأ ويشدون عن سبيل الله والمسجد الحرام نذيقهم من
 عذاب يوم جعلناه للناس وللزمخشري ان يفصل عن هذا الإصراض بان الذي
 جعلناه لا نسلم انه نعت للمسجد يلزم ما ذكر بل يجعله مقطوعا عنه نصبا أو نصبا
 الوجه الثالث ان الواو في ويشدون مزيدة في خبر ان تقديره ان الذي كقرأ ويشدون مزيدة
 الواو منه كما في تقدم بطلانه اه سمين **قوله** منسكا قال في المختار المسند بفتح

روعدوا في الدنيا الى
 الطريق القبول وهدوا الى
 صراط الحميد أي طريق
 الله المحق ودينه الذي
 كقرأ ويشدون عن سبيل
 الله الذي جعلناه
 منسكا ويشدون رلتا

المعروف فخر السنين وكسرها الموضع الذي تدبر فيه النسيك وقوي بها قوله تعالى لكل أولاد جعلنا منسكا والنسيك الذبيحة وجمعها نسيك ونسيك اه شيئا وشيئا واشتراكه منسكا الى ان المفعول الثاني محذوف وسبقه الخ ذلك ابن عطية الا ان با شيئا قال ولا يحتاج الى هذا التقدير الا ان كان المراد تفسير المعنى لا الاعراب فيسوغ لانه الجملة في موضع المفعول الثاني فلا يحتاج الى هذا التقدير اه كرخي وفي السمين الذي جعلناه بهي الخ قوله على الفت أو البدل أو البتة والنصب باضمار فعل والرفع باضمار مبتدأ وجعل بين أن يتعدى لاثنين بمعنى صير وان يتعدى لواحد والعامة على رفع سواء وقرأة حفص عن جاسم بالضمة وفي الجاثية سواء محياهم ومما تم ووافقة على الذي في الجاثية الاخواب وسيأتي توجيهه فاما على قرأة الرفع فان قلنا ان جعل بمعنى صير كان في المفعول الثاني ثلاثة اوجه احدها وهو الاظهار بالجملة من قوله سواء العاكف فيه هي المفعول الثاني ثم الاحسن في رفعه سواء ان يكنى خيرا مقدما والعاكف والباد مبتدأ مؤخرا وانما وحدهما وان كان المبتدأ اثنين لان سواء في الاصل مصدر وصف به وقد تقلدنا هذا قول البقرة وأجاز بعضهم ان يكون سواء مبتدأ وما بعده الخبر وفيه ضعفك ومنع من حيث الابداء بالنكرة من غير مسوغ ولانه متى جمعت معرفة ونكرة جعلت المعرفة المبتدأ الوجه الثاني ان لنا س هو المفعول الثاني والجملة من قوله سواء العاكف في محل نصب على الحال وهي محل الفائدة الثالثة ان المفعول الثاني محذوف قال ابن عطية والمعنى الذي جعلنا للنا قبلا ومتعبدا وان جعلناها متعديا لواحد كان قوله لنا س متعلقا بالجعل على انه علالة واما على قرأة حفص فان قلنا جعل يتعدى لاثنين كان سواء مفعولا ثانيا وان قلنا يتعدى لواحد كان حالا من ما جعلناه وعلى التقديرين فالعاكف فروع على الفاعلية لانه موصوف وصفيته هي في قوة اسم الفاعل المشتمل تقديره جعلناه مستويا فيه العاكف قول سواء العاكف الخ) اختلف في معنى النسوية فقال بعضهم سواء أي في احكامه وقضاء النسك فيه وقال بعضهم معقول النسوية ان المقيم والباد سواء في النزول به وليس كذلك احق بالنزول من الاخر فلا يذبح احدا اذا كان قد سبق الى المنزل اه شيئا وأصل الخبر قوله والباد اثبت ابن كثير ياء والباد وصلا ووقفا واشتهر أبو عمرو وورش وصلا وحذ فاهما وقفا وحذها الباقون وصلا ووقفا وهي محذوفة في الاطام اه سبير قوله بالحاد أي عدل عن القصد والاعتدال قال الكازروني وفائدة قوله بظلم بعد قوله بالحاد ان الاحاد قد يكون يكتفى بكونه في مقابلة الظلم كما في قوله تعالى وخزاه سبعة سبعة مثلهما اه شيئا وفي الخنار الحد في دين الله أي حاد عنه وعدك ولحدك يا فطمة لغة فيه والحاد الرجل ظم في الحرم وقوله تعالى ومن ين فيه بالحاد بظلم أي الحاد بظلم والياء فائدة اه قوله الباء زائدة أي في المفعول وقوله أي بسببه أي وهي متعلقة بالحاد قول ومن هذا أي من قوله نذ قد الخ وقوله فخذ خبر ان أي يكون مقدرا بعد قوله والباد مدلول عليه بالخلافة كما ان يوضح ذلك أبو حيان في البحر اه شيئا قوله بينا) أشار بتفسيره المذكور الى ان اللام في الابراهيم غير زائدة فتكون

سورة العاكف الطاري
 رقية والباد الطاري
 رومن يرد فيه بالحق الباء
 زائدة رقية أي بسبب ان
 ارتكبه من يولي ستم الخادم
 زائدة رقية من عذاب الله
 أي بعضه ومن هذا يوضح
 خبر ان أي من يقهوس من
 حذرا نأبينا له بها هاجم
 مكان البيت

معدية للفعل على انه متضمن معنى فعل يتعدى بها كما ذكره ومن فسر بقرآنا نزلنا قال انها
 زائدة وبه قال اكثر العرب اه كرخي وفي القرطبي وقيل بقرآنا لابيراهيم مكان البيت
 اى ريناه اصله ليبييه وكان قد درس بالطوفان وغيره فلما جاءت مكة ابراهيم عليه
 السلام امر الله ببنائه فجاء الى موضعه وجعل يطيب ثم فبعث الله له ريحا صفاة فكشف
 عن اساس ادم فرتب قواعد عليه حسبما تقدم في البقرة اه وقيل بعث الله تعالى حياة بعد
 البيت فقامت بجبال البيت وفيها رأس يتكلم يا ابراهيم ابن علي دوري فبق عليه خطيب
قوله ليبييه وكان قد رفع الحجر وكانت الانبياء بعد فيه يجرون مكانه ولا يعلى حتى
 بقرآه الله لابيراهيم فبناه على اساس ادم وجعل طوى له في السماء سبعة اذرع بن راعهم
 وذرعه في الارض ثلاثين ذراعا بن راعهم وادخل الحجر في البيت ولم يجعل له سقفا وجعل
 له بابا وحضر له ثرايل في فيها ما يهدك للبيت وبناه قبله شيك وقبل شيك ادم وقبل ادم الملائكة
 وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفى في سورة البقرة **قوله** وامرناه معطوف على بيئنا فيكون
 قد فسر بقرآنا بيئنا الاجل ان ينصب بالمفعول الذي هو مكان البيت وفسره ايضا بامرنا لاجل
 ان تجعل ان في ان لا تشرك مفسر بقرآنا لان شرط ان المفسر ان يتقدمها جملة فيها معنى
 انقول دون حرفه وان يتخذ معنى ما بعدها بما قبلها وهذان الشرطان موجودان في
 وامرناه فيعني بقرآنا قلنا لا تشرك وقلنا طهر بيتك اه شهناء وفي كرخي قوله وامرناه ان لا
 تشرك اشار الى ان غير زائدة دفعا لمن قال بزيادتها وهما تكواشي وخيره وتقدير الشرح
 المصنف امرناه اخذه من الامر بعد اه **قوله** من الاوثان) عبارة القرطبي تظهير البيت
 حاتم في الكفر والبدع وجميع الانجاس والدماء وقيل عنى به التظهير من الاوثان كما
 قال تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وذلك ان جرهما والعاقبة كانت لهم اصنام
 في محل البيت وحوله قبل ان يبنيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقبل المعنى نزهة عن ان
 يعبد فيه صنم وهذا امر باظهار التوحيد فيه اه **قوله** واذن في الناس بالبحر) اى بدعوة
 البحر والامر به اه ايضا وى **قوله** على جبل ابي قبيس) فلما صعد للنداء خفضت الجبال
 رؤسها ورفعت له القرى فنادى في الناس بالبحر فاجابه كل شئ اه قرطبي قال ابنت
 عباس فاجابه بالتلبية من اصلا لرجال فارحام النساء واقول من اجابه اهل اليمن
 فليس حاج يحج من يومئذ الى يوم تقوم الساعة الا من كان اجاب ابراهيم عليه السلام يومئذ
 زاد غيره فمن لبي مرة حج مرة ومن لبي مرتين حج مرتين ومن لبي أكثر حج بقدر تلبيةه اه
 قسطلاني **قوله** يا قومه ايقاع الامر على صبغة الخطاب لكل اتيانهم اجابة لندائه او
 المضاف مقدراى يا قومه ابتلاه اه كرخي **قوله** مشاة وركبنا الحجر) استدل بذلك بعضهم
 على انه لا يجب الحج على ركب البحر وهو استدلال ضعيف لان مكة ليست على بحر وانما
 يتوصل اليها على حكاها تين الحالتين بمشاة وركوب فذكر تعالى ما يتوصل به اليها اه
 من البحر **قوله** وعلى كل ضامر في الطنار ضمير الفرس من باب دخل وضمير ايضا بالضم
 ضمير بوزن قفل فوضامر فيها وناقصة ضامر وضامرة وتضمير الفرس ايضا ان تغلفه
 حتى يحسن ثمره الى العفات وذلك في اربعين يوما والبعير يطلق على الجممل

ليبييه وكان قد رفع
 الطوفان وامرناه
 لا تشرك لبيئنا وطهر بيتك
 من الاوثان المعنيين به
 والقائمين
 روالر كرج جمع راعهم
 وساجد السجود
 رواذان نادى على جبل ابي
 قبيس يا ايها الناس بالبحر
 نبي بيئنا فاجابهم
 الية فاجابهم
 وعربا فاجابهم
 ان يحج من اصلا لرجال
 واطعام الاقرباء لبيك اللهم
 لبيك وعربا لاس رياتون
 تمام وقيام ركبنا ناول
 كل ضامر

اي غير من اهل
يطبق على الذر والاذى
ربك ان اى انما من جوارح
ومن كل خير (اي بخير) طريق يعبد
ليشهدوا في الدين
رنا قمر لهم في الاخرة
بالتجارة او في الاخرة
فيها اقول روي كرو اسم
فيها ايام معلومات اي
الله في ايام معرفة
عشر ذي الحجة او يوم عرفه
التشريقا قول روي
رذم من جهنم لا تقام
الايام والبقر والغنم
تفرق يوم العيد وما بعده
من الهدايا والضحايا فكلوا
منها اذا كان
مستحبة روي الشاذل بقدر
الفقير اي الفقير
رذم ليضول فقير
يا بلوا وساخرهم وفتنهم
كلوا القدر ولبوا قولا
بالتضيق والتشد يد رذمهم
من الهدايا والضحايا

والناقراة وحيشة يؤخذ منه ان الضير في يطلق يصور وجهه للضامر وللبيد اه
شعنا قوله اي غير مهزول اي تعبه بعد السفر يدل عليه توصيفه بما بعد
 فان نسبة امر الى المشتق يدل على علية لما خذ وقدم الراجل لغضله اذ للذالك بكل خطه
 سبعين حسنة وللراجل سبعائة من حسنة الحرام كل حسنة مائة الف حسنة
 و ابراهيم واسماعيل جما ما شيين اه كرخي **قوله** بالتجارة اي لانها جائزة للخارج
 من خير كما هت اذ لم تكن هي المقصودة من سفر اه شهاب **قوله** ليشهدوا منا فم
 ينج في هذه اللام وجهان أحدهما ان يتعلق باذن اي اذن ليشهدوا والثاني انها متعلق
 بيا تلو هو لا ظهر قال الزمخشري ونكر منافح لانه اذ منافح مختصة بهذا العبادة وبيته
 او دينيولا توجد في غيرها من العبادات اه سمين **قوله** ويذكروا اسم الله اي عند
 اعداد الهدايا والضحايا وذبها اه يضاي وفي الخليل ويذكروا اسم الله اي الجامع
 لجميع الكمالات بالتكبير وغيره عند الذبح وغيره وقيل كني بالذكوعن الذبح لان ذبح
 المسلمين لا ينفك عنه تنبها على ان المقصود مما يتقرب به الى الله تعالى ان يذكر اسم الله
 في الايام المعلوما في قوله تعالى في ايام معلومات فالذي عليه اكثر المفسرين وهو احتيا
 الشافعي وابي حنيفة انها عشري الحجة واحتجوا بانها مطوعة عند الناس لحصم على
 علمها من اجل ان وقت الح في اخرها ثم للمنافع اوقات من العشر معرفة كيوم طرفة
 والمشر الحرام وتلك الذباحة وقت منها وهو يوم النحر وعن ابن عباس انها ايام التشريق
 وقيل يوم معرفة الى اخر ايام التشريق واستدل لهذا بقوله تعالى على ما رزقهم من بهيمة
 الانعام وهي الايل والبقر والغنم من الهدايا والضحايا اي يذكرها اسم الله تعالى عند نحرها
 ونحر الهدايا والضحايا يكون في هذه الايام اه **قوله** الى اخر ايام التشريق راجع للقول
 قبله اه شعنا **قوله** على رزقهم اي لاجل ما رزقهم **قوله** فكلوا منها اي
 من لحمها امر بذلك اباحة وازال لما كان عليه الجاهلية من التحريم فيه او ندبا الى موثقا
 الفقراء ومساواتهم اه بيضاوي وفي الخليل فكلوا منها اي من لحمها امر اباحة
 وذلك ان الجاهلية كانوا لا يأكلون من لحم هداياهم شيئا فامر الله تعالى بخلافهم
 واتفق العلماء على ان الهدك اذا كان تطعا يجوز للمهدي ان يأكل منه وكذلك اخصية
 التطوع واختلفوا في الهدى الواجب بالشرع مثل دم التمتع والقران والدم الواجب
 باضتاج وفوته وجزاء الصيد هل يجوز للهدك ان يأكل منه شيئا قال الشافعي رحمه الله
 لا يأكل منه شيئا وكذلك ما اوجب على نفسه بالندرو قال ابن عمر رضي الله عنه لا يأكل
 من جزاء الصيد والندويأكل مما اوجب على نفسه بالندرو قال ابن عمر رضي الله عنه لا يأكل
 يأكل من هتك التمتع ومن كل هدى وجب عليه الامن فدية الا اذا وجزاء الصيد
 والندرو عن اصحاب ابي حنيفة انه يأكل من كل من دم التمتع والقران ولا يأكل من
 واجب سواها اه **قوله** ثم ليقضوا نفثهم اي ثم بعد حلام وخروجهم من الاحرام وبعد
 الاتيان بما عليهم من النسك وضرب لقضاء بالازالة تفسيره مجازيا لان القضاء في الاصل
 القطع والفضل فأريد به هنا الازالة والنفث في الاصل وسر الاظفار ونحوها وقوله كطول
 الظفر

الظفر مثال للتفت أي وكأشار في شعر الرأس والعانة فان هذه الامور تطلب في الترتيب
 اه شيخنا وفي لمصباح تفت تفتنا فهو تفت مثل ثقب ثقبنا فهو ثقب اذا ترك الاهداه
 والاستعداد فعلاه الوهم وقوله تعالى ثم ليقتلوا نقتلهم من استباحة ما حرم عليهم بالاحرام
 بعد الحلال والعامة على كسر اللام من يقتلوا وهي لام الامر وقرأنا فحوا والكوفيين بسكونها
 اجراء للمنفصل مجرى المتصل والفت قيل أصله من التفت وهو وسر الاظفار قلبت
 الفاء مكثوف في معقوف وقيل هو الوهم والقدر يقال ما تفتك وحكي قطرب تفتا الرجل
 اذا كثرت وسخه في سفره ومعنى يقتلوا ليصنعوا ما يصنع المحرم من ازالة شعر وشعث
 ونحوها عند حله وفي ضمن هذا قضاء جميع المناسك اذ لا يفعل هذا الا بعد فعل المناسك
 كلها اه سمين **قوله** أي القديم الخ) عبارة الخطيب اي القد يروى انه أول بيت وضع
 للناس وقال ابن عباس سمى عتيقا لان الله اعتقه من تسلط الجبابرة عليه فكم من جبار
 سار اليه ليهدمه فبذعه الله تعالى منه فان قيل قد تسلط عليه الجبابرة فلم يذعه الله فاجيب بان
 ما قصد التسلط على البيت وانما تحصن به ابن الزبير فاحتمل الاجراء ثم بناء على قصد
 التسلط عليه بره فعل به ما فعل وقيل لان الله تعالى اعتقه من الفرق فانه دفع في أيام
 الطغاة وقال مجاهد لا يرم يملك قط وقيل بيت كريم أي ان العتيق بمعنى الكريم من قولهم
 عتق الخيل والطيراه **قوله** أي لامرأ والشان ذلك) أشار به الى ان قوله ذلك خبر مبتدأ
 محذوف وهذا كما بقلام الكاتب جمله من كتابه في بعض المعاني ثم اذا أراد الخوض في معنى
 اخر قال هذا وقد كان كذا اه من البحر فهو يذكرك للفصل بين كلامين أو بين وجهي كلام
 واحده شيخنا **قوله** ذلك المذكور) أي من قوله واذا توأنا لابراهيم مكان البيت
 الى قوله وليطهرنوه بالبيت العتيق اه زاده **قوله** ومن يعظم حرمات الله تعظيمها
 ملاستها وقوله هي ما لا يحل الخ وقيل الحرمات ملا وجب القيام بها وحرم المقرب فيهما
 وقيل الحرمات ههنا مناسك الحج وتعظيمها اقامتها واتمامها وقيل الحرمات البيت الحرام
 والشه الحرام ومعنى التعظيم العلم بانها يجب على الانسان القيام بمواعظها وحفظ حرماتها
 اه من الخازن وفي البيضاوي الحرمات ما لا يحل هتكها اه والعتك شق الستارة وتزويرها
 ليظهر ما خلفها فالحرمات جمع حرمة وهي ما يحترم شرعا فتزويرها هناعن المخالفة كانه
 ازالة الستار الشريفة اه شهاب **قوله** هو ما لا يحل انتهاكها وهي جميع التكاليف
 من مناسك الحج وغيرها ويحتمل ان يخص بما يتعلق بالحج كالجبال والحجج والصيد
 اه من البحر **قوله** فهو خير له) أي قوته وطاعته يثاب عليها عند الله اه شيخنا **قوله**
 الاما يتلى عليكم تحريمه) يشير الى ان في النظم تقدير مضاف هو المسند اليه وان
 الضمير المحرر بعد حذف المضاف ارتفع واستتر وفي جعل التي يرمي متعلق بالشاعر
 وفي الحقيقة المتلوية تحريمه اه وفي الكوش الاما يتلى عليكم تحريمه أشار به الى ان المتلوة
 لا يستثنى من بحمته الانعام لانها ليس فيها عزم ولكن المعنى الاما يتلى عليكم اية تحريمه
 وذلك قوله تعالى في سورة المائدة حرمت عليكم الميتة الا فلا تحرموا غير والمعوق ان الله
 تعالى قد أحل لكم الانعام كلها الا ما استثناه في كتابه اه **قوله** فلا استثنا متقطع

روى البيهقي قول طواف الافاضة
 في البيت العتيق
 لانه قول بيت وضع ذلك
 خير من بيت مثله في الامور
 والشان ذلك المذكور
 روى من يعظم حرمات الله
 هو ما لا يحل الخ
 أي تعظيمها
 في الاضحية
 الانعام
 الاما يتلى عليكم تحريمه
 في حرمات الحرمات
 فلا استثنا متقطع
 ان يكون متصلا
 لما عرض من الموت

وجهه أنه ذكر في آية المائة ما ليس من جنس الانعام كالدم وحكم الخنزير وقوله ويجوز أن
يكون متصلاً بأن يصر إلى ما يحرم من بحة الانعام بسبب عارض كالبيت ونحوه وقيل وجه
الانقطاع أنه ليس في الانعام محرم من الشهاب مع زيادة من السمين وتقدم في قول
المائة كلام ونحو من هذا فراجع **قوله** فاجتنبوا الرجس أصله في اللغة القدر والاوزن
وعبادة الاوثان قد رعنوا على حد الله وترك الشرك تفرغ عنه هذا شهاب **قوله** واجتنبوا
قول الزور تعبير بعد تخصيص فان عبادة الاوثان رأس الزور لان المشرك زاعم
أن الوثق يحق له العبادة كأنه قال فاجتنبوا عبادة الاوثان التي هي رأس الزور واجتنبوا
قول الزور كله لا تقر بواحدة شيئاً لثماديه في القبح والسماجة وما ظنك يفتن من قبيل
عبادة الاوثان والزور من الزور ومن الاوزار وهو الاغراف كما أن الافك من
افكها اذا صرفه فان الكذب مخرف مصروف عن الواقع وقيل قول الزور قولهم هذا حلال
وهذا حرام وما أشبه ذلك من افتراءهم وقيل هو قول المشركين في تليغتهم بسبك لا
شريك لك الا شريكاً هو لك تملكه وما ملكه اه خطيب **قوله** وما حالان من الواو اى
في اجتنبوا لكر الاولى من سسنة والثانية من كذا كما أشار له الشارح اه فيعنى **قوله**
ومن يشرك بالله الحى) غرضه بهذا ضرب مثل لمن يشرك بالله اه شيئاً ومعنى الآية
أن بعد من يشرك بالله عن الحق والايان كبعد من سقط من السماء فذهبت به الطير
أو هوى به الريح فلا يصل اليه احد بحال وقيل شبه حال المشرك بحال الهاوى من السماء
لان لا يملك لنفسه حيلة حتى يقع حيث تسقطه الريح فهو مالك لا محالة اما باستلاب
الطير الحى أو بسقوطه في المكان الصحيح اه حازن **تنبية** قال الزمخشري يجوز في
هذا التشبيه ان يكون من المركب والمضروق فان كان تشبيهاً مركباً فكانه قال من اشرك
بالله فقد اهلك نفسه اهلا كما ليس بعده هلاك بان صوره حاله بصورة حال من خسر السماء
فاختطفته الطير متفرقاً موزعاً في حواصلها وعصفت به الريح حتى هوت به في بعض الاماكن
البعيدة وان كان مضروقا فقد شبه الايمان في علوه بالسماء والذي ترك الايمان واشرك
بالله بالساقل من السماء والاهواء التي تنزع افكاره بالطير المختطفة والشيطان الذي
يطوح به في وادى الضلالة بالريح التي تهوى بما عصفت به في بعض المهاوى المتلطفة
اه وقوله الذي يطوح به الباء فائدة للتأكيد قال الجوهري طوح أى توجه وذهب
به ههنا وههنا اه خطيب **قوله** فتخطفه الطير بفخر الحناء والطاء مشبهة واصله
تخطفه فادغم وقرئ فتخطفه بسكون الحناء وتخفيف الطاء اه سمين **قوله** شعائر
الله جمع شعيرة أو شعارة بالكسر بوزن قلادة وقوله وهى البك فيه تصديق
وكأنه حمل عليه مراعاة السياق والا فالشعائر اعم منها كما في المصباح ونص الشعائر
اعلام الحق فعالة الواحدة شعيرة أو شعارة بالكسر والمشاعر مواضع المناسك اه
قوله بان تتفحص أى تتنار حنته بان تكون خالية في النفس وينبغي للانسان أن يتفحص
المشاحة في شئها لما ورد أنه ينبغي تلك المشاحة في الهدايا والخصايا وحقق الارقاء

فاجتنبوا الرجس من
الاثوان (واجتنبوا قول
الزور) أى الشرك بالزور
تليغتهم أو شهادة الزور
تخطفه أى مسكين حادلين
عن طرح بن سوياد يترقب
مشركين به) تأكيدياً من
وما حالان من الواو
يشرك بالله كما في
زمن السماء فتخطفه
أى تأخذه بسقوطه
به الريح) أى تسقطه
رقى مكان محبته
فهو لا يبرح خلاصه ذلك
يقول رقيه الامم مثل
يعظم شعائر الله فانها
قدرى الحرام بان تتفحص

وردى أنه عليه الصلاة والسلام أهدى مائة بدنة فيها جمل لا يجل في نفة برة وورد
 أن عمر هذا كتحية طلبت منه بثلاث مائة ديناراه من أبي سعيد **قوله** من تقوى
 القلوب من ابتداء أي فان تظيها مبتدأ وناشئ من تقوى قلوبهم اه خليب وفي
 السمين والعاث على اسم الشرط من هذه الجملة الجزائية مقدر تقديره فانها من تقوى
 القلوب منهم ومن جواز إقامة ال مقام الضمير وهم الكوفيون أجاز ذلك هنا والتقدير
 من تقوى قلوبهم كقوله فان الجنة هي الماء وى اه وقول الشارح منهم أي من من وهم
 الضمير باعتبار معناها **قوله** لا شعارها أي تعليمها وقوله بما يعرف به أي
 بعلامة يعرف بها أنها هكذا وقوله كطعن حديدية الخ أي وكتعليق النعال في أعناقها وتعليق
 أذان القرب في رقاب الغنم وهكذا تأمل **قوله** لكو فيها أي الشعائر واجبة أو
 مندوقه وقوله كويها أي واركابها بلا أجره فان كان باجرة حرم أي وكشرب لبنها القليل
 عن ولدها اه شيخنا **قوله** الى البيت العتيق الى يعني عندكما قال للشارح **قوله**
 والمراد الحرم جميعه أي لا خصوص الكعبة فقط اه شيخنا **قوله** ولكل أمة الى لما
 ذكر تعالى الذبائح بين أنه لم يخل منها أمة فالذبايح من الشرائع القديمة وقال ابن
 عرفة في قوله ولكل أمة جعلنا منسكا أي مذهبا من طاعة الله تعالى يقال نسك نسك
 قومه اذا سلك مذهبه وقيل منسكا عيدا قاله القرطبي وقيل حججا قاله قتادة والقول الاول
 أظهر لقوله تعالى ليذكر واسم الله على ما رزقهم من بركة الانعام أي على ذبحه اه قرطبي
قوله بقر السنين مصدر في المصباح نسك لله ينسك من با بقتل نظم بقرية
 والنسك ضميتين اسم منه وفي التنزيل من صلاتي ونسكي والمنسك بفتح السين وكسرهما
 يكون زمانا ومصدرا ويكون اسم المكان الذي تذيب فيه النسكية وهي الذبيحة وذن
 ومعنى ومناسك الحج عباداته وقيل مواضع العبادات ومن فعل كذا فعليه نسك
 أي حرم يريقه ونسك ترصد ونسك فهو ناسك والجمع نساك مثل عابد وعباد اه **قوله**
 أي ذبحا قربانا قربانا مفعول للمصدر الذي هو ذبح أي أن يذبحا القربان وفي الخازن
 جعلنا منسكا قرى بكسر السين أي مذبحا وهو موضع ذبح القربان وقرى منسكا بفتح السين
 وهو اراقة الدم وذبح القربان اه وفي زاده أي جعلنا لكل أمة نوعا من التقيد والتقرب
 والمراد به اراقة الدماء لوجه الله تعالى والمعنى شرعنا لكل أمة مؤمنة أن ينسك الله تعالى
 اه **قوله** ليذكر واسم الله معناه أمرناهم عند ذبحها بذكر الله وأن يكون الذبح لله
 لأنه الراق لذلك اه أبو حيان **قوله** من بركة الانعام أي عند ذبحها ونسكها
 هيية لأنها لا تكلم وقيد بالانعام لأن ما سواها لا يذبح في القربان وان جازا كله
 اصحان وفي القاسم من البهيمة كل ذات أربع قائم ولو في الماء أو كل حي لا يميز والجمع
 بعام والابن الاصح واستبهم استبهم فلم يقدر على الكلام اه **قوله** انقادوا أي بجمع
 كما ليفه ومن انقاد لله كان محبنا فذله قال بعده وبشر المحبتين اه راذي **قوله**
 المتواضعين هنا أصل معناه لان الانحياز نزل الخبز وهو المكان المنخفض ولا
 يخفى عن التعبير بالمحبتين هنا من حيث ان من ولي الخبز مناسب للمجاهدين

من تقوى القلوب
 وعصيت شعائر لا شعارها بما
 تعرف به انها هكذا كطعن
 حديدية بسنا ما ركوبها
 من افعى كويها والاصل منسك
 مالا يرضىها رثعها
 وقت نحرها حل نحوها
 مكان حل نحوها
 البيت العتيق أي عنده
 والملاذ اجبر جميعا
 اثمة جماعة منسكا
 قبلكم مصدر وكسرهما اسم
 السنين مصدر وكسرهما اسم
 مكان أي ذبحا قربانا او مكانه
 رذقهم من بقرية الانعام
 عند ذبحها انقادوا رذقهم
 قلة سلوا انقادوا رذقهم
 المحبتين المتواضعين
 لا الذبائح ذكرا لله وجلت
 خافت رقا بجم

القانع السائل والمعتز المتعرض من غير سؤال وقال قوم بالعكس وقال ابن عباس القانع
المستغنى بها اعطيه والمعتز المتعرض من غير سؤال وعنه أيضا القانع المتعفف والمعتز
السائل وقال بعضهم القانع الراضى بالثمن اليسير من قمع يقنع قناعة فهو قانع والقنع بغير
الف هو السائل ذكره ابو البقاء اه وفي المصباح المعتز الضيف الزائر المعتز المتعرض للسؤال
من غير طلب يقال عره واعزته وعزاه واعتق أيضا اذا اعترض للمعروف من غير مسألة
وقال ابن عباس المعتز الذي يقتر بالسلام ولا يسأل اه وفي ابن لقيمة مانصه قال عجا
فما أخرجه عبد بن حميد القانع جار لك الذي ينظر ما دخل عليك المعتز الذي يعتر
بياتك وبريك نفسه ويتعرض لا يسأل وقال ابن زيد القانع المسكين المعتز الذي
ليس بمسكين لا يكون له ذبيحة يحجى الى القوم فيتعرض لهم لاجل لحمهم اه وهذا غير ما قاله
الشارح **قوله** أى مثل ذلك التسخير أى المفهوم من قوله صوف كما يفهم من أبى
السعد **قوله** سخرها أى ذللناها لم وقوله بان سخر وتركب أى بان تملكونا من سخرها
وركن بها وقوله والا أى الا سخرها لم تطق أى لم يقدر على سخرها وركوبها وكالبناء
تعليقية فمضى معنى لاجل ان سخر الخ اه شيخنا **قوله** لن ينال الله لحوها أى لن تبلغ
مرضاته ولن تقع موقع القبول اه ابو السعود وقال ابو حيان فى البحر أراد المسلمون أى
يفعلوا فعل المشركين من الذبح وتشريح اللحم منصوبا بحول الكعبة وتضمين الكعبة بأ
لحم تقربا الى الله تعالى فنزلت هذه الآية اه شيخنا **قوله** أى لا يرفعان اليه
أى لا يرفع نفس اللحم والدم وإنما يرفع اليه العمل الصالح ومنه التصديق باللحم لشد
من عمل العبد فيرفع الى الله وأما نفس اللحم المتصدق به فلا يرفع والمعنى أنه لا
يثيبكم على لحمها الا اذا وقع موقعا من وجوه الخيرات اه شيخنا **قوله** منكم حال
من التقوى **قوله** لتكبروا الله على ما هداكم أى بان تقولوا الله اكبر على ما هدانا
والحجلد على ما اولا نا اه خازن وهذا تكرير للتذكير والتعليل بقوله لتكبروا الله و
المراد بالتكبير ان تشكروا الله على هدايته اياكم لا علم دينكم ومناسلتكم بحكم بان
تكبروا وتمهلوا ضمن التكبير معنى الشكر فعدى تعديته واخضر الكلام اه شيخنا **قوله**
على ما هداكم ما مصدرية او موصولة أى على هدايته اياكم او على ما هداكم اليه
وعلى منعلقة بتكبروا التضمنه معنى الشكر اه ابو السعود **قوله** ان الله يدفع الخ
مناسبة هذه الآية لما قبلها انه تعالى لما ذكر جملة ما يفعل فى الحج وكان المشركون
قد صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية واذا من كان بمكة من المشركين
انزل الله هذه الآيات مبشرة للمؤمنين بدفوعه تعالى عنهم وهبشة الى ارضهم واذا لم ي
القتال وتمكينهم فى الارض بردهم الى ديارهم وفتح مكة وان عاقبة الامور راجعة الى الله
اه من الحج فهذا متصل بقوله سابقا ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله للراه
زاد **قوله** خوائل المشركين يثيبه الى ان المفعول محذوف اختصارا للدلالة المقام
على تعيينه قال ابو حيان لم يذكر الله ما يداخه عنهم لكون الخم وغظه واعماه كسخر فى القنا
العوائل الواهى والاهية الامم العظيمة وواهى الدرما يصيب الناس عظيم

(كان ذلك أى مثل
ذلك النسخاب ر سخرنا بالكم
بان سخر وتركب والاوله
تطق ولعلكم تشكرون
انعام عليكم وان ينال الله
لحمها واداء ما بها
أى لا يرفعان اليه ولو كانا له
التقوى منكم أى يرفع اليكم
العمل الصالح أى العمل مع الايمان
كذلك النسخاب الكواكب والاهية
ما هداكم ارشدكم لهدايتهم
ومناسلتكم جمع ودفعتهم الى
المجدين ان الله يدفع عنهم
نوا غوائل المشركين

اه **قوله** في امانته مفرغ مضاف فيعم اي امانات الله تعالى وهي وامره ونواهيته وصيغته
المبالغة فيها لبيان انهم كذلك لا للتعيين بغاية الحيانة والكفراهم من ابي السعدي وفي
التعليق ان الله لا يوجب اي لا يكرم كل خوان في امانته كقولنا نحن وهم المشركون قال ابن
عباس خاونا الله فجعلوا معه شريكة وكفروا ونعمه فنيه بذلك على انه يدفع عن المؤمنين
كيفية صفته وقال مقاتل يدفع عن الذين امنوا بمكة حين امر المؤمنين بالكف عن
كفار مكة قبل الهجرة حين اذوهم فاستاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في قتالهم سئل
فنهاهم عن ذلك ثم اذن الله لهم في قتالهم بقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وكانوا
يا تونة صلى الله عليه وسلم ما بين مضر وبين ميثم يمشون اليه فيقول لهم اصبروا فاني لم
اؤمر بالقتال حتى هاجر فزلت هذه الآية وهي اول آية نزلت في القتال بعد ما نزل عن
في ينف وسبعين آية وقيل نزلت في قوم باعوا انفسهم مهاجرين من مكة الى المدينة فاعترضهم
مشركو مكة فاذن الله لهم في قتال كفار الذين يمنعونهم من الهجرة بسبب انهم ظلموا
واعترضوا عليهم بالايذاء اه **قوله** اذن اي بعد الهجرة للذين يقاتلون اي يريدون
القتال وقوله ان يقاتلوا اي في ان يقاتلوا وأشار بتقديره الى ان المأذون فيه محذوف
لذلك يقاتلون عليه وعلى الاذن لهم بانهم ظلموا اه من البحر وقال الرازي وقوله ان
يقاتلوا اي في المستقبل فلا يشك بان الآية مكية اه **قوله** ايضا اذن للذين
يقاتلون قراءة مبنية للمفعول نافع وابو عمرو وعاصم والباقر قراءة مبنية للفاعل
يقاتلون فقرأه مبنيا للمفعول نافع وابن حارم وحضض والباقر مبنيا للفاعل فحصل
في مجموع الفعلي ان نافع وحضض مبنيا هما للمفعول وابن كثير وحزمة والكساعي مبنيا
للفاعل وان اباعروا وابكر مبنيا الاول للمفعول والثاني للفاعل وان ابن عامر عكس هذا
فقرأه اربع رتب في المأذون فيه محذوف للعلم به اي اذن للذين يقاتلون في القتال وبانهم
ظلموا متعلق باذن والباء سببية اي بسبب انهم مظلومون اه سمين **قوله** وان الله على
نصرهم قدير وعدهم بالنصر على طريق الرمز والكناية كما وعد يدفع اذ على كفرا عنهم
اه ايضا اي **قوله** الذين اخرجوا من ديارهم يجوز ان يكون في محل جر نعتا للمبصوح
الاول وبيانا له او بدلا منه وان يكون في محل نصب على المدح وان يكون في محل رفع
على ضم مستداه سمين وقوله للموصول الاول هذا لا يتخير بل يجوز ان يكون نعتا
للموصول الثاني او بدلا منه اه **قوله** الا ان يقولوا هذا استثناء منقطع في محل نصب
لاجاء العرب على نصب مثل هذا اذ لا يجوز تسليط العامل عليه لانك لو قلت الذين
اخرجوا من ديارهم الا ان يقولوا ربنا الله لم يعجز ولن قدر له المقصود ملامحة وفاقا وجعل
الاستثناء مفرغا وصيره متصلا اي ما اخرجوا بشئ من الاشياء الا بقولهم ربنا الله اه
من السمين والمضارع **قوله** الماضي وقوله اي بقولهم اي بسبب قولهم اه **قوله** بعضهم
هذا المصنف الكافرون وقوله بعضهم المؤمنين والمراد بالذخ اذن الله لا اهل
دينه في مهاجمة الكفار فكانه قال ولولا دفع الله اهل الشرك بالمؤمنين بالاذل لم
يجادهم لاستولى اهل الشرك على اهل الايمان وعطلوا مواضع العبادة والمراد بهذه

ان الله لا يوجب كل بخوان
في امانته (ركن) لغضنه
وهم المشركون المعترضون
يعاقبهم اذن للذين
يقاتلون اي للمؤمنين
ان يقاتلوا وهذه اول آية
نزلت في جهاد ربنا بهم
بسبب انهم ظلموا
نزلت في جهاد ربنا بهم
بسبب انهم ظلموا
الكافرون اي بهم وان الله
على نصرهم قدير
والذين اخرجوا من ديارهم
في الاخراج
ما اخرجوا ربنا الله
اي بقولهم ربنا الله
وهذا القول حق والاجراء به
اجراء بغير حق (ولولا دفع
الله الناس بعضهم
ببعض الناس

المواضع مواضع عبادات المؤمنين منهم والمعنى لهدم في شرع كل نبي المكان الذي يصل
فيه فلولاً الدفع لهدم في زمن موسى فكانت شر التي كانت يصلون فيها في شرعه وفي زمن عيسى
الصوامع والبيع وفي زمن نبينا المساجد فعلى هذا انما دفع عنهم حين كانوا على الحق
قبل التحريف وقبل النبي والصوامع للضاري التي بينونها في الصمارة والبيع لهم ايضا
وهي التي بينونها في البدان والصلوات كناش اليهود وقدم الصوامع والبيع والصلوات
على مساجد المسلمين لانها اقدم في الوجود اه من الرازي او قدمها على المساجد ليكون
فيه الانتقال من شريف الى اشرف قال ابو حيان اجرى الله العادة في الادم بدل ان
ينظم به الامر وتقوم الشرائع ونصان المتعبدات من الهدم واهلها من القتل والشك
ويؤيد ذلك قوله تعالى وقتل اود وجالوت ثم قال ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا
لفسدت الارض **قوله** بالتشديد للتكثير أي باعتبار المواضع فتكثرت الاهدم
المواضع اه **قوله** صوامع جمع صومعة وهي البناء المرتفع المحذب الاجل ووزنها
فوعلة كدحرجة وهي متعبدا لرهبان وقيل متعبدا الصابئين اه سمين **قوله** وصلوات
بفتح الصا واللام جمع صلاة وسميت الكنيسة صلاة لانها يصل فيها وقيل هي كلمة معربة
اصولها بالعبداية صلواتها سمين وفي الشها يصلون فيها الصا والشاء المتلثة والقصير
وبه قرئ في الشوذ ومعناه في لغتهم المصل فلا يكون مجازا اه **قوله** أي في المواضع المذكورة
وهي الاربعة لان كل واحد منها جمع اه شيخنا **قوله** أي نصر دينه أي وأولياءه
ومعنى نصر تعالى هو ان يظفر أو يبايعه يا عدائهم ويكون النصر بالتجدد في القتال
وبما يباح الادلة والبيتا وبالاحاطة على المعارف والطاعات اه شيخنا **قوله**
منبع في سلطانه الاول غالب لان عزيز مأخوذ من عز بجذ غلبه شيخنا وقد انجز
تعالى وعده بان سلط المهاجرين والاضار على صناديد العرب كما ستره الجمع وقياسهم
وأورثهم ارضهم وديارهم اه بيضاوي **قوله** الذين ان مكناهم بجوز في هذا الموصول
ما جاز في الموصول قبله ويزيد هذا عليه بانه يجوز ان يكون بدلا من من ينصره ذكره
الزجاج أي وينصر الله الذين ان مكناهم اه سمين **قوله** مما بالشرط أي أقاموا
الصلاة وما عطف عليه جواب الشرط وقوله وهو أي الشرط وجوابه وهو أقاموا وما
عطف عليه كما علمت اه شيخنا **قوله** هم مبتدل وهذا الضمير يرجع للمأذون
لم في القتال وهم المهاجرون وفيه اخبار بالغيب عما تكلم عليه سيرةهم ان مكناهم في الآية
اه شيخنا وفي الخليل وقوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض الخ وصف للذين
هاجروا وهو اخبار من الله تعالى يظهر الغيب عما استكلم عليه سيرة المهاجرين والاضار
رضى الله عنهم وعن عثمان رضوا عنه هذا والله تعالى قبل بلاء يزيدان الله تعالى
ان صلى الله عليه قبل ان يجذبوا من الخير ما احدوا اه **قوله** وان يكذبوا الخ لما بين
سبحانه وتعالى فيما تقدم اخرج الكفار للمؤمنين من ديارهم بغير حق وأذن في قتالهم
وحسن لرسول الله صلى الله عليه وسلم البصرة وبين ان الله عاقبة الامم اورد في مجاز
بهي النسبية للنبي صلى الله عليه وسلم في الصبر صلوا ما هو عليه من اذنيه واذية المؤمنين

ببعض الهدم بالتشديد
للتكثير وبالانقضاض صوامع
للضاري وصلوات
لناش اليهود والعبداية
للمساجد للمسلمين المذكورة
في اي المواضع المذكورة
وتنقطع
راسم الله كثيرا
العبادات بخبرها ولو ينصرف
الله من بصره أي يقص
دينه ان الله لقوم على
خلق رعبه وقدرته الذين
سلطانه وقدرته الارض
ان مكناهم في الارض
ينصرهم على عدوهم اقاموا
الصلوة والشرط وهو اقاموا
بالعرف ونها عن المنكر
جواب الشرط وهو وجوابه
صلاة الموصول ويقدر قبله
هم مبتدل اي اليه من جهة
الامم اي اليه من جهة
فلا الخثرة وان يكذبوا
نسبية للنبي صلى الله عليه

بالتكذيب وغيره فقال وان يكن بوجه الخ أي فانت يا أشرف الخلق ست بأوحد في التكذيب
فان هؤلاء قد كذبوا رسلاً قبل قومك فتسل بهم الا خطيب **قوله** باعتبار
المعنى وهو الامة أو القبيلة وبني الفعل للمفعول في وكذب موسى لان قومه لم يكن يؤ
والناس كذبه القبط اه من الجبر وقد أشار له الشارح بقوله كذبه القبط لا قومه
الخ اه **قوله** وعاد وثمود استغنى فيها عن ذكر قوم ربه شتهارهم بهذه الاسم
الاخضر والاصل في التعبير العلم ولا علم لغيرها فلذا لم يقل قوم هود وقوم صالح اه
شهاب **قوله** وأصحاب مدين لم يقل وقوم شعيب لان قومهم ليشملون أصحاب مدين
وأصحاب الايكة وأصحاب مدين سابقاً على أصحاب الايكة في التكذيب له مخصوص في الذكر
لسبقهم في التكذيب اه شهاب **قوله** وكذب موسى أي كذب غير قومه وهم القبط كما قال
المفسر وهذه الحكمة لتغيير الاسلوب حيث لم يقل وقوم موسى اه شيخنا وفي المختار
القبط بنو القبط أهل مصر وهم أصلها واحدهم قبلي اه وقوله بنو اسرائيل هم
او ولد يعقوب **قوله** أي كذب هؤلاء وهم سبعة **قوله** فأملت للفرس
فيه وضع الظاهر موضع المضمر زيادة في التنج عليهم والنداء عليهم صفة الكفرة
شيخنا **قوله** فكيف كان تكبير النكير مصدراً بمعنى الينكار كما لندرت معنى الينكار
واثبت ياء نكير حيث وقع في القرآن ورست في الوصل وحن فيها في الوقت والباقي
حين فونها وصلاد ووفقا لاسمين **قوله** أي أنكار عليهم أشار به الى أن نكير مصدراً
بمعنى الينكار وتكذيبهم مفعول به وبأهله لهم متعلق بالينكار في المراد بالدينكار التغيير
للضد بالضد بان عزيز جياتهم بأهلهم وموتهم ما ربهما بالخير وليس بمعنى الينكار
المساقى والغلبى اه شيخنا **قوله** بأهلهم أي واهلهم لهم كان بعد اب
الاستئصال اه **قوله** والاستفهام للتزجيم وهو محل الخطاب على الاقرار بعرفه
والمعنى فليقر المخاطبون بان اهلاكي هؤلاء كما واقام موقعه هذا وحمله على التعجب أوضح
وفي الكرخي قال أبو جيان ويصح هذا استفهام معنى التعجب فكانه قيل ما أشد ما كان
انكارى عليهم اه **قوله** فكانت مبتدأ والخبر اهلكتها وقوله ففي خاوية معطوف
على هذا الخبر ففي في موضع خبره بعد خبر وقوله وهي ظالمة في محل نصب على الحال
من الهاء في اهلكتها ٤ أبو جيان وعبارة السمين قولك فكأى من قرية اهلكتها يجوز
أي منصوب المحل على الاشتغال بفعل مقدر يفسر اهلكتها
وأي كان في محل رفع بالابتداء والخبر اهلكتها وقد تقدم تحقيق القول فيها اه
قوله في قراءة أي سبيل قولك ففي خاوية على عروشها أي ساقطة على سقوطها
بان خرجت سقفها ثم تهدمت حيطانها فسقطت الحيطان فوق السقوف واسناد
السقف على العرش ايها التنزيل الحيطان منزلة كل البنيان لكن هنا عمدة فيها اه
أي المسحوق **قوله** وبالزعملة من بئرت الارض أي حفرت لها ومنه التأبير وهو
كثير ان طلع الامانات وذرت طلع الذكور فيه والبكر فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى للذبح
وهي موشة وقد تلا كر على معنى الغليب والمعطلة المهمة والمقطيل الا همال اه مابين

فكذب كذبت قبل قوم
تأنيث قوم يا عبد الرحمن
قوم صالح وقوم هود
قوم صالح وقوم مدين
قوم لوط واصحاب مدين
قوم شيبان كذب موسى
كذبت القبط لا قومه بل
أي كذب هؤلاء هم سبعة
قوله فأمليت للفرس
بمعنى الينكار
بأهلهم موتهم ما ربهما
بالتغيير
بالتعجب
بالتعجب
بالتعجب
بالتعجب
بالتعجب
بالتعجب

وفي المختار وبارسبير بترامهزة بعد الباء حرفها و بابه قطع وقد تبدل همزة بباء اه (قوله متروكة) اي عن الاستقناء منها ففى عامرة وفيها الماء ايضا واكملت الاستقناء فالمعنى كرهه اهلكنا وكره بتر عطشنا عن الاستقناء منها وكره قصر مشيدا اخلينا عن ساكنيه ويتر وقصر معطوفان على قرية ومن قرية تميز لكاي الدالة على الكثير اه شيخنا وفي الخطيب روى ان هذه البئر نزل عليها صالح مع اربعة آلاف نفر من آمن به ونجا الله تعالى من العذاب وهم بحضرموت وانما سميت بذلك لان صالحا حين حضرها مات وتم بلدة عند البئر اسمها حانورا بناها قوم صالح واقروا عليهم جلس بجلا واقاموا بها زمانا ثم كره او عبد واصتا وارسل الله تعالى اليهم خطلة فيبعثون نبيا يقتله فاهلكهم الله تعالى وعطل بئرهم وخرب قصورهم اه (قوله مشيد) تقدم انه المرغوم او المحضض وانما بنى هنا من شاده وفي النسا من شيد لا هناك وقع بعد جمع فالتشديد وهذا بعد مفرح فناسب التخفيف ولانه رأس آية و فاصلة اه سمين (قوله اقم لسيروا في الارض) وجه مناسبة هذه الاية لما قبلها انه لما ذكر تعالى من كذب الرسل من الامم الخالية وكان عند العرب اشياء من احوالهم يعتقدونها وهم عارفون ببلادهم وكثير ما يرون على كثير منها قال اقم لسيروا افهروحت على السفر ليشاهدوا مصارع الكفار فيعتبروا او يكونوا قد سافروا وشاهدوا فلم يعتبروا فاجعلوا كان لسيروا ولم يروا اه من البحر لا في حيان وعبارته ابي السعوي حدث لهما على ان لسيروا واليروا مصارع المهلكين فيعتبروا وهم وان كانوا قد سافروا لسيروا والاد اعتبارا والنظر والفاء لعطف ما بعد ها على مقدر يقضيه المقام اي اغفلوا فلم يسيروا فيها وعلى هذا فالاستفهام كبري تخفيفه انتهت (قوله فتكونون لهم قلوب) تفريع على المعنى فهو معنى ايضا وقوله ما نزل بالملكدين مفعول يفعلون (قوله فانهما لا يقيموا البصائر) الضمير للقصة ولا يقيموا البصائر معناه له حسن التانيث في الضمير كونه ولمه فضلا بعلامته تانيث ولو ذكر في الكلام فتبين انه ليجاز وهي قراءة مروية عن عبد الله والتذكير باعتبار كراهة الشأن اه سمين (قوله لا تسمى البصائر) اي ليس الخلل في مشاعرهم وانما اصابها الكفة عقولهم باتباع الهوى واهتمت في التقليد اه بيضاوي (قوله تأكيد) اي قوله التي في الصدور تأكيد اه (قوله ويستجلونك بالعداب) الضمير لقرئش وكان صلى الله عليه وسلم يجذرهم نعمات الله ويوعدهم بذلك دنيا واخرى وهم لا يصدون بذلك ويستعدون وقوعه فكان استجبالهم على سبيل الاستهزاء يقولون ان ما نوقد تنابه لا يقيموا انه لا يثبت وقد تفهيت الاية نزل العذاب بهم في الدنيا وقد ذكره في قوله ولن يخلف الله وعده ونزوله بهم في الآخرة وقد ذكره في قوله وان يوم ما عند ربك كالف سنة فنحن ولن يخلف الله وعده اي في نزال العذاب بكر في الدنيا وان يوم ما من ايام عند ابيكم في الآخرة كالف سنة من سني الدنيا وانما اقصر في التشبيه على الف لان الاف منتهى العداد بلا تكرار اه من البحر مختصا (قوله ويستجلونك اي يطلبن مجلتك بالعداب اي ان تأتيم به عاجلون المختار واستجلاه طلب مجلته اه (قوله فاجزاه يوم بدار) فقتل منهم سبعين وانش

مشيد كرموت اولها او ضمير
 مشيد (قوله مشيد) تقدم انه المرغوم
 او المحضض وانما بنى هنا من شاده
 وفي النسا من شيد لا هناك وقع بعد جمع
 فالتشديد وهذا بعد مفرح فناسب التخفيف
 ولانه رأس آية و فاصلة اه سمين
 (قوله اقم لسيروا في الارض) وجه
 مناسبة هذه الاية لما قبلها انه لما
 ذكر تعالى من كذب الرسل من الامم
 الخالية وكان عند العرب اشياء من
 احوالهم يعتقدونها وهم عارفون
 ببلادهم وكثير ما يرون على كثير
 منها قال اقم لسيروا افهروحت على
 السفر ليشاهدوا مصارع الكفار في
 يعتبروا او يكونوا قد سافروا وشاهدوا
 فلم يعتبروا فاجعلوا كان لسيروا
 ولم يروا اه من البحر لا في حيان
 وعبارته ابي السعوي حدث لهما على
 ان لسيروا واليروا مصارع المهلكين
 فيعتبروا وهم وان كانوا قد سافروا
 لسيروا والاد اعتبارا والنظر والفاء
 لعطف ما بعد ها على مقدر يقضيه
 المقام اي اغفلوا فلم يسيروا فيها
 وعلى هذا فالاستفهام كبري تخفيفه
 انتهت (قوله فتكونون لهم قلوب)
 تفريع على المعنى فهو معنى ايضا
 وقوله ما نزل بالملكدين مفعول
 يفعلون (قوله فانهما لا يقيموا
 البصائر) الضمير للقصة ولا يقيموا
 البصائر معناه له حسن التانيث في
 الضمير كونه ولمه فضلا بعلامته
 تانيث ولو ذكر في الكلام فتبين انه
 ليجاز وهي قراءة مروية عن عبد
 الله والتذكير باعتبار كراهة الشأن
 اه سمين (قوله لا تسمى البصائر)
 اي ليس الخلل في مشاعرهم وانما
 اصابها الكفة عقولهم باتباع الهوى
 واهتمت في التقليد اه بيضاوي
 (قوله تأكيد) اي قوله التي في
 الصدور تأكيد اه (قوله ويستجلونك
 بالعداب) الضمير لقرئش وكان صلى
 الله عليه وسلم يجذرهم نعمات الله
 ويوعدهم بذلك دنيا واخرى وهم
 لا يصدون بذلك ويستعدون وقوعه
 فكان استجبالهم على سبيل الاستهزاء
 يقولون ان ما نوقد تنابه لا يقيموا
 انه لا يثبت وقد تفهيت الاية نزل
 العذاب بهم في الدنيا وقد ذكره في
 قوله ولن يخلف الله وعده ونزوله
 بهم في الآخرة وقد ذكره في قوله
 وان يوم ما عند ربك كالف سنة فنحن
 ولن يخلف الله وعده اي في نزال
 العذاب بكر في الدنيا وان يوم ما
 من ايام عند ابيكم في الآخرة كالف
 سنة من سني الدنيا وانما اقصر في
 التشبيه على الف لان الاف منتهى
 العداد بلا تكرار اه من البحر
 مختصا (قوله ويستجلونك اي يطلبن
 مجلتك بالعداب اي ان تأتيم به عاجلون
 المختار واستجلاه طلب مجلته اه
 (قوله فاجزاه يوم بدار) فقتل منهم
 سبعين وانش

منهم سبعون اه شيننا **قوله** بالناس اى فيكون فيه التثنية وقوله والياء اى فيكون
 مناسباً لقوله ويستجملونك وقوله املت لها اصل لا قول بذكر الالهلاك لا تصاله بقوله
 فاملت للذين كفر اثم اخذتم اى اهلكتم والثاني بالاملاء لان قوله ويستجملونك
 بالعذاب لعل انه لم ياتهم في الوقت فحس ذكر الاملاء اه كرماني **قوله** وكاى
 من قرين قال للزحشرى فان قلت لم عطف الاول بالفاء وهذا بالواو قلت الاول
 وقعت بدلا من قوله فكيف كان نكيراً وما هذه فحكما احكم الجملتين قبلها المطوفتين
 بالواو اعنى قوله ولن يخلف الله وعده وان يوما عذرك كالف سنة مما تعدون اه
قوله فلما اياها الناس اى الذين قيل فيهم فلم يسير والموصوفين بالاستجعال للعذاب
 على سبيل الاستهزاء انما انا لكر نذير اى ليس بيدى تعجيل للعذاب ولا تأخير وقوله
 وانما بشير اشار به الى ان في الآية اكتفاء بدليل التعمير المذكور فيما بعداه من البحر
 وفي الكوشى قوله وانما بشير للمؤمنين جواب ما يقال كما في المكشاف كان القياس ان يقال
 انما انا لكر بشير ونذير لذكر الفريقين بعد وايضاح الجواب ان الخطاب مخصوص بالمؤمنين
 بدلالة سياق الكلام وان ذكر المؤمنين بما يحصل لهم من الرزق الكريم والنعيم المقيم
 لاحقاق الغيظ والغم باصدارهم فليس كرمهم هنا الا لكونه داخل في حيز التخييف والانه
 بما سمعته من الاعتذار اه **قوله** بين الانذار اهكذا في بعض النسخ وفي بعضها مظهر
 انذارى والاولى وخم كما هو عادته في التبعيهاه **قوله** لم مغفرة من الذنوب
 اى الصغائر والكبائر اه شيننا **قوله** هو الجنة والكريم من كل نوع ما يجمع فضائله
 ويؤمن كمالاته اه ايضاوى **قوله** والذين سعوا اى اجتهدوا في ابطالها حيث
 قالوا القرآن شعراً وسحراً وساطير الاولين اه شيننا **قوله** باطالها الباء
 بمعنى في والجار والمجرور بدل من قوله في اياتنا وبشير به الى تقدير مضاف اى سحر
 في ابطال اياتنا وقوله معجزين مفعوله محذوف اى معجزين المؤمنين كما ذكره بقوله من
 اتبع النبى وهذا على المعنى الاول وعلى المعنى الثاني يقدر المفعول معجزين الله كما ذكره
 بقوله او مقدرين معجزنا عنهم ومعنى التقدير الظن والاعتقاد اى ظانين معجزنا عنهم وقوله
 ويشطونهم اى يعوقونهم ويشغلونهم وفي المصباح ثبته تبيط عن الامر قد به وشغلته
 عنه او منعه فخذ يلا ونحوه اه وقوله وفي قراءة معجزين وتقدير المفعول عليها معجزون
 الله كما ذكره بقوله مسابقين اى لنا ومعنى المسابقة فرارهم من حذابه هذا من جانبهم
 ومن جانبه تعالى ترالك لعذابهم وعدم فرارهم منه وهذا المفاعلة لا تخلو من معنى الظن
 والاعتقاد بالنسبة اليهم كما قال لشارح يظنون ان يفوتونا اى يفوتوا عذابنا اى يفوتوا
 منه وقررا ايضاوى معنى هذه القراءة توجه اخر محصده ان المسابقة مع المؤمنين اى
 يسابقون المؤمنين ويعارضونهم فكما طلب المؤمنون الظلم طلبت منهم ابطاله اه
قوله (مقدرين) اى ظانين معجزنا عنهم اى فواهم فاصل من معجزهم وهذا على قراءة معجزين
 بقرينة الالف تشديد الجبر اه كرشى **قوله** يظنون ان يفوتونا اى ان لا يلحقهم ولا
 يدركهم عذابنا اه شيننا **قوله** وما ارسلنا من قبلك لخرى شروع في تسليمة ثانياً

وكما لمسته مما تعدون
 رواه البخاري من قرينة املت
 المراد اهلها واولى الناس
 المراد من قوله يا ايها الناس
 اى اهل مكة وراعى انما لكر نذير
 بين الذين اتوا بالحق
 وعلموا الصلوات لهم مغفرة
 من الذين اتوا بالحق
 على الجنة والذين اتوا
 في اياتنا القرآن باطالها
 ومعجزين من اتبع النبي
 اى ينسب اليهم الى الجنة
 ويطلقونهم عن الايمان
 معجزين معجزنا عنهم وقراءة
 معجزين مسابقين لنا يظنون
 ان يفوتونا بانكارهم البعث
 والعقاب اولئك اولئك
 من قبلك من رسول
 اى لم يؤمن بالتسليم رواه البخاري

الرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التسليم الاولي بقوله وان يكذبوك الخ ومن في من قبلك
 لا ابتداء الغاية وفي من رسول زائدة في المفعول تغيرا مستغراق الجنس والحكمة الشرطية
 بعد الا في موضع نصب على الحال من نبي ويكون قد حذف من الاول لدلالة الثاني عليه
 اى وما أرسلناه الا وحاله هذه اه شيخنا وفي السمين في هذه الجملة بعد الا ثلاثة اوج
 أحدها انها في محل نصب على الحال من رسول والمعنى وما أرسلناه الاحاله هذا والحال
 محصورة والثاني انها في محل لصفة لرسول فيجوز أن يكون على موضعها بالحق
 باعتبار لفظ الموصوف وبالنصب باعتبار محله فان من مزيدة فيه الثالث انها
 في موضع استثناء من غير الجنس قاله أبو البقاء يعنى انه استثناء منقطع واذا هي
 يجوز أن تكون شرطية وهوا ظاهر واليه ذهب الحوفي وأن تكون مجردا ظرفية وقوله اذا هو
 انما فرد الضمير وان تقدمه شيان معطوف أحدهما على الآخر باو اولان في الكلام
 حذف تقديره وما أرسلناه من قبلك من رسول الا اذا تمنى ولا نبي الا اذا تمنى كقول الله
 ورسوله احق أن يرضوه والحذف اما من الاول أو من الثاني والضمير في أمينة في قوله
 أحد ما وهو الذي ينبغي أن يكون انه ضمير النبي والثاني انه ضمير الرسول وورد في ذلك
 تفاسير الله أعلم بصحتها اه **قوله** فراءته) وانما سميت بقراءة أمينة لان القارئ اذا
 اتقى الى آية رحمة تمنى حصولها واذا اتقى الى آية عذاب تمنى ان لا يستل به اه من الرازي وفي
 المختار والامنية واحدة الاما في تقول منها تمنى لكتاب قراءة قال تعالى ومنهم أمميون
 لا يعلمون الكتاب الا ما أتوا به وفي القاموس وتمنى الكتاب بقراءة والحديث أخرجه افقه
 اه **قوله** ما ليس من القرآن) مفعول لاقى وقوله مما يرضاه بيان لما وقوله المرسل اليهم
 وهم الكفار **قوله** وقد قرأ النبي الخ) اى في رمضان سنة خمس من المبعث وكانت
 الهجرة الى الحبشة في رجب من تلك السنة وقدم المهاجرين الرخصة كان في شوال من
 تلك السنة اه من شرح المواهب **قوله** بالقاء الشيطان على لسانه من غير علمه به)
 عبارة المواهب قال الامام فخر الدين الرازي مما خصته من تفسيره هذه القصة باطلة
 موضوعة لا يجوز القول بها قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال
 تعالى سنقرئك فلا تنسى قال البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم أخذ
 يتكلم في أن رواية هذه القصة مطعون وايضا فقد روى البخاري في صحيحه على اصالة
 والسلام قرأ سورة البقره وسجد معه المسلمون والمشركون والانس والجن وليس فيه حد
 الغرائب بل روى هذا الحديث من طرق كثيرة وليس فيها البتة حديث الغرائب ولا
 شك أن من جاز على الرسول بتظيم الاوثان فقد كفر لان من المعلوم بالضرورة ان اعظم
 سعيه كان في توحيد الاوثان ولو جازنا ذلك ارتفع الامان عن شرعه وجوزنا في كل واحد
 من الاحكام والشرائع ان يكون كذلك اى مما ألقاه الشيطان على لسانه ويطلب قوله تعالى
 الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فانه لا فرق في العقل
 بين النقصان من الوحي وبين الزيادة فيه فهذه الوجه العقلية والعقلية عرفنا على سبيل
 الاجمال ان هذه القصة موضوعة وقد قيل ان هذه القصة من وضع الزنادقة لا أصل لها

والاذا تمنى
 الشيطان في أمينة
 ما ليس من القرآن
 المرسل اليهم وقد قرأ النبي
 صلى الله عليه وسلم في سورة
 البقره سجدة من قوله
 وما انزلنا الكتاب الا
 بالقاء الشيطان على لسانه
 من غير علمه به

الرازي وليس كذلك بل لها أصل فقد حرجها ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن
 شعبة عن ابن بشر عن سعيد بن جبير وكذا ابن مردويه والبخاري وابن اسحق في السيرة وموسى
 ابن عقبة في المغازي وأبو معشر في السيرة كما نبه عليه الحافظ ابن كثير وغيره **لكن قال**
 ان طرفها كلها مرسله وان لم يرها مسنداً من وجه صحيح وهذا متعقب بما سياتي
 قريباً من اخراج جماعة لها عن ابن عباس وكذا انبه على ثبوت أصلها بشيخ الاسلام أبي يحيى
 العسقلاني فقال أخرج ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن شعبة عن أبي بشر
 عن سعيد بن جبير قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة والمجتمعي ما بلغ افرأيم اللات
 والعزى ومنازل الثلاثة العزى التي الشيطان على لسانه تلك الغرائيق العلاء وان شفاغهم
 لتزني فقال المشركون ما ذكرنا كهتنا بخير قبل اليوم فلما ختم السورة سجد وسجد واب
 فكرر ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فنزل تسليماً وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا
 الا اذا اتى الشيطان في امنية أي في قراءة بين كلمته وأخرجه البخاري وابن مردويه
 من طريق امية بن خالد عن شعبة فقال فاستأده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما
 أحسب ثم ساق الحديث المذكور وقال البخاري لا يروى متصلاً الا بهذا الاسناد وتفرد
 بوصله امية بن خالد وهو ثقة مشهور وقال البخاري لا يروى هذا من طريق الكلبي عن
 أبي صالح عن ابن عباس اه والكلبي متروك لا يعتمد عليه وكذا أخرجه النجاشي بسند
 آخر فيه الواقدي وذكرها ابن اسحق في السيرة مطولة وأسندها عن محمد بن كعب
 وكذا موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب الزهري وكذا أبو معشر في السيرة له عن
 محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس وأورده من طريق أبي معشر الطبري وأورده ابن أبي
 حاتم من طريق اسباط عن السدي ورواه ابن مردويه من طريق عباد بن صهيب عن
 يحيى ابن كثير عن الكلبي عن أبي صالح وعن أبي بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة وعن سليمان
 اليماني عن حدثه ثلاثتهم عن ابن عباس وأوردها الطبري أيضاً من طريق العوفي عن
 ابن عباس ومعناهم كلهم في ذلك واحد وكل من طرفها سوى طريق سعيد بن جبير اما
 ضعيف واما منقطع لكن كثرة الطرق تدل على ان القصة اصلاً مع ان لها طريقين آخرين
 مرسلين رجحناهما على شرط الصحيح احدهما ما أخرجه الطبري من طريق يونس بن يزيد
 عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فذكر نحوه والثاني ما أخرجه
 أيضاً من طريق المعتمر بن سليمان ومحمد بن سلمة كلاهما عن داود بن أبي هند عن أبي العالية
 وقال الحافظ ابن حجر أيضاً وقد حرجوا ابن العربي كما دته فقال ذكر الطبري في ذلك
 روايات كثيرة لا أصل لها وهو اطلاق مردود عليه وكذا قول القاضي عياض هذا
 الحديث لا يخرج به اهل السنة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف نقلته **فطلب**
 رواياته وانقطاع اسانيداه وكذا قول عياض أيضاً ومن حكيت عنه هذه القصة
 من المتابعين والمتسرين بسندها أخذ منهم ولا يروونها الى صحابي وأكثر الطرق عنهم في
 ذلك ضعيفة واهية فهذا مردود أيضاً قال القاضي عياض وقد بين البخاري ان الحديث
 لا يعرف من طريق يجوز ذكره ما لا من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير

مع المشك الذي وقع في وصله وأما الكلبى فلا تجوز الرواية عنه لقوة ضعفه ثم رده من طريق
 النظر بان ذلك لو وقع لارتد كثير من أسلم قال وليرتقل ذلك ا ه قال الحافظ ابن حجر وجميع
 ذلك لا يتمشى على قواعد المحدثين فان الطرق اذا كثرت وتباينت فحارجها ذل ذلك
 على ان لها أصلا وقد ذكرنا ان ثلاثة أسانيد منها على بشرط الصحيح وهي مراسيل صحيح عنها
 من صحيح المرسل وكذا من لا يتجرب به لا اعتضاد بعضها ببعض واذا تقر ذلك تعين تأويل ما
 وقع فيها ما يستنكر وهو قوله الفى الشيطان على لسانه تلك الغرائق العلى وان شفاعتهم
 لترتجى فان ذلك لا يجوز حمله على ظاهرة لانه يستحيل عليه صلى الله عليه وسلم ان يرتد في الغزاة
 عمدا ما ليس فيه وكذا سهوا اذا كان مغاير لما جاء به من التوحيد لمكان عصمته وقد سلك
 العلماء في ذلك التأويل مسالك نحو المسبعة فتهل جري ذلك على لسانه حين أصابته سنة
 من النوم وهو لا يشعر فلما أعلم الله بذلك احكم آياته وهذا أخرجه الطبري عن قتادة و
 رده القاضي عياض بانه لا يصح لكونه لا يجوز على النبي ذلك ولا ولاية للشيطان عليه
 النوم وقيل ان الشيطان أجهل الى ان قال ذلك بغير اختياره ورده ابن العربي بقوله تعالى
 حكاية عن الشيطان وما كان لى عليكم من سلطان الاية قال فلو كان للشيطان قوة على ذلك
 لما بقى كاحد قوة على طاعة وقيل ان المشركين كانوا اذا ذكروا اللهم وصفوها بذلك فعلق
 ذلك بحفظه صلى الله عليه وسلم فجر على لسانه سهوا وقد رده ذلك القاضي عياض فاجاب في
 لعله قال ذلك توبيخا للكفار قال القاضي عياض وهذا اجازة اذا كان هناك قرينة تدل على
 المراد ولا سيما وقد كان الكلام في ذلك الوقت في الصلاة جائزا والى هذا الباقلا في وقيل
 انه لما وصل الى قوله ومنات الثلاثة الاخرى خشى المشركون ان يأتي بعدها بشئ يذم اللههم
 به كعادته اذا ذكرها فبادروا الى ذلك الكلام فخلطوا في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم
 على عادتهم في قولهم لا تسمعوا الهدى القران والغوا فيه أى اظهروا للغو برفع الاصوات فخلطوا
 وتشوشوا عليه ونسب ذلك للشيطان لكونه الحامل لهم عليه او المراد بالشيطان ان شيطان
 وقيل المراد بالغرائق العلى الملائكة وكان الكفار يقولون الملائكة بنات الله وحيات
 فاستق ذلك الكل ليرد عليهم بقوله الكرم المذكور وله الا نثى فلما سمعه المشركون حمله
 على الجميع وقالوا قد عظم الهتنا ورضوا بذلك ففسخ تينك الكلمتين وهما قول تلك الغرائق
 العلى وان شفاعتهم لترتجى واحكم آياته وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يرتل
 القران فترصد الشيطان في سكتة من السكتات ونطق بتلك الكلمات كما يصوت النبي
 صلى الله عليه وسلم بحيث سمعه من دنى اليه فظنهما من قول النبي وانشأها قال القاضي
 عياض وهذا أحسن الوجوه وهو الذي يظهر ترجيح يوكيدا ما روى عن ابن عباس في تفسير
 تمنى بتلى وكذا استحسن ابن العربي هذا التأويل وقال معنى قوله في صيدية أى في تلاوته
 فاخبر تعالى في هذه الآية ان سنة الله في رسله اذا قالوا قولا زاد الشيطان فيه من قبل
 نفسه فهذا النص في الشيطان يناد في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قاله لانه معصوم وقد سبق الى ذلك الطبري مع جلالة قدره وسعة علمه
 وشدة ساعده في النظر فصوب هذا المعنى ا ه المعنى البارى ا ه قوله تلك الغرائق

تلك الغرائق العلى وان
 شفاعتهم لترتجى ففروا
 بذلك

العلم الغرائب في الاصل لذكور من طير الماء واحدا عن نوق كفر دوس او عن نوق كعصفور
او نوق كعليق او عن نوق كسكين سمي به لبياضه وقيل هو الكركي والغريفي اي
الشاب لا يصول لناحم وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم من الله وتشفع لهم فصبحت
بالطوبى التي تغلوا في السماء وترتفع اهل من الواهب بشرحه **قوله** ثم اخبره جبريل اي
بعد ان قرأ الى اخر السورة وبجده وجميع من كان في المسجد من المؤمنين والمسلمين وكان
ذلك الاخبار بعد ان سمي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما صنعت تلوت على الناس
لملم ايك به عن الله وقلت ما لم اقلك فخرن النبي الخ رازي **قوله** بطل اي ينزل
فالمراد بالنسخ النسخ الغوي لا الشرعي المستعمل في الاحكام اه كمن **قوله** يجعل ما
يلقى الشيطان في متعلق هذه الامم ثلاثة اوجه اظهرها انها متعلقة بكم اي ثم يحكم
الله اياته يجعل وقوله والله عليم حكيم جملة اعتراضية واليه تحال الحوفي الثاني انها متعلقة
بينهم واليه ذهاب بن عطية وهو ظاهر ايضا والثالث انها متعلقة بالقرآن وليس بظاهر
وفي الامم قولان احدهما انها للعدة والثاني انها للعاقبة وما في قوله ما يلقي الظاهر انها بمنزلة
الذي ويجوز ان تكون مصدرة اه سمين **قوله** والقاسية قلوبهم آل في القاسية
موصولة والصفة صلته قلوبهم فاعل بها والضمير المضاف اليه هو ما ثل الموصل وانتم
الصلة لان رفوعها مؤنث مجازي ولو وضع فعل موضعها لجاز تانيته والقاسية عطف
على الذين اي فتنة للذين في قلوبهم مرض وفتنة للقاسية قلوبهم اه سمين **قوله** الكافرون
اي من المنافقين والمشركين واصل وانهم في وضع الظاهر موضع الضمير بناء عليهم
بالظلم اه شيخنا **قوله** حيث جرى على لسانه الخ عبارة الخازن فلما نزلت هذه
الاية قالت قرين ندم محمد على ما ذكر من منزلة اطمئنا عند الله فخير ذلك وكان اللفظ
الذات القى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وقع في فهم كل مشرك
فاذا دواشرا على ما كانوا عليه وشدة على من اسلم اه **قوله** فيق منوا به اعمى
بالقرآن **قوله** ولا يزال الذين كفروا لما ذكر حال الكافرين اذ لا تزال حال المؤمنين ثانيا
الى مشرك حال الكافرين فهو يرجع لقوله وان الظالمين لفي شقاق بعيد اه شيخنا
قوله في رية منه المرية بالكسر والضم لغتان مشهورتان وظاهر كلام ابن البقاء انها
قرأتان ولا يحفظ الضم هنا والضمير في منه قيل يعود على القرآن وقيل على الرسول وقيل
على ما لقاه الشيطان اه سمين **قوله** بما لقاه الباء سببية **قوله** كالريح العقيم
اشار بهذا التفسير اي تفسير عقيم بما لا خير فيه الى ان في عقيم استعارة بالكنية بان
شبه ما لا خير فيه من الزمان بالنساء العقيم كما شبهت الريح التي لا تحمل الثمار ولا تلحق
الاشجار بهن تشبها مضمرا في النفس واثبات العقم تحييل وقوله لا ليل بعد اي ولا يوم بعد
وفيه استعارة بالكنية ايضا بان شبه اليوم المنقوع عن سائر الايام بالنساء العقيم تشبها
مضمرا في النفس واثبات العقم تحييل فان الايام بعضها نتاج لبعض فكل يوم يلد مثله اه
من الشهاب **قوله** يومئذ التنوين واذ عمن عن جملة وهي التي حدث بعد الغاية
اي الملك يوم نزول مرتبهم وشكهم والظاهر ان هذا اليوم هو يوم القيامة من حيث انه

ثم اخبره جبريل اي
من ذلك نوح في قوله
ليطعن الشيطان في قلبه
بمذات كركم في قلبه
ما يظهر ويجعل ما يلقي الشيطان
فتنة محنة للذين في قلوبهم
مرض اي المشركين عن قول الخ
رواه الطالبي الكافرون
شفاق بعين خلاف طوبى
النية والمؤمنين حيث جرى
نشا ذكر الصلوات بما يرضون
بطل ذلك واعلم الذين
العلم التوحيد القرآن
اي القرآن الحق من ريبهم
تظنهم الحق من ريبهم
وان الله تعالى الدين
وان طرق مستقيم
صلواتك رولا زال الذين
الاصنام من ريبهم
بما لقاه الشيطان على لسانه
تواظفوا حتى تجعل على قلبه
انفسهم مؤتمرا او القامة
اروايا منهم على يومئذ
صعوب من لا يخبر به
كأنها كالمص

لا ملك فيه لاحد من ملك الدنيا ويساعد هذا التقييم بعد ومن قال هو يوم هذا اراد من حيث ينفذ فيه قضاء الله وحده ويطلب ما سواه ويضو حكمه في من اراد تعذيبه ويكون التقييم اخبارا مترتبا على حالهم في ذلك اليوم العظيم ومن الايمان والكفرا من البحر **قوله** ناصب للظرف أي يوشد والتنوين عوض من محذوف قدره الزمخشري يوم يومين وهو لازم لزوال المزية وقدره أيضا يوم نزول مرتبهم لقوله ولا يزال الذين كفروا في مرتبة منته حتى تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون **قوله** يحكم بينهم جملة مستأنفة ووقفت جوابا لسؤال تقديره ماذا يصنع بهم فقيل يحكم بينهم اه شيخنا او هي حالية كما في السمين **قوله** بما بين بعد أي بالجزء الذي بين في التقييم بقوله فالذين آمنوا للآه شيخنا **قوله** فالذين آمنوا هذا هو المحكوم به **قوله** فضلا من الله أمشاد به الى حكمة ترك الفاء في قوله في جنات النعيم وقوله بسبب كفرهم أشار به الى حكمة ذكرها في جانب العذاب يعني ان اعطاء الثواب يفضل الله لا بسبب علمهم واعطاء العذاب بسبب معاصيهم اه شيخنا **قوله** والذين هاجروا مبتلا خبره ليرزقنهم وهذا ابتداء كلام يتعلق بالمهاجرين وأفردهم بالذكر مع دخولهم في المؤمنين تفضيلا لشأنهم وطاعة هو نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت في طوائف خرجوا من مكة الى المدينة للهجرة بينهم المشركون فقاتلهم والنسوة في الوعد بالرزق لا يدل على تفضيل في قدر المعطى ولا نسوة فان يكن تفضيل فمن دليل اخر والمقرر في كتب الفروع ان المقتول أفضل لانه شهيد وما ذكر الرزق اعقبه بذكر المسكن بقوله ليرزقنهم الجاه من البحر **قوله** ليرزقنهم جواب قسم مقدر والجملة القسمية وجوابها خبر قوله والذين هاجروا وفيه دليل على وقوع الجملة القسمية خبرا للمبتدأ ومن يمنع يضم قوله هو الخبر تحكى به هذه الجملة القسمية وهو قول مرجح اه سمين **قوله** رزقا حسنا يجوز ان يكون مفعولا ثانيا على انه من باب التمجيد والذبح أي مرزوقا حسنا وان يكون مصدرا مؤكدا اه سمين **قوله** هو رزق الجنة أي لهمها **قوله** خير الرازقين أفعال التفضيل على بابه ولذا فسره بقوله فضل المعطيين ووجه انه سبحانه وتعالى مختص بأن يرزق ما لا يقدر عليه غيره وانه الاصل والرزق ولان خير يدفع الرزق من يده ليد غيره لانه يفعل نفس الرزق وان غير تعالى عما يرزق لانتقاصه من الناس فهو طالب لبعض في ذلك كله والرزق منه تعالى لبعض الاحسان اه رازي وفي الكرخي قوله فضل المعطيين معلوم ان كل الرزق من عنده فالنقاوت انما كان بسبب انه تعالى مختص بأن يرزق لما لا يقدر عليه غيره وقيل ان غير اذ رزق فانما يرزق لانتقاصه اما لاجل خروجه عن الواجب ولا لاجل ان يستحق به حدا أو ثناء ولا لاجل لزرقة الجنة وانما التي سبحانه وتعالى فان كما له صفة ذاتية له فلا يستفيد من شئ كما لا زائدة فالرزق الصادر منه لبعض الاحسان اه **قوله** ليرزقنهم هذه الجملة بدل من قوله ليرزقنهم ومستأنفة اه سمين **قوله** مدخلا بضم الميم الخ أشار الى ان قرأة غير ناقص مدخلا بضم الميم من أدخل بدل مدخلا أي دخلا فيك مدخلا اسما لمصدر الفهم الذي قبله فيكون المفضل به محذوف أي ليرزقنهم الجنة ادخلا بضم الميم وقرأة ناقص

وما تضمنه من الاستفهام
 ناصب للظرف والكا في ريبهم
 بين المؤمنين والكا في ريبهم
 وعلى الصالحات في جنات
 التقييم فضلا من الله أمشاد
 تروا وكذا بوابا ياتنا فاولئك
 لهم عذاب مؤبد
 بسبب كفرهم رواد الدين
 هاجروا في سبيل الله
 طائفة من مكة الى المدينة
 تفرقتا أو ما تقابل ليرزقنهم
 الله رزقا حسنا هو رزق
 الجنة وان الله فضل المعطيين
 ريد ختمه مدخلا بضم الميم
 ونقص أي ادخلا أو موضعا
 بوضوح وصالحين

لغرضها موضع الدخول فيكون المدخل مصداق دخل يدخل دخولا ومدخلا فيكون لغرضها
 لفعل قبله أي ليدخلهم مكانا يرضونه **أه** كرسى **قوله** حليده عن عقابهم أي عنى
 عنه فلا يجعل بالعقوبة على من يقدم على العصية بل يجعل لتقم منه التوبة فيستحق الجنة **أه** كرسى
قوله ذلك خبر مبتدأ مضمرة أي الأمر لك وما بعده مستأنف وقوله الذي قصصنا
 عليك أي من البخار الوعد للهاجرين الذين قتلوا ما أتوا **أه** شيخنا وفي الخطيب ذلك
 أي الأمر المقصود من صفات الله تعالى الذي قصصنا عليك **أه** **قوله** ومن عاقب
 مبتدأ وقوله لينصره خبره ومثلي أن من موصولة ويصح أن تكون بشرطية وقوله بمثل ما
 عوقب به الباء الأولى للدلالة والثانية للسببية والعقاب مأخوذ من التعاقب وهو محبي
 الشيء بعد غيره وحيد خمسية ما عوقب به عقابا من باب المشاكلة وفي البيضاوي وإنما
 سمي ابتداء الفعل الصادق منهم بالعقاب مع أن العقاب إنما هو الجزاء على الجنابة للآراء واجد
 لأنه سببه **أه** وقوله وإنما سمي الابتداء أي ابتداء الفعل المشار إليه بقوله بمثل ما عوقب
 به مع أن ابتداء الفعل لا يسمى عقابا لا بالعقاب من العقاب **أه** ركريا فتلخص أن قوله ومن
 عاقب بمعنى جازي حقيقة لغوية وإن قوله بمثل ما عوقب به محاز من قبيل المشاكلة أو من
 قبيل تسمية السبب باسم المسبب **قوله** أي قاتلم أي قاتل من كان يقاتله ثم إن
 القاتل بنى عليه بيان اضطراره إلى الهجرة ومفارقة الوطن قال مقاتل نزلت في قوم من مشركي
 مكة لغوا قوما من المسلمين البيلتين بقيتا من المحرم فقالوا إن أصحاب محمد بكوهون القتال في
 الشهر الحرام فاحلوا عليهم فناشدهم المسلمون ألا يقاتلوه في الشهر الحرام فإني المشركون
 إلا القتال فحلوا عليهم وثبت المسلمون ونصرهم الله على المشركين وحصل في أنفس المسلمين
 من القتال في الشهر الحرام شيء فنزلت هذه الآية وقيل نزلت في قوم من المشركين مثلوا
 بقوم من المسلمين قتلوه يوم أحد فاقبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل لغنى من عاقب
 بمثل ما عوقب به أي من جازي الظالم بمثل ظلمه فسمى جزاء العقوبة لاستواء الفعلين
 في الصورة فهو مثل قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ومثل قوله من اعتدى عليكم فاعتدوا
 عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثم بنى عليه أي بالكلام وأكاد عاجر من وطنه وذلك أن المشركين
 كانوا يندبهم وأذوا من آمن به وأخرجوه وأخرجوه من مكة وظاهروا على إخراجهم لينصروا
 الله أي محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه فإلا الكفار بغوا عليهم إن الله لعفو غفورا **أه** قرطبي
 وقوله فسمى جزاء العقوبة التي يقتضي أن الجزاء في قوله ومن عاقب وهو خلاف ما تقدم لكن
 الذي تقدم هو الصواب لأنه ناظر للمعنى اللغوي **قوله** ما عرفت وليس ما هنا مثل
 الآيتين المذكورتين كما لا ينبغي تأمل **قوله** غفور لهم عن قتالهم الخ والنما
 عقابهم ذلك مع كونه كان محرما إذ ذلك لأنهم ضلوه دفعا للصائل فكان من قبيل الذنوب
 عليهم **أه** ذلك مبتدأ وبيان الله خبره وقراء العاقبة وإن الله بالعفو عفا على الأول
 وقراء الحسن بالكسر استئنافا **أه** سمين **قوله** بان يزيد أي أخر وقوله وذلك
 أي الأيلاح من أثر قدرته تعالى هذه الإشارة إلى كونه الأيلاح سببا للنصر وحاصله أن السببية
 الحقيقة هو قدرته تعالى على جميع الممكنات إلا أنه تعالى أقام دليل القدرته وأثرها

وإن الله لعليم بنينا
 رحلهم عن عقابهم
 ذلك الذي قصصنا عليك
 رومن عاقب حازي من
 رومن عاقب حازي من
 المؤمنين أي قاتلم
 خلا من الشركين أي قاتلم
 كما قالوا في الشهر الحرام
 منهم أي ظلمنا خير
 بنى عليه
 من من المؤمنين رخص
 لعفو عن المؤمنين رخص
 لهم عن الشهر الحرام
 ذلك النصر بان الله
 والنهار ويوم البهارى
 أي يدخل كلامها في الخبر بان
 يزيد به وذلك من أثر قدرته
 بها النصر وإن الله لعليم
 دعا المؤمنين

مقامها أي ذلك للنفس بسبب انه قادر ومن اثار قدرته ايلاج كل من الليل والنهار في
 الاخر اراه من الرازي وفي البيضاوي أن ذلك بسبب ان الله تعالى قادر على تقليب
 الامور بعضها على بعض حياتيه على المداولة بين الاشياء المتعادلة **قوله** **قوله**
 الحق مبتدأ او ضمير فصل اسمين **قوله** بالياء والتاء سبعيتان **قوله**
 الزاكي) عبارة البيضاوي الباطل أي المعدوم في حد ذاته او الباطل الواهية ام
قوله المرثان الله أنزل من السماء ماء الى قوله ان الانسان لكفور ذكر هنا من آثار
 قدرته شيئاً أو لها انزال الماء الناشئ عنه اخضرار الارض وفسر البرية بالعلم دون
 الانصار لان الماء وان كان مرياً الا ان كون الله منذراً من السماء غير مرجح وقال في تفسير
 الارض دون أصبحت لا فادته بقاء اثر المطر زمانا بعد زمان الثاني قوله له ما في السموات
 وما في الارض ومرجيت خلق المطر والنبات نفعاً للحيوان مع ان الله لا يحتاج لذلك ولا
 ينتفع به الثالث تسخير ما في الارض أي في اللكم ما فيها كالبحر والحديد والنازل ما يرا منها
 والحيوان للذكل والركوب والحل عليه والنظر اليه الرابع تسخير الغلب بالماء والارياح
 فلو لا ان الله سخرها لكانت تغرض او تغرق الحامس مسالك السماء لان النعم المتقدمة
 لا تكمل الا به والسماء جرم ثقيل وما كان كذلك لا بد له من السقوط لو ما فتح مخرج منه
 وهو القدرة فامسكها الله بقدرته لتلا تفتح فتبطل النعم التي امتن بها علينا سادسها
 الاحياء ثم الاماتة ثم الاحياء بهذا اعلى ان هذه النعم لمن احياه الله فتنبه بالاحياء الكواكب
 على الغمامه في الدنيا بكل ما تقدم وبنه بالاماتة والاحياء ثانيا على الغمامه علينا في الآخرة
 ولما فضل تعالى هذه النعم قال ان الانسان لكفور أي لهذه النعم ام من الرازي **قوله**
 قصبها الارض محضرة قال الزمخشري هذا قيل فأصححت ولم صرفن الى العظ المتصارع
 قلت لست كنت فيه وهي بقاء اثر المطر زمانا بعد زمان كما تقول نعم على فلان عام كذا اثار روح
 وأخذت شاكراً ولو قلت فرجت وعدوت لوقع ذلك الموقع اسمين ولم ينصب هذا المتصارع
 في جواب الاستفهام لانه استفهام تقريري موقول بالخبر أي قد رايت والتخبر لا جواب له
 وايضا لا نعم السببية هنا فان الرؤية لا يتسبب عنها اخضرار الارض بل انما يوجبها انزال
 الماء وايضا جواب الاستفهام يتعقد منه شرط وجزاء وهنا لا يصح ذلك اذ لا يقال
 ان انزال المطر نصيب الارض ام ملخصا من الشهاب **قوله** خبر بما قلوبهم أي من
 القنوط والياس **قوله** والفلك العامة على نصيب الفلك وفيه وجهان أحدهما انه
 عطف على ما في الارض أي سخر لكم ما في الارض وسخر لكم الفلك وأفردها بالذكر وأن
 اندرجت بطريق العموم تحت ما في قوله ما في الارض لظهور الامتنان بها ولجرت تسخيرها
 دون سائر المسخرات وتجرى على هذا حال والثاني انها عطف على الجلالة بتقدير انزل
 ان الفلك تجري في البحر فتجرى خبر على هذا اسمين والفلك يطلق على الواحد والجمع
 بهذا الصيغة قالوا احدى يقال لها فلك فتكون حركته حينئذ حركه قتل البحر يقال
 فلك فتكون حركته حينئذ حركه بدن ام شيخنا **قوله** من أن أو لتلا تفتح الصفا
 ان قوله ان تقع اما في محل نصب او جر على حذف حرف الجر تقديرة من ان تقع وقيل

دعيت من جبل فوه
 الايمان فاجاب دعاء من ذلك
 النصار أيضا وان الله هو الحي
 القابض والباعث (من وده)
 وانه لا يصنام وهو الباطل
 الزاكي وان الله هو العبد
 أي العالي على كل شيء بقدرته
 (الحكم من الذي يصغر
 كل شيء سواء في الارض
 انزل من السماء ماء) مطر
 فتصير الارض محضرة بالنبات
 وهذا من انزل من الارض
 لطيف بعبادي في اخراج
 النبات بالماء وتعبير
 عاقبهم عند تاسير المطر
 له ما في السموات والارض
 على جهة الملك وان الله هو
 الاصل عن عبادي والعباد
 لا ولياءه والقرآن الله سخر
 ما في الارض من اليها عمود الفلك
 السعي وتجرى في البحر للركوب
 والحمل راوي) بان ذلك في
 السماء من (ان) اوتله
 تقع على الارض

في محل نصب لفظ لانها يدل من السماء بدل اشتغال أي ويمسك وقوعها بمعنى ينفعه وقيل
 في محل نصب على المفعول لاجله فالصريحون يقدرون كراهة أن تقع والكوفيون لثلاث تقع اسم
 خلق السكنى فيها اه كرخي وقد أشار لشارح للاحتمال الاول والثالث **قوله** الاباذنه
 الظاهر انه استثناء مفرغ من اعم الاحوال وهو لا يقع في الكلام الموجب الا أنه قوله
 ويمسك السماء أن تقع على الارض في قوة اللفظ أي لا يتركها تقع في حاله من الاحوال
 الا في حاله كونها ملتبسة بمشيئة الله تعالى فالباء للملابسة اه زاده **قوله** لكل
 امة جعلنا منسكا) انما حذف الواو هنا ولم يقل ولكل امة لانه لا يتعلق بهذا الكلام
 بما قبله فلا حرم حذف العاطف ومناسبة هذا الآية لما قبلها ان هذه مشتملة على نعم
 التكليفية والتي قبلها مشتملة على نعم غير تكليفية وقوله لكل امة أي أهل دين فالمراد
 بالامة من له ملذة وشرع وان سمي دون المشركين فقط لقوله جعلنا وانما ذكر ثانيا وان
 من توطئة لما بعده وتفسير المنسك بالشرعية ظاهرا لانه مأخوذ من النسبكية وهي لصيادة
 ولا وجه لحمله على موضع العبادة او وقتها لقوله ناسكوا والالتفات لاسكون فيه لان العامل
 يتعدى الى ضمير الظرف بقى اه من الشهاب الرازي وزاده **قوله** ايضا لكل امة جعلنا
 منسكا) هذا كلام مستأنف حتى به لرجح معاصره عليه الصلاة والسلام من أهل
 الاديان السماوية من مفارقة عليه السلام أي لكل امة سنية من الامم الخالية والباقيات
 جعلنا أي صنفا وعينا منسكا أي شريعة خاصة أي عينا كل شريعة لامة معينة من
 الامم بحيث لا تتخطا امة منهم شريعتها المعينة لها الى شريعة اخرى لا استقلال ولا
 اشتراكا وقوله هم ناسكوا صفة من كذا للقصر المستفاد من تقد الجار والجرور على الفعل
 فالامة التي كانت من مبعث موسى الى مبعث عيسى عليهما السلام منسكوم القراءة والامة
 التي كانت من مبعث عيسى الى مبعث النبي صلى الله عليه وسلم منسكوم الابدجيل والامة
 الموجودة عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم الى يوم القيامة منسكوم القرآن
 لاخير وقوله فلا يبارزناك أي لا يبارزناك حق لاء الامم في امر ينك زعماء منهم ان شريعتهم
 ما عين لا بائناهم الاولين من التوراة والابجيل فانها شريعتان لمن مضمون الامم قبل
 انتساجها وامة محمد منسكوم الفرقان فالنسخ باق على حقيقته وهو عبارة عن نهي تعليم
 الصلاة والسلام عن الالتفات الى نزاعهم واما جعله عبارة عن نهي عليه الصلاة والسلام
 عن منازعتهم فلا يساعد المقام وكذلك تخصيصه بامر النساءك وجعله عبارة عن قول
 الخواصين وخبرهم ما قتل الله أحق أن تأكلوه مما قتلتم لاسبيل اليه أصلا لانه يقتض
 ان يكون لكل الميتة من جمل المناسك والشرائع التي جعلها الله لبعض الامم ولا يتبادر
 في ظلاله حاقله من أي السعوج وقال العادي قوله لكل امة جعلنا منسكا هو رد لقول
 من يقول الذبح ليس بشريعة اه **قوله** فلا يبارزناك أي ساثر ارباب الملل في الامر
 أي في امر الدين أو النساءك لانهم بين جهال وأهل عناد ولان امر ينك أظهر من
 ان يقبل النزاع وقيل المراد هي الرسول صلى الله عليه وسلم عن الالتفات الى قولهم
 ولكنهم من المناظر المؤدية الى نزاعهم فانها انما تنفع طالب الحق وهي لاهل راء

قوله الاباذنه) فكلما كان الله
 في المصنوع والامساك (لا هو
 الذي حياكم بالانشاء رقا
 عند انتهاء اجالكم
 عند البعث ارج
 مبيدكم
 رزقهم
 الانسان أي المشرك
 ركنهم
 توحيدهم
 منسكا) بفتح السين وكسرها
 بفتح السين وكسرها
 فاسم على به رقا وناز صلتك

أوعن منازعتهم كقولك لا يضار ربك زيد وهذا إنما يجوز في فعال المغالبة للتلازم وقيل
 نزلت في كفار خزاعة قالوا للمسلمين ما لكم تأكلون ما قتلتهم ولا تأكلون ما قتله الله أم بيضاء
قوله يراد به لا تنازعهم أي يراد به نهي الرسول عن منازعتهم لأن المنازعة تكون بين
 اثنين فتحمل أحد الشريكين عنها يستلزم نهي الآخر فيكون أحد النهيين كناية عن الآخر
 شيخنا **قوله** وادع إلى ربك أي ادعهم أو ادع الناس كافة على أنهم داخلون
 فيهم دخولاً وليأمره شيخنا **قوله** وهذا قبل الأمر بالقتال أي فهو منسوخ بآية السيف
 وهذا إنما يجوز إذا كان المراد من قوله وان جادلوك الخ الكف عن قتالهم وهو غير
 منعين بل يجهل أن يكلم المعنى فترك جلالهم وفيه من الأمر إلى الله بقولك الله أعلم
 بما تعلمون فيكون هذا وعيداً لهم على مخالفتهم وهذا المعنى لا يتسحقه آية السيف بل هو باق
 بعد مشروعية القتال لعدم المنافات **قوله** أي ما ذكر أي الموجه الذي في السماء
 والأرض **قوله** هو اللوح المحفوظ سمى بذلك لأنه حفظ من الشياطين ومن
 تغيير شيء منه طوله ما بين السماء والأرض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من
 دنة بيضاء وهو معلق في الهواء فوق السماء السابعة جلال من سورة البرج **قوله**
 أي علم ما ذكر أي علمه جملة وتفصيلاً على الله يسير وان تعذر على الخلق **قوله** شيخنا
 سلطاناً حجة أي من جهة الوحي فهو نفي للدليل السمعي **قوله** وما ليس
 علم به علم أي دليل عقلي **قوله** في وجوه الذين كفروا من ايقام الظاهر
 لموقع الضمير للشهادة عليهم بوصف الكفر اسمين **قوله** أي الأكلانها أشار به
 إلى ان المنكر وان كان بنون اسم المفعول فهو مصدر عمى وهو على حذف مضاف كما أشارة
 له بقوله أي أشارة **قوله** شيخنا **قوله** يكادون يسطون هذه الجملة حال ما من الموصول
 وان كان مضافاً إليه لان المضاف جزؤه واما من الوجه لا تخا يعبر بها عن أصحابها
 لقوله تعالى وحي يومئذ عليها عبرة لقول أولئك هم الكفرة وبسطون ضمن معوي ببطشون
 فتعدى تعديته **قوله** شيخنا **قوله** شيخنا **قوله** شيخنا **قوله** شيخنا **قوله** شيخنا **قوله** شيخنا
 اظهرا وما يؤول للإخافة ولقد ان سطوة أي تسلط وقهر اسمين وقد أشار الشاح
 للضمين بقوله أي يقعون فيهم بالبطش **قوله** قل فأنبئكم أي أنبأ طبعكم فأنبئكم
قوله النار خير مبتدأ محذوف كات سا كلاسأل فقال وما إلا شر فقتيل النار أي هو
 النار وحينئذ فالوقف على ذكرها وعلى النار ويصير أن يكون مبتدأ والخبر وعدها الله وعلى هذا
 فالوقف على كفرة **قوله** شيخنا وفي السمين قوله النار يقبل بالحركات الثلاث فالرفع من وجهاً
 أحدها الرفع على الابتداء والخبر الجذ من قوله وعدها الله والجملة لا محل لها لأنها مفسرة
 للنشر المتقدّم كأنه قيل ما شر من ذلك فقيل النار وعدها والثاني أنها خير مبتدأ مقدر
 كأنه قيل ما شر من ذلك فقيل النار أي هو النار وحينئذ يجوز في وعدها الله الرفع على
 كنى خبراً بعد خبر ويجوز أن يكون بدلاً من النار وفيه نظر حيث ان المبدل منه مفعول
 والنصب هو قرأ زيد بن علي وابن عبلة من ثلاثة أوجه أحدها أنه منصوب بفعل
 مقدر يفسر الفعل الظاهر والمسئلة من الاشتغال الثاني أنها منصوبة على الاختصاص

يراد به لا تنازعهم أي
 الأمر من الذي جازوا
 ما قتلتهم أخوان تأكلون ما قتلتهم
 وادع إلى ربك أي ادعهم أو ادع الناس كافة على أنهم داخلون فيهم
 لعلة هذا **قوله** شيخنا **قوله** شيخنا **قوله** شيخنا **قوله** شيخنا **قوله** شيخنا
 وان جادلوك الخ الكف عن قتالهم وهو غير منعين بل يجهل أن يكلم المعنى
 فترك جلالهم وفيه من الأمر إلى الله بقولك الله أعلم بما تعلمون فيكون
 هذا وعيداً لهم على مخالفتهم وهذا المعنى لا يتسحقه آية السيف بل هو باق
 بعد مشروعية القتال لعدم المنافات **قوله** أي ما ذكر أي الموجه الذي في السماء
 والأرض **قوله** هو اللوح المحفوظ سمى بذلك لأنه حفظ من الشياطين ومن
 تغيير شيء منه طوله ما بين السماء والأرض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من
 دنة بيضاء وهو معلق في الهواء فوق السماء السابعة جلال من سورة البرج **قوله**
 أي علم ما ذكر أي علمه جملة وتفصيلاً على الله يسير وان تعذر على الخلق **قوله** شيخنا
 سلطاناً حجة أي من جهة الوحي فهو نفي للدليل السمعي **قوله** وما ليس
 علم به علم أي دليل عقلي **قوله** في وجوه الذين كفروا من ايقام الظاهر
 لموقع الضمير للشهادة عليهم بوصف الكفر اسمين **قوله** أي الأكلانها أشار به
 إلى ان المنكر وان كان بنون اسم المفعول فهو مصدر عمى وهو على حذف مضاف كما أشارة
 له بقوله أي أشارة **قوله** شيخنا **قوله** يكادون يسطون هذه الجملة حال ما من الموصول
 وان كان مضافاً إليه لان المضاف جزؤه واما من الوجه لا تخا يعبر بها عن أصحابها
 لقوله تعالى وحي يومئذ عليها عبرة لقول أولئك هم الكفرة وبسطون ضمن معوي ببطشون
 فتعدى تعديته **قوله** شيخنا **قوله** شيخنا **قوله** شيخنا **قوله** شيخنا **قوله** شيخنا
 اظهرا وما يؤول للإخافة ولقد ان سطوة أي تسلط وقهر اسمين وقد أشار الشاح
 للضمين بقوله أي يقعون فيهم بالبطش **قوله** قل فأنبئكم أي أنبأ طبعكم فأنبئكم
قوله النار خير مبتدأ محذوف كات سا كلاسأل فقال وما إلا شر فقتيل النار أي هو
 النار وحينئذ فالوقف على ذكرها وعلى النار ويصير أن يكون مبتدأ والخبر وعدها الله وعلى هذا
 فالوقف على كفرة **قوله** شيخنا وفي السمين قوله النار يقبل بالحركات الثلاث فالرفع من وجهاً
 أحدها الرفع على الابتداء والخبر الجذ من قوله وعدها الله والجملة لا محل لها لأنها مفسرة
 للنشر المتقدّم كأنه قيل ما شر من ذلك فقيل النار وعدها والثاني أنها خير مبتدأ مقدر
 كأنه قيل ما شر من ذلك فقيل النار أي هو النار وحينئذ يجوز في وعدها الله الرفع على
 كنى خبراً بعد خبر ويجوز أن يكون بدلاً من النار وفيه نظر حيث ان المبدل منه مفعول
 والنصب هو قرأ زيد بن علي وابن عبلة من ثلاثة أوجه أحدها أنه منصوب بفعل
 مقدر يفسر الفعل الظاهر والمسئلة من الاشتغال الثاني أنها منصوبة على الاختصاص

قاله الزمخشري المثال ان ينصب باضمار ائني وهو قريب مما قبله او هو هو والمجر وهو قوله
ابن ابي اسحق والبراهيم بن نوح على البدل من بشر والضمير في وعد ها قال الشيخ الظاهر
انه هو المفعول الاول على معنى الله تعالى وعد النار بالكفار ان يطعمها اياهم الا قوله
الى قوله تعالى تقول هل من مزيد ويجوز ان يكون الضمير وهو المفعول المشافي والذين كفروا
هو المفعول الاول كما قال وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم
قلت ينبغي ان يتعين هذا الثاني لانه متى اجتمع بعد ما يتعدى الى اثنين شيئا ليس ثانيا
عبارة عن الاول فالفاعل المعنوي رتبة التقدير وهو المفعول الاول ويعنى بالمفعول
الاول من يتاتي منه فعل فاذا قلت وعدت زيدا ادنا را فالدينار هو المفعول الثاني لانه
لا يتاتي منه فعل وهو نظير اعطيت زيدا ادرها فزيد وهو الفاعل لانه اخذ للدرهم
وكلام الجلال يقتضى على الاحتمال الاول حيث قال بان معبرهم اليها تجعل الذين كفروا هو قوله
به فيكون الضمير هو المفعول الاول ائني وعد ها الله بمصدر الكفرة اليها ائني بان يوحوا
اليها ويكونوا اطعما لها ائني اكلة وهم ما يكونون اء ر قوله يا ايها الناس ضرب مثل
فاستمعوا له هذا متصل بقوله ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا
وانما قال ضرب مثل لان حجج الله تعالى عليهم بضرب الامثال لهم اقرب الى افهامهم
فالقول فابن المثل المضروب قلت فيه وجهان احدهما قال لا تخش ليس ثم مثل وانما
المعنى ضربوا الى مثلا فاستمعوا قولهم يعنى ان الكفار جعلوا الله مثلا يعبادونهم غيرة فكان قال
جعلوا الى شبيها في عبادتي فاستمعوا خبر هذا الشبيه والثاني قال القتيبي المعنى يا ايها
الناس ضرب مثل ائني عبدت الهة لم تستطع ان تخلق ذبا باوان ليس لها الذباب شيئا
لم تستطع ان تستنقذ منه وقال الضام للمعنى ضرب الله عن وجل ما يعبد من دون الله
مثلا قال الضام وهذا من احسن ما قيل فيه ائني ان الله بين لكم ولمعبود كمشيها اء وطوبى
ر قوله واحدة بابية ونجم على ذبان بالكسر كغزبان وذبان بالضم كقضببان وعلى اذبة غزبة
وهو اجهل الحيوانات لانه يمرى نفسه في المهلكات ومدة عيشته اربعون يوما وصل
خلفته من العفونات ثم يتولد بعضه من بعض يقع روثه على الشئ الا بيض فيرى اسودا
الاسود فيرى ابيض والذباب ما خوذ من ذب اذا طرد وآب اذا رجج لانه يذبه فيرجع
عليه اء شئنا ر قوله ولو اجتمعوا له ائني لخلق قال الزمخشري نصب على الحال لانه
قال ليحتمل خلقهم الذباب حال اجتماعهم لخلقهم وتعاونهم عليه فكيف حال افرادهم وقد
نقله من هذه الواو عاطفة هذه الجملة الحالية على حال محذوفة ائني انتم خلقتم الذباب
على كل حال ولو في هذه الحالة المقضية لجمعهم فكانه تعالى قال ان هذه الاحصان ان
لا تقدر على خلق ذبابة على صنعها فكيف يلقى بالعاقل جعلها معبودا كما اشار اليه في التقر
اه كرخي ر قوله وان يسلبهم ائني يختطف منهم بسرعة ر قوله ما عليهم من الطيب
والزعفران الخ روى عن ابن عباس انهم كانوا يطلون الاصنام بالزعفران وروسها
بالعسل ويعلقون عليها الابواب فيدخل الذباب من الكوى فياكله وعن ابن زيد كانوا يملحون
الاصنام بالواقيش والآلى واوضاع الجواهر يطيبونها بالوان الطيب فربما سقط شئ منها

يا ايها الناس ائني هل كذا
ضرب مثل استمعوا له وهو
ان الذين يعبدون ائني هو
من دون الله ائني غير وهم
الاصنام ان يخلقوا ذبابا
اسم جنس احد ذباب يقع على
الذبح الموت ولو اجتمعوا
لخلقهم وان يسلبهم الذباب
شئنا ما عليهم من الطيب والزعفران

قلت

فياخذ طائرًا وذياب فلا تقدر أكلها على استردادها ٢١ خطيب وقوله الملتظون بعيت
سبب للخطيب والزعران المحرورين وكان عليه أن يقول الملتظين به كما هو ظاهر قوله
لا يستقدوه منه) الاستقذاذ استفعال بمعنى الأفعال يقال أنقذاه من كذا أي نجاه
منه وخلصه ام سين (قوله عبرته يضرب مثل) هذا جواب ما يقال ان الذي ضرب
وبين ليس عثبل فكيف سماه مثلا وحاصل الجواب ان الصفة والصفة العجبة تسمى مثلا
تشبيهها لها ببعض الامثال لكونها مستحسنة مستغربة عند المراه خازن وفي الشهاب
تقدم ان المثل في الاصل بمعنى المثل ثم خص بما شبه مضمرة بهوردة من الكلام السائر
فصار حقيقة عرفية فيه ثم استعير لكل حال غريبة او قصة من الكلام فضيحة عزيمة
لمشابهته له في ذلك ام (قوله اذا شركوا به) في نسخة أن اشركوا به بفتح أن وتكون
على تقدير اللام وعبارة الخازن أي ما عظموا حق عظمتهم وما عرفوا حق معرفته ولا
وصفوه حق صفة حيث اشركوا به ما لا يمنع من الابواب ولا ينصف منه الا وقيل ان سبب
نزولها النبي صلى الله عليه وسلم قال الملك بن أبي الصيف وكان جبر من أجباز اليهود
ومن رؤسائهم هل رأيت في التوراة ان الله يبغض الجبر السمين قال نعم فقال له أنت
جبر سمين فضحك القوم فالتفت مالك الى عمر بن الخطاب وقال ما أنزل الله على بشر من
وقيل ان سبب نزولها ان الله لما قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قالت اليهود
الاله خبير ونحن اغنياء يريد منا القرض وقيل لما منعم الغيث والنعمة قالوا اريد الله يغفل
وقيل ان سبب نزولها ان اليهود قالوا خلق السموات يوم الاحد والارض يوم الاثنين والجمعة
يوم الثلاثاء والاربعاء والاربعاء في يوم الاربعاء والشمس والقمر في يوم الخميس وخلق آدم
وسواء في يوم الجمعة ثم استوى على ظهره ووضع احدى رجليه على الاخرى واستراح
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما قدره الله حقة مرة ام من التقاسير
(قوله ومن الناس من سلا) اشار به الى ان في الآية الخذف من التثنية لانه الاوّل
(قوله نزل لما قال المشركون أنزل عليه الذكر) أي القرآن من بيننا وليس بالكبرياء ولا
اشرفنا أي لو ينزل عليه ام جلال من سورة ص والغائل هو الوليد بن المغيرة مع موافقة
المأني ومناسبة هذه الآية لما قبلها ان لما ذكر ما يتعلق بالالهيات ذكر ههنا ما يتعلق
بالتبوات وقوله من الملاحكة رسلا يفتنى ان تكون الرسل بعض الملاحكة كلهم فينبغي
فولتعالى جاعل الملاحكة رسلا ويذم هذا التناقض بان الملاحك باهنا من كان رسولا من
الملاحكة الى بنى آدم وهم اكاب الملاحكة كجبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والحفظة
صلوات الله عليهم وبأن الملاحك من قول جاعل الملاحكة رسلا أي بعضهم رسلا الى البعض
وقيل وجب مناسبتها لما قبلها ان لما بطل فيما قبلها عبادة الاوثان ابطال ههنا عبادة
الملاحكة الا من الرازي (قوله من يتخذ رسولا) هكذا ابالا فراد مراعاة للفظ من
في قوله من يتخذ وفي نسخة بالجمع مراعاة لمعناها وقوله كجبريل الخ مثل باثنين من الملاحكة
واثنين من الانسنة قال وغيرهم أي غير الاربعته وهو مستلزم مع الكاف ام شيخنا
(قوله أي ما قد مو) أي من الاحمال أي ما عملوه بالفعل وقوله وما خلفوا أي لم يعملوه

للخطيبين كما يستقدونه
يأخذ طائرًا وذياب فلا تقدر أكلها
فكيف سماه مثلا وحاصل الجواب ان الصفة
هذا أمم يستعير من غيره
تضرب مثل اصعب الظالمين
العابد والمطلوب المعبود
وما قد في الله عظموه
يقتضون من الانساب كما
يقتضون من الله بصطوف من الملاحكة
غالب من الناس رسلا
من لاشركون انزل عليه
لما قال المشركون انزل عليه
الذكر من بيننا ان الله
سمع ليقال لهم نصيب
عن نخبة ابراهيم ومحمد
وميكائيل وبنى آدم
عليهم السلام اي ما قد مو
وما خلفوا ما عملوا وما عملوا
بعدوا عن الله نزع الامور بها
اي رسلا

بالفعل في الماضي ولا في المستقبل وقوله أو ما عمل أي بالفعل وقوله وما هم حاملين أي
 في المستقبل فصارت المفارقة بهذا بين الشقين وعبارة العادى ما بين أيديهم ما مضى
 وما خلفهم ما لم يأت أو ما علو وما سيعلونه من أمور الدنيا **قوله** وأفعلوا الخيين
 أي لجا أو منذ ما وان كان الشارح اقتصر في التمثيل على المندوب اه **شيئا قوله**
 لعنكم تفلحون) جملة في محل نصب على الحال من الواو في ارتكبوها وما عطف عليه أ
 فعلوا هذه الأمور حال كونهم راجين الفلاح وفي هذا إشارة إلى أن دخول الجنة ليس رتبة
 على هذه الأعمال مثلا بل هذه أمور كلفنا الله بها شرعا وأما قبولها فشيء آخر يتفضل الله
 به علينا اه **شيئا قوله** وجاهدوا في الله في سببية أي لاجل الله وهو على تقدس
 مضافين أي لاقامة الله أي لاقامة دين الله كما أشار له الشارح ومفعولها جاهدوا
 تقديره أعداءكم وهذه الأعداء ظاهريه وباطنيه فالظاهريه فرق الضلال بجاهدوا
 مطوعة والباطنيه مثل النفس والهوى ومحاصرتها من شوائبها شيئا فشيئا
 على التدريج وهذا الجهاد الثاني هو الجهاد الأكبر وما الجهاد الأول فهو الأصغر
 كما ورد به الحديث وقوله حق جهاده من إضافة الصفة للموصوف أي جهادا
 حقا وإضافة في جهاده على معنى في أي فيه وقد أشار له الشارح اه **شيئا قوله**
 حق جهاده) يجوز أن يكون منصوبا على المصدر وهو واضح قال أبو البقاء ويجوز أن يكون
 نفعا للمصدر محذوف أي جهادا حق جهاده وفيه نظر من حيث أن هذا معرفة فكيف
 يجعل صفة لنكرة قال الزمخشري فان قلت ما وجه هذه الإضافة وكان القياس حق الجهاد
 فيه أو حق جهاده فيه كما قال وجله في الله حق جهاده قلت الإضافة تكون لادنى
 ملائسة واختصاص فلما كان الجهاد مختصا بالله من حيث أنه مفعول من أجله ولو
 جهده صحت إضافة إليه اه **قوله** وما جعل عليكم في الدين من حرج إن قلت
 كيف لا حرج فيه مع أن في قطع اليد بسرقة ربع دينار ورمح حصص بن نامرة ووحى
 صوم شهرين متتابعين بأشياء يوم من رمضان بوطء ولو ذلك حرجا فالجواب بالمراد بالدين
 التوحيد ولا حرج فيه بل فيه تخفيف فانه يكفر ما قبله من الشرك وان امتد ولا يتقصف
 الاتيان به حل مانا ومكان معين وان كل ما يقع فيه الإنسان من المعاصي يجره في الشرك
 بهر ما يتقيه أو كفارة أو رخصة كما أشار إليه في التقدير والمراد لفي الحرج الذي كان
 في زمن نوح أو اسلئيل من الأصر والتشديد والتضييق بتكليف ما لا يطيقون فلا يرخصوا
 بالنفس المال في الحج والذوات كرسى وفي القرطبي قال العلماء رقع الحرج إنما هو
 استقام على منهاج الشرع وما السراق وأصحاب الحدود فعليهم الحرج وهم جاعلوه
 على أنفسهم بمفارقة الدين وليس في الشرع أعظم حرجا من القيام بثباته جل لاثنين
 في سبيل الله لكنه مع صحة اليقين وجودة العزم ليس حرجا اه **قوله** منصور بن زعزاع
 الكاف) هذا أحد أوجه ذكرها السمين ونصه قوله مله أمبيكم فيه وجه آخر أه
 منصور بن زعزاع قال الحوفي وتبعه أبو البقاء الثاني انه منصوب على الاختصاص أي
 أحق بالدين مله أمبيكم الثالث أنه منصوب على ما تقدّمه كانه قال وسع دينكم

رواها ريبها واحد
 رواها ريبها واحد
 رواها ريبها واحد
 رواها ريبها واحد
 رواها ريبها واحد
 رواها ريبها واحد
 رواها ريبها واحد
 رواها ريبها واحد
 رواها ريبها واحد
 رواها ريبها واحد

ثم حذفت المضافة وأقيم المضاف إليه مقامه قال الزمخشري الرابع ثم أنه
منصوب يجعل مقدرا قال ابن غظية الخامس أنه منصوب على حذف كاف الجر أي كذا أي
قاله الضرا وقال أبو بقاء قريبا منه فإنه قال وقيل تقديره مثل ملة لأن المعنى سهل
عليكم الدين مثل ملة أي بيكم فحذفت المضافة وأقيم المضاف إليه مقامه وأظهر هذا اللاحق
الثالث **قوله** هو سماكم المسلمين الضمير لله ويدل عليه قراءة الله سماكم وقيل إبراهيم
وقوله ليكون الرسول متعلق بسماكم اه بيضاوي وقوله متعلق بسماكم أي على الوجهين في
الضمير واللام للعاقبة لأن التعليل غير ظاهر هنا كما قيل الظاهر أنه لا ما نعم منه فإن
تسمية الله إابراهيم لم به حكمه باسلامهم وعدلتهم وهو سبب لقبه شهادة الرسول الله
فيهم دخولا ولما وقيل لشهادتهم على لأم اه شهاب عبارة الكاثوني فإن قيل ليست
تسميتهم بالمسلمين سببا لشهادة الرسول عليهم وإنما سببها إسلامهم نفسه قلنا تسمية
لم بالمسلمين حكمه باسلامهم عند وجودهم فهو في الحقيقة سبب لإسلامهم اه **قوله** أي قبل
هذا الكتاب أي في الكتب القديمة وقوله وفي هذا أي بقوله ورضيت لكم الإسلام
قوله تفأذبه أي في جماع أموركم اه كرخي

سورة المؤمنون

قوله مكية هكذا قاله وغيره بل قال القرطبي مكية في قول الجميع اه ويستثنى الآيات
الثلاث وهي قوله ولو جهنم إلى آخرها فأما مدنية كما سيأتي في تقريرها تأمل **قوله**
عقابي هذا هو من ذهب الكوفيين وقوله وشع هو من ذهب البصريين كما في البيضاوي
قال الشرايع عليه وسبب هذا اختلافهم في قوله ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون باياتنا
وسلطان مبين هل هو آية كما قاله البصريون أو بعض آية كما قاله الكوفيون اه **قوله**
قد فله فاللؤمنون) عبادة أبي السعدي الفلاح لقول بالمحرام والنجاة عن المكروه وقيل
البقاء في الخير والافلاح الدخول في ذلك كالبشارة الذي هو الدخول في البشارة وقد يجب
منعدا باعتد الادخال فيه وعليه قراءة من قرأه بالبناء للمفعول وكله قد ههنا لافادة
ثبوت ما كان يتوقع الثبوت من قبل اه **قوله** متواضعون) ومن الحشون غان يستعمل
الاداء فيتوق في كفا الثوب والالتفات والتكالب والتعويض ونغذية الفم والتشبيك
وتقليد الحصى عند ذلك مما يكون فعلة في الصلاة والجماد والمجر ومتعلق بما بعده وقد تم
للاهتام وحسنه كون متعلقة فاصلة وكذلك ما بعده من أحواته واضيفت الصلاة اليهم
لانها داثة بين المصلي والمصلى له فالمصلي هو المنتفع وحده وأما المصلى له فعنى عن الحاجة اليه
والاستفاعة بما اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله متواضعون) قاله مقاتل أو خاضعون بالتقليد
سأكون بالجوارح فلا يلتفتون بيينا ولا شمالا وهذا من فروض الصلاة عند الغزالي وقد
بعضهم إلى أنه ليس بواجب ان اشتراط الخضوع والحشوع مخالف لإجماع الفقهاء فلا
يلتفت اليه اه **قوله** والذين هم عن اللغو معرضون) المراد باللغو كل ما كان حراما
أو مكروها أو مباحا لم تدع إليه ضرورة ولا حاجة وقوله من الكلام وغيره كاللغو المزحل
وما يحل بالمرقة وقوله معرضون أي عن مباشرة وحضوه والتسبب فيه اه شيخنا

ابراهيم
أي الله
أي قبل هذا الكتاب
أي القرآن
أي الرسول
أي على الوجهين
أي في الكتب القديمة
أي بقوله
أي في جماع أموركم
أي كرخي
أي في قول الجميع
أي ويستثنى الآيات
أي تأمل
أي الكوفيون
أي في البشارة
أي قد ههنا لافادة
أي متواضعون
أي الحشون غان
أي التمشيط
أي متواضعون
أي من اللغو
أي معرضون

قوله مؤذني ضمن فاعلون معني مؤذني اذا لا يصح فعل الاعيان هي القدر المخرج من
المزكي للمستحقين ويصح حمل الزكاة على المصدر الذي هو التزكية فمفهوم نسبة الفعل اليها من غير
تضمين ا من البحر وفي السمين قوله للزكاة الامم مزيدة في المفعول لتقدمه على عامله
ولكونه فرعاً والزكاة في الاصل مصدر وتطلق على القدر المخرج من الاعيان
وقال المزكحشري اسم مشتق له بين عين ومعني فالعين اسم للقدر الذي يخرج به المزكي
من النصاب والمعني فعل المزكي وهو الذي اراد الله بفعل المزكين فاعلين له ولا يسوغ فيه
غيره لانه ما من مصدر الا يعبر عنه بالفضل ويقال لغيره فاعل تقول المضارب فاعل الضرب و
للمقاتل فاعل القتل والمزكي فاعل التزكية ا ر قوله من روجاتهم اشارة الى ان على
معني من يدل ليل الحديث اخذت عورتك ا كما من روجك ا كرخي وفي السمين قوله الا على
ار ووجهه فيه اربعة اوجه اوجه ائله انه متعلق بما فظون على تصيين معني مسكين او فاسدين وكلها
يتعدى بعلى قال تعالى امسك عليك روجك الثاني ان على معني من اهل الا من ار و اجهم
فعله معني من كاجاءت من معني على في قوله ونضرة اة من القوم واليه ذهب القر الثالث
ان يكون في موضع نصب على الحال قال الزمخشري اى الاولين او قامين عليهم من ذلك
كان فلان على فلانة فوات عنها فحلفت عنها فلان ونظيرة كان زياد على البصرة اى اى الباء
عليها ومنه قولم فلانة تحت فلان ومن شمس سميت المرأة فراشا الرابع ان يتعلق بحذو ويل
عليه غير ملومين قال الزمخشري وكان قيل يلامون ا على ار و اجهم اى يلامون على كالمبتدأ
الا على ما اهل لهم فانهم غير ملومين عليه ا ر قوله او ما ملكت ايمانهم غير ما دون
من وان كان المقام لمن نقصتم بالاثثة وشبهت بالبهاشم في حل البيع مثلاً ا شينها
ر قوله اى السراى في المختار السرية الامة التي بواها بيتا وهي فعلية منسوبة الى السر
وهو الجماع او الاخفاء لان الانسان كغير ما يسترها ويسترها عن حرة وانما صفت
سنية كان الابنية قد تغير في النسب كما قالوا في النسبة الى الدهر دهرى والى الكرم كرمى
سهلى يضم اولها والجمع السراى وقال الاخفش هي مشتقة من السر ركات الانسان
يسر بها ا وفي المصباح والسرية فعلية قول ماخوذة من السر هو النكار والضم على غير
قياس فرقابيتها وبين الحرة اذا تكلمت سر فانه يقال لها سرية بالكسر على لقياس وقيل
من السر معني السر لان مالها يسر بها فهو على القياس وسريته سرية يتعدى الى مفعولين
ففسرها واكصل سرية ففسر بالتضعيف لكن ابدل للتخفيف ا ر قوله فانهم غير
ملومين هذا تعليل للاستثناء وقوله في تباينهم اى بجماع او غير ا ر قوله
كالاستثناء باليد) مثيل لوراء لانه معني خلاف فهو حرام عند الجمهور وكان العهد بن
حبل الجيز ذلك لانه فضله في المملك يجوز اخراجها الحاجة كالفضد والحاجة لكن بشرط
ثلاثة ان يخاف الرنا ويفقد مهر حرة او ممن امة كما ذكر في كتاب المنتهى وان يفعله بيده
ومفهومه فيه تفصيل وهو انه كان بيد زوجته او امة جارية وان كان بيد اجنبية او اجنبي
جم ا من الراى ر قوله والذين هم لامانا ا منهم وعهدهم راعون اى حافظون القوم على
والعقد الذى عاقد والناس عليها يقومون بالوفاء بها والامانات تختلف فيها ما يكون بين

والذين هم للزكاة فاعلون
مؤذون والاديين هم
عن زوجهما فظنون
الحرام الاعلى ر و اجهم
اى من روجاتهم ر و اجهم
اى السراى ر و اجهم
في تباينهم
غير ملومين
وقيل يقع وراء ذلك
من الروحان والسراى
كالاستثناء بنية
ا تباينهم فاقول
المطاوزون الى ما قبلهم
والذين هم لامانا ا منهم

العبد وبين الله تعالى كالصلاة والصوم وغسل الجنابة وسائر العبادات التي أوجها الله
 على العباد فيجب الوفاء بجميعها ومنها ما يكون بين العباد كالكودائع والصنائع والأسرار
 وغير ذلك فيجب الوفاء به أيضا كخازن (قوله) جميعا أي في قراءة الجمهور وجوبها
 أنه مصدر جمع بسبب اختلاف أنواعه من طهارة وصلوة وصيام أي ذلك واجمعوا على
 جمعها في قوله أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وقوله ومفرد أي في قراءة البركت
 كما من اللبس بالإنضافة إلى الجمع ولأنه مصدر واحد كرسى (قوله) لا غيرهم أي في خبر
 الفصل يدل على التخصيص فإن قيل كيف حكم على الموصوفين بالصفات السبعة بالفلاح مع
 أنه تعالى لم يتم ذكر العبادات الواجبة كالصوم والحج فالجواب أن قوله لأماناتهم وعهدهم
 راعون يأتي على جميع الواجبات من الأفعال والتزويد والطهارات دخلت في جملة المحافظة
 على الصلوات لكونها من شرائطها والحصر أضافي لا يصدق لأنه ثبت أن الجملة يدخلها الأطلاق
 والمهاين والوالدان والحور ويظهر الفساد ومن أهل القبلة بعد العفو لقوله تعالى
 ويفر ما دون ذلك لم يشاء اه كرسى (قوله) الذين يرثون الفردوس أي من الكفار
 من أجلهم فيها حيث قوتوها على أنفسهم كما روى ذلك البيهقي وابن ماجه وابن جرير وابن
 المنذر وغيرهم عن أبي هريرة رضي الله عنه بسند صحيح كما سيأتي اه كرسى وهذا
 بيان لما يرثونه وتقييد للورثة بعد اطلاقها وتفسير لها بعد اطلاقها وتفخيم لها ورفع محلها
 وهي استعارة لاستحقاق الفردوس باعتبارها بما يقتضيه الوعد الكريم للمبالغة فيه اه
 أبو السعود (قوله) ويناسبه ذكر المبدأ بعد (عبارة) السنين وهذه الجملة أي قوله ولقد
 خلقنا الإنسان للرجحان جسم محذوف أي والله لقد خلقنا وعظمت على الجملة قبلها
 لما بينت من المناسبة وهو أنه تعالى لما ذكر أن المتصفين بتلك الأوصاف يرثون الفردوس
 وتضمن ذلك المعاد الآخرى ذكر النشأة الأولى ليستدل بها على المعاد الثاني (قوله) آدم
 العادة أصعب من إعادة لقوله وهو أهون عليه وهذا أحسن من قول البر عطيته هذا
 ابتداء كلامه والواو في أوله عاطفة جملة كلامه على جملة كلامه وان تباينها في المعنى لا يفرق
 لك وجه المناسبة اه (قوله) خلقنا الإنسان) إلى قوله وعلى الفلك تحملون جملة
 ما ذكره من الدلائل أنواع الأربعة النوع الأول الاستدلال بتقلب الإنسان في أطوار الخلقة
 وهي تسعة آخرها تبعثون النوع الثاني من الأدلة خلق السموات وأشار له بقوله ولقد
 خلقنا فرقكم سبع طرائق النوع الثالث انزال الماء وأشار له بقوله وأنزلنا من السماء ماء
 النوع الرابع الاستدلال بأحوال الحيوانات وأشار له بقوله والحيوان في الأنعام الخ والنوع
 للحيوان أربعة مذكورة في الآية اه رازي (قوله) أي استخرجته منه) ومنه
 قوله فلان سلالة أبيه لأنه استخرج منه اه سمين (قوله) متعلق بسلالة) أي
 بنفس سلالة لأنها بمعنى مسلول وهو وزن يدل على القلة كقلامة ومنه في الموهين
 الأولى منها متعلقة بخلقنا والثانية متعلقة بسلالة كما قاله الشارح اه من السمين (قوله)
 فرجعنا نطفة الخ) اختلاف العواطف بالفاء وثم تفاوت الاستحقاقات بمعنى أن بعضها
 مستبعد حصوله مما قبله وهو المعطوف بغيره فجعل الاستبعاد عقلا أو رتبة بمنزلة الترتيب

جمعاً ونفراً أو عدماً
 فيما بينهم أو فيما بينهم وبين الله
 من صلاة وغيرها أو أراعون
 حافظين والذين يراعون
 جمعاً ومفرداً معاً أو أراعون
 يقومونها في أوقاتها أو أراعون
 هو الواوون) لا غيرهم والذين
 يرثون الفردوس
 أصل الجنان وهم بها خالقون
 في ذلك النشأة الأولى للمعاد
 ذلك المبدأ بعد (قوله) آدم
 (قوله) خلقنا الإنسان) آدم
 من سلالة) هي من سلالة
 انتهى من النشأة الأولى استخرجته
 منه وهو خلاصته من طين
 متعلق بسلالة فهو جعلنا

الحصول ان حصل النطفة من اجزاء تربية غريبة او كذا جعل النطفة البصا دما ا حسن
 بخلاف جعل الدم كما مشا به في اللب والاصوة وكذا تصليبها حتى تصير عظما لانه قد
 يحصل ذلك بالمدك فيما يشاهد وكذا مد لحم المضغة عليه ليستره فسقط ما قيل ان الوارد
 في الحديث ان مدة كل استقامة اربعون يوما وذلك يقتضي عطف الجميع بثمان نظر الاخر
 المدة واولها ويقضي العطف بالقاء ان نظر لاخرها فقط اه من الشهاب مع تقدير
 وتأخير وهذا في العواطف الخمسة الاول واما قوله ثم انشأناه خلقا اخر فوعطفه ثم للنفقة
 بين الخلقين كما في البيضاء واه **قوله** اي الانسان نسل ادم ا فادان الضمير يعود للانسان
 فان اريد غير ادم فواضح ويكفي حلف من سلالة الطين خلق اصله وهو ادم فيكون على حد
 مضاف وان كان المراد به ادم فيكون الضمير عائدا على نسله فهو على حذف مضاف ايضا
 وعليه جرى الشيز المصنف ويؤيد به قوله وابدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله
 سلالة من ماثمين اه كرخي **قوله** في قرار مكين اي هذه النطفة والمراد بالقرار ا حسن
 الاستقرار وهو المستقر فسماه بالمصدر ثم وصف الرحم بمكين بمعنى متمكن لتمكنه في
 نفسه بحيث لا يعرض له اختلالا ولتمكن ما يحل فيه كقوله لهم طريق ساثر لكونه يسا فيها
 رازي **قوله** فخلقنا المضغة اي غالبها او كلها قولان حصكاهما ابو السعدي وفي
 البيضاء وفسونا العظام كما في كسونا ما بقي من المضغة او مما انبتنا عليها مما
 ينبت لها اه **قوله** ثم انشأناه خلقا اخر المعنى هو لنا النطفة عن صفاتها الى
 صفة لا يحيط بها وصفنا لواصلين اه كرخي وفي المفرد والاختلاف للناس في الخلق الاخر
 فقال ابن عباس في الشجرة واه بالعالية والصفاءك وابن زيد هو نطفة الروح فيه بعد ان كان
 جلا وعن ابن عباس ايضا هو خروجه الى الدنيا وقال قتادة عن فرقة هونيات شعرة
 والصفاءك هو خروج الاسنان ونيات الشعر ومجاهد كما في شبا به وروى عن ابن عمر
 والحميد انه عام في هذا وفي غيره من النطق والادراك وحسن الحوا وله وتخصيل المعقولة
 الى ان يمتد **قوله** للعلم به اي من دلالة الخالقين عليه اي احسن الخالقين خلقا اي
 في الظاهر والا فالكه خالق الكل اه كرخي **قوله** ثم انتم بعد ذلك اي المذكور من الامور
 العجيبة كما يفهم من اسم الاشارة الدال على البعد المشعر بعلق رتبة المشار اليه وبعد
 منزلة في الفضل والكمالي وكنهه مما تارة منزلة الامور الحسنة اه ابو السعدي
قوله يوم القيامة اي عند النفخة الثانية اه ابو السعدي **قوله** ولقد خلقنا قوما
 لم نذكر ابتداء خلق الانسان وانتهاء امره ذكره بنحو وقوله ففكروا لمراد به جهة
 العلق من غير اعتبار فوقية لهم لان تلك النسبة اما تعرض لهم بعد خلقهم ووقت خلق
 السموات لم تكن من الخالقين ولم تكن هي فوقنا بل خلقنا بعد ان خلقنا **قوله** لانها
 طرق الملائكة اي في العروج والهبوط والطيران اه رازي وعبارة البيضاء واه
 سبع طرائق سموات لانها طرق بعضها فوق بعض مطارقة النعل وكل ما فوقه مثله هي
 طريقة او لانها طرق الملائكة او الكواكب فيها مسيرها اه وقوله طرق بعضها المراد
 انها جمع طريقة بمعنى مطروقة من طرق النعل اذا وضعت طاقا نه بعضها فوق بعض قيل

اي لانسان نسل ادم
 رنطفة من ادم
 حلقه داسا جاسا حلقه قد رما
 العلقه مضغة حلقه قد رما
 بعضه رنطفة المضغة خلقا
 فكسونا العظام حلقه
 عظم والموضعين وخلقتنا
 عظم في الموضع الثالث بعضه صيرنا
 في الموضع الثالث خلقا ا حسن
 رنطفة نفاهاه خلقا ا حسن
 بنفخ الروح فيه رنطفة ا حسن
 الله احسن الخالقين
 الملائكين وعباد ا حسن
 عذرا وفضل به اي خلقنا
 رنطفة رنطفة بعد ذلك لاني
 انتم يوم القيامة تبعثون
 الحسب البر ا حسن
 الحسب سبع طرائق لانها
 سموات جمع طريقا لانها
 طرق الملائكة رنطفة ا حسن
 الحلقه حلقه رنطفة ا حسن
 سقط عليهم ففكروا بل
 عسكها كاتية وعسك السماء
 ان تقع على الارض

فعل على هذا الاثر من سماء الدنيا من الطرائق اذ لا سماء تحتها ففعلها منها من باب التغليب
ولا يخفى ان المعنى وضع طاق في طاق مساويا له فيندرج ما تحتها بكل نكونه مطاوعا
الى نسبة وتعلق بالطارقة فلا حاجة الى التغليب الا شهاب **رقوله** وانزلنا من السماء ماء
من بتلأية متعلقة بانزلنا وتقدمها على المفعول الصريح للاعتناء بالقدح والتشويق الى البحر
والدول عن الاضمار لان الاثر لا يعتبر فيه عنوان كونها طرائق بل مجرد كونها بصفة
العلو وقوله بقدر اى تقدير لاستجلاب منافعهم ودفع مضارهم وبمقدار ما علمناه
من حاجاتهم ومصالحهم الا من ابي السعوى وقال الشهاب قوله بقدر ان كان بمعنى تقديرا
كان صفة الماء او حال من الضمير وان كان بمعنى مقدار كان صلة لانزلنا وهما متقاربان
في المعنى اه لكن كلام الشارح يشير للثاني **رقوله** ماء اى عذابا والا فالاجابة ثابتة في
الارض مع القطر والعذب يقل مع القطر وفي الاحاديث ان الماء كان موجعا اقبل
خلق السموات والارض ثم جعل الله منه في السماء ماء وفي الارض ماء اه من اللص
ون الكرخى فاسكتنا في الارض اى جعلناه ساكناتا ثابتا مستقرات في الارض بعضه على
ظهورها وبعضه في بطنها اه **رقوله** واناعلى ذهاب به لقد روى الذهاب صدق
ذهب والباء في به للتعدية مرادفة للبرق اى لقادرون على اذها به وازالته وهو لولا
بقادرون قدم عليه رعاية للفاصلة والذهاب اما بالافساد واما بالانصيف فلما بالانصيف
والتغير في الارض اه من البحر روى الشيخان عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل انزل من الجنة خمسة انهار سيجون وجيحون ودجلة والفرات
والنيل انزلها الله عز وجل من عين واحدة من عين الجنة من اسفل درجة مرج رحاها
على جناح جبريل استودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك
قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكتناه في الارض فاذا كان عند خروجه
يا جوج وما جوج ارسل الله عز وجل جبريل فرغم من الارض القران والعلم كله والحجر
الاسود من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى بافيه وهذه الاقمار الخمسة في رزم
كل ذلك الى السماء فذلك قوله تعالى واناعلى ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء
كلها من الارض فقد اهلها خيرى الدين والدنيا اه خازن **رقوله** لكم فيها فاكه
كثيرة ومنها الخبز الضميران يرجان الى الجنات بتقدير مضاف في الثاني اى ومن ثمها
ويصم رجوعها الى الخيل والاعناب بتقدير مضاف اى في ثمها اى لكم في ثمها انواع
من الفواكه الرطب والعنب والنمر والزبيب والعصير واللبس وغير ذلك اه
رقوله وشجرة تخرج من طور سيناء المراد بها شجرة الزيتون فان قلت لمختصة بطور
سيناء انها تخرج من غيره ايضا قلت اصلها منه ثم نقلت الى غيره اه زكريا وشجرة الزيتون
تعمر في الارض كثيرا حتى قال بعضهم انه يعمر ثلاثة الاف سنة اه شيخنا وهى اول
شجرة نبتت بعد الطوفان اه خازن **رقوله** جبل عباد الخازن من طور سيناء
اى من جبل مبارك وقيل من جبل حسن قيل هو بالنسبة وقيل بالمجيشة وقيل
بالسريانية ومعناه الجبل اللطيف الاشجار وقيل كل جبل فيها اشجار ثمرة يسمى جبالا وقيل

وانزلنا من السماء ماء بقدر
من كفايتهم فاسكتناه في الارض
واناعلى ذهاب به لقد روى
فيموتون والى غير ذلك
فانما نالكم به طمأنينة
واعناب صبا الكرم في اية
العرب لكم فيها فاكه كثيرة
ومن ثمها ان يكون صيفا وشتاء
وانما نالكم به طمأنينة
كل من سينا جبل بلس
فعلها

هو من السنا وهو الارتفاع وقيل الجبل الذي منه نوحى موسى بن مصر أو ليلة وقيل جبل
 فلسطين وقيل سيناء اسم جارة بعينها اضيف الجبل اليها لوجوهها وقيل هو اسم المكان
 الذي فيه هذا الجبل **قول** منع الضم للعلية والتأنيث (اما على قراءة الكس فلان
 الحرة فيه ليست للتأنيث بل للاحكام بقراطس فتكون صفة منقلبة عن باء او واو
 وقع حرف العلة فيه متطرفا بعد الف لانه قد صرنا كريا وكساء وحينئذ فكان منع
 صرفه للتقريب والتأنيث لان سيناء علم على بقعة وقيل للتقريب والجهة والعجيب ان سيناء
 اسم يعجمي بظقت به العرب فاختلفت فيه لغاتهم فقالوا سيناء كجراد وسينا كقلبا وسيناء
 كقنديل واما على قراءة الفتح فمنع من الضم للتقريب والتأنيث نظر للبقعة وهي
 حينئذ علم على جبل مركب من مضاف ومضاف اليه كامل القيس فمنع من الضم مع كونه جزء
 علم نظر الى انه يعامل معاملة العلم والفاء حينئذ ليست للتأنيث بل هي مبدلة من واو
 وياؤها مزيدة ووزنها فيعال اه من السمين بتصرف **قول** من الرباعي والثلاثي الخ اشارة
 الى ما في الآية من القرائين وايضا ان الاولى قراءة ابن كثير من انبت الآية عزية
 للتقدمية كقول انبت الله الزرع فيكون معوله بالدهن مع زيادة الباء على ما جرى عليه
 الشيخ المصنف ويصح كونه محذوفاً في تنبث زبقها وبالدهن في موضع الحال من المفعول
 المحذوف اي ملتبساً بالدهن والثانية قراءة الجمهور على انه لازم يقال نبت البقل
 وانبت بعني بالدهن مفعول تغذي فعله بالياء اي تنبت ملتبساً بالدهن اه كرحا
 وفي البيضاوي بالدهن اي حاله كونها ملتبساً بالدهن ومصحفة به وهذا على قراءة فتح التاء
 اه والدهن عصارة كل شئ ذي دسم اه سمين **قول** ومعدية على الثاني عبارة ابي السعد
 ويجوز كونها صلا معدية اي ان تنبت بمعنى تنضمه وتحصله فان النبات حقيقة صفة
 للشئ لا للدهن انتهت **قول** وصبغ للاكلين معطوف على لدهن جار على اعرابه عطف
 احد وصغى الشئ على الآخر اي تنبت بالشئ الجامع بين كونه دسنا يدهن به ويسرج
 منه وكونه ادا ما يصبغ به الخبز اي يغس فيه للاشلام به اه بيضاوي وقوله
 عطف احد وصغى الشئ الخ اشارة الى ان الصبغ وهو الادام من المانعات على
 الاستعارة لانه اذا غس فيه تلون بلونه وان كان المراد به الدهن ايضا لكن يكونانها
 وصفين نزل تغاير مفهومين منوثة تغاير ذاتيهما فعطف احد على الاخر اه شهاب
قول يصبغ اللقمة من باضرب وقتل ونفع اه مصباح **قول** وان لكم في الانعام
 بعض خص الانعام بالعبارة دون النبات لان العبارة فيها اظهر اه ابي السعد **قول**
 مما في بطونها ذكره هنا بلفظ الجمع لانه راجع للانعام مراد ابيها الجمع وفي المخل قال مما
 في بطونه بالافراد نظرا الى ان الانعام اسم مفرد اه زكريا في ميتشابه القرآن واجاب
 الكرماني عن ذلك بان ما في المخل مراد به الالاث والتقدير وان لكم في بعض الانعام
 وذلك البعض هو الالاث فاتي بالضمير مفرد امذكرا واما في الموقنون فالمراد منه الكل
 الشامل للالاث والذكور يدل على العطف في قوله ولكم فيها منافع فان هذا لا يخص الالاث
 وهذا للعطف لم يذكر في المخل اه **قول** اي الابل حاد الضمير عليها لانها هو

منع الضم للعلية والتأنيث
 للبقعة (تنبت) من الرباعي
 والثلاثي ربا لدهن) الباء
 زائدة على الاول ومعانية فلو
 الثاني وهي نتيجة النبتون
 روضع للاكلين) عطف
 على الدهن اي ادا ما يصبغ
 اللقمة بغسها فذية هو اريت
 روان كقول في الانعام) الابل
 والبيض والغنم الحديرة
 تعتبرون بها ربحا (تنسجكم) يغنم
 التي اللبن ولو كلفها منافع
 ثرية) من الاصواف والابرار
 والاشعار وضرب ذلك رومها
 ناكلون وعلينها) اي الابل
 وعلى ذلك) اي السفن

لنحو عليها عندهم والمناسبت للملك فانه لما شق البروأ حاده البياضوى على الانعام لانه
 الظاهر من الآية معلل بان منها ما يحل عليه كالايل والبقير يشير الى انه من نسبة حال البعض
 الى الكل وحكى ما اقتصر عليه المصنف بصيغة قبيل كرخى **قول** ولقد أرسلنا نوحا الى
 قومه او اولاد استئناف وهذا شروع في خمس قصص الاولى قصة نوح هذا اولها
 والثانية قصة هود اولها قوله ثم انشأنا من بعدهم قرونا آخرين والرابعة قصة موسى وهارون المذكورة بقوله ثم انشأنا
 من بعدهم قرونا آخرين والرابعة قصة موسى وهارون المذكورة بقوله ثم انشأنا
 وأخاه هارون باياتنا الخ والخامسة قصة هيسى وأمه المذكورة بقوله وجعلنا ابن مريم
 وأمه الى قوله ذات قرار ومعين ونوح لقبه واسمه بيشكر على ما قاله الرازى أوعلى الله على
 ما قاله السيوطى وعاش نوح من العمر ألف سنة وخمسين لانه أرسل على رأس الاربعين
 ومكث يدعو قومه ألف سنة الا خمسين وعاش بعد الطوفان ستين سنة وقدمت قصته
 لتتصل بقصة ادم المذكورة بقوله ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الخ للمناسبة
 بين نوح وادم من حيث انه أى نوح ادم الثانى لاحضار النوع الانسانى بعد وسئل
 شيخنا **قوله** ما لكم من الغيرة بمنزلة التعليل لما قبله **قوله** وهو اسم ما أى لفظ
 الاسم ما أو ما لفظ غيره فيصح فيه الرفع اتباعا على المحل والجر اتباعا على اللفظ قرأتان
 سبعيتان وقوله وما قبله وهو كرم والاصل ما الغيرة كائنا لكم وهذا من السامع جوى
 على وجه ضعيف للغاية وهو جواز اعمالها عند انعكاس الترتيب اذا كان الخبر ظرفا والمشبه
 احوالها ه شيخنا **قوله** فقال للملأى أى أشراف قومه وحاصل ما ذكره من الشبه
 خمسة اولها قولهم ما هذا الابشر مثلكم الثانية ولو شاء الله لازل ملائكة الثالثة
 ما سمعنا بهذا فى بائنا الاولين الرابع هو الاصل به جنة الخامسة فتربصوا به
 حق حين ولم يتعرض لردها لظهور فساده ه شيخنا **قوله** ان يتفضل عليكم أى بادعاء
 الرسالة **قوله** ولو شاء الله الخ مفعول المشيئة محذوف وشأنه ان يقبل ما خراف من
 جواب لو ولكنه هنا اخذه من السياق فقد رده بقوله ان لا يعبد غيره ه شيخنا وقدره
 البياضوى بقوله ولو شاء الله ان يرسل رسولا لازل ملائكة رسلا ه **قوله** بذلك
 أى بان لا يعبد غيره وعبرة الكرخى لانزل ملائكة بذلك لا بشر لان الملائكة كالموتى منهم
 وستة سطوتهم وكثرة جلوسهم ينفاد الخلق اليهم ولا يشكون فى رسالتهم فلما لم يفعل ذلك علمنا
 انه ما أرسل رسولا ه **قوله** حاله جنون أى ففعله مستعمله والطبيعة على حد قوله ه وفعله
 الطبيعة كجلسه ه شيخنا **قوله** فتربصوا به الخ عبارة البياضوى فتربصوا به فتحمله
 وان نظروه حق حين لعل يفتيق من جنونه ه وفي الكرخى فتربصوا به انظروه الى زمن
 موت هذا كلام مستأنف وهو ان يقول بعضهم لبعض صبروا فانه ان كان نبيا حقا فالله
 ينصره ويقوى أمره فنتبعه حينئذ وان كان كاذبا فالله يخذله ويبطل أمره فحينئذ نستخرج
 منه ويحتمل ان يكون متعلقا بما قبله أى انه محزون فاصبر والى ان تظهر عاقبة أمره فيه
 فان أفاق والا فاقبل ه **قوله** قال نوح رب انصرنى أى قال ذلك بعد ان ليس من
 ايمانهم ه بياضوى **قوله** ان اصنع الملك ان هو المعسر لوقوعها بعد فعل فيه

وقال رسلا نوحا
 الى قوله فقال يا قوم اصلحوا
 من العجوة) وهو اسم ما
 فله الخبر ومن ان شاء الله
 تعاقب الخ فان عاقبة ما
 غير (فقال الملا والملا
 من قومه) لا يتابعهم
 الا بشر مثلكم يردون ان
 تتنزل عليهم بان يكون
 متعاقبا ونورا ما لا يعبد
 شله الله) ان لا يعبد غير
 لا نزل ملائكة) بذلك لا بشر
 وما سمعنا بهذا الذي دعا
 اليه نوح من الاولين) أى ما نوح
 روى بائنا الاولين) أى ما نوح
 لما ضيق به حتى انتظره رجع
 الى ربه انصرنى) أى انصر
 نوح ربه انصرنى) أى انصر
 ربه انصرنى) أى انصر
 ربه انصرنى) أى انصر
 ربه انصرنى) أى انصر
 ربه انصرنى) أى انصر

مصداق المحجة الى عائد ويكون المصداق واقعا موقع الفعل أى من مشروبوكم كما سخي **قوله**
والجواب لا قولها ولا يصلح ان يكون جوابا للثاني وهو الشرط اذ لو كان كذلك لقرن بالقاء
لانه جملة اسمية وهذا من قبيل قوله * واحذف لهذا جناس شرط وقسم * جوابا أيضا آخره
اه شيئا **قوله** انكم اذا الخ الكاف اسم ان وخبرها واللام لام الابتداء
رحلقت الخبر واذا وقع بين اسم ان وخبرها لتأكيد مضمون الشرط اه أبو السعيد وقوله
لتأكيد مضمون الشرط يعلم منه ان اذا بمعنى ان الشرطية وان التثنية المتصل بها عوض
عن جملة الشرط ولذا قد راعى الشارح بقوله أى ان أطلعوه وحينئذ فلا جواب لها
لانها انما ذكرت لتأكيد الما قبلا وتأكيد لفظيا من قبيل اعادة الشيء بمرادف وعبارة
الكرخى قوله أى ان أطلعوه الخ أشار به الى اذ اذ هو ليست هي لخاصية للمضارع وانما
هي اذا الشرطية حذف جملتها التي تصان اليها وعوض عنها التثنية كما في يومئذ ولهذا
لا يختص نحوها على المضارع بل تدخل على الماضي وعلى الاسم كقوله واذا لا يتناهم
وانكم اذا من المقربين قاله الحافظ السيوطي في كتابه الاتقان اه **قوله** أى
مغفون أى مغلوبين في أيكم **قوله** أي بعد كالح استثناء مسوق لتقدير ما قبله من
زجرهم عن اتباعه با تكرار وقوع ما يدعوه الى الايمان به واستبعاده اه أبو السعيد **قوله**
وعظما أى بجزءة عن اللحوم والاعصاب وقوله انكم يخرجون أى من الاجزات أو من
العدم الى الوجود تارة أخرى اه بيضاوى **قوله** أى يخرجون خبرا انكم الخ واذا
تم الخ ظرف له وقوله لما طال الفصل أى بين اسمها وهو الكاف وخبرها وهو يخرجون
وانكم الثانية لا عمل لها الاضائة تأكيد لفظ اه شيئا وهذا الاعراب أحد أوجه ذكرها السيبا
وعبارته انكم اذا تم الخ فيه أوجه أحدها ان اسم ان الاولى مضاف لصمير الخطاب
حذف وأقيم المضاف ليه مقامه والخبر قوله اذا تم وانكم يخرجون تكريرات الاولى
للتأكيد والدلالة على المحذوف والمعنى ان اخرجكم اذا تم كنتم ان في خبر الاولى
هو يخرجون وهو العامل في اذا وكررت الثانية لتأكيد لما طال الفصل واليه ذهب الحنبل
والهريذ والعمراء والثالث ان خبر الاولى محذوف للدلالة خبر الثانية عليه تقديره انكم
تبعثون وهو العامل في الظرف ان الثانية وما في خبرها بدل من الاولى هذا مذهب سيبويه
والرايع ان يكون انكم يخرجون مبتدا وخبره الظرف مقدما عليه والجملة خبر عن انكم
الاولى والتقدير أي بعدكم انكم اخرجكم كما ترون أو ستقرؤن وقت موتكم ولا يجوز ان يكون
العامل في اذا يخرجون على كل قول لان ما في خبر ان لا يعمل فيما قبلها ولا يعمل فيها متم لانه
مضاف اليه وانكم وما في خبره في محل نصب ويجوز بعد حذف الحرف اذا اصل أي بعدكم انكم
ويجوز ان لا يقدح حرف جر فيكون في محل نصب فقط محذوف زيد اخيرا اه **قوله** اسم فعل
ماض والمخالط الاستعمال ان تستعمل هذا الكلمة مكررة والثانية تأكيد لفظي للاولى
واسم الفعل فيه الخلاف المشهور من انه اسم لفظ الفعل أى اسم مدلوله لفظ الفعل
أو من انه اسم للمصدر أى اسم مدلوله لفظ المصدر فتقوله اسم فعل ماض يناسب القول الاول
وقوله بمعنى مصدر يناسب الثاني ففي كلاهما تليق وقوله أى بعد بعد ما ان يقرأ بلفظ الفعل

ولجواب لا قولها وهو مضاف
عن جواب الثاني لانكم
اذا أى اذا أطلعوه
وتنا سون أى مقبولان
لا بعد هو انكم اذا تم وكنتم
تأبى وعظما انكم الاول فانكم
صوخر انكم الاول لما طال
الثانية كيد لما طال
الفصل ماضى جهات هيئات
اسم فعل ماضى بمعنى مصدر
أى بعد

ان جعل تغييرا للمفعول لما ضوى وبلغظ المصدا ان جعل تفسير المصدا وقوله واللام زائدة
 الى وقع في كلامه تليق ايضا لانه قيل ان اللام زائدة ومدخولها هو الفاعل وقيل انها للبيان
 متعلقة بمحذوف والفاعل اي فاعل هيتها ضمير مستتر فيه اي هيات وقوم وحصول
 خروجنا من القبول وقد بين بقوله لما توعدن والمراد به الخروج من القبول اه شيخنا
 وكذا مدخول اللام هو الفاعل محله ان جعل هيات بمعنى فعل ماض فان جعل بعينه
 المصدا فيكون مبتدأ وما توعدن خبره ولفظ البيضاوي وقيل هيات بمعنى البعد وهو
 مبتدأ خبره لما توعدن اه وعبارة السمين قوله هيات هيتها هي اسم فعل معناه بعد كثر
 للتوكيد وليست المسألة من التنازع وفسر الزجاج في ظاهر عبارته بالمصدا فقال البعد
 لما توعدن وهيات اسم الفعل قاصر يرفع الفاعل وهيات قد جاء ما ظاهره انه الفاعل محذوف
 باللام فمنهم من جعله على ظاهره وقال ما توعدون فاعل به وزيدت فيه اللام ومنهم من جعل
 الفاعل ضمرا للكلازة الكلام عليه تقديره بعدا خراجكم وما توعدون اللام فيه للبيان
 وهيات الثاني تأكيد للاول تأكيدا لفظيا وقد جاء خير مقاد في كلامهم وفي هذه اللفظة
 لغات كثيرة تزيد على الاربعين واذكر هنا مشهورها وما قرئت به فالمشهور هيات بمعنى التأني
 وهيئات بالفتح والتنوين وبها قرأ أبو عمر وفي رواية هرون عنه ونسبها ابن عطية لخالد
 الياسر هيات بالضم والتنوين وبها قرأ أبو جعفر الشامي وبالضم من غير تنوين ويروى
 عن أبي جعفر ايضا فعنه فيها وجهان وافقه أبو السمان في الاول والثاني وهيات بالكسر
 والتنوين وبها قرأ عيسى وخالد بن الياسر وبالكسر من غير تنوين وهي قراءة أبي جعفر
 وشيبة وتروى عن عيسى ايضا وهي لغة تميم واسد وهيات باسكان التاء وبها قرأ عيسى
 ايضا وخارجة عن أبي عمرو والاعرج وهيات بالهاء اخرا وصلاد ووقفا وايهايات بابدال
 الهاء همة مع فتح التاء وبها تين قرأ بعض لقرأ فيما نقلت بوالبقاء فذه تسع لغات
 وقد قرئت بحسب ولم يتواتر منها خير الاولي ويجوز ابدال الطرئين من الهاء الاولي في جميع
 تقدم فيكمل بذلك ستة عشرة لغة وايهايات بالنون اخرا وايهايات بالالف اخرا وقد سميت
 في المصحف بالهاء واختلف القراء في الوقف عليها فمنهم من اتبع الرسم فوقف بالهاء وهي الكسبية
 والبرزي عن ابن كثير ومنهم من وقف بالتاء وهم الباقون وقرأ ابن أبي عمير هيات هيات
 ما توعدن من خير لام جزوهي قراءة واصحة مؤيدة لمدهي زيادتها في قراءة العامة او ما
 لما توعدن تحتل المصدرية اي لو صدكروا ان تكون بمعنى الذي والعاشم هو واى توعدن
 اه **قوله** ان هي الاحياء الدنيا اصله ان الحياة الاحياء تنافا قيترا ضمير مقام الاولي
 للدلالة الثانية عليها حدلا من التكرار واستغارا باضائها عن التصريح كما في هي النفس
 تتحل ما حلت وهي العرب تقول ما شامت وحيث كان الضمير بمعنى الحياة الدلالة على الجسر
 كانت الينا فية بمنزلة الالنا فية للنفس اه بالسكون **قوله** يموت ويحيى جملة بنفسه
 لما ادعى من ان حياتهم هي الحياة الدنيا اي يموت بعضها وينقر من بعضنا الى انقرض
 الفصل اه بالسكون **قوله** بحياة ابنا شام جواب عما يقال ان في قولهم ويحيى

لما توعدون من الاخراج
 من القبول واللام زائدة
 للبيان لان هي الاحياء
 والاحياء الدنيا سميت
 بحياة ابنا شام
 ما الريب
 على الله سبحانه
 له يحيى يموت
 بالبعث بعد الموت

اعتراها بالبعث أنهم يكررونه فاجاب بان المراد بقولهم ونحى اى يحى بعدنا ابناؤنا
 انحيوت وتخلصنا ابناؤنا اه شيخنا (قوله) عما قليل في هذا الجار ثلاثة اوجه
 احدها انه متعلق بقوله ليصين ناد مين اى ليصبح من زمن قبيل ناد مين الثاني انه
 متعلق بناد مين الثالث انه متعلق بحذوف وتقديره عما قليل تنصرة فحذف ذلك لانه ما قبل
 عليه وهو قوله رب انصرفي اه سمين وعن بمعنى بعداه شيخنا (قوله) كائنة بالحي اى ان
 ان قوله بالحي حلال من الصيغة متعلق بحذوف اى شيخنا (قوله) غناء مفعول ثان
 لجعلنا ويجمع على اغشية كغراب واغربة وعلى غثيان كغراب وغثيان اه شيخنا وفي
 السمين غناء مفعول ثان للجعل بمعنى التصدير والقتناء قيل هو الجفاء وقد تقدم في
 الرعد وقال الزجاج هو البالي من ورق الشجر اذا جرى السيل فخا الطرزيه وقيل كل ما يلقيه
 السيل والقدر مما لا ينفع به وبه يضرب المثل في ذلك ولامه واولاته من غشى الوادي
 يعنيه غشا وكذا غشت القدر ولما غثيت نفسه تغش غثيانا اى غشت فهو قريب من غناه
 ولكنه من مادة الياء وتشدد ثاء الغثا وتخفف وقد جمع على اغنا وهو شا ذيل كان قبا
 ان يجمع على اغنية كاغربة او على غثيان كغراب وغثان اه (قوله) وهو نبت يبرأ لى
 نبت الصنف بان يبرأ بعد ان كان اخضره كان الاو ضم ان يقول وهو المحشب
 اذا يبس كما يبرأ من كلامه في سورة الاحقار (قوله) فبعد للقوم الظلمين
 بعد امصدر يتركه من اللفظ بفعله فخاص به واجبالا ضمرا لانه بمعنى الدعاء عليه والاصل
 بعدا وبعدا وفي هذه اللام قران احدهما وهو الظاهر لها متعلقة بحذوف الياء
 في سقباله وبعدا كما قال المخرشي والثاني انها متعلقة بعدا قاله الحوفي وهذا امر
 لانه لا يحفظ حذوف هذه اللام ووصول المصدر الى مجرد رها الهمزة ولذلك منصرفا
 في قوله والذين كفروا فتعسا لهم لان اللام لا تتعلق بتعسا بل بحذوف وان كان ال
 جزم ذلك اه سمين وفي ابى السعور فبعد للقوم الظالمين اخبارا ودعاء وبعدا من المصا
 التي لا يكاد يستعمل ناصها والمعنى بعدا وبعدا اى اهلكوا ووضع الظاهر موضع الضمير
 للتعليل اه (قوله) ثم انشأنا من بعدهم قرانا اى مع رسلم وقوله اقواما كفروا لوط
 وشعيب ويونس وايوب اه شيخنا وفي الكرمي اقواما اى اما اخيرين ككنى اسرائيل
 كان فيهم الرسل قبل موسى اه (قوله) من امة) من زائدة في الفاعل (قوله)
 بعد تايته اى في قوله اجعلها الراجح الى امة وقوله رعاية للمعنى اى لان امة بمعنى قوم ال
 شيخنا (قوله) ترا) التام بمبدلة من الراو اصله وتراو التراتبية مع مهلة فلذلك
 قال بين كل اثنين له فان كانت يدونها قيل لها مداركة ومواصلة كما في القاموس وهذا
 مصدر كشعبي ودعوى فالق للثانث وهو منصوب على الحالية فلذلك لا اوله بقر
 وممتابعين لاه شيخنا وفي السمين تترافيه وجمان احدهما وهو الظاهر انه منصوب
 على الحال من رسلنا بمعنى متواترين اى واحد بعد واحد او متتابعين على حسب الحال
 في معناه كما سياتى وحقيقته انه مصدر واقع موقع الحال والثاني انه نعت مصدر
 تقديره ارسالا ترا اى متتابعا وارسالا ترا سا وقران كثير والوجه وهو قرارة

قال ابن
 انضرا ان بالادوية
 قال عما قليل من الزوق وما
 نرا ناد مين ليصبح من
 قان ناد مين ليصبح من
 العذاب واهل الاله كائنة
 ويهتت بس اى صدره من
 شله في اليسى فبعلا من
 ارجع اليه من
 ظهر من ما تبين
 راية للسعي في رسلنا
 اى متتابعين بين كل اثنين
 وجمان طويل

الشافعي ترايا لتنوين وياقي السبعة ترايا بالف صريحة دون تنوين وهذه هي اللفظة المشهورة فمن قوله وجهان هما ان وزن الكلمة فعل ككلمة فتقوله ترا كقولك نصرا نصرا وقصر هذا الوجهان لم يحفظ جريان حركات الاعراب على انه فلا يقال هذا ترا ومررت بقر نحو هذا نصرا ورايت نصرا ومررت بنصر فلما لم يحفظ ذلك وجب ان يكون وزنه فعلا الثاني ان الفه للحاق بجعفر كفي في ارطى وعلق فوزنه فعل كسرى فلما نون ذهبت الفه لا لتقاء الساكنين وهذا اقرب ما قبله ومن لم يبنوا فله فيه ثلاثة أحكام ان الالف بدل من التنوين في حالة الوقف والثاني انها للحاق كارطى وعلق والثالث انها للتأنيث كدعوى وهو واضحة واختلف في تراهل هو مصدر كدعوى وذكرى واسم جمع كاسرى وشتى كذا قالهما الشيخ وفيه نظر اذ المشهور ان اسرى وشتى جمعان تكسيرا لاسما جمع وتأوها في الاصل واو لاها من التزا ومن الموازة فقلبت الواو تاء كما قبلت تاء في خمسة وترات وثناء واختلفوا في مدا لهما فمن الاصمعي واحدا بعد واحد وبغيرهما مهلة وقال غيره هو من الموازة وهي التتابع بغير مهلة وقال الراجز والمتواتر تتابع الشئ وترا وفرادى قال تعالى ترا رسلا رسلا ترا اه (قوله) وتسهيل الثانية بينهما وبين الواو اي بان ينطق بها متوسطة بينهما اي المخرج بين الواو اه شيخنا (قوله) وجعلنا هرا حاديت) جمع احدا وثة وهي ما يتحدث به مجبا وتسليا ومسامرة او جمع حاديت على غير قياس في السنين قيل هو جمع حديث ولكنه شاذ وقيل بل جمع احدا وثة كاحصوكة وقال الاخفش لا يقال ذلك الا في الشر ولا يقال في الخير وقد شدت العرب في الفاظ فجمعوها على صيغة مفاعيل كاباطيل واقاطيع وقال الزجاج شئ الا حاديت تكون اسم جمع للحديث ومنه احاديت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاطيع واذ كان عبادا قد حكموا عليه بانه جمع تكسيرا مع انه لم يلفظ له بواحد فاحرى احاديت وقد لفظ له بواحد وهو حديث فانتظرنه جمع تكسيرا اسم جمع لما ذكرنا اه (قوله) فيبعد القوم لا ينسون) بعد منصوب بجد وف اي بعدوا وهذا ادعاء عليهم اه شيخنا (قوله) باياتنا الباء للملاسة اي حال كونهما ملتبسين باياتنا اه (قوله) وسلطان مبين) السلطان هو الايات وانما العطف فائدة تعدد الاسم فلذلك اخرا شارح التفسير عنهما بقوله حجة بينة اه شيخنا (قوله) لبشرين) البشريع على الواحد والثني والجمع والذكر والمؤنث قال تعالى ما انتم الا بشر مثلنا وقد يطابق ومنه هذه الآية واما افراد مثلنا فلانه يجرى مجرى المصاد في الافراد والتذكير والذكوريت اصلا وقد يطابق ما هو له تشبية كقوله يروى وشيخهم راى العين وجمعا كقوله ترا لا يكونوا امثالكم وقيل اريد المسئلة في البشرية لا الكمية وقيل اكنى بالواحد عن الاثنين اه سمين (قوله) وقومها لنا مبدون) العا والحال (قوله) له اي وقوم بني اسرائيل الخ اشار الى ان ضمير الذين لاجم لقول موسى لا تقربون وقومه فان التوراة انا او قومها موسى بعد هلاك فرعون وقومه كما قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى اي فلا يصح رجوع الضمير الى فرعون وقومه كما قيل به اه كرى ما اهلكنا القرون الاولى اي فلا يصح رجوع الضمير الى فرعون وقومه كما قيل به اه كرى

وجه
كلها جارامة بتحقيق الحرفين
الواو رسيها لانها بوجه فاقبعا
بعضهم بعضها في الحلال
وتبيننا هرا حاديت وجعلنا
لقوم لا يوسنون واوسلنا
موسى واثنا هرا حاديت
سلطان مبين حجة بينة
وهي اييد والعضا وغيرهما
من الايات الى فرعون
وملكه فاستكبر واكفر
اي كان لها ورايه وكان
قوما عابدين قاصرين خاضعين
بالظلم فقالوا انهم لا يفتنون
مثلنا وقومهم لنا مبدون
مطربون خاضعون قدامنا
فكانوا من الهالكين ولقد
اعلمنا موسى الكتاب التوراة
بعلمنا اي قومه بني اسرائيل
بهدايتهم من الضلالة

والذي اشتمل اشراج بقوله وأوتيا بعد هلاك فرعون وقومه اه **قوله** جلد واحد
 احتمال أن يكون راجعا لقوله فأوتيا وان يكن راجعا لهلاك فرعون وقومه والظاهر من صنيع
 الثاني والافتراء اه شيئا **قوله** لان الآية فيها واحدا وذلك لان ولادة من غير
 فعل من خارج للعادة وينسب لها وله فيقال ولدت من غير فعل ولده من غير فعل شيئا
 والآخرى قوله ولادة من غير فعل اي فاشتركا جميعا في هذا الاسم البهي الخارق
 للعادة وذلك لان نفس المهر ظهر فيها لا انه ظهر على يديها لان الولادة فيه وفيها بخلاف
 الآيات التي ظهرت على يديها **قوله** وأوتياها الى ربوة اي أسكنهاها وأن لناها
 في ربوة اي وصلناها الى ربوة وسبب ذلك ان ملك ذلك الزمان كان أراد ان يقتل
 فهربت به امالي تلك الربوة ومكنت بها اثنتي عشرة سنة حتى هلك ذلك الملك اه من الخطيب
 والربوة بفتح الراء وخضها قراءتان سبعينتان اه شيئا **قوله** وهو بيت المقدس هو
 اعلامكان من الاضرب في غير في الارتفاع ثمانية عشر ميلا فهو اقرب بقاع الارض
 الى السماء اه شيئا **قوله** او فلسطين او مصر كما حكاه الخازن والبيضاوي
قوله ومعين اسم مقول من حان يعين كبايع يعيب فهو معين كبيع فالميرو زائدة
 وأصله معين كبيع دخله الاصل اه شيئا وفي السمين قوله ومعين صفة لموصوف
 حذوف في وماء معين وفيه قولان أحدهما ان ميمه زائدة وأصله معين اي مبصر
 بالعين فأحلل اليبيع وبابه وهو مثل قولهم كيدنه اي ضربت كيدنه رأسته أي صيدته
 رأسه وعنه أي أدركته بعينه لذلك أدخل الخليل في مادة ع ي ن والثاني ان الميم
 أصلية وزنه فيعمل مشتق من المعين واختلف في المعين فقيل هو الشيء القليل ومنه الماعين
 وقيل هو من معن الشيء معانة أي كثروا وقال الراعي هو من معن الماء جرى وسمي مجرى
 الماء ميعيا ومعن الفرس تباد في عدوه وامعن بفتح ذهيبه وفلان معن في حاجة يعجز
 سريع قلت وهذا كله ناجع الى معنى الجري والسرعة اه **قوله** تراه العين يقال فانه
 اذا أدركه وأبصره بعينه اه شيئا **قوله** يا أيها الرسل كلوا من الطيبات نداء وخطاب
 لجميع الانبياء لا على انهم خطبوا بذلك دفعة لا ثم ارسلوا في أزمنة مختلفة بل على ان كل منهم
 حوطني في زمانه فيدخل تحت عيسى وخلا أوليا فهذا حكاية لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم على وجه الاجمال لما خطبه كل رسول في عصره حتى بها اثر حكاية ايواء عيسى
 عليه السلام واه الى الربوة اي انا بان ترتيب مبادئ التنعم لم يكن من خصا نصه عليه
 السلام بل باحة الطعام شرع قد يم جرى عليه جميع الرسل عليهم السلام ووصوا به
 أي وقتنا لكل رسول كل من الطيبات وانعملها كما فغير عن تلك الاوامر المتعلقة المتعلقة
 بالرسول بصيغة الجمع عند الحكاية اجمال لا يميز وفيه من الدلالة على بطلان ما عليه الروبان
 من رفض الطيبات ما لا يخفى من البيضاوي وأبي السعدي ويعلم من قوله فهذا حكاية لرسول
 الله الخ ان الكلام يحتاج لبعض تقدير فالمعنى تخبرك يا محمد نا أمرنا الرسل المنتقمين وقتنا
 يا أيها الرسل الخ أشد له الشباب **قوله** الحلالات اي سواء كانت مستلذة أو لا
قوله اني بما تعلمون علمي تخوفت للرسل والمقصود أنهم اه شيئا

واوتيا بعد هلاك فرعون
 وقومه جلد واحد راجعا
 ابن سريج عيسى راقمه اي
 لم يقل آيتين لان الآية فيها
 واحدة ولادة من غير فعل
 رواوتياها الى ربوة اي
 مرتفع وهو بيت المقدس
 أو دمشق أو فلسطين أو مصر
 ذلك قول
 يستفرد عليها سائر آياتها
 ومعين اي ما يعجز
 العين رايها الرسل كلوا
 من الطيبات الخ
 وتقول اني بما تعلمون علمي
 فاجازت عليه

قوله واعلموا ان هذه امتكم الخ) هذا خطاب للرسل فهو محطوف على كلوا وما بعده
 وقوله أي ملة الاسلام فيه ابهام ان الخطاب هو هذا الامة فلو قال أي ملةكم وشرككم
 لكان احسن وحينئذ يرد بملة الاسلام في كلامه الاحكام التي اتفقت عليها النبل ثم وهو
 الاعتقادات امة شيخنا وفي أي السمع وان هذه استئناف داخل فيما هو عليه الرسول
 عليهم السلام على الوجه المذكور مسوق لبيان ان ملة الاسلام والتقعيد تمام من به
 كافة الرسل والامم وانما اشير اليها بهذه التنبيه على كمال ظهوره امرها في الصحة والسداد
 وانتظامها بسبب ذلك في سلك الامم المشاهدة اه **قوله** وان هذا امتكم) أشار الشارح
 الى انها مفتوحة معمولة للحدوف وسياتي لها التنبيه على القرأتين الاخيرين والثلاثة
 سبعية وهذه اسمها وامتكم خبرها وامة حال لازمة وواحدة صفة لازمة وان كان ضميم
 الشارح يوم خلاف هذا وهذا الاعراب على كل من قراء في التشديد وما على قراءة الحقيقين
 فاسمها ضمير الشأن وهي بحالها معمولة للحدوف وهذا مبتدأ وبقيته الاعراب بحالها
 وكما تطلق الامة على الجماعة تطلق على دينها فلذلك فسرها الشارح بملة الاسلام والمراد
 بها العقائد اذ هي التي اتحدت في كل الشرائع اما الاحكام الفرعية فقد اختلفت
 باختلاف الشرائع اه شيخنا **قوله** فتقطعوا امرهم بينهم) أي امر دينهم وجعلوه
 ادياناً مختلفة أو فتفرقوا وتفرقوا اه بيضاوي نضاروا فزقوا يهوداً ونضاروا يجرساً
 وغير ذلك من الاديان المخالفة اه خازن **قوله** أي الاتباع) أي المدلول عليهم بالامة
 اذا الامة بمعنى الشريعة فتستلزم اتباعاً للرسل يكفون بالشريعة أشار له البيضاوي
 حيث قال والغير لما دل عليه الامة من اربابها اه **قوله** جمع زبور بمعنى
 فريق اه بيضاوي أو جمع زبور بمعنى القطعة أي الطائفة من الناس وهي مثل عرفة
 فجمع على زبور بالضم كما هنا وعلى زبور بالفتح كما في الكهف فلما جمعاً كما في القاموس **قوله**
 معن زورا كتباً أي تمسك كل قوم بكتاها منوا به وكفروا بما سواه من الكتب اه خطيب
قوله وغيرهم) في نسخة وغيرها **قوله** مسرورون) أي لاعتقادهم انهم على الحق اه
 بيضاوي **قوله** فذرم) الخطاب كحد صلى الله عليه وسلم والضمير لكفار مكة كما أشار
 له الشارح أي قلما وحظهم وبينت لهم حال الامم الماضية فلم يعتبروا بهم ات تركهم
 في عمرتهم اه شيخنا وعبادة الخطيب فذرم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أي ترك
 كفار مكة في عمرتهم أي ضللتهم شبهها بالماء الذي يغمر القامة لانهم يغمرون فيها حتم
 حين أي الى ان يقتلوا ويموتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ونحو عن الاستبصار
 بعنهم والجزء من تأخير اه **قوله** في عمرتهم) مفعول ثان لذرم أي اترككم
 مستقدين في عمرتهم ويجوز ان يكون ظرفاً للترك والمفعول الثاني محذوف والغمر في
 الاصطلاح الماء الذي يغمر القامة والغمر أيضاً الذي يغمر الارض ثم استعيد ذلك للجبال
 فقيل فلان في عمرتهم والمادة تدل على الغطاء والاستتار ومنه الغمر بالضم لمن لم يجر الجرح
 والغمر بالكسر المحذول لا يخط القلب والغمرات الشدايد والغامر الذي يلقه نفسه
 في المبالاة اه سمين **قوله** انما عندكم من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين يديها بقوله من مال وبين

قوله واعلموا ان هذه امتكم الخ) هذا خطاب للرسل فهو محطوف على كلوا وما بعده
 وقوله أي ملة الاسلام فيه ابهام ان الخطاب هو هذا الامة فلو قال أي ملةكم وشرككم
 لكان احسن وحينئذ يرد بملة الاسلام في كلامه الاحكام التي اتفقت عليها النبل ثم وهو
 الاعتقادات امة شيخنا وفي أي السمع وان هذه استئناف داخل فيما هو عليه الرسول
 عليهم السلام على الوجه المذكور مسوق لبيان ان ملة الاسلام والتقعيد تمام من به
 كافة الرسل والامم وانما اشير اليها بهذه التنبيه على كمال ظهوره امرها في الصحة والسداد
 وانتظامها بسبب ذلك في سلك الامم المشاهدة اه **قوله** وان هذا امتكم) أشار الشارح
 الى انها مفتوحة معمولة للحدوف وسياتي لها التنبيه على القرأتين الاخيرين والثلاثة
 سبعية وهذه اسمها وامتكم خبرها وامة حال لازمة وواحدة صفة لازمة وان كان ضميم
 الشارح يوم خلاف هذا وهذا الاعراب على كل من قراء في التشديد وما على قراءة الحقيقين
 فاسمها ضمير الشأن وهي بحالها معمولة للحدوف وهذا مبتدأ وبقيته الاعراب بحالها
 وكما تطلق الامة على الجماعة تطلق على دينها فلذلك فسرها الشارح بملة الاسلام والمراد
 بها العقائد اذ هي التي اتحدت في كل الشرائع اما الاحكام الفرعية فقد اختلفت
 باختلاف الشرائع اه شيخنا **قوله** فتقطعوا امرهم بينهم) أي امر دينهم وجعلوه
 ادياناً مختلفة أو فتفرقوا وتفرقوا اه بيضاوي نضاروا فزقوا يهوداً ونضاروا يجرساً
 وغير ذلك من الاديان المخالفة اه خازن **قوله** أي الاتباع) أي المدلول عليهم بالامة
 اذا الامة بمعنى الشريعة فتستلزم اتباعاً للرسل يكفون بالشريعة أشار له البيضاوي
 حيث قال والغير لما دل عليه الامة من اربابها اه **قوله** جمع زبور بمعنى
 فريق اه بيضاوي أو جمع زبور بمعنى القطعة أي الطائفة من الناس وهي مثل عرفة
 فجمع على زبور بالضم كما هنا وعلى زبور بالفتح كما في الكهف فلما جمعاً كما في القاموس **قوله**
 معن زورا كتباً أي تمسك كل قوم بكتاها منوا به وكفروا بما سواه من الكتب اه خطيب
قوله وغيرهم) في نسخة وغيرها **قوله** مسرورون) أي لاعتقادهم انهم على الحق اه
 بيضاوي **قوله** فذرم) الخطاب كحد صلى الله عليه وسلم والضمير لكفار مكة كما أشار
 له الشارح أي قلما وحظهم وبينت لهم حال الامم الماضية فلم يعتبروا بهم ات تركهم
 في عمرتهم اه شيخنا وعبادة الخطيب فذرم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أي ترك
 كفار مكة في عمرتهم أي ضللتهم شبهها بالماء الذي يغمر القامة لانهم يغمرون فيها حتم
 حين أي الى ان يقتلوا ويموتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ونحو عن الاستبصار
 بعنهم والجزء من تأخير اه **قوله** في عمرتهم) مفعول ثان لذرم أي اترككم
 مستقدين في عمرتهم ويجوز ان يكون ظرفاً للترك والمفعول الثاني محذوف والغمر في
 الاصطلاح الماء الذي يغمر القامة والغمر أيضاً الذي يغمر الارض ثم استعيد ذلك للجبال
 فقيل فلان في عمرتهم والمادة تدل على الغطاء والاستتار ومنه الغمر بالضم لمن لم يجر الجرح
 والغمر بالكسر المحذول لا يخط القلب والغمرات الشدايد والغامر الذي يلقه نفسه
 في المبالاة اه سمين **قوله** انما عندكم من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين يديها بقوله من مال وبين

فكان حقها ان تكتب مفصولة من النون لكن جاءت هنا مفصولة اتباعا لرسم المصحف
 الامام وهي اسم ان وخبرها جملة نساير علم والرابط مقدر اى به اة شيخنا وفى السمين
 ماخذة بمعنى الذى وهى السهم وعندهم به صلتهما وعائد ما ومن حال من الوصول اوبيان
 له فيتعلق بمحذوف وشارع خبران والعائين من هذه الجملة الا ان محذوف تقديره
 نساير طهره اوفيه الا ان حذف مثله قليل الرابطين هذه الجملة باسم ان هو الظاهر
 الذى قام مقام المضمرة من قوله فى الخيرات اذ الاصل نساير طهره فيه فاو قر الخيرات قوله
 تعظيما وتبينها على كونه من الخيرات وهذا يتمشى على من هذا لا خضش اذ يرى الرابط بالاسماء
 الظاهرة وان لم تكن بلفظ الاول فيبوزيد الذى قام ابو عبد الله اذ كان ابو عبد الله كنية
 زيد وتقدمت منه امثلة اة سمين **قوله** تعظيم اى ونجعله مثا طهما اة شيخنا
قوله بل لا يشعرون اضراب انتقال عن الحسنان المستفهم عنه استفهام تقريظ
 اة زادة وعبارة ابى السعد بل لا يشعرون عطف على مقدر ينسحب عليه الكلام
 اى كلالا نفع ذلك بل هو لا يشعرون بشئ اصلا كما ليها ثمة لافطنة طهر لا شعورا
 ليتملوا ويعرفوا ان ذلك الامداد استدر ارج لهم واستجبال الى زيادة الاثروهم يحسبونه
 مسارة لهم فى الخيرات اة روى عن سعيد بن مسير انه قال اوحى الله تعالى الى نبي من
 الانبياء ايفرح عبدى ان ابسط له الدنيا وهو بعد له منى ويحزن ان اقبض عنه الدنيا
 وهو اقرب له منى اة خطيب **قوله** ان الذين ^{الذين} ايتهم ان وهم متبدا او مشفقون خيرة
 ومن خشية ربه متعلق بمشفقون والمصدر مضاف لفعلا كما اشار اليه الشارح وكذا
 يقال فى قوله والذين هم بايات ربه والذين هم برهه اة شيخنا **قوله** خائفون من عذاب
 اى ولون غير فعل خطيئة والاشفاق يتضمن الخشية مع زيادة رقة وضعف فالجم بينهما
 ليس للتأكيد كما اشار اليه فى التقدير الا كرخى وعبارة البياض اظهر فى تقرير المغايرة ونصها
 ان الذين هم بخشية ربه من خوف عذابه مشفقون حذرون اة اى حذرون من
 اسباب العذاب اة **قوله** والذين يتقوا انورا العامة على انه من الايتاء اى
 يعطون ما اعطوا وقرات عائشة وابن عباس والحسن والاعمش يتقون ما اتوا من الايتان
 اى يفعلون ما فعلوا من الطاعات اة سمين **قوله** وقلوبهم ورجلة هذا الجملة حال من
 فاعل يتقون فالواو للعمال اة سمين **قوله** يقدر قبله لام الجر اى ويكون تقديرا لقوله
 ورجلة فى السمين فى له اهنر مجرى ان يكون التقدير ورجلة من اهنر اى خائفه من رجوعهم
 الى ربه ويجوز ان يكون التقدير لاهنر اى سبب الرجوع الى ربه وقرأ الاعمش
 اهنر بالكسر على الاستئناف قالو وقف على ورجلة نارا وكان اة **قوله** اولئك يسارعون
 فى الخيرات اى يربحون فى الطاعات اشدا الرغبة فيبادروها اة بياض اى وهذه
 الجملة خبر عن الذين هم من خشية ربه وما عطف عليه فاسم ان اربع من صولات خبرها
 جملة اولئك الخ اة شيخنا **قوله** وهم لها سابقون فى الضميرى لها ثلاثة اوجه
 اظهرها انه يعود على الخيرات لتقدمها فى اللفظ وقيل يعود على الجنة وقيل على اسم
 والظاهر ان سابقون هو الخبر ولها متعلق به قدم للفاصلة والاختصاص **قوله**

تعظمهم من حال وبنين
 فى الدارين تسائر تعجل
 لهم فى الخيرات الا ارباب
 لا يشعرون ان ذلك
 استدر ارج لهم ان الذين
 هم من خشية ربه وهم
 هم من مشفقون انما اتقون
 منه عذابه والذين هم
 بايات ربه القرآن
 يؤمنون يصدون
 والذين هم برهه
 لا يشعرون معه غير ان
 الذين يؤمنون يعطون
 ما اتوا اعطوا من الصلوة
 والاعمال الصالحة وقلوبهم
 ورجلة خائفه ان لا
 تقبل منهم اهنر يقدر
 ثبلة لام الجر الى ربه
 راجعون اولئك يسارعون
 فى الخيرات وهم لها
 اتقون فى علم الله

الى يقال سبقت له واليه بمعنى ومفعول سابقون محذون تقديره سابقون الناس اليها
وقيل اللام للتعليل اي سابقون الناس لاجلها وتكون هذه الجملة مؤكدة للجملة قبلها
وهي ميسرة عن في الخيرات لانها تقيد معنى اخر وهو الثبوت والاستقرار بعد ما ولت
الاولى على التجدد اذ سمين وفي اي مسعود واللام لتقوية العامل كما في قوله تعالى هم
لها عاملون اي ينالونها قبل الاخرة حيث اجلتهم في الدنيا وقيل المراد بالخيرات
الطاعات والمعنى يرغبون في الطاعات والعبادات اشدا الرغبة وهم لاجلها فاعلوا سبق
او لاجلها سابقون الناس والاول هو الاول اه **وقوله** ولا تكلف نفسا الا وسعها
اشاره الى ان جميع ما وصف به السابقون من الخصال الاربع داخل في وسع الانسان
وكذا اكل ما كلف به عبادة وان اعمال العباد كلها مثبتة في الكتاب فلا يضيع لعامل خباء
عمله اه زاده **وقوله** اي عندنا) عندية رتبة واختصاص وقوله ينطق بالحق اي يبين
الصدق والمعنى قد اثبتنا عمل كل عامل في اللوح المحفوظ فهو ينطق به ويبينه اه خازن
وقوله بما عملته اي النفس **وقوله** وهم لا يظلمون) الجمع باعتبار عموم النفس لوقوعها
في سياق النفي اه **وقوله** بل لو هو الخ) هذا جوع لاحوال الكفار المحكية فيما سبق
بقوله ايحسبون اننا نداهم الخ والحل التي بينهما وهي قوله ان الذي هم من خشية ربهم الى
قوله وهم لا يظلمون اعتراض في خلال الكلام المتعلق بالكفار اه شيخنا **قوله**
ولهم اعمال) اي سيئة منها اقامة امامهم في الزنا وقوله المذكور اي بقوله فيما سبق
ان الذين هم من خشية ربهم الخ والمراد بالدون الغير اي الضد اي انهم اعلموا
مضادة ومخالفة لاوصاف المؤمنين المذكورة اه وقوله هم لها عاملون اي مستمرين
عليها اه شيخنا **قوله** ابتداء) اي حرف بتبدا بعد الجملة وقوله اذا اخذنا
مترفيهم اذا شرطية ظرفية لقوله يجارون فهو اسم شرط خافض لشرطه منصوب بحجاجة اذا
الثانية حرف مفاجاة قائمة مقام فاء الجزاء في البيط والحجاة بعد ما جواب اذا الاول كانه
قيل فهو يجارون على حد قوله وتختلف الفاء اذا المفاجاة اه شيخنا وفي السمين قوله حذر
اذا اخذنا حتى هذه اما حرف ابتداء والحجاة الشرطية بعد ها غاية لما قبلها واذا الثانية
فجاية هي جواب الشرطية واما حرف جر عند بعضهم وقد تقدم تحقيقه غير مرقة وقال
الحق في حتى غاية وهي عاطفة واذا ظرف مضاف لما بعده فيه معنى الشرط واذا الثانية
في موضع الاولى ومعنى الكلام عامل في اذا اه **قوله** يضعون) اي يصحون كما في بعض
النسخ اي يصحون ويتهلون ويستغيثون برهم ويلجأون اليه في كشف الغدائهم
ومع ذلك لا ينفعهم ولذلك قيل لا تجار اليوم الخ وفي القاس جار كنعم جار وحي ساء
رفع صوته بالدعاء وتضرع واستغاث والبقرة والثور صالحا والنبات طال والارض طال
بنتها والجوار من التمس للفض والكثير والرجال الضم اه **قوله** قد كانت اياتي الخ لتعليل
لما قبله **قوله** تنكصون) من بابي جلس ودخل اه مختار وقواعل بن ابى طالب رضى الله
عنه على اذ باركهم بدل على اعقابكم تنكصون بضم الكاف اه قرطبي **قوله** ترجون
تقوى اي الى جهة الخلف وهذه قبح المشيات وهذا كناية عن اعتراضهم عن الايات

ولا تكلف نفسا
اي لا تسرها اي طاقها
ثم لا يستطمان يصلح
فليصلح السان من البيط
ان يصير فلما كل الخ
عندنا كتاب ينطق بالحق
باعتقده وهو اللوح المحفوظ
تسطر فيه الاعمال وهم
اي النفس العاملة
لا يظلمون شيئا منها فلا
ينقص من ثواب اعمال الخيرات
ولا يزداد في السمات بل يوجب
اي الكفار ان يترجم جهالة
من هذا القلان وهم
اعمال من دون ذلك
الذ كور المؤمنين هم
عاملون فعندون عليها
حتى ابتداء اية اذا اخذنا
مترفيهم اغنايه يوم
بالغائب اي السنين يوم
بجاز اذا هم يجارون
فقال لهم لا تجارون
انكم من الان كانت اياتي
لا تمنعون فدا كانت اياتي
من القرآن تنزل عليكم
فكنتم على اعقابكم تنكصون

شيئنا **قوله مستكبرين** به الجار والمجرور متعلق بقوله مستكبرين والباء سببية **أ** و
 بسامرا والباء بمعنى في والضمير للبيت أو الحرم وشهرة استكبارهم وافترارهم بأنهم قوامه
 أخذت عن سبق ذكره والسامر ما خرج من السم وهو سهر الليل وقال الراغب السامر
 الليل المظلم من السمين **قوله** أيضا مستكبرين وقوله سامرا وقوله **تجرون** الثلاثة
 احوال مترادفة على الواو في تنكص أو متداخلة أي كل واحدة حال ما قبلها فكان
 الأولى للشاحح أن يخرجه حال عن الثلاثة ويبدله باحوال **قوله** شيئنا **قوله**
 بأنهم أهل أي معتلين ومحضين بأنهم الخ وقوله بخلاف سائر الناس أي فهم خائفون
قوله أي جماعة أشار به إلى ان سامرا اسم جمع كحاجر وحاضر وراكب وغائب **قوله**
 شيئنا **قوله** من الثلاث أي قرأ غيرنا فاع بفتح ثم ضم مضارع جهز أي من المجهز وهو
 الترك أو من جهز جهرا أو تكلم بغير معقول لمض أو لغيره وقربوا فاع بضم التاء وكس
 الجيم مضارع **قوله** جهرا جهرا أو كثر في كلامه يقال **قوله** جهرا جهرا أو كثر في كلامه
 المصدر المجرى بضم الهاء وهو التكله بالفحش فذلك قال أي تقولون الخ **قوله** شيئنا وفي
 السمين **قوله** تجرون قرأ العادة بفتح التاء وضم الجيم وهي تحمل وجهين أحدهما
 أنها من المجرى بفتح الجيم وهو القطع والصدأ أي تجرون آيات الله ورسوله وتزهدون
 فيها فلا تفضلونها والثاني أنها من المجرى بفتحها وهو الهزيان يقال هجر المريض هجرا أي
 هزى فلا يفعل له ونافه وابن محيص بضم التاء وكسر الجيم من **قوله** جهرا جهرا أو كثر
 الفحش في منطقة **قوله** فلم يبدروا القول الخ) شروع في بيان أسباب جملته
 على ما سبق من قوله فكنتم على عقابكم تنكصون الخ وذكر منها خمسة هذه الاربعة والثاني
 قوله **قوله** أم سألهم خراجا الخ **قوله** شيئا وعبارة زاده قوله فلم يبدروا القول الخ **قوله**
 حال الكفرة الذين فرقوا ديتهم راع عليهم بيان بين أن اقتدامهم على هذه الضلالة لا يبدون
 يكون لأحد من الاربعة أحدها أن لا يتأملوا في دليل نبوته وهو القرآن المجهز ثانيا
 أن يعتقدوا ان بعثة الرسول المرزيب لم تسمع ولم ترو عن الامم السالفة وليس كذلك
 لأنهم قد عرفوا بالقرآن ان الرسل كانت تنزل في الامم ثانيا لئلا يكونوا حالين بأمانتهم
 الرسالة وصدقه قبل ادعائه للنبوة وليس كذلك فأنهم قد عرفوا منه قبل ادعاء النبوة
 كونه في نهاية الامانة والصدق فكيف كان به بعد ان اتفقت كلمتهم على تصديقه بالامان الصان
 لا يعرف ان يعتقدوا فيه الجنون فهو الذي حمل على ادعائه الرسالة وهذا أيضا فاسد لأنهم
 كانوا يعلمون انه أعقل الناس **قوله** وسياق خامس في قوله **قوله** أم سألهم خراجا **قوله**
 أيضا فلم يبدروا القول الخ **قوله** شيئا وعبارة زاده قوله **قوله** أم سألهم خراجا **قوله**
 فعلوا ما فعلوا ما سبق فلم يبدروا القول **قوله** أم سألهم خراجا **قوله** أم سألهم خراجا **قوله**
 يقولون **قوله** في المواضع الثلاثة مقدرة ببل الإتنالية وحرارة الاستفهام التقديري على
 ما ذكره الشاحح والتقدير بل **قوله** أم سألهم خراجا **قوله** أم سألهم خراجا **قوله**
 ما لم يأت أباهم إلا وهمي ما كنا به حين بعثة الرسل كما أشهد الشاحح **قوله** الاستفهام
 أي المصريح به في الاصل والنتي في ضمن **قوله** أم في الثلاثة الاخر وقوله فيه أي فيما ذكر من

رستكبرين عن الايمان
 ربه أي بالبيت أو بالحرم
 ساتوا الناس في مواضعهم
 راسل حال أي جماعة
 يتجدون بالليل حول البيت
 من الثلاث
 تجرون من الدراهم
 تجرون القزان من الفضة
 أي يقولون غير الحق في الفضة
 والقزان قال تعالى راقم
 وأصله يبدون وأقارنت
 والقزان الدال على صدق
 الشئ **قوله** أم سألهم خراجا **قوله**
 الاستفهام
 يقولون

المواضع الاربعة وقوله للتقرير على حمل الخطاب على الاقرار بما يعرفه أي وللقرير أيضا كما
 ذكر غيره وقوله بالحق عام في المواضع الاربعة ثم بيّنه بأمرين أربعة على طبق ما في الآية
 على سبيل اللفظ والنشر المرتب بقوله من صدق النبي الخ وقوله وان لا يجزيه به مطوف على
 مدخول من البيانية فهو مطوف على صدق النبي اه شيخنا **قوله** واكثرهم الحق أي
 سبق القرآن وخيره كارهون فالحق هنا أعم من الاقول فذلك اتي به مظهرا لمقام اظهر
 اه شيخنا وانما قيد الحكم بالاكثر لانه كان منهم من ترك الايمان استنكاذا من توحيد قومه
 ولقد افلته وعدم فكرته لا تكراهة الحق اه بيضاوي **قوله** ولو اتبع الحق الجموع
 على كسر الواد لا لتقاء الساكنين وابن وثاب يصنمها تشبيها بواد الضمير كما كسرت واو
 الضمير تشبيها بجاهه سمين **قوله** بل تينا هم يذكروهم اضراب وانتقال عن قوله واكثرهم
 الحق كارهون أي كيف يكرهون الحق مع ان القرآن أتاح بتشريفهم وتكريمهم فاللاتون هم
 الانقياد اه شيخنا وحينئذ فالجمله الشرطية اعتراضية اه والعامه على اسناد الفعل الى
 ضمير المتكلم المظلم نفسه والمراد انتم رسلنا وقرأ أبو عمرو في رواية ائمتنا هم بالمدح
 اعطيناهم فيتمثل ان يكون المفعول الثاني غير مذكور ويحتمل ان يكون يذكروهم والبشرية
 فيه وابن أبي سني وعيسى بن عمرو وأبو عمرو أيضا ائمتنا بناء المتكلم وحده ويجوز
 وأبو جاء ائمتنا بناء الخطاب وهو الرسول عليه السلام وعيسى بن كرامه يالفتايتش
 وأبو قيادة نذكروهم بنينا المتكلم المظلم نفسه مكان ياه الجزم مضارع ذكر المشركه وتكون نذركم
 جملته ائمتنا سمين **قوله** فهم عن ذكرهم اتي به مظهرا للتوكيد والتشديد عليهم اه شيخنا
قوله لم تسألهم خراجا راجع لقوله لم يقولن به حجة فهو في المعق معطوف عليه اه
 شيخنا وما بينهما وهو قوله بل جاءهم بالحق الى قوله معرضا معترض في ثناء الكلام اه
قوله فخر اجرك خير تعليل لئلا يسئل ال المستفاد من الانكار اي لا تسألهم ذلك
 فانما رزقك الله خيرا اه أبو السعدي **قوله** فجزه وثوابه هذان في الاخرة وقوله ورزقهم
 هذا في الدنيا وهذه الامور كالحراج المصروب الذي لا يترك من حيث تفضل الله تعالى
 بالقرام بالخلق فلا يتركها أبدا اه شيخنا **قوله** وفي قراءة خوفا أي جملا وعوضا
 والحراج ابلغ منه لان الاول يقال لما يدفوع مرة ولا يجب تكراره والثاني يقال للمتعم
 الذي يجب تكراره كخراج الارض فذكر الاول في جانب عوضهم والثاني في جانب ما يعطيه
 الله فهلا في خاية البلاغة فالقراءة الاولى ابلغ الثلاثة واما حالي ثمانية في كلام الشارح
 فيكون ذكر الثاني أي ما يعطيه الله بلفظ الحراج دون الخراج اللاتئ للمشاكلة وعلى الثاني
 يكون ذكر الاول للمشاكلة والقراءات الثلاث سببها اه شيخنا **قوله** واجر يقال
 اجر اجرك من بابي ضرب في ضرب ويقال اجر بالهد ومعاها أضاف فقوله واجر اجرك قرأته
 بالانصر وبالمد اه شيخنا وفي المختار بالاجرا الثواب وأجره الله من بابي ضرب
 ونصر واجر بالمد اه شيخنا وفي الصراط متعلق بنا كلف ولا يمنع لام الابتداء
 من ذلك على أي قد تقدم تحقيقه وانكبه في النكب العدل والميل ومنه النكباء
 للجر بين يمين سميت بذلك لعدو طاه من الهوات ونكبت حوادث الدهر أي هبت

التشديد
 بالحق من صدق
 النبي وحق الرسل لا اله الا الله
 ومعونة رسالهم بالحق والافتقار
 فان لا يخفى بالحق أي القدان
 والاعتناء بالحق والافتقار
 الاستعانة بالحق والافتقار
 الإسلام أي القرآن
 ولو اتبع الحق الجموع
 رآه هو من قوله ولو اتبع الحق الجموع
 من الضمير والاول لله تعالى
 عن ذلك (تفسير السموات)
 والارض ومن وجه
 هذا نظرا لما شاهدوا من
 التامر في الدنيا عادوا عند لقاء
 المكارم الذي قبيح لهم
 وشرفهم في الدنيا
 من قولهم في الدنيا
 على ما يحسنهم به من الايمان
 رزقهم في الدنيا
 وفي قراءة اخرى خولا جافها وهو
 خيال الازنين
 واجر لوانك لتدعيهم الى
 صراط طهر من مستقام الى
 الإسلام وان الثواب والعتاب
 يكون الصراط أي الطريق
 لنا كيون

الفتحة اه سمين وفي المصباح نكب عن الطريق نكوب من باب قعد ونكبا وعدل مال
 اه (قوله عادلون) اي زانغون ومايلون ومنحرفون اه (قوله ولورحناهم) الذي
 يظهر من هذا السياق ان هذه الآية والمثلين بعدها مدييات فان اصابتهم
 بالخط انما كان بعد خروجه صلى الله عليه وسلم من بينهم ويدل تفسير الشارح العذاب
 بقتلهم يوم بدر وهذا انما كان بعد الحج وقيد له ايضا انهم ارسلوا له اباسفيان يراجعه في ان
 يدعوه لمعروجه وابي سفيان له صلى الله عليه وسلم في هذا الغرض انما كان بالدينة كما هو
 مصرح به في السير وشارله البيضاوي بقوله حكاية لما قاله ابوسفيان فقتلت الاباء بالسيف
 والابناء بالجوع على ما سياتي تامل (قوله اي جوع اصابهم بكلمة الخ) وذلك بسبب
 دعوة النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بقوله اللهم اشدد وطئتكم على مرض الهمم اعظم
 سنينا كشي يوسف اه شيخنا روى الهمم فخطوا حتى اكلوا العلهن فجاه ابوسفيان الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال اشدد الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة
 للعالمين قتل الاباء بالسيف والابناء بالجوع فزلت الآية اه بيضاوي والعلهز بكر
 العين والماء وينه كلام ساكنة شئ كانوا يتخذونه من الدم ووربالعير في سنى الجامعة قاله
 ابن الاثير اه زكريا وشهاب والعلهز ايضا القراد الضخم اه خطيب (قوله للحوا)
 جواب لو وقد تولى فيه لامان وفيه تضعيف لقول من قال جواها اذا نفي لم ونحوها مما
 صدر فيه حرف النفي بلام انه لا يجوز دخول اللام لو قلت لو قام زيد للم يقم عمر ولم يجز قال
 لثلاثين لاما وهذا موجود في الايجاب كهد الآية لم يمتنع والا فان فرق بين النفي
 والاشبات في ذلك والمجاها التام في العناد في تماطى الفعل المرجوع عنه ومنه اللجة بالفتح
 لتردد الصوت ولجة البحر تردد امواجه ولجة الليل لتردد ظلامه والجلجلى تردد الكلام
 اه سمين وفي المصباح لجر في الامر مجازا من باب تعب ولججا ولجاجة فهو لجر ولجوجة
 مبالغة اذا لزم الشئ وواظبه و من باب ضرب لغة اه (قوله يعهون) في الصبا
 عه في طغيانه عهها من باب تعب اذا تردد وتغير او تمامه ماخوذ من قولهم ارض عهها اذا
 لم يكن فيها امارات تدل على التهاة فترجمه واعمه اه (قوله ولقد اخذناهم بالعذاب
 هذه الجملة تأكيد للشرطية قبلها اه (قوله ما استكانوا) يقال استكان اي انتقل
 من كون الى كون كاستحلال اذا انتقل من حال الى حال واصله استكون نقلت حرمان
 الواو الى ما قبلها ثم قلبت للفا اه شيخنا ذوقه وما يتضرعون جاء الاول ماضيا والثاني
 مضار ولم يجهت ماضيين ولا مضارعين ولا جاء الاول مضارعا والثاني ماضيا لا فاد
 الماضي وجود الفعل وتحقيقه وهو بالاستكانة التي بخلاف التضرع فانه اخبر عنهم بنفي
 ذلك في الاستقبال واما الاستكانة فقد توجد منهم اه سمين (قوله اذا فتحنا عليهم
 بابا) اذا شرطيه واذا الثانية رابطة للجواب كما تقدم تقريره (قوله مبلسون)
 في المصباح البلاس مثل سلام السوء وهو فارس معرب والجسم بلس بضمين مثل عناق وعنت
 وابلس الرجل ابلا ساكت وابلس اي في التنزيل فاذا هم مبلسون اه ومنه بلبس
 لباسه من الرحمة اه اه (قوله وهو الذي انشا ككلمة الخطاب لجة الخو والقصر

عادلون ولورحناهم
 وكشفنا ما لهم من سر
 اي جوع اصابهم بكلمة سبع
 سنين الجوع انما دوا في
 طغيانهم ضلالتهم يعهون
 يتدون ولقد اخذناهم
 بالعذاب الجوع وما يتضرعون
 تواضعوا لربهم وباللغة
 يعهون الى الصلابة
 حتى ابتلاهم اذ افتحنوا
 عليهم بابا اذا صاحب عذاب
 شديد هو بلس مبلسون
 اذا هزق من كل خير وهو
 الذي انشا خلق

المعروف

التقويم والتوبيخ بالنسبة للكافرين وقد كبر الرفع بالنسبة للمؤمنين اه شيخنا **قوله**
 ايضا انشا لكم السم والابصار اي تشبواهما ما نصب من الايات وفيه تنبيه على ان
 لم يعمل هذه الاعضاء فيما خلقت له فهو بمنزلة عادتها لقوله فما اغنى عنهم سمهم و**ابصار**
 ولا اكلهم من عني وافرد السم والماء الاسماء كما اشار الله في التقدير اه كرخي **قوله**
 تأكيد للقلة اي لفظا ما تأكيد للقلة المقاد بالتنكير و قليلا منصوب على انه مفعول
 مطلق صفة لحدوف هو المفعول المطلق في الحقيقة تقدير شكرا قليلا اه شيخنا و**بما**
 البيضاوي وما صلة اي اعادة للتأكيد اه **قوله** وله اختلاف الليل والنهار اي خلقا
 واجادا وقوله بالسواد والبيضاوي ونشر مرتب **قوله** افلا تعقلون صنعه عبارة
 افلا تعقلون بالنظر والتأمل ان الكل منا وان قدرتنا تم المكتنات كلها وان البعث
 من جملتها اه **قوله** بل قالوا اي كفار مكة اه بيضاوي وهذا اضرب انتقال من
 حدوف تقديره فلم يجذبوا اه شيخنا وعبارة الى السعد بل قالوا عطف على مقدار
 يقتضيه المقام اي فلم يعقلوا بل قالوا اه **قوله** مثل ما قال الاولين اي من قوم نوح
 وصالح وغيرهم اه كرخي وفي المثل ايهام وفيما قاله الاولون ايهام فبين الثاني بقوله قالوا
 اننا امتنا الخ وبين الاول بقوله لقد وعدنا الخ فاول اي قوله قالوا اننا امتنا المفعول
 الاولين وقوله لقد نالنا مقوطين اي كفار مكة اه شيخنا **قوله** لا اي لا نبعث
قوله وادخا الف بينها اي وترك الادخال فالتكرار اربعة وكلها سبعة اه شيخنا
قوله لقد وعدنا) وعد فعل ماض مبني للمفعول والضمير المتصل نائب الفاعل ونحن
 تأكيد له واباؤنا معطوف على المتصل فهو نائب فاعل ايضا وسوغ العطف الفصل بالمنفص
 وقوله من قبل اما متعلق بوعدا من حيث عمله في المعطوف ان كان المراد من قبل عهد اي قبل
 مجيء والمعنى لقد وعدنا الان بالبعث ووعدا اباؤنا من قبل اي قبل مجي محمد واما متعلق
 بحدوف على انه صفة لا باءنا اي الكائنون من قبل اي من قبلنا والمسنع على الكل لقد
 وعدنا و اباؤنا بالبعث قيم بهذا الوعد شيئا اي صدقا وانما اريثناه اساطير الاولين اه شيخنا
قوله هذا) اي البعث بعد الموت من قبل قالوا ههنا بتأخير هذا عما قبله وقارة الخ
 بالعكس جريا على القياس ههنا من تقدير المرفوع على المنصوب وعكس ثم بيانا لجواز تقدير
 المنصوب على المرفوع وخص ما ههنا بتأخير هذا جريا على الاصل بلا مقتضى لخلافه وما هناك
 بتقديره اهتماما به من منكري البعث فكأنهم قالوا ان هذا الوعد كما وقع منه صلى الله عليه
 وسلم فقد وقع قدينا من سائر الانبياء ثم لم يوجد مع طول العهد فظنوا ان الاعادة تكون
 في الدنيا ثم قالوا المالم يكن ذلك فهو من اساطير الاولين اه كرخي **قوله** قل لهم اي
 لا هل مكة المنكرين للبعث العابدين لغير الله اي قل لهم في الزامهم الجعة على انه قادر على
 البعث وانه الذي يعبد وحده ولن خير مقدم والارض مبتدأ موحدا اه شيخنا **قوله** من
 الخلق اي المخلوقات عقلا وغيره اه شيخنا **قوله** ان كنتم تعلمون جوابا لحدوف
 اي فاحيكم في بحال القهواء اه شيخنا **قوله** سيقولون هذا اخبار من الله بما يقع منهم
 في الجواب قبل وقوعه وقوله قل افلا تكن من الذين اي قل لهم بعد ان يجيبوا بما ذكرتك كيتنا

كم السم
 بمعنى الاسماء والابصار
 والافعال والافعال
 تأكيد للقلة تشكرا
 هو الذي ذكره
 في الاول وهو الذي
 تعنون في المصنف
 بنظر الزود في المصنف
 وانه اختار في الليل
 والتعريف بالسواد والبيضاوي
 والزيادة والنقصان
 افلا تعقلون صنعه تشكرا
 فتعبرون بل قالوا امثل
 ما قال الاولون قالوا اي
 الاولين كما اننا امتنا
 زابا وعطاما امنا المبعوثون
 لا وفق المنع من في المصنف
 لا وفق المنع من في المصنف
 التحقيق وتسهيل الثانية
 ادخال الف بينها كما على
 لقد وعدنا نحن و اباؤنا
 اي البعث بعد الموت من قبل
 ان ما ههنا الاولين كما اننا
 انما نفي الاولين كما اننا
 والا ما جيب جمع اسطورة
 بالضم قل لهم ان
 ومن فيها من الخلق ان
 لتعلمون خالقها وما خلقها
 سيقولون الله تعالى
 زهوا

وتوبوا لهم اي شيئا **قوله** بادخام التاعى أى بعد قلبها ذالا وتسكينها أى وبالضم
 أيضا وهما سبعيتان اي شيئا **قوله** الكرسى سبق له هكذا غير مرة والتحقيق أن
 العرش خير الكرسى كما هو مشهور اي شيئا **قوله** تحذرون عبادة غيره فيه تنبيه على ارتفاع
 هذا ربه لا يصلح الا بترك عبادة الاوثان والاعتراف بحوان الاعادة فهذا الختم يبلغ من
 ختم الأية الاو والاشغال على الوعيد لا يشد يد لما ذكر الارض ولا والسماء تأنيها للحكم
 ههنا فقال قل من بين ملكوت كل شئ اي كرسى **قوله** والتاء للمبالغة أى فى الملك
 أى فمخى ائمة وعبارة غيره والتاء والواو ائمة للمبالغة وعبارة الكرسى الواو ائمة
 زائدتان كزيادتهما فى الرحمة والرهية من الرحمة والرهية قاله الرازى اي **قوله**
 يحيى ولا يحيى عليه يحيى الا قول بفتح الياء كبرى أى يمنح ويحفظ من أراد حفظه ولا يحيى عليه
 أى لا يمنح منه أحد ولا ينصر من أراد خذلانه وفى البيضاوى - * - وهو يحير يغيب
 من يشاء ويحيى به ولا يحار عليه ولا يغيث أحد ولا يمنح منه وتعديته يعلى تضمينه
 معنى الضراء **قوله** وفى قراءة بلام الجوى وهو المظلم السبعة وقوله فى الموضوعين أى الأخيرين
 وقوله نظرا الى ان المعنى من له ما ذكر والتقدير فى الاول منها قل من له السموات السبع
 وفى الثانى قل من له ملكوت كل شئ فلام الجوى مقدرة فى السؤال فظهرت فى الجواب نظرا
 للمعنى وأما على قراءة استقامتها فباعتبار مراعاة لفظ السؤال هذا وأما جواب السؤال
 الاول فهو باللام باتفاق السبعة وذلك لانها قد صرح بها فى السؤال اي شيئا وفى السبع
 قوله سيقولن الله قرأ ٢ بوعمر وسيقولن الله فى الأخيرتين من غير لأم جزم رفع
 للجلالة جوابا على اللفظ لقوله من لا ت المسئل به مرفوع المحل وهو من جاء جوابه
 مرفوعا مطابقا لفظا ولذلك رسم الموضوعان فى مصاحف البصرة بالالف والباء قولن
 لله باللام فى الموضوعين وهو جواب على المعنى لانه لافرق بين قوله من ر السموات وبين قولن
 بالسموات ولابن قولن من بينه ولا لحن له الاحسان وهذا كقولك من ر هذا الدار فيقال
 ذين وان شئت قلت لزيد لان السؤال لافرق فيه بين ان يقال لمن هذا الدار ومن لهما
 واللام مرسوة فى مصاحفهم فوافق كل نسخة ولم يختلف فى الاولى انما الله لانها مرسوة باللام
 وجاء الجواب باللام كما فى السؤال ولو حذف من الجواب لجان لانه لافرق بين لمن الارض
 ومن رها الارض الا انه لم يقرأ به أحدا **قوله** قل فافى أى فكيف تنهون **قوله**
 عبادة الله) بلجوب بدل من الحق **قوله** أى كيف يجنب لكم الخ) أشار بهذا الى ان المراد
 بالسموات القبيل والقيم لا حقيقة اي **قوله** فى نفيه) أى الحق وقوله وهو أى
 الحق اي شيئا **قوله** من ولد) من نائدة فى المفعول وقوله من اله نائدة فى اسم
 كان اي شيئا **قوله** اذا الذم بكل اله الخ) اذا يعنى لو الامتناعية كما أشار له
 بقوله أى لو كان معه اله الخ وفى السمين قوله اذا الذم اذا جازى جزم قال الزمخشري
 فان قلت اذا تدخل الاحلى كلام هو جواب وجزم فكيف وقع قوله لذهب جوابا وجزم
 ولم يتقدم شرط ولا سؤال سائل قلت الشرط محذوف تقديره لو كان معه اله المحذوف
 لانه وما كان معه من اله قلت هذا رأى الجراء وقد تقدم ذلك فى الاسراف وقوله واذا

اقلا
 تذكرة
 التاء اثنان فى هذا
 مقلوبان فان تاء اول الجان
 ابتداء تاء اول الجان
 رقل من ر السموات السبع
 ورب العرش اعظم
 الكرسى سيقولن الله فى الاول
 تنقون تحذرون عبادة غيره
 رقل من بين ملكوت
 رقل من بين ملكوت
 ر وهو يحير ولا يحار عليه
 يحيى ولا يحيى عليه فان يحيى
 تعلى سيقولن الله
 بلام الجوى فى الموضوعين نظرا
 رقل فافى
 وتضرون عن الحق عبادة الله
 وجه أى كيف تنهون
 باطل ريل ائمة
 بالصدق وانما كان
 فى نفيه وهو لما اعطى الله
 من ولد وما كان معه اله
 اذ اي لو كان معه اله
 كلامه على حقيقته أى نفي
 ومن الكرسى من الاستسلام
 عليه

لا تتخذون خليلا هم وصباة البيضاء وى أى لو كان معه الهمة كما تقولون لذنب كل واحد منهم بما خلقه واستنبد به وامناز ملكه عن ملك الآخرين ووقع بينهم الحار والبار والقلب كما هو حال ملوك الدنيا فلم يكن بينهم وحد ملكوت كل شئ واللزام باطل بالاجماع والاستغناء وقيام البرهان على استناد جميع الممكنات الى واجب واحد **قوله** كفعل ملوك الدنيا يعنى ان هذا امر عادى لا الرامى قطعي ولذا قيل انه دليل قناعى اه شهاب **قوله** عاذك اى من الاولاد والانداد **قوله** عالم الغيب بالحق على البدل من الجلالة اوصفة لله كأنه محض الاضافة فتعرف المضاف وبالرفع على القطع خبر مبتدا محذوف اه سمين وهذا دليل اخر على لوحدانية بواسطة مقدمه اخرى كأنه قيل لله عالم الغيب والشهادة وغيره لا يعلمها غيره ليس بآله وهذا من قبيل لشكله لثاني اه شيخنا **قوله** فتعالى عما يشركون عطف على معنى ما تقدم كأنه قال علم الغيب فتعالى كقولك زيد يحيى فخطبت منزلة اى شجع فخطبت او يكون على اضمار القول اى قول فتعالى الله الجبار سمين **قوله** قل يا اهل الكتاب لما اهل الله سبحانه وتعالى يا انه منزل حلا به بهم اى في حياته وبعد موته علم كيفية الدعاء بالخلص من جلا بهم فقال قل يا اهل الكتاب ما تشفون **قوله** اما ترى فعل مضارع مبني على الفتح لاضماره بنون التوكيد وما مبني به ورأى بصريه تعدت لمفعولين بواسطة الهرة لانه من اى الرباعى فياء المتكلم مبني على اول وما الموصولة المفعول الثاني كذا يقال في قوله على ان نريك ما نعدم اه شيخنا **قوله** صادق يا لفتاحين اى الذى راه بالفعل **قوله** فلا تجلنى في المقوم الظالمين هذا جواب الشرط واعيد لفظ الربى بالغة في الابتهاج والتفرح وفي معنى مع اه **قوله** فاهلك يا اهل الامم اى لان شوم الظالم قد يسرى الى غيره وكان صلى الله عليه وسلم يعلم ان الله لا يجله في المقوم الظالمين اذ انزل بهم العذاب جمع هذا امر بالدهاء ليعظم اجره ويكون في جميع الاوقات ذكرا له تعالى قال الزمخشري فان قلت كيف يجوز ان يجعل الله نبيهم المعصوم مع الظالمين حتى يطلبك لا يجمله معهم قلت يجوز ان يسأل العبد به ما علم الله يفعل وان يستعبد به ما علم انه لا يفعل اظهارا للعبودية وقواصع العربية واخبارا له اه **قوله** لقد اردون خبران واللام هي لام الابتداء زحلقفت الخبر وعلى متعلقة به قدمت عليها **قوله** يا لقي احسن التي تعستخذون اسئل له بقوله اى الخصلة وبينها بقوله من الصنف والاعراض **قوله** احسن اى احسن الخصال والسيئة مفعول به اه شيخنا **قوله** وهذا قبل الاصح بالقتال اى هو منسوخ **قوله** من همزات الشياطين جمع همزة وهي لفظة والد فحة بيد وخيرها والهماز مفعول من ذلك كالحديث من همزات والهماز الذى يعيب الناس كأنه يدفع بلسانه ويخس به اه سمين **قوله** تزفاهم يقال تزغ الشيطان بينهم من بار قطع افسد واخرى وقوله بما يسوسون به في العبارة قلاقة ولو قال من همزات الشياطين اى وما وسوسهم لكان اوخر وفي الخبرات وهمزات الشيطان خطراته التي يظلمها بقلب الانسان اه وفي البيضاء وى من همزات الشياطين وسوسهم واصل همزات الخس ومنه مهازال الراشدين شبه حتم الناس على

روى عنهم على حسن
مخالفة كقولهم لولا ان الدين
ربنا ان الله
تعالى العيب والشهادة
ما كان وما شوقه بالبر والحق
والنعم خير من قدر
تظلم رخصا لشر من
معنى قولنا ان الشرطية في الثانية
نحو ان الشرطية في الثانية
ترتيب ما يوصلون من
العذاب هو صادق بالقتال
يدل (رب) ان
والنعم الظالمين فاهلك
علا بهم لقا درون ادم
بالتى والحق
والاعراض عنهم
آقا هم اياك وهذا قبل الاصح
بالقتال (لحق احسن) اى
يصحون اى يكذبون وقول رب
فخازهم عليه روقول رب
الظالمين احضارهم
بموسى به

المعاصي بهيمة الارض الدواب على المشي والجمع للذرات او للتنوع الوساوس والتعدد
 المضاف اليه فلا يرد ما يقال الهمة الواحدة ايضا ينبغي ان يتعوز منها فاجله جمع
 اه كرخي **قوله** واعوذ بك رب اعين كل من العامل والذاه مبالغة وزيادة اعتناء
 به من الاستعداد اه شيخنا **قوله** الجعم للتعظيم جواب ما قيل لم يقل رب ارجعني
 فان الخطاب واحد وهو الله تعالى فجمع الضمير بقطبها لله تعالى والواو لتكرير اجوبون
 كانه قال ارجع ارجع نقله ابو البقاء وهو يشبه ما قالوه في قوله القيا في جهنم انه
 بمعنى ان التي تسمى الفعل للدلالة على ذلك اه كرخي **قوله** يكون فيما تركت اي
 بدلا عنه كما اشار له اي في مقابلة **قوله** اي لا رجوع افاد به ان كلاهما معناها
 النفي ومع كونهما للنفي فيها معنى الردم والرجع ايضا في البضاوي كلا ردوع عن طلب
 الرجعة واستبعادها اه **قوله** اي رب ارجعوني اي مع بعد ما **قوله** ومن
 ورايهم الضمير للواحد والجمع باعتبار المعنى لانه في حكم كلهم كان الفراد في الضمائر
 الاول باعتبار اللفظ اه ابو السعود **قوله** هو قائلها اي لا محالة لتسقط المحرقة عليه
 ولكنها لا تقيد اه شيخنا **قوله** بوزخ حاجر هو المادة التي من حين الموت الى البعث
 اه وفي السمين البرزخ الحاجز بين المتنافين وقيل الحجاب بين الشقيين ان يصل احد
 الى الآخر وهو معنى الاول وقال الراغب اصله برزخ باهاء فترسب وهو اقامة الحد
 بين الانسان وبين المنازل الرفيعة والبرزخ قيل الحائل بين الانسان وبين الرجعة التي
 تجتازها اه **قوله** يصدم عن الرجوع اي الى الدنيا **قوله** الى يوم يعثرون هو اقطاب
 كل عن الرجوع الى الدنيا لما علم انه لا رجعة يوم البعث الى الدنيا وانما الرجوع فيه الى
 الحياة تكون في الآخرة اه بضاوي وقوله هو اقطاب كل ليس مراده ان النهاية داخلة
 في المعنى لانه خلاف الاستعمال وانما المراد انه غير رجوعهم بالجمال كما في قوله حتى
 الجمل في سم الحياض فسقط ما قيل انه لا يصلح غاية لعدم الرجوع المذكور والعلم بان
 لا رجعة بعد البعث الى الدنيا فيفيد الاقطاب ولكنه لا يصح امر الغاية اه شهاب **قوله**
 ولا رجوع بعداه اي يوم البعث **قوله** النفقة الاولى والثانية الاول قول بن عباس
 والثاني قول ابن مسعود **قوله** فلا انساب الا نساب جمع شريك هو القرابة والمناجات
 الا نساب ثانية بينهم لا يصح فيها اشار الشارح الى ان النفي انما هو لصفة المخذوق التي
 تدرها بقوله يتفاخرون بها اه وفي ابن مسعود فلا انساب بينهم تنفهم لزوال التراحم
 والتعاطف من فط الحيرة واستيلاء الدهشة بحيث يفر المؤمن اخيه وامه وابيه وصدا
 وجنيه او لا نساب يفخرون بها اه **قوله** بينهم يجوز تعلقه بانساب كذلك يؤتى
 اي فلا قرابة بينهم في ذلك اليوم ويجوز ان يتعلق بمخذوق على انه صفة لانساب و
 التنوين في يومئذ عرض عن جملة تقوية يومئذ نفق في الصور اه سمين **قوله** ولا يتساءلون عنها
 اي الانساب وقوله خلاف حالهم اي وذلك خلاف حالهم الخ اه **قوله** لما يشغلهم
 علة لسقوله ولا يتساءلون وقوله في بعض مواطن الخ متعلق بشغلهم وبقوله ولا يتساءلون
 وقوله وفي بعضها الخ اشارة مع ما قبله الى الجمع بين هذه الآية والآية التي تعلما وهذا الجمع

من الجحيم الذين
 من الجنة لرا من قال رب
 ارجعون الجعم للتعظيم
 قال الله الصالحين ان الله
 ان الله لا يرضى
 من ضيعت من عمر
 في مقابلته قال تعالى
 اي لا يرجعون
 هو قائلها لا فائدة الا فيها
 ما في صيدهم
 الرجوع بعداه اي يوم
 في الصلوة الثانية رت
 الاول والثانية رت
 من يوم يومئذ
 ما يشغلهم من عظم
 الا من ذلك في بعض
 مواطن القيامة وفي
 بعضها فيقولون

معنى على ان المراد النخبة الثانية فان جرينا على ان المرادها الاولى كانت وجه الجسم
 اظهر من هذا وحاصل ان نفي المسألة انما هو عند النخبة الاولى لموضع حينئذ انبأها انما
 هو بعد الثانية اه شيخنا **قوله** موازينه اي موازنات اعماله فالموازين جمع موازن
 وقد مر في الاعراف جواز كونه جمع ميزان ومع وحدته جمعه لتعدالموازين اه شهاب
قوله بالحسنات بان تجهم وتصور بصور حسان وتوضع في كفة الميزان اليعنى التي على
 اليمن العرش والسيئات تجهم وتصور بصور ظلمانية وتوضع في كفة الميزان اليسرى التي على
 على يسار العرش اه شيخنا **قوله** بالسيئات اي بسبب نقل السيئات فالمعنى ان
 السيئات انقل بالحسنات فلو قال ومن خفت موازينه بالحسنات لكان اوضح كما يدل
 على المقابل في الشق الاول حيث جعل فيه الشغل للحسنات فهي التي تخف في الشق الثاني
 وعبارته في سورة الفارعة فاما من ثقلت موازينه بان رحمت حسنة على سيئاته فهو
 في عيشة راضية واما من خفت موازينه بان رحمت سيئاته على حسنة اه وقوله بان
 رحمت سيئاته اي سببت زيادتها على الحسنات كما ذكره الناري هناك اه **قوله** فهم
 في جهنم خالدون اشار الى ان في جهنم خبر مبتدأ محذوف وقال الزمخشري في جهنم
 خالدون بدل من خسر انفسهم ولا محل للبدل المبدل منه لان الصلة لا محل لها
 كرخي **قوله** نلف وجوههم مستأنف او خبر ثان او حال واللف اشدا للنفخ لانه الاصابة
 بشدة والنفخ الاصابة مطلقا كما في قوله تعالى ولئن مستهم نفخة من عذاب ربك اه شيخنا
قوله شمرت شفاهم العليا الخ في الخنازير شمر يداها او رفعه اه فالتشهير الرفع حينئذ
 قوله والسفلى ينبغي ان يكون معمولا للجدوف تقديره داسترخت السفلى وعبارة غيره
 الكلوخ تقلش الشفتين اه قال في الخنازير الكلوخ تكشر في عروس وبابه خضم اه وفي السمين
 الكلوخ تشهير الشفة العليا واسترخاء السفلى وفي الترمذي تتقلص شفثه العليا
 حتى تبلغ وسط راسه وتسترخى السفلى حتى تبلغ ستره ومنه كلوخ الاسد اي تكثيره عن
 انيابه ودهم كالم وبرد كالم اي شديد وقيل كلوخ تقطب الوجه وكلم الرجل يكلم كلوخا
 وكلاهما اه **قوله** وفي قرأه اي سبعة **قوله** وهما مصدران بمعنى وهو سوء العاقبة
 وفي المختار الشقاء والشقاوة بالفتح ضد السعادة وقرأته شقاوتنا بالكسر وهي لغة وقد
 شقي بالكسر شقا وشقاوة ايضا واشقه الله فهو شقي بين الشقاوة اه وفي القاموس للشقاء
 الشدة والعسر عيد شقي كرضى شقا وشقاوة اه **قوله** بعد قد الدنيا مرتين وقد ما
 قبل سبعة الاف سنة بعد الكواكب السيارة وقيل ثنا عشر الف سنة بعد البروج وقيل
 ثلاثمائة الف سنة وستون سنة بعد ايام السنة اه من تذكرة القرطبي **قوله**
 الحسكوا فيها اي اسكتوا سكوت هوان فالحا ليست مقام سؤال من حسا ط الكلب
 اذ اجبرته فحسا اه بيضاوي وقوله فحسا اشار به الى انه يكون لازما ومتعدا وما في الآية
 من اللازم وعطفه بالفاء اشارة الى ان الثاني مطاوع للاول وانه قد يكون ثلاثيا مثل
 جبرته فحسكوا ورجعته فحسكوا وفي المختار حسا الكلب طرده من باب قطع حسا
 هو بنفسه خضم اه **قوله** فينقطع رجاءهم وهذا الخبر كلام مهم في النار فلا يتم

فمن ثقلت موازينه
 بالحسنات فاولئك هم المفلحون
 والقانون ومن خفت موازينه
 بالسيئات فاولئك الذين خسروا
 انفسهم ان نار جهنم خالدة فيها
 وهم فيها هم
 كالمون
 العليا والسفلى
 ويقال لهم الميكن الا يقون
 القرآن
 ما قلتم ها تلوذون قالوا
 ها علينا شفتونا
 ربا غلبت علينا شفتونا
 وفي قوله شقاوتنا تقطع اوله
 والفت وهما مصدران بمعنى
 وكما هو حاصل في قوله
 ربا اخر خنازير فان عدنا
 الى الخائفة انا فاننا لم نزل
 قال لمرسلان مالك بعد
 قد الدنيا مرتين اختل فيها
 في رفق العذاب عنك فينقطع
 رجاؤهم

ذلك الا الزفير والشهيق والنيح كنيح الكلاب **قوله** انه كان فوق الخي الصبي
 للشان وهذا الجمل تعليل لما قبلها من الزجر من دعائهم بالخروج منها بقوله ولا تكلموا
 ومحل التعليل قوله فاتخذ قوم سحر بالحراى اسكتوا عن الدعاء بقولكم ربنا اخرجنا الخ
 لا بكم كنتم تستهزون بالداعين وتتشاطون باستهزائهم حتى نسوكم ذكرى اه شيخنا
قوله بضم السين وكسرهما سبعيتان ويقرأ بهما ايضا في التي في سورة ص واما التي
 في سورة الزخرف فبالضم لا خيرا باتفاق السبعة وقوله مصدر أى وهو السحر يا بضم السين
 وكسرهما وزيدت فيه ياء النسب للدلالة على المبالغة في قوة الفعل وهو المستخره شيخنا
 وفي السمين وزيدت الياء للدلالة على قوة الفعل فالسحرى أى قوى من السحر كما قيل
 في المضرب خصوصية دلالة على قوة ذلك اه وفي المصباح سخرت منه سحر من باب تعب
 سخرت به والسحرى بالكسر لغة فيه والسحرة وزان غرقة ما سخرت من خادم او دابة
 بلا اجر ولا ثمن والسحرى بالضم بمعناه وسخرته في العمل بالثقل استعملته مجانا وسخر
 الابله ذلها وسهلها اه **قوله** وسلمان فيه مسامحة لانه ليس من المهاجرين كما هو
 معلوم فكان الاول ابلا له بجبابه شيخنا **قوله** فنسب اليهم أى وحقيقة التركيب
 ان يقال حتى نساكم أى الاستهزاء بهم ذكرى اه شيخنا **قوله** وكنتم منهم تضحكون
 أى ذلك هو غاية الاستهزاء اه بولسعود **قوله** انى جزيتهم اليوم بما صبروا
 استثناف لبيان حسن حالهم وانهم انتفعوا باذياتهم اياهم وهذا الفعل ينصب مفعولا
 الاقول الهاء والثاني قلده بقوله النصير المقيم وهذا على قراءة الكس في انهم واما على
 قراءة الفتح فالمفعولان مدكودان كما قال اه وفي السمين قوله انهم هم الفائزون قوله
 الاخوان بكسر الخمة استثنافا والبا قول بالفتح وفيه وجهان اظهرهما انه تعليل
 وحى موافقة للاولى فان الاستثناف يجعل به ايضا والثاني ولم يذكر الزحشرى خيره انه
 منعمل ثان لجزيتهم أى بانهم أى فوزهم وعلى الاول يكون المفعول الثاني محذوف اه
قوله استثناف أى ومع ذلك فيه معنى لتعليل شيخنا **قوله** قال كم لبثتم
 الخ هذا تكبير لما لبثوا في الدنيا التي سألوا الرحمن اليها بعد التنبيه على استحالة
 بقوله تعالى قال خسوف فيها الخ اه شيخنا والاستهزاء انكارى لتوبيخهم بانكار الآخرة
 اه شهابى قال اذده القصد من هذا الاستهزاء التبكيت والالزام لانهم كانوا يتكبرون
 اللبث في الآخرة رأسا لانكارهم للبعث فلما دخلوا النار وايقنوا بخروجهم فيها
 سئلوا كم لبثتم في الارض تكبرا لهم بان ما ظنوه طويلا دائما فهو قليل بالاضافة
 الى ما نكروه اه وفي الكرخى **قضية** الرحمن من هذا السؤال لتبكيت والتوبيخ لانهم
 كانوا يتكبرون اللبث في الآخرة أصلا ولا يعدون اللبث الا في الدنيا ويظنون انه بعد
 الموت يدوم العناء ولا اعادة قطا حصلوا في النار وايقنوا واما وخلقهم فيهم سألهم
 كما لبثتم في الارض منها لهم على ما ظنوه دائما طويلا وهو يسيرا بالاضافة الى ما نكروه
 فينبشدهم يحصل لهم الحسرة على ما كانوا يعتقدونه في الدنيا من حيث تيقنوا خلافة وهذا هو
 المرص من السؤال اه **قوله** ايضا كم لبثتم كم في محل نصب على الظرفية الزمانية
 والعام

رأى كان وزيتون
 هم المهاجرون
 زانت غير الراجح
 بضم السين وكسرهما
 سخرت منه سحر من باب تعب
 سخرت به والسحرى
 بالكسر لغة فيه
 والسحرة وزان غرقة
 ما سخرت من خادم
 او دابة بلا اجر
 ولا ثمن والسحرى
 بالضم بمعناه
 وسخرته في العمل
 بالثقل استعملته
 مجانا وسخر
 الابله ذلها
 وسهلها اه
 قوله وسلمان
 فيه مسامحة لانه
 ليس من المهاجرين
 كما هو معلوم
 فكان الاول ابلا
 له بجبابه
 شيخنا قوله
 فنسب اليهم
 أى وحقيقة
 التركيب ان يقال
 حتى نساكم
 أى الاستهزاء
 بهم ذكرى
 اه شيخنا
 قوله وكنتم
 منهم تضحكون
 أى ذلك هو
 غاية الاستهزاء
 اه بولسعود
 قوله انى
 جزيتهم
 اليوم بما
 صبروا
 استثناف
 لبيان حسن
 حالهم وانهم
 انتفعوا
 باذياتهم
 اياهم
 وهذا
 الفعل
 ينصب
 مفعولا
 الاقول
 الهاء
 والثاني
 قلده
 بقوله
 النصير
 المقيم
 وهذا
 على
 قراءة
 الكس
 في انهم
 واما
 على
 قراءة
 الفتح
 فالمفعولان
 مدكودان
 كما
 قال
 اه
 وفي
 السمين
 قوله
 انهم
 هم
 الفائزون
 قوله
 الاخوان
 بكسر
 الخمة
 استثنافا
 والبا
 قول
 بالفتح
 وفيه
 وجهان
 اظهرهما
 انه
 تعليل
 وحى
 موافقة
 للاولى
 فان
 الاستثناف
 يجعل
 به
 ايضا
 والثاني
 ولم
 يذكر
 الزحشرى
 خيره
 انه
 منعمل
 ثان
 لجزيتهم
 أى
 بانهم
 أى
 فوزهم
 وعلى
 الاول
 يكون
 المفعول
 الثاني
 محذوف
 اه
 قوله
 استثناف
 أى
 ومع
 ذلك
 فيه
 معنى
 لتعليل
 شيخنا
 قوله
 قال
 كم
 لبثتم
 الخ
 هذا
 تكبير
 لما
 لبثوا
 في
 الدنيا
 التي
 سألوا
 الرحمن
 اليها
 بعد
 التنبيه
 على
 استحالة
 بقوله
 تعالى
 قال
 خسوف
 فيها
 الخ
 اه
 شيخنا
 والاستهزاء
 انكارى
 لتوبيخهم
 بانكار
 الآخرة
 اه
 شهابى
 قال
 اذده
 القصد
 من
 هذا
 الاستهزاء
 التبكيت
 والالزام
 لانهم
 كانوا
 يتكبرون
 اللبث
 في
 الآخرة
 رأسا
 لانكارهم
 للبعث
 فلما
 دخلوا
 النار
 وايقنوا
 بخروجهم
 فيها
 سئلوا
 كم
 لبثتم
 في
 الارض
 تكبرا
 لهم
 بان
 ما
 ظنوه
 طويلا
 دائما
 فهو
 قليل
 بالاضافة
 الى
 ما
 نكروه
 اه
 وفي
 الكرخى
 قضية
 الرحمن
 من
 هذا
 السؤال
 لتبكيت
 والتوبيخ
 لانهم
 كانوا
 يتكبرون
 اللبث
 في
 الآخرة
 أصلا
 ولا
 يعدون
 اللبث
 الا
 في
 الدنيا
 ويظنون
 انه
 بعد
 الموت
 يدوم
 العناء
 ولا
 اعادة
 قطا
 حصلوا
 في
 النار
 وايقنوا
 واما
 وخلقهم
 فيهم
 سألهم
 كما
 لبثتم
 في
 الارض
 منها
 لهم
 على
 ما
 ظنوه
 دائما
 طويلا
 وهو
 يسيرا
 بالاضافة
 الى
 ما
 نكروه
 فينبشدهم
 يحصل
 لهم
 الحسرة
 على
 ما
 كانوا
 يعتقدونه
 في
 الدنيا
 من
 حيث
 تيقنوا
 خلافة
 وهذا
 هو
 المرص
 من
 السؤال
 اه
 قوله
 ايضا
 كم
 لبثتم
 كم
 في
 محل
 نصب
 على
 الظرفية
 الزمانية
 والعام

والعامل فيه لبثتم وبتيزها صحت من قوله صدح سدين فقولته تميز فيه اجماله ان المضاف
وهو صدح تمييزا لكم وصدح مضاف وسنين مضاف اليه والمعنى لبثتم كصدح امن السنين
شيخنا **قوله** فاسأل العادين هذا من جملة كلامهم اى لا تسألنا غشينا من العذاب
بعضنا عن ضبط ذلك واحصائه اه ابو السعود والعادين بالتشديد جمع حاد من العذ
اه سمين **قوله** قال تعالى ان لبثتم الخ اى قال ذلك قصد يقالم وتقر بها وتقر بها
قوله وفي قرأة قل ينتظم فيما هنا وفيما تقدم ثلاث قراآت سبعة الامس فيهما
والماضى فيهما والامر فى الاول والماضى فى الثانى اه شيخنا وفى السمين قوله قال كره لبثتم
الخ قرا الاخوان قل كره لبثتم قل ان لبثتم بالامس فى الموضوعين وابن كثير كالاخوين
فى الاول فقط والباقون قال فى الموضوعين على الاخبار عن الله او الملك والفعالان مرهومان
بغير الف فى مصاحف الكوفة بالف فى مصاحف مكة والمدينة والشام والبصرة فحذفت
واكسرت واقتضت المصاحف الكوفة وخالفها حاصم ووافقها على تقدير حذف الالف من
وارادتها وابن كثير وافق فى الثانى مصاحف مكة وفى الاول غير ما واباها على تقدير
حذف الالف وارادتها واما الباقون فوافقوا مصاحفهم فى الاول والثانى اه **قوله**
لو انكم كنتم تعلمون لو هنا امتناعية ومفعول العلم محذوف كما قد ره الشارح وجواب
لو محذوف وثقة بدلالة ما سبق عليه قد ره الشارح بقوله كان قليلا الخ ولكنه غير
واضح لعدم ظهور ترتيبه على الشرط وقد ره غيره بقوله لعلمتم يومئذ قللة لبثتم فيها كما
علمتم اليوم او لعلمتم بموجبه ولم تتركوا اليها اه شيخنا وفى السمين قوله لو انكم جوابها
محذوف تقديره لو كنتم تعلمون مقدار لبثكم من الطول لما احدثتم هذا المدة وان تصديق
على المغتربين محذوف والمصدر محذوف اى الا زمانا قليلا او الا ليثا قليلا اه **قوله**
افحسبتم الخ لما بكنتم فى نكارهم البعث ولبث الآخرة ونجهم على تهاديم والفطنة
وتراكم النظر الصحيح فيما يدل على حقيقة البعث والقيامة فقال فحسبتم الخ والفاء
عاطفة على محذوف تقديره عقلت وتلاهية وتعاميم فحسبتم الخ ثم نزه تعالى نفسه
عن البعث بقوله فتعالى لله الخ اه زاده **قوله** عيثا فى نصبه وجان أحدهما انه
صديق واقم موضع الحال اى جاثين والثانى انه مفعول من أجله اى لاجل البعث والعبث
المعنى ما لا فائدة فيه وكل ما ليس فيه غرض صحيح يقال عيث عيثا اذا حط عمل
بلعب أصله من قولهم عيثت الاقط أى خلطت والعبث طعام مخلوط بشئ ومنه العرب
لقر وسويق وسمي مخلط اه سمين **قوله** لا يحكمة تفسير للعبث **قوله** وانكم
ابينا يجوز ان يكون مطفا على انما خلقناكم فيكون الحسب متصفا عليه وان يكون مطفوا
على عيثا اى للعبث ولتركم غير مرجوعين وقدم البنا على يرجعوا لاجل الفواصل
وقوله لا ترجعوا خبر انكم وقرا الاخوان ترجعوا مبنيا للفاعل والباقون مبنيا للمفعول
وقد تقدم ان رجح يكثر لازما ومتعديا وقيل لا يكون الامتعاليا والمفعول محذوف
اه سمين **قوله** بل لتعبدكم اى تكلفكم وقوله وترجعوا مطوف على تعبد
وقوله على ذلك اى على امثال ذلك اى التعبد المذكور اه شيخنا

فاسأل العادين اى الملائكة
الحسين احوال الخائف وقال
تعالى بلسان هواك وفى قرأة
قل ان اى ما لبثتم الا
قل لا انتم تعلمون
مقدار لبثكم من الطول كان
قل لا بالانسية الى لبثتم
فى النار اى فحسبتم انهم
خلقناكم عيثا لا يحكمة
روايتكم البنا لا شجر
بالبناء للمفصل وللنفع
لا بل لتعبدكم بالامر والامر
وترجعوا البنا وبجاز
على ذلك

قوله فتعالى الله الملك الحق استعظام له تعالى لشعونه وقوله الملك الحق اي الذي يحق له الملك على الاطلاق ايجادا واعدا ما بدا او اعادة واحياء وامانة وشقا باوثابة وكل ما سواه مملوك له مفهوما تلكوتيه وقوله ربنا اي فكيف بما تحته وما احاط به من الموجودات كما انما كان ووصف بالكرم اما لانه ينزل منه الوحي الذي منه القرآن الكريم او الخيرة والبركة والرحمة او لنسبته الى اكرم الاكرمين تعالى من حيث انه اعظم مخلوقاته

اه ابو السعود **قوله** ايضا الملك الحق اي الذي يحق له الملك مطلقا فان اعده بغيره بالذات مالك بالعرض من وجه دون وجه وفي حال دون حال اه بيضاوي **قوله** الكريم قراءة العامة مجرور وانفتحت للعرش ووصف بذلك لتنزل الخيرات منه او لنسبته الى اكرم الاكرمين وقراه ابو جعفر ابن محيصة واسماعيل عن ابن كثير وابان بن ثعلب بالرفع وفيه وجهان احدهما انه نعت للعرش ايضا ولكنه قطم عن اعلم به لاجل المدح على مبتدأ مضمرة هنا جيدا لتوافق القرأتين في المعنى والثاني انه نعت لرب اه سمين **قوله** الكرسي فيه ما تقدم **قوله** هو السري الحسن هكذا في بعض النسخ وفي اكثر النسخ اسقاط هذه العبارة واسقاطه هو الجاري على عادته في مواضع اخر من علم كرمه تامل **قوله** فانه احسبه عند ربه جواب الشرط اي فهو مجاز له بقدر ما يستحقه اه بيضاوي **قوله** انه لا يظلم الكافر من فيه بل عاقبا عجز من وفيه اظهار مقام الاضمار للنداء عليهم بهذا الوصف القبيح اه شيخنا والجمهور على كسر الهمزة من استه على الاستئناف المفيد للعللة وقوم الحسن وقادة انه بالفقر وخرجه الزمخشري على ان يكون خبر حسابه قال ومعناه حسابه عدم الفلاح والاصل حسابه انه لا يظلم هو موضع الكافر من في موضع الضمير لان من يدعى في معنى الجمع وقرأ المحسن يظلم بفتح الياء واللام مضارع فلم بمعنى افلم ففعل وافعل فيه بمعنى اه سمين **قوله** في اية زيادة وهي ايصال الاحسان زيادة على غفر الذنب وايضا الغفران قد يكون من غير احسان الذي معنى الرحمة اه كرمي **قوله** افضل اجم في نسخة افضل رحمة بنصب حمة على التمييز

(سورة النور)

مقصود هذه السورة ذكر احكام العفاف والستر وكتب عمر رضي الله عنه الى الكوفة على انساء كرم سورة النور وقالت عائشة رضي الله عنها لا تنزلوا النساء في الغضب ولا يعلو من الكتابه وعلو من سورة النور والمغزاه قرطبي **قوله** سورة خير مبتدأ محذوف قوله بقوله هذه اي هذه الايات التي ذكرها وانما اشير اليها مع عدم سبق ذكرها لاجل باعتبار كونها في شرف الذكر في حكم المحاضر المشاهدة ابو السعود وفي السمين قوله سورة يجوز في رفعها وجهان احدهما ان تكون مبتدأ والجملة بعد ما صفة لها وذلك هو السور للابتداء بالكرة وفي الخبر وجهان احدهما انه المحملة من قوله الزانية والراية والى هذا اخا ابن عطية فانه قال ويجوز ان تكون مبتدأ والخبر الزانية والراية وما بعد ذلك والمعنى السورة المنزلة والمقرضة كذا او كذا فالسورة عبارة عن الايات مستقلة لا يندرج

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فتعالى الله عن العباد وغيره لا اله الا هو رب العالمين الملك الحق لا اله الا هو رب العالمين الكرمي الكرمي والكرم الحسن ومن يدعى كرم الله الحسن ومن يدعى كرم الله اخرا لا يوان له به صفة الحسن من يدعى كرم الله كاتفة لا مفهوما لها فانما حسابه جزاؤه عند ربه اه لا يظلم الكافر من في موضع الضمير وقرأب اعرض واجم التوسين في الرحمة زيادة على النقرة افضل وانت خيرا الراحين مدينة راحم سورة النور وستون وهي ثمان او اربع وستون اية بسم الله الرحمن الرحيم هذا سورتي انزلناها

وختم والثاني ان الخبر محمد وفي اي فيما يتلى عليكم سورة او فيما انزلنا سورة والوجه الثاني
من الوجهين اولين ان تكون خبر المبتدأ مضمرا في هذه سورة وقراءة العامة بالرفع على
ما تقدم وقرأ الحسن بن عبد العزيز وعيسى الثقفي وعيسى الكوفي ومجاهد وابو حنيفة
في آخرين سورة بالنصب وفيها اوجه احدها انها منصوبة بفعل مقدر غير مصرح بالبناء
تقديره اقل سورة او اشورة والثاني انها منصوبة بفعل مضمرا يفسر ما بعده والسؤال من
الاشتغال تقديره انزلنا سورة انزلنا او الفرق بين الوجهين ان الجملة بعد سورة في محل
على الاول ولا محل لها على الثاني الثالث انها منصوبة على الاعراء اي دونك سورة قاله
الزمخشري اه **قوله** وفرضاها اي اوجبا ما فيها من الاحكام ايجابا قطعيا وفيه
من الايات بناية وكادة الفرضية ملايحي وقرى فرضاها بالتشديد لتأكيد الايجاب
او لكثرة الفرائض فيها كالزنا والقذف واللعان والاستئذان وعنص البصر وغير ذلك اه
ابو السعود مع زيادة **قوله** وانزلنا فيها الخ توكيدا لانزال مع استلزام انزال السورة
لانزال اياها كمال العناية بشانها اه ابو السعود **قوله** آيات بينات المراد بها
الآيات الدالة على الاحكام المفروضة وهذا هو المناسب لقوله واصحات الدلالة هكذا
بوخذه ضميم الى السعود وفي الشهاب قال الامام الرازي ذكر الله في اول السورة انزلنا
الاحكام والحدود وفي اخرها دلائل التوحيد **قوله** وفرضاها اشارة الى الاحكام وتو
وانزلنا فيها آيات بينات اشارة ما بين فيها من دلائل التوحيد وتويدة قوله لعلكم
تذكرون فان الاحكام لم تكن معلومة حتى نؤمن بتدكرها اه **قوله** بادغام التاء
الثانية اي بعد قلبها ذالا وتسكينها هذا وكان عليه ان يبينه على القراءة الاخرى وهي
التخفيف جدا فاحد التاءين فالفاسية ايضا اه شيخنا **قوله** الزانية والزانية الخ
شرح في تفصيل ما ذكر من الآيات البيئات وتقدير الزانية على الزانية لانها الاصل في
الفعل كونه الداعية فيها افر ولو تمكينها منه لم يقع اه ابو السعود وعبارة الكرخي فان
قيل لم قدمت المرأة في آية حد الزنا واخرت في آية حد السرقة فالجواب ان الزنا انما
يتولد من شهوة الوقاع وهي في المرأة اقوى واكثر والسرقة انما تولد من الجسارة والقوة
والجرأة وهي في الرجل قوى اكثر اه **قوله** ايضا زانية والزانية في رفضها وجهان
احد هما ذهب سيبويه انه مبتدأ خبره محمد وفي اي فيما يتلى عليكم الزانية ثم
بين ذلك بقوله فاجلدوا الخ والثاني وهو مذاهب الاخفش وغيره انه مبتدأ والخبر جملة
الامر دخلت الفاء لشبه المبتدأ بالشرط وقد تقدم الكلام على هذه المسألة مستوفى عند
قوله واللذان ياتيا لها منكم فاذا وهما وعند قوله والسارق والسارقة فاعنى عن عادته وقرا
عيسى الثقفي ويحيى بن يعمر وعمر بن فائد وابو جعفر ابو شيبه بالنصب على الاشتغال قال
الزمخشري وهو احسن من سورة انزلناها لاجل الامر قرى والزانية بلايا اه سمين
قوله لوجهها بالسنة اشار الى ان الزانية والزانية لفظ عام يقتضي تليلق الحكم مجيم
الزناة والزواني المحصن منهم وغيره فان الالف واللام للحسن ولكن السنة اخرجت المحصن
وبينت ان هذه الهم نصارا للكلام في غير اه كرخي **قوله** موصولة اي التي زنت

وان فرضاها تخفقا ومشتقا
لكثرة المفروض فيها
وانزلنا فيها آيات بينات
واضحات لكلام التالين
تذكرون بادغام التاء الثانية
في القائل تعظون الزانية
والزانية اي غير المحصنين
ارجهما بالسنة وال فيهما
ذكر موصولة وهو مبتدأ
ولشبهه بالشرط دخلت
الفاء في خبره وهو فاجلدوا
كل واحد منهما ما تجلدوا
اي ضربة يقال جلداه
ضربا بجلده ويزاد على
ذلك بالسنة تغريب عام

والذي زنى ويزاد على ذلك أي الجحد **قوله** والرفيق على النصف مما ذكر أشار بمحاذاة إلى أن
 التي مخصوصة بالأحرار وقوله مما ذكر أي الجحد والتغريب اه شيخنا **قوله** رأف فلام قوا
 العاقبة هنا وفي الجحد بسكون الحرف وابن كثير يفتحها وقرأ ابن جرير وتروى أيضا عن ابن
 كثير وحاصم رأفة بالفت بعد الحرف بزنة مصابة وكلها مصادر لرؤف به يرؤف وقد تقدم
 معناه وا شهر المصداق الأول وينقل بوا بقاء فيها لغة رابعة وهي بدل الحرفة الفاوق العامة
 فآخذ كره بالتأنيث مراعاة للفظ وعلی بن أبي طالب والتقى ومجاهد بالياء من تحت لان
 التأنيث مجازي وللفضل بالمفعول والجار وبها متعلق بتأخذ كره أو يجزوف على سبيل البيان
 ولا يتعلق برأفة لان المصدر لا يتقدم عليه معموله وفي دين الله متعلق بالفعل قبله أيضا
 وهذا الجحد دالة على جواب الشرط بعد ما أو هي نفس الجواب عند بعضهم اه سمين وفي
 المختار والرأفة أشد الرحمة وقد رأفت بالضم رأفة ورأف به يرأف مثل قطع يقطع ورأفت
 من باب طرب كل من كلام العرب فهو رؤف على فعله ورؤف على فعله **قوله** في هذا التحريم
 الجحد وذلك لان الايمان بما يقتضيه الجحد في طاعة الله وفي اجراء حكمه وذكر اليوم الآخر
 لتذكير ما فيه من العقاب في مقابلة المسامحة في الجحد وتطيلها اه أبو السعد
قوله أيضا في هذا أي في قوله ان كنتم ممن منوا التحريم أي حث على ما قبل الشرط
 وهو لا تأخذ كره مجازا فانه من باب التهييج واستعمال الغضب ولدينه والحاصل ان
 الواجب على من منى ان يتصلبوا في دين الله ويستعملوا الحث والمثابذة ولا يأخذ هم
 اللين والموال في استيغناء حدود الله وكفى برسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة في ذلك
 حيث قال لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يديها اه كرخي **قوله** وهو جوابه أي كما هو
 رأى تكويين وقوله او دال على جوابه أي كما هو رأى البصريين اه شيخنا **قوله** قيل ثلاث
 أي لانه قيل بجمع وقيل اربعة لانهم عدوا شيوخ الزنا وعبارة الخليل ويشهد أي ويشهد
 عذبا أي حذبا اذا قيل عليها طائفة من المؤمنين أي يحضرون ندبا والطائفة المفردة
 التي يمكن ان تكون حلقة ومقلها ثلاثة أو اربعة وهي صفة حالية كأنها الجماعة الحافظة
 على الشئ وعن ابن عباس في تفسيرها هي اربعة الى اربعين رجلا من المصدقين بانه
 وسع الحسن حشرك وعن قتادة ثلاثة فصاعد وعن عكرمة رجلا فصاعدا وعن مجاهد
 فداه رجل فصاعد وقيل رجلا وفصل قول ابن عباس لان الاربعة هي الجماعة التي ثبتت
 بها الزنا وفيه عيب على الامام حسن بجم ولا على الشيوخ لانه صلى الله عليه وسلم لم يبرح
 معروا والعامدية وبه يحضر جميعا وانما خص المؤمنين بالحضور لان ذلك اظهر والخاص بين
 صلحاء قومه اه قيل ويشهد له قول ابن عباس الى اربعين رجلا من المصدقين بالله اه
قوله الزاني لا يكفر الا بنية أو مشركه والزانية لا يكفر الا بنية أو مشركه يعني ان
 اما ان كان المذنب في الزنا لا يبرح في كمال الصلوة والحرانية لا يبرح فيها الصلوة فانها لا تكفر
 هذه الاربعة والنقد والمخالفة سبب للنفرة والافتراق وبصياوي ولما كان ظاهر الظن
 الاحاديث الزانية لا يكفر الا بنية أو مشركه وان الزانية لا يكفر الا بنية أو مشركه وكان هذا
 للمرضي ظاهر الصفة أشار المصنف الى جوابه بان حصل الاخبار على اللاحق

داوود بن علي النصف مما ذكر
 رولا كما ذكر في بعض اوقات في
 دين الله
 تتوكل شيئا من خلقه في اليوم
 كتمت في سنين بالله واليوم
 الاخر
 من غير حث على ما قبل الشرط
 وهو جوابه او دال على جوابه
 ولو جازبه عند بعضنا
 رواه من قوله
 ثلاث وقيل اربعة عدد شيوخ
 الزنا الزاني لا يكفر الا بنية
 لا يكفر الا بنية أو مشركه والارضية
 لا يكفر الا بنية أو مشركه

في جوابه وفي الكرخي قوله أي المناسب لكل منها ما ذكر أشار به السائل في قوله لفتقال
 ان للفظ وان كان ما لم يكن المراد منه الا هم الا قلب لان الفاسق الخبيث الذي من شأنه
 الزنا لا يرغب في نكاح المرأة الصالحة وانما يرغب في نكاح فاسقة مثله أو في مشركه والفتا
 لا يرغب في نكاح الرجل الصالح بل تنفر عنه وانما ترغيبين هو من جنسها من الفقه والمشركين
 فنهى على الا هم الا قلب كما يقال لا يفعل الخير الا الرجل النقي وقد يفعل الخير من ليس بتقي
 فكذا مهنا فان قيل أي فرق بين قوله الزاني لا ينكح الاثانية أو مشركه وبين قوله والزانية
 لا ينكحها الاذان فالجواب ان الكلام يدل على ان الزاني لا يرغب الا في نكاح الزانية
 بخلاف الزانية فقد ترغب في نكاح غير الزاني فلا جرم بين ذلك بالكلام الثاني
قوله وحرم ذلك على المؤمنين أي لانه تشبه بالفاسق وتعرض للفتنة وتسبب
 لسوء المعاملة والظلم في النسب غير ذلك من المفاسد به يضاوى **قوله** من ذلك أي
 هذه الآية لما هم فقرا المهاجرين الخ وحينئذ فالطابق لصورة السبب هو الجملة الثانية وهي
 قوله والزانية الخ هي كافية في بيان حكمه كما أشار له أبو المسعود ونصه واوراد الجملة
 الاولى مع ان مناط التغيير هي الثانية اما للتعرض بقصرهم الرغبة عليهم حيث استأذوا
 في نكاحهن أو لتأكيد العلاقة بين الجانبين مبالغة في الزجر والتفجير وعدم التعرض
 في الجملة الثانية للمشركه حيث لم يقل والمشركه للتشبيه على ان مناط الزجر والتفجير هو الزنا
 لا مجرد الاشرار وانما تعرض لها في الاولى اشياها في التغيير عن الزانية بنظرها في سلك
 المشركه **قوله** وهو من موسرات أي غيبات والجملة حال **قوله** فتقبل الغريم أي في
 قوله وحرم ذلك وقوله خاص بهم أي ولم ينهزم الى الاذن **قوله** وانكح الاباى جمع ابروه
 من ليس لها زوج بكر كانت أو شيبا ومن ليس له زوجة والحاصل ان افظ الايم يطلق
 على كل من المرأة والرجل الغير المتزوجين وهذا يشمل الزاني والزانية وغيرهما **قوله** شيخنا
قوله والذين يرون المحسن الذي مبتدا أخبر عنه بجمل ثلاث الاولى قوله واحدهم الثاني
 قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابرو الثالث واو لك هم الفاسقون وانفقوا على رجوع
 الاستثناء الاق للجملة الاخيرة وعلى عدم رجوعه للاولى واختلفوا في رجوعه للثانية
 فعندنا لفظا قبي ومالك يرجع لها أيضا أي كما يرجع للاخيرة وعند أبي حنيفة لا يرجع
 لها أيضا أي كما لا يرجع للاولى **قوله** شيخنا وكذا المحسن واما حصن
 بالذكريان شأنه اميل للزنا واذا كان مع ذلك حب حرة أو حرة فادق ارجاء
 المحسن بالاولى **قوله** العقيبات تسمية بمسنا لظن بعض الاصحاب
 لغة ويعتبر فيه شرعا زيادة على العفة امور حرم على اسلام والتكليف الشرعية فان
 اتفق شرط منها لم يجد القاذف بل يعذر **قوله** بروهم مطوق شهادة أي يشهدون
 بانهم رأوا الذكور في الضرب **قوله** شيخنا أي ما اذا ما صح من عدم التوبة
 هذا هو المراد بالابدية بدليل الاستثناء وهذا على مذهب الامام الشافعي ومالك
 من ردة الاستثناء الى الجنتين واما على مذهب أبي حنيفة من ردة الى الاخيرة فقط
 فالمراد بالابدية مدة حياتهم ولو تابوا **قوله** الا الذين تابوا اختلف في حلاله

على المناسب لكل منها ما ذكر
 في قوله ذلك أي كالمسائل
 ذلك لما هم فقرا المهاجرين الخ
 في قوله وحرم ذلك على المؤمنين أي لانه تشبه بالفاسق
 في قوله فتقبل الغريم أي في نكاحها
 في قوله وانكح الاباى جمع ابروه
 في قوله والذين يرون المحسن الذي
 في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة
 في قوله وشيئا من غيرهما
 في قوله وشيئا من غيرهما
 في قوله وشيئا من غيرهما

الاستثناء فقبل متصل لان المشتق منه في الحقيقة الذين يرمون والناجون من جملتهم
 لكنهم يخرجون من الحكم وهذا اشارة المتصل قبل منقطع لانه لم يقصد اخرجه من الحكم
 السابق بل قصد اثبات حكم اخر له وهو ان التائب لا يبقى فاستقاولانه غير داخل في صدر
 الكلام لانه غير فاسق اه شهاب وهذا التوجيه ضعيف جدا اذ يلزم عليه ان يكون
 كل استثناء منقطع الجريان التوجيه المذكور فيه تامل **(قوله من بعد ذلك)** اي
 القذف **(قوله)** فيها ينتهي فسقهم هذا مبني على رجوع الاستثناء للجملتين الاخيرتين
 وهو مذهب الشافعي فعنده ان التائب تقبل شهادته ويذول فسقه وقوله وقيل لا تقبل الج
 وهذا مذهب ابى حنيفة يقول لا تقبل توبته وان تاب واتفق الائمة الاربعة على عدم
 رجوع الاستثناء الى الاول وهي قوله فاجلد وهم فالقاذن يجلد عند الجميع سواء تاب
 او لم يتب اه شيخنا وقوله رجوع بالاستثناء الجراي متصل له على الجملة الاخيرة **(قوله)**
 ازواجهم جمع زوج بمعنى الزوجة فان حذف التاء منها انضم من اثباتها الا في
 الفرائض اه شيخنا ولم يقيد هنا بالمحصنات اشارة الى ان اللعان يشترع في قذف
 المحصنة وغيرها فهي في قذف المحصنة يسقط الحد عن الزوج وفي قذف غيرها يسقط
 كان كانت ذميمة او امة او صغيرة تختم الوطى بخلاف قذف الصغيرة التي لا تختم له
 وبخلاف قذف الكبيرة التي ثبت زناها بينة او اقرار فان الواجب في قذفها التصريح
 لكنه لا يلاعن لدفعه كما في كتب الفروع **(قوله)** ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم في رفع
 انفسهم وجهان احدهما انه بدل من شهداء ولم يذكر الزمخشري غيره والثاني انه نعت له
 على ان الاعمى غيره سمين ولا مفهوم لهذا القيد بل يلاعن ولو كان واجدا للشهود
 الذين يشهدون بزناها وعجالة المنهج مع شرحه ويلاعن ولو مع امكان بينة بزناها لا حاجة
 كالبينة وصدنا عن الاخذ بظاهر قوله تعالى ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم من اشتراط
 تعدد البينة الاجراء فالاية مؤولة بان يقال فان لم يرغب في البينة فليس الا عن كقوله فانما
 يكون نارجلين فرجل واحد امرتان على ان عند القيد يخرج على سبب وسبب الآية كان الزوج
 فيه فاقتل البينة وشروط العمل بالمفهوم ان لا يخرج القيد على سبب فيلاعن مطلقا لئلا ولد
 ولد فراهقوية حسدا او تغريما اه **(قوله)** وقع ذلك اي قذف الزوجة بالزنا الجماعية
 من العصاة كلال بن امية وعويمر الجعالي وعاصم بن عدى اه شيخنا **(قوله)** فتشهاد
 احدهم في رفعها ثلاثة اوجه احدها ان تكون مبتدأ او خبر مقدر التقدير اي عليهم
 شهادة او مخبر اي فشهادة احدهم كائنة او واجبة الثاني ان يكون خبر مبتدأ مضمي
 اي فالواجب شهادة احدهم الثالث ان يكون فاعلا بفعل مقدر اي فيكفي والمصد هنا
 مضاف للفاعل وقرا العامة اربع شهادات بالنصب على المصدر والعامل فيه شهادة
 فالناصب للمصد مصدر مثله كما في قوله فان جهنم جزء كخراب موفرا وقرا الاخيران
 وحقق بر فر اربع على انها خير المبتدأ وهو قوله فشهادة وتخرج على القراءتين بتعليق
 الجار في قوله بالله فعل قراءة النصب يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يتعلق بشهادات
 القراءتين والثاني انه متعلق بقوله فشهادة اي شهادة احدهم بالله ولا يضر الفصل

من بعد ذلك واصلا
 مظهر فان الله عطف
 عن ذلك فمهم بجمع بهم
 بالماضيه التوبة فيها يفتح
 فتقيد وتقبل شهادتهم
 وقيل لا تقبل رجوع
 بالاستثناء الى الجملة
 الاخيرة او الذين يرمون
 ازواجهم باننا اول من
 يبرهن عليه
 فمهم وقع ذلك الجماعية
 من الصحابة وقشاده
 ابتداء

باريم لانها مسؤولة للمصدر فليست اجنبية والثالث ان المسئلة من باب التنازع فان كلا
من شهادة وشهادات يطلبه من حيث المعنى وتكون المسئلة من اعمال الثاني للذوق من
الاول وهو مختار والبعض من وعلى قراة الرفع يتعين تعلقه بشهادات اذا وعلق بشهادة لزم
الفصل بين المصدر ومعموله بالخبر وهو لا يجوز لانه اجنبى ولم يختلف في اريم الثانية وهى
قوله ان تشهد اريم شهادات في انها منصوبة للتصريح بالعامل فيها وهو الفعل اه سمين
وقى لانه اجنبى منوع لان الخبر معمول للبتدا فليس اجنبيا منه **قوله** نصب على
المصدر اى الاصطلاحى اى الخوى وهو كل ما انتصب على المفغولية المطلقة فانه يسمى
عندنا لخاصة مصدا وان كان غير مصدا بمعنى اللفظ الدال على الحدت وحده وما صانعت
للمصدر والمخروف تقديره شهادة اريم هذا وقربا في السبعة ايضا اريم بالرفع على الخبرية
ولا حذف في الكلام وقوله والخامسة لعنة الخ بالرفع لا غير باتفاق السبعة وقوله ان
تشهد اريم شهادات بالنصب لا غير باتفاق السبعة وقوله والخامسة ان غضب الله الخ
يجوز في السبعة رفعه ونصبه فتلخص ان الخامسة الاولى بالرفع لا غير وفي الثانية الوجهان
وان الاربعة الثانية بالنصب لا غير وفي الاولى الوجهان اه شيخنا **قوله** وخبر المبتدا
اى الذى هو الشهادة احدهم واما قوله والخامسة فهو معطوف على المبتدا فالخبر المحدث
خبر عن المعطوف والمعطوف عليه وقوله ان لعنة الله الخ بدل من الخامسة او على تقدير
حرف الجر اى بان اى بان لعنة الله خبره والجملة معترضة بين المبتدا وخبره المحذوف اه **قوله**
رفعه بالابتداء وان لعنة الله خبره والجملة معترضة بين المبتدا وخبره المحذوف اه **قوله**
تدغم عنه حد القذف) هذا المقدريدل عليه ما بعد اه كرخى ومثال حد القذف
التعزير لما تقرر في الفرض ان اللعان يسقطه كما يسقط الحد وتقدم التنبيه عليه قريبا
قوله في ذلك) اى فيما ما به **قوله** عليكم) فيه التثبات عن الغيبة في قوله والتثبات
يرمى المحصنات والذين يرمون ازواجهم والخطاب من الفريقين اى القاذفين
والمقذوفات ففي الكلام تغليب صيغة الذكور على صيغة الاناث حيث لم يقل عليكم
عليكم اه شيخنا **قوله** بالسنة) متعلق بكل من المصدرين اى تفضله عليكم بالسنة ورجتم
لكم به في ذلك اى القذف اه شيخنا **قوله** لتبين الحق) جواب لولا والاد بالجرماني
نفس الامر كان يقول الله في بيانه فلان صادق في قذفه بالزنا تكون المقدوفة قد
في نفس الامر او قول فلان كاذب في قذفه لكون المقدوفة لم ترن في نفس الامر
ايه ما في نفس الامر وشرع الحد ودالتقدم تفضيلها اه شيخنا وفي الكرخى قوله لتبين
اشاره الى ان جواب كولا محذوف يدل عليه ما ياتي وكررت لولا في هذا السياق اريم مرت
اولها هذا وحذف جوابها في هذا وفي الثالث وصرح به في الثاني وفي الرايم كما سياتى اه
قوله ان الذين جاءوا بابالك الخ) هذا شرودع في الايات المتعلقة بالافك وهي ثمانية عشر
تنهى بقوله اولئك مبزون مما يقولون لهم مغفر ورضق كريم اه شيخنا **قوله** اسوء
الكذب) اى اقبحه واغشاه وفي الخازن والافك اسوء الكذب لكونه مصدرا عن الحق
وذلك ان عاقبة كانت تسحق الشاة والدم بما كانت عليه من الحصانة والشرف والعقل

اريم شهادات نصب
على المصدر (بالله المعلن
الصاعد قين) فيما روى به
روحه من الزنا والخامسة
ان لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين) في ذلك و
خبر المبتدا اى غير مصدا
من الكاذبين) فيما روى به
القذف (رويدا) لانه
اعضا القذف اى حد الزنا
الذى ثبت فيها داته ان
تشهد اريم شهادات بان
انه من الزنا والخامسة ان
به من الزنا وعليها ان كان
عقبت الله عليها ان كان
من الصادقين) في ذلك
روى الا فضل الله عليكم
وروحه) بالسنة في ذلك
(وان الله تواب) تقبلها التوبة
في ذلك وغيره احكام فيما
حكى به في ذلك وما جعل بالعقوبة
الحق في ذلك وما جعل بالعقوبة
من يستحقها (ان الذنوب
بالافك) اسوء الكاذب

والد يا نافع وما بالسنن فقد قلب الحق بالباطل **قوله** على عائشة (متعلق بالكذب) وقد عقد عليها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهي بنت ست سنين ودخل عليها بالدينونة وهي بنت تسع وتوفي عنها وهي بنت ثمان عشرة **قوله** شيخنا (عصبة) خبران والعصبة من العشرة الى الاربعين وان كان من عينتهم وذكرتهم اربعة فقط لان المراد ان هؤلاء هم الاربعة هم الرؤساء في هذا الامن وما عداهم عليه غيرهم كما قاله ابو السعدي **قوله** شيخنا **قوله** من المؤمنين) اي ولو ظاهرا فان اكرمهم عبد الله بن ابي وكان من كبارنا بالمنا فيتين **قوله** شيخنا **قوله** قالت اي عائشة في تعيين عدد اهل الافك **قوله** شيخنا **قوله** وحسنة بنت جحش هي زوجة طلحة بن عبيد الله **قوله** خازن **قوله** لا تحسبن شيئا لكم استثناف خوطبه النبي صلى الله عليه وسلم و ابو بكر وعائشة وصفوان نسليه لم من اول الامر والضعير للافك **قوله** ابو السعدي **قوله** بل هو خير لكم اي لاكتسابكم به الثواب العظيم وظهور كرامتكم على الله بانزال ثمان عشرة آية في براء تحكيم وتكثير شأنكم وقبول الوعيد لمن تكلم فيكم والثناء على من ظن بكره خيرا **قوله** بيساوي **قوله** باجره الله به اي بسبب الصبر عليه وفي المصباح اجره الله اجرا من باي ضرب وقتل واجرته بالملالفة ثالثا **قوله** **قوله** ومن جاء معها اي في الجيش يقود بها البعير وقوله منه متعلق ببراءة والضعير للافك وقوله وهو صفوان اي السلي المصطلق **قوله** شيخنا **قوله** في غزوة) قبيل هي غزوة المرسيب وتسمى ايضا غزوة بني المصطلق وكانت في السنة الرابعة وقيل في السادسة **قوله** شيخنا وسببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني المصطلق يجمعون الحربه وقائدهم الحارث بن ابي ضرارة ابو جورية زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع بذلك خرج اليهم حتى يقبضهم على ما هم من ابيهم من ناحية فزاد الى الساحل فاقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبيهم ونساءهم واموالهم فاقام ما ورد ما عليهم **قوله** شيخنا **قوله** من المنازلة في سورة المنافقون **قوله** بعدما اتزل الحجاب في نسخة بعد ما نزلت آية الحجاب **قوله** وهي قوله تعالى واذا سألتم ممن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب **قوله** واذن) بالمد من الايذان وهو الاعلام وبالضم بالتحفيف من الاذن او بالفتح يد من التاذين وهو الاعلام ايضا **قوله** شيخنا **قوله** وقصيت شاني اي ما جئني كما لبوا **قوله** شيخنا **قوله** واذا الى الرحمن اي المنزل الذي فيه القوم **قوله** شيخنا **قوله** فاذا عقدى انقطع اي فاذا انا ادركت انه قد انقطع لما وضعت يدي على صدرى فنا وجدته وكان من جزم اظفاد اي خزيما في غالي القيمة وكان اصله لامها اعطته لها حين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** شيخنا **قوله** القسمة اي افتش عليه وقوله حل بعيري معصي حلوا وقوله يجسوا بني الخ حال وقوله وكانت النساء الخ تعليل الحال وقوله انما يا كلن الخ تعليل للتعليل **قوله** في المنزل الذي كنت فيه اي حين كان القوم نازلين وهذا من حسن عقلا وجوده **قوله** شيخنا **قوله** ان القوم نازلين وهذا من حسن عقلا وجوده **قوله** شيخنا **قوله** في المكان الذي قدوة فيه ولا ينتقل منه **قوله** شيخنا **قوله** فلا يجدونه **قوله** شيخنا **قوله**

على عائشة ام المؤمنين
يقدر من ارضية منكم ما
من المؤمنين قال الحسن بن
ثابت وعبد الله بن ابي
وحسنة بنت جحش الا ان
كلمة اي من غيركم يؤجر
الله ويطهر براءة عائشة
جاء معها من النبي صلى الله
قالت كنت في غزوة بعها
عليه وسلم في غزوة بعها
ايحاطت بغيرها ورجع وقيل
المدنية واذا نزلت بها
منسيت وقصيت شاني اي
بالاصل فاذا عقدى انقطع
هو كسر لصل القلادة
فوجئت القسمة وحلوا معي
مما كرت فيه حل بعيري
يجسوا بني فغيره وكان
الفضاضة فانما بالكل
العلة هو غير المسلم
وسكن الامم من الطعام
اي التعليل ووجلت طفتك
وجئت بعد ما ساروا فجلست
في المنزل الذي كنت فيه
وظننت ان القوم سيقفون
في موضع ال فضاضة
عيناك

قوله ففتحت وكانت كثيرة النوم بعد ثثة سنها اه شيخنا **قوله** وكان صفوان قد عرس
 لهن وكان صاحباً قد رسول الله صلى الله عليه وسلم لشيا حنة وكان اذا رحل الناس
 قام يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم شئ الا حمله حتى ياتي به اصحابه اه كرخي **قوله**
 ما يتشد يد الرء والدال لف ونشر مرتب وكذا قوله اى نزل الخ فسا رمنه الخ قال القسطنطين
 على النزول اخر الليل للاستراحة والادلاج هو السير اخر الليل واما قولها فاصبح في منزله
 فليس من معنى الادلاج بل بيان للواقع اه شيخنا وفي الخبر والنقرس نزول القوم في
 السفر من اخر الليل يقفون فيه وقفة للاستراحة ثم يرتحلون واعر سوا فيه لغة قليلة
 والموضع مقرس بالتشديد ومقرس بوزن مخرج اه وفيه ايضا ادلاج سار من اول الليل
 وادلاج يتشد يد الدال سار من اخره والاسم الدلجة اه **قوله** فاصبح في منزله
 الجيش اى المنزل الذى كان الجيش نازلا فيه وهو الذى مكنت فيه حاشنة اه شيخنا **قوله**
 ووطئ على يديها اى وضع رجله على ركبها اه شيخنا **قوله** موخرين فسر بقوله واقبل
 الخ والظهيرة شدة الحر كما يعلم من كلامه ايضا وخرها اى لها يعنى ائينا الجيش في
 وقت القيلولة اه شيخنا وفي القاموس الوعرة شدة الحر وعرت الهاجرة كوجد او عر
 وادخلوا فيها والوعر ويجرك الحد والضعف والعداوة والتوقد من الغيظ وقد
 وعر صدره كعده ووجل وعرا بالتحريك اه وقوله واقعين اى نازلين في مكان
 في المصباح ووقع في ارض فلاة صار فيها اه **قوله** فهلك من هلك اى تكلم بما هو
 سبب لهلاكه وقوله في اى بسبب **قوله** وكان الذى تولى كبره اى اى لافك وقول ابن
 سلول وصف ثاب لعبد الله وسلول اسم امه فهو بمنع الصرف فسلول لا ابيه وثاب لامة
 اه شيخنا **قوله** لكل امرئ منهم اى من اولئك العصبة وكذا قوله منهم الثانية وقوله اى
 عليه اشار به الى ان اللام مجترة على وقوله ما اكتسب على حذف مضاف اى جزاء ما
 وقوله في ذلك اى الافك اه شيخنا **قوله** ما اكتسب من الاثم اى جزاء ما اكتسب
 من الاثم في الآخرة وفي الدنيا ايضا فانهم قد حذوا واحدا القذف اى حذم النية
 وردت شهادتهم وصارا بن ابي مطر ودا مشهودا عليه بالنفاق وعمى حبل
 وشلت يده في اخر عمره وكذلك عمى بسطح ايضا اه أبو اسعود **قوله** لولا اذ
 سمعت الخ لما بين تعالى حال الخاضعين في الافك بقوله لكل امرئ منهم الخ شرع
 في توجيههم وتبديلهم وزجرهم بنسعة زواجر الا قول هذا والثاني لولا جاء وا عليه الخ
 والثالث لولا فضل الله الخ والرابع اذ تلقونه الخ والخامس لولا اذ سمعتوا الخ والسادس
 يظكم الله الخ والسابع ان الذين يجمعون الخ والثامن لولا فضل الله عليكم الخ
 والتاسع يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الى ميمع جليم اه شيخنا **قوله**
 ايضا لولا اذ سمعتوا لولا للتقوية ولذلك فسرها محلا وهذا سائها اذا دخلت على الماخو
 كما هنا كما ان شأها اذا دخلت على المصارح ان تكون للفضيض واذا دخلت على الجلدة
 الاسمية تكون امتناعية اى نزل على امتناع جوابها لوجوب شرطها صكاسيا في قوله
 ولولا فضل الله عليكم الخ واذا ظرف لظن اى علاظنتم بانفسكم خيرا حين سمعتم

فتحت وكان صفوان قد عرس من اورا الجيش فاشبهه
 عرس من اورا الجيش فاشبهه
 فتشد يد الليل والاستراحة والادلاج هو السير اخر الليل واما قولها فاصبح في منزله
 فليس من معنى الادلاج بل بيان للواقع اه شيخنا وفي الخبر والنقرس نزول القوم في
 السفر من اخر الليل يقفون فيه وقفة للاستراحة ثم يرتحلون واعر سوا فيه لغة قليلة
 والموضع مقرس بالتشديد ومقرس بوزن مخرج اه وفيه ايضا ادلاج سار من اول الليل
 وادلاج يتشد يد الدال سار من اخره والاسم الدلجة اه **قوله** فاصبح في منزله
 الجيش اى المنزل الذى كان الجيش نازلا فيه وهو الذى مكنت فيه حاشنة اه شيخنا **قوله**
 ووطئ على يديها اى وضع رجله على ركبها اه شيخنا **قوله** موخرين فسر بقوله واقبل
 الخ والظهيرة شدة الحر كما يعلم من كلامه ايضا وخرها اى لها يعنى ائينا الجيش في
 وقت القيلولة اه شيخنا وفي القاموس الوعرة شدة الحر وعرت الهاجرة كوجد او عر
 وادخلوا فيها والوعر ويجرك الحد والضعف والعداوة والتوقد من الغيظ وقد
 وعر صدره كعده ووجل وعرا بالتحريك اه وقوله واقعين اى نازلين في مكان
 في المصباح ووقع في ارض فلاة صار فيها اه **قوله** فهلك من هلك اى تكلم بما هو
 سبب لهلاكه وقوله في اى بسبب **قوله** وكان الذى تولى كبره اى اى لافك وقول ابن
 سلول وصف ثاب لعبد الله وسلول اسم امه فهو بمنع الصرف فسلول لا ابيه وثاب لامة
 اه شيخنا **قوله** لكل امرئ منهم اى من اولئك العصبة وكذا قوله منهم الثانية وقوله اى
 عليه اشار به الى ان اللام مجترة على وقوله ما اكتسب على حذف مضاف اى جزاء ما
 وقوله في ذلك اى الافك اه شيخنا **قوله** ما اكتسب من الاثم اى جزاء ما اكتسب
 من الاثم في الآخرة وفي الدنيا ايضا فانهم قد حذوا واحدا القذف اى حذم النية
 وردت شهادتهم وصارا بن ابي مطر ودا مشهودا عليه بالنفاق وعمى حبل
 وشلت يده في اخر عمره وكذلك عمى بسطح ايضا اه أبو اسعود **قوله** لولا اذ
 سمعت الخ لما بين تعالى حال الخاضعين في الافك بقوله لكل امرئ منهم الخ شرع
 في توجيههم وتبديلهم وزجرهم بنسعة زواجر الا قول هذا والثاني لولا جاء وا عليه الخ
 والثالث لولا فضل الله الخ والرابع اذ تلقونه الخ والخامس لولا اذ سمعتوا الخ والسادس
 يظكم الله الخ والسابع ان الذين يجمعون الخ والثامن لولا فضل الله عليكم الخ
 والتاسع يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الى ميمع جليم اه شيخنا **قوله**
 ايضا لولا اذ سمعتوا لولا للتقوية ولذلك فسرها محلا وهذا سائها اذا دخلت على الماخو
 كما هنا كما ان شأها اذا دخلت على المصارح ان تكون للفضيض واذا دخلت على الجلدة
 الاسمية تكون امتناعية اى نزل على امتناع جوابها لوجوب شرطها صكاسيا في قوله
 ولولا فضل الله عليكم الخ واذا ظرف لظن اى علاظنتم بانفسكم خيرا حين سمعتم

الافك اي كان ينبغي لكم بحمد سماعه ان تحسنوا الظن في ام المؤمنين فضلا عن ان
تتادوا في سماعه فضلا عن ان تصرح عليه بعد السلام اه شينها وقوله وهذا شأنها
اذا دخلت على الماضي يخالفه ما في السمن فانه قال لولا هذه تخضية اه مع ذلك
فترها بهلا ويكون المقصود التضييض على الضن المذكور وعبارة السمن لولا اذ
سمعتي ظن المؤمنين الخ لولا هذه تخضية واذا منصوبة بظن والتقدير لولا ظن المؤمنون
بانفسهم خيرا اذ سمعتم وفي هذه الكلام التفات قال الرافعي فان قلت هلا قيل لولا اذ
سمعتي ظنهم بانفسهم خيرا وقلتم ولم عدل عن الخطاب الى الغيبة وعن الضمير الى الظاهر
قلت لبيان في التوجيه بطريقة الالتفات وليصرح بلفظ الايمان دلالة على الاشتراك فيه
مقتضيان لا يصدق احد شيئا قيل في حق اخيه وقوله ولم عدل عن الخطاب يعني في قوله
وقالوا فانه كان الاصل قلتم فعدل عن هذه الخطاب الى الغيبة في وقالوا وقوله وعن الضمير
يعني ان الاصل كان ظنتم فعدل عن الضمير الخطاب الى لفظ المؤمنين اه وعبارة الكرم
قوله لولا هلا الخ اشار الى ان لولا تخضية وذلك كثير في اللغة اذا دخلت على الفعل
كقوله لولا اخرتي وقوله لولا كان فاما اذا وليها الاسم فليس كذلك كقوله لولا انتم لكننا
مؤمنين ولولا فضل الله عليكم واذا منصوب بظن والتقدير لولا ظن المؤمنين بانفسهم اذ
سمعتوه ولوسط الطرف بين لولا وفعلها تخصيصها باول زمان سماعهم اه **قوله**
بانفسهم اي ابتداء جنسهم النازلين من الله انفسهم في اشراك الكلي في الايمان كقوله تعالى
ثم انتم هؤلاء تقتلون وتقولون ولا تظنوا انفسكم اه ابو السعود **قوله** فيه التفات
عن الخطاب اي الى الغيبة وعن الضمير الى الظاهر اي في قوله ظن المؤمنون فانه
كان الاصل ظنتم وفي قوله قالوا فانه كان الاصل وقلتم مبالغة في التوبيخ واشار بان
يبقى ظن الخبير بالمؤمنين والكف عن الطعن فيهم وذاب الطاعنين عنهم كما يذوبهم
عن انفسهم اه كرمي **قوله** لولا جاء وعليه اي الافك وقوله شاهدوه اي عائشة
اي عائشة متعلقه وهو الزنا **قوله** اي في حكمه اي في قضائه الازلي وعبارة الكرمي
قوله اي في حكمه وشرعه الموسس على الدلائل الظاهرة المتقنة وهذا جواب كيف علي
قوله فاولئك عند الله هم الكاذبون على عدم الايمان بالشهادة وهم عند سبحا كاذبون
في افك عائشة رضي الله تعالى عنها مطلقا وايضا فاولئك في حكم الله لان علمه لا يخطئ
الجمال كما تقول هذا عند الشافعي جلال ولا شك انه لو اتوا بالبينة المعتبرة كان حكم الله
انهم صادقون في الظاهر فقيه ايدان بان مدار الحكم على الشهادة والامر الظاهر لا على
السر والذالك اي لكون ملاحظة عليه كذا في حكم الله تعالى رب الحد على الانتفاء الحجة
في قوله ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلسوا وهم الآية اه كرمي **قوله** ولولا فضل الله
عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لولا هذه الامتناع الشيء لوجوه وغيره والمعنى ولولا
فضل الله عليكم في الدنيا والاخرة بانواع النعم التي من جملتها الامهال للتوبة ورحمته
في الاخرة بالعمود والمنفعة المقدرين لكم اه ايضا وي **قوله** فيما انضمتم فيه الخجبه
وما عباره عن حديث الافك ولا بها م لتهيل امر يقال افاض في الحديث واغاض واندم

ظن المؤمنين والمؤمنات
بانفسهم اي ظن بعضهم
ببعض اخبروا وقالوا هذا
افك مبين كتاب بين فيه
التفات عن الخطاب الخ ظنتم
ايها العصبية وقلتم لولا
علا (جاوا) اي العصبية
عليه باربعة شهداء
شاهدوا وقالوا ذلك عند الله
بالشهادة وهم الكاذبون
اي في حكمه ولولا فضل الله
عليكم في الدنيا والاخرة
ولولا فضل الله عليكم
في الاخرة اي انضمتم فيه
العصبية

يخفف اه شيخنا وما اسم موصول اى لمسك بسبب الذى افضتم اى خضتم فيه وهو
الافك ويعلم ان تكون مصدرية والمعنى لمسك بسبب افاضتكم وخوضتكم اى افك
قوله عذاب عظيم فى الآخرة اى غير ابن سلول فان عذابه عظم فيها كما تقدم فى قوله
والذين تولى كبره منهم الخ والشا رحمل العذاب على عذاب الآخرة وغير رحل على
عذاب الدنيا وقال اى عذاب عظيم يستحقه وونه التويج والجلد الذى وقم له راه
شيخنا **قوله** اذ تلقونه بالسنتكم الثقى والتلقف والتلقن معان متقاربة خلا
ان فى الاول معنى الاستقبال وفى الثانى معنى الخطف والاختذ بسرعة وفى الثالث
الحدق والمهارة اى ابر السعور وفى الشهاب الافعال المذكورة متقاربة المعانى الا
ان فى الخطف معنى الاستقبال وفى التلقن الحدق فى التناول وفى التلقف الاحتيال فيه
كما ذكره الرابعه وقوله معنى الاستقبال المراد به المقابلة والمواجهة كما فى كتب
اللغة **قوله** وتقولون بافوا حكمه ما ليس لكم به علم اى وتقولون كلاما مختصا بالاول
بلا مساعدة من القلوب لانه ليس تعبيرا عن علم به فى قلوبكم كقوله يقولون بافوا هم ما ليس
فى قلوبهم اى بيضاوى **قوله** ولولا اذ سمعتموه الخ اذ ظرف لقلتم اى كان ينبغي لكم
بجرد اول السماع ان تقولوا ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا وان تقولوا سبحانك الخ اه شيخنا
قال الرخشي فان قلت كيف جاز الفصل بين لولا وقلتم بالظرف قلت للظرف وفشان و
تفرها من الاشياء منزلة انفسها لوقوعها فيها وانها لا تنفك عنها فلذلك يتسم فيها لالا
يتسم فى غيرها قال ابو حيان وهذا يروى اختصاص ذلك بالظرف وهو جازى المفعول
به تقول لولا زيد اضربت ولولا عمر قتلت وقال الرخشي ايضا فان قلت اى فائدة فى تقيا
الظرف حتى وقم فاصلا قلت الفائدة فيه بيان انه كان الواجب عليهم ان يحترنوا اول
ما سمعوا بالافك عن التكلم فلما كان ذكر الوقف اهم وجب تقديمه اى **قوله**
ما ينبغي اى ما يلىق وما يصح وقوله سبحانك من جملة ما ينبغي ان يقولوه والمعنى لولا قلتم
ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا حال كونكم متعجبين من هذا الامر الغريب اى **قوله** هو
التعجب منا اى من عظيم الامر قال فى الكشف فان قلت ما معنى التعجب فى كلمة
التسليم قلت الاصل فى ذلك ان يسبح الله عند روية العجيب من صنائه ثم كثر حتى استعمل
فى كل متعجب منه اى بدون ملاحظة معنى التنزيه او لتنزيه الله تعالى من ان تكون حجة
بديه فاجرة فانه لا يجوز للتنفير اى عن النبى وهو خلاف مقصود الارسل بخلاف كفرها
كما فى امره نوح ولو ط عليه الصلوة والسلام فانه لا يكون سببا للتنفير بل يفضى الى
تأليف قلوب المدعويين الذين اه كرخى وفى ابى السعود سبحانك تعجب من تقوه به
واصله ان يذكر عند معاناة العجيب من صنائه تعالى تنزيها له سبحانته من ان يصعب
امثاله ثم كثر حتى استعمل فى كل متعجب منه او تنزيه له تعالى من ان تكون حزمة تنبيه
فاجرة فان فجرها ينقر عنه ويحل بمقصود الزواج من الولد والنسل فان المرأة اذا كانت
زانية لم يعلم كون الولد من الزوج فيكون صنائه تقربا لما قبله وتمهيدا لقوله هذا بيتان
عظيمه من زيادة من الكاذب **قوله** فيها كمن تعودوا الخ اشار به الى ان ينظروا من

عذاب عظيم فى الآخرة
اذ تلقونه بالسنتكم اى
يرويه بعضكم عن بعض و
خالف من الفعل احدى
التاوين واذا منصوب بمسك
او افضتم او تقولون
بافوا حكمه ما ليس لكم به علم
وتحسبونه صنيا لا اتيتم فيه
وهو عند الله عظيم فى الآخرة
رولا هلا اذ
قلتم ما يكون ما ينبغي ان
ان تكلموا هذا سبحانك
مولى تعجبنا هذا سبحانك
كذب اعظم يعظكم الله
بهاكم ان تعودوا

وهي فعل متعدي بمن تحذف أي ينزاع عن العود وهذا أحد الاوجه في الآية والثالث في
 انه على حذف وفي في ان تعرج واو الثالث ان تعرج وا مفعول لاجله أي يعظكم كراهة
 ان تعرجوا اه كرخي وفي في السعدي يعظكم الله أي يعظكم او ينزحكم اه **قوله** اي
 أي ما دمتم اجياء **قوله** تعظون بذلك) أشار بهذا الى ان المنع عنهم ثمرة الايمان
 وهو الاتعاظ لانفسه اه شيخنا والحكمة صفة للمؤمنين وجواب الشرط محذوف أي ان
 كنتم مؤمنين فلا تعرج والمثله اه **قوله** حكيم فيه) أي فيما يامر به وفي عن **قوله**
 باللسان) أشار به الى ان المراد باشاعتها اشاعة خبرها وفي في السعدي المراد بشين عما
 شيوخ خبرها اه **قوله** بنسبتها اليهم) أشار به الى ان المراد بالذين امنوا بخصوص
 المقدوفين وهم عائشة وصفوان وقوله وهم العصبة بيان للذين يجب ان يشيخنا **قوله**
 لم عذاب لهم) خبران وقوله بالحد للقدوف فقد ثبت ان النبوة صلى الله عليه وسلم
 حدهم أي القاذفين وهم الاربعة المتقدم بيانهم في الشارح وقوله الحق الله أي ذنب الاقدام
 فلا ينفذ في ان الحد جوارب لانها جوارب للذنب المحذوفه كالقدوف واما ذنب الاقدام
 فلا يكفر الا التوبة اه شيخنا **قوله** والله يعلم انتفاعها عنهم الخ) عبارة أبي السعدي
 والله يعلم جميع الامور التي من جملتها ما في الضمائر من المحبة المذكورة وانتم لا تعلمون
 ما يعلم تعالى بل لما تعلمون ما ظهر لكم من الاقوال والافعال الظاهرة والله سبحانه
 على ما تعلمونه وما قبوا في الدنيا على ما تشاهدونه من الافعال الظاهرة والله سبحانه
 وتعالى هو المتولي للسراثر فبقا قلب في الآخرة على ما تنكده الصدور انتهت **قوله**
 وان الله رؤوف رحيم) معطوف على فضل الله وقوله لعاجلكم بالعقوبة جواب لولا وخبر
 المبني على محذوف أي موجود ان على المقابلة من وجوب حذوه اه شيخنا **قوله** خطوات
 الشيطان) بضم الطاء واسكانها قراءتان سبعيتان اه شيخنا **قوله** ومن يتبع
 خطوات الشيطان) جواب للشرط محذوف تقديره فقد غوى فانه صار يامر بالفحشاء
 والمنكر أي صار فيه خاصية الشيطان وهي الامر بما اه شيخنا **قوله** أي المتبع) أي
 للشيطان فجعل الشارح الضمير عائدا على من ولو أعاده على الشيطان لقائل الشيطان
 اذ هو أوفى في هذا المقام وقوله بانها غير أي القبلة كما صرح به الخازن وهي مفضولة
 من الفحشاء والمنكر والباء سببية أي فانه بسبب اتباعه القبلة صار يامر بالفحشاء
 والمنكر لانه لما فعل في نفسه صار يعمل غيره وعبارة أبي السعدي وقيل انه أي الضمير
 عائدا على من أي فان المنع للشيطان يأمر الناس بهما فان شأن الشيطان هو الاضلال
 فمن اتبعه فانه يترقى من رتبة الضلال والفساد الى رتبة الاضلال والافساد اه **قوله**
 ما ذكرتم من أحد بلا) هذا يفيد انهم قد طمروا وتابوا وهو كذلك يعنى خير جدا لله
 من أي فانه استقر على الشقاوة حتى هلك اه شيخنا وفي البيضاوي ما ذكر ما ظهر
 من دسها منكم من أحد بلا الى الخوالد هو ولكن الله يترك من يشاء لعله على التوبة
 وفيه والله صميم لعلنا لم علم بني آدم اه **قوله** بما قلتم من الافك) الباء معنوية
 من كما يدل عليه قوله أي ما حيل وطهر من هذا الذنب وقوله من أحد من زائد

لله
 بيان انتم تعظون
 تعظون بذلك في الامور
 لكم الايات
 رواه الله عليهم بما تامر به ويحرمه
 حكيم) فيه ان الذين يجب
 انك تتسبحوا الفاضلة
 روى الذين امنوا
 وهم العصبة
 ومع العصابة بالحد للقدوف
 اللذنب) بالحد لعله يعلم
 ان الله رؤوف رحيم
 انتفاعها عنهم
 العصبة لا تعلمون
 فيهم لولا فضل الله وعظمته وان الله
 أيها العصبة روي لعاجلكم
 رؤوف رحيم) بضم الطاء
 بالقبلة: زياتها الذي استقر
 لا تتبعوا خطوات
 الشيطان) أي تتبعوا
 يتبع خطوات الشيطان فانه
 أي المتبع) أي المتبع
 اي يتبعوا واليه
 بانها غير أي القبلة كما صرح
 منكم من أحد بلا) هذا يفيد
 من دسها منكم من أحد بلا الى
 وفيه والله صميم لعلنا لم علم
 من كما يدل عليه قوله أي ما حيل
 من أحد من زائد

والفاعل **قوله** ولا يأتى لانا هية والفعل مجزوم بجدف اليباء لانه معتل بوا يقال أشلى
يا تلى بوزن انقح يفتح من الالية كهدية ومعناها الحلف يقال لية وأيا بوزن هدية
وهذا ياءه شينخا وفي الخنار وألا يولى يلاء حلف وتالى واشتلا مثله قلت ومنه قى له
تعال ولا يأتى تلأولو الفضل منكم والالية اليمين وجمعها ألياها **قوله** أى أصحاب الفوق
على هذا التفسير يتكرر الفضل مع السعة فالاولى تفسير الفضل بالدين كما صنع غيره
وقوله أن لا يؤتوا على تقدير حرف الجر أى صلى أن لا يؤتوا الخاه شينخا وعبرة أبو السعوط
ولا يأتى تلأولو الفضل منكم في الدين وكفى به دليلا على فضل الصديق والسعة في المال
اه **قوله** حلفان لا ينفق على مسيطر فجاء مسيطر وأخذ وقال انما كنت أغشى مجلس
حسان وأسمع ولا أقول فقال له أبو بكر لقد ضحكك وشاركه فيما قيل وتر على يمينه
ومسيطر هو ابن أخته بضم الهجره وفخها ابن عباد بن المطلب بن عبدمناف وقيل
عنى ومسيطر لقبه اه قرطبي **قوله** أولى القربى الخ أى أصحاب القربى أى القرابة
وقوله والمسالكين والمهاجرين معطوفان على أولى والمعنى أن يؤتوا الاقارب المسالكين
والمهاجرين فهذا الاوصاف الثلاثة لموصوف واحد والتقدير بصيغة الجمع وبالعطف
لتعرج الاوصاف وان كان الموصوف بها واحدا وهو مسيطر اه شينخا **قوله** وهو ابن
خالته الخ بيان للاوصاف الثلاثة في الالية وانها لموصوف واحد جى بها بطريق العطف
تنبه على أن كلا منها على مستقلة لاستحقاقه الاتفاق عليه اه أبو السعوط وقوله
بلى أى زائد على ما في الالية اه شينخا **قوله** لما خاض ظرف لقوله حلف أن لا ينفق
وقوله وناس معطوف على فى أبو بكر اه شينخا **قوله** وليصفوا أى ليعرضوا
وقوله عنهم أى الخائضين فى الافك اه شينخا **قوله** وليصفوا أى ليعرضوا
عن لومهم فان العفو ان يقبوا وزعن الجاني والصفح أن يتسامى جرمه وقيل العفو بالفعل
والصفح بالقلبه زاده **قوله** ورجع الى مسيطر ما كان ينفق عليه أى وحلف
أن لا يزرع نفقته منه أبداه كرخى ورجع من باب جلس فيستعمل مخففا ومنتقدا
للفعل به على حد قوله فان رجك الله الى طائفة منهم يرجع بعضهم الى بعض القول
ومعناه أجادورده اه شينخا لكن فى هذا اجمال الذى من باب جلس هو اللازم وأه
المنتعدى فمن باب ضرب كما فى الخناها **قوله** الغافلات عن الفواحش الخ قال
الزمخشري الغافلات السليما الصدور النقيات القلوب اللاتي ليس فيهن ذمها
ولا مكر لا يفتن لم يجرى الامور ولم يبرزن الاحوال فلا يفتن لما يفتن له المجرهات العواف
قال وكذلك البلد من الرجال فى قوله صلى الله عليه وسلم أكثر أهل الجنة البله اه قال
والزانية هو جرم الابله وهو الخافى عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين قلبت عليهم
سلامة الصدور وحن الظن بالناس لانهم اخفوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف
فيها وأقبلوا على آخرتهم فمشغلوا نفوسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة وأما
الابله الذى لا عقل له فيجوز له في الحديث لأن المقام مقام مدح اه كرخى **قوله** استوا
في الدنيا أى أي بعدد فيها عن الثناء الحسن على لسته المؤمن والآخره اه

ولا يأتى (بلف)
أولو الفضل (أى أصحاب)
الغنا (مكتوب والسعة ان) لا
رؤيتوا (أولى القربى والمسالكين)
والمهاجرين (فى سبيل الله)
نزلت فى (أهل بيته صلوات الله
ينفق على مسيطر (ومسيطر بن جابر)
مسكين (مهاجرين بعد ان كان ينفق
فى الافك (والاس من الصحابة
أحمد بن (الابن من الاقارب المسالكين
من تكلم بشئ (من الاقارب المسالكين)
روى عن (ابن مسعود)
فرخ لك (الابن فى ان ينفق)
الله لكر (والله يظفر رؤسهم)
للمؤمنين (قال بيكر بن
أحسبك (يعضد لى ورجع
الى مسيطر (ما كان ينفق على
ان الذين (يرجعون) بالقرن
(المحصنات) الغافلات
(الغافلات) من الفواحش
يا فى (لا يفتن فى قلوبهم فاعلوا
ولم يكر (لا يفتنوا)
والزانية (هو جرم الابله)
سلامة (الصدور وحن الظن بالناس)
فيها (وأقبلوا على آخرتهم فمشغلوا نفوسهم بها)
الابله (الذى لا عقل له فيجوز له في الحديث لأن المقام مقام مدح اه كرخى)
في الدنيا (أى أي بعدد فيها عن الثناء الحسن على لسته المؤمن والآخره اه)

الشيخ

الا كرمي وفي الخازن لعنوا اي عذبوا في الدنيا بالحد والآخر بال ناراه وفي القرطبي
لعن في الدنيا والآخر قال العلماء ان كان المراد بهذه الآية المؤمنين من القذفة فالمراد
باللعنة الابداد وضرب الحد واستباحش المؤمنين منهم وهم مطرور وزوالهم عن رتبة
العدالة والبعد عن التناء الحسن على السنة المؤمنين اه **قوله** ناصبه الاستقبال الخ
والتقدير وعذاب عظيم كائن لهم يوم تشهد الخ وانما لم يجعل منصوبا بالمصدر وهو عذاب
لان شرط عمله عند البصريين ان لا يوصف وهنا قد اوصف واجيب عن هذا بان الظرفين
فيه ما لا يتسم في غيرهما من السين **قوله** بالفوقانية والختانية سبعيتان **قوله**
يومئذ معقول ليوفيهما وليعلمون والتؤين عوض عن الجملة المحذوفة والتقدير يومئذ
تشهد عليهم الخ **قوله** شيعنا **قوله** جزاهم تفسير لانهم فالمراد به هنا الجزاء وقوله
الجب عليهم تفسير للحق اي الثابت عليهم اي المقطوع بحصوله لهم وعلى معنى اللام الا
شيخنا وعجالة الكرمي قوله جزاهم الواجب عليهم اشارة الى ان الدين بمعنى الجزاء في
الحد يشككتين تذان والحق بمعنى الحقيق اللائق ويجوز ان يكون من حق الامر يحق اي
وجب ووقع بلاشك اه **قوله** ويعلمون ان الله هو الحق المبين اي الثابت بانه الظاهر
بالوهيته لا يشاركة في ذلك غيره ولا يقدر على الثواب والعقاب سواه وذو الحق المبين اي
العادل الظاهر عدله ومن كان هذا شأنه ينتقم من الظالم للمظلوم لا محالة اه ايضا واي
وفي ابى السعود ويعلمون ان الله هو الحق الثابت الذي يحق ان يثبت لا محالة في ذاته
وصفا وفعاله المبين المظهر للاشياء كما هي في انفسها والظاهر انه هو الحق وتفسير بظهور
الوهيته تعالى وعدم مشاركة غيره فيها وعدم قدرة ما سواه على الثواب والعقاب
ليس له كثير مناسبة للمقام اه **قوله** حيث حقق لهم جزاهم يشير به الى ان المراد بالحق
الحق اي الموجب للامر على طبق ما هو عليه في الواقع اه شيخنا **قوله** ومنهم عبدا لله
بن ان) اي بهذا اليصم قوله كانوا يشكون فيه اي فالشك من بعضهم وهو عبدا لله
المذكور واما احسان ومسطح وحنة فهم مومنون لا يشكون في الجزاء اه شيخنا
قوله والمصنات هنا اي بخلاف اول السورة في قوله والذين يرمون المصنات
الخ فالمراد بهن الجنس الاعم من زوجات النبي وقوله ازواج النبي اي لان من قذف
واحدة منهن فقد قذف الجميع لا شراك الكل في العصمة والبراءة والانتساب الى رسول
الله فلا يقال ان القذف انما هو لعائشة اه شيخنا **قوله** لم يذكر في قذفهن توبة اي
على سبيل الاستثناء كان يقال لعنوا في الدنيا والآخر وهم عذاب عظيم الا الذين تابوا كما
قبل في قذف المصنات فيما سبق اول السورة الا الذين تابوا من بعد ذلك واصطوفان
الله غفور رحيم ومراده هنا تقرير مذاهب بن عباس فانه جعل الافك اعلا من سائر
انواع الكفر حين سئل عن هذه الايات فقال من اذنب ذنبا ثم تاب قبلت توبته الا من
خاض في امر عائشة رضي الله عنها وهذا منه رضي الله عنه انما هو لقبه بل امر الافك
والغيبه على انه امر غليظ اه من ابى السعود **قوله** ومن ذكر مبتدأ اي واللواتي
ذكر في قذفهن اول السورة اي بقوله الذين تابوا من بعد ذلك واصطوفان قوله غيرهن

يوم ناصبه الاستقبال الخ
تلقين به لهم تشديد بالقول
والحق ان عليهم السنن
وايدى صورا وحطوا كما نوا
يعلمون من قول فعل هو
يوم اقبية الربوت قد يوفيهما
الله دينهم الحق اعجاز بهم
جزاهم الواجب عليهم
ان الله هو الحق المبين
حيث حقق جزاهم الذين
كانوا يشكون فيهما ومنه
عبدا لله بن الى والمصنات
هنا ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم لم يذكر في قذفهن توبة
ومن ذكر في قذفهن اول
سورة التوبة غيرهن

خبر المبتدأى واللواتى ذكرت التوبة لتقاذفهن غير وجبات النبى اما هو فلا ريب
 لتقاذفهن اى لا تقبل لهن توبة اه شيخنا **قوله** الخبيثات الخ كلام مستأنف
 مؤسس قاعدة السنة الالهية الجارية فيما بين الخلق على موجب ان الله تعالى ملكا
 يسوق الاهل الى اهلها وقوله للخبيثين اى مختصات لهن لا يكذبوا ونهزم الى غيرهم فاللام
 للاختصاص وقوله للخبيثات اى لان المجانسة من دواعى الانضمام وقوله والطيبات
 الخ اى وحيث كان رسول الله اطيب الطيبين تبين كون الصديقه من اطيب الطيبات
 بالضرورة وانضم بطلان ما قيل في حقها من الخرافات حيا نطق به قوله تعالى اولئك الخ
 فالاشارة الى رسول الله والصديقه وصفان اه ابو السعود **قوله** من النساء من اكلمت
 هذان قولان في تفسير الخبيثات حكاهما غيره فالواو بمعنى او فقوله ما ذكر اى النساء
 او الكلمات اه شيخنا **قوله** ومن الكلمات الخ والمعنى الخبيثات من الكلمات تعدد
 تقال للخبيثين من الرجال وتليق بهما اى هى مختصة وحائقة بهما لا ينبغي ان تقال في حق غيرهم
 والخبيثون من الرجال للخبيثات من الكلمات وكذا قوله والطيبات الخ والمعنى كل كلام لما
 يحسن في حق اهله فيضان سئى القول الى من يليق به وكذا الطيب من القول وعائشة
 لا يليق بها الخباثت من الاقوال لاهاطيبة فيضان اليها الشاء الحسن الا زاده وعبارة
 الاكشاف يحتمل ان الخبيثات والطيبات صفة مالا يعقل من المقالات القبيحة وضد ما واللام
 للاختصاص والاستحقاق اى المقالات الخبيثة مختصة بالخبيثين او مستحقة ان تقال لهم
 والخبيثون شامل للخبيثات تغليبا وكذا الطيبون اه **قوله** والطيبات للطيبين هذان في
 المعنى كالدليل لقوله اولئك مبذون الخ فهو توطئة له اه شيخنا **قوله** اولئك الطيبين
 اى من الرجال **قوله** ومنهم عائشة وصفوان لف ونشر مشوش **قوله** اى الخبيثون
 الخ تفسير لواء الجماعة في يقولون وقوله فيهم متعلق بيقولون **قوله** لم مغفرة اى
 لما لا يخلو عنه البشر من الذنب ويجوز ان تكون الجملة مستأنفة وان تكون في محل رفع
 خبرا ثانيا ويجوز ان يكون لهم خبرا اولئك ومغفرة فاعله اه سمين **قوله** وقد افخذت
 عائشة الخ عبارة الخازن روى ان عائشة كانت تغفر باشياء اعطيتها لم تعطها امرات
 خيرا منها ان جبريل عليه السلام اتى بصورتها في سرقة حرى وقال هذه زوجتك
 وروى انه اتى بصورتها في راحته ومنها ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرة غيرها وبعض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجرمها وفي يومها ودفن في بيتها وكان ينزل الوحي عليه وهى
 سمه في الحاف ونزلت براءتها من السماء وانها ابنة الصديق وخليفة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وولدت طيبة وودعت مغفرة ورنزقا كريمةا وكان مسروق اذ حدثت عن
 عائشة يقول حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبنة من
 السماء اه وفي القرطبي قال بعض اهل التحقيق ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما روى
 بالفاحشة براهه الله على لسان صبي في المهديان من مريم لما رميت بالفحشاء براهه الله على
 لسان ولدها صبي صلوات الله وسلامه عليه وان عائشة لما رميت بالفحشاء براهه
 بالقول فراضى لها براهه صبي ولا نبى حتى براهه الله بكلامه من القذف والبهتان اه

الكلمات من النساء
 الناس الخبيثون
 الناس الخبيثات
 ما ذكر الطيبين
 من الناس والطيبين
 ما ذكر اى
 من الاثني بالخبيث مثله
 مثل اولئك
 والطيبات من النساء منهم
 عائشة وصفوان او متزوجون
 ما يقولون من النساء منهم
 والخبيثات والطيبين
 لهم
 من النساء مغفرة
 وتزوجت في الجنة وقد
 افخذت عائشة بالنبيا منها
 اغفلت طيبة وودعت
 مغفرة ورازقا كريما

قوله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا إلا إذا كان منكم آفة منهن أو إذا أُذن لكم بآية من الله أو إذا دُعيتكم إليها بأذن ربها هذا الآية كذا واه الطبراني وغيره عن عدي بن ثابت إن امرأة من الأضبار قالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لأحب أن يراني عليها أحدا ولا ولد فيأتي الأب فيدخل عليّ وأنه لا يزال يدخل عليّ رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فنزلت هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله أفرأيت الخانات والمسكن في طرق الشام ليس فيها مساكن فنزل الله ليس عليكم جناح الآية **قوله** غير بيوتكم أي ليس لكم عليها يد شرعية أما المكتوب والمستعير فكل منهما يدخل بيته فهو داخل في قول الشارح الآتي وسيأتى انهم اذا دخلوا بيوتهم **قوله** حتى تستأذنا أي تستأذنا من الاستئناس بمعنى الاستعلام من النس الشيء اذا أبصره فان المستأذن مستعلم للحال يستكشف انه هل يراد دخوله ولا يؤذن له أو من الاستئناس الذي هو خلاف الايجاش فان المستأذن مستوحش خائف أن لا يؤذن له فاذا أذن له استأسن وتعرفوا هل ثم استأمن من النفسه ببيضاوي **قوله** فيقول الواحد (الخ) أشار بهذا إلى أن السلام مقدم على الاستئذان وفي الخازن واختلفوا في أيها يقدم فقيل الاستئذان وقال الأكثرون السلام وتقدير الآية حتى تسلم على أهلها وتستأذنها وهو كذلك في صحف ابن مسعود ويكنى كل من السلام والاستئذان ثلاث مرات يفصل بين كل مرتين بسكوت يسير فالأول اعلام والثاني للتحية والثالث استئذان في الدخول أو الرجوع واذا أتى الباب لم يستقبله من تلقاء وجهه بل يجي من جهة ركنه اليمين أو اليسر وقيل ان وقع بصير على أحد في البيت قدم السلام والاقدم الاستئذان ثم يسلم اه وروى الصحيح وغيرهما عن جابر بن عبد الله قال سأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أنا كأنه كره ذلك علما وأنا إنما كره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لان قوله أنا لا يحصل به تعريف وإنما الحكم في ذلك أن يذكر اسمه كما فعل عمر الخطاب رضي الله عنه وأبو موسى الأشعري لان في ذكر الاسم اسقاطا لكافة السؤال والجواب وقد ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مشرتبه له فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليكم أيدخلهم وفي صحيح مسلم ان أبا موسى جاء المرع بن الخطاب رضي الله عنه فقال السلام عليكم هذا أبو موسى السلام عليكم هذا الأشعري الحديث اه من القرطبي **قوله** من الدخول غير استئذان أي ومن تحية الجاهلية حيث كان الرجل منهم اذا أراد أن يدخل بيته غير بيته يقول جئتكم صائما جئتكم مسافرا أي أصاب الرجل مع امرأة في الحاف اه أبو اسحق **قوله** بعلمكم تذكرون يتعلق بحدوث أي نزل عليكم هذا وقيل لكم هذا ارادة أن تذكروا وتعلموا بما صايركم لكم ام بضاوي **قوله** فان لم تجدوا فيها أهلا فلا تأذنوا فيها الا في بيتكم اذا لم يكن فيها أحد أصلا وبما اذا كان فيها من لا يصح له الدخول وبما اذا كان فيها من يصح له

ربا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأذنا أو إذا أُذن لكم بآية من الله أو إذا دُعيتكم إليها بأذن ربها هذا الآية كذا واه الطبراني وغيره عن عدي بن ثابت إن امرأة من الأضبار قالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لأحب أن يراني عليها أحدا ولا ولد فيأتي الأب فيدخل عليّ وأنه لا يزال يدخل عليّ رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فنزلت هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله أفرأيت الخانات والمسكن في طرق الشام ليس فيها مساكن فنزل الله ليس عليكم جناح الآية **قوله** غير بيوتكم أي ليس لكم عليها يد شرعية أما المكتوب والمستعير فكل منهما يدخل بيته فهو داخل في قول الشارح الآتي وسيأتى انهم اذا دخلوا بيوتهم **قوله** حتى تستأذنا أي تستأذنا من الاستئناس بمعنى الاستعلام من النس الشيء اذا أبصره فان المستأذن مستعلم للحال يستكشف انه هل يراد دخوله ولا يؤذن له أو من الاستئناس الذي هو خلاف الايجاش فان المستأذن مستوحش خائف أن لا يؤذن له فاذا أذن له استأسن وتعرفوا هل ثم استأمن من النفسه ببيضاوي **قوله** فيقول الواحد (الخ) أشار بهذا إلى أن السلام مقدم على الاستئذان وفي الخازن واختلفوا في أيها يقدم فقيل الاستئذان وقال الأكثرون السلام وتقدير الآية حتى تسلم على أهلها وتستأذنها وهو كذلك في صحف ابن مسعود ويكنى كل من السلام والاستئذان ثلاث مرات يفصل بين كل مرتين بسكوت يسير فالأول اعلام والثاني للتحية والثالث استئذان في الدخول أو الرجوع واذا أتى الباب لم يستقبله من تلقاء وجهه بل يجي من جهة ركنه اليمين أو اليسر وقيل ان وقع بصير على أحد في البيت قدم السلام والاقدم الاستئذان ثم يسلم اه وروى الصحيح وغيرهما عن جابر بن عبد الله قال سأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أنا كأنه كره ذلك علما وأنا إنما كره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لان قوله أنا لا يحصل به تعريف وإنما الحكم في ذلك أن يذكر اسمه كما فعل عمر الخطاب رضي الله عنه وأبو موسى الأشعري لان في ذكر الاسم اسقاطا لكافة السؤال والجواب وقد ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مشرتبه له فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليكم أيدخلهم وفي صحيح مسلم ان أبا موسى جاء المرع بن الخطاب رضي الله عنه فقال السلام عليكم هذا أبو موسى السلام عليكم هذا الأشعري الحديث اه من القرطبي **قوله** من الدخول غير استئذان أي ومن تحية الجاهلية حيث كان الرجل منهم اذا أراد أن يدخل بيته غير بيته يقول جئتكم صائما جئتكم مسافرا أي أصاب الرجل مع امرأة في الحاف اه أبو اسحق **قوله** بعلمكم تذكرون يتعلق بحدوث أي نزل عليكم هذا وقيل لكم هذا ارادة أن تذكروا وتعلموا بما صايركم لكم ام بضاوي **قوله** فان لم تجدوا فيها أهلا فلا تأذنوا فيها الا في بيتكم اذا لم يكن فيها أحد أصلا وبما اذا كان فيها من لا يصح له الدخول وبما اذا كان فيها من يصح له

لها

وادغم احد المثليين هنا في الثاني بخلاف قوله الا في يفضضن وذلك لان الثاني منقطع
 فادغم فيه الاول وفيما سيات ساكن فله تات ادغام الاول فيه اشارة القرطبي **قوله**
 ومن اي في قوله من ابصارهم نرا امة اي يعضوا ابصارهم كما في قوله وما منكم من احد وهذا
 قول الاخفش ومنعه سبويه ويجوز ان تكون للتبعيض وعليه اقتصار القاضي كالكشف
 لانه يعنى عن الناظر اول نظرة تقع من غير قصد ويجوز ان تكون الجحش قاله ابو البقاء
 وفيه نظر من حيث انه لم يتقدم بهم يكون مفلسا من ويجوز ان تكون لا ابتداء الغاية قاله
 ابن عطية وعليه اقتصار بوجيان في النهز فان قيل كيف دخلت في غرض البصر وحفظ
 الفرج فالجواب ان ذلك دليل على ان امر النظر وسمع الا ترى ان المهارم لا بأس بالنظر الى
 شئ من وصدورهن وكذا الاماء المستعرضات للبيع واما امر الفرج فمضيق اه كرخي
قوله ذلك اذكى لهم) افعل اما مجرد عن معنى التفضيل والمراد انه اذكى من كل شئ نام
 او ابعد عن الريبة اه شهاب **قوله** وقل للمؤمنات يفضضن من ابصارهن) امر
 الله سبحانه للمؤمنين والمؤمنات بغض الابصار فلا يحل للرجل ان ينظر الى المرأة ولا للمرأة
 ان تنظر الى الرجل فان علاقته بها وقصد ما منه كقصد منها وقال الجاهل
 اذا قبلت المرأة جلس ابليس على راسها فزنها لمن ينظر واذا ادرت جلس على عجزها
 فزنها لمن ينظر اه قرطبي وقد اشتمت هذه الآية على خمسة وعشرين ضميرا للاناث
 ما بين مرفوع ومجرور ولم يوجد لها نظير في القرآن في هذا الشأن اه كرخي **قوله**
 ولا يبدين زينتهن) المراد بها هنا البدن الذي هو محل الزينة وهي في الاصل
 ما يتزين به كالحلى ويدل على هذا المراد تفسيره المستثنى بالوجه والكفين وكذلك برادها
 لبدن في قوله ولا يبدين زينتهن الا ليعلمت من الخواما في قوله ليعلم ما يخفين من زينتهن
 فالمراد بها ما يتزين به بدليل قوله من خيال الخ اه شيخنا **قوله** في احد جهين)
 متعلق بجوز **قوله** حسا للباب) اي باب النظم عن تفاصيل الاحوال كالختم
 للاجنبية اه وفي المصاحح حسا من باب ضرب فاحتم بمعنى قطعه فانقطع و
 حسا العرق على حذف مضاف والاصل حسمت دم العرق اذ اقطعه ومنه السيل
 بالكي بالنار ومنه قيل للسيف حسام لانه قاطع لما ياتي عليه وقوله حسا للباب اي
 قطعا للوقوع قطعا عليها **قوله** وليضربن) ضمه معنى يلقين فعناء بعلى والباء زائدة
 او تبعيضية اي يلقين خمرهن على جيوبهن اه سمين **قوله** على جيوبهن) بضم الجيم و
 كرها سبعيتان والمراد بالجيب هنا محله وهو العنق والافه في الاصل طول القميص
 اه شيخنا **قوله** اي يسترن الرؤس الخ) وقد كانت النساء على مادة الجاحلية يسترن
 خمرهن من خلفن فتبدو وتحورهن وقلادهن من جيوبهن لسقمها فامرنا بارسال خمرهن
 على جيوبهن ستلليد ومنها اه ابو السعود **قوله** بالمقائم) جمع مقم او مقنعة
 بكسر الميم فيهما وهي ما ينطى به الراس اه شيخنا **قوله** الخفية) اي فالزينة هنا
 اخص ما تقدم ارض فيه تشبه الظاهرة والخفية بدليل استثناء الخمر منها وعبارة بال
 السعود وكرر الله لا استثناء بعض مواضع الخصة باعتبار الناظر بعد ما استثنى بعض

ومن زائدة او يفضضن
 من وجهه عن ما لا يحل
 لمفعله ما ذلك اذ في
 اي خير لهر ان الله خير
 يفضضن اي ابصار الفرج
 فيجاز بهم عليه روى
 للمؤمنات يفضضن من
 ابصارهن) على ايجل
 نظره) ويحفظن شر جهن
 على ايجل لهن فعليه بها
 ولا يبدين) يظهن
 زينتهن الا ما ظهر منها
 وهو الوجه والكفان
 فيجب نظرية لا يخفى ان
 لم يخف فتنة في احد
 وجهين والثاني حسا للباب
 مظنة ووجه حسا للباب
 وليضربن) اي يسترن
 واغناق) اي يسترن
 ولا يبدين) اي يسترن
 الخفية وهي ما صلا الوجه
 والكفين

مواد الضرورة باعتبار المنظور انتهت وفي الخطيب ولا يبدى زينة اي الزينة الخفية التي لم يجهل كتحفيها في الصلاة ولا لا اجاب وهي ما عد الوجه والكفين اه **قوله** لا لبعلتهن الخ حاصل هذه المستثنيات اثنا عشر نوعا اخر ما او الطفل اه شيخنا **قوله** او اخواتهن جمع اخ كاخوة فهو جمع له ايضا وفي الصباح الاخ لانه محذوفة وهي واو وترد في التثنية على الاشهر فيقال اخوان وفي لغة يستعمل منقوصا فيقال اخان وجمعه اخوة واخوان بكسر الهمزة وفيها لفظ وضمها لغة وقل جمعه بالواو والنون وعلى اخا وزان اباة اقل والانتى اخت وجمعها اخوات وهو جمع مونث سالم اه **قوله** او بنى اخواتهن اي لكثرة المخالطة الضرورية بينهم وبينهن وقلة توقع الفتنة من قلمهم لما في طباع الفريقيين من النفرة عن ماسة القربان وعدم ذكر الاعمام والاخوان لمسا ان الاحوط ان يقتصرن منهم حذرا من ان يصفوهن لانباء هو والمعنى ان سائر القربان تشتت مع الاب والابن في المحرمية الا ابني العم والخال وهذا من الدلالات البليغة في وجوب الاحكام على طائفتهم في النسب اه كرخي **قوله** او نساتهن اي النساء المختصة بهن من جهة الاستراكة في الايمان فيخرج الكافرات ولذا قال وخرج بنساتهن الخ اه شيخنا **قوله** فيجوز له ما اي لهؤلاء المذكورين بالاستثناء نظره اي ما عد الوجه والكفين ولذا بان شاملا للعورة وشمورها ليس مراد فيما عد القسم الاول استثناء بقوله الا ما بين السرة والركبة الخ والمذكورون بالاستثناء الى هنا عشرة اه شيخنا **قوله** فلا يجوز للمسلمات الكشف هن اي كشف ما لا يبدى وعند الخدمة والشغل اما كشف ما يبدى ويجوز عند حضور الكافرات وخرج بالتكشيف لهن نظره من اي المسلمات لهن اي الكافرات فيجوز لغير ما بين السرة والركبة وفي الكرخي قوله فلا يجوز للمسلمات التكشف لهن اي لانهن لسن من نساء المسلمات ولان الكافرة ربما تحكى المسلمة للكافر فلا يدخل الحرام معها فميجوز ان ترى منها ما يبدى وعند المهنة والكلام في كافر غير مملوكة للمسلمة ولا حرما لها اما فيما فيجوز لهما النظر اليها وكذا يجوز للمسلمة النظر للكافرة كما اقتضاه كلام اصحابنا اه **قوله** وتعمل ما ملكت ايما لهن العبيد اي فيجوز لهن ان يكشفن لهم ما عد ما بين السرة والركبة ويجوز للعبيد ايضا ان ينظروا له وان يكشفوهن من باهر ما عد ما بين السرة والركبة لكن بشرط العفة وعدم الشهوة من الجانبين اه شيخنا **قوله** او التابعين اي للنساء قال ابن عباس التابع هو الاحق العنين وقيل هو الذي لا يستطيع غشيان النساء ولا يشتهيهن وقيل هو المجبوب وقيل هو الشيخ الهرم الذي ذهب شهورته وقيل هو الخنثى اه خازن وعبارة الروضة قلت المختار في تفسير غير اول الاربعة انه المغفل في عقله الذي لا يكثرث بالنساء ولا يشتهيهن كذا قاله ابن عباس وغيره والله اعلم واما المجبوب الذي بقي انثياه والخصي الذي بقي ذكره والعنين الخنثى وهو المشبه بالنساء والشيخ الهرم فكما فعل كذا الطاق الاكثرين وقال في الشامل لاجل الخصي النظر الا ان يكبر ويهرم وتذهب شهورته وكذا الخنثى واطلق ابو محمد البصري في المختصر والخنثى وحين قلت هذا المذكور عن الشامل قاله شيخه القاضي بالطيب

الا لبعلتهن جمع بعل اي زوج
 او بنى اخواتهن او بنى
 بنو لهن او بنى اخواتهن
 او نساتهن او ما ملكت
 اي ما بين السرة والركبة
 فيجوز لهن نظره الخ اه
 وخرج بنساتهن الكافرات
 فلا يجوز للمسلمات الكشف
 لهن وتعمل ما ملكت اي
 العبيد او التابعين

وصرح بان الشيخ الذي ذهب شهوة يجوز له ذلك لقوله تعالى والتابعين غير اولى
 الاربية من الرجال انتهت **قوله** في فضول الطعام (٢) أي الذين لا يرضون لهم في تبعية النساء
 الا اكتساب كل من حوط وليس لهم عرض في نظر ولا صيره ولين لك قال بان لم ينتشر ذكر
 كل وهذا التفسير مشكل على مذهب الشافعي لان المقررفيه أنه يحرم عليهم النظر ويحرم
 التكشف لهم وبعضهم فسروا التابعين بالمسجونين وهو ظاهرهم شيخنا **قوله** غير اولى
 الاربية) في الصباح الارب يفحتمين والاربية بالكسر والاربية بفتح الراء ومنها الحاج
 والجمع المأرب في الارب في الاصل مصدر من باب تعب يقال ارب الرجل الى الشيء اذا احت
 اليه فوارب على فاعل والارب بالكسر يستعمل في الحاجة وفي الصلوة والجمع ارباب مثل
 جمع احواله **قوله** من الرجال) حال من التابعين ومن تعصية أو من اولى واما
 قوله او الطفل الذين لم يفقد تغلام في الحرام ان الطفل يطلق على المنفرد والجموع فلذلك
 وصف بالجموع وقيل لما قصد به الكسوف وهي فيه الجموع وعورات جمع عورة وهي ما يريد
 الانسان ستره من بدنه وظل في السواتين والعاة على عورات بسكوك الواو وهي في حاتم
 العرب سكوك تخفيفا لحرف العلة وقول ابن عامر في رواية عورات بفتح الواو ونقل قول
 اخا قرأة ابن ابي اسحق اه سمين **قوله** بمعنى لاطفال) أي قال جنسية **قوله** الجماع
 متعلق بيطهم والمنفرد أي لم يطلعوا على عوراتهم لاجل الجماع أي ليس لهم عرض
 في الاطلاع على العورت لاجل الجماع لعدم قوة الشهوة فيهم وفي ايضا أي لم يظهروا على
 عورة النساء لعدم تمييزهم من الظهور بمعنى الاطلاع او لعدم بلوغهم حد الشهوة
 من الظهور بمعنى العلية او في الروضة وجعل الامام امر الصبي ثلاث درجات احداها
 ان لا يبلغ ان يتكلم بما رأى والثانية ان يبلغه ولا يكون فيه ثوران شهوة والثالثة
 ان يكون في ذلك فلا يزال جلوه كغيبته ويجوز التكشف له من كل وجه والثالثة في الحرام
 والثالث كالبالغ واعلم ان الصبي لا تكليف عليه واذا جعلناه كالبالغ فمعناه أنه يلزم
 المنظور اليها الاحتجاب منه كما أنه يلزمها الاحتجاب من الجنين قطعاً كذا اذا جعلناه
 الصبي كالبالغ لزم الوالي ان يمنع النظر كما يلزمه ان يمنع من الزنا وسائر المحرمات **قوله**
 فهم ان يبدين لهم أي لهذين النوعين وهم التابعون والاطفال **قوله** ولا يضرب
 بأرجلهم أي لا يضربن الارض بأرجلهم ليقعن خلقاً لهم فيعلم اخرج ذوات
 خلقاً فان ذلك مما يحرر الرجال ميلا اليهن ويوهم ان لهم ميلا الى الرجال
 ابو السعدي وهذا سلباً بالمحرمات وتعليم للاحوط والافضل النساء ليس يعورة عند
 الشافعي فضلاً عن صحت خلقاً لهم اه شراب وفي القوطي من فعلك لك منهن فمما
 يجليهن فهو مكره ومن فعلك ذلك منهن تبرجاً وتعرضاً للرجال فهو حرام مذموم وكذلك
 من ضرب بفعل الارض من الرجال ان فعلك لك عجا حرم فان العجائية وان فعلك ذلك
 تبرجاً لم يحرم اه **قوله** من زينتهن) بيان لما **قوله** بفتح أي بصوت أي يظلم لهم
 خلق وفي الصباح المقففة حكاية صوت السلاح وكقوله اه **قوله** به المتكشفتين
 العاة على فخرها واشبات ألف بعد الهاء وهي ما التي تستنبي وقول ابن عامر انها

في فضول الطعام (غيره) بالجموع
 صفة والنسب استثناء
 راول الى الاربعين
 الحاجة الى النساء (من)
 بان لم ينتشر ذكره
 الرجال) بمعنى الاطفال
 يطلعوا
 في حرام الطفال
 الذين لم يظلموا
 على عورات النساء الجماع
 فيحرم ان يبدين لهم ما عدا
 ما بين السرة والركبتين
 ولا يضربن الارض بأرجلهم
 ما يخبرون به من قولهم
 خلقاً يفتضحون وقولهم
 الله سبحانه
 عما وقع لكم ومن جيب
 المنوع منه

وفي الزخرف يا أيه الساجد وفي الرحمن آية الثقلان بضم الهاء وصلها فاذا وقعت سكن ووجه
 أنه لما حذفت الالف لا لتقاء الساكنين استشهدت بالفتحة على حرف خفي فحذفت الهاء
 اتباعا للرسم وقد رسمت هذه المواضع الثلاثة دون ألف فوقها بوجه والكساء على
 بالفاء والباقون بدونها اتباعا للرسم ولموافقة الخط للفظ وثبتت في غير هذه المواضع
 لها على الأصل نحو أيضا الناس يا أيها الذين آمنوا وبالجملة فالرسم سنة متبعة اه سمين
قوله تبيين من ذلك أي ما وقع منكم وقوله تغليب الذكور أي في قوله وتوبوا الزناه
شيخنا قوله وانكحوا الايماي منكم الخطاب للاولياء والسادة وفيه دليل على
 وجوب تزويج المولوية والمملوك وذلك عند طلبها وطلبه واستعار بان المرأة والعبد
 لا يستقبلان به اذ لو استبدت الما وجب على الولي والسيداه ببيضاوي وهذا الامر
 للوجوب وان كانت المرأة محتاجة للنكاح لعدم نفقة أو خوف زنا أو كان الرجل محتاجا
 للحرف والزنا فان لم تكن حاجة كان الامر للأباحة عند الشافعي وللشد عند مالك وابن
 حنيفة اه من القزطبي وفي السمين قوله الايماي جمع أيمن بن نة فيعمل يقال منه أم يتم
 كبايع يبيع وقياس جمعه أيام كسيد وسيائد وأيماي فيه وجها أظهرهما من كلام
 سيبويه رحمه الله تعالى أنه جمع على فعال غير مقلوب وكذلك يتأى وقيل ان الاصل
 أيام ويأيم في أيم ويتيم فقلبا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ بك من العفة
 والفيعة والاية والكرم والقدم قلت اما العفة بالمهمله فشدة شهوة اللين وبالهمزة
 العطر والاية طول الغزبة والكرم شدة شهوة الادكل والقدم شدة شهوة الملام **قوله**
 وهي من أي امرأة ليس لها زوج وقوله ومن ليس أي رجل ليس له زوج أي زوجة أي
 سواء كان أيضا بكرا أو وثيبا والحاصل ان لفظ الايم يطلق على كل من المرأة والرجل الغير
 المتزوجين اه **شيخنا قوله** وهذا في الاحرار والحراش أي بقرينة قوله واما نكح
 اه كرخي **قوله** (والصالحين) أي المؤمنين أو أريد بالصلاح القيام بحقوق النكاح
 حتى يقوم العبد بما يلزم لها وتقوم الامه بما يلزم للزوج أو ان المراد بالصلاح ان لا يكون
 صغيرة لا تحتاج الى النكاح ونحوه للصالحين بالذكري يصح دينهم ويحفظ عليهم صلاحهم
 ولان الصالحين منهم هم الذين مواليم يشفقون عليهم وينزلونهم منزلة الاولاد في الموضع
 فكانوا مظنة التوقية والاهتمام بهم ومن ليس بصالح فحاله على العكس من ذلك وظاهر
 الآية يدل على ان العبد لا يتزوج بنفسه وانما يتولى تزويجه سيده لكن ثبت بالدليل انه
 اذا امر بان يتزوج جازا ان يتولى تزويجه نفسه فيكون توليه باذنه بمنزلة تولي السيد قايما
 الاما فان السيد يتولى تزويجه خصوصا على قولين لا يحسن النكاح الا بولي اه كرخي
قوله من جمع عبد أي رقيق أي وله جوع خيره هذا كعبيد واعابد واعبد فاجمع
 الذي هنا من جملة اه **شيخنا قوله** ان يكون فقرنا يفهم الله من فضله رد لما
 يعلم من النكاح والمعنى لا يمنع فقرا الخاطبة من المناكحة فان في فضل الله
 عن المال فانه زاد ورأى أو وعد من الله بالاهناء لقوله عليه الصلاة والسلام
 اطلبوا الغنا بالتزوج لكنه مشروط بالمنسبته لقوله تعالى وان ختم عيلة فسحق ايضكم الله

ذلك لقبك تظلمت
 وفي الآية تغليب الذكور
 على الذوات والها الايماي
 منكم جمع أيمن بن نة
 ما زوج ليس له زوج وصدا
 من الاحرار والحراش
 أي المتزوجين من عبادهم
 واما نكح وعبا من عبادهم
 صديرا ان يكونوا

من فضله ان شاء اه بيضاوى (قوله اى الاحرام) اى الذين هم من جملة الايام
 المذكورين بقوله ومن ليس له زوجه (قوله) وليستعفف الذين لم ينكحوا
 ويجهدا وفى طلب العفة اخصيصا بسببها وقهر النفس على تحمل مشاق الشهوة اه
 شيخنا (قوله) اى ما ينكحون به الخ (قوله) اى فهو مصداق بمعنى اسم المفعول صك كتاب يؤتى
 مكتوب اه (قوله) والذين يتغنون الكتاب) يجوز فيه الرفع على الاستدراك والخبر الجملة
 المقرونة بالفاء لما تضمنه البتداء من معنى الشرط ويجوز نصبه بفعل مقدر يفسر المذكور
 من باب الاشتغال وهو لا يرجح لكان الامراه سمين (قوله) بمعنى المكاتبه) اى عقد
 الكتابة وهى مفاعلة لان السيد كتب على نفسه العتق والعبد كتب على نفسه البيع اه
 شيخنا (قوله) اى امانة) اى في دينه لتلايضح ما يحصله فلا يعتق وقوله وقد اراد على
 الكسب اى حرفة او غيرها وهذا الشرطان اما هنا لندب الكتابة واستقبابها لانه
 في الآية نندب اما الجواز فلا يتقيد بما ذكر بل يجوز كتابته وتصمه ولو كان خائفا عاجزا
 اه شيخنا (قوله) واتوهم) اى اعطوهم والامر للوجوب (قوله) وفى معنى
 الايتام خط شئ) اى بل هو افضل لان القصد من الحظ الاعانة على العتق وهى محققة
 متوهمة في الايتام فقد يصرف المدفوع في غير جهة الكتابة (قوله) ولا تكرر هو
 فتياتكم جمع فتاة وفى المختار والفتى الشاب والفتاة الشابة وقد نفي بانك تقرأ بالفتى
 والمدفوع من السن بين الفتاة والفتى ايضا خبير الكرم وجمع الفتى فى الفتاة فتسمية
 وفى الكثرة فتيات وجمع الفتاة فتيات اه (قوله) على البغاء) البغاء مصدربغت المرأة
 تبغى بغاء اى زنت وهو مخض بزنا النساء ولا مفهوم لهذا الشرط لان الاكراه لا يكون الا
 مع ارادة القصد الا سمين وفى المصباح وبغت المرأة تبغى بغاء بالكسر والمد من بابى
 فحسرت وهى بنى والجسم البغايا وهو وصف مختص بالمرأة فلا يقال للرجل بنى قاله الاصح
 والبغى القينة وان كانت عفيفة لقبوت الفجور لها فى الاصل قاله الجوهرى ولا يرد به
 الشتم لانه اسم جعل كاللقب والامامة تبغى اى تزانى اه (قوله) محل الاكراه) اى لا يتصور
 الاكراه ولا يحقق الا عندها واعند ميطن للزنا فهو بدوا وعين واخيارهن فلا يتصور
 الاكراه حينئذ والتقييد بالشرط لاجل تحقق الاكراه النهى عنه الا شيخنا (قوله) فلا
 مفهوم للشرط) اى لما يشعر به من جواز الاكراه عند انتفاء هذا الارادة م ان الاكراه
 على الزنا حرام وان لم يردن القصد نعم فاندته فى الآية البالغة فى النهى عن الاكراه يبنى
 انهن اذا اردن العفة فالسيد احق بارادتها فلا يكرهها ويقبل معنى قوله ان تخصصاى
 اذا اردن وليس معناه الشرط لانه لا يجوز اكرههن على الزنا ان لم يردن تخصصا
 كقوله عز وجل وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين اى اذ كنتم مؤمنين اه كرجح فى ابى السؤ
 وقوله تعالى ان اردن تخصصا ليس تخصيص النهى بصورة ارادتهن التعفف عن الزنا واخرجه
 ما عندها من حكمة كما اذا كان الاكراه بسبب كراهتهن الزنا لخصوص الزانى او لخصوص الزمان
 او لخصوص المكان او لغير ذلك من الامور المصلحة للاكراه فى الجملة بل للجملة فظة على
 عادتهم الستم حيث كانوا يكرهون على بغاء ومن يردن التعفف عنه مع وفو شهواتهن

اى احرام
 بقران بقران الله
 بالذبح من قضاة والله
 واسم الحاقه زعلين بغير
 ويستغف الذنوب لا يجداون
 اى ما ينكحون به من مهر
 وتلقاها عن ان لا حتى يتبين
 يرسم عليهم من فضله
 فيكون او الذين يتبينون الكتاب
 بمعنى الكتابة وما ملكت ايامهم
 من العبد واولادها اى امانة
 ان علمت فمخير اى امانة
 وقدرة
 الكتابة ويستغفرا مثل ما تبغى
 على الفتيان فى شهرين كما تبغى
 فاذا اذ تبغى فانت حرة فغير
 قبلت او توهم الجسوة
 ومن مال بعد الذى انا امر
 ما يستعففون به فى اداء
 ما التزموا به فى معنى
 حصى ما التزموا او لا يكون
 فتياتكم اى الزنا ان اردن
 البغاء اى الزنا ان اردن
 تتخصصا انتفعا عنه وهذه
 الارادة محل الاكراه فلا
 مفهوم للشرط

الامر بالظهور وقصوره من معرفة الامور الداعية الى الجاسن الزاجرة عن تعاطي القبح
 اه **قوله** كان يكره جواريه) وكان ستا فتشكا منهن ثنتان للنبي صلى الله عليه وسلم
 فنزلت الآية اه شيخنا **قوله** فان الله من بعد اكرههن) جملة وقعت جزاء الشرط
 والعائد على اسم الشرط محذوف تقديره عفوهم وقدره الزخشي فان عفوهم
 لمن وعلى هذه الثاني يلزم خلوج جملة الجزاء عن رابطير بطها باسم الشرط وقد ضعفه الامام
 الرازي تقديرهم ورجح تقديره لمن ولما قدر الزخشي لمن او رد سوء الاقوال فقلت
 لا حاجة الى تعليق المغفرة بهن لان المكروه على الزنا غير اثم بخلاف المكروه قلت لعل الاكراه
 كان دون ما اعتبرته الشريعة من اكره بقتل او بما يخاف منه التلف او فوات خصوص
 بسل من الاسم وربما قصرت عن الحد الذي تعذرفه فتكون اثمته اه سمين وقوله قلت لعل
 الاكراه الخ واجاب ابو السعود عن هذا بجواب اخر فقال بل لمن حاجة الى المغفرة وجان
 ايها المنبئة عن سابقة الاثم اما باعتبار ارض وان مكروهات لا يخلون في تضاعيفنا
 عن ثمانية مطوعة ما يحكم الجملة البشرية واما باعتبار ان الاكراه قد يكون
 قاصرا عن حد الالهاء المزيل للاختيار بالمساة واما الغاية فتحويل امر الزنا وحش
 المكروهات على التثبت في التماسي عنه والتشديد في تحذير الكرهين ببيان انهم
 كن عرضة للعقوبة لولا ان تداركتهن المغفرة والرحمة مع قيام العذر في حقهن فاحال
 من يكرهن في استحقاق العقاب اه **قوله** بين فيها ما ذكرنا راجع للفقر وقوله او بينة
 راجع للكسر فهو من بين بمعنى تبين وفي نسخة متبينة وهو ايضا راجع للكسراى تبين
 ما في هذه السورة من الاحكام فهو على النسخة الاولى مرورا للازم وعلى الثانية من التبع
 اه شيخنا وفي البيضاوى آيات مبيّنات يعنى الآيات التي بينت في هذه السورة و
 اوضحت فيها الاحكام والحدود وقيل ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بالكسراى
 واضمات تصدقها الكتب المتقدمة والعقول المستقيمة من بين بمعنى تبين او لاف
 بينت الاحكام والحدود اه **قوله** ومثلا) عطف على آيات **قوله** اى من جنس امثالهم
 اى مشاهير الاخبارهم في الغرابة هذا هو المراد بالجنسية و اشار للشارح بذلك الى ان الآية
 على تقدير مضافين اه شيخنا **قوله** اى من نورهما الخ) انما اوله باسم الفاعل لان
 حقيقة النور كيفية اى عرض يدرك بالبصر فلا يصح حمله على الذات الا قدس اه شيخنا
 وعبارة البيضاوى النور فى الاصل كيفية تكوينا الباصرة او لا وتذكر بواسطتها سائر
 البصريات كالكيفية الفاضلة من النيران على الاجرام الكثيفة المحاذية لها وهو مبتدأ
 المعنى لا يجوز اطلاقه على الله تعالى الا بتقدير مضاف كتولدت زيدا عدل بمعنى ذوقه او
 على تجونا ما بمعنى منور السموات والارض وقد قرى به فانه تعالى نورها بالكواكب وبما
 يفيض عنها من الانوار او بالملائكة والانبياى او مدبرها من قلوبهم للرئيس الغائق
 في التدبير فلان نور القوم لا يهتدون به في الامور او موجد صاف فان النور ظاهر بذاته
 مظهر لا غير واصل الظهور هو الوجود كما ان اصل الخفاء هو العدم والله تعالى وجود بذاته
 موجد لما عداه وقال ابن عباس معنى الله نور السموات والارض هادى من فيها ثم نور

التي تتناول بالاكره اعترض
 الحياة الدنيا) نزلت في غيبه
 بن ابي كان يكره جواريه على
 الكسب بالزنا ومن يكره
 فان الله من بعد اكرههن
 عفوهم لمن رجم
 ولقد انزلنا اليكم آيات
 مبينات) بفتح الباء وسما
 في هذه السورة وتقال في
 ما ذكرنا او بينة) بفتح الباء وسما
 عسبا وهو خبر عاقبة
 من الذين حلوا من قلكما
 اخبرهم العجبة كخبر
 يوسف وسراير ومثله
 للتقنين) في قوله تعالى ولا
 تاخذوا بهن ارفاقه في دين
 الله لولا اذ سمعتموه قلتم
 لو لم ياكلوا الله ان تعودوا
 الخ ويحكم الله ان تعودوا
 الى اخرا وتخصيصها بالتقنين
 لاضرار الارض
 السموات والارض
 منورها بالشمس الشمس

يحدثون واصنافه اليها للدلالة على سعة اشراقه أولا شتمها على الاوار الحسية والعمالية
وقصود الادراكات البشرية عليها وعلى المتعلق بها والمدلول لها وفي القدر طبع واختلاف
العلم في تأويل هذه الآية فقول المعنى أي به وبقدرته انارت اصنوا لها واستقامت
امورها وقامت مصنوعاتها فالكلام على التقريب للذهن كما يقال الملك نور أهل
البلد أي به قوام أهلها وصلح جملة الجريان أمورهم على سنان السيد فهو في الملك مجاز
وفي الله حقيقة مضمنة أو هو الذي بدع الموجودات وخلق العقل نورا هاديا لا يظهور
الموجود به حصل كما حصل بالاصنوخ جميع المبصرات وقال مجاهد مدبر الامور في السموات
والارض وقال أبي بن كعب والحسن مزين السموات بالشمس والقمر والنجوم ومزين
الارض بالانبياء والعلماء والمؤمنين وقال ابن عباس وأسنو المصطفى أي هاديه
أهل السموات والارض والاول اعلم للسعاني وأصح مع التأمل اه **قوله** مثل نوره
لكشكاة) مبتدا وخبر وهذا الجملة ايضاح لما قبلها وتفسير فلا محل لها وثمر مضاف
مخذوف أي كمثل مشكاة قال الزمخشري أي صفة نوره البهيمية الشان في الاضاءة
لكشكاة أي كصفة مشكاة واختلفوا في هذا التشبيه هل هو تشبيه مركب أي انه قصد
تشبيه جملة جملة من غير نظر الى مقابلة جزء بجزء بل قصد تشبيه هده واتقانه صفة
في كل مخلوق على الجملة بمخذه الجملة من النوع الذي تتخذونه وهو ابلغ صفا النور عندكم
أو تشبيه غير مركب أي قصد مقابلة جزء بجزء وهل المشكاة عربية أم حبشية مع
خلاف ورسمت بالواو كالصلاة والزكاة والمصباح السراج الضخم والزجاجة واحدة
الزجاج وهو جوهري معروف وفيه ثلاث لغات فالنعم لغة الحجاز وهو قراءة العامة والكسر
والفتح لغة قيسر بالفتح قرأ ابن أبي عبلة ونصر بن أبي حاصم في رواية ابن جاهد بالكسر
قراء نصر بن حاصم في رواية عنه وأبو حياء وكذلك الخلاف في قوله الزجاجة والجملة من
قوله فيها مصباح صفة لمشكاة ويجوز أن تكون الجار وحده هو الوصف ومصباح مرتفع به
فاخلاه سمين وما ذكره من أنها ترسم بالواو ويؤيده ذكره هل اللغة فيما اخره واو
وفي القدر طبع قوله مثل نوره أي صفة دلالة التي يقدر فيها في قلب المؤمن والدلائل تسمى نورا
وقد سمي الله تعالى كتابه نورا فقال وأزلنا اليكم نورا مبينا وسمى نبيه نورا فقال قد جاءكم
الله نور وكتاب مبين وهذا لأن الكتاب يهدي ويبين وكذلك الرسول ووجه الاضافة
الى الله تعالى انه مثبت الدلالة ومبينها وواضعها وتحتمل الآية معنى اخر ليس فيه مقابلة حين
من المثال يجوز من المثل به بل وقع التشبيه فيه جملة جملة وذلك أن يريد مثل نوره الذي
هو هده واتقانه صفة كل مخلوق وبراهينه الساطعة على الجملة كنهه الجملة من النور الذي
تتخذونه أنتم على هذا الصفة التي هي ابلغ صفا النوع الذي بين أيدي الناس فمثل نور
في الوضوح كذا الذي هو منتها كرامتها البشاه **قوله** أي صفة أي البهيمية في قلب
المؤمن أي الذي هو في الصد الكائن في البدن فالشبه فيه أربعة أمور متداخلة
البدن في الصد في القلب في النور كما مشكاة فيها الزجاجة فيها المصباح في النور
اه شيعنا والذي في قلب المؤمن هو العلوم والمعارف وعلى هذا يكون في الكلام استقلام

مثل نوره أي صفة في قلب المؤمن

حيث ضرب النور ولا يعنى منقور تنويرا حسيبا وفسر الضمير بالنور الذى فى قلب المؤمن وهو
 معنوى وسيفسر الضمير فى قوله بحمد الله لنوره من ليشاء بالاسلام فعليه يكون فى الكلام مستغنى
 اخرفيتا مثل **قوله** على القنديل بكسر القاف كما فى القاموس **قوله** الموقود
 صوابه الموقدة **قوله** الطاقة خير لنا فذرة قيد به لانه حينئذ اجمع للنور فيكون
 فيها اقوى مما لو كانت نافذة وقوله اى الانبوبة اى السنبلة التى فى القنديل وهذا
 تفسير اخر للمشكاة حكاها البيضاوى بقيل فهو مقابل لتفسيرها بالطاقة فكان على الشام
 ان يقول اى الانبوبة فيعربها ويكتب معطوف على الطاقة ويكون المعنى قيل على الطاقة وقيل
 الانبوبة اى شيننا ونضو البيضاوى كمشكاة وهى الكوة الغير لنا فذرة وقيل المشكاة
 الانبوبة فى وسط القنديل وفى السنين والمشكاة الكوة خير لنا فذرة وقيل هو الحديد
 او الرصاصه التى يوضع فيها الزيت وقيل هو العمود الذى يوضع على رأسه المصباح
 ما يعلق فيه القنديل من الحديد **قوله** اى ايضا الطاقة خير لنا فذرة اى لانها
 اجمع للنور والمصباح فيها اكثر اضاءة منه فى غيرها فصارا لمعنى كمثل نور مصباح
 مشكاة فى زجاجة ومثل نوره اى معرفته فى قلب المؤمن بنور المصباح دون نور المش
 مع ان نورها اتم لان المصباح يمثل النور فى القلب والقلوب الصلابة والصلابة فى الدنيا بالمصباح
 والمصباح فى الزجاجة والقنديل وهذا التمثيل لا يستعمل الا فيما ذكره ولان
 نور المعرفة له آلات يتوقف هو على اجتماعها كالدهن والقلم والعقل واليقظة وغيرها
 اولان نور الشمس يشرق متوجها الى العالم السفلى ونور المعرفه يشرق متوجها الى العالم
 العلوى كنور المصباح وكثرة نفع الزيت وخصوصه عما يتخالطه غالباً وقم التشبيه فى نوره
 دون نور الشمس مع انه اتم من نور المصباح كمنى **قوله** والنور فيها اى والحال **قوله**
 بعضى الدقم عبارة المحنار الدرء الدقم وبابه قطع ودرء اطلع مفاجاة وبابه خضع
 كوكب رى كسكين كثر توقده وتلاؤه ودرى بالضم منسوب الى الدرء وقرى درى الكرم
 والحفرة ودرى بالفقر والحفرة وتداراة تم تدافعتهم واختلفتم **قوله** منسوب الى الدرء
 اى على وجه التشبيه فى الصفا والاشراق اى شيننا **قوله** مبنيا للمفعول حال من
 مصارع اوقد وكذا قوله بالمختاتية وقوله وفى اخرى بالفتوحاتية وعليها يكون الضمير
 راجعا للزجاجة فلذلك قال لشارح اى الزجاجة على تقدير مضاف اى فتيلة الزجاجة
 اذ هى التى تنصبف بالايقاد اى شيننا **قوله** من شجرة من لا ابتداء الغاية على حذف
 مضاف اى من زيت شجرة وزيتونة فيها قولان أشهرهما أنها بدل من شجرة الثانية أنها
 حطفت بيان وهذا مذمى كوفيين وتبعهم ابو علي وقد تقدم هذا فى قوله من ماء صند
 اى سمى **قوله** مباركة قال ابن عباس فى الزيتون منافع يسرح بزيتة وهو ادم ودهان
 ودرى ووقود يوقد بقطبه وتقله وليس فيه شئ الا وفيه منفعة حتى لو ما د يغسل به
 الابريسم وهى اول شجرة نبتت فى الدنيا واول شجرة نبتت بعد الطوفان ونبتت فى زمان
 الانبياء والارض المقدسة ودعاها سبعون نبيا بالبركة منهم ابراهيم ومنهم محمد صلى الله
 عليه فانه قال مرتين اللهم بارك فى الزيت والزيتون اى قرطى **قوله** لا شرقية صفة

ركبته فيها مصباح
 المصباح فى زجاجة
 القنديل والمشكاة
 اى السنبلة التى فى
 والمشكاة اى الانبوبة
 النافذة اى الانبوبة
 فى القنديل والزجاجة
 ككاف فاعلى
 ركبته درى
 كسكين الدرء
 بعضى الدرء
 وبصيرى وتشدد
 منسوب الى الدرء
 رقى قل
 وفى قرارة
 مبنيا للمفعول
 وفى قرارة
 اى الزجاجة
 ربحى مباركة
 لا شرقية

شجرة ودخلت لا لتفيد النفي وقر الضحاك بالرفع على اضاو مبتدا اي لاهى شريقة والحجيلة
ايضاً في محل جر نعت لشجرة اه سمين **(قوله)** ايضاً لشرقية ولاغربية اي بحيث تقع الشمس
عليها حينئذ ون حين بل بحيث تقع عليها طول النهار كالتي تكون على قلة او صحراء
فان ثمرها تكون الضخم وزيتها اصفى اولاً ثم في شرق العمورة ولا في غربها بل في وسطها
وهو الشام فان زيتونه اجود الزيتون اولاً في مضي تشرق الشمس عليها دائماً فتحمق فيها
ولا في مقناة اي مكان لا تظلم الشمس عليه بل تغيب عنها دائماً فتتركها نياً
وفي الحديث لا خير في شجرة ولا في نبات في مقناه ولا خير فيهما في مضي اه بيضاوي
والقناة بقاف ونون مفتوحة او مضمومة فهتق وهي المكان الذي لا تظلم عليه الشمس
لكرها وقد تحذف الهزرة اه شهاب وفي القربى اختلاف العلماء في قوله لا شرقية ولاغربية
فقال ابن عباس وعكرمة وقنادة وغيرهم الشرقية التي تصيبها الشمس اذا اشرقت ولاغربية
اذا غربت لان لها ستر والغربية عكسها اي انها شجرة في صحراء او في منكشف من الارض
لا يوارى بها عن الشمس شئ وهو اجود لزيتهما فليست خاصة للشرق فتسمى شرقية
ولا للغرب فتسمى غربية بل هي شرقية غربية وقال ابن زيد انها من شجر الشام لاشرق ولا
غرب وشجر الشام افضل الشجر وهي الارض المباركة وشرقية نعت الزيتون ولا ليست بحول
بين النعت والمنعوت ولاغربية عطف عليه اه **(قوله)** فلا يتكهن منها احرا اي لكونها
غير شرقية ولا بردي لكونها غير غربية وقوله مضربك هذا هو محط النفي وهو حال
(قوله) يكاد اي يقرب زيتها وهذه الجملة نعت ايضاً للشجرة اه سمين **(قوله)** ولو
تمسسه نار اي على كل حال اي سواء مسسه النار او لم تمسه وفي السمين قوله ولو لم يمسسه
نار اجواب لو محذوف اي لانه لدلالة ما تقدم عليه والجملة حال وقد تقدم تحذير هذا
في قوله ورد والسائل ولو جاء على فرس والهاء استقصاء الاحوال اي حتى في هذه الحال
وفي القرطبي قال ابن عربي قال ابن عباس هذا مثل نور الله وهذا في قلب المؤمن فكما
يكاد الزيت الصافي يضيئ قبل ان تمسه النار فان مسسه النار زاد ضوه كيدت قلب المؤمن
يكاد يعمل بالهدى قبل ان ياتيه العلم فاذا اجارة العلم زاد هدى على هدى ونور على نور
كقلب ابراهيم من قبل ان تحيئه المعرفة قال هذا اربى من قبل ان يخبر احد بان له رباً فلما
اخبره الله انه ربه زاد هدى قال له ربه اسلم قال سلت رب العالمين اه **(قوله)** نوربه اي
بالزيت يعني من غير نار على نور اي نوحا صل بالزيت كامن على نور وقوله على نور بالنسبة
من نور بالنسبة الى كامن بها وناشئ عنها ضلي بمعنى مع اه شيخنا ونور مبتدا وعلى نور خبره
كما هو المتبادر من صنيع الشارح وفي ابى السعود نور خبر مبتدا محذوف وقوله على نور متعلق
بمحدوف هو صفة له مؤكدة لما افاده التنكير من الغفامة اي ذلك النور بنور
عظيم كامن على نور كذا للاصلا على انه عبارة عن نور واحد معين او غير معين فوق نور اخر مثل
ولا عن مجموع نورين اثنين فقط بل عبارة عن متضاعف من غير تحديد لتضاعفه بمحد معين
وتحديد مراتب تضاعف ما مثل به من نور المشكاة بما ذكر لكونه اقصى مراتب تضاعفه

لا يمكن منها احرا ولا بردي
مضربك ايضاً في مقناه
نور الله
نور الله

عادة اهل قول نور الله اى هذا الخ اى المشبه نور مجموع من نورين نور الهدى
 ونور الايمان والمشبه به نور مجموع من نورين نور الزيت الخلقى ونور المصباح الموقد فيه
 اه شتخا وفي القرطبي نور على نور ان اجتمع في المشكاة ضوء المصباح الى النجاسة والى
 ضوء الزيت فصارت كذالك نور على نور واستعملت هذه الاقوال في المشكاة فصارت
 كما نورها يكون وكذالك يراهين الله واضحة وهى برهان وتنبية بعد تنبيهه كما رسال الرسل
 وانزال الكتب ومواعظ تكرر فيها لمن لعقل معتبرا وفي البيضاوى وقد ذكر في معنى
 التمثيل وجوه الاول انه تمثيل للهدى الذى دل عليه الايات البينات في جلاء مدلولها
 وظهور ما تضمنته من الهدى بالمشكاة المنعوتة وتشبيه للهدى من حيث انه محفوظ
 بظلمات او هاهم الناس وخيال الائمة بالمصباح وانما الى الكاف المشكاة لاشتمالها عليه
 وتشبيهه به اوفى من تشبيهه بالشمس او تمثيل لما نور الله به قلب المؤمن من المعارف والعلوم
 بنور المشكاة المنبت فيها من مصباحها **قول** يودى الله لنوره من يشاء اى فان
 الاسباب دون مشيئته لاغية اذ بها تمامها به بيضاوى **قول** ويضرب الله الامثال
 للناس اى تقريرا للعقول من المحسوس ام بيضاوى **قول** والله بكل شىء عليم اى
 معقولا كان او محسوسا ظاهرا كان او خفيا ام بيضاوى **قول** في بيوت فيه ستة
 اوجبا حدها انه صفة لمشكاة اى كمشكاة في بيوت اى في بيوت الله الثاني
 انه صفة لمصباح الثالث انه صفة لزجاجه الرابع انه متعلق بتوقد وعلى هذه الاقوال
 لا يوقف على علم الخامس انه متعلق بمحمد وف كقوله في تسع آيات اى سجوه في بيوت
 السادس انه متعلق بيسج اى يسج رجال في بيوت ولفظ فيها تكرار للتوكيد كقوله في
 الجنة خالد بن فيها وعلى هذين القولين فيوقف على عليهم اسمين قيل المراد بالبيوت
 جميع المساجد فقد قال ابن عباس بيوت الله في الارض تعنى لاهل السماء كما تعنى اليوم
 لاهل الارض وقيل المراد بها اربعة مساجد لم يبينها الا نبى الكعبة بناها ابراهيم
 واسماعيل فجعلها قبلته وبيت المقدس بناه داود وسليمان ومسجد المدينة ومسجد قبا
 بناها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام خازن **قول** متعلق بيسج وعرف هذا
 الاعراب انما اعيد لفظ فيها للتأكيد والتذكير واليد ان بان التقديم للاهتمام لا لفضي
 التسبيح على الوقوع في البيوت فقط ام ابو السعود **قول** اذن اللطاح في محل جوصفة
 البيوت وان ترفع على حدف الجازى في ان ترفع ولا يجوز تعلق في بيوت بقوله بل كولا انه
 عطف على ما في خبران وما بعد ان لا يتقدم عليها ام سمين **قول** تعظم اى بحيث
 لا يذكر فيها الفحش من القول وبحيث تطهر عن الجاسات والافتقار ام خازن وفي
 الكرخى اذن الله اى امر ان ترفع اى تعظم او ترفع بالبناء قد راى التطويرها عم الايلق بها
 اه وفي القرطبي وقد ذكره بعض اصحابنا تعلم الصبيا في المساجد وراى انه من باد السج
 وهذا اذا كان باجرة فلو كان بغير اجرة لمنع ايضا من وجده آخر وهو ان الصبيات
 لا يتجزون عن الاقدار والاساخ فيؤدى ذلك الى عدم تنظيف المساجد وقد امر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بتنظيفها وتطهيرها فقال جهنوا مساجدكم صبياتكم ومجانينكم ورسول

ونور الله اى هذا الخ
 نور على نور الايمان والهدى
 الله لنوره اى دين الاسلام
 ومن يشاء اى دين الاسلام
 الله الامثال للناس
 لا تقرب اليه العباد
 رواه الصبيح
 ضرب الامثال للناس
 متعلق بيسج
 ان ترفع

سبب فكم واقامة حد ذكره ورفع من ذكره وضرباً تكرر وهو ما في الجمع واجعلوا لها
 على بواجا المطاهر **قوله** بتوجيه أي قول لا اله الا الله وفي الخازن ويدكر فيها
 اسمه قال ابن عباس سبى فيها اسماء **قوله** يسبى بفتح الموحدة الخ عبارة السبى
 قرأ أبو بكر وابن عامر بفتح الباء مبنياً للمفعول والقائم مقام الفاعل حد المجرى
 الثلاث والاول منها أولى لاحتياج العاطل الى مرفوعه فالذي يليه أولى ورجال
 على هذه القراءة مرفوع على حد وجين اما بفعل مقدر لتغذ اسناد الفعل له وكان
 جواب سؤال مقدر فكانه قيل من يسبوه فقيل يسبوه رجال لثاني ان رجال خبر مبتدأ
 محذوف أي المسبى رجال على هذه القراءة يوقف على الاصل وباقي السبعة يكسر الياء
 مبنياً للفاعل والفاعل رجال فلا يوقف على الاصل **قوله** أي يصلي أي صلاة
 الصبح في العدة وصلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء في الاصل كما أشار له بقوله من بعد
 الزوال أي شيناً وفي الخازن يسبوه فيها بالعدة والاصل رجال قال أهل التفسير اراد به
 الصلاة المفروضة فالق تئدى بالعدة صلاة العجر والفق تئدى بالاصل صلاة الظهر
 والعصر والعشاء من لان اسم الاصيل يقع على هذا الوقت كله وقيل اراد به الصبح العصر
 روى عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى
 المغرب دخل الجنة اراد بالبردين صلاة الصبح وصلاة العصر قال ابن عباس النبي بالغ في
 صلاة الضحى وعن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته
 متطهر الى صلاة مكتوبة كان أجراً كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى المسجد الى شيبه
 الضحى لا يقصد الا ذلك كان أجراً كاجر المعتمر صلاة على اثر صلاة لا يعرف بينهما كتاب
 عليين أخرجه بوجاوداه **قوله** مصدر أي في الاصل من باب سماء وأما هنا فللاراد منه
 الاذنة كما قاله وقوله بمعنى الغنات بضم اللال وفجرها وسكونها وقوله أي البكر جمع بكرة
 كغرفة وغرف وهو قول النهار وقوله العشايا جمع عشية وهي اخر النهار **قوله** شيناً
قوله رجال حصل بالذكر لان النساء ليس عليهن حضور المسجد لجمعة ولا جماعة **قوله**
 خازن **قوله** نائب الفاعل أي لفظه **قوله** لا تلهيهم في محل رفع صفة لرجال **قوله**
 سمين **قوله** أي شراة فاد به انه تريد بالجماعة المشراة وان كان اسم التجارة يقع
 على البيع والشراة جميعاً لانه ذكر البيع بعد لقوله واذا ان وتجارة أو وطى يعني الشراة
 ان التجارة جنس يدخل تحته أنواع الشراة والبيع وانما خص البيع بالذكر لان الا لتها
 والاشتغال به أعظم لكون الوجه الحاصل من البيع معيناً ناجزاً والوجه الحاصل من
 الشراة مشكك فيه مستقبل فلا يردم عطف البيع على التجارة مع شمولها له كمرخي
قوله عن ذكر الله أي عن حضور المساجد لاقامة الصلاة اه خازن **قوله** واقام
 الصلوة أي اقامتها في وقتها لجماعة لان من آخر الصلاة عن وقتها لا يكون من مقبلي الصلاة
 روى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان في السوق فأقيمت الصلاة فقام الناس
 فألقوا حوائبهم ودخلوا المسجد فقال ابن عمر رضي الله عنه فيهم من لبث هذه الايام
 لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة اه خازن **قوله** يخافون بها

أي يترك فيها اسمها تنبى حياء
 روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 بالعدة والاصل رجال قال أهل التفسير
 اراد به الصلاة المفروضة فالق تئدى
 بالعدة صلاة العجر والفق تئدى بالاصل
 صلاة الظهر والعصر والعشاء من لان
 اسم الاصيل يقع على هذا الوقت كله
 وقيل اراد به الصبح العصر روى عن
 أبي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من صلى
 المغرب دخل الجنة اراد بالبردين
 صلاة الصبح وصلاة العصر قال ابن
 عباس النبي بالغ في صلاة الضحى
 وعن أبي امامة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته
 متطهر الى صلاة مكتوبة كان أجراً
 كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى
 المسجد الى شيبه الضحى لا يقصد
 الا ذلك كان أجراً كاجر المعتمر
 صلاة على اثر صلاة لا يعرف
 بينهما كتاب عليين أخرجه بوجاوداه
قوله مصدر أي في الاصل من باب
 سماء وأما هنا فللاراد منه
 الاذنة كما قاله وقوله بمعنى
 الغنات بضم اللال وفجرها وسكونها
 وقوله أي البكر جمع بكرة كغرفة
 وغرف وهو قول النهار وقوله
 العشايا جمع عشية وهي اخر النهار
قوله رجال حصل بالذكر لان
 النساء ليس عليهن حضور المسجد
 لجمعة ولا جماعة **قوله** خازن
قوله نائب الفاعل أي لفظه
قوله لا تلهيهم في محل رفع صفة
 لرجال **قوله** سمين **قوله** أي
 شراة فاد به انه تريد بالجماعة
 المشراة وان كان اسم التجارة يقع
 على البيع والشراة جميعاً لانه
 ذكر البيع بعد لقوله واذا ان
 وتجارة أو وطى يعني الشراة
 ان التجارة جنس يدخل تحته
 أنواع الشراة والبيع وانما خص
 البيع بالذكر لان الا لتها
 والاشتغال به أعظم لكون
 الوجه الحاصل من البيع معيناً
 ناجزاً والوجه الحاصل من
 الشراة مشكك فيه مستقبل
 فلا يردم عطف البيع على
 التجارة مع شمولها له كمرخي
قوله عن ذكر الله أي عن
 حضور المساجد لاقامة الصلاة
 اه خازن **قوله** واقام
 الصلوة أي اقامتها في وقتها
 لجماعة لان من آخر الصلاة
 عن وقتها لا يكون من مقبلي
 الصلاة روى عن ابن عمر
 رضي الله عنهما انه كان في
 السوق فأقيمت الصلاة فقام
 الناس فألقوا حوائبهم
 ودخلوا المسجد فقال ابن
 عمر رضي الله عنه فيهم من
 لبث هذه الايام لا تلهيهم
 تجارة ولا بيع عن ذكر الله
 واقام الصلاة اه خازن
قوله يخافون بها

يكون أن يكون نعمتا نيا الرجال وأن يكون حالا من مفعلي تلهيم ويوما مفعول به لا ظرف
على الاظهر وتنقل صيغة ليوا ه سمين يعقون هو كلام الرجال ان بالغوا في ذكر الله تعالى
والطاعة فانهم مع ذلك وجلت خائفوا لعلم بانهم ماعبدوا الله حق عبادته وقيل
ان القلوب تضطرب من الهول والفرع وتشتت الابصار وقيل تنقلب القلوب عما كانت
عليه في الدنيا من الشك الى اليقين وتفتح الابصار من الاعمية وقيل تنقلب الابصار
حول ذلك اليوم فتشتت الهلاك وتطمع في الحياة وتنقلب الابصار من حول ذلك اليوم
الى ناحية يؤخذهم من ذات اليمين ام ذات الشمال من اين يتقون كتبهم ام من قبل
اليمين ام من قبل الشمال وقيل ينقلب القلب في الجوف فيرتفع الى الحضرة فلا ينزل ولا
يخرج وينقلب البصر فيشخص من هول الامر وشدة اه خازن **قوله** ليخزيهم الله بخول
تعلقه بسيرة ابيهم لاجل الجزاء ويجوز تعلقه بمجدوق اي فعلموا ذلك ليخزيهم الله وظاهر
كلام الزمخشري انه من باب الاعمال فانه قال والمعنى يسبحون ويخافون ليخزيهم ويكون من
اعمال الثاني للهدى من الاول ه سمين والاطهر ان هذا اللام لام العاقبة والصغيرة
لام العلة الباعثة اه **قوله** ويزيدهم من فضلهم اي فلا يقتصر في عطايتهم على جزاء
اعمالهم بل يزيدهم من العطايا ما يليق بفضله اه خازن وفي ابي السعود ويزيدهم
من فضله اي يتفضل عليهم با شياء لم توقع عدم بعضها قطعا وعقاديرها ولم يحط
بها لم كيفياتها ولا كمياتها بل انما وحدت بطريق الاجمال في مثل قوله تعالى للذين احسنوا
الحسنه وزيادة وقوله عليه السلام حكاية عنه عز وجل اعدت لعبادك الصالحين
ما لا يحيطون به ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وغير ذلك من المواعيد الكريمة التي من جملة
قوله تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب فانه تذييل مقرر للزيادة وصدكره بانه
تعالى يعطيهم خيرا مما جرت اعمالهم من الخيرات بما لا يظف به الحساب **قوله** والله يرزق من يشاء
بغير حساب وضع الموصلي موضع ضميرهم للتنبية بما في حيز الصلة على ان مناط الرزق
المذكور محض مشيئة تعالى لا اعلم الحكمة وذلك تنبيه على كمال قدرته وكمال حبه
وسعة احسانه فكانه تعالى لها وصفهم بالجد والاجتهاد في الطاعة وهم مع ذلك في غاية
الخوف فالحق سبحانه يعطيهم الثواب العظيم على طاعتهم ويزيدهم الفضل لذبحهم
في مقابلته خرفهم قال الزمخشري والله يرزق يتفضل بغير حساب قال الطبري يعني الرزق
مطلق يحد ان يقيد باحد المذكورين الجزاء او التفضل الاول ممتنع لانه يعقوب الثواب
والثواب بصحابة فلا يقال فيه بغير حساب فيقيد بالثاني ويقال والله يرزق
ما يتفضل به بغير حساب كخرفي **قوله** والذين كفروا مبتلا اول وقوله اعمالهم
مبتداتان وقوله كسرا خبر الثاني والثاني وضم خبر الاول ويجوز ان يكون اعمالهم
ليكون الذين كفروا ابدال شمالي وقوله كسرا خبر من الذين كفروا مع ملاحظة البدل
سنة اشار له القرطبي وهذا شروع في بيان حال الكفار يضرب مثل لهم بعد ان ينزل
المؤمنين يضرب مثل لهم بقوله مثل من به كسرا اه شيخنا **قوله** اعمالهم
كسرا اي اعمالهم الصالحة كصفة وعتق ووقف من كل ما لا يتوقف على نية

رخص بهم الله ما هلك
اي قوا به وا حسن بغير
حسن رزقهم من فضلهم
والله يرزق من يشاء بغير
حساب مثال فلان يلق
بغير حساب اي بغير
حسابه لا يحسب ما يتصدق
والذين كفروا اعمالهم

أم شيخنا **قول** بقية) أي فيها فالبلد بمعنى في وقوله جمع فاع أي بحيرة جمع جار وقيل
 القبة مفرد بمعنى القاع وقوله أي فلاة هي الأرض المستوية أم شيخنا وفي القرطبي والقبة
 جمع القاع مثل حيرة وجر قاله الهرازي وقال أبو عبيدة قبة وقاع واحد حكاة
 الخاس والقاع ما انبسط من الأرض واتسع ولم يكن فيه نبت وفيه يكون السراب أصل
 القاع المنخفض الذي يستقر فيه الماء وجمعه قيعان قال الجوهري والقاع المستوي من
 الأرض والجمع أقواع وقيعان فصارت الواو ياء لكسر ما قبلها والقبة مثل القاع وهو
 أيضا من الواو وبعضهم يقول هو جمع أم **قوله** بشبه الماء الجاري وذلك لأنه
 ينزل في الجريان كما ذكره القرطبي ونصه والسراب ما يرى نصف النهار في اشتداد
 الحر كالماء في المقار ويلصق بالأرض والآل الذي يكون ضحى كالماء إلا أنه يرتفع عن الأرض
 حتى يصير كأنه بين الأرض والسماء وسمى السراب سرا لأنه يشرب أي يجري كالماء يقا
 سرب الفحل أي مضى وسار في الأرض ويسمى الآل أيضا ولا يكون إلا في البرية والحس
 فيغتر به العطشان أم **قوله** بحسبه الظمان في المختار حسبت زيدا أصالحا بالكسر
 أحسبه بالفتح والكسر محسبة ومحسبة بكسر السين وفتحها وحسبنا بالكسر ظننته أم
 وفي المصباح وحسبت زيدا قائما أحسبه من باب تعب في لغة جميع العرب الابن كمانه
 فانهم بكسرون المضارع مع كسر الماضي أيضا على غير قياس حسبنا بالكسر بمعنى ظننت
 أم **قوله** أي العطشان) أي وكذا غيره من كل من يراه ونخص الظمان لأنه أحوج إليه
 من غيره فالتشبيه بدأتم أم شيخنا **قوله** حتى إذا جاءه غايته لحنون وتقديره ويقصده
 ولا يزال جائيا ليهي حتى إذا جاءه أي جاء ما ظنه ماء أو جاء موضعا أم شيخنا **قوله**
 لم يجده شيئا) أي لم يجد ما مثله وظنه شيئا ووجه التشبيه أن الذي يأتي به الكافر من أعمال
 البر يعتقد أن له ثوابا عند الله تعالى وليس كذلك فاذا وافى عرصه القيامة لم يجد الثواب
 الذي كان يظنه بل وجد العقاب العظيم والعذاب الاليم فعظمت حسرتة وتناهى عنه
 فشبّه حاله بحال الظمان الذي اشتدت حاجته إلى الماء فاذا شابه السراب في البر تعلق
 قلبه به فاذا جاءه لم يجده شيئا فكذا حال الكافر يحسب أن عمله نافع فاذا احتاج إلى العمل
 لم يجده أعنى عنه شيئا ولا نفعه أم خازن **قوله** ووجد الله عنده) معطوف على مقدر
 وهو ما ذكره بقوله لم يجد عمله الذي ذكره في حيز الغاية بقوله حتى إذا مات الخ أم شيخنا
 وفي أبي السعود فليست الجملة معطوفة على لم يجده شيئا بل على ما يفهم منه بطريق
 التمثيل من عدم وجدان الكفرة من أعمالهم المذكورة عينا ولا أثرا كأنه قيل حتى
 إذا جاء الكفرة يوم القيامة أعمالهم التي كانوا في الدنيا يحسبونها نافعة لهم في الآخرة لم
 يجدوها شيئا ووجدوا الله أي حكمه وقضاه عند الحجي وقيل عند العمل فوفاهم أي
 أعطاهم كاملا وافيًا حسبهم أي حسب أعمالهم المذكورة وجزاءها فان اعتقادهم
 لنفوسها بخيرايمان وعملهم بموجب كفرهم موجب للعقاب قطعا وافراد الضميرين
 الواجبين إلى الذين كفروا أما الإرادة الجنس كالظمان الواقع في التمثيل أما المحل على كل
 واحد منهم وكان الأفراد ما يرجع إلى أعمالهم أم وفي البيضاوي ووجد الله أي وجد

(بغير جمع فاع أي في فلاة
 وهو شجاع يرى قبا نصف
 النهار في شدّة الحر يشبه
 الماء الجاري العطشان
 الظمان أي العطشان
 راء حتى إذا جاءه لم يجده
 شيئا مما يحسب أن عمله
 الكافر يحسب أن عمله
 كصداقة ينفع حتى إذا مات
 وقدم على ربّه لم يجد له
 أي لم ينفعه ووجد الله
 عند كل واحد عمل

عقاب وزبانية عدايه أو وجوده نفسه محاسبا اياه وقوله عنده أي عند السراة
أو العمل وقوله أو وجوده نفسه محاسبا اياه أي فالعندية بمعنى الحساب على طريق
الكنائية لذكر التوفيق بعد ما شهاب وفي القزطبي ووجد الله عنده أي وجد الله بالمعنى
قواه حسابه أي جزاء عمله وقيل وجد وعد الله بالجزاء على عمله وقيل وجد أمر الله عند حشره
والمعنى متقارب **اه** **ر** قول أي جزاءه عليه أي على عمله في الدنيا متعلق بجزائه ويكون المعنى
على هذا أنه وجد في الآخرة وعلم فيها أن الله جزاه في الدنيا على عمله بالمال والبنين وغيرها
من لذات الدنيا **اه** شيخنا وهذا المعنى بعيد من السياق جدا إذ مقتضى السياق بطلان
عمل الكافران لا نفع له أصلا والذي حمل على هذا المعنى العجيد تقييد الشارح بقوله
في الدنيا وغيره من المفسرين لم ينكر هذا القيد وصار إلى السعود قواها أي أعطاه
وأفيا كما ملاحسبه أي حساب عمله لمن كور جزاءه فان اعتقاد لنفعه بغير إيمان وعمله
بموجبه كفر على كفر موجب للعقاب قطعاه ومفادها أن المعنى ان الله في الآخرة يجاز
الكافر بالعذاب على عمل الذي عمله في الدنيا ويمكن على بعد أن يجعل قول الشارح في الدنيا
حالا من العمل أي جزاءه في الآخرة على عمله حال كونه أي العمل في الدنيا أي على العمل
الذي عمله في الدنيا فيكون الجزاء في الآخرة بالعقاب على العمل الذي عمله في الدنيا
فما **ر** قوله أو كظلمات) أو للتقسيم أي ان عمل الكافر قسما قسم كالسراب وهو العمل
الصالح وقسم كالظلمات وهو العمل السيئ **اه** شيخنا وفي البيضاوي أو كظلمات عطف
على كسراب وأول التخيير فان أعمالهم لكونها لا غيتلا منقعه لها كالسراب وكونها خالية
عن نور الحق كالظلمات المذمومة من البحر والسحاب والأمواج أو للتوزيع فان أعمالهم
ان كانت حسنة فكالسراب وان كانت سيئة فكالظلمات أو للتقسيم باعتبار وقتين
فانها كالظلمات في الدنيا والسراب في الآخرة **اه** **ر** قوله أيضا أو كظلمات) فيه
أو جدا أحدها أنه نسق على كسراب على حذف مضاف واحد تقديره أو كذاي ظلمات
وولي على هذا المضاف قوله إذا أخرج يده لم يكذبها فالكنائية تعود إلى المضاف المحذوف
وهو قول أبي على الثاني انه على حذف مضافين تقديره أو كذاي ظلمات فقد رذى لبيع
عمود الضمير اليه في قوله إذا أخرج يده وقد راعى لبيع تشبيه أعمال الكفار بلعالم صاحب
الظلمة إذ لا معنى لتشبيه العمل بصاحب الظلمة الثالث انه لا حاجة إلى حذف البتة
والمعنى انه تشبيه أعمال الكفار في حيلوتها بين القلب وما يهتدي به بالظلمة واما الضمير
في أخرج يده فيعود ان على محذوف دل عليه المعنى أي إذا أخرج يده من فيها **اه** سبغ
وتلخص من كلام القزطبي ان المشبه اما عمل الكافر وعلى هذا لا يقدر شيء بعد الكفا
وأما كفر الكافر وعليه لا يقدر شيء أيضا واما نفس الكافر وعليه فيقدر مضاف بعد
الكاف والمعنى عليه أن الكافر كذاي ظلمات أي كشيء كائن في ظلمات إلى آخرة
ر قوله **لج**) منسوب إلى أو اللبنة وهو الماء العزير **اه** شيخنا وفي السمين قوله في
في بحر لجن في صفة لظلمات فيمكن أن يكون منسوب إلى البحر وهو معظم البحر كذا

قواها حسابه) أي أنه
جازاه عليه في الدنيا والله
سراج الحساب) أي الجزاء
(وهو الذي كفره المانوم
السبغة كظلمات في بحر لجن
ميتي

قال الزمخشري وقال غيره منسوب الى اللمحة بالباء وهو ايضا معظمة فالجوه هو العميق الكثير
الماء وقوله من فوقه موج بحر ان تكلم هذا الجملة من سينها وخبر صفة لموج الاول
ويجوز ان يجعل الوصف الجاز والمجرور فقط وموج فاعله لاحتماؤه على الوضوح وقوله من
فوقه مما فيه الوجهان المذكور ان قبله من كونه الجملة صفة لموج الثاني او الجاز فقط
قوله يغشاها أى يعلو موج من فوقه موج اشارة الى كثرة الامواج وتراكم بعضها
فوق بعض اه شيئا وفي الخازن معناه ان البحر الذى يكون فقراه مظلمًا جلا بسبب
كثرة الماء فاذا ازدادت الامواج ازدادت الظلمة فان كان فوق الامواج سحاب
بلغت الظلمة النهاية القصوى ووجه الشبه ان الله عز وجل ذكر ثلاث ظلمات اولها من الظلمة
ظلمة البحر وظلمة الامواج وظلمة السحاب كذلك الكافر له ثلاث ظلمات اولها اعتقاده
وظلمة القوم وظلمة العمل وقيل شبه بالبحر الذى قلبه وبالموج ما يغشى قلبه من الجهل
والخبرة وبالسحاب الخمر والطبع على قلبه قال ابن كثير كعب الكافر في قلبه في خمس من
الظلمات كلامه ظلمة وعمله ظلمة ومعدله ظلمة ومخرجه ظلمة ومصيره الى الظلمات يوم القيامة
في اللام **قوله** ايما يغشاها موج صفة اخرى لبحر هذا اذا عدنا الضمير في يغشاها
على بحر وهو الظاهر وان قد دنا مضافا محذوف أى او كذا ظلمات كما فعل بعضهم
كان الضمير في يغشاها عائدا عليه وكانت الجملة الاسمية لتقصصه بالاضافة او صفة له
اه سمين **قوله** من فوقه سحاب أى قد عظم الخمر وحجب نوارها اه شيئا **قوله**
اذا خرج بيده أى مع أخاه اقرب شئ اليه **قوله** أى من لم يهد الله لم يهتد عبارة
ببعضنا وفى من لم يجعل الله له نورا من لم يقد له الهداية ولم يوفقه لا سيما بما فيها له
من نور فلا يوفق الذى له نور على نوره وفى الخازن قال ابن عباس من لم يجعل الله
له ديناً وإيماناً فلا دين له وقيل من لم يهد الله فلا هادى له قيل نزلت هذه الآية في عتية
بن ربيعة بن أمية كان يلحق بالدين في الجاهلية ويلبس المسوح فلما جاء الاسلام كفر
وحابذا ولا يصح ان هذه الآية عامة في حق جميع الكفار اه **قوله** ألم تنأى ألم تعلم
علم يشبه المشاهدة واليقين والوثاق بالوحى والاستدلال ان الله سبحانه له أى ينزه
ذاته عن كل نقص وافه من فى السموات والارض أى أهل السموات والارض ومن لتغليب
العقلاء والملائكة والنفوس بما يدل عليه من مقال ودلالة حاله ببيانوى وقوله
ألم تعلم يعقون المراد بالرؤية رؤية العقل لا تسمية المسمى لا تتعلق به رؤية البصر
والاستمهام تقديري أى قد صلت وعبر عن العلم بالرؤية للدلالة على تقريره بالعلم التام
منزلة المشاهدة زاده وظاهره أنه استعانة ومقتضى كلام النبيين ان رأى العلمية
حقيقة اه شهاب **قوله** ومن التسمية صلاة وذلك لان المراد به الخضوع والانقياد
والعبادة والصلاة من جملة أفراد هذا المعنى وانما قال لشاخص ذلك توطئة لقلوب كل
علم الصلاة وتسميته وفى لكرخى قال مجاهد الصلاة لبنى آدم والتسمية لسان الخلق وقيل ان
ضربا لا حقة صلاة الطير وصوته تسميه وقيل الطير يقول صافات لانه يكون بين السماء
والارض حينئذ ويكونه دالا على كمال قدره صانعة لطف تدبير حديد فيكون خارجا

رغبنا ومن موج من فوقه أى
الموج الثانى رغبنا أى
عالمية هذه وظلمات بعضها
بعضن ظلمة البحر وظلمة
الاول وظلمة الثانى وظلمة
السحاب لاذن خروج النازل
رؤية فى هذه الظلمات
رغم كبد بياها أى لم يقدر
من رؤيتها ومن لم يجعل الله
له نورا فما له من نور أى من
لم يجد الله لم يهتد رآهم توفيق
الله يسبح له من فى السموات
والارض ومن التسمية

حكّم من في السماء والارض وهو مطر من على من قال لربّك خشية فان قلت متى رأى رسول الله عليه وسلم تشبيها من في السموات ودعاءهم وتشبيها الطير ودعاءه وتنزل المطر من جبال برد في السماء حتى قيل له أم من قلت عليه من جهة انصار الله اياه بذلك على طريق الرحمة **قوله** والطيروا فأتوا قرا العائمة والطيروا فأتوا تضبا فالرفق عطف على من والضم على الحال وقرا الاعرج والطيروا تضبا على المفعول معه وصافا حال أيضا وقرا الحسن وخارحة عن نافع والطيروا فأتوا برقعها على لا ابتداء والخبر ومفعول صافات محذوف أي جفت اياه سمين وفي المصباح والطار على صيغة اسم الفاعل من طار يطير طيرانا وهوله في الحق كمشي الحيوان في الارض ويعتدى بالظفر والتضعيف فيقال طيرة واطيرة وجمع الطائر مثل صاحب وركب وراكب وجمع الطيور طيور واطيار قال أبو عبيدة وقطب ويقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري لطيور جماعة وثانيتها أكثر من التذكير ولا يقال هو خدي بل طائر وقلبا يقال للانق طائر **قوله** بين السماء والارض ان العطف مغايراه شئنا **قوله** كل قد علم صلانة وتشبيها وفي هذا الصفاة قول اكل حدها أكلها صائدة على كل أي كل قد علم هو صلانة ونفسه وتشبيها وهذا أولى لثقا في الصفاة والثاني ان الصيرفي علم صائدا على الله تعالى وفي صلانة وتشبيها عائد على كل والثالث بالعكس أي علم كل صلانة الله وتشبيها أي للذين أمر بها وبيان بفعله كإضافة الخلق الى الخالق اه سمين **قوله** خراش المطر والرقي راجع للسماء وقوله والنبات راجع للارض اه شئنا ويشيخ بهذا الى تقدير مضاف أي والله ملك خراش السموات والارض وفي الخازن والله ملك السموات والارض أي أن جميع الموجودات ملكه وفي قصره وعنه نشات ومنه بدت فهو واجب الوجود وقيل معناه ان خراش المطر الرزق بيد ولا يملكها أحد سوا اه **قوله** يترجى بها في الخنازرجي الشئ ترجية دفعه من فق وتنجي بكذا الكعبه به وأرجى الابل ساقها والمرجى الشئ القليل وبضاعة مزجاة قليلة والرجى ترجى الشئ والرجى ترجى لها أي تسوقه اه **قوله** شربق لف بينه انما دخلت بين على مفرغ وهي انما تدخل الشئ فما فوقه لانه ان يراى بالسماء الجبس فعاد الصير عليه على حكمه واما ان يراد على جزء مضاف أي بين قطعه فان كل قطعة سمائة اه سمين وإلهذا يشير كلام المفهم **قوله** ركاما في الخنازركم الشئ اذ جمعوا لقي بعضه على بعض وبابه نصر واراكم الشئ وتراكم اجمع والركام الرمل المنانكرو والسماء نجوم اه **قوله** فترى لودق أي تشبه وقوله يترجى من حال الحال وقوله بخارجه أي شبيهه اه شئنا وفي السمين قوله من خلال وهو الخلال مفرغ كجباب أو جمع كجبال جمع جبل والودق قيل هو المطر ضعيفا كان أو شديد وهو في الأصل صمد يقال ودق السماء يدق ودق من باب عدل يخرج حاله الرقية بصيرتها وفي القزطبي وخلال جمع خلل مثل الخيل والحبال وهي فوخة وخارج القطر منه وقد تقدم في البقرة ان كعبا قال ان السحاب عنريال المطر لولا السحاب حين ينزل المطر من السماء لا فسد ما يقع عليه من الارض اه

روا الطير جمع طائر بين السماء والارض (صافات) حال باسقاط (صافات) حال علم الله عليهم بالنعول (صافات) قوله تعالى العاقل رويته ملك تغليب العاقل والادنى خزان السموات والنبات رويته ان المطر والرقي والنبات رويته ان الله يترجى بها في الخنازرجي الشئ ترجية دفعه من فق وتنجي بكذا الكعبه به بعضه على بعض فصل القطر المتفرقة قطعا واحدا من قطره يتصل ركاما) الخنازرجي الشئ اذ جمعوا لقي بعضه على بعض وبابه نصر واراكم الشئ وتراكم اجمع والركام الرمل المنانكرو والسماء نجوم اه فترى لودق أي تشبه وقوله يترجى من حال الحال وقوله بخارجه أي شبيهه اه شئنا وفي السمين قوله من خلال وهو الخلال مفرغ كجباب أو جمع كجبال جمع جبل والودق قيل هو المطر ضعيفا كان أو شديد وهو في الأصل صمد يقال ودق السماء يدق ودق من باب عدل يخرج حاله الرقية بصيرتها وفي القزطبي وخلال جمع خلل مثل الخيل والحبال وهي فوخة وخارج القطر منه وقد تقدم في البقرة ان كعبا قال ان السحاب عنريال المطر لولا السحاب حين ينزل المطر من السماء لا فسد ما يقع عليه من الارض اه

قول وينزل من السماء من جبال الخ قد ذكرت من هنا ثلاث مرات فالاولى ابتدائية
 باتفاق للضمرين والثانية قيل زائدة وقيل تبعية وقيل ابتدائية على جعل مدخولها بدلا
 مما قبله باعادة الجار والثالثة فيها هذين الاقوال الثلاثة وتزويد بقول رابع وهو ان البيان
 الجنس فقول الضارح في الثانية زائدة وقوله يدل باعادة الجار فيه تليق بين القولين فكان
 ينبغي لادقتصار على احدهما وجوب في الثالثة على ان تبعية كما ترى ام شينخنا وفي التسمين
 قول من السماء من جبال فيها من برد من الاولى لا ابتدائية اتفاقية اما الثانية ففيها
 ثلاثة اوجه احدها انها لا ابتدائية ابضا فهي وجوبها بدل من الاولى باعادة الجار
 والنقد يروى من جبال السماء من جبال فيها فهو بدل استحتمال الثاني ان التبعيض قاله
 الزمخشرى وابن عطية فعلى هذا هي وعجزوها في موضع مفعول الانزال كأنه قال وينزل
 بعض جبال الثالث انها زائدة أي ينزل من السماء جبالا وقيل الجوفى من جبال بدل من
 الاولى ثم قال وهي للتبعيض وردة الشيخ بأن لا تستقيم البدلية الا بتوافقها معنى أما
 الثالثة ففيها أربعة اوجه الثلاثة المتقدمة والرابع ان البيان الجنس قاله الجوفى والزمخشرى
 فيكون التقدير على قولهما وينزل من السماء بعض جبال التي هي البرد فالمنزل بوزن
 بعض البرد برد ومفعول ينزل من جبال كما تقدم بخبره ام **قوله** زائدة أي
 اني لمفعول به وقول فيها نعت للجبال والضمير للسماء ففي السماء جبال من برد كما ان في الارض
 جبالا من حجارة وقوله بدل أي أن قوله من جبال بدل اي بدل استحتمال من قوله من السماء
 فالنقد يروى وينزل من السماء من جبالها اي الجبال التي فيها بعض بردا ه شينخنا **قول**
 فصبوب به الضمير للبرد كما في البياض والحجازين **قوله** سنا برفق العامة على قصر سنا
 وهو الضوء وهو من ذوات الواو يقال سنا بسنا سنا اي اضاء يعني ام سمن وفي المختار السنا
 مقصور ضوء البرق والسنا أيضا ببت ينادى به والسنا من الرفعة عهد وود الشئ الرفيع
 وأسناه رفعة وسناه تسنية فتحه وسهله ام **قوله** بالابصار جمع بصير كما أشار له بقوله
 الساطرة **قوله** اي يحطفها أي فالبار للندبة وقيل هي بمعنى من والمفعول محذوف
 تقديره يذهب النور من الابصار فسبحان من يخرج الملب والنار والنور والظلمة من شئ
 واحدا ه كوني وفي المصباح خطفه يحطفه من باب تعب استلبه سمر عمة وخطف خطفا
 من باب ضرب لغتا ه **قوله** لا ولي الابصار جمع بصيرة كما أشار له بقوله لا صحاب
 البصائر وقوله على قدرة الله متعلق بدلالة ه شينخنا **قوله** اي نطفة هذا يحسب
 الاغشية جوارها من الارض المشاهدة والا فاللائكة خلقوا من النور وهم اكثر الخلق
 عددا والجن خلقوا من النار وهم بقدر تسعة أعشار الالهي وادم خلق من الطين وعيسى
 خلق من الريح الذي نغمه جبريل في جيب مرير والدادون خلق من نحو الفاكهة ومن العفونا
 ام شينخنا **قوله** منهم الضمير راجع لكل باعتبار معناه وفيه تغليب العاقل
 عن غيره وقوله من عيشى على بطنه سميت هذه الحركة منسما مع انها نصف للشاكلة
 ام شينخنا وعصارة الكونى منهم من عيشى الخ ما اطلق من على غير العاقل لاختلاطه
 بالعاقل في الفصل عين هو كل دابة فكان التعبير بمن أولى لتوافق اللفظ وقيل لما وصفه

روى في نسخة السجل من اعادة
 جبال فيجاء في السجل بدل
 باعادة الجار مني بوزن
 بعينه لوصوب بوزن
 ونحوه عن من شينخنا
 بقوله سنا برفق العامة
 لذهب بالانضام الى
 لعاى يحطفها انقلب الى
 لليل والنوار اي ياتي بجن
 منها بدل الاخران
 في ذلك التعليل
 دلالة لا ولي الابصار
 لا صحاب ابصار على قدر
 الله تعالى او الله خلق كل
 شئ من عيشى اي جوارها من
 او خطفة او منهم من عيشى
 على بطنه

بما يوصف به العقلاء وهو المشي أطلق عليه من وفيه نظر لان هذه الصفة ليست خاصة
 بالعقلاء بخلاف قوله تعالى فمن خلق كثر لا يخلق واستعير المشي الزحف على البطن كما
 استعير المشعر للشفة وبالعكس كما قالوا في الامر المستقر مشى على هذا الامر ويقال فلان
 ما عشى له امر فان قيل لم يحصر التسمية في هذه الثلاثة اذ يقع من المشي وقد نجد من عشى
 على اكثر من اربع كالعناكب والعقارب والحيران الذي للريح واربعون لبعلا فالجواب ان
 هذا القسم الذي لم يذكر كالتاثير فكان ملحقا بالعدم وعبارة القاضى ومنهم من يتبع على
 اربع كالنم والوحش ويندج فيه ماله اكثر من اربع كالعناكب فان اعتمادها اذا مشيت
 يكون على اربع **اه قولك** والهورام) بتشديد الميم اى وكالدود والسمك **قوله**
 كالانسان والطير اى كالانعام **قوله** ومنهم من عيشى على
 اكثر من اربع كالعقارب والعنكبوت والحيران المعروف بأمر اربع واربعين وانما لم يذكر هذا القسم
 اما لندوره اولا عند المشي يعتمد على اربع فقط اولد خول في قول الخلق الله ما يشاء
اه شيخنا قولك يخلق الله ما يشاء اى مما ذكره مما لم يذكر بسبب طوره كما
 على اختلاف الصور والاعضاء والهيئات والحركات والطبائع والقوى والافعال مع
 اتحاد العنصر بمقتضى مشيئته **اه** يضاوى **قوله** لقد ازلنا فيه الثقات وقوله
 سببنا بفتح الباء وكسر هاء سبعيتان وكذلك في كل ما جاء من جاء من هذا الجمع في
 القرآن **اه** شيخنا وتفسير المشايخ يناسب الكسر **قوله** ويقولون آمنا بالله لم شريح
 في بيان احوال بعض من لم يشأ الله اى صراط مستقيم وفي الخطيب قال مقاتل
 تولدت هذه الآية في بشر المناقن الى ان قال وقد مضت قصتها في سورة النساء وعبارة
 الحارث عند قوله تعالى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما انزل اليك انزلها قال ابن
 عباس لزلت في رجل من المناقن يقال له بشر كان يدين يهودى خصومة فقال
 لليهودى تطلق الى محمدي قال المناقن تطلق الى كعب بن الاشرف وهو الذى سماه الله
 البطون فأتى اليهودى أن يخاصمها لا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لليهودى فلا يخرجها من عنده لزمه المناقن وقال انطلق بنا الى محمدي فأتى
 فقال لليهودى اخلصك منى انا وهذا الى محمدي عنده ففرض عليه يمين بقضاءه وزعم
 انه خطا حتى وليت اى عندك فقال عمر للمناقن اذ ذلك فقال نعم فقال له ما عمر روي
 حتى أخرج اليك فدخل عمر البيت وأخذ السيف واشتمل عليه ثم خرج فضرب بالمناقن
 حتى برأى وابت وقال هكذا أقتضى بين من لم يرم من بقضاء الله وقضاه رسول فلزلت هذه
 الآية وقيل جدير ان عمر فرق بين الحق والباطل فمشى الفارق **اه** محمدي **قوله**
 من بعد ذلك اى القول المذكور وقوله عند اى عن ذلك الحكم **قوله** المبلغ عنه
 أشار به للاعتقاد عن افراد الفهر في الحكم وحاصله ان الرسول هو اللبائس للحكم واعاد
 الله به تعظيم الخاتم اى الرسول **اه** شيخنا وعبارة ابي السهم دليل على اى الرسول
 بغيرهم لانه المباشر للحكم حقيقة وان كان ذلك حكم الله تعالى حقيقة وهو كونه تعالى
 لتفويضه عليه السلام والايذان بمجربولة محل عنده تعالى **قوله** واذا دعوا

كالحيات والهورام ومنهم
 من عيشى على رجلين
 كالانسان والطير ومنهم
 من عيشى على اربع كالانعام
 والاعتقاد الخلق الله ما
 يشاء ان الله على كل شى
 قدير لقد ازلنا آيات
 مبينات اى بدينات
 حق القرآن والله بصير
 من يشاء الى صراط
 طريق مستقيم اى
 دين الاسلام ويقولون
 اى المنافقون لا آمنا
 صدقنا (بالله) يتوهمون
 روبا رسول محمدا وطعنا
 ها انما حكم الله في
 يوم من يومين منهم
 من بعد ذلك صفة
 روماء لثابت العرشون
 بالمؤمنين للعهود
 للمواقف قلوبهم
 لا استغفروا واذا دعوا
 الى الله ورسوله
 المبلغ عنه

الى الله ورسوله) هذا ايضا وشرح لقوله شر بتولي قولي منهم وقوله اذا فرق اذا الثانية
 بمعنى لتمامى قائمة مقامها في ربط الجوارح بغير طه وهذا الاولى اه شيخنا **قوله**
 اى ان كان الحكم عليهم بدليل قوله وان يكن لم الخ الجواه شيخنا **قوله** النبي
 يجوز تغلقه بيا توالان اى وقد جاء متعديين بالي ويجوز ان يتعلق بمذعنين لانه
 يعنى مسرعين في الطاعة وصحة الرخصى قال لتقدم صلته ودلالة على الاختصاص من
 حال والاذعان الانقياد يقال اذعن فلان لفلان اى انقاد له وقال الزوجان الاذعان
 الاسراع مع الطاعة اه سمين وفي الفاموس ذعن له خضع وذل وقرو اسرع في الطاعة
 وانقاد ذعن كفر اه **قوله** في قلوبهم مرض الخ انكار واستقباح لا عرا ضمه المنك
 وبيان لمنشأه بعد استقصاء علة من القبائح المحققة فيهم والاشتماء بالانكار
 لكن النفي المستفاد به لا يتسلط على هذه الامور الثلاثة لانها واقفة لم وقائمة بهم والواو
 لا ينفخ وانما هو متسلط على منشاء نيتها وسببيتها لا عرا ضمه اى ليس منشأه شيئا من
 هذه الثلاثة بل منشأه شئ اخر وهو الخلل فيهم بالاضرار بالانتقال بقوله بل اولئك
 هم الظالمون اه شيخنا وفي الحديث ثم قسم تعالى الامر الذي في صدورهم عن حكومة صلى الله
 عليه وسلم اذ كان الخ عليهم بين ان يكونوا مرضى القلوب بقوله في قلوبهم مرض
 ومرتابين في نبوة بقوله ام ارتابوا وخافين الخيف في قضائه بقوله ام يخافون
 الخيف الله عليهم ورسوله اه **قوله** في قلوبهم مرض اى كفرا وميل الى الظلم ام ارتابوا
 بانرا واحدا فمة فزال خضعتهم ويتبينم بك ام يخافون ان يخيف الله عليهم ورسوله
 في الحكومة بل اولئك هم الظالمون اصرا بضم القصرين الاخيرين للتحقيق القسم الاول وجه
 التقسيم ان امتناعهم اما الخلل فيهم وفي الحاكم الثالثي اما ان يكون محققا صحتهم
 او متيقنا وكلاهما باطل لان منصب نبوة وفرط امانته صلى الله عليه وسلم ينبغي تغير
 الاول وظلمتهم يتم ظل صحتهم وميل فيهم الى الخيف ضمير الفصل ليعرف ذلك من غير ميم
 المدخل حكيمه ايضا اى **قوله** ام ارتابوا ام يعلى بل والهمزة اى بل ارتابوا وكذلك
 يقال فيما بعده اه شيخنا وفي السمين قوله ام ارتابوا ام يخافون ام فيما منقطعة
 لتقرر عند الجوارح كالمصائب وجزء الاستغناء بتقديمه بل ارتابوا بل الخافون
 ويشترط الاستغناء هنا التقدير والتوقيت وبيانه بمرئاة في الهمزة في المجر
 وان يخيف مفعول الخوف والخيف الميل والجور في القضاء يقال خاف في قضائه اى ما
 اه **قوله** اشار به الى ان الاستغناء انكارى وهو اجماع كل من الاسلام الثلاثة
 اى شيعية ومنشأه كما علمت اى يكونه ميميا ومنشأ لا عرا ضمه اه شيخنا **قوله**
 بالاعراض عنه اى الحكمة **قوله** انما كان قول المؤمنين ان دعوا الى الله والى
 والاسم من المصلحة وما يهدىها وقرا اى المؤمنين والحين من نعمه على انه الاسم وان
 وما في جوارحهم الخير وهو عند مرجحة لانه متى اجتمع معرفتان فالاول جعل الاعراض
 الاسم وان كان يسير خير من الدين كله من فحين ولم يفرق بين النعمة وقد تقدم
 لتبين من قول الله تعالى انما كان قول المؤمنين ان دعوا الى الله والى
 بالاعراض عنه اى الحكمة **قوله** انما كان قول المؤمنين ان دعوا الى الله والى

يتكلمونهم اذا فرق منهم
 مع صوت عن الحق البه
 روان بين لهم الحق بما تو
 البين عنهم
 طاعتين في قلوبهم مرض
 معون ام ارتابوا اى شكوا
 في نبوتهم ورسولهم
 عرفت الله عليهم في ل
 في الحكم اى فيظلموا فيه لا
 ربل اولئك هم الظالمون
 بالاعراض عنه اذا دعوا
 قول المؤمنين ان دعوا الى الله
 لاقول الا انهم بالاجابة
 نوا وطنا

المنافقين

المنافقين **قوله** وأولئك حينئذ أي حين إذا قالوا هذا القول المذكور **قوله** كسر ما
 لعل ذلك معنى ولا تخم الأعراب بخفه بالجزم لأنه تفسير للجزم بالعطف على فعل الشرط
قوله وكسر ما أي مع أشباع وبدون بدل وبسكن القاف مع الكسر بدون أشباع
 فهذا ثلاثة مع الكسر تضم للسكنى في أربعة وكلها سبعية أه **شيعنا** **قوله** وأضمر
 بالله جهادهم بحكاية لبعض آخرين كما ذكروهم مؤكداً باليمين العاجزة أو إلى رسول
 كما ضمير ما تدل على المناقين والعطف على قوله سابقاً ويقولون آمنا بالله وبالرسول وبالذين
 أنزلوا فما أضمرناهم إلى الله جعلناهم إلى الله من المؤمنين قال المنافقين لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم أي ما كنتم كنتم معك لن يخرجنا وكنتم آتينا وكنتم آمننا وان آمننا بالجهاد
 ما عدنا **قوله** أي غايتها أشار به إلى أن جهد منسوب على المفعول المطلق وهذا
 أحد وجهين وفي السبعين قوله جهد أيانهم فيه وجهان أحدهما أنه منسوب على المصدر بدلاً
 من الملقب بفعله إذ صلح قسم بالله جهد اليمين جهاداً فحذف الفعل وقدم المصدر مخوضاً
 موضع مضافاً إلى المفعول كضرب الرقاب قال الزمخشري والثاني أنه حال تقديره
 محذوفين في أيانهم كقوله أفعل ذلك جهداً وطاقتك وقد حلت الزمخشري الوجهين
 بجهاً وجهاً واحداً فقال جهداً قد منه عنه وحكم هذا المنصوب حكماً حالاً كما قيل
 جاهدين أيانهم **قوله** معروفاً أي بالصدق وموافقة الواقع لا مجرد القول بالصدق
 أه **شيعنا** **قوله** حينئذ أيانهم أشار إلى أن طاعة مبتدأ ومعرفة صفة والمخبر محذوف
 وهو يكسبه أي أمرهم طاعة بل قال الواسطي أنه الأولى لأن الخبر محط الفائدة وعليه
 فالجهاد أمرهم الذي يطلبه طاعة معروفاً معلومة لا يسلك فيها ولا يبرأ منها **قوله** أه
قوله فان تولوا محذوف والنون وجواب الشرط محذوف تقديره فلا ضرر عليه
 في ذلك وقوله فانما عليه الخ تعليل لهذا المحذوف أه **شيعنا** وفيه السعي ما يقتضيه
 أن قوله فانما عليه الخ معول الجواب المحذوف ونضه فان تولوا خطاب للمؤمنين بالخطاب
 من جهة تعالى وأورد لتأكيد الأمر بما والمبالغة في الجواب لا مثال وتقوم أنه داخل
 تحت القول ما من بحكاية من جهة تعالى وأنه أبلغ في التوكيد فمعكس الأمر والقام
 للترتيب ما يعلو على تليغ عليه السلام للمؤمن به أيان أن تولوا عن الطاعة
 ما أمرتم بها فانما عليه أي فاعلها من عليه عليه السلام ما حمل أي أمر به من التبليغ
 ما صدر عن عند قوله اطعوا الله واطعوا الرسول وعليناكم ما حمل أي ما أمرتم به من
 الطاعة ولعل التبليغ عنه بالتبليغ لا سيما بثقله وكثرة منة وكلفة تافية في جهادهم
 بعد ما تبطل بحيث توليه عن ذلك فقد بقيت تحت ذلك الحمل الثقيل وقوله فقال الخ
 معول على المشاكلة **قوله** ما حل أي كلف **قوله** قتل أي تصيير الحق والرسول
 في طاعة خازن **قوله** وما حل الرسول إلا الملاءمة المبين أي وفهمهم كما ذكروا
 أيضاً وهم ما حملكم من طاعة أه **شيعنا** **قوله** وعلاوة الخ المصطلح الثاني محذوف
 تقديره لا تنقلب في الأرض وكلين ذريتهم وتقبل حكمهم بالظن واما قوله عطف
 الخ جهادهم قسم بعد عطفهم والله ليس بمتصل بهم الخ وهذا الجواب دال على الملقب

قوله وكسر ما أي مع أشباع وبدون بدل وبسكن القاف مع الكسر بدون أشباع
 هذا ثلاثة مع الكسر تضم للسكنى في أربعة وكلها سبعية أه
 شيعنا قوله وأضمر بالله جهادهم بحكاية لبعض آخرين كما ذكروهم مؤكداً باليمين العاجزة أو إلى رسول
 كما ضمير ما تدل على المناقين والعطف على قوله سابقاً ويقولون آمنا بالله وبالرسول وبالذين أنزلوا
 فما أضمرناهم إلى الله جعلناهم إلى الله من المؤمنين قال المنافقين لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 أي ما كنتم كنتم معك لن يخرجنا وكنتم آتينا وكنتم آمننا وان آمننا بالجهاد ما عدنا
 قوله أي غايتها أشار به إلى أن جهد منسوب على المفعول المطلق وهذا أحد وجهين
 وفي السبعين قوله جهد أيانهم فيه وجهان أحدهما أنه منسوب على المصدر بدلاً من الملقب بفعله
 إذ صلح قسم بالله جهد اليمين جهاداً فحذف الفعل وقدم المصدر مخوضاً موضع مضافاً إلى المفعول
 كضرب الرقاب قال الزمخشري والثاني أنه حال تقديره محذوفين في أيانهم كقوله أفعل ذلك جهداً
 وطاقتك وقد حلت الزمخشري الوجهين بجهاً وجهاً واحداً فقال جهداً قد منه عنه وحكم هذا المنصوب
 حكماً حالاً كما قيل جاهدين أيانهم قوله معروفاً أي بالصدق وموافقة الواقع لا مجرد القول بالصدق
 أه شيعنا قوله حينئذ أيانهم أشار إلى أن طاعة مبتدأ ومعرفة صفة والمخبر محذوف وهو يكسبه
 أي أمرهم طاعة بل قال الواسطي أنه الأولى لأن الخبر محط الفائدة وعليه فالجهاد أمرهم الذي
 يطلبه طاعة معروفاً معلومة لا يسلك فيها ولا يبرأ منها قوله أه قوله فان تولوا محذوف والنون
 وجواب الشرط محذوف تقديره فلا ضرر عليه في ذلك وقوله فانما عليه الخ تعليل لهذا المحذوف
 أه شيعنا وفيه السعي ما يقتضيه أن قوله فانما عليه الخ معول الجواب المحذوف ونضه فان تولوا
 خطاب للمؤمنين بالخطاب من جهة تعالى وأورد لتأكيد الأمر بما والمبالغة في الجواب لا مثال
 وتقوم أنه داخل تحت القول ما من بحكاية من جهة تعالى وأنه أبلغ في التوكيد فمعكس الأمر والقام
 للترتيب ما يعلو على تليغ عليه السلام للمؤمن به أيان أن تولوا عن الطاعة ما أمرتم بها
 فانما عليه أي فاعلها من عليه عليه السلام ما حمل أي أمر به من التبليغ ما صدر عن عند قوله
 اطعوا الله واطعوا الرسول وعليناكم ما حمل أي ما أمرتم به من الطاعة ولعل التبليغ عنه بالتبليغ
 لا سيما بثقله وكثرة منة وكلفة تافية في جهادهم بعد ما تبطل بحيث توليه عن ذلك فقد بقيت
 تحت ذلك الحمل الثقيل وقوله فقال الخ معول على المشاكلة قوله ما حل أي كلف قوله قتل أي
 تصيير الحق والرسول في طاعة خازن قوله وما حل الرسول إلا الملاءمة المبين أي وفهمهم كما ذكروا
 أيضاً وهم ما حملكم من طاعة أه شيعنا قوله وعلاوة الخ المصطلح الثاني محذوف تقديره لا تنقلب
 في الأرض وكلين ذريتهم وتقبل حكمهم بالظن واما قوله عطف الخ جهادهم قسم بعد عطفهم والله
 ليس بمتصل بهم الخ وهذا الجواب دال على الملقب

قوله وكسر ما أي مع أشباع وبدون بدل وبسكن القاف مع الكسر بدون أشباع
 هذا ثلاثة مع الكسر تضم للسكنى في أربعة وكلها سبعية أه
 شيعنا قوله وأضمر بالله جهادهم بحكاية لبعض آخرين كما ذكروهم مؤكداً باليمين العاجزة أو إلى رسول
 كما ضمير ما تدل على المناقين والعطف على قوله سابقاً ويقولون آمنا بالله وبالرسول وبالذين أنزلوا
 فما أضمرناهم إلى الله جعلناهم إلى الله من المؤمنين قال المنافقين لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 أي ما كنتم كنتم معك لن يخرجنا وكنتم آتينا وكنتم آمننا وان آمننا بالجهاد ما عدنا
 قوله أي غايتها أشار به إلى أن جهد منسوب على المفعول المطلق وهذا أحد وجهين
 وفي السبعين قوله جهد أيانهم فيه وجهان أحدهما أنه منسوب على المصدر بدلاً من الملقب بفعله
 إذ صلح قسم بالله جهد اليمين جهاداً فحذف الفعل وقدم المصدر مخوضاً موضع مضافاً إلى المفعول
 كضرب الرقاب قال الزمخشري والثاني أنه حال تقديره محذوفين في أيانهم كقوله أفعل ذلك جهداً
 وطاقتك وقد حلت الزمخشري الوجهين بجهاً وجهاً واحداً فقال جهداً قد منه عنه وحكم هذا المنصوب
 حكماً حالاً كما قيل جاهدين أيانهم قوله معروفاً أي بالصدق وموافقة الواقع لا مجرد القول بالصدق
 أه شيعنا قوله حينئذ أيانهم أشار إلى أن طاعة مبتدأ ومعرفة صفة والمخبر محذوف وهو يكسبه
 أي أمرهم طاعة بل قال الواسطي أنه الأولى لأن الخبر محط الفائدة وعليه فالجهاد أمرهم الذي
 يطلبه طاعة معروفاً معلومة لا يسلك فيها ولا يبرأ منها قوله أه قوله فان تولوا محذوف والنون
 وجواب الشرط محذوف تقديره فلا ضرر عليه في ذلك وقوله فانما عليه الخ تعليل لهذا المحذوف
 أه شيعنا وفيه السعي ما يقتضيه أن قوله فانما عليه الخ معول الجواب المحذوف ونضه فان تولوا
 خطاب للمؤمنين بالخطاب من جهة تعالى وأورد لتأكيد الأمر بما والمبالغة في الجواب لا مثال
 وتقوم أنه داخل تحت القول ما من بحكاية من جهة تعالى وأنه أبلغ في التوكيد فمعكس الأمر والقام
 للترتيب ما يعلو على تليغ عليه السلام للمؤمن به أيان أن تولوا عن الطاعة ما أمرتم بها
 فانما عليه أي فاعلها من عليه عليه السلام ما حمل أي أمر به من التبليغ ما صدر عن عند قوله
 اطعوا الله واطعوا الرسول وعليناكم ما حمل أي ما أمرتم به من الطاعة ولعل التبليغ عنه بالتبليغ
 لا سيما بثقله وكثرة منة وكلفة تافية في جهادهم بعد ما تبطل بحيث توليه عن ذلك فقد بقيت
 تحت ذلك الحمل الثقيل وقوله فقال الخ معول على المشاكلة قوله ما حل أي كلف قوله قتل أي
 تصيير الحق والرسول في طاعة خازن قوله وما حل الرسول إلا الملاءمة المبين أي وفهمهم كما ذكروا
 أيضاً وهم ما حملكم من طاعة أه شيعنا قوله وعلاوة الخ المصطلح الثاني محذوف تقديره لا تنقلب
 في الأرض وكلين ذريتهم وتقبل حكمهم بالظن واما قوله عطف الخ جهادهم قسم بعد عطفهم والله
 ليس بمتصل بهم الخ وهذا الجواب دال على الملقب

المخزون أم يتخذ هذا أحد وجهين وفي السمين قوله ليستختلفون فيه وجهان أحدهما هو جواب قسم مضمرة أي أقسم ليستختلفتم ويكون مفعول الوجد مخذوقا نقدره بكونهم الاستخلاف للدلالة قوله ليستختلفتم عليه والثاني أن يجري وعد مجرى القسم لتحققه فلذلك أجيب بما يجاب به القسم أم **قوله متكم** من تبعيضية وهي مع مجرورها في محل الحال من الموصول والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأمة الداعوى له **قوله** في الأرض فيها قولان أحدهما يعني أرض مكة لأن المهاجرين سألوا الله ذلك فوعدهم وأما وعدت بنو إسرائيل قال معناه التفاضل الثاني أنها بلاد العرب العجم قال ابن العربي وهو الصحيح لأن أرض مكة محرمة على المهاجرين ففي الحديث يمكن الباش سعد بن خولة يرفي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة وقال في العمرة أيضا عكفت المهاجرة بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا ثم قرطبي **قوله** كما استخلف ما مصدرية أي استخلفا كما استخلف الذين من قبليهم والجماعة على بناء استخلف المفاعل وأبو بكر بن أبي الفوارس قال الموصول على الأول منصوب وعلى الثاني مرفوع أم سمين وفي البيضاء وفي وقرا أبو بكر والفضل عن عامر بنضم التأء وكسر اللام وإذا ابتدأ ضم الألف والتأقون بفتحهما وإذا ابتدأ أو كسر والألف أم **قوله** بالتخفيف والتشديد) سبعينان **قوله** بما ذكر (متعلق بوعده والذي ذكره هو الامور الثلاثة أم يتخذنا **قوله** بعيد ونفي فيه سبعة أوجه أحدها أنه مستأنف أي جواب السؤال بمقدرك أنه قول ما بالهم يستخلفون ويؤمنون فقبل بعيد ونفي الثاني أنه خبر مبتدأ مضمرة أي هم بعيد ونفي الثالث أيضا استثنائية تقتضي المدح الثالث أنه حال من مفعول وعد الله الرابع أنه حال من مفعول ليستخلفونهم الخامس أنه حال من فاعل السادس أنه حال من مفعول ليبدأ السابع أنه حال من فاعل أم سمين فنقول الشارح هو مستأنف ضمير عامك لمبتدأ نفي أي هذا التركيب مستأنف وهذا هو الذي صدق بها السمين كما عرفت وقوله في حكم التعديل أي التقليل أو عدمه بما ذكر من الامور الثلاثة **قوله** لا يشركون في شياهم يجوز أن يكون مستأنفا وان يكون حالا من فاعل بعيد ونفي أي بعيد ونفي موحدين وأن يكون بدلا من الجوزة التي تملأ الواقعة حالاً وقد تقدم ما فيها أم سمين **قوله** بعد ذلك الاضام منهم منهم حال من من والضمير للذين آمنوا وقوله به متعلق بالاعلام أي الاضام بما ذكر من الامور الثلاثة فالمراد بالكفر هنا كفر النعمة أي عدم القيام بحقوقها لا كفر المقاتل للاديان قلنا ذلك قال فاو لثلاث هم الفاسقون ولم يقل الكافرون أم شيخنا **قوله** وأول من كفر به أي بالانعام بما ذكر أي لم يفهم بحق هذه النعم من عدم التورق للفقير أم شيخنا **قوله** وأمتجروا الصلاة التي عطفت على مقدر يقتضيه السياات تقديره فأنفوا أي دسروا على الامانات واعلموا اصلها وأمتجروا الصلاة التي أم شيخنا وفي السمين قوله واعتجروا الصلاة فيه وجهان أحدهما أنه عطفت عن الطويل الله والطويل الرسول ليس بسيد أن يقع بين العطوف والمعطوف عليه فاصل ما ن طال لأن حق المعطوف أن يكون غير المعطوف عليه قاله الرازي قلت وقوله لأن من المعطوف على

مكم وعلا الصالحات ليستخلفنم
في الارضين بل من الكفار
استخلفا بالنبا والمفاعل و
المفعول الثاني من تقدم
من بنو اسرائيل بل الاعراب
ولا يمكن لهم دينهم الذي
اطقى لهم وهو الاسلام
بان يظهر على جميع بلاد
ويوسع لهم في البلاد
فيما كرهوا لو كيد لهم
بالتخفيف والتشديد بان
على سرفهم من الكفار
بما كرهوا وقد أعجز الله
وعده لهم بما كره
واثنى عليهم بقوله
بعيد ونفي الاضام
بمعنى هو مستأنف
في حكم التقليل أو عدمه
ذلك الاضام منهم به
نقد ثلاث هم الفاسقون
قوله من كفر به فاصل
بين الله عنه فاصل
يقسمون بعد أن كانوا
اخا نارا وانما الصلاة
واتوا الزكوة والطيبون
للمكروهون

لا يلهيها علة فلكم الذي آتاه والثاني ان قوله واتبعوا من باب الالتفات من الغيبة الى الخطاب وحسنه الخطاب في قوله قبل ذلك منكم ام **ر قول** بالقرآنية) ومعلوم ان الفاعل عليها ضمير الخطاب وهو الرسول فقوله والفاعل الرسول راجع للقراءتين وعلى كل من القراءتين فالموصول مفعول اول ومجزئ مفعول ثان ام شيخنا وفي الكونى قوله والفاعل الرسول أى لتقدم ذكره وظاهر كلامه ان ذلك على القراءتين وتفصيل القول في ذلك ان الفاعل ضمير الخطاب أى لا تحسب أيها الخطاب يمتنع اذ يبين وجهه الرسول صلى الله عليه وسلم لان مثل هذا الحسبان لا يتصور منه حتى ينهى عنه وام على القراءة بالقرآنية فان الفاعل فيهما مضموع على ما دل السياق عليه اى لا يحسن خطاب واحد وام على الرسول لتقدم ذكره ولكنه ضعيف للمعنى المتقدم واجب بانه لا يلزم من النهى عن السق وتوعده من المنهى عنه ام **ر قول** بان يقولوا أى يهربوا ويغفروا من هذا ابناهم شيخنا وهرب من باب طلب كفا في المختار **ر قول** وما واهم التام معطوف على جملة لا تحسبن عطف خبر على امتداد على رأى بعضهم او معطوف على مقدر وتقديره بل هم مفعولون من ركون وما واهم الخ عطف خبر على خبر ام شيخنا **ر قول** يا أيها الذين آمنوا اليستا ذنكم الذين ملكت ايمانكم قال ابن عباس وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له مد لج بن عمر والى عمر بن الخطاب وقت الظهر ليعود فدخل عليه فزأى عمر بحاله كره عمر رؤيته فيها فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا الآية وقيل نزلت في أسماء بنت مرقد كان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كرهته فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خد منا وظلمنا فدخل علينا في حال نكوهها فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اليستا ذنكم واللكلام الامر وفيه قولان أحدهما انه على النوب والاستحباب والثاني انه للوجوب وهو الاولى ام خازن وفي زاده واعلم ان ظاهرا الآية امر المماثلية والاطفال بالاستئذان والمقصود امر المؤمنين بان يمتنعوا هؤلاء عن الدخول عليهم في هذه الاوقات من غير اذن اذ لو كان المقصود امر المماثلية والاطفال بالذات لما كان لتخصيص النداء والخطاب بالمؤمنين وجه وكان يلزم عليه تكليف الاطفال ام وفي الكونى وهذا الامر في الحقيقة للاولياء يتأدب بهم فلا يرد كيف أمرهم الله بالاستئذان ان مع أنهم غير مكلفين اهد في القوطى يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث غلاما من الانصار يقال له مد لج الى عمر بن الخطاب فظهر له ليدعوه فوجد ناعسا وقد أغلق عليه الباب فدق الغلام عليه الباب فناداه ودخل فاستيقظ عمر فانكشف منه شئ فقال عمر وددت ان الله نهى أبناءنا ونساءنا ونحن منا ان لا يدخلوا علينا في هذه الساعات الا باذن ثم انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد هذه الآية قد أنزلت فخرى ساجدا يشكر الله عز وجل ام **ر قول** وعرفوا أمر النيام أى عوربا نهن أى حكا عورات النساء ام شيخنا أى ميزوا بين الجيود وغيرها **ر قول** ثلاث مرات فيه وجهان أحدهما انه منصوب على الظرف الزماني أى ثلاثة اوقات فرضت ثلاث الاوقات بقوله من قبل صلاة الفجر وحين تضفون شيئا كبر ومن بعد صلاة العشاء

امامها والرسول لا يحسن الخطاب
والقرآنية والفاعل الرسول
بان يقولوا أى يهربوا ويغفروا من
هذا ابناهم شيخنا وهرب من باب طلب كفا في المختار
ر قول وما واهم التام معطوف على جملة لا تحسبن عطف خبر على امتداد على رأى بعضهم او معطوف على مقدر وتقديره بل هم مفعولون من ركون وما واهم الخ عطف خبر على خبر ام شيخنا
ر قول يا أيها الذين آمنوا اليستا ذنكم الذين ملكت ايمانكم قال ابن عباس وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له مد لج بن عمر والى عمر بن الخطاب وقت الظهر ليعود فدخل عليه فزأى عمر بحاله كره عمر رؤيته فيها فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا الآية وقيل نزلت في أسماء بنت مرقد كان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كرهته فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خد منا وظلمنا فدخل علينا في حال نكوهها فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اليستا ذنكم واللكلام الامر وفيه قولان أحدهما انه على النوب والاستحباب والثاني انه للوجوب وهو الاولى ام خازن وفي زاده واعلم ان ظاهرا الآية امر المماثلية والاطفال بالاستئذان والمقصود امر المؤمنين بان يمتنعوا هؤلاء عن الدخول عليهم في هذه الاوقات من غير اذن اذ لو كان المقصود امر المماثلية والاطفال بالذات لما كان لتخصيص النداء والخطاب بالمؤمنين وجه وكان يلزم عليه تكليف الاطفال ام وفي الكونى وهذا الامر في الحقيقة للاولياء يتأدب بهم فلا يرد كيف أمرهم الله بالاستئذان ان مع أنهم غير مكلفين اهد في القوطى يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث غلاما من الانصار يقال له مد لج الى عمر بن الخطاب فظهر له ليدعوه فوجد ناعسا وقد أغلق عليه الباب فدق الغلام عليه الباب فناداه ودخل فاستيقظ عمر فانكشف منه شئ فقال عمر وددت ان الله نهى أبناءنا ونساءنا ونحن منا ان لا يدخلوا علينا في هذه الساعات الا باذن ثم انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد هذه الآية قد أنزلت فخرى ساجدا يشكر الله عز وجل ام
ر قول وعرفوا أمر النيام أى عوربا نهن أى حكا عورات النساء ام شيخنا أى ميزوا بين الجيود وغيرها
ر قول ثلاث مرات فيه وجهان أحدهما انه منصوب على الظرف الزماني أى ثلاثة اوقات فرضت ثلاث الاوقات بقوله من قبل صلاة الفجر وحين تضفون شيئا كبر ومن بعد صلاة العشاء

والثاني أنه منصوص على المصداقية أي ثلاثة استئذانات ووجه الخبر هذا فقالوا الظاهر
من قوله ثلاث مرات ثلاثة استئذانات لأنك إذا قلت ضربت ثلاث مرات كما يفهم
منه الثلاث ضربات وتوجيه قوله عليه الصلاة والسلام الاستئذان ثلاث قلت ألم أنت
الظاهر كذلك ولكن الظاهر هنا متروك للقرينة المذكورة وهي تفسير الثلاثة بقوله من قبل
صلاة الظهر أم معين لكن الشارح جرى على الأول حيث قال ثلاث مرات في ثلاثة
أوقات **قوله** من قبل صلاة الظهر في محل نصب بدل من ثلاث مرات وكذلك أيضا بعد
وسبب هذه الأثر بقوله يدل من محل ما قبله اه شيخنا **قوله** أيضا من قبل صلاة
الظهر أي لانه وقت القيام من المضاجع وطرح ثياب النوم وليس ثيابا ليقتطع وقوله
وحيث تضمن ثيابكم أي التي تلبس في اليقظة أي تضمنها لأجل القيلولة وقوله ومن
بعد صلاة العشاء أي لانه وقت الخروج عن اللباس الاحتياقي للمأفاهر أيضا و
قوله من الظهر) فيه ثلاثة أوجه أحدها ان من ثيابا الخسري حين ذلك الوقت
الذي هو الظهر الثاني أيضا عن أي تضمنها في الظهرية الثالث أيضا عن الأمل
من أجل حق الظهرية وأما قوله وحيث تضمن فحذف على محل من قبل صلاة الظهر وقوله
ومن بعد صلاة العشاء عطف على ما قبله والظهرية مثبته المحر وهو انصاف النهار اه
سهي فقول الشارح أي وقت الظهر تفسيرا لحيث **قوله** بالرفع خبر مستدام مقدور على
هذا فالوقف على العشاء وأما على قراءة الضم فالوقف على كراهه شيخنا **قوله** بعد
مضات أي يقدر أيضا **قوله** أي هي أوقات ثلاث عورات وقوله
ما قبله وهو الظروف الثلاثة اه شيخنا **قوله** وهو مبتدأ أي الاوقات الثلاثة
وقوله تبدوا فيها العورات خبره وقوله لاقاء الثياب الخ حلة مقدمة وهذا أيضا حكمه
الرفع وبيان لتسميتها عورات اه شيخنا **قوله** ليس عليكم أي في تكليفهم من الدخول
عليكم ولا عليهم أي في الدخول لعدم تكليفهم وهذا في الصبيان وأما في الأرقاء
الباغين فالامر ظاهر اه شيخنا **قوله** أيضا ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهم
ليس في هذا ما ينافي في الآية الاستئذان فيمنها لانه في الصبيان وما يليك المدخول عليهم
وتلك في الأحرار المباغين اه أيضا وأي خلاف لمن قال إنما منسوخة بهذه الآية في
غير هذه الاوقات الثلاثة اه زاده **قوله** هم طوافوا الخ الجملة تعليل لما قبلها **قوله**
والجملة أي قوله بعضكم على بعض قوله لما قبلها أي قوله هم طوافوا الخ عليكم وهذا يفيد
ان المراد بالبعض لا قول هو ما عرّفه بالواو في قوله طوافوا الخ اه شيخنا وفي السبب
قوله بعضكم على بعض في بعضكم ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ وعلى بعض الخبر
فقد رده أبو البقاء بطرف على بعض وتكون هذه الجملة بدلا مما قبلها ويجوز ان تكون مركبة
سببية بمعنى لما فادت ما فادته الجملة التي قبلها فكانت بدلا أو شركة والثاني ان
يتفرع بدلا من طوافوا الخ قاله ابن عطية والثالث انه من رفع بفعل مقدرا أي يطوف بعضكم
على بعض حدث لك لا يطوفون عليه قاله الزمخشري اه وفي الكرخي بعضكم على بعض فاد ان
قوله بعضكم مبتدأ وعلى بعض الخبر وتبع فيما قدره أبا البقاء وهو أيضا مبتدأ من كون

الوقت قبل صلاة الظهر وصح
تضمن ثيابكم من الظهيرة
أي وقت الظهر ثلاث عورات
صلاة العشاء ثلاث عورات
تكمم بالرفع مضاف وقام
بعد زجعه مضاف أي هو
مضاف إليه مقامه أي هو
مضاف وبالنصب يتقدما
أوقات منصوص ما يدل من
على ما قبله قام المضاف
خامه وهي لا تقام الثياب
تبدوا فيها العورات ليس
عليكم ولا عليهم أي الممايل
والصبيان رجحان قولنا
عليكم بغيا مستلذان الثلاثة
أي بعد الأوقات الثلاثة
رغوا أن طوبى عليكم للخدمة
رخصكم ما طأنف وعمل
ما قابها

مختصر

فقال في الخبرين والجماع من المتفق الخبرين اذ لم يدل عليه دليل ولا يقصد
 اقامتها مقامه ولذلك قال الرضا في خبره على بعض على معنى طابق على بعض
 وسنن ذلك في طرافة عليه وفي زاده قوله بعضكم على بعضى المالك والاطفال
 بطن فون عيكم للخدمة وانتم تظون فون عليهم للاستخدام فكل كلام الاستدلال وكل كلام
 اى في هذه الاوقات الثلاث وغيرها الصاق الامر عليكم اى بقوله بعضكم على بعض فيه
 زيادة على ما قبله فليس كذلك خلافا للجملة كما مثل قول كباين لكم ما ذكرى اى من
 استئذان المالك وغير البالغين اى كرمى قوله واية الاستدلال اى قوله يا ايها
 الذين امنوا ليستاذنكم الذين اخرجتم من بيوتهم من المذنبين والذين اخرجتم من بيوتهم
 هذه الآية فقيل انها منسوخة حتى لا يكون سعيدين بن المسيب جدوى عكرمة ان نصرا من
 اصل العراق قالوا ابن عباس كيف ترى في هذه الآية التي من اياها ولا يعمل بها احد قول
 الله عز وجل يا ايها الذين اخرجتم من بيوتهم من المذنبين والذين اخرجتم من بيوتهم
 الله علم وصير بالمؤمنين والذين اخرجتم من بيوتهم من المذنبين والذين اخرجتم من بيوتهم
 الخادم أو الولد ويقيم الرجل والرجل على اهله فامر الله بالاستدلال في تلك العورت فجاءهم
 الله تعالى بالسنة والحج فلم ارحل يعمل بذلك بعد اذ خرج ابو اودى وايدعنه نحو
 وزاد فمأى ان ذلك اخرج من الاستدلال في تلك العورت وذهب قوم الى ما خيره منسوخ
 روى سفيان عن موسى بن ابي عائشة قال سألت الشيخ عن هذه الآية ليستاذنكم الذين
 ملكتم ايمانكم منسوخة حتى قال لا والله قلت ان الناس لا يعملون بها قال الله المستعفا قال
 سعيد بن جبير في هذه الآية انما يقولون نعمت والله ما نعمت ولكن ما نعمت بها
 النساء **قوله** واذا بلغ الاطفال الخ مقابل قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم اذ
قوله الذين من قبلهم اى الذين ذكروا من قبلهم في قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
 بيوتهم تاخرونهم الا بما نكحوا وما مصدرية اى استئذنا فاستدلال الذين من قبلهم اى شيخنا
قوله والقواعد جمع قاصد بغيرها وهو مبتدأ وقوله اللاتي في الخ نعمت له فلذلك دخلت
 الغاء في الخبر وهو قوله فليس عليهم جناح الخ اى شيخنا وفي المصباح وقصة المرأة عن
 المصنف سنت ولا تقطع غيرها حتى قاصد بغير تاء وبجمع قواعد وقولت من الزوج في الاشياء
 اى وفي السنين والقواعد جمع قاصد بغير تاء تأنيث ومعناه القواعد عن الحكماء والمصنف
 اوعن الاستئذان اوعن الجبال وعن الجميع ولو لا تخصيصه بذلك لوجب التاديب
 صارية وقاصد من القواعد المعرف وقوله من النساء وما بعد بيتا طهر والقواعد مبتدأ
 وعن النساء واللاتي صفة للقواعد لا للنساء وقوله فليس عليهم الخ الجمل لا خبر مبتدأ
 فاما دخلت الغلات مبتدأ موصوفين موصوفى لو كان ذلك الموصوفين مبتدأ لكانت من لهما
 في خبره ولا يجوز ان يكون اللاتي صفة للنساء اذ لا يبقى مسوغ لدخول الغاء في خبر المبتدأ
 وقالوا لبقا ودخلت الغاء لما في المبتدأ من معنى الشرط لان الالف اللام يعنى اللاتي
 فعلت وهذا من باب الاضمار **قوله** اللاتي لا يجرن نكاحا اى لا يطلعن فيه وقوله
 ذلك اى كبره تاء **قوله** فليس عليهم جناح الخ اى في خبرنا النظر في حديثه وان يجرن

وكذلك كما بين ما ذكر
 ربيون الله لكم الايات
 الاحكام ذواته علم
 خلق حكما بما دس
 لهم وانه لا يستأذنون
 منسوخة وقيل لا وكان
 تخاون النساء في
 اذا باج الاطفال
 في جميع الاوقات
 استاذن الذين من
 على الاطفال
 عين الحكماء
 الساعات
 والولاء كذا
 لا يجرن نكاحا
 ركاس علمون

وهذا احد وجهين والثاني للتع كالتشابة وعبارة الروضة واما الجوز فالحقها الغزالي بالشابة
 فان الشهور لا تنضب وهي محل الوطء وقال الروياني انه بلغت مبلغا يؤمن الاقتان بالنظر
 اليها جاز النظر الى وجهها وكفيها الفزلة تعالى والقواعد من النساء الآية ام **قول** ان
 يهمن اي ينزع عنهن شباهن **قول** من الجلباب وهو المحفة أي ما يعطى به جميع
 البدن كالملاءة والحبرة وقوله فوق الحمار راجع للقناع أي القناع الذي يلبس فوق الحمار شيخنا
قول غير متبرجات بزينة الباء بمعنى اللام وعبارة أبي السعد وغير مظهرات لزينة ام
 وعبارة البيضاوي غير متبرجات بزينة غير مظهرات زينة مما أمرنا باخفائه في قوله
 ولا يبدن زينتهن وأصل التبرج اظهار التكليف في اظهار ما يخفى من قولهم سقينة باربعة
 لا عطاء عليها والبرج محرق سعة العين بحيث يرى بياضها ومحيطها بسوادها الا انه خص
 بكشف المرأة زينتها ومحاسنها للرجال ام وقوله غير مظهرات زينة أشار به الى أن الباء
 للتعدي ولذا فسرها بتعدد مع ان تفسير اللزوم بالمتعدى كثير ويؤيد ان اهل اللغة لم يذكروا
 متعديا بنفسه ولم يزلوا يترجمت المرأة حليها وليست الزينة مأخوذة في مفهومه حتى يقال
 انه تجرد كما توهم فن قلنا انما إشارة الى زيادة الباء في المفعول فقد أخطأ ام شهاب وفي
 المختار والتبرج اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال ام **قول** ليس على الاعى حرج
 ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج اختلف العلماء في هذه الآية فقال ابن عباس
 لما انزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يخرج المسلمون عن مؤاكلته
 المرضى والزمنى والعمى والعرج وقالوا الطعام أفضل الاموال وقد نهانا الله تعالى عن
 اكل المال بالباطل والاعمى لا يصح موضع الطعام الطيب والاعرج لا يتمكن من الجلوس ولا
 يستطيع المزاحمة على الطعام والمرضى يضعف عن تناول ولا يستوفى من الطعام حقه
 فانزل الله عز وجل هذه الآية فعلى هذا تكون على معنى في اي ليس في الاعمى والمعنى ليس
 عليكم في مؤاكلته الاعمى والمرضى والاعرج حرج وقيل كان العميان والعرج والمرضى يتزهدون
 عن مؤاكلته الاعمى لان الناس يفتخرون بهم ويكبرون مؤاكلتهم ويقال الاعمى ربما
 أكل أكثر ويقال الاعرج ربما جلس مكان اثنين فنزلت هذه الآية وقيل نزلت
 ترخيصا للؤلأ في الاكل من بيوت من سمي الله في هذه الآية وذلك ان هؤلاء كانوا يدخلون
 على الرجل لطلب الطعام فاذا لم يكن عنده شيء ذهب بهم الى بيت أمية أو بيت أمه وبعض
 من سمي الله في هذه الآية فكان اهل الزمان يتخرجون من ذلك ويقولون ذهب بنا الى
 غير بيتنا فانزل الله عز وجل هذه الآية وقيل كان المسلمون اذا ضروا دفعوا مفايق بيوتهم
 الى هؤلاء الضعفاء ويقولون لهم قد أحلنا لكم ان تأكلوا مما في بيوتنا فكانوا يتخرجون من
 ذلك ويقولون لا تدخلها واحبابها لئلا يكون مخالفة أن لا يكون اذ منهم عن طيب نفس فانزل
 الله عز وجل هذه الآية رخصة لهم وقيل نزلت رخصة للؤلأ في الخلف عن الجهاد فعمل
 هذا تم الكلام عند قوله ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ام خاذلة وعبارة
 أبي السعد وقيل ان هؤلاء الطوائف الثلاثة كانوا يتخرجون عن مؤاكلته الاعمى حذرا
 من استقذارهم خوفا من تأديبهم بأفعالهم ومضايقتهم فان الاعمى ربما سبقت

ان يهمن شباهن من الجلباب
 والسرارة والقناع فوق الحمار
 غير متبرجات مظهرات
 بزينة رخصية كقلاوة
 وسوار وخيخال والستف
 بان لا يهمن شباهن من الجلباب
 صحيح قولكم (عليه السلام)
 في قولكم ليس على الاعرج حرج
 ولا على الاعرج حرج ولا على
 المريض حرج

يداه الى اطيب الطعام فسبق البصير اليه والاعرج يتبع في مجلسه فيأخذ ما اراد بها
 فيضييق على السلام والمرضى لا يخلو من حالة مؤذية لغزيبه وجليسه فنزلت هذه الآية
اه ر قوله في مواكبة مقابليهم مصدر مضاف لمفعوله أي في أكلهم مع مقابليهم أي السائلين
 من هذه النقائص الثلاثة اه شيخنا **ر قوله** ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم الخ كلام
 مستأنف قيل لما نزلت آية يأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم ببيوتكم بالباطل فتالوا
 لا يخل لأحد منا ان يأكل عند أحد فأتزل الله تعالى ولا على أنفسكم ان تأكلوا من بيوتكم
 أي لا حرج عليكم في ان تأكلوا من بيوتكم الخ ام خازن وفي الفزطبي وعن ابن عباس
 لما أنزل الله عز وجل يأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم ببيوتكم بالباطل قال المسلمون
 ان الله قد نهانا ان نأكل أموالنا ببيوتنا بالباطل وان الطعام من أفضل الاموال فلا
 يخل لأحد منا ان يأكل عند أحد فكفت الناس عن ذلك فاتزل الله عز وجل ليس على
 الاعمى حرج الى أو ما ملكتم مفاخه اه **ر قوله** ان تأكلوا أي في أن تأكلوا وقوله من
 بيوتكم بكسر الباء وضمها سبعيتان ويجريان في كل ما يأتي وقوله اي بيوت اولادكم الحاصل
 له على هذا التقدير أمر ان الاول المقابلة بالآباء والثاني انه لا يتوهم ان الانسان يمتنع عليه
 الاكل من بيت نفسه اه شيخنا وعبارة البيضاوي من بيوتكم أي من البيوت التي فيها
 أزواجكم وعيالكم فيدخل فيها بيوت الاولاد ولان بيت الولد كبيته لقول عليه الصلاة
 والسلام أنت ومالك لابيك وقوله عليه السلام ان أطيب ما يأكل المرء من كسبه وان
 ولده من كسبه اه **ر قوله** اخوانكم أي اخوتكم **ر قوله** أو ما ملكتم مفاخه العامة
 على فتح الميم واللام مخففة وقرأ ابن جبير ملكتم بضم الميم وكسر اللام مشددة أي
 ملككم غيركم والعامة على مفاخه دون بلاء جمع مفتح وابن جبير مفاخه بالياء بعد التاء
 جمع مفتح ويجوز أبو البقاء أن يكون جمع مفتح بالكسرة وهو الآلة وان يكون جمع مفتح
 بالفتح وهو المعنار بمعنى الفتح والاول أقيس وقرأ ابو عمرو في رواية هرون عند مفاخه
 بالافراد وهي قراءة قتادة اه سين **ر قوله** أي خزنتوه لغيركم أي حفظتموه لغيركم
 كان تكوثره وكلاء عليه قال ابن عباس عن ابن لك وكيل الرجل وقيمه في ضيعته وما شئته
 فلا بأس عليه ان يأكل من ثمرته وثمره ضيعته ويشرب من لبن ما شئته ولا يخل ولا يبرئ
 وقيل يعني بيوت عبيدكم ومالككم وذلك ان السيد يملك منزل عبده والمفاخ
 الخزانة ويجوز ان يكون المراد به المفتاح الذي يفتح به واذا ملك الرجل المفتاح فهو خازن
 فأحل الله لذن يأكل الشيء اليسير وقيل أو ما ملكتم مفاخه أي ما خزنتوه عندكم وما
 ملكتموه ام خازن **ر قوله** أو صد بضم الصاد ين يطلق على الواحد والجمع ام سمان وفي
 الخازن قال ابن عباس نزلت هذه الآية في الحارث بن عمرو فخرج غازيا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وحلف مالك بن زيد على اهل قريظة وجمع وجهه مجهودا فسأل عن حاله فقال خرجت
 ابن أبي من اهلها ملك بغير إذن فأتزل الله هذه الآية اه **ر قوله** من بيوت من ذكر أو الاصل
 الاحد عشر وخصوا بالذكور لانه العادة جارية بالنسبة بينهم ام بيضاوي **ر قوله** أي
 في علم رضاهم به أي بصريح اللفظ أو بالفزنية وان كانت ضيعته اه شيخنا وهذا

في مواكبة مقابليهم اولادكم
 على أنفسكم ان تأكلوا من بيوتكم
 أي بيوت اولادكم
 أي بيوت اخوانكم
 أي بيوت اخوانكم
 أي خزنتوه لغيركم
 مفاخه
 أو صد بضم الصاد
 يجوز الاكل من بيوت من
 ذكر وان لم يخضه وأي اذا
 علم رضاهم به

المتقيد هو المعتد المقتى به و زاد من قوله اي يفتى بغيره الاكل من بيت من ذكره ان لم يعلم
رضاهم و حبانة القرطبي المسألة الرابعة او بيوت ابا بكر الى قوله او يفتى خالا لا يفتى قال
بعض العلماء اذا اذنا له في ذلك وقال اخرون اذنا له اولى و لم ياذنوا فله ان يأكل لا يفتى
القرابة التي بينهم اذن وذلك لان في تلك القرابة عطفنا لشبه النفوس منهم بسبب ذلك العطف
ان يأكل هذا من شيتهم ويسير و ايد ذلك اذا علموا وقال ابن العربي باح لنا الاكل من جهة
النسب من غير اشتداد اذا كان الطعام مباحا ولا فان كان محرزا و منهم لم يكرهوا هذا
ولا يجوز ان يجاوزوا الى الاذخار و لا الى ما ليس بما كمل وان كان غير محرزا عنهم الا باذن
منهم و يرد على القول الاول ان يقال اذا كان الاكل من بيت من ذكره مشروطا برضاهم فلا
فرق بينهم وبين غيرهم من الاجانب اذ لا يكف فيهم اذ في قرينة بل ينبغي ان
يشترط فيهم ان لا يعلم عدم الرضا بخلاف غيرهم من الاجانب فلا بد فيهم من صريح الاذن
او قرينة قوية هذا ما ظهر لي ولم ارم من تقرض لذلك اه خطيب في فيه ايضا ان الاكل من
بيت من ذكره كان جائزا في صدق الاسلام و لو من غير رضاهم ثم ينزهه **قوله** جمع شيتهم
بصدق بمعنى المتفرق وفي المختار مرشد بالفتح اي متفرق تقول شيت الامر يشيت با يكسر
من يا يضرب شتا و شتا تا بفتح الشين فيهما اي تفرق اه **قوله** نزل فيمن تحرجه الم
اي فهو كلام مشتاق لبيان حكمه اخر من جنس ما بين قلبه حيث كان فريق
من المؤمنين كبنو نبيث بن عمرو بن كنانة فيمحرجه ان يأكلوا طعامهم متفرقين وكان
الرجل منهم لا يأكل ويمكث يومه حتى يجد ضيفا يأكل معه فان لم يجد من يؤكله لم يأكل
شيئا وربما فقد الرجل والطعام بين يديه لا يتناول من الصباح الى الرواح وربما كانت
مع الاهل الحيا فلات فلا يشرب من ايمانها حتى يجد من يشاربه فاذا اسوس لم يجد احد
كلوا فيكون الفسق منهم يدخل على الفقير من ذوى قرابته وصداقته فيدعو الطعامه
فيقولوا في تحرجه ان اكل معك وناضحة و انت فقير وقيل كان قوم من الاضال لا يأكلوا اذا
نزل بهم ضيف الامم ضيفهم فمن لم يأكلوا كيف شاءوا وقيل كانوا اذا اجتمعوا
عليها كوا اطعاما عزوا للاهل شيئا له طعاما على جرة فيمن الله تعالى ان ذلك ليس واجبا
وقوله جميعا حال من فاحل تا كوا و اشتاتا عطف عليه داخل في حكمه وهو جمع شيت على
لانه صفة كالحق يقال مرشد اي متفرق و على انه في الاصل صدق وصف به مبالغة اي
ليس عليك جناح وان تا كوا مجتمعين او متفرقين اه بوالسعد وقيل نزلت في قوم
تحرجهوا عن الاجتماع على الطعام لاختلاف الاكلين في كثرة الاكل وقلته اه ايضا و
يعنى منهم ما تحرجهوا في الاجتماع على الطعام والمشاركة فيه لاختلاف الاكلين بين انه
لا حرج عليهم ان يأكلوا مجتمعين ولا متفرقين اه شهاب بزاده وفي القرطبي وقد ترجم
ابن اري في حبه باب قوله تعالى ليس على الاصحى حرج ولا على الاصحى حرج ولا على الاصحى
حرج والمزهد والاجتماع في الطعام و مقصوده فيما قاله علما ونا في هذا الباب ما يحتاج للاكل
جميعا وان اختلفت احوالهم في الاكل فقد سبق غ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فضاء
سنة في الجاهات التي تدعى الى الطعام في الضر والولا ثم روي الاملاق في السعد

والسعد عليك جناح ان تا كوا
جمعوا مجتمعين اذ ان شيتهم
متفرق في جمع شيت نزل
فيمن تحرجه ان تا كوا
واذ لم يعلم من يتفرق
الاصحى

واما كنت منالعه بامانه او قرابة او صداقة فلك ان تأكل مع القريبه الصديق
 ووجدك والضره بالحجه الرفقه من مال او طعام على قدر نفقتهم ينفقونه بينهم وقالوا
 دريد يقال من ذلك تناهد القيم الشخ بينهم قال الطروى وفي حديث الحسن اخرجوا هذا
 فانه اعظم للبركه واحسن لاخلأقكم واليه ما تخرج الرافقه عند المناهده وعلى سفق
 لنفقة بالسوية في السفر وغيره والعرب تقول هات نمذك بكسر النون قال المهدي جاعلم
 النهد لم يوضع للأكلين على انهم ياكلون بالسواء وانما ياكل كل واحد على قدر نفقته
 وقد ياكل الرجل اكثر من غيره وقد قيل ان تركها اشبه بالوجع وان كانت الرفقة
 تجتمع كل يوم على طعام احدهم فهو حسن من النهد لانهم لا يتناهدون الا ليصيب كل
 واحد منهم من ماله ثم لا يدري لعل احدهم يقصر عن ماله ويأكل غير اكثر من ماله
 واذا كانوا يوما عند هذا ويوما عند هذا بلا شرط فانما يكونوا اضيفا والضيف ياكل
 يطيب نفس مما قدم اليه اه وفي القاموس والنهد بان كسر ما تخرج الرفقة من النفقة
 بالسوية في السفر وقد تفتح النون وتناهدوا اخرجوا اه **قوله** فاذا دخلتم بيوتنا الخ
 يختلف المتأولون في أي البيوت أراد تعالى فقال ابراهيم النخعي والحسن أراد المساجد
 والمعنى سلموا على من فيها فان لم يكن في المساجد احد فالسلام ان يقول السلام علينا
 وسلموا بالله الصالحين وقيل المراد بالبيت البيوت المسكونة أي سلموا على انفسكم
 قاله جابر وعبد الله وابن عباس أيضا وعطاء بن أبي رباح قالوا ويدخل في ذلك
 البيوت غير المسكونة ويسلم المرء فيها على نفسه بان يقول السلام علينا وعلى عبدا لله
 الصالحين قال ابن العرابي القول بالعموم في البيوت هو الصحيح ولا دليل على التخصيص
 وأطلق القول ليدخل تحت هذا العموم كل بيت كان للغير أو لنفسه فلا دخل بيتا لغير
 استاذن كما تقدم اه قرطبي **قوله** الخية) معمول مقدر رأى خيرا خية أو معمول
 لسلموا لانه يلاء فيه في المعنى وكلام السارح يحتمل كلام الوجهين اه شيخنا وفي السيل
 قوله خية منصوب على المصد من معنى سلموا فهو من باب فعدت جلوسا وقد تقدم وزان
 الخية ومن عند الله يجوز ان يتعلق بحد وصفة الخية وان يتعلق بنفس الخية أي
 خية صادرة من جهة الله تعالى ومن لا يتبادر الفاية مجازا الا انه يعكس على الوصف تاخر
 الصفة الصريحة عن المؤولة وقد تقدم ما فيه اه **قوله** من عند الله أي ثابته بامر ه
 مشروعة من لدنه اه أبو السعدي **قوله** ثابته بامر ه) تفسير لمباركة واثاب طيبة فنعناها
 تطيب بها نفس المستمع اه شيخنا وفي البصاوى مباركة لانها يرخي مجاز زيادة الخبر
 والثواب طيبة تطيب بها نفس المستمع اه **قوله** لكي تفهموا ذلك) أي معالم دينكم في
 انما المؤمنون) مبتدا وقوله الذين امنوا خبر اي انما المؤمنون الكاملون في الايمان والذين
 هذه الآية في المنافقين الذين كان يعرفونهم النبي صلى الله عليه وسلم ومجالسه خلية
 وقوله واذا كانوا معكم معطوف على امنوا فموصلة ثانية وهي محط الكمال وانما المؤمنون
 فكانوا اذا جلسوا ومجالسه بطرون الى العصابة فان لم يروهم فاقبلين عنهم خوفا وذهبا
 خفية واستتارا من خيرا استتار اه شيخنا **قوله** على من جامع) في جامع اسناد

ر فاذا دخلتم بيوتنا الخ
 لا اهل بجار وسلموا علينا وعلى
 أي قولنا الصالحين فان
 عبادة الله الصالحين وان كان
 الملا نفقة تزود عليكم ولان كان
 جاء اهل بيوتنا الخ
 مصداقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مبارك طيبة) أي أي يفضل لكم
 والآيات) أي أي يفضل لكم
 معالم دينكم ولعلكم
 تفهمون) لكي تفهموا ذلك
 لانما المؤمنون الذين امنوا
 بالله ورسوله والذين امنوا
 معي اي الرسول ربي

بجاري لان الامر لما كان سديا في جمعهم نسب اليهم اليه مجازا هم سمين **قول** كخطبة الجمعة) أى والاعباد والمحروب اه بيضاوى وكصلاة الجمعة وباقي الصلوات واجتماعهم للشناور في الامور قال المفسرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة وأراد الرجل ان يخرج من المسجد لحاجة او عذر لم يخرج حتى يقوم بحيال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يراه فيعرف انه اذا قام ليستأذن فيأذن لمن شاء منهم قال مجاهد واذن الامام يوم الجمعة ان يشير بيده قاله اهل العلم وكذلك كل امر لجمع علي المسلمون مع الامام لا يجالونه ولا يرجعون عنه الا باذن واذا استأذن الامام ان شاء اذن له وان شاء لم يأذن اه خازن **قول** يذهبوا حتى يستأذنه) اعتبار هذا في كل ايمانهم لانه كالمصدق لصحته والمميز للخلص فيه عن المنافق فان ديدنه وعادته القتل والغرر ولتعظيم الجرم في الذهاب عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذنه ولذلك أعاده مؤكدا على أسلوب أبلغ فقال ان الذين يستأذنونك الى اخره فانه يفيد ان المستأذن مؤمن لا محالة وان الذاهب بغير اذن ليس كذلك اه بيضاوى **قول** لعروض عن رلهم) أى يجوز معه الإقامة في المسجد فان كالعذر يمنع المكث في المسجد كالحيض والجنابة والمرض فانهم لا يحتاجون الى الاستئذان من البق بل هم مأذون لهم شرعا هم شيخنا **قول** حتى يستأذنه) أى يطلب منه الاذن أى فيأذن لهم اه شيخنا **قول** ان الذين يستأذنونك الخ) ذكوه توكيد لما تقدم وتعليقا وتفصيلا لهذا الامر اه **قول** فاذا استأذنتك بعضهم شأنهم) أى كما وقع لسيدنا عمر حين خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك حيث استأذن الرسول في الرجوع الى أهله فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ارجع فلست عينا فقا اه شيخنا **قول** لبعض شأنهم) تعليل أى لاهل بعض شأنهم أى حاجتهم واطهر العامة الصناديد الشين وادغمها أبو عمر فيهما من التقدير لان الصناديد من أقصى حافة اللسان والشين من وسطه اه سمين **قول** فاذن لمن شئت منهم) فيه تفويض الامر لرأى الرسول واستدل به على أن بعض الاحكام مفوض الى رأيه ومن منع ذلك قيد المشيئة بأن تكون تابعة لعلمه بصدقة وكان المعنى فأذن لمن علمت أن له عذرا اه واستغفر لهم الله بعد الاذن فان الاستئذان ولو بعد رقصه لا ينفذ به لاهل الدنيا على الدين ان الله عفو رفرطات العباد رحيم بالنسيب عليهم اه بيضاوى **قول** واستغفر لهم الله) أى لما وقع منهم من التقصير في الاستئذان وان كان جائزا لكن اغتنام مجازا أى من الاستئذان انهم شيخنا **قول** لا تجعلوا دعاء الرسول) أى نداءكم للرسول فهو مصدر مضاف لمفعوله ويعلم أن يكون مضافا لفاعل أى لا تجعلوا دعاء الرسول لكم كدعاء بعضكم بعضا أى في عدم الاجابة أى لا تقبضوا دعاءه لكم على دعاء بعضكم بعضا في التباطؤ بل أجيبوه فوراً وان كنتم في الصلاة أولا تجعلوا دعاء الرسول أى سخط عليكم كدعاء كعصبة بعضكم على بعض اه شيخنا وفي السمين قوله لا تجعلوا دعاء الرسول يجوز أن يكون هذا المصدر مضافا الى مفعوله أى دعاءكم الرسول بمعنى انكم لا تتأذوه باسمه فتقولون يا محمد ولا يكنيته فتقولون يا أبا القاسم بل نادوه وخاطبوا بالتوقير يا رسول الله

كخطبة الجمعة لم يذهبوا
لعروض عن رلهم حتى
يستأذنه ان الذين
يستأذنونك اولئك الذين
يؤمنون بالله ورسوله فاذا
استأذنتك لبعض شأنهم
أمرهم ان ياذن لمن شئت منهم
بالانصراف واستغفر لهم الله
ان الله عفو رحيم لا يخلف
دعاه الرسول بدينكم

يا حق الله

يا بني الله وعلى هذا جماعة كثيرة وأن يكون مضافا للفاعل واختلفت عبارات الناس في هذا
المعنى فقبل لا تجعلوا دعاءه اياكم كدعاء بعض لبعض فثباطون عنه كما يتباطأ بعضهم عن
بعض اذ ادعاه لامر بل يجب عليكم المبادرة لامره واختاره أبو العباس ويؤيده قوله فليحذر
الذين يخالفون عن أمره وقيل معناه لا تجعلوا دعاء الرسول ربه مثل ما يدعون صغيركم كبيركم
وتفخركم غنيكم يسأله حاجة فرجا تجاب دعوته وربما لا تجاب فان دعوات الرسول صلى الله
عليه وسلم مسروعة مستجابة **اهم قوله** بعضا اي لبعض **قوله** في لين) الذين ضد
الحشونة وقوله وتواضع اي تذلل **اهم شيخنا قوله** الذين يتسللون) اي يتسللون واحدا
بعده واحدا كان المنافقون اذ ارقى المصطفى المشير نظروا عينا وشمالا ويخرجون واحدا واحدا
الى ان يذهبوا جميعا وقوله لو اذ احال من الواو من التلاو ذ اي الاستتار بان يغمر بعضهم
بعضا بالخروج **اهم شيخنا** وفي البيضاء يبتسلون منكم أي يتسللون قليلا قليلا من الجماعة
اهم وفي أبي السعود التسلسل الخروج من البين على التدريج والخفية اي يعلم الله الذين
يخرجون من الجماعة قليلا قليلا على خفية لو اذ اي ملاوذة بان يستتر بعضهم ببعض
حتى يخرج أو بان يلوذ بمن يخرج بالاذن ارادة انه من اتباعه **قوله** لو اذ افيده جهان
أحدها انه منصوب على المصدر من معنى الفعل الاول اذ التقدير يتسللون منكم
تسللا أريلا واذن لو اذ والثاني انه مصدر في موضع الحال اي ملاوذين والواو مصدر
لاوذا وانما صحت الواو وان انكسر ما قبلها ولم تقلب ياء كما قلت في قيام وصيام لانها
صحت في الفعل نحو لاوذا فلو أعلت في الفعل لأعلت في المصدر نحو القيام والصيام لقلبها
ألقا في قام وصام وأما مصدر لاوذا بكذا يلوذ به فتغل نحو لاوذه يلوذ بها مثل صام صياما
وقام قياما والواو والملاوذة التستر في خفية وفي التفسيران المنافقين كانوا يخرجون مستترين
بالناس من غير استئذان حتى لا يروا والمفاعلة لان كلا منهما يلوذ بصاحبه فالمشاركة
موجودة **اهم** سبين وفي القاموس اللوذ بالشئ الاستتار والاحضمان به كالواو مثلثة
واللياو والملاوذة والاحاطة كاللاوذة وجانب الجبل وما يطيف به ومنعطف الوادي للبحر
أو اذ **اهم قوله** مستترين) تفسير لقوله لو اذ **قوله** فليحذر الذين يخالفون عن أمره
ملاوذب على قوله قد يعلم الله الذين الخ وعبارة الى السعود والفاء في قوله فليحذر الذين
يخالفون عن أمره لترتيب الحذر أو الامره به على ما قبلها من علمه تعالى بأحوالهم فانه مما
يوجب الحذر البتة أي يخالفون أمره بلزت مقتضاه ويذهبون ستمنا خلاف سمته وعن اما
لتضمينه معنى الاعراض أو حمل على معنى يمدون عن أمره دون المؤمنين من خالفه عن
الامر اذ اصد عنه وحذف المفعول لما ان المقصود بيان المخالف والمخالف عنه والضمير
لله تعالى لانه الامر حقيقة أو للرسول صلى الله عليه وسلم لانه المقصود بالذم **اهم** أو ان
الفعل على بابيه من غير تضمين وعن زائدة **اهم شيخنا قوله** ان تصيبهم فتنة في كواي
مصدر مفعول يحذر اي اصابة فتنة من تسلط جائر عليهم واسباب غمها استتار راجعا
بهم **اهم شيخنا** وقوله أو يصيبهم أو مانعة خلو **اهم قوله** الا ان لله الخ كالدليل لما
قبله من قوله ان تصيبهم الخ **اهم شيخنا قوله** وعبيدا) فائدة ذكره بعد ذلك **اهم** خلقا

كنا عار بعضكم بعضا بان
نقولوا يا محمد بل قولوا يا نبي الله
يا رسول الله في ابنه وتواضع
وخفض صوته قل يا نبي الله
الذين يتسللون منكم لو اذ
اي يخرجون من المسجد الخفية
من غير استئذان خفية
مستترين اي في التفتيت
(والله الذي يخرجهم من
أمره) اي الله ورسوله ان
تصيبهم فتنة في الأخره الا ان
عذاب اليم في الأخره الا ان
لله ما في السموات والارض
ملكا خلقا وعبيدا

الفصلين الموصول الاكل والثاني اذا جعلنا الثاني تابعاً له اسمين وقوله لم يخلق الله
 فيه رد على البصاري واليهود وقوله ولم يكن له شريك في الملك فيه رد على المشوية وعلم
 الاصنام فثبت لها ملك بجميع وجوه ثم نفى ما يقوم مقامه وما يقاوم فيه ثم نفى
 ما يدل عليه فقال وخلق كل شيء لهما بيناوى **قوله** وخلق كل شيء هذا في معنى العلة
 لما قبله **قوله** من شأنه ان يخلق أى فلا يدخل في الشيء ذاته تعالى
 وصفاته والمخصص لذلك هو العقل **قوله** شئنا أى جعله مستقراً
 لا اعوجاج فيه ولا رادك اطلاقاً ما تقتضيه الحكمة والمصلحة ولانا تصاعد ذلك في بابي
 الدين والدنيا وغرضه بهذا التفسير الجواز كما قال بعضهم من ان في الآية قلباً لاجل راحة
 الفاصلة وسبب هذا القيل ان الخلق متأخر عن التقدير اذ التقدير في الخلق حادث
 وما قاله بعض اخر من ان الخلق بمنزلة التقدير كما في قوله تعالى اذ خلق من الطين فكيف عطف عليه
 وحاصل الجواب ان الخلق هنا يخرج من عدم والتقدير بمعنى التسوية والتسوية
 الشيء بعد الجاه فحصلت المفارقة وصح العطف وأجاب غيره باجوبة خير مما ذكره شيخنا
 وعبارة البصاري وخلق كل شيء احده احدنا مرعى فيه التقدير حسب اذنه كخلق
 الانسان من مواد مخصوصة وصور وأشكال معينة فقدره تقديره وقدره وهياً ملائمة
 منه من المصائر والافعال كتهيئة الانسان للاذراك والفهم والنظر والتدبير واستنباط
 الصنائع المتوقعة ومزاولة الاعمال المختلفة الى غير ذلك او قدره للبقاء الى اجل مستمر
قوله أى الكفار أى المذكورون في ضمن العالمين **قوله** شئنا وعبارة السمين قوله
 واتخذوا الجوارح أى يعرض الضمير على الكفار الذين تضمنهم لفظ العالمين وان يعنى على
 اذ علقه شريكاً وولداً لانه قوله ولم يخلق ولداً ولم يكن له شريك في الملك وان يعنى
 المنذرين لانه نذير عليهم **قوله** الهة وصفهم بصفا سبعة اولها لا يخلقون شيئاً وانما
 قوله ولا نشأوا **قوله** وهم يخلقون أى لان العابدين لم يخلقوا وهم يخلقون
 اى بيناوى **قوله** قدمه على المنفعة لان دفع الضرر اعم وقال لانفسهم ليدل على
 غاية عجزهم لان من لا ينفع نفسه لا ينفع غيره وقدم المقتضى لمناسبة للضرر المتقدم اى
 شهاب **قوله** وقال الذين كفروا الخ) شروع في حكاية ابا طيهم المتعلقة بالمتزاولين
 عليه معاً وابطاطاهم اى بالسعد والذين كفروا هم المشركون بقربى اذ عانهم احانه بعد
 اهل كتاب لجهاد شهاب **قوله** واحانه عليه اى الاقتراء **قوله** وهم من اهل الكتاب
 يريدون بهم اليهود بان تلقى ليه اى خياناً بالام الماضية وهو يعبر عنها بعبارات من صفة
 اخذ معنى حانتم له اى شئنا **قوله** قال تعالى اى رد هذه الشبهة **قوله** فقد اذ
 ظلماً منطبقاً بما اذا جاء في يستعملان متعلقين او هو منطبق بزرع الخافض هو
 الذى خرج عليه الشاهد **قوله** شئنا وفي السمين قوله ظلماً فيه اى جده اى حده اى مفقولة لان
 جاء يتعدك بنفسه كذلك اى والثاني انه على استقاط الخافض اى جازاً بظلم والثالث
 انه في موضع الحال فيجئ فيه ما في قوله جاء زيد عكس الاوجه **قوله** كلف وكن با
 لفسر مرتبة بعبارة البصاري فقد جاءوا وظلم وهو جعل الكلام المعجز اى كالمختلف

ويخلق كل شيء من شأنه ان
 يخلق رقتاً ربه فقدره
 تسوية ربه وانما اى الله
 الكفار ربه من ربه اى الله
 اى يعبودون الخافض هو لا يصنعون
 ولا يخلقون شيئاً وهم يخلقون
 ولا يملكون شيئاً وهم يخلقون
 اى ربه اى الله اى الله
 ولا يملكون شيئاً وهم يخلقون
 اى ربه اى الله اى الله
 لا يصنعون المتوقعة ومزاولة الاعمال المختلفة الى غير ذلك او قدره للبقاء الى اجل مستمر
 ان يخلق اى ما الخافض
 لا يخلقون اى ما الخافض
 وهم من اهل الكتاب
 قال رقتاً ربه فقدره
 وزون رقتاً ربه فقدره
 اى بها

متعلقا من اليهود وزورا بنسبة ما هو يروى منه اليه انتهت الفاء لترتيب بعد حاصلها
 ما قبلها لكن لا على أنهما امران متغايران حقيقة بل على أن الثاني هو عين الاول حقيقة
 وانما الترتيب بحسب التقابرا الاعتباري وقد التحققت ملجاؤا به من الظلم والزور ١٥
 أبو السعود **قوله** وقالوا أيضا اي كما قالوا الشبهة الاولى وتوله أساطير الاولين
 خبر مبتدأ محذوف كما اشار له الشارح وعلى هذا فيكون قوله اكتبها خبرا على
 الحال ويعلم أن يكون قوله أساطير مبتدأ وقوله اكتبها خبرا ١٥ شيخنا **قول** اكتبها
 اي استنكبتها اي امر غيره بكتابتها ونسخها لا تصلى الله عليه وسلم كان أميا لا يقرأ الخط
 ولا يكتب باعتبار فهم وقوله انتسخها أي طلب نسخها اي كتابتها وقوله من ذلك القوم حتى
 التعبير أن يقول من أولئك القوم فكانه استعمل ذلك موضع أولئك وقوله خبره متعلق
 بانتسخها أي امر غيره أن ينسخها له لانهم يعترفون بأنه لا يكتب وقوله تقرأ عليه أف
 فليس المراد بالاملاء معناه الاصلى وهو الالف على الكاتب ليكتب ١٥ شيخنا **قول** نفى على
 عليه هذا من كلامهم وقوله بكرة وأصيل المراد دائما وأبدا ١٥ شيخنا **قوله** الغيب اي
 ما غاب عنار **قوله** انه كان عفورا رحيمًا تعليل المحذوف تغديره وأخر عقوبتكم ولم
 يجادلكم بها لانه كان عفورا رحيمًا ١٥ شيخنا وعبارة أبي السعود وقوله تعالى انه كان
 عفورا رحيمًا تعليل لما هو المشاهد من تاخير العقوبة اي أنه تعالى أذلا وأبدا عسى على
 المغفرة والرحمة المستتبعين للتأخير فلذلك لا يجعل بعقوبتكم على ما تقولون في حقه
 مع كمال استيحا به اياها وغاية قدرته عليها ١٥ **قوله** وقالوا مال هذا الرسول الخ شرح
 في بيان بعض فبا تخمهم التي قالواها في شأن الرسول وحاصل ما ذكرتها هنا سنة
 والاخيرة هي قوله الارجلا مسجورا وقد ردد الله عليهم هذه السنة اجمالا في البعض وتفصيلا
 في البعض فرد بقوله انظر كيف الخ الاربعة الاخيرة ورده الرابعة والخامسة أيضا بقوله تبارك
 الذي ان شاء الخ ورد الاوليين بقوله وما أرسلنا قبلك من المرسلين الخ ١٥ شيخنا وما استغفنا
 مبتدأ والجار والمجرور بعد ما خبره ويأكل جملة حالية وبها تتم فائدة الاخبار كقول
 فالهم عن التذكرة معرضين وقد تقدم في سورة النساء ان لام الجوز كتبت مفضولة من
 مجرورها هو خارج عن قياس الخط والعامل في الحال الاستقرار العامل في الجار ونفس
 الجار ذكره أبو البقاء ١٥ سمين وفي الكتاب وقالوا مال هذا الرسول وقعت اللام مفضولة
 عن هذا في المصحف خارجة عن أوضاع الخط العربي وخط المصحف سنة لا تغير ١٥
قول وقالوا مال هذا الرسول الخ شرح في حكاية جناباتهم المتعلقة بخصوص المنزل
 عليه ما استنفامية بمعنى انكار الوقوع ونفيه من فوعة على الانبند خبرها ما بعد ها
 من الجار والمجرور والاشارة تصغير لشأنه وتسميته رسولا بطريق الاستهزاء به أي أئى
 شئ وأي سبب حصل لهذا الذي يدعى الرسالة حال كونه يأكل الطعام كما نأكل ويمشى
 في الاسواق لا يتغذى الارزاق كما يفعل ١٥ أبو السعود **قول** هلا أنزل اليه اشار به الى
 ان لولا التخصيص وهو طلب الا نزال على سبيل العتود الطغيان وهذا ما استظهره
 ابن هشام بعد نقله عن المراد من انها الاستفهام ١٥ كوخى **قوله** فيكون معذورا

وقالوا ايضا هلا انزل اليه
 اي ما يريدون جميع اسطورة بالضم
 القوم يعطونهم من ذلك
 يعطونهم من ذلك
 عذرة وعشرا قال تعالى
 عليهم اقل انزل الذي
 يعلم السر الغيب الخ
 السموات والارض انه كان
 عفورا للمؤمنين رحيمًا
 بهم وقالوا مال هذا الرسول
 يأكل الطعام ويمشى في الأسواق
 هلا انزل اليه
 فيكون معذورا

الطامة على نصبه وفيه وجهان أحدهما نصبه على جواب التخصيص والثاني قال أبو البقاء
فيكون منصوب على جواب الاستفهام وفيه نظر لأن ما بعد الفاء لا يقرب على هذا
الاستفهام وبشرط النصب أن ينعقد منهما شرط وجزار وقوي فيكون بالرفع وهو معطوف
على أنزل ويجاز عطفه على الماضي لأن المراد بالماضي المستقبل إذ التقدير لا يقرب أم سمين
قول سعد بن أبي وقرة أي يشهد له ويرد على من يخالفه كرمي **قوله** أو يلقى إليه كثر
أو يكون (حجة يأكل منها) معطوفان على الزل لما تقدم من كونه بمعنى ينزل ولا يجوز أن
يعطف عن ليكون المنصوب في الجواب لأنهما متساويان في التخصيص في حكم الرفع بعد
نول وليس الذي على أيهما جواب للتخصيص فيعطفان على جوابه وقرأ الأعمش وقتادة
أو يكون له بالياء من تحت لأن تأنيث الجنة مجازي أم سمين **قول** وقال الظالمون
هم الغائبون الأولون وانما وضع المظهر موضع المضمرة شجلا عليهم بوصف الظلم وتجاوز
الحدا فيما قالوا أم أبو السعود **قوله** مغلوبا على عقله أي فالمراد بالسبي هنا لزمه
وهو اختلال العقل أم **قوله** انظر كيف ألم استفهام للا باطيل التي اجاز اذا هي النفقة
بها وتجب منها أي انظر كيف قالوا في حقا تلك الاقاويل العجيبة الخارجة عن العقول
الجارية مجرى الامثال واختراع تلك الصفات والاحوال الشاذة البعيدة من الواقع
أم أبو السعود **قوله** والمحتاج الى ما ينفقه أي من الكثرة الجنة فتحته شيان
قوله فضلوها بن لك أي ضرب الامثال عن الهدى أي الحق وبيان وجه الجواب
عن هذه الشبهة كانه تعالى قال انظر كيف اشتغل القوم بضرب هذه الامثال التي
لا فائدة فيها لاجل أنهم لما ضلوا وأرادوا الفتح في بنوتك لم يجدوا الى القدم فيها
سبيلا البينة اذا الطعن فيها انما يكون يقدر في المعجزات التي ادعاها الالهي الجبر والقدر
أم كرمي **قوله** طريقا اليه أي الهدى **قوله** تبارك فعل وقاعه الذي وأشار المشايخ
الى انه على حد من صناعات أي تبارك خير الذي وصفه تبارك هنا تبارك وتوقيا سبق بتعالى
وفيما سياتي آخر السورة بتعظيم اعتبار الكل مقام بما يناسبه أم شيخنا **قوله** تخير ام
ذلك أي الذي اقتضوه من أن يكون لك الجنة تأكل منها بأن يجعل لك مثل ما وعدك في
الأخرة وقوله جنات تجري من تحتها الانهار بدل من خيرها محقق لخبريته على ما قالوا لأن
ذلك كان مطلقا عن قيد التعدد وجريان الانهار أم أبو السعود وفي السمين قوله جنات
يجوز أن يكون بدل من خيرا وأن يكون عطف بيان عند من يجوز في النكوات وأن يكون
منصوبا باخبار أعني ويجري من تحتها الانهار صفة أم **قوله** لأنه شاء أن يعطيه اياها
في الأخرة) تعليل للتعيين بقوله أي في الدنيا أي فالعطاء في الدنيا هو الذي يعمه حقيقة بأنه
الشرطيته واما العطاء في الأخرة فهو محقق والظاهر أن المراد بمشيشة الاعطاء في الآخرة
تعلق الاوادة الغنى الأولي لأن تعلقها بالحادث انما يكون عند وجود الشيء مقارنا
لتعلق القدرة به تأمل **قوله** ويجعل بالجزم أي عطا على جعل جعل الواقع جزاء فسكون
اللام في هذه المضارع للجزم لا للادغام وقوله وفي قوائم أي سبعة بالرفع وعليها فالمراد الجمل
في الأخرة وعيادة أي السعير ويجعل لك فتورا عطف على ممن الجزاء الذي هو جعل

بصفاً أن يبقى اليه
منها أو ينقذ ولا يحتاج
المشقة في الوساوق لطلب
العاشق انما يكون له
بستان ربا
فأرها فبكتفي بها
فاكل بالهنو أي بمن فيكون
لدهنما على سبيلها وقال
الظالمون أي الظالمون
لاؤ مناب لأن ما لا تنعون
الأوجلا مسورا أي عدا
مغلوبا على عقله قال تعالى
انظر كيف ضربوا الزنا الامثال
بالسحر والمخاسخ الى ما ينفقه
والى ملك يقوم معبدا لهم
فضلوا بذلك عن الهدى
فلا يستطعون سبيلا طريقا
ايه ان تبارك
والذي ان تبارك
من ذلك الذي قالوه من
الكنوز البستان اجناس
تجزي من تحتها الانهار
اي في الدنيا لا يشاء أن
يعطيه اياها في الآخرة
ويعطيه اياها في الآخرة
انها في الآخرة

وقوي بالرفع عطف عليه أيضا لأن الشرط إذا كان ماضيا جاز في جزائه الجزم والرفع قيل
أن يكون استثنى أو بوعده ما يكون له في الآخرة وصار السمين قوله ويجعل لك قصور
قرأ ابن كثير وابن عامر أبو بكر برفع يجعل والباء فون بادغام لام يجعل في لام ذلك أمثال الرفع
ففيه وجهان أحدهما أنه مشتاف والثاني أنه معطوف على جواب الشرط وقال الزمخشري
لأن الشرط إذا وقع ماضيا جاز في جوابه الجزم والرفع قال الزمخشري وليس هذا مذهب
سبويه بل مذهب ابن الجواب محذوف وإن هذا المضارع منقوع به التقديم ومذهب
المبرد والكوفيين أنه جواب محذوف الفاء ومذهب الآخرين أنه جواب لا على حذف
بل لما كان الشرط ماضيا ضعف تأثيره فارتفع قلت فالزمخشري بقوله على
هذين المذهبين ثم قال الشيخ وهذا التركيب جائز فصيحة وزعم بعض أصحابنا أنه لا يجوز إلا
في ضرورة وأما القراءة الثانية فمقتل وجهين أحدهما أن سكوت اللام للجزم طفا على محل
جعل لأنه جواب الشرط والثاني أنه مرفوع وإنما سكن لاجل الادغام قاله الزمخشري وغيره
قوله بل كذبوا بالساعة) اضراب عن توحيهم بحكاية جنائياتهم السابقة وانتقال
منه إلى توحيهم بحكاية جنائياتهم الأخرى المتخاضرة إلى بيان ما لهم في الآخرة من فنون العذاب
اه أبو السرح **قوله** وأخذنا) أي هيأنا وخلقنا فالنار موجودة اليوم لهذه الآية
كما أن الجنة كذلك لقوله تعالى أحدث للمتقين وعبادة في السعرة أي هيأنا لهم
نارا عظيمة شديدة الاشتغال شأنها كيت وكيت بسبب تكذيبهم على ما يشعر به وضع
الموصل موضع ضميرهم ووضع الساعة موضع ضميرها للمبالغة في التشنيع واعداد السعير
لهم وإن لم يكن ليخصهم تكذيبهم بالساعة بل لاي تكذيبهم من الشريعة لكن الساعة
لما كانت هي العلة القريبة لدخولهم السعير اقتصر على ترتيب الأعداد على التكذيب بما
اه **قوله** نار مسعرة) بالتشديد والتخفيف ففي التصريح وسعرت النار سعرا فرب
نعم وأسعرت أسعارا أو قدما فاستعرت اه وفي الخبر أسعرت النار وأسعرت أسعيرا وأهلبها
وبابه قطع وقوي وإذا الجحيم سقر مخفقا ومشردا والتشديد للمبالغة واستعرت النار
وتسقرت توقدت والسعير النار وقوله تعالى إن الجحيم في ضلال وسقر القرأ في حنا وعلا
والسعر أيضا الجحيم اه **قوله** إذا أنتم) أي رؤية حقيقية بعينها كما جاء في حديث أن
لها عينين ولما نعم منه وأجلا الشريطة صفة اه يشيخنا ولما لم تكن الحياة مشروطة
بالبنية الحيوانية أمكن أن يخلق الله فيها الحياة فتوى وتنغيظ وتزفر وقيل إن ذلك لا ي
ونسب إليها على حذف المضاف اه **قوله** أيضا إذا أنتم) ظاهر إثبات الرؤية لها
وفي البصاوى ما يقتضيان في العبادة قلبا حيث قال إذا كانت بمرئ منهم اه وفي ذكرنا
عليه ما نصه قوله إذا كانت بمرئ منهم اه قوله بما ذكرنا لا تنصف بالرؤية وهذا التام
المعتزلة بناء منهم على أن الرؤية مشروطة بالحياة خلا فالاشاعة فانهم يجوزون رؤية
حقيقة كتغيبها وزفيرها كما أسادا إليه بقوله هذا وإن الحياة الحراه وعبادة الخائز
قلت كيف تصدق الرؤية من النار في قوله تعالى إذا أنتم من مكان بعيد قلت يجوز أن
الله تعالى الحياة وحلا ورؤية وقيل معناه أنتم زبانيةها اه **قوله** من مكان بعيد

ربل كذا بولا بالساعة القيامة
رواه عندنا لمن كذب بالساعة
سعيلا) نار مسعرة م
مشكلة نار مسعرة م
من
مكان بعيد

مسير

مسيرة سنة وقيل مائة سنة وقيل خمسمائة سنة **شيئنا** وفي القريبي اذا رآتم من بعيد من مسيرة خمسمائة عام سمعوا لها تغيظا وزفيرا قيل المعنى اذا رآتم جهنم سمعوا صوت التغيظ عليهم وقيل المعنى اذا رآتم خزنها سمعوا لها تغيظا وزفيرا حوصا على ذلك ثم لا قول هو ما روى من فوائده ان رسل الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعملا وليتوب بين يدي جنته مقعدا قيل يا رسل الله اولها عيبان قال ما سمعتم الله عن رجل يقول اذا رآتم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا يخرج عنق من النار له عيبان يبصران ولستما ينطق فيقول وكلت بمن جعل مع الله الها اخر فلهما بصيرة من الطير حتى السمسم فيلتقطه وفي رواية فيخرج عنق من النار فيلتقط الكفار لفظ الطير حجب السمسم ذكره رزين في كتابه وصححه ابن العربي في قبسه وقيل اى تفصلهم عن الخلق في المعرفة كما يفصل الطائر حجاب السمسم من التربة وخرجه الترمذي من حديث ابرهيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عيبان يبصران واذا نان سمعوا ولستما ينطق يقول انى وكلت بثلاث بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الها اخر وبالمصنفين وفي الباب عن ابي سعيد قال ابو عيسى هذا حديث حنين غريب صحيح وقال الكلبى سمعوا لها تغيظا كتغيظ بنى ادم وصوتا كصوت الحمار **قول** سمعوا لها تغيظا وزفيرا التغيظ اظهار الغيظ الذى هو الغضب الكامن في القلب كما قاله الشهاب وما كان التغيظ لا يسمى اشارة الشارح او لا لى ان المراد به ما يدل عليه هو الخليا وهو يسمع وثانيا الى ان المراد بالسماع الروية والعلم والتغيظ يرى ويعلمه شيئا وفي السير قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا ان قيل للتغيظ لا يسمع فالجواب من ثلاثة اوجه احدها انه على حذف مضاف اى صوت تغيظها الثانى انه على حذف تقديره سمعوا ورا وتغيظا وزفيرا فيخرج كل واحد الى ما يليق به اى را وتغيظا وسمعوا فيرا الثالث ان يضمن سمعوا معنى يشتمل المشيئين اى دركوا لها تغيظا وزفيرا **قول** واذا التقوا اى طرحوا مكانا اى فيه وقوله بان يضيئ عليهم اى كضيئ الحيات على الوند الذى يدق فيه بعنقه وقوله من مكانا اى واذا التقوا في مكان حال كونه منها **قول** لان في الاصل صفة) اى وصفة التكره اذا تقدمت عليها اعرابها لا اله شيئا **قول** مقترنين) حال من الواو في التقوا ومعناه شيان التصفيدي تقييدا لارجل جمع الايدي والاحناق في السلاسل قل ذلك قال مصفدين قد قرنت الحرام شيئا **قول** مصفدين) في الخنا صفة بشدة واو من بارضرك كذا صفة تصفيدا والصفد بفتحين والصفاد بالكسر ما يوثق به الاسير من قده وقيد وحل والاصفاد القيود واحده اصفاد **قول** دعوا هذا لك اى في ذلك المكان شيئا اى اذوا شيئا ايقولون يا شوباه اى حضر هذا وانك فان الهلاك اخف عليهم مما هم فيه لكنهم لا يهلكوا **قول** فيقال لم اى على سبيل التذكير بهم اى تقول لم خزنه جهنم **شيئنا** وفي الشهاب قوله لا تدعوا اليوم الخ هذا معنى لقول محذوف كما قرره الشارح وهذا المحذوف معطوف على ما قبله **قول** شيورا واحدا اى مرة واحدة من الهلاك **شيئنا** **قول** كعدا بكم تشبيها في الكثرة وفي نسخة لعنا بكم باللام

سمعوا لها تغيظا) خديبات
 كالغضبان اذا دخل صدره
 وعلمه واذا التقوا من مكان
 ضيقا) بالتشديد والتخفيف
 من مكانا لانه في الاصل
 صفة له (مقترنين) مصفدين
 قد قرنت اى جمعت ايدى و
 الى صفة في الاطلاق و
 التشديد للتكثير وهو
 هنا كقولهم لا تدعوا شيئا
 واحدا كقولهم شيورا
 كعدا بكم

اي لاجل دوام عذابكم وكثرة فيمنعني ان يكون دعاؤكم على حسبه اه يتخذوا السبيل
وادعوا بثور الكثرة الاية من ابيكم انواع كثيرة كل نوع منها ثور يشك به اولاده فيقول
تعالى كما نعت جلودهم بدلنا هم جلودا غيرها ليدن وتوال العذاب اولاده لا يقطع
في كل وقت ثوراهم **قول** قل اذلت خيرا الخ فان قيل كيف يقال العذاب خيرا من الجنة
الخلد وهل يجوز ان يقول العاقل السكر احمى ام الصبر فالجواب ان هذا يحسن في معرض
التقريع كما اذا اعطى السيد عبده مالا فقربه واهل واستنكر فضربه وقال له هذا خيرا من ذلك
فان قيل الجنة اسم لدار مخلدة فاي فائدة في قوله الجنة الخلد فالجواب ان الاضافة قد تكون
للتبيين وقد تكون لمبيان صفات الكمال يقول تعالى الخالق البارئ وهذا من هذا الباب
اه كرهني وفي القرطبي وان قيل كيف قال اذلت خيرا ولا خير في النار فالجواب ان سببه
حكى عن العرب الشقاء احب اليك ام السعادة وقد لم ان السعادة احب اليه وقيل لعيسى
هو من باب اذلت منك وانما هو كقولك عنده خير قال الخاس وهذا قول حسن **قول**
ايضا قل اذلت خيرا الخ الاشارة الى العذاب والاستفهام والتفضيل والتزويد للتقريع
مع التهكم او الاشارة الى الكثرة والجنة والراجع الى الموصل محذوف اي وعداها واصفاة
الجنة الى الخلد للدلالة على خلودها او للتفويض عن حيات الدنيا اه بيضاوي وقوله
الاشارة الى العذاب المراد به عذاب النار التي عبر عنها بالسعير وانما سماها عذابا
لتنكير اسم الاشارة والدليل على ايرادها انها هي التي تقابل جنة الخلد فلا وجه لمسا
قيل ان الاشارة للسعير والكان الضيق اولي اه شهاب اي لتقدم ذكر المرجع وتحسن
المقابلة اه وقوله والاستفهام والتفضيل الخ جواب عما يقال كيف يتصور التثنية في
ايهما خيرا حتى يحسن الاستفهام والتزويد ويجاب بان ذلك يحسن في معرض التقريع
والتهكم اه زاده **قول** كانت لهم في علمه تعالى جواب كيف قال في وصف الجنة ذلك
مع انها لم تكن حينئذ جزاء ومصيرا وانما تكون بعد الحشر والنشر اذ قال ذلك لان ما
وعده الله به فهو في تحققه كانه قد كان ولانه قد كان مكتوبا في اللوح المحفوظ قيل ان
يخلقهم الله بازمته متطاولة ان الجنة جزاؤهم ومصيرهم اه كوفي **قول** مرجع اي
مسكنا ومستقرا **قول** لهم فيها ما يشاؤون اي ما يشاؤنه من النعيم ولعله يقصرهم كل
طائفة على ما يليق برتبته لان الظاهر ان الناقص لا يدرك شيئا مما هو للكمال بالتفويض
تبيينه على ان كل المرات لا تحصل الا في الجنة اه بيضاوي وقوله ولعله يقصر الخ جواب عما
يقال ان عموم الموصل يقتضي انه اذا شاء احد رتبة من توفقه كالا نبياء نالها فلم يبق بين
الناقصين الكامل تفاوت ويقضى ايضا انه اذا شاء احد الشفاعة لاحد من اهل النار
كاشيه اولاده فانها قبل شفاعتهم مع ان عذاب الكافر مخلد وتقرير الجواب ان المراد لهم ما
يشاءون مما يليق برتبته وايه تعالى لا يليق في خواطرها ان ينالوا رتبة من هو اشر في منهم ولا
يلتفتوا الى حال غيرهم اه شهاب وزاده **قول** حال اي من الهاء في لهم او من الواو في
يشاءون اه **قول** كان على ربت وعد امستولا في اسم كان وجهان احدهما انه ضمير
يعود على ما من قوله ما يشاءون ذكره ابو اليعاقبة الثاني ان يعود على الوعد المفهوم

قول اذلت
الموصل وصفت النار الخ
جنة الخلد التي وعداها
المتقون لاذلت لهم في
علمه تعالى اجراء
او مصيرا
فيها ما يشاءون خالدين
حال لازمة ان كان
وعدهم ما يكبر على
ربت وعد امستولا
سبأ له من وصل به

من قوله وهو الملقون ومسئولا على الجواز أي يسأل هل وفي بيت أم لا أو يسأل من وعده به أم
 شيخنا **قول** رينا وأقوال الخ أي يقول السائل في سؤاله رينا وأقوال أي اعطنا ما وعدتنا أي
 من الجنة والنعيم على رسلك أي السنتهم أم شيخنا **قول** رينا وأدخلهم أي يقولون
 في سؤالهم رينا وأدخلهم الخ **قوله** ويوم نحشروهم هذا متصل في المعنى بقوله في أول
 السورة واتخذوا من دونه آلهة الخ ويوم معول لأنه مقدرا معطوفا على قل أم شهاب
 والضمير في نحشروهم للعابد يعيوا لله وقوله وما يعبدون عطف على معقول نحشروهم ويضعف
 نعبيه على المعية وغلب غير العاقل على العاقل فأقبح ما دون من أم سمين وقوله غلب غير
 العاقل الخ هذا أحد وجوه ثلاثة في المقام وهو غير ما سلكته المشايخ فانه جرى على أن
 ما مستعملة في العقلاء فقط والوجه الثالث أنها مستعملة فيما لا يعقل فقط وعبارة أبي
 السعود وما يعبدون من دون الله أريد بهم ما يعبد العقلاء وغيرهم لان كلمة ما موصولة
 لكل على قول أو لتغليب الاصنام على غيرها على قول أو أريد بهم الملائكة والمسيح وعزير
 بطريفة السؤال والجواب أو أريد الاصنام وبينطقها الله تعالى او تتكلم بلسان الحال حكما
 قيل في شهادة الأيدي والأرجل أم **قول** بالنون أي مع النون في يقول ومع الياء فيه
 وقوله والخاتمية أي مع الخاتمية في يقول فالقرآن ثلاث وان أو هم كلامه أيضا أربعة أم
 شيخنا **قول** اثباتا للحي على العابدين أي وتقربوا وتبكيتم لهم أم بيضاوي وهذا جواب
 عما يقال انه تعالى كان عالما في الأزل بحال المسؤل فلهذا هذه السؤال وتقريرا للجواب
 ان فائدته تفويض العبدية والزامهم كما يقال لعيسى أنت قلت للناس اتخذوني وأمي
 الهين من دون الله لأنهم اذا سئلوا بذلك وأجابوا بما هو الحق الواقع تزداد حسرة العبدية
 ويكفون بتكذيب المعبودين اياهم وتبريهم منهم اه زاده **قول** بتحقيق الصنمانيين
 أي مع ادخال ألف بينهما وتركه فالتحقيق فيه قرأتان وقوله وابدال الثانية بألفه
 قراءة واحدة وعليها فيلزم التقاء الساكنين على غير حقه ولا يعترض عليه لانه مسوم منه
 صلى الله عليه وسلم وكلامه حجة عربية لانه أقصر العرب فلا يعترض بما ذكره الاعلى ما لا يسمع منه
 وقوله وتسهلها الخ هاتان قراءتان فجمع القراءات هنا خمسة وكلها سبعة أم شيخنا
قوله هو لام نعت لعبادي أو عطف بيان عليه وبدل منه اه شيخنا **قوله** قالوا
 أي المعبودون سبحانه الخ هذا استئناف قبي على سؤال نشأ من حكاية السؤال كأنه قيل
 فماذا قالوا في جواب فقيل قالوا سبحانه الخ اه أبو السعود وفي الكرخي قالوا سبحانه الخ
 قالوه تجبالا لهم ملائكة وأنبياء وهم معصومون في أبعدهم عن الاضلال الذين هو
 مختص بأبليس وجنوده او انهم نطقوا سبحانه ليدلوا على فهم المشركون الموسومون
 بذلك فكيف يليق بحالهم أن يضلوا عبادة اه **قول** هو أولياء جمع ولي بمعنى تابع أي
 هابن فاد يبارعني الاتباع اه شيخنا وفي الكرخي من اولياء أي انبا عازان الولي كما يطلق
 على النبي يطلق على التابع كما لولي يطلق على الاعلى والاسفل ومنه اولياء النبي صان اه
 عبارة أبي السعود ما كان ينبغي لنا أي ما حم وما استقام لنا ان نتخذ من دونك أي نتخذ
 آيات من أولياء يعبد هم لما بنا من الحالة المناقبة له فأني يتصور أن نحن غيرنا على ان

رسالتك لو تاملت لوجدت ما على
 رينا وأدخلهم الخ
 التي وعدتهم رينا وأدخلهم الخ
 بالنون والخاتمية أي قوله من
 من دون الله
 الملائكة وعيسى وغيرهم
 (فيقول) ته إلى الخاتمية
 بالنون للمعبودين اذ ان الخ
 على الجوابين وابدال الثانية
 الفاء وتسهلها والأخرى
 وتكرار أضلته عمادي هو لام
 أو من غيرهم في الضلال بأمهم
 الألف بعبارة تكلم أم هم
 ضلوا السبيل طريق الحق
 بأفسوسهم قالوا سبحانه الخ
 تزييرا لهم أو بليدة ريت
 ما كان ينبغي
 الخ نتخذ من دونك أي غيرنا
 ومن أولياء

سئل اول من لا شاة
 في كليل الضيق ما قبله الا شاة
 فكيف تاس بعبادتنا وكن
 تتعجبهم ويا باء من قيام
 ما حاله الله وسعة الرزق
 رحت نسوا الناس بالقران
 المعظمة والايان هل قال
 رو كانوا قوما بوا
 قالوا فقد كن بوا
 كذب المعبدون العابدون
 ربما تقولون انما
 انتم امة رفا بسببهم
 بالفتانية والفتاة رصق
 لوم ولا انتم رصق
 للعباد بعتكم ولا رصق
 منعكم منه لوم من يظلم
 يشرك رمتكم نذرة على
 كبيره نذر يدل في الاخرة
 روما ارسلنا قرايك من
 المرسلين الا انهم كانوا
 طعام ويشتون في الاسواق
 فانت منهم في ذلك

يتخذ وليا غيرك فضلا ان يتخذنا وبنوا وان يتخذ من دونك اولياء اى من كان له
 كما يطلق على المتبوع يطلق على التائب كما انى يطلق على الاحل والاسقل وسنة اولياء
 الشيطان اى تباهاه والاحتمال الاول في كلام ابي السعود هو اللاتى بصنيع المشايخ
 فعليه يراد بالاولياء المعيقون اه **قوله** مفعول اول اى نتخذ لانه الذى يجوز ان
 نتخذ من فيه فائدة بخلاف الثاني فتقول ما اتخذت من احد ووليا ولا يجوز بعد الاكثرين
 ما اتخذت احدا من ولى ولو جاز ذلك لجازها منكم احد عنه من حاجين وحسن
 من الشراى للنق على نتخذ لانه مفعول يتبعى واذا انتفى الانبغاء لازم منه انتفاء متعلقة
 اه كرخى **قوله** وما قبله وهو قوله من دونك الثاني اى المفعول الثاني اه شيخنا
قوله فكيف تاس بعبادتنا اى فكيف تاسرهم بان يعبدوننا اى فما اضللناهم ولا
 اغوييناهم ولكن متعنتهم الخ اه شيخنا **قوله** ولكن متعنتهم الخ لما تضمن كلامهم انما
 تضللهم ولم تخلفهم على الضلال حسن هذا الاستدراك وهو ان ذكر واسببه اى نعمت
 عليهم وتفضلت فجعلنا ذلك ذريعة الى الضلالهم عكس القضية اه سمين **قوله** من قيام
 يصح في من ان تكون موصولة تفسير المراد باياشم ويصح ان تكون حرف جر متعلا باياشم
 اى الكاشمين من قيام اه شيخنا **قوله** تركوا المعظمة الخ عبارة فى السعوى
 حتى نسوا الذكر اى عطفوا عن ذكر الله وعن التذكر فى الاثك والتدبر فى اياتك فجعلوا
 اسباب الهداية بسوء اختيارهم ذريعة الى الغواية اه **قوله** بوا جمع باء كها لك
 وزنا ومعنى وعلكى جمع مالك على حد قوله فعلى لوصف كقتيل وزمن اه شيخنا
 وفى السمين يجوز فى بوا وجهان احدهما انه جمع باء كما نذ وعوف والثانى انه
 مصدر فى الاصل فيستنى فيه المفرد والمثق والمجوع والمذكر والمؤنث وهو من البواد
 وهو الهلاك وقيل من الفساد وهى لغة الازد يقولون بارت بضاعته اى فسدت
 وامرنا يا ترى فاسد وهذا معنى قولهم كستة البضاعة وقال الحسن هو من قولهم
 ارض بوا اى لانبات بها وهذا يرجع الى معنى الهلاك والفساد ايضا اه **قوله**
 فقد كن بوا خطاب للعابدين على ما يفهم من صنيعة فالواو واقعة على المعبدين والكاف
 على العابدين وقوله ما تقولون اى فيما تقولون وقوله بالفتاى قانية اى باتفاق العشرة
 وقوله انتم امة مقول القول اه شيخنا **قوله** اى لاهم راجع للفتاى وقوله ولا
 انتم راجع للفتاى فهو لفونشر من تباهاه شيخنا **قوله** ومن يظلم منكم اى ايرها
 المكلفين اه بضاوى وانما لم يحصل الضمير للكفار بقية السباق كما قيل
 لانه يحتاج لتاويله بيدم على الظلم اه شهاب **قوله** نذ قه العامة بنون العظمة وقوله
 بالياء ووالفاعل وجهان اظهرهما انه الله تعالى لانه لة قراءة العامة اخل ذلك والثانى
 انه ضمير الظلم المفهوم من الفعل وفيه تجوز نيا سنادا اذا قنا العذاب الى سببها وظن الظلم
 اه سمين **قوله** والاخرة اى وفى الدنيا ايضا **قوله** وما ارسلنا قبلك الخ
 هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم على ما يشيد له قول المشايخ وقد قيل لهم كما قيل لك وقوله
 الا انهم الخ الخ الخ حالة وان مكسوة باتفاق العشرة واللام لام الا بتداء

قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة...
 هذا لما جرى عليه أكثر المفسرين وهو أن العنى مثلا ابتلى بقوله الفقير مالى لا يكون
 كذا في العنى ونحوه من الأقاويل الخارجة عن حد الانصاف ومن مناصبته العداوة
 له والذي يطلب من العنى الصبر على ما يقع من الفقير من قول وفعل كما قال تعالى
 ولتصبرن من الذين أوثقوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن
 تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور وقيل إن الله تعالى جعل العنى فتنه للفقير لينظر
 هل يصبر على فقره أم لا والاول أظهر بعمومه وشموله حتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 المخصوص بكرامة النبوة ويشهد له تسليمة الله له وتصبيره على ما قاله وتفوقه ما به من كل
 الطعام ومثبه في الأسواق بعد ما احتج عليهم بسائر الرسل كرشى وفي الخازن وقيل
 إن العنى فتنه للفقير بيقول مالى لم أكن مثله والصحيح فتنه للمريض والشريف فتنه للوضيع
 به وفي القرطبي الثامنة قوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون أى إن الله
 يلاءم واختار فإلا وسبغانه أن يجعل بعض العبيد فتنه لبعض على العموم في جميع الناس
 من وكافروا والصحيح فتنه للمريض والعنى فتنه للفقير والفقير الصابر فتنه للعنى ومعنى
 هذا أن كل واحد يختبر صاحبه فالعنى يختبر بالفقير عليه أن يواسيه ولا يستخز منه والفقير
 يختبر بالعنى عليه أن لا يجسد ولا يأخذ منه إلا ما أعطاه وإن يصبر كل واحد منهما على الحق
 قال الضحاك في معنى تصبرون أى على الحق وأصحابه يبلوا يقولون لم نغاف ولا نعشى يقول
 لم نأبجعل كالبصر وهكذا صاحب كل أفة والرسول المخصوص بكرامة النبوة فتنه لأشرف
 الناس من الكفار في عصره وكذلك العلماء وحكام العدل ألا ترى إلى قولهم لو لا نزل
 هذا القرآن على رجل من القرينين عظيم فالفتنة أن يجسد المبتلى لمعا في ويجتر للمعاني
 المبتلى والصبر أن يجس كل منهما نفسه هذا عن البطر وذال عن الضمير وعن ابن لزيد
 أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وبين للعالم من الجاهل وبين للجاهل من العالم
 وبين للمالك من المملوك وبين للمملوك من المالك وبين للشديد من الضعيف وبين
 للضعيف من الشديد وبين للسلطان من الرعية وبين للرعية من السلطان بعضكم
 لبعض فتنة وهو قوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون أسنده التعلية اه
قوله بالفقير أى بأذاه حيث يقول أنت لا تعطينى أنت كذا أنت كذا مالى لا أكون مثله
 وكذا يقال في الباقي اه شيخنا **قوله** يقول الثاني أى الفقير والمريض والوضيع
 في كل أى من الأقسام الثلاثة وقوله كالاول أى العنى والصحيح والشريف اه شيخنا
قوله استفهام بمعنى الامس نحو أى سلطتم أى سلطوا كما من في سورة آل عمران وجى
 كثير وإن على نحو استفهام أى تصبرون أم لا اه كرخى روى البخارى عن أبى
 هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انظروا اليمن من سفلي منكم
 ولا تنظروا اليمن هو فوكم فما جددن لا تزدروا راحة الله عليكم اه خازن **قوله**
 لا ينافى البعد أى لا ينكاره منه فهم استغنى عنه في زعمهم

وقد قيل لهم مثل ما قيل لك
 وجعلنا بعضكم لبعض فتنة
 بلية ابتلى بالضعيف
 والصحيح بالمريض والمشرى
 بالوضيع يقول الثاني في كل
 ماله أى كماله كالاول
 في كل زم تصبرون
 ما تشعرون حين استغنى
 استفهام بمعنى الامس أى
 اصبروا وكان ذلك بصيرا
 على يصبر وبين نحو
 الذين لا يرجعون لقومنا
 لا يخافون البعد

اه بيضا وعبارة البيضاوى لا يرجون أى لا يأملون لقاء نابهير لكفرهم بالبعث اولا
 يخافون لقاء نابهير على لغة نقاسة وأصل اللقاء الوصول الى الشئ ومنه الروية فانها
 وصول الى المرئى والمراد به الوصول الى جوارحه ويمكن ان يراد به الروية على الاول اه
قولاه فكانوا أرسلنا البينا أى بالبعث وغيره بدل محم عبارة البيضاوى لولا أنزل
 علينا الملائكة فتخبرنا بعد في عهد وقيل فيكون رسولنا البينا اه **قولاه** فتخبرنا بالبناء للقول
 وعبارة المخافين فتخبرنا اه **قولاه** قال تعالى أى ردا عليهم في التسمية فمنه لا وحى
 بقوله لقد استكبروا الخ ورد الثانية بقوله وعتوا عتوا كبيرا وقوله لقد استكبروا أى
 حيث طمعو ان رسالهم يكونون ملائكة ولم يرضوا بان يكون رسالهم بغير الكبره
 فعلى هذا قول الشارح بطلبهم رؤية الله في الدنيا متعلق بعنتوا والياء للسببية ولم يذكر
 متعلق استكبروا اه شيخنا **قولاه** في شأن أنفسهم يعنى انهم لتكبرهم استكبروا أنفسهم
 أى عتوا وهاكيفية لشأن وخصوصية لها فنزل فيه الفعل المنعدي منزلة اللازم وأصله
 من استكبره اذ اعلاه كبايا أى عظيما وفي الكتاب معناه الهم أصرا واستكبار في أنفسهم
 وهو اظهر مما ذكره المصنف وعدل عنه لان ما ذكره أبلغ منه اه شهاب **قولاه**
 أصله أى من عدم الابدال وقوله بالابدال أى لمناسبة الفواصل هناك وأصله كما تقدم
 للشارح هناك عتوا وواو ابن الاوى ساكنة فكسرت التاء فيقال سكنت الواو اشتر
 كسة فقلت ياء فصارت عتوا اشترى يقال اجتمعت الواو والياء سبقت احداهما بالسكون
 فقلت الواو ياء وأدخمت الياء في الياء اه شيخنا **قول** يوم يرون الملائكة أى ملائكة
 العذاب **قولاه** لا بشرى يومئذ هذه الجملة معمولة ليقول مضمرا أى يرون الملائكة
 يقولون لا بشرى فانقول حال من الملائكة وهو نظير التقدير فى قوله والملائكة يدخلون عليهم
 من كل باب سلام عليكم اه سمين وكل من الطرف والجار والمجور يخرج عن الانافية
 للمجنس اه شيخنا **قول** ويقولون حجرا الحج مصدر بمعنى الاستعاذة وقوله حجرا تأكيد
 على حد قولهم حرام حجرا وقوله أى عودا أى استعاذة ومعادا بمعنى ما قبله اه شيخنا
 وفي المختار عازبه من باب قال واستعاذ به بالحيايه وهو عيازة أى عجاوزه وأحاذيه
 غيره وعوده بمعنى وقولهم معاذ الله أى أعود به معاذوا العوذة والمعاذة والتقوين
 كاه بمعنى وقراءت المعوذتين بكسر الواو اه وعبارة السمين ويقولون معطوف
 على يرون فالضمير للكفار وحجرا من المصادر الملتزم لضمارنا صيها ولا تصرف فيها
 اه وفي البيضاوى لا ينصرف في هذا المصدر ولا يطهرها ناصبه اه قال سيرى ويقول
 الرجل للرجل القفل كذا فيقول حجرا هو من حجروه من باب منع اذا منعه لان المستغنين
 طالب من الله ان يمنع المكروه بحيث لا يلحقه وكان المعنى سأل الله ان يمنعه منعا
 ويحج حجرا او العامة على كسر الحاء والضمات والحسن وأورجاء على ضمها وهو لغة قبيحة حكى
 أبو البقاء فيه لغة تالفة وهي الفلم قال وقد قرئ بها على هذا يكمل فيه ثلاث لغات
 مفروقة بهم ويجوز اضافة مؤكدة للمعنى كقوله ذيل ذائل وموت مائت والحجر العقل لانه
 يمنع صاحبه اه **قول** على عادتهم في الدنيا الخ عبارة أى السعد وهى كلمة يتكلمون بها

(الاول) هل انزل علينا
 الملائكة فكانوا أرسلنا
 البينا (أو نرى ريبا) فتخبر
 بان رسولنا قال تعالى
 لقد استكبروا (المكذوب)
 (في شأن أنفسهم) يعنى
 وعتوا طمعا عتوا كعبا
 بطلبهم رؤية الله تعالى
 في الدنيا وعتوا بالواو على
 أصله بخلاف عتوا بالواو
 في مرسم يوم يرون الملائكة
 في جملة المخلوقين هو يوم القيامة
 ونصه ياذكروا كقوله لا بشرى
 يومئذ للمؤمنين اه
 يخبرنا بالمعنى والبعث
 العشرى بالبعث والبعث
 حجرا (حجرا) على عادتهم
 في الدنيا اذ انزلت بهم
 شدة أى عودا معادا

عند لقاء عدو أو هجوم نازلة هائلة يصعقونهم وضع الاستعاذة حيث يطلبون من الله
 أن يمنع المكروه فلا يلحقهم فكان المعنى نسأل الله تعالى أن يمنع قلوبنا من عبادة
قول سيبيدون من الملائكة) أي يطلبون من الله عدم لقائهم أم شهاب **قوله**
 وقد من الخ لما كان القدم عليه تعالى محالا فسر به بلازمه وهو القصد **قوله** عملنا أي
 قصدنا وهو من باب ضرب والقصد في حق الله يرجع لمعنى الإرادة أم **شبهنا قوله**
 وقرئ ضيف القوي مصدر بمعنى الاحسان إلى الضيف ويعم فيه كسر القاف مع القصر
 وفتحها مع المدة ويستعمل المكسورا أيضا بمعنى ما يقدم للضيف من الزاد ويقال في فعله
 قرئ يقرئ كرمي يرمي تضارعه بفتح الياء أم **شبهنا قوله** في الدنيا متعلق
بعمول قوله هباء منثورا الهباء والهبة التراب الدقيق قاله ابن عروة وقال
 الجوهري يقال فيه هبا يهبو إذا ارتفع وقال الخليل والرجاج هو مثل الغبار الداخل
 في الكوة ينزأ أي مع ضوء الشمس وقيل الهباء ما ظاير من شرار النار إذا أضرمت
 الواحد هبأة على حد ثمر وثمره أم سمين وفي الحازن والهباء هو ما يربى في الكوة كالغبار
 إذا وقعت الشمس فيها فلا عيس بالأيدي ولا يربى في الظل والمنثور للفرق قال ابن عباس
 هو ما تسقيه الرياح وتذريه من التراب وحطام الشجر وقيل هو ما يسقط من خواصر
 الدواب من الغبار عند السير **قوله** في الكوى جمع كوة بفتح الكاف وضمها وهي
 الطاقة في الحائط لكن جمع المفتوح يجوز فيه كسر الكان مع القصر المد والما جمع المضموم
 فهو بفتح الكاف مع القصر لا غير **شبهنا قوله** لعدم شراطه وهو الأمان وقوله
 ويجازون عليه في الدنيا أي باعطاء الولد والمال والصحة والعافية أم **شبهنا قوله**
 خير مستقر من الكافرين أي من مستقرهم في الدنيا فأفعل التفضيل على بابيه وقوله
 وأحسن مقيلا منهم أي من الكافرين أي من مقبلهم فيها أي في الدنيا فأفعل التفضيل
 على بابيه أيضا **شبهنا** في السمين خير مستقر أحسن مقيلا في أفعل هنا قولان
 أحدهما أنه على بابيه من التفضيل والمعنى أن المؤمنين خير في الآخرة مستقر من مستقر
 الكفار وأحسن مقيلا من مقبلهم لو فرض أن يكون لهم ذلك أو على أنهم خير في الآخرة
 منهم في الدنيا والثاني أن يكون مجرد الوصف من غير مفاضلة **قوله** في الدنيا هو
 جواب ما يقال كيف قال غير مستقر وقد علم أنه لا خير في مستقر أهل النار وإنما يقال هذا
 خير من هذا إذا كان في ظل واحد متهدأ خير وأيضا حسان معنى الآية أن أصحاب الجنة
 في الجنة خير مستقر من أهل النار في الدنيا إذ مستقرهم في الدنيا صواب من الملاهي
 تميل إليها القلوب فإذا أخبروا بأن مستقر المطيعين في الآخرة خير من هذا المستقر الذي
 يجابونه كان في ذلك تعزية لهم عن طلب مثله في العاجل وتخويع لهم على التماسه هو
 خير منه في الآجل أم كرمي **قوله** والحق من ذلك أي من قوله وأحسن مقيلا وذلك
 لأن القائل تكون في نصف النهار والحساب من أوله وقد اشارت الآية إلى أن كلام أهل
 الجنة وأهل النار قد قالوا أي مستقر ذاتي وقت القتيلولة وإن كان استقر المؤمن
 في الجنة استقر الكافر في عذاب فيكون الحساب لجميع الخلائق فذا انتهى في هذا

يستعينون من الملائكة
 قال تعالى وقد سماهم
 إلى ما عملوا من عمل
 كصدقات وصلة رحمهم ونزى
 ضيف داغاة مذهب
 في الدنيا يجعلناه هباء
 منثورا هو ما يربى في الكوى
 التى عليها الشمس كالقبار
 المفرق أي مثله في عدم
 النفع به إذا نواب منبه
 عدم شراطه ويجازى الجنة
 في الدنيا أصحاب الجنة
 يؤخذ يوم القيامة خير
 مستقرا من الكافرين
 في الدنيا أحسن مقيلا
 منهم أي وضع قائله فيها
 وهي الاستعارة نصف
 النهار في الحر وأخذ من
 ذات القضاة الحساب
 في نصف النهار

الوقت اه شيخنا وعبارة الخازن قال بن مسعود لا ينصف النهار يوم القيامة حتى
يقبل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار والقبول والاستراحة نصف النهار ثم
مع ذلك نوم لان الله تعالى قال أحسن مقبلا ولجنة لانوم فيها ويروي عن يوم القيامة
يقصر على المؤمنين حتى يكون كما بين العصر والعصر والشهر **قوله** أي كل الملائكة أخذ
من آل **قوله** بالغمام) فهذا الباء ثلاثة أوجه أحدها أنها للسببية أي بسبب الغمام
يعني بسبب طلوعه منها ونحو قوله تعالى السماء منظر به كأنه الذي تتشقق به السماء
الثاني أنها الحال أي ملتبسة بالغمام الثالث أنها مجازية عن أي عن الغمام كقوله يوم
تتشقق الأرض عنهم اه سين **قوله** وهو غير أي سحاب أبيض فوق السموات
السبع تحت كسفن السموات السبع ونقله كذلك فينزل على السماء السابعة فيخرفها
بثقله ويشققها وهكذا حتى ينزل إلى الأرض وفيه الملائكة أي ملائكة كل سماء
فينزل أول ملائكة السماء الدنيا وهم أزيد من أهل الأرض من الشرح ثم ملائكة
السماء الثانية وهم أزيد من ملائكة سماء الدنيا وهكذا وإذا نزل ملائكة سماء الدنيا
اصطفوا حول العالم المحجور والمحشر صفا وإذا نزل ملائكة السماء الثابتة اصطفوا خلف
هذا الصنف صفا آخر وهكذا حتى تصيرا لصفوف سبعة كلهم يحرسون أهل المحشر
من الفرار والهرب اه زاده وقد تقدم لهذا مزيد بسط في آخر سورة ابراهيم عند
قوله تعالى يوم تبدل الأرض الخ **قوله** ونضيه بأذكر مقدرا وهو معطوف على يوم
يرجع الملائكة وكذا قوله ويوم يعرض الظالم الجاه شيخنا **قوله** في الأصل أي قبل
قلها شيئا ونسكنها وأدخاها في الشين وقوله فيها أي الشين وهو متعلق بإدخاها
اه شيخنا **قوله** وفي أخرى نزل الخ) وكان من حق المصدا أن يحج بعد هذه القراءة
على انزال وقال بوقليها كان أنزل ونزل بحريان مجرى واحدا أجزأ مصدا أحدهما
عن مصدا الأخر ومثله وتبتل ليه تبتلا أي تبتلا اه كرخي وهذه القراءة انما تأتي
عند تشد يد الشين والحاصل أن في المقام ثلاث قرات فإذا شددت الشين جاء في
نزل القراتان وإذا خفت الشين جاء في نزل قراءة واحدة وهي كونها ضياء مبنيا للفقهاء شيخنا
قوله الملك مبتدأ ويومئذ ظرف لذلك المبتدأ والحق نعت له وللرحمن خبره اه شيخنا
قوله لا يشرك فيه أحد أي لان السلطان الظاهر والاستيلاء الكلي العام الثابت
عورة ومعنى ظاهره وباطنه بحيث لا زوال له أصلا لا يكون الله تعالى فملك مبتدأ والحق
صفته وللرحمن خبره ويومئذ متعلق بالملك وفائدة التقييد أن ثبت الملك المذكور له
خاصة يومئذ وما يما علاه من أيام الدنيا فيكون لغيره أيضا تصرف صورك في الجملة
اه كرخي **قوله** بخلاف المؤمنين أي فليس عسير عليهم لما في الحديث ان يوم
القيامة يكون على المؤمن من حوقب كالأخف عليهم من صلاة مكتوبة صلوا في الدنيا اه كرخي
قوله ويوم يعرض الظالم على يديه) عرض اليدين والآنامل في كل لبنان ونحوها كناية
عن الغيظ والحسرة اه أبو السعود قال حطأ أي كل الظالم يديه حتى يأكل مرفقيه
تعرينتان ثم يأكلهما وهكذا كلما بنتت يداه أكلها على ما فعل حملا اه خازن

كما ورد في حديث روي
تشفق السام أي كل سماء
رب الغمام أي مع الملائكة من
أبيض روي في الملائكة من
كل سماء ونضيه بأذكر مقدرا
القيامة تشد يد الشين تشقق
وفي قراءة تشد يد الشين تشقق
بإدخاها وفي أخرى نزل بنوعين
الثابتة سائر الملك
ونضيه ملائكة الرحمن لا يشرك
يومئذ الحق للرحمن أي يوم
فيه أحد وكان عسيرا
ويوما على الكافرين روي
بخلاف المؤمنين المشرك حقيقيا
ابن أبي معيط

وقال الحبيبة

وقال الصباح حضرت اللقمة وبرها وعليها أمسكتها بالاسنان وهو من باب التقب والاكتر
 لكن المصد ساكن ومن باب نفع لغة قليلة وفي فعال بن القطاع من باب رذاه
قوله كان نطق بالشهادتين الخ وسبب نطقه بها انه صنع يوما طعاما ودعا الناس
 اليه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم الطعام قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا اكل طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله والى رسول الله فنطق بها فاكل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان عقبة صديقا لابن خلف فلما اخبرني بما وقع قال
 له يا عقبة قد صدقت الخ بن محمد فقال عقبة والله ما ملت ولكن دخل على رجل فابى ان
 يأكل طعامي الا ان شهدت له فاستحييت ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال
 ابي لا ارضى عنك حتى تأتيه فتزق في وجهه ففعل لك عقبة فعاد بزاقه على وجهه فحرق
 وقل يوم يد واما ابي فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم احدثه خازن وهذا احد
 قولين في الظالم والاخر انه مطلق الكافر وعبارة البيضاء والمراد بالظالم الجنس وقيل عقبة
 ابن ابي معيط كان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فدعاء الى ضياء فنه فابى ان
 يأكل طعامه حتى ينطق بالشهادتين ففعل وكان ابي بن خلف صد يقاله فعاتبه فقال
 ضبا فقال واكر ابي ان يأكل طعامي هو في بيتي فاستحييت منه فشهدت له فقال لا ارضى
 عنك الا ان تأتيه فتزق في وجهه فأتاه فوجد ساجدا في جوار الندوة ففعل ذلك فقال
 له عليه الصلاة والسلام لا لقاء خارجا من مكة الا صلحت رأسك بالسيف فاسر يوم بد فامر
 عليا فقتله وطعن النبي ابيبا في المبارزة فرجع الى مكة وما اه وفي الخازن وحكمة الامة
 عام في كل خليلين ومتحابين اجتمعوا على معصية الله عز وجل روى الشيخان عن ابي موسى
 الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل
 المسك وناقر الكير فحامل المسك اما ان يجذبك بحمائه مهملته وذال حمته اى يعطيك
 ان تبنته منه واما ان تجدمه ريحا طيبا وناقر الكير اما ان يجرح ثيابك واما ان
 تجدمه ريحا خبيثة وروى عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخشع المرء على بن خليله فينظر احدكم من يخالل اخرج ابو داود والترمذي ولما عن ابي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك
 الا تقهر **قوله** يقول يا ليتني الخ الجملة حال من فاعل بعضها **قوله** اتخذت مع
 الرسول سبيلا اى صاحبته في اتخاذ سبيل الهدى اه **قوله** عوض عن ياء الاضافة
 اى ياء المتكلم واصليا ويلقى بكسر التاء وفقه الباء ثم تحقت التاء فقلت ليا ألفا فحرف
 وانفتاح ما قبلها فهذه الالف اسم لاحرف كما هو معلوم اه شيخنا **قوله** لم اتخذ فلانا
 خليلك فلان كناية عن علم من يعقل وهو منصف وقد كناية عن نكرة من يعقل من الذكور
 وفلان كناية عن علم من يعقل من الاناث وقد كناية عن نكرة من يعقل من الاناث
 والفلان والفلانة بالالف واللام كناية عن غير العاقل ولا م فلان فلان فيها وجهان احدهما
 انها واو والثاني انها ياء اسمين **قوله** لقد ضللت الخ تقليل لمتنية المذكور وتوضيح
 لتغله وتصديره باللام القسمية للمبالغة في بيان خطائه واظهار ندمه وحسرتة

كان نطق بالشهادتين في يوم
 الرضا ولا في بن خلف وكل
 يد يد ندمنا ونحسنا في يوم
 القياة (يقول يا ليتني
 كنت من الذين اتوا مع الرسول
 لربنا وديننا) ثم يقال
 عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في يوم النسخ
 عن ابي معيط كان يكثر مجالسة
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فدعاء الى ضياء فنه فابى ان
 يأكل طعامه حتى ينطق
 بالشهادتين ففعل وكان
 ابي بن خلف صد يقاله
 فعاتبه فقال ضبا فقال
 واكر ابي ان يأكل
 طعامي هو في بيتي
 فاستحييت منه فشهدت
 له فقال لا ارضى
 عنك الا ان تأتيه
 فتزق في وجهه
 فأتاه فوجد ساجدا
 في جوار الندوة
 ففعل ذلك فقال
 له عليه الصلاة
 والسلام لا لقاء
 خارجا من مكة
 الا صلحت رأسك
 بالسيف فاسر يوم
 بد فامر عليا
 فقتله وطعن
 النبي ابيبا في
 المبارزة فرجع
 الى مكة وما اه
 وفي الخازن
 وحكمة الامة
 عام في كل
 خليلين ومتحابين
 اجتمعوا على
 معصية الله
 عز وجل روى
 الشيخان عن
 ابي موسى
 الاشعري عن
 النبي صلى
 الله عليه
 وسلم انه
 قال مثل
 الجليس
 الصالح
 وجليس
 السوء
 كحامل
 المسك
 وناقر
 الكير
 فحامل
 المسك
 اما ان
 يجذبك
 بحمائه
 مهملته
 وذال
 حمته
 اى يعطيك
 ان تبنته
 منه واما
 ان تجدمه
 ريحا
 طيبا
 وناقر
 الكير
 اما ان
 يجرح
 ثيابك
 واما ان
 تجدمه
 ريحا
 خبيثة
 وروى
 عن
 ابي
 هريرة
 رضى
 الله
 عنه
 قال
 قال
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 يخشع
 المرء
 على
 بن
 خليله
 فينظر
 احدكم
 من
 يخالل
 اخرج
 ابو
 داود
 والترمذي
 ولما
 عن
 ابي
 سعيد
 الخدري
 قال
 قال
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 لا
 تصاحب
 الا
 مؤمنا
 ولا
 يأكل
 طعامك
 الا
 تقهر
قوله
 يقول
 يا
 ليتني
 الخ
 الجملة
 حال
 من
 فاعل
 بعضها
قوله
 اتخذت
 مع
 الرسول
 سبيلا
 اى
 صاحبته
 في
 اتخاذ
 سبيل
 الهدى
 اه
قوله
 عوض
 عن
 ياء
 الاضافة
 اى
 ياء
 المتكلم
 واصليا
 ويلقى
 بكسر
 التاء
 وفقه
 الباء
 ثم
 تحقت
 التاء
 فقلت
 ليا
 ألفا
 فحرف
 وانفتاح
 ما
 قبلها
 فهذه
 الالف
 اسم
 لاحرف
 كما
 هو
 معلوم
 اه
 شيخنا
قوله
 لم
 اتخذ
 فلانا
 خليلك
 فلان
 كناية
 عن
 علم
 من
 يعقل
 وهو
 منصف
 وقد
 كناية
 عن
 نكرة
 من
 يعقل
 من
 الذكور
 وفلان
 كناية
 عن
 علم
 من
 يعقل
 من
 الاناث
 وقد
 كناية
 عن
 نكرة
 من
 يعقل
 من
 الاناث
 والفلان
 والفلانة
 بالالف
 واللام
 كناية
 عن
 غير
 العاقل
 ولا
 م
 فلان
 فلان
 فيها
 وجهان
 احدهما
 انها
 واو
 والثاني
 انها
 ياء
 اسمين
قوله
 لقد
 ضللت
 الخ
 تقليل
 لمتنية
 المذكور
 وتوضيح
 لتغله
 وتصديره
 باللام
 القسمية
 للمبالغة
 في
 بيان
 خطائه
 واظهار
 ندمه
 وحسرتة

أي والله لقد أصلني الحرام شيخنا **قوله** أي القرآن عبارة البيضاوي عن الذي كراى عن
 ذكر الله أو كتابه أو موعدة الرسول أو كلمة الشهادة وقوله وكان الشيطان يعني الخليل
 المضل أو إبليس لأنه حمل على مخالفة الله ومخالفته للرسول عليه السلام أو كل مرتشطن
 من جن وانس أو في الحازن وكان الشيطان وهو كل من دعا صده عن سبيل الله
 من الجن والانس **قوله** قال تعالى كان الشيطان المرأشاربه إلى أن آخر كلام
 الظالم بعد اتجاهه في فالوقف عليه تام والمراد بالشيطان إبليس فإنه الذي حمل على إضار
 خيلا لذلك المضل ومخالفة الرسول ثم خذله وهذه الجملة لا محل لها لاستثناؤها لكونها
 من كلام الباري تعالى كما تقدم **قوله** كرمي **قوله** خذ ولا يقال خذله يحذله يوزن
 نصرا بينصرا وهو في المعنى ضد المصدر الخذلان أي نزلت النصرة بعد الموالاة
 والمعاونة أم شيخنا وقول الشارح بأن يتركه أي يترك نصرتها **قوله** وقال
 الرسول عطف على قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا وما بينهما اعتراض مسوق
 لاستعظام ما قالوه وبيان ما يحقق بهم في الآخرة من الأحوال أم شيخنا وفي البيضاوي
 وقال الرسول أي بنا وشكايته لله مما صنع قومه وفيه تخويف لقومه لأن الانبياء إذا
 شكوا إلى الله تعالى قومه يحل لهم العذاب أم وهذا القول قيل صدر منه في الدنيا
 وقيل سبق منه في الآخرة كما في الحازن **قوله** ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا
 أي متروكا فاعرضوا عنه ولم يؤمنوا به ولم يملوا بما فيه وقيل جملوه بمنزلة الشئ المهجور
 وهو السخ من القول فزعموا أنه شعور وسحر أم حازن وفي البيضاوي وعنه صلى الله
 عليه وسلم من قلم القرآن وعلق مصحفه لم يتعاهده ولم ينظر فيه جار يوم القيامة
 متعلقا به يقول يا رب عبدك هذا اتخذني مهجورا فاقض بيني وبينه أو هجروا لغوائيه
 إذا سمعوه أو زعموا أنه هجر واساطير الأولين فيكون أصل مهجورا فيه تحذف الجاز
 والمجور ويجوز أن يكون بمعنى الهجر كالمجلود والمعقول أم وقوله أو هجروا لغوائيه هو
 على الأول من الهجر بالفخم ضد الوصل وعلى هذا من الهجر بالضم وهو الهديان وتحش
 القول والداخل وله معنيان لأنه إما بمعنى مدخول فيه كقولهم أنه اساطير الأولين تغلها
 من بعد أهل الكتاب أو أنهم كانوا إذا قرئ القرآن رفعوا أصواتهم بالهذيان لئلا
 يسمع كقولهم لا تسمعوا هذا القرآن والغوائيه ويجوز أن لا يكون مهجورا الاسم مفعول بل
 يكون مصدرا بمعنى الهجر أطلق على القرآن على طريق التسمية بالمصدر كالمجلود والمعقول
 بمعنى الجلد والعقل أم زاده وشهاب وقوله فيكون أصل مهجورا فيه أي على الاحتمالين
 الأخيرين وعلى الأول منهما المهاجرون الكفار وعلى الثاني من أتى به على زعمهم القسامة
 شهاب **قوله** مهجورا مفعول ثان لا تخذوا وقوله متروكا أي عن الايمان به أم
 شيخنا **قوله** وكذلك جعلنا الخ شرع في تسليية صلى الله عليه وسلم كما يتداول قول
 الشارح فاصبروا أم شيخنا وفي الشهاب قوله وكذلك جعلنا الخ لما شكى قومه لله تعالى
 سلاة الله تعالى بقوله وكذلك جعلنا أي كما جعلنا قومت يعادونك ويكونت جعلنا
 الخ لئلا ينادى الخ **قوله** وكفى بربك الباء زائدة في الفاعل وقوله ها ديا

أي القرآن بعد إذا جلدنا
 بان زدت عن الاعيان به
 قال شيخنا وكان الشيطان
 للانسان الكافر الخذولا
 بان يتركه ويتبرأ منه عند
 البلاء وقال الرسول
 يا رب ان قومي قريشا
 اتخذوا هذا القرآن
 مهجورا متروكا قال شيخنا
 وكذلك جعلنا الخ
 عدا من مشركي قومت
 جعلنا الخ لئلا ينادى
 عدا من المشركين
 المتشركين فاصبروا
 وكفى بربك ها ديا الخ
 ونصيرا ناصرا الخ
 على عدائكم

حال ذلك ما ديا لك للطريق التي تستنصر بها عليهم كالغزواه شيخنا **قول** او قال الذين
 كرهوا قوله حياية لشبهة منهم تتعلق بالقرآن وقوله كذلك الخ رد لها ام شيخنا وعبارة
 الهيضادوى وهذا اعراض منهم لا طائل تحتها لان الاعجاز لا يختلف بنزول جملة او متفرقا
 مع ان للتفويق فوائد منها ما اشار اليه بقوله كذلك لتثبت به فوايدك اى كذلك انزلناه
 معزقا للتفويق بتفريقه فوايدك على حفظه وفهمه لان حاله يخالف حال موسى وداود وعيسى
 حيث كان اقياما وكانوا يكتبون فلو القى عليه جملة لى بحفظه ولعل لم يتهيأ له فان التلقت
 لا يتأتى الا شيئا فشيئا ولان نزوله بحسب الوقائع يوجب مزيدا بصيرة وعوضا على المخير ولانه
 اذا نزل فجاء وهو يتجدى بكل فم فيجرون عن معارضته زاد ذلك في قوة قلبه ولانه اذا نزل به
 جبريل حاله بعد حال تثبت به فوايده ومنها معرفة الناسخ والمبسوخ ومنها انعام الفرائد
 بالحالية الى الدلالات اللغظية فانه يعين على البلاغة ام **قول** لولا نزل عليه القرآن
 قال الزمخشري نزل هنا بمعنى أنزل كخبر بمعنى أخبر والا تداعيا بمعنى ان نزل بالمشي به يقظة
 بالاصالة التقييم والتفزيق فلو لم يجعل بمعنى أنزل الذي لا يقتضى ذلك لتدافع مع قوله جملة واحدة
 لان الجدة تنافي التفزيق وهذا بناء منه على معتقده وهو ان التضعيف يدل على التفزيق وقد
 نص على ذلك في مواضع من كتاب الكشاف ام سمين **قول** قال تعالى اى رد الهذه الشبهة
قول كذلك الكاف بمعنى مثل والحجار والمجور ونعت المصدر المحذوف مع هامسها
 قدره الشارح بقوله نزلناه وهذا التقدير للعامل ولو قدر المصدر ايهما فقال نزلناه
 نزلنا مثل ذلك التزويل وقوله لتثبت الخ تعليل للعامل المحذوف وقوله ورتلناه معطوف
 عليه ام شيخنا **قول** اى متفرقا انا فيه ان الاشارة الى الانزال مفوقا لا الى جملة
 فلا يرد ما قيل ان ذلك في كذلك اشارة الى شئ تقدمه والذي تقدم هو انزال الجرد وكيف
 فسره بكذا ذلك انزلناه مفوقا ام كرخي **قول** اى اتيانا به شيئا بعد شئ هبارة اود السور
 اى كذلك نزلناه ورتلناه ترتيبا بديعا لا يقادر قدره ومعنى لانيه تفريقه آية بعد آية
 قاله النجعي والحسن وقيادة وقال ابن عباس بيانه بيان فيه ترتيب وتثبيت وقال السكا
 فصلناه تفصيلا وقال مجاهد جعلنا بعضه في اثر بعض وقيل هو الامر بتزويل قرادته لقوله
 تعالى ورتل القرآن ترتيبا وقيل قرأناه عليك بلسان جبريل شيئا بعد شئ في شهرين او ثلاث
 وواشرين سنة على تودة وعقل ام **قول** ولا يأتونك بمثل اى بسؤال عجب كانه مثل
 في البطلان يربون به القدر في بنو تلك الاجنات بالحق الذي وقع له ام بيضاوى وقوله
 كانه مثل اشارة الى انه مجاز وقوله في البطلان اى لان اكل الامثال امور مخيلة والقدر
 بقولهم لولا انزل اليه ملك لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وعظيمة ما ورد وقوله الاجنات
 بالحق استثناء من اعم الاحوال فحمله اليه بحسب على الحالية وجملة مقارن له وان كان
 بعد ذلك لانه على المسارعة الى البطال ما اقرابه تشبيها لفوايده ام شهاب وقوله من اعم
 الاحوال اى لا يأتونك بمثل في حال من الاحوال الا في حال اتياننا اليك بالحق ومجاهد
 احسن بيانا لما هو الحق انه زاده والمعنى كلى سألوا سألوا سألوا اجيبا اجيبا عنه مجاز وهو
 احسن من سؤالهم مثلا انهم سألوا عن انزال جملة واحدة فاجيبنا باننا انزلناه متفرقا

وقال الذين كرهوا قوله
 وادناه كما في قوله القرآن حياية
 والزبور قال تعالى نزلناه
 كذلك اى متفرقا للتثبيت
 به فوايدك
 ورتلناه ترتيبا
 وتودة للتبسيب
 وحفظه رولا ياتونك
 بمثل في البطال امرات

لنقلبت به فؤادك فان قيل قد ذكرنا اولاً ان الشئ مثل والبطلان فكيف يجوز ان يقال الجواب
 احسن منه واجيب بان السؤال لما كان حسناً بزعمهم صح ذلك بالنظر لزعمهم واجيب ايضا
 بانه مثل قول الصييف اخرون الشتاء أى ان الجواب في باب الحق والحقن أقوى وأدخل
 من سؤال في باب البقر والبطلان اه زاده **قوله** بمثل أى شعبة وقادح في بقى ذلك
 وقوله الدافع له أى للمثل **قوله** واحسن معطوف على الحق فهو مجرور بالفتحة وتفسيره
 تبيين أى احسن بيانا ما ذكره من المثل وهذا التفضيل باعتبار زعمهم ان في القوة
 التي قالوها بيانا على ما تقدم اه شيخنا **قوله** أى يساقون أى يسبحون وعبارة
 البيضاء أى يسبحون مقلوبين اليها انتقلت وقوله مقلوبين أى منكسين يطون
 الارض على رؤسهم ووجههم مع ارتفاع أقدامهم بقدره الله اه شهاب **قوله**
 من خبرهم بيان للمفضل عليه فهو متعلق بكل من شئ وأصل والمراد بغيرهم بقية الكف
 ما عداهم فهم أى لكفاد الذين عاندوا محمد صلى الله عليه وسلم اسوأ حالا في الآخرة
 من سائر الكفار اه شيخنا **قوله** وهو كفرهم الغدير راجع للسبيل **قوله** ولقد
 اتينا موسى الكتاب بالحق جملة مستأنفة سيقت لتأكيد ما مر من التسلية بحكاية
 ما جرى بين الانبياء وبين أقوامهم حكاية اجمالية كافية فيما هو المقصود واللام جواب
 قسم محذوف اه أبو السعدي **قوله** وجلنا مع الخ معطوف على اتينا والواو لا
 تفيد ترتيبا فان من المعلوم ان ابناء القوارة كان بعد ابناء الرسالة لموسى وهو من
 من ثلاثين سنة ثلاث ارساها كان في واقعة الطور عند مجئ موسى من الشام فخرج
 مصر مكث يدعوا فرعون وقومه ثلاثين سنة فخرج من مصر فالتقى له البحر ففرق فرعون
 وقومه فذهب موسى الى الشام فاتاه الله التوبة هناك فقوله فقلنا اذها معطوف
 على جلنا وكل من جعل والقول كان قبل ابناء القوارة كما علمت اه شيخنا **قوله** من
 يدل اوبان او منطوق على العظم ووزيرا مفعول ثان وقيل حال والمفعول الثاني معناه
 سمين وقوله وزير أى يوازره فى الدعوة واعلاء الكلمة ولاينا وذلك مشاركة له في
 النبوة لان المتشاركين فى الامر متوازان عليه اه بياض **قوله** الذين كذبوا باياتنا
 ان كان المراد بها مصنوعات الله تعالى الدالة على انفراده بالملك والعبادة فالامر ظاهر
 وان كان المراد بها حصون الايات التسع التي جاء بها موسى للقبط لم يظهر ذلك لانه وقت
 الامر بالذهاب اليهم كان في واقعة الطور وهي كانت قبل مجئ مصر ومخاطبة فرعون وقومه
 فلا تخص الامم بل على معنى الاستقبال أى سيكونوا باياتنا اه شيخنا **قوله**
 فذمناهم معطوف على ما قدره الشارح بقوله فذمناهم الخ وعبارة البيضاء
 المعنى فذمناهم فكذا بوجها فذمناهم تدويرا فالتصريح على ما شئت القصة الكتمان
 بما هو المقصود منها وهو الامام الحق ببعثة الرسل واستحقاق التدمير بتكذيبهم اه **قوله**
 آخر فذمناهم جواب لما أى لا يخافون وجوب لوجوب اما اذ قلنا انها ظروف زمان
 فهي ذم ان يكون قوله قوم منصوبا بفعل ضمير يفسر قوله آخر فذمناهم ويوم هذا يتعدى

والاجناب والحق الدافع له
 روا حسن تفسير بيان نام
 والذين يخشون الله ويقيمون
 أى يساقون أى يسبحون
 شئ مكانا هو جهنم وقادح
 سبيلهم وهو كفرهم رولقد
 اتينا موسى الكتاب معناه
 التوبة ورسلا معينا رولقد
 هارون وزيرا اذها الى انتم الذين كذبوا
 اذها اياتنا أى القبط فوجوه
 وقومه فذمناهم اذها
 فذمناهم اذها
 رولقد
 كذبوا الرسل
 نعموا لان كذبوا
 رولقد
 رولقد
 رولقد

فعليه قبله وعلى ما قرده الشيخ المصنف لا يتأق ذلك لأن آخر قسام حينئذ جواريلها وجوه
 لا يفسر فيهم كمن في قوله وجعلناهم أي جعلنا أعز قوم أو قصتهم قوله وعند
 للظالمين) يحتل التعيين والخصيص فيكون وضعنا للظاهر موضع الضمير لتعجيل عليهم
 بوصف الظلم اه بيضاوي قوله سوى ما يجعل بهم أي يترك بهم ويجل بهذا المعنى بضم
 الهاء وكسرها بخلاف سائر معانيه فهي فيها بالكسر فقط كما في المصباح اه قوله
 ونحوه) بالفتح على معنى الحق وتزك على ثا و يله بالفتحة قراءة ثان سبعيتان اه سيحنا
 قوله امم بئر قيدها المفسرون كالبيضاوي بأنها القلم نظوي لم تكن بالحجارة وقيل
 أهل اللغة كالقمامس بانها القلوب أي بنيت بالحجارة فيؤخذ من مجموع النقل
 ان الرس يطلق على البئر مطلقا أي سواء طويت أم لا وفي القاموس الرس ابتداء الشئ ومنه
 رس الحزم وسيسرها والبئر المطوية بالحجارة وبئر كانت لبقية من عثم كذبوا بنبيهم ورس في بئر
 والاصلاح والافتقار صلا والحضر والدرس ودفن الميت وغير ذلك اه وعبارة السمين قوله
 أصحاب الرس فيه وجهان أحدهما انه من عطف المغائر وهو الظاهر والثاني انه من عطف
 بعض الصفا على بعض والمراد بأصحاب الرس عثم لأن الرس لبئر القلم نظو وعن أبي عبد
 ونحو أصحاب البئر وقيل لرس نحر بالشرق ويقال لهم أناس عبدة أصنام قتلوا بنبيهم
 ورس في أي سوه فيها اه قوله وقيل غيرهم) وهو حنظلة بن صفوان اه خطيب وعبارة
 البيضاوي هم قوم كانوا يعبدون الأصنام فبعث الله اليهم شعيبا فكذبوه فبينما هم على
 الرس وهي لبئر الغير المطوية فانهارت فحسف بهم وبديارهم وقيل الرس قرية بفعل اليمامة
 كان فيها بقايا عثم فبعث اليهم نبي فقتلوه فهلكوا وقيل الإخرد وقيل بئر بانطا كية قتلوا
 فيها جيبيا الفار وقيل هم أصحاب حنظلة بن صفوان النبي ابتلاههم الله تعالى بطير عظيم
 كان فيها من كل لون وسموها عثقا لطلوع عنقها وكانت تسكن جبالهم الذي يقال له فخر
 أو دحرج وتنفذ على صبيها ثم فقتلهم إذا حولها الصيد ولذلك سميت مغربا فذبحوا
 عليها حنظلة فأصابته الصاعقة فمات ثم قتلوه فاحسبوا وقيل قوم كذبوا بنبيهم ورسوه
 أي سوه في بئرها وقوله بفعل اليمامة بفعل القاء واللام ويجير قرية عظيمة بناحية اليمن
 وموضع باليمن من مساكن عاد وسكن اللام واد قريب من البصرة قال ابن الأثير اه ذكرها
 وقوله يقال له فخر بفعل الفاء والتاء المثناة فوق والحاء المهملة وقيل المعج وقيل انه عثناة
 تحتية وجير ودحرج بئران هائلة ومير ساكنة وخادم معجته اه شهاب وقوله سميت مغربا
 لأنها غابتا عن غريب وهو اختطاف الصبيها وقيل انها اختطفت عرسا أو لغز بها أي
 خبثتها ومغربهم المير وفقرها اه شهاب قوله كما نفا تعوذ أي نزلوا حيا أي البئر
 كما في عبارة غيره وقوله فانهارت أي الحسف اه قوله أي بين صاودا صاحب اللام
 أفاد ان ذلك إشارة الى من تقدم ذكرهم وهم جماعات فذل للرحمن دخل بين عليه
 وقد يذكر المذكور شيئا مختلفا ثم يخبرنا ليرأ بذلك ويجسب لها سبب عدا امتكثرة
 شريفه فذل لك كية وكية أي ذلك الحسف أو المعدد اه كمن في كمن الشاح في الإشارة
 بالبين من الثلاثة وجمع ضمها بجمع الثلاثة ولعل هذا ليشاير ان العدة الق

رو جعلناهم للناس يعلم
 راية صبرة روه عندنا
 في الأضغ (للظالمين) الكافون
 رولا يا أيها مني لما سوه
 ما يجعل بهم في الدنيا روه
 اذك لعاداه قوم صاود
 روه في اسم بئر وبنيت
 شعيب وقيل عند ما نفا
 فعدا حيا فانهارت
 بهم وبنيت لهم روه وقودنا
 أقواما (بين ذلك ثوبا)
 مري ابن عاد وأصحاب الرس

بين عاد وحمود كانت قصيرة لم تشع خزانها وكثيرا لانها كانت مائة سنة فالتبطل (قول وكلا)
منصوب على الاشتغال يعامل مقدر يلا في ضربا في المعنى اي اللذلو خوفنا كلا ضربا ل
الامثال اي انذرتاه وخوفناه ضربا بها ام شيخنا وصبارة البيضاء وكلا ضربا ل
الامثال اي بيناه القمص الجبية من قصص الاولين اننا اواعل ان ضل امم اهلكوا
كما قال وكلا بكونا فقيرا اي فتننا تقويتنا ومنه التبرلقتات الذهب والفضة وكلا الاول
منصوب جادل عليه ضربا لكاند زنا والثاني بتبونا لانه فارغ ام (قول الامثال) اي
القصص الغريبة التي تشبها الامثال في الغرابة ام (قول وكلا) اي القزنية لم اورد
على هذا ان آق يستعمل متعديا بنفسه او بالي والجواب انه ضمن معنى موكا اشار له بقوله
مركها مركه ام (قول اي مركها مركه) اي في اسفارهم الى الشام (قوله مطر السوء)
مقول مطلق لا مطرت فهو بمعنى الامطار والسوء هنا معناه الحجارة والامطار معنا الرومي
اي رميت رمي الحجارة اي بالحجارة فقوله مصدر ساء اي بحسب الاصل ام شيخنا وفي
القاموس وساءه سوء بالقلم فعل به ما بكوه والسوء بالضم اسم منه ام (قول وكلا) اي عظمي
قزى قوم لوط واسمها سذوم بالبدال المعجمة ام شيخنا ويصح حمل القزنية على الجنس كما ذكره
ابو السعود ونضه ولقد اوعلى القزنية التي ا مطرت اي اهلكك بالحجارة وهي قزى قوم لوط
وكانت خمس قزى ما نجت منها الا واحدة كان أهلها لا يعملون العمل للخبث واما الباقيات
فاهلكها الله تعالى بالحجارة ام (قوله يرونها) اي يرون آثارها و آثارا ما حل بأهلها
(قوله والاستفهام للتقرير) اي حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه وهو ما بعد
النفى اي ليقرروا بانهم راؤها حتى يعتبروا بها ام وفي أبي السعود والقاء لعطف
مدخولها على مقدر يقتضيه المقام أي لم يكونوا ينظرون ايها فلم يكونوا يرونها أو كانوا
ينظرون ايها فلم يكونوا يرونها في مرات مرورهم ليتعظوا بما كانوا يشاهدونه من آثار
العدا اب فالنكر في الاول نوك النظر وعدم الرؤية معاد المنكر في الثاني عدم الرؤية مع
تحقق النظر الموجب لها ام (قوله بل كانوا الخ) اما اضراب عما قبله من عدم رؤيتهم
لا كانوا ماجرى على أهل القزى من العقوبة واما انتقال من التوبيخ بما ذكر من ترك التذكار
الى التوبيخ بما هو أعظم منه من عدم توقع الشورا ام ابو السعود (قوله لا يرجون
نشورا) أي بل كانوا كفرة لا يتوقعون نشورا ولا عافية فلذلك لم ينظروا ولم يتعظوا لقروا
كما موت ركابهم أو لا يأمون نشورا كما يامل المؤمنون طمعا في الثواب أو لا يتعظون على
الفتة النمامية ام بيضاوي وقوله لا يتوقعون الخ لما كانت حقيقة الوجه (تفظوا الخ)
وما فيه سرور وليس الشور خيرا في حق الكفار فلا يتصور نسبة رجاء الشور الى الكفار
حتى يصح فيها التحيم الى توجيه قوله لا يرجون نشورا فوجه بثلاث توجيهات أحدها
ان الرجاء محذور والترقب والترقب يستعمل في الخيوط والشرا والثنائي ان الرجاء لا يحسد
حقوقه والثالث ان الرجاء محذور عند الله سبحانه (قوله بل كانوا الخ) الجواب
اذا ورد عليه انه صق بان والواجب الشق فيجب في قوله الظاهر في اننا فاختصت من
بين أدوات الشرط بان جوابها الشق لا يفترقون بالقاموس شيخنا وفي السنين واخصت

وكلا ضربا لانه الامثال
في اقامة الحجية عليهم فلم
نولكهم (الرجل انذار
وكلا بكونا تقديرا) اهلكنا
اهلا كما يتكلم بهم انبياءهم
(ولقد اتوا) اي متوكلين
مكروا على القزنية التي
مطرت مطر السوء مصدر
سار أي بالحجارة وهي عظمي
قزى قوم لوط فأهلك الله
أهلها فعملهم القاحلة
(قوله يكونوا يرونها) في سفرهم
الى الشام فيجيبون
والاستفهام للتقرير
(بل كانوا لا يرجون
نشورا) يعني
فلا يتعظون ولا يرجون
(ان) ما رجوا

أجابها إذا كان منفيًا بما أو ان أو لا يحتاج الى الفاء بخلاف غيرها من أدوات
 الشرط اهـ (قول الأزهري) مفعول ثان ليتخذون وهو خبر في الأصل فلا يعجز الحمل
 هنا إذ لا يقال أنت هزو فلذلك أو له الشارح باسم المفعول ليعجز الحمل أم يتخذنا
قول أهد الذي الخ في محل نصب على الحال من الواو في يتخذون لك على تقدير
 القول كما قدره الشارح اهـ شيخنا **قول** في دعوة متعلق برسولا أي رسولًا بحسب
 دعواه والافهم يتكروا رسالته وقوله محققين الخ أخذ من الإشارة أي فإشارة
 الضريب هنا للتحقير اهـ شيخنا وفي البيضاء وفي الخراج بعث الله رسولًا في معروض
 التسليم يجعله صلة وهم على غاية الانكار تهكم واستهزاء ولولا لقاؤنا أهد الذي
 زعم أنه بعث الله رسولًا اهـ وقوله الخراج بعث الله الخ لما ورد ان يقال مضمون الصلة بحسب
 أن يكون معلوم الانتساب الى ذات الموصول عند المتكلم مع أنه هنا منكر عندهم
 أجاب عنه بأنه مبني على التهكم والاستهزاء اهـ زاده قال الشهاب ولم يلبثت الى
 تقدير في زعمه لان هذا أبلغ مع سلامته من التقدير اهـ **قول** ان كان من جملة مقولهم
 وقوله ليضلنا عن آلهتنا أي ليصرفنا عن عبادتنا بفرط اجتهاده والدعاء الى التوحيد
 وكثرة ما يورده مما يسبق الى الذهن انه حجب ومعجزات لولا أن صبرنا عليها أي ثبتنا
 عليها واستمسكنا بعبادتنا اهـ بيضاوي **قول** قال تعالى أي رد عليهم وسوف يعجلون الخ
 فمن اجاب لفولهم ان كاد ليضلنا ثم اهـ بيضاوي **قول** من أضل سبيلا من اسم
 استنقاهم مبتدأ أو أضل خبره وسبيلا تمييز والجملة في محل نصب سبادة مسد مقول يعلون
 المعلق عنها بالاستنقاهم وقد أشار الشارح الى كونها استنقاهمية بقوله أم ام المؤمنون
 اهـ شيخنا **قول** قدم المفعول الثاني الخ هذا أحد وجهين والاخر انه لا تقديم ولا تأخير
 وعبارة السمين الهه هوام مفعولا لا تخاذ من غير تقديم ولا تأخير لا ستوا لهما في التعريف
 قال الزمخشري فان قلت لم آخر هوام والاصل قوله اتخذ الهوى انها قلت ما هو الا تقديم
 للمفعول الثاني على الاول للعناية به كما تقول علمت منطلقا زيدا لفضل عنائك
 بالمنطلق قال الشيخ وادعاء القلب بعنى التقديم ليس بحسب لانه من ضرورات
 الأشعار قلت وقد تقدم فيه ثلاثة مذاهب على أن هذا ليس من القلب لانه كور في شئ
 وانما هو تقديم وتأخير فقط اهـ سمين وفي ابى السعود والهه مفعول ثان لا اتخذ قدم على
 الاول للاعتناء به لانه الذي يداور عليه أمر التعجب ومن توهم استماع على الترتيب بناء على
 تساويهما في التعريف فقد غاب عن ان المفعول الثاني في هذا الباب هو المتلبس بالحالة
 المحاذية أي آيات من جعل هوام الهه لنفسه من خيران يلاحظه وبنى عليه أمر ديبه
 معرضا عن استماع الجوز الباهوة والبرهان الذي بالكلية اهـ **قول** وجملة من اتخذ الخ
 فيه مسأخذ لان من موصولة وهي مع صلته من قبيل المفرد وكانه نظر لصورة جملة الصلة
 اهـ شيخنا **قوله** لا أشار به الى أن الاستنقاهم للانكار أي لا تكون وكبلا عليه
 فهو من أمر البينا وهذا تأييد من ايما نهم اهـ شيخنا **قول** ام تصبان الكرم
 الخ أم مقدره بيل والهزة فهي منقطعة والهزة المقدره بها الاستنقاهم الانكار

(الاهزاق) معناه وايد تقبلون
 رسولك في دعواه محققين
 له عن الرسالة ان محققين
 من التقضية واستهزاء
 محذوف من اي انه كاد ليضلنا
 صبرنا عليها لصرفنا
 عنها قال تعالى وسوف
 يعجلون حتى يرون العذاب
 عيانا في الآخرة من أضل
 سبيلا
 أم المؤمنون رأيت
 أخبرني من اتخذ الهه
 هوام أي محبوبه قد ام
 المفعول الثاني لانه أهم
 وجملة من اتخذ الخ
 اول رأيت بالاشارة
 رأيت تكون عليه وكبلا
 حافظا تحفظه عن اتباع
 هوام لا رام تحسبوا
 أكثرهم بيبمعون

كما ذكره ايضا وى ثم قال وتخصيصا لا كثيرا لان ذكر لانه كان منهم من امن ومنهم من
 من عقل الحق وكابر استكبارا وخرفا على الرياسة اه وضميرا اكثرهم لمن باعتبار
 معناها اه شيخنا **قوله** سمع تفهم اى اعتبار وانفاظ **قوله** ان هم الاكالانعام اه
 وعدم انتفاعهم بقرع الايات اذ انهم وعدم تدبرهم فيما شاهدوا من الدلائل والمجرب
 بل هم اصل سبيلا من الانعام لانها تنقاد لمن يتهداها وتميز من يحسن اليها من يسبح
 اليها وتذبحا ينفعها وتتجنبا يضرها وهؤلاء لا ينقادون لربهم ولا يعترفوا احسانه
 اساءة الشيطان ولا يطبق الثواب الذى هو اعظم المنافع ولا يتفهم العقاب الذى هو
 اشمل المضار لانها وان لم تعتقد حقا ولم تكتسب خيرا لم تعتقد باطلا ولم تكتسب شررا
 بخلاف هؤلاء ولان جوارها لا تضرب احد وجهها لانه هؤلاء تؤدى الى تصيير الفتن و
 الناس عن الحق ولاضا غير ممكنة من طلب الكمال فلا تقصير منها ولا ذم عليها وهؤلاء
 مقصرون ومستحقون اعظم العقاب على تقصيرهم اه ايضا وى **قوله** ألم ترا الى ربك
 الذى شرع في اذنة محسوبة على توحيدته تعالى وحاصل ما ذكر منها هنا خمسة الاول
 هذا والثاني قوله وهو الذى جعل لكم الليل لباسا والثالث قوله هو الذى ارسل الرياح
 والرابع قوله وهو الذى مرج البحرين والحامس قوله وهو الذى خلق من الماء بشرا الخ
 اه شيخنا **قوله** تنظر اشارة الى ان الرؤية هنا بصرية لانها التى تعتقد الى الواك
 فيه مضافا مقدر لانه ليس المقصود رؤية ذات الله وكيف منصوص على الحال اى لم
 الى صبغ ربك مثلا الظل كيف اى على أى حالة اى على وجه بسطه وتوسيعه وعلى وجه
 قبضه وتقليله وهى معلقة للتران لم تكن الجملة اى جملة مد الظل مستأنفاه شرها
 وفي الكرخى قوله ألم تر تنظر او المعنى ألم تعلم كما اخبره الزجاج وهذا اولى لان الظل
 اذا جعلناه من المبصر فثاثير قدرة الله تعالى في تمديد غير مرئى بالاتفاق ولكن
 معلوم من حيث ان كل مبصر قد من ثم يحمل هذا اللفظ على رؤية القلب على من هذا
 الوجه وهذا الخطاب وان كان ظاهرا للرسول فهو عام فى المعقولان المقصود بيان انعام
 الله تعالى بالظل وجميع المكلفين مشتركين في تنبيههم على هذه النعمة اه **قوله**
 ايضا ألم ترا الى ربك اى لم تنظر الى صنعه كيف مثلا الظل اى كيف بسطه اى لم تنظر الى
 الظل كيف مداه ربك ولعل توجيه الرؤية اليه سبحانه مع ان المراد تقرير رؤية
 عليه السلام ككيفية مثلا الظل للتبنيى على ان نظره عليه السلام غير مقصود على ما يطالع
 من الآثار والصنائع بل مطبوع انظاره معرفة شئ وان الصانع المجيد اه بوالسعد
قوله من وقت الاسفار الخ لم نره هذا القول لغيره من المفسرين والذي ذكره فيه
 اقوال ثلاثة من الفجر الى الشمس من المغرب الى طلوع الشمس من طلوع الشمس الى ان يزول بانها
 وعبارة البحر هو من وقت الفجر الى طلوع الشمس هذا قول الجمهور واعترض بان لا يسمى
 ظلالا لانه من بقايا الليل واقع في غير النهار وقيل الظل من غيبوبة الشمس الى طلوعها اه
 وعبارة البيضاء وى وهو فيما بين طلوع الفجر والشمس وهو طيب لاحوال فاز الظل
 الخالص تنظر الطبع وتسد النظر وشعاء الشمس ليحس الحق ويبهر البصر لذلك صحت

سلك تفهم لى ويعلمون
 ما تقول لهم لان ما هم
 الاكالانعام بل اصل سبيلا
 اخطا مطربيا منها لانها تنقاد
 لمن يتبعها وهم لا يطبعون
 مواهم المنعم عليهم لى لم تر
 تنظر الى ربك فعل ربك
 كيف مثلا الظل من وقت
 الاسفار الى وقت طلوع
 الشمس

الجنة فقال وظل من داه وعبارة أبي السعدي كيف من الظل أي كيف أنشأ ظلا لا ي
 مظل كان من جبل أو بناء أو شجر عند ابتداء طلوع الشمس هتد الآلة تعالى متى بعد
 ان لم يكن كذلك كما بعد نصف النهار إلى غربها فان ذلك مع خلقه عن التصريح بكون
 نفسه بانشائه تعالى واحدته يا باعسيباق النظم الكريم وأما قيل من أن المراد بالظل
 ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس انه أطيب الأوقات فان الظل الخاصته تنفر عنها الطباع
 وشعاع الشمس يستنحى الحي ويبهل البصر لذلك وصف به الجنة في قوله تعالى وظل عود
 فيرسد يد اذ لا ريب في أن المراد تنبيه الناس على عظم قدرة الله عز وجل وبالجملة
 فيما يشاهد من فلا بد أن يراد بالظل ما يتعارفونه من حاله مخصوصا يشاهدونها في موضع
 محل بينه وبين الشمس جسم كيثف مخالفة لما في جبل منه من مواقع ضوء الشمس وما ذكر
 وان كان في الحقيقة ظلا للاق الشرق لكنهم لا يعدونه ظلا ولا يصنفونه باوصاف المعهودة
 اه وفي القرطبي قال الحسن وقنادة وغيرهما من الظل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس
 وقيل هو من غيبوبة الشمس لطلوعها والاول أحسن والدليل على ذلك انه ليس من ساعة
 أطيب من تلك الساعة فان فيها يجد المريض راحة والمسافر وكل ذي علة وفيها تتردد نفوس
 الأموات والأرواح منهم إلى الأجنحة وتطيب نفوس الأحياء فيها وهذه الصفة مفقودة
 بعد المغرب وقال أبو العالقة نخارا الجنة هكذا وأشار إلى ساعة المصلين صلاة الفجر اه
قوله ولو شاء لجعله ساكنا أي ثابتا من السكينة أو غير متقلص من السكون بأن يجعل
 الشمس مقيمة على وضع واحد بيبصاوى وقوله أي ثابتا أي دائما غير زائل فان السكينة
 الاستقرار وذلك بأن لا تطلع الشمس ولا تنهيه وهذا أمر متقابلة بالامتثال
 عند الظل اه شهادى المعنى ولو شاء لجعله ساكنا أي ثابتا مستقرا لا يذهب عن وجه
 الأرض والمعنى على الثاني ولو شاء لجعله ساكنا لا يتحرك حركة انقباض ولا انبساط اه
 زاده **قوله** لا يزول بطلوع الشمس أي بأن لا تطلع فلا يزول فالنقطة مسلط على مجموع
 العقيد والمقيد وأبان تطلع مسلوقة الصق على ما تقدم **قوله** ثم جعلنا الشمس حليمة ليل
 أي جعلنا الشمس بنسبها الظل عند مجيئها دالة على أن الظل شيء لان الأشياء تعرف
 بأصداها ولكل الشمس ما عرف بالظل ولولا النور ما عرفت الظل والدليل فيجمل بمجند
 الفاعل وقيل بمعنى المفعول كما اقتيل والذهين والحديد أي دلنا الشمس على الظل حتى
 ذهبت به أي أتبعناها آياه فالشمس ليل أي حجة وبرهان وهو الذي يكشف المشكل
 ويوضحه ولم يؤت الدليل وهو صفة للشمس لانه في معنى الاسم كما يقال الشمس برهان
 والشمس حتى ثم قبضناه أي لظل الممدد لينا قبضا يسيرا أي يسيرا قبضه علينا وكلا
 رينا عليه يسيرا فكث الظل وهذا الجوى بمقدار طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فاذا طلعت
 الشمس صار الظل مقبضا وخلفه في هذا الجوى شعاع الشمس فشرق على الأرض وعلى الأشياء
 الوقت غربها واذا غربت فليس هناك ظل إنما ذلك بقية نور النهار وقال قوم قبضه
 بعزوب الشمس لانها ما لم تغرب فالظل فيه بقية وانما يتم زواله بجوى الليل ودخول الظل
 عليه وقيل ان هذا القبض وقع بالشمس لانها اذا طلعت أخذ الظل في الذهاب شيئا فشيئا

روى عن
 مقبالا بزول بطلوع الشمس
 ثم جعلنا الشمس حليمة
 أي الظل رديا

مالك و ابراهيم النبي و قيل ثم قبضناه أي قبضنا ضياء الشمس بالفق قبضا يسيرا و قيل
يسيرا اي سر يعا قال الفجاءة قال قتادة خفيفا اي اذا عزبت الشمس قبض الظل قبضا
خفيفا كلما قبض جزء منه جعل مكانه جزء من الظلة و ليس يزدل دفعة واحدة فهذا معنى
قول قتادة وهو قول مجاهد ام و ثم في الموضوعين لتفاضل الامور و لتفاضل مبادى
اوقات ظهورها ام بيضاوى و قوله و ثم في الموضوعين الخ لما كانت ثم للتراخي الزماني وهو
لا يصح هنا اذ ليس المعنى انه تعالى بعد ذلك المدة بزمان متواخخ جعل الشمس عليه دليلا
و جب حملها على المجاز بان تجعل كلمة ثم استعارة تبعية بأن شبه تفاضل الامور بتباعد مراتبها
بالبعد الزماني و استعير لفظ المشبه به وهو ثم للمشبهه ام زاده و قوله لتفاضل الامور أي
الثلاثة من الظل و جعل الشمس عليه دليلا و تبينه قبضنا يسيرا كان الثاني أعظم من الاول
و الثالث أعظم منهما ام كشاف و قوله او لتفاضل مبادى الخ اي قال تراخي زماني لكنه
باعتبار الابداء فان بينه و بين ابتداء ما بعده بعد زماني فبين ابتداء الخ و طول الشمس
بعد و كذا ما بعده ام كشاف **قول** فاولا الشمس ما عرف الظل أي كما انه لولا النور
ما عرفت الظل و الاشياء تعرف باضدادها ام خازن **قوله** قبضا يسيرا أي قبلا
حسبما ترتفع الشمس لتتنظم بذلك مصالح الكون و يتحصل به ما لا يحصى من منافع الخلق
ام بيضاوى **قول** خفيف في نسخة خفيفا و قوله بطلوع الشمس ايام سببية **قوله**
كاللباس أي بجامع السائر **قوله** و النوم سباتا من السبت وهو القطع لقطع
الاشغال فيه كما اشار له الشارح و قوله راحة على حذف المضاف أي سبباحة ام شيخنا
و في المصباح و السبات و زان غواب النوم الثقيل و أصل الراحة يقال منه سبت سبت
من باب قتل ام و في القاموس انه من بابي قتل و ضرب ثم قال و السبات النوم أو خفيفه
او ابتداءه في الواس حتى يبلغ القلب ام **قول** يقطع الاعمال متعلق بواحدة و الباء
سببية **قول** نشورا أي ذاتشور أي انتشار ينقشر فيه الناس للعاشم بيضاوى و النشور
مصدر من باب فقد كما في المصباح و المختار **قول** أرسل الرياح أي المبشرات و هي
الصبيا و الجنوب و الشمال بخلاف الدور فانها ريم العذاب التي أهككت بها عاد ام
شيخنا و في المصباح و الريم أربع الشمال و تأتي من ناحية الشام و الجنوب تقابلها و هي
الريح اليمانية و الثالثة الصبا و تأتي من مطلع الشمس و هي القبول أيضا و الرابعة الدور
و تأتي من ناحية المغرب و الريم مؤنثة على الاكثر فيقال هي الريح و قد تذكر على معنى
الهواء فيقال هو الريح و هو الريم نقله أبو زيد و قال ابن انباري الريح مؤنثة لاعلا
قيها و كذلك سائر أسمائها الا الاعصار فانه مذكرا ام **قول** في قراءة أي سببية
الريم أي و تكون آل للجنس **قوله** و في قراءة يسكون الشين حاصل مانبه عليه من
القراءات هنا أربعة و كلها سببية و قوله تخفيفا أي فالمفرد بجمله وهو نشور كرسول
كما يخفف جمع رسول بتسكين السين ام شيخنا **قوله** و مفرد الاولى أي ضم
النون و الشين و مثلها الثانية كما علت و قوله و الاخرة أي و مفرد الاخرة و سكت عن
الثانية لانه نعت فيها على انه مصدر و المصدر مفرد ام شيخنا **قوله** و أنزلنا من السماء

قوله الشمس ما عرف
الظل ثم قبضا أي
الظل للملأ و الزيادة قبضا
يسيرا خفيفا بطلوع الشمس
وهو الذي جعل كمال الليل
لباسا ساترا كاللباس
و النوم سباتا
لا بد ان يقطع الاعمال
و جعل النهار نشورا
و مشورا فله لا يتغير الوقت
و غيره ك هو الذي أرسل
الرياح و في قراءة الريم
رنتل بين يدي رحمة
أي متفرقة فدام لطر
و في قراءة يسكون الثاني
تخفيفا في أخرى يسكونها
و في النوم مصدر او في
أخرى يسكونها و ضم
الموحدة بدل النون أي
مبشرات و مفرد الاولى
نشور كرسول و الاخرة
نشا و أنزلنا من السماء

فيه التفات **قول** (طهور) وصف الماء به اشعاراً بالنعمة وتتميماً للمنة بما بعده فان
الماء الطهور أهني وانفع مما خالطه ما يزيل طهوريته وفيه تنبيه على ان ظواهرهم لما كانت
بما ينبغي أن يطهروها فانسوا طنهم أو لى بذلت ام بيضاوى **قوله** (بلدة) أى أرضا
قوله يستوى فيه المذكور الخ) جواب عما يقال كان الأولى مينة لتخصل المطابقة بين
الذمت والمنعوت فى التأنيث وأجاب عنه بقوله بسنوى فيه الخ وأجاب بجواب آخر بقوله
ذكره الخ وكان الصواب كما قال القارئ ان يقول او ذكره كما لا يخفى ام شيخنا **قوله**
وتسفيه) عطف على محيى **قول** (نعاما) خصها بالذكولانها ذخيرتنا ومدار معاش أكثر
أهل المدرو ولذلت قدم سقيها على سقيهم كما قدم عليها احياء الارض فانها سبب
لحياتها ونعيشها فقدم ما هو سبب حياتهم ومعايشهم ام كرخى وقول مما خلقنا حال على
القاعدة فى تقديم نعت النكرة عليها ام شيخنا **قوله** (وأصله ناسين) كسرحان وسرحان
وهذا التوجيه هو مذهب سيويه وهو الراجح وقول اوجع أسنى هو مذهب الفقهاء وهو
معزز من بان الباء فى النسب وما هى فيه لا يجمع على فعلى كما قاله واجعل فعلى لغيره
نسب ام شيخنا **قوله** (ولقد صرفناه) أى أجريناه فترقناه فى البلاد المختلفة والأوقات
المتغايرة والصفات المتفاوتة من وابل وطل وغيرها وقال ابن عباس ما عام بأمر
من عام ولكن الله يصرفه فى الارض وقول هذه الآية وهذا كما روى من قوله عن ابن
مسعود يرفعه قال ليس من سنة يأمر من أخرى ولكن الله عز وجل قسم هذه الارض
فجعلها فى السماء الدنيا فى هذا القطر ينزل منه كل سنة بيكيل معلوم ورزق معلوم واذا
عمل قوم بالمعاصى تحول الله عز وجل ذلك الى غيرهم فما زيد لبعض نقص من غيرهم
واذا عصوا جميعا تحول الله ذلك المطر الى الفيض والنجار ام خالد **قوله** (اي نعمة الله به)
راجع للقرأتين وعبارة البيضاوى ليدكروا ويشكروا او يعرفوا كمال القدره وحق النعمة
فى ذلك ويقوموا يشكروه أو ليعتبروا بالصرف عنهم واليهام **قوله** (حجود النعمة) أى
حيث أضافها لغير خالفها كما يشير له قوله حيث مما ألخ ام شيخنا **قوله** (مطرنا بنوء
كذا) المتوهم كما فى المختار سقوط نجم من المنازل فى المغرب وطلوع رقيبته من المشرق
فى ساعته فى كل ثلاثة عشر يوماً ما خلا الجهة فان لها أربعة عشر يوماً وكانت العرب
تصنيف الامطار والرياح والحز والبرد الى الساقط منها وقيل الى الطالع لانه فى سلطانه
والجمع أنواء ام **قوله** (لبعثنا فى كل قرية) أى فى زمك ليكون الرسل المبعوثون معا وبين
لكت ام شيخنا **قوله** (ندبر) أى نبيا يند رأه لها فتحف عليها اعباء النبوة لكن
فصرنا الامر عليك اجلا لذك وتعظيم الشانك وتفضيلك على سائر الرسل فقابل ذلك
بالثبات والاجتهاد فى الدعوة واظهار الحق ام بيضاوى **قوله** (فلا تطع الكافرين)
أى تصبروا وثبت ولا تضربوا ام شيخنا **قوله** (وجاهدكم بيم أى اتل عليهم لواجبه
وتواذره ام شيخنا وقوله جهاد اكبر أى لان مجاهدة السفهاء بالحق أكبر من
مجاهدة الاعداء بالسيف ام بيضاوى **قوله** (وهو الذى مرجع البحر الى البحر أى
مخلاها منجاورين متلاصقين بحيث لا يتمازجان من مرجع دابته اذا خلاها مبيضاوى

ما رطهورا) مطهر الخ
بلدة مينا) بالتحريف بيتو
فيه المذكور والنوت ذكره باقتدار
المكان ما خلقنا (نعاما) اي
ونقرا وغنارا وانا سى رتبوا
جمع انسان واصلا اناسين
فان بدلت النون باو واكتفت
فيها اليباء او جمع النون
ولقد صرفناه) اي الماء
ربهم ليدكروا) اصله
بين كروا او كتبت كروا
فى الذال وفى قوله ليدكروا
بسكون الذال وهو ضم الطاء
اي نعمة الله به ران الى
انقر الناس الا كفورا)
حجود النعمة حيث قالوا
مطرنا بنوء كذا (الروايتان)
بعثنا فى كل قرية (لنايبا)
لعلها ولكن بعثناك
بجود القرى كلها نذرا
اي اهل القرى فلا تطع
يعلم اجرت رطله قطع
الكافرين) فى صواب
رواهد هم به) اي القران
لجهاد اكبر) وهو الذى
مدح البحرى) ورسولها
متما ورنى

وفي المصباح المرح أَرْضَات نبات ومرعى والجمع مروج مثل فلس وفلس ومرجوت
 الدابة مرجا من ياقيل رعت في المرح ومرجتها مرجا أرسلتها ترمي في المرح اه وفي
 المختار وقوله تعارج البحرين أي خلاهما لا يلتبس حدهما بالأخاه **قوله** هذا
 عذب فرات) اما استشفأ أو حال بتقدير مقولا فيهما والفرات الشديدا لعذوبة
 من فرة وهو مقلوب رفته اذا كسره لانه بكسر سوية العطش ويقعها كما أشار اليه
 المصنف بقوله قامع للعطش من فرط عذوبته اه شهاب وفي المصباح والفرات الماء
 العذب يقال فرط الماء فزونة وزان سهل سهولة اذا عذب ولا يحجم الا نادرا على
 كغربان اه وفي السمين **قوله** هذا عذب فرات وهذا ملء أجاج هذه الجملة لا محل
 لها لانها مستأنفة جواب سؤال مقدّم ركائز قائلا قال كيف مرجها فقبل هذا عذب
 وهذا ملء ويجوز على ضعف أن تكونا حالية والفرات البالغ في الحلاوة والتاء فيه أصلية
 لام الكلمة ووزنه فعال وبعض العرب يقف عليها هاء وهذا كما تقدم لنا في التاني
 ويقال سمي الماء العذب فراتا لانه يفرت العطش أي يشقه ويقطعه فالاجاج البالغ
 في الملوحة وقيل في الحرارة وقيل في المرارة وهذا من أحسن المقابلة حيث قال عذب فراتا
 وملء أجاج اه **قوله** اجزا أي اجزا خلقيا لا يحس بل يحض قدرة الله تعالى اه
 شيقنا **قوله** وحجر محجور أي وتنا فرا بليغا كأن كلامها يقول للأخر ما يقوله
 المتعقذ من المتعقذ منه وقيل جلا محجورا وذلك كدجلة تدخل البحر المالح فتشقه فتجري
 في خلاله فرا سبه لا يتغير طعمها اه بيضاوى وقوله كأن كلامها المالح أي فكأن هذا
 ما أخذ من أن حجر يقول المستعبد لما يبناه فإشارته إلى انه مراد هنا لكنه مجاز كما في قوله
 تعالى بينهما برزخ لا يبغيان فانقاء البغي ثم كالتعقذ هنا فجعل كل منهما في صورة البغي
 على صاحب المستعبد منه وهو استعادة تمثيلية كما في تلك الآية وتقديرها كما في شرح
 الكشاف انه شبه البحران بطائفتين متعاديتين تريد كل منهما البغي على الأخرى لكنه
 استغنى من ذلك لما نع قوتى في مصرحة تمثيلية بولغ فيها حيث جعل المعنى المستعار
 كاللفظ المقول فانقلبت مصرحة مكنية ولذا كانت من أحسن الاستعارات فلا منعا من
 الاختلاط شبه ذلك المنع بجهلها قائلين هذا القول غير من ذلك بأنه جعل بينهما هذه
 الكلمة وظاهر تقديرهم انه لا تقديري فيه وقد جعل بعضهم على هذا حجر محجور منصوبه يقول
 مقد ولا بعد فيه ويجوز فيه بعضهم أن يكون مجازا مرسلأ فأطلق حجر محجورا على ما يلزم
 من التنا في البليغ وقال ان كلام المصنف يحتملها اه شهاب **قوله** أي سترأ أي
 معنويا **قوله** من الملق وقيل المراد بالماء هو الماء الذي خمرت به طينة آدم عليه
 السلام وجعل جزءا من مادة البشر ليحتمل ويتسلسل ويستعد لقبول الأشكال الهيكلية
 بسهولة اه أبو السمع **قوله** ذا شهاب عبادة البضاوى أي قومه قسرين ذوي
 شهاب أي ذكوا ينسب اليهم وذوات صهراى فإنا أيضا ههنا **قوله** فقبل منه الزوج
 الذكر والانشاه **قوله** ذا صهر أي ذا قرابة فان الصهر بالكسر القرابة كما في القاموس
 ونصه والصهر بالكسر القرابة والحق وجمع اصهار اه وفي المصباح

هذا عذب فرات شديدا
 العذوبته وهذا ملء أجاج
 شديدا الملوحة وهذا ملء أجاج
 بنسبها حازرا لا يختلط
 مصلها بالأخر وهو محجور
 أي سترأ أي سترأ الذي
 من به اختلاطها وهو الذي
 خلق من الماء ينسب
 الملقى انسانا وهو
 ذانسب وهو الذي كان
 بان تيزوج ذكرا كان
 منى طلباء المتناسل
 ذاهب

عليه بأوصاف الكمال طابا لمزيد الانعام بالشكر على سوايخه اه بيضاوي **قوله**
 عالمي اي فلا لوم عليك ان آمنوا او كفروا اه بيضاوي **قوله** تعلق به (اي
 بخبير او قدم عليه لرعاية الفاصلة **قوله** الذي خلق السموات والارض الخ) لعل ذكره
 زيادة تقرير لكونه حقيقيا بان يتوكل عليه من حيث انه الخالق لكل والمتصرف فيه
 وتخبر عن الشبات والتأني في الامر فانه تعالى مع كل قدرته وسرعة نفاذ امره في كل
 مراد خلق الاشياء على توددة وتلداج اه بيضاوي **قوله** في ستة ايام) اي خلق الارض
 في يومين الاحد والاثنين وما بينهما في يومين الثلاثة والاربعاء والسموات في يومين
 الخميس والجمعة وفتح من آخر ساعة من يوم الجمعة اه شيخنا **قوله** لانه لم يكن ثم
 شمس اي واليوم الزمن الذي بين طلوعها وغروبها اه شيخنا **قوله** والعدل
 عنه) اي عن خلقها في لحظة وقوله التثبت اي التأني في الامور اه **قوله** هو في اللغة
 سيرا الملك) اي والمراد به هذا الجسم العظيم المحيط بالعالم الكائن فوق السموات السبع
 اه شيخنا **قوله** الرحمن) من قرأ الرحمن بالرفع ففيه اوجه احد ها انه خبر الذي خلق
 او يكون خبر مبتدأ مضمرا اي هو الرحمن او يكون بدلا من الضمير في استنوي او يكون مبتدأ
 وخبره الجملة من قوله فاسأل به خبيرا على رأي الاخفش او يكون صفة للذي ختواذ قلنا
 انه من نوع واما على قراءة زيد بن علي بالجر فيتعين ان يكون نعتا اه سمين **قوله** اي
 استواء يبين به) هذا اشارة لمدى هب السلف وعلى من هب الخلف يفسر الاستواء
 بالاستيلاء عليه بالنصرف فيه وفي سائر المحلقات ونتم للتزنيب الاخبارى الذكوى لبيت
 للتزنيب الزماني فان استيلاءه تعالى على العرش بالفجر والنصر سابق على خلق السموات
 والارض **قوله** فاسأل به خبيرا) به متعلق بخبر او قدم عليه لرعاية الفاصلة او هو
 متعلق باسأل اي اسأل عنه خبيرا اي عالما بصفاته اه شيخنا وعبارة ابي السعود فاسأل
 به اي بتفاصيل ما ذكر اجمالا من الخلق والاستواء لا بنفسهما فقط اذ يعد بيانهما لا يفي
 الى السؤال حاجة ولا في غديته بالبالا فان ثمة فانها مبنية على تضمينه معنى الاعتناء
 المستدعي لكون المسؤل امر اخطيرا مهما بشأته غير حاصل للسائل وظاهر ان نفس
 الخلق والاستواء بعد الذكوى ليس كذلك وما قيل من ان التقدير ان شككت في فاسأل
 به خبيرا على ان الخطاب لرسول الله عليه وسلم والمراد غيره فهو بعزل من السداد بل التقدير
 ان شئت تحقيق ما ذكر او تفصيل ما ذكر فاسأل معتنيا به خبيرا عظيم الشأن محيطا
 بظواهر الامور وبواطنها وهو الله سبحانه يطاعك على جليلة الامر قيل فاسأل به من
 وجده في الكتب المنقذة ليصدقك فيه فلا حاجة حينئذ الى ما ذكرنا وقيل الضمير للرحمن
 والمعنى ان انكروا اطلاقه على الله تعالى فاسأل عنه من يخبرك من اهل الكتاب ليعرفوا الحق
 ما يروا في كتبهم وعلى هذا يجوز ان يكون الرحمن مبتدأ وما بعده خبره اه **قوله** واذا
 قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن) اي قالوا لما انهم ما كانوا يطلقونه على الله تعالى
 اولانهم ظنوا ان المراد به غيره تعالى ولذلك قالوا اسجدوا لما تسمى تسمى بالاسجد
 له اولامرك ايانا بالاسجد من غيره ان نعرف ان المسجود له ما ذا وقيل لانه كان معروبا

وتلقى به بانوب عباده خيرا
 عالما تعلق به بانوب هو الذي
 خلق السموات والارض وما بينهما
 في ستة ايام) من ايام الدنيا اي
 في قدرها لانه لم يكن ثم شمس
 ولولا الخلق في لحظة والعدل
 صل لتعظيم خلقه التثبت
 (قر استوى على العرش)
 هو في اللغة سيرا الملك
 (اي استواء يبين به فاسأل)
 اي استواء يبين به فاسأل
 اي الانسان (به) بالرحمن
 اي خبيرا) يخبرك بصفاته
 (واذا قيل لهم) لكفار مكة
 (اسجدوا للرحمن) لما تسمى
 بالفقانية والقنانية

المسمى

لم يسمعه وقرئ بامرنا بياض الغيبة على أنه قول بعضهم لبعضه أو بالسعود **قوله** والأمر
 بهم أي على كل من التختانية والفوقانية وقوله ولا نعره في حال من ما في قوله لهما
 تأمرنا ولو ذكره بجنبه كغيره لكان أو غير وقوله لا أشار به إلى أن الاستفهام انكارياً
 أه شيخنا **قوله** بروج أي منازل للكواكب السبعة السيارة وأصل البروج
 القصور العالية سميت هذه المنازل بروجاً لأنها للكواكب السيارة كالمنازل الرفيعة
 التي هي القصور لسكانها أه بالسعود وخازن وعن الزجاج أن البرج كل مرتفع فلا حاجة
 إلى التشبيه أو النقل أه شهاب **قوله** اثني عشر) فنظيرها بعضهم في قوله
 حمل الثور جزءة السرطان + ورعى الليل سنبيل لميزان
 ورعى عقرب بقوس **قوله** + نزع الدوابركة الحيتان أه شيخنا **قوله**
 الحبل) ويسمى أيضاً بكيش وتولد والاسد ويسمى أيضاً بالبيت كما تقدم في التظلم
 وقوله والدوي ويسمى أيضاً بالدالي أه شيخنا **قوله** وهي منازل الكواكب السبعة
 أي محالها التي تسير فيها وقد نظم بعضهم هذه السبعة بقوله
 زحل شرى مرتين من شقه + فتزاهرت لعطارد الاقمار
 فنحل نجم في السماء السابعة والمشتري نجم في السماء السادسة والمرج نجم في السماء
 الخامسة والشمس في الرابعة والزهرة في الثالثة وعطارد في الثانية والقمر في الاولى أه
 شيخنا **قوله** المرزنج بكسر الميم كما في المختار وهو بالجر بدل من الكواكب وهو نجم
 في السماء الخامسة كما علمت وقوله وله أي من البروج المذكورة الحبل والعقرب حاصل
 ما ذكره أن خمسة من الكواكب السبعة أخذت عشرة بروج كل واحد أخذ اثنين إن
 اثنين من السبعة وهما الشمس والقمر كل واحد منهما أخذ واحد من البروج المذكورة
 أه شيخنا **قوله** والزهرة) بفتح الهاء كما في المختار **قوله** وعطارد) ممنوع من الضم
 لصيغة منقح الجمع وهو معطوف على المرزنج وهو ضم العين ويمنع من الصرف
 كما في القاموس **قوله** والمشتري) معطوف على المرزنج فهو مجرور وقوله وزحل يمنع
 الضم للعلمية والعلة كعسر وهو معطوف على المرزنج أه شيخنا **قوله** وجعل فيها
 أي في السماء كما أشار به بقوله أيضاً وإن كان يعبر رجب الضمير للبروج أه شيخنا
قوله أي نيرات) نعت لمحدوف أي كواكب كبارا نيرات أي مضيئات وهي
 السبع السيارة فدخل فيها القمر فذلك اعتذر عن عطفه بقوله وخضاب وقوله لنوع
 فضيلة أي عند العرب إنما تبقى السنة على الشهور القمرية أه شيخنا **قوله** خلفه)
 أي ذوى خلفه أي يخلف كل منهما الآخر بأن يقوم مقامه فيما ينبغي أن يعمل فيه وهي اسم
 للحالة من خلف كالركبة والجلسة من ركب وجلس أه بالسعود ومثله أيضاً وأي
 وقوله أي ذوى خلفه يعني أن الخلفة مصدر مبدئ للنوع فلا يصلح أن يكون مفعولاً ثانياً
 لجعل ان كان بمعنى صيد ولا حلال من مفعوله ان كان بمعنى خلق مع انه لا يخلو عنهما فلا يلزم
 تقدير المضاف وخلفه يكون بمعنى كان خليفته وبمعنى جاء بعده أه زاده وفي القزطوب قال
 أبو عبيد الخلفة كل شيء بعد شيء وكل واحد من الليل والنهار يخلف صاحبه يقال

والاسرعه ولا نعره
 زوادهم
 هذا القول لهم
 فقال رتبارك
 فقال لهم
 جعل في السماء بروجاً
 الفجر
 والاسد والسنبيل والميزان
 الحبل والثور والبرج والذئب
 والقدح والقمح والقمح
 والدوي والسبعة السيارة
 الكواكب وله الحبل والعقرب
 المرزنج وله الثور والميزان
 والزهرة وله الميزان والشمس
 وعطارد وله السرطان والشمس
 والقمر وله المشتري وله
 وله الاسد والمشتري وله
 القوس والحوت وزحل وله
 الحبل والدوي وجعل فيها
 أيضا
 روتوا منيباً
 سرجا بالجمع أي نيرات
 ونحو القدر منها بالذئب
 فضيلة وهو الذي جعل
 الليل والنهار خلفاً أي
 يخلف كل منهما الآخر

لمبطون اصابه خلفه اى قيام وقعود يخلف هذا ذاك ومنه خلفه النبا وهو ورق
يخرج بعد الورقة الاول في الصعيد قال مجاهد خلفه من الخلاق هذا ابيض ذاك الاسود
والاول قوى وقيل تتعاقبان في الضياء والظلام والزيادة والنقصا وقيل هو من باب
حذف المصا اى جعل الليل والنهار ذوى خلفه اى اختلاف لمن اراد ان يذكر اى يتذكر
فيعلم ان الله لم يجعله كذلك عبثا فيعتبر في صنوعات الله تعالى ويشكر الله على نعمة عليه
والعقل والفكر والفهم وقال عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن معناه من فاته شئ من
الخير بالليل ادركه بالنهار ومن فاته بالنهار ادركه بالليل **قوله** ان يذكر مفعوله
محدوف على كل من القرائتين قدّره بقوله ما فاته الخ **قوله** كما تقدم اى فى قوله
ولقد صرفناه بينهم ليذكروا **قوله** (او اراد شكوا) وللتنقيح والتوزيع وهو مانعة
خلق فيجوز الجمع اه شيخنا **قوله** وعيا الرحمن الخ كلام مستأنف مسوق لبيان
اوصاف خالص عباد الرحمن واحوالهم الدينية والاخرى بعد بيان حال المنافقين
واضافتم اليه لتشريفه اى بالسعود والافكل الخ لخلق عباد الله اه شيخنا **قوله**
وما بعد اى من الموصولات الثمانية التي اقفاها الذين يمشون واخرها والذين يقولون
ربنا هلينا من ازوجنا وذربتنا قرّة أعين وقوله الى اولئك اى اولئك الخ هو الخبر
كما سيذكره هناك بقوله واولئك وما بعد خبر عباد الرحمن المبتدأ وبعضهم جعل الخبر
الذين يمشون على الارض وما عطف عليه اه شيخنا وفي السمين قوله وعباد الرحمن رفع
بلا مبتدأ وفي خبره وجان احدها الجملة الاخوية في اخر السورة اى قوله اولئك الخ قوله
العقبة وبه بدأ الرخصى والذين يمشون وما بعده صفات للمبتدأ والثاني ان الخبر
الذين يمشون اه **قوله** غير المعترض فيه اى فيما بعده والمعترض هو قوله ومن يفعل
ذلك يلقى انا ما الى قوله متابا وهو ثلاث ايات اه شيخنا **قوله** (هنا) مصدر من باب
قال كما في المختار **قوله** واذا خاطبهم الجاهلون اى السفهاء وقوله بما يكرهون متعلق
بخطبهم قالوا سلاما اى اذا خاطبهم بالسوء قالوا سلاما منكم ومشاركة لا خير بيننا وبينكم
ولا شر وقيل سلاما من القول يسلمون به من الاذية والاه ثم وليس فيه تعرض لمعاملتهم
مع الكفرة حتى يقال نسختها اية القتال كما نقل عن ابي العالبيه اه اى بالسوء وفى
الخطيب عن ابي العالبيه نسختها اية القتال ولا حاجة الى الدعاء الشبه باية القتال
ولا غيرها لان الاغضاء عن السفهاء وترك المقابلة مستحسن في الادب والمرؤة والشره
مسلم للعرض والورع اه اى فالمراد هنا الاغضاء عن السفهاء وترك مقابلةهم في الكلام
اه بيضاوى وفي القرطبي قال الخاس ولا تعلم سببوه كلاما فى معناه الساسه
والمسوخ الا فى هذه الاية قال سببوه لم يقم المسلمون يومئذ ان يسلموا على الكفار
لكنه على معنى قوله سلمنا منكم ولا خير بيننا وبينكم ولا شره قال المبرد كان ينبغي ان يقول
لم يؤمن المسلمون يومئذ بجزهم ثم امر بالجز بهم وقال محمد بن يزيد خطأ سببوه فهذا
وعسا العبارة وقال ابن العربي لم يقم المسلمون يومئذ ان يسلموا على المشركين ولا نحو
ذلك بل امر واما الصغر والجز الجميل وقد كان عليه الصلاة والسلام يقف على نديتهم
ويحسبهم

والمعنى ان يذكر
والضعيف كما تقدم ما فاته
والاخر (او اراد شكوا)
اى شكوا النعمان به
عنه فيها روعيا الرحمن
مبتدأ وما بعده صفات له
الى اولئك الخ خبر اول خبر
المعترض فيه (الذين يمشون)
على الارض هو ناسم واداء
يسكنون ونفاض (هنا)
خا خبره نازقا لوالسلاما
بمى قول لا يسلمون فبين الامم

ويحييم ويديانهم ولا يداهم اه **قوله** والذين يبيتون لربهم الحرام بيان لحالهم في معاملته
 الخالق بعد بيان حالهم في معاملته الخلق اه شيخنا وتخصيص ببيتوته لان العبادة بالليل
 احرم وبعد عن الربا وتأخير القيام للفاصلة اه بضاوى **قوله** سجدا خير يبيتون
 ويضعف ان تكن تامة أى يدخلون في لبيات وسجدا حال ولزوم متعلق بسجدا
 وقدم السجود على القيام وان كان بعد في الفعل لا تفارق الفواصل وسجدا جمع ساجد
 كضرب في ضار يه سمين وقيام جمع قائم كصيام جمع صائم وقد سار له بقوله **بعينه**
 قائمين اه شيخنا **قوله** والذين يقولون الحرام أى فهم مع مصحح معاملتهم لحالهم وخلق
 لا يأمنون مكر الله بل هم وجلوك خائفون من عذابه يقولون في دعائهم ربنا اصرف عنا النار
قوله لك عذابها الحرام لتقليل القواهم ربنا اصرف عنا عذاب جهنم وكذا قوله انها ساءت
 الحرام وحذو العاطف بينهما فالجودتان من جملة مقولهم فهما في محل نصب وقوله كان
 عزما أى في علمه تعالى وقوله أى لازما أى لزوما كليا في حق الكفار ولزوما بعد اطلاق
 الجنة في حق عصاة المؤمنين اه شيخنا وفي المختار لغرام الشر الدائم والعذاب وقوله
 تعالى ان عذابها كان عزما أى هلاكا لازما اه **قوله** انها ساءت الفاعل ضمير مستتر
 بهم يفسه التمييز المذكور والمخصص بالذم محذوف قدره بقوله هو هو العائد على
 اسم ان فهو الرباط اه شيخنا وفي السمين قوله انها ساءت يجوز ان يكون ساءت بمعنى
 احرزت فتكون منصرفة ناصبة للمفعول وهو هنا محذوف أى انها أى جهنم احرزت
 اصحابها وداخلها ومستقرا يجوز ان يكون تمييزا وان يكون حالا ويجوز ان يكون ساءت
 بمعنى نبشت فتعطي حكما ويكون المخصص محذوف واو في ساءت ضمير بهم ومستقرا يتفق
 ان يكون تمييزا أى ساءت هي هي في الثاني مخصص وهو الرباط بين هذه الجملة وبين ما
 وقعت خبرا عنه وهو ان كذا قدره الشيخ وقال بوالبقاء ومستقرا تمييزا وساءت
 بمعنى نبش فان قيل يلزم من هذا اشكال وذلك انه يلزم تانيث فعل الفاعل المذكور من
 ضمير مستقرا لذلك فان الفاعل في ساءت على هذا يكون ضميرا حائدا على ما بعد وهو مستقرا
 ومقاما وهما مذكوران فمن اين جاء التانيث والجواب ان المستقر عبادة عن جهنم فلذلك
 جاز تانيث فعلا اه **قوله** مستقرا ومقاما قال بعضهم هما بعنه وهو الذي يشير له
 صفيح الشارح وقال بعضهم مستقرا العصاة المؤمنين ومقاما للكافرين اه شيخنا
 وفي السمين ومستقرا ومقاما قيل متراد فان وعظمت احوالها على الآخر لا خلافا
 لفظيها وقيل بل هما مختلفا المعنى فالمستقر للعصاة فانهم يخرجون والمقام للكفار فانهم
 يجلدون اه **قوله** بفتح اوله أى مع كسر التاء وضمها وقوله وضمه أى مع كسر التاء
 لا غير فالقرأت ثلاث والثاقف هل كلها كنة اه شيخنا وفي المختار وقد رعد على عيال
 أى ضيق عليهم في النفقة وبابه ضرب مجد دخل وقد تقيتوا وقرا ايضا ثلاث لغات اه
قوله والذين لا يدعون مع الله الحرام شروع في بيان اجتنابهم للمعاصي بعد بيان اتيانهم
 بالطاعة اه أبو السعود **قوله** انى حرم الله الا بالحق أى لا يقتلونها بسبب الا سبب
 الا بسبب الحق المزيل حرمتها وعصمتها اه أبو السعود فقوله الا بالحق راجع

والذين يبيتون لربهم سجدا
 جمع ساجد (وقياما) بعينه
 والذين يقولون الحرام
 اصرف عنا عذاب جهنم
 أى لازما لانها ساءت
 أى لا زما لانها ساءت
 نبشت (مستقرا) مستقرا
 هو أى موضع استقرا
 واقامة (والذين اذا انفقوا)
 صلحيا لهم ربح يسير فوا
 ولم يفتروا (بفتح اوله) وضمه
 أى يضيضوا وكان انفاقهم
 ربحا ذلك (الاسراف) وسطا
 والذين لا يدعون مع الله
 الحرام الله (الانفاق)
 انى حرم الله (الانفاق)
 فلتها الا

ذوقه ولا يقدر على النفس **قوله** أي أحدا من الثلاثة) في نسخة أي أذكر من الثلاثة وهو
 أنسب بقوله بضاعفه العذاب إذ مضاعفته اغنا تناسجهم الثلاثة مثلا واحدا منها
 اه شيخنا وفي الخازن ومعنى الآية ومن يفعل شيئا من ذلك يلقى آثاما إلى قيل وسبب
 تضعيف العذاب أن المشرك إذا ارتكب المعاصي مع الشرك تضاعف له العقوبة على شركه
 وعلى معاصيه اه **قوله** يلقى آثاما الإثم كالويل والنكال وزنا ومعجز جزاء الأثم
 الذي هو الذنب نفسه ولذلك فسره الشارح بالعقوبة وفي المختار آثم الله في كذا بالقص
 يآثمه ويأثمه بضم التاء وكسرهما ثم ما عده عليه إنما فهو ما آثم وقال الفراء آثمه الله
 يآثمه إنما وإنما جازاه جزاء الأثم فهو ما آثم أي مجزى جزاء الأثم اه **قوله** وفي قراءة
 يضعف) بالتشديد وكل من آثمه يبيح مع جرم الفعل ورفعها فالقرآن أربعة
 وكلها سبعية اه شيخنا **قوله** يحزم الفاعلين بدلا أي بدل آثمنا اه شيخنا **قوله**
 ههنا أي ذنب لا مختصرا جاعلا للعذاب جسمان والروحاني اه أبو السعود **قوله** إلا من
 تاب استثنائه من قبل من الضمير المستتر في يلقى أي إلا من تاب فإنه يلقى الإثم بل يزداد له
 في الأكرام بتبديل سيئاته حسنات اه شيخنا **قوله** وعمل عملا صالحا منهم الضمير المحذوف
 عائدا على من باعتبار ما فيها اه شيخنا **قوله** فأماك الخ الإشارة إلى الموصول وهو
 من الوجه باعتبار معناها وقوله بيدل الله الخ بيان نحو سوا بق معاصيهم بالعقوبة وينتبت
 مكافئا لواجب طاعتهم أو يبدل ملة المعصية ودواعيها في نفس بملكة الطاعة بأن
 يزيل الأولى ويبقى بالثانية مكانها وقيل يبدل بالشرك إيمانا وبقتل المؤمن قتل المشرك
 وبالزنا عفة واحسانا اه أبو السعود فعلى هذا يكون التبدل في الدنيا وفي القربى قال
 النحاس من أحسن ما قيل في التبدل أنه يكتب موضع كافر من وموضع حاصر مطيع
 وقال مجاهد والضحاك أي يبدلهم الله عن الشرك بالإيمان وروى نحوه عن الحسن قال
 الحسن وقوم يقولون التبدل في الآخرة وليس كذلك إنما التبدل في الدنيا يبدل لهم الله
 إيمانا من الشرك وإخلاصا من الشرك واحسانا من العجز وقيل التبدل عبارة عن الغفران
 أي يغفر الله لهم تلك السيئات لأنه يبدلها حسنات قدمت ولا يبعد في كرم الله تعالى
 إذا صحت قربة العبدان يضع مكان كل سيئة حسنة وقد قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ وثمة
 السيئة الحسنة تحمها وخالق الناس مخلوق حسن اه **قوله** سيئاتهم المذكورة) وهي ثلاثه
قوله بذلك أي المذكور من المغفرة والرحمة **قوله** ومن تاب أي عن المعاصي
 بتركها واندم عليها وعمل صالحا يتلا في به ما فوط فإنه يتوب إلى الله يرجع إلى الله بذلك
 متابا مرضيا عند الله ما حيا فاعقاب محصلا لتوبه ويتوب متابا إلى الله الذي يجالبتا شير
 ويحسن إليهم أو فإنه يرجع إلى الله وإلى توابه مرجعا حسنا وهذا تقويم بعد تخصيصه اه
 أيضا وي لما توفهم الإشارة بشرطه والجزاء أشار إلى تعجيلها بوجه حاصلها أو الجزاء
 فيه معنى زائد على ما في الشرط وذلك المعنى مستفاد من قوله متابا ومن تنكبه
 بعد تقيد ناصبه بكونه رجوعا إلى الله فإن الشرط هو التوبة بمعنى الرجوع عن المعاصي
 والجزاء هو الرجوع إلى الله أو مستفاد من لفظ الجلالة في قوله يتوب إلى الله فإن

ولا يكون ومن يفعل ذلك
 أي واحد من الثلاثة يلقى
 وفي قراءة يضعف بالتشديد
 رة العذاب يوم الفاعلين
 ويجلد فيه بجزء الفاعلين
 بدلا وبمعناها استلزاما
 نهانا حال الآثم تاب
 وأمن وعمل عملا صالحا
 منهم زقا وذلك بيدل الله
 سيئاتهم المذكورة
 رجسات) في الآية
 وكان الله عاقبا لذلك
 أي لم يزل متصفا بذلك
 ومن تاب من ذنوبه

فان الله لما كان يحب للتائبين ويحسن اليهم كان قوله فانه يتوب الى الله متابا في قوله ان
يقول يتوب الى من يحب للتائبين ويحسن اليهم فكانه قيل من تاب عن المعاصي الى الطاعة في
الدينا فان تلك التوبة منه في الحقيقة توبة الى الله او مستفاد من لفظ المضارع بان يراد
بقوله يتوب الرجوع الى توبه في الاخرة بخلاف الوجهين الاولين اذ ليس المراد به فيها الرجوع
في الاخرة اه زاده **قوله** غير من ذكره اشار بذلك الى ان العطف للمغايرة وبعضهم
لم يقيد بهذا القيد وجعله من عطف العام اه شيخنا **قوله** والذين لا يشهدون
الزور اما بمعنى لا يحضرون فيكون الزور مفعولا به واما بمعنى الشهادة المعلومه
فيكون الزور منصوبا بنزع الخافض أي بالزور اه شيخنا وعبارة ابي السعدي والذين
لا يشهدون الزور أي لا يقبلون الشهادة الكاذبة ولا يحضرون محاضرات الكذب فان شهادة
الباطل مشاركة فيه اه **قوله** واذا من وباللغو أي متروا على سبيل الاتفاق من
خير قضاءه شيخنا **قوله** وغيره أي غير الكلام القبيح وهو الفعل القبيح
فهو معطوف على الكلام القبيح فيكون قد بين اللغويين الكلام القبيح والفعل القبيح
اه شيخنا **قوله** مروا كراما أي مكرمين اذ نفسهم عن ان يوق عليه والتخوض
فيه اه ا بوالسعود ومن ذلك الاغضاء عن الفواحش والصفح عن الذنوب والكناية
عما يستهجن الضمير به اه ايضا وى **قوله** لم يخرجوا عليها الخ النفى متوجه للقيد
فقط وهو قوله صما وعميانا بدليل قوله بل خروا سامعين الى اخره وقوله سامعين في
مقابلة صما وناظرين في مقابلة عميانا ومنتهجين حال من كل من سامعين وناظرين اه
شيخنا وفي ايضا وى لم يخرجوا ولم يقيموا عليها خير واعين لها ولا منتصرين بما فيها كمن لا
يسمع ولا يبصر بل اكبروا عليها سامعين باذان واعية مبصرين بعين راعية فالمراد من
النفى نفى الحال دون الفعل كقولك لا يلقا في زيد مسلما اه **قوله** بل خروا سامعين الخ
عبارة ا بوالسعود بل اكبروا عليها سامعين باذان واعية واما عبر عن ذلك بنفى الضمير
تقرضا بما يفعله الكفرة والمنافقون اه وخروا من باب ضرب كما في المصباح وفي القرطبي
والذين اذا ذكر وا بايات ربهم أي اذا قرئ عليهم القرآن ذكروا واخترتهم ومعادهم ولم
يتغافلوا حتى يكرهوا بمنزلة من لا يسمع وقال لم يخرجوا وليس هناك خور كما تقول فقد يسكن
وليس هناك قبح قاله الطبري واختاره قال ابن عطية وهو الخ يخرجوا صما وعميانا صفة
للكفار وهو عبارة عن اعراضهم وقر ذلك بقوله فقد فلان يشكروا وقام فلا زيمك
وانت لم تقصد الاخبار بقيام ولا تفوق وانما هي توظفات في الكلام والعبارة قال ابن
عطية فكان المستمع للذكر مقيم قناته قويم الامن فاذا اعرض وصل كما في ذلك خور وهو
السيوطي على غير نظام وترتيب وقيل اذا تليت عليهم آيات الرحمن وجلت قلوبهم فخرها
سجدا وبكيا ولم يخرجوا عنها صما وعميانا وقال الفراء أي لم يقعدوا صلحا لهم الا قول
كان لم يسمعوا اه **قوله** من اذ واجبا يجوز ان تكون لابتداء الغاية وان تكون للبيان
قاله ابن كثير وجعله من البحر يدم أي اجعل لنا قرة اعين من اذ واجبا اه سامعين
قوله بالجمع والافراد سبعيتان **قوله** قرة اعين قرة اعين سرورها والمراد

غير من ذكره وعمل صالح
فانه يتوب الى الله متابا في قوله ان
يقول يتوب الى من يحب للتائبين ويحسن اليهم
فكانه قيل من تاب عن المعاصي الى الطاعة في
الدينا فان تلك التوبة منه في الحقيقة توبة الى الله
او مستفاد من لفظ المضارع بان يراد
بقوله يتوب الرجوع الى توبه في الاخرة بخلاف
الوجهين الاولين اذ ليس المراد به فيها الرجوع
في الاخرة اه زاده
قوله غير من ذكره اشار بذلك الى ان العطف
للمغايرة وبعضهم لم يقيد بهذا القيد وجعله
من عطف العام اه شيخنا
قوله والذين لا يشهدون الزور اما بمعنى
لا يحضرون فيكون الزور مفعولا به واما بمعنى
الشهادة المعلومه فيكون الزور منصوبا بنزع
الخافض أي بالزور اه شيخنا
وعبارة ابي السعدي والذين لا يشهدون الزور
أي لا يقبلون الشهادة الكاذبة ولا يحضرون
محاضرات الكذب فان شهادة الباطل مشاركة
فيه اه
قوله واذا من وباللغو أي متروا على سبيل
الاتفاق من خير قضاءه شيخنا
قوله وغيره أي غير الكلام القبيح وهو
الفعل القبيح فهو معطوف على الكلام القبيح
فيكون قد بين اللغويين الكلام القبيح والفعل
القبيح اه شيخنا
قوله مروا كراما أي مكرمين اذ نفسهم
عن ان يوق عليه والتخوض فيه اه ا بوالسعود
ومن ذلك الاغضاء عن الفواحش والصفح عن
الذنوب والكناية عما يستهجن الضمير به اه
ايضا وى **قوله** لم يخرجوا عليها الخ النفى
متوجه للقيد فقط وهو قوله صما وعميانا
بدليل قوله بل خروا سامعين الى اخره
وقوله سامعين في مقابلة صما وناظرين في
مقابلة عميانا ومنتهجين حال من كل من
سامعين وناظرين اه شيخنا
وفي ايضا وى لم يخرجوا ولم يقيموا
عليها خير واعين لها ولا منتصرين بما فيها
كمن لا يسمع ولا يبصر بل اكبروا عليها
سامعين باذان واعية مبصرين بعين راعية
فالمراد من النفى نفى الحال دون الفعل
كقولك لا يلقا في زيد مسلما اه
قوله بل خروا سامعين الخ عبارة ا بوالسعود
بل اكبروا عليها سامعين باذان واعية واما
عبر عن ذلك بنفى الضمير تقرضا بما يفعله
الكفرة والمنافقون اه وخروا من باب ضرب
كما في المصباح وفي القرطبي والذين اذا
ذكر وا بايات ربهم أي اذا قرئ عليهم
القرآن ذكروا واخترتهم ومعادهم ولم
يتغافلوا حتى يكرهوا بمنزلة من لا يسمع
وقال لم يخرجوا وليس هناك خور كما تقول
فقد يسكن وليس هناك قبح قاله الطبري
اختاره قال ابن عطية وهو الخ يخرجوا
صما وعميانا صفة للكفار وهو عبارة
عن اعراضهم وقر ذلك بقوله فقد فلان
يشكروا وقام فلا زيمك وانت لم تقصد
الاخبار بقيام ولا تفوق وانما هي توظفات
في الكلام والعبارة قال ابن عطية فكان
المستمع للذكر مقيم قناته قويم الامن
فاذا اعرض وصل كما في ذلك خور وهو
السيوطي على غير نظام وترتيب وقيل
اذا تليت عليهم آيات الرحمن وجلت قلوبهم
فخرها سجدا وبكيا ولم يخرجوا عنها
صما وعميانا وقال الفراء أي لم يقعدوا
صلحا لهم الا قول كان لم يسمعوا اه
قوله من اذ واجبا يجوز ان تكون لابتداء
الغاية وان تكون للبيان قاله ابن كثير
وجعله من البحر يدم أي اجعل لنا قرة اعين
من اذ واجبا اه سامعين **قوله** بالجمع
والافراد سبعيتان **قوله** قرة اعين قرة
اعين سرورها والمراد

ما يحصل به السرور اه شيخنا **قوله** واجعلنا للمتقين امانا اي اجعلنا بحيث
 يقتدون بنا في اقامة مواسم الدين بافاضة العلم علينا والتوفيق للعمل الصالح اه ابو السعود
 ولفظ امام يستوى فيه الجمع وغيره فالطائفة حاصلها شيخنا وفي البيضاوي وتوحيد
 اما ما دلالة على الجنس وعدم اليلس كقوله ثم يحكم طفلا ولانه مصدر في أصله
 اولان المراد واجعل كل احدنا اما ما اولانهم كنفس واحدة لا تحاد طريقتهم واتقاد
 كلمتهم وقيل جمع اشركصائم وصيام ومعناه قاصدين لهم مقتدين بهم اه **قوله**
 اولئك يخرجون الخ اشارة الى المتصفين بما فصل في حين الموصولان الثمانية من حيث تضام
 به وفيه دليل على انهم مقيمون بذلك كعمل تميز ومنظمون في سلك الامور المشاهدة
 اه ابو السعود **قوله** العرفية اسم جنس يريد به الجمع لقوله وهم في العرفات امنون اه
 ابو السعود وقوله الدرجة العليا في الجنة عبارة القرطبي والعرفه الدرجة الرفيعة
 وهي على منازل الجنة وافضلها كما ان العرفه اعلى مساكن الدنيا حكاه ابن بشر
 وقال الضحاك العرفه الجنة اه **قوله** بما صبروا على طاعة الله عبارة البيضاوي
 بصبرهم على المشاق في الطاعات ورفض الشهوات وتحمل المجاهدات اه والباء
 سببية اي بسبب صبرهم **قوله** ويلقون بالثقة يد ومعناه يعطون كما في قوله تعالى
 ولقاهم بضرة وسرور احيث فسر الجلال هذا بقوله اعطاهم وقوله والتخفيف ومعناه
 يجدون ويصادفون ففي المصباح لقيته القاه من باب تعب لقينا والاصل على فعله ولقي
 بالضم مع القصر ولقا بالكسر مع المد والقصر وكل شئ استقبل شيئا او صادفه فذل لقبه
 اه **قوله** تحية وسلاما من الملائكة لقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
 سلام عليكم ويمكن ان يكون من الله لقوله تعالى سلام قولا من رب حبه فلا يقال جمع
 بين التحية والسلام مع انها بمعنى لقوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام وحيث تحية أهل
 الجنة في الجنة والسلام لان المراد هنا بالتحية سلام بعضهم على بعض والمراد بالتحية اكرام
 الله تعالى لهم بالهدايا والتحف وبالسلام سلامة عليهم بالقول ولو سلم انهما بمعنى كاهن
 كلامه ليشبه لسان الجمع بينهما لاختلافهما لفظا كما مر نظيره اه كرخي وعبارة ابو السعود
 اي تحييتهم الملائكة ويدعون لهم بطول الحياة والسلامة من الآفات اه وفي البيضاوي
 تحية وسلاما اي دعاء بالتعير والسلامة اي تحييتهم الملائكة ويسلمون عليهم او يحيون بعضهم
 بعضا ويسلم عليه او تيقية دائمة وسلامه من كل آفة اه وقوله اي دعاء بالتعير الخ تفسير
 التحية وسلاما اي ان التحية دعاء بالتعير والسلام دعاء بالسلامة اه ذكر يا وعبارة
 الشيا ب قوله دعاء بالتعير اي طول العمر والبقاء لان التحية اصل معناها قول حيالك الله
 وانك وهو مشتقة من الحياة كما اشار اليه والمراد من الدعاء به التكريم والقائل السلام
 والا فهو تحقق نعم اه **قوله** خالد بن فيرأ اي لا يمتون فيرأ ولا يخرجون اه بيضاوي
قوله وأولئك اي الواقعة مستبدل وما بعده اي خبره وهو قوله يخرجون الخ اي الجنة
 خبر عباد الرحمن الواقعة مستبدل اه شيخنا **قوله** غل ما يعبا بكم ربي لما وصف عبادة
 العباد وعدة صالحاتهم وحسانتهم واثنى عليهم من اجلها ووعدهم رفع الدرجات

روا جعلنا للمتقين امانا
 في الخبر اولئك يخرجون
 العرفية الدرجة العليا
 في الجنة بما صبروا على
 طاعة الله ويلقون بالثقة
 والتخفيف مع فتح الباء فيها
 في العرفه رتبة وسلاما
 من الملائكة خالد بن فيرأ
 حسنت مستقرا ومقاما
 موضع اقامة لهم واولئك
 وما بعد خبر عباد الرحمن
 مبتدأ رقل يا يعبا بكم ربي
 ملكه رعا نا قية رعبا
 يكون رعبا

تكذيبهم فقاتلهم شيخنا وفي الخنار وما عاباه أي ما بالى به وبأبه قطعاه

(سورة الشعراء)

عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم أعطيت السورة التي تذكر فيها البقرة من الذكر
الأول وأعطيت طه والطواسين من الواح موسى أعطيت فواشرا القرآن وخواتيم سورة
البقرة من تحت العرش وأعطيت المفصل نافذة وعن البراء بن عازب النبي صلى الله عليه وسلم

قال إن الله أعطاني السبع الطوال مكان التوراة وأعطاني المص كان الانجيل
وأعطاني الطواسين مكان الزبور وفضلني بالحميم والمفضل ما قرأه من نبي قبلي قطبي

قوله الا والشعرا الى اخرها) وجملة أربع آيات **قوله** طسم) تكتب متصلة بعضها
ببعض كما في أكثر المصاحف وفي بعضها كما بينها مفترقة اه شيخنا وفي السمين وفي مصحف عبد الله

بن مسعود طسم مقطوعة من بعضها قيل وهي قراءة أبي جعفر يعني أنه يقف على
كل حرف وقفة يبرزها كل حرف والام يتصور أن يلفظ بها على صورها في هذا الرسم

وقرأ عيسى وتروى عن نافع بكس لميها وفي لفظه ص على البناء واما اللط الأخران
وأبو بكر قد تقدم ذلك اه **قوله** تلك) مبتدأ وفي هذه الآيات أي آيات

هذه السورة وآيات الكتاب خبر **قوله** المظهر الحق من الباطل) أي فهو من إبان المتعل
أو الظاهر يحاذه من إبان اللازم وهذا المعنى أليق بالمقام وأوفق للبرام ولذا اقتصر عليه

اكتشافه كرخي **قوله** لعلك باخر نفسك) في المصباح نجح نفسه بنجها من باب نفع
قتلها من وجد وغنيظ ونجح لي بالحق بنجها انقاد وبذله اه **قوله** أن لا يكونوا مؤمنين

أي بهذا الكتاب **قوله** بلا شفاق) أي فالترجي هنا بمعنى الامس أي ارحمها وأارف
بها واشفق بقطع الهزة من اشفق الرباعي وبوصلها من شفق الشدقي والرباعي

ان تعدي عن كان بمعنى الخوف وان تعدي بعلى كان بمعنى الرحمة والرفق والحنون ففي
المصباح واشفقت من كذا بالالف حذرت واشفقت على الصغير حنوت وعطفت والام

الشفقة وشفقت شفق من باب ضرب لفة فانا شفق وشفيق اه **قوله** ان نشأ الخي
جد تليلية له صلى الله عليه وسلم والمراد تليل الامر بالشفقة على نفسه اه شهاب وفي أبي

السعود وهذا استثناء مسوق لتعليل ما يفهم من الكلام من النجوع عن التحسر المذكور
ببيان ان ايمانهم ليس مما تعلقت به مشيئة الله حتما فلا وجه للطمع فيه والشا من قول

ومفعول المشيئة محذوف لكونه مضموا للجزاء حتى قوله نزل عليهم من السماء آية أي مجيئة
لهم الايمان فاستقر عليه وتقدير الظرفين على المفعول الصريح لما من مرارا من الاهتمام

بالمقدم والشثوني الى المخرج اه **قوله** ايضا ان نشأ نزل) نشأ فعل الشط ونزل جواب
وقوله آية أي محذوفة لهم كرفع الجبل فوق رؤسهم كما وقع لبني اسرائيل وقوله

فظلت معطوف على الجزاء فهو في محل جزم اه شيخنا وهذا أحد وجهين
ذكرهما السمين والأخر أنه مستأنف وهو لا نسب بقول الجلال

أي تظلت وم ففسره بالمرقوع اه والعامة على نون العظمة في كل من الفعلين
وروى عزاب في صبر وبالياء فيهما أي ان يشاء الله ينزل

رسولة الشعراء
رواية الا والشعراء الى اخرها
فقدان وهي سائتان وسبع
وعشرون آية
ربسم الله العلم بلده بذلك
طسم) اقدم هذه الآيات
رذلك) أي هذه الآيات
القرآن
آيات الكتاب من (المعين)
الإضافة بمعنى من (العلك)
المظهر الحق من الباطل) فالتدوير
بالحمد له يا خمر نفسك) فالتدوير
عنه من أجل (ان) لا يكونوا
أول فعل مذكور (من) من باب
هنا لا شفاق) أي اشفق
عليها بنجيب هذا الغد
ان نشأ نزل عليهم من السماء
آية تظلت) بمعنى المضارع
أي تظلت تدوم أنا عناءهم
فأنا صغير) فيق منقرا

وان أصلها أن تدخل على المشكوك أو المحقق الميم زمانه والآية من هذا الثاني اه سمين
قوله الذي هو رباها أى والأصل فظلوا خاضعين ثم لما تسبب الخضوع للاعناق
 لظهور الكبر بما كان الظاهر أن يقال خاصعة تكن لما وصفت الاعناق بالخضوع وهو
 وصف لا رباها في الحقيقة سقم ذلك جمعه بالياء والنون الذي هو للعقلاء اه شيخنا
 وفي السمين قوله خاضعين فيه وجان أحدهما أنه خبر عن اعناقهم واستشكل جمعهم
 سلاة لأنه مختص بالعقلاء واجب عنه بأوجه أحدها أن المراد بالاعتناق الرؤسل
 كما قيل لهم وجع وصدور الثاني أنه على حذف مضاف أى فظل أصحاب الاعناق
 ثم حذف وبقي الخبر على ما كان عليه قبل الحذف مراعاة للحذف الثالث أنه لما أضيف
 إلى العقلاء اكتسب منهم هذا الحكم كما يكتسب القانين بالاضافة الرابع أن الاعناق
 جمع عنق من الناس وهم الجحاة فليس المراد الجحاة البتة الخامس قال الزمخشري
 أصل الكلام فظلوا لها خاضعين فاجتهدت الاضافة لبيان موضع الخضوع وترك الكلام
 على أصله السادس أنها عوملت معاملة العقلاء لما استدل بهم ما يكون من فعل العقلاء
 كقوله ساجدين وطائعين في يوسف والسجدة الوجه الثاني أنه منصرف على الحال من
 في اعناقهم قاله لكساء اه **قوله** وما يأتهم من ذلك من زائفة وقوله من الرحمن
 ابتلاية وقوله محدث أى بجد وانزاله وقوله صفة كاشفة أى لفهم معناها من
 التعبير باللاتيان وقوله الاكافواعنه معرضين جملة حالية اه شيخنا **قوله** عواقب
 وعبر عنها بالانبياء أى الاخبار لان القرآن انبياء وأخبر عنها اه شيخنا **قوله** ولم يرد
 إلى الارض الخ بعد ما بين انه كلما انزل عليهم ذكرهم يرخمهم الانفوق واعراضنا بين أيضا
 انه اظهرهم أدلة تحدث في الارض وقتنا بعد وقت تدل على وحدانية وكمال قدرتهم
 ذلك استمر أكثرهم على الكفر اه زاده **قوله** إلى الارض أى إلى عجايبها وبين بعض عجائبها
 بقوله كم أنبتنا فيها وهم في محل نصب على المفعولية لانبتنا ومن كل زوج ثمينيها اه
 شيخنا **قوله** نزع حسن أى كثير النفع اذا ما من نبت الاول نفع والمراد الدلالة
 الظاهرة الزائدة في الظهور على القدرة الكاملة والافتقار الكمال على القدرة مشتقة
 الزمخشري فان قدرت ما معنى الجمع بين كم وكل ولو قيل انبتنا فيها من كل زوج كريم
 لكفى قلت قد دل على الاحاطة بازواج النبات على سبيل التفصيل ودل بكم على اهتد
 المحيط متكاثر صراط في الكثرة فهذا معنى الجمع بينهما فنبت به على كمال قدرته اه واليه
 اشار في التقدير فان قيل حين ذكر الأزواج دل عليها بجملة كثيرة والاحاطة وكان
 لا يجيبها الاصالم الغيب فكيف قال ان في ذلك الآية وهلا قال لايات فالجواب من
 وجهين أحدهما أن يكون ذلك مشاربه الى مصدر انبتنا فكأنه قال ان في ذلك الانبات
 الآية والثاني أن يراد ان في كل واحد من تلك الأزواج الآية اه كرخي **قوله** لايت
 اللام زائدة في اسم ان المؤخر وقد ذكرت هذه الآية في هذه السورة عمان مرات
 اه شيخنا **قوله** في علم الله هذا توجيه أول منبى على صالة كان وقوله وكان قال
 سيبويه الخ توجيه ثان ولو عبر كما صنع غيره فقال وقال سيبويه ثمانية الخ اظهر في الفهم

وما وصفت الاعناق
 بالخضوع الذي هو رباها
 جعلت الصفة منه جمع العقلاء
 روي انهم من ادكس
 قرآن (من الرحمن محال ش)
 صفة كاشفة الاكافواعنه
 مع ضربين فقد كذب
 رفسيا بهم انما
 رها كما نوا به بيشهذون
 اوله يروى نظير وار الالاف
 كتر انبتنا فيها أى كخبيا
 من كل زوج كريم نفع حسن
 راق في ذلك الآية وقال زوما كان
 كمال قدرتهم من سبب في علم الله
 م كثرهم قال سيبويه زائدة واو
 وكان قال سيبويه زائدة واو
 رباها العذرية زائدة واو
 ينفعهم من الكافورين
 برام الثمانين

اه شيخنا وفي البيضاوي وما كان أكثرهم مؤمنين في علم الله وقضائه فذلك لا
 تنفعهم امثال هذه الايات العظام اه **قوله** واذا نادى ربك موسى (شروع في قصص
 سبع اولها قصة موسى قد ذكرت بقوله واذا نادى ربك موسى والثانية قصة ابراهيم
 وقد ذكرت بقوله واتل عليهم نبأ ابراهيم والثالثة قصة نوح وقد ذكرت بقوله كذبت نوحا
 نوح المرسلين والرابعة قصة هود وقد ذكرت بقوله كذبت عاد المرسلين والخامسة
 صلح وقد ذكرت بقوله كذبت ثمود المرسلين والسادسة قصة لوط وقد ذكرت بقوله كذبت
 قوم لوط المرسلين والسابعة قصة شعيب قد ذكرت بقوله كذبت حمما بالايكة المرسلين
 وكان هذا الكلام بنفسا في سب من كل الجهات من غير واسطة وتقدم بسط هذا الكلام
 في سورة طه اه شيخنا **قوله** واذا ذكر يا محمد اى اذكر لم هذه القصص الا في ذكرها
 ليشتملوا فيها فيعلموا ما وقع لاهلها المكن بين لرسولهم فينجزوا عن تكذيبك اه شيخنا
قوله ليلة رأى النار نورا وتقدم في سورة طه انها كانت ليلة مظلمة باردة ممطرة
 وكانت في سفر من الشام الى مصر كما تقدم بسطه هناك اه شيخنا **قوله** ان اتى
 القوم الظالمين يجوز في ان ان تكون مفسر وان تكون مصدرية اى بان اه سمع
 وليس هذا مطلقا ما ورد في حيز المنادى وانما هو ما فصل في سورة طه من قوله تعالى
 انى انا ربك الى قوله لذاتك من اياتنا الكبرى اه بالسبع **قوله** رسولا حال من
 فاعل بيت وقوله قوم فرعون يدلى وقوله معناه اى كما فهم بالاولى فانه رأس الضم
 والاولى اى استند لهم في الاعمال الشاقة

وقال اذكى يا محمد لقوم
 راذا نادى ربك موسى ليلة
 رأى النار والتجربة ان
 اى ايات لا تحت القوم الظالمين
 رسول قوم فرعون
 ظلموا أنفسهم بالكفر بالله
 ونبي اسرائيل باستعبادهم
 انكاري لربهم فلا يستفهم
 رسول الله وقال
 فان

فأرفعه على الاستئناف وعطف على خبر ان كما مر والنصب عطف على صلة ان فتكون
 الافعال الثلاثة داخله في خبر الخوف وقال الزمخشري والفرق بينهما أي الرفع والنصب
 الرفع يفيد ان فيه ثلاث على حرف التكذيب وضيق الصد وامتنع انطلاق اللسان
 والنصب يفيد ان خوفه متعلق بهذه الثلاثة فان قلت في النصب تعليق الخوف بالامور
 الثلاثة وفي حملتها نفي انطلاق اللسان وحقيقة الحرف انما تلحق الا لسان لامه سيقع وذلك
 كان واقعا فكيف جاز تعليق الخوف به قلت قد علق الخوف بتكذيبهم وبما يحصل له من
 الصد والحبسة في اللسان الزائدة على ما كان به على ان تلك الحبسة التي كانت به
 زالت بدعوة وقيل بقيت منها بقية يسيرة فان قلت اعتدلك هذا يراد الرفع لان الخوف
 الخائف ضيق الصد غير منطلق اللسان قلت يجوز ان يكون هذا قبل الدعوة واستجابتها
 ويجوز ان يريد القدر اليسير الذي يبقى ه سمين **قوله** للعقدة أي الشغل الحامل فيه بسبب
 وضع الحجر عليه وهو صغير لما تنفح به فرعون فاغتم منه فأشارت عليه زوجته ان
 يختبره فقدم له تمر وجمرة فاخذ الجمرة ووضعها على لسانه فحصل فيه ثقل في النطق اه
 شيخنا **قوله** فأرسل أي أرسل جبريل إلى فرعون وقوله معى متعلق بأرسل أي
 صيره رسولا صاحب الدعوة فرعون وقومه وكان هرون اذ ذاك بمصر وموسى في الطور
 في المناجاة اه شيخنا **قوله** ولطم على ذنب أي في زعمهم والا فقتله اياه كان
 من غير قصد كما يأتي في القصة اه **قوله** فاخاف ان يقتلوه به أي فيفوت المقصود
 من الرسالة فولا من الخائف عليه اه شيخنا **قوله** فاذهبنا باياتنا عطف على ما دل
 عليه حرف الردع من الفعل كأنه قيل ارتدع عما تظن فاذهبنا وأخوك اه سمي
قوله فنيه تغليب الحاضر أي في مكان الخطاب وهو موسى على الغائب أي عن ذلك
 المكان وهو هرون لانه اذ ذاك كان بمصر والرسال والخطاب المذكور ان كانا في الطور
 كما علمت اه شيخنا **قوله** أجريا أي موسى وهرون في قوله معكم وهم يقل معكم
 كما في آية اخرى وقوله حجرى الجماعة أي عظيماتها اه شيخنا **قوله** أي كلامنا توجيه
 للباطنة بين اسم ان وخبرها اه شيخنا **قوله** فأتيته الخ أي أشار به الى ان قوله قال
 فرعون الخ مبني ومرتب على هذا المقدر اه شيخنا وفي القرطبي فانطلقا الى فرعون
 فلم يوع ذن لها سنة في الدخول عليه فدخل البواب على فرعون وقال له ههنا انسان
 يرجم انه رسول رب العالمين فقال له فرعون ائذن له لعلنا نصيحك منه فدخل عليه اذ
 الرسالة وروى وهب وغيره انها لما دخلت على فرعون وجلاه وقد خرج سباعا من سد
 ونمور وهو يتفرج عليها فخاف خدامها ان تنبش بموسى وهرون فاسرعوا اليها وأسرع
 السباع الى موسى وهرون فاقبلت تلحس اقدامهما وتبصص ليهما باذناهما وتلصق
 خدودها بفخذيهما فحج فرعون من ذلك فقال ما انتما قالانا رسول رب العالمين فخرج
 موسى لانه نشأ في بيته فقال لم نريك فينا وليد على حجة الحق عليه والاحقاد أي
 ربيناك صغيرا ولم نقتلك في جملة من قتلناه ولبنت فينا من عمك سمين فتوكلت
 تدعيه ثورته بقتل القبطي بقوله وفعلت فعلك التي فعلت الخ اه **قوله** قال لم نريك

ولا ينطبق لسانه باداء
 الرسالة للعقدة التي فيه
 رقا رسول الخ اخرى هرون
 معى رويهم عطف على
 القبطي عنهم رقا خائف ان
 يقتلوه به رقا قال
 رقا صبا م عا أنت وأخوك
 رقا باياتنا معاكم مستعمل
 نفيه تغليب الحاضر على الغائب
 ما تقول وما يقال لفرعون
 حجرى الجماعة رقا تيار فرعون
 وقع اننا أي كلامنا رسول
 رب العالمين اليك رقا
 موسى رقا رسول معناه الى
 الشام رقا رسول معناه الى
 قتالا له ما ذكرنا فانياه
 لموسى رقا لم نريك فينا
 منازلت

تقريب وقد امتن عليه أو لا بنبعة الترتيبية وثانيا بغضه له الذي ينبغي وقم منه وهو مثل القبط
وأجاب موسى عن الثانية بقوله فعلتها إذا وانا من الضالين وعزاله على بقوله وتلك نعمة
الجاه شيخنا **قوله** وليلا حال **قوله** قريبا من الولادة أي ففي الوليد مجاز لانه
يطلق على المولد حال ولادته وليس مرادها هنا وقوله بعد فظامة أي وأما في زمن الرضاع
فكان عندنا ثم أخذه فرعون عنده بعد الفظام وصدف هذا القيد إلى كما صنع غيره لانه
في مدة الرضاع وان كان عندنا لكنه كان تحت نظر فرعون وأشارته فكانت أمه كالرضاع
المكثرة له تأمل **قوله** من عمرك نعت لسنين مقدم عليه فهو في محل نصب على الحال على
القاعدة في تقديم نعت المنكرة عليها ومن تبعضيتها شيخنا **قوله** وعدم الاستعجاب
أي عدم اتخاذ عبد الله كسنة إسرائيل **قوله** إذا أي حينئذ أي حين إذ كنت لابن
فيكم وهذا تفسير معني إذ لا يذهب حد إلى ان إذا ترادف من حيث الاعراب حينئذ
وهي هنا حرف جواب فقط وقال اللغوي أنها حرف جواب وجزاء معا ثم قال فان
قلت إذا جواب وجزاء معا والكلام وقع جوابا للفرع عن فكيف وقع جزاء قلت قول فرعون
وفعلت فعلتك فيه معفانك جازيت نعمته بما فعلت فقال له موسى نعم فعلتها بما أريدك
تسليما لقوله لأن نعمة كانت عنده جديرة بان تجازي بنحو ذلك الجزاء اه كرخي **قوله** عما
أتاني الله بعد ما من العلم والرسالة أي قبل ان يأتيه فيها عن الله شيء فليس على فيما
فعلته في تلك الحالة توبيخ قال ابن جرير العرب تضع الضلال موضع الجهل والجهل موضع
الضلال والحاصل انه أراد به وأنا من الجاهلين او من المخطئين لامن المتعدين فلا يرد
قال مروي أنا من الضالين والنجي لا يكون ضالا أبدا اه كرخي **قوله** لما خضتكم العامة
على تشديد الميم وهو لما التقى حرف وجوب عند سيبويه أو بمعنى حين عند الفارسي
وروي عن حمزة بكسر اللام وتخفيف الميم أي لتحق في منكم وما مصدرية اه سمين **قوله**
وجعلت من المرسلين رد بذلك ما وجته به فرعون قدحا في بوقته وهو القتل بغير حق
ووجه الرد أن موهبة الحكم والنبوة كانت بعد تلك الحادثة اه كرخي **قوله** وتلك
مبتدا ونعمة خبر وتمنيتها صفة للخبر وأن عبد الله عطف بيان على المبتدا موضع لفظة
إشارة إلى شيء مبهم وقد وضح وبين بقوله أن عبد الله الجاه شيخنا وفي السمين قوله ان عبد
فيه أوجه سبعة أحدها أنه في محل رفع عطف بيان لتلك كقوله وقضينا إليه ذلك
الامر أن دبر هؤلاء والثاني أنه في محل نصب فعولا من أجله والثالث أنه بدل من نعمة
والرابع أنه بدل من الماء في ثمنها والخامس أنه مجرور بباء مقدرة أي بأن عبدت
والسادس أنه خبر مبتدا مضمر أي هي والسابع أنه منصوب باضمار أعني والجملة منتمية
صفة لنعمة وعن يتعدى بالباء فتعيل هي محذوفة أي تم بها وقيل ضمن تمن معنى تذكر اه
قوله بيان لتلك أي عطف بيان موضع لها وقوله ولم تستعبدني الخ أي فلا فضيلتي
لك في عدم استعبدك الذي مننت به علي لأن استعبادك لغيري ظم اه شيخنا **قوله**
وقد رعبضهم) وهو لا تخش أول الكلام أي قبل وتلك وأصل الكلام أو تلك الخ
أي ليست هذه نعمة حتى تمن بها علي اه شيخنا **قوله** أي شيء هو) وذلك

روى في صغيرا
قريباً من الولادة بعد
فظامه ولو لبنت فينا لم يعب
سنتين ثلاثين ومبرك من
ملايين فرعون ومبرك من
وكان يسبحي يذوق فقلت
لقد فعلت في قتله الفيل
روايت من الكافيين الجاهل
لنعمته عليك بالترجمة
وعدم الاستعجاب قال
فعلتها إذا أي حينئذ
روايت من الضالين عما أتاني
الله بعد ما من العلم والرسالة
فعلت منكم ما خضتكم
روى عن علي مصلح
نعمتها علي مصلح
بما أن عبدت بني إسرائيل
بيان لتلك أي الخذتم عبدك
ولم تستعبدني لأن نعمة الله
نظمتك باستعجابهم وقد
بعضهم أول الكلام صفة
استفهام لا أنكار قال فرعون
موسى الذي قلت أنك رسول
هو أي شيء هو

لان ما للسؤال عن الحقيقة أى أى جنس هو من اجناس الموجودات اه **قوله** ببعضها
 وخص هذا البعض لانه لا يشاركه فيه أحد وفيه ابطال لدعواه انه اله اه معين
قوله وما بينهما أى بين الجنسين فلا يبرح كيف قيل وما بينهما على التثنية والمرجع اليه
 بجميع اه كترخى **قوله** أى خالق ذلك أى ما ذكر من الامور الثلاثة **قوله** ان كنتم
 موقنين أى ان كنتم موقنين بالاشياء محققين لها علم ذلك أو ان كنتم موقنين بشئ
 من الاشياء فهذا أولى بالايقان لظهوره وانارة دليله اه أبو السعدي **قوله** من اشرف
 قوعه وكانوا احسها لثلاثة لاسبين للاساورة ولم يكن يلبسها الا السلاطين على عادة الملوك
 اه شيخنا **قوله** الذى لم يطابق السؤال أى لان ما للسؤال عن الحقيقة وقد اجابه
 بالصفة التى يسأل عنها بآى وتقدم ان العدل عن الجواب المطابق متعين لا يستغنى
 فالسؤال عن الحقيقة سفه وعيب اه شيخنا وفي البيضاوى ألا تستعجبون جوابه سألته
 عن حقيقة وهو يدكر فقال اه اوزير عم انه رب السموات وهى واجبة متحررة لذاتها كما هو
 مذهب الدهرية او غير معلوم افتقارها الى مؤثر اه **قوله** قال ربكم ورب اباؤكم
 الاولين فان قلت ذكر السموات والارض وما بينهما قد استوعبه الخلائق كلها فما
 معنى ذكرهم وذكر اباؤهم بعد ذلك وذكر المشرق والمغرب قلت خص من العام انفسهم
 واباءهم لان اقرب المنظور فيمن العاقل نفسه ومن ولد منه وهى أظهر دلالة على القاد
 فخص المشرق والمغرب لانها أوضح دلالة وأظهر وذلك انه أراد بالمشرق طلوع الشمس
 وطلوع النهار وأراد بالمغرب غروب الشمس وزوال النهار ومعلوم ان طلوع الشمس من
 المواقين وغروبها فى الآخر على تقدير مستقيم لا يكون الا بتقدير قاد رحيم اه من
 الكشاف **قوله** وهذه أى هذا الجواب وان كان داخل فيما قبله أى فى الجواب الذى
 قبله وهو قوله رب السموات والارض وما بينهما اه شيخنا وفى القرطبي قال ربكم
 ورب اباؤكم الاولين جاء بدليل يفهمون لانهم يعلمون انهم قد كان لهم اباء وانهم
 قد فنوا وانه لا بد لهم من صفن وانهم قد كانوا بعد ان لم يكونوا وانهم لا بد لهم من مكوث
 اه **قوله** ولذلك أى لشدة غيظه قال ان رسولكم الخ وسماه رسولا استهزاء وقول الجنون
 أى لاني أسأله عن شئ وهو يحيبني عن اخرا ه بيضاوى وفى أبى السعدي وأضافه المخالفين
 ترغفا عن ان يكن مرسل الى نفسه اه **قوله** قال رب المشرق والمغرب أى ليس ملكه
 كما ملك لانك انما تملك بلدا واحدا يجرى أمره في غيره ويوت فيه من لا يحب ان يوت
 والذى أرسلني ملك المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون وقيل علم موسى عليه
 السلام ان ضده فى السؤال معرفة من سأل عنه فأجاب بما هو الطريق الى معرفة
 الرب اه قرطبي **قوله** أيضا قال رب المشرق والمغرب وما بينهما أى فتشاهدون فى
 كل يوم انه يأتى بالشمس من المشرق ويحركها على مدار غير مدار اليوم الذى قبله حتى يبلغها
 الى المغرب على وجه نافع تنتظم به أمور الكائنات ان كنتم تعقلون أى ان كان لكم عقل
 علمتم ان لاجواب لكم فوق ذلك لا ينهم أو لا تفر لما رأى شدة شكيتهم خاشعهم عارهم
 بعقل مقالتهم اه بيضاوى وقوله أى ان كان لكم عقل يعنى انه نزل منزلة

ولما لم يكن سبب القائل
 معرفة حقيقة فقال وانما
 عرفه بصفة الصلاة والسلام
 بعضها وقال رب السموات
 والارض وما بينهما أى خالق
 ذلك ان كنتم موقنين
 بالصفة التى يسأل عنها بآى
 وحده من اشرف قوعه
 هو ان كنتم موقنين
 بتثنية أى ان كنتم موقنين
 يطابق السؤال أى خالق
 ربكم ورب اباؤكم
 وهذا وان كان داخل فيما
 قبله يغيب فنوع ذلك
 وقال ان رسولكم الخ
 رب المشرق والمغرب وما
 بينهما ان كنتم تعقلون
 ذلك فاستجاب له وحده

اللازم هنا لانه ابلغوا وفق بما قبله من رد نسبة الجنى اليه كما أشار به بقوله عارضهم بمثل
مقالتهم اه شهاب قوله لا ينتمى اى عالمهم باللبن والرفق حيث قال لهم اولان كنتم
موقنين ثم خاشتم اى اى خلط عليهم في الرد بقوله ان كنتم تعقلون اه شهاب في هذا جواب
عما يقال كيف قال اولان كنتم موقنين واخر ان كنتم تعقلون كما في لكشاف **قوله**
قال ابن اتخذت الهاخيري لاجلنك من المسيحيين) هذا عدل عن الحاجة جدا لا ينظر
الى التهديد وهكذا ديك المعاند المحجج واستدل به على دعائه الا لوهية وانكاره لصانع
وان تعجبه بقوله الاستغفار انما هو من نسبة الربوبية الى غيره ولعله كان دهره باعتقده
ان من ملك قطرا وتولى امره بقوة طالعا استحق العبادة من اهله واللام في قوله من
المسيحيين للعهدى من عرفات حالهم في سحر في فانه كان يطرحهم في موة عميقة حتى يموتوا
ولذلك جعل بلمع من لا يحسنك اه ايضا وى وفي القرطبي ثم لما انقطع فرعون بعنه الله
في باب الحجة رجع الى الاستعلاء والتعذب فتوجه موسى بالسجن ولم يقل ما دليلك على ان
هذا الاله ارسلك لانه فيه الاعتراف بان شرها خبير وفي قوله بالسجن ضعف وكان
فيما يروى انه يفرغ من موسى فرعا شديدا حتى كان اللعين لا يسك بوله اه وفي الحساب
سبعين سنة سجنا من بارقتل حبسته والسجن بالكسر الجسر والحجر مبعوث مثل حمل وحمل اه
قوله قال ولو جئتك بشئ مبيد اى اى تفعل ذلك ذلك ولو جئتك بشئ مبيد صدق
دعوى يعنى المعجزة فانها الجامعة بين الدلالة على وجود الصانع وحكمته والدلالة على صدق
مدعى نبوته فالواو والمحال دخلت حينها المعجزة بعد حذف لفعلها ايضا وى ولا ياتي هذا
تقديرها الفعل قبلها الذي قد يدل على حماة الحقة لان المقدار على الحال وصاحبها اه
ملخصا من الشهاب **قوله** اى اى تفعل ذلك اى جعلى من المسيحيين **قوله** قال فارتد
انما امره فرعون بالانبات بالشئ المبين لظنه انه يقدر على معارضته اه شيخنا **قوله**
(فيه) اى وان لك بينة وبرهان شيخنا **قوله** ثعبان مبيد اى ظاهر ثعبان
واستعاق الثعبان من ثعبت الماء فالثعبان فالثعبان فالثعبان بيساوى وقوله
اى ظاهر ثعبان نبتة اى ليس بموتوم وتخييل كما يفعل السحرة وهو مشتق من ثعب يعنى جرى
لجره بسعة من غير رجل كما انه ماء ساقل واما كونه من الاقبحاد وان كان ماله ما ذكر
فليس به اراه شهاب **قوله** ونزع يده اى من جيده فاذا هي بيضا للناظر فيقول
لما رأى فرعون الايتادولى قال هل لك غيرها فاخرج يده فقال ما هذه فقال فرعون بيك
فما فيها فادخلها في لبطه ثم نزعها ولها شعاع يكاد يغشى الابصار ويسد الافق اه
ابو السعود **قوله** من الادمية اى السمرة **قوله** قال للملاحول اى مستقرين حوله
فوقه وقع موقع الحال اه ابو السعود ومعنى القول قوله ان هذا لساحر عليهم
قال الزخشرى فان قلت ما العامل في حوله قلت هو منصوب نصيب نصيب في اللفظ
ونصب في المحل فالعامل في النصيب اللفظي هو ما يقدر في ظرف والعامل في النصيب
المحل هو النصيب على الحال اه كرخى **قوله** فأتى في علم السحر اخذ من صيغة المبالغة
اه **قوله** يريد ان يخرجكم من ارضكم الخ) بهده سلطتك

قال فرعون لموسى ارجع
انزلت الهاخيري لاجلنك
من المسيحيين
شديدا بحبس الانكسار
مكان موت الارض
وصح لا يصيب ولا يسمع فيه
احلار قال له موسى
ان تفعل ذلك ولو
راوى اى اى اى
رجلك تبقى مبيد
بينان بين على رسالتى قال
ففرعون له رفات فيه
من الصادقين في ان
من الصادقين في ان
عصاة فاذا هي ثعبان مبيد
من خطية ونزع يده
مخربها من جيده فاذا
هي بيضا ذات شعاع
للناظر في قوله
عليه من الادمية
قال فرعون بيك
عليه فأتى في علم السحر
يريد ان يخرجكم من
ارضكم الخ

المعجزة

المجزة وحيدة حتى حط عن ذروة الأعماء الربوبية الى حنيض الخنوع لعبيده في زعمة
والامتثال بأمرهم وان مقام مؤامرتهم ومشاورتهم بعد ما كان مستقلا بالرأى والتذ
واظهار استشعاب الخوف من استيلائه على ملكه ونسبة الاخراج والارض اليهم
التفكير من موسى عليه السلام اه ابا لسعود **قوله** فماذا تأمرون اي فاء ش
تأمرني به في شأنه **قوله** جامعين اي للسيرة وقوله يا توكه مخيم في جواب الامر
اه شيخنا **قوله** فيضله موسى اي يفوق ويزيد عليه في علم السحرا ه شيخنا **قوله**
لميقات يوم اي وقت يوم والاضافة على من اي من يوم كما اشار له بقوله وهو في
الميقات وقت الضحى من يوم الزينة ويوم الزينة كان يوم عيد لهم وقيل يوم سقاها
شيخنا **قوله** والترجي على تقدير غلبتهم الخ عبارة البيضاوي والترجي باعتبار الغلبة
المقتضية للتابع ومقصودهم الاصل ان لا يتبعوا موسى الا ان يتبعوا السحرة فسا قوا الكلام
مساق الحكاية لانهم اذا اتبعوا لم يتبعوا موسى اه اي فالمراد ان نرجوان تكون الغلبة
لهم فلا تتبع موسى اه زاده وليس لرجاء لا يتبع السحرة لانه مقطوع به عندهم اه
شيخنا **قوله** على الوجهين اي تحقيقها وتسهيل الثانية وكان عليه ان يقول
وتركها اي تركه الادخال على الوجهين ليكون منها على الفقرات الاربعة **قوله** الاجل
اي اجرة وجلا **قوله** قال نعم اي لكم الاجراى الاجرة والجعل على عملكم
السحر وزادهم بقوله وانكم اذا اي اذ كنتم خالبيين اه شيخنا **قوله** لمن المقربين
اي مني **قوله** فالامر فيها الخ جواب عما يقال كيفيا من هم بفعل السحر وفي الحديث
ولم يرع بهذا امرهم بالسحر والتقوية بل اراد الاذن في تقديم ما هم فاعلموا لا محالة توسل
الى اظهار الحق اتقى وعبارة الكرخي هذا جواب سؤال صورته كيف يجوز على النسب
المصوم الامر بالكفر وحاصل الجواب ان صيغة الامر ليست على حقيقتها بل هي مجاز
عن الاذن فان قيل لاذن يستلزم الرضى فيعود الاشكال فالجواب ان امتنع هو
الرضى في حال الكونه مستحسنا له ولا يلزم ذلك هنا بل اللازم هو الرضى به للنفس الى
البطالة وهذا عين استقباحه فليس فيه محذور وهذا تفصيل ما جملة الشيخ المصنف اه
قوله وقالوا بجزرة فرعون اي تقسم ويخلف بجزرة فرعون واه قسموا بجزرة على الزنطنة
الهم لفظ اعتقادهم في انفسهم انهم خالبيون وانبياءهم باقص ما يمكن ان يوثق به من السحر
اه بيضاوي **قوله** من الاصل متعلق بحدث اي حدثها من الاصل اي اصل الصيغة
اه شيخنا **قوله** يقبلونه اي يغيرونه عن وجهه اي حاله الاول من الجمادية الى
كونه حجة تسعى اه شهاب وقوله يفتقونهم الباء سببية **قوله** فالتقى السحرة
ساجدين اي فخر واوسقطوا حلوا الارض ساجدين وانما بدل الخور باللقاء ويشاكل
ما قبله ويدل على انهم لما راوا ما راوا ولم يتملكوا انفسهم وكثرت اخذوا فخر حوا
على وجوههم وانه تعالى القاهم بما خلقهم من التفتيق اه بيضاوي وقوله وكانهم اخذوا
الجزاى ففى القى استغارة تبعية حسنها المشاكلة وليس مجازا مرسل وان احتمله
النظم ووجه الشبه عدم القتال اه شهاب **قوله** قالوا امنا برب العالمين

فماذا
تأمرون قالوا الرضا
واخاه اخي من هارون
قلنا نعم عليهم
بكل بخار عليهم
المسحور رجوع المسحور لميقات يوم
معلوم وهو قضا الضحى من يوم
الزينة وقيل للنا من يوم
الزينة لعنا تدبر المسحوران
مجهول لعنا الغالبين الاستغارة
ان كما توام الغالبين على
البحث على الاضمار والترجي على
المسحور رجوع المسحور لميقات يوم
تقد بر غلبتهم ليستمر واحدا فيهم
فلا يتبعوا موسى قلا ما السحر
قالوا لفرعون انك
وتسهل لنا ثانية وادخال لف
بيننا على الوجهين ان لا جبر
ان انما نحن الغالبين قال نعم
وانكم اذا اي انما نحن الغالبين
المقربين قال لهم موسى
بعد ما قالوا له اما ان تلقوا ما
تلقى شيخنا للمقربين ان تلقوا ما
تلقى شيخنا قالوا من في الاذن
انتم ملتقون قال نعم نعم
تقبلهم القاهم وعصديهم
المقربون القاهم انما نحن
وقالوا بجزرة فرعون انما نحن
الغالبين قالوا من في الاذن
انتم ملتقون جذا وحدا لنا بوي
من الاصل تلتقون ما يكون
تلقيتهم يقوى قواهم فقبولهم
جاءهم وعصديهم
نظا

تتم من قوله تعالى انما نحن الغالبين

بهدالاشتمال من لقي أو حال بأضمار قد اه أبو السعوى **قوله** رب موسى وهرون) بدل للتوضيح
والاشعار بان سبب عيانهم ما اجراه الله تعالى على يد موسى وهرون اه بيضاوى **قوله**
اعلمهم بان ما شاهدوه الحى تعليل لقوله قالوا امنا للحى وقوله بان ما شاهدوه من العصا
وهو ابتلاعها لحبالهم وحصيهم اه شيخنا **قوله** قال فرعون من منتم الحى) أى قال ذلك لئلا
خاف على قومه ان يتبعوا السحرة اه شيخنا **قوله** وابدال الثانية) صوابه الثالثة لانها
هه المنقلبه لفا فالذى فى كلامه قراءة واحدة وأما القراءة الاخرى التى هى باحدى
الهمزتين فالاولى فيها محذوفة والثالثة منقلبة لفا فهى التالثة امبدلة لفا على
كل من القرائين اثبات الهمزتين وحذف الاولى وتقدم تحقيق هذا غير مرة اه
شيخنا **قوله** فعلمكم شيئا منه وغلبكم يا خى) أى اخفاه عنكم وأراد فرعون
بهذا الكلام التلبيس على قومه لئلا يعتقدوا ان السحرة امنوا على بصيرة وظهور حق
وايضاحه ان غلبته عليكم لم تكن بالحق بل بما لم يعلمكم من العسر وانتم لضعف
عقولكم حسبتم انه غلبكم بغير جنس السحر فامنتم اه كرخى **قوله** لا قطعن ايديكم
لحى) بيان ثانيا لم منه والحاصل انهم لما امنوا باجمعهم لم يامن فرعون ان يقول قومه
ان هؤلاء السحرة على كثرتهم وبصيرتهم لم يثمنوا الا عن معرفتهم بحجة أمر موسى عليه
السلام فيسلكون طريقهم فليس على القوم وبالغ فى التنفير عن موسى من وجوه اعداء
قوله قبل ان اذن لكم والمعنى ان مسارعتمكم الى الايمان به دالة على ميلكم اليه
فمنظر ق التهمة اليهم فلعلمهم قصر اى السحر حياء منه وثانيتها قوله انه لكبيركم
الذى علمكم السحر وهذا تصريح بما رمن به اولا وتخريض منه بانهم فعلوا ذلك عن مواطاة
بينهم وبين موسى وضروا فى السحر ليظهروا أمر موسى والافنى قوة السحرة ان يفعلوا مثل
ما فعل هو وهذه شبهة قوية فى تنفير من حوله وثالثها قوله فلسوف تعلمون وهو وعيد
وتهديد شديد اه كرخى وقيل انه فعل بهم ما توعدهم به من التقطيع والتصليب قيل
لم يفعلهم ولم يرح فى القرآن ما يدل على انه فعل بهم ذلك اه شيخنا **قوله** انا الى ربنا
منقولون) تعليل لعدم الضيق لاضير فى ذلك بل لنا فيه نفع عظيم لما يحصل لنا فى الصدر
عليه لوجه الله تعالى من تكفير الخطايا والثواب العظيم اولا ضير علينا فيما توعدنا به من
القتل انه لا بد لنا من الانقلاب الى ربنا بسبب من اسباب الموت والقتل اهلها وارجاها
اه أبو السعوى **قوله** أى بان) أى بسبب اننا اول المؤمنين وقوله فى زماننا يريد
عليه ان بنى اسرائيل امنوا قديما وهم من اهل زمانهم فذلك قال البيضاوى أى من اتباع
فرعون اومن اهل المشهد اه **قوله** بعد سنين) أى ثلاثين **قوله** أى سر بهم ليلا)
راجع لكل من القرائين وقوله الى البحر من جملة الموحى به فاوحى الله اليه ان يسير
الى جهة البحر الى جهة الشام فى ليل وعبارة القذطيق فخرج موسى عليه الصلاة والسلام
بينما اسرائيل يهتفون فى ذلك الطريق الى الشام على يساره وتوجه نحو البحر فكان الرجل من
بنى اسرائيل يقول له فى ترك الطريق فيقول هكذا اموت فلما اصبح فرعون وعلم بسره
موسى بنى اسرائيل خرج فى ثرهم وبعث الى مراثى مصر لتلحقه العساكر واختلف

رب موسى وهرون
اعلمهم بان ما شاهدوه
من العصا لا يتأتى بالحق
فرعون الثانية لفا
وابدال الثانية لفا ان
المعنى ان قبل ان اذن
لكم انه لكبيركم الذى علم
فعلكم شيئا منه
العصا غلبكم يا خى
وغلبيكم ما نيا لكم
فقطعت ايديكم
لا قطعن ايديكم
من خواتم اى ياكل واحد
البحر ورجله اليسرى
ولا اصل بلكم جعين قالوا
لاضير لاضر علينا راجه
ربنا بعد موتنا اى وجه
ربنا ان منقولون) راجعون
كان راضقونا رانا خطا بان
فى الاخرة رانا خطا بان
ان اى بان رانا اول
المؤمنين فى زماننا
روا حياء الى موسى بطونين
روا ما بينهم يدعى
البحر فلهذا واولا
لان ام سر عبادى
وفوقه كسر القوم وصل
من سر لغة فى اسر
موسى بنى اسرائيل الى

في سبب تأخر فرعون وقومه عن بغي سراييل على قولين أحدهما لا شتغلوا بهم بد فن أ بكارهم
 لأن الوباء في تلك الليلة وقع فيهم والثاني أن سمائة أظلمت وظلنا ففعلوا نحن الاله
 في ظلمة فما تشعرت عنهم حق أصبوا اه وفي الخليل روى انه مات في تلك الليلة
 في كل بيت من بيوتهم ولد فاشتغلوا بموتاهم حتى خرج موسى بقومه وروى أن الله أوحى
 الى موسى أن اجتمع بين بنى سراييل كل أربعة أبيات في بيت ثم اذبحوا اولاد الضأ
 واضربوا بها ثم ابا بكر فاني سائر املاء نكته ان لا يدخل بيتا على يابه دم وامرهم
 يقتل بكارا القبط واختبزو اخبزا فطيرا فانه أسرع لكم ثم سرع عبادى حتى تنتمى الى
 البحر فيأتيك امرى وروى أن قوم موسى قالوا لقوم فرعون ان لنا في هذه الليلة عيدا
 ثم استعاروا منهم حلهم بهذا السبب ثم خرجوا بتلك الاموال في الليل الى جانب
 البحر فلما سمع فرعون ذلك جمع قومه وتبعهم اه **قوله** انكم متبعون عبارة البيضاوى
 انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده وهى صفة للاس بالسير أى سرهم حتى اذا اتبعوكم
 مصيحين كان لكم تقدم عليهم بحيث لا يدركوكم قبل وصولكم الى البحر بل يكونون على
 تركم حيث تجر البحر فيدخلون مداخلكم فاطبقه عليهم واخر قهم اه **قوله** فيلج
 أى يدخلون **قوله** طائفة في البيضاوى الشريعة الطائفة القليلة ومنها ثواب
 شرادى لما بلى وتقع اه **قوله** ومقدمة جيشه سبعاثة الف أى وجملته جيشه
 ألف ألف وستائة ألف اه **قوله** فاعلن ما يعظنون أى حيث خالفوا ديننا وذهبوا
 باموالنا التي استعاروها وقتلوا ابكارنا وخرجوا من أرضنا بغير اذنا اه خازن
قوله وانا لجمع حذرون أى وانا لجمع من عادتنا الحذر واستعمال الحزم فى الامور
 أشار الى عدم ما يمنع اتباعهم من شئوكم ثم اثنى على ما يدعون اليه من فرط عدلهم
 ووجوب التيقظ فى شأنهم حشا عليه واعتذر بذلك الى أهل المداش كى لا يظن
 به ما يكسر سلطانه اه بيضاوى **قوله** لجمع أى جماعة فبيست هذه الكلمة من
 اللفاظ التوكيد حتى يردد عليه انما لا تستعمل الا تابعة بل هى بمعنى جماعة كما علمت اه
 شيخنا **قوله** وفى قراءة حاذرون قال ابو عبيدة ما يعنى واحد يقال رجل حذر
 وحاذر بمعنى وقيل بل بينهما فرق الحذر المتيقظ والحاذر الخائف وقيل الحذر الخلق
 محبوا على الحذر والحاذر ما عرض فيه ذلك اه سمين وفى المصباح حذر حذرا من باب
 تعب واحذر واحترز كلها بمعنى استعد وتاهب فهو حاذر وحذر والاسم منه الحذر
 مثل حمل وحذر الشئ اذا خافه فالشئ محذورا أى مخوف وحذرت الشئ فحذره اه
قوله فاخرجناهم أى خلقنا فيهم داعية الخروج فخرجوا اه **قوله** كانت على جانبي
 النيل أى من اسوان الى رشيد وفى القوطى قال كعب الاحبار أربعة منهار من الجنة
 وضعها الله فى الدنيا سيمان وجيمان والنيل والضرات فيسيمان نهار الماء فى الجنة
 وجيمان نهار اللبن فى الجنة والنيل نهار العسل فى الجنة والضرات نهار الحمر فى الجنة
 وقال ابن لهيعة الدجلة نهار اللبن فى الجنة وقال قيس بن مجاج لما فتحت مصر فى
 أهلها الى سيدنا عمرو بن العاص حين دخل بئنة من شهر القبط فقتلوا

لا تترك متبعين
 فرعون وجنوده فيلج
 ورواه كره البحر فاخرجناهم
 واخر قهم رفاه رسل فرعون
 حين اخبر بسيرهم الى الدار
 قبل كان له الف مدية
 واثنا عشر الف قرية راحا شبرا
 جامعون بالبحر فانزلوا
 حتى لا يشركوا طائفة
 قبل كانوا استقامة
 ألف وسبعين ألفا ومثلها
 جيشه سبعاثة الف جيشه
 بالنظر الى سبعاثة جيشه
 رواههم لنا لفا لظننا
 ما يعظنون رواهنا جميع
 حذرون متيقظون وفى
 قراءة حاذرون مستقرون
 قال تعالى وفاخر جناهم
 أى فرعون وقومه من مصر
 يلحقوا موسى وقومه
 جنات جانبا للنيل وروى
 أنها راجزة فى الدار
 من النيل

انما الاميرات نبيتنا هذا سنة وحادة لا يجري الا بها فقال لم وما ذاك فقالوا اذا كانت
 لا تفتي عشق ليلتنا نخلون هذا الشهر عدنا الى جارية بكر بين ابينا ارضنا ابينا وحملا
 عليها من الحول والنياب فضل ما يكون نقدا لقيناها في هذا النيل فقال لهم عمر وهذا
 لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بنو نة وابيهم مسرى لا يجري قليلا
 ولا كثيرا وضربوا بالجداء فلما رأى ذلك عمرو بن العاص كتب الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب
 ورضي الله عنه فاعلمه بالفضة فكتب اليه عمر بن الخطاب انه قد صحبت بالذي فعلت وان
 الاسلام يهدم ما قبله ولا يكون هذا وبعث اليه ببطاقة في داخل كتابه وكتب الى عمر اني
 قد بعثت اليك بطاقة في داخل كتابي فالتفتها في النيل اذا انك كتابي فلما قدم كتاب
 عمر الى عمرو بن العاص خذ البطاقة ففتحتها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى النيل
 مصر ما بعد فان كنت انما تجري من قبله فلا تجز وان كان الله الواحد القهار هو الذي
 يجزيك فتنسأل الله الواحد القهار ان يجزيك قال فالتفتي للبطاقة في النيل قبل الصليب بيوم
 وقد تريا اهل مصر للجداء والخروج منها لانهم لا تقوى مصيبتهم فيها الا بالنيل فلما اتى
 البطاقة في النيل اصبحت يوم الصليب قد اجراد الله تبارك وتعالى في ليلة واحدة سنة
 عشر راعا وقطع الله تلك السيرة من اهل مصر من تلك السنة وكانت ارض مصر كلها
 تروى من ستة عشر راعا فذروا وروا من قناطرها وحسبها ما وخلصتها ولذلك
 سمى النيل اذا وصل سنة عشر راعا النيل للسلطنة وانما قيل نيل السلطنة لانه حينئذ
 يجب الخروج على الناس **قوله** وسميت كل من المجر عمارة الخازن وانما سماها كنوز
 لانه لم يؤد حتى الله منها وعلم بالامانة حتى الله منه ففى كنوز وان كان ظاهرا وفي
 الشهاب قوله وكنوز المراد بها اما الاموال التي تحت الارض وخسرا لانه ما فوقها انفس
 او مطلق المالك الذي لم يؤد منه حتى الله لانه يقال له كنوز الاول او فوق باللغة والثاني
 مروى عن السلف فلا وجه للتوحيك هنا **قوله** للامرء والنوراء قيل كان
 اذا فقد على سريره وضع بين يديه ثلاثا ثم ذكر سمى من ذهب يجلس عليها الاشرف
 من قومه والامرء وعليهم فية الديباج موصعة بالذهب وقوله يجعه اتبعهم اى
 يجف ذلك المجلس ويحيط به اتباع الامر الخالسين فيه واقفين حولهم للخدمة والامر
 اه شيخنا وفي القرطبي قال ابن عمر بن عياس وجماعة المقام الكريم المنابر وكانت
 الف منبر لا لغيرها يعظمون عليها فرعون ومنك وقيل مجلس الامراء والرؤساء
 حكاه ابن عيسى وهو قريب من الاول وقال سعيد بن جبير سمعت ان المقام الكريم
 القوي **قوله** كذلك خرم منبر احدوف على صنيعه حيث قدده بقوله اى اخرجها
 وقوله واورثها اى الجنات والعيون والكنوز اه شيخنا وذلك ان الله عز وجل
 ربه بنى اسرائيل الى مصر بعد هلاك فرعون وقومه فاعطاهم جميع ما كان لفرعون
 وقومه من الاموال والمساكن الحسنة اه خازن وفي القرطبي قال الحسن وغيره رجوع
 بنو اسرائيل الى مصر بعد هلاك فرعون وقومه وقيل اراد بالوراثة هنا ما استعاروا
 من حلق الفرعون بامر الله تعالى قلت وكلا الامرين جعل لهم والحمد لله

روى في اسواق طاهرة من
 الذنب والفضة وسميت
 من اهل الانبم يعطى حتى الله
 من اهل الانبم كرمي مجلس
 حسن للامرء والنوراء
 يجف انباء امير المؤمنين
 اخرجنا كما وصفنا

قوله وأورثناها الحما الظاهر أن هذه الجملة اعتراضية وأن قوله فأتبعوهم معطوف على أخرجناهم وذلك لأن إعطاء البساتين وما بعدها ليس إسرائيل إنما كان بعدها لكفرهم وقومه اه شيخنا **قوله** أي لن يدركونا أي لأن الله وعدنا الخلاص منهم اه بيضاوي فكلامنا للنبي **قوله** فأوحينا إلى موسى الخ قبل ما أتى موسى ومن معه إلى البحر هاج البحر فصار يرى يروج كالجبال قال يوشع يا كليم الرب أنت فقد غشينا فرعون من خلفنا والبحر ما منا قال موسى ههنا فخازن يوشع البحر يورى الماء حافوا بنه وقال الذي يكتبه إيمان يا كليم الله أين أمرت قال ههنا في فرس بلجامة حتى طار الزبد من شدقه ثور قحمة البحر فارتسب في الماء وذهب لفرعون يصعدون مثل ذلك فلم يقدروا فجعل موسى يدرى كيف يصنع فأوحى الله إليه أن اضرب عصا البحر الخ فاذا الرجل واقف على فرسه ولم يعقل سرجه ولا لبده اه خازن وفي القرطبي أو ذلك لأن الله عز وجل أراد أن تكون الآية متصلة بموسى ومتعلقة بفعله يفعل والا يضرب العصا ليس بفارق البحر ولا معينا على ذلك بل لأنه لا يما افتقرن به من قدرة الله تعالى واختراعه اه **قوله** أي عشرة فرقا أي قطعة بعدد أسباط بني إسرائيل فسار كل سبط في سلك اه **قوله** الجبل العظيم في القاموس الطود الجبل العظيم والحجر أطواد وطاد يطوح إذا ثبت اه **قوله** بينها مسالك أي بين الاثني عشر فرقا **قوله** وأرثنا ثورا الخ قيل كان جبريل بين بني إسرائيل وبين قوم فرعون يقول لبني إسرائيل ليحكي آخركم أولكم ويقول للقبط رويد ليحكي آخركم أولكم فكان بنو إسرائيل يقولون ما رأينا أحسن سياسة من هذا الرجل وكان القبط يقولون ما رأينا أحسن داع من هذا اه خازن **قوله** على ميثته المذكورق وهي انفلاقة شئ شئ جزقة اه **قوله** وحزقيل قيل ينبؤته وهو المذكور في قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون الخ وقوله ومريم الخ وكانت عجوزا تغيبش من العري حتى سبوا ثمة سنة وقوله على عظام يوسف عبارة خيرة على قبر يوسف وعبارة آخرين على تابوت يوسف الذي دفن فيه وكان مع المرمر وسببه دلالتها على قبره ان الله أمر موسى بأخذ رعى اللشام حين خروجه من مصر فسأل على قبره فلم يعرف إذ ذلك فدلته عليه هذه العجوز بعد ما ضمن لها موسى على الله الجنة وكان يوسف قد دفن في قبر حجر النيل فحفر عليه مؤخر وأخرجه وذهب به إلى الشام في خروجه من مصر اه شيخنا وفي القرطبي وذلك أن موسى عليه السلام لما خرج من مصر ظلم عليه القصر فقال بقومه ما هذا قال علموا وهم ان يوسف عليه السلام لما حضره الموت أخذ علينا موثقا من الله ان لا يخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا قال موسى فأيه يدرى ابن قبره قال لما يعلم الا يجوز لبني إسرائيل فأرسل اليها فقال لها دلي على قبر يوسف فقالت لا والله لا أفعل حتى تعطيني حكما قال ما حكمت قالت حكى ان أكون معك في الجنة فنقل عليه فقيل له أعطها حكما فدلتهم عليه فاحرقوه واستخرجوا عظامه فلما أفلحها فاذا الطريق متلصق الفار وفي رواية فأوحى الله إليه ان أعطها ففعل فأنت بهم إلى بحيرة فقالت أنضبوها

رواها ما بعد
فجاءه (أي) بعد
اغراق فرعون وقومه
لحقهم (أي) لفرعون وقومه
الشمس (أي) لفرعون وقومه
فأوحينا (أي) فأوحينا
إلى موسى (أي) إلى موسى
الخ (أي) الخ
قبل ما (أي) قبل ما
أتى موسى (أي) أتى موسى
ومن معه (أي) ومن معه
إلى البحر (أي) إلى البحر
هاج البحر (أي) هاج البحر
فصار يرى (أي) فصار يرى
يروج كالجبال (أي) يروج كالجبال
قال يوشع (أي) قال يوشع
يا كليم الله (أي) يا كليم الله
أين أمرت (أي) أين أمرت
قال ههنا (أي) قال ههنا
في فرس بلجامة (أي) في فرس بلجامة
حتى طار الزبد (أي) حتى طار الزبد
من شدقه ثور قحمة (أي) من شدقه ثور قحمة
البحر فارتسب (أي) البحر فارتسب
في الماء وذهب (أي) في الماء وذهب
لفرعون يصعدون (أي) لفرعون يصعدون
مثل ذلك فلم يقدر (أي) مثل ذلك فلم يقدر
فجعل موسى يدرى (أي) فجعل موسى يدرى
كيف يصنع (أي) كيف يصنع
فأوحى الله إليه (أي) فأوحى الله إليه
أن اضرب عصا (أي) أن اضرب عصا
البحر الخ (أي) البحر الخ
فاذا الرجل واقف (أي) فاذا الرجل واقف
على فرسه ولم يعقل (أي) على فرسه ولم يعقل
سرجه ولا لبده (أي) سرجه ولا لبده
اه خازن وفي القرطبي (أي) اه خازن وفي القرطبي
أو ذلك لأن الله (أي) أو ذلك لأن الله
عز وجل أراد أن (أي) عز وجل أراد أن
تكون الآية متصلة (أي) تكون الآية متصلة
بموسى ومتعلقة (أي) بموسى ومتعلقة
بفعله يفعل (أي) بفعله يفعل
والا يضرب (أي) والا يضرب
العصا ليس بفارق (أي) العصا ليس بفارق
البحر ولا معينا (أي) البحر ولا معينا
على ذلك بل لأنه (أي) على ذلك بل لأنه
لا يما افتقرن (أي) لا يما افتقرن
به من قدرة (أي) به من قدرة
الله تعالى (أي) الله تعالى
وإختراعه اه (أي) وإختراعه اه
قوله أي عشرة فرقا (أي) أي عشرة فرقا
أي قطعة بعدد (أي) أي قطعة بعدد
أسباط بني إسرائيل (أي) أسباط بني إسرائيل
فسار كل سبط (أي) فسار كل سبط
في سلك اه (أي) في سلك اه
قوله الجبل العظيم (أي) الجبل العظيم
في القاموس الطود (أي) في القاموس الطود
الجبل العظيم (أي) الجبل العظيم
والحجر أطواد (أي) والحجر أطواد
وطاد يطوح إذا (أي) وطاد يطوح إذا
ثبت اه (أي) ثبت اه
قوله بينها مسالك (أي) بينها مسالك
أي بين الاثني عشر (أي) أي بين الاثني عشر
فرقا **قوله** وأرثنا (أي) وأرثنا
ثورا الخ (أي) ثورا الخ
قيل كان جبريل (أي) قيل كان جبريل
بين بني إسرائيل (أي) بين بني إسرائيل
وبين قوم فرعون (أي) وبين قوم فرعون
يقول لبني إسرائيل (أي) يقول لبني إسرائيل
ليحكي آخركم أولكم (أي) ليحكي آخركم أولكم
ويقول للقبط رويد (أي) ويقول للقبط رويد
ليحكي آخركم أولكم (أي) ليحكي آخركم أولكم
فكان بنو إسرائيل (أي) فكان بنو إسرائيل
يقولون ما رأينا (أي) يقولون ما رأينا
أحسن سياسة من (أي) أحسن سياسة من
هذا الرجل وكان (أي) هذا الرجل وكان
القبط يقولون (أي) القبط يقولون
ما رأينا أحسن (أي) ما رأينا أحسن
داع من هذا اه (أي) داع من هذا اه
خازن **قوله** على ميثته (أي) على ميثته
المذكورق وهي (أي) المذكورق وهي
انفلاقة شئ شئ (أي) انفلاقة شئ شئ
جزقة اه (أي) جزقة اه
قوله وحزقيل (أي) وحزقيل
قيل ينبؤته وهو (أي) قيل ينبؤته وهو
المذكور في قوله (أي) المذكور في قوله
تعالى وقال رجل (أي) تعالى وقال رجل
مؤمن من آل فرعون (أي) مؤمن من آل فرعون
الخ وقوله ومريم (أي) الخ وقوله ومريم
الخ وكانت عجوزا (أي) الخ وكانت عجوزا
تغيبش من العري (أي) تغيبش من العري
حتى سبوا ثمة (أي) حتى سبوا ثمة
سنة وقوله على (أي) سنة وقوله على
عظام يوسف عبارة (أي) عظام يوسف عبارة
خيرة على قبر (أي) خيرة على قبر
يوسف وعبارة (أي) يوسف وعبارة
آخرين على تابوت (أي) آخرين على تابوت
يوسف الذي دفن (أي) يوسف الذي دفن
فيه وكان مع (أي) فيه وكان مع
المرمر وسببه (أي) المرمر وسببه
دلالتها على (أي) دلالتها على
قبره ان الله (أي) قبره ان الله
أمر موسى (أي) أمر موسى
بأخذ رعى (أي) بأخذ رعى
اللشام حين (أي) اللشام حين
خروجه من (أي) خروجه من
مصر فسأل على (أي) مصر فسأل على
قبره فلم (أي) قبره فلم
يعرف إذ ذلك (أي) يعرف إذ ذلك
فدلته عليه (أي) فدلته عليه
هذه العجوز (أي) هذه العجوز
بعد ما ضمن (أي) بعد ما ضمن
لها موسى (أي) لها موسى
على الله (أي) على الله
الجنة وكان (أي) الجنة وكان
يوسف قد دفن (أي) يوسف قد دفن
في قبر حجر (أي) في قبر حجر
النيل فحفر (أي) النيل فحفر
عليه مؤخر (أي) عليه مؤخر
وأخرجه (أي) وأخرجه
وذهب به (أي) وذهب به
إلى الشام (أي) إلى الشام
في خروجه (أي) في خروجه
من مصر اه (أي) من مصر اه
شيخنا وفي (أي) شيخنا وفي
القرطبي (أي) القرطبي
ذلك أن موسى (أي) ذلك أن موسى
عليه السلام (أي) عليه السلام
لما خرج (أي) لما خرج
من مصر ظلم (أي) من مصر ظلم
عليه القصر (أي) عليه القصر
فقال بقومه (أي) فقال بقومه
ما هذا قال (أي) ما هذا قال
علموا وهم (أي) علموا وهم
ان يوسف (أي) ان يوسف
عليه السلام (أي) عليه السلام
لما حضره (أي) لما حضره
الموت أخذ (أي) الموت أخذ
علينا موثقا (أي) علينا موثقا
من الله ان (أي) من الله ان
لا يخرج (أي) لا يخرج
من مصر (أي) من مصر
حتى ننقل (أي) حتى ننقل
عظامه معنا (أي) عظامه معنا
قال موسى (أي) قال موسى
فأيه يدرى (أي) أيه يدرى
ابن قبره (أي) ابن قبره
قال لما (أي) قال لما
يعلم الا (أي) يعلم الا
يجوز (أي) يجوز
لبني إسرائيل (أي) لبني إسرائيل
فأرسل اليها (أي) فأرسل اليها
فقال لها (أي) فقال لها
دلي على (أي) دلي على
قبر يوسف (أي) قبر يوسف
فقالت لا (أي) فقالت لا
والله لا (أي) والله لا
أفعل حتى (أي) أفعل حتى
تعطيني حكما (أي) تعطيني حكما
قال ما (أي) قال ما
حكمت قالت (أي) حكمت قالت
حكى ان أكون (أي) حكى ان أكون
معك في الجنة (أي) معك في الجنة
فنقل عليه (أي) فنقل عليه
فقيل له (أي) فقيل له
أعطها حكما (أي) أعطها حكما
فدلتهم عليه (أي) فدلتهم عليه
فاحرقوه (أي) فاحرقوه
واستخرجوا (أي) واستخرجوا
عظامه فلما (أي) عظامه فلما
أفلحها فاذا (أي) أفلحها فاذا
الطريق متلصق (أي) الطريق متلصق
الفار وفي (أي) الفار وفي
رواية فأوحى (أي) رواية فأوحى
الله إليه (أي) الله إليه
ان أعطها (أي) ان أعطها
ففعل فأنت (أي) ففعل فأنت
بهم إلى (أي) بهم إلى
بحيرة فقالت (أي) بحيرة فقالت
أنضبوها

هذا المذهب نصيب واستخرجوا عظام يوسف عليه الصلاة والسلام فتبينت لهم الطريق
 مثل ضيق النهار **قوله** واتل عليهم نبأ إبراهيم معطوف على اذ كرا المقدر عما ملا في قوله
 واذ نادى ربك موسى الخ اه **قوله** ويشقنا **قوله** ويبدل منه اي النبأ بدل اشتمال **قوله**
 ما تقبلون) سألهم عن ذلك ليسمى على جوابهم ان معبودهم يعزل عن استحقاق العبادة
 بالكلية اه أبو السمع **قوله** صرحوا بالفعل الخ جواب عما يقال ما تقبلون
 سؤال عن المعبود فقط فكان القياس ان يقولوا أصنا ما كقولهم ويسألونك ما اذا
 ينفقون قل العفو ما اذا أنزل ربكم قالوا خيرا وايضا حه ان هو لاه قد جاؤا بقصة أمرهم
 كما مله كالمبتجحين بها والمفتخرين فاشتقت على جواب ابراهيم وما قصده من اظهار ما في
 نفوسهم من الاتهاج والافتقار ونظن هنا بعجز ندوم وما جرى عليه المصنف من أنهم
 كانوا يعبدونها نهارا فقط تبع فيه صاحب الكشاف لكن مقام الافتقار ادعى للبعث
 الاول ومن ثم جزم به البيضاوي اه كرخي **قوله** زادوه) اي قوله فنظن الخ اه **قوله**
 قال هل يسمونكم استثناء منبى على سؤال نشأ من تفصيل جوابهم اه أبو السعد
 ولاية هنا من محذوف أي يسمون رحله كره أو يسمونكم تدعون فعله الاول هي متعدية
 لواحد اتقا وصل الثاني هي متعدية لاثنتين قامت الجملة المقدرة مقام الثاني وهو
 قول الفارسي وعند غيره الجملة المقدرة حال اه كرخي **قوله** اذ تدعون منصوب بما
 قبله فما قبله وما بعده ما ضيان معنى وان كانا مستقبلين لفظا لعل الاول في ذوال
 اذ في الثاني وقال بعضهم اذ هنا بمعنى اذا وقال الزمخشري انه على حكاية الحال الماضية
 ومعناه استحضروا الاحوال التي كنتم تدعونها فيها هل سمعواكم اذا دعوتهم وهي
 ابلغ في التوكيد اه سمين **قوله** قال بل وجدنا الخ هذا الجواب منهم اعتراف بانها
 يعزل عما ذكر من السمع والمنفعة والمضرة بالمرّة واضطرّوا الى اظهار ان لا مستند لهم
 سوى التقليدي ما علمنا ولا رأينا منهم ما ذكر من الامور بل وجدنا ابا عنان كذلك
 يفعلون اي فاقتديا بهم اه أبو السمع واباءنا مفعول قول وجملة يفعلون في محل المفعول
 الثاني وكذلك معمول يفعلون مقدم عليه اه شيخنا **قوله** قال افرأيتم الخ صنيع
 أبي السمع يقتضيه ان رأى هنا مستعلة في معناها الاصلية بعجز العلم وعليه فتكون
 بعجز عرفت لانه ليس هنا الامفعول واحد وهو الموصول ونصه قال افرأيتم ما كنتم
 تقبلون اي انظروا فاجروا وانما ملتم فعلمتم ما كنتم تقبلون ونه اه وصنيع الكارث
 يقتضيه انها بعجز اخبروني ونقدّم انها اذا كانت كذلك تعدت لمفعولين أو لها مفعول
 وهو هنا الموصول والثاني جملة استفهامية وهي ضمير موحدة هنا فتقدّر في الكلام
 ونصه قال افرأيتم اي اخبروني عن حال ما كنتم تقبلون أو اخبروني ما كنتم تقبلون
 هل هو حقيق بالعبادة أولا وهذا استهزاء بعبد الاصنام والفاء فاء السببية تقيد
 ان ما بعد ما وهو العداوة سبب الطلب الاخبار عن حالهم فهذا الفاء بعجز اللام أي اخبروني
 عن حالها لانها عدوى كما صرح به الرضي في قوله اخرج منها فانك رجيم اه **قوله**
 فانهم عدوى) بيان حال ما يعبدونه بعد التنبيه على عدم علمهم بذلك فاستدلوا

روا تار عليهم اي كفا
 ممكنة زيدا) خبر ابراهيم
 ويبدل منه اذا قال الابي
 وقوله ما تقبلون قالوا
 فعبد اصناما) منزه بالفعل
 يعطون عليه) فظن لما عاقبه
 اي تقبلون) رطل عبادتها
 زادوه في الجواب فتقار الخ
 قال هل يسمونكم
 رتدعون او يسمونكم
 ان حصدتكم
 ان لم تقبلوا
 وجدنا ابا عنان
 يفعلون اي مثل فعلنا
 تقبلون ام يسمونكم
 لا حصدتكم

الى نفسه تعريضا بهم وهو نفع في النسيئة من التصريح بها بان يقول فانهم عدو لكم اه
 شيخنا وفي الخازن فان قلت كيف وصف الاصنام بالعداوة وهي جمادات لا تعقل قلت
 معناه فانهم عدو لي يوم القيامة لو عبدتم في الدنيا وقيل ان الكفار لما عبدوها ونزلوا
 منزلة الاحياء العقلاء اطلق ابراهيم لفظ العداوة صليها وقيل هو من المقلوب ا واد
 فاقى عدو لهم لان من عاديتة فقد عاداك اه **قوله** الا ان رب العالمين اشارة الى
 ان الاستثناء منقطع اى لكن رب العالمين ليس كذلك بل هو ولي في الدنيا والاخرة
 لا يزال متفضلا على فيها اه ا بوالسعود وهو منصوب على الاستثناء **قوله** الذى خلق
 ليجوز فيه ا وجه الضب على النعت لرب العالمين ا والبدل ا وعطف البيانا وعلى ا ضمير
 ا عني والرفع على الخبر لستلا مضمرا اى هو الذى خلق ا وعلى لا ابتداء وقوله فهو يهدى
 جملة اسمية في محل رفع خبر له قال الحوفي ودخلت الفاء لما تضمنه المبتدأ من معنى
 الشرط وهذا مراد ودلالة الموصول معين ليس عاتما ولان الصلة لا يمكن فيها التجدد فلم
 يشبه الشرط وتابع ا بوالبقاء الحوفي ولكن لم يتعرض للغاء فان عني ما عناه الحوفي فقد
 تقدم ما فيه وان لم يعنى فيكون تابعا للاختصاص في تجويزه زيادة الفاء في الخبر مطلقا الح
 زيد فاضربه وقد تقدم تحريمه اه سمين **قوله** فهو يهدى الى الدين اى وزيده ما يحسن
 ويصلح من امور الدنيا اه ا بوالسعود **قوله** والذى هو يطعمه الخ عطف على الصفة
 الاولى وتكرير الموصول في المواضع الثلاثة المعطوفة للايضاح بان كل واحد من تلك
 الصلوات نعت جليل مستقل في ايجاب الحكم اه ا بوالسعود وعبارة السمين قوله والذى
 هو يطعمه الخ ان يكون مبتدأ وخبره محذوف وكذلك ما بعده ويجوز ان يكون
 اوصافا للذى خلقه ودخول الواو جائز وقد تقدم تحقيقة في ا قول البقرة اه **قوله**
 واذا مرضت فهو يشفين ا ضاف المرض الى نفسه وان كان المرض والشفاء من الله
 تعالى استعجال الحسن الادب كما قال الخضر فاردت ان ا جيبها وقال فاراد ربك ا زيبغا
 ا شديها اه كرخى **قوله** يفرحين عطف هنا بتمخلاف ما قبله لا تشاء الامرين
 الامانة والاحياء لان المراد بها الاحياء في الاخرة اه ا بوالسعود **قوله** والذى اطعم
 ان يغفر الخ ذكر ذلك هضما لنفسه وتعليلها للاشارة ان يحتنبوا المعاصي ويكونوا على
 حذر وطلب ان يغفروهم ما يفرض منهم اه بيضاوى **قوله** رب هب لي حكما الخ لما
 ذكر فنون الاطراف العائنة عليه من حضرة الحق من مبدأ خلقه الى يوم بعثه حمله ذلك
 على مناجاة تعالى ودعا اه ا بوالسعود وفي البيضاوى رب هب لي حكما اى حكما
 في العلم والعمل استعداد به لخلافه الحق ورياسة الخلق وا الحقة بالصالحين ووفقى لكمال
 في العمل لا تنظيم به في حداد الكاملين في الصلاح الذين لا يشوب صلاحهم كبير ذنب
 ولا صغيره اه **قوله** والحق بالصالحين اى الحق بهم في العمل الصالح ا وفي درجات
 الجنة اه بيضاوى **قوله** واجعل لى لسان صدق من اضافة الموصوف لصفته
 كما اشار له بقوله ثناء حسنا وقد اجاب الله تعالى دعاه فما من امة من الامة الا امر
 تحييه وتثني عليه خصوصا هذه الامة وخصوصا في كل تشهد من تشهدات الصلوات اه

قوله ان رب العالمين
 وهو يهدى الخ
 هو يطعمه الخ
 مرضت فهو يفرحين
 عني والذى خلقه
 ليجوز فيه ا وجه
 الضب على النعت
 لرب العالمين ا
 والبدل ا وعطف
 البيانا وعلى ا
 ضمير ا عني
 والرفع على الخبر
 لستلا مضمرا اى
 هو الذى خلق ا
 وعلى لا ابتداء
 وقوله فهو يهدى
 جملة اسمية في
 محل رفع خبر له
 قال الحوفي
 ودخلت الفاء
 لما تضمنه
 المبتدأ من معنى
 الشرط وهذا
 مراد ودلالة
 الموصول معين
 ليس عاتما
 ولان الصلة
 لا يمكن فيها
 التجدد فلم
 يشبه الشرط
 وتابع ا بوالبقاء
 الحوفي ولكن
 لم يتعرض
 للغاء فان
 عني ما عناه
 الحوفي فقد
 تقدم ما فيه
 وان لم يعنى
 فيكون تابعا
 للاختصاص
 في تجويزه
 زيادة الفاء
 في الخبر
 مطلقا الح
 زيد فاضربه
 وقد تقدم
 تحريمه اه
 سمين
 قوله فهو يهدى
 الى الدين اى
 وزيده ما
 يحسن ويصلح
 من امور
 الدنيا اه
 ا بوالسعود
 قوله والذى
 هو يطعمه
 الخ عطف على
 الصفة الاولى
 وتكرير
 الموصول في
 المواضع
 الثلاثة
 المعطوفة
 للايضاح
 بان كل واحد
 من تلك
 الصلوات
 نعت جليل
 مستقل في
 ايجاب
 الحكم اه
 ا بوالسعود
 وعبارة
 السمين
 قوله والذى
 هو يطعمه
 الخ ان يكون
 مبتدأ
 وخبره
 محذوف
 وكذلك ما
 بعده
 ويجوز ان
 يكون
 اوصافا
 للذى
 خلقه
 ودخول
 الواو
 جائز
 وقد
 تقدم
 تحقيقة
 في ا قول
 البقرة اه
 قوله
 واذا
 مرضت
 فهو
 يشفين
 ا ضاف
 المرض
 الى
 نفسه
 وان
 كان
 المرض
 والشفاء
 من
 الله
 تعالى
 استعجال
 الحسن
 الادب
 كما
 قال
 الخضر
 فاردت
 ان
 ا جيبها
 وقال
 فاراد
 ربك ا
 زيبغا
 ا شديها
 اه كرخى
 قوله
 يفرحين
 عطف
 هنا
 بتمخلاف
 ما قبله
 لا تشاء
 الامرين
 الامانة
 والاحياء
 لان
 المراد
 بها
 الاحياء
 في
 الاخرة
 اه
 ا بوالسعود
 قوله
 والذى
 اطعم
 ان
 يغفر
 الخ
 ذكر
 ذلك
 هضما
 لنفسه
 وتعليلها
 للاشارة
 ان
 يحتنبوا
 المعاصي
 ويكونوا
 على
 حذر
 وطلب
 ان
 يغفروهم
 ما
 يفرض
 منهم
 اه
 بيضاوى
 قوله
 رب
 هب
 لي
 حكما
 الخ
 لما
 ذكر
 فنون
 الاطراف
 العائنة
 عليه
 من
 حضرة
 الحق
 من
 مبدأ
 خلقه
 الى
 يوم
 بعثه
 حمله
 ذلك
 على
 مناجاة
 تعالى
 ودعا
 اه
 ا بوالسعود
 وفي
 البيضاوى
 رب
 هب
 لي
 حكما
 اى
 حكما
 في
 العلم
 والعمل
 استعداد
 به
 لخلافه
 الحق
 ورياسة
 الخلق
 وا الحقة
 بالصالحين
 ووفقى
 لكمال
 في
 العمل
 لا
 تنظيم
 به
 في
 حداد
 الكاملين
 في
 الصلاح
 الذين
 لا
 يشوب
 صلاحهم
 كبير
 ذنب
 ولا
 صغيره
 اه
 قوله
 والحق
 بالصالحين
 اى
 الحق
 بهم
 في
 العمل
 الصالح
 ا وفي
 درجات
 الجنة
 اه
 بيضاوى
 قوله
 واجعل
 لى
 لسان
 صدق
 من
 اضافة
 الموصوف
 لصفته
 كما
 اشار
 له
 بقوله
 ثناء
 حسنا
 وقد
 اجاب
 الله
 تعالى
 دعاه
 فما
 من
 امة
 من
 الامة
 الا
 امر
 تحييه
 وتثني
 عليه
 خصوصا
 هذه
 الامة
 وخصوصا
 في
 كل
 تشهد
 من
 تشهدات
 الصلوات
 اه

شيئنا وعبارة البيضاوى واجعل لسان صدق في الاخير اى جاءها وحسن صيغته
 في الدنيا سبق شه الى يوم الدين ولذلك لم توجد كلمة من الامم الا وهم محبوبون له مشقون عليه
 اوصادقا من ذريتي بجداد اصدق بني ويدعو الناس الى ما كنت ادعوم اليه وهو محمد ص
 الله عليه وسلم اه وقوله اوصادقا الجزاى فتكون الآية على تقدير مضاف اى صاحب
 الشا صديق ا وهو مجاز من اطلاق الجزء على الكل لان الدعوة باللسان وقوله اصدق بنى هو
 العقائد والاحكام التي لم تشهه اه شهاب **قوله** من ورثة جنة النعيم مفعول
 ثان ومن تميمية اى اجعل بعض الذين يرون جنة النعيم اى اجعل من درجا
 فيهم ومن جعلتم وقوله اى عن يعطاهما اى بلا تعب مشقة كالارث الحاصل للاساذ
 من غير تعب اي شيئا واصافة الجنة الى النعيم من اضافة المحل للمحال فيه اه **قوله** بان
 تنوب عليه الخ مقتضى هذا التفسير ان الدعاء كان في حياة ابيه فدعا له بالتق فبق
 والهداية للايمان فيمنع ذلك يستقيم قوله وهذا قبل ان يقين له الخ لان التبين المذكور
 انما حصل بونه كما فرا كما تقدم في سورة براءة واذا كان التبين انما حصل بعد موته
 كما فرا لا يصح جعله قبلا للدعاء له في حياته بالهداية للايمان وانما يصح هذا التقيد لو كان
 المراد الدعاء له بمغفرة الذنوب على حاله التي هو عليه فليست امد **قوله** اى الدعاء
 لابي بما ذكر وقوله كما ذكر في سورة براءة اى بقوله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الخ
 اه شيئا **قوله** ولا تخزى يوم يعثون اى بما قبتي على ما فرطت اى بنقص رتبتي
 عن رتبة بعض كورات اوتعدىي وقال ذلك لحفاء العاقبة وجواز التقدير عقلا و
 بتعذيب والذى اوبعثه فجداد الضالين وهون الخزي يعنى الطوان اومن الخزية بمعنى
 الخيلة اى الاستخياء اه بيضاوى **قوله** تفضفى) بابه قطع وفي المصباح الفضيحة
 العيب والجمع فضائفه وفضيحة فضا من بار بضع كشفته وفي الدعاء لا تفضنا بين خلقه
 اى استرعيننا ولا تكشفنا اه **قوله** قال تعالى فيه اى في شأن هذا اليوم وبعضهم
 جعل هذا اى قوله يوم لا ينفع الخ من كلام ابراهيم واعربه بدلا من يوم يعثون قال
 شيئا وهو ظاهر وفي السمين قوله يوم لا ينفع بدل من يوم قبله وجعل ابن عطية هذا من كلام
 الله تعالى الى اخر الايات مع اعدا به يوم لا ينفع بدلا من يوم قبله ورداه الشيخ باز العا
 في ليله هو العاقل في المبدل منه او اخر مثله مقدر وعلى كل من هذين القولين لا يصح
 ما هنا خلا والمتكلمين اه **قوله** قال تعالى فيه الخ اشار به الى امرين احدهما
 من قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الخ ليس من كلام الخليل ومع ذلك هو بدل من يوم
 قبله وانه اخبار من الله تعالى بصفة ذلك اليوم والثاني ان الاستثناء منقطع لان سلامة
 المقدم ليست من جنس الاول وهذا هو الظاهر كما قاله ابو حيان اه كرخي **قوله** الا لکن
 من اى الله الخ حمل الشارح الاستثناء على الانقضاء حيث فسرا لا بدكن على عادته في
 الاشارة للمنقطع وصرح غير باه منقطع ووجهه انه على هذا استثناء من الفاعل وهو
 المال والبنون من اى الله بقوله صلى الله عليه وسلم غيرهما وبعضهم جعله متصلا وجعله استثناء
 من المفعول الذى قدره الشارح بقوله احداهما وهو ظاهر جمل اه شيئا

رواه جلد من ورثة جنة النعيم
 اى من يعطاهما اى واعطى بنى
 انه كان من الضالين بان
 تنوب عليه فتعذر له وهذا قبل
 انه يتبين له انه عدل والله كما
 ذكر في سورة براءة رولا تخزى
 تفضى يوم يعثون
 الناس قال تعالى فيه روجم
 لا ينفع مال ولا بنون
 الا لکن من اى الله

وفي السمين الحكيم القريب من قولهم حامة فلان أى خاصته وقال الزمخشري الحكيم الاحتمال
وهو الاحتمال أو من الحامة وهي الخاصة وهو الصديق الخالص والنقح هنا يحتمل نقح الصدق
من أصله أو نقح صفة فقط والصديق يحتمل أن يكون مفردا وأن يكون مستعملا في الجمع
كما يستعمل العدو فيه فيقال هم صديقو وهم عدواهم **قوله** أى يهدهم أمرنا بضم
أوله وكس ثانيه من أصله رباعيا أو بفتح أوله وضم ثانيه من هم ثلاثيا فنقح المصباح
وأهمل الأمر بالالف ألقته وسمى صما من باب قتل مثله **قوله** فنكون من المؤمنين
منصوب في جواب المقف **قوله** إن في ذلك المذكور من قصة إبراهيم وقومه الآية
أى الحجة وعظمة المن أراد أن يستبص بها ويعتبر بها جاءت على انظم ترتيب واحسن
تقرير يتقطن المتأمل فيها لغزارة علمه لما فيها من الإشارة إلى أصول العلوم الدينية
والتبدي على لالتها وحسن دعوتة للقوم وحسن مخالفتة معهم وكما لا شفاة عليهم
وتصوير الأمر في نفسه وإطلاق الوعد الوعيد على سبيل الحكاية تعريضا بهم وإيقاظ لهم ليل
أدعى إلى الاستماع والقبول اه بيضاوى **قوله** بتكذيبهم له يشير بهذا التوجيه إلى
أن الجمع على حقيقته وقوله أولاة الخ يشير به إلى أن في الجمع مسامحة ونحو زااه تفتيا
قوله وثأنيث قوم أى ثأنيث فعلة المسند إليه باعتبار معناه وهو الامة والجماعة
وتذكيره أى تذكيرا لضمير العائد إليه في قوله إذ قال لهم أخوهم الخ وفي البيضاوى
بالقوم مؤنث ولذلك يصغر على قومية وفي المصباح القوم يذكرون مؤنث فيقال قام
القوم وقامت القوم وكذا كل اسم جمع لا واحد له من لفظه نحو هط ونفراه فقوله
مؤنث أى على الاضرب لانه ذهب إلى أنه جمع قائم والاصل تأنيثه اه شهاب
قوله نسبى أى في النسب في الدين **قوله** ألا تتقون الله أى فتتركون عبادة غيره
قوله من أجر أى أجرة ومن زائدة في المفعول **قوله** فاتقوا الله وأطيعوا تصدير
القسم الخمس بالحك على التقوى يدل على أن البعثة مقصودة على تدعو إلى معرفة
الحق والطاعة فيما يقرب المذعول ثوابه ويبعده عن عقابه وكان الانبياء متفقين على
ذلك وإن اختلفوا في بعض التفاريع مبرئين عن المطامع الدينية والاعراض الدنيوية
قوله كرهه تأكيدا وحسن التأكيد كون الأول مرتبا على الرسالة والأمانة وكون الثاني
من تبع على عدم سؤاله أجزائهم اه شيخنا وفي البيضاوى كرهه للتأكيد والتنبيه
على الأكل واحد من أمانته وحسن طمعه على وجوب طاعته فيما يدعوهم إليه فكيف
إذا احة بما اه **قوله** قالوا أن نؤمن بك الخ هذا من سخافة عقولهم وقصر ألبصير
على حطام الدنيا حتى جعلوا اتباع المشركين من الدنيا مانعا من اتباعهم وجعلوا إيمانهم
بما يدعوهم إليه دليلا على بطلانه وأشاروا بذلك إلى أن اتباعهم ليس عن نظر وبصيرة
وأما هو لتوقعه مال ورفعه اه بيضاوى وفي سورة هود وما نراك اتبعك إلا الذين هم أرادنا
بأدى الرأى اه **قوله** وفي قرأة الخ حادثة انه يشير بهذه العبارة إلى كثرة القراءة سبعة
وهذا الصنيع منه أمر ضليعة فها هنا من غير انفا لغير هذه القراءة ليعقوب من
العشرة اه شيخنا **قوله** جمع تابع كمشاهد وإشهاد وجمع تبع كطل واطال

أى
جميعهم من أن قالوا
أما لنا آية رجعة
إلى الدنيا فكلنا من المؤمنين
لو كنا لتتخذه وتكون جوابه
إنا في ذلك المذكور من قصة
إبراهيم وقومه وآية وما
أراد صبر وقومه مؤمنين وإن
كان أكثرهم مؤمنين
ربك لعلى العذير الرجوع كذب
قوم نوح المرسلين بتكذيبهم
له لا شفاة لهم في الحق بالتوبى
أولاة لطلب البتة فيهم كانه
رسل وثأنيث قوم باعتبار
معناه وذكيره باعتبار
لفظه إذ قال لهم أخوهم
نسبا رنجهم لا تتقون
الله لأنهم أرسلت به
على تبليغ ما أرسلت به
وقا تقوا الله وأطيعوا
فيما أمرهم به من توحيد الله
وطاعته وما أمروا إلا ليعبدوا
على تبليغ من أمران
ما أمر جبري أى نوابي الأهل
رب العالمين فاتقوا الله وأطيعوا
كمن تأكيدا قالوا لعلك
نصلة في ذلك لقولك
وإنا نعلمك وفي قرأة
وإنا نعلمك جمع تابع

اه شيخنا **قوله** مبتدأ أى وخبره الارذ لون والجملة في محل نصب على الحال اه شيخنا
قوله الارذ لون) أى لا قون جهاها وما لاجمع الارذل على الصحة فانه بالغلبة صانجاها
 جبرى الاسم كالاكبر والاكابر وقيل جمع أرذل جمع رذل كاء كالب أكلب وكلب اه
 أبو السعوى **قوله** السفلة المراد بهم هنا فقراء الناس وضعفاؤهم وانما يادروا للذلة
 قبل الاغنية لاستيلاء الرياسة على الاغنياء وصعوبة الانفكاك منها والانفكاك عن الاغنياء
 للغير والفقير خلى من تلك الموانع فهي صريح الاجابة والانقياد وهذا غالب الأحوال أهل
 الدنيا اه قرطبي من سورة هود **قوله** قال وما على ما يجهل ان تكون استفهامية
 وان تكون نافية وقول المفسر أى علم لي اشارة الى الاحتمال الاول والى الاضطرار
 على معنى اللام وهذا الاستفهام انكارى فيرجع لمعنى النفي وفي السمين يحون في ما وجهه
 أحدهما وهو الظاهر أنها استفهامية في محل رفع بالابتداء وعلى خبرها والباء
 متعلقة به والثاني أنها نافية والباء متعلقة بعلمى ايضا قاله الحوفي ويحتاج
 الى ضم خبره ليصير الكلام به جملة اه **قوله** أى علم لي) أشار الى أن أصل علمى علم لي
 فخذف تخفيفا أى وأى شئ علمى والمراد انتفاء علمه باخلاصهما اللهم الله واطلاعه على
 سراهم وبواهم اه كرخى وفي القرطبي قال وما على بما كانوا يعملون كان زائدة
 والمعنى وما علمى بما يعملون أى لم أكلف العلم بأعمالهم انما كلفت أن أدعوهم الى
 الاعتقاد بالايان لا بالحرف والصنائع وكانهم قالوا انما اتبعك هؤلاء الضعفاء
 طمعا في العزة والمال فقال انى لم أقف على باطن أمرهم وانما وقفت على ظواهرهم وقيل
 المعنى أى لم أعلم ان الله يهديهم ويضلهم ويرشدهم ويفيقرهم ويوفقهم ويخذلهم ان حسابهم
 أى فى أعمالهم وبياناتهم الاعلى ربى لو تشعرون اه **قوله** ان حسابهم) أى حسابواطنهم
قوله ما حسبتمهم) أى نسبتهم للعيب **قوله** وما أنا بطارد المؤمنين) مرخ لها
 اشعر به كلامهم من طلبهم منه ان يطرد الضعفاء المؤمنين اه شيخنا وفي البيضاوى
 وما أنا بطارد المؤمنين جوابا لاه وهم قولهم من استدعاء طردهم وتوقفت ايانهم عليه
 حيث جعلوا اتباعهم هو المانع لهم اه وقوله ان أنا الانذير مبين كالعلة له وفي القرطبي
 في سورة هود سألوا ان يطرد الاراذل الذين امنوا كما سألت قريش النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يطرد الموالى والفقراء حسبما تقدم في سورة الانعام اه **قوله** ان الانذير مبين
 أى ما أنا الارسل مبعوثا لانداز المكلفين وزجرهم عن الكفر والمعاصي سواء كانوا من
 الاعزاء أو من الاراذل فكيف يناسب طرد الفقرا لاجل اتباع الاغنياء أو ما أنا الا
 مبعوث لاندازهم بالبرهان الواضح وقد فعلت وليس على استرضاء بعضكم بطرد الآخر
 اه أبو السعوى **قوله** قال رب ان قوى كذبون) انما قال هذا اظهارا لما يدعوا عليهم
 لاجله وهو تكذيب الحق لا تخفى عليهم له واستخفا فهم به اه بيضاوى يعقون قوله رب
 ان قوى كذبون لم يقله نوح افادة له تعالى بضمون هذا الخبر ولا يكونه حالما بضمونه لعله
 بانه تعالى عالم الغيب والشهادة ولكن أراد به انى لأدعوك عليهم لاجل تخفى عنهم اياى
 بالرجم واستخفانهم اياى بقولهم واتبعك الارذلون وانما ادعوا عليهم لاجلك ولإجل دينك

منبتا الارذلون السفلة
 كالماكلة والاساكتة وقال
 وما على من علم لربما كاذبا
 يعلم ان ما رخصا بهم
 الاصل بى فيما زيم
 فتشعرون وما أنا بطارد
 ما حسبتم ان ما أنا الانذير
 مبين بين الانذار قالوا
 لنا لفتنتهم من الموحدين
 بالجملة او بالشتم وقالوا
 فحرب ان قوى كذبون

لانهم كذبوني في وحيك ورسالته اه زاده **قوله** ان قومي كذبوني اي صموا على كذبي
واصروا عليه بعدما ادعى عليهم هذه الازمنة المتظاوله فلم يزدحم دعاءى الا فراداه ابا السواد
قوله فافتخري بيني وبينهم فقها اي احكم بيننا بما يستحقه كل واحد منا اي انزل العقوبة
والهلاك بهم بدليل قوله ونجنى اي مما ينزل بهم وهذه حكاية اجمالية لدعائه المفصل في
سورة نوح وفي زاده فافتخري بيني وبينهم فقها من الفتاحة اي الحكوة والفتاح الحاكم سمي
به لفتح المخلوق من الامم اه والفتاحة بالضم والكسر كما في لقاموس **قوله** ومن معي
من المؤمنين وكا ثمانين اربعون من الرجال واربعون من النساء اه **قوله** وما
كان اكثرهم مؤمنين فهم انه لو كان نصفهم مؤمنين لما اخذوا اه كرخي **قوله**
كذبت عاد المرسلين عاد اسم قبيلة هود سميت باسم ابيها الاعلى وكان من نسل سام
بن نوح وقوله المرسلين في اطلاق الجمع على هود ما تقدم اه شيخنا **قوله** اذ قال لهم اخوهم
اي نسبيا كما تقدم وكان هود تاجرا جميل الصورة يشب ادم وعاش من العمر اربعاً وثمناً
واربعا وستين سنة اه شيخنا **قوله** تبئذ بكل ربيع استغزام تقريه وتوبيخ وحمل
التوبيخ هو الحلة الحالية اه تعبثون وقوله وتخذون معطوف على تبئذ وكذا قوله
واذا بطشتم اخرج في نجهم على امي ثلاثة فقر الشارح فاتقوا الله في ذلك اي مذكروا
من الامم الثلاثة البناء والاتخاذ المذكور والتجبر اه شيخنا وفي الكرخي وحلم
ان اتخاذ الابنية العالية يدل على حب الدنيا واتخاذ المصانع يدل على حب البقاء
والجارية تدل على حب التقرب بالعلق وهذه صفات الالهية وهي ممنوعة الحصول للعبد
اه **قوله** بكل ربيع الربيع بكسر الراء وفتحها جمع ربيعة وهي في اللغة المكان المرتفع
وقال بو عبيدة هو الطريق اه سمين وقيل هو الجبل اه مصباح وفي القاموس والربيع
بالكسر والفتح المرتفع من الارض او كل جرم وكل طريق او الطريق المنفرد في الجبل
والجبل المرتفع الواحد بهاء وبال كسر الصمعة وجر الحمام والتل العالي وبالفتح
فضل كل شئ كربع العجين والدقيق والبذرا اه **قوله** علما للمارة اي كالعلم في
الارتفاع وفي لبيضاوي اية علما للمارة تعبثون بينا ثم اذ كانوا يهتدون بالنجوم في
اسفارهم فلا يحتاجون اليها او يروح الحمام او يبنينا نايحتمون اليه للبعث بمن يرح بهم وفضوا
يعقرون بها اه وفي ابي السعود تعبثون اي يتحسون فيها اي الابنية فتعبثون بمن يرحبكم
اه وفي المصباح عبث عبثا من باب تعجب لعب وعمل ما لا فائدة فيه فهو عبث اه
فقوله الشارح وتغفرون عطف تفسير **قوله** مصانع جمع مصنعة بفتح الميم مع فتح النون
او ضمها وهي المحض والبركة فقوله مصانع اي حيصانا وبركا تجمعون فيها الماء فهي من قبيل
الصراريح اه شيخنا وفي المختار المصنعة بفتح الميم وضم النون او فتحها كالحوض يجمع
فيه ماء المطر والمصانع المحصون اه **قوله** لعنكم كما كنتم فسر لعن بكات بدليل القراءة
الساذة كما كنتم تخلدون لكن على هذا الصنيع لا يحسن التقبيح على البناء المذكور لانه
مباح وبعضهم يقلها على ظاهرها من الترجي اي راجين ومؤملين ان تخلدها في الدنيا
لا تكاركم البعث والتويج حينئذ ظاهرا اه شيخنا وفي ابي السعود لعنكم

فاتخري بيني وبينهم فقها اي
احكم ربي بيني وبين معنى من
المؤمنين قال تعالى فافتخري
ومن معي من الناس الجبارين والخبير
رثقا غرقنا بعدل اي عبد الخاتم
الباقيين من قومه ان في
ذلك لاية وما كان آل نوح
من المؤمنين وان ربي لعن العذرة
ولرعبو كذبت عاد المرسلين
اذ قال لهم اخوهم هود فاتقوا الله
ان لكم رسلا اميين فاتقوا الله
واطيعوا وما انا جز اولادكم
من احزان ما انا جز اولادكم
رب العالمين من تقريه وتوبيخ
مكان ارتفع زانية بناء على
مكان ارتفع منهم واتخذون
من ضمير تدنن واتخذون
مصانع للماء تحت الاض
لعنكم كما كنتم

تخلدون

تخددون أي راجين ان تخددوا في الدنيا أو ما ملين عمل من يرجو لك فذلك تحكمون
 بنيا نهاه وفي السمين وعل هنا على بابها وقيل للتعليل ويؤيده قراءة عبد الله كتحندون
 وقيل للاستفهام قاله زيد بن علي قال الكوفيين وقيل معناها التشبيه أي كما تكلم
 تخددون ويؤيده ما في مصحف أبي كما تكلم تخددون وقرئ كما تكلم خالدون ولم أر من يغير
 على أي تخددون فيها أي الدنيا أو الأرض **قوله** وإذا
 بطشتم الخ البطش السطوة والاخت بعنف وقال ابن عباس إذا ضربتم بالسياط
 وقتلتم بالسيف فعلمتم فعل الجبارين اه زاده **قوله** بما تعلمون أي من أنواع النعم
 الحاصلة لكم ثم فصل هذا الاجمال بقوله أممكم بأنعام الخ باعادة الفعل لزيادة التقدير
 فان التفصيل بعد الاجمال والتفسير بعد الاجمال ادخل في ذلك اه أبو السعود وفي السمين
 قوله أممكم بأنعام الخ فيه وجهان أحدهما ان الجملة الثانية بيان للاولى وتفسير لها
 والثاني ان بأنعام بدل من قوله بما تعلمون باعادة العاطل كقوله اتبعوا المرسلين اتبعوا
 من لا يسألكم اجرا قال الشيخ والاكثرون لا يجعلون هذا بدلا وإنما يجعلونه تكريرا وإنما
 يجعلون البدل باعادة العاطل اذا كان العاطل حرف جر من غير اعادة متعلقه نحو مرت
 يزيد بأخيك ولا يقولون مرت يزيد مرت بأخيك على البدل اه **قوله** اني أخاف عليكم
 أي ان لو تقوموا بشكر هذه النعم فان كفران النعمة مستتبع للعقاب كما ان شكرها
 مستتبع لزيادتها قال تعالى لمن شكرتم لازيدنكم الآية اه أبو السعود **قوله**
 أمم لم تكن من الواعظين) هذا أبلغ من أن يقولوا أمم لم تعظ كما أشار له الشارح
 بقوله أصلا وقوله أي لا نزعوى أي لا نتقضى ولا نرجع عما نحن فيه لاجل وعظك ايانا اه
 شيخنا وفي المختار وقد رعى عن القبيعي أي انكف وارتد عنه وفي السمين قوله أمم لم تكن
 من الواعظين معادل لقوله أو عظمت وإنما أتى بالمعادل هكذا دون قوله أمم لم تعظ لتواخي
 العوائف وأبدى له الرخصى معنى فقال وبينهما فرق لان المعنى سواء علينا فعلت
 هذا الفعل الذى هو الوعظ أم لم تكن أصلا من أهله ومباشره فهو أبلغ وقلة اعتدادهم
 بوعظه من قولك أمم لم تعظ اه **قوله** ان هذا الخ تعليل لما قبله **قوله** وفي قراءة الخ
 سبعة **قوله** من ان لا بعث الخ أي من اعتقاد ان لا بعث وقوله أي طبيعتهم الخ
 عبارة الخازن أي عادة الاولين من قبلنا انهم يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث
 ولا حساب اه **قوله** وما نحن بمعذبين أي على ما نحن عليه من الاعمال اه شيخنا
قوله فكل بوه أي أصروا على تكذيبه وقوله بالعباد يعمل الباء فيه بمعنى في أي في
 وعيده لم بالعباد اه شيخنا **قوله** بالريح أي الريح الصرصروهي ريح باردة
 شديدة الصق لا ماء فيها وسلطت عليهم سبعة ليال ومثانية أيام ولها من صير يوم
 الاربع الثمان بقين من شتوالم وكانت في عجم الشتاء اه جلال من سورة الحاقة وسيأتي
 هناك زيادة بسط هذه القصة **قوله** كذبت ثمود اسم قبيلة صالح سميت باسم ابها وهو
 ثمود جد صالح ولذلك كان صالح أخاهم نسبيا لاجتماعهم في الابل اعلى وعاش صالح من العجم
 مائتين ومائتين سنة وبينه وبين هود مائة سنة اه شيخنا **قوله** المرسلين المراد

تخددون
 فيها لا تخددون
 بطشتم
 رفا نسأ الله
 فيما منكم
 بما تعلمون
 من أنواع النعم
 الحاصلة لكم
 فان التفصيل
 بعد الاجمال
 والتفسير بعد
 الاجمال
 ادخل في ذلك
 اه أبو السعود
 وفي السمين
 قوله أممكم
 بأنعام الخ
 فيه وجهان
 أحدهما ان
 الجملة الثانية
 بيان للاولى
 وتفسير لها
 والثاني ان
 بأنعام بدل
 من قوله بما
 تعلمون
 باعادة العاطل
 كقوله اتبعوا
 المرسلين
 اتبعوا من
 لا يسألكم
 اجرا
 قال الشيخ
 والاكثرون
 لا يجعلون
 هذا بدلا
 وإنما يجعلونه
 تكريرا
 وإنما يجعلون
 البدل باعادة
 العاطل اذا كان
 العاطل حرف
 جر من غير
 اعادة متعلقه
 نحو مرت
 يزيد بأخيك
 ولا يقولون
 مرت يزيد
 مرت بأخيك
 على البدل
 اه
 قوله اني
 أخاف عليكم
 أي ان لو
 تقوموا
 بشكر هذه
 النعم فان
 كفران
 النعمة
 مستتبع
 للعقاب
 كما ان
 شكرها
 مستتبع
 لزيادتها
 قال تعالى
 لمن شكرتم
 لازيدنكم
 الآية
 اه أبو السعود
 قوله
 أمم لم
 تكن من
 الواعظين
 هذا أبلغ
 من أن
 يقولوا
 أمم لم
 تعظ كما
 أشار له
 الشارح
 بقوله
 أصلا
 وقوله
 أي لا
 نزعوى
 أي لا
 نتقضى
 ولا
 نرجع
 عما
 نحن
 فيه
 لاجل
 وعظك
 ايانا
 اه
 شيخنا
 وفي
 المختار
 وقد
 رعى
 عن
 القبيعي
 أي
 انكف
 وارتد
 عنه
 وفي
 السمين
 قوله
 أمم
 لم
 تكن
 من
 الواعظين
 معادل
 لقوله
 أو
 عظمت
 وإنما
 أتى
 بالمعادل
 هكذا
 دون
 قوله
 أمم
 لم
 تعظ
 لتواخي
 العوائف
 وأبدى
 له
 الرخصى
 معنى
 فقال
 وبينهما
 فرق
 لان
 المعنى
 سواء
 علينا
 فعلت
 هذا
 الفعل
 الذى
 هو
 الوعظ
 أم
 لم
 تكن
 أصلا
 من
 أهله
 ومباشره
 فهو
 أبلغ
 وقلة
 اعتدادهم
 بوعظه
 من
 قولك
 أمم
 لم
 تعظ
 اه
 قوله
 ان
 هذا
 الخ
 تعليل
 لما
 قبله
 قوله
 وفي
 قراءة
 الخ
 سبعة
 قوله
 من
 ان
 لا
 بعث
 الخ
 أي
 من
 اعتقاد
 ان
 لا
 بعث
 وقوله
 أي
 طبيعتهم
 الخ
 عبارة
 الخازن
 أي
 عادة
 الاولين
 من
 قبلنا
 انهم
 يعيشون
 ما
 عاشوا
 ثم
 يموتون
 ولا
 بعث
 ولا
 حساب
 اه
 قوله
 وما
 نحن
 بمعذبين
 أي
 على
 ما
 نحن
 عليه
 من
 الاعمال
 اه
 شيخنا
 قوله
 فكل
 بوه
 أي
 أصروا
 على
 تكذيبه
 وقوله
 بالعباد
 يعمل
 الباء
 فيه
 بمعنى
 في
 أي
 في
 وعيده
 لم
 بالعباد
 اه
 شيخنا
 قوله
 بالريح
 أي
 الريح
 الصرصروهي
 ريح
 باردة
 شديدة
 الصق
 لا
 ماء
 فيها
 وسلطت
 عليهم
 سبعة
 ليال
 ومثانية
 أيام
 ولها
 من
 صير
 يوم
 الاربع
 الثمان
 بقين
 من
 شتوالم
 وكانت
 في
 عجم
 الشتاء
 اه
 جلال
 من
 سورة
 الحاقة
 وسيأتي
 هناك
 زيادة
 بسط
 هذه
 القصة
 قوله
 كذبت
 ثمود
 اسم
 قبيلة
 صالح
 سميت
 باسم
 ابها
 وهو
 ثمود
 جد
 صالح
 ولذلك
 كان
 صالح
 أخاهم
 نسبيا
 لاجتماعهم
 في
 الابل
 اعلى
 وعاش
 صالح
 من
 العجم
 مائتين
 ومائتين
 سنة
 وبينه
 وبين
 هود
 مائة
 سنة
 اه
 شيخنا
 قوله
 المرسلين
 المراد

٢ تتركها فيما هنا من الطير
 ودرود وخلق الجنات وصيرت
 لطيف ليل زويته من
 لجمال بيوتها فزعين بطير
 وفي قوّة فاردين حاذقين
 رفا تقوا الله واطيعوا
 امركم به ولا تطيعوا امر
 المرسلين الذين يفسدون
 في الارض بالمعاصي روا
 يعقوب بن بطاعة الله الذي
 انما انت من المسكين الذين
 يحرفوا كثيرا حتى غلب على
 عقولهم رما انت ايضا
 رالابشر مثلنا قات يا ابي
 ان كنت من الصادقين في
 رسالتك قال هذا ناقة
 لها شرب

بهم صلح فقل لتعير عنه بالجرح ما تقدم اه شيخنا **قوله** اتركوا استفهام انكار ركن
 توحيق و ما اسم موصول فسر الشاح بقوله من الخير الى نعم والهاء للتنبيه وهنا اسم
 اشارة للمكان القريب والمراد به الدنيا وهو ظرف مكان متعلق بجذوف صلة الموصول
 اى لا تظنوا ولا ينبغي لكم ان تعتقدوا انكم تتركون في الدنيا متقلبين في نعم التي فيها
 امنين من الغلاب اه شيخنا **قوله** امنين حال من الواو في تتركون وقوله في جنات
 الخ بدل من قوله فيما مر هنا باعادة العامل لاجل تفصيل الجمل اه شيخنا **قوله**
 ويخلق الفضل اسم جمع الواحدة نخلة وكل اسم جمع كذلك يثنى ويذكر واما الخليل
 بالياء فتوشة اتفاقا ومصباح وقوله طعمها هو ثمرها في او ان يطعم ويقه يسمى خلا
 ثمرها فسر اثور طبا ثمر اه شيخنا وفي البياض اوى طعمها وهو ما يطعم منها كغصن
 السيف في جوف شمرايح القنوار وتشبيهه بنصل سيف من حيث الهيئة والشكل
 وفي الخنار ويقال للطلع هضيم ما لم يخرج من كثره لداخل بعضه في بعض اه وفي
 ابي السعدي والهضيم اللطيف اللين للطف الثمر ولان الخليل يثنى وطلع الاناث اطلع
 وهو ما يطعم منها كغصن السيف في جوف شمرايح القنوار ومتكسر من كثرة الجمل
 وافراد الخليل الفضل على سائر اشجار الجنات اولان المراد به غيرها من الاشجار اه
قوله وتفتون معطوف على تتركون فهو في حيز الاستفهام التقويح ومحل التقويح
 الحال وهي قوله فرمين من القوة وهو شدة الفرح وقوله حاذقين اى ما هرين في العمل
 وفي المصباح حذق الرجل في صنعت من باب ضرب حذوقا انتقت حموضته فلذع اللسان
 ودقاقتها وحذق الخليل حذق من باب ضرب حذوقا انتقت حموضته فلذع اللسان
 اه وفي القرطبي الفيت الفجر والبري يقال نخته يخته بالكسر نختا اى براه والنخات البرية
 والمخت ما ينجت به وفي الصافات اتعبون ما تختون فكانوا يفتون نخا من لجمال لها
 طالت اعمارهم وقدم بناؤهم من الماء وفي الكرخ في سورة الاعراف وانما كانوا
 يفتون بيوتنا في الجبال بطول اعمارهم فان السقوف والابنية كانت تبلى قبل فناء
 اعمارهم اه وفي الخطيب سورة هود وكان الواحد منهم يعيش ثلاثاثة سنة الى
 الف سنة وكذا كان قوم هو اه **قوله** ولا تطيعوا امر المرسلين فيه اسناد مجاز
 في النسبة الايقاعية اى ولا تطيعوا المرسلين في امرهم اه شيخنا والمرسلون
 قال ابن عباس المراد بهم المشركون وقيل المراد بهم التسعة الذين عقر الناقة اه جاز
قوله الذين يفسدون في الارض وصف موضح لامر فهم لان المراد بالاسراف هنا ليس
 معناه المعروف بل المراد به زيادة الفساق ولما كان قوله يفسدون لاينا في صلحهم
 احيانا اردفه بقوله ولا يصلمون لئلا يظن ان افسادهم واسرافهم فيه اشباب **قوله**
 ما انت الا بشر مثلنا اى كيف تدعى نك رسولنا اه شيخنا **قوله** قال هذا
 ناقة اشارة اليها بعدما اخرجها الله من الحضرة بدعائه كما افترحها وعن ابي موسى
 الاطبري في دعواه عنه قال رأيت مبركها فاذا هو ستون ذراعا في مستين ذراعا ثم
 وصاح صليها من الاقول لها شرب الخ والثاني ولا تسوها بسوق الخ اه ز ا د ه

قوله

قوله نصيب من الماء أي تشرب منه يوماً وتقوم يوماً لا تشرككم في يومكم ولا تشرككم
 في يومنا وفي يومها تشربون من لبنها اه شيخنا **قوله** فغفروها أي يوم الثلاثاء فأخذ
 العلاب يوم السبت بعدما جعل لهم عليه علامة وهما نهم في اليوم الأول من ثلاث
 الميعاد وهو يوم الأربعاء قد أصفرت وجوههم ففاحمت في الخميس ثم أصفرت في الجمعة
 اه شيخنا وفي القريظي في سورة النمل وفي قول مقاتل وغيره انه خرج في أبدأهم خوارج
 مثل الحصر فكان في اليوم الأول أحر ثم صار من الغداً صفر ثم صفا في الثالث اسود
 وكان عقراً لنا قديم الأربعاء وهلاكهم يوم الاحد انفتحت فيه تلك الحواجز وصلح عليهم
 جبريل بيعة فباتوا بالامرين وكان ذلك ضحوة اه **قوله** أي عقراً بعضهم أي ضربها
 بالسيف وساقها بعضهم واسمه قدار وكان قصيراً دميماً وكان ابن زنا اه شيخنا وفي القريظي
 قال السدي وغيره أوحى الله إلى صلح ان قوتك سيحقر ونأقتك فقال لهم ذلك فقالوا ما
 كنا لنفعل فقال لهم صلح انه سيولد في شهركم هذا غلام يعقرها ويكون هلاككم على يديه
 فقالوا الا يولد في هذا الشهر ذكر الا قتلناه فولد للثلاثة منهم في ذلك الشهر فذبحوا أبناءهم
 ثم العاشر فابى ان يذبح ابنه وكان لم يولد له قبل ذلك فكان ابن العاشر ذوق أحر فنبت
 نياتا سريعا فكان اذا من بالثلاثة فرأوه قالوا لو كان ابناؤنا احياء لكانوا مثل هذا
 وغضب للثلاثة على صلح لانه كان سببا لقتلهم أبناءهم فتعصبوا وتفاصلوا بالله لتبئته واهله
 فقالوا فخرجوا إلى السفر فيرى النام من سفرنا فكون في غار حتى اذا كان الليل وخرج صلح إلى
 مسجد أتيناه فقتلناه ثم قلنا ما شهدنا مهلك أهله وانا الصادقون فيصدقنا ويعلمون
 اننا قد خرجنا إلى سفر وكان صلح لا ينام معهم في القرية بل كان ينام في المسجد فاذا جبر
 أتاهم فوعظهم فلما دخلوا الغار أرادوا ان يخرجوا فسقط عليهم الغار فقتلهم فرأى ذلك
 ناس من كان قد اطعم على ذلك فصاحوا في القرية يا عباد الله امارضوا صلح ان أمر بقتل
 أولادهم حتى قتلهم فاجتمع أهل القرية على عقربنا قذاهم **قوله** نادى على عقربها
 أي خوفا من ان يجلب بهم العذاب لاقبته اه بيضاوى أي لانه لا يناسب تقزيع
 فأخذهم العذاب عليه ولان حجر النذم ليس توبة اه شهاب **قوله** وما كان
 أكثرهم مؤمنين في نفق اليمان عن أكثرهم في هذا المعصية باء لانه لو آمن أكثرهم
 أو شطروهم لما أخذوا بالعذاب وان قريشا انما عصوا من مثله ببركة من آمن منهم اه
 بيضاوى **قوله** أخوم لوط لم يكن لوط منهم في النسب وانما سمي أخاهم باعتبار انه
 كان ساكنا ومجاورا لهم في قريتهم اه شيخنا وفي الخليل اذ قال لهم أخوهم لوط أي
 أخوهم في البلد لا في الدين ولا في النسب لانه ابن أخى إبراهيم عليهما السلام وهما من
 بلاد المشرق من أرض بابل وكانه صعبا لاخوة لاختياره لهما ورتهم ومناسبتهم بمصاهرتهم
 واقامته بينهم في مدنتهم مدة مديدة وسنين عديدة وايتيانا بالاولاد من نسايتهم مع
 مخالفة لهم في انه قروي اه **قوله** الذكوان جمع ذكر وفي الخنار الذي ذكره الانثى وجمع
 ذكره وذكران وذكرارة كجارية اه وقوله من العالمين حال **قوله** أي أقبالهت تفسير
 لما في قوله ما خلق لكم ومعنى خلق أصل كما قرئ به أي أصل وأباح اه شيخنا

نصيبنا لما ولو تشرب
 في خذكم فذاب يوم عظيم
 بظلم العذاب وتغذروها
 أي عقربها بعضهم بوضاهم
 ذاقا صبحا نادى صلح
 صغرها رقا خذكم فذاب
 الموعود به فها كان أكثرهم
 ذلك لانه وما كان ربك
 مؤمنين وان ربك لعاقل
 الرجيم كذبت قوم لوط
 المسلمين اذ قال لهم صلح
 لوط اذ اتفقوا ان تكلموا
 أمين فاتفقوا الله وأطيعوا
 وما أنشأ لكم عليهم من آيات
 ما أن جرى الاصل رب العالمين
 اتفقوا ان مني (وتدرون
 ما خلق لكم ربكم من اولادكم
 انما أقبالهت

قوله متجاوزون لحدال الحرام أي لأن معنى العادي المتعدى في ظل المتجاوز فيه
 الحد فالمراد أما التجاوز في شئ بقريته المقام أو في المعاصي مطلقا ويدخل فيه ما سبق له
 الكلام فمتعلقه عليها مقدر لكنه إما خاصا وعمامه شهاب **قوله** من بلد تنال في نسخة
 فرينا **قوله** من القالين متعلق بحد في أي لقال من القالين وذلك الحد ونحوه
 ومن القالين صفتهم ولعلكم متعلق بالخبر المحذوف ولو جعل من القالين خبرا لعمل القالين
 في عملكم فيفضى إلى تقديم معنى الصلاة على الموصلي وهو ال مع أنه لا يجوز أنه زاد في المصباح
 وقلبت الرجل قتيبه من باب ي قلى بالكسر والقصر وقد عدا إذا بغضته ومن باب
 تعب لفظه والقلى بلغ البغض وعبارة الكشاف القلى البغض الشديد كأنه يقلى
 الفؤاداه **قوله** وأصله أي بنيت وأمرته المتضمنة **قوله** الباقيين أي في العذاب
 وعبارة الخليليتم استثنى من أهل بيته قولنا لا يجوز أو هي امرأة كائنة في حكم الغابرين
 أي المالكين الذين تلحقهم العبرة بما يكفون من الداهية فانما لم نجعلها لقضا ثنا بذلك في الأثر
 لكونها لم تتابعه في الدين ولم تخرج معه وكانت ماثلة للقوم راضية بفعلهم وقيل إنها
 خرجت فأصابها حجر في الطريق فاهلكها فان قيل قوله في الغابرين صفة لها كأنه قيل إلا
 يجوزنا في الغابرين غابرة ولم يكن الغيب صفتها وقت تجيئتهم أجيب بأن معناه إلا يجوزنا
 مقدر راعينوها وفي حكمهم كما من ت الإشارة إليه وفي المصباح خبر خبرونا من
 باب فعدتني وقد يستعمل فيما مضى أيضا فيكون من الاضداد وقال الزبيدي خبرونا
 مكث وفي لفظ بالمصلة للماضى وبالجملة للباقي وغير الشئ وزان سكر بتيته اه
قوله هلكننا هم أي بقدرت عليهم وجعلنا صلاها سافلها وقوله وامطرنا عليهم
 أي على من كان منهم ذلك الوقت خارج القرى لسفرا وخبراه شيخنا **قوله** مطرم هذا هو
 المضمون بالذم اه **قوله** كذب صحابا لا يكة قد وقع لفظ لا يكة في القرآن أربع
 مرات في البحر وفي قاف وما هنا وفي صلا والاقلان بال والجر لا غير والأخران يقتران
 بال والجر وبالتصريف الذي قاله الشاعر هنا مع فتح التاء مع أن الكل مجرور تباضا
 لفظ صحابا يليها اه شيخنا **قوله** بحذف الهجزة أي الثانية التي هي من بنية الكلمة
 التي هي يكة وقوله على اللام أي لام التعريف وأما الهجزة الأولى فقد حذفتم للاستغناء
 عنها بجر يكة اللام لأنها هم وصل لا تدخل على الساكن كما يؤخذ من القزطي وقوله
 وفتح الهاء في نسخة وفتح التاء وهي وضحة وهذا الفتح ناشئ عن الكسر لأن اللفظ
 مجرور بالاضافة ومنع من الضح للعلية والتأنيث باعتبار البقعة ان كان هذا
 اللفظ عربيا والعلية والهجزة ان كان أعجميا اه شيخنا **قوله** والقاء حركتها على اللام
 الخ وهذا الصنيع يقتضى أن اللام الموجودة لام التعريف وحيث لا يصح قوله وفتح الهاء
 إذ الاسم المقرون بال سوء كانت معرفة أو غير ما يجرب بالكسرة سوء وقع فيه نقل أو لا
 وبعضهم وجه فتح الهاء بأن الاسم بوزن ليلة فاللام من بنية الكلمة ولا نقل بل حركة
 اللام أصلية فجره بالفتح حيثما ظهر وهذا هو الظاهر اه شيخنا وفي الشهاب جازية وقد
 استشكل هذه القراءة أبو علي الفارسي وغيره بأنه لا وجه للفتح لأن نقل حركة الهجزة

ذلك يتم قوم عادون
 متجاوزون لحدال الحرام
 وقال ابن كثير لم تتدبريا لو كان
 عن انكار عليا وتكون
 من بلد تنال قال
 من الخرجين
 لو كان لعلمكم من القالين
 المفضلين ررب يحيى وأهل
 أي من غلابه
 عما جعلت في صله أجعلنا
 ربيها في الدين
 أمرته في الغابرين
 أهلكنا ما رقت
 أهلكنا هم
 من جلة الأهل والرفاه
 من جلة الأهل والرفاه
 مطرنا عليهم مطرا
 مطرنا عليهم مطرا
 ذلك لأنه وما كان كدرهم
 من منين وإن ذلك لم يسي
 العزير والرحيم كذب صاحب
 الهجزة والقاء حركتها على
 اللام وفتح الهاء

لا يقف

لا يقتضى تغيير الاعراب من الكسر الى الفتح وايجاب اليا على هذه القراءة اسم لبلدة وهي
 غير مصروفة للعلية والتأنيث واللام فيها جزء من الكلمة لا المعنى فتلاها توجب الصن
 فقول المصنف انها على النقل غير صحيح وهذا اندفع ما قاله الخفاة فانهم نسبوا هذه القراء
 الى التعريف اه ملخصا وقد طال السمين في توجيه هذه القراءة جدا ورجع اليها سمعته
 ونصه قرأ نافع وابن كثير وابن عامر ليكة بلام واحدة وفتح التاء جعلوا اسما غير معروف
 بال ايضا فاله اصحابها وافى ص خاصة واليا قون الايكة معرفة بال موافقة لسا
 اجمع عليه في البحر في قاف وقد اضطربت ا قوال الناس في القراءة الاولى وتجرأ بعضهم
 على قارضا وسأذرك من ذلك طرفا فوجهها على ما قال ابو عبيد ان ليكة اسم للقرية التي
 كانوا فيها والايكة اسم للبلاد كلها فصا للفرق بينهما بشيها بما بين مكة وبكة ورأيت
 مع هذا في لذي يقال انه مصحف الامام محمد عثمان مفترقات فوجدت التي في البحر واللق
 في قاف والايكة ووجدت التي في الشعر واللق في صاد ليكة ثم اجتمعت عليها مصاحف
 الامصنا بعد وقرأ أهل المدينة على هذا اللفظ الذي قصصنا يعنى بغير الف واللام اما قاله
 ابو عبيد قال الشيخ شهاب الدين ابو شامة بعدما نقلت عنه هذه عبادته اه وفي القام
 الليكة اسم قرية اصحاب البحر وبها قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وانكار الرخصى كون
 اسم القرية خير جيله **قوله** هو غيضة فبحر اى مكان فيه شجر متجمع وملتح بعضه
 على جرح كان شجرهم الدوم فكل مكان كذلك يقال له غيضة فبحر العين البهية وبالاضطراب
 اه شيخنا **قوله** قزيرين) هو قرية شعيب سميت باسم باينها مدين بن ابراهيم وسن
 وبين مصر مسيرة ثمانية ايام اه شيخنا **قوله** اذ قال لهم شعيب اخرجوا فدا رسل شعيب
 السلام لهم ولاهل مدين التي هي قرية لكن اهل مدين اهلكوا بالصبغة واصحاب الايكة
 اهلكوا بعذاب يوم الظل اه شيخنا وفي القرطبي قال قنادة بعث الله شعيبا الى امتين
 اصحاب الايكة واهل مدين فأهلك الله اصحاب الايكة بالظلة واما اهل مدين فصاح بهم
 جبريل صيحة فهلكوا اجمعين اه **قوله** لانه لم يكن منهم) اى وان كان من اهل قرية متد
 كما تقدم في قوله والى مدين اى اى اى شعيب اه شيخنا **قوله** النا قصبين) اى لحقوا الناس
قوله ولا تبصوا الناس اشياءهم) وكان من جملة نجسهم انهم يقصرون الدوام والدينا بيز
 هذا من حلف العام على الخاص اه شيخنا **قوله** بالقتل وغيره) كقطع الطريق **قوله**
 من عثى بكسر المثلثة) والخناز عثى في الارض افسد وبابه سما وعثى بكسر عثوا ايضا
 وعثى بفتح عين بروزن فقول الله تعالى ولا تغثوا في الارض مفسدين قلت قال الازهر في القراء
 كلام متفقون على فتح الثالث دل على ان القران نزل للغة الثانية اه وفي القاموس عثى كسعى
 ورمى ورضوا **قوله** لمعق جامها) اى واما لفظها فختلف اه **قوله** الخليفة
 بمعنى الخلائق والامم وقوله الاولين اى الماضين كقوم لوط وفي الخليل وانقوا الذي
 خلقكم اى من نطفة واعدامكم من شئ خلقه و اشار الى ضعفهم وقوة من كان قبلهم
 بقوله وبجلد اى الجحاة والامم الاولين الذين كانوا اصل خلقه وطبيعة عظيمة كأنها الجبال
 قوة وصلابة لاسيما قوم هو الذين بلغت بهم الشدة حتى قالوا من اسلم منا قوة وقد اخدمهم

هو غيضة فبحر
 من سلبان اذ قال لهم
 لم نقل اخرجوا لانه لم يكن
 منهم من اتفقوا الله وام طبعين
 من اتفقوا الله وام طبعين
 وما اتفقوا عليه من اجس
 وما اتفقوا الا على رب
 العالمين) وهو الالكيل
 انما قصصنا روز فانا القسط
 المستقيم الميزان المستقيم
 ولا تبصوا الناس اشياءهم
 لا تنصوهم من خلفهم
 ولا تغثوا في الارض مفسدين
 بالقتل وغيره من عثى بكسر
 المثلثة) فسد وفسد
 حال من كذا فاعنى ما ملها
 روتقوا الذي خلقكم
 وبجلد) الخليفة الاولين

الله تعالى اخذ عذير مقتله اه وفي السمين العائمة على كسر الجيم والباء وتشديد اللام
 و ابن حصين والاعمش والحسن بضمهما وتشدد اللام والسلي بفتح الجيم او كسرهما مع سكن
 الباء وهذه لغات في هذه الكلمة ومعناه الخلق المتحد الغليظ ما خرج من الجبل اه **قوله**
 وما انت الا بشر مثلنا ا قوبا لوالو للدلالة على انه جامع بين وصفين من اثنين للرسالة
 مخالفة في تكذيبه ابيضاضى والوصفان هما كونه من المسخرين وكونه بشرا اه زكريا
 يعنى ان كلامهما كما فكيف اذا اجتماعا وقد مر ان تركها لانه استثناف للتعليل او
 تأكيد اه شهاب وفي السمين وما انت الا بشر مثلنا جاء في قصة هود ما انت بغير و او
 وهنا وما انت بالواو فقال الزمخشري اذا دخلت الواو فقد قصد معنى كلاهما مخالفة
 للرسالة عندم التمجير والبشرية وان الرسول لا يجوز ان يكون مسخر ولا بشرا واذا تركت
 الواو فلم يقصد المعنى واحد وهو كونه مسخر ثم أكد بكونه بشرا اه **قوله** اى انه نظنك
 قدره غيره اى انا نظنك وهما نسب **قوله** قطعة هذا على السكنى وعلى الفتح قطعاً
 اى قطعه صلاب من السماء وفي القرطبي وقال ابو عبيدة الكسفة جمع كسفة مثل
 سد وسدرة وقر السلي وخص كسفا جمع كسفة اى صلاب وقطعة والجانين مثل كسرة
 وكسر وقال الجوهري الكسفة القطعة من الشئ يقال عطف كسفة من ثوبك اى قطعة
 ويقال لكسفت وكسفة واحد وقال الاخفش من قرأ كسفا من السماء جعله واحداً ومن
 قرأ كسفا جعله جميعاً اه **قوله** اى علم بما تعلمون اى وبعبارة المنزل عليكم مما اوجبه
 لكم عليه في وقت المقدرة لا محالة اه بيباضى **قوله** فكن بن اى استمر واحلى تكذيبه
قوله عذاب يوم الظلة اى ضيف الى اليوم لايها اشارة الى ان صلاب ذلك اليوم
 لم يكن قاصراً عليها بل حل بهم فيه عذاب اخري الذى نزل منها اه شيخنا وفي القرطبي
 وروى عن ابن عباس وخيرة اى انك الله تعالى فخر عليهم باباً من ابواب جهنم وارسل
 عليهم هذه حراً شديداً فخذباً نفاهم فدخلوا بيوتهم فلم ينفعهم ظل ولا ماء فأنجمهم
 الحق فخرجوا هرباً فارسل الله تعالى صابرة فظلمتهم فوجدوا وطأ برداً وروحاً وريحاً طيبة
 فنادى بعضهم بعضاً فلما اجتمعوا تحت السماء اية الهبها الله عليهم ناراً ورجفت بهم
 الارض فاحترقوا كما يحترق الجراد المغلى فصاروا رماداً فذلك قوله تعالى فاصبوا
 دارهم جاثين كان لم يعنى فيها اه **قوله** اى سبعة ايام فشق عليهم شدة ته
 فكانوا يدخلون تحت الارض فيزدادوا حراً فخرجوا الى الصحراء فجدت هذه الصحابة فيها ريح
 لينة باردة فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وصاروا رماداً وهذا العذاب الذى
 صل بهم هو الذى طبقوا فكما يشعرك تفتتوا بقولهم فاسقط علينا كسفا من السماء اه
 شيخنا **قوله** عظيم اى عظيم عذابه **قوله** ان ذلك لا يتالح هذا اخر القصل السابع
 المذكورة على سبيل الاختصاص لتسوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يدرك للمكذبين
 له اه بيباضى وفي القرطبي وانما كان بواب هو لاء الرسل واحداً على صيغة
 واحدة لانهم متفقون على الامر بالتقوى والطاعة والاخلاص فى العبادة والامتناع
 من اخذ الاجر على تبليغ الرسالة اه **قوله** وانما لتذليل رب العالمين اى

قالوا انما انت من المسخرين
 وما انت الا بشر مثلنا وان
 عطفة من التثنية وما سها
 مخذوف اى انه سقط صلابنا
 الكاديين فاسقط صلابنا
 كسفة بسكن السين وقطعنا
 قطعة من السماء ان كنت
 من الصادقين فى رسالتك
 وقال ربنا علم بما تعلمون
 فبما زكيت به فكن بوه
 فاصدقهم صلاب يوم الظلة
 هو صابرة مظلمتهم فامطرت
 شديد ناراً فاحترقوا لانه
 عليهم ناراً فاحترقوا لانه
 كان صلاب يوم الظلة
 ذلك لانه وما كان اى
 سوا صلب وان ربك لهما
 العذابين لتذليل رب العالمين

قل ليس بشعر ولا أساطير الاقلام ولا غير ذلك مما قاله فيه وقوله نزل به الحزب دليل على وقوع
 الدعوى وكذا قوله والله لفي ذبر الاولين وقوله ولم يكن لهم آية الا اهاه شيننا وعبارة
 البضاوى والله لتنزلي رب العالمين هذا تقرير بالحقيقة تلك القصص تنبيه اعجاز
 القرآن ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم فان الاخبار عنها من لم يتعلمها لا يكون الا حيا من الله
 تعالى **قوله** نزل به أى ملتبساً به فهو في موضع الحال كما تقول خرج زيد ثياباً به ونزل
 قوله تعالى وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به أى دخلوا كافرين وخرجوا كافرين لم يرد انهم
 دخلوا بشئ يحلون معهم انما أراد انهم دخلوا على حال وخرجوا على ذلك الحال اه كى
قول على قلبك ان مراد به الروح فظاهر وان اريد به العضو فخصمه لان المعاني
 الروحانية انما تنزل ولا على الروح ثم تنتقل منه الى القلب بينهما من التعلق ثم تصعد
 الى الدماغ فتنتعش بها الخيلة والروح الامين جبريل عليه السلام فانه أمين الله على
 وجهه اه بضاوى وفي الذكرى قوله على قلبك خصه بالذكر وهو انما انزل عليه ليؤكد ان ذلك
 المنزل حفظ والرسول متمكن من قلبه لا يجرى عليه التغيير ولان القلب هو المحاط في الحقيقة
 لانه موضع التمييز والاختيار واما ما ذكرنا الاضواء فمسحوق له ويدل على ذلك القرآن والحال
 والمعقول اما القرآن فقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وما الحديث فقوله
 الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد جسده
 كله الا وهو القلب اما المعقول فان القلب اخضر عليه وقطع ساثر الاعضاء لم يحصل شعر
 واذا فاق القلب شعر جميع ما ينزل بالاعضاء من الافات اه **قوله** بلسان الجوى
 ان يتعلق بالمندرين أى لتكون من الذين ائذروا هذا اللسان العربى وهم من موحد واصلهم
 واسما عيل صلى الله عليهم وسلم ويجوز ان يتعلق بنزل أى نزل باللسان العربى لئلا
 لانه لو نزل بالاجمى لقالوا لم نزل علينا ما لانفسه وحق زأوا لبقاء ان يكون بلسان
 العاطل قالى نزل بلسان عربى أى برسالة اول لغة اه سمين وعبارة أى لسعوى باللفظ
 العربى **قوله** ولقراءة أى سبعية **قوله** والله انما ذكركم القرآن الخ لما كان ظاهر
 الظاهر يدل على ان القرآن نفسه مثبت في سائر الكتب وظاهر انه ليس كذلك احتج
 الى تقديم الحضانة أى ذكر القرآن وانزاله على النبي المبعوث في اخر الزمان وان اصح
 معانيه مثبتة في كتبهم على معانيه تعالى اخبر في كتبهم عن القرآن وانزاله في اخر الزمان
 والله تعالى بين اصل معانيه في كتبهم زاده وخفية اشارة الى ردا ما نقل عن ابي حنيفة
 من جواز القراءة بالفارسية في الصلاة والاجتهاد له بهذا الآية لكونه معنى ما في زيد
 الا لا يبين قراءا وهو معناه لفظه وقد قيل ان المصدر من مذهب من القرآن هو النظم
 والمعنى معاه شهاب **قوله** في القرآن المراد بذكره نعتة والمقدية والاحبار عنه بان
 ينزل على محمد بان من عند الله وان صدق وحق فهذا الاحبار موجود في كتب الاولين اه
 شيننا **قوله** ولم يكن لهم آية استغرابهم في قوله وتقرير وقوله صلى الله على من
 ذكره والاحبار عنه بالحقيقة كانت في كتب الاولين وقوله ان يعلمه أى ما ذكره من ذكر القرآن
 أى الاحبار عنه بما تقدم اه شيننا **قوله** واصحابه وكانوا اربعة غير اسدوا سجدوا

نزل به الروح الامين جبريل
 اصل قلبك بلسان
 المندرين بلسان
 بين وفي قراءة بيشد بيشد
 ونزل الروح والفاضل الله
 رواه أى ذكر القرآن
 المنزل على محمد والقرآن
 كتاب الاولين كالقراءة
 كتاب الاولين والقرآن
 كقراءة القرآن على ذلك
 زمان يجعل صلوات على سائرهم
 محمد الله بن سلام واصحابه
 من اصحابه

وغلطية وابن يامين لغوا لا المحنة من حل اليهود وقد حن اسلامهم اه شيعنا **قوله**
 فانهم يخبرون بذلك اي بان ذكره والحديث عندنا تقدم كما تن في كتبهم **قوله** ونصم
 ايتي حل انه خير من مقتدم واسمها ان يعمله الخ وقوله ورفع اية اي حل انه اسمها وخبر
 لم وان يعمله الخ بدل من اسمها او حل نه فاحل بها وهي قاعة ولمم حال وان يعمله الخ بدل
 من الفاعل اه شيعنا ولا يجوز ان يكون اية اسمها وان يعمله خيرا لانه يلزم عليه جعل
 للاسم نكرة والخبر معرفة وقد ضم بعضهم حل نه ضرورة اه من السمين **قوله** على بعض
 الاجمعيين الخ اي مع انه لا يجمعون لا يتم باكتسابه اصلا ولا باختراعه لفقد الفضا حة
 فيه ويكونه ببس لفظة اه شيعنا **قوله** جمع اجمعي فيه انه وصف حل وزن افضل والمذكور
 وعلى وزن فعلاء في اللغات وشرط الجمع بالياء والنون ان لا يكون الوصف كذلك وا جيب
 بانه جمع اجمعي بياء النسب عند فت تخفيفا كما شعر بين
 اجمعي مخفف اجمعي اه شيعنا لكن هذا الشرط انما هو رأي البصريين واما الكوفيون
 فيصرون جمع فعل فعلاء جمع المذكر السالم فعل هذا يكون كلام الشارح على ظاهره وفي
 السمين قوله حل بعض الاجمعيين قال صاحب التحرير الاجمعي جمع اجمعي ولو لهذا التقدير
 لم يجر ان يجمع جمع سلامة قلت وكان سبب منع جمعه انه من باب فعل فعلاء كما هو
 مجراء والبصريين لا يجمعون جمعه جمع سلامة الا ضرورة وقد جعلنا من حطية جمع
 اجمعي فقال الاجمعيون جمع اجمعي وهو الذي لا يفهم وان كان حراق النسب يقال له اجمعي والجمعي
 هو الذي نسيه في الهم وان كان فيهم اللسان وقال الرنحشري الاجمعي الذي لا يفهم وفي
 لسانه عجة او استجهام والاجمعي مشبه الا ان فيه زيادة ياء النسب توكيدا قلت
 وقد تقدم نحن من هذا في سورة الضل اه **قوله** انفا من انتاصه في المصباح انفا
 من الشئ انفا من باب تعقب الاسم الانفا مثل فضبة اي استنكف وهو الاستكبار
 وانفا منه تنف عنده اه **قوله** كذلك معول سلكناه والضمير في سلكناه للقرآن حل
 حذف المضاف اي سلكناه تكذيبه اي التكذيب به بقراءة النبي مثل ادخالنا التكذيب به
 في قلوبهم بقراءة الاجمعي وفيه ان الاجمعي لم يقرأه ولم ينزل عليه والجملة الشرطية وهي قوله
 ولو نزلناه الخ لا تستلزم الوقوع اه شيعنا **قوله** اي مثل ادخالنا التكذيب اي في
 قلوبهم وقوله بقراءة الاجمعي اي مثلها بقراءة الخ وكذا يقال في قوله بقراءة النبي **قوله**
 لا يؤمنن به الجملة مستانعة او حال من الهاء في سلكناه ومن الجهميين وقوله حتى يروا
 العذاب لير مقتدم من تاخير فاصل الكلام حتى ياتيهم العذاب بفتة وهم لا يشعرون
 فيرونه فيقولوا حل نحن منظرون اي متخرون عن الاهلاك ولو ظروا عين لنرى من فيقال
 لم لا اي لا تاخير ولا امهال اه شيعنا وفي زاده حل البصيا وى قوله فيا ييم ففتة
 سطوت حل يروا وقوله فيقولوا معطوف حل ياتيهم وظاهر نظم يدل على ان عذاب
 العذاب واقعة عقيب رقرية ويصكون سؤال الا نظار واقعا عقيبا جائة ويبر
 كذلك بل الذي يتم اولا هو لما جاء به الرؤية ثم سؤال الا نظار لوجوب ان لا تكون
 المناظرة من الزمان بل للترتيب بالرتبة كما في الكشاف بان يكون المصنف

فانهم يخبرون بذلك ويخبر
 بالفتنة ونصيبه والغوا
 حل
 رقتاه عليه اي شيعنا
 رعا كما نواه من شيعنا
 انفا من انتاصه ركذا
 اي مثل ادخالنا التكناب
 به بقراءة الاجمعي سلكناه
 ادخلنا التكناب ركذا
 بقراءة التكناب ركذا
 اي كما في ركذا
 بقراءة التكناب ركذا
 اي كما في ركذا

لا يشترط في القرآن حق يرد العذاب إلا لهم فما هو أشد من رؤيته وهو محوق بهم مفاجأة
 كما أشد منه وهو مشايم الانظار مع القطع بامتناعه اه وفي السمين قال لزم محضه فان
 قلت ما معنى التعقيب في قوله فيما بينهم قل ليس المعنى لتعقيب في الوجود بل المعنى بترتيبها في
 الشدة كما نه قيل لا يؤمنون بالقرآن حتى تكون رؤيتهم العذاب فما هو أشد منها وهو
 محوق بهم مفاجأة فما هو أشد منه وهو مشايم النظر مع القطع بامتناعها ومثال ذلك
 ان تقول ان مات مقتله الصالحون فمقتله الله فانك لا تصدق مقت الله بعد مقت الصالحين
 وانما فصله الى ترتيب شدة الامر على المشي اه **قوله** هل نحن منتظرون استغرابهم
 وطبع الحال وهو ما لهم بعد هي العذاب اه **قوله** قالوا متوجه
 العذاب اي استجهلوه تكلموا بحججهم وفي اخباره به على حد قوله تعالى ويستجهلونك
 يا لعذاب الايات اه **قوله** فبعضنا وقالوا ايها فاطمنا مطر علينا سحابة من السماء او اننا
 بجزايلهم اه **قوله** فبعضنا وقالوا ايها فاطمنا مطر علينا سحابة من السماء او اننا
 بهم حيث استجهلوا ما فيه ضررهم وخفنا انفسهم اه **قوله** فبعضنا وقالوا ايها فاطمنا مطر علينا سحابة من السماء او اننا
 يقتضيه المقام اي يكون حالهم كما ذكر من طلب الاظهار عند نزول العذاب لا يتم فيستجهل
 بعضنا وبينهما من التناهي ما لا يخفى على احد او يفضلون عن ذلك مع تحققت وتقرره
 فيستجهلون الخ وانما تقدم الجلاء والجرم ولا يبدان بان مصاب الانكار والتوبيخ كون المستجهل
 به صلا به تعالى مع ما فيه من رماية الفواصل اه **قوله** فرأيت
 معطوف على فقولوا وما بينهما اعتراض وقوله ما كانوا يوحدون تنازعه رأيت يطلبه
 مفعول اول وجاءهم يطلبه فاحذفنا المفعول الاول واخبرنا في الثاني ضميرا يعود عليه اي
 ثم جاءهم هو الذي كانوا يوحده نه وجمله ما اخرج عنهم الخ في محل نصب سادة مسأل المفعول
 الثاني رأيت اه **قوله** وفي السمين قوله فرأيت ان متعنا هم الخ التاء فاحذفنا
 وقوله ما كانوا يوحدهن مفعول اول وجمله ما اخرج عنهم في محل المفعول الثاني وحذفنا
 الشرط محذوف يقتدر من معنى المفعول الثاني تقديره لم يفرغ عنهم تمنعهم اي لم
 ينفعهم وقام هذا الاثراب تقلام في سورة الانعام مبسوطا في قوله قل رأيتكم ان
 تاكر هذا بله الخ اه وعبارة الكرخي قوله خبرني واذا كانت بمعنى اخبرني تغلت
 الى فضولين احدهما مفرغ والاخر جملة استغرابية خالبا اه وقد تنازعنا فرأيت وجه
 في قوله ما كانوا يوحدهن فان اعلمت الثاني وهو جاءهم رفعت به ما كانوا فاحلله ومفعول
 ان رأيت الاول ضميره ولكنه حذف والمفعول الثاني هو الجملة الاستغرابية في قوله ما اخرج
 عنهم ولا بد من رابط بين هذه الجملة وبين المفعول الاول المحذوف وهو مقدر تقديره
 ان رأيت ما كانوا يوحدهن واهمته فيجاءهم ضميره فاحلله والجملة الاستغرابية مفعول
 ثان ايضا والمعتمد مقدر على ما تقر في الوجه قبله والشرط معترض وجوابه محذوف
 لهذا كله مفهوم ما تقدم في سورة الانعام وانما ذكرته هنا لانه تقدير حسن يحتاج
 الى تأويله حسن صناعة وهذا كله انما يتأخر على قولنا ان ما استغرابية ولا
 يصحنا تفسيرهم لها بالحق فان الا استغراب قد يرد بمعنى المنقوشا اذا جدها ناقية حرفا

فيقولوا اصل نحن منتظرون
 نحن من يقال لهم لا قالوا من
 هذا العذاب قال تعالى
 لا يستجهلونك
 استغرابهم

كما قالوا بالبقاء فلا يتأتى ذلك لان مفعول ارايت الثاني لا يكون الاجل استغناء مية
 كما نقر ربيعة اه سمين **قوله** ما كانوا يوعدون اى به وما مهم موصول **قوله** استغناء
 اى استغناء انكار كما اشار له بقوله اى لم يعين فهذا مسا وفي المعنى لقوله بعضهم انها نافية
 وهي على صنيع الشارح مفعول مقدم لا عنى وقوله ما كانوا يمتعون فاعل با عنى وما
 مصدرية اى غنغهم او كونهم منتعنين اه شيخنا وفي ابي السعد ما ا عنى عنهم
 اى اى شئ اى اغناء ا عنى غنغهم ما كانوا يمتعون اى كونهم يمتعون ذلك التمتع
 المدير على ان ما مصدرية او ما كانوا يمتعون به من متاع الحياة الدنيا على انها موصولة
 حذف عاندها واياها ما كان فلا استغناء للا نكار والنفي وقيل ما نافية اى لم يعين عنهم
 غنغهم المتداول في دفع العذاب تخفيفه **قوله** من قرية من زائدة في المفعول **قوله**
 اللطاه منذرون يجوز ان تكون الجملة صفة لقرية وان تكون حالا منها وسوق ذلك
 سبق النفع قال الزمخشري فان قلت كيف تركت الواو من الجملة بعد الا ولم تترك منها
 في قوله وما اهلكنا من قرية الاوطا كتاب علوم قلت الاصل ترك الواو لان الجملة صفة لقرية
 واذا زيدت فلذا كيد وصل الصفة بالموصوف كما في قوله سبعة وثامنهم كلبهم اه سمين
قوله ذكرى علة لمندرون اى تنذروهم لاجل تذكرهم العواقب وفي لكرخى قوله تنذر
 اهلها ذكرى اشار الى ان ذكرى في موضع المفعول لاجله وبه صرح ا بوالبقاء وحق ذكرى
 خبر مبتدأ محذوف اى هذه ذكرى والجملة اعتراضية اه **قوله** وما كنا ظالمين اى
 ليس من شأننا الظلم او المعنى لسنا ظالمين في اهلها وهم اى لا يصدها عنا بمقتضى الحكمة ما
 هو في صورة الظلم لو صد من خيرنا بان نهلك احدا قبل انذاره او بان تعاقب من لم يذنب
 اه شهاب **قوله** القرية المشركين مفعول القول محذوف من عبارته وصرح به غيره
 اى قولهم ان الشياطين يلقون القران المسمى على لسانه كما ياتون للكهنة باخبار السماء
 اه شيخنا وعبارة ا بى السعد وما تنزلت به الشياطين رد لما زعم الكفرة في حق
 القران الكريه من انه من قبيل ما تلقية الشياطين على الكهنة بعد تحقيق الحق ببيان انه
 نزل بها الروح الامين اه وفي الخليل وما كان الكفرة يقولون ان محمدا كان وما
 يتنزل عليه جنس ما تنزل به الشياطين ا كذبهم الله تعالى بقوله وما تنزلت به الشياطين
 اى فلا يكون محمدا او سمكنا او اشعرا او اصفنا احلام كما يقولون اه **قوله** صلح
 اى يمكنهم **قوله** لكلام الملائكة لعل المراد به الوحي المنزل على الانبياء فلا يرد انهم
 قد يستقربون السمع والمراد ان الله حفظ ما يوحى به الى الانبياء ان يسمع قبل
 نزول الملك به فلا يلزم منه انهم لا يسمعون آيات القران ولا يحفظونها وليس كذلك
 اه شهاب وخصه بهذا في التنافي بين قوله انهم من السمع لمزول وقوله الا ق
 يلقون السمع المقصود انهم يسمعون من الملائكة وحصل ما اشار له في التنافي ان ما
 هنا محمدا على معناه الوحي اى ما يوحى به للا نبياء وحيها الشياطين عن معانها لانه
 يلزم التقييد بالوحى وما سياتى محمدا لا يتعلق له بالوحى والشرع بل على غير
 الاخبار بالمعنى اهلا وقد اشار الشارح الى ذلك التنافي في قوله اى من قبلها ما سياتى قوله

لان متعناهم سمين
 جاءهم ما كانوا يوعدون
 من العذاب وما استغناء مية
 يعنى اى شئ ا عنى غنغهم
 ما كانوا يمتعون اى كونهم
 العذاب وما اهلكنا من قرية الا
 يعين رويما اهلكنا من قرية الا
 طامندرون رسل تنذر
 اهلها ذكرى علة لمندرون
 رويما كسنا ظالمين
 في اهلها ذكرى اشار الى ان ذكرى
 ونزل رويما القول المشركين
 رويما تنزلت به الشياطين
 رويما ان ينزلوا به
 رويما يستطعون ذلك
 الملائكة رويما لولون
 بالشهوب

وقال قبل ان يجبت الشياطين عن السماء فقولها هنا المعنى ان يعنى بعد مجيبهم عن السوا
من حين بعثته صلى الله عليه وسلم وقوله الاق يلقون السهم مفرغ من فيها قبل ذلك لكن
يشكل عليه تشبيل بسيطه مع انه كان في عصر صلى الله عليه وسلم الا ان يحل لقاء السهم اليه
هل ما قبل بعثته صلى الله عليه وسلم واما بعد بعثته صلى الله عليه وسلم فقد استدل باب
السموات والشياطين وانقطع نزول الشياطين على الكهنة اه **قوله** ولا تدع مع الله الهن
المطابك والمضوح غيره **قوله** رواه البخاري ومسلم اي روى انذاره لهما رجما را
فقال في انذاره يا معشر قريش ائتوا بنفسكم لا ائفنى عنكم من الله شيئا يا بنى عبد
المطلب لا ائفنى عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا ائفنى عنكم من الله شيئا يا صفيته
حجة رسول الله لا ائفنى عنكم من الله شيئا فاطمة بنت رسول الله سليمة ما شئت من زمانى
لا ائفنى عنكم من الله شيئا اه **قوله** واخص جناحك الخ كناية عن التواضع
واللطف بالمؤمنين فهذا في قوة قوله فبعد الانذار من امن منهم فتواضع له ومن خافه
فخبر منه ومن عمله وقله انى برئ الخ اه **قوله** اي عشيرتك تفسيره لى واو فى حصول
اه **قوله** بالواو والظا قرأتان سبعيتان فعلى الواو هو معطوف على انذار وعلى الفاء
هو بدل من جواب الشرط وهو قوله فقل انى برئ الخ اه **قوله** حين تقوم الصلاة
اي منفردا وقوله وتقبلك فى الساجدين أى ويراك مصليا فى الجماعة اه **قوله** شيننا
قوله وتقبلك معطوف على الكاف فى يراك وقوله فى الساجدين فى بمعنى مع وقوله
أى المصلين فسر بعضهم بالمؤمنين أى يراك متقبلا فى اصلاجه رحام المؤمن منين
من لدن آدم وحواء الى عبد الله وامنة فجميع اصوله رجالا ونساء من مؤمن وورد على
هذا لزوم بواى ابراهيم فانه كما فرمقتضه الايات واجاب بعضهم بأنه كان حم ابراهيم
لا اياه واجاب بعضهم بجواب احسن من هذا وهوان قولهم اصولهم محمد يرضاهم الشرك
محلها دام المؤمن المحمدي فى الذكرو فى الاثنى فادا انتقل منه لمن بعده اممكن ان يعبد غير الله
وازدما عبدا لا صنم الا بعد انتقال المؤمن منه لابراهيم واما قبل انتقاله فلم يعبد
غير الله اه **قوله** شيننا **قوله** هل نبكم الخ المقصود من هذا السياق ابطال كونه كاهنا
ومن قوله والشعراء الخ ابطال كونه شاعرا فقولهم على كل افاك التيمم اى وهو صلى الله
عليه وسلم ليس كذلك وقوله يتبعهم الفاوون الخ اى وهو لا يتبعه الا المهتدون اه
قوله اى كفار مكة يحتمل ان تكون نذامية وهو الاظهر ويحتمل ان تكون تفسير
للمنعى وهو الكاف فى النبوة اه **قوله** هل من تنزل الشياطين الخ الجار والمجرور
منفصل بتنزل والجار فى محل نصب سالا مسد المنفصل الثانى والثالث ان جعل
انبيكم متعديا لثلاثه مسد الثانى فقط ان جعل متعديا لاثنتين اه **قوله** شيننا وفى
السبعين قوله هل من تنزل من تنزل جدا فاما قوله لانه له صد الكلام وهو محتمل
على من فعل التعمية لانها بمعنى العلم وهو ان تكون متعديا لاثنتين ففسد الجملة المنفصلة
على الاستفهام مسد الثانى لان الاول هو غير المخاطبين ويحتمل ان تكون متعديا لثلاثه
ففسد الجملة مسد اثنتين اه **قوله** مثل سليمان اى من مقتبته وغيره كسليمان

وقالوا عنهم
الله الحاقن فكأن من
المعذبين ان فعلت ذلك
الاقويين ومعهم بنو هاشم وبنو
المطلب فقد اذرتهم بحال واه
البخارى ومسلم رواه
خارجا ان جانيك لم يكن
ان تجلس من المؤمنين
وقال عصبك اى عشيرتك
وقال لهم راى برئ الخ
وقال من حيازة غير الله
وقال بالواو والفاء وهو
العذير الذى جعله الله اى
فروض اليه جميع امم اى
والذى يراك وتقبلك
الى الصلاة قائما وفاقدا
ان كان الصلاة قائما والسعيد
وراكها وساجدا للسعيد
أى المصلين لانه صلى الله
عليهم هل نبكم الخ
كفار مكة يحتمل ان تكون
التابون من الاصل وتنزل
كل من افاك كتاب النبوة
فاجر مثل سلة وخره
من الكون

الكهنة جمع كاهن وهو الذي يخبر عن الامور المستقبلية والعرفان هو الذي يخبر عن الامور
 الماضية اه شيخنا **قوله** يلتون السمح يجوز ان يعنى الضمير على الشياطين وحينئذ
 يجوز ان تكون جملة يلتون حالا وان تكون مستقاة نعتا ومعنى لقائهم السمح ايضا انهم
 الى الملا الاعلى ليستروا شيئا او القاء الشيء المسموع الى الكهنة ويجوز ان يعنى الضمير
 على كل افعالهم من حيث انه جمع والمعنى فتكون الجملة اما مستقاة نعتا وصفة لكل افعالهم
 ائيم ومعنى القاء ما تقدم اه سمين فالمعنى يلتون أى الكهنة سمعهم الى الشياطين
 أى يصغون ويستمعون منهم ويلتقون ما سمعوا من الشياطين الى حوام الخلق **قوله**
 واكثرهم كاذبون الاظهر ان الاكثرية باعتبارها قواهم على معنى ان هؤلاء قلما يصدقون
 فيما يحكمون عن الجنح والمعنى واكثر قواهم كاذبة لا باعتبار ذواتهم حتى يلزم
 من نسبة الكذب الى اكثرهم كونهم صادقا على الاطلاق اه بوالسبع وقد اشار
 الجلال الى هذا المعنى بقوله يضمنون الى المسموع كين با كثيرا فاذا ذكرنا كثرة في المسموع لا في
 ذوات القائلين اه وقال بعضهم المراد بالاكثر الكل والضمير في اكثرهم للافاكين اى
 الكهنة او للشياطين مثل الضمير في يلتون **قوله** والشعرا يتبعهم الفاوون قال أهل
 التفسير راد شعراء الكفار الذين كانوا يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
 عبد الله بن الزبير السهقي وهبيرة بن ابي وهب الخنزري ومسافر بن عبد مناف
 وابو عزة عمرو بن صدقة الجهمي وامية بن ابي الصلت الثقفى تكلموا بالكذب والباطل
 وقالوا نحن نقول مثل ما يقول محمد وقالوا الشعراء اجتمع اليهم عذوة قومهم يسلمون
 اشعارهم حين يهجون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويروون عنهم قولهم فذلك قوله
 تعالى يتبعهم الفاوون أى الرواة الذين يروون ههنا المسلمين وقيل الفاوون هم الشياطين
 وقيل هم السفهاء ايضا وفي رواية ان رجلين احدهما من الانبياء جيا على عبد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع كل واحد عذوة من قومه وهم السفهاء فنزلت هذه
 الآية اه خازن **قوله** لم تنم في كل وادى الوادى معروفت والمراد به هنا ضيق
 القبول وطرفة والهيام ان يذهب المراد على وجه من عشق أو غيره وهو تشبيل كما في الكشاف
 والمعنى يخوضون في كل غموم هو ومدح اه شهاب وفي البصائر والى الم تنم في كل وادى
 يهيمون لان اكثر مقدماتهم خيالات لا حقيقة لها وذهب كلما تنم في التشبيها للحرم والغز
 والابتها روتن يق الاعراض والقدح في الانساب والوصول الكاذب والافتقار الى الباطل
 ومدح من لا يستحقه والاطراء فيه اه **قوله** يجمعون يجوز ان تكون هذه الجملة خبرا
 وهذا هو الظاهر لانه محط الغائبة وفي كل وادى متعلق به ويجوز ان يكون في كل وادى هو الخبر
 وهم حال من الضمير في الخبر والعامل ما تعلق به هذا الخبر او ضمير الجار كما تقدم في قوله
 غير مرة ويجوز ان تكون الجملة خبرا عن بعد خبر عن من يربى تغرد غير مطلقا وهذا من باب
 الاستعارة البليغة والتشبيها للرائع شبه جولاهم في الوادين القبول بطريق المدح والذم
 والتشبيها بفرع الغز بجمام الهائم في كل وجه وطريق والهام هو الذي يخبث في طريق
 ولا يقصد موضعا معينا يقال هائم على وجهه أى ذهابا لها ثم العاشق من ذلك واليهام

ربيعي
 راسمعي أى ما سمعوا من
 الملاكمة الى الكهنة واكثره
 كاذبون يعنون الراسمعي
 كذا كثيرا وكان هذا قبيل
 ان حجبت الشياطين عن السمعي
 والشعرا يتبعون به ويروونه
 عندهم فهم من ذواتهم
 تعلم انهم في كل وادى من
 اودية الكلام وفتنانه
 ربيعى

العلمين

الغطشان والهيام وادرياخذ الا بل من العطر و جعل هيم وناقه هيا والهم فيها هيم
 نقا فتا ربك شرب الهيم اه سمين **قوله** يمضون اي يذبحون ويخوضون **قوله** ائس
 يكذبون تصيرون قوله يقولون مالا يفعلون اه شيخنا وفي الخطيب وانهم يقولون مالا
 يفعلون اي لانهم لا يقصدونه وانما الجاهل اليه الفرض الذي سلكوه فاكثرا قوا لهم
 لا محقق لها وقيل انهم يمدحون الجرح والكرم ويحشرون عليه ولا يفعلونه وبين من
 البخل ويصرون عليه ويجهلون الناس باذني شئ صلت منهم اه **قوله** الا الذين امنوا
 لهم استثناء مما قد ره او لا بقوله فهم مذمومون بدليل قوله اخرا فليسوا مذمومين
 وفي الخازن ثم استثنى شعراء المسلمين الذين كانوا يجيبون شعراء الكفار ويحجون وينافون
 عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه منهم حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة
 وكعب بن مالك فقال لا الذين امنوا وعملوا الصالحات روى ان كعب بن مالك قال للنبي
 صلى الله عليه وسلم قد انزل في الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيف
 ولسانه والذي نفسي بيده لكان ما ترمونهم به نعمة النبل **فضل** في مدح الشعر روى
 البخاري عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 من الشعر حكمة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فجعل يحكم بكلام فقال ان من البيان سحر وان من الشعر حكمة اخرج ابو داود
 وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها الشعر كلام فمنه حسن ومنه قبيح فخذ الحسن وذر القبيح
 وقال الشعبي كان ابو بكر يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر وكان عثمان يقول الشعر وكان
 علي اشعر من الثلاثة وروى عن ابن عباس انه كان ينشد الشعر في المسجد ويستنشد
 فروى نه دعامر بن ابي ربيعة المخزومي فاستنشه قصيدة فاستنشه اياها وعمر قريب من
 تسعين بيتا ثم ان ابن عباس اذا القصيدة جميعها وكان حفظها من مرة واحدة اه
قوله قال تعالى هذا استدلال على جواز ما فعلوه من هيم بكفار في مقابلة هيم الكفار
 لهم وقوله فمن اعتدى عليكم الخ استدلال على اشتراط المماثلة في المقابلة فلا يجوز للظلم
 ان يزيد في الذم على ما ظم به من الهيم اه شيخنا **قوله** اي منقلب معول يتقلب
 الذي بعد لام قبله لان الاستفهام له الصد وهو مفعول مطلق اي يتقلبون ائس
 انقلاب واجلدة سادة مست مفعول يعلم اه شيخنا وفي السمين اي منقلب منصوب
 على المصدر والناصب يتقلبون وقد تم لتفنية مفعول لا استفهام وهو معلق لسبب
 سادة مست مفعوليه وقال بالهاء اي منقلب متقلصا محذوف اي يتقلبون انقلابا
 اي منقلب لا يعمل فيه سبب لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وهذا الذي قاله مردود
 بان ايا الواقعة صفة لا تكلف استفهامية وكذلك الاستفهامية لا تكون صفة لشي بل هما
 قسمان كل منهما قسم براسه واي تنقسم الى اقسام كثيرة اه وفي القرطبي ومعنى
 منقلب يتقلبون اي اي مصير يسيرون واي مرجع يرجعون لان مصيرهم الى النار وهو
 اقم مصير ومرجعهم الى العذاب ومن ثم مرجع والفرق بين المنقلب والمرجع المنقلب
 لا يقال الى صفة ما هو فيه والمرجع المرجع من خالي هو في حاله حال كان عليه فصار

منقلب يتقلبون والمرجع المرجع
 وهما (اي) من يتقلبون
 لا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
 من الشعر حكمة
 كعب بن مالك قال للنبي صلى الله عليه وسلم
 من الذمور واتصفا
 الكفار
 فليسوا من ذمومين قال الله
 قال لا يجب الله الظلم فمن اعتدى
 من القول الا من ظلم فمن اعتدى
 عليه فاعتدى عليه ومرجع
 ما اعتدى عليه من الشعر
 الذي ظلم
 وخرجهم الى العذاب
 من الشعر
 من جمل من

كل مرجع منقلبا وليس كل منقلبه كما ذكره لما ورد في وأتى منقلب ينقلب وهو الجوف
المسد ولا يجوز أن يكون منفسا بسيما لا ت أيا وسائر معاد الاستفهام لا يجعل فيها
ما قبلها كما ذكره النبي قال الفاضل وحقيقته القول وذلك ان الاستفهام معق ومما
قبله معق الخرفلو عمل فيه ما قبله يدخل بعض المعاني في بعض والله أعلم

سورة الفل

قوله ثلاث أو أربع الخ في نسخة سورة الفل مكتبة وهي ثلاث الخراء شيخنا **قوله**
الله أعلم بمجاده بذلك وعلى هذا القول ليس لهذا اللفظ محل من الاعراب لأن الاعراب
فزع معرفة المعنى وهو آية مستقلة اه شيخنا **قوله** تلك مبتدأ وقوله آيات القرآ
خبره وقوله أي هذه الآيات أي آيات هذه السورة اه شيخنا **قوله** مظهر للحق من الباطل
عبارة أبي السمر مظهرها في تضاعيفه من الحكم والاحكام ومحوال الآخرة التي من حلال
الشراب والعقاب أو سبيل الرشدا والحق أو فارق بين الحق والباطل والحلال
والحرام وظاهر الاستحسان على انه من آيات بمعنى بان اه **قوله** عطفت بزيادة صفة جو
ما يقال ان الكتاب والقرآن بمعنى واحد فائدة العطف وحاصل الجواب المصطلح
لما كان فيه صفة زائدة على مفهوم المطوف عليه كان مفيدا بهذا الاعتبار اه شيخنا
قوله وهم مبتدأ وقوله يوقن خبره وبالآخرة متعلق بالخبر وما فصل بينه وبين
المبتدأ بالمتعلق الذي هو بالآخرة اعيد للمبتدأ ثانيا ليتصل بخبره في الصورة هذا
ما اشار اليه بقوله واعيدم الخراء شيخنا والجملة من نعمة الصلاة والاولوالحالي اول للعطف
وتعريف النظم للدلالة على قوة يقينهم وثباته وانهم الاوحدون فيه اه بيضاوي أي
الكاملين في الاضاف باليقين اه شهاب قال زاده ولما كان اقامتا الصلاة وابتداء الركعة
ما يتكرر ويتجدد في أوقاتها أي بهما فزيدن والامكان الايقان بالآخرة أمرا ثابتا
مطلوبا دواما أي به جملة اسمية وجعل خبرا مضارفا للدلالة على ان ايقانهم يستمر
على سبيل التجدد اه **قوله** بتوكيد لشرق أي بسبب تركيبها فيهم وفي البيضاوي
ذينا لهم اعمالهم الغيبة بان جعلنا ما شتهتة بالطبع محبوبة للفساد **قوله** يتخيرون
فهل أي في الاستمرار عليها وتركها لدم ادراكهم قهرا في الواقع ولذلك قال لهم عندنا
أي لا عندكم لانهم لا يحسنونها اه شيخنا لكن فيهم انهم اذا رأوها حسنة لا يتخيرون
بل يكفون ويستقرون عليها فهذا التفسير خير واخف والاولى تفسير غيره بان يصحرون
معناه يستقرون ويبدؤون وينهكون فيها كما ذكره في السمع وفي القرطبي وعن ابن
عباس وأبي العالية يتبادون وعن قتادة يلعبون وعن الحسن يتخيرون اه **قوله**
اقتلوا الخساء تفسير للاشد **قوله** وهم في الآخرة هم الاخسرون في احصاء به
ما تقدم **قوله** هم الاخسرون المفضل عليهم هو انفسهم لكن باعتبار رجاء لهم في الدنيا
انما ان خسراتهم في الآخرة أشد من خسراتهم في الدنيا اه شيخنا وفي التفسير **قوله**
الاخسرون في أفضلنا قرآن أحدها وهو الظاهر أنها محل بها من التفسير ذلك
بالضبط الى الكفار من حيث اختلاف الزمان والمكان يعني انهم أكثر

رسالة العقل
روى في ثلاث أو أربع الخ
وتشبه آية سببية
ربسورة الفل والقرآن الجيم
ركب اية أصله بزيادة بذلك
تلك أي هذه الآيات
رايات القرآن آيات منه
روى بيمين مظهر للحق من
الباطل عطف بزيادة صفة
هو صدى أي ما ذكرنا الضم
روى في التفسيرين الصلاة
بالجاء في الذين يعينون
يا ترى ما جعل وجهها زوجه
يعطف على قوله وهم بالآخرة
واحد من ما فصل بينه وبين
انها الدين لا يتغير بها
ذينا لهم اعمالهم
الشركاء حقنا ما خيرونا
زوجه يصحون خيرونا
عليها تفصيرا عندنا نارنا
الذي لهم من النار اقبل
أشد في الدنيا اقبل
والاخرين وهم في الآخرة
مع الاخرين
مصدرهم الاكفان الموقنون
عليهم

خسرانا في الآخرة منهم في الدنيا أي ان خسراهم في الآخرة أكثر من خسرانهم في الدنيا
وقال جماعة منهم الكوفي هي هذا للمبالغة لا لتشريك لأن المراد من الخسران له في الآخرة
البنية وقد تقدم جواب ذلك وهو ان الخسران راجع الى شئ واحد باعتبار اختلاف
زمانه ومكانه اه **قوله** أي يلقى عليك بشدة عبارة القرطبي أي يلقى عليك فتلقا
وتعلم وتأخذه من لدن حكيم عليم اه وفي السمين لقي مخضفا يتعدى لواحد ومضعفا
يتعدى لاشئين فأقيما ولها ما مقام الفاعل والثاني القرآن اه **قوله** بشدة
أي لما فيه من التكليف الشاقة **قوله** من لدن حكيم عليم الجمع بينهما مع ان
العلم داخل في الحكمة لعدم العلم ودلالة الحكمة على تقان الفعل والشعار بأن علوم
القرآن منها ما هو حكمة كالعقائد والشرائع ومنها ما ليس كذلك كالقصص والاختلاف
عن المعتبر اه بيضاوي وقوله مع ان العلم داخل في الحكمة اتقان الفعل
بأن يفعله على وفق العلم فان من يعلم امر ولا يأتى بما يناسب عمله لا يقال له حكيم فلما
وصف نفسه بكونه حكيم علم كونه عليم فما وجه الجمع بينهما وتقدير الجواب ان العلم
الذي يدخل في الحكمة هو العلم العملي وهو الذي يتعلق بكيفية عمل والعلم أعم منه فكان
قيل صيب في أفعاله لا يفعل شيئا الا على وفق علم عليم بكل شئ سواء كان ذلك العلم
الى العمل أم لا اه زاده **قوله** في ذلك متعلق بكل من عليم وحكيم أي في تنزيل
القرآن والقائه على محمد أي وفي غير ذلك كما هو ظاهر اه شيخنا **قوله** اذ قال موسى
لاهل الحارة اشققت هذه السورة على قصص خمسة الاولى هي قصة الفيلة ويليه
قصة بلقيس ويليه قصة لوط اه شيخنا **قوله** زوجته أي بنت شعيب
أي وولده وخادمه وقوله عند مسيره أي سيره من مدين وكان في ليلة مظلمة باردة مثقلة
وقد اضل الطريق وأخذ زوجته الطلق اه شيخنا ولما مله على هذا السفر ان يجتمع جماعة
وأخيه بمصر كما سبق عن أبي السعدي في سورة طه **قوله** أو أتيكم أو ما نعت خلو
قوله بالاضافة للبيان أي لان الشهاب يكون قيسا وغيره كالنوكب فهو اضافة
النوع الى جنسه كما تم فضة وثوب خمر وهو عجن من أي شهاب من قيس وقوله وترى
أي مع تنوين شهاب على هذا فبتس بدل أو نعت على تأويله بالمفعول أي شهاب مقتضى
مما هو من نار وقوله أي شعلة نار تفسير لكل من المضاف والمضاف اليه فالشهاب الشعلة
والقيس نار اه شيخنا **قوله** بدل من تاء الافعال أي لوقوعها أي التاء بعد
حرف الاطباق وهو اصاد فقلت طاء على لقائه وقوله من صل كعس وقوله ونفخها
كرب اه شيخنا **قوله** بكسر اللام أي من باب تعجب وقوله ونفخها أي من باب
بكن معنى الثاني لا ينافي في المصطلح صل بالنار وصلها صلى من باب تعجب وجر
نورها والصلاء وزان كتاب جزا النار وصليت اللهم صلى من باب شوية اه **قوله**
بشدة فتوى يقال في يد فان باب طرب وقرب اه شيخنا وفي المصطلح د في
البيت يد فأصوب من باب تعجب لولا ولا يقال في اسم الفاعل د في وزان كبريل وزان
من في المذكور فان والاشد في أي مشاخصين وخصبه اذا بسر ما يد فته

وقانك خلا وبين صلى الله
عليه وسلم (كأنه في القرآن)
أي يلقى عليك بشدة ومن
من عند حكيم عليم
فذلك اذ كان اذا قال موسى
لاهل (لاهل)
من مدنيون الى صدر الى ان
اصرت من بعد ان
سأتهك من غيرها
الطريق وكان قد ضلها
وأوتى شهابا
بالاضافة للبيان وترى
أي شعلة نار في رأس
فتيلة أو عود (عند
نظلمون) والطاء بدل من
تاء الافعال من صلى
بكسر اللام ونفخها
من البر

ودفق اليوم مثال قريب الدرف وزان حمل خلاف البرخ اه **قوله** نودي اى ناداه الله
 ان بورك ان هذه هي الناصبة للمضارع في شائبة وضعا دخلت هنا على الماضي وحرف
 البحر قبلها مقلد كما صنع الشاعر وما بعدها في تأويل مصدر اى نودي ببركة من في النار
 الخ اى بتقديسه وتطهيره مما يشغل قلبه عن خيرا لله وتخليصه للنبوته والرسالة اى ناداه الله
 يا ناقذ سنالك وطهرناك واخترناك للرسالة كما تقدم في طه حيث قال انا اخترناك الخ اه
 شيخنا وفي السمين قوله نودي في القاءم مقام الفاعل ثلاثة اوجه اوجه اى ناداه الله
 وهو الظاهر في ان حينئذ ثلاثة اوجه اى ناداه الله المفسرة لتقدم ما هو معنى القول
 والثاني ان الناصبة للمضارع ولكن وصلت هنا بالماضي وتقدم تحقيق ذلك وذلك على
 اسقاط اللغات اى نودي موسى بان بورك الثالث انها المنخفضة واسمها ضمير الشأن وبورك
 خبرها ولم يحجر هنا الفاصل لانه دعاء وقد تقدم نحوه في سورة النور في قوله ان خضبت
 قراوة فعلا ماضيا الثاني من الوجة الاول ان القائم مقام الفاعل نفس بورك على
 حذف حرف الجر اى بان بورك وان حينئذ اما ناصبة في الاصل واما منخفضة الثالث انه
 ضمير المصدر المفهوم من الفعل اى نودي النذر ثم فسر بما بعده ومثله ثم بدل لم من بعد
 ما را والآيات ليستجند اه **قوله** ان بورك من في النار اى ان قدس وطهر من في النار
 وهو موسى وليس هو فيها حقيقة بل في المكان القريب منها فضحة الكلام بحذف المضاف
 اى في مكان النار كما اشار له الشاعر اه شيخنا وهذا اى قوله ان بورك الخ تحية من الله
 تعالى لموسى وتكرمة له كما حيا ابراهيم على سنة الملائكة حين دخلوا عليه فقالوا رحمة
 الله وبركاته عليكم هل البيت اه قرطبي **قوله** من في النار من قائم مقام الفاعل
 بورك وبورك يتعدى بنفسه فلذلك بني للمفعول بورك الله وبورك عليك وبورك عليك
 لك والمراد من اما الباري تعالى وهو على حذف مضاف اى من قدرته وسلطانه في النار قيل
 المراد به موسى الملائكة وكذلك قوله ومن حولها وقيل المراد من غير العقلا وهو النور
 والامكنة التي حولها اه سمين **قوله** والعكس اى نفس من الاول بالملائكة والثانية
 بموسى وقوله بنفسه اى كما هنا فان قوله من في النار نائب فاعل بورك فتعدى له بنفسه
 كما حملت وقوله وبالحرف اى في وحلى واللام اه شيخنا **قوله** ويقدر بعد مكان
 لفظ مكان نائب فاعل يقدر اى يقدر هذا اللفظ اه شيخنا والمكان هو البقعة المباركة
 المذكورة في قوله تعالى نودي من ساطع الوادي الايمن في البقعة المباركة اه بيضاوي
قوله ايضا ويقدر بعد في اى لفظه في الجملة للنار مكان اى لفظ مكان ليكون
 مضافا للنار اى من في مكان النار وانما احتيج لهذا التقدير لان موسى اذ ذلك لم يكن
 في النار حقيقة والا لصرق على العادة بل كان في المكان القريب منها اه شيخنا
قوله من جملة ما نودي اى نودي به اى فهو من كلام الله مع موسى وانما وقع التقدير
 للتنزيه في هذا المقام لدفع ما رتب ان يتوجه موسى بحسب الطبع البشري الباري على العادة
 الخلقية ان الكلام الذي يسمعه في ذلك المكان بحرف وطقا حادث ككلام الخلق او من
 ان الله المتكلم به في مكان او في جهة اه شيخنا **قوله** وعلق عصاك عطفت

رفلسا جاءها نودي ان اى
 بان بورك
 من في النار اى موسى
 رومن حولها اى الملائكة
 او العكس وبورك يتعدى
 بنفسه وبالبحرف وببعض
 بعد في مكان ر وبعين
 ر على العكس من جملة ما
 نودي من الشان ر انا الله العزيز
 فالتاسا

على ما قبله من الجملة الاسمية الخبرية وقد تقدم ان ميعوبه لا يشترط تناسبا لجل وأنه
 بجزء زيد ومن أبوك وتقدمت أدلت في قول البقره اسمين وقاله هنا بدون ذكر من
 وفي القصة بذكرها لآت ما هنا تقدمه فعل بعد ان وهو بورك فحسن عطف الفعل عليه
 وما هنا لم يتقدمه فعل بعد ان فذكرت ان لتكول جملته ان لق حصاك معطوفة على جملة
 ان يا من سئل في انا الله اه كرمي **قوله** تهنين جملة حالية من هاء رأها لآت الرؤية
 بصرية وقوله كأنها جات بجر ان تكون حال ثانية وان تكون حال من ضمير تهنين فتكون
 حال امتداد خلاه اسمين **قوله** حية خفيفة) أى في سرعة الحركة والافتخارها كانت
 كبيرة جدا اه شيخنا **قوله** يرجع أى لم يرجع على عقبه من عقبه للمقاتل اذا كره بعد
 الفرار اه شيخنا وفي المختار ويقول ولي مدبرا ولم يعقب بتشد يد القاف وكسرها
 أى لم يعطف ولم ينتظرها **قوله** لا تخف أى من خيري ثقة بي اه ولا تخف مطلقا
 اه أبو السعود **قوله** عندى) أى في حالة الالقاء والارسال وخطاب المشافهة
 فان من هو في هذه الحالة مستغرق في مطالعة شئ وول الله عز وجل لا يحظر بباله خوفا
 من شئ وما في غير هذه الحالة فالمرسل يخوف الناس منه تعالى اه أبو السعود **قوله**
 الامن ظلم) استثناء منقطع ولذا فسره بكن على عادة ومن شرطية جوابها فان خفور
 رحيم وقوله اتاه تفسيره بدل أى أى حسنا أى عمل وقوله أى أى تاب تفسيره لا تاه اه
 شيخنا **قوله** طوق القميص) سمي جبلا لانه يجابى يقطع لتدخل فيه الرأس وام
 يأمره بادخالها في كماله لانه كان عليه مديحة صغيرة من صنق لآكها وقيل كان لها كمر
 فضيرا اه شيخنا **قوله** تخرج) الظاهر انه جواب لقوله أدخل أى أدخلها تخرج على
 هذه الصفة وقيل في الكلام حذف تقديره وأدخل يدك تدخل وأخرجها تخرج فحذف
 من الثاني ما ثبت في الاوّل ومن الاوّل ما ثبت في الثاني وهذا التقدير لا حاجة اليه
 سمين **قوله** بيضاء) حال من فاعل تخرج ومن خير سئ يجوز ان يكون حالا اخرى **قوله**
 الضمير في بيضاء) وصفة لبيضاء اسمين **قوله** لها شعاع) أى لمعان واشراق **قوله**
 آية) أشار به الى ان في تسع آيات في محل نصب على انه متعلق بجد ونحو حال اخرى من ضمير
 تخرج وقد صرح بهذا الحذف في سورة طه حيث قال هناك تخرج بيضاء من غير سوء
 آية اخرى فالعنه هنا حال كونه آية مندرجة في جملة الآيات التسع اه شيخنا وفي السبع
 قوله في تسع آيات فيهما وجه أحدها انه حال ثالثة قاله أبو البقاء يعني من فاعل تخرج أى
 آية في تسع آيات كذا قدره الثاني انما متعلقة بحذف أى اذ هي في تسع وقد تقدم
 اختيار الذم محشر في ذلك في قول هذا الموضوع الثالث ان يتعلق بقوله وألق حصا وأدخل
 يده أى في جملة تسع آيات ولقائل ان يقول كانت الآيات احد عشر منها اثنتان اليد
 والعصا والشمس الفلق والظفان والجراد والقمل والضفادع والدم والظفر والجد في
 يادهم والنقصان في رءوسهم اه وعلى هذا تكون في معنى مع لان اليد والعصا حينئذ خارجة
 من التسع وكذا فعل بن عطية اه قوله جعل في تسع متصلا باللق وأدخل لانه جعل
 اليد والعصا من جملة التسع وقال تقديره يهد لك ذلك وينشره في تسع وجعل الزجاء

رفعا انا ما تقدمت
 ركنها جات
 ركن مدبرا ولم يعقب
 يرجع قال تعالى راي من
 لا تخف منها ان لا تخاف
 لا تخف عندي راي من
 لا تخف وضربها لآك
 من حية وضربها لآك
 من ظلم اتاه رجع
 حسنا اتاه رجع
 تاب رفاق خفوا واغفر له
 قبل التسمية واغفر له
 روادخل بيدك في جيبك
 طوق القميص رتد من الادمه
 خلاف لونها من الادمه
 ربيضاء من غير سوء
 لها شعاع يغشى البضال
 في تسع آيات سرسلها

في بعض من قال كما تقول خذ لي من الابل عشرة فيها فخذ ان اى منها فخذ ان اه **قوله**
 الى فرعون متعلق بما قلده السارح وقوله انهم كانوا الخ تعليلا لذلك المقدار ه شيخنا
قوله فلما جاءهم اياتنا اى جاءهم موسى بها وقوله مبصرة اسم فاعل والمراد به المفعول
 أطلق اسم الفاعل على المفعول اشعارا بانها لفظ وضوحها وانارتها كما تبصر نفسها
 لو كانت مما يبصره اى بالسعود وفي السمين قوله مبصرة حالي ونسب الابصار اليها مجازا
 لانها تبصر قبل هو بعض مفعول نحو ماء دافق اى مدفوق اه **قوله** اى مضئبة اى
 اضائة معنوية في كلها وحسنة ايضا في بعضها وهو اليد اه شيخنا **قوله** قالوا هذا
 اى ما نشاهد من الحارق القم اى بها موسى اه شيخنا **قوله** واستيقنتها انفسهم
 حال من الواو في جردا ولذلك قدر فيه قد اه شيخنا **قوله** اى تيقنوا الخ اشارة
 الى ان السمين زائدة اه شيخنا **قوله** راجع الى الجحد اى حلي انه حلة له وحال من
 فاعله اى جحد واما ظالمين لها مستكبرين عنها اه شيخنا **قوله** كيف كان عاقبة كيف
 خبر مقدم وما تية اسمها والجحد في محل نصب على اسقاط الخافض لانها معلقة لا نظر بعنى
 تفكر اه سمين **قوله** من اهلاكم اه اى بالاعراق على الوجه المائل لذي هو عبرة
 للعالمين وانما لم يذكر تنبيها على انه عرضة لكل ناظر مشهور فيما بين كل باد وحاضر
 اه كرخي **قوله** ولقد اتينا بالمدى اعطينا داود الخ هذا شروع في القصة الثانية
 وهي قصة داود وسليمان وكان لداود تسعة عشر ولدا سليمان واحد منهم وعاش داود
 مائة سنة وبيته وبين موسى خمسين سنة وتسع وستون سنة وعاش سليمان نبيا خمسين
 سنة وبيته وبين محمد ثلث سنين وسبعين سنة اه شيخنا نقلا عن التفسير **قوله** ومنطق
 الطير اى وحلا بمنطق الطير اى بالفهم من اصوات الطير كما سيدكره الشارح في قوله
 علمنا منطق الطير اه شيخنا والظاهر ان كلا منهما كان يعلم منطق الطير وهو كذلك
 لكن داود كان يعلم خصص بتبيين وسليمان يعرف ساثر منطق وعبارة الخازن ولقد
 اتينا داود وسليمان حلا اى علم القضاء والسياسة وعلم داود بتبيين الجبال والطيور
 وعلم سليمان منطق الطير والدياب اه **قوله** وغير ذلك كالدياب بتبيين الجبال اه
 كرخي **قوله** وقال الحمد لله اى قال كل منهما الحمد لله اى شكر كل منهما ربه على هذه النعمة
 وقوله وتخير الجنت والانس والشياطين ظاهره ان هذا كان لكل من داود وسليمان ومثل
 في هذا التفسير غيره من المفسرين كالحازن والخطيب اه وهذا مطوف على مقدار تقديره
 فصلا بما اعطياه بالكتب العزم وعلا به بالجوارح بالمباشرة وعلا به باللسان فقالا
 الحمد لله الخ اه شيخنا **قوله** على كثير الخ اى من لم يوت علما او من لم يوت علما مثل
 علمنا وهذه المقالة على سبيل التعداد والشكر اه شيخنا **قوله** وورث سليمان داود
 النبوة والعلم اى والكتب بان قام مقامه في ذلك دون سائر بنييه وكانوا تسعة عشر
 اى بالسعود **قوله** وقال اى سليمان يا ايها الناس الخ وهذا كالشرح لقوله وورث
 سليمان بالنسبة للنبوة وقوله و وثينا من كل شئ دليل لاعطاء الملك اه شيخنا
قوله يا ايها الناس ان الله قد ارسلنا رسلنا بالبينات والقرآن والذليل ان الله
 والقرآن

قال
 توحيون وقرآنهم
 كانوا قوما فاسقين قلنا
 حادتهم اياتنا فاقابلنا
 مضئبة واضئبة بين ظاهر وجهها
 ظهر سمين
 اى لم يبق واى قد
 استيقنتها انفسهم
 استيقنتها من عند الله
 تيقنوا انها من عند الله
 وكبر عن الايمان بما
 وعلا
 كدبر الى الجحد
 جلد به موسى راجع الى الجحد
 راقا نظر
 يا محمد وكيف كان
 عاقبة المفسدين
 التوحيات
 من اهلاكم
 ولقد اتينا
 داود وسليمان
 ابندر حلا
 بالقضاء بين الناس
 منطق
 الطير وغير ذلك
 وقال
 الله
 الذي فضلنا بالتبوة
 وتخير الجنت والانس
 والشياطين
 وورث سليمان داود
 ولداه وقال
 والعلم دون باقى
 اولاده وقال
 يا ايها الناس علمنا
 منطق الطير
 اى فهم
 صوت الله
 وقال
 من كل شئ
 ثقتنا بالانبياء
 ما يرك

والصياح في صلتنا و آوتينا لكل من داود وسليمان وعبارة الطير صلواتنا أي انا وأبي بآيسر
 وأسهد منطق الطير أي فهم ما يريد ه كل طائر اذا صوتت وسمى صوت الطير منطقا حصول
 الفهم منه كما يفهم من كلام الناس اه ولذلك قال الجلال في فهم أصواته اه وخص الطير
 بالذكور مع ان كل حيوان وشجر كذلك لكونه كان يسير معه ويظله اه كرخي ومقتضى هذا
 ان كلامها كان يعلم أصوات الطير وما تريد وتقدم التصريح به في عبارة الخازن وفي
 البيضاوي والنطق والمنطق في التعارف كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفرغ اكان أو مركبا
 مفيدا كان أو غير مفيد وقد يطلق على كل ما يصوت به على التشبيه أو لتبع كقولهم نطقت
 الحامة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد فان الاصوات الحيوانية من حيث انها
 تابعة للتخيالات منزلة منزلة العبارات سيما وفيها ما يتفاوت باختلاف الاعراض بحيث
 يفهمها ما هو جنسه ولعل سليمان عليه السلام مهما سمع صوتا حيوان علم بقوته الفذ
 الغرض الذي صوتت لاجله والغرض الذي توحاه به اه وفي القرطبي وقال يا أيها الناس
 أي قال سليمان ليق سر ائيل على جهة الشكر لنعم الله صلواتنا منطق الطير أي تفضل الله
 علينا زيادة على ما ورثنا من داود من العلم والنبوة والخلافة في الارض ان فهمنا
 من أصوات الطير المعاني التي في نفوسها قال مقاتل في الآية كان سليمان جالسا اذ مر به
 طائر يطوف فقال بجلستنا ا تدرين ما يقول هذا الطائر انها قالت لي السلام عليك ايها
 الملك المسلط والنيبي ليق سر ائيل عطاك الله الكرامة واظهر لي على حدك اني منطلق الى
 افراخي ثم اتركك الثانية وانه سيرجع اليها الثانية فخرج فقال لم يقل السلام عليك
 أيها الملك المسلط ان شئت ان تأذن لي كما اكتب على افراخي حتى يتنوا ثم اتركك فافعل
 ما شئت فاخبرهم سليمان بما قال واذن له فانطلق وقال فرقد النبي مر سليمان على بلبل فوق
 شجرة يحرك راسه ويميل ذنبه فقال لاصحابه ا تدرين ما يقول هذا البلبل قالوا يا نبي الله
 قال انه يقول اكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفا ومن يهدد فوق شجرة وقد نصب لصبى فن
 فناف فقال له سليمان احذر فقال الهدد يا نبي الله هذا صبوق ولا عقل له فانا افسخ به ثم
 رجع سليمان فوجد قد وقع في حباله الصبية وهو في يده فقال له ما هذا قال ما رايتها حين
 وقعت فيها يا نبي الله قال ويحك فانت ترى الماء تحت الارض ما ترى الفخ فقال يا نبي الله
 اذ انزل القضا على البصر قال كعصا وريشان عند سليمان بن داود فقال سليمان ا تدرين
 ما يقول قالوا لا قال انه يقول لروا لله وبنوا الخراف وصاحت فاختره فقال ا تدرين
 ما تقول قالوا لا قال انها تقول لبيت الخلق لم يخلقوا وليتهم اذا خلقوا علوا ما خلقوا الوصا
 عنده طاوس فقال ا تدرين ما يقول قالوا لا قال انه يقول كما تدين ندان وصالح عنده
 هدهد فقال ا تدرين ما يقول قالوا لا قال انه يقول من لا يرحم لا يرحم وصالح عنده صر
 فقال ا تدرين ما يقول قالوا لا قال انه يقول استغفر الله يا مذنوبين فمن شرهني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن قتله وقيل ان الصر هو الذي ادم على مكان البيت وذلك
 يقال الصر الصرام وروى عن ابي هريرة وصاحت عنده طير حتى فقال ا تدرين ما تقول
 قالوا لا قال انها تقول كل حتى ميت وكل جدي بالي وصاحت عنده خفا فقال ا تدرين

ما تقول قالوا لا قال انها تقول قداموا خيرا تجدوه فمن ثم نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن قتلها وقيل ن ادم خرج من الجنة فاشتكى الى الله تعالى الوحشة فأنس الله بالخفاف
 وا لزمها البيت فحولا تقارق في ادم اسلم قال ومعها اربع آيات من كتاب الله لو انزلنا
 هذا القرآن على جبل لآية الى اخرها وتمت صوتها بقولها العزيز الحكيم وهذا حاتم عند
 سليمان فقال تدرين ما تقول قالوا لا قال انها تقول سبحان ربي الاعلى صد ما في
 سمواته وارضه وصالح قمره عند سليمان فقالا تدرين ما يقول قالوا لا قال انه يقول سبحان
 ربي العظيم المهيم قال كعب وحدهم سليمان فقال للغراب يقول اللهم العن العشاء
 والحدا يقول كل شئ هالك الا وجهه والقطاة تقلى من سكت سلم والبيغا تقول ويل لمن
 الدنيا هم والصفدع تقول سبحان ربي لقدوس والبازي يقول سبحان ربي وبحمده
 والسطان يقول سبحان المذكور بكل مكان وقال مكحول صلح دجاج عند سليمان فقال
 اتدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول الرحمن على العرش استوى وقال الحسن قال النبي
 صلى الله عليه وسلم الديك اذا صاح قال ذكر الله يا غافلون وقال الحسن بن علي قال
 النبي صلى الله عليه وسلم النسر اذا صاح قال يا ابن ادم عش ما شئت فاخرك الموت واة
 صلح العقاب قال في البعد من الناس راحة واذا صاح القنبر قال اله العن مبغض ال محمد
 واذا صاح الخياط قال الحمد لله رب العالمين الى اخرها فيقول ولا الضالين فيمد بصوته كما يمد
 القاري قال قنادة والشعبي انما هذا الامر في الطير خاصة لقوله هل لنا منطق الطير والتملة
 طائر اذ قد توجد له ا جنة قال الشعبي وكذلك كانت هذه التملة ذات جناحين وقالت
 فرقة بل كان في جميع الحيوان وانما ذكر الطير لانه كان جندا من جنس سليمان يحتاجه
 في التليل عن الشمس في البعث في الامم فخص بالذكر لكثرة مداخلته ولان امر سائر الحيوان نادر
 وخير متردد تتردد ادم الطير وقد تفق الناس على انه كان يفهم كلام من لا يتكلم ويخلق
 له فيه القلوب من النبات فكان كل نبت يقول له انا شجر كذا انفع من كذا واضر من كذا فاما
 ظنك بالحيوان اهجر وفيه **قوله** وحشر سليمان جنوده من الجنة والانس من الاماكن
 المختلفة في مسير له فهم يوزعون اى يجسسون حتى يروا ا ولم على اخرهم قيل كان في جنوده
 وزراء وهم النقباء تذاوا ل لسكر على اخره لثلاثا يتقل موا في المسير قال محمد بن كعب
 القرظي كان عسكر سليمان عليه الصلاة والسلام مائة فرسين في مائة فرسين خمسة وعشرون
 منها للانس خمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وقيل
 سميت له الجنة بساطا من ذهب حرير فرسنا في فرسين وكان يوضع كرسيه في وسطه
 وحوله كراسي من ذهب فضة فيقعون لانياء على كراسي الذهب العلى على كراسي الفضة
 والانس حوله والجن والشياطين حول الناس والوحش حولهم وتظله الطير با جفنها حتى
 لا يقع عليه شمس وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة منقوشة يعني حرة
 وسبعائة سترية فيهم الریح العاصف فترفعه ثم يامر الرخاء فتسير به وروى عن كعب
 الاحبار انه قال كان سليمان اذا ركب حمل امله وخدمه وحشمه وقد اتخذ مطبخا ومخار
 فيها ثمانين الحد يد والقدر العظيم تسع كل قدر عشرة من الابل فتطبخ الطباخا وتخبز

لان هذا المثل في ركن
 العقول للبيوع البين الظاهر
 روحه من جميع زلسليمان
 جنوده من الجن والانس
 والطير في مسير له

الجناب زون وهو بين السماء والارض واتخذ ميا دین للدواب فخرى بين يديه والريح تحركها
فنا من اصغر يريد اليمن فملك على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل اليها
قال سليمان هذه دار هجرة نبي يكون اخر الزمان طوبى لمن آمن به وطوبى لمن اتبعه فلما وصل
سكته رأى حول البيت اصناما تعبد فجاءه سيمان فلما جاوزه بكل البيت فأوحى الله
اليه ما يبكيك قال اربابك ان هذا نبي من انبيائك ومعه قوم من اوليائك من واصل ولم
يصلوا عندي والاصنام تعبد حولي من دونك فأوحى الله تعالى اليه لا تنك فاقبلوا من اولادك
وجوما بصدا وانزل فيك قرانا جديدا وبعث منك نبيا في اخر الزمان احب انبياءى
الى واجعل فيك عمارا من خلقي يعبدونى فرض عليهم فريضة يجنبك اليك حين الناقه
الى ولدها والحامة الى بيضها واظهر لك من الاوثان والاصنام وعبدة الشيطان ثم مضى سليمان
حتى مر وادى العمل اخذان **قوله** يصعدون ثم يساقون أى يبعثون من التقدم حتى
يجمعوا ثم يساقون أى يؤمرون بالسير وفي القربى فهم يوزعون معناه يكفون ويوقنون
ويرى اولم على اخرهم قال فتادة والوازع في الحرب المولى كل بالصفوف يزع من تقدم
منهم وفي الآية دليل على اتخاذ الامام والحكام وزعة يكفون الناس ويمنعونهم من
نظا ول بعضهم على بعض لا يمكن الحكام ذلك بانفسهم وقال الحسن ايضا لا بد للناس
من وازع أى من سلطان يكفهم اه وفي المختار وزعه يزع وزعا مثل وضعه يضعه
وضعا أى كفه فاتزع أى تكف وأوزعه بالشئ اعراه به واستودعت الله شكره فاوزه
أى استلمته فالهوى والوازع الذى يتقدم الصف ويصلح ويقدم ويؤخر وجمع وزعة
وقال الحسن لا بد للناس من وازع أى من سلطان يكفهم يقال زعت الجيش اذا حبست
أولم على اخرهم قال الله تعالى فهم يوزعون اه وقوله وقال ريد وزعق من هذا المعنى
لان حقيقة الهمزة بحيث أزع نفسى عما يسخط الله قوطى وفي أبى السعود فهم يوزعون
أى يجسروا واللهم على واخرهم أى يوقف أوائل العسكر حتى يلحقهم الا واخر فليكن نوا
بجتمين لا يختلف منهم احد ذلك للكثرة العظيمة ويجوز أن يكون ذلك لتوتيت الصفوف
كما هو المعتاد في العساكر وفيه اشعار بكامل مسارتهم الى السير وتخصيص جسر الكلام
بالذكور وسقوا واخرهم مع أن التلاحق يحصل بذلك ايضا لما ان واخرهم غير
قادرين على ما يقدر عليه واللهم من السير السريع وهذا كذا لم يكن سيرهم بتسير
الريح في الجوام **قوله** حتى اذا تولى غاية المحذوف تقديره فساروا حتى اذا تولى الخ
أى ساروا ومشاة على الارض ركبانا حتى اذا تولى على وادى العمل أى على كاز فيه غل كثير
اه شيخنا وفي السير حتى اذا تولى في المغيا بحق وجهان أحدها هو يوزعون لانه
مضمون معنى فهم يسرون عنوا بعضهم من مفارقة بعض حتى اذا تولى والثانى انه
محذوف أى فساروا حتى اذا تولى وتقدم الكلام في حق الداخل على اهل هو حرف استدا
أو حرف جر **قوله** غلة صفان أى غل هذا الوادى صفار وهو النمل المعروف أو
كبار أى كالبغاة وكالذباب والقول الاول هو المشهور اه شيخنا **قوله** قالت غلة
أى قالت قولها مشاة على جروا وصوا والمراد قاله لصل وجهه النصيحة يا أيها العمل الخ

رغم يوزعون ثم
يساقون (حتى اذا تولى)
وادى العمل هو الطائر
والثام غلة صفار أو كبار
قالت غلة

ملكية الغل

وقد اشتمل هذا القول منها على احد عشر نوعا من البلاغة ولها النداء بيباء وثانيها كانت
 بائيا وثالثها نبهت بها التنبيه ورابعها سمت بقولها الغل وخامسها امرت بقولها
 ادخلوا وستادسها نضت بقولها مسا كنكم وسابعها حذرت بقولها لا يحطمنكم وثامنها
 خصصت بقولها سليمان وناسعها عميت بقولها وجنوده وعاشرها اشارت بقولها وهم
 وحادي عشرها عذرت بقولها لا يشعرون اه شيخنا نقلنا عن السيوطي في الاتقان **قوله**
 ملكة الغل وكانت عرجاء ذات جناحين وهي من الحيوانات التي تدخل الجنة اه شيخنا
 وفي القرطبي قال **التعليق** كان للغلة جناحان فصارت من الطير فذل لك علم منطوقها ولولا
 ذلك لما علم قال ابو اسحاق **التعليق** ورأيت في بعض الكتب ان سليمان قال لهما لم حذرت
 الغل اخفت من ظلمي اما علمت اني نبي عدل فلم قلت لا يحطمنكم سليمان وجنوده فقال
 الغلة اما سمعت قولي وهم لا يشعرون مع اني لم اردد حطم النفوس انما اردت حطم القلوب
 خشية ان يقنن مثل ما اخطيت ويفتن بالدينا ويشغلن بالنظر الى ملكة عن
 التسيير والذكر فلما تكلمت مع سليمان مضت مضمرة الى قومها فقالت هل عندكم من شيء
 فهدى الى النبي الله قالوا وما قدما تهدي له والله ما عندنا الا ناقة واحدة قالت حسنة اهدى
 بها فاتوا بها فحملتها بغيرها وانطلقت تجرها والله الرية فحملتها واقبلت تشق الجوز
 والاسن والعلل والانبيا على البساط حق وقفت بين يديه فوضعت تلك الناقة من
 فيها في فيه وانشأت تقول

لم ترنا ضدى الى الله ماله * * * وان كان عنه ذا غنى فهو قابله
 ولو كان يهدى للجليل بقدره * لا قصه البهر يومه وساحله
 ولكننا ضدى الى من نحبه * فيرضى به اعنا ويشكر فاعله
 وما ذاك الا من كرمه فاعله * والا فها في ملكنا ما يشاكله

فقال لها بارك الله فيكم فهم بتلك الدعوة اشكر خلق الله وام اكثر خلق الله والغل حيوان
 معروف شديد الاحساس والشم حتى انه يشتم الشئ من بعيد ويدخر قوته ومن شدة
 ادراكه انه يطلق الحبة فلتقتين خوفا من الانبات ويطلق حبة اكسيرة اربع فلق لانها اذا فلق
 فلتقتين ينبت ويأكل في عامه نصف ما جمع ويستيقظ باقيد عذرة اه وهذه الغلة التي تكلمت
 مع سليمان مؤنثة حقيقة يدل على الحاق علامة التأنيث لعلها لان غلة تطلق على الذكر ولا
 فاذا اريد تمييز ذلك قيل غلة ذكر غلة انثى نحو حمامة وبيامة وحكي الزمخشري عن ابي
 حنيفة رضي الله عنه انه وقف على قتادة وهو يقول سلوني في فامر ابو حنيفة شخصا سأل
 قتادة عن غلة سليمان هل كانت ذكرا او انثى فلم يجبه فقتل لابي حنيفة في ذلك فقال كانت
 انثى واستدل بها ق العلامة قال الزمخشري وذلك ان الغلة مثل الحمامة والسناة في
 وقوعها على المذكور والمؤنث فيميز بينهما بعلامة نحو حمامة ذكر وحمامة انثى انتهى
 المان الشيخ قد رد هذا فقال ولحقا التاء في قالت لا يدل على ان الغلة مؤنثة بل على ان
 يقال في المذكور قالت غلة لان غلة وان كانت بالتاء هي ما لا يميز فيه المذكور من المؤنث
 وما كان كذلك كاليامة والقملة من كل ما يفرق بينه وبين جمعه بتاء التأنيث في الجيران

فانه يخبر عنه اخبار المثلث ولا يدل كونه محمداً عند اخبار المثلث على انه ذكر وانما
 لان الماء دخلت فيه للفرق بين الواحد والجمع لا للدلالة على التامين الحقيقية بل للدلالة
 على الوحدة من هذا الجنس **قوله** وقدرت جند سليمان مقتضى هذا مع قوله
 الاقوي وقد سمع من ثلاثة اميال انهارت سليمان وخرج من تلك المسافة ولينظر هل
 هذه القوة في العمل دائماً او كانت خصوصية لهذه التملة فليتاقل **قوله** لا يحطسكم سليمان
 فيه وجهان احدهما انه في والثاني انه جواب الامر واذا كان نهيافيه وجهان احدهما
 انه في مستأنف لا تعلق له بما قبله من حيث الاعراب انما هو نهيافيه وجهان في اللفظ
 وفي المعنى لخل الى لاكني فواجب يحطسكم كقوله لا ابيك ههنا والثاني انه بدل من جند
 الامر قبله وهو ادخلوا وقد تعرض للخصم لئلا يفتقد ذلك فقال فان قلت لا يحطسكم ما هو
 يحتمل ان يكون جواب الامر ان يكون نهيافيه لا من الامر الذي جاز ان يكون بكلامه
 انه في معنى لا تكونوا حيث انتم فيحطسكم على طريقة لا ابيك ههنا ارادت لا يحطسكم جند
 سليمان فجاءت بما هو بلغاه سمين وفي المختار حطيه من با يضربى كسر واخطم
 وخطم والتخدير التفسير والحطام ما تكسر من اليبس **قوله** وهم لا يشعرون جميل
 حالته اه سمين **قوله** فتبسوا حكا هذا مفرس على محذوف تقديره فسمع قولها المذ
 فتبسوا كما يشير له صنيع الشارح حيث قال وقد سمع من ثلاثة اميال الى وكل من التبس
 والضيق والفقهية انفتاح في اللفظ لكن الاقول انفتاح بلا صق اصلا والثاني انفتاح مع
 صق خفيف والثالث انفتاح مع صق قوي اه ع ش على المواهب وفي الخازن فان
 قلت ما كان سبب فتح سليمان عليه الصلاة والسلام قلت سببه شيان احدهما
 ما دل على ظهور رحمة ورحمة جنوه وشفقتهم وذلك قولها وهم لا يشعرون يعنونهم لو
 شعروا لم يفعلوا الثاني سروره بما اتاه الله مما لم يثبت احلام من ادراك سمعه ما قالته العلة
 وقيل ان الانظما اذ رأى اوسم ما لا عهد له به عجب وحكاه **قوله** حتى دخلوا بيتهم
 في قوله تحبس جنداه **قوله** في هذا السير اي في خصوص هذا السير اي في وقت
 سروره على ادى لخل وكان هو جنوه في غير هذا الوقت يركب على البساط وتسيرهم
 الريح لكن سبب سيرهم في هذا الوقت ركباناً ومشاة ما اشار له الخليل ونصه وكان سليمان
 يا من الريح العاصف فتزفعه فتر يا من الرضاء فتسير به مسيرة شهروم وحى الله اليه وهو
 يسير بين السهل والارض الى قد دنت في ملكه ان لا يتكلم احد من الخلائق بشئ الا جاءه
 الريح فاخبرتك به ويجئني من مجرات فقال الخواث لقد اوقا اذ اود ملكا عظيما فالقنا
 الريح في اذن سليمان فنزل ومثوا الى الخواث وقال اني مشيت اليك لثلاث تمتموا لا اقتد
 عليه فتر قال التسمية واحداً يقبلها الله خبر مما اوقا اذ اود واستمر ما شياكن معه حتى
 اذ اوقا اي اشره على ادى لخل الريح وفي الخازن فان قلت كيف يتصور الخطم سليمان
 وخرجوه وهم فوق الاسل على متن الريح قلت كما انهم ارادوا النزول عند منقطع الوداع
 فخلد لك قالت الضلع لا يحطسكم سليمان وجوزده لانه ما دامت الريح تخلفهم في الهواء
 وجهان خطمهم اه **قوله** وعلوم الدنيا قال اصل الكتاب جنة هو وجهه وديا بوزن

وقد نزلت جند سليمان
 رايها الجمل ادخلوا مساكنكم
 لا يحطسكم سليمان
 سليمان وخرجوا وهم
 الاضلع والخطم سليمان
 وقبسم سليمان انبتاه
 لفا حكا انهارت سليمان
 وقد سمع من ثلاثة اميال
 حلتها البهار الى حطس جند
 حين اشرف على وادعهم حتى
 دخلوا بيتهم وكان جنداه
 ركباناً ومشاة وزعمى
 بان انظر بعينك التواهي
 بجا روى على والدك وان
 اصلها الى نضاه

قوتلا القوا لمن الله بما داوداه قرطبي وأدراج فيه ذكر والدية تكثيرا للنعمة أو تعميها
لها فان النعمة عليها نعمة عليه والنعمة عليه يرحم نفعها اليها سيما الدينية اه ايضا و
قوله في عبادك الصالحين على حد ف مضاف أي في جملة عبادك أو في بعض مع اه
يشيخنا فان قيل ربي الانبياء أفضل من درج الصالحين فالسبب ان الانبياء يطلبون
جلام من الصالحين وقد عني يوسف عليه السلام ذلك بقوله فأطرا السموات والارض
انت وبي في الدنيا والاخرة ترفني مسلما والحقق بالصالحين أجيبان الصالح الكامل
هو الذي لا يعصى الله ولا يفعل معصية ولا يمت بها وهذه درجة عالية اه خطيب **قوله**
وتفقد الطير هذا شروع في أمر آخر وقع له في مسيرة الذي كانت فيه قصة الغل والتفقد
تطلب المفقود الغائب عنك والطيور اسم جمع واحده طائر والمراد هنا جنسه وجماعته
التي كانت تعصيه في سفره وتظللها بأجنحتها اه قرطبي وفي الخازن وكان سبب تفقد
الهدد وسؤاله عنه اخذ له بالقبلة وذلك ان سليمان عليه الصلاة والسلام كان اذا
نزل منزلا تظله جنح من الجن والانس والطيور من الشمس فأصابته الشمس من موضع
الهدد فنظم فرأه خاليا وروى عن ابن عباس ان الهدد كان دليل سليمان على الماء وكان
يغير موضع الماء ويرى الماء تحت الارض كما يرى في الرماحة ويعرف قربه وبعد فينفذ
الارض ثم يحمي الشياطين فيحضرونه ويستخرجون الماء في ساعة يسيرة قال سعيد بن جبير
لما ذكر ابن عباس هذا قال له سعيد بن الازرق في الأوصاف انظر ما تقولان الصبي منا يجرد
الفجر ويحشو عليه التراب فيجئ الهدد وهو لا يبصر الفجر حتى يقع في عنقه فقال الربيع بن عباس
ويحك القدر اذا جاء حاله ون البصر وفي رواية اذا نزل القضاء والقدر ذهب للبعوث
البصر فنزل سليمان منزلا واحتاج الى الماء فطلبه فلم يجده فتفقد الهدد ليدل سليمان
على الماء فقال مالي لا يرى الهدد الخاء قال الكلبي لم يكن له في مسيرة الهدد واحد
اه قرطبي **قوله** فتستخرج الشياطين أي بان تسلط وجه الارض عن الماء كما تسيل الشا
اه قرطبي وسيل من بار قطع وضراء مختار **قوله** مالي لا يرى الهدد هذا استفهام
استخبار ولا حاجة الى اذعاء القلب وأن الاصل ما للهدد هذا اراه اذ المعنى صيد
بدونه والهدد معروف اه سمين **قوله** أم كان من الغائبين أم منقطعة كأنه
لما لم يره ظن انه حاضر ولا يراه لسائر اه غيره فقال مالي لا يراه ثم احتاط فلاح له انه
خائب فأضرب عن ذلك وأخذ يقول هو غائب كأنه يسأل عن صحة ملاح له اه ايضا و
وعلى هذا فتقد ريبيل والحمة أو بيل وحدها أو بالحمة وحدها على ما تقدم خير مرة في
الكلام على المنقطعة وكان سبب غيبة الهدد على ما ذكره العلان سليمان عليه الصلاة
والسلام لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج الى أرض الحرم فمضت للمسيرة
جنح من الجن والانس والطيور والوحش فحملتهم الريح فلما وافي الحرم أقام بأشياء الله
ان يقيم وكان يهر في كل يوم طول مقامه خمسة الاف ناقة ويزبح خمسة الاف ثور و
القساة وقال ابن حزم من اشرف قومه ان هذا المكان يخرج منه نوع عرب صفة
لدا وكذا ويعطى النصر على جميع من عاداه وتبلغ هيبة مسيرة شهر القريب والبعيد

فادخلنا برحمتك في عبادك
الصالحين (الانبياء والاولياء
الصلوات عليهم)
وتفقد الطير
الهدد الذي يرى الماء
تفقد الارض ويدل عليه
بقره فيها فتستخرج الشياطين
لاحتليل سليمان اليه للصلاة
فلم يره قال مالي لا يرى
الهدد أي عرض
ما يخفى من رؤيته نام
كان من الغائبين فاما
به لغيبته

عنده في الحق سواء لا تأخذه في الله لومة لائم قالوا فبأني دين يا نوح الله قال يا نوح
 الحكيمة فظن في لمن أدركه وأمن به قالوا كبر بيننا وبين نوح وجه يا نوح الله قال مقدار ألف
 سنة فليس بلغ الشاهد إلا ما بلغناه سيد الانبياء وخاتم الرسل قال فأقام مكة حتى قوضت منكم ثم
 خرج من مكة صباحا وسأخو اليمن فوالى صنعاء وقت الزوال وذلك مسيرة شهر فرأى
 أرضا حسناء ترعى خضرتها فأحب النزول بها ليصلي ويتخذى فلما نزل قال لهذا هذا اشتغل
 سليمان بالنزول فارتفع نحو السماء ينظر إلى طول الدنيا وعرضها ففعل ذلك فبينما هو ينظر
 يمينا وشمالا رأى بستانا بلقيس فنزل إليه فاذا هو بهذا الخمر كان اسم هذا سليمان
 يعفور وهذا اليمن عفير فقال عفير ليعفور من أين أقبلت قال أقبلت من الشام مع
 صاحب سليمان داود قال ومن سليمان قال ملك الانس والجن والشياطين والطيور والوحوش
 والرياح فمن أنت قال عفير أنا من هذه البلاد قال ومن ملكها قال امرأة يقال لها بلقيس
 وان لصاحبك ملكا عظيما ولكن ليس ملك بلقيس وونه فانها تملك اليمن وتحت يديها رجا
 ملك كل ملك على كوبة مع كل ملك أربعة الاف مقاتل ولها ثلاثمائة واربون ملكا
 ولها اثنا عشر قنطرة مع كل قنطرة اثنا عشر ألف مقاتل فهل أنت منطلق معي حتى تنظر إلى
 ملكها قال خاف ان يتفقد في سليمان في وقت الصلاة اذا احتاج الماء قال لهذا هذا الماء
 ان صاحبك يبسه ان تأتيه بخير هذه الملكة قال فانطلق معه ونظر إلى بلقيس ملكها
 واما سليمان فنزل على غير ماء فسال عن الماء الحمر والانس فلم يعلم فقعد لهذا فلم يره
 فذبا بعريف الطير وهو النسر فسأله عن الهدى فقال صل الله الملك ما أدري من هو وما
 أرسلته إلى مكان فغضب سليمان وقال لأعد بنه الآية ثم دعا العقاب هو شد الطير طيرنا
 فقال له على بالهدى الساعة فارتفع العقاب في الهواء حتى نظر إلى الدنيا كالقصف بين يديه
 أحدهم ثم التفت يمينا وشمالا فرأى الهدى مقبلا من البحر اليمن فانقض العقاب يريد
 وعلم الهدى ان العقاب يقصده بسى فقال لجن الذي فرأه فأقدر على الاما رحمتي
 ولم تتعرض لي بسى فتركه العقاب قال ويك تكنتك امه ان نوح الله قد حلف ان يهدى
 أو يذبحك فصارا متوجهين نحو سليمان عليه الصلاة والسلام فلما انتهيا إلى المعسكر تلقا
 النسر الطير وقال له ويك اين عبيت في يومك هذا فلقد نوحك نوح الله وأخبراه بما قال
 سليمان فقال لهذا هذا وما استثنى نوح الله فقالوا بل لنه قال أوليا تيق سلطان صبيح
 فخرت اذن وكانت ضيبتها من الزوال ولم يرجع الا بعد العصر فانطلق به العقاب نوحيا سليمان
 وكان قائد على كرسية فقال للعقاب قد تبتك به يا نوح الله فلما قرب منه الهدى فخر
 وأرغف نوح بنه وجناحيه يجرهما على الارض تواضعا لسليمان فلما دنا منه أخذ من أسنانه
 فغصه إليه وقال له اين كنت لأعد بنك عذبا يا شديد فقال يا نوح الله اذكر قوفك بين يدي
 الله عز وجل فلما سمع سليمان عليه الصلاة والسلام ذلك ارتعد وعرفا حذو نوح ما الذي
 أنبأك من هذا الهدى حلت بما لم يخط به الخواص خازن **قوله** لأعد بنه عذبا يا شديد
 الخلف والحقيقة على حد الاولين بتقدير عدم الثالث فكلما أو بين الاولين للتحيز
 الثالث للترديد بينه وبينها قال الزمخشري فان قلت قد حلف على حد ثلثة اشياء فحلفه

فلما اتفقوا قال لأعد بنه
 عذبا (ب) تغرب سب
 ر شد بيدا

حل فليس كلام فيه ولكن كيف حلفه على فعل الهدد ومن اين دوى انه يا قيسطاد
 حق قولها اوليا تبنى بسلطان مبين قلت لما نظم الثلاثا ثوبا وفي الحكم الذي هو الحلف
 ال كالمه الى قولك ليكون احدا لا يقرى يعني ان كان الاتيان بسلطان لم يكن تقديرا بل
 وان لم يكن كان احدها وليس في هذا ادعاء درايتهما كرخي واوالتانية ترجع في المعنى
 الى انها بمعنى الا وهو قيد في كل من الامرين قيلها فكانه قال لاخذ منها لان يا تبنى او
 لاذبحته الان يا تبنى بسلطان مبين اه **قوله** بنقف ريشه الخ هذا احد اقول في
 معني نقذ يبين للطيور وقيل هو ان يجعل الطير مع صديق وقيل هو بالتقريب بينه وبين
 الفذ وقيل هو ان يطلى بالقطران ويشمسها أبو السعدي **قوله** بنون مشددة مكسوة الخ
 عبارة السمين قرأ ابن كثير بنون التوكيد المشددة بعد ما نون الوقاية وهذا هو الاصل
 واتبع مع ذلك رسم مصنفه والباقي بنون مشددة فقط والظاهر انها نون التوكيد المشددة
 تفصل بكسر الياء المتكلم وقيل بل هي نون التوكيد الخفيفة اذ عجت في نون الوقاية
 وليس يشي مخالفة الفعلين قبله وقرأ عيسى بن عمر بنون مشددة مفتوحة لم يصلها
 بالياء اه **قوله** فسكت خير بعيد الضمير الفاعل للهدد بقريته قوله حضر سليمان
 ويحتمل ان يفوح على سليمان نفسه والمعنى بقى سليمان بعد لتفقد الوعيد غير طويل اه
 قرطبي **قوله** بنم الكفاف ونهها الاول من باب قرب والثاني من بانصر اه
قوله فقال احطت بما لم تحط به اي علمت ما لم تعلم به وبلغت ما لم تبلغ انت ولا جنت
 اعلم الله الهدد هذا الكلام فكلمة سليمان تبينها على ان ادنى جنده قد احاط علما بما لم
 يحيط به ليكن لطفابه في ترك الاعجاب بالاحاطة بالشيء علما ان يعلم من جميع جهاته حتى
 لا يخفى عليه معلوم اه خازن فان قلت كيف خفى على سليمان مكانها وكانت المسافة
 بينهما قريبة وهي مسيرة ثلاث مراحل بين صنعاء ومارب فالجواب ان الله عز وجل اخفى
 ذلك عند المصلحة راعا كما اخفى مكان يوسف على يعقوب اه قرطبي **قوله** قبيلة
 يا يمين الخ اي فمن صرف نظرا الى ان اصيلا سم رجل ومن لم يصرف نظرا الى انه اسم قبيلة
 فان فيه التقريب والتأنيك اه كرخي **قوله** اسمها بليقيس وهي بنت شراحيل من نسل
 يعرب بن قحطان وكان ابوها ملكا عظيما الشأن قد ولد له اربعون ملكا هي اجزمهم
 وكان الملك يملك ارض اليمن كلها وكان يقول للملك الاطراف ليس احد منكروك في اي
 ان يزوج فيهم فخطب الى الجنت فزوجهم امرأة منهم يقال لها دجيانة بنت السكن قبيلة
 سببه موله الى الجنت حتى خطب اليهم انه كان كثيرا الصيد فرما اصطاد من الجنت وهم على صول
 الظباء ففضل عنهم فظلمه ملك الجنت وشكره على ذلك واتخذوه صديقا فخطب اليه بنت
 من قومه اياها اه خازن وفي القاموس وبليقيس بالكسر ملكة مسبا اه **قوله** واوتيت
 من كل شئ) يجوز ان يكون هذا الجملة معطوفة على ملكهم وجاز عطف الماصف على المصا
 لان المضارع بعنا اه اي ملكهم ويجوز ان تكون في محل نصب على الحال من مرفوع ملكهم
 وقد مرها مقذرة عند من يروها ذلك اه سمين قال ابن عباس من كان يخدمها
 النساء وكان معها خدمتها ستائة امرأة اه قرطبي **قوله** من كل شئ) عامر

بنقف ريشه وادته واديه
 والشمس فلا يندم من المطر
 را اوليا تبنى) بقطع حلقه
 بنون مشددة
 مكسوة او مفتوحة بياء
 بنون مكسوة (رسائل من بنون
 يعربان بين ظاهر على عذره
 رفسكت) بنم الكاف في نون
 رعيه سليمان متواضعا
 وفضل سليمان واخاه ذنبه
 بوقع رأسه واخاه ذنبه
 وجناحه ففعا عنه وساله
 عما القوا في ضيقه رفقك
 احطت بما لم تحط به) اي
 اطاعت على ما لم تعلم عليه
 روجنتك من سب) بالفتح
 وذكر قبيلة يا يمين
 باسم حواء اسمها بليقيس
 صوف ريناب خابر ريناب
 وحلت امرأة ملكهم
 في ملكه اسمها بليقيس
 رواوتيت من كل شئ) اي
 اليماء للملك من الالة
 والعلامة

أردب به الخوض كما أشار له بقوله تحتاج إليه الملك الخ **قوله** وما عرش عظيم فان قلت قد وصف عرش لقيس بالعظم وعرش الله بالعظم فما الفرق بينهما قلت وصف عرش الله بالعظم بالنسبة إليها وإلى أمثالها من ملوك الدنيا وما وصف عرش الله تعالى بالعظم فهو بالنسبة إلى جميع المخلوقات من السموات والأرض وما بينهما فحصل الفرق اه خازن وإلى هذا الفرق أشار الشاعر بقوله فيما يأتي وبينهما بنون عظيمه **قوله** طولها ثمانون الخ عبارة القربطوق قال مقاتل كان طولها ثمانين ذراعاً وعرشها كذلك وارتفاعها في الهواء كذلك اه **قوله** مضروب أي مصنوع **قوله** عليه سبعة أبواب صنواً سبعة أبيات بدليل قوله على كل بيت باب مغلق وعبارة الخازن و عليه سبعة أبيات وعلى كل بيت باب مغلق اه ولعل قوله الجلال أبواب تحريف من النسب اه **قوله** وجدتها على الق بفتح لقيت وأصبت فتعدى لواحد فيكون يبعدون حلام من مفعولها وما حطفت عليه اه سمين **قوله** يبعدون للشمس أي فهم نجوم **قوله** فهم لا يبعدون إلا يسجدوا لله الخ في هذا الكلام مناسبة لما قبله وهي الراد على من يعبد الشمس وغيرها من دون الله لأنه لا يستحق العبادة إلا من هو قادر على من السموات والأرض عالم بجميع المعلومات اه خازن وقوله الذي يخرج الخبث فيه دليل على المقدرة وقوله ويعلم ما يخفون الخ فيه دليل على ثبات العلم اه شيخنا **قوله** إلا يسجدوا لله يجب حذف هذه النون في الرسم وان هي الناصبة للفعل ولازائدة والمعنى ان يبعدوا وهذا الفعل مع ان معموله لا يبعدون لكن باسقاط حرف الجر وهو في والمعنى فهم لا يبعدون الى ان يسجدوا أي الى السجود وعلى هذا الاحراب لا يعبر الوقف على قوله لا يبعدون ويبعدون يكون يدلان أحما لهم والتقدير وزين لهم الشيطان **قوله** عدم السجود اه شيخنا وفي السمين قوله لا يسجدوا قرأ الكساء أي تخفيفاً لا وباقية بتشديد يدها فإثارة قراءة الكساء أي فلا فيها حرف تنبيه واستفتاح ويا بعد ما حرف نداء وتنبيه أيضاً على ما سبق وأسجدوا فعل أمس فكان حق الخط على هذه القراءة أن يكون يا أسجدوا ولكن الصابئة أسقطوا الفيا وهمزة الوصل من أسجدوا وخطأ لما سقطوا لفظاً ووصلوا الياء بسين أسجدوا فصارت صورته يسجدوا كما ترى فالتخفيف القرأتان لفظاً وخطأ واختلفنا تقديراً واختلفت النحويون في يا هذه هل هي حرف تنبيه أو مبتدأ أو المنادى محذوف تقديره يا هؤلاء أسجدوا وقد تقدم ذلك عند قوله تعالى في سورة النساء يا ليتني والمرجح أن تكون للتنبيه لثلاثي ذي إلى حذف كثير من غير مقام ما يدل على المحذوف ألا ترى ان جملة النداء حذف فلو كانت عيت حذف المنادى كثر المحذوف ولم يبق معمول يدل على ما له بخلاف ما إذا جعلتها للتنبيه ولكن ما رضنا هنا ان قبلها حرف تنبيه أخر وهو الألو وقد اعتذر عن ذلك بأنه جمع بينهما تأكيداً كما قرأه الباقين فحتمت إلى معان نظر وفيها أوجه كثيرة * أحدها ان الأصل ان لا فان ناصبة للفعل بعد ما ولذلك سقطت نون الرفع ولا بعد ما حرف نفي وأن وما بعدها في موضع مفعول يبعدون على سقاط الحافض أي الى ان لا يسجدوا ولا مزيداً كزيادتها في لا يعلم أهل

رواه ابن جرير (سبعة عظيم) طولها ثمانون ذراعاً وارتفاعها ثمانون ذراعاً ما حطفت عليه سبعة أبيات بدليل قوله على كل بيت باب مغلق وعبارة الخازن و عليه سبعة أبيات وعلى كل بيت باب مغلق اه ولعل قوله الجلال أبواب تحريف من النسب اه **قوله** وجدتها على الق بفتح لقيت وأصبت فتعدى لواحد فيكون يبعدون حلام من مفعولها وما حطفت عليه اه سمين **قوله** يبعدون للشمس أي فهم نجوم **قوله** فهم لا يبعدون إلا يسجدوا لله الخ في هذا الكلام مناسبة لما قبله وهي الراد على من يعبد الشمس وغيرها من دون الله لأنه لا يستحق العبادة إلا من هو قادر على من السموات والأرض عالم بجميع المعلومات اه خازن وقوله الذي يخرج الخبث فيه دليل على المقدرة وقوله ويعلم ما يخفون الخ فيه دليل على ثبات العلم اه شيخنا **قوله** إلا يسجدوا لله يجب حذف هذه النون في الرسم وان هي الناصبة للفعل ولازائدة والمعنى ان يبعدوا وهذا الفعل مع ان معموله لا يبعدون لكن باسقاط حرف الجر وهو في والمعنى فهم لا يبعدون الى ان يسجدوا أي الى السجود وعلى هذا الاحراب لا يعبر الوقف على قوله لا يبعدون ويبعدون يكون يدلان أحما لهم والتقدير وزين لهم الشيطان **قوله** عدم السجود اه شيخنا وفي السمين قوله لا يسجدوا قرأ الكساء أي تخفيفاً لا وباقية بتشديد يدها فإثارة قراءة الكساء أي فلا فيها حرف تنبيه واستفتاح ويا بعد ما حرف نداء وتنبيه أيضاً على ما سبق وأسجدوا فعل أمس فكان حق الخط على هذه القراءة أن يكون يا أسجدوا ولكن الصابئة أسقطوا الفيا وهمزة الوصل من أسجدوا وخطأ لما سقطوا لفظاً ووصلوا الياء بسين أسجدوا فصارت صورته يسجدوا كما ترى فالتخفيف القرأتان لفظاً وخطأ واختلفنا تقديراً واختلفت النحويون في يا هذه هل هي حرف تنبيه أو مبتدأ أو المنادى محذوف تقديره يا هؤلاء أسجدوا وقد تقدم ذلك عند قوله تعالى في سورة النساء يا ليتني والمرجح أن تكون للتنبيه لثلاثي ذي إلى حذف كثير من غير مقام ما يدل على المحذوف ألا ترى ان جملة النداء حذف فلو كانت عيت حذف المنادى كثر المحذوف ولم يبق معمول يدل على ما له بخلاف ما إذا جعلتها للتنبيه ولكن ما رضنا هنا ان قبلها حرف تنبيه أخر وهو الألو وقد اعتذر عن ذلك بأنه جمع بينهما تأكيداً كما قرأه الباقين فحتمت إلى معان نظر وفيها أوجه كثيرة * أحدها ان الأصل ان لا فان ناصبة للفعل بعد ما ولذلك سقطت نون الرفع ولا بعد ما حرف نفي وأن وما بعدها في موضع مفعول يبعدون على سقاط الحافض أي الى ان لا يسجدوا ولا مزيداً كزيادتها في لا يعلم أهل

الثالث انه بدل من احوالهم وما بينهما اعتراض تقدير وزين لهم الشيطان صلة
 السجدة الثالثة الثالث انه بدل من السبيل على زيادة لا ايضا والتقدير فصلهم عن السجود
 قوله الذي يخرج الخبث يخرج ان يكون مجررا للمحل نعمنا لله او بديلا منه او بياناً
 ومنصوب المحل على المدح ومراد على خبراً متبداً من الخبث مصدر خبثات الشئ خبثاً
 خبثاً من باب نفع أى سترته ثم أطلق على الشئ المحض ونحو هذا خلق الله وفي التفسير
 الخبث في السموات المطر وفي الارض النباتات اه سمين **قوله** في السموات في وجهات
 احدىها انه متعلق بالخبث أى الخبث في السموات والثاني انه متعلق بالخروج على ان في
 معنى من أى يخرج من السموات وهو قول الفرأ اه سمين **قوله** وما يعلنون
 ذكره لتوسيع دائرة العلم للتشديد على تشاويهما بالنسبة الى صله تعالى اه ام بالسجود
قوله لا اله الا هو رب العرش العظيم اعلم ان ما حكى عن الهدى من قوله الذي
 يخرج الخبث الى هنا ليس داخل تحت قوله احطت بما لم تحط به وانما هو من العلوم والمعاد
 التي اقتبسها من سليمان عليه السلام او رده بياناً لما هو عليه واظهاراً للتضليل الذي
 وكذا ذلك لتوجيه قلبه عليه السلام نحو قبول كلامه وصوت عنان عزيمته الى غير هذا
 وتخيروا لايتها اه ام بالسجود وقوله ليس داخل تحت قوله المراد به هذا ان الذي
 اختص به الهدى من سليمان وذكره بقوله احطت بما لم تحط به قد انتهى بقوله الا
 يبعده الله واما قوله الذي يخرج الخبث الى قوله رب العرش العظيم فهو وان كان
 من مقول الهدى لكنه ليس مما حله دون سليمان بل سليمان يعطى ايضا على وجه انتم
 واكمل من علم الهدى وانما ذكره الهدى بياناً لما هو عليه أى لما هو معتقد واظهاراً
 لتضليله في الدين **قوله** وبينهما بون أى بعد وفي المختار البون الفضل والمزية وقد
 بان من بارى قال وبارع وبينهما بون بعيد وبين بعيد والواو اضمهما ما يعجز العبد فيقال
 ان بينهما بينا لا خيرا وفي المصباح البون الفضل والمزية وهو مصدر بانة يبوخ بوناً اذا فضل
 وبينهما بون أى بين درجتيهما وبين اعتباريهما في الشرف واما في التباعد الجسماني
 فيقال بينهما بينا بين بالياء لا خيرا **قوله** قال سننظر استئناف وقع جواباً عن سؤال
 نشأ من حكاية كلام الهدى كما نه قيل فما فعل سليمان بعد ذلك فقيل قال سننظر أى
 تتعرتاه شيخنا **قوله** فهو بلغ من أم كذبت عبارة البيضاوى والتعير للمبالغة
 ولحافظه على الفواصل وفي الشهاب قوله للمبالغة أى لم يقل أم كذبت مع انه أخسر
 وأشهولان هذا ابلغ لا فادته الخراطه في سلك الكاذبين وعدده منهم فهو يقيد بالكاذب
 لا بحال الصلح ثم وجه من كان كذلك لا ينفق به اه **قوله** من أم كذبت فيبى أى فيما أخبر
 به **قوله** من عبد الله الخ لم يبدأ باسم الله لانها كانت كافرة فارثة فخاف من كفرها ان
 تتخلف باسم الله فجعل اسمه وقاية لاسم الله وكانت عربية والكتابة عربية وهو الظاهر
 وقيل انه كتب بالعجمية ولها ترجمان يتروجم لها به لانها عربية ويحتمل انها كانت تعرف غير
 العربي أيضاً شيخنا **قوله** ثم طبعه بالمسك أى جعل عليه قطعة مسك كالشمع اه
قوله فالقته اليهم انما قال اليهم بلفظ الجمع لانه جمله جوا بالقول الهدى
 وجدتها

والجمل في جعل فعل
 يخرج الخبث من المطن والارض ويخرج
 من السموات والارض ويخرج
 في قلوبهم رؤسا
 ما يخفون
 ما يعلنون
 لا اله الا هو رب العرش العظيم
 استئناف جملة شارة
 مشتغل على عرض المقيس
 في مقابلة عرش المقيس
 وبينها بون عظيم رقال
 سليمان للهدى من خبرنا به
 ام صلات فيما أخبرنا به
 ام كنت من الكاذبين
 أى من هذا النوع فهو انبغ
 من كذبت فيه ثودهم
 وارثوا
 من الماء فاستخرج كذب
 وتوضوا ووصلوا ثم من
 سليمان كذا يا صودته من
 عبد الله سليمان بن داود الى
 بقبس ملكة سبا باسم الله
 الرحمن الرحيم السلام على
 من اتقى الله والذى ما بعد
 فلا تقبل صلواتى وتوفى سليمان
 ثم طبعه بالمسك وقضى بجانته
 ثم قال الهدى من انما صارت
 هذا فالق اليهم بقبس

وجدها وقومها يسعدون للشمس من دون الله فكأنه قال فالق الذين هذا دينهم اه
 خازن وقرأ أبو عمرو حمزة فابكر باسكان الهاء وقال ابن بكسها فقط من غير صلة بلا خلا
 عنه ومشام عنه وجان القصر والصلة والياقون بالصلة بلا خلاف وقد تقدم توحيه
 ذلك كله في الاعراب والنسأ وغيرها عند يوقه اليك ونوله ما تولى وقرأ مسلم بن جندب
 بضم الهاء موصولة بواو الفتح اليم وقد تقدم ان الضم الاصل هو سمين **قوله** ماذا
 يرجعون ان جعلنا انظر بمعنى تأمل وتفكر كانت ما استفهامية وفيها حينئذ
 وجان أحدهما ان تجعل مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون مفعول يرجعون تقديره أي
 شيء يرجعون والثاني ان تجعل ما مبتدأ وذاعنه الذي ويرجعون صلتهما وعائداهما محذوف
 تقديره أي شيء الذي يرجعون وهذا الموصولة هو خبر ما الاستفهامية وحلى التقديرين
 في الجملة الاستفهامية قد علق عنها العامل وهو نظر بلا استفهام فحلها الضم على اسقاط
 الخافض أي نظر في كذا وفكر فيه وان جعلناه بمعنى انتظر من قوله انظرونا نفتبس
 من نوركم كانت ما ذاعنه الذي ويرجعون صلة والعائد مقدركما من تقريره وهذا
 الموصولة مفعول به أي انتظر الذي يرجعون اه سمين **قوله** من الجواب بيان لما
 وعبارة البيضاوي ما ذاعنه بعضهم الى بعض من القول اه **قوله** فاخذ أي اخذ
 الهدد للكتاب أتاها الخ وعبارة القرطبي وقال مقاتل حمل الهدد لكنا بمنقاره
 وطار حتى وقف على أسن المرأة وحولها الجنود والساكر فرزق ساعة والناس
 ينظرون فرفعت المرأة رأسها فالتقى الكتاب في حجرها انتهت وفي الخازن كالقرطبي
 أيضا ان الهدد أخذ الكتاب أي به الى بليس وكانت بأرض ثار بن اليمن حتى لاذت
 من أجل من صنعاء فوجدتها نائمة مستلقية على قفاها وقد غلقت الاجواب وضعت
 المفاتيح تحت رأسها وكذلك كانت تفعل اذا رقدت فالتقى الكتاب على نحوها وقيل حمل
 الهدد الكتاب بمنقاره ساعة والناس ينظرون فرفعت بليس رأسها فالتقى الكتاب
 في حجرها وقال وهب منبه كانت لها كوة مستقبلة الشمس تقع فيها حين تطلع فاذا
 نظرت اليها سمعت لها فجاء الهدد قسدا الكوة بجنا حيدر فارتفعت الشمس ولم تعلم فلما
 استبطأت الشمس قامت تنظر فرحى بالصحيفة اليها فاخذت بليس الكتاب وكانت قاله
 فلما رأت الخاتم ارتعدت وخضعت لان ملك سليمان كان في خاتمه وعرفت ان الذي
 اكلمها أعظم ملكا منها فقررت الكتاب وتأخر الهدد غير بعيد وجاءت هي حتى قوت على سرير
 ملكها وجعت الملكا من قوما وهم الاشراف اه **قوله** ارتعدت وفي نسخة أرصدت
 بالبناء للبعث **قوله** يا ايها الملك أي الاشراف سمو املا لانهم يملكون العيون اه
 شيخنا **قوله** وتسهيل الثانية ليس المراد بالتسهيل هنا معناه المشهور بل المراد به
 القلب فتولى بقدها وار تفسير للتسهيل والقرآنان سبعيتان اه شيخنا **قوله** في
 التي بالبناء للبعث والفاعل محذوف قيل لجهلها به ان لم تكن شاهدة وقيل لا حقا
 ان كانت رآته اه شيخنا **قوله** كريم أي مكرم معظم بختمه فلذا قال مختم
 وهو ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كرامة الكتاب ختمه اه خازن

رقت ل (انضم اعزاز)
 وتفسيرها منهم (فاظن ملا)
 يرجعون (يردون من الجواب)
 فاخذوه (فاذاها وحولها)
 جند ما (فاناه في حجرها)
 ث تلا رعدت وخضعت
 في فاخذت وقت على ما فيه
 نقر قالت (لاشرف)
 رايها الملك (بالتحقيق)
 الهرتين وتسهيل الثانية
 بقلبها واوسكسرة (مختم)
 الخ كتاب كريم

وعن ابن المقفع من كتب الى أخيه كتابا ولم يختمه فقد استخف به اه خبيب وفي البصائر
 كرم لكرم مضمونه أو مرسله أو لانه كان محتوما أو لغزابة شأنه اه **قوله** انه من سنين
 استثناف وقع جوابا عن سؤال مقدر كأنه قيل من هو وما ذا مضمونه فقالت
 انه من سليمان وانه أي مضمونه أو المكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم وفيه إشارة إلى سيد
 وصفها اياه بالكرم وأن لا تغلوا على أن مفسره ولا ناهية أي لا تشكروا كما يفعل جبابرة
 الملوك وقيل مصدرية ناصية للفعل ولا نافية محلها الرفع على أنها بدل من كتاب أو خبر
 مبتدأ مضمير يليق بالمقام أي مضمونه ان لا تغلوا أو الضمير سقاط الحافض أي بأن لا تغلوا
 اه أبو الصنع وقوله أن مفسره والمفسر كتاب تصفنه معنى القول دون حروفه والمعنى
 القول في كتاب هو أي ذلك الكتاب أي مضمونه ومقصود النص عن العلق والامر بالانقياد **قوله**
 فأقرني مسلين) أي طاعتين مؤمنين وقيل منقادين اه خازن **قوله** قالت يا أيها الملك
 أي الاشراف من قومها وكانوا ثلاثا ثمانية وأثنى عشر لكل واحد منهم عشرة الاف من الاتباع
 اه شيخنا **قوله** ما كنت قاطعة أمر الخ) أي عادي وشافي معكم ان لا يفعل
 أمر حتى أمر حضرته وأشاوكم اه شيخنا **قوله** قاضيتي) أي فاصلت **قوله**
 حتى تشهدون) المضارع منصوب بحتى ونصبه بحذف نون الرفع والنون الموجودة
 نون الوقاية وياء المتكلم محذوف اه شيخنا **قوله** نحن أولوا قوة الخ) يعنى شاركو
 عليها بالقتال ومع ذلك ردة والامر الى تأييدها فقالوا والامر اليك الخ اه شيخنا **قوله**
 أصحاب شدة) تفسيره ولوا الشائبة **قوله** ما ذا تأمرين) ما ذا هي المفعول الثاني
 لتأمرين والاول محذوف تقديره تأمريننا والاستفهام معلق للنظر ولا يخفى حكمه
 مما تقدم اه سمين **قوله** نطعن) مجزوم في جواب الامر **قوله** قالت ان الملك الخ
 أي فلم ترض بالحرب الذي أشاروا عليها به بل ما لبت للصلم وبيدت السبب في
 رغبته فيها فيه فقالت ان الملوك الخ اه شيخنا **قوله** اذا دخلوا قرية) أي عنوة وقهرا
قوله وكذلك يفعلون) هذا من جملة كلامها أكدت به ما قبله وقوله أي مرسلو الكتاب
 تفسير للواو في يفعلون اه شيخنا أي ان الذين أرسلوا الكتاب يفعلون كذلك
 أي مثل الذي تفعله الملوك ما ذكر **قوله** فناظرة بم يرجع المرسلون) بم متعلق
 يرجع وقوله من قبول الهدية الخ بيان لما وفي السمين قوله فناظرة عطف على مرسله
 ويرم متعلق يرجع وقدوم الخ في جعلها متعلقة بناظرة وهذا لا يستقيم لانه اسم
 الاستفهام له صد الكلام وبم يرجع معلق لناظرة اه والمعنى منتظرة رجوع المرسل وهو
 الخ بأي جواب هل يقبل الهدية أو برد ما اه **قوله** ان كان ملكا قبلها) أي قائلنا
 وقوله أو نبيا لم يقبلها أي واتبعناه وذلك لانها كانت لبينة عاقلة متقنة للأمور وكما
 تعرفت ان البينة لا يقبل الهدية ولعل هذا في حق خير نبينا اما هو فكان يقبل الهدية ويرج
 الصدقة اه شيخنا وصارفة الخازن وذلك ان بلقيس كانت امرأة عاقلة لبينة قد
 ساست الامور وجرى بها انتفت **قوله** فأسلت خذ ما ذكرنا وانما الخ) عبارة الخازن
 فأسلت وصفاء وصانفت قال ابن عباس ما أسد وصيف وما أسد وصيفة وقال وصيف

رأه من سليمان وانه أي
 مضمونه (بسم الله الرحمن
 الرحيم) قال لا تغلوا على
 سليمان قال يا أيها الملك
 أه فتون) تحقيق الحسنيين
 وتسهيل الثانية بقيلها أو
 أي أشيروا على ر في أمرى
 ما كنت قاطعة أمر الخ
 رضى تشهدون) حضورون قالوا
 نحن أولوا قوة وأولوا بأس
 نحن أي أصحاب شدة
 في الحرب والامر اليك
 فأنظري ما ذا تأمرين) أي
 نطعن) قالت ان الملوك اذا
 دخلوا قرية) فسد حال
 بالقرية) وجعلوا عزة
 أهلها أدلة وكان لا يفعلون
 أي مرسلو الكتاب رواه
 مرسله اليوم بعد نية فناظرة
 بم يرجع المرسلون) من قبل
 الهدية أو ردها ان كان
 ملكا قبلها أو نبيا لم يقبلها
 فأسلت خذ ما ذكرنا وانما الخ

وغيره عمدت بلقيس الخمسة غلام وخمسة نساء رية فالبيست الجوارى لها من الغلمان
الابنية والمناطق والبيست الغلمان الجوارى جعلت في ايديهم أساور الذهب في أعناقهم
أطواق الذهب في ذواتهم اقراطه وشفتو فامر صقبا فمراغ الجواهر وحملت الجوارى على خمسة
فوس والغلمان على خمسة برذون على كل فرس سرج من الذهب مرصع بالجواهر
وأعشيية الديباج وبعثت اليه لبنات من ذهب لبنات من فضة وقاجا مكلا بالذرة
والياقوت وأرسلت بالمسك والعنبر والعود والالتيوج وعمدت الى حقة جعلت فيها دابة
ثينة غير منقوبة وخرزة جزم مصحبة الثقب دعوت رجلا من أشراون قوما يقال له
المذربن عمر ووضعت اليه رجلا من قوما أصحاب عقل ودرأى وكتبت مع المذربن كتابا تذكر
فيه الهدية وقالت ان كنت نبيا فميز بين الوصفاء والوصائف وأخبرنا بما في الحقة قبل ان
تفترها وانثقب لذة ثقباً مستقيا وأدخل في الخزفة خيطا من غير صلح السر والحق وأمرت
بلقيس الغلمان فقالت اذا تكلم سليمان فكلموه بكلام فيه تائيبك وتحنيت يشبه كلام
النساء وأمرت الجوارى ان يكلموه بكلام فيه غلظة يشبه كلام الرجال ثم قالت للرسول
انظر الى الرجل اذا دخلت عليه فان نظرك اليك نظرا فيه غضب فاعلم انه ملك فلا يهولك منظره
فأنا اعز منه وان رأيت الرجل يشا شائطا لطيفا فاعلم انه نبي فتعهم قوله ورد الجوارى فانظروا
الرسول بالهدايا وقبل الهدى مسرعا الى سليمان فأخبره الخبر فأمر سليمان الحق ان
يضربوا الجنان من الذهب والفضة ففعلوا وأمرهم بعمل ميدان مقدار تسع فراسخ وان يفرش
فيه لبن الذهب والفضة وان يحملوا قدام تلك اللبانات التي معهم وان يعملوا حول الميدان
حائطا مشرفا من الذهب والفضة ففعلوا ثم قال سليمان أي ذواب البر والبحر حسن فقالوا
يا نبي الله رأينا في البحر كذا وكذا ذواب مختلفة أنواعها أجنحة وأعرف ونواصي قال
على بها فأثروه بها فقال شدتها وما عن عين الميدان وشماله وقال الحق على باب ولادكم فاجتمع
منهم خلق كثير فقامم على عين الميدان وشماله ثم قدر سليمان في مجلسه على سريره ووضع
أربعة آلاف كرسى على عيینه وعلى شماله وأمر الحق والانس والشياطين والوحوش
والسباع والطيور فاصطفوا فرأى عن عيینه وشماله فلما دنا القوم من الميدان ونظروا الى
ملك سليمان وركب الدواب التي لم يروا مثله ترون على لبن الذهب والفضة تقاضت اليهم
أنفسهم ووضعوا ما معهم من الهدايا وقيل ان سليمان لما فرش الميدان بلبنات الذهب
والفضة ترك من طريقهم موضعاً على قدم ما معهم من اللبنة فلما رأى الرسول موضع
اللبنات خاليا خافوا ان يتهموا بذلك فوضعوها ما معهم من اللبن في ذلك الموضع ولما نظروا
الى الشياطين حالهم ما رأوا وفرغوا فقالت لهم الشياطين جزوا والابأ من عليكم وكانوا
يترددون على كراديس والحق والوحوش والطيور حتى وقفوا بين يدي سليمان فأقبل عليهم
بوجه طلق وتلقاهم من تلق حسنا وسألهم عن حالهم فأخبره رئيس القوم بما جاؤا فيه وأصله
كتاب الملكة فنظر فيه وقال ابن الحقة فأقربها فخر كما جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقبل
بما فيها فقال لهم ان فيها دابة ثنية خيرة منقوبة وجزعة فقال الرسول صدقت فاثقب لذة
وأدخل الخيط في الجزعة فقال سليمان من لي بشقيرها وسأل الانس والحق فلم يكن عندهم علم

ذلك ثم سأل الشياطين فقالوا ترسل الى الارض فلما جاءت الارض أخذت شعرة في فمها
 ودخلت فيها حتى خرجت من الجانب الآخر فقال لها سليمان ما حاجتك فقالت تصير
 رزقي في الشجر فقال لها لك ذلك ثم قال من هذه الخزرة فقالت دودة بيضاء نالها ما يجي
 الله فأخذت الدودة خيطا في فمها ودخلت الفتحة حتى خرجت من الجانب الآخر فقال لها
 سليمان ما حاجتك قالت يكون رزقي في الفواكه فقال لك ذلك ثم ميز بين الغلان والحواري
 بان أمرهم بأن يضلوا وجوههم وأيديهم فجعلت الجارية تأخذ المأبىد لها وتضرب بها
 الاخرى وتضل وجوها والغلام يأخذ المأبىد به ويضربه وجهه وكانت الجارية تضرب
 الغلام على اطن ساعدها والغلام يصيبه على ظهره فميز بين الغلمان والحواري ثم رد سليمان
 الهدية كما أخبر الله عنه بقوله فلما جاء سليمان الخ انتهمت **قوله** بالسوية أي
 ضفهم من الغلمان وضفهم من الحواري اه شيخنا **قوله** مع رسولك متعلق بقوله فأرسل
 خدم الخ **قوله** فأمر ان تضرب أي أمر الخ ان تضرب الخ أي كما يضرب الطين لبنات
 وقوله وان تبسط أي توضع في الارض مثبتة كما يوضع البلاط وقوله من موضعه أي
 من موضع سليمان الى تسعة فراسخ أي من جهة بلقيس مسيرة يوم وعشرون يوما وقوله ميدان
 حال من تسعة فراسخ أي حال كونه ميدانا والميدان بفتح واو وكسر محل ركض الخيل
 والجمع ميادين كما في القاموس وقوله وان يبني أي الخ حائطا مشرفا أي حائلا مرتفعا
 وقوله مع أولاد الخ أي فجعلهم خدما للدواب وقوله عن عيين الميدان الخ حال أي حال
 كونهم واقفين جامع عيين الميدان وشماله والغرض من هذا اظهار البأس والشدة على
 رسول بلقيس ليخبرها بما رأى اه شيخنا **قوله** قال ائتمني ونبي استفهام انكار
 ونفي أي لا ينبغي لكم يا أهل بيتا ان تموني ونبي وها ونون في المال وقوله فما أتاني الخ
 الخ تغليب لهذا النقص وقوله بل انتم الخ اضرب نفي بين به السبب الجامل ثم على هذا وبالما
 اه شيخنا والهدية مصدر بمعنى الاهداء مضافا لفاعله أي تفرحون بما تقدموه افتخارا
 على امثالكم أو لمفعوله أي تفرحون بما يهدى اليكم خبا في كثرة أموالكم وعبارة الخازن
 بل انتم بجد يتكم تفرحون معناه انكم أهل مفاخرة ومكاثرة بالدنيا تفرحون باهداء
 بعضهم الى بعض أما أنا فلا أفرح بالدنيا وليست الدنيا من حاجتي لأن الله عز وجل قد
 اعطاني منها ما لم يعط احدكم ذلك كرمي بالدين والنبي ثم قال للسند بن عمرو ابيرو الوفا رجع
 اليهم الخ اه **قوله** اذلة حال وقوله وهم صاغرون حال ثانية مؤكدة للاولى اه شيخنا **قوله**
 ان لم يأتوني مسلمين بين هذا المقتدر ان القسم المذكور معلق عليه فلم يجزئ سليمان
 في قسمه وانما كان يجزئ لو لم يكن قسمه معلقا اه شيخنا **قوله** فلما رجع اليها الرسول
 الخ قال بن عباس لما رجعت رسل بلقيس اليها من عند سليمان فأخبروها الخبر قالت
 قد عرفت والله ما هذا بملك ولاننا به من طاقة وبعثت الى سليمان اني قادمة اليك بلوك
 قومي حتى نظرها أمرك وما تدعوا اليه من دينك ثم ارتحلت الى سليمان في اثني عشر ليل
 فأتته تحت كل قائم ألون اه خازن **قوله** داخل سبعة أبواب عبارة الخازن ثم
 أمرت بعرشها فجعلته في ارض سبعة أبيات بعضها داخل بعض ثم اخلقت عليه سبعة أبواب

أما بالسوية
 وضعت لتسعة فراسخ
 وتاجا مكللا باليوسج
 وعصيرا وعذير ذلك مع ريش كوكبا
 فأخرج المصعدك سليمان
 ليخبر فأمر ان تبسط من موضعه
 والفضة وان تبسط من موضعها
 الى تسعة فراسخ ميدانا وان يبني
 حوله حائطا مشرفا من الذهب والفضة
 وان يقرن باصن دوا والميدان
 مع أولاد الخ أي الرسل الى الميدان
 وشماله تسعة فراسخ
 ومعه أتباعه رسلها قال الخازن
 بمال فما أتاني الخ من النسيئة
 والملك رجع اليه تقدر على
 ريل تقدر على الدنيا راجع
 لغرضكم بزيارات الهدية
 ايهم عبا اتيت به من الهدية
 رفلنا تفرحون بجمعها
 رجع بها ونظر فيهم منها
 يروهم سببا سميت بالهم أي
 قبيلتهم رزاة وهم صاغرون
 أي ان يأتوني مسلمين
 فلما رجع اليها الرسول
 بالهدية جعلت سرديها
 داخل سبعة أبواب
 داخل قصرها

الحمد **قوله حرسا** بفتحين جمع حارس كخدم جمع خادم أو جنم الأول ونشد بين الثاني مفتوحا كركم جمع راكم أم شيخنا **قوله قيل** بفتح القاف أي ملك من ملوكها وسمى قبلا لأنه ينفذ كل ما يقوله وتقدم في عبارة الخازن أنه يقال له قائد **قوله إلى ان** قربت منه أي من سليمان وقوله شعرهما بفتحين أي علم وذلك أنه خرج يوما تجلس على سريره فسمع هرجا قريبا منه فقال ما هذا قالوا بلقيس قد نزلت هنا بهذا المكان وكان على سيرة فرسج من سليمان فأقبل سليمان على جنه وقال يا أيها الملاء الخاه خازن **قوله** قال يا أيها الملاء الخطا بهنا لكل من هو عنده في قبضته من الجوع والانس وغيرهما **قوله** في الهزتين ما تقدم أي من الحقيقة وابدال الثانية واوا **قوله** شيخنا **قوله** يكبر يا تني بحر شها وكان سليمان اذ ذاك في بيت المقدس وعمر شها في سبأ بلدة باليمن وبينها وبين بيت المقدس مسيرة شهرين **قوله** في أخذ قبلك أي قبلك أي قبلك أي قبلك **قوله** قال عفرته بكسر العين وقرئ شادا بفتحها **قوله** هو القوي الشديد كان مثل الجبل يضع قدمه عند منتهى طرفه وكان مسخر السيمان واسمه دكون وقيل **قوله** شيخنا **قوله** أنا أنتيك به يحتمل أنه مضارع أصله أي مجزئين فوننه فعل فالاولى زائدة والثانية هي فاء الكلمة ويحتمل أنه اسم فاعل فوزنه فاعل فالهزة الاولى فاء الكلمة والالفجد هازئة كالتي وضارب قائم **قوله** شيخنا **قوله** قبلك تقوم من مقامك أي من مجلسك **قوله** علم من الكتاب المنزل أي على الانبياء قبل سليمان كالقراءة الذي انزل على موسى **قوله** شيخنا **قوله** وهو اصف بن برخياء بالمد والقصه **قوله** شها **قوله** اصف هذا كان وزير سليمان وقيل كاتبه وكان من اولياء الله تعالى تظهر الخوارق على يديه كثيرا **قوله** شيخنا وقيل لذي عنده علم من الكتاب هو جبريل وقيل الحضرة وقيل ملك آخر وقيل سليمان نفسه وعل هذا فالخطاب في أنا أنتيك المعصية كانه استبطاء فقال لذلك **قوله** شيخنا **قوله** كان صديقا أي صابغا في الصدق مع الله ومع الخلق **قوله** يعلم اسم الله الاعظم قيل كان العالم الذي دعاه به يا ذا الجلال والاكرام وقيل يا سمع يا قيعوم وروى ذلك عن عائشة وروى عن ابي هريرة قال جاء الذي عنده علم من الكتاب يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت أنت بعشرها قال برخياس ان اصف قال لسليمان حين صلى على عينيك حتى ينقضي طرفك فقد سليمان عينيه ونظر نحو اليمن ودعا اصف فبعث الله الملائكة فحلوا السرير ويجدون تحت الارض حتى نبع بين يدي سليمان وقيل خر سليمان ساجدا ودعا باسم الله الاعظم ففاضت الارض حتى ظهر عند كرسي سليمان **قوله** خازن **قوله** قبلك يرنده اليك طرفك قال أبو السعد الطوسي خزيك الاجفان وتقرها للنظر الى شيء وارتداده انضامها ولو كانت من طبيعيا خبير منوط بالقصد ترا الارتداد على الرد **قوله** شيخنا وفي القاموس ان الطرف كما يطلق على نظر العين يطلق على العين نفسها **قوله** قال **قوله** اصف له أي لسليمان انظر الخ وقوله فنظر أي سليمان وقوله بطرفه الباء زائدة

واصل سبعة ضمها
واغلقت الابدان فبعضها
حرسا وتجزت الابدان فبعضها
تنتظر ما يامر بها فاعلمت في
عشر الف قبل مع كل قبيل الوكثير
الان قربت منه هل في شرح شعرا
قال يا أيها الملك ابي **قوله** في قوله
ما تقدم راي النبي بعشرها قبل ان
يا قول مسالين متفادين قال
فلما خذ قبلك لا يبعد راي
عشرها من الحرس هو القوي الشديد
ان انبياء به قبلك تقوم من
مقامك الذي تجلس فيه للفتنة
وهو من العادة الى نصف الارض
عليه لقول **قوله** أي على حمله
قال سليمان اريد اسم الله اعظم
وقال الذي عنده علم من الكتاب
انزل وصا اصف **قوله** الا اعظم
صديقا دعى به اجابك طرفك اذا
الذي اذا دعى به اجابك طرفك اذا
به قبلك يرنده اليك طرفك
نظرت به النبي فقال لرسول
الى السما فنظر اليها ثم رده
فوجدت من صومها بين يديه
فنه نظرها الى السما ودعا اصف
بالاسم الاعظم ان يا ق الله
به

قوله بان جرى تحت الارض أى بحمل الملائكة لدمار الله لهم بذلك ١٦
قوله فلما راه الخمر مرتب على ما ذكره الشارح بقوله قال لما نظروا الى السماء الخ ١٥
قوله مستقرا حال من الهاء فى راءه وليس المراد بالاستقرار هنا مطلقا
الذى هو التعلق العام للظرف اذ لو كان كذلك لوجب حذفه بل المراد بالاستقرار هنا
حصول خاص هو الثبوت من غير تحريك وتقلقل فلذلك قال المشرح أى ساكن أى غير
تحريك كما أنه وضع من قبل بزمن متسع اه شيخنا **قوله** من فضل ربى أى احسانه
الى وقوله أأسكرأى بان أراه فضلا من الله بلا عمل من قوة وأقوم بحقه أم أكره أب
أثبت لنفسه فعلا وتصرفا فى ذلك أم وأقصر فى أداء واجبه ومحلهما النصب على البدل
من الياء اه بيضاوى **قوله** وادخل ألف بين المسهلة والاخرى الخ أى فالقرأت
أربعة وكلها سبعة اه شيخنا **قوله** لأن ثواب شكره له أى لأن الشكر قيد للغة
الموجودة ومعيد للغة المفتوحة اه خازن **قوله** بالافضل على من يكفرها أى فلا
يقطع نعمه عنه بسبب عارضه عن الشكر وكفران النعمة اه خازن **قوله** قال تكروا لها
عرشها مطوف فى المعنى على قوله قال هذا من فضل ربى والمقصود عطف المتعلق
فكان يكفى ان يقال وتكروا لها عرشها وانما عجد ذكر القول لكون المتعلق مختلفا لكونه
أولاء على الله تعالى وثانيا متعلقا بشأن عرشها اه شيخنا **قوله** الى حال تنكره
اذ انتهى قال الراغب التنكير جعل الشئ بحيث لا يعرف ضد التعريف ومنه نقل
الى مصطلح أهل العربية اه شهاب **قوله** نظرا أى نعلم **قوله** لما قيل له ان فيه شيئا
أى نقضا والقائل له ما ذكر البحر وقالوا له أيضا فى شأنها كما سياتى ان رجلها كرجل
سحار والحامل لهم على هذا الذم تنفيره عن تزوجها لانهم ظنوا وفهموا انه سيتزوجها
وكرهوا ذلك لأميرين الاول ان امرها كانت جنسية فحافوا ان تفتش له أسرار البحر
والثانى انهم خافوا ان يأتى له منها اولاد فيخلفوه فى تنخير البحر فيدوم عليهم الذل
والاستخدام اه شيخنا **قوله** أو غير ذلك كجعل علاه أسفله اه شيخنا **قوله**
فيلها أى من جهة سليمان اما بالذات أو بالواسطة اه أبو السعود **قوله** هكذا
عرشك أى الذى تركتبه فى قصره وأغلقت عليه الابواب وجعلت عليه حرسا اه شيخنا
والهمزة للاستفهام والهاج حرف تنبيه والكاف حرف جر وذات اسم إشارة مجرورها والحال
والجرور خبر مقدم وعرشك مبتدأ مؤخر وفصل فى هذا التركيب بين ها التنبيه واسم
الإشارة مجرور البحر وهو الكاف والاصل اتصال ها التنبيه باسم الاسئلة فكان مقتضا
ان يقال أكذا عرشك وهذا الفصل لا يجوز بغير الكاف من حروف الجر فلعلت أهذا
مررت أهذا فعلت لم يجز فيه ذلك الفصل بان تقول أهذا بل مررت أهذا فعلت اه
سمين **قوله** وشبهت عليهم أى مع علمها بحقيقة الحال تكون بما اعتراه بالتنكير من
نوع مغايرة فى الصفات مع اتحاد الذات ومراعاة لحسن الادب فى مجازاته عليه الصلاة
والسلام اه أبو السعود **قوله** ولوقيل هذا أى أهذا عرشك **قوله** قال سليمان
لما رأى الخمر أى لاجل النشاء على الله والتحدث بنعمه أى هو ان هدته الى العلم بجلال

حصولك
جرى تحت الارض
مضى نيم تحت كرسى
روما راه مستقرا أى ساكن
رضده قال هذا أى لا يتحرك
من متصل ربى ليباين
م أى تكروا بمقتضى المفعول
الثانية الفا وتسهلها واذا
الف بين المسهلة والاخرى
وتزكروا كفى
تلك فاما بتكسب شكره له
لاجلها لان ثواب شكره له
روى من كفى النعمة فان
غنى عن شكره وكفى
على من يكفرها قال تكروا
طاع عرشها أى غير ه
حال تنكره اذ امرته
أه تخشى الى معرفة
تلك من الذين لا يهدون
الاصح منه ما يغير عليهم
بن ذلك اختيار صلوا لما قيل
ان فيه شيئا فغيره بزيادة أو
أ وغير ذلك فلهذا جازت قيل
طار هذا عرشك
عرك قالت كانه
فعلته وشبهت عليهم كما
شبهوا عليه اذ لم يقل هذا عرشك
فوقيل هذا قالت نعم قال سليمان
لما رأى الخمر أهذا

لا الله وقد رثته وصدق الرسول والمهجزات والى الاسلام لكننا اوتينا العلم من قبلها اى من قبل
ان توثق هو العلم وكنا مسلمين من قبل ان تسلم وقوله هذا معطوف على مقدر تقديره فقد
اصابت في الجواب وعقلت وعرفت و اوتينا العلم من قبلها اه شيخنا وعبارة ابا السمر
اى قال سليمان ما ذكر الى قوله كافرين اى قاله هو وقومه كانوا لما سمعوا قولها كما انه
هو قالوا اصابت في الجواب وعلمت قدرة الله وصحة النبوة بما سمعت من الآيات
المتقدمة وبما عاينت من هذه المعجزة الباهرة من امر عمر شها ورذقت الاسلام فطفوا
على ذلك قولهم و اوتينا العلم الخ اى و اوتينا نحن العلم بالله والاسلام قبلها وصدقها عن
التقدم الى الاسلام عبادة الشمس شئ ما بين أظهر الكفرة اه وفي السمين قوله واوتينا
العلم من قبلها فيه وجهان * احدهما انه من كلام بلقيس في الضمير في قبلها راجع للمعجزة
والحال الدال عليها السياق والمعنى و اوتينا العلم بنبوة سليمان من قبل ظهور هذه المعجزة
او من قبل هذه الحاله وذلك لما رأت قبل ذلك من امر الهدى ورد الهدية * والثاني انه
من كلام سليمان واتباعه فالضمير في قبلها صائد على بلقيس اه **قوله** وصدقها الخ من
جملة كلام سليمان او من جملة كلامها على الاحتمالين السابقين وذكر ابا السمر احتمالاً اخر
وهو انه من كلام الله تعالى وقوله ما كانت ما فعل صدى اى الذى كانت تعبده وهو الشمس
كما تقدم في قوله وجدتها وقومها الخ اه شيخنا وهذا على ان ما موصولة ويحتمل انها مصدر
اى وصدقها عبادة الشمس عن التقدم الى الاسلام اه بيضاوى **قوله** انها كانت من قوم
كافرين تعليلاً لعبادة غير الله اى انها كانت من قوم را سخين في الكفر ولذلك لم
تكن قادرة على اظهار اسلامها وهى بينهم بل حتى دخلت تحت ملك سليمان اه ابا السمر
وفي السمين قوله انها العامة على كسرات استثنافاً وتعليلاً وقرأ سعيد بن جبير و ابو
جيرة بالفتح وفيها وجهان احدهما انها بدل من ما كانت تعبده اى وصدقها انها كانت
من قوم الخ والثاني انها على اسقاط حرف العلة اى لانها فى قريظة من قراءة العامة اه
قوله قيل لها ادخلى الصرح لم يعطف على قوله اه كذا عر شك لانه استثناف في
جواب ما ذا قيل لها بعد الامتحان ولو عطف لم يفد ذلك اه شهاب وقوله ايضا اى
كما قيل نكروا لها عمر شها اه شيخنا **قوله** هو سطح من زجاج هذا احد اطلاقه ففى
السمين والصرح القصر وعن الدار اوبلاط مخمذ من زجاج واصله من التصريح وهو
الكشف وكذب صراح اى ظاهر مكشوف ولوم صراح اه **قوله** اصطنعه
سليمان اى امر الشياطين باصطناعه فحضروا حنيرة كالصمير وجعلوا ستفها
زجاجاً شفافاً وهو الصرح اى السطح اى سطح هذه الحنيرة ووضعوا فيها ماء وسمكا
وضفد صا وغيرهما من حيوانات البحر وصار الماء وما فيه يرى من هذا الزجاج فمن لم يكن
عالمًا بالحال يظن هذا ماء مكشوف ليس له سطح يمنع من الخوض فيه مع انه ليس كذلك
بل من اراد مجاوزته يمر فوق السطح الذى تحته الماء ولا يمسه الماء اه شيخنا وفيه
روى انه امر قبل قدومها ببناء قصر صحنه من زجاج ابيض واجرى من تحته الماء
وان لقي فيه حيوانات البحر ووضع سريره في صدره فجلس عليه فلما ابصرته ظننه ماء

روايتنا العلم من قبلها وكنا
مسلمين وصدقها الخ عن عبادة
الله اى ضريح راها كانت
من قوم كافرين قيل لها
ادخلى الصرح من
ايضا راها كانت
سطح من زجاج ابيض شفاف
لحتمه ماء عذب جبار فيه
ملك اصطنعه سليمان

لما قيل ان ساقيها وقد مر
 كذا من الحار فلما رآته
 حسبت بجزء من الماء
 روتفت وكان سليمان على صفة
 ففهمه وكان سليمان على صفة
 في هذا الصرح فزار قال
 وقد فيها حسانا و قال
 فلما رآه صرح مرقوم
 ربح قوايرى امى زجاج
 ودقاها الى الاسلام فالك
 ربحان طوت نفوسه كانه
 غيرك رواسل رب العالمين
 واراد تزوجها ففكره شعده
 ساقيها ففعلت له الشياطين
 الغيرة فاذا رآه فترجوا
 واجبا واقرها من ملكها

راكدا فكشفت عن ساقيها **قوله** لما قيل له ان ساقيها الخ أى قالت له الجن
 وعرضهم بذلك تنفيره عن تزوجها كما تقدم اه **قوله** فلما رآته أى بصرة **قوله**
 وكشفت عن ساقيها أى على عادة من اراد خوض الماء وهو لا يسرفانه بشم ثيابه خوفا
 حليها ان تبطله شيئا **قوله** لقضيه أى لاجل ان تصل الى سليمان اه خازن
قوله فرأى ساقيها أى فلما علم الحال صحت بصره عنها اه خازن وفي القرطبي
 قال ومنه منى فلما رأت الحجة فرغت وطلت انها قصدتها الغرق وتعبت من
 الخ كرسية على الماء و رأت ما حالها ولم يكن لها بد من امثال الامر فكشفت عن ساقيها
 فلما هو احسن النساء ساقيها مما قالت الجن فيها غير انها كانت كثيرة الشعر فلم
 بلغت هذا الحد قالها سليمان بعد ان صحت بصره عنها انه صرح مرقوم **قوله** قالها انه
 صرح الخ هذا مررت على ما قدره بقوله فرأى ساقيها الخ وقدره بعضهم بقوله فلما رأى ساقيها
 قالها الخ **قوله** انه أى الذى ظننته ماء لا سطحه فوقه يمنع منه صرح مرقوم
 أى مستقن بسطحه فمن اراد مجاوزته لا يحتاج الى شمير ثيابه وقوله مرقوم صفتا ولى الصرح
 وقوله من قوارير صفة ثمانية جمع قارورة وقوله أى زجاج جمع زجاج اه **قوله** شيئا
 مملس) ومنه الامر للملاسة وجهه أى نعومته لعدم الشعر به اه شيئا وفي القاموس
 والترديد في البناء التلميس والتسوية وبناء مرقوم أى مطول والمراد المطول اه **قوله** من
 قوارير) في المصباح القارورة انا من زجاج والبحر القوارير والقارورة أيضا وعاء الخ
 والقارورة هي المقوصرة وتطلق القارورة على المرأة لان الولد والمثني يقرب وجهها كما يقرب الشعر
 في الاناء وتبشيرها بانثية الزجاج لضعفها قال الازهرى والعرب تكتفى عن المرأة بالقارورة
 والقوصرة اه وفي القاموس القارورة حذفة العين وما قر فيه الشراب والخم أو خمر
 بالزجاج وقوارير من فضة أى من زجاج في بياضها للفضة وصفاء الزجاج اه **قوله** لعبا
 غيرك) وهو الشمس **قوله** مع سليمان) حال من التاء في سلمت كما أشار له بتقدير
 المتعلق أى حاله كوفى مع أى مصاحبة له في الدين وهو الاسلام وليس ظرفا لغوا متعلقا
 بأسلمت والا وهم اتحاد اسلاميهما في الزمان وليس كذلك بل اسلام قبل اسلامها كما
 تقدم في قوله وأويننا العلم من قبلها الخ اه **قوله** فعلت له الشياطين الخ
 أى بعد ان سأل الانس عما يزيل به ذلك الشعر فقالوا له يخلق بالموسى فقالت بلبقيس ام
 متين حديد ففكره سليمان الموسى قالها انها تقطع ساقيها فسال الجن فقالوا لا ندر
 فسال الشياطين فقالوا يختال لك حتى يكون جسد ما كالفضة البيضاء فاتخذوا النورة
 والحام فكانت النورة والحام من يومئذ اه خازن **قوله** فتزوجها) هذا أحد قولين
 والاخر انه زوجها الذى تبع ملك همدان اه بيضاوى وذى تبع من ملوك الهند ويقال
 لهم الاذواء لان اعلامهم تصد ريد والمراد صاحب هذا الامم وهمدان بسكون الميم
 ودال همدان من بلاد اليمن وبنو الميم من بلاد العراق شباب **قوله** ايضا فتزوجها
 أى وبقيت على نكاحه حتى مات عنها ورزق منها بولدا ذكره خازن واسمه داود
 كما في نداءه وفي القرطبي ان هذا الولد مات في زمن سليمان اه **قوله** واقرها على
 ملكها

سكها أي وأم الجحش فنزلها بأرض اليمن ثلاثة حصن أي قصور لم يبال الناس مشلها
ارتقاها وحسنها خازن **قوله** ويقدم عندها ثلاثة أيام وكان يسكن من الشام إلى
اليمن ومن اليمن إلى الشام خازن **قوله** روى أنه ملك أي احطو هذا الملك **قوله**
ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة) وتقدم أن أباه داود عاش ما ثلث سنة أه شيخنا
قوله ولقد أرسلنا إلى مؤمن هو أبو القبيلة التي منها صلح فهو جده والمواد به هنا نفس
القبيلة وتسمى عاد الثانية وأما عاد الأولى فهم قوم هو وتقدم أن بينهما مائة سنة
أه شيخنا **قوله** صالحا يدل من أخاه أبو حلف بيان وعاش صلح ما شريح ثمانين
سنة وبينه وبين هو مائة سنة وعاش هو أربعاً سنة وأربعاً وستين سنة وبينه وبين
شريح ثمانين سنة أه شيخنا **قوله** أي بأن أعبداً أشار به إلى أن أن مصداقية محذوف
للماء فيجئ في محله المذهبين ويصح كونها مفسرة لأن الإرسال يتضمن معنى القتل أه
كرو **قوله** فاذا هم أي فاجابوا رساله تفرقهم واختصامهم فام فریق وكفر فریق
وتقدم حكاية اختصاص الفريقين في سورة الاعراف بقوله تعالى قال الملا الذين استكبروا
من قومه للذين استضعفوا من امن منهم الخ أه شيخنا وعبارة السمين قوله فاذا هم
فريقان تقدم الكلام في ذلك العجائية والمراد بالفريقين قوم صلح وانهم انفسوا
فريقين مؤمن وكافر وقد مرر بذلك في الاعراف في قوله تعالى قال الملا الذين استكبروا
من قومه للذين استضعفوا من امن منهم وجعل الزمخشري الفريق الواحد صلحاً واحداً
والاخر جميع قومه وحمله على ذلك العطف بالفاء فانه يؤذن انه مجرود ارسال لصاروا
فريقين ولا يصيد قومه فريقين الا بعد زمان ولو قليلا ويحتمون صفة لفريقان على
المعنى كقوله هذان خطاً اختصما وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا أه وأشار
الشارح للفاجاة بقوله من حين ارساله اليهم **قوله** لم تستجلبوا بالسبيته أي بطلها
والمراد بها العذاب كما قال الشارح والمراد بالحسنة الرحمة كما قال أيضاً وقوله بعدكم
من حصى تغليل وفي القرطبي قال يا قوم لم تستجلبوا بالسبيته قبل الحسنة قال مجاهد بالعذاب
قبل الرحمة والمعنى لم تخرجون الايمان الذي يوجب لكم الثواب تقدموا الكفر الذي يجزي
العقاب كان الكفار يقولون لفرط الاكثار اثنتا بالعذاب في قيل أي لم تعملون ما تستحقون
به العاجلة بالعقاب لانهم التمسوا تجليل العذاب لولا تستغفرون الله أي هلا تنوبوا الى
الله من الشرك لعلكم تنجون أي لكي ترحموا أه وفي البيضاوي قال يا قوم لم تستجلبوا
بالسبيته بالعقوبة فتقولون اثنتا بما تقدمنا قبل الحسنة أي قبل التوبة فتخرجوننا الى
نزول العقاب رغبتهم كانوا يقولون ان صدق ايعاده تبناً حينئذ والا ففرض على ما كنا
عليه **قوله** لولا تستغفرون الله من الشرك أي بأن تخرجوا **قوله** واجلبدت فرقة الوصل
أي لجل الوصل للنطق بالسكان الذي هو الطالع المدغم ذلك المدغم ساكن دائماً أه شيخنا
قوله أي تشادنا) أي أصابنا المشيم أي الضيق والشدّة وفي القرطبي المشيم ما انفس
ولا يشق أمر بالرأي ولا ضد للتدبير من اعتقاد الطيرة ومن طلق في حوار بخررة
أو غيق غراب بيرد قضائاً ويضع مقدوراً فقد جعله **قوله** حيث سقطوا المطر) أي

وكان زيرواحق
كل شهر مرة ويقوم منها
ثلاثة أيام وانقضت ملكها
بانقضائه ملك سليمان روى
انه ملك وهو ابن ثلاث عشرة
سنة ومات وهو ابن ثلاث
وخمسين سنة فسقط من لا
انقضاه لأم ملكه (ولقد
أرسلنا إلى مؤمن أخاهم)
القبيلة (صلحاً ان) أي ان
را عبد والله) ووجهه
فاذا هم فريقان يختصمون
في الدين فبني مؤمن من حين
ارسالهم اليهم وفريق كما نورد
(قال) للمكذابين راي قوم
لم تستجلبوا بالسبيته قبل الحسنة
أي بالعذاب قبل الرحمة حيث
قدم ان كان ما تم تبتنا ببعثنا
فاتنا بالعذاب (الله) من الشرك
(تستغفرون الله) فلا تغذبون
(لعلكم تنجون) فاصلة تغذبون
بما فعلت اناء والطاء تغذبون
بفرقة الوصل أي تشادنا من
رديك وبين معك) أي
الذين من حيث سقطوا المطر
وجاهل

حبس ومنع عنهم **قوله** قال طائركم عند الله أي ما يصيدكم من الخير والشر **قوله** صر الله
وهو مكتوب عليكم سمي طائر الأمانة شيء أسرع من نزول القضاء المحتوم وقال ابن عباس
الشرم للمعنى تأكل من عند الله بكفره وقيل طائر كراهي عملكم عند الله سمي طائر الشقة
صعوده إلى السماء **قوله** بل إنتم قوم تفتنون جاء بالخطاب مراعاة لتقدم
الظهور ولو روي ما بعد لقليل يفتنون بياء الغيبة وهو جائر ولكنه مرجوح وتقول أنت
رجل تفتل ويفعل بالتاء والياء ونحن قوم نقرأ أو يقرأون اسمين وهذا ضرب عن
بيان طائرهم الذي هو مبدأ ما يحيق بهم إلى ذكر ما هو الداعي إليه **قوله** بياض وهو اختيارهم
هل ينتهون إلى أن ما أصابهم من حسنة فبفضل الله وأن ما أصابهم من سيئة فبشرم
كسبهم **قوله** مدينته عتق وهي البحر كذا قال المفسرون هنا وتقدم في سورة
البحر في هذا التفسير أن البحر وادبين المدينة والشام وهو جار عتق **قوله** شيخنا
تسعة رهط أي أشخاص وهذا الاعتبار وقع تمييزا للتسعة باعتبار لفظهم والذين
سعدوا في حق الناقة وباشره منهم قدار بن سالف وكانوا عتاة قوم صالح وكانوا من
آباء أشرفهم **قوله** أبو السعود والاضافة بيانية أي تسعة هم رهط وفي المصباح
الرهط ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وسكن الهاء أفصح من فتحها وهي جمع
لا واحد له من لفظه وقيل الرهط من سبعة إلى عشرة وما دون السبعة إلى الثلاثة نفر **قوله**
أبو زيد الرهط والنفر ما دون العشرة من الرجال وقال ثعلب أيضا الرهط والنفر والقوم
والعشر والعشيرة هنا جمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء وقال ابن
السكيت الرهط والعتره **قوله** ويقال الرهط ما فوق العشرة الأربعين قاله الأصمعي ونقد
ابن فارس أيضا رهط الرجل قوم وقبيلة الأقربون **قوله** وفي السمين **قوله** تسعة رهط
الأكثر أن تميز العدة بجزءين كقوله أربعة من الطير وفي المسألة مثلا هل بعد ما لا
يجوز إلا في قليل لثاني أنه يجوز ولكن لا ينقاس لثالث التفضيل بين أن يكون للقله كرهط
ونفر يجوز أو للكثرة فقط **قوله** ولها وللقله فلا يجوز نحو تسعة قوم ونسب سببى به على اثنين
ثلاثة **قوله** عن قال الزمخشري وإنما جاز تمييزا للتسعة بالرهط لأنه في معنى الجمع كأنه قيل
تسعة أنفس **قوله** يفسدون في الأرض أي لاق المدينة فقط **قوله** إفساد الأيمان شيء
من الإصلاح كما ينطق به **قوله** ولا يصلح **قوله** أي قال بعضهم أي التسعة
قوله أي أحلفوا أشار بهذا التفسير إلى أن تقاسموا فعلهم وفي السمين **قوله** تقاسموا
يجوز فيه أن يكون أمر أي قال بعضهم لبعض أحلفوا على كذا ويجوز أن يكون فعلا ماضيا
وحيثما يجوز أن يكون مفسرا لقالوا كأنه قيل ما قالوا فقيل تقاسموا ويجوز أن يكون
ملاحقا لضماد قد أي قد قالوا ذلك متقاسمين واليه ذهب الزمخشري فإنه قال يحتمل
أن يكون أمرا وخبر في محل الحال باضمار قدام **قوله** بالنون أي مع فتح التاء **قوله**
والنساء مكان الأولى **قوله** عادة الهاء بان يقول وبالنساء **قوله** وضم التاء الثانية **قوله**
بالقراءة الثانية وصورتها هكذا فتبينه بضم التاء الأولى والثانية وهي من قبيل الخطاب
المناسب للأمر في تقاسموا والأولى من قبيل التكلم فعليها يكون هذا حكاية

وقال طائركم (شق عليهم)
 عند الله (أنا كرهت به ربنا)
 قوم تفتنون (تختبرون بالخير)
 والشام وكان في المدينة (تسعة رهط)
 مدينته عتق (تيسلون)
 أي رجال (تيسلون)
 في الأضحية (بالمعاصي منها قوضم)
 الدنيا غير والدار أصغر (ولا)
 يصحون (بالطاعة لقوله)
 أي قال بعضهم لبعض
 لتقاسموا (أي أحلفوا)
 ربانك لتبينته (بالنوزان)
 وضم التاء الثانية

عما وقع منهم ا ه شيخنا **(قوله** أي من آمن) وسبق انهم اربعة آلاف **(قوله**
 بالنون) أي مع فتح اللام وقوله والبناء فيه ماسبق من الاعتراض وقراءة النون
 مع قراءة النون في الذي قبله وقراءة البناء قراءتان فقط ا ه شيخنا **(قوله** أي لخدم
 وهم رهط الذين لم يروا اية الدم أي دم صالح وقوله ما شهدنا أهله أي لا مهلك هو
 أي ما حضرنا قتله وكان يدي من قتله وقتل أهله يقول الشارح أي اهلاكم أي اهلاكم
 صالح وأهله وقوله فلان يدي من قتله أي قتل من صالحة وأهله وقوله وانا الصادق
 أي في انكارنا لقتلهم ا ه **(قوله** بضم الميم) أي مع فتح اللام وقوله وفتحها أي مع فتح
 اللام ومع كسرهما فالقرآن ثلاثة وقوله أي اهلاكم راجع للضم لأنه من الرباع وقوله
 أو اهلاكم راجع للفتح لأنه من الثلاثي ا ه شيخنا **(قوله** وانا الصادقون) أي من
 جملة مقولم أو حال أي يقول ما نقول والحال انا الصادقون في ذلك وفي البضاوي وانا
 لصادقون أي بخلاف انا لصادقون أو والحال انا لصادقون فيما ذكرنا لا الشاهد شيء
 غير المباشرة عرفاه **(قوله** ومكروا مكرا) مكروم هو ما أخفوه من تدبير الفتان
 بصالح ومكروا لله اهلاكم من حيث لا يشعرون على سبيل الاستعارة المنصبة للشاكلة
 كما في الكشف وشرحه ا ه شهاب أي تشبها له بالمكروم حيث كونه اضرا في فضية
 كان المكروم قصد الاضرار على طريق الغد والحيلة ا ه زادة **(قوله** فانظر كيف كان
 الخ شرع في بيان ما أتى على مكروم وكيف معلقة لفعل المنظر وحمل الجمل: النصيب يزرع
 الخافض أي تفكر في أنه كيف كان عاقبة مكروم ا ه أبو السعود **(قوله** انا دمقرناهم
 بكسر الهمزة) كما هو المتبادر من سياق الشارح ويكون استثناء فالذين به عاقبة مكروم
 وفتحها على انه جليل يد المحذوف أي هي أي العاقبة تد ميرنا اياهم والقرآنان سبعيتان
 ا ه شيخنا **(قوله** أجمعين) تأكيد لكل من المعطوف والمعطوف عليه **(قوله** الصبيحة
 جبريل أي على قومهم وقوله أو يرمى الملائكة أي عليهم أي التسعة فالكلام على
 التوزين وعبارة الخازن قال ابن عباس أرسل الله الملائكة تلك الليلة الى ارض صالح
 يجرسون فأتى التسعة دار صالح شاهرين سيوفهم فرميتهم الملائكة بالحجارة وهم
 يرون الحجارة ولا يرون الملائكة فقتلتهم وأهلك الله جميع القوم بالصبيحة انتهت الحكمة
 أو في كلام الشارح للتوزيع أي ان عذابهم نزعان موزعان عليهم نزع هو الصبيحة على غير
 التسعة ونوع هو الرمي بالحجارة على التسعة ا ه **(قوله** فتلك) منبدا وبيوتهم خربة
 والجمل مفرقا لما قبلها ا ه **(قوله** خاوية أي خالية) من حوى البطراذ اخلا اوسا قطة
 متهدمة من الخيم اذا سقط ا ه بضاوي وحوى بالمعنيين من باب رمي **(قوله** ما ظلم الباطل
 سببية وما مصدرية كما يشار له الشارح **(قوله** ان في ذلك) أي ما ذكر من التدمير
 الجيب بسبب ظلمهم ا ه شيخنا **(قوله** اصنوا بالصالحين) عبارة غير صالحة من صفة
 من المؤمنين ا ه شيخنا **(قوله** وكانوا يتقون) أي امواع على اتقاء الشرك والمعاصي كان
 قال داود مواع على ايمانهم وعلى التقوى فلم يرتدوا ولم يفعلوا المعاصي وخبر صالح بمن آمن
 معه الى حضرموت فمادخلها مات صالح فمضى حضرموت قتل الضمك ثم سبى

وأهله) أي من بني
 نقاشهم ليلادهم لفتون
 بالنون والباء وضم اللام
 الثاني لوليد أي ولد له
 راسخون) حضرنا اهلاكم
 أهله) بضم الميم وفتحها أي
 اهلاكم أو اهلاكم فانزدي
 من قتله وانا الصادقون
 ومكروا مكرا) أي جازيناهم
 ومكروا مكرا) وهم لا يشعرون
 فأنظر كيف كان عاقبة مكروم
 انا دمقرناهم) أهلاكم هم
 وقومهم اجمعين) بصبيحة
 جبريل أو يرمى الملائكة
 يرون الحجارة ولا يرون الملائكة
 يرمون الحجارة ولا يرون الملائكة
 معنى كاشارة الى الظلمة
 كرم ان في ذلك كآية) كعب
 لعمري يا ليتني اذ اذنت
 وانحسب الايام سننا) بصالح
 وم زينة الآف وكان يتقون

الاربعة الاف مدينة يقال لها حاضرنا على ما تقدم بيانه في قصة أصحاب الرساه قوطبي
قوله ويدل منه أي يدل اشتغال والراد الامس يذكر ما وقع في وقت القول وهو القول
 المذكور لا الامس يذكر نفس الوقت اه شيخنا **قوله** وانتم تبصرون جملة حالية من
 فاعل تأتون مفيدة لتأكيد الانكار وتشديد التوبيخ وقوله يبصر بعضكم بعضا اشارة
 اليه من بصر العين وقيل انه من بصر القلب أي تفعلونها والحال انكم تعلمون حال يقينا
 انها حقيقة **قوله** انكم لتأتون الرجال الخ هذا تعيين للفاحشة التي اثم بها اولاد وفيه
 اشارة الى ان فعلكم هذه مما يعيب الوصف ولا يبلغ كنه قبحها ولا يصدر ذوه عقل ان يحل
 يفعلها شر على ذلك بقوله شهوة تزيد لهم الى رتبة البهائم التي ليس فيها قصد ولد ولا
 عفاف وقال من دون النساء اشارة الى انهم اساءوا من الطرفين في الفعل والتترك وقوله بل
 انتم قوم يتعلمون تقدم تفسيره في جواب تبصرون فان قيل يتعلمون صفة لقوم والموصوفون لفظ
 لفظ الغائب فهلا طبق الوصف للموصوفين فاجيب انه قد اجتمعت الغيبة والمخاطبة فغلبت
 المخاطبة لانها اقوى واربع اصلا من الغيبة اه خطيب **قوله** وادخال الف بينهما الخ
 أي تركه فالفترات اربعة اه شيخنا **قوله** شهوة مفعول من اجله احوال من
 الفاعل والمفعول اه سمين وقوله من دون النساء حال من الفاعل **قوله** حاكمة فعلكم
 وهو لعذاب الذي حل بهم وقيل المعنى تفعلون فعل الجاهلين بقصة وقيل الجمل بمعنى
 السفاهة والمجون أي بل انتم سفهاء ماجنون والتاء فيه مع كونه صفة لقوم لكنهم في خبر
 الخطاب اه أبو السعود **قوله** فما كان جواب قومه خبر مقدم والآن قالوا في
 موضع الاسم وقرأ الحسن وابن أبي اسحاق برفعه اسما والآن قالوا خبرا وهو ضعيف
 لما عرفت خبر مرة اه سمين **قوله** ال لوط أي لوطا واهله والمراد بهم بنتاه وزوجته
 المؤمنة كما تقدم اه شيخنا **قوله** من قريبتكم فيه امتنان عليه باسكانه عندهم
 وذلك لانه لما قدم مع عمه ابراهيم من ارض بابل الى الشام نزل ابراهيم بفلسطين
 ونزل لوط بسدوم فاهلها قوم من حيث ارساله اليهم واقامته عندهم مع كونه اجنبيا
 منهم اشارة لخطيب الاضافة في قريبتكم للمحسن اذ تقدم ان قراهم كانت خمسة واقامها
 مدينة سدوم بالذال المحجمة او الممهلة اه **قوله** يتظرون أي يتنزهون ويتباعدون
 وقالوا ذلك على سبيل الاستهزاء اه شيخنا **قوله** فابجينا واهله فخرج لوط
 باهله من ارضهم وطوى الله له الارض حتى نها ووصل الى ابراهيم اه قوطبي من سورة
 هو **قوله** واهله أي امراته المؤمنة وبنتيه أي ابجينا هم من العذاب الذي حل
 بقوم لوط وهوان جبريل قتلهم من قتلها فلك جميع من فيها قيل كان فيها اربعة
 الاف كلف ثمرانه كان منهم افراد فخل الله الوقت خارج المداش السفر وخبر فاصدكم الله
 بان مطر عليهم سجارة من جصيل كما تقدم فقوله واطرنا عليهم أي حل من كان منهم خاتم
 المذنب والجهيل هو الطين المحرق اه شيخنا **قوله** قلنا له الخ لما فرغ من قصص هذه
 السورة امر رسوله صلى الله عليه وسلم بحمد تعالى وبالنسب على المصطفين وكانت هذه
 صلح خطبة لما يلقي من البراهين الدالة على الوحدة والعم والقدره الاتي

روى لوطا منصوبا بذكر
 مقدر قبله ويبدل من لوط
 قال الفقيه اما قول الفاحشة
 أي لوطا نظرا وانتم تبصرون
 أي يبصر بعضكم بعضا انما
 في العصبية انتم تبصرون
 وشبهه لانا بنه وادخال
 الف بينهما حل اي جهين
 ولما قول الرجال شهوة من
 دون النساء بل تنفرد بجهين
 حاكمة فعلكم فاما كان جواب
 قومه الا ان قالوا انهم
 ال لوط اه اولاد من قريبتكم
 انهم ناس يتظرون من
 اديار الرجال فابجينا
 واهله الامراته قالوا
 فاجعلنا ما يتقربوننا من
 الباقين في العذاب
 الفاحشة
 رواه مطرنا عليهم مطرا
 سجارة بنسب لوط المصطفى
 رقتهم مطرهم رقتهم
 على هلاك كفار
 الامم الخالية

ذكرها بقرآن من خلق السموات والارض الخ ايه من النهر قوله وسلام على عباده
 الذين اصطفى قال مقاتل هم الانبياء والمرسلون بدليل قوله تعالى وسلام على
 المرسلين وقال ابن عباس هم اصحاب محمد وقال الكلبي آية محمد وقيل هم كل المؤمنين
 السابقين واللاحقين اه كرسى وهذا الاخير هو اللائق بالمقابلة في قوله للشارح على هلال
 كفا الامم الخالية **قوله** بتحقيق الجزئين الخ هذا من الشارح سبق قلم لان هذا الوجه
 لم يقرأ بها أحد من القراء بل غاية ما أجازوه وجهاً فقط تشبيهاً الثانية مقصورة
 وابدائها الفاحدة مدة الاضام وهذا الوجهان يجريان في خمس مواضع في القرآن
 غير هذا الموضع أحدها قوله في يونس الله أذن لكم ثانياً وثالثاً في يونس أيضاً
 قوله الآن في موضعين رابعاً وخامساً في الانعام في قوله الذكريين في موضعين وهذا
 الوجهان هما اللذان أشارهما ابن مالك بقوله

هزل كذا ويبدل بمد في الاستفهام أو يسهل اه شيخنا **قوله** ما
 يشركون ام هذه متصلة عاطفة لاستكمال شروطها والتقدير أيها خير وخير ما
 اسم تفضيل على زعم الكفار والزام الخصم وصفة لا تفضيل فيها وما يعنى الذي وقيل
 مصدرية وذلك على حذف مضاف من الاقول أي أوجد الله خيراً م يشرككم
 اه سمين وكلام المصنف ظاهر في كون ما اسم موصول واقعة على الالهة التي هي اصنامهم
 فالالهة في كلامه تقرأ بالرفع تفسيراً لما وكان الظاهر تقدير الالهة على به والهاء
 فيه راجعة على الله قال الحازن والمعنى الله خير من عبده ام الاصنام لمن عبدها اه
 ففيه تبيكيت للمشركين وتحكمهم لانهم اشرعوا عبادة الاصنام على عبادة الله تعالى
 والايثار لا يكون الا لزيادة خير ومنفعة فلهذا الكلام تنبيه لهم على غاية ضلالتهم وجاهل
 ومن رسل الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ ما قال بل الله خير وبقى ورجل واكرم
 اه رانى واما ام في قوله من خلق السموات والارض الخ في منقطة لعدم شرط
 كونها متصلة ومقدمة المنة عليها في معنى بل الاضرابية وهي الاستفهام التي يجنى
 واما في الرسم في متصلة في هذا الموضع وفيما بعده من المواضع الاربعة الآتية ورسمها
 متصلة تحريف اه شيخنا **قوله** أي أهل مكة راجع لكل من الياء والناء لكنه
 على لياء يكون مرفوعاً تفسيراً للواو وتكون أي تفسيرية وعلى ناء يكون منصوباً
 تفسيراً للظاير يكون منادى وتكون أي نداءية وقوله الالهة بالرفع تفسير لما الواقعة
 مبتداً وقوله خيرها بدورها خيرتها فهو محذوف والتقدير ام الالهة التي يشركى غايه
 خيرها بدورها اه شيخنا **قوله** من خلق السموات والارض ام منقطة لفضل
 وما في ضمنها من كلمة بل للاضرابية لا انتقال من التبيكيت تقرضنا الى التصريح به خطاباً
 للمزيد التأكيد والتشديد ومن كلمة المنة للاستفهام التقديرى أي حاكم على الاقرار بالحق
 ومن مبتداً خبره محذوف م ام المعجزة لله عز وجل لا على ما سبق في الاستفهام الا قول
 هكذا يقال في المواضع الاربعة الآتية والمعنى بل من خلق العالم الجسماني اه ابن السكيت
 وعبارة السمين قوله من خلق السموات والارض م هذه منقطعة

وسلام على عباده الذين
 اصطفى
 المحسنين وابدال الثانية ألفاً
 وتشبهها بالآخرى وتركه
 المسئلة والآخرى و تركه
 لمن يعبده ام ما يشركون
 بالتاء والياء أي أهل مكة
 به الالهة خيرها بدورها
 خلق السموات والارض

لعدم تقدم هرة استفهام ولا استوية ومن خلق مبتدا وخبر محذوف وقد لا يكون
 خيراً ما يشركون بقدر ما أثبتته في الاستفهام الأول وهو جنس وقدرة ابن عطية يمكن
 بتعمته ويشرك به ونحو هذا من المعنى وقال أبو الفضل الرازي لا بد من ضمارة حجة معادلة له وصدق
 ذلك المضمرة المنطوق كإزالة الفهمي عليه وتقدم تلك الجملة أم خلق السموات والأرض
 لمن لم يخلق وكذا الناحياتها وقد أظهر في غير هذه المواضع ما أضمر فيها كقوله أمر الخلق
 كما يخلق قال الشيخ وشيئة هذه المقلة حجة أن لا بد وأنها جملة من جهة الألفاظ
 فصحيح وأن أرادوا الجملة المصطلح عليها عند النفاة فليس يصحح بل هو مضمون قبيل
 المفرد وقرا الأعمش من بتصنيف الميم جعلها من الموصولة داخلة عليها هرة الاستفهام
 وفيها وجهان أحدهما أن تكون مبتدأة والخبر محذوف وتقديره ما تقدم من الكلام
 ولو بين كرا الشيخ غير هذا والثاني أنها بدل من الله كأن قيل أمر خلق السموات والأرض
 خيراً ما يشركون ولو بين كرا الزمخشري غير ويكون قد فصل بين البدل والمبدل منه
 بالخبر بالمعطوف على المبدل منه وهو نظير قولك أزيد خيراً من عمراً خوك على أن يكون
 أخوك بدلاً من أزيد وفي جوار مثل هذا النظر (قوله) فيه التفات عن الغيبة إلى
 الحكيم أي لتأكيد معنى اختصاص المفعول بذاته والأيدي أن بان اثبات الحدائق
 المختلفة الألوان والطعوم مع سقيها بماء واحداً يقال عليه الأهر وحده ولذا
 ما كان كما أن يتنبؤا شجرها (قوله) جمع حديقة من أحرق بالشيء أحاط به
 فلذلك قال وهي البستان المحوط أي بالحيطان فإن لم يكن محوطاً فلا يقال له حديقة
 أم شجنا وفي المصباح والحديقة البستان يكون عليه حائط فصيحة بمعنى مفعولة لأن
 المبدأ حديقة أي أحاطت بسورها حتى أطلقوا الحديقة على البستان إن كان فيها حائط
 الحدائق (قوله) ذمت بفتح نعت الحدائق وسوغ أفراداً أن المنعوت جمع كثره لما يعقل
 وجمل ما كان لكم للذات ثمان ولكم خير كان مقدم وأن تنبتوا أسماها مؤخر (قوله) ستنون
 (قوله) ما كان لكم أن تنبتوا شجرها إن تنبتوا اسم كان ولكم خبر مقدم والجملة
 المنفية يجوز أن تكون صفة للحدائق وأن تكون حالاً لخصصها بالصفة (قوله) ستنون
 ما ينبت لكم لا تنم لا تدرون على ذلك كان لا شأن قد يقول أنا المنبت للشيء بأن
 وأسقيها الماء فالإله تعالى هذه الشبهة بقوله ما كان لكم أن تنبتوا شجرها لأن نبات الحدائق
 المختلفة الأصناف والطعوم والروائح تنبت بماء واحد لا يقدر عليه إلا الله تعالى ولا
 يتأتى لأحد أن تأتي ذلك لغيره بحال (قوله) ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أي فضلاً
 عن غيرها وسائر صفاتها البديعة (قوله) ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أي فضلاً
 أي وترك الأفعال على الوجهين فالقرآت الأربعة كلها سبعية وقوله في مواضع المسوقة
 أي هذه القرآت الأربعة تجري في كل من المواضع السبعة وفي نسخة الخمسة وهي
 لأن لفظ الله وقم هذا خمس مرات وأجاب الكوفي عن نسخة السبعة بأنه عندها أكد أنها
 تروا وأباً وأنا أنما يخرجون هذان موضعان فيها هذه القرآت الأربعة تضم الخمسة تضم
 سبعة لكن بعد قوله هذان موضعان مواضع هذا اللفظ ومواضع خمسة لا غير

رواها لكم من الماء ما فأنبتنا
 في التفات من الغيبة إلى الحكم
 ليس من الخب جزم حديقة وهو
 البستان المحوط بذات شجرها
 من زمان كان لا أن تنبتوا شجرها
 لعدم قوله لكم عليه (والله)
 بتجديداً من شجرها وتشره من الثانية
 وإدخال الفيينها على الجوز
 في مواضع السبعة مع الله
 أعانه على ذلك

أه شجنا

قوله وسألوه عن وقت قيام الساعة) السائل هو المشرك كما في الحناذين **قوله** من
 في السموات والارض) من فاعل يعلم والظرف صلة نهاي لا يعلم الذي ثبتت وسكن واستقر
 في السموات والارض وهم الملائكة والانس كما قال السارح والغيب مفعول به والله مبتدأ
 خبره مخدوف كما قدره السارح وفسر لا بلكن اشارة الى انقطاع الاستثناء ويصح ان
 تكون من في محل نصب على المفعولية والغيب بدل منها والله فاعل يعلم والمعنى قل لا يعلم الا
 التي تحدث في السموات والارض الغائبة عنا الا الله تعالى اشارة السمين **قوله** من الملائكة
 الخ) بيان لمن **قوله** اي ما غاب عنهم) اي ومن جملة وقت قيام الساعة **قوله** الا
 لكن) حمله على الانقطاع لان الاتصال يقتضيان الله من جملة من في السموات والارض
 فيكون له مكان اه شيخنا **قوله** ايان) هي هنا بمعنى متى وهي منصوبة بيبعثون ومعلة
 يبعثون فهي مع ما بعدها في محل نصب يسقط الباء اي ما يبعثون بكذا وكذا اه سمين
 وقول السارح وقت يبعثون تفسير لا يان لكنه اخل بتفسير الاستفهام الذي في ضمنها
 ولو قال متى يبعثون او اي وقت يبعثون لكان اوضحاه **قوله** يعني هل) اي التي
 للاستفهام الانكاري كما بينه بقوله ليس لام كذلك ولم يسلك هذا التقدير غير بل بقول
 بل على اصلها من الاضراب الانتقال وقرره بما فيه صعوبة وما سلكه الشيخ ا سهل
 بما سلكوه وخلاصة تقدير الاضراب الانتقال الذي سلكه غيره كما يبصرون ان حصل
 ما سبق بيان مجزهم عن علم ما لا دليل عليه أصلا وهو مطلق الغيب خصص وقت قيام
 الساعة وخلاصة قوله بل ادرك الى اخره بيان مجزهم عن علم ما تعاضدت الادلة على وقوعه
 لا معالاة اشارة زاده **قوله** اي بلغ ولحق) راجع للقراءة الاولى وقوله او متتابع الخ
 واجمع للثانية اه **قوله** والآخره) فيه وجهان أحدهما ان في صل با بها وأدرك وان
 كان ماضيا لفظا فهو مستقبل معنى لانه كائن قطعا لقوله ا في ام الله وعلى هذا ففي
 متعلق بأدرك والثاني ان في معنى لباء اي بالآخره وعلى هذا فيتعلق بنفس علمهم كقولك
 علم يزيد كذا اه سمين **قوله** ليس لام كذلك) اشارة الى ان الاستفهام المفاد ببل
 هنا انكاري اي لم يحصل لم علم بالآخره اه شيخنا اي لم يصدقوا بها ولم يعتقد بها **قوله**
 من على القلب) اي فهم لا يدركون ذلك لاختلاف بصائرهم اه ايضا وى **قوله**
 ايضا) اي كما سألوا عن وقت قيام الساعة وقوله في تكارر في شأن انكار البعث
قوله ان كانا نزلنا بالهزة داخل على مقدرحا ط وفي اذا وا باؤنا معطوف على اسم كان
 وهو الضمير المستتر البارز وسوق العطف عليه لفصل بالخبر وقوله انما يخرجون بمعنى ما
 قبله وانما احيد تأكيد ولا يخرجون يكون يخرجون حاملا في اذا الوجه موانع ثلاثة كل منها
 لا يعمل ما بعده فيما قبله هزة الاستفهام وان ولام الاستفهام اه شيخنا **قوله** لقد
 وعدنا هذا الخ) أكدوا بما قبله من الانكار ووعدنا فعل ماض مبنى للمفعول ونا
 مفعول اول ا قول ا غير مقام الفاعل وهذا مفعول الثاني ونحن فكيد للمفعول الاول وا باؤنا
 معطوف عليه اي على المفعول الاول الذي هو الضمير المنفصل وسوق العطف عليه لفصل
 بالمفعول الثاني وبالضمير المنفصل الواقع توكيدا له اه شيخنا **قوله** من قبل
 معطوف

وسألوه عن وقت قيام الساعة فنزلوا
 وبعثوا من الملائكة والناس والغييب
 اياها فانهم راوا) اي انكار
 بعلة وما يبعثون) اي انكار
 سلكوا في قوله) معطوف على ما بعده
 ربعثون بل) معطوف على ما بعده
 وزناكم في قوله) وفي قوله
 اذرك بتقدير الدال واصلة
 تارك ا عدلت التاء على الاصل
 في الدال واجللت هزة الاصل
 اي بلغ ولحق) اي بلغ ولحق
 راجع الى قوله اي بلغ ولحق
 ما سألوا عن وقت قيام الساعة
 كذلك بل هم في متلك منها
 بل هم منها محزون) اي بلغ ولحق
 ومعنى بلغ ما قبله والاصل هو
 استندلت اليه على انما فنزلت
 التي بعد حذف كسرها
 وقال الذين كفروا اننا لنرى الله
 انكار البعث) اي انكار البعث
 وانا نزلنا بالهزة داخل على مقدرحا ط
 انقل (قوله) اي انكار البعث
 وانا نزلنا بالهزة داخل على مقدرحا ط
 الا سألوا عن وقت قيام الساعة
 معطوف على المفعول الاول
 الكذب

متعلق بصدنا أي من قبل مجي محمد من الرسل الماضية أي فلو كان هذا الوعد حصل
الموجود به اه شيخنا وفي الخطيب لقد صدنا هذا أي الاخراج من القبور كما كنا أول
مرة نحن و اباؤنا من قبلي قبل محمد فقد مرت الدهور على هذا الوعد ولم يقع منه شيء
فذلك دليل على أنه لا حقيقة له فكانه قيل فيما فائدة المراد به فقالوا ان هذا الاساطيل لا
أي احاديثهم وا كما ذبهم التي كتبها ولا حقيقة لها فان قيل لم قدم في هذه الآية هذا على
نحن و اباؤنا وفي آية أخرى قدم نحن و اباؤنا على هذا ايجابان التقدم دليل على أن
المقدم هو المعنى بالذکر وان الكلام انما سبق لاجله فلو صدق الايتين دليل على ان ايجاد البعث
هو الذي قصد بالكلام وفي الاخرى دليل على ان ايجاد المبعوث بذلك الصدق اه **قوله**
قل سيروا في الارض فانظروا الخ) قد يدل على التأكيد وتخفيف بأن ينزل بهم مثل
ما نزل بالمشركين قبلهم اه بيضاوي **قوله** فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين) أي
لان في مشاهدتها ما فيه كفاية لاولي الابصار اه أبو السعود **قوله** بانكاره) في نسخة
بانكارهم وهو متعلق بالمجرمين أي اجروها وعصوا بانكار البعث وقوله بالعذاب أي
الذي هو الذي يشاهدون آثاره اه شيخنا **قوله** ولا تحزن عليهم) نزلت في
مجان المستهزئين والحزن سببه اما فوات أمر في الماضي وتوقع مكروه في المستقبل
أي ولا تحزن على عدم ايمانهم فيما مضى ولا تغتم وتتهم بكمهم في المستقبل اه شيخنا
قوله ولا تكن) بثبوت اللزوم هنا على الاصل وقد حدثت من هذا المضارع في القرآن
في عشرين موضعا تسعة منها مبدوءة بالتاء وثمانية بالياء واثنان بالنون وواحد بالهمزة
وهو قوله ولم أتك بغيا اه شيخنا وفي البيضاوي ولا تكن في ضيق أي في حرج وضيق صدق
وقرأ ابن كثير بكسر الصاد وما لغتان وقرئ ضيق أي أمر ضيق اه **قوله** أي لا تهتم
بكمهم الخ) المتبادران هذا تفسير للجملة الثانية وهي قوله ولا تكن في ضيق ويحتمل
في الجملة أن يكون تفسيرها وللق قبلها **قوله** ان كنتم صادقين) خطاب للنبي ومن
مع من المؤمنين **قوله** قل عسى ان يكون ردف لكم الخ) عسى ولعل ومثق في
مواجيد الملوك بمنزلة الجزم بدخولها وانما يطلق هنا الظهار للوقار واشعارا بأن
الرمز من أمثالهم كالنضرب من عداهم وعلى ذلك يجري الله في وعيد اه أبو السعود
قوله ردف لكم) فيه وجهان ظهرهما أن ردف ضمن معنى فعلا يتعدى باللام أي
دنا وقرب بهذا فسر ابن عباس بعض الذي فاعل به والثاني ان منطوق محذوف واللام
للعلة أي ردف الخلق لاجلكم ولشئكم الثالث أن اللام مزيدة في المنقول تأكيدا اه
سمين وفي القاموس ردف كسمه ونضري تبعه اه **قوله** لا تستعجلون) أي استعجلوا
قوله ومنه) أي الفصل تأخير العذاب **قوله** بانكارهم وقومه) أي بل يستعجلون
لجهلهم بن قومه اه بيضاوي **قوله** ليعلم ما لكن صدورهم) أي فليس لتأخير الخفاء
طامع عليه اه زاده والعامية حل ضم تاء المضارعة ما خذ من أمك قال تعالى أو
أكنتم في أنفسكم وابن محيصة وابن السميغيم وحميد بغتها وضم الكا فيقال كنهته
وأكننته بمعنى أخفته وسترته اه سمين **قوله** الهاء للسبب لغة) سماها هاء باعتبار

قل سيروا في الارض
فانظروا كيف كان عاقبة
المجرمين) بانكاره وهو محذوف
بالعذاب
ولا تكن في ضيق
منه أي لا تهتم بكمهم
وهو ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
قل سيروا في الارض فانظروا الخ
روى يونس ان كنتم صادقين
بالعذاب
فغير ردف عسى ان يكون
ردف) فرب لكم بعض
الذي تستعجلون
القتل سيروا في العذاب
ان كنتم صادقين
تأخير العذاب
فانظروا كيف كان عاقبة
المجرمين) بانكارهم
وقومه) أي بل يستعجلون
لجهلهم بن قومه اه بيضاوي
قوله ليعلم ما لكن صدورهم) أي فليس لتأخير الخفاء
طامع عليه اه زاده والعامية حل ضم تاء المضارعة ما خذ من أمك قال تعالى أو
أكنتم في أنفسكم وابن محيصة وابن السميغيم وحميد بغتها وضم الكا فيقال كنهته
وأكننته بمعنى أخفته وسترته اه سمين **قوله** الهاء للسبب لغة) سماها هاء باعتبار

حالة الوقف وعبارة غير البناء وهو وهو قوله اي شئ تفسير لغائبة اي وما من
 غائب وقوله في غاية الخفاء اي بشدة اخذ من لسانه شئنا وفي السمع في هذه
 البناء قولان احدهما انها المبالغة كراوية وعلامته والثاني انها كالبناء الدخلة على
 المصادرة نحو لعاقبة والعافية قال الزمخشري ونظيرها الذهبية والنطيحة والرمية وانها
 اسماء غير صفات ا هـ (قوله ومكون على تعالى) الواو عنى او فانه قول ثان للفسر
 و عليه فسمية العلم كتابا على سبيل الاستعارة التصريحية حيث يشبه بالكلمات المعجزة
 يضبط الحوادث ويحجبها ولا يشد عند شئ منها هـ شئنا (قوله يقص على بني اسرائيل)
 اي بالتصريح والتصريح لذلك حضا اكثر بالذ كرفلا يجا ف قوله ولا رطب وكا يابس
 الا في كتاب مبين ا هـ كرخي فهو بين الكل لكن اكثره بالتصريح واقله بالرمز والاشارة
 ا هـ (قوله الا الذي هم فيه يختلفون) من جملة اختلاف فهم في هناك اسمهم وتجزئهم فيه
 اجزا فركبوا متن العتو والغلو في الافراط والتفريط والتشبيه والتنزيه ووقع بيهم
 التباغض في اشياء حتى بلغوا الي حيث لعن بعضهم بعضا ا هـ ابو السعود وفي البيضاوي
 الا الذي هم فيه يختلفون كالتشبيه والتنزيه واحوال الجنة والنار وعزير و اسير
 ا هـ (قوله اي بيان) هذا الجاز والمجور متعلق بيقص وقوله ما ذكر اي اكثر ما
 اختلفوا فيه وقوله على وجهه متعلق ببيان وقوله الرفع صفة للبيان وقوله
 لواخذوا به متعلق بالرائع ا هـ شئنا (قوله انك يقضى بينهم) اي بين بني اسرائيل
 بدليل السياق ولذلك قال الشاعر كغيرهم (قوله اي عدله) جواب عما يقال لقضا
 والحكم شئ واحد فقوله يقضى بينهم حكم منزلة ان يقال يقضى بقضائه او يحكم بحكم
 فما معناه وما فائدة وتقرير الجواب ان الحكم بمعنى العدل والحق المحكوم به ا هـ زادة (قوله)
 فلا يمكن احدا مخالفة) تفريع على العزيز كما صنع غيره فكان الاولى تقدمه بحسب ا هـ
 شئنا (قوله فتوكل على الله) تفريع على كونه تعالى عزيزا عليما لان هذه الهمزة
 توجب على كل احد ان يفوض جميع اموره اليه وقوله انك على الحق المبين تعليل
 صريح للتوكل عليه فان كونه عليه الصلاة والسلام على الحق المبين يوجب وثوقه
 بحفظ الله له ونصوته وتائيد وقوله انك لا تسمع الموتى الى تعليل للتوكل الذي هو
 عبارة عن التبتل الى الله وقد علل او كما يوجب من جهته تعالى عنى كونه على الحق علم
 ثانيا بما يوجبه لكن لا بالذات بل بواسطة الجارية لا عرض مما سواه فان كونه الموتى لهم
 والعنى موجب لقطع الطمع عن مشايقتهم ومعاضدتهم له وداع الى تخصيص
 الاعتقاد به تعالى ا هـ ابو السعود وفي البيضاوي انك لا تسمع الموتى تعليل آخر للاصر
 بالتوكل من حيث انه يقطع طمعه عن متابعتهم ومعاضدتهم راسا ا هـ قوله فوضوب
 امثاله اي تشبهات اي بين اسرائيل (قوله بينها وبين السماء) اي ينطق بهما متوسط
 بين الجنة والياء وذلك لانها مكسورة بخلاف المفتوحة فانها اذا سهلت ينطق بها بين
 الالف اللينة والهمزة المحققة ا هـ شئنا (قوله اذا اولوا المدين) اي معرضين فان
 ما عنى قوله مدينين ولا يصح سواء قبل او اد برقلت هو تأكيد ومبالغة

(الاف كتاب مبين) بين هم
 اللوح المحفوظ ومكون على
 تعالى ومنه تغذيب الكفار
 لان هذا القرآن يقص على بني
 الموحدين في زمان نبينا الزمخشري
 الذي هم في حيلهم الرافع للاختلاف
 ما ذكره على وجهه واسلموا
 بينهم لواخذوا به من الضارفة
 رواه محمد بن عبد بن ابيان
 ووجهه للتوكل بينهم
 وان ذلك يقضى بينهم
 يوم القامة وحكمه القالب
 عدله وهو العزيز
 والعلم بما يحكم به فادعكم
 احدا مخالفة كما خالف الكفار
 في الدنيا انما هو فتوكل على الله
 فرب وانك على الحق المبين
 اي الدين المبين فالعاقبة لك
 بالنصر على الكفار ثم قال
 انك لا تسمع الموتى ولا يصح لهم
 الدعاء اذا تسمع الموتى
 وتسهل الثانية بينا وبين الالف
 وتكون مدينين

للإصم وقيل إن الإصم إذا كان حاصرا قد يسمع برغم الصوت أو يفهم بالإشارة فإذا ولى لم يسمع ولم يفهم ومعنى الآية أنهم لفرط اعتراضهم عما يدعون إليه كالميت الذي لا سبيل إلى السماع وكالإصم الذي لا يسمع ولا يفهم اهـ خازن **قوله** مجادى العوى) ضمنه معنى الصرخة فغداه بعن وفي السمين قوله عن ضلالتهم فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بمجادى وعك بعن لتضمنه معنى تصرفهم والثاني أنه متعلق بالجمع لأنك تقول عى عن كذا ذكره أبو البقاء والمعنى ما أنت برشد من أعماه الله عن الهدى وأعمى قلبه عن الإيمان اهـ **قوله** الامن يؤمن بالآيات اهـ أى من هو في علم الله كذلك اهـ بفيضاو **قوله** (مخلصي) فسر الاسلام بالاخلاص ليفيد ذكره بعد وصفهم بالإيمان اهـ زاده **قوله** واذا وقع القول عليهم) بيان لما أشير إليه سابقا بقوله ردف لكم بعض الذي تستجلبون أى بيان لبقيته من الساعة ومباديها إذ بعضه قد عجل لهم يوم بد فكله قيل ما تستجلبونه قد حاق وقرب بعلاماته الدالة عليه والمراد بالقول ما نطق به القرآن من الآيات الدالة على الساعة وما فيها مما كانوا يستجلبونه والمراد بوقوعه حصوله أى حصول مدلوله أى قرب حصوله كما في قوله أى من الله أى دنا وقرب وقوعه مدلول القول المذكور الذي لا يكادون يسمعون اهـ أبو السعوى **قوله** حق العذاب) هو تفسير لوقع والعذاب تفسير للمقول والمراد بحقيقة تحققه وثبوتة لا محالة لقرب زمنه اهـ شيخنا وفي الخازن واذا وقع القول عليهم يعنى إذا وجب عليهم العذاب وقيل إذا غضب الله عليهم وقيل إذا وجبت الحجة عليهم وذلك إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر وقيل إذا لم يبرح صلاحهم وذلك في آخر الزمان قبل قيام الساعة اهـ وفي القرطبي واختلف في معنى وقع القول فقولهم وجب القبول عليهم وقاله قنادة وقال مجاهد حق القول عليهم بأنهم لا يؤمنون وقال ابن عمرو أبو سعيد الخدري رضي الله عنهما إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر وجب السخط عليهم وقال عبد الله بن مسعود وقوع القول يكون بعوت العلماء وذهاب العلم ورفع القرآن قال عبد الله أكثر وأتلاوة القرآن قبل أن يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما أفصد الرجال قال ليس عليه ليلا فيصحبون منه فقراء وينسوا لاله الله ويقعون في قول الجاهلية وأشعارهم وذلك حين يقع عليهم القول اهـ **قوله** في جملة الكفار) يقتضيان الضمير في عليهم راجع لقريش وقد أشير إليهم فيما سبق بقوله أنك لا تسمع الموالي فإذ هذه الامثال والتشبيهات لقريش لأن السياق فيهم **قوله** أخرجنا لهم دابة من الأرض) وهي الجحاشنة وفي التفسير عنها باسم الجحش وتأكيدها بالتنوين التفضيحي من الدالة على غرابة شأنها وخروجها وصفها عن طول البيان ما لا يخفى وقد ورد في الحديث أن طولها ستون ذراعا بذراع آدم عليه السلام لا يدركها طالع لا يفوقها حارب روى أن لها أربع قوائم ولها زغب مريش وجناحان وعن ابن جرير في وصفها رأس نور وعين خضراء وأذن فيل وقرن ثور بل وعنق نخامة وصد أسد ولون عمر وخاصة وذنب كيش وخشية وما بين المفصلين اثنا عشر ذراعا بذراع آدم عليه السلام وقال وهب جها وجه الرجل

وما أنت مجادى العوى صدى
 ضلالتهم ان) ما ارتسم اسماء
 افهام وقبول دلائل من
 باياتنا) القرآن ر فقه
 مسكونا) مخلصون بقول عليه
 الله واذا وقع القول عليهم
 حق العذاب ان ينزل بهم
 في جملة الكفار) خرجنا
 لهم دابة من الارض تكلمهم
 أى كلام العوجين حين خروجها
 بالعدنية

وبأقربها خلق الطير وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال ليست بزيادة لها في
 ولكن لها حية كأنه يشيرا إلى نهار جل والمشهور أنها دابة رؤا سها يبلغ عنان السما العظم
 العسا وعن أبي هريرة رضي الله عنه فيها كل ليل ما بين قريزها فرح للراكب فيمن الحسن
 رضي الله عنه لا يتم خروجها إلا بعد ثلاثة أيام وعن علي رضي الله عنه أنها تخرج
 ثلاثة أيام والناس ينظرون ولا يخرج كل يوم الا كثيرا وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه سئل من أين تخرج الدابة فقال من أعظم المساجد حرة على الله تعالى بيعة المسجد
 الحرام وروى أنها تخرج ثلاث خرجات تخرج يا قصى اليمن ثم تكمن ثم تخرج بالبادية
 ثم تكمن دهر طويلا فيمن الناس في أعظم المساجد حرة على الله تعالى وأكبرها
 فيما يهولهم الا خروجها من بين الركن حذاء دار بني مخزوم عن عيين الخار من المسجد
 فقوم يهرجون وقوم يقفون نظارة وقيل تخرج من الصفا وروى بينا حيسر عليه السلام
 يطوف بالبيت ومعه المسلمون اذ تضطرب الارض تحتهم أي تتحرك تحرك القذيل
 وينشق الصفا ما يلي المسوى فتخرج الدابة من الصفا ومعها عصاة موسى خاتم سليمان
 عليهما السلام فتضرب الموتى في مسجد بالصفاء فتكثرت نكتة بيضاء فقفتشوا حتى يضيئ
 بها وجهه وتكتيبين عينية مؤمن وتكثرت الكافر بالخاتم في انفس قفتشوا النكتة حتى
 يسقط بها وجهه وتكتيبين عينية كافر ثم تقول لهم أنت يا فلان من أهل الجنة وأنت يا
 فلان من أهل النار وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرع الصفا بعصا وهو محرم
 وقال ان الدابة لتسمع قرع عصا هذا وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال يشرب الشعب شعرا دمرتين أو ثلاثا قيل لم ذلك يا رسول الله قال تخرج منه
 الدابة فتخرج ثلاث سخات يهرها من بين الخافقين فتكلم بالعربية بلشاذق وذلك
 قوله تعالى تكلمهم الخاء أبو السعدي وفي القرطبي وروى عن عبد الله بن عمر وقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول الأيات خروجها طلوع الشمس من مغربها
 وخروج الدابة على الناس ضحى وأبهما كانت قبل صا جنبا فالأخرى على أثرها قريبا
 واختلف في تعيين هذه الدابة وصفها ومن أين تخرج اخلافا كثيرا قد ذكرناه في
 كتابنا بالقدرة ونذكر هنا ان شاء الله مستوفى فأول الأقوال فيها أنها فضيل ناقضة
 وهما صها فانما عقرت أنه هربيا نقتله جرفه دخل في جوفه ثم اطلق عليه الحجر فهو فيه حتى
 يخرج بأذن الله عز وجل ويروى أيضا دابة مزعومة شعراء ذات قوائم طولها ستون ذراعا وقيل
 انها الحساجت وهو قول عبد الله بن عمرو وروى ابن عمر انها على خلقة الأدميين رؤا سها
 في الصحاب وقائمها والارض وروى أنها جمعت من خلق كل حيوان واختلف من أي
 موضع تخرج فقال عبد الله بن عمر تخرج من جبل الصفا بكذا ينصدع فتخرج منه وقال
 لو شئت أن أضع قدمي على موضع خروجها لعلت وروى في خبر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الارض تنشق عن الدابة وحيسر عليه السلام يطوف بالبيت ومعه المسلمون
 ناحية المسوى أيضا تخرج من الصفا فتشم بين عيوق الموتى هو المومن ستمكانها كوكبة في
 وقسم بين عيوق الكافر نكتة سودا كافر وروى أنها تخرج من مسجد الكوفة من حيث

فانتم مني جرح عليه السلام وقيل من ارض الطائف قال ابو قبيل بن عبد الله بن عمر
 ارض الطائف برجله وقال من هنا تخرج الدابة التي تكلم الناس وقيل من بعض اودية
 قحاة قال ابن عباس وقيل من صخرة من شعيب جياذ قال عبد الله بن عمر وقيل من الجرح
 سزوم قاله وهب بن منبه ذكره في الاقوال الثلاثة الاخيرة الماوردى في كتابه قلت لهذا
 اقوال الصحابة والتابعين في خروج الدابة وصفها وهي ترد قول من قال من المفسرين ان
 الدابة ما هي اذ لا يتكلمون بها بل هي البع والبعوض والكفران **قوله** تقول لم تفسير لتكلمهم
 وقوله عن متعلق بن خديفة اي حال كمن يحاكيه وناذلة لما تقول عن ابيان تقول قال الله
 ان الناس لخرام شيخنا وعنارة الكرخي قوله تقول لم من جملة كلامها عن الخبيثين به
 التي نه من الكلام والحديث ويؤيد قراءة ابي تميم وقراءة يحيى بن سلام محمد ثم
 ويحوز ان يكون بمعنى تجرحهم ويدل عليه قراءة ابن عباس ابن جبر ومجاهد ابي ذر
 ويجردى تكلمهم بفتح التاء وسكون الكاف وضم اللام من الكلم وهو الجرح وقد قرئ
 تجرحهم وقد جاء في الحديث انها تسم الكافرا **قوله** ان الناس قرأ الكوفيين بفتح ال
 والباقي بالكسرة فاما الفتح فعلى تقدير الباء اي بان الناس ويدل عليه التصريح بها
 في قراءة عبد الله بان الناس ثم هذه الباء يحتمل ان تكون معدية وان تكون سببية
 وعلى التقديرين يجوز ان يكون تكلمهم بمعنى من الحديث والجرح اي تحذوهم بان الناس
 او بسبب ان الناس وتجرحهم بان الناس اي تسمهم بهذا اللفظ او تسمهم بسبب ايقاع
 الايمان واما الكسر فعلى الاستثناء ثم هو محتمل لان يكون من كلام الله تعالى وهو الظاهر
 وان يكون من كلام الدابة فيعك عليه باياتنا وحاصله ان تكلمهم ان كان من الحديث
 فيحوز ان يكون اما اجراء تكلمهم مجرى تقول لم كما جرى عليه الشيخ المصنف واما على
 اضمار اللفظ اي فتقول كذا وهذا القول تفسير لتكلمهم اه كرخي **قوله** اي كفار مسكن
 تبع في هذا التفسير الخازن وعبارته يعني تخبر الناس ان اهل مكة لم يوقوا بالقران والبعوض
 اه وهذا غير ظاهر لان اخبارها في اخر الزمان للموجودين اذ الدابة اهل مكة الذين
 كفروا به صلى الله عليه وسلم وما صوره كانوا الا يوقوا لا فائدة فيه فالاولى حمل الناس
 على الموجودين وقت خروجها من الكفار كما صنع جهن المفسرين **قوله** والنهي عن
 المنكر في نسخة بعد هذا ولا يبقى ثابت ولا ثابت ولا يثبت من الخ وقوله ولا يبقى ثابت
 لا يوجد في ذلك الوقت من ينوب الى الله اي يتيقظ من خطية ولا تائب اي لا تقبل
 تائب من العاص ولا يثبت من كفراى لا يقبل ايما نذاه شيخنا **قوله** ويوم نحش الخ بيان
 اجان حال المكذبين عند قيام الساعة بعد بيان بعض مبادئها بقوله واذا وقع القول
 عليهم الخ والمراد بهذا الحشر هو الحشر الخاص بهم للعذاب بعد الحشر العام لكل الخلق اه
 بالسوم **قوله** من كل امة من هذه تبعية وقوله ممن يكذب من هذه بيانية
 للفوج وقوله وهم رؤسائهم تفسير لمن الواقعة بيانا وفي هذا التفسير قصص لان جميع
 المكذبين رؤسائهم وتابعين حكمهم ما ذكره شيخنا **قوله** فوجا الفوج الجماعة
 كالقوم وقدم الرابع فقال الفوج الجماعة المائة المسرعة وكان هذا هو الاصل

تقول لم من جملة كلامها
 عن ابيان ان الناس اي كفار
 من لا يوقوا بالقران
 المتعلق على البع والبعوض
 والعتاب والخروج منها
 لاسم المرفوع والخروج منها
 ولا يبقى من كفراى او من
 الله الى فوج انه لن يثبت
 من قوله الا من قلنا من
 كل امة فوجا جماعة من
 يكذب باياتنا وهم رؤسائهم
 المشبهون

ثم اطلق وان لم يكن مرور ولا اسراع والجمع افواج وفوج اه سمين **قوله** ثم يوزعون
 اى يجسروا ولهم ويوقت حق يتلاحقون ويجمعون ثم يساقون وعن ابن عباس بن جابر
 والوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة يساقون بين يدي اهل مكة اى قدامهم هكذا
 تحترق قادة سائر الامم بين ايديهم الى النار اه ابو السعود **قوله** يرد اخروهم الى اوقولهم
 في العبادة قلب حتما ان يقول يردوا ولهم على اخروهم كما عبر غيره اى بان يوقت اولهم
 حتى يلحق اخروهم فيجمعون ثم يساقون وفي المصباح وزعت عن الامر زعه وزعامن با
 وهب منعته عنه وحسنته وفي التنزيل فهم يوزعون اى يجسروا ولهم على اخروهم
 لاجل تلامتهم اه **قوله** اكد يتم با ياتي استفهام توييح وتقرير وقوله اما اذا ام
 بعنه بل فقط التى للاضراب الانتقاليين توييهم على التكذيب الى توييهم على عالم وما
 اسم استفهام مبتدا وذا اسم موصول كما قال الشارح خبره وكنتم تعملون صلة الموصول
 والعائد محذوف اه شيخنا **قوله** با ياتي مفعول كذبتم فالباء للتعدية اى انكرتم
 ومجدتوما وتقدير الشارح للمفعول ليس ضروري بل فيه تكلف وتقصاه شيخنا
قوله ولم تحيطوا بها عمل جملة حالية مفيدة لزيادة شناعة التكذيب ومثا كذا
 لانكار والتوبيخ اى كذا يتم بها بآدى الراى من غير فهمها والتأمل فيها اه ابو السعود
قوله اما اذا ام منقطعة كما في السمين فمى بعنه بل وما اسم استفهام ادعت ميم
 الاولى في ميم الثانية وقوله فيه ادغام ما الاستفهامية اى الادغام فيها اى ادغام
 ميم ام في ميمها وفي نسخة فيه ما الاستفهامية اى في هذا التركيب الاستفهامية وفي
 نسخة ما هو مضمرب عليه هنا وهو تحريف من الكمة مدخول على الشارح ليس في خطه
 وصورة فيه ادغام ان الشرطية في ما الاستفهامية اه شيخنا **قوله** حق العذاب
 اى نزل بهم بالفعل وهو كذبهم في النار اه شيخنا **قوله** فهم لا ينطقون اى بحجة
 واعتذار اه شيخنا **قوله** ألم ير والحج الروية هنا قلبية لا بصرية لان نفس الليل
 والنهار وان كانا من المبصرات لكن جعلهما كما ذكر من قبيل المعقولات اه ابو السعود
قوله انا جعلنا الليل فيه حذف اى مظلم ايدل عليه والنهار مبصر وفي قوله
 والنهار مبصر حذف ايضا دل عليه ليسكنوا فيه اى ليخرج كوا فيه اشارة الشارح
 بقوله ليتصرفوا فيه ففي الكلام احتمالكاه شيخنا **قوله** بعض يبصر فيه اى ففي
 الكلام اسناد حقل من الاسناد الى الزمان اه **قوله** ليتصرفوا اى ليخرجوا وينتشر
 في مصالهم اذ هذا هو الذى يقابل السكن اه شيخنا **قوله** ان في ذلك اى
 الجمل المذكور لايات اى دالة على صحة البعث وصدق الايات الناطقة به دالة
 واضحة كيف لا وان من تأمل في نقا قليل الليل والنهار واختلفا فهما على وجوه مبنية
 على حكمة تحا في فهما العقول ولا يحيط بها الا الله وشاهد في الافاق تبدل ظلي الليل
 الحاكية للسموت بضياء النهار المضاى للحياة وحياة في نفسه تبدل اللغوم الذى هو خو
 الموت بالتمقظ الذى هو مثل الحياة قضي بان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
 من الفتن وجرم بان الله تعالى قد جعل هذا اتمخ جاود ليل يستدل به على ان سائر الايات

رهم يوزعون
 اى يجسروا يوزعونهم الى
 اوقولهم ثم يساقون لحقوا
 مكان الحساب وقال تعالى
 لا تدبوا انبياءى رايات
 ولم تحيطوا من جهة تكذيب
 رجا علمنا ان في ادغام
 ما الاستفهامية رذا موصلا
 اى ما الذى ركتم تعلمون
 ما امر تعريفه ووقع القول
 حق العذاب عليهم باظلموا
 اى اشكروا لهم راى يروا ما
 اذ لا يحق لهم راى لا ينطقون
 جعلنا خلقنا روالنهار مبصر
 قبيح كغيره فيه ليتصرفوا فيه
 بعينه بعض فيه لايات دلالات
 ان في ذلك لايات ران لغام
 على قدرته تعالى بالذكر
 يتصرفوا خصوصا بالذكر
 بخلاف الكافرين

حق نازل من عند الله اه اهل السور **قوله** ويوم ينفخ في الصور معطوف على ويوم يحشر
 داخله في حكمه وهو لا يرد كراهه **قوله** من في السموات ومن في الارض
 أي من كل من كان حيا ذلك الوقت لم يسبق له موت وكان ميتا لكنه حتى
 في قبره كالا نبياء والشهداء وقوله المفضى الى الموت هذا في حق الاحياء ويراد عليه فيقال
 والمفضى بهم الى الغيبة والاعحاء في حق الاموات الاحياء في قبورهم وقوله أي جبريل
 وميكائيل الخ استثناء من الفرع المفضى الى الموت فهو لا يبرأ من بالنفخة الاولى
 وانما يموتون بين النفخين وقوله وعن ابن عباس هم الشهداء هذا استثناء من الفرع
 المفضى الى الغيبة أي الاعحاء فالشهداء لا يغيبون عليهم بالنفخة الاولى كما سيأتي تحقيقه
 ان شاء الله في سورة الزمر **قوله** أي خافوا الخوف المفضى الى الموت أي استقر بهم
 الخوف الى أن ماتوا به وقوله كما في آية أخرى سيأتي له في سورة الزمر تفسير الصعق
 بالموت فالمراد من الآيتين نفخة واحدة فكأنه قال هنا فرع من في السموات ومن في الارض
 حتمات بالفرع فسلك قوله فصعق وعرضه من هذا التأويل الجري على المشهور من أن النفخة
 مرتان نفخة الموت وهذه ونفخة البعث الآتية في قوله تعالى فرنفخ فيه أخرى فاذا هم قيام
 ينظرون وقيل انه ثلاث مرات نفخة الفرع من غير موت التي تكون قبل نفخة الصعق فسيب
 الله عندها الجبال ثم من السماء فتكون سرا با ثم ترزق الارض باهلها ونفخة الموت ونفخة
 الاحياء اه شيعنا وفي القرطبي والعصيمي في الصور انه قرن من تور ينفخ فيه اسرافيل
 وقال مجاهد كهيئة البوق وقيل هو البوق بلغة اليمن وقد مضى في الانعام بيانه وما
 للعلماء في ذلك فرع من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله قال ابو هريرة قال النبي صل
 الله عليه وسلم ان الله لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فأعطاها اسرافيل
 فهو واضع على فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر بالنفخة قلت يا رسول الله
 ما الصور قال قرن والله عظيم والذي بعثت بالحق ان عظم دارة فيه كعرض السماء الارض
 حينئذ فيه ثلاث نفحات النفخة الاولى نفخة الفرع والثانية نفخة الصعق والثالثة
 نفخة البعث والقيام لرب العالمين وذكر الحديث ذكره علي بن معبد والطبري والتعليق
 وغيرهم **قوله** بن العربي وقد ذكرناه في كتاب التذكرة وتكلمنا عليه هناك وان العصيمي
 ان النفخة في الصور نفختان لا ثلاث وان نفخة الفرع اما ان تكون راجعة الى نفخة الصعق
 لا ان الامرين لا زمان لها أي فرعوا فرعا ما تزامن اول نفخة البعث وصار اختيارا للشيعة
 وغيره فانه قال في كلامه على هذه الآية والمراد النفخة الثانية أي يموتون فرحين يقولون من
 بعثنا من مرقدنا وبعيا بيننا من الامر ما يهواهم ويفزعهم ليجتمع الخلق في ارض الجزاء وقال
 الماوردى ويوم ينفخ في الصور هو يوم النشور من القبور قال وفي هذا الفرع قولان أحدهما
 انه الاسراع والاجابة الى النداء من قلوبهم فنزعت اليك في كذا اذا سرحت الى ذلك
 في معرفتك القول الثاني ان الفرع هنا هو الفرع المصحف من الخوف والخذل لانهم أرعوا
 من قبورهم فرزعوا وخافوا وهذا أشبه القولين قلت والسنة الثابتة من حديث
 أبي هريرة وحديث عبد الله بن عمر يدل على انهما نفختان لا ثلاث نفخ خرجها مسلم

رو يوم ينفخ في الصور القرن
 النفخة الاولى من اسرافيل
 وفرع من في السموات
 ومن في الارض أي خافوا
 الخوف المفضى الى الموت كما
 في آية أخرى فصعق كما
 والتعبير فيه بالماضي ليقع
 وقوله

وقد ذكرناها في كتاب التذكرة وهو الصحيح ان شاء الله تعالى انها لفخنان قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فاستثنى منا كما استثنى في نفخة الفرع فدل على انها واحدة وقد روى ابن المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفثين اربعون سنة الاولى هي بيت الله لكل حي والاخر يحيا الله بها كل ميت اه **قوله** اي جيزيل الخ اي فهو كالأربعة لا يمين قول عند النفخة الاولى كما ان باقي الملائكة تعوت عندها بل يموتون بين النفثين ويجيئون قبل الثانية اه **قوله** ومن ابن عباس هم الشهداء وقيل هم حملة العرش وقيل موسى عليه السلام وقيل اهل الجنة من الجن والولدان وقيل النار من الخنزير والزانية ولعل المراد ما يعلم ذلك لعدم قرينة المخصوص اه من البيضاوي فهو لاء كلهم لا يفتى بهم الفرع الى الغشى والاشياء بل هو قل من ذلك قال كثيرى والانبيا داخلين في الشهداء لان لهم الشهادة مع السابق اه كما زروني **قوله** بصيغة الفعل الى الماضي فيقرأ بفتح الهزة المقصورة ثم التاء المفتوحة ثم الواو الساكنة وقوله وايم الفاعل اي يقرأ بعد الهزة وضم التاء وسكون الواو واصله اقونه جمع ات فحذف الياء للاضافة اه **قوله** صاغرين اي صغار ذل وهيبة من الجبار فيشمل هذا الطائعين والعاصين اه **قوله** صاغرين اي صغار ذل وهيبة من الجبار فيشمل هذا أشد به والملاذبه ذلك لعبودية والرق لاذل الذنوب المعاصي وذلك يعبر الخلق كلام كما في قوله تعالى ان كل من السحق والارض الا انت الرحمن عبدا اه وفي القاموس دخل الشخص كمنعه وفرح دخرا ودخرا صغرو ذل واذا خنته بالالف للتعدي اه **قوله** والحيث في الايتان بالماضي اي اذا قرئ بصيغة الفعل بالماضي وهي لقراءة الاولى اه **قوله** وتري الجبال معطوف على نفخ وقوله تحسيرا حال من الجبال وقوله جامدة معقول ثان وقوله وهي من الخ حال من جامدة اه **قوله** وقت النفخة عبارة الى السمع وهذا ما يقع بعد النفخة الثانية عند حشر الخلق بيد الله عز وجل الارض غير الارض ويغير هيئتها ويسير الجبال عن مقارها على ما ذكر من الهيئة الهاثلة يشاهد اهل الحشر وهم النابتين كمنه وتصعدت عند النفخة الاولى لكن تسيرها وتسوية الارض كما يكون بعد النفخة الثانية كما نطق به قوله تعالى وبيثا لوزك عن الجبال فقل يسفها وفي لسانها فيذرها قاعا صغفيا لا ترى فيها عوجا ولا أمثا يومئذ يتبعون الداعي **قوله** تتابعهم تبدل الارض غير الارض السحق وبرزوا لله الواحد القهار فان اتباع الداعي الذي امر فيه عليه السلام وفي الخلق لله تعالى لا يكون الا بعد النفخة الثانية وقد قالوا في تفسير قوله تعالى يوم تسير الجبال وتري الارض بارزة وحشرا هم ان صيغة الماضى في المظروف ومع كون المظروف عليه مستقبلا للدلالة على تقدم الحشر على التسير والرؤية كما قيل ذلك هذا وقد قيل ان المراد بالنفخة الاولى والفرع هو الذي يستتبع الموت بغاية شدة الموت كما في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الخ فيختصرا شرعا من كان حيا عند وقوعه دون من مات قبل ذلك من الامم وحيواته وان يراها بالايان واخر

والامن شيا الله اي جيزيل وميكائيل واسرافيل وملاك الموت وعن ابن عباس هم الشهداء اذ هم احياء عند ربهم يذكرن او كل تنق بيه صغفرا عن المضاف اليه اي وكلام بعد احياءهم يوم القيامة ان توه بصيغة الفعل واسم الفاعل ردا حريص صاغرين والتصير في الايتان بالماضي الماضى وتوصير في المظروف نظرها وقت النفخة (جاءت)

رحيم الى امر تعالى وانقيادهم له ولا ريب في ان ذلك مما ينبغي ان تنزهه سبحانه التتبع
 عن امثاله واذا بعد من هذا ما قيل ان المراد بهذه النسخة نسخة القرع التي تكون قبل لغة الع
 وهي التي اريت بقوله تعالى وما ينظرون الا واصمته واحدة مألها من فواق فيسير الله
 هذه الجبال فترمي اليها فيكون سراها ويرجع الارض باهلها رجا فتكون كالسفينة الموقفة
 في البحر وكالقدريل المعلق تحركه الرياح فانه مما لا ارتباط له بالمقام قطعاً والمخ الذي
 لا يحيد عنه ما قد مناه وما هو نض في الباب ماسياني من قوله تعالى وهم من فرج يوشع
 امنوا **قوله** لعلها وذلك لان الاجرام الكبار اذا تحركت في سمت واحد لا تكاد
 تتبين حركتها اذ بينا وى وصبارة الحاذن وذلك ان كل شئ عظيم وكل جسم كبير
 وكل جم كثير يقصر عنه البصر لكثرة وعظمه وبعد ما بين اطرافه فهو بحسبه الناظر
 واقفا وهو سا ترك ذلك سير الجبال يوم القيامة لا يرى لعظمها كما ان سير الصحارى يرى
 لعظمها **قوله** المطر قال القارى هذا التفسير لا يوافق اللغة ولا المعقول ولا المنقول
 فالصواب ابقاء اللفظ على ظاهره **قوله** حتى تقع أى الجبال على الارض فتستوي
 أى الارض بما أى بالجبال وقوله مبثوثة حال من الجبال أى مفترقة كالرمل السائل
 ثم تصير كالعين أى الصوف المندوف فتظيرها الرياح ثم تصير صباء أى غيا الطيف
 صنف أى متفرقا فلا استقارها ولا اجتماع بل تصيرها الرياح **قوله** شيخنا
 مؤكداً لضم الجوز قبله فان ما تقدم من نجر الصبح المؤدى الى الفرع العام وحظوه
 لكل الموقف وما فعل بالجبال انما هو من صنع الله لا يجتمخ خيره **قوله** زاده
 الذى تعق كل شئ الانثان الاثيان بالشيء على كمال حالته وهو مأخوذ من قولهم
 تقن أرضه اذا ساق اليها الماء الحار ثريا لعين لتصلح للزراعة وأرض تقنته والتقن فعل
 ذلك بها والتقن ايضا ما رمى به في العدي من ذلك أو الارض **قوله** أى
 اصداؤه الخ تفسير للواو في يفعلون **قوله** بالحسنة الباء للملاسة أى جاملتبه
 بها وموصوفا بكونه من أهلها بان مات على الايمان وليس المراد انه بين كرها في القيامة
قوله شيخنا وقوله يوم القيامة ظرف لجاء **قوله** أى لا اله الا الله وقيل الحسنة كل طاعة
 عملها العبد لله تعالى **قوله** حازن **قوله** أى بسببها أى فمن سببية **قوله** وليس
 للتفضيل أى وليس خيرا فعل تفضيل اذ لو كان كذلك لكان المعوق له خيرا وفضل منها
 أى فله عبادة افضل منها أى الحسنة المذكورة مع انها هى افضل الاحمال والافعال هذا
 ما اشار به بقوله اذ لا فعل خير منها أى اذ لا طاعة افضل من لا اله الا الله **قوله**
 وهم مبتدأ وقوله امنوا خبر **قوله** بالاصنافه أى اصنافه فرجع الى يوم وقوله وكسر
 الميم أى كسر اعرب وقوله ونفها أى الميم أى فتقيد بناء لاصنافه يوم الى المنقوع وهذا
 على كسر الميم فهو قرأة ثانية في الاصنافه أى فاذا قرئ با صنافه فرجع الى يوم جازى
 كسرها ونفها قرأتان سبعيتان وقوله وفرع منى نامعطف على بالاصنافه أى ويقرب
 منى تا ونف الميم لا خير فله قرأة ثالثه سبعية أيضا ولو عبرا وكان أوجه بان يقول
 او فرج منى تا الا ان يقال الواو بمعنى و وقوله ونف الميم أى على نه ظرف لامنى أو لهذا

لعظمها روي عن ابن عباس
 المراد من قوله الرجم أى شئ
 كبير حتى تقع على الارض
 فتستوي أى حتى تستوي
 كالعين كالتفسير
 لصنع الله ما لا يخطر
 على بال احد من خلقه
 أى صنع الله ذلك ليظهر
 (الانثان) أى كمال حالته
 أى لا اله الا الله يوم القيامة
 أى لا اله الا الله يوم القيامة
 قوله جوب وليس للتفضيل
 أى بسببها وليس للتفضيل
 اذ لا فعل خير منها
 أى الميم أى كسر اعرب
 أى اليها ونفها أى الميم
 أى كسر الميم فهو قرأة
 الثانية فى الاصنافه أى
 فاذا قرئ بالاصنافه فرجع
 الى يوم جازى كسرها
 ونفها قرأتان سبعيتان
 وقوله وفرع منى نامعطف
 على بالاصنافه أى ويقرب
 منى تا ونف الميم لا خير
 فله قرأة ثالثه سبعية
 أيضا ولو عبرا وكان أوجه
 بان يقول او فرج منى تا
 الا ان يقال الواو بمعنى و

وهو صفة للفرع أى فرعه كاش يومئذ والتمنين فى يومئذ هو من جملة صفة أذى
يوم اذ جاؤا بالحسنة اه شيخنا فان قلت كيف نعى الفرع هنا وقد قال قبله ففرع من
فى السموات ومن فى الارض قلت ان الفرع الاول هو ما لا يجلو عند احد عند الاحساس
بشدة تقم وحوال يفتأ من رعد حبة وان كان الحصن يأمن وصلح ذلك الضم اليه واقام
بالفرع الثانى فهو الخوف من العذاب فهم امنون منه واما ما يلحق الانسان من الرعب
عند مشاهدة الاهوال فلا يفتك منه احد اه خازن **قوله** فكبت وجوههم فى النار
أى ألقوا فيها عليها وقوله بأن وليتها الضمير المستتر للوجه والبارز للنار أو عكسه احتمالاً
كل منها جزاء شيخنا **قوله** لانها موضع الشرف أى الاشراف أو هو بمعنى الشرف
اه شيخنا **قوله** ويقال لهم أى وقت كبتهم على وجوههم فى النار أى تقول لهم خزنة
جهنم ولو قال مقول لهم الخ لكان أوضح لانه قوله هل تجزون فى محل نصب على الحال
من الهاء فى وجوههم أى كبت وجوههم فى حال كونهم مقول لهم الجزاء شيخنا **قوله**
قل لهم انما أمرت الخ أم بان يقول لهم ذلك بعد ما بين لهم احوال المبدأ
والمعاد تنبيهها لهم على انه قد تفرأ من الدعوة بما لا مزيد عليه ولم يقع لهم بعد ذلك شأن
سوى الاشتغال بعبادة الله والاستغراق فى مراقبة غير مبال بهم ضلوا أو رشدوا أصله
أو فسدوا ليوافقهم ذلك على ان يهتوا بأمر أنفسهم ويستغلوا بالهدى فيها شاهدوه من
الآيات الباهرة اه شيخنا **قوله** الذى حرّمها هذه قراءة الجمهور صفة للرب وقراء
ابن مسعود وابن عباس التى صفة للبدعة والسيئات انما هو للربك للبدعة فذلك كانت قراءة
العبادة وانحة ولا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المبدأ
لان اسناد تحريمها الى الله تعالى لانه بقضائه وحكمه واسناده الى ابراهيم لانه مظهره
أى بعينه اخباره وتخصيص مكة بهذه الاضافة تشريف لها وتعظيم لشأنها فلا يينا فى قوله
وله كل شئ اهر كرخى **قوله** ولا يجتلى أى يقطع خلاصاً بالقصر والحشيش مادام
رطباً فاذا يبس قيل له حشيش فقط اه شيخنا **قوله** وأمرت أن أكون من المسلمين
أى ان اثبت على ما كنت عليه من كونى من جملة الثابتين على ملة الاسلام المنقادين
لهاهم أبو اليسوع **قوله** وأن أتلوا القرآن أى أو اطلب على تلاوته لتكشفنى
حقائقه الرائقة الخرونة فى نفسنا عيفة شيئاً فشيئاً أو على تلاوته على الناس بطريق تكلم
الدعوة وتثنية الارشاد فيكون ذلك تنبيها على كفاية فى الهداية والارشاد من غير
حاجة الى اظهار معجزة أخرى فمعنى قوله فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه حينئذ فمن اهتدى
بالايمان به والعمل بما فيه من السيرة والاحكام وعلى الاول فمن اهتدى بما يتاحه اياى
فيما ذكر من العبادة والاصلام وتلاوة القرآن فانما صنع اهتدائه عائدة اليه لا الى
اهم أبو اليسوع **قوله** فمن اهتدى له أى للايمان بدليل قوله ومن صل عن الايمان اه
شيخنا **قوله** فقال انما أنا من المنذرين أشار بجملة الى أن جواب ومن صل هو ما بعد
والرابط معدوف كما قد رده وهذا أظهر من جملة الجواب بعد واما فى قوله بالخذلة عليه
اه كرخى **قوله** وهذا قبل الامس بالقتال أى فهو منسوخ اه شيخنا

ركبت
وجوههم فى النار
بأن وليتها وذكر الشرف
لانها موضع الشرف من الخوف
فغيرها من باب الخوف من الخوف
تكتبت وجوههم فى النار
جاء ان كتمت بغيره من الشرف
والعاصم قل لهم انما أمرت
ان اصعد رب هذه البلدة
أى مكة الذى حرّمها
جدها حراماً لا يطلع فيها أحد ولا
دم فيها ولا يطلع فيها أحد ولا
يساعد صديقها ولا يظلم ظالمها
وذلك من انهم على قريش بعدوا
فى غير الله عن بلد من العذاب
والفلق الشافية قوله نفع
بلاد العرب روى فى صحيح
رواه عن روى ان كرمين
وما كره روى ان كرمين
من المسلمين
أتلوا القرآن صلى الله عليه وآله
بالدعوة الى الايمان وتبين اهتمامه
له انما يهتدى به اهتدائه
لا جبراً فان يهتدى به اهتدائه
لا جبراً فان يهتدى به اهتدائه
روى عن روى ان كرمين
طريق الصل روى ان كرمين
عن المنذرين لخص بين فليس
على الا يتبين وهذا قبل
الرسالة تنال

قوله وقل الحمد لله أي على ما فاض على من نعمائه التي جعلها النبوة المستتفة
 بغير النعم الدينية والدنيوية ووقفنى لتعمل عبادتها وتبليغ أحكامها إلى كافة الورق
 اهـ أبو السعدي **قوله** سيرتكم أياتى هذا من جملة الكلام المأثور بقوله أي سيرتكم
 الله في الدنيا أياتى الباهرة التي لطق بها القرآن اهـ أبو السعدي **قوله** وضرب الملائكة
 وجوههم وأديارهم قيل إن الذين قتلوا يوم بدر من المشركين كانت الملائكة تضرب
 وجوههم وأديارهم وقال ابن عباس كانت المشركون إذا قبلوا بوجوههم على المسلمين
 ضربت الملائكة وجوههم بالسيف وإذا أولى أديارهم ضربت الملائكة أديارهم اهـ من
 الخازن في سورة الانفال **قوله** وما ربك بغافل عما يعملون كلام مسوق من جهة
 تعالى مقترن بما قبله وقوله بالياء وعلى هذه القراءة فهي وعيد محض أي ما ربك بغافل
 عن أعمالهم فلا تحسبك تأخير عذابهم لفضلته عن أعمالهم السيئة وقوله ولما جعل
 هذه القراءة فهو وعد للطائعين ووعيد للعاصين أي وما ربك بغافل عما تعمل أنت من
 الحسنة وما تعملون أنت مما الكفار من السيئات فيجازى كلا بعمله لا محالة اهـ أبو
 السعدي

سورة القصص

وتسمى أيضا سورة موسى وتقدم أن أسماء السورت قافية وكذا ترتيبها وترتيب الآيات
قوله نزلت بالحنيفة قال مقاتل خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الغار ليلا فهاجر
 في غير الطريق مخافة الطلب لما رجع إلى الطريق ونزل بالحنيفة عرف الطريق إلى مكة
 فاشتاق إليها فقال له جبريل إن الله يقول إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد
 أي مكة فظاهر عليها قال ابن عباس نزلت هذه الآية بالحنيفة فليست مكية ولا مدنية
 وردك سعيد بن جبير عن ابن عباس إلى معاد قال في الموت وعن مجاهد أيضا وعكرمة والحنيفة
 والحسن إن المعنى لرادك إلى يوم القيامة وهو اختيار الزجاج يقال بيني وبينك المعاد
 يوم القيامة لأن الناس يعرجون فيه أحياء وفرض معناه أنزل له قوطي **قوله** أي
 هذه الآيات أي آيات هذه السورة **قوله** نتلوا عليك أي بواسطة جبريل وقوله
 من نبأ موسى فتعريضية أي نتلوا عليك شيئا هو بعض نبأ وخبر وقصة موسى فوعود
 اهـ شيخنا وفي السمين قوله نتلوا عليك يجوز أن يكون مفعوله محذوف وأدلت عليه صفة
 وهي قوله من نبأ موسى فتعريضية نتلوا عليك شيئا من نبأ موسى ويجوز أن تكون من مزيدة
 على رأى الاختصار أي نتلوا عليك نبأ موسى **قوله** نقص في المصباح وقصصت الخبر
 قصا من باقتل حدثه على وجهه والاسم القصصين مفتحين اهـ **قوله** بالحق حال من
 فاعل نتلوا أي حال كوننا ملتبسين بالصدق أو من المفعول أي حال كون أي الخبر ملتبسا
 بالحق اهـ شيخنا **قوله** لاجلهم أشار به إلى أن اللام للتعليل متعلق بنتلوا وهو الظاهر
 اهـ **قوله** إن فرعون الخ مستأنف استئنا فابيا نبيا كأنه قيل وما نبأها فقيل
 إن فرعون الخ اهـ شيخنا **قوله** وجعل لها شيعا أي فوفا يشيعونه في كل ما يريد
 من الشر والفساد أو يشيع بعضهم بعضا في طاعة وأصنافا في استخدامه يستعمل

ورتل الحمد
 سيرتكم أياتى فاعلم
 فاعلم الله يوم بدر القتل
 وضرب الملائكة وجوههم
 وأديارهم
 بغافل عما يعملون
 وكلام مسوق من جهة
 تعالى مقترن بما قبله
 وعلى هذه القراءة فهي
 وعيد محض أي ما ربك
 بغافل عما تعمل أنت من
 الحسنة وما تعملون أنت
 مما الكفار من السيئات
 فيجازى كلا بعمله لا
 محالة اهـ أبو السعدي
 الأيات التي فرض الآية نزلت
 بالحنيفة والأيات التي نزلت
 بالحنيفة
 أوتيان وغا فوفا
 وبسم الله الرحمن الرحيم
 رطسم الله فاعلم بمراده بذلك
 رطسم أي هذه الآيات
 زيات الكتاب الأضافة
 عجز من زيات الكتاب
 الحق من الساطل زيات
 نقص عليك من نبأ خبر
 موسى ووعود بالحق
 الصلوات لوقوع يومئذ
 لأجلهم لأنهم المتفتنون به
 لأن فرعون علق تعظم
 روى الأرض أرض مصر
 روى أصلها شيعا

كل صنعة في عمل ويضمر فيه من بناء وحرف وحرف وغير ذلك من الاعمال المشقة ومن لم يستعمل ضرب عليه الجزية أو فرقا مختلفة فلا عرى بينهم الصداوة والبغضاء لئلا تتفقوا كلمتهم اهـ أبو السعود **قوله** ليتضعف طائفة حال من فاعل جعل أو صفة لشيعته **قوله** يذبح الخ بدل الشتم من قول ليتضعف الخ اهـ شيخنا قال ابن عباس ان بنى اسرائيل لما كثروا بمصر استظالوا على الناس وعملوا المعاصي ولم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر فسخط الله عليهم القبط فاستضعفهم الى أن أنجاهم الله على يد نبيه موسى عليه السلام اهـ خازن **قوله** منهم أي أيهم من قول يذبح أهـ اهـ أي كثيرا فقد قيل انه ذبح سبعين الفا اهـ **قوله** ليقول بعضهم لكهنة الخ تعليل لقوله يذبح الخ **قوله** انه كان من المفسدين أي الراغبين في الانسداد ولذلك اجتزأ على مثل تلاميذ الجريمة العظيمة من قتل المعصومين من أولاد الانبياء عليهم السلام اهـ أبو السعود **قوله** ونريد ان غنق معطوف على ان فرعون الخ داخل معه في حكم تفسير النبي وصيغة المضارع للحكاية الحال الماضية وما لم يستضعف اهـ بضم لاوي وقوله ان غنق على الذي استضعف أي تفضل عليهم باجرائهم من بأسه اهـ شيخنا **قوله** يقتدى بهم أي بعد ان كانوا اتباعا مستخزين مهاجرين اهـ **قوله** الوارثين أي وراثته المعهودة في شرعنا اهـ شيخنا يعني عنه تعريف الوارثين اهـ أبو السعود أي لا الوراثة المعهودة في شرعنا اهـ شيخنا **قوله** وغنق لهم في الارض أصل التمكن ان يجعل للشئ مكانا يمكن فيه ثم استعير للتسليط واطلاق الامراء بضم لاوي أي تسلطهم على مصر والشام يقتضون فيها كيف يشاءون اهـ أبو السعود **قوله** ونرى فرعون أي رؤية بصرية وفرعون وما عطف عليه مفعول أول وما كانوا يجذرون مفعول ثان وقوله وفي قراءة الخ وعليها فله مفعول واحد فقط وهو ما كانوا يجذرون اهـ شيخنا **قوله** وجودهما الاضافة اليها اما للتغيب أو انه كان لها مان جنود مخصوصة به وان كان وزيراً أو ولداً جنداً للسلطان جنداً لوزيره اهـ شهاب **قوله** والراء أي وفحة الراء وصل هذه القراءة تجاها الى الالف ماله محضة وقوله ورفع الاسماء الثلاثة أي على الفاصلية **قوله** منهم أي من أولئك المستضعفين وهم بنو اسرائيل وهو متعلق بذي أي ونرى فرعون وهامان وخنوخ هما من بنى اسرائيل ما كانوا يجذرون أي يخافونه منهم وقد كانوا اهـ شيخنا **قوله** الذي يذهب ملكهم على يد يه استشكل بان ذهاب ملكهم محلا لهم ليس بما رأوه وإنما جيب بان الابصار لا يتوقف على الحياة عند أهل الحق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في أهل القليب ما لم نقر باسمهم منهم مع انه يجوز ان يكون المراد لرؤية طلائفه وأسبابه وذلك حين أدرتهم الفرق اهـ كرخي **قوله** وأوحينا الى أم موسى الخ معطوف على قوله ان فرعون صلا في الارض الخ داخل معه في حكم تفسير النبي وقد اشتملت هذه الآية على أمرين أرضعيه فالغيبه وتهمينه لا تخفى في ولا تخفى في وخبرين ان ارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وبشارتين في ضمن الخبرين الرد والمجمل المذكوران اهـ شيخنا **قوله** وحى لهم أو منام عبادة الفطري اختلاف في

يتضعف طائفة
 ريد الخ أبو السعود
 روي في نسخة
 يستضعفون ان من لعدا
 بعض الكهنة له ان
 يولد في بني اسرائيل
 سبب زوال ملك راته
 كان من المفسدين
 وضمر ونريد ان غنق
 الذين استضعفوا في الارض
 وشجعهم أي غنق
 وادبال النسخ بضم لاوي
 بهم في الخبر ووجه
 الوارثين ملك فرعون
 وتمكن لهم في الارض
 ارض مصر والشام
 لغزوى فرعون وفي قراءة
 وخنوخ هما وفي قراءة
 بفتح القتلانية والراء
 ورفع الاسماء الثلاثة
 رهم ما كانوا يجذرون
 يخافون من المولى الذي
 يذهب ملكهم على يديه
 أو منام

في هذا

في هذا الوحي إلى أم موسى فقالت فرقة كان قولا في منامها وقال فتادة كان الهاما وقالت فرقة كان بملك تمثلها قال مقاتل تاها جبريل بذلك فعلى هذا هو وحى احلام لا الهام واجمع الكل على انها لم تكن نبية وانما ارسل الملك اليها على نحو تكليم الملك للاقرع والابوص والاعشى والحديث المشهور خرجه البخاري ومسلم وقد ذكرناه في سورة براء وغير ذلك مما روى من تكليم الملا كذا الناس من خير نبوة وقد سلمت الملا نكة على عمران بن حصين ولم يكن بذلك نبيا اه **قول** الى أم موسى واسمها يوسانذ بضم الياء وكسر النون وبالذال المعجمة اه شيخنا وفي القزطبي قال الثعبي كان اسم أم موسى لو خابنت هانذ بن لاوي بن يعقوب اه قال ابن عباس رضي الله عنهما ان أم موسى لما تقاربت ولادتها وكانت قابلة من القوايل التي وكلها فرعون بجبار بني اسرائيل مصافية لأم موسى ومصاحبة لها فلما اضرت بها اطلق ارسلت اليها فقالت قد نزل بي نزل فليسعفين جك اياي اليوم فعالجتها فلما أن وقع موسى بالارض حالها نوبدين عيني موسى فارتعش كل منصل فيها ودخل حب موسى قلبها ثم قالت القابلة لها يا هذه ما جئت اليك حين دعوتيني لا مرادى قتل مولودك ولكن وجد لابنك هذا جبارا وجد حيشي مثل حبه فانظني انك فلما خرجت القابلة من عندها ابصرها بعض العيون فجاءوا على بابها ليدخلوا على أم موسى فقالت اخته يا أمنا هذا الحرس بالباب فلغت موسى بخير قة ووالقة في التنور وهو ميسر وطاش عقلها فلم تعقل ما تصنع قال فدخلوا فاذا التنور مسجور وروا أم موسى ولم يتغير بما لوى ولم يظهر لها لى فقالوا ما ادخل عليك القابلة فقالت هي مصافية لي فدخلت على زاورة فرجوا من عندها فرجع اليها عقلها فقالت لاخت موسى فابن الصبي فقالت لا ادرى فسمعت بكاء الصبي من التنور فانطلقت اليه وقد جعل الله عليه النار برد او سلافا فاحتلمته قال ثوران أم موسى لما رأت الحاح فرعون في طلب ولدان خافت على ابنا وقد فاء الله في نفسها أن تتخذ له تابوتا ثم تقذفه للتابوت في النيل فانطلقت الى رجل نجار من قوم فرعون فاشتريت منه تابوتا صغيرا فقال النجار ما تصنعين بهذا التابوت فقالت لي ابن اخباه في التابوت وكرهت الكذب قال ولم تقبل خسر عليه كيد فرعون فلما اشترت التابوت ومحمدته وانطلقت به انطلق النجار الى اذباحين ليخبرهم بأمر أم موسى فلما هم بالكلام أمسك الله لسانه فلم يطق الكلام وجعل يشير بيده فلم يدر الا مناء ما يقول فاعياهم من قال كبيرهم اضربوه فصر يوب ويخرج فلما انتهى النجار الى موضعه ردا الله عليه لسانه فتكلم فانطلق ايضا يريد الا مناء فانا هم ليخبرهم فاخذنا يوب ولم يطق الكلام ولم يبصر شيئا فصر يوب واخرج فيقير جيران فجعل لله عليه ان رقى لسانه وصره ان لا يدل عليه وان يكل مع ويحفظه حيثما كان وعرف الله منه الصبر فودع عليه لسانه وبصر فخر لله ساجدا وقال يا رب انى على هذا العبد الصالح فذله الله عليه فامن به وصدق به وقال وهبنا حملت أم موسى بموسى كتمت امرها عن جميع الناس فلم يعلم على جلبها احد من خلق الله وذلك شئ ستره الله تعالى لما اراد ان يمن به على جبار اسرائيل فلما كانت السنة التي ولد فيها بعث فرعون القوايل اليهن فضتشن النساء

قال ام موسى
المذكور ولم يتغير بولادته
غير اخته

لم يفتش قبل ذلك مثله وجملت أم موسى فلم يتغير لونها ولم تكبر بطنها وكانت القوا
لا يتقرضن لها فبقينا كانت الليلة التي ولد فيها ولا رقيب لها ولا قابله ولم يطلع عليها أحدا
أختة مريم وأوحى الله اليها أن أرضعيه فاذا خفت عليه فالقبي والبير وهو الجليل قال
ابن عباس وغيره كان لفرعون يومئذ بنت لم يكن له ولد وغيرها وكانت من أكرم الناس
وكان لها كل يوم ثلاث حاجات ترضعها اليه وكان بها برص شديد وكان فرعون قد جمع
الاطباء والسحرة فنظروا في أمرها فقالوا أيها الملك لا تبرأ الامن قبل البصر فيوجد فيه شبهة
الانسان فيؤخذ من ريقه فيلطي به برصها فتبرأ من ذلك وذلك في يوم كذا في ساعة كذا
في شهر كذا حين تشرق الشمس فلما كان ذلك اليوم صعد فرعون الى مجلسه كان على شفير
النيل ومعه امرأة أسية بنت مزاحم وأقبلت بنت فرعون في جوارحها حتى جلست
على شاطئ النيل مع جوارحها تلاعبهن وتضع الماء على وجوههن اذا قبل النيل بالثابت
تضربه الامواج فقال فرعون ان هذا الشيء في البحر قد تغلق بشجره اثنوني به فابتدوه
بالسفن من كل ناحية حتى وضعه بين يديه فعالجوا فتح ابوابهم يقعدوا عليه وعالجوا
كسره فلم يقعدوا عليه فذنت أسية فرأت في جهنم التابوت نوراً لم يره غيرها ففعلجت
ففتحت الباب فاذا هي بصيق صغير في التابوت واذا النور بين عينيه وقد جعل الله ريقه
في ابراهم يحص منها لبناً فالتقى الله محبته في قلب أسية وأحبه فرعون وحطف عليه
وأقبلت بنت فرعون فلما أخرجوا الصبي من التابوت عمداً الى ما يسيل من ريقه فالتفت
به برصها فبرئت والحال باذن الله تعالى فقبلته وضمته الى صدرها فقال لغواة من قوم
فرعون أيها الملك انا فظن ان ذلك المولود الذي اتخذ منه من بنى اسرائيل هو هذا ربي به
في البحر فامسك فمهم فرعون بقتله فقالت أسية قوت حين لي ولك لا تقتلوه عسى ان
ينفعنا اى نصيب منه خيراً أو نتخذه ولداً وكأنت أسية لا تند فاستنصهت موسى من
فرعون فوصيه لها وقال فرعون أما انا فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوقال
فرعون يومئذ قرأ عين لي كما هو لك طهارة الله كما هذا ما فقيل لأسية سميه فقالت سميت
موسى لانا وجدناه في الماء والشجر لان مو هو الماء وشاهو الشجر فأصل موسى بالهمزة
موسى بالمجزة اه خازن **قوله** ان أرضعيه) يجوز ان تكون ان مفسرة وأن تكون مصدرية
وقرأ عمر بن عبد العزيز وعمر بن عبد الواحد بكسر اللين على التقاء الساكنين كأنه
حذف همزة القطع على غير قياس فالتيق ساكنان فكسرتا قولها اه سمين في امرها
بارضاعه مع أمها فرضعه طبعاً وان لم تؤمس بذلك ليألف لبنها فلا يقبل ثدي غيرها
بعد وقوعه في يد فرعون فلوم يأمرها به لربما كانت تسترضع له مرضعة فيفتق المقصود
اه كرخى وفي القوي وكان الوحي برضاها قبل ولادتها وقيل بعدها اه **قوله**
فاذا خفت عليه) أي من الذبح اى اشتد خوفك عليه **قوله** ولا تخافي عراقي بهذا
التقريب اذ في تناقض بين اثبات الخوف في قوله فاذا خفت عليه وبين نفيه في
قوله ولا تخافي وحاصلها هو ان المنبت هو خوف الذبح والمنفي هو خوف الفرق
والخوف نعم يصيد الخ نسان لا من يتوقعه في المستقبل والخوف نعم يصيد الخ نعم ومض

وان أرضعيه فاذا خفت
عليه فالقبي والبير
أعلى النيل رولا تخافي
عراقي

فلا يرد أن يقال ما الفرق بين الحزن والحزن حتى عطف أحدهما على الآخر في الآية اهـ كذا
قوله (انازادوه اليك) أي من قريب بحيث تأمنين عليه والجملة تعليل للنهي عن الحزن
 والحزن اهـ شيخنا **قوله** فوضعت في تابوت) وكان طولها خمسة اشبار وعرضها
 خمسة اشبار وجعلت المفتاح في التابوت اهـ قرطبي **قوله** مطلق بالتابوت أي في
قوله عمده فيه) نعمت ثان للتابوت أي عمده لموسى فيه أي في التابوت أي مفرغ من
 له فيه ففرشت فيه قطناً محلوجاً اهـ شيخنا **قوله** وأغلقت) أي وقبرت رأسه **قوله**
 فالتقطه آل فرعون) معطوف على ما قدّمه بقوله فأرضعته الواقع امثالاً لقوله أن
 أرضعته وبقوله وألقته في البحر ليسل الواقع امثالاً لقوله فألقته في التابوت
 أي مضمي بآبه وقوله صبيحة الليل وكان يوم الاثنين اهـ شيخنا **قوله** وفتح) أي ففتحته
 أسية بعد أن عالجها بالفتح والكسر فلم يقدروا كما تقدم اهـ **قوله** في عاقبة الامر
 أي فاللام لام العاقبة أبرز مدخولها في معرض العلة لا لتعاطفهم تشبيهاً له في الترتيب
 عليه بالفرض الحامل عليه اهـ أبو السعود وفي السمين قوله ليكون لهم حداً وحزناً
 في اللام الوجان المشهوران العلية المجازية بمعنى أن ذلك لما كان نتيجة فعلهم وثمرة
 شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل لفضل لاجله أو للصيرورة اهـ **قوله** يستعبد
 نساءهم) ظاهر هذه العبارة أن موسى بعد عرق القبط كان يستعبد نساءهم أي
 يعاملهم معاملة العبيد في التخخير في الاعمال ولم نرم ذكر هذا في هذه القصة وسائر
 مواضعها في القرآن ويمكن أن يقال المراد باستعباده نساءهم تذليلهم أي تصييرهم
 إذلاء ضعفاء لعدم الرجال الذين يقومون عليهم بالحكمة والنفقة فليست **قوله**
 من حزنه الحزن والحزن الحزن والحزن ضد السرور وقد حزن من باب طرب حزنه غيره وحزنه
 أيضاً من باب يضرم مثل سلكه وأسلكه وحزنه لغة قرظي وحزنه لغة عجم اهـ **قوله** ان فرعون
 الحزن) هذا معترض بين المعطوف وهو قوله وقالت امرأة فرعون والمعطوف عليه وهو قوله
 فالتقطه آل فرعون اهـ **قوله** كانوا خاطئين) في المصباح والخطأ مهملون بفحفتين ضد
 الصواب ويقصر مهمل وهو اسم من أخطأ فهو مخطئ قال أبو جسيمة خطئ خطأ من سأل علم
 وأخطأ بمعنى واحد لمن ينسب على غيره عدو وقال غيره خطئ في الدين وأخطأ في كل شيء
 حامداً كان أو غير حامد وقيل خطئ إذا تقدم ما نهي عنه فهو خاطئ وأخطأ إذا راد الصواب
 فصلاً إلى غيره فان أراد غير الصواب فعلة قيل قصده أو تقدمه والخطأ الذنب تسمية
 بالمصد وخطأته بالتشثيل قلت له أخطأت وتخفيف الرباعي جازئاً خطأ الحق إذا
 بعد عنه وأخطأه السهم تجاوزه ولم يصبه اهـ **قوله** فعوقبوا على يدي) أي معاً نه تزوجوا
 أيديهم فهذا بلغ في إذلالهم اهـ شيخنا **قوله** وقالت امرأة فرعون) وهي أسية بنت
 مزاحم وكانت من خيار النساء ومن بنات الانبياء وكانت أمّاً للمساكين ترجمهم
 وتصدق عليهم فقالت لفرعون وهي قاصدة إلى جنبه هذا الولد أكبر من ابن ثنية وإنما
 تزوج ولدان هذه السنة فدعه يكن عبيدي وقيل إنها قالت له انه أتاني من أصل خرف
 وليس هو من بني إسرائيل اهـ خازن وفي أبي السعود وأسية بنت مزاحم بن حبيد

رأى رادوا والملك وجعلوه
 من المسلمين) فأرضعته
 ثلاثة أشهر لا يبكي قط عليه
 فوضعت في تابوت مطل
 بالقار من داخل عهد له فيه
 وألقت في القدر في بحر النيل
 وألقت في البحر
 صبيحة الليل (ال) أحزان
 فوضعت بين يديه
 وفتح وأخرج موسى منه
 وهو يحس من الجاهم لبناً
 ركبوا) يستعبد نساءهم
 روي خزاناً) بضم الخاء وسكون
 وفي قوله بضم الخاء وسكون
 الذي لغتان في المصدر وهو
 صانع من الفاعل من
 حزن كما حزنه (أنا) فرعون
 وهامان) وزيد وخزوما
 كانوا خاطئين) من الخلية
 أي حاصبين فعوقبوا على
 يدي) وقالت امرأة
 فرعون) وقد هم مع حوانة
 بنته

ابن الريان بن الوليد الذي كان فرعون مصر في زمن يوسف الصديق عليه السلام وقيل
 كانت من بني اسرائيل من سبط موسى عليه السلام وقيل كانت حمة حكاة السهيل
قوله قوت عين فيه وجهان اظهرهما انه خبر مبتدأ مضمرة أي هو قرة عين والثاني وهو
 بعيد جدا أن يكون مبتدأ والخبر لا تقتلوه وكان مقتضى هذا ان يقال لا تقتلوه الا انما
 كان المراد مذكرا اساع ذلك والعامه من القرأ وأهل العلم والمفسرين يقفون على ذلك ونقل
 ابن الانباري بسنده الى ابن عباس عنه انه وقف على لا أي هو قرة عين لي فقط وذلك
 أي ليس هو قرة عين الك ثم ابتدأ بقوله تقتلوه وهذا لا ينبغي أن يعبر عنه وكيف يبقى تقتلوه
 غير أن رفعه ولا مقتضى حذفها ولذلك قال الفراء هو كمن اه سمين وترسم هذه التاء
 بحوارة وليس في القرآن غيرها بخلاف قرة عين في الفرقان والسجدة فانها يوسمان باله
 على الاصل اه شيخنا **قوله** عسوان يفتننا ونقده ولما قلنا قالت ذلك لما رأته
 فيمن العلاما الغربية فتخيلت فيه النهاية والبركة وقوله أو نقده ولما أي تبتناه فانه
 حقيق بذلك اه أبو السعود وفي الكرخي قوله عسوان يفتننا الخ أي لا في جبينه أثر اليمين
 وقال الزمخشري فان فيه تحايل اليمين ودلا على النفع لاجله وذلك لما حايبت من النور
 وارتضاع الابهام وبراء البرساء ولعلها تسمى سميت فيه النهاية المؤذنة بكونه نفاعا
 اه **قوله** وهم لا يشعرون حال من ال فرعون والتقدير يفتننا لقطه ال فرعون ليكون
 لهم حذقا وحزنا وقالت امرأة فرعون كيت وكيت وهم لا يشعرون بانهم على خطأ عظيم
 فيما صنعوا من الالتقاط ورجاء النفع منه والتبني له اه أبو السعود وفي السمين قوله
 وهم لا يشعرون جملة حالية وصل هي من كلام الله تعالى وهو الظاهر أو من كلام امرأة
 فرعون كما أنها لما رأته الملاء أشاروا بقتله قالت له كذا أي ا فعلت ما أقول
 لك وقومك لا يشعرون وجعل الزمخشري الجملة من قوله وقالت امرأة فرعون معطوفة
 على قوله فالنقطة والجملة من قوله ان فرعون وهامان الى خاطبين معترضة بين المتعلقين
 وجعل متعلق المنع من جنس الجملة المعترضة أي لا يشعرون انهم على خطأ في التقاطه
 قال الشيخ ومتى يمكن حل الكلام على ظاهره من خير فصل كان ام حسن اه **قوله**
 وأصبح فرودا ثم موسى فارضا فيه وجهان أحدهما لقته ليلا فأصبح فرودا في
 النهار فارضا الثاني أنها لقته نهارا ومعنى أصبح صار اه قرطبي **قوله** فارضا
 سواء أي من التفكير في شيء سواء أي الحشرت فكرتها فيه لتراكم الهنم عليها لما وقع
 في يد العبد اه شيخنا وقيل معناه ناسيا للوحى الذي أوحى الله عز وجل اليها
 حين أمرها أن تلقيه في المية ولا تخافي ولا تحزني والعهد الذي عهد اليها ان ميرة
 اليها ويحمله من المرسلين فجاءها الشيطان وقال كرهت ان يقتل فرعون ابنك فيكون لك
 اجره وثوابه وتوليت أنت قتله فألقيته في البحر وأخر قتيبه ولما أتتها الخبرين فرعون
 أصابه في النيل قالت انه وقع في بئر حده الذي فريت منه فأنساها عظم البلاد ما كان
 يحيا لله الهام خازن **قوله** استجب به ضمن معنى تضرع فعند بالبلاء كما أشار له الشافعي
 كان نقل وايضا اه خازن وفي السمين قوله لفتننا به اياء مزيدة في المفعول أي

عور قوت عين لولا لا تقتلوه
 من ان يفتننا أو يفتننا
 وللا فاطما على ما رويهم
 لا يفتننا بعاتبة أمرهم
 معروفا معهم فواد ثم موسى
 لما حلت بالفتن طه رفاقا
 مما سواه ان مخففة من
 الشفيلة واسمها حذوقا
 انه كانت لتبدل بها
 أي بانه ابنا

لنظير

لنظهم وقيل ليست زائدة بل بسببية والمفعول محذوف أي لتبين القول بسبب موسى
أو بسبب لوصي فالضمير محذوف عن موسى وعلى الوحي **قوله** لولا أن ربطنا على قلبها
جوابها محذوف أي لا بدت كقولهم وهم بها لولا أن رأى برهان ربه وقوله لتكون
من المؤمنين متعلق بربطنا اه **سورة** **قوله** بوعد الله أي وعد برده والوعد
مذكور في قوله أنا رادوه اليك اه **قوله** دل عليه ما قبله تقديره لصرحنا بأنه أي
وقوله لتكون علة للربط اه **قوله** لاخته مريم أي شقيقته وأمهما يوحنا وذو أبيهما
عمران وهو خير عمران أبي مريم أم عيسى لأن بين العمانيين ألف سنة وقامتا ثلثة سنة اه
شيخنا وفي القوي ذكر الما وردى عن العنقا أن اسمها كائما وقال السويدي كل قوم جاء
ذلك في حديث رواه الزبير بن بكير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخذجة أشرفت
أن الله زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم أخت موسى واسية امرأة
فروع فقالت الله أخبرك بذلك فقال نعم فقالت بالرغلة والبين اه **قوله** عجب
في موضع الحال ما من الفاصل أي بهت به مستخفية كائنة عن جنب وأما من الجمهور أي
بعيدانها وقراءة العاقبة جنب جنبتين وهو صفة محذوف أي عن مكان بعيد وقال أبو
عروب العلاء أي عن شرق وهي لغة جذام يقولون جنبت اليك أي اشتقت وقراءة
والحسن والأعرج وزيد بن علي بنجر الجيم وسكوت النون وعن قنادة أيضا بغتها وعن
الحسن جنبيا لضم والسكوت وعن سالم عن جانب كلهما بمعنى واحد ومثله الجنار والجنابة
اه **سورة** وأشار الشاحر إلى أن عن بمعنى من وجنب بمعنى المكان البعيد **قوله**
اخلاسا أي اختفاء **قوله** وانها ترقبه أي تنظره **قوله** وحرمنا عليه المراضع
التي شرع في بيان سبب رده إلى أمه اه **قوله** شيخنا **قوله** أي منعناه التي جعله
أما استعارة أو مرسلان من حرم عليه شيء فقد منعناه لأن العبيد ليس من أهل
التكليف والمراضع جمع مرضع بضم الميم وكسر الصاد ونزك التاء أما الاختصاص بالنساء
ولأنه بمعنى شخص مرضع اه **قوله** من المراضع المحضرة أي التي أحضرها
قوله يكفلونه لكم بالارضنام وهي امرأة قتل ولدها فأحبشئ إليها أن
تجد ولدا ترضعه اه **قوله** خازن **قوله** وهم له ناصحون أي لا يمنعونه ما ينفعه في تربيته
وخذائه والنصح اخلاص العمل من شغوا ثب الضماد وقيل لما قالت وهم له ناصحون
قالوا انك قد عرفت هذا الكلام فدلينا على أهل فقالت ما أعرفه ولكن قلت وهم للملك
ناصرين وقيل انها قالت انما قلت هذا رغبة في سرور الملك وانصائنا به وقيل قالوا لها
من هم قالت أي قالوا أو كلكم ولد قالت نعم هرون وكان هرون ولدا في السنة التي لا يقبل
فيها الولدان قالوا **قوله** فأتيناها فانطلقت إلى أمها وأخبرتها بما آل إليها وجاءت بها
إليهم فلما وجدوا العبيد بهم أمه قبل تديها وجعل يمسه حتى امتلأ جنباه رياها اه **قوله**
قوله وفلما أي مريم أخت خنيزر له أي في قولها وهم له ناصحون جوابا لهم وذلك أنها
لما قالت هذه الكلمة فهمها منها أنها تعرفه وتعرف أهلها فقالت لهم في الجواب مرادى
بما الضمير في له الملك أي فرعون لا موسى كما فهمتم ومعنى نصحهم للملك امتثال أمره **قوله**

لولا أن ربطنا
عطف قلبها) نا لصديقنا
(لأن من الذين صدقوا الحق
بوعدهم الله وقالوا لا نعبد
ما قبلها (وقالت لا نعبد
مريم رقيقة
من تعاليم غيره (عن جناب
بها) أصح
مكان بعيدا خلاسا (وهي
لا يطعمون) انها أختها
والها ترقبه (وقوله عجب
المراضع من قبل) أي قبل
رده إلى أمه أي منعناه من
تقبل ثدي مرضعة غيره
أمه فلم يقبل ثديها
من المراضع المحضرة (وقالت
أختها) (لأن ذلكم على أهل
دينتكم) بالارضنام
وهي (وهم له ناصحون)
وفهم خير له بالملك جوابا
لهم فاجبت فجاوبت بأشبه
تقبل ناصحها

فاجيبته اى جا بوما عن قولها هل اذ لكم الخ اى اذ لها في الايتان بمرضعة وقوله
واجا بتم اى امة عن قبول ثديها وذلك لانها لما حضرت وقبل ثديها مع كنه كان قد مكث
عندهم ثمانية ايام لا يقبل ثدى مرضعة اطلاقا وكان هم فرعون وامرأته من الدنيا ان يجدوا له
مرضعة يقبل ثديها فاتهموها بانها امة فاحتذت عن ذلك واجابتهم بان سبب قبول ثديها
انها طيبة الريح وطيبة اللبن اه شيخنا وفي البيضاوى روى ان هانما لما سمع قولها
وهم له فاصحى قال انها لتعرفه واهله فخذوها واحبسوها حتى تخبر بحاله فقالت انما اردت
وهم للملك فاصحى فامرها فرعون بان تاتي بمن يكفله فانت باه وموسى على يد فرعون
يسمى طلبا للرضاع وهو يجله شفقة عليه فلما وجد ربحها استانس وانقم ثديها فقال
لها من انت منه فقد ابي كل ثدى الا ثديك فقالت انى امرأة طيبة الريح طيبة اللبن لا انا
او قى صبوا لافضلة فدفعه اليها الخ اه **قوله** فلان لها فى ارضاعه اى بعد ان قال لها
ا قيم عندنا لارضاعه فقالت لا اقدر على فراق بيتي ان رضيت ان ارضعه فى بيتي والى
فلا حاجة لى فيه واظهرت الزهد فيه نفيا للتصمة عنها فوضوا بذلك فرجعت به الى بيتها
من يومها اه خليف لم يبق احد من ال فرعون الا اهدى لى بها واتخضاها بالذهب والجواهر
اه قرطى **قوله** بلقائه اى رسول اليها وتربيتها له فى بيتها اه شيخنا **قوله** وجرى
عليها اى جرى فرعون عليها اى امرها باجراء أجرها كل يوم دينار **قوله** واخذت
لانها حال حربى) عبارة الخليفان قيل كيف جازها ان تأخذ الاجر منه على ارضاع
ولدها اجيب بانها ما كانت تأخذ له على انه اجر على لارضاعه ولكنه مال حربى
كانت تأخذ على وجه الاستباحة اه والظاهر ان هذا السؤال لا يرد من اصله لانه
لم يكن اذ اذ اشرع حتى تلتزم حكمه وعلى فرض ان يكون فليس يلزم ان يكون كسرها
لجواز ان يكون له تقاريع اخر تأمل **قوله** وهو ثلاثون سنة) عبارة الخازن قيل الاشهر
ما بين ثمانى عشرة سنة الى ثلاثين سنة وقيل الاشهر ثلاث وثلاثون سنة اه
قوله اى بلغ اربعين سنة) فيه انه تقدم له ان بلغه الاربعين كان عند رجوعه
من مدين لانه اقام فى مصر ثلاثين ثم ذهب الى مدين واقام فيها عشرين سنة ووقعت
قتال القبطى كانت قبلا هاهنا مدين فولى السبب فيه ولو فسر الاستواء كما صنع غيره بان
يقول اى تقوى شبابه وتكامل عقله لكان اظهره شيخنا وفي ابي السعوى واستوى
اى اعتدل قداه وعقله اتينا حكما اى نبوة وعلم بالدين او علم الحكماء والعلم اوسمة
قبل استنباطه فلا يقوله ولا يفعل فضلا يستعمل فيه وهو وفق لنظم القصة لانه تعالى
استنبأه بعد الهجرة والمراجه اه والمراد بالهجرة خروجه الى مدين وبالمراجه رجوعه
منها اه شراب **قوله** قبل ان يبعث نبيا) واهل ايتاه الفقه كان بطريق الاقام
وفى القرطى وكان له تسعة من بنى اسرائيل يسمعون منه ويقفون به ويحتمون اليه
وكان هذا قبل النبوة اه **قوله** كما جزيناه اى على احسانه العمل وفى البيضاوى كذلك
ومثل ذلك الذى فعلنا بموسى واهل بيته من بنى اسرائيل على احسانهم اه **قوله** منف) بضم
فكون ويغير الصغرى العلمية والجمي: او التانيث والمعروف فيها منقوب بواو
وهى

واجاب عن قوله انا
طيبة الريح طيبة اللبن
فان لها فى ارضاعه فى بيتها
فرجعت به كما قال تعالى
رفودنا ه الى امة فى تقوى
عنه) بلقائه رولا ختر
صيند روتعلم ان وعد الله
بذره اليها رحق ولا تخزن
اى الناس رلا يعلمون
بهذا الوعد ولا بان هذا اخذ
وقال امة فكنت عند ما
الان فظلمت وا جرى عليها
اجرنا مال حربى فانت به
لانها مال حربى عنده كما قال
فرعون فتربى عنده كسرا قال
فككنا به عنى فى سورة التيسر
اه من ريك فيها وليلا وليت
فيما من عمره سنين روكا
بلخر اشهر) وهو ثلاثون
سنة او ثلاثين سنة رانتيه
اى بلغ اربعين سنة روهل
حكما حكمة روهل
فالدين قبل ان يبعث نبيا
وكذلك كما جزيناه روهل
لمحسنين) لانفسهم روهل
فرعون وهى منف

وهي مدينته معروفة أم شهاب وكشاف **قوله** بعد ان غاب عنه أي عن قوله
 مدة وعبارة الخان ودخل المدينة المدينة قيل هي منف من أعمال مصر وقيل هي قرية
 يقال لها أم ختان على فرسخين من مصر وقيل هي مدينته عين الشمس وقيل للمدينة
 هي مصر كما في البيضاوي **قوله** على حين غفلة من أهلها قيل هي نصف النهار و
 اشتغال الناس بالقبيلة وقيل دخلها بين المغرب والعشاء قيل سب دخوله
 المدينة في ذلك الوقت أن موسى كان يسمى ابن فرعون وكان يركب مركب فرعون
 ويلبس لباسه فركب فرعون يوما وكان موسى غائبا فلما قدم قيل له أن فرعون قد
 ركب مركب موسى في أثره فأدركه المقييل في أرض منف فدخلها وليس خطر لها أحد
 وقيل كان لموسى تسعة من بني إسرائيل يسمعون منه ويقفون به فلما عرف ما هو عليه
 من الحق رأى فرعون وقومه فخالفهم في دينهم حتى أنكروا ذلك منه واخافوه وخافوا
 فكان لا يدخل قرية إلا خائفا مستخفيا على حين غفلة من أهلها وقيل لما ضرب موسى
 فرعون بالعصا في صخرة أراد فرعون قتله فقالت امرأته هو صغير فتزك وأمر بأجره
 من مدينته فأخرج منها فلم يدخل عليهم إلا بعد ان كبر وبلغ أشد فدخل على حين
 غفلة من أهلها يعني عرج كرموسى ونسبائهم خيرة لا يجد عهدهم وعن علي أنه كان يوم
 عيد لهم قد اشتغلوا بلهوهم ولعبهم **قوله** خاتن **قوله** وقت القبيلة وقيل بين الخان
 روى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكره إلى أفض السبط في الله المنثور فيكون قوله على
 حين غفلة حال من الفاعل أي فحلتنا أو من المفعول **قوله** كرخي **قوله** رحلين يقبلان
 أما القبط فكاوا اتفاقا وأما الأسراييلي فقبل كان مؤمنا وقيل كان كافرا الذي يؤخذ
 من صيغته في شرح قوله قلن كون ظهير للحج من انه كان كافرا **قوله** شيخنا **قوله**
 هذا من شيعته الخ الجملة ان نعمتان أيضا الرجلين **قوله** شيخنا والاشارة واقعة على
 طريق الحكاية لما وقع وقت الوجدان كان الراي لها يقوله كافي المحكي لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم **قوله** شهاب وعبارة زادة أي رجلان مقولا فيها هذا من شيعته وهذا
 من عدوة **قوله** وهذا من عدوة وكان طباطبا لفرعون واسمه فليثون وكان
 القبط يريدان ليخرا أسراييلي محل الخطب قال ابن عباس لما بلغ موسى أشد لم يكن
 أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل بظلم حتى امتنعوا عنهم كل الامتناع وكان
 بنوا إسرائيل قد عزموا على أن يكونوا يخلصون منهم فوجد موسى رجلين الخ
قوله خاتن **قوله** فاستغاثه الذي من شيعته هذا قراءة العامة من العوث
 أي طلب عوثه ونصرة وقرئ شاذ ابالعين للجملة والنون من الاعانة **قوله** وبين وفي
 أبي السعدي فاستغاثه الذي من شيعته أي سأله أن يعثبه بالاعانة كما ينبغي عنه
 بتدبيره بجلي **قوله** أي أو انه ضمن معنى النصر ويؤيد **قوله** استنصره بالأسراييلي
 واستغاثت يتعدى بنفسه تارة كما هنا وتارة بالياء كقولك استغثت زيد على عودك وفي
 الخراج الثاني في المصباح **قوله** فذكر موسى أي فذكر كنهه والفرق بين الكوز واللكز أن الأول
 يجمع الكف والثاني باطراف الأصابع وقيل بالعكس واللكز كاللكز **قوله** سمين

مدائنه فرعون منف
 فنكون أصلها مائة أي لا تكون
 ليلة القبط إلا بها أول مدينة
 عرفت بعد الطوفان نزلوا مصر
 بن حام وثلاثين بجلا فسميت
 مائة ثم عرفت منف وهي غير
 قرية صنوت التي يقال لها
 الآن المنقوتة فمن قولهم ان منف
 غلط من منف فقد غلط
 أم كذا في قضاء العليل للشهد
 الخرابي
 بعد ان غاب عنه مدرا على
 حين غفلة من أهلها وقت
 القبيلة فوجدوا رجلين يقبلان
 هذا من عدوة أي قبطي
 وهذا من عدوة الرطوبون
 الأسراييلي الخ
 فاستغاثه الذي من شيعته
 على الذي من عدوة قاله أبو
 خل سبيله فقبل انه قال موسى
 لقد استعان الرجل علي
 موسى أي ضربه

وفي المصباح وكرة وكرة من يارب من ضربه وودعه ويقتال ضربه بجميع كفه على قتله وقال
الكسائي وكرة وكرة اه وفيه أيضا كره كره من ياب قتل ضربه بجميع كفه في صفة وكرة
اطلق على جميع البزاة وفي الفاسوس كرت البئر كتحصر فرح فقي ماؤها وتكر البز
تكون اثار وتكر فلان ضرب ودفق وانكر بالفق الغز بشئ محدد الطرف اه **قوله**
بجميع كفه) بضم فسكون وهو من اصناف الصفة للموصوف أي بكفه مجموعة وقيل ضرب
بجساده قرطبي **قوله** فقتل أي من مسمى عليه أي القبط أي أ وقيل عليه المقنا
أي الموت وهذا معنى قوله أي قتله اه شيخنا وفي السمين قوله فقتل أي موصوف
الله تعالى أو الضمير للفعل أي الوكرة **قوله** ولم يكن قصد قتله جواباً يقال
كيف سأل له قتل القبطي وايضا حه انه لم يقصد قتله بل هو على سبيل الخصال انه وكرة
وكرة يريد بهاء فمظله فالوكرة لا تقتل غالباً وانما واقتت أجده واما جعله ذلك من
عمل الشيطان فلكونه كان الاولي له تأخير فعله الى من اخرفه ما جعله وترك المندوب جعله
من عمل الشيطان واما تسميته ظلي فمن حيث انه حرم نفسه الثواب بترك المندوب ومن
حيث انه قال ذلك على سبيل الانقطاع الى الله تعالى والاعتراف بالتقصير من القيام بحقوقه
وان لم يكن نفي ذنبه اه ما استغفاره من ذلك فمعناه اغفر لي ترك هذا المندوب اه كرمي
لكن كون خطأ مشكل على ما هو مقرر في الفروع لانه قصد الفعل متى قصد الفعل لم يكن
خطأ بل ان كانت هذه الوكرة تقتل غالباً فهو عمد وان لم تقتل غالباً فهو شبه عمد وكل
منها حرام من الكفاية على مقتضى شرعنا فالاولى ان يقال ان فعل موصوف كان من قبل
دفع الاصل وهو ثم فيه بل هو واجب أشار لهذا القرطبي بقوله وانما اخطائه لانه
نصر المظلوم دين في الملل كلها وفرض في جميع الشرائع اه **قوله** قال هذا أي قتله وقيل
هذا إشارة الى عمل المقتول لا الى عمل نفسه والمعنى ان عمل هذا المقتول من عمل الشيطان
والمراد منه بيان كونه مخالفاً لله تعالى مستحقاً للقتل وقيل هذا إشارة الى المقتول
يعرف انه من جنس الشيطان وحر به اه خازن وفي البيضاوي من عمل الشيطان اه
لانه لم يرمي بقتل الكفار او الكفرة كان مؤمناً فيهم فلم يكن له اختيارهم ولا يقدر ذلك
حصته لكونه خطأ وانما عمد من عمل الشيطان وسماه ظلماً واستغفر منه على ما ذمهم في
استغفاره محققات فرطت منهم اه **قوله** اني ظلمت نفسي) تظلم ان هذا تواضع منه من
باب حسنة الابراء سيئات المقترنين اه شيخنا وعبارة الخازن قال بل اني ظلمت
اي بقتل القبطي من غير امر وقيل هو على سبيل التواضع والاعتراف بالتقصير من القيام
بحقوقه وان لم يكن هناك ذنب في قوله فاغفر لي أي ترك هذا المندوب وقيل يحتمل ان يكون
المراد رب اني ظلمت نفسي حيث فعلت هذا فان فرعون اذ عرف ذلك قتلته به فقال
فاغفر لي اي سيتره علي ولا توصل خبره الى فرعون فغفر له اي فستره عن الوصول الى
فرعون اه **قوله** فقتله) أي وعلم انه غفر له بالهام أو بغيره اه شيخنا **قوله**
بحق انعامك علي الخ) أشار هذا الى ان ما صدقته والكلام على حد في مصنف
واشار بقوله احصيت الى ان الباء متعلقة بقدر هذا وقوله فلان كمن جواب شرط قد

بجميع كفه وكان شدة بالقتل
والبيضاوي (فقتل عليه)
ودفعه في الرمل (قال هذا)
أي قتله من عمل الشيطان
المهلج فضيحه (ان عدل) لابن
ادم (تقول) نه (سبح) بن
الاضلال (قال) نادى
رب اني ظلمت نفسي) قتله
فاغفر لي (أي التضرع
الغنى الرصيف) قال رب
بما انعمت علي انعامك

بقوله ان صحت في هذا ما جرى عليه الشارحاه شيخنا وفي القرطبي قال لا لعصمة في قوله
 بها انفتحت على من يكون قسما جوا به محذوف تقديره قسم يا نعماء على بالمغفرة
 لا توبت فان كون ظهير الجرمين وان يكن استنصفا فان كانه قال لا لعصمة بحق
 ما انفتحت على من الكفرة فان كون ان عصمة ظهير الجرمين وان راد بمظاهرة الجرمين
 اما عصبة فرعون وانتظامه في جاحته وتكثير سواده حيث كان يركب بموكبه كالولاء
 الولاية كان يسمى ابن فرعون واما مظاهرة من الآلات مظاهرة الى الجرم والامة كظاهرة
 الامة مثل المودعة الى قتل الذي لم يجله قتل وقيل اذ اني وان اسات في هذا القتال الذي
 لم يورثه فلا ترك نصره المسلمين على الجرمين فعلى هذا كان الاسرائيلي مؤمنا ونصرا
 المومنين واجبة في جميع الشرائع وقيل في بعض الروايات ان ذلك الاسرائيلي كان كافرا
 وانما قيل له انه من شيعة لانه كان اسرا ثيليا ولم يرح المعاقبة في الدين فعلى هذا ان
 ما كان كافرا صلى كما في قوله كون بعد هذا الظهير للكافرين وقيل ليس هذا خبرا بل هو دعاء
 فلا كون بعد هذا ظهيرا في قوله **تجعله** يا رب ظهيرا للجرمين وقال القراء المعنى اللهم
 وهذا قول الكسائي والقراء قال لكستوي وفي قراءة عبد الله **تجعله** يا رب ظهيرا
 للجرمين وقال القراء المعنى اللهم فلن كون ظهيرا للجرمين اه **قوله** انعامك على
 يا المغفرة عبارة القرطبي بما نعمت على اى من المعرفة والحكمة والتوحيد قال القشيري
 ولم يقل بما نعمت على من المغفرة لان هذا قبل الوحى وما كان عالما بان الله غفر له ذلك
 انقتل وقال الباوردي بما نعمت على فيه وجهان أحدهما من المغفرة وكذلك ذكر
 المهدي بما نعمت على بالمغفرة فلن حين بعدها مجزا وقال **تجعله** بما نعمت على اى
 يا مغفرة فلم تعاقبني الوجه الثاني من الهداية قلت قوله فغفر له يدل على المغفرة ويعلم
 حلها بطريق الالهام او باخبار الملك ولا يلزم من هذا بقاء في هذا الوقت اه **قوله**
 هو اى عينا **قوله** بعد هذه اى بعد هذه المرة التي وقعت منى وهذا يقتضى انه
 فيها معا وانا لكان فيقتضى ان الاسرائيلي كان كافرا اه شيخنا **قوله** في المدينة اى
 التي قتل فيها القبطي اخازن وقوله خائفا الظاهر انه خبر صريح وفي المدينة متعلق
 ويجوز ان يكون حالا والخبر في المدينة ويجزعت تمام اى صبر اى دخل في الاصابه **قوله**
 يتربح بجهنم ان يكون خيرا ثانيا وان يكون خيرا ثانيا وان يكون بدلا من الحال الاولى
 الخبر الاول وحالا من الضمير وخائفا فكل ما لا مستراخلة ومفعول يتربح محذوف
 اى يتربح المكروه او المخرج او الخبر هل وصل لفرع اى ام لا ام معين وتقدم فظهر
 ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم يخافون ردا على من قال غير ذلك وان الخوف
 بينا في المعرفة بالله ولا التوكل عليه اه قرطبي **قوله** فاذا الذي اذا نجاشية والذي سبنا
 نعمت لهذون اى فاذا الاسرائيلي الذي واستنصره صلة الذي وليستصره خيرا
 اه شيخنا وفي السمين اذا نجاشية والذي سبنا خبر اما اذا وليستصره حال واما
 ليستصره واذا فضلة على بابها اه **قوله** على اى يريد من يستنصر
 الاسرائيلي والاستنصر اخر الاستغاثة وهو من الصراخ وذلك لان المستغِيث يصرخ

بالفقر اعصمته رقت
 كون ظهيرا
 للجرمين
 هذا ان عصمته انما بعد
 في المدينة خائفا
 القتل رقاذا الذي
 استنصره بالاسم يستنصر
 يستغيث به على قبطي اخر

ويصرخ في طلب الغوث ا ه قرطبي **قوله** قال له موسى الخ قال ابن عباس ان لقب
 قالوا لفرعون ان بني اسرائيل قتلوا منا رجلا فخذ لنا جثتنا فقال اطلبوا قاتله من
 عليه فبينما هم يطوفون لا يجدون بنية اذ فر موسى من بعد فرى ذلك الاسرائيلي فقال
 فرعونيا اخرفاستغاثه على الفرعونى وكان موسى قد ندم على ما كان منه بالامير
 منه قتل القبط فقال للاسرائيلى انك لغوى صيبى ا ه خازن **قوله** قال له اى للاسرائيلى
 هذا ما جرى عليه الشارح وقيل الضمير في له للقبط اى قال موسى للقبط انك لغوى
 صيبى في تخيير هذا الاسرائيلى ا ه قرطبي **قوله** بين الغواية بين الغين يقال غوى
 يغوى كوى برى غيا كرمى وغواية كعدا وة ا ه شيخنا **قوله** لما فعلته اmsل اليوم
 انى من تسببك اms في قتل رجل واليوم تقاتل اخرا ه شيخنا وفي الخازن انك
 لغوى صيبى حيث قاتلت بالامس رجلا فقتلته بسببك وتقاتل اليوم اخرو تستغيتنى
 عليه ا ه **قوله** فيما ان اراد ان يبسط الخ وذلك ان موسى اخذته الغيرة والرقة
 على الاسرائيلى قد يده ليطش بالقبطى فظن الاسرائيلى انه يريد ان يبسط به هو لما را
 من غضبه وسمع من قوله انك لغوى صيبى فقال يا موسى تريد الى اخرة ا ه شيخنا
قوله زائدة وتطردن يادتها في موضعين احدهما بعد لما كهذه الآية والثاني قبل
 لومسبوقة يقسم كقوله

فاقسم ان لوالثقينا وانتم * لكان لنا يوم من المشرمظلم ا ه صيبى
قوله ظانا انه اى موسى يبسط به اى يقتله وقوله لما قال له عليه لظنه المذكور
 اى ما طرد الاسرائيلى في موسى هذا الظن للذى قاله موسى له وهو قوله انك لغوى
 صيبى فاما موصولة وعائد هاجد وف ا ه شيخنا وقيل القائل ما ذكره نفس القبط
 وكانه توهم من نجر موسى للاسرائيلى انه هو الذى قتل الرجل بالامس ا ه بيضاوى
 وهذا هو الظاهر لقوله فيما ان اراد الخ وايضا فقوله ان تريد الا ان تكون جبار الخ
 لا يليق الا بالقبط الجاني على الاسرائيلى ا ه زادة **قوله** جبارا في الارض الخ الجبار
 هو الذى يقتل ويضرب ولا يظفر في العواقب وقيل هو الذى يتعاطم وكا يتواضع كما
 ا ه خازن **قوله** من الصالحين اى بين الناس فتدفع القصاص بالتقى هي احسن
 ا ه بيضاوى **قوله** هو مؤمن آل فرعون وهو ابن عم فرعون واسمه خزيم وقيل
 شعرون وقيل سيمان وهو الذى ذكر في قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون
 الخ ا ه شيخنا **قوله** يسعى يجوز ان يكون صفة وان يكون حالا لان النكرة
 قد تخصصت بالوصف بقوله من اقصى المدينة فان جعلت من اقصى متعلقا بجا
 فيسعى صفة ليس الاقلا الزخشرى ببناء منه على مد هب الجهور وقد تقدم ارسى
 يجوز ذلك من غير شرط وفيه يس قدم من اقصى على رجل كانه لم يكن من اقصى ها وانما
 جاء منها وهما وصفه بأنه من اقصى ها وهما رجلان مختلفان وقصبتان متباينتان
 صيبى فاهنا في قضية موسى وما هناك في قضية عوارى عيسى ا ه **قوله** يتشاورون
 اى في شأنك وقيل معناه يا بعضم بعضا يقتلك ا ه خازن وهذا اقرب للفظ والمعنى

قال له موسى انك لغوى صيبى
 بين الغواية لما فعلنا من
 واليوم زفلا ان زائدة زراد
 ان يبسط بالادى هو عدوكم
 موسى والمستغيتان ان يبسط
 المستغيت ظانا ان يبسط
 به لما قال له زائدة
 القائل كما قلت لنفسك ا ه
 ان تريد الا ان تكون جبارا
 في الارض وما تريد ان يكون
 من الصالحين فمع القبط
 ذلك فعلى ان القائل موسى
 فانطلق الى فرعون واخبره بذلك
 قام فرعون واخذ في الطريق
 موسى فاحذوا رجل
 اليه رجلا من اقصى المدينة
 آل فرعون يسعى
 اخرا من طريق اول من
 طرقتهم قال موسى انك
 من قوم فرعون زائدة
 يتشاورون فيك ا ه
 فخرج من المدينة

و تليها وفي البيضاء يأترون بك ليقتلوك يتشاورون سبيك وانما سمي المشاور
 افتقارا لان كلام المتشاورين يامر اكاره ويامر به **قوله** اني لك يحذر ان يتعلق لك
 بما يدل عليه الناصحين اى ناصحك من جملة الناصحين او يفسر الناصحين للاتباع
 في الظروف او على جهة البيان اعنى لك اسمين **قوله** لحوق طالب الخ **قوله** للفسرين
قوله قال رب نجني اى خلصني منهم واحفظني من لوقهم اى بيضاوى **قوله** ولما
 توجه تلقاء مدين الخ اى ضد نحوها ماضيا اليها قيل لانه وقع في نفسه اذ يميم
 وبينه قرابة كان اهل مدين من ولد ابراهيم وهو من ولد ابراهيم ومدين هو مدين بن
 ابراهيم قيل خرج موسى خاتما بلا ظهور ولا زاد ولا احد ولم يكن له طعام الا ورق
 الشجر وبنات الارض حتى ربيكت خضرة في باطنه من خارج وما وصل الى مدين حتى وقع
 تحت قدميه قال ابن عباس هو اول ابتلاء من الله لموسى اى خازن قال مقاتل وكان
 ملك مدين غير فرعون اى قرطبي **قوله** سواء السبيل من اضافة الصفة للموصوف
 كما اشار له بقوله اى الطريق الوسط وفسر السواء بالقصد ثم فسره القصد بالوسط اى
 شيخنا **قوله** اى الطريق الوسط وكان لها ثلاث طرق فاحد موسى الوسطى وها
 الطالب في الازفة فسار في الاخرين اى ابو السعود **قوله** ملكا بنى القرطبي انه
 كان ملكا فرسا وان جبريل اى **قوله** بيده غزوة وهو فوق العاصودون الوهم
 في طرفها اى كبرج الريح اى حربة اى شيخنا **قوله** ولما ورد ماء مدين مثنى موسى
 علي السلام حتى ورد ماء مدين اى بلغها ووصل اليها وورد ماء مدين معناه بلوغه
 لانه دخل فيه ولفظة الورد قد تكون بمعنى الخول في المورد وقد تكون بمعنى
 الاطلاع عليه والبلوغ اليه وان لم يدخل فورد موسى هذا الماء كان بالوصول
 اليه **قوله** قرطبي **قوله** بكر فيها خبر مبتدأ محذوف صح به الخازن اى هو بكر فيها اى
 شيخنا ومقصود الشارح الاشارة الى انه من ذكر الحال واردة المحل فاطلق الماء وارىد
 التراه كرخى والترموتى ويجوز تحريف الهمزة **قوله** مسباح **قوله** جماعة اى كثيرة
 فتكبير امة للتكثير اى كرخى **قوله** اى سواهم اى ومن قبلهم اى قبل ان يصل
 اليهم اى شيخنا وفي ابى السعود من دونهم اى في موضع اسفل منهم وفي الخازن اى
 في موضع بعيد منهم اى **قوله** تدودان صفة كالمبتدأ لان الفعل ثان كان قد
 بمعنى لى كرخى **قوله** عن الماء اى لئلا يختلط اغنامهما باغنامهم قال التمشري
 فان قلت لم ترك للفعل غير مذكور في قوله يسقون وتذودان ولا تنفق قلت لا المعرض
 هو الفعل المفعول كذلك قولها لا تنفق حتى يصد الرعاء المقصود منه السقى لا السقى
 كرخى **قوله** حتى يصد الرعاء الصدر عن النقى الرجوع عنه يقال في فعله صد
 من باب ضرب ونصرو دخل والصدر بفتح عين اسم مصدر منه ويتعدى بنفسه يقال
 صدته غيره اى رجعه وردة ويستعمل باعيا يقال صدته لغيره اى من القاموس والفتار
قوله جمع راع اى على قياس لان راعا الوصف المعتل اللام كقاضى قيل له قضاة ورما
 خلافا للشمسرى في قوله ان جمع راع على قياس كصيام وقيام اى كرخى قال

(كذلك من الناصحين) فلا يا محذورا
 (فخرج من لفظها متروكا)
 (بحق طالب أو عوث الألبان)
 (قال رب نجني من العوالم)
 (فم فرعون زولا توجه)
 (بوجه رداقا ومدين)
 (وهو قرطبي ففسر مدين بن ابراهيم)
 (ابراهيم وركبها لغير طريقها)
 (قال عيسى بن ابي بكر بن)
 (سواء السبيل) اى السبيل
 (اى الطريق الوسط) اى الطريق
 (له ملكا فرسا وان جبريل) اى
 (فيها روماء ورد ماء مدين)
 (بغيرها اى وصل اليها) اى
 (آية) جماعة من الذين
 (واشبههم) اى سواهم
 (تمعان اغنامهم) اى
 (قال) موسى لما راى
 (اى ما شاهده) اى
 (قال التمشري) اى
 (جمع راع) اى
 (من الرعاء) اى
 (من الرعاء) اى

بالقديم اول فان شدة العناية والاهتمام لما كانت متعلقة بالخبرية قدمت وجعلت اسم
ان وذكر الفعل بلفظ الماضي ولم يقل تستاجر مع انه الظاهر لانه جعله لتحققه وتجربته من
منزلة ما مضى وهو قبله شهاب زاده **قوله** فستلما عنهما بان قال لهما وما اعلمك
قوته وامانه اه ابوسعق **قوله** وزيادة امى واخبرته بزيادة على بيان القوة والامان
اه شيقنا لكن فيه ان هذا من جملة الامانة كما صنعت البصاوى فلا زيادة وقوله صوب
اى خضوع اسه **قوله** هاتين فيه اشارة الى انه كانت له نبات اخر وقد قال البقاعي ان
له سبع نبات كما فى التوراة اه شهاب **قوله** على ان تا جرنى فى محل نصب على الحال المأمور
بلفعل او من المفعول اى شرط على اوصييك ذلك وتأجرنى فعل مضارع اجرة كنه
له اجيرا ومفعوله الثانى محذوف اى تا جرنى نفسك ومثانى حجى ظرف له ونقل
الشيخ عن الزمخشري انما هو المفعول الثانى قلت الزمخشري لم يجعلها مفعولا ثانيا على
هذا الوجه وانما جعلها مفعولا ثانيا على وجه اخر وما حل هذا الوجه فلم يجعلها خبر ظرف
وهذا نصب ليتبين لك قال تا جرنى من اجرتك اذا كنت له اجيرا كقولك اجمته اذا كنت له
ايا ومثانى حجى ظرف او من اجرتك اذا اثنته ومنه تعزية وصلى الله صلى الله عليه وسلم
ورحمكم ومثانى حجى مفعول به ومعناه رعى ثمان حجى فنقل عنه الشيخ الوجه الاول من
المعنيين المذكورين فى تا جرنى فقط وحكى عنه انه اعرب ثمانى حجى مفعولا به وكيف يستعمل
ذلك او يتجه وانظر الى الزمخشري كيف قدر مضافا ليصح المعنى به اى رعى ثمانى حجى
لان العمل من الذى تقم به الاثابة لانفس الزمان فكيف بوجه الاجارة على الزمان
اه ميم **قوله** التمام اشارة الى ان من عنده خبر مستل محذوف اى والتقدير
فالتمام من عندك تفصيلا من عندى لزاما عليك والجملة جزاء على الشرط والظاهر انه
استد ما عقد بالاجل الاول نظر الى شرعنا ويمكن كونه عقدا صحيحا عندم اه كرى
قوله باشتراط العشر اى ولا بالمناقشة فى مراعاة الاوقات واستيفاد الاحمال
ببيناوى **قوله** للتبركى عبارة ابي السعوى ومراده عليه السلام بالاستثناء والتبرك
به وتفريع من امر الى توحيقه نقلا لتعليق صلاحه بمطيشته نقلا استوت **قوله** الوافى
بالمعنى عبارة البصاوى من الصالحين فى حسن المعاملة ولين الجانب والوفاء بالعهد
قوله ذلك مبتدأ ويبنى وبنيك خبره اى ذلك الذى قلته وصامدتى فيه وشارطتني
عليه قائم وثامت بيننا جميعا لا يخرج عنه واحدا منا لا انا على شرطت على ولا انت على
شرطت على نفسك اه ابوسعق **قوله** ايمى الاجلين اى شرطية وجوابها فلا على
على وفي هذا قولان اشهرهما انما اذا كثر يادتها فى احوالها من ادوات الشرط
والثانى انما ذكره والاجلين بدل منها اه سمين قال ابوسعق وتفسير انتقام
العدوان تكلاء الاجلين بعد المشاطبة مع عدم تحقق العدلان فى كثرها ناسا للخصم
الى النفسية بينهما فى الاستثناء اى كالأطالبا لزيادة على العشر اطالبا لزيادة على
الثمان اياها الاجلين فثبتت فلا شرط على يعنى كما لا اثم على فى قضاء الاكثر الا اثم على
فى قضاء الاكثر فقط اه **قوله** الثمان او العشر بالنصب لانه تفسير لاى بديل لانه

فانما اعنيها فاجبرته بما
تقدم من رغبه حجى البز ومن
اقالها ما جرت به وحلم بما صوب
من سه فلم يرفعه فز غلب
قال انى ام ريد
من انك لاجل احد انفق طاب
وهي كبرى او الصغرى
الامر على ان تا جرنى
لن رعى فثمانى رعاى حجى
اى رعى عشرين سنين رعى
عندك التمام رعى ام ريدا
ان اتممت طاعتك باشتراط
العشر رضى الصلوة بين الوافى
لتبرك قال موسى اذ قال
بالعهد قلت ربي وبنيتك
الذى قلت ربي وبنيتك
ايمى الاجلين الثمان او العشر
وما زادنا ايمى رضى رضى
سوى اى فوفيت منه رضى
لغلب الزيادة عليه

عطف بأو ولو كان تفسير اللاجلين الجور لعطف بأو وقوله فتم العقدى عقداً
والاجارة بذلك أى بما صدر من شعيب وهو قوله انى أريد الخ ومن موسى هو قوله تملك
بنى وبينك الخ ولعل هذا كان فى شرعها والافهنة الصيغة لا تكفى عندنا فى عقد النكاح
لان الواقع من شعيب وعندنا نكاح والواقع من موسى ليس بمادة التزويج ولا نكاح
وايضاً الصداق ليس راجعاً للمنكوحة بل لا يها وغير الشارح جرى على انهما عقداً عقداً
بغير الصيغة المذكورة هنا منما ا ه شئنا وفى الكرخى قوله فتم العقد بذلك الخ
ذلك بأن شعيباً على السلام انما قال أريد أن أنكح احدى بنيتى الخ فوعده ايضاً
لربيعين للمنكوحة ويجاب كما أفاده شيخنا بان الظاهر انه وقع التعيين حين الخار
الوعدا ه وفى ابى السجود وليس ما حكى عنهما عليهما السلام فى الآية تمام ما جرى بينهما
من الكلام فى انشاء عقد النكاح وعقد الاجارة وبقاها بل هو بيان لما عزم عليه
واتفقا على ابقاها عجماً يتوقف عليه مساق القصة اجمالاً من غير تعرض لبيان
العقدين فى تلك الشريعة تفصيلاً ه قال الكثير من المفسرين انه زوج الصغرى وهى
التي أرسلها فى طلبه واسمها كما فى الكشاف صفرا وقيل الكبرى واسمها صفورا ه
كرخى وفى ابى السجود ان الصغرى اسمها صغيرا والكبرى اسمها صفراء أو صفورا
ه وفى القرطبي وروى اسم احدهما ليا والآخرى صفوريا ابنتا يترون ويترون
هو شعيب قتل بن ابنى شعيب واسمها قدمات وأكثر الناس على انها ابنتا شعيب
عليهما السلام وهو ظاهر القرآن قال الله تعالى والى صدين لهما شعيباً ه (قوله فوعد
يدها عصا آدم) فانت بها أياها نفسها وكان مكفوفاً ففرض بها وقال اعطيه غيرها
فرضها ثم اخذت عصا فواقعه فى يدها الرمح واستمر يراجمها سبع مرات فدفنها الى
وعلم ان له شأننا وقيل اودعها شعيباً مله فى صورة رجل فامر ابنته ان تأتية بعض
فانتها بها فزدها سبع مرات فلم تقع فى يدها غيرها فدفعها اليه ثم ندم لانها وديف
فتبعه فاحصمها فيها ورضى ان يحكم بينهما اول طالع قائما الملك فقال القياها ثم رجعها
فهي له فعالجها التيف فمبطها ففعلها موسى على السلام فكانت له ه ابى السجود (قوله من
الجنة حملها آدم معه حين هبط من الجنة وتوارثها الانبياء بعدة فضارت منه الى
ثم الى ابراهيم حتى وصلت الى شعيب وكان لا يأخذها حتى نبى الا اكلته ه خازن (قوله
وهو المظنون به) أى اللائق به لكمال مروءته فالظن به انه وفى الاكل ه خازن (قوله
عباس وجمهور المفسرين وعرضنا هذ وغيره) انه أقام عند شعيب عشرة أخرى قال
ابن عباس وهو ضعيف قوله وسار بأهلهم أى لصلته وجهه وزيارته آمنة أخته
ولما عزم على السير قال لزوجية اطلبين من ابيك ان يعطينا بعض الغنم فطلبت من ابيها
فقال لكاكل ما ولدت هذا العام على غير شهرها من كل البق وبلقاء وحى الله الى موسى
فى النوم ان ضرب بعصاك الماء واسقى منه الغنم ففعل لك فالتطأت واحدة اكا
وصفت حملها ما بين ابلق وبلقاء فلم شعيب ان ذلك رزق ساق الله الى موسى ابنته
فوفى له بشرطه واعطاه الاغنام ه خازن (قوله زوجته) أى وابنته منها والمخاد

والله على ما نقول
فأنت روكيل حفيظ
واشعيب بنته ان تطى
موسى عصا يد فتم بها السبع
عن عذرا وكانت عصا آدم
عند فوعد فزدها موسى
من أسلحة فاحد ها موسى
بغير شعيب (قوله قضى موسى
الاسلحة) أى عيه وعثمان
او عشر سنين وصل المظنون به
وسار بأهلهم زوجة باذن شعيب
مصر (المن) ابصر من شعيب
ومن جات الطور اسم جبل
رنا راقا الا هله امكنوا
التيك منها مجيب عن الطريق

قوله أوجذوة (قرا حزة بضم الجيم وعاصم بالفتح والباقن بالكسر وهي لغات في العموم الذي في رأسه نار هذا هو المشهور وقيد بعضهم فقال في رأسه نار من غير لهجته قد ورد ما يقتضيه ووجه اللفظ وقيل الحزوة العموم الغليظ سواء كان في رأسه نار أم لم يكن وليس المراد هنا إلا ما في رأسه ناراه سمين **قوله** قطعة وشعلة) عبارة البيضاوي أي عموم غليظ سواء كان في رأسه ناراً ولم يكن ولذلك بينه بقوله من الناراه **قوله** تستند فتون) من دفعي من باب تعجب دفعي من باب تعجب وفي المصباح دفعي البيت يد فاء مهملة من باب تعجب دفعي الشخص فالذكر دفان والافتح دفعي مثل غضبت وغضبت إذا ليس ما يد فته ويسمونه ودفعي اليوم مثال قريظا لدفع وزان جمل خلا للبرد وهو السخنة اه وقوله بكسر اللام أي من باب يضي وفحتها من باب يحواه **قوله** نودي من شاطئ الوادي الأيمن الخ) قيل إن موسى لما رأى النار مشتعلة في الشجرة الخضراء صلح أنه لا يقدر على ذلك إلا الله فعلم أنه تعالى هو المتكلم بالنداء المذكور وقيل إن الله خلق فيه علم ضرورياً بأن المتكلم هو الله تعالى وبأن ذلك الكلام كلامه وقيل إنه قيل لموسى كيف عرفت أنه نداء الله تعالى قال في سمعته بجميع أجزاء من سائر جهات فلما وجدته من السمع من جميع الأجزاء صلت بذلك أنه لا يقدر عليه أحد إلا الله اه خازن وفي الكون وذهب جماعة من العلماء منهم الامام الغزالي إلى أنه عليه الصلاة والسلام سمع كلامه تعالى الأزلي لنفسه بلا صوت ولا حروف كما ترى ذاته المقدسة في الآخرة بلا حروف ولا كيف ولعلمهم يجعلون قوله من شاطئ الوادي حالاً من ضمير موسى في نودي أي قريبا منه وكاننا فيه على أن تكون كلمة من بمعنى في كما قالوا في قوله أروني ما إذا خلقوا من الأرض اه **قوله** من شاطئ الوادي) من لا تبدأ الغاية والأيمن صفة للشاطئ أو للوادي والأيمن من اليمين وهو البركة أو من اليمين المعادل لليسا من العنوين ومعناه على هذا بالنسبة لموسى الذي يلي يمينك دون يسارك والشاطئ صفة الوادي والنهر أي حافته أو طرفه وكذلك الشط والسيف والساحل كلها بمعنى وقوله في البقعة متعلق بنودي ويجزوه على حال من الشاطئ اه سمين **قوله** لسماعه كلام الله) أي وابتداء النبوة والرسالة له فيها اه خازن **قوله** بدل) أي بد لا اشتغال ووجه الملازمة بقوله لنياتها فيه أي في الشاطئ اه شيخنا **قوله** أو عويج) أي شوكه **قوله** أن مفسرة) أي لأن النداء قول أي بأن ياموسى وقوله لا مخففة أي من الثقل لعدم أفادتها هذا المعنى المقصود وأشار بهذا إلى قول من قال إن اسمها محذوف يفسر جملة النداء أي نودي بأنه أي الشأن كما نقله السمين واستبعد اه كرخي **قوله** إن أنا الله رب العالمين) وقال في سورة طه نودي أني أريك وقال في الفعل نودي أن بورك من في النار ومن حولها وهما ما نقلنا لها هنا من حيث اللفظ إلا أن الجميع متوافق في المقصود وهو فتح باب الاستنباط وقيل الكلام على وجه يؤدى إليه قال الامام لامنا فاة بين هذه الاشياء فهو تعالى ذكرها لكل إلا أنه حكى في كل سورة بعضاً اشتغل عليه ذلك النداء اه زاده والعامه على أن بالكسر على ضمها لقوله وعلى تعيين النداء معناه وقرئ بالفتح وفيه اشكال لأنه

وكان قد أخطأ حالاً وحذفاً
 تنبئ الجيم قطعة وشعلة
 من النار لعلمه تضطرب
 تستند فتون والطاء بدل من
 تاء الاقتعال من صلح بالانار
 بكسر اللام وفحتها من صلح بالانار
 نودي من شاطئ الوادي
 الأيمن) موسى ردف البقعة
 المباركة) موسى لسماعه
 كلام الله فيجاء من الشجر
 بدل من شاطئ الوادي
 لنياتها فيه وهي شجرة حناب
 أو طويق أو عويج
 مفسرة لا مخففة ربا موسى
 إن أنا الله رب العالمين

ان جعلت ان تفسيرية وجب كسرا في الاستثناء والمفسر للبدأ بما اذا كان وان جعلت
 محففة لزم تقديرا في مصدر والمصدر مفرغ وصغير الشأن لا يفسر بمفرغ والذي ينبغي ان يخرج
 عليه هذه القراءة ان تكون ان تفسيرية وانى محولة لفعل مضمرة تقديرا ان يا موسى علم
 انى ان الله اه سمين **قوله** وان القى معظونك على ان يا موسى فكلاهما مفسر لنق
 والفاء في قوله فلما راها الخ مفعلة عن جعل قد حذفت تقويلا على دلالة الحال عليها اشعا
 بغاية سرعة تحقق مدلولها اي فلقاها فماتت ثقبانا فاهتزت اه ابوالسعود وهى
 التذكيرها الشارح بقوله فلقاها **قوله** وهما الحية الصغيرة **يعنى** فى اول وقت الالتقاء
 فلا يخالف هذا قوله فاذا هى ثقبان مبين اذ يحوز ان يعظم ويكبر عقيب تلك الحالة
 بلا تأخير فيصير كالثقب فيصير معنى المفاجأة حينئذ اه كرخى **قوله** من سعة حركتها
 لتقليل تشبيهه اى وشبهت بالجان من اجل سرعة حركتها **قوله** ولي مدبر قال
 وهب نهالم تدع شجرة ولا صخرة الا ابتلعها حتى ان موسى سمع صرا سنا سخا وقع
 الشجر والصخر في جوفها حينئذ ولي مدبرا اه خازن **قوله** اسلك يدك السلك
 بالفتح والسلوك كل منهما مصدر لسلك الشئ فى الشئ انفذه فيه فانه من بابي قعد
 ونضاه من المصباح **قوله** من الامة اى السمرة **قوله** تغشى البصر اى تعظي
قوله واضم اليك جناحك قال الزمخشري فان قلت قد جعل الجناح وهو اليد فى
 احد الموضوعين مضموما وفى الآخر مضموما اليه وذلك قوله هنا واضم اليك جناحك
 وقوله فى طه واضم يدك الى جناحك فمما التوفيق بينهما قلت المراد بالجناح المضموم
 اليد اليمنى وبالجناح المضموم اليه هو اليد اليسرى وكل واحد من يديك يدين ويسرها
 جناح اه سمين **قوله** من الرهب اى من اجله وهو متعلق باضم **قوله** بغفر الحرفين
 الخ الفرات الثلاث سبعا **قوله** بان تدخلها تفسير للضم اى تدخل اليد
 اليمنى التى حصل فيها البياض فى جيبك فتعود الى حالتها فيزول عنك الفرع الذى حصل
 لك اه شيخنا قال ابن عباس من الله تعالى ان يضم يدك الى صدره فيذهب ما ناله من
 الخوف عند معاينة الحية وما من خائف بعد موسى الا اذا وضع يده على صدره زال خوفه
 اه خازن **قوله** كالجناح للطائر فان الطائر اذا خاف نشر جناحيه واذا من اطأ
 ضمها اليه اه ابوالسعود **قوله** بالتشديد والتخفيف فالمشقة تشبته ذلك بلام البصر
 فالتشديد يعض عنها فى المفرغ والمخفف تشبته ذلك بدونها اه شيخنا **قوله** من يدك
 متعلق بخذوف وهو صفة لبرهانان وقدره الشارح بقوله مرسلان وغير بقوله كائنا ان
 اه شيخنا وعبارة الكرخى قوله الى فرعون متعلق بخذوف اى اذهب الى فرعون وقدره
 ابوالبقاء مرسلان الى فرعون كما اشار اليه فى التقدير اه **قوله** لسانا اى كلاما **قوله**
 ردها منطوق على الحال الرذاعون وهو فعل بمعنى مفعول كالرفيع بمعنى المدفوع به
 وردا ته على صدره اهنته عليه وردت الحائطا دعمته بخشبة لثلا يسقط وقال الفاسر
 يقال ردا ته واردا ته وقرأنا فمر رداها بالثقل وبوجوه كذا لك الا انه لم يبق منه كانه اخرج
 الهمزة والوقناه سمين **قوله** وفى قراءة اى سبعة بغفر الدال اى منقته **قوله** يصيد
 اى

وان انك
 علقها فلقاها
 ركبها جانح
 من سعة حركتها
 منها رول يعقب
 فتوحى ربا
 انك من الامنين اسلك
 ريدك
 جيبك
 زخمج
 من الامة
 اى بصر
 كشمع الشمس تغشى البصر
 اليك جناحك
 المرفوع وسكن الثاني مع
 الاول وضمه اى الخوف الحاصل
 من ضربة اليد بان تدخلها فى
 جيبك فتعود الى حالتها الاولى
 وهو ضمها للجناح
 كل جناح الطائر
 والغضيف اى العصار واليد وهما
 مؤنثان وانما ذكر المشار اليهما
 المبتدل لانه كبريتون
 مرسلان ومن يدك الى فرعون
 قوله انهم كانوا قوما
 قال زيد بن ثابت منهم نفسا
 القبط الساقون رعاها
 ردها منطوق على الحال
 يقال ردا ته واردا ته
 الهمزة والوقناه سمين

رماه موسى ردها معيناً وفى قراءة بغفر الدال بلا همزة (يصيد منى) بالجزة

أى بتلخيص الحق وتقريب الحق بتوضيحها وتزيف الشبهة اه أبو السعوى يعنى ليس المراد
 بقوله يصدقنى مجرد قوله له صدقت أو قوله للناس صدقاً أو حتى لا يحتاج قيبالى
 زيادة الفصحا وإنما طريق تصديقه أن يلخص الحق بلسنا ويجادل الكفار ببيانته وذلك
 بحرى مجرى لتصدق كما يصدق القول باليهان اه زاده **قوله** جواب لدعاه أى
 الامر بهاء دعاء تأدبا اه شيخنا **قوله** أن يكذبون أى لان لساني لا يطاوعف
 عند الحاجة اه بيضاوى أى بسبب العقدة التي كانت فيه بسبب الحجة اه خازن
قوله نقى بك أى فان قوة الشخص بشدة اليد على مزاوله الامور ولذلك يعرفه
 باليد وعن شدة تهابه العنداه بيضاوى أى فهو مجاز مرسل على طريق اطلاق السبب
 واردة المسبب يرتبته فان شدة العنداه بسبب مستلزم لشدة اليد شدة اليد مستلزمة
 لقوة الشخص في المرتبة الثانية اه زاده وقال لشهاب الشدة لتقوية فهو ما كناية تلويحية
 عن تقوية لان اليد تشد بشدة العنداه والجملة تشد بشدة اليد ولما تم من الحقيقة كما
 توهم أو استعانة تمثيلية شبه حال موسى في تقوية بأخيه بحال اليد في تقوية بالعضد
قوله باياتنا) يجوز فيه وجه أن يتعلق بجعل أو بوصول أو بحذف أى ذهباً أو
 على البيا فيتعلق بحذف أيضاً أو بالغالب على أن ال ليست موصولة أو موصولة
 واتسع فيه ما لا يتسع في غيره أو قسم وجوابه متقدم وهو فلا يصلح أو من لغو القسم
 الرمحشرى اه سمين وجعله شارح متعلقا بحذف حيث قال ذهباً وقد صرح به في آية
 أخرى وقال بالسعوى في سورة طه جمعها في صيغة أمر الحاضر مع ان هارون لم يكن
 حاضر مجلس المناجاة بل كان في ذلك الوقت بمصر للتغليب فعلى الحاضر على غيره وتقدم
 هناك ان الله في ذلك الوقت أرسل جبريل بالرسالة لهارون وهو بمصر اه **قوله** فله
 جاءهم موسى باياتنا المراد بها هنا العصا والياد هما اللتان أظهرهما موسى ذلك
 والتعبير عنهما بصيغة المجمع قد مر سره في سورة طه اه أبو السعوى وهو أن في كل
 منها آيات عديدة اه شيخنا **قوله** واخضات أى واخضات اللآلئ **قوله** فخلق
 أى يفعل قبل هذا الوقت مثله أو تعلمته ثم اقتربت على الله اه أبو السعوى **قوله** في
 ابائنا) حال من هذا متعلق بحذف قدره بقوله كائنا اه شيخنا **قوله** وقال
 موسى هذه قرأة العامة باثبات واوالعطف وابن كثير حذفها وكل وافق مصنفه
 فانها ثابتة في المصاحف غير مصحف مكة واثباتها وحذفها واخضات اه سمين **قوله**
 وبها) وذلك لان الجملة الثانية اذا كانت كالمقولة بالاولى تكونها جوا بالسؤال
 اقتضت الاولى تنزلا لاولى منزلة السؤال فتفصل الثانية عنها كما يفصل الجواب عن
 السؤال اه زاده كما نذيلنا ما اذا قال موسى في جوابهم قال قال موسى ربى اعلم الخ
قوله بالفوقانية والفتنانية) سبعيتان وصبارة السمين قرأة العامة تكون بالثاني
 وله خبرها وواقبة مبرها ويجوز ان يكون اسمها ضمير القصة والثاني لا جاز لك وله
 حاوية الدارجة في موضع الخبر وقرى بالياء من تحت على أن يكون حاوية مبرها والتذكير
 للفصل ولانه ثاني مجازى ويجوز أن يكون اسمها ضمير الشأن والجملة خبر كما تقدم م

جوابك حاد وفي قرأة بالرفع
 وجعلت صفة ردعاً انى انى
 من يكذبون نقى بك نقى بك
 عضد لك) نقى بك نقى بك
 ويجعل لكما البيكيا) بسوس
 رولا يصلون اليكيا) بسوس
 اذ صبار باياتنا) هو رولا
 اتبعكها الغالبون) هو رولا
 جاءهم موسى باياتنا) هو رولا
 واخضات) مختلفا
 الاصح مغزى) مختلفا
 سمعنا عند) مختلفا
 (ابائنا) الاولين وقال) بواو
 وبدونها) موسى ربى اعلم
 أى عالم) الضمير الربى
 من صنده) الضمير الربى
 (وس) عطف على من رولا
 بالفوقانية والفتنانية

ويجوز أن تكون تامة وفيها ضمير يرجع إلى من والجملة في موضع الحال ويجوز أن تكون ناقصة
واسمها ضمير من والجملة خبرها اه **قوله** أي العاقبة المحمودة استفيد من هذا الجمل أن
العاقبة بمعنى الجنة والإضافة على معنى في والدار هي دار الآخرة الصادقة بكل من الجنة
والنار وحمل غيره الدار على دار الدنيا وحمل العاقبة على الجنة قال البيضاوي والدار هي
الدنيا وعاقبتها المحمودة هي الجنة وإنما كانت عاقبتها لأن الدنيا خلقت مجازاً وطريقاً
إليها اه وفي الكرخي يوضح أن المراد بالدار الدنيا وعاقبتها الأصلية هي الجنة لأنها
جعلت مجازاً إلى الآخرة وهذا بيان لوجه إرادة الخاص من العام فإن الدار تعم
الدارين ويجوز انقحام الخاص من كماله فان العاقبة الغير المحمودة تكون عليه لاله
والمقصود من الآخرة بالذات هو الثواب للمطيعين العابدين قال تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون فيكون الثواب هو لعاقبة الاصلية فينصرف المطلق إليها
والعقاب بما قصد بالعرض والتبعية فلا اعتداد بعاقبة السوء لأنها من نتائج أعمال
الجنار فلا يرجع السؤال وهو أن العاقبة المحمودة والمدن مومة كلناهما يصح أن تسمى عاقبة
الدار لأن الدنيا إما أن تكون خاتمتها بخير أو بشر فمما اختصت خاتمتها بالخير هذه التسمية
دون خاتمتها بالشر اه **قوله** وقال فرعون الخ أي قال اللعين ما ذكر بعد ما جمع السوء
للعارضة موسى وكان بين موسى وبينهم ما كان اه أبو السعدي **قوله** ما علمت لكم من
اله غيري قال القاضي نفى علمه بالغيره دون وجوهه اذ لم يكن عنده ما يقتضيه الحزم
بعدهم ولذلك أمر ببناء الصرح ليصعد إليه ويطلع على الحال بقوله فأوقدني يا هانان
على الطين الخ اه **قوله** من اله غيري الظاهر انه لا يريد بالاهية نفسه كونه خالقاً
لسموات والارض وما فيها من الذوات والصفات فان العلم بما متناع ذلك مما لا يخفى
على احد فالسلك في ذلك يقتضيه زال العقل بالكلية فالخذول لعنه الله كأنه يظن أن
الافلاك والكواكب كافية في اختلاف أحوال هذا العالم السفلي فلا حاجة الى اثبات
صانع اه زاده **قوله** على الطين أي بعد الخاذه لبنا قيل انه مؤول من الخد الأجر ونج
به وهو الذي علم صنعه هانان ولما أمر وزيره هانان ببناء الصرح جمع هانان العمال
والفعل حتى اجتمع حده خمسون ألف بناء سوى الانتاع والاجراء فطبخ الأجر والحيسر
ونشر الخشب سبك المسابير فبنوه ورفعوا حتى ارتقا عالم يبلغه بناء أحسن الخلق
فلما فرغوا من ارتفاع فرعون فوه وأمر بنشأبة فصرها نحو السماء فردت إليه وهي
مطبوخة دما فقال قد قتلت اله موسى وكان فرعون يصعد هذا الصرح راكباً على المبراة
فبعث الله جبريل عليه السلام عند غروب الشمس فصر به بجناحه فقطعه ثلاث قطع
قطعة وقعت على عسكر فرعون فقتلت منهم ألف ألف و قطعة وقعت في البحر و قطعة وقعت
في المغرب ولم يبق أحد على الصرح عملاً الا هلك اه خازن **قوله** فأطبخني الأجر
وانما قال أوقدني ولم يقل أطبخني لاجر لانه أول من عمل الأجر فهو يعلم الصنعة اه
كرخي **قوله** لعل طبع الخ كأنه توهم انه لو كان هناك المكان جمعاً في السماء
يركن الرقي إليه اه أبو السعدي **قوله** وأقف عليه أي على حاله

رب العاقبة الدار أي العاقبة
بمعنى في الدار الآخرة اه
وهي نا والاشقين فانا معنى
فيما جئت به لانه لا يقبل
الظالمون الكافرون وقال
من اله غيري فاق وقد
يا هانان على الطين فاطبخني
في الأجر لقا جعل من حمال
فصرا حالي أرسل احلهم
الحا لموسى انظرا ليه
وم فظ عليه

قوله (وإني لأظن من الكاذبين) أي في وجوده كما أشار إليه في التقريبات كقوله
 (فأنه) أي موسى رسوله أي رسول الله **قوله** (في الأرض) أي أرض مصر **قوله** (بغير الحق)
 حال أي استكبروا ملتبسين بغير الحق **قوله** (بالبناء للفاعل وللفاعل سبعيتان)
قوله (فأخذناه) أي عقيبا بلغوا من الكفر والعتو أقصه الغايات اه أبو السعود وفي
 هذا التحميم وتظهير لسان الاخذ واستحقار للمأخوذين كأنه أخذهم مع كثرتهم في كلف طرد
 في اليمر ونظيره وما يقدره الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
 مطويات بيمينه اه بيضاوي **قوله** (وابدال الثانية ياء) هذا الوجه جائز صريح بنية فقط
 ولم يقرأ به أحد من السبعة اه شيخنا **قوله** (بدعائهم إلى الشرك) أي المثل الذي إلى النار
 فكأنهم دعوا إليها اه شيخنا **قوله** (وأتبعناهم إلى) أي لا تزال تلعنهم الملائكة والمؤمنون
 خلفكم سلفاه أبو السعود **قوله** (ويوم القيامة هم من المقبوحين) فيه أوجه أحدها
 أن يتعلق بالمقبوحين حتى إن ال ليست موصولة أو موصولة واتسع فيه وإن يتعلق
 بمحذوف يفسر المقبوحين كأنه قيل وقبحوا يوم القيامة نحو اني لعنكم من القاتلين
 أو يعطف على موضع في الدنيا أي واتبعناهم لعنة يوم القيامة أو معطوف على لئنة على
 حذف مضاف أي ولعنة يوم القيامة والوجه الثاني أظهرها والمقبوح المطرود قبحه الله
 طرده وقيل من المقبوحين أي من الموسومين بجملة منكورة كزرقعة العيون وسواد الوجه
 والقيبر أيضا عظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق اه سمين وفي الصباح قبل الشؤ
 قبحا فهو قبيح من باب تربية هو خلاف حسن وقبحه الله يقبحه بفتحين نحاه الله عن الخير
 وفي التنزيل هم من المقبوحين أي المبعدين عن العز والالتقىل مبالغة وقبح عليه فعله
قوله (من بعد ما أهلكناهم) التعرض لكون ايتاء التوراة بعد هلاك العالم
 الماضية للاشتغال بحسب الحاجة الداعية إليها تمهيدا إلى انزال القرآن على رسول الله فانه
 اهلاك القرون الاولى من موجبا اندراس معالم الشرائع وانظامها وأحكامها
 المؤديين إلى اختلال نظام العالم المستدعيين للتشريع الجديد بتقرير الاصول الباقية
 على من الدهور وترتيب العزوم المتبدلة لتبديل العصور وتذكير أحوال الامم الخالية الموجبة
 كأنه قيل ولقد آتينا موسى التوراة على حين حاجة إليها وقوله بصائر للناس أي أنوار
 لقلوبهم تبصير بها الحقائق وتميز بين الحق والباطل بعد ان كانت عميا عن الفهم والادراك
 بالكلية فالبصير نور القلب الذي به يستبصر كما أن البصر نور العين الذي تبصر به اه أبو
 السعود **قوله** (وعاد) معطوف على قوم نوح فهو منصوب وكان الاولى رسمه بألف بعد
 الدال إذ رسمه بدوونها يوم أنه معطوف على نوح فيقتضه أن لعاد قوما مع أنهم أنفسهم قوم
 صوح اه شيخنا **قوله** (حال من الكتاب) أي اما على حذف مضاف أي ذابصائر أو على
 المبالغة ويجوز كونه مفعولا لاجله وكلا هدي ورحمة اه كرخي **قوله** (أي أنوار القلوب)
 في الكتاب والبصيرة نور القلب الذي يستبصر به كما أن البصر نور العين الذي تبصر به
 اه كرخي **قوله** (وما كنت بجانب الغربي) أي وما كنت حاضرا بالجانب الغربي
 من موسى حين نجاه الله وأرسله اه خازن وهذا شريح في بيان أن انزال القرآن

قوله (فأخذناه) أي عقيبا بلغوا من الكفر والعتو أقصه الغايات اه أبو السعود وفي
 هذا التحميم وتظهير لسان الاخذ واستحقار للمأخوذين كأنه أخذهم مع كثرتهم في كلف طرد
 في اليمر ونظيره وما يقدره الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
 مطويات بيمينه اه بيضاوي **قوله** (وابدال الثانية ياء) هذا الوجه جائز صريح بنية فقط
 ولم يقرأ به أحد من السبعة اه شيخنا **قوله** (بدعائهم إلى الشرك) أي المثل الذي إلى النار
 فكأنهم دعوا إليها اه شيخنا **قوله** (وأتبعناهم إلى) أي لا تزال تلعنهم الملائكة والمؤمنون
 خلفكم سلفاه أبو السعود **قوله** (ويوم القيامة هم من المقبوحين) فيه أوجه أحدها
 أن يتعلق بالمقبوحين حتى إن ال ليست موصولة أو موصولة واتسع فيه وإن يتعلق
 بمحذوف يفسر المقبوحين كأنه قيل وقبحوا يوم القيامة نحو اني لعنكم من القاتلين
 أو يعطف على موضع في الدنيا أي واتبعناهم لعنة يوم القيامة أو معطوف على لئنة على
 حذف مضاف أي ولعنة يوم القيامة والوجه الثاني أظهرها والمقبوح المطرود قبحه الله
 طرده وقيل من المقبوحين أي من الموسومين بجملة منكورة كزرقعة العيون وسواد الوجه
 والقيبر أيضا عظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق اه سمين وفي الصباح قبل الشؤ
 قبحا فهو قبيح من باب تربية هو خلاف حسن وقبحه الله يقبحه بفتحين نحاه الله عن الخير
 وفي التنزيل هم من المقبوحين أي المبعدين عن العز والالتقىل مبالغة وقبح عليه فعله
قوله (من بعد ما أهلكناهم) التعرض لكون ايتاء التوراة بعد هلاك العالم
 الماضية للاشتغال بحسب الحاجة الداعية إليها تمهيدا إلى انزال القرآن على رسول الله فانه
 اهلاك القرون الاولى من موجبا اندراس معالم الشرائع وانظامها وأحكامها
 المؤديين إلى اختلال نظام العالم المستدعيين للتشريع الجديد بتقرير الاصول الباقية
 على من الدهور وترتيب العزوم المتبدلة لتبديل العصور وتذكير أحوال الامم الخالية الموجبة
 كأنه قيل ولقد آتينا موسى التوراة على حين حاجة إليها وقوله بصائر للناس أي أنوار
 لقلوبهم تبصير بها الحقائق وتميز بين الحق والباطل بعد ان كانت عميا عن الفهم والادراك
 بالكلية فالبصير نور القلب الذي به يستبصر كما أن البصر نور العين الذي تبصر به اه أبو
 السعود **قوله** (وعاد) معطوف على قوم نوح فهو منصوب وكان الاولى رسمه بألف بعد
 الدال إذ رسمه بدوونها يوم أنه معطوف على نوح فيقتضه أن لعاد قوما مع أنهم أنفسهم قوم
 صوح اه شيخنا **قوله** (حال من الكتاب) أي اما على حذف مضاف أي ذابصائر أو على
 المبالغة ويجوز كونه مفعولا لاجله وكلا هدي ورحمة اه كرخي **قوله** (أي أنوار القلوب)
 في الكتاب والبصيرة نور القلب الذي يستبصر به كما أن البصر نور العين الذي تبصر به
 اه كرخي **قوله** (وما كنت بجانب الغربي) أي وما كنت حاضرا بالجانب الغربي
 من موسى حين نجاه الله وأرسله اه خازن وهذا شريح في بيان أن انزال القرآن

واقم في زمان شدة الحاجة اليه بيانا ان الوقوف على هذه الاحوال لم يحصل لك بالمشاهدة
 او التعلم عن شاهدها فوجب ان يكون يوحى من الله تعالى اه ابو السعوى والمراد من هذا السبب
 الدلالة على ان اخباره عن ذلك من قبيل الاخبار عن المعينين الق لا تعرف الابا لوحى
 به بيضاوى **قوله** وما كنت من الشاهدين فان قلنا لما قال وما كنت بجانب الخبير
 ثبت انه لم تكن شاهدا لان الشاهد لا بد ان يكون حاضرا فاما الفائدة في ذكره فالجواب
 يظهر مما روى عن ابن عباس انه قال لم تحضر ذلك الموضع ولو حضرته ما شاهدته ما
 وقع فيه فانه يجوز ان يكون هناك ولا يشاهد ولا يرى ما كان فيه اه زاده **قوله** فنقل
 وفي نسخة فتعرفه **قوله** وان درست العلوم وانقطع الوحي فاقضت الحكمة
 التشرية الحمد بيضاوى بك رسولا اه ابو السعوى **قوله** وحينما اليك خبر موسى وغيره
 اى يكون محجزة لك وتذكير القومك وبه ويندفع السؤال كيف يتصل قوله ولكننا انشأنا
 قرونا بهذا الكلام ومن اى وجه يكون استندراكه وايضا حاه انه قال وما كنت مشاهدا
 لموسى وما جرى عليه ولكننا اوجينا اليك فذكر سبب الوحي الذى هو طائفة القتره
 به على المسبب على اعادة الله في خصاراته فاذن هذا الاستدراك شبيه بالاستدراكين
 اه كرخى **قوله** وما كنت ثانيا لالا من العلوم ان واقعة مدين كانت قبل واقعة
 فمقتضى الترتيب لوقوعه ان تقدم عليها وانما وسطت بينهما للتبنيى على ان كلامنا
 مستقل على ان اخباره صلى الله عليه وسلم عن هذا القصر بطريق الوحي الالهي ولوروى
 الترتيب لوقوعه لربما توهم ان الكل دليل واحد على ما ذكره اه ابو السعوى **قوله** في
 اهل مدين اى شعيب من امن معه وقوله تتلوا عليهم جملة حالية والضمير لاهل مكة
 اى ما كنت مقيما في اهل مدين وقت تلاوتك على اهل مكة خبرهم وقصتهم مع موسى ومع
 شعيب حتى تنقلها بطريق العيان والمشاهدة وانما استك بطريق الوحي الالهي فالخبر
 لاهل مكة انما هو عن وحى لا عن حضرة ومشاهدة للخبر عنه وهذا احد احتمالين في
 الضمير والمعنى عليه واحتم كما عرفت واكثر المفسرين على ان الضمير لاهل مدين والمراد
 بتلاوتهم عليهم القراءة عليهم بطريق التعلم منهم وفي الحديث ما كنت ثانيا اى مقيما
 اقامة طويلة مع الملازمة بمدين في اهل مدين اى قوم شعيب عليه السلام كقيام موسى وشعيب
 فيهم تتلوا اى تقرأ عليهم تعلم منهم اياتنا العظيمة التي منها قصتهم فتكون عن يمينهم يا موسى
 الوحي ويتعرف دقيق اخباره فيكون خبرهم وخبر موسى عليه السلام معك ولكننا كنا من
 اياك رسولا وانزلنا عليك كتابا فيه هذا الاخبار تتلوا عليهم ولو لا ذلك ما علمت اولم
 تخبرهم بها اه **قوله** خبرنا ان اى لكان **قوله** ان هذا الكتاب اى المكتوب به هو الوحي
 التوراة كما في قوله تعالى وكتبنا له في الاصحاح والواو وهذا ما جرى عليه الشارح حيث جعل
 هذه الآية متعلقة بايتاء التوراة وجعل المنقذ متاى قوله وما كنت بجانب الغر في الخبر
 متعلقة باصل الارسال وبين الارسال وايتاء التوراة لخبر من ثلاثين سنة اه شيخنا
 وفي القبطى اى كما لم تحضر جانب الملك الغر اذ ارسل الله موسى الى فرعون كذلك
 لم تحضر جانب الطور اذ نادينا موسى لما اتى الميثاق مع السبعين لاخذ التوراة اه وبعضهم

راذ قضينا اوجينا الى
 موسى وقومه رومما كنت
 من الشاهدين رومما كنت
 فتعلمه فخير به رومما كنت
 انشأنا قرونا اجماعهم على
 رقتا اول عليهم العزم
 طالت اعمارهم ففسخ العزم
 وان درست العلوم وانقطع
 الوحي فحينما اليك خبر موسى
 واوحينا اليك خبرنا ويا
 وشعيب رومما كنت ثانيا
 مقيما رومما كنت ثانيا
 تتلوا عليهم اياتنا خبرنا ان
 فتعرف قضيتهم لك واليك
 كنا منسولين لك واليك
 يا اخبارنا الطور اجماعهم
 كنت بجانب الطور اجماعهم
 ان حين نادينا موسى
 من هذا الكتاب يتفق

جاء عكس هذا الترتيب فجعل الاول في قصة التوراة والثانية في قصة الاسماال انتم قوله
 ما اتاكم من نذير من قوله اي لم ياتهم نذير قبلك لو جرحهم في فترة بينك وبين عيسى وهو
 خصمائه وخسنت سنة آو بينك وبين اسماعيل بناء على ان دعوة موسى وعيسى كانت
 مختصة ببقى اسرائيله اباوسعوه قوله فيقولوا ربنا عطف على نصيبهم داخل معه في جز
 لولا الامتناعية اه اباوسعوه والفاء للسببية كما ذكره المفسر في تشييد لكل ما بعدها
 وهو قول المذكو مسيبا عما قبلها وهو نزول العقاب اه شيخنا قوله وجواب لولا اي
 الاول وانما الثانية في تخصيصية وجوابها مذكو وهو قوله فنتبع فلذلك نصب اه
 شيخنا وعبارة السمين ولولا ان نصيبهم هي الامتناعية وان وما في جزها في موضع
 رفع بالابتداء اي ولولا اصابة المصيبة لهم وجوابها محذوف وقدره الرجاء ما ارسلنا
 اليهم رسلا يعني ان الحامل على ارسال الرسل لهم تعلمهم بهذا القول فهو كقول لثلا يكون
 للناس على الله حجة بعد الرسل وقدره ابن عطية لعاجلنا هم بالعقوبة ولا معنى لهذا
 ويقولوا عطف على نصيبهم ولولا الثانية تخصيص وفنتبع جوابه فلذلك نصب اخفا
 ان قال للمخشي فان قلت كيف استقام هذا المعنى وقد جعلت العقوبة هي السبب
 لا القول لدخول حرف الامتناع عليها وانه قلت القول هو المقصود بان يكون سبب
 لا ارسال ولكن العقوبة لما كانت هي السبب للقول وكان وجوده بوجوه ما جعلت العقوبة
 كأنها سبب لالرسال بواسطة القول فادخلت عليها لولا وجى بالقول مطوقا عليها بالفاء
 المعطية معق السببية ويول معناه الى قوله ولولا قولهم هذا اذا اصابتهم مصيبة لسا
 ارسلناك ولكن اخيرت هذه الطريقة لنكتة وهي انهم لو لم يعاقبوا مثله على كفرهم
 وقد حايينوا ما أجتنبوا به الى العلم اليقيني لم يقولوا لولا ارسلناك لينا رسولنا وانما السبب
 في قولهم هذا هو العقاب لا خير لا التأسف على ما فاتهم من الايمان بخالقهم اتهمت قول
 والمعنى لولا الاصابة الخ هذا ناظر لمقتضى التركيب وقوله ولولا قولهم الخ ناظر لحامل المعنى
 فالسبب في امتناع جواب لولا انما هو قولهم المذكو ولذلك قال المسبب عنها قولهم ارسلنا
 هذا الجواب منقح وهي تدل على امتناع الجواب لوجود الشرط فالعنى انتفى عدم
 ارسالك اليهم اي ارسلناك اليهم لقولهم المذكو اي لاجل ان يبطل تعلمهم بقولهم
 المذكو عند نزول العقاب بهم اه شيخنا وفي الشهاب ورد هنا اشكال وهو ان
 الآية تقتضيه وجود اصابتهم بها ووجود قولهم المذكو والواقع انهم لم يصابوا ولم يقولوا
 القول المذكو فينبذ شكل هذا التركيب من حيث ان لولا حرف امتناع لوجود فيصير المعنى
 ارسلناك اليهم لنزول المصيبة بهم ووجود قولهم المذكو وهذا خير صحيح وتكلف بعض
 الجوابين في الكلام حذف المضاف والتقدير ولولا كراهة ان نصيبهم الخ فالمحقق
 الموحى انما كراهة مصيبتهم المترتب عليها قولهم المذكو فيكون المعنى ارسلناك اليهم
 لاجل كراهة ان يصابوا فيقولوا ما ذكر وقال صاحب الانصاف ان التحقيق انها انما تدل
 على ان ما بعدها مانع من جوابها والمانع قد يكون موجودا وقد يكون مفروضا وما هنا من
 الثاني فلا اشكال فيه وان لم يقدر المضاف اه بنوع تعضن قوله ولولا قولهم المسبب

روى عن ارسلناك (رحمة)
 من ربك لتتذن روقا ما
 اتاكم من نذير من قوله
 وهم اهل مكة (لعلهم)
 يتذكروا (تتغضبون)
 ولولا ان نصيبهم مصيبة
 عقوبة رجا قد تمت ايديهم
 من الكفر وغيره (فيقولوا)
 رسلا لولا (هلا ان ارسلت)
 البنا رسلا فتذبح اياك
 المرسل بها وتكون من المعجزات
 وجواب لولا محذوف وما
 بعد مثل والمعنى لولا
 الاصابة المسبب عنها
 قولهم لولا (فانهم انفسهم
 عنها اي عاجلنا هم بالعقوبة
 ولما ارسلناك اليهم رسولا

عنها) أى لولا قى لهم هذا عند صابة العقوبة لهم بسبب جناباتهم ما أرسلناك ولكن لما كان
 قوام ذلك محققا لا محيد عنه أرسلناك قطع المعاذيرهم بالكلية أم أبو السعد **قوله** قالوا
 أى تعنتا لولا أوتى الخ **قوله** أو الكتاب معطوف على الآيات وهذا إشارة لقول آخر
 فى تفسير المثل وعبارة الخازن مثل ما أوتى موسى من الآيات كالعصا واليد البيضاء وقيل
 لولا أوتى كتابا جمدا واحدة كما أوتى موسى التوراة كذلك **قوله** من قبل متعلق
 بأوتى أى لم يكفروا بما أوتى موسى من التوراة أى من قبل ظهورك وإيتائك القرآن
 والمعنى أنهم كفروا الآن بالذى أوتيه موسى قبل وجودك **قوله** ساحران خبر مبتدأ
 محذوف أى هما ساحران اه شيخنا **قوله** وفى قراءة أى سبعة **قوله** نقا وناع أى
 يصدق كل منهما للأخر وذلك أنهم أى كفار مكة بعثوا رطاطتهم إلى رؤساء اليهود بالمشقة
 فعيد لهم فسألوهم عن شأنه عليه السلام فقالوا أنا نجده فى التوراة بنعته وصفته فلما
 رجع الرطاط وأخبروهم بما قالت اليهود قالوا ما ذكرناه أبو السعد **قوله** والكتابين أى
 عجزا **قوله** قل فاتوا بكتاب الخ أى قل لهم ما ذكر تهميزهم وتنايبنا وتقريرنا
 إذ لم تؤمنوا بهذين الكتابين وقلتم فيهما ما قلتم فأقر بكتاب من عند الله هو الذى منه أى
 أوضح وأبين فى هداية الخلق فان اتبتم به اتبعتمنا فقلنا اتبعه محذوم فى جواب لا محذوف
 اه شيخنا **قوله** فى قولكم أى أنها ساحران **قوله** فان لم يستجيبوا لك أى ان لم
 يفعلوا ما كلفتم به من الاتيان بكتاب هو أحدكم منها وهذا كقوله فان لم تفعلوا اه شيخنا
قوله أنما يتبعون أهواءهم أى من غير أن يكون لهم مستند ومتمسك يقسكون به
 فى قوله المذكور اه شيخنا وأنما أداة حصر أى أنهم ليس لهم مستند فى ذلك وإنما لهم محض
 هواهم الفاسد اه **قوله** أى لا أضل منه أى فلا استفهام إنكارى بمعنى النفي اه شيخنا
قوله ولقد وصلنا العامة على التشديد أى من الوصل صدق القطع أى تابعنا بعضه
 بعض وأصله من وصل الحبل وأما جعلناه أو صلا أى من أوعا من المعانى قاله مجاهد اه
 سمين وعبارة البيضاء وى ولقد وصلنا لهم القول أى اتبعنا بعضه بعضا فى الاتزال ليتصل
 التذكير وفى النظم لتقرر الدعوة بالحجة والمواعظ بالمواصي والمضامير بالعبارة انتهت أو
 جعلناه متنقحا وصدا ووعيدا وقصصا وعبارة ومواعظ ونصائح اه أبو السعد وكلام
 الجلال اسس هذا الاحتمال الثانى وقوله لهم أى تكفار مكة **قوله** الذين اتيناهم الكتاب
 الذين مبتدأ أقول وهم مستدانان ويثمنون خبر الثانى والجملة خبر الأول وبه متعلق بيثمنون
 اه سمين **قوله** أيضا أى كما آمنوا بكتابتهم **قوله** نزل فى جماعة أسلموا من اليهود
 عبادة الخازن نزلت فى مؤمنى أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه وقيل بل هم أهل
 الانجيل الذين قدموا من الحبشة وآمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهم أربعون رجلا فى مواضع
 جعفر بن أبى طاهر فلما رأوا ما بالمسلمين من الحاجة والمخاصة قالوا يا رسول الله ان لنا
 أموالا فان أذنت لنا انصرفنا فحشنا بأموالنا فواسينا بها المسلمين فاذن لهم فاضروا فأتوا
 بأموالهم فواسوا بها المسلمين فنزلت هذه الآيات الى قوله وما رزقناهم يفتقروا قال ابن
 عباس نزلت فى ثمانين من أهل الكتاب أربعين من نجران واثنان وثلاثون من الحبشة
 من اليهود كعب بن نضر بن سلام وغيره ومن النصارى قدوا من الحبشة ومن النشام

قوله
 جاءهم ليقول
 من عندنا قالوا لولا
 من الآيات كما ليد البيضاء
 وخبرهما ما أوتى موسى
 قال تعالى ولم يكفروا بما
 من قبل (حيث قالوا) وفي قراءة
 وفى عهد ساحران) وفى عهد
 من قبل) وفى عهد ساحران
 من الكتابين والكتابين
 لهما فى قولكم فان
 من الكتابين
 بالآيات كتاب
 يتبعون أهواءهم
 (ومن أضل من أنهم هواه
 غير هدى من الله لا يجدى القول
 من القرآن (الكتابين) الكافرين ولقد
 وصلنا البيضاء لهم الفعول
 يعطون فيقولون لولا الذى
 اتيناهم الكتاب من قبل
 القرآن لهم به يؤمنون) أيضا
 نزلت فى جماعة
 أسلموا

وثمانية من الشام **قوله** انه الحق من ربنا استئناف لبيان ما اوجب ايمانهم به وقوله
 ان اكنا من قبله مسلمين استئناف اخر للدلالة على ان ايمانهم به ليس بما احدثه حينئذ
 وانما هو امر يقادم هذا لما رواه اذكره في الكتب المتقدمة وكونهم على دين الاسلام قبل نزول
 القرآن او تلاوته عليهم باعتبار ما صحته في الجملة اه بيضاوي **قوله** مرتين منصوب
 على المصدر وبما صدر واما مصدرية والباء تتعلق بيق تولى او بنفسه لاجراء سمين **قوله**
 على العمل بهما عبارة البيضاوي بصبرهم وثباتهم على الايمانين او على الايمان بالقران
 قبل النزول وبعده او على اذى المشركين ومن عاداهم من اهل دينهم انتهت **قوله** ويذوق
 عطف على يؤتون وكذا قوله ينفقون وكذا جملة واذا سمعوا اللغو وقوله بلحسنة الى لطاعة
 وقوله السيئة الى المعصية وقوله منهم اى الصادرة منهم **قوله** والاذى عطف على
 وذلك ان المشركين كانوا يسبون مؤمنى اهل الكتاب ويقولون تبا لكم تركتم دينكم
 فيعرضوا عنهم ولا يريدون عليهم اه خازن **قوله** وقالوا اى للاعين اه كرخى لنا
 اعمالنا الخ اى لنا ديننا وكبر دينكم اه خازن **قوله** سلام متاركة اى سلام اعراض
 وفراق لاسلام حثية وقوله من الشتم وغيره اى فلا نقابلكم بمثل ما فعلتمونا اه خازن
قوله لا يصحهم عبارة غيره لان طلب صحبتهم وهى او يخرج لان الابتغاء هو الطلب اه
 شيخنا **قوله** ونزل في حرص الخ وذلك انه لما احتضرت الوفاة جاءه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقال يا عى قل لا اله الا الله كلمة اخرجك بها عند الله فقال يا ابن اى قد
 علمت انك لصادق ولكنى اكره ان يقال جزع عند الموت ولو لا ان يكون عليك وعلى نبي
 ابيك غصاصة بعد لقولها ولا تقرت بها عينك عند الفراق لما ارى من شدرة وجدك
 ونصحتك تقرأ أشهد

ولقد علمت بان دين محمد + من خير اديان البرية ديننا
 لولا الملازمة او حذار مسببة لوجدتني سمحا بذاك مبينا

وكفى سرف اوسيت على ملذ الاشياخ عبد المطلب وهاشم وعبد مناف نقرات اه خازن
 وابر السبع **قوله** من احببت هديته اى او نفسه والاول هو الاظهر اى لا تقدر
 ان تدخل في الاسلام فيكون معنى الهداية خلق الاصدقاء وهو المداكود في كلام شيخنا
 السنة وحينئذ فلا تنافي بين هذا وبين قوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم لان الذى
 اشيت واخبرت اليه الدعوة والذى نفى عنه هديته الحق فيق وشرح المصدر وهو تولى
 بقدر في القلب ينجيا به القل كما قال سبحانه او من كان ميتا فاجيناه ونجينا له **قوله**
 من احببت هديته اى قيد جمله في الاسلام **قوله** يا ايها الذين آمنوا
 ان من احببت هديته اى من احببت هديته اى من احببت هديته اى من احببت هديته
 فان المارث بن عمار بن بريق بن عبد مناف اى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انا
 نعلم انه من آل محمد ولكنى اكره ان يقال انك من آل محمد وانما هو من آل محمد
 عليهم جود اوم يمكن لهم الخ اه بيضاوي **قوله** ان شبع الهكم معكم اى ان انما احببت
 في شاعر الهكم وهو دين الاسلام اى في لدخول نبيه والعلية **قوله** قال تعالى

روايات على
 القرآن رقايا انا جادة
 الحق من ربنا انا من قبله
 مسلمين
 يؤتون اى جرم من بين
 بكتنا بين ربنا انا جادة
 على العمل بهما روي يوتون
 يدفعون ربنا بحسنة الميسرة
 منهم روي ارض قنا هم
 ينفقون يقصد قون رواقا
 سمعوا النعني المنفقون والاذى
 من الكفار روي عرضوا عند
 وقالوا لنا اعمالنا وكبر
 اعمالكم سلام عليكم على
 من الشتم ورضيع رولا نقتني
 ليا صلبان لا يظفهم وهم
 في حرص صلوات الله عليه وسلم
 على بيان عدم ابطال الباطل
 لا تخدعني من احببت هديتي
 روكت من احببت هديتي
 وقالوا اى جرم من بين
 الحق من ربنا انا جادة
 اى من احببت هديتي
 قال تعالى

رد عليهم ثم رد عليهم أيضا بقوله وكما هلكنا الخ ويقول وما كان ربك الا شاه شينا **قوله**
 اولم تكن لهم حما منا اي يجعل مكانهم حوما ذا امن اه بيضاوى وفي السمين قالوا بالبقا
 حله بنفسه لانه يحذف جعل وقد صرح به في قوله اولم يروا انا جعلنا حوما ومكثت
 بنفسه من غير ان يضمن معنى جعل كقوله مكناهم فيما ان مكناهم فيه وقد تقدم
 تحقيقه في الانعام واما قيل يحذف من من اي يؤمن من دخل وقيل هو من قبيل الجوز في
 الاسناد اي منا اهد وقيل فاعل معنى النسب اي ذا من اه **قوله** يا منون فينا شيار
 هذا الى ان في الكلام مجازا حقيقيا اه شينا وهذا احد الوجوه المتقدمة عن السمين **قوله**
 يحى اليه اي يجمع ويحل ويساق اليه وقوله من كل اوب اي من كل ناحية وكل
 طريق والجملة صفة اخرى لحوما دافعة لما عسى يقوم من تصرفهم بانقطاع الميرة وقوله
 رزقا منصوب على انه مصدر من كدحته يحوه اليه اذ معناه يرزقك فيه او حال من الثمرات
 اه ابا السوح وفي المصباح وجا ق من كل اوب معناه من كل مرجع اي من كل فج اه
 وفي القاموس الاوب الجهل والطريق والجهة اه **قوله** بالفرقانية والفرقانين سبعا
في كل شئ مجاز عن الكثرة كقوله واوتيت من كل شئ اه كذا في **قوله**
 رزقا ان جعلته مصدا اجاز ان تصابه على المصدر المؤكد لان معنى يحيى اليه نرزقهم
 وان ينصب على المفعول له والعامل محذوف اي نسحق اليه رزقا وان يكفى في موضع
 الحال من ثمرات المنصوب بالاضافة وان جعلته اسما للمرزوق ان تصب على من ثمرات
 اه سمين **قوله** ان ما نقله عن الخ ان الذي قلناه وهو ان مكناهم في الحرم جعلنا
 اسما وسقنا اليه الرزق من كل جهة **قوله** وكما هلكنا من قرية الخ رد لقوام ان
 نتبع الحديث معك فحذف الخ فحذف الخ انهم ما داموا على دينهم فانهم في امن وان اتبعوا
 الرسول نزل بهم الهلاك فيمن الله لهم ان الامر بالعكس هو انهم ان تركوا دينهم واسلموا
 اتهم الله من عذاب الدنيا والاخرة وان داموا على دينهم لم يؤمنهم الله من عذاب
 الدارين بدليل انه اهلك كثيرا من القرى باواقع العذاب فكفرهم وفي ابي السوح وكما
 هلكنا من قرية الخ بين الله بهذا ان الامر بالعكس وانهم اخى بان يخافوا باس الله
 ولا يفتروا بالامن الحاصل لهم اي وكثيرا من اهل القرى كان حالهم كحال هؤلاء في الامن
 والحسد فيطروا ويطغوا فذمهم الله وخوب يارحم اه **قوله** بطرت اي طقت وتمت
 وانقلب معيشتها على الطريقة بحذف المضاف اي بطرت في زمن معيشتها وضربها
 بالشلح بالعيش والمراد به الحياة اي بطرت في زمن حياتها وفي الكرخي بطرت معيشتها
 اي طقت فحة معيشتها فحذف المضاف وانقلب معيشتها على الطريقة اي في يوم معيشتها
 وهو ان يكون على سقام في اي في معيشتها وهي ما يعاش به من الثبات والحيث
 لا يغيرها اه وفي السمين قوله معيشتها فيه اوجه فمنها ان معيشتها بطرت فحذف
 المضاف اي في ايام معيشتها قاله الزجاج او على حذف في اي في معيشتها او على
 التمييز او على التثنية بالمفعول به وهو قر يسبحن سبه نفسه اه في القاموس من بطرت
 حركه انشاد والاشروقة استعان لغة والدرمش الحيرة والطنبير بالغة وكراة

راولم تكن لهم حوما منا
 يا منون فينا شيار
 والقائل الواقعيين من الاقارة
 العبر على بعض
 بالفرقانية والفرقانين سبعا
 في كل شئ
 رزقا
 عندنا لو كان
 لا يجر
 روكوا هلكنا من قرية بطرت
 معيشتها اي حيايتها وارتبها
 بالشلح

الشيء من غير أن يستحق الكراهة وضعف الكل كفرح و بطل الحق أي تكبر عينه فلا يقبله
قوله فتلك مساكنهم أي قد خربت بما ظلموا وقوله الا قليلا أي لا في زمانا قليل كما أشار
 له بقوله يوما أو بعضه اذ المازي في الطريق اذ انزل للاستراحة انما يستمر يوما أو بعضه فما
 الغالب بيثخننا وفي السنين وجعله لم تسكن حال والعامل فيها معنى تلك ويجوز أن تكون
 خيرا ثانيا وقوله الا قليلا أي الاسكننا قليلا كسكن المسافر ونحوه أو لاننا قليلا
 أو الامكانا قليلا يعني ان القليل منها قد يسكنه وفي ذلك نحو الا قليلا أي الاسكننا قليلا
 فالاستثناء من المصطلح المفهوم من قوله لم تسكن وجعله أو بوجه المقام من الزمان أي الا زمانا
 قليلا كما أشار اليه الشيخ المصنفاه والاشارة للقري التي يربطها في سفلام **قوله**
 الوارثين منهم أي الوارثين لها منهم ذلم يخلصهم أحد يتضح تصرفهم في دارهم وغيرها
 اه أبو السعدي **قوله** وما كان ربك المخ بيان للعادة الربانية أي ما صح وما استقام
 وكان وما ثبت في حكمه الماضي وقضائه السابق أن يهلك القري قبل الانذار بل حق بيعت
 الخ اه أبو السعدي **قوله** عظيما وهي الملك بالنسبة لما حو اليها فعادة الله أن يبعث
 الرسل في المدائن لان أصلها عقل وأنبى وأظن وغيرهم يتبعهم اه شيخنا أي أكثر نبيا
 وهي الفضل والشرف يقال نبى فلان فهو نبيل أي شرف فهو شريف فان الرسل لما تبعته
 غالبا الى الاشراف وهم غالبا يسكنون المدن والمواضع التي هي امهات ما حو اليها من
 القرى اه زاده **قوله** يتوا عليهم آياتنا أي الناطقة بالحق ويدهمهم اليها بالتعذيب
 والترهيب ذلك لالزام الحق وقطع المعذرة بان يقولوا لو ارسلت الينا رسولا فنتبع
 آياتك والالتفات الى قوة العظمة لترسية المهابة والروحة اه أبو السعدي **قوله** وما كنا
 عطف على ما كان وقوله الا أو اهلها الخ استثناء من أهم الاحوال أي ما كنا نصلكم في
 حال من الاحوال الا في حال كونهم ظالمين اه أبو السعدي **قوله** وما أوتيتهم من شيء
 ما شئتم ومن شئني بيان لها وقوله فتناج الحياة الدنيا خير مستبدا محذوف والجلد جوابا
 أي فتناج الحياة الدنيا وقرئ فتناج الحياة بنصبتا حاصل المصداق أي فتناجيتها
 والحياة نصبت على الظروف **قوله** بالناء والياء سبعيتان **قوله** انه الباق في غير القائل
 يعني ان من لا يرجح منافع الآخرة على منافع الدنيا فانه يكن خارجا عن حلا لعقل ورضى
 الله تعالى عن الشافعي حيث قال من وصوفه ثلث ماله لا عقل للناس مثل ذلك الثالث الى
 المشتغلين بطاعة الله تعالى فجعل عقل الناس هم المشتغلون بالطاعة اه كرمي **قوله**
 فمن وعدناه الخ) الفاء لترتيبها بكار التيباوي بين أهل الدنيا وأهل الآخرة على ما
 قبلها من ظهور التفاوت بين مناه الحياة الدنيا وبين ما عند الله اه أبو السعدي ومن
 مستبدا محذوف وعدناه صلته وقوله كرمي مستبداه خيرها والمراد بالوصف هو من كرمي كما يتبادر
 من قوله فبقية الرصد باق على ظلمهم ويهد في فقه فيه مشاوشى في حلاله في حلاله
 به **قوله** مصيبه أي من لا يحال لا يستحق الخلف في عده تعالى وذلك في الآخرة
 المفردة لثقله وحطفت بهاه السببية اه أبو السعدي **قوله** في يوم الحياة الدنيا أي
 المشي بالأكدار المستتبع للتصريح بالانتقام اه أبو السعدي **قوله** في يوم

من بعدكم الا قليلا (بدراسة)
 يوما وبعض رومان
 الوارثين منهم (بظلمها)
 ربك يبعث في أممها (بظلمها)
 رحمتي يبعث في أممها (بظلمها)
 عظيما (بظلمها)
 آياتنا وما كنا (بظلمها)
 الرسل (بظلمها)
 فتناج الحياة الدنيا (بظلمها)
 في زينتها (بظلمها)
 به أي كرمي (بظلمها)
 رومان وعدناه (بظلمها)
 خير من الدنيا (بظلمها)
 وعلمنا (بظلمها)
 لا في (بظلمها)
 من وعدناه (بظلمها)
 في يوم الحياة الدنيا (بظلمها)
 المشي بالأكدار (بظلمها)

الهاء وتسكينها سبعينان اه يثينا والضم ظاهر وتسكين تشبيها للمنفصل بالمتصل
كما في البيضاوي وعبارة السمين اجراء لغز حجي الواو والفاء وفي أبي السعدي قوله
سقطت على متعناه داخل معه في جنة الصلة مؤكدا لانكار التشابه مقدر له كانه قيل كن متعنا
متاع الحياة الدنيا ثم خصه يوم القيامة النار وفي جعله من جملة المحضين من التحويل ما لا
يخفى ونظر للتاريخ في الزمان او في الرتبة اه **قوله** الاول وهو من وحدناه والثاني
من متناه **قوله** ويوم يناديهم اي ينادي الله المشركين الذين عبدوا غير الله والقصد
من هذا النداء توبيخهم وتقريعهم بان معبودهم لم تنفعهم في هذا الوقت وقوله اين شركاء
الذين الذين عبدتم من دوني واشتمت لهم شركة في استحقاق العبادة ولم يجيبوا عن
هذا السؤال لما علمت ان القصد منه توبيخهم وتقريعهم والسؤال اذا كان كذلك
لا يكون له جواب وقوله قال الذين حق عليهم القول مستأنف في جواب سؤال مقدر وتقدير
فماذا حصل من المشركين عند هذا السؤال وجواب هذا السؤال انه حصل منهم
التنازع والتجادل والتخاصم بين الرؤساء منهم واشتماعهم منهم فقال الرؤساء ربنا هؤلاء
الذين نحن من قبيل قوله وبذوا الله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا
لهم والاشارة في قوله ربنا هؤلاء للمشركين العوام التي يعين للرؤساء في الكفرنا **قوله**
فيقول اين شركاءي الخ تفسير للآية ١٣٥ هـ ابا السعدي **قوله** الذين كنتم تزعمون معبوده
مخدوفان قد رها الشارح بقوله شركاءي واؤها هو عائد الموصول اه **قوله** شئنا
قال الذين حق عليهم القول استئناف منبسط على سؤال مقدر كما قيل فماد اصدار
عنهم حينئذ وقوله وهم رؤساء الضلالة اي الذين اتخذوا من دون الله تعالى
بان اطاعوهم في كل ما امرهم به ونهى عنه ومعنى حق عليهم القول انه ثبت مقضاه
وتحقق مؤذاه وهو قوله تعالى لا ملأ من الجنة والناس جمع من الجنه وغيره من ايات
الوعيد وتخصيصهم بهذا الحكم مع شموله للاتباع ايضا لانهم في الكفر واستحقاق العذاب
حينما يشعربه قوله تعالى لا ملأ من جهنم منكم وعن تبعك منهم اجمعين ومسا رعتهم
الى الجواب كقول السؤال للعابدين مطلقا اما لتفظنهم ان السؤال عنهم لا حضارهم وتوبيخهم
بالاضلال وجزمهم بان العبدية سيقولون هؤلاء اضلونا واما لان العبدية قد قاله
وهو لا يحتملنا قالوا ما قالوا ان العباد لهم الا انه لم يجز قوله العبدية الجازا الظهور اه
ابا السعدي **قوله** غوييا هم خيرة فيه انه خير مفيد لانه عين الصلة التي في الميتة
الا ان يقال فاذا نظر لتفصيله بقوله كما غوييا اه شئنا وعبارة النهي لانه ميتة
وضمته الاسم الموصولة الذي هو الذين واغوييا صيغة للذين والعائد محذوف وتقديره
اغوييا هم واغوييا هم خيرة الميتة وتفيد بقوله كما غوييا فاستفيد من الغوييا ما استفيد
من الصلة انتهت فنظر الجلال خيرة اي بحسنة وملاحظة الظروف وهو قوله كما غوييا
لان العبدية انما حصلت منهم وقوله فهو اشارة الى ان كما غوييا متعلق باغوييا
مع حيث ساطرة اللزوم له وعبارة الخبر وهي لا ميتة والذين اغوييا صيغة واغوييا
لما غوييا الخبر وكما غوييا صيغة مطاوع اغوييا هم اي متعلق به اي فهو كما غوييا اي

الاول المؤمن والثاني
الكا فزاي لانسا ويينها
لها اذكي رجم يناديهم
الله (فيقول اين شركاءي
الذين كنتم تزعمون) اه
شركاءي رقال الذين حق
عليهم القول) بدخل النار
وهم رؤساء الضلالة ريبا
سؤال وصنفوا رعبوا هم
خيرة ففوا وا رعبوا هم
لم تكدم على النهي

تسبينا

لتسببنا لهم في الغنى فقبلوا منا وهذا الاعراب له الرخص شري وقال أبو علي ولا يجوز هذا الوجه لانه ليس في الخبر زيادة على ما يصفه المبتدأ قال فان قلت قد وصل الخبر بقوله كما غويينا وفيه زيادة قلت الزيادة بالظرف لا تصيره أصلا في الجملة لان الظروف فصله وقال هو الذين أغويينا هو الخبر وأغويينا هم مشائف وقال غير أبي علي لا يمتنع الوجه الاوّل لان الفصل في بعض المواضع تلزم كقوله زيد عمر وقاثر في داره اه والمعنى هؤلاء أتباعنا اثر الكفر على الايمان كما اثرناه نحن وكنا السبب في كفرهم فقبلوا منا انتهت فلا فرق اذا بين غيبا وغيبهم وان كان تسويدنا لهم داعيا الى الكفر فقد كان في مقابلة دعاء الله تعالى لهم الى الايمان بما وضع فيهم من أدلة العقل وما بعث اليهم من الرسل وانزل عليهم من الكتب المشفوعة بالوعد والوعيد والمواظ والزاجر ونأهيك بذلك صار فاعن الكفر ووداعيا الى الايمان اه خبيب **قوله** تبرأنا اليك هذا تقرير لما قبله ولذلك لم يعطف وكذا قوله ما كانوا الايمان اه وانما كانوا يعبدون أهواءهم اه أبو السعد **قوله** وقيل ادعوا شركاءكم اه أي قيل لهم هذا القول فكما بهم وتبكيتم لهم اه أبو السعد وفي القراطي وقيل اه للكفار ادعوا شركاءكم اه أي استغيبتموا بالهتكتم التي عيبتوها في الدنيا لتضركم وتدفع عنكم فدعوه اه أي استغاثوا بهم فلم يستجيبوا لهم اه أي فلم يجيبوهم ولا استغاثوا بهم اه **قوله** ورأوا العذاب اه أي رأوه قد غشيتهم اه أبو السعد **قوله** ويومئذ يذوقون العذاب على ما قبله فاستلوا أو لاعتوا شركاءهم وثانيا عن جوابهم للرسل الذين فوههم عن ذلك اه أبو السعد **قوله** فعصيت عليهم الانباء اه أي صارت كالصع عنهم لا تصدق اليهم وأصله فعوا عن الانبياء فقلب من محسنات الكلام اه أبو السعد وقول شارح اه أي لم يجدوا خيرا فيه اشارة للقلب وتقديية الفعل بعلى لضمينه معقول المعنى اه يتبيننا والعامه على تخفيف الميم وقرأ الاعشى وجناح بن جديش بضم العين ونشأ الميم وقد تقدمت القراءة ثمان للسبعة في هود وقرأ طلحة لا يساء لونه بتشديد السين على دقام القاء في السين اه سمان **قوله** فمهم لا يتساءلون عنه اه أي عن الجواب النافع وذلك لغرض الدهشة أو لعلمهم بان الكل سواء في الجهل اه أبو السعد **قوله** فاما من تاب الى ما ذكره حال الكافرين وما جرى عليهم ذكر حال المؤمنين وما جرى لهم لانه جرت ملكة الله انه اذا ذكر احد الفريقين ذكر الآخر تأمل **قوله** فمهم ان يكون من المطيعين عسر هنا للتحقق على عادة الكرام أو للترجي من قبل التائب يعني فليتوقع العلام اه أبو السعد **قوله** وربك يخلق ما يشاء ويختار قال ابن عباس والمعنى وربك يخلق ما يشاء من خلقه ويختار منهم من يشاء لطاعته وقال يحيى بن سلام المعنى وربك يخلق ما يشاء من خلقه ويختار من يشاء لسببته وحكي النقاش ان المعنى وربك يخلق ما يشاء يعني هذا صلي الله عليه وسلم ويختار الاضار لدينه قلت ومن كتاب الزرار مر فوجها جميعا عن جابر ان الله اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختارني من أصحابي أربعة يعني أبا بكر وعمر وعثمان وعليه لعلمهم أصحابي وفي أصحابي كلهم خير واختارنا فحق على سائر الامم واختارنا من أمم أربعة قرون وذكر سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أبي

رتبنا نا اليك منهم
وما كانوا ايانا يعبدون
ما نافية وقدّم المفعول للفتحة
روى ابي يعقوب عن جابر
اهي الاصنام الذين كذبوا
تزوجتم انهم شركاء الله
رفد دعوتهم فلم يستجيبوا لهم
دعاهم من روتاهم كاتوا
أبصروهم روتاهم كاتوا
في الآخرة اه اذكر روتاهم
يتاد بهم فيقول ما قاتوا جهنم
الموسلين اه ليكبر روتاهم
عليهم الانبياء الاضار الخفية
فالجواب روتاهم فينبأه
اهي لا يتساءلون عنه
من الشك رواه عن صلوات
توحيد الله روتاهم
اهي من الفلكين الناظرين
يكون الله روتاهم فيخلق ما
يشاء ويختار ما يشاء

في قوله تعالى ربك يخلق ما يشاء ويختار قال اختار من النعم الضان ومن الطير الحمام
قال العلماء لا ينبغي لاحد ان يقوم على امر من امور الدنيا الا حتى يستألك الله تعالى الخيرة في ذلك
وذلك بان يصلي ركعتين صلاة الاستحارة يقرأ في الركعة الاولى وربك يخلق ما يشاء
ويختار الآية وفي الركعة الثانية قل هو الله احد واختر بعض المشايخ ان يقرأ في الركعة
الاولى وربك يخلق ما يشاء الآية وفي الركعة الثانية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا
قضى الله ورسوله امر ان تكون لهم الخيرة من امرهم وكل من شئ به يدعو بهذا الدعاء بعد
السلام وهو ما رواه البخاري في صحيحه من جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعلمنا الاستحارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم
بالامر فليركم ركعتين من غير الغرضية ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرتك
بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وملكاتي وامري او قال في عاجل امرى واجل
قاصر عني اصر في عنده واقدر لي الخيرة حيث كان تقراضني به قال ويسمى حاجته
وروت عائشة عن ابي بكر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان
قال اللهم حزمي واختر لي وروي انس بن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا امرؤ اذ هممت
بالامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى ما يسبق الى قلبك فاعمله فان الخيرة فيه قال
العلامة وينبغي له ان يفرغ قلبه من جميع الخواطر حتى لا يكون ما تلا الى امر من الامور
فمن ذلك ما يسبق الى قلبه يعمل عليه فان الخيرة فيه ان شاء الله تعالى وان عزم
سفر فيتقن سفره يوم الخميس ويوم الاثنين اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم اه قريظ
وجه الله **قوله** ما كان لم الخيرة) فيه اوجه اربعة ان ما نافية فالوقف على اختيار
والشافران ما مصدرية اي يختار اختيارهم والمصدر واقع موقع المفعول به اي يختار
الثالث ان تكون بمعنى الذي والعائد محذوف اي ما كان لم الخيرة فيه كقول وطع صبر
وخرق ذلك لمن عزم الامر اي منه وجوز ابن عطية ان تكون كان تامة ولم الخيرة
جاء مستأنفة قال ويقبى عندي ان تكون ما مفعول اذا قدرنا كان التامة اي ان الله
يختار كل كامن لم ولم الخيرة مستأنفة معناه تعد يد النعم عليهم في اختيار الله لم وقال
لرخصتي ما كان لم الخيرة بيان لقوله يختار لان معناه ويختار ما يشاء ولهذا لم يبد
العاطف والمصنوع الخيرة لله تعالى في فعله وهو علم بوجوه الحكمة فيها ليس احد من
الخلق ان يختار عليه قلت لم يزل الناس يقولون ان الوقت على اختيار والابتداء بما حل بها
نافية وهو مذهب المعتزلة ونقل ذلك عن جماعة كابي جعفر وغيره وان كان في ما هو
متصلة يختار مذهب المعتزلة وقال بعضهم ويختار لم ما يشاءه من الرسل فما هو على
ما قلته على المقلداه صيغ **قوله** ايضا ما كان لم الخيرة) كلام مستأنف اي ليس لاحد
من خلقه ان يختار شيئا اختيارا حقيقيا بحيث يقدم على تنقيده بدون اختيار الله
وانما قيل المشارع الضمير بالمشركين مراعاة لسبب خبر واللاية وان كانت العزم
اللفظ والاية نزلت في الوليد بن المغيرة قال ولا تبا هذا القرآن على جبلين القريظين

ما كان لهم الخيرة
الاختيار في
الشيء

اه مبيضا وفي البيضاء ما كان لهم الخيرة أى التغيير كالطيرة بمعنى الظير وظاهر قولهم
 عنهم في سوا الامم كذلك فان اختيار العباد مخلوق باختيار الله منوط به واحتمل اختيار
 لهم فيها اه وفي المصباح الخيرة بالسكون اسم من الاختيار مثل القدية اسم من الافتراء
 والخيرة بفتح الياء بمعنى الخيار والخيار هو الاختيار ويقال هو اسم من تحيرت مثل الطيرة من
 نظيرت وقيل هما لغتان بمعنى واحد ويؤيده قول الاصمعي الخيرة بالفتح والاسكان
 ليس يختار وقال في البار خرت الرجل على صاحبه أخيره من باب بلع خيرا وذان
 عنده خيرا وخيرة اذا فضلت عليه اه **قوله** سبحان الله أى تنزيها له عن أن ينازحه
 أحداً ويواجه اختياره اختياراً اه بيضاوى **قوله** له الحمد في الاولى والاخرة أى لانه
 المولى للنعيم كلها عاجلها واجلها الحمد المومنون في الآخرة كما حمده في الدنيا بقولهم الحمد
 لله الذى أذهب عنا الحزن الحمد الذى صدقنا وصدقنا بفضله والتنا إذا حمده
 اه بيضاوى **قوله** بالمشقة أى الخروج من القبور **قوله** قل أرايتم ان جعل الله
 آرايتم وجعل تنازها في الليل وأعمل الثاني ومفعول آرايتم الثاني هو جملة الاستفهام جند
 والعائد منها على الليل محذوف تقديره بضيائه بعد وجوب المشقة محذوف وتقدير
 هذا قد مضى في سورة الاحقاف فهو نظيره وسرمد مفعول ثان ان كان يجعل تضييراً أو حال
 ان كان خلقا وانشاء والسرمد الدائم الذى لا ينقطع اه سمين وقوله وأعمل لثاني الخ
 سكت عن مفعول آرايتم الاول ويلزم من أعمال الثاني ان يكون هو ضميراً محذوفاً والتقدير
 قل أرايتم أى ليل نقول الشارح أى أخير وفي حل معنى لا إشارة للمفعول الاول **قوله**
 ان يكون إشارة اليه وان محذوف هو ضمير المتكلم وحلى هذا فلا تنازع في الكلام
 اه **قوله** سرمد من السرد وهو المتباعدة والاطراد والميم مزيدة كما في دلاص من
 الدلاص يقال درع دلاص أى ملساء لينت اه أبو السعود وقوله والميم مزيدة أى
 لالة الاشتقاق عليه فوزنه فعمل ومختار صاحب القاموس كبعض النفاة ان الميم
 أصلية ووزنه فعل لان الميم لا تنفاس زيادتها في الوسط والأخراة شهابية قوله كيم
 دلاص يضم الدال المهملة وكسر الميم وهو البراق ومنه دلاص للدراع اه شهابية
 زكريا الدلاص مع براق يقال درع دلاص ودراع دلاص الواحد البحر على لفظ واحد
 قال الجوهري اه **قوله** دائماً أى باسكان الشمس تحت الارضه وبقر يكها حول
 الافق العاشرة بيضاوى وقوله الغائر بالعين المجهة أى لعين المرئ وليس تحت الارض
 بالكيفية حتى يكها تكرار اه شهاب **قوله** الى يوم القيامة متعلق بجعل وسرمد هذا
 أو محذوف على انه صفة لسرمد اه سمين **قوله** بزعمكم عبارة البيضاوى من
 الخير الله يا نيكه بضيائه كان حقه حل الخير الله فذكر بمن على زعمهم ان خير الهة اه
 وقوله كان خيراً أى لان حل طلب التقديت وهو المناسبت للمقام بحسب الظاهر لا من
 التي طلبت للتبيين المقصود لاصل الوجود لكنه أى به على زعمهم ان الهتهم موجبة تكيئا
 ونضيلك فهو بغير اه شهاب **قوله** يا نيكه بضيائه صفة أخرى لاله عليها يدعد التكيئا
 كما في قوله قل من ينطق من السماء والارض اه شيبان **قوله** سمع نهمي

بعبارة الله وقال عما يشبهون
 عن اشركهم (وذلك يعلم)
 ما تكن صدورهم تسول
 فاعلمهم من الكفر وضير
 روا يعنون (يا لستم
 من ذلك وهو الله لا اله
 الا هو له الحمد في الاولى
 الدنيا والآخرة) الخ
 روا لا يخفى (والله لا يفتن
 في كل شئ روا الله عز وجل
 بالفتن أى أخير
 روا الله عز وجل
 لان جعل دائماً الى يوم
 القيامة من اله عزيراه
 بزعمكم يا نيكه بضيائه
 خاد تطلبون فيه المعيشة
 را فلا تسعق ذلك سام
 نهم فزجج عن الاشرار

الجسد
 لا يفر ما يشتم من الظاهران بقاها فلا يفر من لان هذا هو الخطا في السلام لان الخراد
 انكم لو كنتم على بصيرة وتدبر ما ذكرناه لعرفتموه لانه غير الله يقدر على ذلك لان محرم
 الابصار لا يبيد ما ذكره فهو قديم لهم على بطن وجهه شراب **قوله** ان جعل الله
 عليكم النهار سريداً أي باسكان الشمس في وسط السماء أو غير ذلك على مدار فوق الأفق
 أو بضاوي **قوله** ومن رحمة جعل لكم الليل الخ قيل ان من نعمة الله تعالى على الخلق
 ان جعل الليل والنهار يتعاقبان لان المرء في حال الدنيا وفي حال التكليف مد فوع
 الى التعب ليحصل ما يحتاج اليه ولا يتوكل الا في الراحة والسكون له فلا يلبث منها فأما في
 الجنة فانه تعالى لا يصب الحاجة بهم الى الليل ولذلك يدوم لهم الضياء أبداً فين الله تعالى
 انه القادر على ذلك ليس غيره فقال ومن رحمة جعل لكم الليل والنهار الخ اه خازن **قوله**
 ولتبتغوا من فضله في مدح للسيبي في طلب الرزق كما ورد الكاسب جيب الله
 وهو لا يبا في الفوق كل اه شراب **قوله** ذكر ثانياً يبين عليه الخ عبارة البيضاوي ويوم
 يناديهم تقريه بعد تقريه للاشعار بان لا شئ أجيب غضب الله من الأشرار به أو
 الا قول لتقريه فساداً بهم والثاني لبيان انه لم يكن عن مستند وإنما هو محض تشبه وهو
اه قوله فعلوا ان الحق أي التوحيد لله وقوله في الالهية في نسخة الإلهية **قوله**
 ضاحكهم أي حبيبة الشئ الضاحك اه بيضاوي **قوله** ان قارون كان من قوم
 موسى قارون اسم أعجمي ممنوع من الض للعلمية والجملة اه من النهر **قوله** ان
 أي ابن عم موسى وهذا العم اسمه يصهر بياء تحتية مفتوحة وصاد مهملة ساكنة
 وهاء مضمومة ابن قاهت بقاف وهاء مفتوحة وطاء مثناة فان يصهرأ با قارون
 وعمران اباموسى كانا اخوين ابني قاهت بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
 عليهما السلام وفي رواية ان موسى بن عمران بن يصهر بن قاهت الخ فيصهر على هذه الرواية
 جمل لاهي اه زاده مع زيادة من الشهاب فلخص ان قارون على الرواية الاولى ابن عم موسى
 وعلى الثانية عمه تأمل **قوله** وامن به وكان من السبعين الذين اخذوا من موسى للسلطان
 ضم مع كلام الله اه رازي أي ثم حسد موسى على رسالته وهارون على ما منته فكفر بعد
 ما امن بهما بسبب كثرة ماله اه شيخنا **قوله** فبغى عليهم أي طلب الفضل عليهم
 وأن يكونوا تحت أمره اه بيضاوي **قوله** بالكبر ومن تكبره ان زاد في ثيابه
 شبرا ومن جملة بغية الكبر وحسده لموسى عليه السلام على النبوة وظله لبيد
 اسرايل حين ملكه فرعون عليهم وكان يسمى لمنقار الحسن صورة اه من النهر وقوله
 والعلق أي الظلم أو الجاه اه قاري **قوله** من الكونين قيل ظفره الله بكثرة من نفوذ
 يوسف عليه السلام وقيل هيمت أمواله كونه الا انه كان متمنعاً من أداء الزكاة وبسبب
 ذلك هادى موسى عليه السلام الى صلاته وما موصولة صلواتك ومعه لها والعهد
 ان الالباء للنقدية أي لتفق الصبوة وقوله مفتوحة وكانت من حديد فلما كثرت وتعدت
 عليه جعلوا من خشب فقللت فجعلها من جلود البقر كل مفتاح على قدر الاصبع وثقت
 فحل صه اذ رك على أربعين بخلا اه خازن وعبارة الرازي كانت المفاتيح
 من

قوله ان جعل الله
 عليكم النهار سريداً
 اي باسكان الشمس
 في وسط السماء
 او غير ذلك
 على مدار فوق
 الافق او بضاوي
 قوله ومن رحمة
 جعل لكم الليل
 والنهار يتعاقبان
 لان المرء في حال
 الدنيا وفي حال
 التكليف مد فوع
 الى التعب ليحصل
 ما يحتاج اليه
 ولا يتوكل الا في
 الراحة والسكون
 له فلا يلبث منها
 فاما في الجنة
 فانه تعالى لا
 يصب الحاجة بهم
 الى الليل ولذلك
 يدوم لهم الضياء
 ابداً فين الله
 تعالى انه القادر
 على ذلك ليس
 غيره فقال ومن
 رحمة جعل لكم
 الليل والنهار
 الخ اه خازن
 قوله ولتبتغوا
 من فضله في مدح
 للسيبي في طلب
 الرزق كما ورد
 الكاسب جيب الله
 وهو لا يبا في
 الفوق كل اه
 شراب قوله ذكر
 ثانياً يبين عليه
 الخ عبارة
 البيضاوي ويوم
 يناديهم تقريه
 بعد تقريه
 للاشعار بان
 لا شئ أجيب
 غضب الله من
 الأشرار به أو
 الا قول لتقريه
 فساداً بهم
 والثاني لبيان
 انه لم يكن عن
 مستند وإنما
 هو محض تشبه
 وهو قوله فعلوا
 ان الحق أي
 التوحيد لله
 وقوله في
 الالهية في
 نسخة الإلهية
 قوله ضاحكهم
 أي حبيبة الشئ
 الضاحك اه
 بيضاوي قوله
 ان قارون كان
 من قوم موسى
 قارون اسم
 أعجمي ممنوع
 من الض للعلمية
 والجملة اه
 من النهر قوله
 أي ابن عم
 موسى وهذا
 العم اسمه
 يصهر بياء
 تحتية مفتوحة
 وصاد مهملة
 ساكنة وهاء
 مضمومة ابن
 قاهت بقاف
 وهاء مفتوحة
 وطاء مثناة
 فان يصهرأ
 با قارون
 وعمران اباموسى
 كانا اخوين
 ابني قاهت بن
 لاوي بن يعقوب
 بن اسحاق بن
 ابراهيم عليهما
 السلام وفي
 رواية ان موسى
 بن عمران بن
 يصهر بن قاهت
 الخ فيصهر على
 هذه الرواية
 جمل لاهي اه
 زاده مع
 زيادة من
 الشهاب فلخص
 ان قارون على
 الرواية الاولى
 ابن عم موسى
 وعلى الثانية
 عمه تأمل
 قوله وامن به
 وكان من
 السبعين الذين
 اخذوا من موسى
 للسلطان
 ضم مع كلام
 الله اه رازي
 أي ثم حسد
 موسى على
 رسالته وهارون
 على ما منته
 فكفر بعد
 ما امن بهما
 بسبب كثرة
 ماله اه شيخنا
 قوله فبغى
 عليهم أي
 طلب الفضل
 عليهم وأن
 يكونوا تحت
 أمره اه
 بيضاوي قوله
 بالكبر ومن
 تكبره ان
 زاد في
 ثيابه شبرا
 ومن جملة
 بغية الكبر
 وحسده لموسى
 عليه السلام
 على النبوة
 وظله لبيد
 اسرايل حين
 ملكه فرعون
 عليهم وكان
 يسمى لمنقار
 الحسن صورة
 اه من النهر
 وقوله والعلق
 أي الظلم
 أو الجاه اه
 قاري قوله
 من الكونين
 قيل ظفره
 الله بكثرة
 من نفوذ
 يوسف عليه
 السلام وقيل
 هيمت أمواله
 كونه الا انه
 كان متمنعاً
 من أداء
 الزكاة وبسبب
 ذلك هادى
 موسى عليه
 السلام الى
 صلاته وما
 موصولة
 صلواتك
 ومعه لها
 والعهد ان
 الالباء
 للنقدية أي
 لتفق
 الصبوة
 وقوله
 مفتوحة
 وكانت من
 حديد فلما
 كثرت
 وتعدت
 عليه جعلوا
 من خشب
 فقللت
 فجعلها من
 جلود
 البقر كل
 مفتاح على
 قدر
 الاصبع
 وثقت
 فحل صه
 اذ رك على
 أربعين
 بخلا اه
 خازن
 وعبارة
 الرازي
 كانت
 المفاتيح
 من

المال روايتنا من الكونين

من حله الاصل وكانت تحمل معه اذا كعب على ستين اجزاء **قوله** لتتن بالعصبة
 فيه لجهان أحدهما أن الماء للتعديتة كالهنرة ولا قلب في الكلام والمعنى لتتن المعنا
 العصبة اذ قويا أي لتثقل المفاخر العصبة والثاني أن في اللام قلبا والاصل لتتن
 العصبة بالمفاخر أي تنهض بها قاله أبو عبيد كقولهم عرضت الناقة على الحوز وقد نقل
 الكلام في القدر ان فيه ثلاثة مذا صغرى بديل بن ميسرة لينتق بالياء من تحت والتذكير
 لانه لا يحل لصا والحذوف ذالت قد ير حملها وتثقلها وقيل الضمير في مفاخر لقارون فالتكسر
 المضاف من المضاف اليه التذكير كقولهم ذهبتم أهل يمامة قاله الزنجشري يعني كما
 اكتسب أهل ثمانيت اكتسب هذا التذكير اه سمين وفي المصباح وناء يفتح نوء امهون
 من باب قال ففراه وفي القاموس ناء بالحل فرض مثقلا وناء به الحل ثقلا واما كائنا
 وناء فلان انقل فسقط ضلناه **قوله** أي تغلم أي فلا يستطيعون حملها اه كرخي
 وقال الرازي فلا يستطيعون ضبطها لكثرة ناء اه **قوله** وعدتهم أي العصبة
قوله اذ قال له قوم أي قالوا له خمس حمل من قوله لا تغرح الى قوله ولا تبع الفضل
 في الارض اه شيخنا **قوله** فرح بطر والفرح أيضا فرح سرور ومنه قوله تعالى
 حين لك فليفرحوا فالفرح المحض بالدنيا من حيث انها دنيا مذموم على الاطلاق
 فاعاقل من لا يلقى لها بال لا يفرح باقبالها ولا يجزن لادبارها وما أحسن قول

المتن

٢ شد التعم عندى في سرور * تيقن عنه صاحبه انقالا اه كرخي
قوله الفرحين بذلك أي بكثرة المال **قوله** فيما اتاك الله يجوز ان يتعلق باتبه فوفى
 سببية وان يتعلق بجزوف على نه حال أي متقلبا فيما اتاك وما مصدرية أو بمعنى الذي
 اه سمين **قوله** الدار الأخرى أي الجنة وقوله بان تنفقه في طاعة الله كصدقة وصلته
 وهم واطعام جائع وكسوة عار ونفقة على محتاج اه شيخنا **قوله** ولا تنفس نصيبك من
 الدنيا) فسر بعضهم النصيب بالكفر وعليه قول الشاعر

نصيبك مما تجتمه الدهر كله * * * ردا ان تدبر فيها وحفوظ

وفسر البيناوى بما يجتار اليه من ربا اه شيخنا **قوله** أي ان تغل فيها للأخرة) فوفى
 لمديك اغتنم حسنا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سنك وغناك قبل فقرك
 وفرغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وهو مرسل وهذا ما جرى عليه مجاهد وابن
 زيد قالان حقيقة نصيب الانسان من الدنيا ان يعمل في عمره للأخرة وقيل معناه خذ
 ما تحتاجه من الدنيا واخرج الباقي قال الحسن أمرن بعدم الفضل ويمسك ما يفضيه اه
 كرخي **قوله** كما أحسن الله اليك الكاف للتشبيه أي أحسن احسانا كما أحسن الله اليك
 وللتعليل واحلم انه لما أمره بالاحسان بالمالي أمره ثانيا بالاحسان مطلقا ويدخل فيه
 الاعانة بالمال والجاه وطلاقة الوجه وحسن اللقاء اه كرخي **قوله** قال اغنا أو ليت
 حل علم الخ) هذا جواب عن قولهم له ان ما عندك تفضل من الله فانفق منه شكرا ليقبلك
 رده بأنه ليس تفضلا بل لاستحقاق له في ذاته اه شهاب وعبارة أي السعوا د

وما ان مفاخر لتتن
 مثل (العصبة) الجاهل
 (أول) أصحاب (الفرحين)
 نظامه فالياء للقد ينزوقه
 قيل صبعون وتيل اربعون
 وقيل عشرة وتيل خمسون
 اذكر (اذ قال له قوم
 المغنون من غير اسرايل
 لا تغرح) بكثرة المال فرح
 بطران الله لا يجيب الفرحين
 بذلك (وان تغل) اطلب رجا
 (الأخرى) من المال (الدار
 الله رولا تنفس نصيبك من
 الدنيا) أي ان تغل فيها
 للأخرة (و احسن الله اليك
 بالصدقة) كما أحسن الله اليك
 ولا تنف) تطلب والفساد
 في الاضن) عمل المعاصي
 ان الله لا يجيب المقسدين
 بغيره يا قريش (قال انما
 آوتيتني) أي المال رطل علم
 عندك) أي في مقابلة

وكان اصغر بن اسرئيل التوراة
 يقول صلى وهارون قال قل
 ربي يعلم ان الله قد اهلك
 من قبله من القرون الايام
 من صلاته فقله قلة و
 جمعاً اي مواعيل بذلك
 ويهلكهم الله ز ولا يستل
 عن ذنوبهم الجرمين
 تعالى يا فيلطين النار
 بلا حساب ز في قوله
 ربي في ذنبتهم

قال عبيدنا صبيبه كانه يريد الرذيلة على قولهم كما احسن الله اليك فانكر انعام الله عليه قبله
 الاموال وعلى علم في موضع الحال من مرفوع او نيتة وعندي صفة لعلم اه سمين وقوله حال
 من مرفوع ونيتة وهوتاء المتكلم والمفعول فاما ونيتة حال كوني على علم عندي اي حال كوني
 متصفا بالعلم الذي عندي وعبادة الخائن اي على فضل وخير صلته الله عندي فرائي اهلا
 لذلك **ففضلته** بهذا المال عليكم كما فضلني بغيره اه **قوله** وكان اهل بني اسرائيل
 بالقرارة وقيل العلم الذي فضل به هو علم الكيمياء فان موسى كان يعلم علم الكيمياء فطرقوا
 تلك ذلك العلم ويوشع ثلثة وكان ثلثه فدعما قارون حتى اصابا فحليهما الى حله فكانت
 ياخذ من الرصاص فيصهه فضة ومن الفحاس فيصهه ذهباً وكان ذلك سبب كثرة امواله وقيل
 كان عليه حسن التصرف في التجارات والازداحات وانزل المكاسب اه رازي **قوله** ولم يعلم
 الهرة لانكار داخله على مقدراي اهل ما اذعاه ولم يعلم ان الله الخ فبقى نفسه من اهل اله
 واهلك فعل ماض فاعله ضمير يرجع على الله ومن هو شد من موصولة مفعول باهله
 وهو شد صلته له ومن قبله متعلق باهلك ومن القرون حال من من هو شد مقدامة
 عليه اه سمين مع زيادة من اي المسحوق **قوله** اي هو علم بذلك اي بان الله قد
 اهلكهم من قبله والمقصود التعجب والتعظيم والمعنى انه اذا اراد اهلكهم لم ينفعه ذلك
 ولا ما يزيد عليه اضعا فاسبغ بمله باهلك من قبله قرأه في التوراة وسمع من حنيفة
 التواريخ اه كرخي **قوله** لا يستل عن ذنوبهم اي لا يسأل لهم الله عن كيفية ذنوبهم
 وكيتهما اذا اراد ان يعاقبهم اه رازي **قوله** فيدخلون النار بلا حساب هذا
 احد قولين في المسئلة والاخر عليه الجحيم انهم يحاسبون ويشد عليهم كما قال
 تعالى فوريك لنسا لنهم اجمعين الآية وفي الخطيب ولا يستل عن ذنوبهم الجرمين اختلف
 في معناه فقال قتادة يدخلون النار بغير سؤال ولا حساب وقال مجاهد لا تسأل الملائكة
 عنهم لانهم يعرفونهم بسيماهم وقال الحسن لا يسألونك سؤال استعلام وانما يستل عنك سؤال
 توبيخ وتقرير وقيل المراد ان الله تعالى اذا احاقب الجرمين فلا حاجة به الى سؤالهم عن
 كيفية ذنوبهم وكيتهما لانه تعالى عالم بكل المعلومات فلا حاجة الى السؤال فان قيل كيف لم
 بين هذا وبين قوله تعالى فوريك لنسا لنهم اجمعين على انوا يعلمون اوجب بل ذلك على تقدير
 وقال ابن مسلم السؤال قد يبنى للحاسبة وقد يبنى للتوبيخ والتقرير وقد يمكن
 للاستغناء قال ابن عادل وابق الوجه هذه الآية الاستغناء لقوله تعالى
 ثم لا يؤذون للذين كفروا ولا هم يستعتبون هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذون ثم فيعتذرون
 اه **قوله** فخرج على قومه في زينته معلون على قال انعام ونيتة على علم وما بينهما
 احتراض وفي زينته متعلق بجدوف حال من فاعله خرج اي خرج كائنا في زينته
 اي كزينا وكان خروجه يوم السبت وقوله يا تباع الكثيرين كانوا اربعة الاف على زيم
 وكان عن عبيته ثلثا ثم اذلام وعن يساره ثلثا ثم جاريتة بيض حليهن الحلي والديباچ
 وقيل كان اتباعه تسعين الفا عليهم المعصنات وهو قول يوم روى فيه المصنف وكانت
 نجومهم ويقالهم مقلية بالديباچ الاحمر وكانت بغلته شهيداً اي بياضها اكثر من سوادها

سرجها من ذهب كان على سرجها الارجوان بضم الهمزة والجيم وهو قطينة حمراء اه من اهل
قوله باتباعها الباء بمعنى مع أى مع اتباعه **قوله** على خيل الخ متعلق بركبانا **قوله**
 قال لداين يريين الحياة الدنيا الخ وكانوا مؤمنين بحب الدنيا تمنا المال يتقربوا
 به الى الله تعالى وينفقون في سبيل الخير فتمنوا مثله لاصينه وحذرا من الحسد قيل
 كانوا كفارا اه رازى **قوله** وافى أى وافى وقوله فيها الاظهر ان يقول منها
قوله كل زجرى وهو منصوبة بمقد أى لمزمكم الله وبكم قال الزخشرى ويملك
 أصله الدعاء بالهلاك ثم استعمل في الزجر والردع والبعث على ترك ما لا يرتضى اه
 كرخى **قوله** مما أوتى قارون في الدنيا أى لان الثواب منافع عظيمة خالصة عن شوائب
 المضار دائمة وهذه النعم على الصديق في هذه الصفات اه كرخى وهذا بيان للمفضل
 عليه اه **قوله** ولا يقام أى يفهمها ويوقف عليها ويوفى للعاملها وقوله أى الجنة
 الخ أشار بهذا الى ان الصبر عائد للثواب الذى هو الجنة اه **قوله** على الطاعة وعن
 المعصية أى وعلى الرضى بقضائه في كل ما قسم من المنافع والمضار والصدور
 النفس وهو كف وثبات فلذا عكس تعديتها بمن وعلى ذلك متعلقات ما انقطع عنه
 وهو المعصية وما انقضى به وهو الطاعة فعكس الاول بمن وللثاني جعل وقيل عن فيه
 بملية اه شهاب **قوله** تخسنا به وبياره الارض الخ قال اصل العلم بالاخبار والسير
 كان قارون اعلم بنو اسرائيل بعد موسى وصارون واقراهم للتوراة وأجلهم وأغناهم كان
 حسن الصق فبنى وطنه واعتزل باتباعه وجعل موسى يباريه للقرابة التي بينهما ولم
 يؤذي في كل وقت لا يزيد الاعتوا ويتبعها ومعا داملو موسى حتى يتخارا وجعل باها من
 الذهب ضرب على جبل انها صفاة الذهب كان الملا من بني اسرائيل يعنون اليه
 ويروحون ويطعمهم الطعام ويحد ثوبه ويصاحكونه قال ابن عباس سئلما نزلت الركا
 على موسى ناه قارون فضحك عن كل ألف دينار على دينار وعن كل ألف درهم على درهم
 وعن كل ألف مشاة على مشاة وكذلك ساثر الا شياء ثم رجع الى بيته فحسبه فوجد شيئا
 كثيرا فلم يشعر نفسه بذلك فجمع بنو اسرائيل وقال لهم ان موسى قد امركم بكل شئ فاطعوه
 وهو يريد ان ياخذ أموالكم قالت بنو اسرائيل أنت كبيرنا فمنا بما شئت قال امركم ان
 تاتونا بغلانة الزانية ففعل لها جعلها على ان تقذف موسى بنفسها فاذا فعلت ذلك
 عليه بنو اسرائيل ورفضوه فدعوا فجعل لها قارون ألف دينار والفض درهم وقيل جعل
 لها طشتا من ذهب قيل قال لها قارون أمم لك وأخلطك بنسائي على ان تقذف موسى
 بنفسك هذا اذا حضر بنو اسرائيل فلما كان من الغد جمع قارون بنو اسرائيل ثم ألقى
 في موسى فقال له ان بنو اسرائيل ينتظرون خروجك لتأمرهم ومنها هم فخرج اليهم موسى
 وهم في برح من الارض فقام فيهم فقال يا بني اسرائيل من سرق قطعنا يده ومن افترق
 جلدناه ثمانين ومن زنى وليست له امرأة جلدناه مائة ومن زنى وللا امرأة رجناه حتى
 يموت فقال قارون وان كنت أنت قال وان كنت منا قال قارون فان بنو اسرائيل يجمعون
 انك فخرجت بغلانة الزانية قال موسى دعوها فلما جلت قال لها موسى يا قارون انك

باتباعها الكثيرين بركبانا
 متعلق بركبانا
 وتعلق على خيل الخ
 متعلقه قال الذين يريدون
 الحياة الدنيا الخ
 ريتنا مثل ما اوتى قارون
 للثواب منافع عظيمة خالصة
 عن شوائب المضار دائمة
 وهذه الصفات اه كرخى
 وهذا بيان للمفضل
 عليه اه
 ولا يقام أى يفهمها
 ويوقف عليها ويوفى
 للعاملها وقوله أى الجنة
 الخ أشار بهذا الى ان
 الصبر عائد للثواب الذى
 هو الجنة اه
 قوله على الطاعة وعن
 المعصية أى وعلى الرضى
 بقضائه في كل ما قسم
 من المنافع والمضار
 والصدور النفس وهو
 كف وثبات فلذا عكس
 تعديتها بمن وعلى ذلك
 متعلقات ما انقطع عنه
 وهو المعصية وما انقضى
 به وهو الطاعة فعكس
 الاول بمن وللثاني جعل
 وقيل عن فيه بملية
 اه شهاب
 قوله تخسنا به وبياره
 الارض الخ قال اصل العلم
 بالاخبار والسير كان
 قارون اعلم بنو اسرائيل
 بعد موسى وصارون واقرا
 هم للتوراة وأجلهم
 وأغناهم كان حسن الصق
 فبنى وطنه واعتزل
 باتباعه وجعل موسى
 يباريه للقرابة التي
 بينهما ولم يؤذي في كل
 وقت لا يزيد الاعتوا
 ويتبعها ومعا داملو
 موسى حتى يتخارا
 وجعل باها من الذهب
 ضرب على جبل انها
 صفاة الذهب كان الملا
 من بني اسرائيل يعنون
 اليه ويروحون ويطعمهم
 الطعام ويحد ثوبه
 ويصاحكونه قال ابن
 عباس سئلما نزلت
 الركا على موسى ناه
 قارون فضحك عن كل
 ألف دينار على دينار
 وعن كل ألف درهم على
 درهم وعن كل ألف
 مشاة على مشاة
 وكذلك ساثر الا شياء
 ثم رجع الى بيته
 فحسبه فوجد شيئا
 كثيرا فلم يشعر
 نفسه بذلك فجمع
 بنو اسرائيل وقال
 لهم ان موسى قد
 امركم بكل شئ
 فاطعوه وهو يريد
 ان ياخذ أموالكم
 قالت بنو اسرائيل
 أنت كبيرنا
 فمنا بما شئت
 قال امركم ان
 تاتونا بغلانة
 الزانية ففعل
 لها جعلها على
 ان تقذف موسى
 بنفسها فاذا
 فعلت ذلك
 عليه بنو
 اسرائيل
 ورفضوه
 فدعوا
 فجعل لها
 قارون
 ألف دينار
 والفض
 درهم
 وقيل جعل
 لها طشتا
 من ذهب
 قيل قال
 لها قارون
 أمم لك
 وأخلطك
 بنسائي
 على ان
 تقذف
 موسى
 بنفسك
 هذا اذا
 حضر بنو
 اسرائيل
 فلما كان
 من الغد
 جمع قارون
 بنو
 اسرائيل
 ثم ألقى
 في موسى
 فقال له
 ان بنو
 اسرائيل
 ينتظرون
 خروجك
 لتأمرهم
 ومنها هم
 فخرج
 اليهم
 موسى
 وهم في
 برح من
 الارض
 فقام فيهم
 فقال يا
 بني
 اسرائيل
 من سرق
 قطعنا
 يده
 ومن
 افترق
 جلدناه
 ثمانين
 ومن زنى
 وليست
 له امرأة
 جلدناه
 مائة
 ومن زنى
 وللا
 امرأة
 رجناه
 حتى
 يموت
 فقال
 قارون
 وان
 كنت
 أنت
 قال
 وان
 كنت
 منا
 قال
 قارون
 فان
 بنو
 اسرائيل
 يجمعون
 انك
 فخرجت
 بغلانة
 الزانية
 قال
 موسى
 دعوها
 فلما
 جلت
 قال
 لها
 موسى
 يا
 قارون
 انك

ما يقول هو لاء وعظم عليها وساطها بالذي فلق البحر لبنى اسرائيل و انزل الثور اية الاصلحت
 فتداركها الله بالتقنين فقالت في نفسها احدث تقية افضل من ان اؤذي رسول الله
 فقالت لاء والله ولكن قارون جعل لي جده علي ان اقد فك بنفسه فخر موسى ساجدا يسبكي
 ويقول اللهم ان كنت رسولك فاحضب لي فأوحى الله اليه اني امرت الارض ان تطيعك
 فمرها بما شئت فقال موسى يا بنى اسرائيل ان الله بعثني الى قارون كما بعثني الى فرعون
 فمن كان معه فليثبت مكانه ومن كان معي فليعتزل فاحتزلوا فلم يبق مع قارون الا رجلا
 ثم قال موسى يا ارض خذيهم فأخذتهم الارض باقتلامهم ثم قال يا ارض خذيهم فأخذتهم
 الى الركبتين قال يا ارض خذيهم فأخذتهم الارض الا و ساط ثم قال يا ارض خذيهم
 فأخذتهم الى الاعناق وأصحابه في شكل ذلك يتضرعون الى موسى ويناشده قارون
 الله والرحم حتى قيل انه ناشده سبعين مرة وموسى في ذلك لا يلتفت اليه لشدة
 غضبه ثم قال يا ارض خذيهم فانظيقت عليهم فأوحى الله الى موسى ما أغلظ قلبك استغاث
 بك سبعين مرة فلم تغتث ما وعزني وجلالي لو استغاث بي لاغثقه وفي بعض الاثر
 لا تجعل الارض بعدك طوعا لاحد قال قتادة خسف به فصر يجلجل في الارض كل يوم
 قامة رجل لا يبلغ فعرها الى يوم القيامة وفي الخبر اذا وصل قارون الى قرار الارض المسببة
 لغير اسرائيل في الصور وأصبحت بنو اسرائيل يتحدثون فيما بينهم ان موسى انما دعا
 على قارون ليستبد بداره وكنوزه وأمواله فدعا الله موسى حتى خسف بداره وكنوزه
 وأمواله الارض وذلك قوله تعالى فخنقنا به وبداره الارض الخاه خازن مع زيادة
 من القزطوبى وروى عن الحارث بن اسحاق من حديث ابن عباس وأبي هريرة بسند
 ضعيف جلا عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا جديا فاختال فيه خسف به من
 شفير جهنم فهو يجلجل فيها لا يبلغ قرعها لان قارون لبس جبة فاختال فيها فخنق الله
 به الارض وقد ذكرني فخر الباري نكتة لطيفة وهي ان مقتضى هذا الحديث ان الارض
 لا تأكل جسده فيمكن ان يلغز ويقال لنا كما فر لا يبلى جسده بعد الموت وهو قارون اه
 لقيمة وفي القاموس يجلجل السوخ في الارض والحرك والتضعض والجملدة الخزيك اه
قوله من فتنه يكون ان يكون اسم كان ان كانت ناقصة وله الخبر او يبصرونه وان يكون
 فاصلا ان كانت تامة ويبصرونه صفة لغثة فيحكم على موضعها بالجر لفظا وبالرفع مع
 لان من مزيره فيها اه سمين **قوله** من دون الله حال من فتنه **قوله** من المنتصرين
 اى المنتصرين بانفسهم وقوله منه اى الغلاب **قوله** واوحى اى صارا الذين غنوا مكانه
 اى منزلته ورتبته من الدنيا وقوله بالامس ظرف لغتوا ولم يرد بالامس خصوص اليوم
 الذى قبل يومه بل الوقت القريب كما اشار له الشارح بقولناى من قريب اه قارى
 والكلام على حذف مضاف اى مثل مكانه اه **قوله** ويكان الله ويكانه فيه مثلا
 احدها ان وى كلمة بئسها وهى اسم فعل معناها اءجب اى انا والكاف للتعليل وال
 وما في حيزها جرونة بها اى اءجب لكان الله ببسط الرزق الخ وقياس هذا القول ان يفتن
 على وى حدها وقد فعل ذلك انكسأى الاثاني قال بعضهم كان هذا تشبيرا لانه ذهب
 منها

فما كان له من فتنه يبصرونه
 من دون الله اى غيره بان
 من المنتصرين من الغلاب لرواكن
 الذى غنوا مكانه بالامس
 اى من قريب ريقون
 ويكان الله ببسط
 الرزق لكون ايقاء من عباده
 ويقيدان

بالحسنة أي جاء يوم القيامة متصفا بها بأن كان من المؤمنين أو ووجه المناسبة بينهما
 الآية وما قبلها أنه لما حكم بأن العاقبة للمتقين أكد ذلك بوجد الحسنين ووجد المسكين
 ثم وردت بالعاقبة الحسنة في الدارين وقوله فلا يحزى الذين لم يهتدوا فيه إقامة الظاهرية
 لمضمون تشفيها عليهم والأصل فلا يحزون كما أشاره البيضاوي والحسنة ما يهتدوا به
 شرعا وسميت حسنة لحسن وجه صاحبها عند ثقتها في القيامة والمراد الحسنة المقبولة
 للأصلية المعمولة للعبد أو ما في حكمها كما لو تصدق عنه خير لا المأخوذة في نظر بلا متهم
 كما لو ضرب زيد عمر ضربة وكان لزيد حسنة موجودة فيوجد منها ويعطى لغيره وهذا
 لا تنسب لغيره لاحقيقة ولا حكما أي لا تنسب فعله فلا تضاعفه وذلك لأن فاعله الحسنة
 هو زيد وبسببها ضرب لغيره وقصدهم يتسبب فيها بفعله ويخرج بالمعمولة ما لوهم بحسنة فلم
 يعملها لما نفع فأنها تكتب له واحدة ويجازى عليها من غير تضييف والتضييف خاص
 بهذه الالة وأما غير هذه الالة من بقيتها لا من فلا تضييف لم والصواب دخول المضاعفة
 حسنة العصاة إن كانت على وجه يتناول القبول بأن يعملها على وجه لا يراه فيه لاسمها
 وعدم دخولها في أعمال الكفالة لا لاجتماع مع الكفر طاعة مقبولة إن لم يسلم والا فتكون
 كاللقبولة في الإسلام ولا تضاعف الحسنة الحاصلة بالتضييف وأما السيئة فهي ما يندم
 فاعلها شرعا صغيرة كانت أو كبيرة وسميت سيئة لأن فاعلها يسأرها عند الجزاء عليه
 أو من شرح الجوهرة **قوله** أي مثل أخذ والمثل وأقيم مقامه ما كانا يعلمان مبالغة
 في المماثلة قال الزمخشري إنما ذكر السيئات لأن في أمثالها على السيئة اليهم مكررا فضر
 تجوز الحالم وزيادة تبغض للسيئة إلى تكوي السامعين وهذا من فضل العظماء لا
 يحزى لسيئة الأبعثها ويحزى الحسنة بعشر أمثالها **قوله** أي كما رواه الباق
 أي أوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه **قوله** أي كما رواه الباق
 عن ابن عباس فسعاد الرجل يلدح لأنه ينصف منها فيعجز إليها فإنه صلى الله عليه وسلم
 خرج من الغار ليلا وسار في غير الطريق مخافة الطلوع لما رجع إلى الطريق ونزل بالحج
 بين مكة والمدينة وعرف الطريق إلى مكة اشتاق إليها وذكر مولده ومولد أبيه فقول
 عليه جبريل وقال له أنتنأق إلى بلدك ومولده فقال عليه السلام نعم فقال جبريل
 الله تعالى يقول إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد يعف عنك سيئاتك
 وهذا أقرب لتقاسير لأن الظاهر من المعاد الذي هو اسم مكان أنه الذي كان فيه فأق
 وحصل العرف إليه وذلك لا يليق إلا بمكة فنزلت هذه الآية بخفة فليست مكية ولا من
 أه زاده **قوله** وأعلم بعينه عالم إنما يستجيب إلى تاوله باسم الفاعل ليعجز نصيبه
 به **قوله** وما كنت ترجوا أن يأمركم أن تذلوا في الحق سواكم وإنما كان في ذلك
 ترجوا وتوكل على الله تعالى فأنزل الله عليك ليس عن معاد ولا عن طلب
 سابق منك وفي القرطبي أي ما علمت أنا نرسلك إلى الخلق وتوكل عليك القرآن **قوله**
 إن يلقه أي يوحى إليك الكتاب بهذا تكبيره صلى الله عليه وسلم بالنعمة ثم من الله بحسنة
 أشياء فقال فلا تكون ظميرا لغيره شيئا **قوله** ولا يصيدنك لأنامية ويصيدنك
 صادم

روى جابر بن عبد الله
 الذي علم السجدة الأولى
 جازد ربا كانا يبولان
 لك الذي يبولان عليك القرآن
 أنزله (الراوي) إلى معاد
 الركة وكان قد اشتاقها
 رقل يبولان من جابر
 ومن من فضل السجدة
 نزل جوابا لقوله كفار
 أنك وفضل أي فهو الجاهل
 بالحق وهم في الضلال
 بعينه عالم ليعلم الكتاب
 أن يلقى (الراوي) كمن
 إليك راحة من ربك
 تكفون ظهورا
 رلكا فدين
 الذي هو لك البه رولا
 صلا ذلك

مضاهة مجزوم بلا النافية وصلاته جزمه حذف النون والواو فاصل والكاف فصل به
والشئ المذكورة فون التركيد وقوله عن آيات الله أي عن تبليغ أو قراءة آيات الله اه
شيئنا **قوله** حذف فاعل الرفع الجازم أي وهو لا النافية أي وحذفت الواو ولا النون
لما حذفت الف ما كان الواو والنون المدغمة فحذفت الواو ولاصلا لها ووجود دليل يدل
عليها وهو الضمة وقوله أصله أي قبل دخول الجازم موافق لما في بعض كتب ابن هشام
وتعقيبا به انما يأتي على ندر وهو تأكيذا لفعل الخالي عن الطبع كما الحق به فعل به كما
فعل في ليقولك ما يحبس اه كرخي **قوله** بعد اذا نزلت اليك اذ يعنى وقت اي بعد
وقت انزالها عليك ويحتمل ان تكون بمعنى ان المصدرة كما تقدم عن أبي السمع في سورة
ال عمران **قوله** أي لا ترجع اليهم أي لا تلتفت الى هؤلاء ولا تترك الى أقوالهم فيصنف
عن اتباع آيات الله وقوله في ذلك أي في صدرهم لك اه شيئنا **قوله** بتوحيده
أي الى توحيد فالباء بمعنى الى وهو بدل من الى ربك اه شيئنا **قوله** ولا تكلم
من المشركين الخطاب له صلى الله عليه وسلم والمراد خيره اه شيئنا **قوله**
ولم يثر الجازم أي لم يثر لفظا وان كان مؤثرا محلا اه شيئنا **قوله** ولا تدع مع الله
الشرك خطاب له والمراد خيره أيضا على حد ذلك اشركت الآية اه **قوله** كل شئ هالك
أي في حد ذاته لان وجوده ليس ذاتيا بل لاستناده الى واجب الوجود فهو بالقوة
وبالذات معدوم حاله والمراد بالمعدوم ما ليس له وجود ذاتي لان وجوده كذا وجوده وأما
حل هالك على المستقبل فكلام ظاهرى اه شهاب **قوله** الاياها أشار به الى ان
الوجه يعبر به عن الذات وقضية الاستثناء اطلاق الشئ على الله تعالى وهو المحذور
المستثنى داخل والمستثنى منه وانما جاء على عادة العرب في التعبير بالاشرف عن الجاهل
ومن لم يطلق عليه جمل متصلا أيضا وجعل الوجه ما عمل لاجله سبحانه فان ثوابه باق
اه كرخي والمستثنى من الهلاك والفضاء ثمانية أشياء نظرها السيج في قوله
ثمانية حكم البقاء بغيرها من الخلق والباقون في جبر العدم
هي العرش والكرسي ونا روضته وحجته أرواح كذا اللوح والقلم اه شيئنا
قوله وأليه أي الى جزائه ترجون اه وعبارة الخليل عليه وحده تن جعلت
أي في جميع أحوالكم في الدنيا وبالنبشون من القبور للجزاء في الآخرة فيختم بكم
بأعمالكم انتم

سورة العنكبوت

قوله مكية أي كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ومد نية كلها في قوله
ابن عباس مع قنادة والفق الأخر لها وهو قول يحيى بن سلام انها مكية الا عشر آيات
من أوها فانها نزلت بالمدينة في شأن من كان من المسلمين بمكة وقال علي رضي الله عنه
نزلت بين مكة والمدينة اه قطبي **قوله** أصحبلنا من أئمن الاستغناءم للتقديرا
للتوبيخ فلا يقتضه جوابا لانه في محنة كيف وقع منهم حسبان ذلك اه كرخي **قوله**
ان يقولوا أمنا هو على تقدير الباء في محل نصب على الحال من الواو في يتركوا

أصله بعد ذلك من فعل
الشيء الجازم والواو الفاصل
لا تقام مع الله بعدا
عن آيات الله بعدا
الذي أي لا ترجع اليهم
فذلك (واو) الناس
الذي أي لا ترجع اليهم
في ذلك (واو) الناس
في الفعل لئلا تتركوا
تعد رجع الله إليها
مؤكل من مالك لا وجه
الذباية لئلا تتركوا
بالشئ من قبورها
سورة العنكبوت
مكية وهو تسع وستون آية
(يسوا) الله أصله عباد
(المن) الله أصله عباد
ان يقولوا أي يقولون

كما تقول ركبته يد يثابه وقيل هو على تقدير لام التقليل أى احسبوا نركبهم خير مفتونين
 لاجل قولهم ائنا فالترك أول مفعولى حسب وغير مطلقين من تمام المفعول الأول ولقولهم
 ائنا هو المفعول الثاني كقولك حسبته ضربته للتأديب وهذا الاعراب يقتضى ان العلة
 مصب الانكار وليس كذلك فالوجه ان يجعل قوله ان يتركوا ساذا مسد مفعولى حسب
 عند الجمهور في هذا وفي قوله ان يستقونا ويجعل قوله ان يقولوا حلة للحسان ويكون معنى
 الآية احسب الذين نطقوا بكلمة الشهادة انهم يتركوا غير متحدين لا يلبسوا بتمييز
 الواصفى الدين من غير اه من البيضاء و ذكر يا عليه مع تصرف في اللفظ **قوله** بما يتبين
 به حقيقة ايمانهم أى من مشاق التكليف كالمرجوة والمجاهدة ورفض الشهوات
 ووظائف التكليف وأنواع المصائب فى النفس والاموال لتمييز المخلص من المنافق
 والثابت فى الدين من المضطرب فيه ولينا لو ابا لصبر عليها عوالى المدح فان مجرد الايمان
 وان كان من خلوص لا يقتضيه غير الخلاص من الخلود فى العذاب اه بيضاوى **قوله**
 نزل فى جماعة كعاد بن ياسر وعياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد وسلمان بن هشام
 وكانوا بعد بنى عمكة فكانت صدورهم تصيق لذلك اه رازى **قوله** ولقد فتنا الذين
 من قبلهم متصل بقوله احسب الناس وبقوله وهم لا يفتنون والمعنى ان ذلك سنة قديمة
 جارية فى الامم كلها فلا ينبغي ان يبقى قعر خلافة اه بيضاوى وقوله متصل بقوله احسب
 الناس أى بان يكون حال من فاعله لبيان علة انكار الحسان والمعنى احسبوا ذلك
 وقد علموا انه خلاف سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا والمقصود التنبيه على خطأهم
 فى الحسان وقوله او بقوله وهم لا يفتنون بان يكون حال من فاعله لبيان انه لا وجه
 لتضييمهم انفسهم بعدم الافتنان والمعنى احسبوا ان لا يكونوا كغيرهم ولا يسلك بهم
 مسلك الامم السابقة فيكون داخله فى حيز متعلق الحسان المنكر تحفظا لهم اه زاده
 وفى القرطبي ولقد فتنا الذين من قبلهم أى ابتلينا الماضين كالخليل الذى فى النار وكفوف
 نشروا بالمشير فى دين الله فلم يرجعوا عنه روى البخارى عن خباب بن الارت قال شكى بنا
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له فى ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر الا
 تدعونا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيضدله فى الارض فيجعل فيها فيؤتى
 بالمشاء فيوضع على راسه فيجعل بصفين ويمشط يا مشاط الحديد مادون الحى وعظم فما
 يصرفه ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت
 لا يخاف الا الله والذئب على عنقه ولكم كنتم تستعملون اه **قوله** فيعلم الله الذين
 صدقوا بصيغة الفعل فى هذا وقوله ويعلم الكاذبين بلفظ اسم الفاعل وفيه نكتة
 وهو ان اسم الفاعل يدل على ثبوت المصدر فى الفاعل ورسوخه فيه والفعل الماضى لا يدل
 على مكان وقت نزول الآية كانت الحكاية عن قوم قرابين العهد بالاسلام وعن قوم مستمرين
 على الكفر فعبر فى حق الاولين بلفظ الفعل وفى حق الاخرين بالصيغة الدالة على الثبات
 اه زاده **قوله** علم مشاهداً أى ظهور وهذا جوابا لبيان ما هو الية يدل على تجدد علم الله
 مع ان الله تعالى عالم بهم قبل الاختيار وحاصل الجواب ان معنى الآية فيلظم الله

راىنا وهم لا يفتنون
 بما يتبين به حقيقة ايمانهم
 نزل فى جماعة
 المشركين (ولقد فتنا الذين
 من قبلهم فيعلم الله الذين
 صدقوا في ايمانهم علم مشاهداً
 ويعلم الكاذبين) فيه

الصادقين من الكاذبين حتى يوجد معلومه وقد تقدم التبيين على مثل هذا كثيرا اه
 كرخي **قوله** ثم حسب الذين الخ ثم منقطعة فتقدّر بربيل وجملة الاستفهام اه سمين
 وبلا الق وفي ضمها للاضرب الانتقالي من قصة الى قصة والجمرة التي في ضمها للاستفهام
 التوبيخ فالكلام انتقال من توبيخ الى توبيخ فالتمنيح الاول على حساباتهم بلوغ الدرجات
 من غير مشاق بل بجزء الايمان فانقل منه الى توبيخ أشد وهو حساباتهم ان يقولوا هذا
 الله وبغيره وامنه **قوله** يحكى حكيم هذا جعل ما موصولة ويحكي حكيم صلبة
 وللعاث محذوف كما قدّره والجملة فاعل ساء والمخصوص بالذم محذوف أى
 حكيم ويجوز ان تكون ما تميزا ويحكي صفتها والفاعل مضمير يفهم ما والمخصوص
 أيضا محذوف ويجوز ان تكون ما مصدية وهو قول ابن كيسان فعلى هذا يكون التمييز
 محذوف والمصدر المثل والمخصوص بالذم أى ساء حكما حكيم وحكى يحكى دق حكيم
 اما للتبيين على ان هذا دليلهم واما لفوقه موقع الماضي لاجل الفاصلة اه كرخي **قوله**
 من كان يرجو لقاء الله أى يثمل ثوابه ويجازى حساباه أو يطعمه في ثوابه **قوله** يخاف
 لقاء الله أى للبعث والجزاء والحساب وجواب الشرط محذوف قدره الشارح بقوله
 له وليس جواب الشرط **قوله** فان أجل الله لآلات لانه لا يعرف ان يكون هو الجواب مثل وفي
 السمين **قوله** من كان يرجو لقاء الله من يخون ان تكون شرطية وان تكون موصولة والفاء
 لتبنيها بالشرطية والظاهر ان هذا ليس بجواب لان أجل الله ات لاصاله من غير
 تقييد بشرط لانه لو كان جواب الشرط لزم ان من لا يرجو لقاء الله لا يكون أجل الله اتباله
 لان المعلق على شرط ينعدم بانعدام الشرط بل الجواب محذوف أى فيجعل عداصالحا ولا
 يشك بعبادة ربه أحد كما قد صرح به اه **قوله** فان أجل الله به أى له وعبادة
 البيضاء أى فان أجل الله أى فان الوقت المضروب للقاء لآلات لانه اذا كان وقت
 اللقاء اتيا كان اللقا كما ثللاصاله فليباد وما يحقق أصله ويصدق رجاءه أو ما يستوجب
 به القربة والرضاه **قوله** العليم بأفعالهم أى وعقائدهم ونما فهم اه قارى **قوله**
 جاهد الخ لما بين الله تعالى ان التكليف والامتحان حسن واقع بين ان نفع يعود الى
 المكلف والمصرا لذكور في الآية ايضا في معناه ان جهاده لا يصل منه الى الله نفع فلا يريد
 ان يقال كيف يستقيم المصرا لذكور مع ان جهاد الشخص قد ينفع به غيره كما ينفع
 الاب بصلاح الاولاد وينفع من سن سنة حسنة بفعل من استخ بها ثم انه تعالى
 لما بين اجالا ان من عمل صالحا فانا يجعل لنفسه فضلا لك المنفع بعض تفضيل فقالوا والذين
 آمنوا الزاه زاده وفي الخائب الجهاد هو الصبر على الشدة وقد يكون في الحرب وقد
 يكون في مخالفة النفس اه **قوله** والذين آمنوا وعملوا الصالحات يجوز ان يكون
 رفوعا بالابتداء والخبر جملة القسم المحذوف وجوابها أى والله لنكفرن ويجوز ان يكون
 منصوبا بفعل مضموع على الاشتغال أى ويخلص الذين آمنوا من سيئاتهم اه سمين
 فان قلت هذا يستدعى وجوه السيئات حتى تكفر والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 بأسرها من أين تكون لهم سيئة فالجواب انه ما من مكلف لا وله سيئة أو غير الايبه

ثم حسب الذين يعملون
 السيئات ان يستقروا يقولوننا فاد
 ان يستقروا
 الذي يحكى حكيم
 هذا من كان يرجو
 لقاء الله فان أجل
 الله فلا يستعجل
 لا قول العباد
 وهو السميع العليم بأفعالهم
 جاهد جهاد حرب أو نفس
 رفا غنا جهاده له لا لله
 منقطع جهاده عن العالمين
 ان الله العليم بالخفيات واللائي
 وعن عبادتهم والذين آمنوا
 وعملوا الصالحات لنكفرن
 عنهم سيئاتهم عمل الصالحات

ظاهراً وما الأنبياء فلا تترك الأفضل منهم كالسنة من غيرهم ولهذا قال تعالى عفا الله عنه
 لم أذنت لهم أن يكرهوا **قوله** أحسن الذي كانوا يعملون قيل هو على حذف مضاف أي
 نواب أحسن والمراد بأحسن هنا مجازاً الوصف قيل لئلا يلزم أن جزاءهم بالحسن مستكبر
 عنه وهذا ليس بشئ لأنه من باب الأولى فإنه إذا جازاهم بالأحسن جازاهم بما دونه
 فهو من التنبه على الأدنى بالأصل اه سمين **قوله** الباء يدل من الحاقض **قوله**
 ووصينا الإنسان للحق نزلت في سعد بن أبي وقاص وهو من السابقين إلى الإسلام وفي
 أمه حمنة حين أسلمت أمه أن لا تطعم ولا تشرب ولا تستنظن أسقف حتى تمت أو يكفر سعد
 بن سعد بن أبي سعد بن بسمع لما وصيرت نفسها ثلاثة أيام لا تأكل ولا تشرب ولا تستنظن حتى
 تخشى عليها فأتى سعد للنبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بما كان من أمرها فأنزل الله وإن
 جاءك الآيات من النهر فلم يطعها سعد وقال لها والله لو كان لك ماثة نفس
 فخرجت بنفسها نفساً ما كفرت بحج علي السلام فإن شئت فكلى وإن شئت فلا تأكل فلما
 أتت ذلك أكلت اه قرطبي **قوله** أي يصابه ذا حسن أشار به إلى أن حسناً منصوب
 على أنه نعت لصعد وصيناً مع حذف مضاف كقوله وقولوا للناس حسناً قال الكواشي
 أو هو في نفسه حسن أي على المبالغة وأجاز ابن عطية أن ينتصب على المفعول به قال
 وفي ذلك يجوز والأصل ووصينا الإنسان بالحسن في فعله مع والديه اه كرخي **قوله**
 بأن يتروها أي يحسن إليها بكل ما يمكن من وجوه الإحسان فيشمل ذلك إعطاء المال للفقير
 ولين القول وعدم مخالفة لها وغير ذلك وفي المصباح وبررت والذي من باب علم بوجه
 بها وبرورا أحسنت الطاعة اليه ورفقت به وتخريبت صحابه وتوقيت مكارهه اه
قوله وإن جاءك لتشرك بي وفي لقمان على أن تشرك بي لأن ما في هذه السورة وافق
 ما قبله لفظاً وهو قوله ومن جاهد فانا جاهد لنفسه وفي لقمان محول على المعنى لأن التثنية
 وإن حملت على أن تشركه اه كرخي **قوله** موافقة للواقع صلة محذوف تقديره وذلك
 هذا القيد موافقة للواقع وقوله فلا مفهوم له بيان ذلك أنه ليس شره لك به علم
 والله لا علم لك به بل الاله واحد وهذا وما في لقمان والاحقاف نزل في سعد بن أبي وقاص
 اه كرخي **قوله** التي مرجعكم فيه بشارة للمؤمنين ونذارة للكافرين اه **قوله** بها
 كنتم تعملون أي بصلوات أعمالكم وسيها فجازيك عليها اه خازن **قوله** والذين
 آمنوا يجوز فيه الوفر على الابتداء والنصب على الاشتغال اه سمين **قوله** بآب
 شعشوم معوم أشار به إلى أن معوم ادخالهم فيهم كمن معدودين من جملتهم لا أضاً
 بصفتهم اه شهاب **قوله** ومن الناس من يقول آمنا بالله الخ لما بين المؤمنين
 والكافرين فيما تقدم في قوله فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين وبين الكفار
 بقوله أم حسب الذين يعلمون السيئات وبين المؤمنين بقوله والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم أي بين حال المنافقين بقوله ومن الناس الخ وعياة
 التي نزلت في المنافقين ولما ذكر تعالى ما أعلاه للمؤمنين ذكر حال المنافقين ناسل منوا
 بالسنن فاذ إذا هم الكفار جعلوا ذلك الذي صار فاهم عن الإيمان كما أن عذاب الله

رواه عنهم أحسن
 حسن ونصيب يلزم الحاقض
 المراد الذي كانوا يعملون
 وصالحات بوالديه حسناً
 الإنسان بوالديه حسناً
 الأيمان بوالديه حسناً
 الجهاد بوالديه حسناً
 رواه جاهدك لتشرك به
 ما ليس لك به بائناً
 موافقة للواقع فلا مفهوم
 في الأشرار
 له رقاظ تطعها في الأشرار
 راق مرجعكم في الأشرار
 بما كنتم تعملون
 الصالحات والأولياء بآب
 شعشوم معوم روم الناصح
 من يقول آمنا بالله

صاروا للمشركين عن الكفر انفتحت **قوله** فاذا اذى في الله اذى عذبا تعذبا لم يصبر واعليه وتركوا الدين الحق وكان يمكنهم ان يصبروا على الاذى الى حد الاكراه وتكون قلوبهم مطمئنة بالايان فجعل للمنافقين فتنة الناس صارفة عن الايمان ان عذاب الله صارف للمؤمنين عن الكفر فعذاب الناس له دافع وعذاب الله ماله من اضره وايضاعذاب الناس يترقب عليه ثواب عظيم وعذاب الله بعد عذاب يليم والمشقة اذا كانت مستتبعة للراحة العظيمة تطيب لها النفس ولا تعذب عذابا كما تعظم السلعة المتروكة ولا تعذب عذابا واعلم ان الاقسام ثلاثة مؤمن من ظاهر وباطن ومؤمن ظاهر الا باطن ومؤمن ظاهر وباطن اه رازي وقال الشهاب في السببية او المراد في سبيل الله اه **قوله** كعذاب الله اى جزع من اذى الناس ولم يصبر عليه فاطاع الناس كما يطيع الله من ههنا فعذابه فان قيل هذا يقتضيه منع المؤمن من اظهار كلمة الكفر بالاكراه لان من ظهر كلمة الكفر بالاكراه احتراز عن التعذيب العاجل يكن قد جعل فتنة الناس كعذاب الله فالجواب ان الامر ليس كذلك لان من اكره على الكفر وقلبه مطمئن بالايان لم يجعل فتنة الناس كعذاب الله لان عذاب الله يوجب ترك ما يعذب عليه ظاهر وباطن والمكروه ليس كذلك بل في باطنه الايمان اه كرخي **قوله** ليعلموا العامة على ضم الامم اسند الفعل ضمير الجماعة حملا على معنى من بعد ان حمل على لفظها ونقل ابو معاذ الفهري انه قرئ ليعلموا بالفتح جريا على صراحة لفظها ايضا وقرأة العامة احسن لقوله انا كنا معكم اه سمين **قوله** انا كنا معكم في الايمان اى وانما اكرهنا حتى قلنا ما قلنا اه خازن وفيه اشارة الى ان المراد المعيبة في الايمان وليس المراد المعيبة والعصية في القتال لا ضاعير واقعة اه شهاب **قوله** قال تعالى اى تكذبا بهم في قولهم انا كنا معكم في الايمان اه من الخازن **قوله** وليعلمن الله الذين امنوا اى صدقوا فثبتوا على الاسلام عند البلاء وليعلمن المنافقين اى يتركوا الايمان عند البلاء قيل نزلت هذه الآية في ناس كانوا يؤمنون بانفسهم فاذا اصابهم بلاء من الناس ومصيبه في انفسهم افتتنوا وقال بن عباس نزلت في الذين اخرجهم المشركون معهم الى بدر والذين نزلت فيهم الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى انفسهم وقيل هذه الايات العشر من اول السورة المهناء مدنية وباء في السورة مكي اه خازن **قوله** وليعلمن المنافقين تغيير الاسلوب حيث عبر بالاول بالفعل وفي الثاني باسم الفاعل تضمن لرعاية الفاصلة كما في البيضاوى **قوله** والاسم اى في قوله وللنحل خطايا كما يحسن الخبر قال لم يختره هو في معنى قول من يريد اجتماع امرين في الوجود فيقول ليكن منسك العطايا وليكن منى الدعاء فقوله وللنحل اى وليكن منى النحل وليس هو في الحقيقة امر يطلبه ليجاب وقراء الحسن وعيسى بكسلا م الاسم ووصافة الخازن اه كرخي وعبارة الشهاب قوله والامر بعينه الخبر يعنى ان اصل وللنحل خطايا كما ان تتعجبنا من خطاياكم فعذرنا عنها الى ما ذكر مما هي خلاف الظاهر من امرهم لانفسهم بالنحل اه **قوله** يقول للمؤمنين الباء سببية **قوله** عما كانوا يفترون اى من الاباطيل التي استلوا بها ومن جعلها هذا الوعد

قائلا
او ذى اللفظ
فتنة الناس
كعذاب الله
فيا فتنة
نفسا للمؤمنين
فغضوا رغبته
الرض لا لتناول
المع لا لتناول
كنا معكم
في الضيق
بهم اى بعالم
العالمين
والنفاق
مستل
فيما اذا
الفعلين
تفر الذين
دينار
انما ان
قال تعالى
خطاياهم
فذلك
اولادهم
يقولون
واضادكم
بمع القامة
كذ من على
في الفعلين
فاعلموا

اه بيضاوي وشهاب **قوله** ولقد ارسلنا نوحا الخ وجه مناسبة هذه الآية لما قبلها
 دعوان الله تعالى لما بين التكليف وذكر أقسام المكلفين ووعد المؤمن الصادق الثواب
 العظيم ووعد المنافق العذاب الاليم وذكر ان هذا التكليف ليس مختصا بالنبي واصفا
 وامتة حق صعب عليهم ذلك بل من قبله كان كذلك كنوح وابراهيم وغيرهما اه رازي
قوله وعمره أربعين سنة أو أكثر قال في التحبير روى ابن جرير عن ابن عباس أن
 نوحا بعث وهو ابن ثلثائة وثمسين ونوح ابن لك بفتح اللام وسكن الميم والكاف
 ابن منقح بن جهم الميم وفتح التاء الفوقية والواو وسكون الشين وكسر اللام وبالهمزة
 كما ضبطها ابن الاثير ابن ادريس بن يربن أهليل بن قيسان بن أنوش بن شيب بن آدم
 وبين نوح وادم ألف سنة اه وفي القزطبي وكان اسم نوح السكن وانما سمي السكن لان
 الناس بعد ادم سكنوا اليه فهو يوم ولد له سام وحام ويافت فولد سام العرب والروم
 والروم وفي كل هؤلاء خير وولد حام القبط والسوخان وبربر وولد يافت الترك والصفا
 وياحوج وماحوج وليس في كل هؤلاء خير وقال ابن عباس في ولد سام بياض وأدم
 وفي ولد حام سواد وبياض قليل وفي ولد يافت الصفرة والحمر وكان له ولد رابع وهو
 كنعان الذي عمق والعرب يسميه يام وسمى نوح نوحا لانه نوح على قومه ألف سنة الخمسين
 عاما يدعوم الى الله تعالى فكان كلما كفروا بكى ونوح عليهم وذكر القشيري أبو القاسم
 الكري في كتاب التحبير له روى أن نوحا عليه السلام كان اسمه يشكر ولكن بكثرة بكائه
 على خطيئته أو سمي الله تعالى اليه يا نوح كم تنوح فسمى نوحا فقيل يا رسول الله أي شيء
 كانت خطيئته فقال انه مترك بقلب فقال في نفسه ما أفجع فأوحى الله تعالى اليه اخلق أنت
 أحسن من هذا اه وفي الخطيب أم اقبه فقد روى ابن جرير والارزقي حديثا مرسل
 أن قبره بالمسجد الحرام وقيل ببلدة البقاع يعرف اليوم برك نوح وهناك جامع قد
 بنى بسبب ذلك اه **قوله** فلبث فيهم ألف سنة ا لف منصوب على الظرف والاحسين
 عاما منصوب على الاستثناء وفي وقوع الاستثناء من أسماء العدة خلاف ولما نعين
 عنه جواب في هذه الآية وقد روعيت هنا كنة لطيفة وهي انه غاير بين تمييز العدين
 فقال في الاول سنة وفي الثاني عاما لثلاثا لثقل اللفظ ثم انه خص لفظ العام بالاحسين اي
 بأن نبي الله صلى الله عليه وسلم لما استراح منهم بقي في زمن حسن والعرب تعبر عن الحبيب
 بالعام وعن الحبيب بالسنة اسمين فان قلت ما الفأنة في ذكر مدة نبته قلت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بضيق صدره بسبب عدم دخول الكفار في الاسلام فقال له الله تعالى
 ان نوحا لبت هذا العدة الكثير ولم يؤمن من قومه الا القليل ضجروا وما عجزت أنت أو ولي
 بالصبر لفة مدة لبثك وكثرة عدا أمتك اه رازي **قوله** طاف بهم أي أحاطوا بجمعهم
 على جبل أربعين ذراعا وقيل خمسة عشر حتى عزق كل شيء خير من في السفينة
 اه خازن من سورة هود وفي قوله طاف بهم الخ إشارة الى ما قاله الرازي من أن
 سفن الطوفان كل ما طاف أي أحاط بالاسنان لكثرة ماء كان أو غيره كالظلمة ولكنها
 خديف الماء كما هو المراد هنا اه شهاب **قوله** ان عصوا رسولهم مفرد مضاف فيهم

روى لقاؤنا رسولنا نوحا الخ
 ق ومع عمره أربعين سنة
 سنة أو أكثر فلبث فيهم
 ألف سنة أو خمسين عاما
 يدعوم الى نوحا الخ
 فكذا بنى نوحا الخ
 أي الماء الكثير طاف بهم
 وعلاهم فقد قرأ
 مشركا أو غيبا
 ظالمون
 أي نوحا الخ
 أي الذين كانوا معه فيها
 روي جملنا ما أتت
 من بعدهم
 الناس ان عصوا رسولهم

وفي سبغ رسالهم اه شيخنا **قوله** وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة أو أكثر
قال أبو السعدي في سورة الاحراف عاش نوح بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمره
ألفاً ومائتين وأربعين سنة اه **قوله** وابراهيم العاقلة على ضبه عطفاً على نوحاً
أو باضماراً ذكر أو عطفاً على هله أنجينا ه والفتحى وأبو جعفر وأبو جعفر وابراهيم ورفاهم
الابتداء والخبر مقدراً رأى ومن المرسلين ابراهيم وقوله اذ قال بدل من ابراهيم بل اشتد
اه سمين **قوله** عبد والله واتقوه أى وحدوه لان التوحيد اثبات الاله ونفى غيره
فقوله عبد والله اشارة الى الاثبات وقوله واتقوه اشارة الى نفي الغير لان من يشرك
مع الملك غيره في ملكه فقد أتى بأعظم الجرم وقيل عبد والله فيه اشارة الى الاتيان
بالواجب وقوله واتقوه فيه اشارة الى الامتناع من المحرمات ثم يدخل في الاول وهو
قوله عبد والله الاعتراف بالله وفي الثاني وهو قوله واتقوه الامتناع من الشرك ثم ذكر
بطلان مذهبهم بأبلغ وجه بقوله انما تصيدون من دون الله أو وثانا الجاه راذى **قول**
ذكم أى ما ذكر من العبادة والتقوى خير لكم الجاه أبو السعدي **قوله** خير لكم مما
أنتم عليه أى على تقدير الخيرية فيه على زعمكم وقيل التقدير خير من كل شئ لان
حدف المقصود عليه يقتضيه العموم مع عدم احتياجه الى التاويل ذالمراد بكل شئ كل
شئ فيه خيرية ويجوز كونه صفة لا اسم تفضيل اه شراب **قوله** ان كنتم تعلمون الخبير
وهو عبادة الله وقوله من خير أى الشئ وهو عبادة الاصنام اه **قوله** انما تعبدون
من دون الله الخ استدل على ان ما هم عليه شر بدليلين الاول هذا والثاني ان الذين
يعبدون من دون الله أى فعلهم شر لا خير فيه لتركهم عبادة الرزاق القادر والعياشي
بالاطائل في عبادته ووجه الدليل الاول ان ما هم عليه زور وباطل فهو بيان لبطلان
دينهم وشرئته في نفسه بعد بيان شرئته بالنسبة الى الدين الحق اه شراب **قوله**
لا يقدون) تفسير لقوله لا يمكن أى لا يستطيعون وقوله ان يرز قوكم تفسير لوزن
واشار بهذا الى ان رزقاً صمد مؤقلاً بأن والفعل فيكون مفعولاً به يملكون ورزقاً
نكرة في سياق النفي فيعم أى شيئاً من الرزق وفي السبعين قوله رزقاً يجوز ان يكون منصوباً
على المصدر وناصب لا يملكون لانه في معناه وحلى اصول الكوفيين يجوز ان يكون الاصل
لا يملكون ان يرز قوكم رزقاً فان يرز قوكم هو مفعول يملكون ويجوز ان يكون معجز الرزق
فينتصب مفعولاً به اه **قوله** واعبدوه واشكروا له ذكرها بعد دليل الرزق لان الاول
سبب لحدوث الرزق والثاني سبب لبقائه لان الشكر يزيد النعم والمعاصي تنزله
اه شراب **قوله** اليب) أى الى محل جزائه ترجمون **قوله** وان تكذبوا الخ لما فرغ
من بيان التوحيد أتى بعده بالتقديد وجواب الشرط محذوف أى فلا يضركم في
تكذبكم لانه قد كذبتم الخ وانما تقرون أنفسكم وهذه الايات من هنا الى قوله
عذاب اليم اعتراض بذكر شأن الجنة عهد صلى الله عليه وسلم وقريش وهم مذاهب
والوحيد على سوء صنيعهم توسط بين طرفي قصة ابراهيم تسليته له صلى الله عليه وسلم
عند ان ياه لجليل الله ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه كما كان صبيته مما ابتلى به من شرك

وعاش نوح بعد الطوفان
ستين سنة أو أكثر حتى كثر
الناس من نوح اذ كثر
اذ قال التقوى أى
واتقوه أى ما أنتم عليه من
عبادة الاصنام ان كنتم
تعلمون الخ
عبدوا الله لا يعبدون
دون الله لا يعبدون ان
يبرز قوكم
واشكروا له اليب ترجمون
وان تكذبوا الخ

سقا له سيدنا محمد من عند نفسه على جعلها معترضة بين اجزاء قصة ابراهيم اذ لا وجه لها ان يقول من عند نفسه قل سيروا في الارض بل الظاهر به كلام احدهما لقوله على حكاية كلام الله له عز وجل قال الله لي قل لم سيروا في الارض أي قل لي تكري البعث يسير في الارض يشاهد وكيف انشاء الله جميع الكائنات ومن قل على انشائها بدأ يقدر على احادتها اه زاده **قوله** فانظروا كيف بدأ الخلق ابرزهم الله في الآية الاولى عند البعث حيث قال كيف يبدئ الله الخلق واصفر عند الاحادة وفي هذه الآية اضمهم عند البعث وبرزه عند الاعادة حيث قال ثم انشاء الله في الآية الاولى لم يسبق ذكر الله بفعل حتى يسند اليه البعث فقال يبيح الله ثم قال ثم يعيده وفي الآية الثانية كان ذكر البعث مستندا الى الله تعالى فاكتفى به واما اظهاره عند الانشاء ثانيا حيث قال ثم انشاء الله ينشئ الانشاء فليقم في ذهن السامع كمال قدرة وعمله وادابته ولم يقل يعيد بل قال ينشئ للتبني على ان البعث يسمى نشأة كالاعادة والتغاير بينهما بالوصف حيث قال انشاء اولي ونشأة اخرى اه رازي **قوله** مداد وقصر حيازة السميين قرأ ابن كثير وابوعمر النشأة بالمد هنا وفي البهم والواقعة والباقرن بالقصر مع سكن الشين هما لغتان كالرأفة والرافة وانتصابهما على المصدر المحذوف والزوائد والاصل الانشاء اولي حذف العامل أي ينشئ فينشأون النشأة وهي مرسومة بالالف وهي يقوى قراءة المدام **قوله** يعذب من يشاء لما ذكر النشأة الاخرة ذكر ما يكون فيها وهي تعذيب اهل التكد عدا وحكم واثابة اهل الانابة فضلا ورحمة وقدم التعذيب في الذكر على الرحمة مع ان رحمة سابقة لان السابق ذكر الكفار فذكر العذاب اولا لسبق ذكر مستحقه اه رازي **قوله** وما انتم بمجرزين في الارض الخطاب لعني ادم وهم من اهل الارض وليس في وسعهم الهرب في السماء والمقصود بيان امتناع القوات على جميع التقادير عنكنا كانت او مستقبلا كما اشار اليه الشارح بقوله لو كنتم فيها وهذا ان حملت الارض والسماء على المشهور من معناها ويجوز ان يراد بها جهة السفلى وجهة العلوية من زاده وقال هنا في الارض ولا في السماء واقصر في شروى على الارض لان ما هنا خطاب لقوم فيهم القوم الذي حاول الصعود الى السماء وقد حذ قاصدا للاختصاص في قوله في الزمر وما هم بمجرزين كمنحى **قوله** عن ادراككم أي نحو قكم والمراة ان يدرككم عذابا به اه شهاب **قوله** في الارض أي الفسيحة ولا في السماء أي التي هو قسم من الارض اه **قوله** أي القرآن والبعث الاول راجع لقوله بايات الله والثاني راجع لقوله ولقائه فويلف ونشر من تبكما يؤخذ من الخازن **قوله** اولئك يتسوا من حرق أي يتسوا منها يوم القيامة وصيغة الماضي لدلالة حمل على تحقق وقوعه او يتسوا منها في الدنيا لانكارهم البعث والجزاء اه ابو السمرق وأضا فالرحمة الى نفسه ولم يصف العذاب اليه بالسبق رحمة واصلاما لعباده بعضهم اهلهم اه **قوله** قال تعالى أي تكبيد لما سبق قبل قوله وان تكذبوا **قوله** فما كان جواب قوله الخ لما امرهم بعبادة الله تعالى وبين سقمهم في عبادة الاوثان وظهرت جنة عليهم رجوا الى

فانظروا كيف بدأ الخلق
 لمن كان قبلهم وراياهم
 الله ينشئ النشأة الاولى
 مداد وقصر مع سكن الشين
 لان الله حل كل شيء قل
 ومنه البعث والاحادة
 تعذيبهم في الآخرة
 ثم انشاء الله ينشئ
 النشأة الثانية
 تذكرون رويتم في
 ولا في السماء
 أي لا تقتضونه رويتم في
 دون الله أي غيره
 وقل يتسوا منه رويتم في
 ينصركم من ضلالتهم ولقائهم
 كفرا بايات الله والبعث الاول
 أي القرآن والبعث الثاني
 يتسوا من رحمتهم أي حرقهم
 رويتم في قوله
 قال تعالى في قصة ابراهيم
 فما كان جواب قوله

الضحية تجعل القائم مقام جواربه فيما أمرهم به قولهم اقتلوه أو حرقوه ولا أمرين بذلك
 لها بعضهم لبعضاً وكبراً وهم قالوا لا يتابعهم اقتلوه فتستريحوا منه عاجلاً أو حرقوه بالنار
 فاما ان يرجع الى سيكتم اذا أوجعته النار واما ان يعوت بها اذا صر على قوله ودينه
 وفي الكلام حذف يقتد به فقد فرغ في النار فأجناه الله من النار وفي ذلك إشارة الى حصول
 من النار بعد القائه وجاء هنا التبريد بين قتله واحراقه فقد يكون ذلك من قائلين
 ناساً شاروا بالقتل وناساً شاروا بالاحراق وفي الانبياء حرقه واقصر واهل احد
 الامرين وهو الذي فعلوه فرموا في النار ولم يقتلوا من النهر وصيانة الرازي الا ان
 قالوا اقتلوه اى قال رؤساء القوم لا يتابعهم لان الجواب لا يصدق الا من الاكابر والقتل
 لا يباح الا للاتباع اه **قوله** الا ان قالوا اقتلوه اى لا يتبعوا عن براهينه الثلاثة
 على الاصول وهي التوحيد والسبق والحشر واقتلوا الخ وانما اجابوا بذلك لعدم قدرتهم
 على الجواب الصحيح اه رازي **قوله** اقتلوه اى بسيف أو نحوه ليظهر مقابلة بالاحراق
 فلا حاجة لجعل أو بمعنى بل اه شهاب **قوله** بان جعلوا عليه برداً وسلاماً روى
 انه في ذلك اليوم لم ينتفع احد بنا راه حاذق **قوله** اى الايات وذكر منها
 ثلاثة الاولى عدم تأثيرها فيه والثانية اخادها والثالثة انشاء روض اى بستان
 مكانها اى في مكانها اى في وسطها اه شيخنا وفي المختار حديث النار سكن ليهيها ولم يطفئ
 جمرها بخلاف حديث يقال هبت النار اى طفئت وذهبت البنية وياها دخل واحمد
 غيرها اه وفيه ايضا الروضة من البقل والعشب جمرها روض وديان والبقل كل
 نبات اخضرت به الارض والعشب الكلا الرطب وما ضربه احشيش يقال اعشبت
 الارض اى انبتت العشب اه **قوله** في زمن يسير اى مقدار طرفة عين بحيث انها
 لم تؤذيه ولكن احقرت وثاقه ليضل وهذا راجع للاخاد والانشاء اه شهاب **قوله**
 لانهم المنتفعون بها) تعليل لحذوف اى وخصوصاً بالذكر لانهم الخ وقوله بها اى الايات
قوله وقال براهيم) مطوف على فأنجاه الله من النار اى قال بعد انجاهه من النار
 انما اتخذتم الخ ولم يحصل له منهم رعب ولا مهابة اه شيخنا **قوله** وما مصدرية
 وصل جعلها مصدرية يكتفى مفعولاً اتخذ الثاني محذوفاً فاقدم اطة اه زاده وقوله
 وما كافة اى كفتانك ومنعتها عن العمل فركبت ما مع ان وصار المجموع اداة حصر
 فالعنه ما اتخذتم الاوثان الالاجل المودة ببيكم اه شيخنا وفي السمين وقال انما
 اتخذتم في ما هذا ثلاثة اوجه احدها انها موصولة بحذف الذي والعائد محذوف وهو
 المفعول الاول واوثاناً مفعول ثان والخبر مودة في قراءة من رفع كما سياتى والتقدير
 الذي اتخذتم او ثاناً مودة اى ذومعة او جعل نفس المودة مبالغة ومحذوف على قراءة
 من نصب مودة اى الذي اتخذتم او ثاناً الالاجل المودة لا ينفعكم ويكون عليكم لئلا
 قوله ثم يوم القيامة يكفر ببيعتكم بعض الثاني ان تجعل ما كافة واوثاناً مفعول به
 والالتحاذ هنا متعدياً واحداً ولاثنين والثاني هو من دون الله فمن رفع مودة كانت خبر مبتدأ
 محذوف اى مودة اى ذات مودة او جعلت نفس المودة مبالغة والجملة جند صفة لاو ثاناً

الآن تأملوا اقتلوه او حرقوه
 فأنفق فيها بيان جعلوا عليه
 بنية او جعلوا ما ان كان في ذلك
 اى الخبايا منها ر لا يات
 ه عدم تأثيرها فيه مع صحتها
 واخادها وانشاء روضها
 في زمن يسير للقول في موقوع
 بعد قول ينفق بها ان قال
 لانهم المنتفعون بها ان قال
 ابراهيم انما اتخذتم
 دون الله او ثاناً تصديقاً
 خبراً وصل مودة ببيكم
 مفعول له

أو مستأنفة ومن نصب كان مفعولا له أو باصطارا عن الثالث أن يجعل ما مصدرية
 وحينئذ يجوز أن يفعله مناصف من كآول أي ان سبب اتخاذ كآولنا مادة فبين رفع
 مادة ويجوز أن لا يفعله بل يجعل نفس اتخاذ وهو مادة مبالغة وفي قراءة من نصب
 يكون الخبر محذوفا على ما مر في الوجه الأول وقرا ابن كثير والبوعو والكساني برفع مؤنثة
 غير مؤنثة وجوبينكو وناقمو وابن عامر وأبو بكر بنصب مؤنثة مؤنثة ونصب
 نصب مؤنثة غير مؤنثة وجوبينكم فالرفع قد تقدم والنصب أيضا تقدم فيه وجهان ويجوز
 وحذف المشو هو أن يجعل مفعولا ثانيا على المبالغة والإضافة للإشباع في الظروف
 فيجلى أصله ونقل عن عاصم أنه رفع مؤنثة غير مؤنثة ونصبينكم وخرجت على إضافة
 مؤنثة للظرف وإنما بي كإضافة إلى غير متمم كقراءة لقد تقطع بينكم بالفتح إذ جعلنا
 بينكم فأعلاهم (قولك توأدتم على عباد نهما) أي اجتمعتم وتمما بتم على مودتها
 يتأروا القادة أي يقولون للاتباع لا تعرفكم (قولك جميعا) أي القادة والاتباع (قولك
 ما نغين منها) أي يخرجونكم منها كما أخرج إبراهيم اه رازي (قولك صدق إبراهيم
 أي صدق بنبوته وان كان مؤمنا قبل ذلك اه شها يقال اذاه في الوقف على لوط
 لان قوله قال اني مهاجر مقول إبراهيم فلو وصل توهم ان الفعل الثاني للوط فيفسد المعنى
 اه وهذا على قول الجمهور ان الضمير في قال كإبراهيم وقيل انه للوط أي وقال لوط اني مهاجر
 الى ربى الحكاه القرطبي وعلى هذا فلا يتعين الوقف على لوط بل يصح وصله بما بعده اه
 ولوط أول من آمن بإبراهيم اه بيضاوى (قولك أي حيث أمرني ربى) أي الى مكان
 أمرني ربى بالتوجه اليه وانما أول بذلك لان ظاهرا يوم الجمعة اه رازي (قولك
 وهما حور من سواد العراق) أي مع زوجته سارة ابنة عمه مع لوط ابن أخي فنزل بحوران
 منها الى الشام فنزل فلسطين فنزل لوط بسدوم اه بيضاوى وكان عمر إبراهيم اذا
 ذال جحسا وسبعين سنة اه قرطبي (قولك وهبنا له) يعطو عليه مقدرا مأخوذ
 من لفظ العزيز أي عزه ناكاه وهبنا له له أي هبنا له بعد هجرته وكذلك اسماعيل بعد
 الهجرة أيضا اه (قولك بعد اسماعيل) أي بعدة باربع عشر سنة (قولك في ذرية
 اعني في ذرية إبراهيم) (قولك وهو النشاء الحسن الخ) أي ينشور عليه وينكونه في آخر
 كل تشهد وعبارة البيضاء وهي آبناء أجرة على هجرة المينا في الدنيا باعطاء الولد في
 عز أو انه والذرية الطيبة واستمر النبوته فيهم وانما أهل الملل البية والنشاء والصلوة
 عليه الى آخر الدهر اه (قولك لمن الصالحين) أي الكاملين في الصلاح اه (قولك
 ما سبقك بها من أحد من العالمين) استئناف مقرب لغتها من حيث انها ما استمازت
 منه الطباع وتماشت عنه النفوس حتى قدموا عليها الحث طيبتم اه بيضاوى
 وهذه الآية دالة على وجوب الحد في اللوطة لانها اشتركت مع الزنا في كونها فاحشة
 وقد قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وهذا وانكار قياسا الا ان لجا مع مستفاد
 من الآية انتهى لاني قيل انهم كانوا يجلسون في مجالسهم وعند كل رجل منهم قصعة فيؤخذ
 فاذا اصر بهم عابرو سبيل حذفوا فإبهم أصحابه كان أوليه وقيل انه كان يأخذ ما يملكه

وما كافتة المعنى توأدتم
 على عباد نهما (قولك
 الدنايم يوم القيامة
 تذكروا بعضا ببعض) تنبوا
 القادة من الأتباع وقيل
 بعضكم لبعض بل يدعى الأتباع
 القادة (وما وكي) مصدرا
 جميعا (النار وما لكم من
 ما نغين منها) (قولك
 صدق إبراهيم) (قولك
 وهو ابن إبراهيم) (قولك
 وقال إبراهيم) (قولك
 من ثوى الربى) (قولك
 عدل الربى) (قولك
 من سواد العراق) (قولك
 رانه هو الربى) (قولك
 في صنعته) (قولك
 اسماعيل) (قولك
 بعد اسماعيل) (قولك
 النبوة) (قولك
 من ذرية إبراهيم) (قولك
 والذرية الطيبة) (قولك
 في الدنيا) (قولك
 من الصالحين) (قولك
 ما سبقك بها من أحد من العالمين) (قولك
 هذه الآية دالة على وجوب الحد في اللوطة لانها اشتركت مع الزنا في كونها فاحشة
 وقد قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وهذا وانكار قياسا الا ان لجا مع مستفاد
 من الآية انتهى لاني قيل انهم كانوا يجلسون في مجالسهم وعند كل رجل منهم قصعة فيؤخذ
 فاذا اصر بهم عابرو سبيل حذفوا فإبهم أصحابه كان أوليه وقيل انه كان يأخذ ما يملكه

هو الشيطان أتاهم هذا بيان لسبب ما جرى عليهم فأعمالهم عبادتهم غير الله
 وصدّهم عن السبيل أي عبادة الله وكانوا مستصبرين بواسطة الرسل يعني لم يكن
 لهم في ذلك عذر لأن الرسل أوضحوا السبيل لهم رازي ر قوله وكانوا مستصبرين أي
 بواسطة الرسل التي أرسلت إليهم وقوله ذوى بصائر أي عقلاء متفكرين من النظر لكنهم
 لم يفعلوا ذى البيضاء وكانوا مستصبرين أي متمسكين من النظر والاستبصار ولكنهم
 لم يفعلوا أو متبئين من العذاب لاحق بهم بأخبار الرسل لهم ولكنهم لجوا حتى هلكوا
 وفي الكوخي قوله ذوى بصائر أي معدودين بين الناس من البصراء العقلاء يقال فلان
 مستبصر إذا كان عاقلاً ليبدأ صحيح النظر والمزاد في أمور الدنيا اه ر قوله وقارون
 معطوف على عاد أو قدمه على فرعون لشرف نسبه بقربته من موسى لسكونه ابوع
 اه ر قوله وهامان هو وزير فرعون ر قوله فاستكبروا أي عن عبادة الله
 ر قوله فأتين عدنان أي فأتين منه ر قوله بدنه أي بسبب ذنبه ر قوله صفة
 أي شديدة وفي المختار عصف الریح اشتدّت وبابه ضرب وجلس اه ر قوله أي صنما ما
 نفعا شبيه حال من اتخذ لاهنما أولياء وعبدها واعتمد عليها راجبا نفعا وتنفا
 مجال العنكبوت التي اتخذت بيتا لا يفتقنها في حركتها ولا يدركها مطر ولا أذى اه ر
 العنكبوت معروف ونونه اشملية والواو والتاء مزيدان دليل قولهم في الجمع عنك
 وفي التصغير عنك يد كرو يؤثرت وهذا مطرد في أسماء الأجناس اه سمين وفي البيضاء
 والعنكبوت يقع على الواحد والجمع والمذكور والمؤنث والغالب في استعماله التانيث و
 التاء فيه كماء طاعوت ويجمع على عنك وعنك وعنك وعنك وعنك وعنك
 اه ر قوله وان أو هن البتة جملة حالية اه ر قوله لو كانوا يعلمون ذلك أي المثل
 أي ان مثلهم كمثل العنكبوت اه ر جواب لو محذوف قدرة بقوله ما عبدوها وقوله ان
 الله الخ تعليل لما قبله اه شتخا ر قوله بمعنى الذي أي منصوبة يعلم أي يعلم الذين
 يدعونهم ويعلم أحوالهم وهذا اظهر الأوجه فيها والثاني انها استفهامية على جهة التوبيخ
 فتكون هي وما عمل فيها معترضين قول يعلم وبين قوله وهو العزيز الحكيم كأنه قيل أي
 شئ يدعون من دونة والثالث انها نافية ومن مزيدة في المفعول كأنه قيل ما يدعون
 من دونة ما يستحق ان يطلق عليه شئ اه كوخى ر قوله من دونة غير اه أي من أسف حق من
 فمى بيان لما ر قوله أي يفهمها أي يفهم صحتها وحسنها وفائدتها اه ر قوله نظرها
 للناس يجوز ان يكون خبر تلك وأمثال تحت أو بدل أو عطف بيان وأن يكون كالمثال
 خبرا ونظيرها حال وأن يكون خبرا ثانيا اه سمين ر قوله خلق الله السموات والأرض
 الخ هذا شروع في تسليمة المؤمنين بعد ان أمر الخلق جميعا بالإيمان فلم يأت
 الكفار بها أمرهم به من الإيمان وحصل اليأس منه أي فلم يؤمنوا فلا يضرب ذلك
 في يقينكم وإيمانكم اه ر رازي ر قوله أي محتق أي غير قاصد به باطلا فان المقصود
 بالذات من خلفها أو أفضة الخبز الدكالة على ذنوبه وصفاته كما أشار له بقوله
 ذكارة المؤمنين اه بصائر أي بالشهارة الباء في بالحق للملازمة والمجاز والمجور وحال اه

وكانوا مستصبرين
 ذوى بصائر أي عقلاء
 وقارون وزير فرعون
 فاستكبروا أي عن عبادة الله
 فأتين عدنان أي فأتين منه
 من الذين كفروا
 راجبا نفعا وتنفا
 مجال العنكبوت
 العنكبوت معروف ونونه اشملية
 وفي التصغير عنك يد كرو يؤثرت
 وهذا مطرد في أسماء الأجناس
 اه سمين وفي البيضاء
 والعنكبوت يقع على الواحد والجمع
 والمذكور والمؤنث والغالب في استعماله
 التانيث والتاء فيه كماء طاعوت
 ويجمع على عنك وعنك وعنك
 وعنك وعنك وعنك وعنك
 اه ر قوله وان أو هن البتة
 جملة حالية اه ر قوله لو كانوا
 يعلمون ذلك أي المثل أي ان
 مثلهم كمثل العنكبوت اه ر جواب
 لو محذوف قدرة بقوله ما عبدوها
 وقوله ان الله الخ تعليل لما قبله
 اه شتخا ر قوله بمعنى الذي أي
 منصوبة يعلم أي يعلم الذين
 يدعونهم ويعلم أحوالهم وهذا
 اظهر الأوجه فيها والثاني انها
 استفهامية على جهة التوبيخ فتكون
 هي وما عمل فيها معترضين قول
 يعلم وبين قوله وهو العزيز الحكيم
 كأنه قيل أي شئ يدعون من دونة
 والثالث انها نافية ومن مزيدة في
 المفعول كأنه قيل ما يدعون من
 دونة ما يستحق ان يطلق عليه شئ
 اه كوخى ر قوله من دونة غير
 اه أي من أسف حق من فمى بيان
 لما ر قوله أي يفهمها أي يفهم
 صحتها وحسنها وفائدتها اه ر
 قوله نظرها للناس يجوز ان يكون
 خبر تلك وأمثال تحت أو بدل أو
 عطف بيان وأن يكون كالمثال
 خبرا ونظيرها حال وأن يكون
 خبرا ثانيا اه سمين ر قوله خلق
 الله السموات والأرض الخ هذا
 شروع في تسليمة المؤمنين بعد ان
 أمر الخلق جميعا بالإيمان فلم يأت
 الكفار بها أمرهم به من الإيمان
 وحصل اليأس منه أي فلم يؤمنوا
 فلا يضرب ذلك في يقينكم وإيمانكم
 اه ر رازي ر قوله أي محتق أي
 غير قاصد به باطلا فان المقصود
 بالذات من خلفها أو أفضة الخبز
 الدكالة على ذنوبه وصفاته كما
 أشار له بقوله ذكارة المؤمنين
 اه بصائر أي بالشهارة الباء في
 بالحق للملازمة والمجاز والمجور
 وحال اه

قوله حصوا بالذكوالحرم جواب ما قيل كيف خص الآية في خلق السموات والارض
 بالمؤمنين ان في خلقها آية لكل عاقل كما قال تعالى ولئن سألتم من خلق السموات
 والارض ليقولن الله وقال تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
 والنهار الى قوله يعقلون اه كوفي قوله اتل ما أوحى اليك من الكتاب أي تقربا
 الى الله تعالى بقراءته وتذكرا لما في تضاعيفه من المعاني وتذكرا للناس بحملاتهم على عمل
 بما فيه من الاحكام ومحاسن الآداب ومكارم الاخلاق واخر الصلاة أي وادم على
 اقامتها وحيث كانت الصلاة منتظمة للصلوات المكتوبة المؤداة بالجماعة وكان عملها
 عليه السلام باقامتها منتظما لا مراعاة بها على بقوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
 والمنكر كأنه قيل وصل بهم الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الخ ومعنى نهى عنها
 انها سبب لانتهاء عنها لانها مانعة لله تعالى فلا بد ان يكون مع اقبال تام على طاعته واعرار
 كل عن معاصيه قال ابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهما في الصلاة منتهي مزدجر
 عن محاصره الله تعالى فريتم تارة صلاة بالمعروف ولم تنهه علم المنكر لم يزد وبصلاة من الله تعالى
 الا بعدا وقال الحرج قتادة من لم تنهه صلاة عن الفحشاء والمنكر فضلته وبال عليه
 اه أبو السعود وقوله مادام المرء فيها التقييد بهذا أحد قولين القول الآخر انها
 تنهى عنها مطلقا أي في سائر الاوقات فقد روى أنس رضى الله عنه ان فتى من ارض
 كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا ارتكبه فوصف للنبي
 صلى الله عليه وسلم حاله فقال الصلاة ستنهاه فلم يلبث ان تاب وحسن حاله اه أبو السعود
 وبيان ذلك ان الصلاة تشغل جميع بدن المصلي فاذا دخل المصلي في محرابه تشعبت لونه
 وتذكر انه واقف بين يدي مولاه وانه مطلق عليه وانه يراه فضلي لذلك نفسه وقد لفت
 وخامها ارتقاب الله تعالى وظهرت على جوارحه هيبته ولو بعد خروجه منها ولم يكن
 يفترى عن ذلك حتى يظله صلاة أخرى يرجع بها الى فضل حاله فهذا معنى هذه الآية ان الصلاة
 المؤمن هكذا ينبغي ان تكون قلب لا سيما وان أشعر نفسه ان هذا ما يكون آخر عمله فهو يبلغ
 في المقصود وأتم في المراد فان الموت ليس له سن محدود ولا زمن محصور ولا مرض معلوم
 وهذا ما لا خلاف فيه روى عن بعض السلف انه كان اذا اقام الى الصلاة ارتعدا صفوفا
 فكلم في ذلك فقال لي واقف بين يدي الله تعالى وحق لي هذا مع ملوك الدنيا فكيف
 مع ملوك الملوك فهذه صلاة تنهى لا بد عن الفحشاء والمنكر ومن صلاة قاصرة
 على الاجزاء أي اسقاط الطلب عن المكلف ولا حشوع فيها ولا تدرك ولا فضلا بل كصلاة
 فتلك تنزل صاحبها من منزلت حيث كان فان كان مرتكبا للمعاصي قد بعد من الله بسببها
 فتلك الصلاة تتركه يتماد على عبادة وعلى هذا يتخرج الحديث المروي عن ابن مسعود من لم تنه
 صلته عن الفحشاء والمنكر لم تزد من الله الا بعدا وليس معناه ان يفترى صلاة العاصي
 بتعدا من الله حتى كانها معصية بل معناه انها لا تؤثر في تقربيه من الله بل تتركه في حاله
 من الفحشاء والمنكر فلم تزد الصلاة الا تقريظا للمعبد الذي كان بسببها فكأنها بعدته
 حيث لم تكف بعدة عن الله وقيل لابن مسعود ان فلانا أكثر الصلاة فقال انها لا تنفع

ان ذل العاقبة
 قلته تعالى للمؤمنين
 خصوصاً الذكرا منهم
 بغا في الآيات
 اتل ما أوحى اليك من الكتاب
 الصلاة تنهى عن الفحشاء
 والمنكر
 ذلك مادام المرء فيها

من مطاعها اه قرطبي **قوله** ولذكرا لله أي سائر أوصافه من تحيد وتهليل وتبسيب وغير ذلك وعبارة الخازن ولذكرا لله أكبر أي أنه أفضل الطاعات عن أبي الداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أتبعكم بخير أعما لكم وأزكاها عند مليكم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من أعطاء الذهب لورق وخير لكم من أن تلقوا عدواً كوفتموه أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكرا لله أخرجه الترمذي **قوله** عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي عبادة أفضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذكرون الله كثيرا قالوا يا رسول الله ومن الغازی في سبيل الله فقال لوضرب بسيفه الكفار والمشركين حتى ينكس ويختضب دما لكان الذكرون الله كثيرا أفضل منه درجة اه وقوله أكبر أي أفضل وقوله من غيرهم من الطاعات أي التي ليس فيها ذكر لله وقد نقل القرطبي هذا التقييد عن ابن زيد وقادة وقيل معنى كبرانه أشدنا تيرا في نزجر والفتح من النفس والمسكر عن الصلاة دووم عليه العبد قال بن عطية وعندي أن المعنى ولذكرا لله أكبر على الإطلاق أي هو الذي يفتح عن النفس والمسكر فالجزء الذي منه في الصلاة يفعل ذلك وكذلك يفعل في غير الصلاة لأن الانتهاء لا يكون إلا من ذكر الله مراقب له اه والذكرا لانه هو الذي يكون مع العلم واقبال القلب تفرغه مما سوى الله تعالى وامام لا يتجأ وزاللتنا فتحي ثبة أخرى اه قرطبي وقيل المراد بالذكرا نفس الصلاة وعبارة أبي السعدي ولذكرا لله أكبر أي وللصلاة أكبر من سائر الطاعات وانما عبر عنها به كما في قوله تعالى فاسعوا إلى ذكر الله للايمان بأن ما فيها من ذكر الله تعالى هو المحمدي في كونها مفضلة على الحسنات أهية عن النبي اه **قوله** يعلم ما تصنعون أي من الذكرا ومن سائر الطاعات فيما زكركم به آجر الجازاة اه بيضاوي **قوله** ولا تجادلوا أهل الكتاب شرع في بيان ارشاد أهل الكتاب بعد بيان ارشاد أهل المشرك اه شيخنا واختلف العلماء في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب فقال مجاهد هي محكمة نفوس مجادلة أهل الكتاب بالتي هي أحسن على معنى الدعاء لهم إلى الله عز وجل والتبني على حجة وإيائه رجاء اجابتهم إلى الإيالة لا على طريق الاضلال والخنا شتمة وقوله على هذا الا الذين ظلوا منهم معناه الذين ظلواهم والافكلهم ظل على الإطلاق وقيل المعنى لا تجادلوا من آمن بحد صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب المني كعبد الله بن سلام ومن آمن معه الا بالتي هي أحسن أي في المرافقة فيما حدثواكم به من اخبارنا واثمهم وخير ذلك وقوله على هذا التاويل الا الذين ظلوا يريد من بقى على كفره منهم كمن كفر وعذر من قرينة والنضير وغيرهم والاية على هذا أيضا محكمة وقيل هذه الآية منسوخة بآية القتال أي قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله قال قتادة الا الذين ظلوا أي جعلوا لله ولدا وقالوا يد الله معلولة وان الله فعير فهو لا كما لمشركين في سقوط الجزية وقال الحنابلة وغيرهم من قال هو منسوخة ا حجة بان الآية مكينة ولم يكن في ذلك الوقت قتال مفروض ولا طلبة جزية ولا خير ذلك وقوله مجاهد حسن لان احكام الله عز وجل لا يقال فيها انها منسوخة الا بخبر يعظم

روى ذكر الله أكبر من الطاعات أو الله يعلم ما تصنعون فيجازيكم به رواه البخاري في كتاب الآيات أي الجازاة التي روي حسن كالدعاء والله بالآية والتبني على حجة

يعظم

يقدم العبد أو حجة من مقوله واختار هذا القول ابن العربي قال مجاهد الثالث
 وقوله الا الذين ظلموا منهم معناه الا الذين نصبوا للثمنين الحرب فجدل بطة اه كرسى
 يسلم او يعطوا الجزية اه قوطي **قوله** الا الذين ظلموا منهم استثناء سم ومن قريش ومن
 أحدهم الا الظلم فلا تجادلهم البتة بل جادلهم بالسيف والثاني جادلوا اولاد النصارى
 احسن اى اخلطوا لهم كما اخلطوا عليكم وقرأ ابن عباس الاحرف تدب تحيط بالجران
 اه سمين **قوله** بان حاربوا الجزى أشار به الى ان المراد بالظلم هنا الامم النار من فوق
 عقاب الجزية أو نقصا لعقد بعد قبوله والمراد الامتناع عما يلزمهم شرعا فلا تسعلة التي تحل
 الا الذين ظلموا مع ان اهل الكتاب ظالمون لانهم كفروا قال تعالى وارى **قوله**
 الظالمون اه كرسى وفي ابي السعوى الا الذين ظلموا منهم بالا فراط في الاله قاياق عبود
 او باثبات الولد وقولهم بيد الله مغلوله ونحو ذلك فانه حينئذ يجب بعد الفعلين
 بما لهم اه **قوله** ويعطوا الجزية اى يلتزموها **قوله** وقولوا آمنا ولا نرضى
 بما دلتهم بالحق اه حسن راوى ابو هريرة قال كان اهل الكتاب اليوم فانا نجد
 بالاعرابية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسل الله صلى اطر والشيطان
 لا تضد قوا اهل الكتاب ولا تكذب بهم وقولوا آمنا بالذى أنزل علينا والله كل نفس
 اه كرسى وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تضد قوا اهل الكتاب لا تكفان ومفارقة
 انا بيا لله وبكاتبه وبرسله فان قالوا باطلالم تضد قهم وان قالوا حقيقى بل دار الشرح
 اه بضاوى وراوى عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في سبيل الله فيما بين
 الكتاب عن شئ فانهم لم يجدوكم وقد ضلوا فاما ان يكن بواضح واما ان وعملوا الصالحات
 اه قوطي **قوله** في ذلك اى فيما اخبروكم به **قوله** كعبدا لله بن سلام والذى
 ان اسلامهم انما كان بالمدنية والسوءة مكينة وحجاب بيان هذا من قبيل ابي بن قيس
 فآخيه تعالى بما لهم قبل وقوعه اه من الكرسى **قوله** وما يجد بايات متقابلة ان
 الشئ بعد معرفته ولهذا قال الشاح بعد ظهورها اه وعبر عن الكتاب بين النار وبين
 على ظوى دلالاتها على معايرها وعلى كونها من عند الله تعالى واصيفت الاله ذو قواما لكم
 لمن بين تخييرها وغاية التشجيع على من يجد بها اه ا بالسعوى **قوله** فقم شيا اشارة
 ومثلهم النصارك فلا وجه للتضييع بل كان الصواب ان يقول كما عرفتهم لان
 الا المتوكلين في الكفر اه قارى وفي ابي السعوى الا الكافرون اى المتوكلون في الكفر اه رازى
 المحصون عليه فاز ذلك يصدحهم عن التأمل فيما يؤذيهم الى معرفة حقيقتها اولها المكسوة
 كنهت تظلموا الجزى شروع في الدليل على كون القرآن محجرا قال ابن حجر في تحزبوى معنى تنزل
 الرافعى قال البغوى في التمدد يصل كان النبي صلى الله عليه وسلم اى لو احلنا ما
 ولا يكتب ويجسن الشعر ولا يقوله اولا والاصح انه كان لا يجسنها ولكن صاف واما على
 جهل الشعر ورد يشاه شهاب **قوله** من كتاب) مفعول تتلوا ومن ناسك قال تعالى
 حال من كتاب ومتعلق بنفس تتلوا اه سمين **قوله** اى لو كنت قارئا) رهيهم مكان البيت
 تتلوا وقوله كما تبارج لقوله ولا تحظه جهينك ففى لف ونسبته الى غير الخ
 بنفسه وبالخر

يقول المولى
 ويقول في حق اهل
 من الغول والجن اى
 يقول المولى
 ذوقوا ما استعدوا
 اى جباري الذين
 يا عبداى اياى فاصحاب
 ارضى واسعة قاياق
 في ارض تيسر فيها
 العبادت بان تهاجر
 من ارض تفسد فيها
 في ضعف مسلمى
 ضيق من اظها والاسلام
 بها كل نفس ذائقة الموت
 تتلوا بين العصف والدين
 الباء بعد الصلوات
 تزلزلهم وفي فلاة بالمشقة
 بعد النون من الدعاء الآفة
 وتناديته الى غير ذلك
 في من الجنة

والمباغتة ويراد بجهنم مباحها الموصلة اليها فلا تاويل في قول له محيطه اه كرس
 قوله يوم يغشاهم العذاب ظرف لقول له محيطه اه سمين قوله ومن قوله من
 تحت ارجلهم فان قيل لم خص الجانبيين ولم يذكر اليهين ولا الشمال ولا الشمال
 فالجواب ان المقصود ذكر ما يتميز به نار جهنم عن نار الدنيا وان النار لا تحيط بالجواب
 الاربع فان من دخلها تكون الشعلة قد اتمته وخلقه ويئنه وشماله واما النار من فوق
 فلا تنزل وانما تصعد من اسفل في العادة وتحت الاقدام لا تبقى الشعلة التي تحت القدم
 بل تطفأ ونار جهنم تنزل من فوق لا تطفأ بالذوس عليها بوضع القدم اه رازي قوله
 ونقول معطوف على يغشاهم وقوله فيه اي في ذلك اليوم اه قوله فاي اي فعبود
 اياي منصوب بفعل مضمر اي فاعبدوا اياي فاعبدون فاستغنى باحد الفعلين عن
 والفاء في قوله فاي اي بمعنى الشرط اي ان ضاق بكم موضع فاي اي فاعبدوا لان ارضي
 واسعة اه قرطبي قوله كانوا في ضيق من اظهر الاسلام اي واما اليوم فانا بعد
 الله لم نجد اعون على قهر النفس واجمع للقلب واحث على القناعة واطرد للشيطان
 وابتعد من الفتنة واظهر الامم الدين من ملة حرسها الله اه قوله له كل نفس
 ذائقة الموت لما امر الله المؤمنين بالمهاجرة صعب عليهم ترك الاوطان ومفارقة
 الاخوان فخوفهم بالموت لتهمون عليهم الهجرة اي كل احد ميت فلا تقبل بدار الشرك
 خوفا من الموت فان كل نفس ذائقة الموت فالاولى ان يكون ذلك في سبيل الله فيما
 عليه فلا تخافوا من بعد الوطن ثم ذكر ثواب المهاجرة فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات
 الخ اه زاده قوله ذائقة الموت اي مرارته ومشاقه قوله والذين
 امنوا وعملوا الصالحات الخ بين ما يكون للمؤمنين وقت الرجوع اليكايين قبل ويكون
 للكافرين بقوله وان جهنم محيطة بالكافرين فيبين ان للمؤمنين الجنات في مقابلة ان
 للكافرين النيران وبين ان فيها غرافاتها الاثار في مقابلة ان تحت الكافرين النار وبين
 ان ذلك اخر عملهم بقوله نعم اجر العالمين في مقابلة ما تقدم للكفار بقوله ذوقوا ما كنتم
 تعملون ولم يذكر ما فرق المؤمنين لان المؤمنين في عملين فلم يذكر فرقهم شيئا اشارة
 الى علو مرتبتهم وارتفاع منزلتهم ولم يجعل الماء من تحت اقدامهم بل من تحت غرفهم لان
 الماء يكون ملتذ اياه في اي جهة كان وعلى اي بعد كان اذا كان تحت الغرفة اه رازي
 قوله وفي قراءة بالمشكاة اي الساكنة بعد النون ياء مفتوحة بعد الراء والمكسوة
 الخفيفة من الثراء وهي الاقامة وغى فاعلى هذه القراءة مفعول به بتضمن نوى معنى تنزل
 فيتعدى لاثنتين بسبب التضمن لان نوى قاصر واكسبته الهزلة التعدى لواحد ما
 تشبيه الظرف المخصص بالمهم واما على اسقاط الخافض لتساعاى في حرف واما على
 القراءة الاولى بالياء الموحدة فغرفا مفعول ثان لان بوا يتعدى لاثنتين قال تعالى
 المؤمنين مقاعد للقتال ويتعدى تارة باللام كما قال تعالى واذ يوادنا ابراهيم مكان البيت
 وقوله تجرى من تحتها الانهار صفة لغرفا اه سمين وقول الشارح وتعديته الى حرف الخ
 يعنى على القراءة الثانية وهذا الحذف ليس بالازم لان نوى يتعدى بنفسه وبالجر

وقوله يغشاهم العذاب
 وقوله من قوله من قوله
 وقوله فاي اي فاعبدوا
 وقوله ذوقوا ما كنتم
 اي جازوا في الدنيا
 باعبادتي الذين امنوا
 ارضي واسعة فاي اي
 في اي ارض تيسر اليها
 العبادة بان تهاجر اليها
 من ارض لتقربها من
 في ضعفها مسلمة كما
 ضيق من اظهر الاسلام
 بها كل نفس ذائقة الموت
 ثم البنا رجوع بالثاء و
 المراد بعد البعث والذين
 امنوا وعملوا الصالحات الخ
 تنزلهم وفي فلاة بالمشكاة
 بعد النون من الدعاء الآفة
 وتعديته الى حرف الخ
 في من الجنة

غرفا تجرى من تحتها الانهار
 خالد بن مقدر بن الحلو
 فيها لهم جوارحاطين هذا
 الاجرم الذي صبروا
 أي على اذى المشركين
 والنجوة لاظهار الدين
 روعلى ربهم يتوكلون
 فيرزقهم من حيث لا يحتسبون
 وكان لهم من دابة لا تخجل
 رذقها تضعها الله يرزقها
 واياكم انما المهاجرون وان
 لم يكن معكم زاد ولا نفقة
 وهو السميع لا توالم
 العلم بها توكروا لئن
 لام قسم سألتم أي
 الكفار من خلق السموات
 والارض وسبح الشمس
 والقمر ليقولن الله فأنى
 يؤفكون بعرضون عن
 توحيد به بعد افترارهم
 بذلك الله يبسط الرزق
 ويسعد لمن يشاء من
 عباده) أمغنا ان او يقدر
 يبسط راح بعد البسط
 أول من يشاء ابتلاء ان الله
 بكل شئ عليم ومنه محل
 البسط والتضيق
 رولئن لام قسم سألتم
 من تزل من السماء ماء
 فاجبى بها الارض من
 بعد موتها ليقول الله
 فكيف يشركون به رولئن
 لهم الحمد لله على ثبوت
 الحمد عليكم رولئن
 لا يعقلون تناقضهم
 في ذلك وما هذه
 الحياة الدنيا الالهو
 ولعب

وفي المختار توى بالمكان يتوى بالكسر تواد وتوايا أيضا وزن مضى أي أقام به ويقال توى
 العصرة وتوى بالبصرة وتوى بالمكان لغة في توى وتوى غيره يتعدى ويلزم وتوى
 غيره أيضا توى به **قول** خالد بن فيها أي العرف **قول** الذين صبروا صفة للعلماء
 او منصوب على الملح او خبر لمبتدأ المحذوف كما اشار اليه الشارح **قول** **قول**
 لأظهار الدين متعلق بالهجرة **قول** وكان من دابة هذا شروع في بيان ما يعين
 على التوكل أم رازى وفي الحارز وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمنين
 الذين كانوا بكفة وقد أذاهم المشركون هاجر والى المدينة فقالوا كيف تخرج الى المدينة
 وليس لنا بهادر ولا مال فمن يطعمنا بها ويسقينا فنأزل الله تعالى وكان من دابة أي
 ذات حاجته الى غدا لا تخجل رذقها أي لا تزفح رذقها معها الضعوقها ولا تخرشياً لغد مثل
 البهايم والطير قال سفيان بن عيينة ليس شئ من الخلق يخيا إلا الانسان والفأرة والغلة
 أم وكان مبتدأ **قول** لا تخجل رذقها والله يرزقها خبره ومن دابة عتيق الجاين أم سب **قول**
 الله يوزقها واياكم سوى بين الحرجس والمنوكل في الرزق وبين الواجب والقانع وبين الجدل
 والعاجز يعني أن الجدل لا يتصور انه مرزوق بجلده ولا يبيضور العاجز انه ممنوع من الرزق بحجره
 أم قرطبي **قول** السميع لا قولكم مفعول القول محذوف أي قولكم تختشى الفقر
قول ولئن سألتم من خلق السموات والارض أنى يستبين أحدهما يتعلق
 بالذوات وهو خلق السموات والارض والثاني يتعلق بالصفات وهو تشيخ الشمس القمر
 شيخنا **قول** فأنى يؤفكون الاستفهام للانكار والتوبيخ والقاء في قوله فأنى في
 جواب شرط مقدر رأى أن ص فهم الهوى والشيطان فأنى يؤفكون أم شكها **قول**
 بعد افترارهم بذلك أي ما ذكر من الخلق والتشخيبراه **قول** ويقدر الله) البصير
 لاجع لمن على حد قولك عندي درهم ونصفه أي ونصف درهم آخره كرم **قول**
 فاجبى به) أي بالنبات الارض الخ وقوله من بعد موتها أي جد بها ونحط أهلها أم
 قرطبي **قول** فكيف يشركون به) أي بعد هذا الاقرار وعبارة القرطبي أي فاذا
 افترتم بذلك فلم تشركون به وتذكرون الاعادة واذا قدر على ذلك فهو القادر على
 اغناء المؤمنين فلو تأكيدا أم **النبه** ذكر في السموات والارض الخلق وفي
 الشمس والقمر التشخيبرلان مجرد خلق الشمس والقمر ليس حكمة فان الشمس لو كانت
 مخلوقة بحيث تكون في موضع واحد لا تتحرك ما حصل الليل والنهار ولا الصيف والشتاء
 فيقتل الحكمة انما هي في تحريكهما وتشخيبرهما أم كرمي **قول** على ثبوت الحمد عليكم عبارة
 القرطبي قال الحمد لله على ما أوضح من الحمد والبراهين على قدرته وقيل قل الحمد لله على اقرارهم
 بذلك وقيل قل الحمد لله على انزال الماء وحياء الارض بالنبات أم **قول** تناقضهم في
 ذلك أي حيث يفرون بأن المبدى لكل ما عداه ثم يشركون به الصم أم بيضاوى **قول**
 وما هذه الحياة الدنيا إشارة الى التحقير والتضغير لاهمها وكيف لا يصغرها وهي لا تزن
 عند الله جناح بعوضة أم كرمي **قول** الالهو ولعب) الالهو هو الاستمتاع بلذات
 الدنيا وقيل هو الاشتغال بما لا يعنيه وما لا يهمه واللعب هو العبث وفي هذا الضمير الدنيا

وازدرا بعبها ومعنى الآية ان سرعته زوال الدنيا عن أهلها وتقلبهم فيها وموتهم عنها كما يلعب الصبيان ساعة ثم ينصرفون احمازن وقيل الله هو الأعراض عن الحق بالكلمة واللعب الاقبال على الباطل ام رازى **قوله** وأما الغزب) كالصلاة والصوم والحج والاستغفار والتسبيح ام **قول** لهي الحيوان) قد راى بالبقاء وغيره قبل المبتدأ مقلدا أى وان حياة الدار الآخرة وانما قدر واذلك لينتظبق المبتدأ والحبر والمباغتة الحسن وواو الحيوان عن ياء عند سيبويه وابتاعوا وانما البدلت واواشدن وذاوكن افرجوة على وقال ابو البقاء لئلا يلتبس بالتثنية يعنى لو قيل جيبان قال ولم تقلب الفالخركها وانفتاح ما قبلها لتلا تحذف احدى الالفين وغير سيبويه محل ذلك على ظاهرة فلحياة عند الامها واولاد دليل لسبويه فى حتى لان الواو متى انكسر ما قبلها قلبت ياء نحو عرى ورعى ورضى ام سمين **قول** بمعنى الحياة) أى الدائمة الخالدة التى لا موت فيها ام خازن **قول** لو كانوا يعلمون ذلك) أى ان الحياة هى حياة الآخرة وقوله ما اثر والدنيا عليها جواب لو **قول** فاذا ركبو فى الفلك) قال الزمخشري فان قلت بم الفصل قوله فاذا ركبو فى الفلك قلت الفصل مجذوف دل عليه ما وصفهم به وشرح من أمرهم معناه على ما وصفوا به من الشراك والعباد فاذا ركبو الخ ام سمين وذلك لانهم كانوا اذا كبروا البحر حملوا معهم الاصنام فاذا اشتدت الريح القوها فى البحر وقالوا يا رب يا رب ودعوا الله محلصين أى صورة لاحقيقة لان قلوبهم مشحونة بالشرك ام من الخازن **قول** لاهم يشركون) جواب لما اى فاجا النتيجة اشراكهم بالله اى لم يتأخرو عنها واللام فى ليكفر واللام فى وليتقنوا عطف عليه والمعنى عادوا الى شركهم ليكفروا أى الحامل لهم على الشرك كفرهم بما أعطاهم الله وتلك ذمهم بما منعوا به من عرض الدنيا بخلاف المؤمنين فلم يقابلوها الا بالشكر لله تعالى على ذلك ثم ذكرهم تعالى نعمة حيث أسكنهم بلدة آمنوا فيها لا يغزوهم أحد مع كونهم قليلين الحد قارين فى مكان غير ذى زرع وهذه من أعظم النعم التى كفروا بها وهى نعمة لا يقدر عليها الا الله تعالى ام من التهم وقوله لام كى فيه شئ لانه ليس الحامل لهم على الاشرار فصد الكفر والظواهر انهم العاقبة والمآل كما أشار له المشهاب **قوله** بما آتيناهم من النعمة) أى نعمة الانجاء **قوله** أمرهم تهديد) أى فى الفعلين وبعضهم جعل اللام كى فيهنما ومحل فى الثانية عند كسر اللام أما على قراءة تسكينها فهى لام الامهم شيخنا **قوله** ويتخطف الناس من حولهم) المحملة حال يتقدروا مبتدأ أى وهم يتخطف الناس الخ ام شيخنا **قوله** أى فيها ذلك) أشار به الى أن همة الانكار اذا دخلت على النفي صار ايجابا فيرجع الى معنى اليقرب ام كوخى **قوله** وهو) أى من افتدى على الله كذا أو كذب بالحق وقوله منهم أى من الكافرين ام **قوله** والذين جاهدوا) أى أو فغوا الجهاد بغاية جهدهم على ما دل عليه بالمفاعلة فينا أى بسبب حقنا وهما اقتدنا خاصة بلزوم الطاعات من جهاد الكفار وغيرهم من كل ما ينبغي الجهاد فيه بالقول والفعل فى الشدة والرخاء ومخالفة اليهود عند هجوم الفتن وشدائد المحن مستحضرين لعظمتنا لنفد بتهم سيدنا أى طرق السير انبنا وهى

واما القرب فمن امور الآخرة لظهور نمرتها فيها وان الدار الآخرة لمن الحيوان) بمعنى الحياة لو كانوا يعلمون ذلك الاثر والدنيا عليها فاذا ركبو فى الفلك ودعوا الله محلصين له الدين) أى الدعاء أى لا يدعون معه غيره لانهم فى شدة الايكسافها الأوهو انما يخاطم الى الدار ام يشركون به ليكفروا بما آتيناهم من النعمة وليتقنوا باجتماعهم على عبادة الاصنام وفى قراءة يسكنون اللام أمرتهم ان يشركوا يعلمون عاقبة ذلك الخ يروا) بظهور انا جعلنا بلد هم مكة حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم قتلا وسبياد وتهم (أفبالباطل) الصم يؤمنون وينعمة الله ليكفرون) باشراكهم (ومن) أى لا أحد رأظلم ممن افتدى على الله كذا) بان اشرك به (او كذب بالحق) النبى او الكتاب لما جاهد ليس في جهنم فتوى) ماوى للكافرين أى فيها ذلك وهو منهم والذين جاهدوا قسيتا فى حقنا

الطريق المستقيمة والطريق المستقيمة هي التي توصل الى رضوانه عز وجل قال سفيان بن عيينة اذا اختلف الناس فانظر واما عليه اهل الثغور فان الله تعالى قال الذين جاءنا منهم سبلنا وقال الحسين الجهاد مخالفة الهوى وقال الفضيل بن عياض الذين ساءوا في طلب العلم نهد عنهم سبل العمل به وقال سهل بن عبد الله والذين جاءوا في طاعتنا نهد عنهم سبل ثوابنا وقال ابن سليمان الداراني والذين جاءوا فيما علموا الهدى الى ما لم يعلموا وعن بعضهم من عمل بما علم وفق اعلم ما لم يعلم وقيل ان الذين نرى من جهلنا بما لم نعلم انما هم من تقصيرنا فيما نعلم وقيل المجاهدة هي الصبر على الطاعة اذ خطيب وعبارة القرطبي والذين جاءوا فيما نرى الكفار فيما نرى لطلب مرضاتنا قال السدي وغيره ان هذه الآية نزلت قبل فرض القتال وقال ابن عطية في قبل الجهاد والتمس وانما هو جهاد عام في دين الله وطلب مرضاتنا قال الحسن بن ابي الحسن الاية في العباد وقال عياض و ابراهيم بن ادهم في الذين يعملون بما يعلمون وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم الله ما لم يعلم وقال عمر بن عبد العزيز انما قصرتنا عن علم ما جهلنا تقصيرنا في العمل بما علمنا ولو عملنا ببعض ما علمنا لا ورثنا على الا تقوم به ابدانا قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال سليمان الداراني ليس الجهاد في الآية قتال الكفار فقط بل هو بضر الدين والرد على المبتدلين وقمع الظالمين واعطاه الامم بالمعروف والنهي عن المنكر ومنه مجاهدة النفوس في طاعة الله تعالى وهو الجهاد الاكبر قال ابن عيينة مثل السنة في الدنيا كمثل الجنة في العقب من دخل الجنة في العقب سلم فكذا العقب من لزم السنة في الدنيا سلم قال عبد الله بن سلام والذين جاءوا وفي طاعتنا لنهد عنهم سبل ثوابنا وهذا يتناول جميع الطاعات اذ (قوله لنهد عنهم) اي لتزيد فهم هتكا وكذا اي طرق السبل اليها اي طرق الوصول الى مرضاتنا (قوله لمع المحسنين) فيه اقامة الظاهر مقام المضمرة اظهار الشرف فهم يوصفوا بالاحسان اذ سبهم واللام للتوكيد وفيهم قولان قيل اسم وقيل حرف فدخل اللام عليها ظاهر على القول الاول ولام التوكيد انما دخل على الاسماء وكذا اعل الثاني من حيث ان فيها معنى الاستقرار كما في فخران زيد القوالا ومع اذا سكنت عينها في حرف لا غير اذا فتحت جازان تكون اسما وان تكون حرفا والاكثر ان تكون حرفا جاء لمعنى اذ من القرطبي والله اعلم

سورة الروم

قوله مكية اي الاقوله فسبحان الله حين تمسون الآية اذ بيضاوي في القرطبي انها مكية كلها من غير خلاف **(قوله غلبت الروم)** الروم اسم قبيلة وسميت باسم جد ما وهو رام بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم اذ من تفسير ابن جرير وسمى عيصا لانهم كانوا يقربون في بطن فعدت خريجهما تراسما وارا دكل ان يخرج قبل صاحبه فقال عيص لعقبوك ان لم اخرج قبلك ولا خرجت من جنبها فتاخر يقرب شفقة منه فلذا كان ابا الانبياء وحيصوا بالجبارين اذ شيخنا وسبب نزول هذه الآية على ما ذكره المفسرون انه كان بين الروم والروم قتال وكان المشركون يودون ان تغلب فارس الروم لان فارس كانوا يهودا الميين

لنهد عنهم سبلنا اعلم ان
 السبل لنا وان الله
 المحسنين المؤمنين انصر
 والعون سورة الروم
 مكية وهي مشرك او رسم
 خوسن الية
 بسبب ابيها اوسن الروم
 الروم

والمسلمين بيوتهم ون غلبة الروم على فارس لكونهم اهل كتاب فبعث كسر جيشا الى الروم
واستعمل عليهم رجلا يقال له شهرزيان وبعث قيصر جيشا واقر عليهم رجلا يدعى بنحس
فالتقيا بأدرعات وبصرى وهي ادى الشام الى ارض العرب والبعث فغلبت فارس الروم
فبلغ ذلك المسلمين بمكة فشق عليهم وفرج به كفار مكة وقالوا للمسلمين انكم اهل كتاب
والنصرى اهل كتاب ونحن اميون وفارس اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على
اخوانكم من الروم وانكم ان قاتلتمو بالنظرين عليكم فانزل الله تعالى هذه الايات فخرج ابو بكر
الصديق الى كفار مكة فقال فرحتم بظهور اخوانكم فلا تفرحوا افواه لتظهن
الروم على فارس اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فقام اليه ابي بن خلف الجمعي وقال
كذبت فقال له الصديق انت الكذاب يا عدا والله فقال اجعل اجلا انا جئت عليه
والمناجيه بالحاء المهدلة القمار والمراهنة اى اراهنك على عشر فلا تصح منى وعشر فلا تصح
منك فان ظهرت الروم على فارس عزمت لك وان ظهرت فارس على الروم عزمت لى
ففعلوا وجعلوا الاجل ثلاث سنين فجاء ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر بذلك
وكان ذلك قبل تحريم القمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هكذا ذكرت انا البضع
ما بين الثلاثة الى التسع فزايده في الخطر ما دة في الاجل فخرج ابو بكر فلقى ابيما فقال
لعلك ندامت فقال لا فتعال انا ايدك في الخطر اما دك في الاجل فاجعلها مائة قوس
ومائة قوس الى تسع سنين وقيل الى سبع فقال قد فعلت فلما خشي ابي بن خلف ان يخرج ابو بكر
من مكة اتاؤزمه وقال انى اخاف ان يخرج من مكة فاقم لى كفيلا فكفله له ابنه عبد الله بن
ابى بكر فلما اراد ابي بن خلف ان يخرج الى احد اتاه عبد الله بن ابى بكر فلزمه وقال
لا والله لا ادعك حتى تعطينى كفيلا فاعطاه كفيلا ثم خرج الى احد ثم رجعا الى بن خلف الى
مكة ومات بها من جراحتة التي جرجه اياها النبي صلى الله عليه وسلم حين بارته وظهرت
الروم على فارس يوم الحديبية وذلك على راس سبع سنين من مناختهم وقيل كان يوم
بدار وربطت الروم جيوشهم بالمداين وبنوا بالعراق مدينة وسموها رومية فمقر ابو بكر اياها
واخذ مال الخطر من ورثته وجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك قبل ان يحرم القمار
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تصدق به اة خازن ر قوله وهما اهل كتاب كى
نصارى فهم اقرب الى الاسلام وقوله وليسوا اهل كتاب اى ليس الفرس اهل كتاب
بل مجوس فهم اقرب الى كفار قريش اة قوله غلبتها فارس سم اعجمي علم على تلك القبيلة
فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتاثير بل والجملة اة قوله في ادى الارض
متعلق بغلبت ر قوله اى اقرب ارض الروم فادنى افضل تفضيل بمعنى اقرب الى
فى الارض بدل من المضاف اليه والمراد بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وليس المراد بها
جزيرة العرب وحد محل ما روى عن الاصمعي انها من اقصى عدن الى ريفت العراق
طولا ومن جدة وما والاها الى اطراف الشام عرضا وسبب تسميتها جزيرة احاطة بها
والافار العظيمة بها كبحر الحبشة وبحر فارس ودجلة والفرات اة نزاده وقال ابن
جزى فى تفسيره الجزيرة بين الشام والعراق وهي اول الروم الى فارس اة وفى الحاشية

وهما اهل كتاب غلبتها
فارس وليسوا اهل كتاب
فليسوا كفار مكة بذلك
وقالوا للمسلمين انكم اهل كتاب
فكذبت فارس الروم
فكذبت فارس اى اقرب
ارض الروم الى فارس

في أدنى الأرض يعني أقرب أرض الشام إلى فارس وقيل هي أذربايجان وقيل الأردن وقيل
 الجزيرة أم وكانت هذه الوقعة قبل الهجرة بخمسة سنين على القول بان الوقعة الثانية
 كانت في السنة الثانية من الهجرة في يوم بدر كما يؤخذ من قول المشايخ الآتي فالتقى
 الجيشان في السنة السابعة من الانتقاء الأول مع قوله وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر وقيل
 ان الوقعة الثانية كانت عام الحديبية سنة ست وعليه تكون الوقعة الأولى قبل الهجرة بسنة
قوله بالجزيرة صفة لأرض الروم متعلق بمجد ون أي أرض الروم الكاشفة بالجزيرة
قوله وهم مبتدأ أو قوله من بعد غلبهم مصدر للفعل المبني للجهول وهو مضاف للمفعول
 أي وهم من بعد كونهم مغلوبين أو من بعد مغلوبيتهم وقوله سيغلبون خبر المبتدأ ومن بعد
 غلبهم متعلق به أم سمين **قوله** في بضع سنين أي بضع سنين أي بضع سنين وان كان معلوما
 لنبيه صلى الله عليه وسلم لا دخال الرعب والخوف عليهم في كل وقت كما يؤخذ ذلك من الروايات
قوله فالتقى الجيشان أي جيش قيص ملك الروم فأقبل قيص في خمسمائة ألف رومي إلى
 الفرس وغلبهم وقتلواهم ومات كسرى ملك الفرس **قوله** من قبل ومن بعد
 العامة على بناءهما ضمنا لقطعهما عن الاضافة وإرادتها أي من قبل الغلب ومن بعده ومن
 قبل كل أمر ومن بعده وحكي الفراء كسرها من غير تنوين وغلطه الخناس وقال أبا جوز
 من قبل ومن بعد يعني مكسورا منوفا قلت وقد قرئ بدل ذلك ووجهه انه لم ينو اضنا فنتهما
 فأعربهما وحكي من قبل بالتنوين والجرد من بعد بالبناء على الضم وفل خرج بعضهم ما حكاه
 الفراء على أنه قد ران المضاف إليه موجود فتولت الأول بحاله أم سمين **قوله** أي
 من قبل غلب الروم أي من قبل كونهم غالبين وهذا القيل هو وقت كونهم مغلوبين
 وقوله ومن بعده أي بعد غلب الروم بمعنى كونهم مغلوبين وبعد كونهم مغلوبين هو وقت
 كونهم غالبين فكأنه قال من وقت المغلوبية ووقت الغالبية فهو لفظ ونشره نيب على
 الآية وعبارة أبي السعود لله الأهم من قبل ومن بعد أي في أول الوقتين وفي آخرهما حين غلبوا
 وحين يغلبون كأنه قيل من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم
 مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين والمعنى ان كلا من كونهم مغلوبين أو لا وغالبين آخر البيتين
 إلا بأمر الله تعالى وقضائه وتلك الأيام بدأ أولها بين الناس **قوله** المعنى الغلبة
 فارس أولا وغلبة الروم ثانيا الخ المصدر مضاف لفاعله في كل منهما أشار به إلى جواب
 ما قيل أي فائدة في ذكر قوله من بعد غلبهم لان قوله سيغلبون بعد قوله غلبت الروم لا يكون
 الا من بعد الغلبة واليضا جواب ان فائدته اظهار القدرة وبيان ان ذلك بأمر الله لان
 من غلب بعد غلبه لا يكون الا ضعيفا فلو كان غلبتهم بشوكنتهم لكان الواجب ان يغلبوا
 قبل غلبهم فاذا غلبوا بعد ما غلبوا دل على ان ذلك بأمر الله فقال من بعد غلبهم
 ليتفكروا في ضعفهم وينذروا انه ليس بقوتهم وانما ذلك بأمر هو من اذاعة تعالى وقوله في أدنى
 الارض لبيان شدة ضعفهم أي انتهى ضعفهم الى ان وصلوا
 عدوهم الى طرف بلادهم وكسروهم وهم في بلادهم
 ثم غلبوا حتى وصلوا الى المدائن وبنوا هناك الرومية لبيان أن هذه

بالجزيرة التي تقابل فيها الجيشان
 والبادي بالغزوالفرس وهم
 أي الروم ومن بعد غلبهم
 أضعف المصدر إلى المفعول
 أي غلبت فارس أيهم سيغلبون
 أي غلبت فارس في بضع سنين هو
 فارس في بضع سنين هو
 ما بين التلوات إلى التلوع أو
 العشر فالتقى الجيشان في
 السنة السابعة من الانتقاء
 الأول وغلبت الروم فارس
 الله الأمر من قبل ومن بعد
 أي من قبل غلب الروم ومن
 بعد المعنى ان غلبت فارس
 أولا وغلبت الروم ثانيا أي
 الله أي أرادته

الغلبة العظيمة بعد ذلك الضعف العظيم باذن الله تعالى اه كرخي **قوله** اي يوم تجلب
 الروم) اثنار به الى ان السنون في يومئذ قائم مقام الجمل التي تضاف اذ اليها اه كرخي **قوله**
 بفرح المؤمنون) اي لما اقصتهم الروم في ان الكل اهل كتاب واعد اؤهم اهل اصنام
 اه **قوله** تبصر الله متعلق بفرح اه كرخي **قوله** وقد فرحوا) اي المؤمنون
 وقوله بذات اي المضار **قوله** يوم بدل من يوم وقوعه او ظرف منصوب
 بووقعه وقوله بتزول متعلق بعلوا فان غلبة الروم كانت يوم غلبت المسلمين المشركين
 بيدر ووصل ذلك الى المؤمنين بخبر حبر بل اه رازي وقوله بذات اي بغلبة الروم على
 فارس وقوله مع فرحهم متعلق بقوله وقد فرحوا فهما فرحتان **قوله** وعد الله
 مصدر منصوب مؤكدا لمضمون الجملة التي تقدمت وهي قوله سيغلبون ويفرح المؤمنون
 اه من انهم فوعدهم بالنصر وبالفرح فكانه قال وعدهم بالنصر وعدا وعدهم بالفرح
 وعد الا يخلف اه وقوله لا يخلف الله وعداه مقرر لمعنى هذا المصدر ويعم كونه حالاً من
 المصدر الموصوف فهو مبين للنوع كانه قيل وعد الله وعدا غير مختلف اه كرخي **قوله**
 بدل عن اللفظ بفعله اي وعدهم الله وعدا كقوله له على الف عمر قالان معناه اعترفت
 له بها اعترافا اه ابن جزير **قوله** به اي بالنصر **قوله** لا يعلمون وعداه تعالى لهم
 اي لجهلهم وعدم تفكرهم نفى عنهم العلم بالنافع للاخرة وقد اثبت لهم العلم بأحوال الدنيا
 اه من النهار وقوله تبصرهم اي المؤمنين **قوله** يعلمون الضمير للاكثر وكن يقال فيما
 يعد **قوله** اي معايشها الخ) بوضحة قول الكشاف قوله يعلمون بدل من قوله لا يعلمون
 وفي هذا الابدال من الذكوة انه ابداله منه وجعل بحيث يقوم مقامه ويسد مسداه
 ليعلت انه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز الدنيا وقوله
 ظاهرا من الحياة الدنيا يبيد ان الدنيا ظاهرا او باطنا فظاهرها ما يعرفه الجهال من التمتع
 بزوارقها والسنع بملذاتها وباطنها وحقيقتها انها حجاز الى الآخرة تيزود منها اليها بالطاعة
 والاعمال الصالحة هذه احسن من قول الحوفي انه مستأنف من حيث المعنى الا ان
 الصداقة لا تساعد عليه لان بدل فعل مثبت من فعل منفي لا يعجم اه كرخي **قوله** اعادة
 هم) اي اعادة لفظهم اثنار به للتاكيد **قوله** اولم يتفكروا) اي لم يشغلوا قلوبهم الفارقة
 عن الفكر بالتفكر اه وقوله في انفسهم ظرف للتفكر وليس مفعولا للتفكر اذ متعلقا بخلق
 السموات والارض اه سمين **قوله** ما خلق ما فانية وفي هذه الجملة وجهان أحدهما
 انها مستأنفة لا تتعلق لها بما قبلها والثاني انها معلقة للتفكر فيكون في محل نصب على
 اسقاط الحذف ويضعف ان تكون استفهامية بمعنى النفي وفيها الوجهان المذكوران وبالجملة
 اما سببية واما حالية اه سمين وفي الشهاب قوله الابالحق الياء للابسة اي ما خلفها
 باطلا ولا عتبا بغير حكمة بالغة ولا نفي خالدة وانما خلقها مقرونة بالحق مصحوبة بالحكمة
 وبتقدير اجل مسمى تنتهي اليه ولذا اعطف عليه قوله وان كثيرا من الناس الخ اه **قوله**
 و اجل مسمى) اي و اجل مسمى فهو معطوف على الحق وقوله لذات اي لخلق الثلاثة اي
 لادوام خلقها وبقائها وقوله تسمى اي السموات والارض وما بينهما وفي نسخة تسمى بالياء

روبوئنا اي يوم تغلب الروم
 لفرح المؤمنون تبصر الله اي تبصر
 على فارس وقد فرحوا بذات وعلوا
 به يوم وقوعه يوم بيدر بيزول حبر بل
 بذات فمع فرحهم ففرحهم تبصر على
 المشركين فيه رخصه من يثابرو
 وهو العزيز الغائب الرحيم المؤمن
 وعد الله مصدر يدل من اللفظ
 بفعله الاصل وعدهم الله النصرا
 لا يخلف الله وعداه به او كان
 اكثر الناس اي كخار مكة الاعيان
 وعداه تعالى تبصرهم يعلمون
 من الحياة الدنيا اي معايشها
 والغراس وغير ذلك وهم
 عن الآخرة هم غافلون اعادتهم
 تاكيد اولم يتفكروا فانفسهم
 ليجوعوا عن عقابهم لاحتقن
 الله السموات والارض وما بينهما
 الاباحق و اجل مسمى لذات
 تسمى عن انتهائه وبعده

التحية فاضمير فيها عائد للذكري من السموات والارض وما بينهما وقوله وبعد انى بعد
 الفناء البعث جملة من مبتدأ وخبر قدم الخبر فيها اى والبعث كان بعد اى بعد الفناء اى
 شيخنا **رقوله** بقاء ربه متعلق بكاف من واللام لا تمنع ذلك لانها وقعت في غير
 موضعها وهو خبر ان **اى كسرى** **رقوله** اوله يسير واى الارض) توخيهم بعد
 انما ظهروا بمشاهدة احوال امثالهم الدالة على عاقبتهم وما لهم والهمزة لتقرير النفي والواو
 للعطف على مقدار يقتضيه المقام اى اخذوا فى اماكنهم ولم يسيرا اى ابوالسعود
رقوله اكثر ما عمرها) لغت لمصدر محذوف أى عمارة اكثر من عمارةهم وقوله
 واثاروا بالف بعد الهمزة وهو اشباع لفحة الهمزة اى سمين **قوله** ثم كان عاقبة
 الذين الخ) شروع فى بيان هلاكهم فى الآخرة بعد بيان هلاكهم فى الدنيا بتكذيبهم
 وسلمة شيخنا **قوله** جركان على رفع عاقبة عبارة السمين فلان وقع واين كثير ابو عمرو
 بالرفع والباقي ن بال نصب فالرفع على انها اسم كان وذكر الفعل لان التانيث مجازى
 وفى الخبر جينتنا وجهان احدهما السوءى اى الفعلة السوءى اى الخصلة السوءى
 والثانى ان كذبوا اى كان اخر امرهم التكنذيب فعلى الاول يكون فى ان كذبوا وجهان
 احدهما انه على اسقاط الخافض اما لام العلة اى لان كذبوا او اما باب السببية اى بان كذبوا
 فلما حذف الحرف جرى القولان المشهوران بين الخليل وسيبويه فى محل ان والثانى انه
 بدل من السوءى اى ثم كان عاقبتهم التكنذيب وعلى الثانى يكون السوءى مصدر لاداء
 وان يكون نعتا لمصدر محذوف اى اساء والفعلة السوءى والسوءى تانيث
 لاسماء واما النصب فعلى خبر كان وفى الاسم وجهان احدهما السوءى اى كانت الفعلة
 السوءى عاقبة المسيئين وان كذبوا على ما تقدم والثانى ان الاسم ان كذبوا والسوءى
 على ما تقدم ايضا اى **قوله** واسباء قمران كذبوا) اى حصلت لهم الاسباء بسبب
 تكذيبهم لايات واستنزهاتهم بها اى شيخنا **رقوله** يبلس الجرمون) قرا العامة
 ببناء الفاعل وهو المعروف يقال ابلس الرجل اى انقطعت حجته فسكت فواصر
 لا يتعدى وقراء السلي بيلس مبنيا للمفعول وفيه بعد لان ابلس لا يتعدى وقد خرجت
 هذه القارة على ان القائم مقام الفاعل مصدر الفعل ثم حذف المضاف واقيم المضاف
 اليه مقامه اذ الاصل ابلاس الجرمين ويبلس هو الناصب ليوم تقوم ويومئذ مضاف
 لجملة تقديرها يومئذ تقوم وهذا كانه تأكيد اذ يصير التقدير يبلس الجرمون يوم تقوم
 الساعة اى سمين **قوله** اى لا يكون لهم الخ) اشارة الى ان هذا من قبيل التعبير
 بالماضى عن المضارع وذلك لتحقيق وقوعه وكذا يقال فيما بعده والمراد بالماضى المضارع
 المنفى بلم اى شهاب فلما كانت لم لنفى الماضى معنى وليس مل داهنا فسر هابلالتى لنفى
 المضارع ليتوصل الى تفسير الفعل الذى فى خبرها بالمضارع الحقيقى اى **قوله**
 تأكيد) اى لفظى والتنوين عوض عن جملة والتقدير يوم اذ تقوم الساعة اى سمين
رقوله اى المؤمنون والكافرون) دل على هذا التعظيم ما قبله من عزم الخلق فى
 قوله الله يبدأ الخلق وما بعده فى قوله فاما الذين امنوا الخ اى شهاب **قوله** فهم فى راحة

وان كثيرا من
 الناس اى قائلين
 بقا بعد الموت
 فى الارض فينظرون
 عاقبة الذين من قبلهم
 لا يرون الا اهل الجنة
 وسلموا كما نزلوا
 كما دونه واثاروا
 خرافها وتبينها للزعماء
 والغرض اى كفا رخصتها
 وعبرها اى كفا رخصتها
 وحده لم يورد سلموا بالبينات
 بل بالظاهرات فما كان انظرهم
 باهل الكفر غيرهم ولكن كان
 يظنون بتكذيبهم
 الذين اساءوا السوءى اى بان
 الا فم كان على ضم عاقبة واى بان
 على ضم عاقبة والمراد بها جزم
 ان اولين كذا واى بان الله يبلى
 وكانوا ما يستهزون الناس
 الخلق اى يفتخرون الناس
 بعيدا اى خلقهم بعد يوم
 زرعوا اى اياه والاداء يوم
 الساعة بيلس الجرمون
 المتكبرين لا تقام حججهم
 اى لا يكون لهم من حججهم
 اشكون بالله وهم يخافون
 ليشتغلوا

الروضية كل ارض ذات نبات وفاء ووروث ونضارة ومعنى يجبرون بكرومى او يبنون
 روى أن في الجنة أشجار عليها اجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة السماع بعث الله ريحا
 من تحت العرش فتقع في تلك الاشجار فتحرك تلك الاجراس بأصوات لو سمعها اهل الدنيا
 لما تواربا هم أبو السعود وفي السنين قوله يجبرون اي يسرون والحبر والحبور السور
 وقيل هو من الخبير هو التحسين يقال هو حسن الحبر والسنبر بكسر الحاء والسين وفتحها
 وفي الحديث يخرج من النار رجل ذهب حبره وسببه فالمفتوح مصدر والمكسور اسم
رقول فيسبحان الله لما بين الله تعالى عظمته في الانبياء بقوله ما خلق الله السموات
 والارض وما بينهما الا بالحق وعظمته في الانتهاء بقوله ويوم تقول الساعة وان الناس
 يتفوتون فويقين فزين في الجنة وفوتى في السعير امر يشبه ويوم تقول الساعة وان الناس
 للجنة من العذاب ام رازى وروى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها ولو كانت مثل زبد البحر وعنده
 انه قال من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيا
 بأفضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه ام خازن **رقول** بمعنى صلوات
 هذا قول وقال بعضهم المراد بالتنزيه أي تزهوا لله عن صفات النقص وصفوه بصفا
 الكمال وهذا أولى لانه يتضمن الصلاة لان التنزيه المأمور به يتناول التنزيه بالقلب
 الذي هو الاعتقاد المجازم ويتناول التنزيه باللسان وهو الذكركم الحسن ويتناول التنزيه
 بالاركان وهو العمل الصالح والثاني غمرة الأول والثالث فاللسان ترجمان الجمان والاركان
 ترجمان للسان لكن الصلاة افضل اعمال الاركان فهي مشتملة على الذكر باللسان
 والصدق بالجمان فهي نوع من أنواع التنزيه والامر المطلق لا يختص بنوع دون نوع
 فيجب حمله على كل ما هو تنزيه الذي من جملة الصلاة ام رازى **رقول** اي تدخلون
 في المساء الخ يشبهه الى ان يتسوك وتصيبون تامان ام كرمي **رقول** وفيه اي المساء
رقول وفيه اي الصباح **رقول** اعلا من اي بين المعطوف والمعطوف عليه ونكتته
 ان تشبههم لانه فعلهم ان يمدوا اذا سبحوا لاجل نعمة هدايتهم الى التوفيق
 ام رازى **رقول** وفيه اي في العشي **رقول** وفيه اي الظهيرة بمعنى الحين **رقول**
 يخرج الخ من الميت الخ وجه مناسبها لما قبلها ان الانسان عند الاصبح يخرج من
 شبه الموت وهو النوم الى شبه الحياة وهو اليقظة ام رازى **رقول** ومن آياته ان
 خلقكم من تراب الخ جملة من مبتدأ وخبر اي ومن جملة علامات توحيد الله وانه يبعثكم
 خلقكم واختر اعلم من تراب ومن لا ابتداء الغاية ام سمان وذكر لفظ من آياته ست مؤا
 تنمى عند قوله اذا انتم تخرجون ذكر فيها بدء خلق الانسان آية آية الى حين بعثه من
 القبور وختم هذه الآيات بقيام السموات والارض لكونه من العوارض اللازمة لانت
 كلام السماء والارض لا يخرج عن مكانه فينتج من وقوف الارض وعدم نزولها
 ومن علو السماء وثباتها بغير عمد ثم ألغى ذلك بالانشاء الآخرة وهي الخروج من
 الارض وذكر من الانفس امر من خلقكم وخلق لكم من انفسكم وذكر من الآفات

رواها الذين كفروا وكذبوا
 بآياتنا القرآن رولقاء
 الآخرة البعث وغيره
 رفا وثك في العذاب
 محضون فتسبحان الله
 اي سبحوا الله بمعنى صلوات
 رحين عسرون او تدخلون
 في المساء وفيه صلواتان
 المغرب والعشاء رولين
 تغيبون تدخلون في
 الصباح وفيه صلاة
 الصبح رولم الحمد والسموات
 والارض اعلا من معناه
 يجده اهلها وعاشيا
 عطف على حين وفيه
 صلاة العصر رولين
 تظهرون تدخلون
 في الظهيرة وفيه صلاة
 الظهر يخرج الخ من
 الميت كالانسان من
 النطفة والطار من
 البيضة ويخرج الميت
 النطفة والبصر من
 الخ ويحي الارض بالنبات
 رولمونها اي يبسها
 رولكذلك الخراج
 رولخرجون من القبور
 بالبناء للفاعل والمفعول
 رومن آياته تعالى للذلة
 على قدرته رازيكم
 من تراب اف
 أصلكم آدم

وروى في التفسير
 رومن ايات ان خلق لكم
 من انفسكم ازواجاً خلقنكم
 من انفسكم من صلب آدم وساند
 قوله ان الله خلقكم
 والنساء من نطف الرجل
 وثا لفظها زوجة ورجلتها
 جميعا زوجة ورجلة
 ان الله الخ المذموم
 لايات لقوم يتفكرون
 في ضمن قوله تعالى
 خلق السموات والارض
 واتقوا الله ورجب
 ما كرم بينه ورجب
 من غيرهما زواجا كما
 باطن وسواد وغيرهما
 فخلق اولاد رجل واحد
 فتصوروا لان في ذلك
 تعالوا ولايات على تدنيه
 كسرها لئلا يعطى واوك
 البسمة

والارض والارض ذكور من لوازم الانسان اختلاف الالسنه واختلاف اللون وذكر من
 عوارضه المنام واللافتا ومن عوارض الافاق البرق والمطر ومن لوازمها قيام السماء
 وقيام الارض من النهر فجملة ما يتعلق بالنوع الامثالي ستة اشياء اثنتان اصول
 واثنتان لوازم واثنتان عوارض وستة متعلقة بالافاق اثنتان اصول واثنتان لوازم
 واثنتان عوارض هـ شيخنا **قوله** ثم اذا نتم بشر تنتشرون الترتيب في المملا هـ اظهروا
 فانه انما يصيرون بشرا بعد طوار كثة وتنتشرون حال واذا هي الفجائية الا ان
 الفجائية كش ما تقع بعد لفاء لانها تقتضي التقيد بوجه وقوعها مع ثمر بالنسبة الى
 ما يليق بالحالة الخاصة اى بعد تلك الاطوار التي قصرها علينا في مواضع اخرى كوننا
 نطفة ثم مصنفة ثم عظام مجردة ثم عظام مكتملة لاجاء البشرية والانتشار هـ سمين
قوله ازواجاً اى زوجة وسائر النساء اى باقيهن **قوله** لتسكنوا اليها اى
 الأزواج وقوله وثا لفظها عطف تفسيره **قوله** وجعل بينكم زوجة ورجلة قال
 ابن عباس ومجاهد الموءة الجماع والرجة الولد وقاله الحسن ايضا وقيل الموءة والرجة
 عطف قلب بعض على بعض وقال السجدة الموءة المحبة والرجة الشفقة وروى
 معناه عن ابن عباس قال الموءة حبل رجل امرأته والرجة رحمة اياها ان يصيبها
 بسوءه قرطبي **قوله** ان في ذلك اى فيما ذكر من خلقهم من ترايب خلق أزواجهم
 من انفسهم والفاء الموءة والرجة بينهم اهـ بر السعوى **قوله** يتفكرون في صنع الله
 اى لان الفكر يؤدى الى الوقوف على المعاني المطلقة من التوائس والتجاسس بين
 الاشيا كالزوجين اهـ كفى **قوله** ومن اياته اى الدالة على امر البعث وما يتولد
 من الخلق خلق السموات والارض اما من حيث ان القادر على خلقها بما فيها من
 الخلقات بالعملة مساعده لها اظهر قدرة على اعادة ما كان جيا قبل ذلك وما خرج
 ان خلقها وما فيها ليس للمعاشر البشر ومعاده كما يفصح عنه قوله تعالى هو الذى
 خلقكم ما فى الارض جميعا وقوله تعالى وهو الذى خلق السموات والارض في ستة
 ايام وكان عرشه على الماء ليسل كرم بيكرا حسن عله واختلاف انفسكم اى لغاتكم
 بان علم كل صنف لغة او اطمه وضعها وا قدره عليها او اجناس نطقكم وشكلها فانك
 لا تكاد تسمع متكلمين متساوين في الكيفية من كل وجه ولو انكم بياض بلجدها
 وتوسطه فيما بينهما او تخطيطات الاعضاء وهياتها والوانها وخطاها بحيث وقع
 بها التمايز بين الاشخاص حتى ان التوائم مع توافق موادها واسبابها والامر الملاءمة
 لها في التخليق يختلفان في شئ من ذلك لا محالة وان كانا في غاية التشابه وانما نظم
 هذا في سلك الايات الالفائية من خلق السموات والارض مع كونه من الايات الالفائية
 الحقيقية بالانتظام وبملك ما سبق من خلق انفسهم وزواجهم للايدان باستقلاله
 والاكثر ان عن توهم كونه من تمات خلقهم اهـ بر السعوى وقدم السماء على الارض
 لان السماء كذا فذروا المطر من السماء على الارض كنزوك لمنى من الذكر والمرأة لان
 الارض ثبتت وتخص بالظواهر شيخنا **قوله** لئن لم يكن الامم كسرها سبعيتان

قوله مناكم بالليل والنهار الخ قيل في الآية تقديم وتأخير ليكن كل واحد مع ما يليه
والفقد يرد من آياته مناكم بالليل وابتغاكم من فضله بالنهار فحذف حرف الجر لانه
بالليل وطعن عليه لان حرف العطف قد يقيم مقام الجاز والاحسن ان يجعل على حاله
والنوم بالنهار مما كانت العرب تعد نعمة من الله ولا سيما في اوقات القيلولة والليل
لمحارة اسمين **قوله** بارادته اي لا يقدر على اجتنابه اذا امتنع ولا على دفعه
اذا ورد الا الله فهو من صنع الله الحكيم اه كرخي **قوله** ومن آياته يرثكم البرق
الظاهر في اعرابه ان يكون جملة من مبتدأ وخبر وحذف الناصب من الفعل والاصل
ان يرثكم فذلك اوله بالمصدر وهذا هو الواو لا خواته التي ذكر فيها الحرف المصدرى اه
اسمين **قوله** يتدبرون اي لان العقل ملك الامر وهو المؤدى الى العلم فيما ذكر وغيره
فان قيل ما الحكمة في قوله هنا لغرض يعقلون وقوله فيما تقدم لغرض يتفكرون فالجواب انه
لما كان حوث الولد من الوالد اعادة مطردا قليل الاختلاف كان يطرقت الاوهام
القاصية ان ذلك بالطبيعة لان المطر اقرب الى الطبيعة من المختلف والبرق والمطر
ليس اهما مطردا غير مختلف بل يختلف اذ يقع بسدة دون بلدة وفي وقت دوز وقت ناز
يكثر قويا وتارة يكثر ضعيفا فهو اظهر في العقل دلالة على الفاعل الخنار فقال هو اية
لن العقل وان لم يتفكرو تفكرو تاما اه كرخي **قوله** ومن آياته ان تقوم السماء والارض
اي تبقى وتثبت وهذا شروع في بيان بقائهما وثباتهما بعد بيان ايجادهما في قوله
ومن آياته خلق السموات والارض الخ اه شيخنا واظهر كلمة ان هنا التي هي علم
الاستقبال لان القيام هنا بمعنى البقاء لا الايجاد وهو مستقبل باعتبار اواخيه
وما بعد نزول هذه الايات اه شهاب **قوله** ذكر قوله ان في ذلك لايات في اربع
مواضع ولم يذكر في الاوخر **قوله** ومن آياته ان خلقكم من تراب ولا في الاخير وهو هذا
وجبه عدم ذكره في الاول ان خلق الانسان خلق الازواج من بارئ احد هو الايجاد
فاكتفى فيها بذكره مرة واحدة اي اكتفى بذلك قوله ان في ذلك لايات مرة واحدة واما
قيام السماء والارض الذي هو الاخير فذكره الدلائل الظاهرة بقوله ايات للعالمين
وسمعوا ويعقلوا فيكون الامر بعد ما اظهر فلم يميز احدا عن احد وذكر ما هو مدلوله
وهو قد تعلق بالايجاد اه لا ذى **قوله** من غير عمد بغتتين اسم جمع جمع وقيل
جمع له كاديم وادم وبضمتين جمع عموم كرسول ورسول ه سمين من سورة الهنعة **قوله**
من الارض الاظهر انه متعلق بدعاكم ولا جائز ان يتعلق بخرجون لان ما بعد اذا يجعل
فيما قبلها اه كرخي وعبارة ابي السعود ومن الارض متعلق بدعاكم اذ يكفي في ذلك
كون المرص في ايقال دعوة من اسفل الوادي فطالع الى لا يخرجون لان ما بعد اذا يجعل
فيما قبلها اه واذا الاولى في قوله اذا دعاكم شرطية والثانية في قوله اذا اقمتم يخرجون
فيائية وهي تقوم مقام الفاء في جواب الشرط اه قرطبي **تنبه** قال هنا اذا
انتم يخرجون وقال في خلق خلق الانسان اولا ثم اذا انتم يشر تنفسون لانه هناك يكون
خلق وتقدير وتدبير حتى يصير المترادفا للحياة فتنتف فيه الروح اذ هو شرع ا ما في الايجاد

روى من آياته مناكم بالليل
والنهار الخ
(واتبغاكم) بالليل والنهار
(قوله) اي نفسكم في طلب
المعيشة بارادته (ان قولك
لايات لغرض اختيار (ومن
تدبروا صغار) اي انما
البرق خي (البرق خي) اي انما
الصواعق روطعها) للمعظم
في المطر ووايل من السحاب
ماه ليعبى به الارض بعد
موتها اي يبسا بان تنبت
لان في ذلك المنكر
ر لايات لغرض يعقلون
يتدبرون رومن آياته ان
تقوم السماء والارض كما
دعاكم دعوة من الارض

فلا يكون تدبير بل يكون بدء وخروج فلم يقل هنا شرا كسخرى **قول** في الصور وهو لنا قول
الذي يحج الله فيه الارواح عند نفخة البعث المشتغل على ثقب بعد دها فتخرج منه
الارواح الى اجسادها فلا يتخطى روح جسد ها وبين النفختين ارجون عاما ه من
شرح اللقاني على الجوهره **قول** منجز وجكم مبتدا وقوله من آياته اي علاماته خبر
قول مطيعون اي في الحياة والبقاء او الموت والبعث وان عضو في العبادة وحصارة
النهار مطيعون لافعاله لا يمتنع عليه شئ يريد فعله بهم من حياة وموت ومر من وصحة
فهى طاعة الارادة لا كطاعة العبادات اه وفي القرطبي كل له قانون قال الخاس مطيعون طاعة لقياد
وقيل قانون مفردن بالعبودية اما بالمقال واما بالدلالة قاله عكرمة وابومالكت
والسددي وقال ابن عباس قانون مصلون وقال الربيع بن انس كل له قانون اي
قائم يوم القيامة كما قال يوم يقوم الناس لرب العالمين اي الحساب وقال الحسن كل
له قائم بالشهادة انه عبد له وقال سعيد بن جبيرة قانون مخلصون اه **قول** وهو الذي
يبدا الخلق حمل الشارح على المصدر حيث علق به قوله للناس وعلى هذا فضمير تم بعيد
عائد له بمعنى المخلوق فهو استخدام ولوله وهو آهون عليه الضمير لاعادة المفهومة من الفعل
ولعل التذكير باعتبار كونه نفاذة او ارجاعا او مراعاة للغير وعبارة الكرخي وذكر الضمير فيه
مع انه راجع لاعادة المأخوذة من لفظ بعيد لا نظر الى المعنى دون اللفظ وهو راجع اوتة
كما نظر اليه في قوله ليعني به بلدة مبيتا اي مكانا مبيتا او تنكيره باعتبار الخبر اه **قول** بالنظر
الى ما عند مخاطبين الخ فيه اشارة الى جواب السؤال المشهور وهو انه كيف قال تعالى
وهو آهون عليه والافعال كلها بالنسبة الى قدرته تعالى متساوية في السهولة وايضا
ان الامر مبنى على ما ينقاس على اصولكم ويقضيه معقولكم من ان الاعادة للشئ آهون
من ابتداءه لان من اعد منكم صنعة شئ كانت اسهل عليه وآهون من انشاءها
فلاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة اذ ان آهون ليست للتفضيل بل هي صفة بحق عين
كقولهم الله اكبر اي كبره هي رواية العوفي عن ابن عباس وقيل ان الضمير في عليه ليس
عائد اعلى الله تعالى بل هو عائد على الخلق اي والعود آهون على الخلق اي أسرع لان
البداءة فيها تدريج من طور الى طور الى ان صارت انسانا والاعادة لا تحتاج الى هذه
التدريجات فكانه قيل وهو أقصر عليه وأيسر وأقل انتقالا والمعنى انهم يقومون بصحة
واحدة فيكون آهون عليهم من ان يكونوا انظف انهم مضغعا الى ان يصيروا رجالا ونساء
وهي رواية الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس اه **قول** وله المثل الاعلى
يجوز ان يكون مر تبطا بما قبله وهو قوله وهو آهون عليه اي قد ضرب لكم مثلا فيما سهول
وفيما يصعب واليه مما الزجاج اذ بما بعده من قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم وقيل المثل
الوصف وفي السموات يجوز ان يتعلق بالا على اي انه على في هاتين الجهتين ويجوز ان
يتعلق بمجدد في على انه حال من الاعلى او من المثل او من الضمير في الاعلى فانه يعود على
المثل اه سمين **قول** دهى انه لا اله الا الله اي هي الوجودانية اه وفي ابي السعود
وله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى العظيم الشأن من القدرة العامة والحكمة

بيل في الصور
بور انما انتم
حيلة فتزجكم
عازاته نفع
بوت والارمن
عبدا لكل له
جون اذ هو الذي
ناسوا تم بعيد
فاهون عليه
يبدا
بعد حلاوتهم وهو
من البداء بالنظر الى ما صدر
المخاطبين من ان اعادة الشئ
أسهل من ابتداءه والافهما
عند الله تعالى سواء في السهولة
والارمن اي الصفة العليا
وهي انه لا اله الا الله وهو
في خلقه

التامة وسائر صفات الكمال التي ليس لغيره ما يبدى بينها فضلا عما يساويها ومن قسم بقوله
 لا اله الا الله اراد به الوصف بالوحدانية **قول** مثلا كما ثنا من انفسكم اشار به الى
 أن من ابتدئية في موضع الصفة لثلا والمعنى احدى وان تزع مثلا من احوال انفسكم التي هي
 اقرب الامور اليكم كحوشي فن الاولي للابتداء والثانية بتعيينية والثالثة زائدة
 لتأكيد الاستفهام الانكاري اه بيضادى **قول** هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء
 شركاء مبتدأ من مزيدة فيه وخبره لكم ومما ملكت ايمانكم متعلق بمحذوف حال من
 شركاء لانه في الاصل نعت تكرة فقدّم عليها والعامل فيه هو العامل في هذا الخبر
 الواقع خبرا والخبر مقدر بعد المبتدأ وفيما رزقناكم متعلق بشركاء وما في مما ملكت بمعنى
 النوع وقد يرد لك كل هل شركاء فيما رزقناكم كاشون من النوع الذي ملكت ايمانكم
 مستقرون لكم فكاشون هو الوصف المتعلق به مما ملكت فلما قدّم صار حالا ومستقرون
 هو الخبر الذي تعلق به لكم وقيل الخبر مما ملكت ولكم متعلق بما تعلق به الخبر وقوله فانتم
 فيه سواء جواب الاستفهام الذي بمعنى النقي وفيه متعلق بسواء وتفاوتون خبر ثبات
 لأنتم تقديره فانتم مستنون معهم فيما رزقناكم خائفون يحوف بعضهم بعضا ايها السادة
 والمراد بنفي الاشياء الثلاثة اعنى الشراكة والاسنواء مع العبيد وخونهم اياهم وليس المراد
 بثبوت الشراكة ونفي الاسنواء والخوف كما هو أحد الوجهين في قولك ما تأتينا فقد ثنا
 بمعنى ما تأتينا محذوف ثابلا تأتينا ولا تأخذ ثابلا المراد نفي الجحجح كما تقدم وقوله كخيفتكم أى
 خيفة مثل خيفتكم والمصدر مضاف لفاعلهم سمين **قول** فيما رزقناكم يعنى انه ليس
 لكم في الحقيقة واعنا هو لله تعالى ومن رزقه حقيقة فاذا لم يجز أن يشرككم فيها هو
 لكم من حيث الاسم فكيف يكون له تعالى شريك فيما هو له حقيقة اه سمين **قول**
 فانتم فيه سواء أى مستنون في التصرف فيه على عادة الشركاء **قوله** بل انبج
 الذين ظلموا فيه الاضراب مع الالتفات وأقيم الظاهر مقام الضمير للتسجيل عليهم
 بوصف الظلم اه شيخنا **قوله** وما لهم أى لمن أضل الله والجمع باعتبار معنى من اه
 أبو السعود **قوله** فاقم وجهك للدين الخ تمثيل لا فباله على الدين واستقامته واهتمامه
 وتزقيب أسبابه فان من اهتم بشئ محسوس بالبصر عقد عليه طرفه ومدّ اليد نظره وتوّم
 له وجهه مقبلا عليها فقوم وجهك له وعدّ له غير ملتفت يمينا وشمالا حيفا حال مفاعل
 اقم أو من مفعوله أو من الدين اه أبو السعود **قوله** أنت ومن تبعك هذا هو المراد
 بقوله فيما يأتى حال من فاعل اقم وما يريد به أى ان الخطاب في الظاهر له والمراد به هو وأمه
 اه شيخنا **قوله** فطرت الله تزسم بالتاء المحجورة وليس في القرآن غيرها وفي العطرة
 تفسيران قيل المراد بها قابلية الدين الحق والتهويل وقيل المراد بها دين الاسلام والشأن
 أشار الى الاول بقوله خلقته والى الثاني بقوله وهى دينه فوقع في كلامه خلط قول بأخر
 الا أن يجعل الواو في كلامه بمعنى اوام شيخنا وعبارة الحازن فطرت الله وهى الحنيفية
 التي وضعت الخلق عليها وان عبد غير الله ولكن لا اعتبار بالايمان الفطرى لانه موجود
 حتى في الكفار وانما الاعتبار بالايمان الشرعى المكتسب بالادارة والتعلم اه دعيان

الضرب (جبل لكم ايها
 المشتركون رزقنا كما ثنا من انفسكم
 وهو هل لكم مما ملكت ايمانكم
 أى من ما يبيكم من شركاء
 لكم فيما رزقناكم من الاموال
 وغيرها فانتم وهم رزقناكم
 سواء تفاوتونهم كخيفتكم
 أى انا لكم من الاحرار
 والاسفهام بمعنى النقي الحق
 ليس كما يبيكم شركاء لكم
 الى آخره عندكم فكيف
 تجالون بعض ما يات الله
 شركاء له كذلات تفصل
 الآيات) نبيها مثل ذلك
 التفصيل القوم يعقلون
 يتدبرون رزقناكم الذين
 ظلوا بالاشراك اهو اهلهم
 تغير علمهم بعدى من اضل
 الله) اى اهادى له اولاهم
 من ناصرين) مانعين من
 عذاب رزقناكم) يا محمد
 وجهك للدين حنيفيا
 مالا اليه اى اخلص دينك
 لله أنت ومن تبعك
 رطرت الله
 خلقته

الكفر حتى قوله نظرت الله الخ أشار الى أن المراد بالفطرة هو دين الاسلام وان نصيها بالضم
الذي قدره كما قاله الخ مشرقى قال وانما اضمرت على خطاب الحكمة لقوله منيبين اليه هو
حال من الضمير في الرمز وقوله والتقوى واقصوا ولا تكونوا معطوف على هذا المضموم وهذا
ما عزي لابن عباس وغيره وذهب قوم الى أن الآية خاصة بالمتقين وهم الذين فطروهم
الله على الاسلام اذ كل مولود يولد عليه اى على العهد الذي اخذ عليه بقوله لست بربكم
قالوا بل فان قلت قد جاء في الخبر الصحيح ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كما فارقنا العمل
معناه انه قلدر او كتبه بطرأه انه لو عاش يصير كما فارقنا باضلال شياطين الانس والجن
فلا مخالفة وقيل ما فطر عليه الانسان من الشقاوة والسعادة والمعنى ان الشق لا يصير
سعيدا وبالعكس وفي القرطبي ما نصه المسألة الثالثة اختلف العلم في معنى الفطرة
في الكفر في السنة على قول منها الاسلام قاله ابو هريرة وابن شهاب وغيرهما قالوا وهو
المعروف عند عامة المسلمين من أصل التأويل وعلى هذا يكون المعنى ان الطفل خلق سليما
من الكفر على الميثاق الذي اخذه الله على ذرية ادم حين اخرجهم من صلبه وانهم
اذا ماتوا قبل ان يدركوا يكونون في الجنة سواء كانوا اولاد مسلمين او اولاد كفار وقال
اخر من الفطرة هي لبدأة التي ابتداءهم الله عليها اى على ما فطر الله عليه خلقه من انه
ابتداءهم للحياة والموت والسعادة والشقاوة والما يصيرون اليه عند البلوغ قالوا والفطرة
في كلام العرب لبدأة والفاطر المبتدئ واحتج على ذلك بما روى عن كعب القرظي
في قوله فزيقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال من ابتداء الله خلقه للضلالة صيره الى
اللالة وان عمل باعمال الهدى ومن ابتداء الله خلقه على الهدى صيره الى الهدى وان عمل باعمال
الضلالة فقد ابتداء الله خلقه على الضلالة وعمل باعمال السعادة مع الملائكة
ثم رده الى ما ابتداء خلقه عليه وكان من الكافرين وقالت فرقة ليس المراد بقوله تعالى
فطر الناس عليها اوه بقوله عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة العموم وانما
المراد بالناس المؤمنون اذ لو فطر الجميع على الاسلام ما كفر احد وقد ثبت انه خلق
اقواما للنادية قال تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس واخرج الذين
من صلب ادم سودا وبياضا وقال في الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كما فطر
وقالت طائفة من اهل الفقه والنظر الفطرة هي الخلقة التي خلق عليها المولود في الفطرة
بربه فكأنه قال كل مولود يولد على خلقه يعرف بما ربه قال ابن عطية والذي يعتد عليه
في تفسير هذه اللفظة انها الخلقة والهيئة التي في نفس الطفل التي هي معدة ومهيأة
لان يميز بها مصنوعات الله ويستدل بها على ربه ويعرف شرائعها ويؤمن به منه قوله
صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فاهو يهودي او نصراني او مجوسي
في عبارته ان الله تعالى خلق قلوب بني ادم قابلة للحق كما خلق اسماعهم وابصارهم قابلة
للمسححات والمرثيات فما ادمت باقية على ذلك القول وصلى تلك الاصلية ادركت الحق
ودين الاسلام وهو الدين الحق وقد دل على صحة هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث كما تبيخ وجهه من ماء هل تحسوا فيرأى من جد عامر يعني ان الهممة تد ولد لها

قوله جميعا بالعين جعل الميم
وشيا في معناه اخر لقوله

كامل الخلق سيما من الآفات فلو ترك على أصل تلك الخلق لبقى كما لا يريثا من العيون
 لكونه يتصرف فيه فخصه اذنه ويوسم وجهه فظنر عليه الآفات والنقائص فيصير عن
 الاصل وكذلك الانسان وهو تشبيه واقم ووجهه واخر قلت وهذا القول مع النقل الاول
 موافقه في المعنى وان ذلك بعد الادراك حين عقلوا من الدنيا وثاكرت حجة الله
 عليهم بما نصب من الآيات الظاهرة من خلق السموات والارض والشمس والقمر
 والبر والبحر واخلاق الليل والنهار فلما قويت احوالهم فيهم اتهم الشياطين
 فدعوتهم الى اليهودية والنصرانية فذهبت باحوالهم يميناً وشمالاً وانما قاصفات
 لهم والجنة اعني جميع الاطفال لان الله تعالى لما اخرج ذرية ادم من صلبه في صلب الذر
 اقر والله بالربوبية وهو قوله تعالى واذا ذررك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
 واشهدهم على انفسهم اذ ذرركم قالوا بلى شهدنا ثم ادم في صلب ادم بعد ان اقر
 له بالربوبية وانه لا اله غير ثم يكتب العبد في بطن امه شقياً او سعيداً على الكتاب
 الاول فمن كان في الكتاب الاول شقياً عمر حتى يجرى عليه القلم فينقض الميثاق الذي اخذ
 عليه في صلب ادم بالشرك ومن كان في الكتاب الاول سعيداً عمر حتى يجرى عليه القلم فيصير
 سعيداً ومن مات من اولاد المؤمنين قبل ان يجرى عليه القلم فهم مع اباؤهم في الجنة ومن
 مات من اولاد المشركين قبل ان يجرى عليه القلم فلا يكون معهم اباؤهم في النار لانهم ماتوا
 على الميثاق الاول الذي اخذ عليهم في صلب ادم ولم ينقض الميثاق ذهب الى هذا جماعة
 من اصحابنا وبطل وهو جمع بين الاحاديث والله اعلم انتم وفي القاموس والجماعة البهائم
 التي لم يذهب من يدها شئ اه **قوله** التي فطر الناس عليها صفة لفطرت الله مؤكدة
 لوجوب الامتثال للامر فان خلق الله الناس على فطرته التي هي عبارة عن قبولهم للحق وتكفيرهم
 من ادراكه او عن مله الاسلام من موجبات لزومها والتمسك بها قطعاً فانهم لو
 خلوا وما خلقوا عليه اذى بهم ايها وما اختاروا عليها ديناً اخر ومن غوى منهم فباغوا
 شياطين الانس والجن ومنه قوله عليه الصلاة والسلام حكاية عن رب العزة كل عبادة
 خلقت حنفاً فاعثنا لنهم الشياطين عن دينهم وامرهم ان يشركوا بي خيول اه **قوله** التي فطر
 الله الناس عليها **قوله** لا يتبدل لخلق الله) لتقليل الامر
 بلزوم فطرته تعالى اول وجوب الامتثال له اى لاصحة ولا استقامة لتبدله
 بالاحلال بوجبه وعدم ترتيب مقتضاه عليه بان يتبع الحق وقبوله وسوسة الشياطين
 وقيل لا يقدر احد ان يغيره فلا بد حينئذ من حمل التبدل على تبدل نفس الفطرة بازالتها
 رأساً ووضع فطرة اخرى مكانها غير مصححة لقبول الحق والتمسك من ادراكه ضرورة ان
 التبدل بالمعنى الاول مقدور بل واقع قطعاً فانقلبت حينئذ من جهة ان سلامة الفطرة
 متحققة في كل احد فلا بد من لزومها بترتيب مقتضاهما عليها وعدم الاحلال به بما ذكر
 اتباع الحق وخطوات الشيطان اه **قوله** التي فطر الله) اى لما جبلكم وطبعكم
 عليه من قبول الحق اه **قوله** المستقيم) تفسير للدين القيم وقوله

والتي فطر الناس عليها
 وهي دينه اى الزموا
 ولا يتبدل لخلق الله
 اى انما يتبدل بان تشركوا
 ذلك الدين القيم المستقيم
 فوجد الله زولنا كما لا يبدل
 اى كما قال الله ولا يعبد الله
 توحيد الله

توحيد الله تفسير الاسم الاشارة **بقوله** حال من فاعل اقم أي وما بينهما اعتراض وقوله
وما أريد به وذلك لان الخطاب في اقم للملك والافراد انما هو لان الرسول امام الامة
خامع مستتبع لامرهم اه ابو السعود وعبارة السمعين قوله منيبين اليه حال من فاعل
الزموا المعصم كما تقدم أو حال من فاعل اقم على المعنى لانه ليس يوايه واحد يعينه انما
المراد الجميع وقيل حال من الناس اذا أريد بهم المؤمنون وقيل منصوب على خبر كان
المضمره أي كونوا منيبين لدلالة قوله ولا تكونوا من المشركين اه **بقوله** وانتقوه
معطوف على مقدار متصيد من الحال التي قبله قدره الشارح بقوله أي اقبوا أي اقبوا
وجوهكم للدين اه **بقوله** فوقافي ذلك أي ما يعبد ونه **بقوله** كل حزب لهم
الجملة اعتراض مفور لما قبله من تفريقهم دينهم وكولهم شيئا اه ابو السعود **بقوله**
مسرودون أي ظنا منهم انهم على حق اه ابو السعود وقوله وفي قراءة فارقوا أي سبعية
بقوله ثوا اذا اذ انهم اذا شرطية وقوله اذا فرق منهم الخ نجائية أي فاجاهم اشراك
ففرق منهم وهي رابطة لجواب اذا الاولى بشرطها فهي قائمة مقام القاء في الربط فكانه
قيل ففرق منهم بشر كون وقوله منه متعلق برحمة والضمير راجع للمضمر ومن معني بدل
أو راجع الله أي رحمة كائنه من خلقا واجباد او كونها كائنه منه كذلك لا يستفاد من
قوله اذا فهم اذا لا يزنم من اذا قته الرحمة لهم أن يكون خلقها منه فظن أن قوله منه
محتاج اليه ولا بد وقوله رحمة أي خلاصا من تلك الشدة اه **بقوله** بشركون
فيه من اعاءة معنى لفظ الفرق وكذا في قوله ليكفروا اه **بقوله** أريد به
التهديد أي اريد بهن الامر المدلول عليه باللام التهديد أي فاللام لام الامر
وكذا الامر الصريح وهو قوله فتمتعوا أريد به التهديد أيضا اه **بقوله** في الكونى قوله
أريد به التهديد أشار به الى أن اللام في قوله ليكفروا للامر ومعناه التوعد كقول يعدة
فتمتعوا وهي لام العاقبة فيه اذ لام العاقبة تقتضى المولة ولهذا سميت لام المال
والشرك والكفران متقارنان لامهلت بينهما وهي لام كي اه **بقوله** في أي في قوله
فتمتعوا التفات أي عن الغيبة الى الخطاب لاجل المبالغة في زجرهم وقوله ام أنزلنا عليهم
لم فيه التفات عن الخطاب الى الغيبة للايدان بالامر من عندهم وبعد من عن ساحة الخطاب
اه **بقوله** بمعنى حمزة الافكار أي على من هب الكوفيين في أن أم المنقطعة بمعنى
الهمزة فقط ومذهب البصر بين انها بمعنى بل والهمزة والشارح يرتكب هذا تارة
وذلك أخرى اه **بقوله** فهو تيكلم في حيز النفي المستفاد من أم وقوله بما
كانوا الباء للتعدية وما مصدرية يدل عليه أي يامرهم بالاشراك لكن يبعد الضمير
وهو قوله بما كما اذ به فانه عائد على ما والمصدرية لا يعود عليها الضمير فالاحسن كما قال غيره انها
موصولة أي بالامر الذي كانوا بسببه يشركون اه **بقوله** لا أي لم تنزل عليهم
سلطانا ولم يأمرهم بالاشراك اه **بقوله** فرح بطر جواب عما يقال الفرح
بنعم الله مطلوب كما دل عليه قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فليفرح
هو لاء عليه اه **بقوله** يقينون بفتح النون وكسرها سبعتان وباب ضرب

(منيبين)
لجيبين (المية)
تعالى في امره بنوعه
حال من فاعل اقم وما أريد به أي
أقبوا وانتقوه خالفه واقتبوا الصلاة
ولا تكونوا من المشركين من الذين
بديل باعادة الجار فرقوا ونه كما
باختلافهم فيما يعبد ونه كما
شيعا فوقافي ذلك كل حزب
منهم رعا للدين
مسرودون وفي قراءة
لوهون مسرودون الذي
فارقوا أي تركوا دينهم
أمره بالامر اذا من الناس
أي كفار برب منيبين
رعدوا برب منيبين
اليه دون غيره ثم اذا انهم
منه رحمة بالمطر اذا فرق منهم
بربهم بشر كون ليكفروا بما آتينا
هم أريد به التهديد انتمتعوا
فسوف تعلمون عاقبة تنتمتعوا
فيه التفات عن الغيبة (أم)
بمعنى حمزة الانكار انزلنا عليهم
سلطانا حمزة وكذا بقره يشركون
نظام دلالة لجا كما نوا بيشركون
أي بأمرهم بالاشراك وغير
اذ هم الناس كفار مكة وغير
هم (م)
بقره ان تصيب سبعا
بما قد استأيد بربهم اذا هم
تتعلقون

وتعب ١٥ مصباح (قوله يمشون من الرحمة أي وهذا اخلاق وصف المؤمنين كما أشار اليه بقوله ومن شان المؤمن الخ أو يقال الدعاء اللساني بناء على ما في الحديث لاينا في القنوط القلبي قد يشاهد مثل ذلك في كثير من الناس فلا يخالف هذا قوله دعوا ربهم منيبين اليه أو المراد يفعلون فعل الغافلين كالأهتاهم جميع الذخائر أيام الغلاء ١٥ كرخي قوله ومن شان المؤمن الخ مقابل الحد وذلك عند السياق تقديرا وما لم هذا ليس شان المؤمن فان شأنه أن يشكر الخ ١٥ شيخنا روجه اوله بروا الخ أي فما بالهم لم يشكروا في السراء والضراء كالمؤمنين ١٥ أبو السعود روجه منجنا أي هل يشكروا ثم يطغى فيكفر وقوله ابتلاء أي هل يصبرام يطيق ذرعا فيكفرا ١٥ شيخنا روجه لقوم يؤمنون به أي فيستدلون بها على كمال القدرة والحكمة ١٥ أبو السعود روجه فان ذلك القريب حقه الخ عدم ذكر بقية الاصناف المستحقين للزكاة يدل على ان ذلك في صدقة التطوع وقد احتج أبو حنيفة بهذه الآية على وجوب نفقة المحارم والمنافعي قاس سائر الأقارب ما عدل الفروع والاصول على البر العمد لا ولا ذمهم ١٥ خطيب (قوله من الصدقة) أي صدقة التطوع ولا يصح حملها على الواجبة وهي الزكاة لأن السورة مكينة والزكاة ما فرضت الا في السنة الثانية من الهجرة بالمدينة ١٥ شيخنا روجه وأمة النبي تبع له في ذلك الخ أشار الى الأعراف وان كان نسبنا عليه الصلاة والسلام فأمته تبع له في ذلك خص هذه الثلاثة من بين الاصناف الثمانية المذكورة في آية الصدقات لأنه أراد ههنا بيان من يجب الاحسان اليه على كل من له مال سواء كان كويا أو لياك وسواء كان قبل الحول أو بعدة لان المقصود ههنا الشفقة العامة وهو كالأثلاثه يجب الاحسان اليهم وان لم يكن للانسان مال زائد والفقير والحل في المسكين كان من أوصى للمساكين شي يصرف الى الفقراء أيضا واذ انظرت الى الباقيين من الاصناف رأيتهم لا يجب صرف المال اليهم الا على الذين جبت الزكاة عليهم وقدم القريب في ذلك فحاجته واجب سواء كان في محنة أو لم يكن قلنا ذلك قدم على من لا يجب فحاجته من غير مال الزكاة الا اذا كان في شدة وأما المسكين فحاجته ليست مختصة بموضع فقدم على من حاجته مختصة بموضع دون موضع ١٥ كرخي روجه وما أتيتهم بالمد والقصر قرأتان سبعيتان وفي البيضاوي وقرأتين كثير بالقصر بمعنى حاجتهم به من اعطاء ربا ١٥ وهو يوول من حيث المعنى الى القراءة المشهورة لأنه يقال أي معروف أو قبيحا اذا فعلها ١٥ رادة (قوله بان يعطى) أو الطاء في الدنياشيئة أهبة أو هدية الخ أي فا كآية مسوقة في الربا المكروه لكن محرم على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ولا تمنن تستكثر أي لا تعط وتطلب الأثر ما تعط وحرم عليه شريفه ١٥ خطيب في القرطبي والربا الزيادة وقد مضى في البقرة معناه وهو هناك محرم وهو حلال وثبت ههنا انقسام منه حلال ومنه حرام قاله عكرمة في قوله تعالى وما أتيتهم من ربا يريدون أموال الناس قال الربا هو الربا حلال وربا حرام قال الربا الحلال هو الذي يهدى يلتمس ما هو أفضل منه وليس له فيه أجر ولا ينفع

يتمشون من الرحمة ومن شأن المؤمن أن يشكر عند النعمة ويصبر عند الشدة ويطلبون الله بسطاً
 (الربا) يوسعون في شأه
 امتحانا ابتلاء
 كآيات لقوم يؤمنون
 بها (قوله من الصدقة) أي صدقة التطوع ولا يصح حملها على الواجبة وهي الزكاة لأن السورة مكينة والزكاة ما فرضت الا في السنة الثانية من الهجرة بالمدينة ١٥ شيخنا روجه وأمة النبي تبع له في ذلك الخ أشار الى الأعراف وان كان نسبنا عليه الصلاة والسلام فأمته تبع له في ذلك خص هذه الثلاثة من بين الاصناف الثمانية المذكورة في آية الصدقات لأنه أراد ههنا بيان من يجب الاحسان اليه على كل من له مال سواء كان كويا أو لياك وسواء كان قبل الحول أو بعدة لان المقصود ههنا الشفقة العامة وهو كالأثلاثه يجب الاحسان اليهم وان لم يكن للانسان مال زائد والفقير والحل في المسكين كان من أوصى للمساكين شي يصرف الى الفقراء أيضا واذ انظرت الى الباقيين من الاصناف رأيتهم لا يجب صرف المال اليهم الا على الذين جبت الزكاة عليهم وقدم القريب في ذلك فحاجته واجب سواء كان في محنة أو لم يكن قلنا ذلك قدم على من لا يجب فحاجته من غير مال الزكاة الا اذا كان في شدة وأما المسكين فحاجته ليست مختصة بموضع فقدم على من حاجته مختصة بموضع دون موضع ١٥ كرخي روجه وما أتيتهم بالمد والقصر قرأتان سبعيتان وفي البيضاوي وقرأتين كثير بالقصر بمعنى حاجتهم به من اعطاء ربا ١٥ وهو يوول من حيث المعنى الى القراءة المشهورة لأنه يقال أي معروف أو قبيحا اذا فعلها ١٥ رادة (قوله بان يعطى) أو الطاء في الدنياشيئة أهبة أو هدية الخ أي فا كآية مسوقة في الربا المكروه لكن محرم على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ولا تمنن تستكثر أي لا تعط وتطلب الأثر ما تعط وحرم عليه شريفه ١٥ خطيب في القرطبي والربا الزيادة وقد مضى في البقرة معناه وهو هناك محرم وهو حلال وثبت ههنا انقسام منه حلال ومنه حرام قاله عكرمة في قوله تعالى وما أتيتهم من ربا يريدون أموال الناس قال الربا هو الربا حلال وربا حرام قال الربا الحلال هو الذي يهدى يلتمس ما هو أفضل منه وليس له فيه أجر ولا ينفع

ولذلك قال ابن عباس وما اتيتهم من ربا يريد الهدية الرجل القيرجوان يشاكي فضل منها
 فذلك الذي لا يريد عند الله ولا يبرح صاحبه لكن لا ثم عليه في هذا المعنى نزلت الآية
 قال ابن عباس ابن جبروطا وسر وجمها هذه الآية نزلت في هبة الثواب قال ابن عطية
 وما جرى مجراها مما يصنع الانسان ليجازى عليه كالسلام وغيره وهو ان كان لا ثم
 فيه فلا اجر فيه ولا زيادة عند الله وقاله القاضي أبو بكر بن العربي قال المهلب اختلف
 العلماء فيمن وهبته يطلب ثوابها وقال النما أوردت الثواب فقال مالك ينظر فيه فان
 كان مثله من يطلب الثواب من الموهوب له فله ذلك مثاله هبة الفقير للفقير وهبة الخادم
 لصاحبه هبة الرجل لا يبره ومن فوقه وهو احد قول المشافعي وقال أبو حنيفة لا يكون له
 ثواب اذ لم يشترط وهو قول الشافعي الاخر وعن علي رضي الله عنه قال للمواهب ثلاثة هبة
 يراد بها وجه الله وموهبة يراد بها شئ الناس وموهبة يراد بها الثواب في هبة الثواب
 يرجع فيها صاحبها اذ لم يثب عليها بخلاف القسمين الاخرين فلا يرجع فيها صاحبها
 اه **قوله** فسمى أي المعطى الذي هو الهدية باسم المطلب أي للدافع أي الذي يطلب
 للدافع أخذه من المهلك اليه في مقابلة ما أعطاه فهو الذي يسمى وبأحقية لأنه زائد
 للدفع بحسب تخصص وطمع الدافع والربا هو الزيادة ولذلك بين المطلب بقوله الزيادة
 في المعاملة اه شيخنا والمراد بالمعاملة ما فعله المعطى من الهدية والهبة **قوله** في أموال
 الناس أي في اجلاها وتحصيلها وهي وان كان يربو في مال له ويطلب الزيادة فيه لكن
 هذه الزيادة لما كانت مأخوذة بطريق غير شرعي كانت غير مملوكة للاخذ بل هي باقية
 على ملك صاحبها الذي هو المهلك اليه ففي الحقيقة الذي حصلت الزيادة في مال له هو
 المهلك اليه حصلت بالهدية التي أخذها فانضمت لماله الذي من جملة ما دفعه مقابلته
 الذي هو باق على ملكه فذلك أي هذه الظرفية فالمعنى ان المرابي يحصل زيادة تكون
 أموال الناس ظرفا لها فهو كناية عن ان الزيادة التي يأخذها المرابي من أموال الناس
 لا يمكنها اصلا اه شيخنا وفي الشهاب والمراد بالناس المرابي والدافع للزيادة والزيادة
 تكون في مال يما أخذ على الوجه اه **قوله** المعطى أي الأخذ من للهبة والهدية وقوله
 للمعطين أي لدافعين للهبة والهدية فلا قول جمع معطى اسم مفعول والثاني جمع معطى
 اسم فاعل اه شيخنا **قوله** صدقة أي صدقة تطوعها تقديرا وجملة تزيد وت
 الخ نعت لزكاة والعائد محذوف كما قد رده الشارح وعبء عن الصدقة بالزكاة ليفيد أنها
 مطهرة أي تطهر من بها أسئلكم من الشبه فأبدتكم من حيث المعاصي واخلاقكم من الغفلة
 والنس اه خليب **قوله** فأولئك هم المضعفون أي ذوو الاضعاف من الثواب
 ونظير المضعف المتوى والموسر الذي التقوى واليسار والذين ضعفوا ثوابهم وأموالهم
 ببركة الزكاة وقرئ بفتح العين اه بيضاوي وقوله ذوو الاضعاف يعني انه اسم فاعل
 من اضعف اذا ضاع بضعف بكسر فسكون بأن يصانع له ثوابا أعطاه كما قرئ أي اسم
 اذا ضاع اذا قوة وبيضاوي هو لصيغة الفاعل الأصله وقولنا والذين ضعفوا الخ أي صلى
 انه من اضعف والمهزم للتقوية ومعنى محذوف وهي ما ذكره ولذا أتبع بقراءة الفتح لانها

فسمى باسم المطلب من
 الزيادة في المعاملة للمعطين
 في سؤال الناس المعطى
 أي يزيد فلا يربو
 وهذا هو الذي لا ثواب فيه
 للمعطين وهو ان يتخير في كفاية
 صدقة زكاة بدون بها روي
 الله قالوا ذلك هم المضعفون
 ثوابهم بما رادوه

تولين

توحيد اهل شهاب في القرطبي وما اتيتم من زكاة قال ابن عباس أي من صدقة تربيون
وجه الله فأولئك هم المضعفون أي ذلك الذي يقبله ويضعف له عشرة أضغاف أو أكثر
كما قال من ذا الذي يقرضن الله قرضا حسنا فيضاعفه له كثيرا وقال ومثل الذين
ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله الآية وفي معنى المضعفين قولان أحدهما تضاعف لهم
الحسنة كما ذكرنا والأخر أنه قد أضعف لهم الخير والنعيم أي هم أصحاب لضعاف كما
يقال فلان مقوذا كانت ابلة قوية أو ولد أصحاب قويا ومعهن إذا كانت ابلة سمانا وعطش
إذا كانت ابلة عطاشا ومضعف إذا كانت ابلة ضعيفة اه **قوله** فيها أي في قوله وأولئك
التفات عن الخطاب أي للتعظيم كأنه خاطبه الملائكة وخواص الخلق تعريف الخاطم
فهو مدح لهم من أن يقولوا أنتم المضعفون أو لتعميم غير الخاطبين كأنه قال من فعل
ذلك فأولئك هم المضعفون وكان مقصده ظاهرا بالمقابلة ان يقال فيربو عند الله فقير
عبارة الربا إلى الأضعاف ونظم الفعلية إلى الاسمية الدالة على الدوام المشقولة على ضمير
الفعل المفيد للمصراع كمن **قوله** الله الذي خلقكم الخ أم ثبت له تعالى لوازم الأسمية
وخواصها ونفاها ساعا اتخذوه شركاء له تعالى من الأصنام وغيرها والأسم الكريمة
مبتدأ واسم الموصول خبره ويجوز أن يكون اسم الموصول صفة والخبر جملة هل من شركائكم
ورابطه اسم الإشارة في قوله من ذلكم لأنه بمعنى من أفعاله ومن الأولى والثانية لبيان
شروع الحكم في جنس الشركاء والأفعال والثالثة مزيدة لتعميم النفي اه أبو السعدي
قوله هل من شركائكم خبر مقدم ومن للتبويض ومن يفعل هو المبتدأ ومن ذلكم
متعلق بمحذوف لأنه حال من شيء بعده فإنه في الأصل صفة له ومن الثالثة مزيدة في
المفعول به لأنه في جزاء النفي المستفاد من الاستفهام والتقدير من الذي يفعل شيئا من
ذلكم من شركائكم اه سمين **قوله** لا أي ليس منها من يفعل شيئا من هذه الأفعال
اه شيخنا **قوله** ظهر الفساق في القاموس فسد كنصر وكرم فساد أصدا صيد فهو فاسد
والفساق أخذ المال ظلما والجور في المضنة ضد المصلحة اه وفي القرطبي اختلف في معنى
الفساق وفي معنى البر والبحر فقال قتادة والسدقات الفساق الشرط وهو عظم الفساق
وقيل الفساق الخطم وقلة النيات وذهاب البركة ونحو ذلك وقال ابن عباس هو
نقصان البركة بأعمال العباد كي يتوبوا قال النحاس وهو حسن ما قيل في الآية وعنه
أيضا ان الفساق في البحر مفضل صيد بزوب بني آدم وقال ابن عطية فاذا قل المطر قبل
الغوص فيه وعميت دواب البحر وقال ابن عباس إذا أمطرت السماء تفتحت الأصداف
في البحر فما وقع فيها من السماء فزاد لو وقيل الفساق كسنا الأسعار وقلة المعاش والبر والبحر
هما البحر فلك المشهور ان وقيل البر القيا في والبحر القرى قاله عكرمة وقال ابن عباس البر
ساحل من الماء والقرى على غير البحر والبحر ما كان من ذلك على شط نهار **قوله** أي القفان
بكسر القاف جمع قفر بفتحها وهو المفازة التي لا ماء فيها ولا كلاً وأما القفار بفتح القاف
فهل الخير الذي لا آدم معه ومنه أقر البيت إذا خلا من آدم اه شيخنا **قوله** بقط
المطر الخ أي وبأظلم والفرق ومن دواب البر والبحر وقلة اللؤلؤ لقل المطر اه كمن

فيه التفات عن الخطاب
دالة الذي خلقكم تقرر
شركائكم توجب لكم هل من
شركائكم عن أي شيء كنتم
بالله من يجعل من ذلكم
من شئ لا يسجد له وتقال
حاشا بشر كونه
الفساد في البر أي القفار
بفتح المطر وقلة اللؤلؤ

قوله أي البلاد التي صلى الأتقياء (وسميت بحجر الجوارح المأجورة أم شخار قوله بالكسب
 لباء سببية وما مصلدية أي بسبب كسبهم أم سمين ر قوله من المعاصي وأوله
 قتل قابيل ها ميل فكانت الأرض قبل ذلك موقفة نضرة ممتدة لا يأت ابن آدم شجرة
 الا وحدها القرم وكان البحر عذبا وكان الاسد لا يبول على الغنم ونحوها فلما قتله
 اقتشعت الأرض ونبت الشوك في الأشجار وصار ماء البحر ملحا وتسلطت الحيوانات
 بعضها على بعض أم خازن ر قوله لتذيقهم بعض الذي عملوا اللام للعدة متعلقة
 بظهور وقيل بخدوف أي عاقبتهم بذلك لتذيقهم وقيل اللام للصيرورة وقيل لتذيقهم
 بنون العظيمة والباقون بباء الغنية أم سمين ر قوله أي عقوبته أشار به إلى تقدير
 مضاف في الكلام أي بعض عقوبة الذي عملوا في الكفر قوله أي عقوبته أي في الإفاضة
 ان الله فلا فسد أسباب دنياهم ومحقها ليدتهم وبال بعض اعلم في الدنيا قبل ان
 يعاقبهم جميعها في الآخرة أم ر قوله كان أكثرهم مشركين استئناف للدلالة على ان
 ما أصابهم لغشوا الشرك فيما بينهم او كان الشرك في أكثرهم وما دونه من المعاصي في قليل
 منهم أم أبو السعود ر قوله فاقرو وجهك للدين القيم الخ لما بين تعالى ان المعاصي
 سبب لسخن الله أمر رسوله بأن يستقيم على الدين تنبيه للمؤمنين على ما هم عليه لا
 انه خاطب به سيده تعظيما له ولكونه واسطة بين الله وبين الأمة أم ر اذ قال
 الزباجر أي أم صلحك وجعل وجهك اتباع الدين القيم يعني الاسلام وقيل المعنى
 أو ظهر الحق وبالذ في الأعداء واشتغل بما أنت فيه ولا تخن عليهم أم قوطي ر قوله
 من الله) يجوز أن يتعلق بياقي أو مجردون يدل عليه المصدر أي لا يرد من الله
 أحد ولا يجوز أن يجعل فيه مرد لأنه كان ينبغي أن يكون اذ هو من قبيل المطوكات
 والمراد يوم القيامة كما أفادة الشيخ المصنف يعني لا يقبل أحد على ردة من الله وعينه
 عاجز عن ردة فلا بد من وقوعه أم كرخي وفي أبي السعود من الله متعلق بياقي أو مجرد
 كونه مصدق والمعنى لا يرد الله تعالى لتعلق الأداة القديمة بغيره أم قوله يومئذ
 يصعد عيون التنوين موضع الجمل المحذوف أي يوم اذ يأتي هذا اليوم أم شخار في
 المصيح صدعت صدعا صيا بفتح شقيقة فاصدع وصدعت القوم صدعا فصدعوا
 أي لوتهم ففروا وقوله تعالى فاصدع عما توهمون أخذ من هذا أي شوقا عاتم بالتوحيد وقيل
 افتر بذلك بين الحق والباطل وقبل أظهر ذلك وصدعت بالحق تكلمت بسجها ر وصدعت
 الغلاة قطعها أم ر قوله من كفرتم تفصيل لعله يومئذ يصعد عيون أم شخار
 ر قوله يوطون منازلهم أي يتخذون ويهيئون منازلهم للتسليم في تهيبته المنازلك
 ليو تمهيدها واتخاذها نسب اليهم أم شخار وفي المختار وهذا الفرائض بسط ووطا
 وبأب قطع أم ر قوله متعلق بصدع عيون عبارة السمين قوله ليعزى الذين آمنوا الخ
 في متعلقه أوجه أحد ها يهدون والثاني بصدع عيون والثالث بصدع عيون وقال
 ان عطية تقديره ذلك ليعزى وتكون الإشارة إلى ما تقر من قوله من كفر من عمل
 الشيخ نسيم قوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات محذوف الدلالة قوله كما يحل الكافر

(والعوى أي البلاد التي
 صلا الأتقياء قبل ما علم ان
 كسب ابدى الناس من
 المعاصي ليدل عليهم بالياء
 والتون وبعض الذي عملوا
 أي عقوبته كلفار حلة
 يتوبون رقل
 ر سبوا في الأرض فانظروا
 كيف كان عاقبة الذين قبلوا
 كان الذم مشركين فاهلكوا
 بانتم اليوم وسماكم وجعلوا
 خاوية قالوا وجعلوا
 للملأين القليل من يومه
 من قبل الدنيا يوم القيامة
 من الله فبدأ دعاء التاء
 يصعد عيون فبدأ دعاء التاء
 في الأصل في الصلاة يتفرق في بعد
 العلى الجنة والنار وهو
 فعلية كفرة وبال كفرة
 الدار من عمل الصالحات
 يوطون منازلهم
 يهدون
 في الجنة ويجزى
 يصعدون والد الذي يهدون
 وعمل الصالحات من فعلهم
 يهدون كما يحل الكافر

اذا علقنا اللام بيصدعون اوبذل لك الحد وفي قال تقديره ليخزي الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات من فضله والكافون بعد له اه ر قوله ان يرسل الرياح اي الشمال واليمين
 والجنوب فانها رياح الرحمة واما الدير فحقى ريم العذات ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
 اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا اه ابو السعود ر قوله وليد يقم بها اي بالرياح
 اعلم بسببها وقوله من رحمة من تبعضينه او بعض رحمة وفسرها بقوله المطر والمخصب
 فيقرانها بالبحر على سبيل البدل والمخضب الرحمة بقوله اي تمت من لمياه العذبة والاشجار
 الرطبة وسمها الاكبادان وصاتيم ذلك من مور كما يخصبها الله اه قوله ايضا وليد
 هذه الجملة معطوفة على مبشرات نظر المعنى بحيث ان يخلق الحكيم بالمشقة يؤذن بجللة
 مبدأ الاشتقاق فلذلك قال الشافعي لتبشركم اه ابو السعود وفي السماء قوله وليد يقم
 اما عطف على معنى مبشرات لان الحال والصفة يفهما ان الجلة فكان التقدير لتبشركم
 وليد يقم واما ان يتعلق بمجد وفي اي وارسلها ليد يقم واما ان تكور الواو مزيدا
 على لاي فتتعلق اللام بان يرسل اه ر قوله ولقد ارسلنا من قبلك لحن هذا
 شئنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعتراض بين الكلامين المتصلين معنى
 اي قوله ومن آياته ان يرسل الرياح الخ وقوله الله الذي يرسل الرياح الخ وفي الكون
 ولقد ارسلنا من قبلك لقال ابو حنيفة اعتراض جاء لتبشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتأنيضا له ودعاء بالضرود عيد كاهل الكفر وحقية نصر المؤمنين على الله لا تخشع بالذي
 بل تلتم الاخرة والافنا في الاخرة من مشا ولا ان الاية اه ر قوله وكان حقا علينا
 بعض القرآء يقف على حقا ويبتدي بما بعد مما يجعل اسم كان مضرا فيها وحقا خبرها اي
 وكان الا لتقام حقا وجعل بعضهم حقا منصوبا على المصدر واسم كان ضمير الشأن وعلينا خبر
 مقدم ونصر مبتدأ مؤخر والمجرى خبرها وبعضهم جعل حقا منصوبا على المصدر ايضا وعلينا
 خبر مقدم ونصر اسمها مؤخر والصحيح ان ينصر اسمها وحقا خبرها وعلينا متعلق بحقا او
 مجذوف صفة له اه سمين وعن أبي الدرداء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من
 مسلم يرد عن امر مزاحية الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا
 هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين أخرجه الترمذي في لفظه من رهن عرس
 أخيه مرد الله من جهة النار اه خازن ر قوله الله الذي يرسل الرياح استئناف
 مسوق لبيان ما أجمل فيما سبق من أموال الرياح اه ابو السعود ر قوله ترجبه
 أي تجبه ونحوه ر قوله فيبسطه أي يشره منضلا بعضه ببعض أي يشره كال
 الا لتشاروا لافاصل الا لتشار موجود في السحاب دائما وقوله في السماء أي في جهتها أي
 في جهة العلو وليس المراد حقيقة السماء المعروفة اه شيخنا ر قوله من فلاة وكثرة
 أي ومن سيرتارة ووقوف أخرى اه ابو السعود ر قوله بفترة السنين جمع كسفة
 والمسكن مخفف من الخرق فيما معنى فقولاه فطما تفسير للمؤمنين والقراء تارة فميتا
 اه شيخنا وفي القاموس الكسفة بالكسر القطعة من الثوب والجر كسفة وكسفة جمع
 الجرم الكساف وكسوف وكسفة قطعة اه قوله اذا هم يتبشرون أي

ومن آياته
 ان يرسل الرياح
 ليشركوا بالمطر
 ولقد ارسلنا
 من قبلك
 لقال ابو حنيفة
 اعتراض جاء
 لتبشر لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 وتأنيضا له
 ودعاء بالضرود
 عيد كاهل الكفر
 وحقية نصر المؤمنين
 على الله لا تخشع
 بالذي بل تلتم
 الاخرة والافنا
 في الاخرة من مشا
 ولا ان الاية اه
 ر قوله وكان حقا
 علينا بعض القرآء
 يقف على حقا
 ويبتدي بما بعد
 مما يجعل اسم كان
 مضرا فيها وحقا
 خبرها اي وكان
 الا لتقام حقا
 وجعل بعضهم حقا
 منصوبا على المصدر
 واسم كان ضمير
 الشأن وعلينا خبر
 مقدم ونصر مبتدأ
 مؤخر والمجرى خبرها
 وبعضهم جعل حقا
 منصوبا على المصدر
 ايضا وعلينا خبر
 مقدم ونصر اسمها
 مؤخر والصحيح ان
 ينصر اسمها وحقا
 خبرها وعلينا
 متعلق بحقا او
 مجذوف صفة له
 اه سمين وعن أبي
 الدرداء قال سمعت
 النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول
 ما من مسلم يرد
 عن امر مزاحية
 الا كان حقا على
 الله ان يرد عنه
 نار جهنم يوم
 القيامة ثم تلا
 هذه الآية وكان
 حقا علينا نصر
 المؤمنين أخرجه
 الترمذي في لفظه
 من رهن عرس
 أخيه مرد الله
 من جهة النار
 اه خازن ر قوله
 الله الذي يرسل
 الرياح استئناف
 مسوق لبيان ما
 أجمل فيما سبق
 من أموال الرياح
 اه ابو السعود
 ر قوله ترجبه
 أي تجبه ونحوه
 ر قوله فيبسطه
 أي يشره منضلا
 بعضه ببعض أي
 يشره كال الا
 لتشاروا لافاصل
 الا لتشار موجود
 في السحاب دائما
 وقوله في السماء
 أي في جهتها أي
 في جهة العلو
 وليس المراد
 حقيقة السماء
 المعروفة اه
 شيخنا ر قوله
 من فلاة وكثرة
 أي ومن سيرتارة
 ووقوف أخرى
 اه ابو السعود
 ر قوله بفترة
 السنين جمع
 كسفة والمسكن
 مخفف من الخرق
 فيما معنى
 فقولاه فطما
 تفسير للمؤمنين
 والقراء تارة
 فميتا اه شيخنا
 وفي القاموس
 الكسفة بالكسر
 القطعة من الثوب
 والجر كسفة
 وكسفة جمع
 الجرم الكساف
 وكسوف وكسفة
 قطعة اه قوله
 اذا هم يتبشرون
 أي

فأما استبشارهم نزوله أه أبو السعدي وقوله يفرض بالمطر عبارة غيره يستبشرون بالخصب
قوله وإن كانوا فسرا شاح ان بقدر وتبع في هذا البعوى وقال غيره الاولى انها مخففة
 من الثقبلة واسمها ضمير الشأن المحذوف أي وان الشأن كانوا الخ ويدل لذلك اللام
 في ملبسين فانها اللام الفارقة شيخنا **قوله** تأكيد قال ابن عطية وفائدة هذا
 التأكيد الا حلام بستره تغلب قلوب البشر من الابل اس الى الاستبشار وذلك ان قوله
 من قبل ان ينزل عليهم يعقل لفظة في الزمان أي من قبل ان ينزل بكثير كالايام فجاء
 قوله من قبل بمعنى ان ذلك متصل بالمطر فهو تأكيد مفيد وقال الزمخشري وفائدة التقيد
 فيها للدلالة على ان محذوم بالمطر قد بعدنا فتحوكم بأسمهم ونمادى ايلاسهم فكان استبشار
 على قدر اغنامهم بذلك وهو كلام حسن اه سمين **قوله** ايسين في المصليح
 الرجل ابلاسا سكت واملس ايس وفي التنزيل فاذا هم ملبسون اه **قوله**
 فانظر الى ترحة الله أي المترتبة على تنزيل المطر من النبات والاشجار والثمار والفلح
 للدلالة على سرعة ترتيبها عليه وقوله كيف الخ في جز الضرب بزرع الخافض وكيف معلق لانظر
 أي فانظر الى احيائه البديع للارض بعد موتها وقيل على الحالية بالتأويل واياها كان
 فالرادي بالظن التنبيه على عظيم قدرته وسعة رحمته مع ما فيه من التمهيد لامر البعث
 اه أبو السعدي **قوله** وفي قراءة اثار أي سبعية **قوله** ان ذلك الخي لارض
 وهو الله تعالى **قوله** مضرق وهي الريج الدون التي اهدكت بها حاد وقوله فزوه
 أي النبات مصفرا أي بعد خضرة اه شيخنا **قوله** ظلوا من بعدك أي بعد اصفرار
 الزرع يكفرون أي يحدون ما سلف من النعمة والمعنى انهم يفرضون عند الخصب لو
 ارسلت هذا با على زرعهم يحد واسأل نفسي اه خازن وفي هذا من ذمهم بعدم تشبثهم
 وسرعة تولد لهم بين طرفي الافراط والتقصير ما لا يخفى حيث كان الواجب عليهم ان يتوكلوا
 على الله تعالى في كل حال ويلجئ اليه بالاستغفار اذا احتسب عنهم القدر ولا يشعروا
 من روح الله تعالى ويبادروا الى الشكر بالطاعة اذا اصابهم برحمته ولا يفرضوا
 في الاستبشار وان يصبروا على بلائه اذا احتسب زرعهم افة ولا يكفروا بنبأه فكسروا
 الامس وبوا ما يحديهم واتوا ما يريدون اه أبو السعدي **قوله** جواب القسم أي السألة
 مسئلة جواب الشرط لانه اجتمع هنا شرط وقسم والشرط مؤخر فيجوز جوابه دلالة عليه
 جواب القسم على القاعدة أي وبالله لئن ارسلنا سحابة او باردة فحزرت زرعهم
 باصفره فزوه مصفرا ظلوا من بعد يكفرون اه شيخنا **قوله** فانك لاشعروا الموت الخ
 تعليل المحذوف أي لا تجزع ولا تحزن على عدم ايمانهم فانهم موتى وهم موتى من كان كذلك لا
 يفتقدون اه ليفضنا وقوله بالحداد راجع للمفصلين قبله **قوله** بتحقيق الحسن تين الخ سبعية
قوله من منلائهم متعلق بالصبي وبها أدى على تفهيمه معنى صارف كما تقدم
 في سورة النحل **قوله** فهم سلك فيه مراعاة معني من اه **قوله** بتوحيد الله أي
 فيه **قوله** الله الذي خلقكم جملة من مبتلا وخبر وقوله من ضعف أي اضعف
 ضعيف ولذا قسم بقوله ما مهين واطلاق الضعف على الاصل الضعيف تجوز لان

وقد كان من
 قل ان ينزل عليهم من
 قلبه تأكيد فانظر الى
 من انزاله فانظر الى
 قراءة اثار من جهة الله
 بالمطر كغيره مما يفيض
 معناه أي يسرا فان تنبت
 لان ذلك الخ لارض بعد الموت
 ومع كل كل شيء قد يدرك
 ولا قسم ان رسنا رجا
 طوبى ان روتاه مصفرا
 ظلالا صاروا بعد صفراء
 من بعده أي بعد النعمة
 يكفرون أي يحدون ما سلف
 بالظن فانك لاشعروا ان
 ولا تشعروا الصبر والاعمال
 بتحقيق الحسن تين الخ
 الثانية بينها وبين الايات
 مدبرين وان انت بما دعا
 عن صلاتهم ان ما تشعروا
 من ايام وقيل ان القرآن
 من ايام وقيل ان القرآن
 والله الذي خلقكم من
 ما مهين وان جعل من بعد
 من اية رتوة اوتوه
 الشهاب

الضعف مصدر ضد القوة كما يأتي وقوله صوبين في لقام من المهبين الخبير والضعف والليل
والفعل في كل من كرم اه **قوله** وشيبة) أي شيباً وهو بياض الشعر الاسود
ويجوز قوله في الغالب في السنة الثالثة والرابعين وهو قول سن الاكتهال والاخذ في
التقصن بالفعل بعد المحسين الى من يزيد نقص في الثالثة والستين وهو قول شيخنا
ويقوى الضعف الى شاء الله تعالى اه خطيب **قوله** بضم أوله وفتح) سبعيتان
وفي المصباح الضعف بفتح الضاد في لغة تميم وبضمها في لغة قريش خلاف القوة والصفة
فالمضموم مصدر ضعف مثال قرب قريباً والمفتوح مصدر ضعف ضعفاً من باب قتل
ومنهم من يجعل المفتوح في الراي والمضموم في الجسد وهو ضعيف واجمع ضعفاً وضماً
اه **قوله** ويوم تقوم الساعة) أي توجد وتخصل الساعة أي القيامة وهي اللغة
الثانية وسهيت ساعة لحصولها في آخر ساعة من ساعات الدنيا ولفظ يوم منصوب
بيقسم وقوله يحلف أي حلفاً كما ذابحاً للواقع اه وقسم فيه الدهشة والحيرة وقوله
خير ساعة أي قطعة يسيرة من الزمان اه شيخنا **قوله** الكافرون) أي المنكرون
للبعث **قوله** ما لبثوا في القبور) قاله مقاتل والكلبي اه وفي الدنيا وقدمه القاضى
على اقبله كالكشف اه كرخي وفي الخطيب ما لبثوا أي في الدنيا خير ساعة استقلوا
اه جل الدنيا لما حايوا الآخرة وقال مقاتل والكلبي ما لبثوا في قبورهم خير ساعة كما
قال تعالى كانوا يوم يرون ما يوحدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقيل فيما بين قيام
الدنيا والبعث وفي حديث رواه الشيخان ما بين النخمين اربعون وهو محتمل للساعة
والايام والاحوام اه **قوله** بصرفون عن الحق) أي عن الاقوال والاعتراف به في الدنيا
وقوله البعث يدل من الحق وهذا بيان للمشبه وقوله كما صرّفوا الخ بيان للمشبه الذي
هو المراد باسم الاشارة اه شيعتنا **قوله** في مدة اللبث) أي في القبور أو في
الدنيا على ما تقدم **قوله** وقال الذين أوتوا العلم الخ) أي قالوا رد اعلى هو لاء الكفرة
وتكذيباً لم وقوله وخيرهم أي من الانبياء والؤمنين وقوله لقد لبثتم أي في القبور
وقوله في كتاب الله أي لبثتم فيها بحسب عمله الله وقدره وقوله فهذا يوم البعث معطوف
على لقد لبثتم فهو من جملة المقول اه شيخنا وفي البيضاوى والفاء في قوله فهذا
جواب شرط محذوف تقديره ان كنتم منكرين للبعث فهذا يومه أي فقد تبين
بطلان انكاركم اه **قوله** الذي أنكرتموه) أي في الدنيا وقوله كنتم لا تعلمون أي
لا تعرفون ولا تقرّون به **قوله** فيومئذ) لفظ يوم منصوب بلا تنفع والنتقن
في اذعوض عن جعل محذوفه أي في يومئذ قامت الساعة وحلف المشركون كاذبين وقد
يلهم الملائكة والؤمنين وبيّنوا كذبهم لا تنفع الخ اه شيخنا وفي الشهاب فيومئذ
الغار تفصيل لما يفهم ما قبلها من انه لا يفيدهم تقليل مدة اللبث ولا النسيان اوهي
جواب شرط مقدر ايضاً وقوله معذرتهم كما أنهم توصلوا ان التقليل والخواحد في عدم طاعتهم
قوله أو لم نعم كما يتذكر فيه الآية اه **قوله** لا تنفع باليه والتام سبعيتان
وقوله معذرتهم أي اعتذارهم اه **قوله** العتبي) اسم من اخطب كالرجعي

جعل من قوله ضعف الكبر
ضعفاً وطيباً) ضعف الكبر
وشيب المبرم والضعف في التام
بضم اوله وفتح) شيباً
من الضعف والقوة والشيب
والشيبه (وهو العليم) تنبأ به
خلقه (الذاري) حلماً يشاء
رو يوم تقوم الساعة يقسم
يحلف (الطهرون) الكافرون
قال تعالى (الذاري) كما
يصرفون عن الحق البعث كما
صرفوا عن الحق الصلوة في مدة
اللبث (روا الذين أوتوا العلم
والايمان) من الملائكة وغيرهم
(لقد لبثتم في كتاب الله)
كتبه في سابق عليه (الذي
البعث فهذا يوم البعث)
الذي أنكرتموه (وهو من
لا تعلمون) بالياء والتام (الذي
لا تنفع) بالياء والتام (الذي
ظلموا معذرتهم) في انكارهم
رواهم العتبي أي الرجعي اه
ما يرضون الله

وردنا ومعنى وبنه لك فسرها بقوله أى الرجوع الى ما يرضى الله أى من التوبة والعمل
 الصالح وذلك انقطاع التكليف في ذلك اليوم أه شينخا وفي البيضاء وي ولا هم ^{استقبلوا}
 كاي دعون الى ما يقتضيه اعتابهم أى إزالة عنهم من الطاعة والتوبة كما دعوا
 اليه في الدنيا من قولهم استعيتبني فلان فاعتبت به أى استرضاني فارضية أه
 وفي المصباح عتب عليه عتابا من بابي ضوب وقتل ومعنا أيضا لامه ^{منحط} فهو عاتب
 وعتاب مبالغة ويسمى من عتاب بن أسيد عاتبه معاينة وعتابا قال الخليل حقيقة العتاب
 مخاطبة كاذ كالأذن الكوة للجدوة واعتبني لهم ^{للسلب} أى زال الشكوى والعتاب
 واستعيب طلب الاعتراف والعنبي اسم من الاعتاب أه ^{قوله} ولقد ضربنا للناس
 أى ولقد وصفنا لهم فيه بأنواع الصفات التي هي في الغزاة كالأشكال مثل صفة
 المبعوثين يوم القيامة وما يقولون وما يقال لهم ولا يكون لهم من كالتقاء بالمعذرة ^{استعيب}
 أو بينا لهم كل مثل بينهم على التوحيد والبث وصدق الرسول أه ^{بينا} وي ^{قوله}
 من كل مثل أى يرشدكم قطع العذرهم وكلمة من التبعض أه ^{سخرى} ^{قوله} ليقولن
 اللدم مؤكدة وأقعة في جواب قسم ويقولن فعل مضارع مبنى على الفتح كالتصاله بنون
 التوكيد الثقيلة فالدم مفتوحة باتفاق القراء والكفا على هو الاسم الموصول
 الذي هو من قبيل الظاهر وهو الذي كفروا إذا علمت هذا علمت أن قول المشرك
 حذف منه الجر سبق قلم وكان الأولى اسقاط هذه العبارة لأنها توهم أن الفعل ضم
 اللدم وان فاعله واو صمدوفة كالتقاء الساكنين توهم أنهم اللدم قراءة وقد علمت
 أنه ليس كذلك وحل من كاليهوا أه ^{شينخا} ^{قوله} منهم حال أى حال كون الكاف
 من جملة الناس أه ^{شينخا} ^{قوله} لا يعلمون التوحيد عبارة البيضاء وفي لا يعلمون
 العلم ويصرون على خرافات اعتقدوها فان الجهل المركب يمنع ادراك الحق ^{وجوب}
 تكذيب الحق أه ^{قوله} فاصبر الفاء فضيحة أى إذا علمت حاله وطبع الله على قلوبهم
 فاصبر الخ أه ^{شهاب} ^{قوله} لا يوقنون بالبعث أى لا يصدقون بأقواله ^{والمطير}
 عطف على الخفة مرادف وهو من باب باع يبيع أه ^{شينخا} ^{قوله} والمصابر ^{المطير} الخفة
 مصدر من باب باع أه ^{قوله} أى لا تتركه أى الصبر بسبب تكذيبهم وأيد أنهم فأنهم
 مهالون مشاكرون لا يستغرب منهم ذلك أه ^{بينا} ^{قوله} في القرطبي يقال استخف فلان
 فلانا إذا استجهل حتى حمله على اتعابه في الغي أه

سورة لقمان

^{قوله} الأولوات ما في الاصل في نسخة أو الأولوات ما في الارض الخ ^{الشيء} الخ ^{قوله} الأولوات
 مكية كلها وقيل كالأيتين وفي البيضاء وي وقيل كالثلاث آيات من قوله ولوات ما
 الارض الخ وهذا قول ثالث ^{قوله} ذي الحكمة زاد في الكشاف او وصفه ^{سبحانه}
 تعالى على كاسناد الخ ^{قوله} قال يجوز أن يكون الاصل الحكيم فأنه حذف المضاف فاقم
 المضاف اليه مقامه هو الضمير الخ ^{قوله} ورثا نقلابه ^{قوله} من عاب بعد الخ ^{قوله} استكن في الصفة
 المشبهة وهو من جن الصناعة أه ^{سخرى} ^{قوله} معني من أى آيات من الكتاب

رواها عن ابن عباس
 ولما كان هذا القرآن من
 كل مثل ^{تفسيرها} الخ
 كالم قسم ^{رجائهم}
 ربابية ^{مثل المصا} واليد
 موسى ^{للقولن} ^{خذف}
 لموسى ^{الرفع} لتوالي النوناك
 من دون الرفع ^{لا} لقاء
 والواو ضمير ^{الوجه} لا لقاء
 الساكنين ^{الذات} ^{القولن}
 منهم ^{ان} ما ^{انتم} ^{أهل}
 واصحابه ^{الاصطوبن}
 اصحاب الله ^{ابا} ^{اطل} ^{كذلك}
 يطعم الله ^{على} ^{قوله} ^{الذين}
 لا يعلمون ^{التوحيد} كما طبع
 على قلوبهم ^{هو} ^{لا} ^{قاصبر}
 ان وعمل ^{الله} ^{نصبر} ^{عليهم}
 رضى ولا ^{يعتصنك} ^{الذين}
 لا يوقنون ^{على} ^{الخفة} ^{والمطير}
 يحملك ^{أى} ^{لا} ^{تترك}
 بتولنا ^{الصبر} ^{أى} ^{لا}
 سورة لقمان ^{خبر}
 الأولوات ^{ما} ^{في} ^{الارض} ^{الخ}
 اقلام ^{الآتين} ^{فديتان} ^{وهي}
 اريد ^{بلا} ^{توت} ^{آية}
 اسم ^{الله} ^{الوس} ^{الهم}
 الله ^{اعلم} ^{برادة} ^{بها}
 أى ^{هذا} ^{الآيات} ^{التي}
 الكسب ^{القرآن} ^{الحكيم}

عليها حسنا قوله ان الذين آمنوا الخ بيان لحال المؤمنين باياته تعالى اذ بيان حال الكافرين بها اه ابو السعد في له مقدمة اي من الجور وباللام في لهر اه قوله وعد الله حقا قال السمين وعد مصدر مؤكد لنفسه لا قوله لم يجزات النعيم في معنى وعد هم الله ذلك وحقا مصدر مراد كغيره اي للمضيق تلك الجملة الاولى وعاملها مختلف فتقدير الاولى وعد الله ذلك وعدا وتقديرا ثانياه وحقه حقا اه وعبارة الكرخي قوله وعد هم الله ذلك وحقه حقا اشارة الى ان وعد الله حقا مصدرنا مؤكدا ان الاول مؤكدا لنفسه لان معنى لم يجزات النعيم وعد هم الله بها فاكد معنى الوعد بالوعد وحقا ال على معنى الثبات اكد به معنى الوعد واكد اجميما قوله لم يجزات النعيم اه قوله وعد هم الله ذلك اي ان لم يجزات النعيم اه قوله خلق السموات الخ استئناف مسوق للاشتباه على عزته تعالى التي هي كمال القدرة وتمهيد لقاعدة التوحيد وابطال الاله الاشرار وتبكيك لاهله والعهد جمع عماد كما جمع امهات وهو ما يعتمد به اي يستند يقال عمدت الحائط اذا عمدته اه ابو السعد وفي المصباح الدعامة بالكسر ما يستند به الحائط اذا مال يمنعه السقوط ودعامة الحائط دعما من باب نفع اه قوله اي العمد قد جعل الضمير راجعا للعهد وعليه فجملة تدونفا صفة لها وقوله الاسطوانة بضم الهزق وهي السارية وقوله وهو اي النفي صاد قوله اي وهذا هو المراد اه شيخنا والتقيد للعهد المنفية بالرؤية فيه رمز الى انه تعالى عمدت بعد لا ترى وهي عمد القدرة اه ابو السعد وقوله جمع عماد اي كخ في القاموس وجمع عمود ايضا اي كفيه وفي الختار ونض الثاني العمود جمع في القلة اعمدة وجمع الكثرة عمد بفتحتين وعمد بضمين اه وفي المصباح وعمدت الحائط عمد ادعته واعمدته بالالفحة والماذ ما يستند به والجمع عمد بفتحتين اه قوله والتي في الارض رواسي قال ابن عباس هي الجبال الشاهقات من اوتاد الارض وهي سبعة عشر جبلا منها ق وابوقيس والجودي و لبنان وطور سينين وطور سيننا اخرج ابن جرير في المبهات للسيوطي اه ابن لقيمة على البيضاوي وفي الختار رسا الشئ ثبت ويا به عداوسها والرواسي من الجبال التوالت والواسخ واحد فارسية اه قوله ويشفيها اي نشر وفرق من كل دابة من ذممة وقوله فالتنا فيها اي الارض قوله هنا اي ما ذكر من الطرات والارض وما تعلق بها من الامور العداودة اه ابو السعد ر عتوله فاروق يحتاج لثلاثة مفاعيل الياء اولها وحيلة الاستفهام سادة مسد الاثنيين كما سياتي اه شيخنا فقوال شارح معلق عن العمل اي في الثاني والثالث وهذا الاعراب غير ما تقدم للمسمين غير مرة وهو ان اوى اذا كانت بمعنى اخبر فانها تتعدى لمفعولين الاول مفعول صريح وهو ما ضمير الكفم والثاني جملة استفهامية وهي هنا ما اذ الخ تامل قوله ما استفهام انكاري اي وتويزم وتقرير وقوله معلق عن العمل اي في لفظ جزاي هذه الجملة ولا كنهه حامل في محالها النصيب فقوله وما بعد قوله

ان الذين آمنوا الخ
 بيان لحال المؤمنين
 باياته تعالى اذ بيان حال
 الكافرين بها اه ابو السعد
 في له مقدمة اي من الجور
 وباللام في لهر اه قوله
 وعد الله حقا قال السمين
 وعد مصدر مؤكد لنفسه
 لا قوله لم يجزات النعيم
 في معنى وعد هم الله ذلك
 وحقا مصدر مراد كغيره
 اي للمضيق تلك الجملة
 الاولى وعاملها مختلف
 فتقدير الاولى وعد الله
 ذلك وعدا وتقديرا
 ثانياه وحقه حقا اه
 وعبارة الكرخي قوله
 وعد هم الله ذلك وحقه
 حقا اشارة الى ان وعد
 الله حقا مصدرنا
 مؤكدا ان الاول
 مؤكدا لنفسه لان
 معنى لم يجزات النعيم
 وعد هم الله بها
 فاكد معنى الوعد
 بالوعد وحقا ال على
 معنى الثبات اكد به
 معنى الوعد واكد
 اجميما قوله لم
 يجزات النعيم اه
 قوله وعد هم الله
 ذلك اي ان لم
 يجزات النعيم اه
 قوله خلق السموات
 الخ استئناف مسوق
 للاشتباه على عزته
 تعالى التي هي كمال
 القدرة وتمهيد
 لقاعدة التوحيد
 وابطال الاله الاشرار
 وتبكيك لاهله
 والعهد جمع عماد
 كما جمع امهات
 وهو ما يعتمد به
 اي يستند يقال
 عمدت الحائط اذا
 عمدته اه ابو السعد
 وفي المصباح
 الدعامة بالكسر
 ما يستند به
 الحائط اذا مال
 يمنعه السقوط
 ودعامة الحائط
 دعما من باب نفع
 اه قوله اي العمد
 قد جعل الضمير
 راجعا للعهد
 وعليه فجملة
 تدونفا صفة لها
 وقوله الاسطوانة
 بضم الهزق وهي
 السارية وقوله
 وهو اي النفي
 صاد قوله اي
 وهذا هو المراد
 اه شيخنا والتقيد
 للعهد المنفية
 بالرؤية فيه
 رمز الى انه
 تعالى عمدت
 بعد لا ترى
 وهي عمد
 القدرة اه ابو
 السعد وقوله
 جمع عماد اي
 كخ في القاموس
 وجمع عمود
 ايضا اي كفيه
 وفي الختار ونض
 الثاني العمود
 جمع في القلة
 اعمدة وجمع
 الكثرة عمد
 بفتحتين وعمد
 بضمين اه وفي
 المصباح وعمدت
 الحائط عمد
 ادعته واعمدته
 بالالفحة
 والماذ ما
 يستند به
 والجمع عمد
 بفتحتين اه
 قوله والتي في
 الارض رواسي
 قال ابن عباس
 هي الجبال
 الشاهقات من
 اوتاد الارض
 وهي سبعة
 عشر جبلا
 منها ق
 وابوقيس
 والجودي و
 لبنان
 وطور سينين
 وطور سيننا
 اخرج ابن
 جرير في
 المبهات
 للسيوطي
 اه ابن لقيمة
 على البيضاوي
 وفي الختار
 رسا الشئ
 ثبت ويا به
 عداوسها
 والرواسي
 من الجبال
 التوالت
 والواسخ
 واحد
 فارسية اه
 قوله ويشفيها
 اي نشر وفرق
 من كل دابة
 من ذممة
 وقوله فالتنا
 فيها اي الارض
 قوله هنا اي
 ما ذكر من
 الطرات
 والارض
 وما تعلق
 بها من
 الامور
 العداودة
 اه ابو السعد
 ر عتوله
 فاروق
 يحتاج
 لثلاثة
 مفاعيل
 الياء
 اولها
 وحيلة
 الاستفهام
 سادة
 مسد
 الاثنيين
 كما سياتي
 اه شيخنا
 فقوال
 شارح
 معلق
 عن
 العمل
 اي في
 الثاني
 والثالث
 وهذا
 الاعراب
 غير ما
 تقدم
 للمسمين
 غير
 مرة
 وهو ان
 اوى اذا
 كانت
 بمعنى
 اخبر
 فانها
 تتعدى
 لمفعولين
 الاول
 مفعول
 صريح
 وهو ما
 ضمير
 الكفم
 والثاني
 جملة
 استفهامية
 وهي هنا
 ما اذ الخ
 تامل
 قوله
 ما
 استفهام
 انكاري
 اي
 وتويزم
 وتقرير
 وقوله
 معلق
 عن
 العمل
 اي في
 لفظ
 جزاي
 هذه
 الجملة
 ولا كنهه
 حامل
 في
 محالها
 النصيب
 فقوله
 وما
 بعد
 قوله

الاستفهام

الاستفهام اة شيخنا **قوله** للانتقال اى من تبييتهم وتفهيمهم بما تقدم للسنة
 للاعراض عن مخاطبتهم بالكلية الى الاعلام بطلان ما هو عليه اة ابو السعود وقوله
 وانتم اى يا اهل مكة منهم اى من الظالمين **قوله** ولقد اتينا لقمان الحكيم كلاما مستقرا
 مسوقا لبيان بطلان الشرك اة ابو السعود وهو اسم اعجمي وهو ممنوع من الصرف
 للعينية والجهة وقيل عربى وهو ممنوع من الصرف للعينية زيا دة الالف والنون الا
 ظهورا اة شيخنا قيل هو لقمان بن قاحور بن ناخور بن تارخ وهو زرع فل هذا هو ابن اخي
 ابراهيم وقيل كان ابن اخت ايوب وقيل كان ابن خالته وقيل انه عاش الف سنة
 حتى اذ لك داود قيل كان قاضيا بنى اسراييل واتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا
 الا عكرمة والشعبى فقالا بنبوته وعلى هذا تكون الحكمة هى النبوة وقيل خير من النبوة
 والحكمة فاختر الحكمة ورعى انه كان نائما فى نصف النهار فنودي يا لقمان هل لك
 ان يجعلك الله خليفة فى الارض فتكلم بين الناس بالحق فاجاب الصوت فقال ان
 خير فى رى قبلت العافية ولم اقبل البلاد وان عزم على ضمها واطاعتها فالى اعلم ان الله تعالى ان
 فعل بك ذلك اعانى وعصمتى فقالت الملكة بصوت وهو لا يراهم بالقمان هل لك فى الحكمة قلا
 فان الحاكم يا شدا المنازل واكادها يغشا المظلوم من كل مكان ان عدل تجاوان اخطام
 الطريق اخطا طريق الجنة ومن يكن فى الدنيا ذليلا خير من ان يكون شريفا ومن يختر الدنيا
 على الاخرة تفتنه الدنيا ولم يصب الاخرة فنجبت الملكة من حسن منطق فنام نومة
 فاعطى الحكمة فانته وهو يتكلم بها ثم نودي بها داود وبعده فقيل ليعلم الخلاقون
 ما اشترط لقمان فهو فى الخطيئة غير مرم كل ذلك يعرفوا الله عنه وكان لقمان يارح داود
 لحكمته وقيل كان لقمان عبدا حبشيا لا وقيل كان خياطا وقيل كان راعى غنم
 فروى انه لقيه رجل وهو يتكلم بالحكمة فقال بالست فلانا الراعى قال بلى قال فم بلغت
 ما بلغت قال بصدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يضرنى وقيل كان عبدا مستوحش
 لشفتين مشق للعبدين وقيل خيار السودان ثلاثة بلال بن رباح ومجهم مولى عمرو
 لقمان والنخاشى رابعهم اة خازن **قوله** منها العلم والدينه الخ عبارة الخازن
 والحكمة العقل والفهم وقيل العلم والعمل به ولا يسمه الرجل حكيما حتى يحمد هذا وقيل
 الحكمة المعرفة الامانة فى الامور وقيل الحكمة شئ يجعل الله فى القلب ينوره به كما ينور
 البصر فيدرك البصرا **قوله** وحكمه كثير قال وحيت كلم لقمان باثني عشر الف
 باب من الحكمة ادخلها الناس فى كلامهم وقضاياهما اة خازن وقوله ما توراة اى
 منقولة **قوله** وقال فى ذلك فى شأن ذلك اى فى شأن الاعتذار عن ترك الفتيا الا
 التقى اى استخرجت اذ اكتبها بقيام داود بها اة شيخنا **قوله** اى قلنا له
 الخ وعلى هذا التقدير فالظاهر ان ان زائدة وفى الكرخى قوله اى وقلنا له الخ اشارة الى
 ان هى المفسرة لان اطلاق الحكمة فى المعنى القول لانه تعلم اى اة والوا فى كلامه
 زائدة فله قال اى قلنا له اشكر كما قال غيره وكان اوضح معنى وايتناه الحكمة قلنا له
 اشكره وفى قرطى ان اشكره فيه تقديرا ان اهدم ان تكون ان بمعنى اى فتكون

بن الانتقال الظالمين
 فى ضلال امبيد ولقد اتينا
 وانهم منهم ولقد اتينا
 لقمان الحكيم منها العلم
 والديانة وهو الاصابة فى
 العقل وحكمة كثيرة ما
 تى وكان يقين قبل بعثة
 داود وادرك بعثته وقلنا
 عنه العلم وترك الفتيا وقلنا
 فى ذلك الاكتفى اذ اكتبتم
 وقيل له اى الناس شئ
 قال الذى لا يبالى ان يء
 الناس مسيئا ان اى
 وقلنا له ان اشكره
 على اعطاك الحكمة

مفسر أي قلنا له اشكر واقله الاخرى في موضع نصب والفعل داخل في صلته كما حل
 سبب به كيتب اليه ان قراه وفي البضاوى ان اشكر الله لان اشكر أو أى اشكر فان
 ابتداء الحكمة في معنى القول اه **قوله** ومن يشكر الخ) مستأنف مقدر لمضمون ما قبله
 موجب لامتنال الامر اه أبو السعود **قوله** عجز في صنعه أي حقيق بأن يجد وان لم
 يجد أحد أو عجز بالفعل من جميع المخلوقات بلسان الحال أو المقال اه أبو السعود
قوله واذا قال لغتان لا بنه الخ) بيان لتكميله لغيره بعد بيان كماله في نفسه
 فان اللاتي بالانسان أن يكمل أو لا في نفسه ثم يعنى بتكميله غيره اه خازن قال
 السهيلي واسم ابنة ثاران في قول الطبرى والعنبي وقال الكلبي اسمه مسكر وقيل نم حكا
 المقاش وذكر القشيري ان ابنة وأمراة كانا فرين فيما زال يعظهما حتى أسما ودل
 هذا قوله لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم اه قرطبي **قوله** وهو يعظه أي والحال
قوله تصفيرا شفاق) أي محبة **قوله** لظلم عظيم) أي لان النسوية بين من يستحق
 العبادة ومن لا يستحقها وضعها في غير موضعها فهو ظلم عظيم اه خازن **قوله**
 فرجع اليه) أي الى بيده أي الى دينه وهو الاسلام فقوله وأسلم عطف تفسير وهذا
 منقول على أنه كان كافرا وقيل كان مسلما ونهاه عن أن يقع منه اشراك في المستقبل اه
 شيخنا وفي الخليل ضوجه اليه وأسلم ثم قال له يا بنى اتخذ تقوى الله تعالى تجارة يأتيك
 الربح من غير صناعة يا بنى احضر الجنائز ولا تحضر لعرس فان الجنائز تدرك الآخرة
 والعرس يشهيك الدنيا يا بنى لا تكن أعجز من هذا الديك الذي يصوت بالاسهار وأنت
 نائم على فراشه يا بنى لا تؤخر التوبة فان الموت يأتي بغتة يا بنى لا ترغب في ذل الجاهل
 انك ترصف عملك يا بنى اتق الله ولا ترى الناس نك تحبهم ليكرمك بذلك وقلبك فاجري ما
 ندمت على لصحت قط فان الكلام اذا كان من فضة كان السكوت من ذهب يا بنى اعتزل
 الشرك كما يعتزلك فان الشرا شر خلق يا بنى عليك بحال العلماء واستمع كلام الحكماء فان الله
 تعالى يحيى القلب الميت بقوله الحكمة كما يحيى الارض بوابل المطر فان من كذب ذمها
 وجه ومن ساء خلقه كثرة ونقل الصخر من مواضعها أيسر من افهام من لا يفهم يا بنى
 لا ترسل رسولا جاهلا فان لم تجد حكما فكن رسول نفسك يا بنى لا تتكلم أمة غيرك
 فتورث بنيتك حزنا طويلا يا بنى يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حليم يا بنى اختر
 المجلس على عينك فاذا رأيت المجلس يذكر فيه الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك
 عالما ينفك عملك وان تك غيبا يعلوك وان يطلع الله عز وجل عليهم برحمة تصيبك معهم
 يا بنى لا تجلس في المجلس الذي لا يذكر فيه الله عز وجل فانك ان تكن عالما لا ينفك عملك
 وان تكن غيبا يزين لك غيباه وان يطلع الله عليهم بعد ذلك بسخط يصيبك معهم يا بنى لا يكل
 طعامه الا الاقرباء وشاور في امره العلماء في حال الدنيا بحر عميق وقد عرق فيها ناس كثير فاجل
 سفينتك فيها تقوى الله وحشها الايمان بالله وشارعها الحق كل على الله لعلك ان تفهم يا بنى اف
 حملت الحديد والحديد فلم تحمل شيئا ثقلا من جار السوء وذقت المرارة كلها فلم اذق
 أشد من الفقر يا بنى كن كمن لا يمتنى عمدة الناس ولا يكسب منهم ففسده منهم في غناه

ومن يشكرنا نكف عنه
 لان قراب شكره له عرو من
 كعب النعمان فان الله عليم
 عن خلقه رحيم
 من اذكار (اذ قال لغتان
 عجز في صنعه
 لا بنه وهو يعظه يا بنى
 اشفاق (لا تشرك بالله ان
 الشرك) بالله لظلم عظيم
 فرجع اليه وأسلم

والناس منه في راحة يابني ان الحكمة اجلست المساكين مجالس الملوك يا بني جاس
 العلم وذا جهم بركبتك فان الله يحيى القلوب بنو الحكمة كما يحيى الارض الميتة بوابل
 السماء يا بني لا تتعلم الا تعلم حق تعلم بما تعلم يا بني اذا اردت ان تخرج رجلا فاحضبه
 قبل ذلك فان نصفك عند خضبه والا فاحذره يا بني انك منذ نزلت الى الدنيا استدر برتها
 واستقبلت الاحرة فلما انت اليها تشيرا قرب من دار انت عنها ترتحل يا بني عود
 لسانك ان يقول اللهم اغفر لي فان الله ساعات لا ترد يا بني اياك والدين فانه ذل النهار
 وهم الليل يا بني ارج الله رجاء لا يحجرك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمة
 وانما كثرت من ذلك لعل الله ينفعه ومن طالعه بذلك وسيئا في كلام الله تعالى زيادة
 على ذلك واقصر على هذا القدر والافوا عظمة لابنه كثيرة لو اراد شخص لا كثر منه الجمل
 منها مجدلات فقد اخرج ابن ابي الدنيا عن حفص بن عمر الكندي قال وضع لقمان
 جرابا من خردل الى جنبه وجعل يعط ابنة موعظة موعظة ويخرج خردلة خردلة فنقد
 الخردل فقال يا بني وعظمتك موعظة لى وعظمتها جمل ليتفطر فتفطر ابنة فيبطا من يعرف
 ويفنى ويفقر ويشقى ويمرض ويرض من يشاء اه **قوله** ووصينا الانسان الخ كلام
 مستأنف اعترض به على نبح الاستطراد في اثناء وصية لقمان مؤكدا لما اشتملت عليه
 من النجس عن الشرك وقوله حملته امه الى قوله في حامين اعتراض بين المفسر والمفسر فان قوله
 ان اشكر لى ولوالديك تفسير لوصينا وما بينهما اعتراض مؤكدا للوصية في حقها خاصة
 انتمى بها السعود وفي القرطبي والصحيد ان هاتين الايتين نزلتا في شأن سعيد بن ابي وق
 كما تقدم في المنكوب وعليه جماعة المفسرين وحمل هذا الباب ان طاعة الابو لا تخرج
 في كعب كبيرة ولا ترك فريضة على الاعيان وتلزم طاعتها في المبايات اه **قوله**
 امرناه ان يبرها في المصباح بوالرجل يبرها وزان علم يعلم علما فهو بوالفحة وبار
 ايضا اى صاوقا وثقى وهو خلاف الفاجر وجمع الاقول برار وجمع الثا في بررة مثل كافر
 وكفرة وبررت والذى ابره بوا وبرورا احسنت الطاعة اليه ورفضت به وتخرت
 صحابه وتوقيت مكارهه وبرالج واليمين والقول بوا ايضا فهو بوا ايضا ويستعمل ايضا
 متعد يا بنفسه في الجوب والحرف في اليمين والقول يقال براه الج يبره برورا اى قبله وبر
 والقول واليمين ابر فيها برورا ايضا اذا صدقت فيها فانا بوا وبار وفي لغة يتعدى بالحرف
 يقال ابر الله الجوب وبررت القول واليمين اه **قوله** وهذا حال من امه اى ذات
 وهن او مصد مؤكدا لفعل من الحال اى هن وهذا قوله على وهن صفة للمصد اى
 ما تناعل وهن اى تضعف ضعفا فوق ضعف فانها لا يزال يتضاعف ضعفها اى بالاسم
 وفي الخازن وهذا على وهن قال ابن عباس شدة بعد شدة وقيل ان المرأة اذا حلت
 اتالي عليها الضعف والمشقة وذلك لان الحمل ضعف والطلق ضعف والوضع ضعف
 اه وفي الخازن الوهن الضعف وقد وهن من باب وحد وهذه غيره يتعدى ويلزم
 بالكسر وهن لفة فيه واوهن خيم ووهن توصينا والوهن والوهن نحو من نصف
 الليل قال الاصمعي من حين يدبر الليل اه **قوله** وفصالة اى ترك ارضاعه في حامين

روصينا الانسان بالدين
 امرناه ان يبرها
 وهن اى تضعف للمحل
 للولادة وفصالة
 فلما

في انقضائها وقيامه ترك اضعاءه وفيه دليل ان مدة الارضاء حولان اه بيضاوي
قوله ان اشكر لي ولو الدايك قال سيفان بن عيينة في هذه الآية من صلى الصلوات
الحسن فقد شكر الله تعالى ومن دعا للوالدين في ايام الصلوات الحسن فقد شكر للوالدين
اه خازن وفي ان وجهان احدها انها مفسرة والثاني انها مصدرية في محل النصب
يوصينا وهو قول الزجاجة سمين **قوله** موافقة للواقع اي ذكر هذا القيد موافقة
للواقع اي فلا مفهوم له اذ ليس لله شريك يعلم لانه مستحيل اه شيخنا **قوله** و
صاحبها في الدنيا اي في امورها التي لا تتعلق بالدين ولا وصتها مع ما يترجمها ان كانا على دين
يقربن عليه ومعاملتها بالحلم والاحتمال وما يقضيها مكارم الاخلاق ومعالي الشيم اه
خطيب **قوله** اي بالمعروف اشار بذلك الى انه منصوب بيزع الخافض والاكثر
على انه صفة لمصدر محذوف اي صحابا معروفا اه كرخي **قوله** واتبع سبيل انا ب
التي خطاب لسائر المكلفين اي واتبع ايها المكلف دين من قبل الى طاعتي وهو النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل من انا ب اي عني ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال ابن
عباس وذلك ان علي بن اسلم اتاه عثمان وطلحة والزيد وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن
عوف وقالوا له قد صدقت هذا الرجل وامنت به قال نعم هو صادق فامنوا ثم حملوه الى
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اسلموا فهو لا لهم سابقا للاسلام بارشاد ابي بكر رضي الله عنه اه
خازن **قوله** ثم الى جعلكم اي انت ووالداك ومن انا ب اي شيخنا **قوله**
فانتم تكم بما كنتم تعملون بان اجازيك على ايمانك واجازيها على كفرها اه
بيضاوي **قوله** وجملة الوصية وهي قوله ووصيتنا الانسان الخ وما بعدها وهو
وان جامد الخ اعترض اي بين كلامي لقمان مع ابنه اه شيخنا وفي الكرخي قوله
وجملة الوصية وما بعدها هي قوله ووصيتنا الى قوله بما كنتم تعملون اعترض اي بين
قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم وقوله يا بني على سبيل الاستطاد تاكيدا لقصده لقمان
من النهي عن الشرك على انه في هذا المعترض وقع الاعتراض بين الوصية ومفعولها وهو
ان اشكر بقوله حملتهما وهنائل من وفصالة في عامين تخصيصا للام بزيادة التأكيد
في الوصية لما تكابده من المشاق وتذكيرا للعظيم حقها وايرادها بالذكر اه وفي الخطيب
فان قيل وصي الله تعالى بالوالدين وذكر السبب في حق الام مع ان الاب وجد منه اكثر
من الام لانه حمله في صلبه سنين ورياء بكسبه سنين فهو المزمع بجلبك المشقة الى الصلوة
للأم اعظم فان الاب حمله خفيفا لكونه من جملة جنده والام حمله ثقيل اذ ميله وما فيها
وبعد وضوء وترجته ليللا وطارا وبينهما ما لا يخفى من المشقة اه **قوله** يا بني انما
ان تلك متفالية الخ وذلك ان ابن لقمان قال يا ابتلن عملت الخطيئة حيث لا يراني احد
كيف يعلمها الله فقال يا بني انما ان تلك متفالية حجة من جنس الخردل فتكن اي مستخر
صنعا في حفرة قال ابن عباس هي حفرة تحت الارضين السبع وهي التي يكتب فيها اعمال
الفار وحقرة السماء منها وقيل خلق الله الارض على حوت وهو النون والحوت في الماء
على ظهر صفاة والصفاء على ظهر ملك وقيل على ظهر نور وهو غسل العصفرة وهي

في عامين وقتلنا له ان
اشكر لي ولو الدايك الى
المصدر الى المرحوم وان
جامدك من ان تشرك
ما ليس لك به علم من موافقة
الواقع فلا تطعها وقاتل
في الدنيا معروفا وقاتل
بالمعروف البر والصلوة
واتبع سبيل طريقي من انا ب
رجع الى بالطاعة ثم الى اجازيك
بما كنتم تعملون فاجازيك
عليه وجملة الوصية وما
بعدها اعترض يا بني انما
اي الخصلة السنية

التي ذكرها لقمان فليست في السماء ولا في الارض اه خازن (قوله ان تلك)
 حجة وم يسكون النون المحذوفة اه شيخنا (قوله من ذلك) اي المذكور
 من الثلاثة فلا خفي من الصخرة كان تكون في حفرة تحت الارضين السبع
 من السموات كما يكون في اعلاها ولا خفي من الارض كان تكون في اسفلها
 اه شيخنا (قوله ان الله لطيف خبير) معنى الآية انه محيط علما بالاشياء صغير
 وكبيرها وقيل ان هذا الكلمة اخذت بحكم بها لقمان فانشقت مرارة ابنه من صبرها
 وعظيها فبات اه خازن (قوله واصبر على ما اصابك) اي على الذي اصابك
 في عبادتك وغيره امن الامر بالمعروف وغيره سواء كان بواسطة العبادك او
 اولا كالمريض اه خطيب (قوله من عزم الامور) مصدر بمعنى المفعول اشارة
 بقوله اي معزوماها وفي البيضاوي من عزم الامور ما غمره الله من الامور اي
 قطع ايجاب مصدر اطلق للمفعول اه اي حتمه على المكلفين ولم يرض في تركه اه
 (قوله ولا تصعروا) اي لا تملن متعمدا ماله باماله العنق متكلفا لما صر
 الحالة القاصدة قال ابو عبيد واصل الصعور اي يصيب البعير يلوي عنقه ولما كان ذلك
 قد يكون لغرض من الاعراض التي لا تدوم اشارة الى المقصود بقوله للناس بلام العلة
 اي لا تفعل ذلك لاجل الامالة عنهم وذلك لا يكون الاقا وانهم من الكبار في علمهم
 بوجهك كله مستبشر منبسطا من غير كبر ولا علو وعن ابن عباس لا تكبر فخر الناس
 ولا تعرض عنهم بوجهك اذا كلوا او قيل هو الرجل يكون بينك وبينه الحسنة
 فيلقاك فتعرض عنه وقيل هو الذي اذا سلمت عليه لوى عنقه تكبرا وقيل معناه لا تقتر
 الفقير بل يكون الفقير والغني عندك سواء اه خطيب في المصباح الصعير فقتين ميل في العنق
 وانقلاب في الوجه الى الحلق والشدين وربما كان الانسان اصعرا خلة او صعرا غيره شي
 يصيبه وهو مصدر من باب تعب وصعروا بالتثقل وصاعرا ماله عن الناس لعاشرا
 وتكبرا اه (قوله وفي قراءة تصاعرا) وما بمعنى وكل منها في خط المصنف الامام
 بلا الف اه شيخنا (قوله فخر على الناس) اي بنفسه يظن ان اسباغ النعم
 الدينية من حجة الله تعالى له وذلك من جهله فان الله اسمنه على كفا في الجاهل
 فينبغي للعارف ان لا يتكبر على عباد اه خطيب (قوله واقصد في مشيتك)
 في الحد يمش سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن ولا سراغ الوارد في مشيه صلى الله عليه
 وسلم محمول على ما في قبط المفرد والاول اخرج ابن عدى وغيره من حديث بلال
 والثاني اورد ابن الاثير عن عائشة رضي الله عنها الا كرمي (قوله بين الدبيب)
 وهو ضعف المشي جدا يقال دب يدب بالكسر ديبا اه شيخنا وفي المصباح والصغير
 يدب من باب ضرب ديبا ودب الجيتش ديبا ايضا سار واسير اليها اه (قوله وغضض
 من صوتك) من تبضية وعند لا خفش يجوز ان تكون مزليا او يوتده قوله ان الذين اغضض
 اصواتهم وقيل من صوتك صفة لمن صوف عند وفن اي شها من صوتك وكانت الجاهلية
 يتلحن برف الصوت اه سبين (قوله ان انكر الاصوات الم) تعليل للامر بخفض

ان تلك متقابلة
 من خجل فتان في خفية
 اي في الخفي مكان من ذلك
 ان الله لطيف خبير
 جبر عكبا ياني التواضع
 واصبر على ما اصابك
 الامور والنهي ان ذلك
 الذي اي معزوماها
 في قولهم لا تكبر
 فخر الناس
 في قوله واقصد
 في مشيتك
 والاسم والعلية
 من صوتك ان
 انكر الاصوات

الصوت على بلفه وجه واكده مبنوق على تشبيها لرافعين اصواتهم بالحير ومثيل اصواتهم
 بالنهاق وافراط في التنفير عن رفع الصوت اه بوالسعود وانكر قيل مبنوق من الفعل
 المبنوق للمفعول نحو اشغل من ذات العجيين وهي مختلف فيه اه سمين وفي الخطيب
 فان قيل لم ذكر لما نتم من رفع الصوت ولم يذكر لما نتم من سرعة المشى اوجب بان
 رفع الصوت يؤذى السامع ويقرح الصماخ بقوته وربما يخرق الغشاء الذي في داخل
 الاذن وما سرعة المشى فلا تؤذى وان اذت فلا تؤذى حير من في طريقه والصوت
 يبلغ من حل اليمين وعلى اليسار ولاك المشى يؤذى الة المشوق والصوت يوقى الة السمع
 والة السمع على باب القذبان الكلام ينقل من السمع الى القلب ولاك لك المشى وايضا
 فلاك في قول القول اقم من قبيح الفعل وحسنه احسن لان اللسان ترجان القلب ولما
 كان رفع الصوت فوق الحاجة منكرا كما ان خفضه دوما دونا وتكبرا وكان قد اشار
 الى النهج عن هذا بمن قامم ان الطرفين مذمومان علل النهج عن الاول بقوله ان انكر
 اى قطع واشنع وا وحشر الاصوات برفعها فوق الحاجة لصوت الحير اى هذا الجنس لما له
 من العلو المفرط من غير حاجة فان كل حيوان قد يفهم من صوته انه يصيد من ثقل او تعجب
 كما لبعيرا وغير ذلك والحار لومات تحت الحمل لا يصيد ولو قتل لا يصيد وفي بعض اوقات عدم
 الحاجة يصيد وينهق بصوت اوله زفير واخره شهيق وهما فعل اهل النار واذ الصوت
 يكون ضا على الادة الجنس لثلا بظن ان الاجتماع شرط في ذلك وما الرفع مع الحاجة
 في غير مذموم فانه ليس بمستنكر ولا مستبشع فان قيل كيف ينكر كونه منكر الاصوات مع ان
 جزا المنشار بالهد ووق الفاس بالحديد اشد صوتا اوجب من وجهين الاول المراد
 انكر اصوات الحيوانات لصوت الحير قال موسى بن امين سمعت سفيان الثوري
 يقول في قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحير قال صيالح كل شئ تشبيه الله تعالى
 الاحجار والثا في ان الصوت الشديد للحاجة ومصلى لا يستبشع ولا يتأذى به كصوت
 المنشار بخلاف صوت الحار عن الفائدة وهو صوت الحار اه وفي القزطى لصوت
 الحير اللام للتأكيد ووحلا الصوت وان كان مضافا الى الحاجة لانه مصدر والمصدر يدل
 على الكثرة وهو مصدر صات يصوت صوتا فهو صاوت ويقال صوتت صوتيا فهو مصوتت
 ورجل صتاى شديد الصوت بمعنى صاوت اه وفي الخطيب ايضا وعن عبد الله بن دينار
 ان لعمان قدم من سفر فلقى غلامه في الطريق فقال ما فعلت ابي قال مات قال الحمد لله ملكك
 امرى قال فما فعلت اى قال ماتت قال ذهب هي قال ما فعلت امرأتى قال ماتت
 قال جدد فرأى قال ما فعلت اى قال ماتت قال سارت عورتى قال ما فعلت اى قال ما
 قال انقطع ظهري اه **قوله** اوله زفير اى صوت قوى واخره شهيق اى صوت ضعيف
 اه شيننا **قوله** انك تروا ان الله عز وجل انكر الحار رجوع الى سنن ما سلف قبل قصه لقمان
 من خطاب المشركين وتوبيخهم على اصرارهم على ما هم عليه مع مشاهدتهم لذلك التوبيخ
 والمراد بالتفسير ما جعل المسخر بحيث ينفع المسخر له اعم من ان يكون منقادا له
 يتصرف فيه كيف يشاء ويستعمله حسبما يريد كعاقبة ما في الارض من الاشياء

قال الخطيب كيف ينكر كونه
 بظن وعله كيف يذم ان اوى
 لثا كيد فتر ايت في نفي
 خ ط فان قيل كيف يفهم كونه
 الحار لصل الحار بى

صوت الحار
 شوقي الم نروا تعلموا

المسخر

المستحق للانسان المستعده له من الجاد والحيوان اولا يكون كذلك بل يكون سببا
 لصلح مراده من غير ان يكون له دخل في استعماله كجميع ما في السموات من الاشياء
 التي نيطت بهامصالح العباد معايشا او معادا واما جعله منقادا للارض للاعلى معفو
 ان لكم لاجلكم فان جميع ما في السموات وما في الارض من الكائنات مستحق لله تعالى
 مستتبع لمنافع الخلق وما يستعد الانسان حسبما يشاء وان كان مستحقا له بحسب
 الظاهر فهو في الحقيقة مستحق لله اهـ **قوله** يا مخاطبين القياس مخاطبوك
 بالواو واللام المنادى يبنى على ما يرفع به وكانه نظرا الى كونه ليس المقصود مخاطب
 مخصوصين فهو مكرة غير مقصودة بخصوصها اهـ **قوله** واسبغ عليكم نعمة
 بالجمع وظاهرة حال وبالافراد وظاهرة نعت سبعيتان اهـ **قوله** و في السموات
 قرأ نافع وابوعمر ونعم جمع نعمة مضاقا لهاء الضمير فظاهرة حال منها والباقي
 نعمة بسكون العين وتغني تاء التانيث اسم جنس مراد به الجمع فظاهرة نعت
 وقرأ ابن عباس فيحيى صبغها ببدال السين صاد او هي لغة كل يفعلون ذلك مع الغير
 والحاء والقاف كصفي وصفقاه وفي المصباح وسبغت النعمة سبوغا من باب تعد
 استعنت واسبغها الله فاضها وانعما واسبغت الوضوء اتممتها اهـ **قوله** فظاهرة
 وبالطنين قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس قد سأل عن هذه الآية الظاهرة
 الاسلام وما حسن من خلقك والباطنة ما ستر عليك من ميث عمك قال سعيد بن جبير
 في قول الله عز وجل ولكن يريد ليظهركم وليتم نعمته عليكم قال يدخلكم الجنة ويقام
 نعمة الله عز وجل على العبد ان يدخله الجنة فكذلك ما كان الاسلام يثو ولا من الى الجنة
 سمي نعمة وقيل الظاهرة الصحة وكمال الخلق والباطنة المعروفة والعقل قال الحاشي
 الظاهرة نعمة الدنيا والباطنة نعمة العقيب وقيل الظاهرة ما ترى بالابصار من المال
 والجاه والجمال في الناموس والتوفيق للطاعات والباطنة ما يجد المرء في نفسه من حسن
 العلم بالله وحسن اليقين وما يدفعه الله عن العبد من الآفات وقد سئل الماوردي
 هذا قوله الا تسعة كلها ترجع الى هذا هو قول طي **قوله** وتسوية الاعضاء) أي تناسها
 بعضها مع بعض ككون اليدين متساويتين طولاً وعظماً ولونا اهـ **قوله** شينخنا
 ومن الناس الخ) نزلت في النضر بن الحارث وأبي بن خلف وأمية بن خلف وايشيا
 كانوا يجادون النبي صلى الله عليه وسلم في الله تعالى وفي صفاته بغير علم اهـ خازن
قوله في الله) أي في توحيد صفاته بغير علم أي مستفاد من دليل ولاهت أي من
 جهة رسول اهـ أبو السعدي **قوله** ولا كتاب منير) أي يرويه بخلاف الكتب المبتدأ
 فانها مظلمة لان المقسك بها غطى على شفا جوف هاراه **قوله** شينخنا **قوله** واذا قيل لهم
 أي لمن يجادل والجمع باعتبار المعنى اهـ أبو السعدي **قوله** أيتبعونم) فيه إشارة الى
 ان هذا الشرط للحال والتقدرياً يتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم أي في حال دعاهم
 الشيطان ايهم الى العذاب فلا حاجة الى ان جواب لو محذوف واخبارا لبيضا وهي
 ان الواو للطف ولا يلزم عطف الانشاء على الاخبار فان الاستفهام لا نكارا في لا يسبحون

يا مخاطبين ان الله ينسخ
 لكم ما في السموات
 من الغار والانهاد والقباب
 رؤا سبغ) م وسع في نفع
 عليكم نعمة ظاهرة وهي
 حسن الصورة وتسمى
 الاعضاء وغير ذلك زواطة
 هي المعرفة وتسمى
 الناس) أي أصل مكة
 يجادل في الله بغير علم
 ولا كتاب منير) أي
 بل بالتقليد واذا قيل لهم
 اتبعوا ما أنزل الله فانوا
 قال تعالى (م) يتبعون

ذلك المذكور بان الله
هو الحق باليه وانما
يدعون (من دون الله صواعق)
يعنون (وان الله صواعق)
الرائل (فان الله صواعق)
على خلقه بالنعمة والفضل
العظيم (فان الله صواعق)
السفن (فان الله صواعق)
الله ليس كسائر
من آياته ان في ذلك لايات
عبر (فان الله صواعق)
الله (فان الله صواعق)
عشره (فان الله صواعق)
رمي (فان الله صواعق)
الملة (فان الله صواعق)
الله (فان الله صواعق)
الجلد بان (فان الله صواعق)
مع غير (فان الله صواعق)
التوهم (فان الله صواعق)
بين الكفر واليمان (فان الله صواعق)
بان على كفره (فان الله صواعق)
باباتنا (فان الله صواعق)
الموج (فان الله صواعق)
رغم (فان الله صواعق)
رما بها الناس (فان الله صواعق)
انفوا بكم (فان الله صواعق)
تجزي (فان الله صواعق)
ولده (فان الله صواعق)

قوله ذلك المذكور (اشارة الى ما تلى من الايات الكريمة وهو مبتدأ خبره قوله بان الله هو الحق أي بسبب تعلقه تعالى بها الحق الثابت الوهية وقوله لو انما يدعون أي ولاجل بطلان الوهية ما يدعون من دونهم اذ أبو السعود وفي البيضاوي ذلك اشارة الى الذي ذكر من سعة العلم وشمول القدرة وعجائب الصنع واختصاص الباري بها اه وقوله بسبب انه الثابت لاشارة الى أن الحق بمعنى الثابت المتحقق ومعنى ثباته وجوده ومعنى كونه في ذاته ان ذلك ليس باستناده الى شيء اخر فيكون واجبا لوجود ذاته فلذا فسره بقوله الواجب من جميع جهاته فهو عطف بيان له والمراد بالجهات الوجوه أي في ذاته وصفاته وغيرها ما يليق بجنابه اه شهاب **قوله** بالياء والتاء) سبعيتان **قوله** ألم تر ان القلك الحى استشهدا اخر على باهر قدرته وغاية حكمته وشمول انعامه اه أبو السعود والباء للصلة أو للحال اه بيضاوي وقوله للصلة أي للتعدية أو للسببية وقوله وألها لاى للملاينة والمصاحبة واقعة مع متعلقها حالا أي مصحوبة بنبهته اه شهاب **قوله** نبهته الله أي باحسانه في تهيئة أسباب الجرى **قوله** عبر الكل صبار شكور فيبعث نفسه في التفكير في عدم غرقه وفي سيره الى البلاد الشاسعة والاقطار البعيدة وفي كون سيره ذهابا وايابا تارة برحين وتارة بريح واحدة وفي انجاء ابيه نوح عليه السلام ومن أراد الله تعالى من خلقه واعراق غيرهم من جميع أهل الارض وفي غير ذلك من شؤونه وأموره اه خبيب **قوله** أي علا الكفار أي أحاط بهم اه **قوله** أي لا يدعون معه غيره) أي لزوال ما يزرع الفطرة الايمانية من الهوى والتقليد بما دهاهم من الشرائك اه أبو السعود وقوله غيره كالاصنام **قوله** متوسط بين الكفر والايان أي لا تزجاره بعض الانزجار ومنهم باق على كفره لان بعضهم كان أشد قولا وأعلى في الافتراء من بعض قال الاصمغاني فمنهم مقتصد أي حدك موقف في البر بما أحاه الله عليه في الجهر من التوحيد له يعنى ثبتت على ايمانه وقال الرازي المقتصد المتوسط بين السابق بالخيرات والظالم لنفسه وهو الذي تساوت سيئاته وحسناته اه وما قاله الشيخ المصنف تتبع فيه الكشاف وعبارته فمنهم مقتصد متوسط في الظلم والكفر لانه من جنس الانبياء اه كرخي وفي الخازن قيل نزلت في عكرمة بن أبي جهل وذلك انه هرب عام الفجر الى الجهر فجاهدته ربيح حاصفت فقال عكرمة لئن أمجانا الله من هذا لارجعت الى محمد صلى الله عليه وسلم ولاضعق يدي في يده فسكت الربيع فرجع عكرمة الى مكة فأسلم وحسن اسلامه ومنهم من لم يقب بما عاهدوه وهو المراد بقوله وما يجد باياتنا الخ اه **قوله** خذ ان أي لانه نقض العهد الفطري ورفض ما كان عليه في الجهر وهذا في مقابلة صبار كما ان كفورا في مقابلة شكورا اه شيخنا وفي القاموس الخنزير العذر والخذ بعة أو أقيم العذر بالخرد والفعل كضرب ونصر وهو خاتر وختار وختير وختور اه **قوله** لا يجزي والبد عن ولده ولا مولود الخ كل من الحملتين نفت ليوما والعائد في كل منها مقتدر قدره الشاقة بقوله فيه اه شيخنا وفي الخازن ومعنى الآية ان الله ذكر شخصين في غاية الشفقة والمحبة وهما الوالد الولد فنصب بالاعلى على الادنى وبالادنى على الوالد

يحيى عن ولد في الدنيا كما لشفقة عليه والولد يحيى عن والده لما له عليه من حق
 التربية وغيرها فاذا كان يوم القيامة فكل انسان يقول نفسي ولايتهم بقريب ولا بعيد
 وقال ابن عباس كل امرئ نعمة نفسه اه **قوله** (ولامولود) مبتدا وهو مبتدأ ثان وجاز
 خبره والجملة خبر مولود وجاز الابتداء به وهو نكرة لانه في سياق النفي اه كرخي وفي
 السمين قوله ولا مولود جوزوا فيه وجهين أحدهما انه مبتدأ وما بعده الخبر والثاني
 انه معطوف على والد وتكون الجملة صفة له اه **قوله** (شيتا) تنازع فيه العام لان أعمها
 يحيى وجاز فأعمل الثاني وحذف من الاوّل فدل ذلك قد ذكره الشارح في الاوّل اه **شيتنا**
قوله ولا يغرنكم بالله الغرور) بأن يرجعكم القبة والمغفرة فيصركم على المعاصي اه
 بيضاوي وقوله بالله أي بسبب الله وفي الكلام حذف من المضاف أي بسبب علم الله كما أنشأ
 له بقوله في حله وامهاله اه **شيتنا** **قوله** ان الله عنده علم الساعة) نزلت لما قال الحارث
 ابن عمرو للنبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة وأنا قد اقيمت الحجة في الارض فتبى السماء
 قطروا امرأتى حامل فحل حملها ذكرا أم انثى وأتى شئى أعمله عناء ولقد علمت بأى أرض
 ولدت فبأى أرض أموت اه خازن بصرف **قوله** علم الساعة) أي علم وقت قيامها
 كما أشار له بقومى تقوم اه **شيتنا** **قوله** وينزل الغيث) معطوف على عنده
 علم الساعة الواقع خبر ان أي وان الله ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وقوله بوقت
 أي في وقت يعلمه أي في مكان يعلمه اه **شيتنا** وهذا من حيث ظاهر التركيب أما
 من حيث المعنى فهو معطوف على الساعة فيكون العلم مسلطا عليه أي وعنده علم ينزله
 الغيث أي علم وقت نزوله يشير لهذا التقدير قول الشارح بوقت أي في وقت يعلمه
 ويشير الى لطف المذكور قوله ولا يعلم واحدا من الثلاثة غير الله فهذا يقتضيان كلام
 الثلاثة في حيز العلم وأن العلم مسلط على ينزل تأمل **قوله** بالتحفيف والتشديد) مسبقين
قوله ما اذا تكسب غلبا يجوز ان تكون ما استفهامية فتعلق الدراية وأن تكون موصولة فنصب
 بها اسمين وقوله يجوز ان تكون ما استفهامية وعلى هذا الاحتمال فتكون مبتدأ وذا اسم
 موصول خبره وقوله وان تكون موصولة هذا الاحتمال لا يستقيم لان ذا بعد ما تمنع
 من ذلك اذ هي الاحق بأن تكون موصولة فالاولى ابدال هذا الاحتمال باحتمال أن تكون
 ما مع ذاركها وجلا مهم استفهام ويكون معمولا للفعل بعد أي ما تدري نفس تكسب
 هذا أي شئ وجلا تكسب ما دة مسددة مفعول تدري وهي بحيز العرفان فتصعب
 مفعولا واحدا تأمل **قوله** بأي أرض) متعلق بموتت وهو متعلق الدراية فالجملة
 في محل نصب الباطنية بمعنى في أي في أرض بخو زيد بمكة أي فيها فإن قيل لم
 قال ذلك ولم يقل بأي وقت تموت مع ان كلامها غير معلوم لغير بل تبقى العلم بالزمان
 أو لان من الناصر من يدعى علمه بخلاف المكان فالجواب انه انما خص المكان بتبقى علمه
 لان الكون في مكان دون مكان في وسع الانسان واختياده فاعتقاده علم مكان مونة أقرب
 بخلاف الزمان ولان للمكان دون الزمان تأثيرا في جلب المصلحة والسقم وتأثيرها فيه أكثر
تنبيه أضاف في الآية العلم الى نفسه في الثلاثة من المحنة المذكورة وفي العلم من

ولا مولود هو جاز عن الله
 في ريتنا ان وعلا الله حق
 بالبعث فلا تقربكم الى الحياة
 الدنيا) عن الاسلام زولا
 يغرنكم بالله في حله وامهاله
 الغرور) الشيطان
 ان الله عنده علم الساعة
 متى تقوم) ويبرل) بالتحفيف
 والتشديد) العيث) بوقت
 يعلمه) ويعلم ما في الارحام
 اذ كفى من شئ ولا يعلم واحدا
 من الثلاثة غير الله تعالى
 وما تدري نفس ما اذا تكسب
 من خير وشر ويعلم
 الله تعالى

العباد في خيرتين مع أن الحنسة سواء في اختصاص الله تعالى بعلمها وانتفاء علم العباد بها
 كما أشار إليه الشيخ المصنف في تقرير بقوله ويعلمه الله لأن الثلاثة الأولى أمرها أعظم
 وأخف فخصت بالإضافة إليه تعالى والأخيراتان من صفات العباد فخصتا بالإضافة إليه
 مع أنه إذا انتفى عنهم علمها كان انتفاء علم ما صاها من الحنسة أولى أم كرخي **قوله** ان الله
 عليهم بكل شيء الخ يشير إلى أن الله تعالى لما خصصه ولا علمه بالاشياء المذكرة بقوله
 ان الله عنده علم الساعة الخ ذكر أن علمه غير مختص بها بل هو علم مطلق بكل شيء وليس علم
 علما بطواهر الاشياء فقط بل هو خير بطواهر الاشياء وبواطنها اه كرخي

سورة البقرة

قوله مكية أي غير ثلاث آيات نزلت بالمدينة قاله الكلبي ومقاتل وقال غيرها الأخر
 آيات من قوله تعالى في جنوهم عن المضاجع الخ الذي كنتم به تكذبون وفي الصحيح عن ابن
 عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة المرات تنزِيل
 الكتار السبعة وهل أتى على الإنشائين من الدهر الحديث وخرج الدارمي أبو محمد في
 مسنده عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزِيل
 السبعة وتبارك الذي بيده الملك قال الدارمي وأخبرنا أبو المظفر قال حدثنا عبد بن خالد
 بن معدان قال قرأ الم الحنية وهي الم تنزِيل فانه بلغني أن رجلا كان يقرأها ما يقرأ شيئا
 غيرها وكان كثير الخطايا فمشت جناحها عليه وقالت رب اغفر له فانه كان يكثر قرأتها
 فشغرها الرب فيه وقال كتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة اه قوطي **قوله**
 ثلاثون آية وقيل تسع وعشرون بناء على الاختلاف في أن آخر الآية نفى خلق جديد
 أو هو كما فون فعلى الأول تكون ثلاثين وعلى الثاني تكون تسعا وعشرين اه شيخنا **قوله**
 تنزِيل الكتاب فيه أربعة خمسة أحدها انه خبر عن الم لأن الم يراه السورة وبعض
 القرآن وتنزِيل بمعنى منزل والجملة من قوله لا ريب فيه حال من الكتاب العامل فيها تنزِيل لأنه
 مصدر ومن ريب العالمين متعلق به أيضا ويجوز أن يكون حالا من الضمير في فيه لوقوع
 خبرا والعامل فيه الظن أو الاستقراء الثاني أن يكون تنزِيل مبتدأ ولا ريب فيه خبره
 ومن ريب العالمين حال من الضمير في فيه ولا يجوز حينئذ ان يتعلق بتنزِيل لأن المصدر
 قد أخبر عنه فلا يعمل ومن يتسع في الجاز لا يبالى بذلك الثالث أن يكون تنزِيل مبتدأ
 أيضا ومن ريب خبره ولا ريب حال أو معترض الرابع ان يكون لا ريب ومن ريب العالمين
 خبرين لتنزِيل الخامس أن يكون تنزِيل خبر مبتدأ مضمرة وكذلك لا ريب وكذلك من ريب
 فيكون كل جملة مستقلة برأسها ويجوز أن يكونا حالين من تنزِيل وأن يكون من ريب
 هو الحال ولا ريب معترض وتقدم في قول البقرة ما يرشد لهذا وإنما أحسن نظرية ام سيمر
قوله أم يقولون أم منقطعة وهي عند البصريين تقدّر ريبا لاضرابية وهمزة الاستفهام
 الأكارف والشاح هنا قد رها بيل فقط وقال بعدا لا إشارة إلى أن الاستفهام انكار
 مع انه لم يذكر الهمزة ولعلها سقطت من قلم السامع وقوله لا أي لا ينبغي ولا يليق منهم هذا
قوله بل هو الحق اضرابان ولو قيل بأنه اضرابا بطل لنفسه

رواها دارى نفس باقى أرض
 توتن) ويعلمه الله تعالى لأن
 الله عليهم) بكل شيء الخ روى
 بإطنه كطاهره روى
 البخاري عن ابن عمر حديث
 سنن الغيب خمسة ان الله
 عنده علم الساعة الخ
 البقرة
 سورة البقرة مكية ثلاثون آية
 + نعم الله علم براده به
 تنزِيل الكتاب) القرآن
 خبرا قول من ريب العالمين
 افتراه) محمدا ريبا لعل
 ريب)

افتراه وحده لكان صوابا وعلى هذا يقال كلما في العزبان اضراب فخطا منتقال الا هذا فانه
 يعني ان يكون ابطالا لانه ابطال لقولهم اى ليس هو كما قالوا مفترى بل هو الحق اه سمين **قوله**
 لتندد قوما ينصب مفعولين والثاني محذوف قدره بقوله به وفي السمين الظاهر المفعول
 الثاني لا نذرا محذوف وقوما هو الاول اذا التقدير لتندد قوما العقاب وما اتاهم جمله
 منفية في محل نصب صفة لقوما يريد الذين في الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام
 وجعله الزمخشري لقوله لتندد قوما ما انذرا با واهم فعل هذا يكون من نذير هو فاعل
 اتاهم ومن مزية فيه ومن قبلك صفة لنذير ويجوز ان يتعلق من قبلك باتاهم وجوز الشيخ
 ان تكون ما موصولة في الموضعين والتقدير لتندد قوما العقاب الذي اتاهم من نذير ومن
 قبلك ومن نذير متعلق باتاهم اى اتاهم على لسان نذير من قبلك وبواسطته وكذلك لتندد
 قوما ما انذرا با واهم اى العقاب الذي انذره ابا واهم فما مفعولة في الموضعين وانذرت متعده
 الى اثنين قال تعالى فقل انذرتكم صاعقة وهذا القول جار على ظواهر المقتران قال تعالى وان
 من امة الا خلا فيها نذيرا ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير فقل هذا
 الذي قاله ظاهره وفي الخازن المراد بالقوم العرب لانهم كانوا امة لم ياتهم نذير قبل محمد صلى
 الله عليه وسلم وقال ابن عباس يعنى اهل الفترة الذين كانوا بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة
 والسلام اه **قوله** لعلمهم يمتدون متعلق بقوله لتندد قوما والتعجب معتبر من جهته
 عليه السلام اى لتندد هم راجيا لاهتدائهم اول رجاى اهتدائهم اه اى السعوى **قوله** في
 ستة ايام اى على التوزيع كما ياتي في سورة فصلت فخلق الارض اوقلا في الاصل الاثني عشر
 وخلق ما فيها ثانيا في الثلاثة والاربعاء وخلق السموات ثالثا في الخميس والجمعة اه شيخنا
 وفي القزطوبى قال الحسن في ستة ايام اى من ايام الدنيا وقال ابن عباس ان اليوم من
 الايام الستة التي خلق الله فيها مقدره الف سنة من سنى الدنيا وقال الضحاك في ستة
 ايام سنة اى في مدة ستة ايام من ايام الآخرة وليست ثم للترتيب فما هو معنى قوله
 اه **قوله** وهو في اللغة سرير الملك والمراد به هنا الجسم النوراني المحيط بالعالم الكلي اه
 شيخنا **قوله** استولى بليتق به) اختلف لعلماء في هذه الآية ونظائر ما حل قولين أحدهما
 ترك التعرض الى بيان المراد والثاني التعرض ليه والاول اى سلم كما جرى عليه الشيخ
 المصنف لان صفة الاستواء مما لا يجب العلم بها فمن لم يتعرض اليه لم يترك واجبا ومن
 تعرض ليه فقد يخطئ فيعتقد خلاف ما هو عليه فالاول غاية ما يلزمه انه لا يعلم والثاني
 يكاد يفترق ان يكون جاهلا وعدم العلم والجهل المركب كالسكوت والكذب ولا شك ان
 السكوت خير من الكذب كخى **قوله** اسم ما) فيه ان الترتيب مفقود هنا الا ان يقال
 انه جرى على رأى ضعيف لا يشترط في عملها اه شيخنا **قوله** يدبر الامم اى امر الدنيا
 اى شأنها وحالها والامم التي تقع فيها والمراد بتدبيرها من ما القضاء السابق الذي هو الارادة
 الازلية المقضية لنظام الموجودات على ترتيب مخصوص وجعل القضاء مبتدأ من جانب السماء
 تكون القضاء منوطا باسباب سماوية منتزعا الى الارض لانها اثار تلك الاسباب
 الى الارض وعروجها من الدنيا اليه تعالى مجاز عن شئونه في علمه اه زاده

لتندد (بدر قوما) نا فية
 اتاهم من نذير من قبلك لعلم
 عقاب (باتذيرك) والارض
 خلق السموات والارض
 وما بينهما في ستة ايام) ثم
 الاصل واخرها الجملة (وهو في
 استولى على الملك استواء
 اللغة سرير الملك استواء
 بليتق به (وما لك) اى عاينه
 ملة (من دونك) اى ما يزيد
 من اى ناصر (وكما تقديهم)
 يدبر علمه عنكم (م) واذا
 تذاكرت (هذا فقط سنون
 ريد بالاسم من السماء الى
 الارض)

فالى متعلقة بيد بر لضمه معق ينزل ومن ابتداءية والى انتهائية وفي القزطوى بيد بن
 الامر من السالم الى الارض قال ابن عباس ينزل القضاء القدر وقيل ينزل الوحي مع جبريل وروى
 عن ابن مرة عن عبد الرحمن بن سابط قال يد برأ من يد نبيا أربعة جبريل وميكائيل
 وملاك الموت واسرافيل صلوات الله عليهم اجمعين فأما جبريل عليه السلام فهو كل
 بالرياح والجنود وأما ميكائيل فهو كل بالقطر والماء وأما ملك الموت فهو كل يقبض
 الارواح وأما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم وقد قيل ان العرش موضع التدبير كما ان
 ما دون العرش موضع التفصيل قال الله تعالى ثم استوى على العرش يد بر الامر بفضل
 الايات وما دون السموات موضع التصريف قال الله تعالى ولقد صرفناه بينهم بيدك و
قوله مثله الدنيا وهي سبعة الاف سنة كما ورد من حدة طرق والنبي صلى الله
 عليه وسلم بعث في الالف السادس ودلت الاثار على ان مدة امة صلى الله عليه ولم تزيد
 على الف سنة ولا تبلغ الزيادة عليها خمسمائة سنة اه من كتاب التصحيح سماه الكشف
 عن مجاوزة هذه الالف **قوله** يرجع الامر والتدبير الى النفس في الخلق بالحق
 والحساب ووزن الاعمال والتدبير والتفكير وغير ذلك مما يقع في ذلك اليوم **قوله**
 في يوم كان مقداره الف سنة وهذا اليوم عبارة عن زمان يتقدرا بالالف سنة من سنة
 العالم وليس يوم عدد الطريقين بين ليلتين والعرب يعبر عن مدة العصر باليوم وقوله
 هذا كان مقداره الف سنة مشكلا مع قوله تعالى في سورة سأل حسين الف سنة وقد تكلم
 العطار في ذلك فقيل ان يوم القيامة فيه ايام فمنه ما مقداره الف سنة ومنه ما مقداره
 خمسون الف سنة وقيل هو اوقات مختلفة فيعذب الكافر بحسب من العذاب الف سنة
 شريف الى جنس اخر مدة خمسون الف سنة وقيل مواضع القياية خمسون موقفا كل موقف
 الف سنة فيعني يرجع اليه في يوم كان مقداره الف سنة أي مقدار وقت أو موقف من
 يوم القيامة وقال لغناس اليوم في اللغة بمعنى الوقت فالمنع نخرج الملائكة والروح اليه
 في وقت كان مقداره الف سنة وفي وقت اخر كان مقداره خمسين الف سنة اه من
 القزطوى **قوله** لشدة ا هو اله أي فالمراد من ذكر الالف وذكر الحسنين التنبيه على
 طوله والتفريق منه لا العدد المذكور بخصوصه اه شيخنا **قوله** ذلك مبتدا وعالم
 خبرا قولي وايعزيز خبر ثان والرحيم ثالث والذي احسن الخبر اربع شيخنا وفي
 السمين العامة على رفع عالم واعزيز والرحيم على ان يكون ذلك مبتدا وعالم خبره والعزير
 والرحيم خبران وبغتان أو العزيز الرحيم مبتدا وصفته والذي احسن خبره أو العزيز
 خبر مبتدأ مضمون قرآن يد بن على بحر الثلاثة وتخرجهما على اشكالها ان يكون ذلك اشارة
 الى الامر المدبر ويكون فاعلا ليعرج والاوصاف الثلاثة يد بن من الخبر في ليد كانه قيل
 شرع الامر المدبر الى عالم الغيب أي الى عالم الغيب أي يزيدي برفع عالم وخصص العزيز
 الرحيم على ان يكون ذلك عالم مبتدا وخبرا والعزير الرحيم لان من الهاء في الهه أيضا
 وتكون الجملة بينهما اعتراضا اه **قوله** الذي احسن يجوز ان يكون تابعا لما قبله
 في خبرا في الرفع والخصص وان يكون خبرا اخر وان يكون خبر مبتدأ مضمون

مدة الدنيا اربع مائة
 الارض التدبير الى يوم
 كان مقداره الف سنة
 في الدنيا وفي سورة
 نقلون في الدنيا والفسنة وهو يوم
 قال حسين الف سنة
 القياية لشدة ا هو اله
 الى الكفارة وما المثل من
 يكون تحت علمها في الدنيا
 مكتوبة في الحديث ذلك
 كما جاء في الحديث ذلك
 الخالق المدبر عالم الغيب
 والشهادة أي ما خال عن
 الخلق وما خص بالعباد
 بلنوع في ملك الذي احسن
 ما عطا الله الذي احسن
 كل شيء خلقا بغير الظاهر
 عند من

وأن يكون منصوباً على المدح اه سمين ومعنى أحسن أتعن وأحكم **قوله** صفة
 أى للمضاف وهو كل فتكون في محل نصب أو للمضاف إليه وهو شئ فتكون في محل جر
 اه شيخنا وفي السمين قوله خلقه قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عباس يسكون اللام
 والباقون بعضها فاما الأولى ففيها أوجه أحدها أن يكون خلقه بدلا من كل شئ بدل
 اشتغال الضمير عائد على كل شئ وهذا هو المشهور المتداول الثاني أنه بدل كل من كل
 والضمير على هذا عائد على البارى تعالى وسقوا حسن حسن لأنه ما من شئ خلقه الا وهو
 مرتب على ما تقتضيه الحكمة فالخلقوات كلها حسنة الثالث أن يكون كل شئ مفعولا
 أول وخلق مفعولا ثانيا على أن يضمن أحسن معناه أعطى وألهم قال مجاهد أعطى
 كل جنس شكرا والمعنى خلق كل شئ على شكله الذى خصه به الرابع أن يكون كل شئ
 مفعولا ثانيا قدام وخلق مفعولا أول اخر على أن يضمن أحسن معناه ولم وعمر وقال
 القراء ألهم كل شئ خلقه فيما يحتاج إلى اليه فيكون أعلم ذلك واما القراءة الثانية
 فيها فعل ماض والحلزة صفة للمضاف أو المضاف إليه فتكون منصوبة المحل أو مجرورة
 اه **قوله** ذريتيم سميت الذرية بالنسل لانها تنسل منه أى تنفصله بيضاوى
قوله من ماء مهين أى كما أن آدم من سلافة من طين فلا يخاف ما في سورة المؤمنون
 لان المذكور هنا صفة ذرية آدم والمذكور ثم صفة آدم اه كرخى **قوله** ثم سواه
 أى قومه بتصويره عذائه على ما ينبغي اه بيضاوى وجعل الشارب هذا الضمير
 عائدا لآدم وجعل غيره عائدا للنسل وعبارة أى لسوء ثم سواه أى حله بتكميل
 أعضائه فى الرحم وتصويرها على ما ينبغي اه **قوله** من روحه اضافة تشريف كعب
 الله وناقذ الله اه خازن والمراد بروحه جبريل والا فالله تعالى منزله عن الروح الذى يقوم
 بالجسد وتكون به حياة كما أشار إليه فى التقدير اه كرخى **قوله** أى لذريته
 أى المذكورين فى قوله ثم جعل سنده فى الكلام التفات عن الغيبة الى الخطاب اه شيخنا
 وفى زاده وجعل كبر السمع فيه التفات من ضمير الغائب المفرد فى قوله ثم جعل سنده
 الخ الى الخطاب ولم يخاطبهم قبل ذلك لأن الخطاب انما يكون مع الخى فلهذا قال
 ونقر فيه من روحه خاطبه بعد ذلك وقال وجعل كبر الخ اه **قوله** قليا
 جعل تشكروا والقلة بمعنى النفي كما ينبى عنه ما بعد أى شكرا قليلا أو ذمنا
 قليلا تشكروا اه أبو السمع **قوله** وقالوا ائذا ضللتنا الخ كلام مستأنف مسوق
 لبيان ما يطالب بطريق الالتفات عن الخطاب الى الغيبة اية نأبان ما ذكر من عدم
 شكرهم لئلا ينعم موجب للاعراض عنه وقد يبدجنا يا تم اه أبو السمع **قوله**
 ائذا ضللتنا فى الارض تقدم اخلافا للقراء فى الاستفهاميين فى سورة الرعد والعال
 فى ذمهم وتقديره نبعث أو نخرج لدلالة خلق جديد عليه ولا يعمل فيه خلق جديد
 لان ما بعدات والاستفهام لا يعمل فيما قبلها وجوابها لا يعمل فى اذ جعلتها شرطية
 وقراء العادة ضللتنا بصناد مجة ولازم مفتوحة بمعنى ذمنا من قولهم ضل اللبن فى الماء
 وقبل ضينا والمضارع من هذا يصل بكسر العين وهو كثير وقرأ يحيى بن يعمر ابن محيصر

صفة ويسكنها بدل اشتغال
 رويدا خلق الانسان
 من طين ثم جعل سنده
 من سلافة علة من ماء
 مهين ضعيف من النطفة
 من سلافة أى خلق آدم
 ونقر فيه من روحه
 جعله كما جعل لكم
 كان جارا وجعل لكم
 أى لذريته والاصناف
 الاسماء قليا ما تشكروا
 القلوب قليا ما تشكروا
 ما زائدة مؤكدة للفتحة
 روقالوا أى منكم والفتحة
 روقالوا أى منكم والفتحة
 ضينا فيما كان صرنا قليا

وأوبىء بكسر اللام وهي لغة العالية والمضارع من هذا يضل بالفتح وقراء على وأوبىء
 ضلنا بضم الصاد وكسر اللام المشددة من ضلله بالتشديد اه تميم **قول** في المضيق
 متعلق بقوله استفهام انكار ويقول بتحقيق المهرتين الخ والموضعان هما أنزلنا
 أمنا لفر خلق جديد اه شيخنا **قول** بلهم بقاء ربهم كافرون اضرب وانتقال
 من يثا كفرهم بالبعث الى بيان ما هو يبلغ وما يشنع منه وهو كفرهم بالوصل الى العرش
 وما يلقونه فيها من الاهوال اه بالسعوى **قول** قل لهم يتقوا فكم ملك الموت
 قال ذلك هنا وقال في الانعام قوله رسلنا وفي الزمر الله يتق في الا نفس
 حين موتها ولا مناة فاة لان الله تعالى هو المتق في حقيقة بخلق الموت وأمر الوسايط
 بترغ الروح وهم غير ملك الموت أعوان له فيزعمونها من الاظا في الخلق فصح
 الاضافات كلها والتق في استيفاء العدة ومعناه انه يقبض رواحهم لا يبقى احد
 من العدة الذي كتب عليه الموت كما أشار اليه في التقرير ومعلوم ان الفعل والاستفهام
 يلتقيان في مواضع مثل تقضيته وتجلته واستجلبته قاله في لكشاف وهو جواب
 ما يقال كيف فسرت التق في بالاستيفاء اه كرخي روى ان الدنيا جعلت لملك
 الموت مثل راحة اليد فيأخذ منها من شاء أخذ من غير مشقة فهو يقبض رواح
 المخلق من مشارق الارض ومغاربها وله أعوان من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
 وقال ابن عباس ان خطوط ما بين المشرق والمغرب قال مجاهد جعلت له الارض مثل
 الطشت يتناول منه حيث يشاء وقيل انه على مراح بين السهل والارض وقيل ان
 حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب وهو تصف وجوه الناس فمن أهل بيت لا وطك
 الموت يتصقمهم في كل يوم مرتين فاذا رأى انسانا قد انقضت أجله ضربت به بتلك الحربة
 وقاله الان ينزل بك عسكر الموت اه خازن **قول** ولو ترى اذ المجرم الخ عبارة
 في السعوى ولو ترى اذ المجرم الخ وهم القائلون أنزلنا في الارض الآية أو جنس المجرم
 وهم من جهنم ناكسار رؤسهم عند ربهم من الحياء والخرمي عند ظهور قبائحهم التي
 اقترحوها في الدنيا ربنا أي يقول ربنا أبصرنا ومعنا أي صرنا ممن يبصر ويسمع
 وحصل لنا الاستعداد لادراك الآيات المبصرة والآيات المسموعة وكنا من قبل عما
 وصلنا ندره شيئا فارجعنا الى الدنيا بفعل عملا صلا احبما تقتضيه تلك الآيات وقيل
 تعالى ناموقن في ادعاءهم لعمدة الافئدة والافتقار على فهم معاني الآيات والعمل بها
 كما ان ما قبله ادعاء لعمدة صفة البصر والسمع كأنهم قالوا وأيقنا وكنا من قبل لا نفعل
 شيئا أصلا وانما عدلوا الى الجحيم الاسمية المؤكدة اظها بالثبات على الايقان وكما ان
 فيه وكل ذلك الجحد والاستدعاء طمعا في الاجابة الى ما سألوا من الرجعة والحج ان يقبل
 كل من الفعلين مفعول مناسب ما يبصرونه ويسمعونه فانهم حينئذ يشاهدون الكفر
 والمعاصي لم يصح منكروها تلك وتغيرهم الملائكة بان مصيرهم الى النار لا محالة
 فالعنة ابصرنا قبورها لنا وكنا نراها في الدنيا حسنة ومعنا ان مولانا الى النار وهو
 الانسحاب بعد من الوعد بالعمل الصالح هذا وقد قيل المعنى ومعنا منك تصدق رسلك

روى ثناء لفر خلق جديد
 استفهام انكار بتحقيق
 المضيق ونسب لثانية
 وادخال الف بينهما أصل الوجوه
 في المضيق قال تعالى ركب
 بقاء ربهم بالبعث كما لو
 قل لهم يتقوا فكم ملك الموت
 الذي وكل جهنم
 اذ احكامه تعالى ركب
 نزلهم رواحهم في كل يوم مرتين
 اذ احكامه تعالى ركب
 نزلهم رواحهم في كل يوم مرتين

وانت خير بان تصدقته تعالى لم حينئذ يكتفى باظهار مدلول ما اخبر وا به من الوعد والوعيد
 لا بالاخبار بانهم صادقين حقوسيعوه وقيل ومعنا قول الرسل اى سمعناه سمع طاعة
 واذعان ولا يقدر لقرى مفعول اذ المعنى لو تكون منك رؤية في ذلك الوقت أو يقدر ما
 نبتى عنه صلة اذ والمضمر فيها وفي لو باعتبار ان الثابت في علم الله تعالى بمنزلة
 الواقع وجواب محذوف اى لرأيت أمرا فظيما لا يقدر قدره والخطاب لكل أحد
 ممن يصلى له كاشا من كان اذ المراد بيان كمال سوء حالهم وبلوغها من الفطاعة الى
 حيث لا يختص استغرابها واستعظامها براء دون راء عن اعتاد مشاهدة الامم البديعة
 والداهى الفظيعة بل كل من تتأق منه الرؤية يتعجب من هولها وفظاعتها اه وفي السمان
 واذا على بابها من المخذلان لتوصف المضارع للبيضة وانما جئ هنا ماضيا للتحقق وقوجه
 نحو اى امر الله وجعله ابواب لبقاءهما وقعت فيه اذ موقع اذا ولاحاجة اليه اه **قوله**
 ناكسوا رؤسهم) العادة على انه اسم فاعل مضاف لمفعوله تخفيفا وزيدا بن علي بنكسوا
 فعلا ماضيا رؤسهم مفعول به اه **قوله** مطاطثوها) اى خافضوها **قوله**
 وسمعنا منك تصديق الرسل) عبارة ابي السمع و انت خير بان تصدقته تعالى لم
 حينئذ يكتفى باظهار ما اخبروا به من الوعد والوعيد لا بالاخبار بانهم صادقين حتى
 يسمعوا اه **قوله** انا موقنون الان) اى انا امانا في الحال ويجتمل ان يكون المراد
 منه انهم ينكرون الشك كقولهم والله ربنا ما كنا مشركين اه كرخى **قوله** وجواب
 لول رأيت أمرا فظيما) اى شنيعا جحيميا ويحتمل ان تكون لول لقرى والمضمر فيها وفي اذ
 في علم الله بمنزلة الواقع ولا يقدر للقرى مفعول لان المعنى لو تكون منك رؤية في هذا الوقت
 أو يقدر ما دل عليه صلة اذ اه بيضاوى وقوله والمضمر فيها اى في اعمل كونه شرطية
 لانها حوت امتناع لامتناع فيما مضى وقوله ماد ل عليه صلة اذ اى ما اضيفت اليه
 لانه بمنزلة الصلة المقتمة لها للزومها للاضافة وهو المحرم او وقوفهم على النار اه
قوله ولكن حق القول منى) اى وجب قضاءى وثبت وعيدى وقوله لا ملأ من جحيم
 من الجنة قد ام الجحيم لان المقام مقام تحقير ولان الجحيميين منهم كثر فيما قيل ولا يلزم
 من قولهم جميعين دخول جميع الانس والجحيم فيها لانها تفيد عموم الانواع لا الافراد
 فالمعنى لا ملأ منها من ذنوبك النوعين جميعا كما ذكر بعض المحققين ورد بان لو فصل
 ذكر كان المناسبات التشبية دون الجمع بان يقول كليهما فالظاهر انها لعموم الافراد والتميز
 فيها للعهد والمراد عصا تما ويث بيده قوله في اية اخرى خطا بالابليس ملأ من جحيم
 منك ومن تبعك منهم اجمعين فتا مثل اشهاب **قوله** اى تبرككم الاجابها اى فالمراد
 بالنسيان لانه وهو المترك وقوله وذوقوا عذاب الخلد تكرر هذا للتاكيد والتشديد
 ولتبيين المفعول المطبق للذوق والاشعاب بان سببه ليس مجرد النسيان بل له اسباب اخرى من
 فناء الكفر والمعاصى لتي كانوا مستقرين عليها في الدنيا اه اى بالسوء وقد يعبر بالذوق
 على ابطر على النفس وان لم يكن مطعوما لاحتسابها به كما حساسها بذوق المطعم فتا ل
 الجوهري وذقت ما عند فلان اى خبرته وذقت القوم اذا جذبت وترها تنظروا شدة

ناكسوا رؤسهم عند رجم
 مطاطثوها حبله يقابلون
 ريبا ابصرنا ما تكبرنا من
 العجث ر ومعنا منك
 تصديق الرسل الى الدنيا
 فيه ر فاربعنا فيها انا موقنون
 ر نعل صالحا
 الان فما ينفعهم ذلك ولا
 يرجعون وجواب لول رأيت
 امر فظيما قال تعالى (ولان
 قلنا لا ننبأ كل نفس ههنا
 فتصنعا بالايان والطاعة بلخيا
 منار ولكن حق القول منى
 ومن راد ملاذون جهنم لول رأيت
 الجحيم واننا من اجسبان
 ونقول لهم الخزانة اذا دخلوها
 رذوقوا العذاب والالتيم
 لقله بوجه كقولهم اى تبرككم
 الايمان به

رانا نفسينا كما ذكرنا كما
 في الصلاة بركعة وقولنا
 الحمد للذي لا يذوق الموت
 والكلذيب راغما في من
 بالياتنا القرآن (الذي
 اذا ذكرنا) وعظما رجا
 نورا سجدا وسجدا
 ملتسبين رجا رجا
 قالوا سبحان الله وسبحه
 روم لا يستكبرون عن
 الاعيان والسماحة رجا
 حتى يتم تنرفع عن
 المصاحم مواضع الاضحية
 يفرشها الصلاة بهم بالليل
 ربهون رجا عرفان من
 صفاء روطمعا في رجة
 روعار رقا ولا يعلم نفس
 من رجا حتى راجع رجة
 ما رجا ما رجا به اعينهم

واذا حيا الله وبال امره وتذوقته أي ذقته شيئا بعد شئ وأمر مستذقا أي محض معلوم
 اه قرطبي **قوله** (انما بينك وبيننا الحزب) هذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم أي أنهم لا
 يعرفون الكفر لا بين منك وبينك وانما بينك وبين القرآن المتدبرون له والمتعظون به وهم الذين
 اذا قرئ عليهم القرآن خروا سجدا قال ابن عباس ركعا وقال المهدي وهذا على مذهب
 من يرى الركوع عند قراءة آية السجدة واستدل بقوله عز وجل وخروا ركعا وانما بينك
 المراد به السبيح المعروف وعليه أكثر العلماء أي خروا سجدا لله على وجوههم تعظيما
 لا يات وخفا من سطوته وحلا به وسجوا بحمد ربهم أي خلطوا التسيير بالحمد أي نزهوا
 وحده فقالوا في سجودهم سبحان الله وسبح سبحان ربنا الاعلى وبحمده أي تنزيها
 له عن قول المشركين وقال سفيان وسبحوا بحمد ربهم أي صلوا حمد ربهم وهم لا يستكبرون
 كما استكبر أهل مكة عن السجود اه قرطبي **قوله** (القرآن) يتأ مثل ما المراد به فان
 كان المراد به مطلق القرآن وان لم يكن فيه آية سجدة أشكل قوله خروا سجدا فان السجود
 لا يشترع لتلاوة القرآن الا اذا كان فيه آية سجدة من آيات السجود المعروفة وان كان
 المراد به حصص آيات السجدة أشكل قوله اذا ذكر وجرها مع تفسير التذكيو بالوعظ
 كما ذكره ووجه الاشكال ان أكثر آيات السجرات بل كلها ليس فيها وعظ أي تخويف
 وتذكيو بالعواقب اذ هذا حقيقة الوعظ بل خالها يرجع لمدرح الساجدين تصريحا
 وضم خيرهم تلويحا كونه الآية وقد يكون بعكس ذلك أي ذم غير الساجدين تصريحا
 ومدرح الساجدين تلويحا كآية الاستشاق فيثا مثل فلم نؤمن المفسرين من بين هذا ولا
 من تعرضه **قوله** (تجافي جنوبهم) يجوز أن يكون مستانفا وأن يكون حالا وكن لا يكون
 واذا جعل يدينه حالا احتمل أن يكون حالا ثانية وأن يكون حالا من الضمير في جنوبهم
 لاق المضاف جزء والتجافي الارتفاع وصوبه عن ترك النوم وخفا وطمعا ما مفعول
 من أجد واما حالان واما مصدران لعامل مقدراه معين **قوله** (بفرشها) البناء
 للمصاحبة أي تجافي جنوبهم عن المصاحم المفروشة للنوم والتقيد بهذا لمزيدهم
 لأن المصحف اذا كان مفروشا كان النوم فيه لذ والنفوس ليه أميل فاذا هجره في تلك
 الحالة كان مدرحهم وقوله لصلاهم متعلق بتجافي أي تقبلا عن المصاحم لجل
 اشتغالهم بالصلاة وفي الحازن تجافي جنوبهم تنرفع عن المصاحم جمع مصحف بفتح الميم
 وهو الموضع الذي يضطج فيه بفرش وهم المتجسدون بالليل الذين يقيمون الصلاة اه **قوله**
 فلا تعلم نفس أي لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن صلواتهم اه أبو السعدي والمراد
 لا تعلم نفسا آخر لهم صلا تفصيليا والافضن نعلم ما أصدق للمؤمنين من النعيم اجمالا
 من حيث انه عرف في الجنة وقصود وشجار وأمهار وملا بسبع مأكلا وغير ذلك اه
قوله (جنوبهم) في المصاحم خبات الشئ خبا مهمون من بانفع منته ومنه الخابية
 وتلك من خبا تخيفا لكثرة الاستعمال وبها هزيت على الاصل وخباة حفظه والتشديد
 تكثير ومبالغة والبحث بالفتح اسم لما خبا اه **قوله** (من قرأه أعين) القرأة بمعنى اسم
 الفاعل أي ما يحصل به القرء أي القرء والسرور كما أشار له بقوله ما تقر به أعينهم

أي فلا يفتقران إلى غيره **قوله** وفي قراءة) أي سبعة يسكن الياء أي التي
 في آخر الفعل وقوله مضارع أي مضارع أخفى فالهزة فتكلم وهو مبنى للفاعل مرفوع
 بضمه مقدرة على الياء الساكنة منع من ظهورها الثقل وحمل القراءة الأولى بكون
 فعلا ماضيا مبنيا للمفعول مبنيا على فتح الياء اه شيخنا وما يجوز أن تكون موصولة
 أي لا تعلم الذي أخفاه الله وفي الحديث أحدثت لعبادي الصالحين ما لا حين رأيت
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويجوز أن تكون استفهامية معلقة لتعلم فان كانت
 منعلة يتلوهن سدت مسداهما أو لواحد سدت مسداه وإذا كانت استفهامية فعلى قول
 من قرأ ما بعد ما فعلا ماضيا تكون في محل رفع بالابتداء والفعل بعد ما الخبر وعلى قراءة من قرأ
 مضارعا تكون مفعولا مقدرًا ومن قرأه أعين حال من ما اه سبعين **قوله** جزء مفعول مطلق
 مفعول المحذوف أي جوزوا أجزاء ومفعول لاجله مفعول لا خفي أي أخفى لهم لاجل جزائهم
 اه أبو السعدي **قوله** فمن كان مؤمنا الخ الهزة داخله على مقدرة أي أبعاد
 ما بينهما من التفاوت والتباين يتوهم كون المؤمن الذي حكيته أوصافه كالفاسق
 الذي ذكرت أحواله والتصريح بقوله لا يستنون مع افادة الابتكار لفتح المساواة على
 أي بلغ وجهه وأكد ليبقى عليه التفصيل الآتي اه أبو السعدي **قوله** كمن كان فاسقا
 أي كافرا والمراد بالمؤمن من مقابله ليشمل العاصي وفي السمين أنه صلى الله عليه وسلم
 كان يتعد الوقف على قوله فاسقا ويتندى بقوله لا يستنون اه أي في المال والمستقر
 يدل قوله أمنا الذين أمنا الخ وفي الكرخي لا يستنون أي شرفا ومثوبة والضمير
 في يستنون لمن الواقعة على الفريقين وفيه مراعاة معناها بعد مراعاة لفظها فلذلك قلنا
 الشارح أي المؤمن والمنافق والفاسقون اه شيخنا **قوله** أي المؤمنون كعلق رضى الله
 عنه والفاسقون كالوليد بن عقبة بن أبي معيط احس عثمان لآته وذلك انه كان بينها
 تنازع فقال الوليد بن عقبة لعل اسكت فانك صبي وأنا والله أبسط منك لسانا
 وأفصح منك جنانا وأملأ منك حشوا في الكثبية فقال لعل اسكت فانك فاسق فأترى
 الله عز وجل أم من كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستنون والمراد به هنا الفسق الكامل تقرينه
 المقابلة للمؤمنين والافالم من قد يكون فاسقا ونظيره اه فيجعل المسلمين كالمؤمنين
 حسب الذين اجترحو السيئات الآية اذ ليس كل مجرم ومسيء كافرا ولم يزل يستويان انه
 لم يجر مؤمنا واحدا ولا فاسقا واحدا بل أراد جنس المؤمنين والفاسقين اه كرخي **قوله**
 أمنا الذين آمنوا الخ تفصيل لمراتب الفريقين في الآخرة بعد ذكر أحوالهما في الدنيا
 اه أبو السعدي **قوله** نزلا حال من جنات المأوى أي حالة كونها مهياة ومعدة لهم
 كما يعتد ما يحصل به الأكرام للضيف اه شيخنا **قوله** بما كانوا يعملون أي بسبب
 أعمالهم وليس المراد السبب الحقيقي حتى يخالف حديث لا يدخل أحدكم الجنة بعمله
 بل ما يفضى إلى الجنة بقتضيه وعد الله تعالى اه كرخي **قوله** وأما الذين فسقوا بالكفر
 والتكذيب هذا إشارة إلى حال الكافر وأعلم أن العمل الصالح له مع الإيمان تأثير
 عند الله قال أمنا وعلموا الصالحات وأمنا الكفر فلا التفات إلى الأعمال معه فهذا لم يقل

وفي قراءة بسكون الياء
 مضارع جزء بما كانوا
 يعملون فمن كان مؤمنا
 كمن كان فاسقا لا يستنون
 وم أي المؤمنون والفاسقون
 ز ما الذين آمنوا وعلموا الصالحات
 ما يعمل للضيف رجا كما نزل
 يعملون وأمنا الذين فسقوا
 بالكفر

لنقدم ذكره الخامس انه عائد على الرجوع المفهوم من قوله ثم الى ربكم ترجعون اي لا تكن
 في صرية وشك من لقاء الرجوع السادس انه يعود على ما يفهم من سياق الكلام مما ابتلي به
 موسى من السبله والافتقار قال الحسن اي لا بد ان تلقى ما تلقى موسى من قوة وهذه اقوال
 بعيدة ذكرتها للتنبيه على ضعفها واظهرها ان الضمير اما موسى واما الكتاب اي لا ترتب
 في ان موسى لقي الكتاب فنزل عليه اه سعين وفي القرطبي اي فلا تكن يا محمد في شك
 من لقاء موسى قاله ابن عباس لقد لقيه ليلنا الاسراء وقال قتادة المعنى فلا تكن في شك
 من لقاء موسى في القيامة وستلقاه فيها وقيل فلا تكن في شك من لقاء موسى الكتاب اي
 قال مجاهد والرجل وحن الحسن انه قال في معناه ولقد اتينا موسى الكتاب دفئا وذي
 وكذا فلا تكن في شك من انه سيلقاك مثلما لقيه من التكذيب والاذى فالهاجاة على
 حدوف المعنى من لقاء مثل ما لاقى قال الخاسر هذا قول اخر يرب الا انه من رواية حمزة
 بن عبد قيل في الكلام تقديروا واخبروا المعنى قلوبهم فأكروا ملك الموت الذي وكل بكم
 فلا تكن في مرتبة من لقاء فجاء معترضنا بين ولقد اتينا موسى لكتاب بين وجعلناه
 هكذا ليلنا اسرايله **قوله** وقد لتقيا ليلنا الاسراء اشار به الى ان المصدا مضاف لمفعول
 اي من لقاء موسى اي لتقيا في الارض عند الكتيبة الاحمر وفي السماء السادسة روى البخاري
 عن اشراق النبي صلى الله عليه وسلم قال ثبت على موسى ليلنا المعراج عند الكتيبة
 الاحمر وهو قائم يصلي في قبره فان قلت قد صح في حديث المعراج انه رآه في السماء
 السادسة فكيف الجمع بين هذين الحديثين قلت يحتمل ان يكون رؤيته في قبره عند
 الكتيبة الاحمر كانت قبل صعوده الى السماء ثم صعد الى السماء السادسة فوجد هناك قد سبقه
 لما يريد الله وهو على كل شيء قدير اه خازن **قوله** ائمة وهم الانبياء الذين كانوا في بني
 اسرايل وقيل هم اتباع الانبياء اه خازن **قوله** وابذل الثانية ياء هذا الوجه جائز
 عربية لا قرآنية فقول الشارح الباس وفي شرح العقائد اصله ائمة لانها جمع امام
 ولكن لما اجتمع المثالون وهما اليتم اذ حمت الاولى في الثانية ونقلت حركتها على الهزنة
 ضا ائمة همزتين فابدل من الهزنة المكسوبة ياء كراهة اجتماع الهزتين اه وقوله
 قادة جمع قائد مثل سيد وسادة اه **قوله** باسنا اي باسنا اياهم بذلك او
 بتي فيقتالهم اه ابوالسعود **قوله** لما صبروا) بفتح اللام وتشديد الميم في قرآنة
 بالمعنى على ان لما هنا هي التي فيها معنى الجزاء وهو ظرف بمعنى حين اي جعلناهم ائمة حين
 صبروا نحو حسنت اليك للجنة والضمير للائمة وجابها محذوف دل عليه جعلنا منهم
 او هو نفسه هو الجواب والتقدير ولما صبروا جعلنا منهم ائمة وفي قرآنة لجزاة والكسائر
 بكسر اللام وتخفيف الميم على جعل اللام جارة تعليلية وما مصدرية والجار متعلق بالجمل
 اي جعلناهم كذلك لصبرهم وايقتانهم اه كرخي بزيادة **قوله** وكانوا) معطوف على
 صبروا وقوله باياتنا اي التي في تصانيف الكتاب لامعناهم النظر فيها اه ابوالسعود
قوله يفصل بينهم اي بين الانبياء واممهم وقيل بين المؤمنين والمشركين اه شيفنا
قوله من الذين) بيان لما **قوله** اولم يجد لهم) العبرة للاسكار والواو

وقد لتقيا ليلنا الاسراء
 او امكننا ب (صدي) ما ديا
 ربيعت اسرا قبل وجعلنا منهم
 ائمة) بفتح فاء الهزتين وابدال
 الاثنا عشر بقرآنة
 الناس) تاس نا لما صبروا
 على نبيهم وعلى ليلنا
 عدوهم وكانوا باياتنا
 الدلالة على قد اتينا وصلنا
 ربيقتنا) وفي قرآنة بكسر
 اللام وتخفيف الميم لان
 هو يفصل بينهم يوم القيامة
 فيما كانوا فيه يخلفون
 من امر الدين اولم يجد لهم
 كه اهلكتنا من قبلهم اي
 يتبين كيف اهلكنا اولم يجد لهم
 كثيرا من الذين) الامم
 كقدم

للعطف على قدر يقتضيه المقام أى غفلوا ولم يتبين لهم والفاعل ما خرج من قوله أمكنكم
 والمفعول ما خرج من كرم فقوله أمكننا إشارة للفاعل وقوله كثيرا إشارة لكم التى هي
 المفعول ومن فى قوله من القرون بيا نية لكم ومن قبلهم حال من القرون اه شيننا **قوله**
 يعيشون فى مساكنهم جملة مستأنفة بيان لوجه صلاتهم وحال من صليهم أو من القرون
 اه شهاب وعبارة أبو السعوى يمضون أى يمرون فى أسفارهم الى التجارة على ديارهم
 وبلادهم ويشاهدون آثارهم وقوله ان فى ذلك أى فيما ذكر من كثرة أهلا كنا
 الا هم الخالية اه أبو السعوى **قوله** الى الارض الجزى أى الق جزى نباتها أى قطعها وأزيل
 بالمرّة وقيل هو اسم موضع باليمن اه شيننا وفى المختار أرض جزى وجزى كسر وعسر
 لالنبات بها وجزى وجزى كسر وهجر كلة بمعنى اه وفى المصباح الجزية القضة من ألفت
 ونحوه أو الجزية والجحى جزى مثل غرة وغرف وأرض جزى بضمين قد انقطع الموضعها
 هى يابسة لنبات فيها اه **قوله** تأكل منه أى من ذلك الزرع نعمهم كالتبين
 والقصل والورق وبعض الحبب المخصوصة بها وأنفسهم كالحبوب التى يعتادها الانسان
 والثمار اه أبو السعوى وقدم الانعام لانتفاعها مقصود على لنبات ولان اكلامها
 مقدم لانها تأكل قبل أن يتم ويخرج سنبله وجذبت الفاصلة يصرون لائق الزرع
 وفيما قبله سيمع لائق ما قبله مسموع أو ترقيا الى الاعلى فى الانتعاش مبالغة فى التكبير
 ودفع العذراء شهاب **قوله** ويقولون متى هذا الفتح لى كان المسلمون يقولون ان الله
 سيفتح لنا على المشركين ويفصل بيننا وبينهم وكان أهل مكة اذا سمعوا يقولون بجزى
 الاستحجال تكذيبا واستهزاء متى هذا الفتح أى النصر والفصل بالحكم اه أبو السعوى
 وعبارة زاده ويقولون متى هذا الفتح اما القضاء والفضل بالحكمة بين الحق والباطل
 واما ضالمين منين واظهارهم على الكفار لان المؤمنين كانوا يقولون يبعث الله الخلائق
 اجمعين ويحكم بين المطيع والعاصى فيثيب المطيع ويعاقب العاصى فيقولون متى هذا
 والحكم وكذا كان المؤمنون يقولون ان الله ينصرنا عليكم اه **قوله** قل يوم الفتح المراد
 به يوم القيامة الذى هو يوم الفصل بين المؤمنين واخذائهم والعدل عن تطبيق الجواب
 على ظاهر سؤالهم للتبني على نه ليس مما ينبغي أن يسئل عنه لكونه من بيننا وانما المحتاج
 الى البيان عدم نفع ايمانهم فى ذلك اليوم كما أنه قيل لا تستعجلوا تكافى بكم قد امنتهم فلم
 ينفعكم وانظروا فلم تنظروا اه أبو السعوى وفى البيضاوى ومناسبة الجواب لسؤالهم
 من حيث المعنى باعتبار ما عرف من خبرهم فانهم لما أرادوا به الاستحجال تكذيبا استهزاء
 اوجبوا بما يعجز الاستحجال اه **قوله** لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ان هم غير المستهزئين
 فهو تقييد بعد تخصيص وان خص بهم فهو اظهار فى مقام الاضمار تشجيلا عليهم بالكفر
 وبيانا لعل عدم النفع وعدم ايمانهم اه شهاب وعبارة زاده قوله لا ينفع الذين
 كفروا ايمانهم هذا ظاهر على تقدير ان يراد بيوم الفتح يوم القيامة لان الايمان المقبول
 هو الذى يكون فى دار الدنيا ولا يقبل بعد خروجه منها ولا هم ينظرون أى يعطون
 بالاصادة الى الدنيا ليس منوا ومن حمل يوم الفتح على يوم بل أو يوم فتح مكة قال صناه لا ينفع

رمتون حال من صليهم
 رقى مسكنهم فى أسفارهم
 الى انشام وغيرها فيعتبوا
 ان فى ذلك الايات دلالات
 على قدر تثارم فلا يسمعون
 سمعند بمراتقاظ روم
 يروا اننا نسعى الى الاضرب
 الجزى اليابسة التى لا نبات
 فيها رخصت به زراعا تأكل
 منها نعمهم وانفسهم فلا
 يصرون هذا فيعلمون ويقولون
 اننا نقدر على احادتهم ويقولون
 للمؤمنين متى هذا الفتح
 بيننا وبينكم لان كفى
 صا د قين قل يوم الفتح بانزال
 العذاب بهم ولا ينفع الذين
 كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون

الذين كفروا ايمانهم اذا جاءهم العذاب وقتلوا لان ايمانهم حال لقتل ايمان اضطوار
 ولاهم ينظرون اي يعملون بتأخير العذاب عنهم ولما فتحت مكة هربت قوم من بني كنانة
 فخطبهم خالد بن الوليد فاطمروا الاسلام فلم يقبل منهم خالد وقتلهم فذلك قوله تعالى
 لا يفتقه الذين كفروا ايمانهم اه **قوله** (ومعدنة) اي اعتذار **قوله** (وهذا) اي قوله
 فاعرض عنهم قبل الامر لاي فهو مشهور باية السيف اه شيخنا

سورة الاحزاب

قوله مدنيته اي في قول جميعهم نزلت في المنافقين وايدانهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وطعنهم في مناقبهم وغيرها وهي ثلاث وسبعون آية وكانت هذه السورة بعد سورة
 البقرة وكانت فيها آية الرجم الشيخ والشيخ اذا زنيا فادخوها الجنة نكالا من الله
 والله عز وجل حكيم ذكره أبو بكر بن الانباري عن أبي بن كعب وهذا محمد أهل العلم
 على أن الله تعالى رفع أي شئ من سورة الاحزاب اليه ما يزيد على ما في ايدينا ما هي عليه
 الان وان آية الرجم تنسخ لفظها وقبح حكمها فأما ما يحكى أن تلك الزيادة كانت في صحيفة
 في بيت عائشة فاكلتها اللاجن فمن تأليف الملاحدة والروافض اه **قوله** (يا ايها
 النبي) لم يقل في هذا يا محمد كما قال في نداء غيره يا موسى يا عيسى يا داود بل عبدك الي
 يا ايها النبي اجلاله وتغظيما كما قال يا ايها الرسول وان عدل عن وصفه الي اسمها الاحزاب
 عنه في قوله محمد رسول الله وقوله وما محمد الا رسول ليعلم الناس انه رسول الله ليقلبه
 بذلك ويدعو به اه كرخي **قوله** (دم على تقواه) اي فالمراد بالتقوى الماء موريا الشيا
 عليها والازياء منها فان لها بابا واسعا وعرضا عريضا كاليان مله اه ابوالسرح
 وفي كرخي قوله دم على تقواه جواب عما يقال ما الفائدة في الامر لمن هو شغل
 بشئ بالاستغفال بذلك الشئ فانه لا يقال للجالس مثلا اجلس وفيه اشادة الى ما
 روي ان أهل مكة طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجع عن دينه ويعطى
 شطر أموالهم ويزوجهم شيبه بن ربيعة ابنته وحق فمنافقوا المدينة أنهم يقتلونه
 ان لم يرجع فنزلت اه وفي الحازن نزلت في أبي سفيان بن حرب وعكوة بن أبي جهل
 وأبي الاحوس عمرو بن سفيان السلمي وذلك أنهم قدموا المدينة فتلوا على عبد الله بن أبي
 ناسر المنافقين بعد قتال احد وقد أعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الأمان على ان
 يكلمني فقام معهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح وطعمة بن أميروق فقالوا للنبي صلى الله
 عليه وسلم وعندهم من الخطاب رضوانه عليه ارفض ذكرا همتنا اللات والعزى ومناة فقل
 ان لها شفاة لمن عبدها ونذعك وربك فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال عمر يا رسول الله ائذن لنا في قتلهم فقال اني أعطيتهم الأمان فقال عمر اخرجوا
 في لعنة الله وخصبه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم عمر أن يخرجهم من المدينة فانزل الله
 يا ايها النبي اتق الله اه **قوله** (ان الله كان جليما حكيم) هذه الجملة تعليل للامر والوجه
 مؤكدة لضمها ووجوب الامتنان اه ابوالسرح **قوله** (ان الله كان بما تعملون خبير)
 هذه الجملة تعليل للامر وثا كيد بلوجه اه ابوالسرح والواو ضمير الكفرة

ثلاثة أو معدلة رفاعون
 عنهم وانظر انزال العذاب
 بهم انهم من طغوت
 ذلك حادث موت أو قتل
 فاستترى بين منك وهذا قيل
 انما بقينا لهم
 في سورة الاحزاب من سورة البقرة
 ثلاث وسبعون آية
 الرفع سمر الله الرحمن الرحيم
 زماها النسخ اتق الله دم
 على تقواه رولا تطم الكاوت
 والنا فحقين فيما يخالف
 شرا بعينك ان الله كان
 عليا بما يكون قتل كونه
 ركبيا فيما يخالف واتق
 ما اتق الله ان الله كان بما
 تعملون خبيراً وفي قوله
 بالضر فاني روتك
 على الله في امرك

والمنافقين على قراءة القتيبة أي ان الله خيركم كما يريد فيدفعها عنك اه بيضا ويروي قوله
 وفي قراءة أي سبعة **قوله** وكفوا بالله وكفوا بالله في موضع رفع لانه فاعل كفوح وكفوا
 نصب على البناء والحال كرخي **قوله** تبع له في ذلك أي ما ذكر من قوله اتق الله الى
 هنا ه شيخنا **قوله** من قلبين من نائذة في المفعول وقوله في حرفه أي لانه
 معناه الروح الحيواني المتعلق للنفس الانسانية ومنه القوي يأسرها فيمنعها
 لانه يئدى الى التناقض وهو ان يكون كل منهما أصلا لكل القوي وخير صل لها كرخي
قوله رجا حل من قال من الكفار الخ تعليل لمخذوف أي من رد ا حل من قال
 من الكفار الخ فنزلت في أبي محمد جميل بن معمر الفهمي كان رجلا بسيبا حافيا لما
 يسمع فقالت قريش ما حفظ أبو محمد هذه الاشياء الا من اجل ان له قلبين وكان هو
 يقول لى قلبان أحقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد فلما هزم الله المشركين يوم بدر
 انهم أبو محمد وعتيقه ابوسفيان واحدى نعليه بيده والاخرى برجله فقال يا أبا معمر
 لما كانا نسير قال نهدر ما فقال ما بال احدك نعليك في يديك والاخرى في رجلك فقال أبو
 محمد ما شئت الا انهما في رجلي فعملوا يومئذ انه لو كان له قلبان لما شئ نعله في يده اه
 خازن **قوله** تظهر من بفتح التاء والهاء وتشديد الطاء والهاء دون ألف والاصل تظهر في
 بتاءين فسكنت التاء الثانية وقلت ظاء وادغمت في الظاء فخذ قراءة واحدة وقوله
 وجمهاى بالالف بعد الظلام مع فتح التاء وفتح الهاء وتشديد الطاء مضارع تظاهر والاصل
 تتظاهر من بتاءين فسكنت التاء الثانية وقلت ظاء وادغمت في الظاء واما مع فتح
 التاء والهاء مع تخفيف الظاء والاصل ايضا بتاءين حذف احداهما واما بضم التاء في
 الهاء مع تخفيف الظاء مضارع ظاهر فالحاصل ان فيها أربع قراءات واحدة بالالف وثلاث
 مع الالف كما بينت من السمين ومدن الشاطبية وفي الماضى ثلاث لغات تظاهر كتكلم
 وتظاهر كتقاتل وظاهر كتقاتل وهذه القراءات الاربع واردة في الموضوعين بقدر
 الا واحدة من هذه الاربع وهي فتح التاء والهاء مع تخفيف الظاء وادم تأثيرها هناك
 لعدم اجتماع تامين لان المضارع هناك مبدا وبالياء وقوله والتا الثانية أي على قرأتين
 من الاربع وهي تشديد الطاء دون ألف ومع الالف والقراءتان الباقيتان ليس فيها تاء
 ثانية حتى تدغم في الظاء تأمل اه شيخنا وفي السمين واخذ هذه الافعال من لفظا الظهور
 كما خذ بها من التثنية وانما خذى عن لانه ضمن معنى التباعد كما انه قيل متباعدين من
 نساءهم بسبب الظاهر كما تقدم في تعدية الالياء عن في البقرة اه **قوله** مثلا متعلق
 بما بعده أي ويقول صيغة اخرى كانت على كاخق او كنبته او خير ذلك وصا بطه ان
 يغيب زوجته بانثى محرم له اه **قوله** ما تكلم مفعول ثان لجعل **قوله** بشرطه
 وهو المعنى كما ذكر في سورة المائدة والذين يظهرون من نساءهم ثم يعنون لما قالوا
 أي فيه بان يخالفه بالظاهر منها او ما يمكنه ان يفاوقها فيه ولا يفاوقها لانه مقصود
 المظاهر وصفت المرأة بالتحريم واسما كما يما لفة اه كرخي **قوله** وما جعل احياء
 م بناء كما جعل لتفسير على ان هذا القول انزل في زيد بن حارثة روى الا في

روى في قوله الله وكفوا بالله
 فائمة تقبل له في ذلك كله
 وما جعل الله له من ذلك كله
 في قوله اتق الله الى
 الكفار الخ فاذن ان قال من
 بكل منهما أفضل من عقل
 محمد روم جعل أزواجكم
 (اللامنى) مجذبة وباء وباء
 وتظهر (اللامنى) بلا الف قبل الطاء
 وبها والظا الثانية في الاصل
 سدنة في الظاء من متهمين
 بقول الواحد مثلا في قوله
 أنت على كظهم أي لا مع
 أي كالمات في تخريج
 بذلك المعنى في الجاهلية تطلوفا
 وانما تخريج الكفارة بشرطه
 كما ذكر في سورة المائدة
 روم جعل احياء وكما

عن ابن عمر قال ما كنا ندعو زيدا بن حارثة الا زيدا بن محمد حتى نزل دعوتهم لا بائتهم هو قسط
عند الله وكان زيدا فيما روي عن انس بن مالك وغيره مسيبيا من الشام بسنة خيل من قامة
فايتاه حليم بن حزام بن خويلد فوهبه لعمته خديجة بنت خويلد فوهبت خديجة للبيته
صلوات الله عليه ولم فاعتقه وبتناه فاقام عنده مدة ثم جاء عنده ابي وعمر في فداءه فقال
لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم خيره فان اخترتكم فهو لكم كما دون فداءه فاخترنا الرق مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حرية وقومه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك يا معشر
قريش اشهدوا انه ابني يرثني وارثه وكان يطوف على خلق قريش يشهدهم على ذلك
فروض ذلك عمر وابو وانصر فاه قرطبي **قوله** جمع دعوى بمعنى مدعى فاعيل بمعنى
مفعول وأصله دعيفا فادغم ولكن جمعه على دعياء غير مقيس لان فغلاء انما يكون
جمعا لفعيل المعتل للام اذا كان بمعنى فاعل نحو تقى واتقيا وغنى واغنيا وهذا
وان كان فعلا معتلا للام الا انه بمعنى مفعول فكان القياس جمعه على فعول كقتيل وقتلى
وجريم وجرحي ونظير هذا في لسذوذ قولهم اسير واسارى والقياس سرى وقد سمع
فيه الاصل اسمين **قوله** ذكركم قولكم مبتدا وخبر وقوله باقوا حكم أي فقط من غير
ان يكون له مصداق وحقيقة في الخارج اه ابي السعود والاشارة الى ما ذكر من الامور
الثلاثة اولى الاخير منها فقط وهو المتبادر من صنيع الشارح ومن السياق لقوله
فيما يأتي ادعواهم لا بائهم الخ اه شيخنا وفي ابي السعود ذكركم اشارة الى ما يفهم ما ذكر
من الظهار والدعاء والى الاخير الذي هو المقصود من مساق الكلام أي دعاؤكم بقولكم
هذا ابني قولكم الخ اه **قوله** أي اليهودي تفسير للكاف في اقاهاكم اه **قوله**
قالوا تزوج الخ اه عيدا تأكيد والافقد فهم ما قبله اه **قوله** ادعواهم لا بائهم
الخ نزلت في زيد بن حارثة على ما تقدم بيانه وفي قول ابن عمر ما كنا ندعوا زيدا بن
حارثة الا زيدا بن محمد دليل على ان النبي كان معمولا به في الجاهلية والاسلام
يتوارث به ويتناصرا الى ان سخر الله ذلك بقوله ادعواهم لا بائهم هو قسط عند الله
أي عدل فرحم الله حكم النبي ومنع من اطلاق لفظه فلا رشده بقوله قسط الى الاصل
والاصول ان ينسب الرجل الى ابيه نسبيا وقال لغضاس هذه الآية ناسخنا كما رواه عليه
من النبي وهو من سنة بالقرآن فامر ان يدعوا من دعوا الى بية المعروف فان لم يكن
له اب معروف نسبوا الى ولاته فان لم يكن له ولاء معروف قيل يا اخي يعني في الدين قال الله
تعالى انما الحق منوط اخره فلو نسبته انسان الى بية من النبي فان كان على جهة الخطا
ان يسبق لساننا الى ذلك من غير قصد فلا ثم ولا مؤاخذه لقوله تعالى ولا جناح عليكم
فيما اخطاتم به وكذلك لو دعوت رجلا لغير بية وانتم ترون انه ابوه ليس عليكم باس
قاله فتادة بخلاف الحال في زيد بن حارثة فانه لا يجرى عليه قول في زيد بن محمد قاله
أحد متحدثي لقوله ولكن ما تعدت قلوبكم أي فعليكم الجناح ولذلك قال بعده
وكان الله خفيا رحيما أي خفي العبد رحيما برفع اثر الخطاء اه قرطبي **قوله**
أي عاؤهم لا بائهم فالله يريد اصل دعوتهم كما في قوله اعدوا هو قسط للفقهاء

جمع دعوا وهو من دعوا
أي ابنا له لان دعوا
ذكركم قولكم باقوا
أي اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم
لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش الخ
وسلم زينب بنت جحش الخ
كما است امرأة زيد
بن حارثة الذي يتناصرا النبي
صلى الله عليه وسلم قال النبي
مخا منة اباي منة اباي
الله تعالى في ذلك وهو محذو
المعنى في ذلك وهو محذو
السبيل في ذلك وهو محذو
رادعواهم لا بائهم
أعدوا زيدا بن حارثة

وأفعل تفضيل فصد به الزيادة مطلقاً من القسط بمعنى العدل أى الدعاء لا بأهم
 بالغ فالعدل والصدق في حكم الله تعالى وقضائه أه أبو السعد **قوله** فان لم تعلموا آباءهم
 أى حتى تنسبهم لهم وقوله فاخوانكم أى فهم اخوانكم في الدين أى فادعوهم بما دة
 الاختصاص كان نقول له يا أخى وقوله بنوعكم تفسير للموالى فان المولى يطلق على مطلق
 من جملتها ابن العمى فاذا لم تعرفوا أبا شخص تنسب له إليه وأردت من جملته فقوله
 يا ابن عمى شيننا **قوله** فى ذلك أى فى دعائهم لغير آباءهم حقيقة أه شيننا **قوله**
 ولكن ما تعدت يجوز فى وجهان أحدهما أنها مجردة المحل عطف على ما قبلها
 الجرد بى والتقدير ولكن الجناح فيما تعدت والثانى أنها مرفوعة المحل بالابتداء
 والجبر محذوف تقديره تؤخذون به أو عليكم فيه الجناح ونحو أه سمين **قوله**
 أولى بالمؤمنين أى أرف وأشفق فيما دحاهم اليه من أمر الدين والدنيا فان
 نفوسهم تدعوهم الى ما فيه هلاكهم وهويدعوهم الى ما فيه نجاتهم والمعد أن طاعتهم
 لبنة أولى من طاعتهم لانفسهم أه شيننا وقوله فيما دحاهم اليه متعلق بأولى
قوله وأزواجهم أه شيننا أى سواء دخل بهن أو ذ وسواهما ت عنهن أو طلقهن
 أه شيننا **قوله** فى حمة نكاحهن عليهم أى تحريم ما يذى أى لا فى غير ذلك من النظر
 اليهن والخلوة بهن فانه حرام كما فى حق سائر الاجنبيات ولا يقال لبنا تهن اخوات
 للمؤمنين ولا اخواتهن اخوال وخالات للمؤمنين أه حازن **قوله**
 وأولو الاحكام جمع رحم وهو القرابة وقوله أولى ببعض على حذف مضاف أى بآرث
 بعض كما أشار له بقوله فى الارث وقوله فى كتاب الله متعلق بأولى هذه الاولوية
 وهذا الاستحقاق كاث وثابت فى كتاب الله تعالى وقوله من المؤمنين متعلق بأولى
 أيضاً أى الاقارب بعضهم أولى بآرث بعض من أن يرثهم المؤمنون والمهاجرون الاجانب
 وقوله أى من الارث أشار به الى أن من المؤمن متعلق بأولى وقوله فليس يتحمل أن يكون
 النسب بهذه الآية كما يشير له قوله كان ذلك على صنيع الشارح حيث فسره الاشارة
 بالنسب المذكور ويحمل أن يكون باية الانقال وهى قوله وأولو الاحكام بعضهم أولى ببعض
 فى كتاب الله ان الله بكل شىء عليم قال الشهاب هذا الاحتمال أولى لان سورة الانقال
 متقدمة نزولاً على هذه السورة فنسبة الشهاب لها أولى وتكون هذه الآية مؤكدة لذلك
 أه شيننا **قوله** بعضهم يجوز فيه وجهان أحدهما أن يكون بدلاً من أولو والثانى
 أنه مبتدأ وما بعده خبره والجمل خبر الاولى أه سمين **قوله** فى كتاب الله يجوز أن
 يتعلق بأولى لان أفعل التفضيل يعمد فى الظروف ويجوز أن يتعلق بحذوف على أنه
 حال من الضمير فى أولى والعامل فيها أولى لانها شبهة بالظرف ولا جائز أن يكون
 حالاً من أولو للفصل بالخبر ولانه لا عامل فيها أه كرخى **قوله** من المؤمنين أى من
 التوارث بوصف الايمان الذى كان فى صدر الاسلام أى بالايان مع صفة الحق اخاب
 وفى الحازن قيل كان المسلمون يتوارثون بالجرة وقيل اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بين الناس فكان يواخى بين الرجلين فاذا مات أحدهما ورثه الآخر دون عصبته

فان لم تعلموا آباءهم
 فى الدين وسواكم
 ولو ليس عليكم جناح
 اخذنا نكاحهم
 فى ربا تعدت
 وهو بعد انهم
 عفواً لما كان من قدامه
 قبل انهم راجعاً
 راجعاً راجعاً
 من انفسهم
 ودعوتهم انفسهم
 راقز واحد ما بهم
 حمة نكاحهن عليهم
 الارحام ذوا القربات
 بعضهم أولى ببعض
 فى كتاب الله من المؤمنين

حق نزلت وأولو الاحام بعضهم أولى ببعض اه **قوله** من المؤمنيين والمهاجرين) يجوز
 في من وجهان أحدهما أنها من الجارة للمفضل عليه كهي في زيد أفضل من عمر ووالمعية
 وأولو الاحام أولى بالارث من المؤمنيين والمهاجرين الاجانب والثاني أنها للبيان
 حتى يهايبنا لاقول الاحام فتتعلق بجذوف والمعية وأولو الاحام من المؤمنيين أولى
 بالارث من الاجانب سمين **قوله** الا ان تفعلوا الاستثناء منقطع كما أشار له الشارح
 بتفصيله الا يمكن على حادثة وان تفعلوا في تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف قدوة بقوله
 فاجازاه شيخنا وفي السمين قوله الا ان تفعلوا هذا استثناء من خير الجنس وهو
 مستثنى من معنى الكلام ونحوه اذا التقدير وأولو الاحام بعضهم أولى ببعض في الارث
 وغيره لكن اذا قدمت مع غيرهم من أولياكم خيرا كان لكم ذلك اه **قوله** الى اولياكم
 أي من تقالوتهم وتوادتهم من المؤمنيين والمهاجرين الاجانب وضمن تفعلوا معنى
 تفعلوا أو وسدوا فعدى بالي اه شيخنا **قوله** بوصية وذلك ان الله تعالى لما سخر
 الثورات بالحيات والاضاء والجمرة بلح ان يوصى الرجل لمن تولاه بما أحب من ثلث ماله
 اه خازن **قوله** بارث ذوى الارحام متعلق بنسخه اه **قوله** مسطورا أي مكتوبا اه
قوله واذا أخذنا يجوز فيه وجهان أحدهما ان يكون منصوبا باذكري واذا ذكر
 اذا أخذنا والثاني ان يكون مطوقا صلي محله في الكتاب فيعمل فيه مسطورا
 أي كان هذا الحكم مسطورا في الكتاب ووقت أخذنا اه سمين **قوله** وهي صغر
 الغلظ وهي صغيرة جدا بحيث ان نحو الاربعين منها أصغر من جناح بعوضة اه
 شيخنا **قوله** بان يعبدوا الله الخ تفسير للميثاق والمراد بالميثاق هنا الوصية
 والامر اه **قوله** من عطف الخاص على العام أي لانهم أصحاب الشراثة والكتب
 وأولو العز من الرسل وأئمة الانام فذكرهم لمزيد شرفهم وقدم نبيا صلى الله عليه
 وسلم مع أنه مؤخر بعثا نظيما له وانما قدم نوح عليه في آية شرع لكم من الدين ما وصى
 به نوحا لها سيقت لوصف ما بعث به نوح من العهد القديم وما بعث به نبينا من
 العهد الحديث وما بعث به من توسطهما من الانبياء المشاهير فكان تقديم نوح فيها
 أشق سنا سبة للمقصود من بيان اصالة الدين وقدمه اه كرخي **قوله** بالوفاء بما حملوا
 أي من عبادة الله والدعاء اليها وقوله وهو ليمين أي وهو أي الميثاق الغليظ اليمين أي
 تكلف بالله على أن يعبدوا الله ويدعوا الى عبادة الله فالميثاق الثاني غير الاول لما عرفت
 الميثاق الاول هو الوصية والامر هذا جرى عليه الشارح اه شيخنا وفي الكرخي قوله وهو
 اليمين بالله تعالى كما جزم به الواحدى وهذا جوابا فائدة اعادة الميثاق بقوله وأخذنا
 الخ وايضا من المراد بالميثاق الغليظ اليمين بالله تعالى على الوفاء بما حملوا وعليه
 فلا جادة لاختلاف الميثاقين وهو الاول وانما كرر لزيادة صفة ويزيدنا بتوكيد
 قال الرخصي فان قلت فما اذا ماد بالميثاق الغليظ قلت ا راد به ذلك الميثاق بعينه
 ومعناه وأخذنا منهم الميثاق ميثاقا غليظا وجزم به البعضى اه وفي الفرطج الميثاق
 على اليمين بالله فالميثاق الثاني تأكيد للميثاق الاول باليمين وقيل الاول هو الاقرار بالله

والمهاجرين) أي من الارث
 بالاجاب والمغيرة الذي كان
 أول الاسلام فأنسخه (ال)
 لكن ان تفعلوا الى
 أولياكم معروفا بوصية
 فاجازت وكان ذلك أي بنسخه
 الارث ذوى الارحام
 بارث ذوى الارحام
 وفي الكتاب مسطورا وأريد
 بالكتاب في الموضوعين للدرج
 المحفوظ (ال) الا ان أخذنا
 من النبيين ميثاقا وهم حين
 اخرجوا من صلب آدم كالذي
 جمع ذرة وهي اصغر الخمل
 رومنك ومن نوح وابراهيم
 وهو مع عيسى بن مريم
 بان يعبدوا الله ويدعوا الى
 عبادة وذلك الخمسة من
 عطف الخاص على العام
 ر واخذنا منهم ميثاقا غليظا
 شديد بالوفاء بما حملوا
 اليمين بالله تعالى

والثاني في التيقن ونظير هذا قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتموهم كتابا
وحكمة الآية في اخذ عليهم ان يعقدوا ان عهدا رسل الله وان يعقد محمد صلى الله عليه وسلم
بان لا ينقض بعد **قوله** ثم اخذ الميثاق للحق اشارة بهذا الى ان قوله ليسال متعلق
بأخذنا ويكون في الكلام التفات عن الكلام الى الغيبة وكذا يقال في قوله واعد للكافرين
المخاض شيئا وفي الكرخي قوله ثم اخذ الميثاق الحزب اشارة به الى ان اللام في ليسال
لام كي وان اخذ الميثاق ليسال المتقين عن صدقهم والكافرين عن كذبهم فاستن
عن الثاني بذكر سببه وهو قوله واحد ومفعول صدقهم محذوف كما قد مره البشار وم
ان يكون صدقهم في معنى تصديقهم ومفعول محذوف ايضا أي عن تصديقهم الانبياء
وقيل اللام للصيرورة أي وم اخذ الميثاق على الانبياء ليصيروا لامرالي كذا **قوله**
الصادقين أي الرسل **قوله** تبكيتا للكافرين بهم أي ان الحكمة في سؤالهم ما
غيره فهم فعله **قوله** واعد للكافرين يجر في وجهان أحدهما ان يكون
معطوفا على ما دل عليه ليسال الصادقين اذا التقدير فاقاب الصادقين واعد للكافرين
والثاني انه معطوف على اخذنا لان المحذوف ان الله أكد على الانبياء الدعوة الى دينه لا تامة
المتقين وأعد للكافرين وقيل انه قد حذف من الثاني ما ثبت مقابله في
الاول ومن الاول ما ثبت مقابله في الثاني والتقدير ليسال الصادقين عن صدقهم
فأجابهم ويبسال الكافرين عما اجابوا به رسلهم وأعد لهم عذابا ايما **قوله**
للكافرين بهم أي بالصادقين وهم الرسل **قوله** يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله
عليكم هذا اشارة الى نزوة الاحزاب وكانت في شوال سنة اربع وقيل سنة خمس
وسببها انه لما وقع اجلاء بني النضير من اماكنهم سار منهم جمع من اكابرهم منهم سبي
سحق بن اخطب الى ان قدموا مكة على قريش فحرضواهم على حرب رسول الله وقالوا اناسكوا
معكم عليه حتى نستأصله فقال ابو سفيان مزحبا وأهلا وأحب الناس اليها من
أحاننا على اذرة محمد ثم قالت قريش لا أولئك اليهود يا معشر يهود انكم أهل الكتاب
الاول فآخرونا نحن على الحق أم محمد فقالوا بل أنتم على الحق فانزل الله المرس الى
الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنوا بالحجت والطاعة الايات فلما قالوا ذلك
لقريش سرحهم وضطوا الحرب محمد ثم خرج أولئك اليهود حقا واخطفان وقيل غيلة
لطلبهم الحرب محمد فاجابهم وخرجت قريش وقادتهم ابو سفيان وخرجت غطفان
وقاعدتهم عيينة بن حصن ولما انتهى الكل للخروج أقر كعب من خاعة في أربع ليال حتى
أخبروا محمد بما اجتمعا عليه فشرع في حذر الحندق باشارة سلمان الفارسي فقال له
يا رسول الله اننا كنا بفاير اذ احوصنا خندقنا علينا فعمل فيا المنجى والمسلمون حتى
أحسبى وكان النبي يقطعه لكل عشرة أربعين ذراعا ومكثوا في حفره ستة أيام
وقيل خمسة عشر وقيل أربعة وعشرين وقيل شهرا فلما فرغوا من حفره أقبلت
قريش والقبائل وجملةهم اشاعش لفا فرغوا حل المدينة والحدق بينهم وبين المسلمين
فلما

ثم اخذ الميثاق ليسال
انظر الصادقين تبكيتا للكافرين
في تبكيت الرسل قال الكافر
بهم روي في تبكيت الله
بهم روي في تبكيت الله
على اخذنا يا أيها الذين آمنوا

من كل جانب أى المحيط من كل جانب اه سيجنا **قوله** وبلغت أى وصلت القلوب
 الخاجر جمع خجرة وهو رأس الغلصة والغلصة رأس الحلقوم والحلقوم حجرى الطام
 والشراب وقيل الحلقوم حجرى النفس والموى حجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم
 وقال الراغب رأس الغلصة من خارج اه سمين وقوله وهي منقى الحلقوم أى من أسفل
 وقوله من شدة الخوف متعلق ببلغت **قوله** الظنوناً قرأ نافع وابن حافر وابو بكر
 بأشبات ألف بعد ثنى الظنون وبعد لام الرسول فى قوله وأطعنا الرسولاً ولأم السبيل
 فى قوله فاضلونا السبيلاً وصلاداً وقفاً موقفاً للرسم لأن هذه الثلاثة رسمت فى الصحف
 كذلك وأيضاً فان هذه الألف تشبه هاء السكت لبيان الحركة وهاء السكت تثبت وقفاً
 للحاجة اليها وقد تثبت وصلاداً اجزاء للموصل بحجرى الوقت كما تقدم فى البقرة والانعام
 فكذلك هذه الألف وقرأ أبو عمر ووحمة يحد فها فى الحالين لأنها أصلها وقولهم
 أجزبت الفواصل بحجرى القوا فى غير معتد به لأن القوا فى يلزم الوقف عليها خالياً
 والفواصل لا يلزم ذلك فيها فلا تشبه بها والبا قرن بأثباتها وقفاً وحذ فها وصلاداً اجزاء
 للفواصل بحجرى القوا فى فى تثبت ألف الاطلاق ولأنها كهاء السكت وهي تثبت وقفاً
 وتحد فى وصلاداه سمين **قوله** بالنصر والياس أى بعضهم ظن النصر وبعضهم ظن
 الياس اه سيجنا **قوله** هنالك منصوب بأبلى وقيل بنظنون واستضعفه ابن
 عطية وفيه وجانم ظهرهما نه ظرف مكان بعيد أى فى ذلك المكان المدحض
 وهما الخندق والثانى فى انه ظرف زمان اه سمين **قوله** زلزالا مصدر مبين
 للنوع بالوصف والعاقة على كسر الزاى **قوله** حيسر والجردنى فتحاها وهما لغتان فى مصدر
 الفعل المضعف اذا جاء على فعلان نحو زلزال ونحو زلزال وصلصال وقد يراد بالفتوح
 اسم الفاعل نحو صلصال بمعنى منزل اه سمين **قوله** واذا يقول
 المنافقون الخ قاله معتك يشير قال يعنى ما عهد بفتح فارس الروم وأحدنا لا يقدر
 من يتبرز فرقا وخوفاً ما هذا الا وحد عروبا ه بيسانوى **قوله** واذا قالت طائفة
 منهم القائل هو وس بن قبيط بكسر الظاء المعجمة من روءاء المنافقين اه بيسانوى
 وشهاب **قوله** هي أرض المدينة أى هي اسم للأرض التى المدينة فى ناحية منها سميت
 باسم رجل من العاقلة كان نزلها فى قديم الزمان وقيل يثرب اسم لنفس المدينة وقد
 نعى النبي صلى الله عليه وسلم ان تسمى بهذا الاسم لما فيه من التشريب وهو المقريج والنو
 فذكروها بهذا الاسم مخالفة للنبي اه سيجنا وفى المختار التشريب التقيير والاستقصاء
 فى اللوم وترب عليه تزيهاً فبه عليه فعلة اه وفى الخليل وفى بعض الاخبار ان النبي
 صلى الله عليه وسلم نعى ان تسمى المدينة يثرب وقال هي طابة كأنه كره تلك اللفظة
 فعذوا عن هذا الاسم الذى سميها به النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسم الذى كانت
 تسمى به قديماً مع تحية حذو واحتمال فبه باشتقاقه من الثرب الذى هو اللوم والتقني
 اه **قوله** ووزن الفغل أى فانها على وزن يضرب **قوله** يضم الميم وفتحها
 سبعيتان **قوله** ولا مكانة أى تمكننا وعلى هذه النسخة هو معنى الإقامة فيكونان

روى ببلغت القلوب الخ
 جميع خيبر وهو منقى الحلقوم
 من شدة الخوف لروى ببلغت
 بالله الظنوناً الخ الخلق
 والياس والتبين الخاص من
 اختبر ووزن لولا حروا
 غير ووزن لولا من شدة
 زلزلة شديداً اذكى لاد يقول
 الفزع والذين فى قلوبهم
 المناقفة والذين فى قلوبهم
 ضعت اعتقاد
 موضعا وعدنا الله ورسوله
 بالنصر والإعزاز أى
 واذا قالت طائفة منهم أى
 المنافقين أى أهل يثرب
 فى ضم الميم ولم تصف
 للمعنى ووزن الفغل أى
 مقام كهم يضم الميم وفتحها
 من لا إقامة ولا مكانة
 المعنى من المدينة

راجين

راجعين لقراءة الضم وفي نسخة ولا مكانها وعليها فالأولى راجع للضم والثاني للفتح اه
 شيخنا **قوله** جبل خارج المدينة أي قريب منها بينها وبين الخندق فجعل المسلمون
 ظهورهم اليه ووجههم الى العدو اه شيخنا **قوله** ويستأذن معطوف على ما مر
 وصيغة المصادر لاستحضار الصورة اه أبو السعود **قوله** يقولون ان بيوتنا عورة
 أصل العورة في اللغة الخلل في البناء ونحوه بحيث يمكن دخول السارق فيها وهي في الأصل
 مصد فيوصف بها مبالغة أو بالتأويل اه شهاب **قوله** غير حصينة أي لانها قصيرة
 المحيطان وفي طرف المدينة فيخشو عليها من السارق اه شيخنا **قوله** قال تعالى
 أي تكذبا لهم **قوله** ولو دخلت عليهم أي دخلها الأحزاب **قوله** ثم سئلوا
 الفتنة أي الردة ومقاتلة المسلمين لا قها لأعطوها وقرأ الحجازيان بالقصر
 معجزة لجاؤها وفعلوها وما تلبثوا بها بالفتنة أي باجتناها الا يسيرا قدما يكن الشرا
 والجواب وقيل وما لبثوا بالمدينة بعد الارتداد الا يسيرا اه ايضا وفي وعبرة الخازن
 وما تلبثوا بها أي باجتناها أي لأسرعوا الاجابة الى المشرك طيبة به نفسهم وقيل
 معناه وما أقاموا بالمدينة بعد اعطاء الكفر الا قليلا حتى يهلكوا اه **قوله** بالثمة والقصر
 سبعينتان وقوله أي اعطوها الخ لفة نشر مرتب **قوله** ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل
 أي حنقوا من قبل غزوة الخندق ان لا يولوا ظهورهم فرارا من العدو بل يشبوا على القتال
 حتى يموتوا شهداء وهم قوم لم يحضروا وقعة بدر فلما رموا وما وعد الله لاهلها من
 الكرامة قالوا لئن شهدنا قتالا لنتقاتلن ولا نفر اه شيخنا وفي الخطيب قال فتادة هم
 ناس كانوا قد باوا عن وقعة بدر فرأوا ما أعطى الله تعالى أهل بدر من الكرامة والفضيلة
 قالوا لئن أشهدنا الله قتالا لنتقاتلن فساقت الله تعالى اليهم ذلك اه **قوله** لا يولون
 جواب ليهولوا عاهدوا الاله في معنى قسموا وجاء على حكاية اللفظ فجاء بلفظ الغيبة ولو جاء على
 حكاية المعنى لقل لا تولى والمفعول الا قول محذوف أي لا يولون العدو الادبار وقال أبو
 البقاء ويقرب بتشديد الالف وحذف الواو على تأكيد جواب القسم اه سمين **قوله**
 عن الوفاء به أي مستثنى لصاحب هل وفي به أو لا فيستل عن الوفاء به وقيل معنى كونه
 مستثنا انه مطلوب الوفاء به اه أبو السعود **قوله** قل ان ينفعكم الفرار الخ أي لانه
 لا يلد لكل انسان من الموت اما حنق انفة أو يقتل بالسيوف في وقت معين سبق به
 القضاء وجرى به القيل اه أبو السعود **قوله** ان فررتن جوابه محذوف لانه لفظ
 قبله عليه أو متقدم عنده من يرى ذلك اه سمين **قوله** واذا اتعتن الا قليلا أي
 وان نفعكم الفرار مثلا فمتعتم بالفرار لم يكن ذلك التمتع اذ متبعيا أو الاذمانا قليلا
 اه ايضا وان واذا حرف جوابي جواز وما وقعت بعد ما حلف جاءت على الأكثر وهو عدم
 عملها ولم يشذ هنا ما شذ في الاسراء فلم يقرأ بالضم في العامة على الخطاب فيمتعون
 وقرئ بالغيبة اه سمين **قوله** أو ارا ديك رحمة على حد قوله علفتها تبنا وما بارد
 فلان ذلك قدنا للشارح ما يناسب فقال ويصيبكم بسن الخ فليس معولا للسابق وهو يصيبكم
 لعدم صحة المعنى عليه كما لا يخفى اه شيخنا وفي السمين قال الرخصي فان قلت كيف

وكأنوا خير النبي
 صل الله عليه وسلم الى سجد
 خارج المدينة للقتال ويستأذن
 فريق منهم البقي والوجه
 ان يقولوا
 ان بيوتنا عورة
 غير حصينة
 قال تعالى
 ولو دخلت عليهم
 أي دخلها
 الأحزاب
 ثم سئلوا
 الفتنة
 أي الردة
 ومقاتلة
 المسلمين
 لا قها
 لأعطوها
 وقرأ
 الحجازيان
 بالقصر
 معجزة
 لجاؤها
 وفعلوها
 وما تلبثوا
 بها بالفتنة
 أي باجتناها
 الا يسيرا
 قدما
 يكن
 الشرا
 والجواب
 وقيل
 وما لبثوا
 بالمدينة
 بعد
 اعطاء
 الكفر
 الا قليلا
 حتى
 يهلكوا
 اه
 سمين
 قوله
 بالثمة
 والقصر
 سبعينتان
 وقوله
 أي
 اعطوها
 الخ
 لفة
 نشر
 مرتب
 قوله
 ولقد
 كانوا
 عاهدوا
 الله
 من
 قبل
 أي
 حنقوا
 من
 قبل
 غزوة
 الخندق
 ان
 لا
 يولوا
 ظهورهم
 فرارا
 من
 العدو
 بل
 يشبوا
 على
 القتال
 حتى
 يموتوا
 شهداء
 وهم
 قوم
 لم
 يحضروا
 وقعة
 بدر
 فلما
 رموا
 وما
 وعد
 الله
 لاهلها
 من
 الكرامة
 قالوا
 لئن
 شهدنا
 قتالا
 لنتقاتلن
 ولا
 نفر
 اه
 شيخنا
 وفي
 الخطيب
 قال
 فتادة
 هم
 ناس
 كانوا
 قد
 باوا
 عن
 وقعة
 بدر
 فرأوا
 ما
 أعطى
 الله
 تعالى
 أهل
 بدر
 من
 الكرامة
 والفضيلة
 قالوا
 لئن
 أشهدنا
 الله
 قتالا
 لنتقاتلن
 فساقت
 الله
 تعالى
 اليهم
 ذلك
 اه
 قوله
 لا
 يولون
 جواب
 ليهولوا
 عاهدوا
 الاله
 في
 معنى
 قسموا
 وجاء
 على
 حكاية
 اللفظ
 فجاء
 بلفظ
 الغيبة
 ولو
 جاء
 على
 حكاية
 المعنى
 لقل
 لا
 تولى
 والمفعول
 الا
 قول
 محذوف
 أي
 لا
 يولون
 العدو
 الادبار
 وقال
 أبو
 البقاء
 ويقرب
 بتشديد
 الالف
 وحذف
 الواو
 على
 تأكيد
 جواب
 القسم
 اه
 سمين
 قوله
 عن
 الوفاء
 به
 أي
 مستثنى
 لصاحب
 هل
 وفي
 به
 أو
 لا
 فيستل
 عن
 الوفاء
 به
 وقيل
 معنى
 كونه
 مستثنا
 انه
 مطلوب
 الوفاء
 به
 اه
 أبو
 السعود
 قوله
 قل
 ان
 ينفعكم
 الفرار
 الخ
 أي
 لانه
 لا
 يلد
 لكل
 انسان
 من
 الموت
 اما
 حنق
 انفة
 أو
 يقتل
 بالسيوف
 في
 وقت
 معين
 سبق
 به
 القضاء
 وجرى
 به
 القيل
 اه
 أبو
 السعود
 قوله
 ان
 فررتن
 جوابه
 محذوف
 لانه
 لفظ
 قبله
 عليه
 أو
 متقدم
 عنده
 من
 يرى
 ذلك
 اه
 سمين
 قوله
 واذا
 اتعتن
 الا
 قليلا
 أي
 وان
 نفعكم
 الفرار
 مثلا
 فمتعتم
 بالفرار
 لم
 يكن
 ذلك
 التمتع
 اذ
 متبعيا
 أو
 الاذمانا
 قليلا
 اه
 ايضا
 وان
 واذا
 حرف
 جوابي
 جواز
 وما
 وقعت
 بعد
 ما
 حلف
 جاءت
 على
 الأكثر
 وهو
 عدم
 عملها
 ولم
 يشذ
 هنا
 ما
 شذ
 في
 الاسراء
 فلم
 يقرأ
 بالضم
 في
 العامة
 على
 الخطاب
 فيمتعون
 وقرئ
 بالغيبة
 اه
 سمين
 قوله
 أو
 ارا
 ديك
 رحمة
 على
 حد
 قوله
 علفتها
 تبنا
 وما
 بارد
 فلان
 ذلك
 قدنا
 للشارح
 ما
 يناسب
 فقال
 ويصيبكم
 بسن
 الخ
 فليس
 معولا
 للسابق
 وهو
 يصيبكم
 لعدم
 صحة
 المعنى
 عليه
 كما
 لا
 يخفى
 اه
 شيخنا
 وفي
 السمين
 قال
 الرخصي
 فان
 قلت
 كيف

شدة القول باللسان وقال تعالى سلفكم بالسنة حداد وسلق البصل والبيض غلاه بالنار
اعلاء خفيقا وباب الكضر وفي المصباح انه من باب قتل ايضا وعبارة الشهاب بصل
السلق بسط العنود ملاء للقمه سواء كان يدا ولسانا كما قال الراغب تفسيره بالضرب مجازي
ولما مل عليه توصيف الالسنه بالحداد يجوز ان يشبه اللسان بالسيف على طريق الاستعارة
المكنية والضرب تخيلا وفي السمين يقال سلقه أي اجترأ عليه في خطابه خاطبه
مخاطبة بليغة وأصله البسط ومنه سلق امرؤ ته أي بسطها وجامعها والسليقة
الطبيعة اه **قوله** أشعث على بخير أي هم حرص واحتناء بالمال ففي الخبر الشجر البصل
مع الحرص اه **قوله** لم ير منا حقيقة أي وان أظهر والايان لفظا اه يفتحنا
قوله فاحط الله أعمالهم أي أظهر بطلانها اذ ليس لهم أعمال حميدة حتى تحبط
أو المراد ابطال تصنعهم ونفاقهم فلم يبق مستتبعا لمنفعة دينية أصلا اه بالسعود
قوله يحسبون أي هو الامنا فقوله لشدة جبنهم يظنون ان الاحزاب لم يذهبوا
ولم ينهزموا فخر والى اهل المدينة اه بالسعود وفي السمين قوله يحسبون الاحزاب
لم ينجون ان يكون مستانفا أي هم من الخوف بحيث انهم لا يصدقون ان الاحزاب
قد ذهبوا عنهم ويجوز ان يكون حالا من أحد الضمائر المتقدمة اذا صح المعنى ولو بعد
العامل كذا قاله ابو بقله اه **قوله** الاحزاب أي قريشا وخطان واليهود
اه خازن **قوله** لو انهم يادون جمع باد وهو ساكن البادية ولذلك قال الكاشغري
في البادية أي يقيمون ان لو كانوا ساكنين خارج المدينة بعد عن الاحزاب جملة يسألون
الحال من الواو في بادون فهي جملة المتخمين أي يقيمون لو كانوا ساكنين بادية وقيموا
ان تاتيهم اخبار المسلمين مع الكفار اه شيخنا وفي البيضاوي يسألون كل قادم من خارج
المدينة عن انباءكم عما جرى عليكم اه وفي السمين قوله يسألون عن انباءكم يجوز ان
يكون مستانفا وان يكون حالا من فاعل يحسبون اه **قوله** هذه الكفرة أي ووقع
قتال اخرا ه شيخنا **قوله** لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة هذا عتاب
للتخلفين عن القتال أي كان لكم قدوة في النبي صلى الله عليه وسلم حيث بذل نفسه فخره
دين الله فخرج من اللد فمينا فقد شجر وجهه وكسرت باعينه وقتل عمه حمزة وجامع
بطنه ولم يكن الاصابا محتسبا وشاكر اراضيا واختلف فيمن لم يريد بهذا الخطاب على
قولين أحدهما انه المنا فقوله عطف على ما تقدم من خطابهم الثاني انه المؤمنون لقوله
تعالى من كان يرجو الله واليوم الآخر واختلف في هذه الاسوة بالنبي صلى الله عليه وسلم
هل هو على الايجاب أو على الاستحباب على قولين أحدهما انها على الايجاب حتى يقوم دليل
على الاستحباب الثاني انها على الاستحباب حتى يقوم دليل على الايجاب ويجوز ان يحتمل
على الايجاب في امور الدين وعلى الاستحباب في امور الدنيا اه قولي **قوله** اسوة
حسنة الاسوة بمعنى الاقتداء وهي اسم وضع موضع المصدر وهما الاتساء كالقدوة
من الاقتداء وانثرت فلان بغلان أي اقتدى به اه ميم وفي المصباح الاسوة بكسر
الهمزة وضمها القدوة وتأسيت به وانتسيت اقتديت اه **قوله** بكسر الهمزة وضمها

أشعث على البخير
بطلبوا أو تترك لم يوا
صفتة رقا حبل الله على
وكان ذلك الا حبالا رجلي
الله ليسير من الكفا لكم
الاحزاب
يدخلون الى مكة على فوجهم
منهم وان يات الاحزاب
كفر اخرى (قوله) يقتلوا
رؤسهم يادون في البادية
عن انبا يحيى اخباركم
مع الكفار ولو كانوا قتلوا
هذه الكفرة ربا وخفا من
الاقليات
التعبير لقد كان لكم
في رسول الله اسوة
الحسنة وضمها
به في القتال

سبعينتان **قوله** في موطنه أي القتال **قوله** بدل من بكر أي بدل بعض واحدا
 المعامل **قوله** ما وعدنا الله أي بقوله أم حسبتم ان تدخلوا الجنة الى قوله إلا ان نصر
 قريب وقوله ورسوله أي بقوله ان الأحزاب سائرون اليكم بعد تسعة ليال أو عشر
 وبقوله سيشتد لاس باجتماع الأحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم وقوله وصدقنا الله
 ورسوله أي ظهر صدق خبرها اه أبو السعد **قوله** وصدقنا الله ورسوله من تكبير
 الظاهر تعظيما ولانه لو اعادة ما مضى من الجهر بين اسم الله تعالى واسم رسوله في لفظه
 واحدة فكان يقول وصدقنا والنبى صلى الله عليه وسلم قد كره ذلك ورد على من قاله حيث
 قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له بشر خطيب المقوم انت
 قل ومن يعص الله ورسوله فقد صدق الى تعظيم الله وقيل انما رد عليه لانه وقف على يعصهما
 وعلى الاول استشكل بعضهم قوله عليه الصلاة والسلام حتى يكون الله ورسوله احب
 اليه مما سواها فقد جمع بينهما في ضمير واحد وأجيب بان النبى صلى الله عليه وسلم اعرف
 بقدر الله منا فليس لنا ان نقول كما يقول اه سمين **قوله** وما زادهم ذلك اى
 الوعد أو الصدق وفيه معنى قوله وما زادهم فاعل زاد ضميرا للوعد اى وما زادهم وعد
 الله أو الصدق وقال مكي ضمير النظر لان قوله لما رأى بمعنى لما نظر واو قيل ضمير الروية
 وانما ذكر لان تأنيها غير حقيقى ولم يذكر مكي غيرها وهذا يحجب عنه حيث ضيق واسعا
 مع الغنية عنه وقرا ابن ابي حنبله وما زادهم بضمير الجمع ويعود للأحزاب كمن النبى صلى الله
 عليه وسلم أخبرهم ان الأحزاب يتهم بعد تسعة أو عشرة اه **قوله** من المؤمنين رجال صدقوا
 ما عاهدوا الله من العصابة نذروا انهم اذا ذكروا حربا مع رسول الله ثبتوا وقابلوا حتى
 يستشهدوا وقوله فمنهم من قضى نحبه الى تفصيل الحال الصادقين وتقسيمهم الى قسمين
 والحج في الاصل النذر وهو ان يلتزم الانسان شيئا من أعماله ويوجب على نفسه وقضاؤه
 النذر منه والوفاء به وقوله ومنهم من ينتظر أى ينتظر قضاء نحبه كما أنهم مستقرون على
 نذورهم وقد قضوا بعضها وهو الثبات مع رسول الله والقتال الى حين نزول الآية **قوله**
 انقضت عصابها الباقى وهو القتال الى الموت ويجوز ان يكون النجب مستعارا للالتزام
 الموت شهيدا اما بتزويل أسبابه القهى افعال اختيارية لنا ذمنا للالتزام نفسه
 واما بتزويل نفسه منزلة أسبابه وايراد الالتزام عليه وهو الانسحاب المذموم اما ما قيل
 من ان النجب استعير للموت لانه كمنذر لازم في رقبة الحيوان فهو تقبيل للاستعداد واذا
 نذروا نذرها اه أبو السعد وفي المصباح نجب نجبا من با يضرب بكي والاسم النجب
 ونجب نجبا من باب قتل نذروا وقضى نحبه مات أو قتل في سبيل الله وفي التزويل فمنهم
 من قضى نحبه اه وفي القرطوبى النجب المنذر والعهد والموت والحاجة والمادة اه **قوله**
 ومنهم من ينتظر ذلك اى القتل في سبيل الله اه **قوله** ليجزى الله الصادقين متعلق
 بعضهم مستأنف مسوق لبيان ما هو ادعى الى وقوعه ما حكى من الاقوال والاحوال كما قيل
 وقع جميع ما وقع ليجزى الله الصادقين الحزوقيل متعلق بما قبله من نفي التبدل المنطوق به
 واثبات المعترض به للمنافقين وقيل تحليل لصدقوا وقيل تعليل لما يفهم من قوله

والثبات في موطنه كمن
 يدل من بكر وكان يريد
 الله يخافه كقوله تعالى
 من ليس كذلك رواه
 المتفق من الأحزاب
 الكفار قالوا هذا ما وعدنا
 الله ورسوله من الابتداء
 والنصر وصدقنا الله ذلك
 قال وعد وما زادهم
 الا اعاننا فصدقنا ما وعد
 الله وصدقنا لاس قوا
 المؤمنين رجال صدقوا
 ما عاهدوا الله عليه
 الثبات مع الله صلى الله
 عليه وسلم ومنهم من قضى
 نحبه مات أو قتل في سبيل
 الله ومنهم من ينتظر ذلك
 رواه بن داود في سنن
 وهو يضاف الى حال المناقنين
 ليجزى الله الصادقين

وما زادهم

وما زادهم إلّا وقيل لما يستفاد من قوله ولما رأى المؤمنون إلّا كانه قيل ابتلاهم الله برؤيتهم
 ذلك الخلق ليعزى الآية اه أبو السعدي **قوله** ويعذب المنافقين معطوف على الصلاة
 لكن لم يتقدم له في النظم ما يكون حلقة له فلذلك أشار المفسر لتقدم قوله وهم بخلاف
 حال المنافقين فيقوم من هذا ما هو معلل بالعلّة المعطوفة والمعنى أن المنافقين لم
 يصدّقوا فلذلك يعذبهم إلّا وفي السمين قوله ويعذب المنافقين ان شاء جوابه محذوف
 وكذلك مفعول شاء محذوف أيضا أي ان شاء تعذيبهم عندهم فان قيل عندهم محذوف
 فكيف يعرف تطبيقه على المشيئة وقد شاء تعذيبهم اذا ما أتوا أجيب بان المراد بتعذيبهم
 اما تتم على النفاق بدليل العطف في قوله أو يتوب عليهم اه وقد أشار له المفسر بقوله
 بان عيبتهم على نفاقهم اه **قوله** يعظيهم أي متعظيهم فهو حال والباء للمصاحبة وأجاز
 أبو البقاء ان يكون مفعولا به قلت وهذا لا يظهر كرخي **قوله** لم يبالوا خيرا حال ثانية
 أو حال من الحال الأولى في منداخله ويجوز أن يكون حالا من الضمير المحمدي بالاضافة اه
 كرخي **قوله** وكفى الله المنافقين القتال) راوى البخاري عن سلمان بن صرد قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجتمع الأحزاب يقول الآن نغزومهم ولا يغزونا
 نحن نسيرا عليهم اه حازن **قوله** وأ نزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب إلّا شرع
 في غزوة بني قريظة قيل كانت في اخذى القعدة سنة خمس وقيل سنة أربع على
 الجبل والمنعقد في غزوة الخندق قال العلماء بالسير لما أصبح صلى الله عليه وسلم من الليل
 اتفق انصرف فيها الأحزاب را حيين الى بلادهم انصرف هو والمؤمنون الى المدينة
 ووضعوا السلاح فلما كان الظهر أتى جبريل وعليه عمامة من استبرق را كبا على بغلة
 بيضاء عليها قطيفة من بياض ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند زينب بنت جحش وهي
 تغسل رأسه وقد غسلت شقه الايمن فقال يا رسول الله قد وضعت السلاح قال نعم قال
 جبريل عفا الله عنك ما وضعت الملائكة السلاح منذ أربعين ليلة وما رجعت الان الا
 طلب القوم وروى انه كان الغبار على وجه جبريل ووجه فرسه فقال ان الله يأمرك
 بالسير الى بني قريظة فانصرف اليهم فاني قد قطعت أوتارهم وفتحت أبوابهم وتركتم في زلزال
 أو لمقيت الرعب في قلوبهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سناديا ينادي ان من كان
 مطيعا فلا يصلي العصر الا في بني قريظة فحاصرهم المسلمون خمسا وعشرين ليلة حتى
 جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم
 على حكمي أو اقول انتم تزلون على حكم سعد بن معاذ سيد الاوس فوضوا به فحكمه
 فيهم فقال سعد في حكم فيهم ان تقتل الرجال وتقسّم الاموال وتسي الذراري
 والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع سموات
 فحسبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار بنت الحارث من نساء بني النضير ثم خرج الى
 سوق المدينة الذي هو سوقها اليوم فحندق فيه خندقا فبعث اليهم فأتى بهم اليه فيهم
 بن أخيل بن عيسى بن النضير وكعب بن أسد رأس القوم أي بني قريظة وكانوا ستائة أو
 ستمائة فأمر عليا والزهري بضرب أعناقهم وطرحهم في ذلك الخندق فلما فرغ من

ويعذب المنافقين ان شاء
 بان عيبتهم على نفاقهم
 ان الله كان
 يعظيهم
 لمن تاب (رجع)
 خذوا
 به ورد الله الذين كفروا
 لم
 يعظيهم
 مرادهم من
 بنا لخواخيرا
 الطغرى بالمقنن
 بالرب
 المقنن القتال
 وكان الله قويا
 على الجلاما بريد
 راقا نزل الذين
 من أهل الكتاب
 ظاهرهم
 أي قريظة

وأنقضه شأنهم توفي سعد المذكور ببلخ الذي أصابه في وقعة الأحزاب وحضره رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر قالت عائشة فولدني نفس محمد بيده اني لاعرف بكما
عمر من جاء أبو بكر واني في حجر ق قالت وكانوا كما قال الله تعالى رجاء بينهم اه ملخصا
من الخازن **قوله** وهو ما يخص به أي من الحصون وغيرها حتى الشوكة في رجل
الديك أو في السمك يقال لها صيصية اه شيخنا وفي البيضاوي جمع صيصية وهي
ما يخص به ولذلك تعال لقرون الثور والظباء وشوكة الديك اه وفي القاموس والصيغ
شوكة الحائك يسمي بها السدا واللمحة وشوكة الديك التي في رجله وقرون البقر والظباء
والحصن وكل ما امتنع به اه **قوله** فريقا تفتلون فريقا منصوب بما بعده وكذلك
فريقا منصوب بما قبله والحجة مبنية ومقدرة لقذف الله الرعب في قلوبهم
والعامة على الخطاب في الفعلين وابن ذكوان في رواية بالغيبة فيها واليماني بالغيبة
في الاول فقط وابن جيمع تاسعون بضم السين اه سمين **قوله** وهم المقاتلة أي
الطوائف التي قاتلت وكانوا ستمائة وقيل سبعمائة اه خازن **قوله** أي للداري
وكانوا سبعمائة وقيل وخمسين اه خازن **قوله** بعد أي الان أي وقت قتال بني
قريظة **قوله** وهي خيبر أي أو فارس أو الروم أو غيرها من كل أرض ظهر عليها المسلمون
بعده لك الى يوم القيامة والمضغ للضيق وقوعه اه كرخي **قوله** أخذت بعد قريظة
أي بستين أو ثلاث لأن قريظة كانت في الرابعة أو الخامسة على الخلاف المتقدم وخيبر
كانت في السابعة والمحرم وهي مدينة كبيرة ذات حصون ثمانية وذات مزارع ومخيل
كثير بينها وبين المدينة الشريفة أربع مراحل فأقبل عليها بصبيحة النهار وفي تلك الليلة
لم يعم لهم ديك ولم يتركو وكان فيها عشرة آلاف مقاتل فنزل رسول الله عليها وخصم
وبنى هناك مسجدا صلى به طولا مقامه عندها وقطر من نخلها أربع مائة نخلة وسبي
أهلها وأصاب من سبيها صفيية بنت جهم بن أخطب بن نسيب بن النضير وتقدم انه قال
مع بني قريظة في رفعتهم وكانت من سبط هارون أخي موسى فأسلمت ثم اعتقها وتزوجها
وجعل غنمها صدقاؤها من سيرة الحلب **قوله** بأبها النبي قل لا زواجك الخ اختلفوا
في هذا النضير هل كان نفوضا للطلاق أي هل حتى يقع بنفس الاختيار أم لا فذهب من
وقادة وأكثر أهل العلم الى انه لم يكن نفوضا للطلاق وإنما خيره من صلى الفرض إذا اختار
الدين فارتقت لقوله تعالى فتعالين أمتنعن وأسرحكن ولأن جهم لم يكن صلى الفرض
بدليل انه قال لعائشة لا تستبجلي حتى تستشيري أبويك ولو كان نفوضا لكان الجواب
على الفرض وذهب قوم الى انه كان نفوضا ولو اخترن أنفسهن لكان الاختيار طلاقا
اه خازن **قوله** وهن تسع أي اللاتي كن تحت وقت هذا التغيير تسع وهن اللاتي
ماتت عنهن وفي المواهب اختلفت في عدة أزواجه صلى الله عليه وسلم وترتيبهن وعدة من
ماتت عنهن قبله ومن ماتت عنهن ومن دخل بها ومن لم يدخل بها ومن خطبها ولم ينكحها
ومن عرضت نفسها عليه والمتفق على دخوله بهن إحدى عشرة امرأة ست من قريش
ضبيعة بنت خويلد وعائشة بنت أبي بكر وخصية بنت عمر بن الخطاب وأم حبيبة بنت

روى صياصيه
جمع صيصية وهو ما يخص به
وقذف في قلوبهم الرعب
المخوف أو قريظا تفتلون منهم
وهي المقاتلة رونا سرور
فريقا منهم أي الداراي
رواؤركموا رضهم وديارهم
فأما ما بعدهم وأرضهم تفتلون
بعد وهي خيبر أو فارس أو الروم
قريظة وكان الله صلى الله عليه وسلم
شخص قد يراها ويهت نفسهم ولابن
منهم زينة الدنيا ما ليس
عند

أبي سفيان بن جريء أم سلمة بنت أبي أمية وسودة بنت زمعة وأربع عربيات زينب بنت
 جحش وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين وجارية
 بنت الحارث الخراعية المطلقة وواحدة غير عربية من بني إسرائيل وهي صفية بنت حمر
 من بني النضير وما عنده صلى الله عليه وسلم منه ثنتان خديجة وزينب أم المساكين وما صلى
 الله عليه لم عن تسع دخل بهن باتفاق وقد ذكر أنه صلى الله عليه وسلم تزوج تسعة غير منكر
 وجملة ثنتا عشرة امرأة الأولى الواهبة نفسها له صلى الله عليه وسلم وهي أم شريك
 القرظية الثانية خولة بنت الهذيل بن هبيرة الثالثة عمرة بنت يزيد الرابعة أسماء
 بنت النخعيان الخامسة مليكة بنت كعب السادسة فاطمة بنت الفضال السابعة عاتكة
 بنت ظبيان الثامنة قتيبة بنت قيس التاسعة سبابة بنت أسماء العاشرة شراق بنت خليف
 أخت دحية الكلبي الحادية عشرة لبيلى بنت الخطيم الثانية عشرة امرأة من غفار ففعل
 الاثنا عشرة جملة من ذكر من أزواج صلى الله عليه وسلم وفارقهن في حياة بعضهم
 قبل الدخول وبعضهن بعده على خلاف جملة من عقد عليهن ثلاث وعشرون امرأة
 دخل ببعضهن دون بعض مات عنده منهن بعد الدخول خديجة وزينب بنت خزيمة
 ومات منهن قبل الدخول ثنتان أخت دحية وبنت الهذيل باتفاق واختلف في مليكة
 هل ماتت أو ظفها مع الاتفاق على أنه لم يدخل بهما وفارق بعد الدخول باتفاق بنت الخطيم
 وبنت ظبيان وقيل باتفاق عمره وأسماء والفقارية واختلف في أم شريك هل حل بها
 مع الاتفاق على الفرقة والمستقبلة التي جعلها فالفارقات باتفاق سبع وثنتان على
 خلف والميتا في حياة باتفاق أربع ومات صلى الله عليه وسلم عن عشر واحدة لم يدخل
 بها وهي قتيبة بنت قيس وخطب صلى الله عليه وسلم ثمان سنة ولم يعقد عليهن باتفاق
 وأما سرايه التي دخل عليهن بالملك فأربعة مارية القطبية وريحانة بنت شمعون من بني
 قريظة وقيل من بني النضير وأخرى وهبتها له زينب بنت جحش واسمها نفيسة والرابعة أصابها
 في بعض السبع ولم يعرف اسمها من الموصوف من المقصد الثاني وقد بسط الكلام عليهن
 هناك جدا فأرجع إليه انشئت **قوله** ان كنت تردن الحجى الدنيا أى السنة والتمتع
 فيها وقوله وزينبها أى زخارفها روى النهج سألته ثياب الزينة وزيادة النفقة فنزلت
 فيها بعائشة رضي الله عنها فخيرها فاختارت الله ورسوله فاختارت الباقيات اختيارا
 فشكرهن ذلك فانزل تعالى لا تحل لك النساء من بعدى بعد التسع الا ما اخترتك وتعليق
 التسع بارادتهن الدنيا وجعلها قسيما لادادتهن الرسول يدل على أن الخيرة اذا اختارت
 زوجها لم يظن خلافا لزيد والحسن ومالك واحدى الروايتين عن علي وثويدة قول عائشة
 خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذناه ولم يعد طلاقا وتقديم التمتع على التبريح
 المسبب عن الكرم وحسن الخلق وقيل لان الفرقة كانت بارادتهن كاختيار الخيرة
 نفسها فانطلقت رجعية عندنا وباتت عند الحنفية اى بضاوى وقوله وقيل لان الفرقة
 الخيرة اى لتقديم التمتع اى بعضهم قال ان الفرقة تحصل بمجرد ارادتهن الدنيا لان
 الآية توجب تفويض الطلاق اليها فبمجرد ارادتهن حصل الطلاق واذا حصل الطلاق

ان كنت تردن الحجى الدنيا
 وزينبها

ترتبت عليه المنقة اه كازروني اى فذكر المنقة في محله والتشريح ليس عجنى للتطبيق
 بل بعض الإخراج من البيوت بعد وهذا أيضا مما فسرت به الآية اه شهاب في القواعد
 وروى البخاري ومسلم واللفظ لمسلم عن جابر بن عبد الله قال دخل أبو بكر ليستاذن
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسا بيا به لم يؤذن لاحد منهم قال
 فأذن لأبي بكر فدخل ثم جاء عمر فاستأذن فأذن له فدخل فوجد النبي صلى الله عليه
 وسلم جالسا واجاسا كذا وحوله ساءوه قال عمر فقلت والله لا قولن شيئا عنك به النبي
 صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لو رأيت بنت خاتمة سألتني المنقة فقلت ايها
 فوجات عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال هون حولي كما ترى سألتني المنقة فقأ
 أبو بكر الى عائشة يجعنقها وقام عمر الى حفصة يجعنقها كلاهما يقول تسألن رسول الله صلى
 الله عليه ما ليس عنده فقلن والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يدا ما ليس
 عنده ثم اعتزلن شهرا أو تسعا وعشرين ثم نزلت هذه الآية يا أيها النبي قل لأزواجك
 بلغن الحسنات منك أجرا عظيما قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة انى أريد أن
 عرض عليك أمرا أحب أن لا تفعل في حق تستشيري أم بوبك قالت وما هو يا رسول الله
 فتلا عليها الآية قالت أفيك يا رسول الله استشير أبو أختاد الله ورسوله والدار الآخرة
 قال العلماء ما أمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ان تشاور أبوها فانه كان يجبرها وكان
 يخاف ان يجدها فوط الشباب على ان تختار فراقه ويعلم أن أبوها لا يشيران عليها بغير
 اه **قوله** فتعالين فعل أمر مبني على سكون الياء ونون النسوة فاعل وأصل هذا
 الأمر ان يكفى الأمر على مكانا من المأمور فيدعوه أن يرفع نفسه اليه ثم كثرا استعماله
 حتى صار معناه أقبل وهو هنا كناية عن الاختيار والارادة والعلاقة هي أن المخير يفرغ
 الى من يخيره اه **قوله** أمتعتك وأسرحك من العامة على جزمها وفيه
 وجان أحدهما انه مجزوم على جواب الشرط وما بين الشرط وجزائه معترض ولا يضر
 دخول الفاء على جملة الاعتراض والثاني ان الجواب قوله فتعالين وأمتعتك جواب
 لهذا الأمر اه **قوله** تزدن الله ورسوله أى تزدن رسول الله وذكرا لله للايدان
 بجلا لا محمد صلى الله عليه وسلم عنده تعالى اه أبو السعود **قوله** فاخترن الآخرة فلما
 اخترن ناقصه الله جلوهن وحرم عليه نكاح غيرهن فقال لا تخل لك النساء من بعد اه
 خازن **قوله** من يات منك العامة على يات بالياء من تحت حملا على لفظ من وزيد
 ابن على واجدى ويعقوبيا لتاء من فوق حملا على معناها لانه توشح بقوله منك ومنك
 حال من فاعل يات وتقدم القراءة في مبينة بالنسبة لكسر الياء ونحوها في السلا اه سيبويه
قوله منك من بيانية لانتهت كلهن محسنات اه أبو السعود **قوله** بفاحشة
 أى محصية ظاهرة قيل هو كقوله تعالى لئن أشركت ليحبطن عملك لانه منقوت من أمت
 بفاحشة لانه الله صان أزواج الانبياء عن الفاحشة وقال ابن عباس المراد بالفاحشة
 الفسوز وسوا الخلق اه خازن وفي القرطبي وقال قوم لو قدر الله الزنا من واحدة
 وقد أعادته الله من ذلك لكانت تحت حد من لعظم قدرها كما يراد حد الحرة على

تعالين أمتعتك أى متعة
 الطلاق رواه سنن حاكم
 راجحيد الطلاق من
 بدو ضار رواه كنز تزدن
 الله ورسوله والدار الآخرة
 أى المبينة ران الله على
 بحسنات منك منى بأرادة
 الآخرة راجحيد
 الجنة فاخترن الآخرة
 على الدنيا ران الله من
 باتت منى بفاحشة مبينة

الامة والعذاب بعض الحد قال الله تعالى وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين وعلى
 هذا معنى الضعفين معنى المثليين او المثلتين قال ابو رافع كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرا
 ما يقرأ سورة يوسف وسورة الاحزاب في صلاة الصبح وكان اذا بلغ يا نساء النبي رفع بها
 صوته فقبله في ذلك فقال ذكره في العهد قال قوم الفاحشة اذا وردت معرفة في الزنا
 واللواط واذا وردت منكورة فهي سائر المعاصي واذا وردت منوعة فهي حقوق الزوج
 ونسائه عشرته وقالت فرقة بل قوله تعالى بفاحشة مبينة يعم جميع المعاصي وكذلك
 الفاحشة كيف وردت قال مقاتل هذا التضعيف في العذاب انما هو في الآخرة كما ان
 ابتداء الاجر مرتين في الآخرة وهذا حسن لان نساء النبي صلى الله عليه وسلم لم يأتين
 بفاحشة توجب حرا وقد قال ابن عباس ما بغت امرأة نبي قط وانما خانتنا في الايمان
 والطاعة وقال بعض المفسرين العذاب الذي توعدون به ضعفين هو هذا بل الدنيا وعذاب
 الآخرة وكذلك الاجر قال ابن عطية وهذا ضعيف اللهم الا ان يكون أزواج النبي صلى
 الله عليه وسلم لا ترفع عنهن حد الدنيا عذاب الآخرة على ما هو حال الناس عليه بحكم
 حديث عبادة بن الصامت وهذا أمر لم يرو في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ولا حفظ
 تفرقه وأهل التفسير على ان الرزق الكريم الجنة ذكره الفاضل **قوله** بفتح الياء وسر
 سبعيتان وقوله أي بينت أي بينها الله أي بين قبحها وخشها وقوله أو هي بينة أي من
 بان الامر أي ظهر أي بان فحشها وقبحها فهذا لف ونشر مرتب اه شيخنا **قوله** وفي
 قراء تم بضعف الخ والقراءات الثلاث سبعيا اه شيخنا **قوله** أي مثلي أي
 لان الذنب جهنم أقبح فان زيادة قيم الذنب تابعة لزيادة فضل المذنب وزيادة النعمة
 عليه ولذلك جعل حد الحر ضعف حد الرقيق وعوتبت الانبياء بما لا تقا به الامم اه
 ابو السعود وفي المصباح ضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه وأضعافه أمثاله وقال
 الخليل التضعيف ان يزداد على أصل الشيء فيعمل مثليه وأكثر وكذلك الاضعاف المضاعفة
 وقال الازهر في الضعف في كلام العرب المثل هذا هو الاصل ثم استعمل الضعف في المثلي
 وما زاد وليس لزيادة حد يقال هذا ضعف هذا أي مثله وهذا ضعف هذا أي مثله وثلا
 أمثاله لان التضعيف زيادة غير محصورة فلو قال في الوصية أعطوه ضعف نصيبك لدى
 أعطى ثلاثة أمثاله حق لو حصل للابن مائة أعطى مائتين في الضعف وثلاثمائة في التضعيف
 وعلى هذا جرى عرفنا الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العرف لا على دقائق اللغة اه
قوله وكان ذلك أي التضعيف على الله يسيرا أي فليس كمن تكلمت النبي صلى الله
 عليه وسلم وكمن تكلمت جليلات شريفات مما يذفع العذاب عنك وليس امر الله كما صدر
 الخلق حق يتعدن رجليه تغذيب الاعزة بسبب كثرة أوليا تخن وأخواتهن أو شفعن
 وأخواتهن وخص الله تعالى نساء النبي صلى الله عليه وسلم بتضعيف العقوبة على الذنب
 والمثلية على الطاعة اما الاول فلا فهو يشاهدك من الزواجر الراجعة عن الذنوب لا
 يشاهد غير من ولا في معصيته اذناه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذنب من اذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من ذنب غيره واما الثاني فلا نعمت أشرف من سائر

بفتح الياء وكسر ما أي بينت
 أي هي بينة أيضا عطف
 وفي قراءة بضعف بالتشديد
 وفي أخرى بضعف بالنون
 وفي نصب العذاب رها
 معه ونصب الضعفين
 العذاب بضعف
 عذرا بغيره أي مثلية
 وكان ذلك على الله يسيرا

ومن يقنت بطعم رمتك
 فاقها رسوله وتعمل صالح
 فاق غيرهن من النساء وفي
 قرأة بالتحانية في نقل وثقها
 روتها زيادة ريانساء التبع
 في الجنة واحدة لجماعة من النساء
 لستن كأحد الله فاكتر الرجال
 ان اتقيتن بالقول للرجال
 رواته عن الذي في قوله من قال
 ويطيع الذي في قوله من قال
 فاقا روتين روتين بكسر
 من غير خضوع روتين
 القاف وفتحها في قوله بكسر
 من القار واصلة اقرن بكسر
 الرو وفتحها من قوت الخراء
 وكسر انقلت حركة الراء الى
 القاف وحذفت مع حذرة
 الوصل

النساء لقربهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الطاعة منهوناً أشرف كما أن المحبة
 منهوناً أقجراه كرخي **قوله** وتعمل صالحاً فيه مراعاة معني من على قراءة النساء ومراعاة
 لفظها على قرينة الياء اه شيخنا **قوله** مرتين أي مرة على الطاعة والتقوى
 وأخرى على طلبهن رضاه رسول الله بالقبالة وحسن المعاشرة اه أبو السعد **قوله**
 زيادة) أي على أجرها المضاعف اه أبو السعد **قوله** لستن كآحد من النساء قال
 الرخصي أحد في الاصل معنى وحد وهو الواحد ثم وضع في النفي العام مستوها فيه
 المذكور والمؤنث والواحد وما وراءه والمعنى لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء أي
 اذا تقصبت جماعات النساء واحدة واحدة لم يوجد منهون جماعة واحدة تساو يكن
 في الفضل والسابقة وسنه قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحد
 منهم يريد بين جماعة واحدة منهم تقوية بين جميعهم وإنما على الحق البين قال الشيخ
 اما قوله أحد في الاصل معنى وحد وهو الواحد فصحيحه وأما قوله وضع الى قوله وما وراءه
 فليس بصحيح لأن الذي يستعمل في النفي لعام مدلوله غير مدلوله واحد لا واحد يطبق
 على كل شيء اتصف بالوحدة وأحد المستعمل في النفي العام يختص بمن يعقل وأيضا فيفرق بينها
 بأن المختص باللفظ جامد وهذا وصف وأيضا المختص بالنفي يختص بالعلاء وهذا لا يختص
 وأما معنى النوفانه ظاهر على ما قاله الرخصي من الحكم على المجموع اه سمين وفي
 الخازن لستن كأحد من النساء قال ابن عباس يريد ليس قد ركز عندي مثل قد عن غير
 كمن النساء الصالحات بل انك أكرم علي وثوابك أعظم لدي اه وفي زكيا على البيضاء
 قوله لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء سلك كالرخصي ذلك ليطابق بين
 المتفاضلين في الجم والافالحل على الأفراد بأن يقال ليست كل واحدة منك كواحدة
 من احاد النسلة صحيح بل أولى ليلزم منه تفضيل الجماعة على الجماعة بخلاف الحل على الجم اه
قوله ان اتقيتن قيل جواب هذا الشرط محذوف يدل عليه ما قبله وهو الذي يشير
 له صبيح الشارح فان قوله فانك أعظم تغليل لنفي المساواة التي يفيدها التشبيه على
 هذا فقوله فلا تخضعن كمنه مستأنف وقيل هو الجواب اه شيخنا **قوله** نفاق) عبارة
 غير مجرى **قوله** قولا معروفا) عبارة غير أي حسنا بعيدا عن الزينة وعبارة الخازن معروفا
 أي يوجب الدين والاسلام عند الحاجة اليه من غير خضوع فيه فان المرأة يطلب منها
 العنظة والمقال وتحشين الصق اذا خاطبت الاجانب لقطع الطمع فيها اه **قوله**
 بكسر القاف وفتحها) سبعيتان **قوله** من القران أي الشيات أشار الى توجيها
 القرآنيين فمن كسر القاف قال ان قرن أمر من القزار وهو السكون تقول قريظا اذا سكر
 وأصله اقرن بكسر الراء وفتحها لغتان ومن فتحها قال انه من قررت بالمكان بفتح الراء
 وكسرها فصاره يقرن والامراقرن حذفت الراء الاولى لئلا يمتل التضخيم اه كرخي
قوله وأصله اقرن) بوزن اقلن فالقاف فاما الكلمة والراء الاولى عينها والثانية
 لامها وقوله بكسر الراء أي لأنه من باب ضرب يضرب وهذه هي اللغة الفصحى فيه قوله
 وفتحها أي بناء على انه من باب اعلم يعلم فقوله بفتح الراء راجع للاول وقوله

وكثيرا جمل للثاني وقوله نقلت حركة الراء اى الاولى اذ هي المتحركة وهي حين الكلمة
 كما علمت وحركتها على لقراءة الاولى كسرة وعلى الثانية فتحة وقوله وحذفت اى لالتقاء
 ساكنين مع الراء الثانية وقوله مع هنة الوصول اى للاستغناء عنها بحركة الغاف المنقولة
 من الراء اى شيخنا **قوله** ولا تترجبن اى تتجترن في مشيكت **قوله** تخرج الجاهلية
 الاولى اختلف الناس في الجاهلية الاولى فقيل في الزمن الذي ولد فيه ابراهيم
 عليه السلام كانت المرأة تلبس للدع من اللؤلؤ فتمشيه وسط الطريق تعرضنفسها
 على الرجال وقال الحكم بن عيينة ما بين ادم ونوح وهي ثمانمائة سنة وحكيته
 لهم سيرة ذميمة وقال ابن عباس ما بين نوح وادريس وقال الكلبي ما بين نوح وابراهيم
 قيل ان المرأة كانت تلبس للدع من اللؤلؤ غير مخيط الجاهنين وتلبس الشياطين لرقاها
 ولا توارى بدنها وقالت فرقة ما بين موسى وعيسى وقال الثعلبي ما بين عيسى وعيسى
 عليه وسلم وقال ابو العالية هي زمان داود وسليمان عليهما السلام كان فيه للمرأة قميص
 من الدرع غير مخيط الجاهنين وكان النساء يظهرن ما يقبح اظهاره حتى كانت المرأة تجلس
 مع زوجها وخطها فينفر خطها بما فوق الازار وينفر زوجها بما دون الازار الى اسفل
 وربما سأل أحدهما صاحبه البدل وقال مجاهد كان النساء يعيشن بين الرجال فذلكت
 التبرج قال ابن حطية والذي يظهر عندي انه اشارة للجاهلية التي اذ ركنها فامر بالثقل
 عن سيدتهن فيها وهو ما كان قبل الشرع من سيرة الكفار لانهم كانوا لا يغيرون عندهم فكان
 امر النساء دون حجة وجعلها اولى بالنسبة الى ما كره عليه وليس المعنى ان ثوبا جاهلية
 اخرى وقد وقع لفظ الجاهلية على تلك المدة التي قبل الاسلام وذكر الثعلبي وغيره ان
 حاشية رضى الله عنها كانت اذا قرأت هذه الآية تنكب حتى يبتل خمارها وذكر ان سيرة قتل
 لها المحبين ولا تعقرين كما يفعل اخواتك فقالت قد سمعت واعمرت فامرني الله ان
 اتقوني حتى فوالله ما خرجت من باب حجرتها حتى اخرجت جنازتها رضوان الله عليها قال
 ابن العربي لقد خلت نيفا على لف قرية فمأرايت نساء اصن عيا لا ولا اعف نساء من
 نسايا بلس الق رمى بها الخليل عليه السلام بالنار فاني اقيمت فيها فمأرايت امرأة في الطريق
 نهارا الا ايم الجمعة فانظر يخرج اليها ثم يبتلى المسجد منهم فاذا قضيت الصلاة انصرف
 الى منازلهم لم تقع حين على واحدة منهم في الجمعة الاخرى وقد رأيت بالمسجد الاقصى
 عفاقت ما خرجن من معتكفتن حتى استشهدن فيه اه قلبى **قوله** والاطهار بعد
 الاسلام الخ هذا في قوة قوله والجاهلية الاخرى هو ما يفعله فسقة النساء في الاسلام
 وقديمن حكمها في قوله تعالى ولا يبدن زينتهن الخ اى شيخنا **قوله** انما يريد الله الخ
 تخليل الجميع ما تقدم من الامس والغامى من قوله فلا تخضعن بالقول الى هنا اى شيخنا
 وفي البيضاوى انما يريد الله ليد هب عنكم الرجس اى الذنوب المداس لعرضكم وهذا
 تخليل لامر من ونهي عن الاستئناس ولذلك علم الحكم وقوله اهل البيت نص على
 النداء والادح ويظهر عن المعاصي تطهيرا واستغارة الرجس للمعصية والترشيد بالنظر
 للتفريق عنها اه **قوله** ويظهر كرمه اى الرجس **قوله** واذا ذكرت ما يتلى

ولا تترجبن بتلك العنق
 النساء من اصله رتج
 الجاهلية الاولى اى ما قبل
 من اظهر الرجال والاطهار
 عن اسنوت الرجال والنساء
 بعد الاسلام مذكرة في اية
 ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر
 منها واظهرت الصلاة واتين
 التبرج واظهرت الله ليد هب عنكم
 انما يريد الله ليد هب عنكم
 اى النساء التي صلوا الله عليه
 وسلم ويظهر كرمه اى الرجس
 واذا ذكرت ما يتلى في اي مكان

من آيات الله القرآن
 (والكلمة) انفسه لان الله
 كان الطين) يا وليا ترهبون
 بجميع خلقه لان المسلمين
 والمسلمات والمؤمنين
 والمؤمنات والطيبات
 والصادقات والصادقات
 في الايمان والصابرين
 والصابرات) على المطاهات
 رولها شعبان المتواضعين
 رولها شعبان والمتصدقين
 والصابرين
 والمتصدقات والمؤمنين
 والصابرات) عن
 فوجههم والمؤمنين
 لهم والذوات احد الله لهم
 معقدة للمعاصي رواجها
 عطيها) صلى طاعات رواجها
 كان مؤمن ولا مؤمن من
 اذا قضى الله ورسوله امر

أخا ذكر في انفسك ذكرا دائما أو اذكر في غير على جهة الوعظ والتعليم اه خطيب
 وهذا تذكير بما أنعم الله به عليهم حيث جعلت أهل بيت النبوة ومهبط الوحي شاهدا
 من حال الوحي ما يوجب قوة الايمان والمحرم على الطاعة والتعرض للتلاوة في البيوت
 دون النزول فيها مع انه الانسب كونها مهبط الوحي لعصم التلاوة جميع الايات ووقوعها
 في كل بيت وتكررها الموجب تمكث من الذكر والتذكير بخلاف النزول وعدم تعيين
 التالي لعدم التلاوة تلاوة جبريل وتلاوة النبي وتلاوة غيره من تعلقا وعملا
 اه ابر السعد **قوله** من آيات الله بيان لما **قوله** ان المسلمين والمسلمات نزلت لما قلنا
 أزواجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ذكر الرجال في القرآن ولم يذكر النساء بخير
 فما فينا خير نذكر به اننا نحاف ان لا تقبل منا طاعة فانزل الله تعالى هذه الآية وقيل لسا
 أم سلمة قالت يا رسول الله ما بال ربنا يذكر الرجال في كتابه ولا يذكر النساء فخصته ان
 لا يكون فيهن خير اه خازن **قوله** والمؤمنين والمؤمنات ان قلت لم عطف هذا على
 ما قبله مع انه مقتدان شرعا فالجواب انها ليسا بمؤمنين مطلقا بل هما مقتدان ما صدقا
 لا مفهوما أخذ من الفرق بين الاسلام والايمان الشرعيين اذا السلام الشرعي هو
 التلطف بالشهادتين بشرط تصديق القلب بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم والايمان
 الشرعي عكس ذلك ويعني في لعطف المقضى للاختلاف اخذ لا فهمها وان التحاما
 صدقاه كرخي **قوله** والمؤمنات حذف مفعوله لتقدم ما يدل عليه والتقدير لما قلنا
 وكذا يقال في الذكوات وحسن الحذف روس الفواصل وعذب المذكور على المؤمنين
 في لم ولم يقل ولهن اه سمين **قوله** وما كان لمؤمن ولا مؤمنة) أي ما صح وما
 استقام لرجل ولا امرأة من المؤمنين اذا قضى الله ورسوله أمرا أي اذا أراد رسول
 الله أمرا وذكر الله لتعظيم أمره والاستعارة بان قضاءه الله تعالى اه ابر السعد وفي
 القرطبي وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الخ لفظ ما كان وما ينبغي ونحوها معناه الخطر والمنع
 فنبى لخطر الشيء والحكم بانه لا يمكن كما في هذه الآية وربما كان لامتناع ذلك الشيء
 عقلا كقوله ما كان لكم ان تنبتوا شجرها وربما كان للعلم بامتناعه شرعا كقوله تعالى وما
 كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او برسمان في المناديات كما تقول ما كان لك يا فلان
 ان تترك النوافل ونحو هذا اه والجار والمجرور خبر كان مقدم وان تكون اسمها متوخر
 وقوله اذا قضى الله بجهن ان يكون ظرفا محضا مهولا للاستقرار الذي تعلق به الخبر أي
 وما كان مستقرا لمؤمن ولا مؤمنة وقت قضاء الله كل خير له في أمره وان تكون شرطية
 ويكون جارا بها مقدم زامد لولا صليبه بالنفي المتقدم وقول الكوفيون وهشام يكون بالياء
 من أسفل لان الخيرة مجازي الثابت وللصفا أيضا والباقون بالياء من فوق من اجازة
 للفظها وقد تقدم ان الخيرة مصدر تخير كما لطيرة من تطير ونقل عيسى بن سليمان انه قرئ
 الخيرة بسكون الياء ومن أمرهم حال من الخيرة وقيل من بمعنى في وجمع الضمير في أمرهم
 وما بعد لان المراد بالمؤمن والمؤمنة الجنس وعذب المذكور على المؤمنين اه سمين **قوله**
 ان تكون لهم الخيرة من أمرهم) أي ان يختاروا من أمرهم ما شاؤا بل يجب
 علمه

عليهم ان يحلوا رأيهم تا بها لرأي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع الضمير لعموم
 مؤمن ومؤمنة لوقوعهما في سياق النفي اه ابو السعود فلما وقع في سياق النفي كانا
 بمعنى كل مؤمن وكل مؤمنة اه زاده **قوله** بالناء والياء سبعيتان **قوله** الخيرة) مصدق
 كما أشار به بقوله اى الاختيار وقوله خلاف امر الله منصوب بذلك المصدر اى مفعول
 به اى ان يختاروا خلاف امر الله اه شيخنا **قوله** نزلت في عبد الله بن جحش واخته
 زينب) اى بنت جحش ايضا وامها أمية بنت عبد المطلب عمه رسول الله وقوله فكر
 ذلك اى كون الخطبة لزيد وذلك انها لما علمت الحال قالت انا بنت عمك يا رسول الله
 فلا يضاع لنفسى كانت بيضاء جميلة وزيدا سوا اه خازن وقوله لظنهما قبل اى قبل علمها
 بان الخطبة لزيد وقوله للآية صلح لرضيا اى ورضيا لما نزلت الآية موجبة لها اه شيخنا
 فلما سمعا الآية سلما وجملا الامير بيد رسول الله اه خازن **قوله** مبنيا) اى بيننا
 الخلف فخرج الصواب وبينا وى **قوله** فزوجها النبي لزيد) اى وساق اليها رسول
 الله عشرة دنانير وستين درهما وخارا ودرعا وملحفة وخمسين مدها من طعام وثلاثين
 صاعا من تمر اه خازن وكان زوجه النبي قبلها أم أيمن وولدت له اسامة وكانت ولادة
 بعد البعثة بثلاث سنين وقيل بخمس في شرح المواهب ان أم أيمن هي بركة الحبشية بنت
 ثعلبة بن حصن اعتمها عليا أبو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بل اعتمها هو صلى الله عليه
 وسلم وقيل كانت لامة أسلمت قديما وهاجرت اليه من ومانت بعد صلى الله عليه وسلم
 بخمسة أشهر وقيل بسنة اه وكان تزوج زيد بن زيد قبل الهجرة بنحو ثمان سنين وبعد
 ما طلق زيد زينب زوجه صلى الله عليه وسلم أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت
 نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها من زيد اه شيخنا **قوله** ثم وقع بصير طيبا
 فيه شئ من حيث انه يقتضى انه لم يكن يريد فها قبل ذلك مع انها بنت عمته ومقتضى الحاد
 ان لا يخفى عليه شئ من حالها ومن حيث ان حبه لها وتعلقه بها وهى في عصمة رجل
 من كماله صلى الله عليه وسلم وسيأتي لهذا مزيد أيضا **قوله** فقال أمسك عليك زوجي
 اى لا تقارها اه **قوله** واذ تقول للذى انعم الله عليه الخ) اختلف الناس في تأويل
 هذه الآية فذهب قتادة وابن زيد وجماعة من المفسرين منهم الطبرى وغيره الى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم وقع منه استقصا لزينب بنت جحش وهى في عصمة زيد
 وكان حريصا على ان يطلقها زيد فيتزوجها هو فزان زيد الما أخبره بانه يريد فراقها وشكوا
 منها عظمة القول وعصيا الامس والاذى باللسان والتعظيم بالشرف قال له اتق الله فيما
 تقول عنها وأمسك عليك زوجك وهو يخفى الحرج على طلاق زيد اياها وهذا الذى كان يخفى
 في نفسه ولكنه فعل ما لم يعلم من الامس بالمعروف وقيل والله الحق ان تصنأه اى احق
 ان تستحي منه ولا تأمر زيد بما سأكه زوجته بعد ان أمك الله انها تكفى زوجك فعاتبه
 الله على هذا وروى عن صلى بن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد أوحى الله
 اليه ان زيد يطلق زينب وانه يتزوجها بتزوج الله اياها فلما شكى زيد للنبي صلى الله
 عليه وسلم خلق زينب وانها لا تطيعه وأعلم بانه يريد طلاقها قال يا رسول الله صلى الله

بالنساء والياء لجمع الخيرة
 اى الاختيار امر الله بن جحش واخته
 زينب بن جحش النبي صلى الله
 عليه وسلم وصلى زيد بن جحش
 فلما ذلك حين علم الخطبة
 وسلم خطبها لنفسه ثم خطبها
 لامة رومن فقد صلح لامة
 ورسوله فقد صلح لامة
 بينا تزوجها النبي صلى الله
 عليه وسلم لزيد ثم وقع بصير
 عليها بعد حين تزوجها
 جها وفي نفس زيد كراحتها
 ثم قال للنبي صلى الله عليه
 وسلم اريد فراقها فقال
 أمسك عليك زوجك كما قال
 تعالى زوان) منصوب بامر
 تقول للذى انعم الله عليه
 بالاسلام

عليه وسلم على جهة الادب والوصية انظر الله في قولك وامسك عليك زوجك وهذا هو الذي اخطى
 في نفسه وخشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلحقه قوله من الناس في ان يزوج زينب
 بعد زيد وهو مولاه لو امره بطلاقها فعاتبه الله على هذا القدر من ان خشي الناس في شدة
 قدا باحة الله تعالى بان قال امسك عليك زوجك مع حله بانه يطلق واحله ان الله استحق
 بالخشية اى في كل حال قال صلى الله عليه وسلم انما سمع الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية
 وهو الذي عليه اهل التحقيق من المفسرين والعلماء الراغبين في الزهري والقاضي ابي
 بكر بن العلاء القشيري والقاضي ابي بكر بن العربي وغيرهم والمراد بقوله تعالى ونخشي
 الناس انما هو ارجاف المناهقين بانه نهي عن التزوج بنساء الابناء وتزوج هو بوجه ابنه
 فاما ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم هو زينا ابنة زيد وانه عشقها فهذا انما
 يصد عن الجاهل بعصمة النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا او مستخف بجرمته صلى الله
 عليه وسلم قال الترمذي الحكيم في نوادر الاصول انما عتب الله عليه من اجل انه قد علم
 بانه ستكون هذه من أزواجك فكيف قال بعد ذلك لزيد امسك عليك زوجك واخذت
 خشية الناس ان يقولوا تزوج زوجة ابنه والله احق ان تخشاه وقال القاضي
 بعض العلماء ليس هذا من النبي صلى الله عليه وسلم خلية الا ترى انه لم يمس بالقبلة
 ولا بالاستغفار وقد يكون الشيء ليس بخليفة الا ان غيره احسن منه واخفى ذلك في
 نفسه خشية ان تقتات الناس قال ابن العربي فان قيل لاى معنى قال له امسك عليك
 زوجك وقد اخبره الله انها زوجة قلنا اذ ان يختبر منه ما لم يعلم الله به من رغبته فيها
 او رغبته عنها فايدى له زيد من النفرة عنها والكراهة فيها ما لم يكن صلح منه في امرها
 فان قيل كيف يامر به بما ساء كما وقد علم ان الفراق لا بد منه وهذا تناقض قلت بل هو
 للمقاصد العجيبة كاقامة الحج ومعرفة العاقبة الا ترى ان الله يامر الصديق بالايان
 وقد علم انه لا يثمن فليس في مخالفة متعلق الامر بتعلق العلم ما يمنع من الامر به عقلا وحكما
 وهذا من نفي العلم فاقبلوا اء قولي **قوله** اشتراه رسول الله (الله) اى صورة والا فهو كان
 في العدم مشروعية الرق بالسب قبل البعثة خصوصا والوقت وقت فترة واهلها
 ناسج لا يقال فيهم عربيت وفي نسبة الشراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسجوا المنطق
 في السب ان حديثه اشترته باربعائة درهم ثم وهبته للنبي صلى الله عليه وسلم اء
 شيخنا وفي القزطبي ما مضى المنعم عليه في هذه الآية هو زيد بن حارثة وقد تقدم خبره
 في قول السورة وروى ان عمه لقيه يوما وكان ورد مكة في شغل له فقال له ما اسلك يا اخي
 قال زيد قال ابن من قال بن حارثة قال ابن من قال بن حارثة الكلب قال فما اسم
 له قال سمك وكنيت في احوال طيب فضة الصده وارسل الى خي وقومه فخصروا
 وارادوا منها من غير عندهم فقال لمن انت قال لخير بن عبد الله فاتى وقالوا هذا ابنة
 تزوجها فقالوا لخير عليه فان اختاركم فخذوا بيده فبعث الى زيد وقال لخير
 مثلا قال لخير ابي وهذا اخي وهذا عي فقال لخير صلى الله عليه وسلم فأتى
 صاحب كنت لك فبلى قال لم سألته عن ذلك قال خيرك فان اجبت ان تزوجهم
 فقلت

روايت علي بن حارثة قال
 وهو زيد بن حارثة قال كان من
 صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

فالحق وان كنت أردت أن تقيم عندي فانا من قد عرفت فقال ما أختار عليك أحدا
 فحذبه عنه وقال يا زيد اخترت العبدية على بيك وعمك قال اي الله العبدية عند محمد أحب
 الي من أن أكون عندكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا اني وارث وموثر فلم يزل
 يقال زيد بن محمد اني نزل قوله تعالى ادعهم لا بائعهم ونزل ما كان محمد با أحد من رجل
 قال الامام أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي رضي الله عنه كان يقال زيد بن محمد حتى
 نزل ادعهم لا بائعهم فقال أنا زيد بن حارثة وحرم عليه أنا زيد بن محمد فلما نزل
 هذا الشرط وهذا الفرضه وحلم الله وحشد من ذلك شره فنه بخصيصية لم يكن يخص
 بها أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه سماه في القرآن فقال تعالى
 فلما قضى زيد منها يعني من زينب فذكره الله تعالى باسمه في لذكر الحكيم حتى صار اسمه
 قرأنا يتلى في الحاريب ونوره به غاية التنقية فكان في هذا تأنيس له وحق من من الفرض بالنية
 محمد صلى الله عليه وسلم الأثرى الى قول أبي بن كعب حين قاله النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله أمرني أن أقرأ عليك سورة كذا فبكى وقال اذ كنت هناك وكان بكاءه من الفرح
 حيث ان الله تعالى ذكره فكيف بمن صار اسمه قرأنا يتلى محمد لا يبلى يتلوه أهل الدنيا اذا
 قرأوا القرآن وأهل الجنة كذلك أبدال نزال على لسنة المؤمنين كما لم يزل مذكورا على
 الخصوص عند رب العالمين اذا انقرآن كلام الله القديم وهو باق لا يبديد فاسم زيد
 في الصحف المذكورة المرفوعة المطهرة يذكره في تلاوتهم السفارة الكرام البورة وليس
 ذلك لاسم من اسم المؤمنين الا ينس من الانبياء ولزيد بن حارثة تقويضا من الله له مما
 نزع منه وزاد في الآية ان قال واذا تقول للذي نعم الله عليه أي بالايان فذل على انه من أهل
 الجنة علم ذلك قبل ان يموت وهذه فضيلة اخرى رضي الله عنه اه بحروفه **قوله** فاعتقه
 وتبناه أي قبل البعثة أيضا **قوله** من محبتها بيان لما أبداه وقوله وان لو فارقتها
 لم يعطون عليه فهي من جملة البيان فالخا صل ان الذي اخفاه في نفسه ثم أظهره
 الله هو محبتها وتزوجها لو فارقتها زيد اه شيننا وفي الكرخي قوله من محبتها الخ هذا
 أحد الثقلين في الآية قاله ابن عباس والثاني ان الذي أخفاه هو ما علم الله تعالى
 به من أن زيدا سيطفقا ويكفها النبي صلى الله عليه وسلم فعاتبه الله تعالى فقال لم
 قلت أمسك عليك زوجك وقد علمت انما ستكفي من أزواجك وهذا القول
 هو المنصن المعقول عليه عند الجمهور اه وفي الخطيب وفي في نفسك أي ما أخبرك
 الله به من أنها ستصير احدي زوجاتك عند طلاق زيد ما الله مبدي به أي مظهره بحل
 زيد على تظليلها وان أسرت به باسمها وتزوجك بها وأمره بالادخول عليها وهذا دليل
 على انه ما أخفى غير ما علم الله تعالى من انها ستصير زوجة عند طلاق زيد لان الله
 تعالى ما أبدى غير ذلك ولو أخفى غيره لا بداه الله سبحانه وقول ابن عباس كان زوق قلبه
 حيا بعيدا وكذا قول قتادة وذكره لوطفها زيد وكذا في لظهيرها كان في قلبه لو فارقتها
 زيد تزوجها وروي سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جده ان قال سألت علي بن
 الحسين زين العابدين ما يقول الحسن في قوله تعالى وتخفى في نفسك ما الله مبدي به

واقتنه وتبناه لاسم عليه
 زوجك واتق الله في أم من
 طلاقها وتخفى في نفسك
 ما الله مبدي به مظهره من
 محبتها فان لو فارقتها زيد
 تزوجها

وتحشى الناس الله أحق ان تخشاه قال قلت يقول لما جاء زيد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انى أريد أن أطلقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أمسك حليلك
 زوجه فقال صلى بن الحسين ليس كذلك كان الله تعالى قد أحله انما ستكون من أزواجه
 وأنت زيد اسيطرها فلما جاء زيد وقال انى أريد ان أطلقها قال له أمسك عليك زوجك
 وقد علمت انما ستكون من أزواجه وهذا هو اللائق واللائق بحال الانبياء وهو طاهر
 للتلاوة لأن الله تعالى علم انه يتكلم ويظهرها أخضاه ولم يظهر خيرت زوجها منه فقال
 فلما قضى نبيها وطرا زوجها فلما كان الذى أضره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صحبتها أو ارادة طلاقها كان يظهر ذلك لانه لا يجوز ان يجبره ان يظهر ثم يكتفه فلا
 يظهر فدل على انه انما عوتب على أخضاه ما أحله الله تعالى من انما ستكون زوجة له
 وانما أخضاه استحياء ان يقول لزيد ان الذى تحتك وفي كاحك ستكون زوجتي قال
 النبوت وهذا هو الاولى واللائق وان كان الآخر وهو انه أخفى صحبتها أو نكاحها لو
 طلقها لا يقدر في حال الانبياء لان العبد غير ملوم على ما يقع في قلبه من مثل هذه
 الاشياء ما لم يقصد فيها المأثم لان الود وميل النفس من طبع البشر لا يجرم **قوله**
 وتزوجها فعل أس وفي نسخة وتزوجها فعلا مضارعاه **قوله** فلما قضى
 زيد منها وطرا أى حاجته منها ولم يبق له فيها أرب وتفاصرت همة وطابت عنها
 نفسه وطلقها وانقضت عدتها وذكر فضله الوطير ليعلم ان زوجة المتبني تحل بعد
 الدخول بها اه خازن **قوله** زوجناكها أى ولم نخجك الى ولي من الخلق يعقدك
 عليها تشريفالك ولها قال أنس كانت زينب تغفر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 وتقول زوجك أها ليكت وزوجني الله من فوق سبع سموات وكانت تقول للنبي
 جدى وجدك واحد وليس من نسائك من هي كذلك خيرى وقد تكفيناك الله والسفير
 في ذلك جبريل اه خازن **قوله** فدخل عليها النبي بغير إذن) عبارة القرطبي فدخل
 عليها بغير إذن ولا يجد يدعقد ولا تقر بصداق ولا شئ مما يكون شرطا في حقوقنا
 ومشرع حالنا وهذا من خصوصياتة صلى الله عليه وسلم التي لا يشاركه فيها أحد باجماع
 المسلمين اه وكان تزوجه صلى الله عليه وسلم بزينب سنة خمس من الهجرة وقيل
 سنة ثلاث وهي قول من مات بعد من زوجاته الشريقات ماتت بعد بعشر سنين
 عن ثلاث وخمسين سنة اه من المراهب **قوله** وأشبه المسلمين خيرا وحال رك
 الشيطان عن أنس قال ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم على أحد من نسائه كما أولم على
 زينب لم عليها بشاة وأطمع الناس خيرا وحال حتى تزوجه اه خازن **قوله** تكفيناك
 الخ) علة للتزويج وهو دليل على أن حكمه وحكم الامة واحد الا ما خصه الدليل اه
 بيضاوى أى فما ثبت له من الاحكام يثبت لامته الا ما علم انه من خصوصياتة بدليل
 اه شهاب **قوله** حبر) أى اثم في أزواج ادعيا ثم جمع دعوى وهو المتبني أى زوجك
 زينب هي امرأة زيد الذى تبنيته ليعلم ان زوجة المتبني حلال للمتبني اه زاده
قوله وكان امر الله مفعولا) أى موجودا في الخارج لاصاله اه بيضاوى

وتحشى الناس الله أحق ان تخشاه
 ان تخشاه في كل شئ وتزوجها
 ولا عليك من قول غير طلقها
 زيد وانقضت عدتها قال
 تعالى رقد ما حجة عليا
 من وطرا) حجة عليا
 وتزوجها) فدخل عليها
 النبي صلى الله عليه وسلم بغير
 إذن وأشبه المسلمين خيرا
 ولما ركبت لا يكون على
 المتبني حرج في أزواج
 وطرا وكان امر الله مفعولا

قوله **فمن يزرع الخافض** هو ما عرفت كما مر وأحسن منه انما سم موضع موضع
 المصلح قاله الزمخشري أو على المصنف كمنع الله ووصل الله واخبار الشيخ المصنف الاول
 لما جاء ان اليهود ما بو النبي صلى الله عليه وسلم بكرة النساء فردد الله عليهم بقوله سنة الله
 انى كسنته الله في الانبياء الذين من قبل قال بعضهم هذا ما ظهر لي اه كرخي **قوله ان لا**
 حرج عليهم تفسيره سنة الله وقوله في ذلك أى تكلم زوجة المتبني وقوله تسعة لهم
 في النكاح فكان لهم الحواثر والسرور فقد كان لداود ما ثلثا امرأة ولسليمان سبع مائة
 امرأة وثلاثمائة نورية اه خازن **قوله** قد رما قتلك هو كذا ظليل وليل أليل في
 قضداتك تأكيد وانقضاء الارادة الاذكية المتعلقة بالاشياء على ما هو عليه والقديس
 هو ايهاه اياها على تقدير مخصوص معين لكن كل منهما يستعمل بجوار لاخر كما فسر
 المصنف القديس بانقضاء المراد ايهاه ما تعلقت به الارادة اه شهاب **قوله** فلا يخشون
 مقاتلة الناس في نبيذ ما قاله الناس **قوله** ولكن رسول الله أى وكل رسول أبرأ منه
 لا مطلقا بل من حيث انه شقيق ناهم لم واجب التوقير والاطاعة عليهم وزيد منهم ليس
 بينه وبينه ولادة وقرى رسول الله بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وقرى بكر بالتشديد
 محذوف الخبر أى ولكن رسول الله أب من غير وراثته اذ لم يعيش له ولد ذكر اه
 ايضا وأى وفي المسمين قوله ولكن رسول الله العامة على تخفيف لكن ونصب رسول
 ونصبه اما على افتراء كان لدلالة كان السابقة عليها أى ولكن كان رسول الله واما باللفظ
 على با أحد والا قول ليقولان لكن ليست عاطفة لاجل الواو فالايق بها ان تدخل على
 الجمل كالتى ليست بعاطفة وقرأ أبو عمر وفي رواية يقشديد ما على ان رسول الله سها وخبر
 محذوف والدلالة على أى ولكن رسول الله هو أى محذوف خبرها سائر وقرأ زيد
 بن علق وابن أبي عمير بخفيهما واورفع رسول على الابتداء والخبر مقدر أى هو وبالعكس
 أى ولكن هو رسول الله اه ولعل وجه الاستدراك انه لما نفى كونه بالهم كان ذلك
 مظنة ان يتوهم انه ليس بينهم وبينه ما يوجب تعظيمهم اياه وانقيادهم له فدفعه
 ان حقا كد من حق الاب الحقيق من حيث انه رسولهم ولما كان قوله من رجالكم مظنة
 ان يتوهم انه أبو أحد من رجال نفسه ايضا لانه لو بقى له ابن بالغ بعد لكان اللائق
 به ان يكون نبيا بعد فلا يكون هو خاتم النبيين اه زاده واورد في الكشف مع الملازمة
 اذ كثير من اولاد الانبياء لم يكنوا انبياء فانه علم حيث يجعل سالته وأجاب الشرا
 عن ذلك بقوله الملازمة ليست مبنية على اللزوم العقلي والقياس المنطوق بل على مقتضى
 الحكمة الالهية وهى ان الله أكرم بعض الرسل يجعل اولادهم انبياء كالحليل وبنينا
 أكرمهم وفضلهم فلو جازت ولادة اقصى شريف الله له جعلهم انبياء اه **قوله** فلا
 يكون له ابن رجل بعد يكون نبيا الف في الحقيقة متوجه لتوصفت أى كون ابنه رجلا
 وكونه نبيا بعد والافتقار كان له من الذكور اولاد ثلاثة ابراهيم والقاسم والطيب ويقال
 له ايضا الظاهر ولكنكم ما قرأ قبل البلوغ فلم يبلغوا مبلغ الرجال اه من الخازن

ما كان حال النبي من حرج فيها
 فوض (محل) راحله سنة
 الله أى سنة الله فوض
 نزع الخافض ر والذ بين
 ظوا من قبل من الانبياء
 ان لا حرج عليهم في ذلك
 تسعة لهم في النكاح (محل)
 امرأة فعله ر قد دا
 مقدر (محل) مفضلين
 نعت اللذان قبله ريلقون
 رسالات الله وحبسوا به
 فلا يخشون مقاتلة الناس فيها
 محل الله لهم ر و كوا بالله
 حسيب) حافظا لأعمال خلقه
 وحيا سنهم ر ما كان محذوبا
 أحد من رجالكم فلا يجير عليه
 زيد أى والديه فلا يجير عليه
 التزوج بن وبنه ر سنة الله
 ولكن كما انهم ر سنة الله
 وقاتل النبيين) فلا يكون له
 ابن رجل بعد ويكون نبيا

وفي قوله بطوار استامكانه
 لا تقدر على به ختمه وكان
 بكل من عليها منه بان لا
 بعد واقارن الاسباب
 بكم بشرية ربا بها الذين
 امنوا اذكروا الله ذكرا
 كثيرا وبصوت بكرة واصيل
 اول النهار واخره وهو الذي
 يصلى عليكم اي بركم
 روعلا كتمه اي يستغفرون
 كور غيركم اي الكفر
 اي كرم من الطمأنينة
 والى النور اي الايمان
 وكان سائر من رجبها
 عتقتم منه تعالى رجبها
 بقتل

قوله كالمختار واجم لقراءة الفتحه وكذا قوله اي به ختموا اه شيخنا **قوله** منه بان
 لا يتبعه اي من كل شئ علمه بان لا يتبعه بعد وعبارة الخازن دخل في علمه بكل شئ
 علمه ان لا يتبعه بعد انتهت **قوله** واذا نزل السيه عيسى يحكم بشرية جوارها يقال
 كيف قال تعالى وخاتم النبيين وعيسى ينزل بعده وهو نبي ولا يريد على هذا حكمه بأشياء
 من وضع الجزية وعدم قبوله غير الاسلام ونحوه ذلك مما جاء في الاحاديث مما ينافي
 شرعنا الآن لان ذلك شرع نبينا عند نزول عيسى عليهما الصلاة والسلام وقال الزمخشري
 فان قلت كيف كان اخرا الانبياء وعيسى ينزل في اخر الزمان قلت معه كونه اخرا الانبياء
 انه لا ينبتا بعده احد وعيسى من نبي قبله وحين ينزل ينزل عاملا بشرية هو صلى الله
 عليه وسلم اه كرمي **قوله** يا ايها الذين امنوا اذكروا الله الخ قال ابن عباس لم يفرخ
 الله تعالى فريضة على عباده الا جعل لها حدا معلوما وحدرا هلها في حال العذر عند
 الذك فان لم يجعل له حدا يثبت اليه ولم يعدد حدا في تركه الامغلوبا على عقله فلذلك
 امرهم به في كل الاحوال فقال فاذا ذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وقال اذكروا
 الله ذكرا كثيرا اي بالليل والنهار وفي البر والبحر وفي الصحة والسقم وفي السر والعلانية
 اه خازن **قوله** بكرة واصيلا تخصبهما بالذك ليس بقصر التسمية عليهما دون
 سائر الاوقات بل لظهار فضلها لكونها مشهودين كما ان افراد التسمية من بين سائر
 الاذكار مع اندراجها فيها انما هو لكونه العمدة فيها اه ابو السعود **قوله** هو الذي يصلي
 عليكم الخ استئناف جار مجرى التعليل لما قبله من الامر بان صلاة تعالى
 عليهم مع عدم استغنائهم لها ومع استغنائها تعالى عن العالمين مما يوجب المدونة
 على ما وجه عليهم من ذكره وتبجيح وقوله وملا ركعتك عطف على المستكفي في يصلي
 لمكان الفضل المغنى عن التاكيد بالمنفصل لكن لاصح ان يواد باصلاة الرجة او لا
 والاستغفار ثانيا فان استعمال اللفظ الواحد في معنيين متغايرين مما لا مسأل له بل
 على ان يراى بها معنى مجازي عام يكون كلا المعنيين فردا له حقيقيا وهو الاعتناء بما فيه
 خيرهم وصلاح امرهم فان كلا من الرجة والاستغفار فرد حقيقي له وقوله ليخرجكم الخ
 متعلق ببيصلي اي يعيق بامركم هو وملا نكتة ليخرجكم الخ وقوله وكان بالؤمنين رجيا
 اعتراض مقرر لمضمون ما قبله اه ابو السعود **قوله** من الظلمة الى النور جمع الا قول
 لتقلاذ نواع الكفر و فرد الثاني لان الايمان شئ واحد لا تقلاذ فيه اه شيخنا **قوله**
 وكان بالؤمنين رجيا اعتراض مقرر لمضمون ما قبله اي كان بكافة المؤمنين الذين
 انتم من زمرة رجيا ولذلك يفعل بكم ما يفعل من الاعتناء باصلاحكم بالذات وبالجملة
 ويخرجكم الى الايمان والطاعة اه ابو السعود **قوله** تخيتم الخ بيان للاحكام
 الاجلة لرحمة الله بهم بعد بيان آثارها العاجلة التي هي العناية بامرهم وهدايتهم الى
 ما يحبون به وقوله واعداهم اجرا كريما بيان لآثار رحمة تعالى بالفائضة عليهم بعد
 دخول الجنة حقيبا بيان آثار رحمة الواصلة اليهم قبل ذلك اه ابو السعود **قوله**
 يوم يلقونهم اي يوم لقائه عند الموت او عند الخروج من القبور او عند دخول الجنة

اه بيضاوى وقوله بلغنا الملايكة **جود** رجوعه لكل من الاحتمالات الثلاثة فقد روى
 الشيخان عن ابن مسعود انه اذا جاء ملك الموت يقبض روح المؤمن يقول له ربك يقربك
 السلام وورد ان الملايكة تسلم على المؤمن حين يخرجون من قبورهم بشارة لهم وانها
 تسلم عليهم في الجنة كما في قوله تعالى والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليهم
 بما صدقوا من الخائفين واذى السعود **قوله سلام** اى اجاباد بالسلامة من كل
 مكروه واذى اه بيضاوى **قوله على من ارسلت اليهم** اى لتتقرب احوالهم تشاهد
 احوالهم وتحمل الشهادة على ما صدقتم من التصديق والتكذيب ساثر ما هم عليه
 من الهدى والضلال ثم يها يوم القيامة اداء مقبول فيما لهم وفيما عليهم اه اى يوسع
 فعلى هذا تكون شهادته عليهم مراقبة احوالهم في الدنيا وتكون الحال مقارنة
 وجعلها بعضهم مقدرة منتظرة بان حمل الشهادة على شهادته عليهم والاخرة بان يشهد
 في القيامة عليهم بما حصل منهم في الدنيا من تصديق وتكذيب وعلى سائر الامم بتبليغ
 انبيائهم لهم اه **قوله يا مره** اى اشار به الى انه لم يرد به حقيقة الاذن لانه مستفاد من
 ارسلناك وانما اراد يا مره ويوحى قول لكشاف فان قلت قد فهم من قوله ان ارسلنا
 دعيا انه ما دون له في الدعاء فما فائدة قوله باذنه قلت لم يرد به حقيقة الاذن وانما جعل
 الاذن مستغارا للشهيل والتيسير لان الدخول في حق الملك متعذر فاذا حصل الاذن
 وتيسر فلما كان الاذن تشهيدا لما تعذر من ذلك ووضع موضعه وذلك ان دعاه اهل الشر
 والجاهلية الى التوحيد والشرائع اى في غاية الصعوبة والتعذر فقال باذنه للايذان
 بان الامر صعب يستطاع الا اذا سهله الله وييسره اه وحاصله انه اطلق الاذن فأرسلهم
 التيسير بعبارة السببية فان التصرف في ملك الغير متعذر فاذا اذن سهل وتيسر
 كرسى **قوله اى مثله في الاهتداء به** اى يهتدك بالرسول من ظلمات الجهالات وتقتبس
 من نوره انوار البصائر اه بيضاوى فان قلت كيف شبه الله تعالى نبيه بالسراج
 دون الشمس مع انها اتم فالجواب ان المراد بالسراج هنا الشمس كما قال تعالى
 وجعل الشمس سراجا وشبهه بالسراج لانه تفرغ منه جهلا بينه جميع العلم كما يتفرغ
 من السراج سرج لا يتضم مجذول الشمس اه كرسى **قوله** وبشر المؤمنين عطف على
 مقتدر يقتضيه المقام كما انه قيل فاقبل احوال الناس وبشر المؤمنين بان لهم الله
 فضلا اى على من سائر الامم في الرتبة والشرف وزيادة على احوال اعمالهم بطريق
 التفضل والامعان وما وصف عليه الصلاة والسلام بنوع خمسة فويل كل من الخباب
 يناسبه خلا انه لم يذكر مقابل الشاهد صريحا وهو الامر بالمراقبة ثقة بظهور دلالة
 مقابلة المبتدئ عليه وهو الامر بالتبشير حسبما ذكرنا وقبول التذير بالتحذير من
 الكفار والمنافقين والمسلمة في نذرهم كما للحققة وقبول الداعي اليه تعالى باذنه بالا
 بالتوكل عليه في حث انه عبارة عن الاستعداد منه تعالى والاستعانة به وقبول السراج
 المنير بالاكتماء به تعالى فان من ايد الله تعالى بالحققة القدسية ورغبه بالنبوة
 وجعله برهان نبيا يهدى الخلق من ظلمات النقي الى نور الرشاد حقيق بان يكتفى به عن كل

رسولم بلغنا الملايكة قاصدا
 ثم اجازكريا من الجنة رايتها
 النبي انا ارسلت اليهم وشاهدت
 صلواتهم من الجنة ورايتهم
 من صدقك بالجنة ورايتهم
 من صدقك من انك ما تار
 روادعيا الى الله الواضحة
 رباذنه يا مره روى ابي
 اى مثله في الاهتداء به
 المؤمنين بان لهم من الله فضلا
 كرسى

ما سواه اهـ ا ب السور **قوله** ولا تطع الكافرين) فخر عن مدراءاتهم في امر الدعوى ومن
استقال بين الجانب في التبليغ كفى عن ذلك بالتمسك من طاعتهم مبالغة في الزجر والتغيير
عن المنه عنه اهـ ا ب السور **قوله** لا تجازم علي) اي بالمحاربة هذا اشارة الى ان
اذا هم مضاف للفاعل اي دعوا ذيتهم ايك اي مجازاتها من عقاب وغيره ويجوز ان
يكون مضافا للمفعول اي اشرك ما اذوك به فلا تقاخذهم حتى تقامر في دمه الى الله
فانه يعدهم بايديكم وباللذات كرخي **قوله** الي ان تقم فيهم باس) وقد اس فيهم
بالقتال فهذا منسوخ باية القتال اهـ خازن **قوله** اذا تكلمتم المؤمنات) اي واكتبا
وانما خص المؤمنات بالذكى للتبنيح صلى ان من شأن المؤمن من ان لا يبيح الا مؤمنة تتغير
للنظفة وقوله ثم طلقت من التراخي ليس قيدا وفائدة التعبير بقران الذا عسى ان
يتوهم من ان تراخي الطلاق بعد امكان الاصابة كما يقشر في النسب يؤثر في العدة اهـ
بيضاوي وقوله كما يقشر في النسب اي اذا دعت ان ما ولد لها منه ومضى قد زمن مدة
الحل اهـ شهاب **قوله** وفي قرأة) اي سبعة وقوله اي تجامعون راجع للقرأتين
قوله تقعدت) اي تقعدت وضامن صدرت الدرهم واسناد عدلها الى الرجال في اشارة
الى انها حق الاذواج اهـ ا ب السور وفي السمين قوله تقعدت وما صنعت لعدة وتعدت وما
تفعلونها اما من العدة فاما من الاحتداد اي تحسبونها وتشتقون عدتها من قولك
عد الدرهم فاعتد ما اي استوفى حدها نحو كتبت فاكتله ووزنته فاتزناه اهـ **قوله**
اطهروا ما يستمنعون) اي يقنعن به وهي المنفعة الواجبة للسفارقة في الحياة اذا كانت
مدخولا بها او غير مدخول بها وكانت مفقوذة ولم يفرض لها شئ قبل الفراق واشار
الشارح الى هذا التفصيل بقوله ان لم يمس لهن ا صدقة الح **قوله** خلوا سبيهن) اي
اخرجهن من منازككم اذ ليس لكم عليهن مدة من غير اضرار ولا منحر حتى اهـ ا ب السور
قوله يا ايها النبي انا احللت لك الزوج لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء هـ
فاخترته حرم عليه التزويج لغيره والاسقبال لهن مكافاة لهن على فقههن والدليل
على ذلك قوله تعالى لا تغفلك النساء من بعد الآية وهل كان يحل له ان يطلق واحدة منهن
بعد ذلك فقبل لا يحل له ذلك جزاء لهن على اختيارهن له وقيل كان يحل له ذلك كغيره
من الناس ولكن لا يتزوج به لها ثم نسخ هذا التحريم وايضا له ان يتزوج عن سوا عليهن
من النساء والدليل عليه قوله تعالى انا احللت لك اذن واجلك فالاحلال يقتضي تقدم حرم
وزوجاته اللاتي في حياته لم تكن محررات عليه وانما كان حرم عليه التزوج بالاجنبيات
فانصت الاحلال اليهن ولانه قال في سياق الآية وبنات عمك وبنات عماتك الآية وطور
انه لم يكن يمنع من بنات عمه ولا من بنات عمات عمه ولا من بنات عمات عمه
فثبت انه احل له التزوج بهن زيادة على من كان في عصمة وهذا الآية وان كانت متقدمة
في التلاوة فهي مشاخرة في النزول على الآية المنسوخة بها كما اية الوفاة في بقرة وقد
اختلف الناس في قوله تعالى انا احللت لك اذن واجلك فقيل المراد بها ان الله تعالى
قد احل له ان يتزوج كل امرأة ينيها محرما قاله ابن زيد والنسائي فلهذا امكن الآية

ولا تطع الكافرين والناس
فما يجازم علي لا تجازم
عليه الى ان تقم فيهم باس
(وتقول على الله) فمما كان
روى باه وكبارك مسؤضا
الخير يا ايها الذين امنوا
اذا جئتم من قبل ان
تلقتموهن من قبل ان
تفسهوا) وفي قرأة تقعدت
اي تجامعون ر فمما لكم
عليهن من حدة تقعدت ونما
تخصنوا بالاذواء وغيره
(تتقونهن) اي عطف من
ما يستقعدن به اي ان لم يمس
لهن ا صدقة ولا فاهن
نصف المسمى غفل قال ابن
عباس وعليه انما احللت
(ويستخرجون سرا حريمك)
خلوا سبيهن من غير اضرار
(يا ايها النبي انا احللت لك
اذن واجلك

جميعه جميع النساء حاشا ذوات المحارم وقيل المراد حلالنا لك أن واجد في الكائنات
عنده لا يفرق قد اخترتك على الدنيا والآخرة قاله الجمهور من العلماء وهو الظاهر لا أن قوله
أثبتت ما من ولا يكون الفعل الماضي بمعنى الاستقبال لا بشرط ويكون أم من الحبل على هذا
التأويل صليقا على النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيد هذا التأويل ما قاله ابن عباس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يترجم في أعين الناس شاء وكان يشق على نساءه فلما نزلت
هذه الآية وحرم عليه بهاء النساء إلا من سمى ستر نساءه بذلك قلت والقول الأول أم هو
لما ذكرناه ويبدل أيضا على صحة ما أخرجه الترمذي عن عطاء قال قالت عائشة ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله له النساء قال هذا حديث حسن صحيح أم قولها
قوله اللاتي أتيتن أجدنهن أي دعتن بمجمل أو سميتها في العقد وأيما ما كان فتقيد
الإحلال بهذا التقيد وتقييد المملوكات يكونان مستقيما وتقييد الأقارب بالجهت
كل من القيد الثلاثة أن يكون قيد الحبل في حقته صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن
يكون لبيان الأفضل والأولى لا يكون الحبل متوقفا عليه فإداه البيضاء وأي وأبو السهم
وسميت المهور أجرة الأثر أجرة الأضلاع أي البيضاء **قوله** ما أم فاء الله عليك
بيان ما ملكك وليس هذا قيدا بل لو ملكك بعينه بالشراء كان المحكوم كذلك وإنما خرج
هجره الغالب **قوله** كصفتي كانت بنت حبي بن أخطب من نسل
هاردون أخي موسى وهي من سبي نبيهم أذن النبي صلى الله عليه وسلم لدحية الكلبي وأخذ
جارية فأخذ ما فضيل النبي أعطيت سيدة بنى قريظة والنضير وهي لا تصلح إلا لك فتقيد
عليهم الفتنة فأخطأ خيرها ثم عنتها وتزوجها ونهى بها وهو داخر إلى المدينة
وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم قال لها هل لك في قالت نعم يا رسول الله أفى كنت أم غف
ذلك في الشرك وكان بعينها خضرة فبئس ما عنتها فقالت إنما كانت نائمة ورأس زوجها
ملكهم في حجرها ففأرت قبرا وقع في حجرها فلما استيقظت أخبرته فلطمها وقال قنبر ماله
يثر بماتت في رمضان سنة خمسين ودعت بالبقية وقوله وجي بوية كانت بنت الحارث
الخراسانية وكانت وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس لا يضارني فكاتبها فجات تسلك
النبي صلى الله عليه وسلم وعرفت نفسها فقال هل لك إلى ما هو خير من ذلك أو ذي حنك
كنايتك وأترجك قالت نعم ضمير الناس بذلك فاجتقوا ما يأيد بهم من قوسها وقالوا
أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فمأرا بينا امرأة كانت أظلم في قومها
منها عتق سببها ما أتت أهل بيته من بني المصطلق خرج أبو داود وقسم لها النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت بنت عشرين سنة وتوفيت سنة خمسين **قوله** من ابن حجر على العهن بية
قوله وبنات عمك وبنات عمائك أي حلالنا لك ذلك زاندا على الأزواج اللاتي أتيت
أجرهن عن قول الجمهور لأنه لو أراد حلالنا لك كل امرأة تزوجت فأتيت أجزها لما قال
بعد ذلك وبنات عمك وبنات عمائك لأن ذلك داخل فيما تقدم قلت وهذا لا يلزم وإنما خرج
هو لأنه لا يرتفع بها كما قال تعالى فيها فأكتمه ونحوه وثمان والله أعلم **قوله**
وفي الخازن وبنات عمك وبنات عمائك أي منهن قريش **قوله** وبنات خالك وبنات خالك

اللاتي أتيتن أجدنهن
موسى هو روم ملكك
ما أم فاء الله عليك
بالسبي كصفتي
وبنات عمك وبنات عمائك
اللاتي ما جرن معك

الى سابق زهرة اه وقد سئل كثير عن حكمه افراد العم والحال دون العفة والحالة حتى
ان السبكي صنف جزءا فيه سماه بذل الهمة في افراد العم وجميع العفة وقد نبت لهم
فيه كثيرا كلها ضعيفة لقول الرازي ان العم والحال على نية المصدا والمصد يستق
فيه المفرد والجمع بخلاف العفة والحالة وقيل انها يعان اذا اضيفا والعفة والحالة لا يوجد
لتام الوحدة اه من الشهاب **قوله** بخلاف من لم يهاجرن) أي فلا يجلز له وهذا
الاشتراط قد نسيه اخازن قال للسيوطي ما حرم عليه صلى الله عليه وسلم خاصة نكاح
من لم يهاجر في احد الوجوه وفي بعض شرح الكشاف انه حرم عليه ثم نسيه اه شهاب
قوله وامرأة مؤمنة) معطوف على مفعول اهللنا أي وأهللنا للامراة مؤمنة
وهبت نفسها لك بغير صداق اما خيرا لمؤمنة فلا تحل له اذا وهبت نفسها منه ثم ان
ظاهر الآية ان النكاح ينقذ في حقه صلى الله عليه وسلم بلفظ الهبة فيكون من خصه بياته
وعليه جماعة وذهب الآخرون الى انه لا ينقذ في حقه الا بلفظ النكاح أو التزويج كما في حق
سائر الامته وعلى هذا فاختصاصه انما هو في ترك المهر وعدم لزومه له لا في لفظ النكاح
واختلفوا في ان العقد بلفظ الهبة هل وقع له بالفعل قال ابن عباس عجا هدم تكن
حدا لنية امرأة وهبت نفسها منه ولم يكن عنده امرأة الا بعقد نكاح أو ملك يعين وقوله
ان وهبت نفسها جملة شرطية لا تستلزم الوقوع وقال آخرون وقع له نكاح الواهبة بان
واختلفوا فيها فقال الشيعة هي زينب بنت خزيمة الاضدادية الهلالية أم المساكين وقال
قناة هي ميمنة بنت الحارث وقال علي بن الحسين والصفاك ومقاتل هي أم شريك بنت
جابر بن بني أسد وقال عمرو والزهرى هي خولة بنت حكيم من بني سديم اه خازن
وفي القولي قال الزمخشري قيل للموهبة أربع ميمنة بنت الحارث وزينب بنت خزيمة
أم المساكين الاضادية وأم شريك بنت جابر وخولة بنت حكيم اه **قوله** مؤمنة)
يبدل على ان الكافرة لا تحل له قال امام الحرمين وقد اختلف في تحريم الكافرة الكافرة عليه
قال ابن العربي والصحيح عندي تحريمها عليه وبهذا يميز صدينا فانه ما كان في جانب لفضنا
والكراهة فحظه فيه أكثر وما كان من جانب النفاض فحاشا منه منها اطهر فمؤمنة
نكاح الجرائر الكتابيات وقصر هو صلى الله عليه وسلم على المؤمنات ولذا كان لا يتحل
له الكتابيات الكافرة لفضانها بالكفر اه قرطبي واما نسبه بالامة الكتابية فالاصح
فيه الحل لانه صلى الله عليه وسلم استمتع بأمته ربيانية قبل ان تسلم اه من المواهب
وفي الروض وشرحه لشيخ الاسلام ماضد وما خص به صلى الله عليه وسلم انه حرم عليه
نكاح الكتابية الكافرة لانها تكفر حبيته ولانه اشرف من ان يضع مائه في رجم كافرة
ولقوله تعالى فانها جاهل امها تم ولا يخفى ان تكون المشتركة أم المؤمنين وخبر سالت ربي
ان لا ارحم الامن كان معي في الجنة فأعطاني ربه الحاكم وصححه اسناده لا التمسك
بها فلا يحرّم قال الماوردي لانه صلى الله عليه وسلم نسبه ربيانية وكانت يهودية من
سبه قرظية واستشكل بهذا تقليد السابغين بانه اشرف من ان يضع مائه في رجم كافر
وبما بيان القصد بالنكاح اصالة التوقا حثيط له وبانه يلزم فيه نكاح الزوجية المشتركة

م يهاجرن
مؤمنة

أم المؤمنين بخلاف الملك فيها وما خص به أيضا انه يحرم عليه نكاح الامة ولو سلم لانه
 نكاحا معتبرا بنحو العنت وهو مصوم وبفقدان مهر الحرة ونكاحه حقيق عن المصرا
 ابتداء وانتهاء وبرق الولد ومنصبه صلى الله عليه وسلم ينزه عنه انتهى **قوله** ان وهبت
 نفسها للنبي أي مكنته بضمها بأي عبارة كانت بلا مهر أي ان اتفق ذلك كما ينبغي منه
 تكبيرها لكونها مطلقا بل عند ابدانه استنكاحها كما نطق به قوله ان أراد النبي أن يستنكح
 فان ذلك جار منه مجرى القبول وحيث لم تكن الآية نصا في كون تمليكها بلفظ الهبة لم تصح
 ان تكون مناطا للفرقة في انعقاد النكاح بلفظ الهبة وابداه في الموضوعين بعنوان النبوة
 بطريق الالتفات عن الخطا للابيان بانها المناط لشبوح الحكم فيخصر به كما ينطق به قوله
 خاصة لك اهأ بالسبح **قوله** ان أراد النبي أن يستنكحها أي ينكحها يقال نكح
 واستنكح مثل جعل واستنكح وعجب واستعجب ويحرم أن يراد الاستنكاح بمعنى طلب
 النكاح أو طلب اللواط اه قطبي والشرط الثاني قيد للشرط الاول في استيعاب الحل
 فان هبتها نفسها منه لا توجه له حلها الا بآرادته نكاحها فانها جارية مجرى القبول اه
 أيضا وفي السمين ما مضى قوله ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي هذا من احتراز
 الشرط على الشرط والثاني قيد في الاول ولذلك أعربوه حالالات الحال قيد ولهذا اشترط
 الفقهاء ان يتقدم الثاني على الاول في الوجود فلو قال ان أكلت ان ركبت فانت طالق
 فلا بد أن يتقدم الركن على الأكل وهذا لا يتحقق الحالية والقييد كما ذكرت اذ لو تقدم
 الخا جزء من الكل غير مقيد بركن فلهذا اشترطنا تقدم الثاني وقد مضى تحقيق هذا
 وانه يشترط ان لا يكون شر فريضة يخرج من تقدم الثاني على الاول كقولك ان تزوجتك
 ان طلقك فبعد شرط لا يتصور هنا تقييد الطلاق على التزويج الا اني قد عرض في اشكال على
 ما قاله الفقهاء هذه الآية وذلك ان الشرط الثاني هنا لا يمكن تقدمه في الوجود بالنسبة
 الى الحكم الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يمكن عقلا وذلك ان المفترض في
 قوله تعالى ان أراد بمعنى قبل الهبة لانه بالقبول منه عليه السلام ينكح نكاحه وهذا
 لا يتصور تقدمه على الهبة اذ القبول متأخر وأيضا فالقصة كانت معلوما ذكرته من
 تاخر ابدانه عن قبضتها وهو مذكور في التفسير والشعر لما جاء الى ههنا جعل الشرط الثاني
 متقدما على الاول على القاعدة العامة ولم يمتثل شيئا ما ذكرته وقد عرضت هذا
 الاشكال على جماعة من أعيان زماننا فاعتدوا به ولم يظهر منه جواب الا ما قد متهم من ان
 شرطه قربة ما نفع من ذلك كما مثلت لك انفا اه مجر فنه **قوله** خاصة مصدر معمول
 المحذوف أي خصصت لك خاصة ومجى المصدر على هذه الزنة وارد كما لعاقبة والكاذب
 و فاعله محذوف قدرة الشارح بقوله النكاح بلفظ الهبة الخ وال هو من عن الضمير
 المضارع اليه أي خالصا لك نكاحا اه شيخنا وفي السمين قوله خاصة العامة على
 البصيرة فيه آ وجه آخرها انه مضموم على الحال من فاعل وهبت أي حال كونها خاصة
 لك دون غيرك الثاني انها حال من امرأة لانها وصفت فخصصت وهو بمعنى الاول
 واليه ذهب الزجاج الثالث انها نعت مصدر مقدر أي هبة خاصة فضربها بوهبت

ان وهبت نفسها للنبي ان
 أراد النبي ان يستنكحها
 يطلب نكاحها بغير صداق
 رفا لصدك من دون القربة
 بل بلفظ الهبة

الرابع أنها مصادق كد كوحده الله **قوله** من خير صدق أي ومن غير ولي ومن غير
 شروء اه كرخي **قوله** قد علمنا ما فرضنا عليهم الخ اعتراف من مقر ولصوم ما قبله من
 خلوص للاحلال له ببيان انه قد فرض عليهم من شرائط العقد وحقوقه ما لم يفرض عليه
 تكراه له وتوسيعا عليه اه أبو السعد **قوله** متعلق بما قبل ذلك وهو قوله انا اطلقنا
 لك الخ وعبارة الخازن وهذا يرجع الى قول الآية والمعنى اطلقنا لك اذ واجبك واملكك
 عينك والموهوبة لك لذلك يكون عليك ضيق الخ اه وفي البيضاوي انه متعلق بما لفتة عينا
 أبي السعد واللام متعلقة بما لفتة باعتماد ما فيه من معنى ثبوت الاحلال وحصوله
 له صلى الله عليه وسلم اه **قوله** ترجى من تشاء منهم الخ شروع في بيان حكمه ما شئ
 للنساء بعد بيان حالهن له اه شيخنا واختلف العلماء في تأويل هذه الآية وأصح
 ما قيل فيها التوسعة على النبي صلى الله عليه وسلم في ترك القسم فكان لا يجب عليه القسم بغير
 زوجاته وهذا القول هو الذي يناسب ما مضى وهو الذي ثبت معناه في الصحيح عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كنت اُخار على النبي صلى الله عليه وسلم على الادمى ومن اُتت نفسها
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أو تقب المرأة نفسها لرجل فلما أنزل الله نزل
 ترجى من تشاء منهم وتوى اليك من تشاء ومن ابتغيت من عزلت قالت قلت والله
 ما ادى ذلك الا يسارع في هوائك قال ابن العربي هذا الذي ثبت في الصحيح هو الذي ينبغي
 أن يعقل عليه والمعنى المراد هو ترك النبي صلى الله عليه وسلم كان مخيرا في أزواجه ان شاء
 ان يقسم قسم وان شاء ان يترك القسم ترك فخص النبي صلى الله عليه وسلم بان جعل الا
 اليه فيه لكنه كان يقسم من قبل نفسه دون فرض عليه تطيبا لنفسه وصونا لهن
 عن قول العيزة التي تؤدى الى ما لا ينبغي وقيل كان القسم واجبا على النبي صلى الله عليه
 وسلم من الزوج عند هذه الآية وقيل المراد الواهبات روى هشام بن عروة عن أبيه
 عن عائشة في قوله تعالى ترجى من تشاء منهم قالت هذا في الواهبات انفسهن قال الشيخ
 من الواهبات انفسهن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم منهم وترك منهم وقال الزمري
 ما علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجأ احد من أزواجه بل واهق كلهن قال
 بورزين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تم بطلاق بعض نساءه فطلق له القسم
 ما شئت فكان من اوى اليه عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب فكانت قسمتهن من نفسه
 فسكن بيتهن وكان من ارجأ سلمة وجو ببيعة وأم جبيب فحرمتهن وصفيه فكان يقسم
 لهن ما شاء وقال ابن عباس وغيره المعنى في الاطلاق من شاء عن حصل له حصته وامسأ من
 وقيل غير هذا وعلى كل معنى فالآية مجبها ما التوسعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والا باحة وما اخترناه اه وهو والله اعلم اه قرطبي **قوله** واياء بدله اي ايأ اليها
 وهو روع بضمه مقبولا عليها اه شيخنا **قوله** عن نوبتها اي نوبتها من القسم **قوله**
 ومن ابتغيت طلبت اي طلبت رد ما الى فراشك بعد ان عزلتها واستقطبتها من القسم
 اه خازن وفي القرطبي ومن ابتغيت من عزلت ابتغيت طلبت والابتغاء الطلب
 وعزلت ازلت والعزلة الازالة اي ان ازلت ان توى اليك امرأة من غير طهر

من خير صدق ان رقت
 علمنا ما فرضنا عليهم
 من الاحكام بان لا يزيدوا
 على ربع نسوة ولا تزوجوا
 الا بطلت وطهرهن ومهدوا
 لها ملكات اياهم
 الامام بيهرا وخبره بان تكون
 الامة من تحت ما لكما
 كالنساء بغير خلاف المصنفين
 الاوطار لكونه متعلقا بما
 قبل ذلك رويان عليك
 حرمي ضيق في الضحك
 وكان الله عفورا في
 وكان الله عفورا في
 بعس القوم في ذلك روي
 بالهجر واليها له تقدر ان
 تشاء منهم اي ايأ اليها
 عن نوبتها رويان
 رويان من ان تقب
 فانا نرى من طهرات
 طلبت رويان
 الغنية ونسبها اليك
 في ذلك بعد ان كان القسم
 واجبا عليه

الغنية

القسمة وتضمها اليك فلا بأس عليك في ذلك وكذلك حكم الأجزاء فدل حد الطرفين
على الثاني اه ومن يجوز فيها وجهان أحدهما انها شرطية في محل نصب بما بعد ها
وقوله فلا جناح عليك جوابها والمعنى من طلبتها من النسوة اللائق عزلتن فليس عليك
في ذلك جناح والثاني ان تكون مبتدأ والعائد محذوف وعلى هذا فيجوز في من أن تكون
موصولة وأن تكون شرطية وقوله فلا جناح عليك خبراً وجواب أى في التي ابتغيتها ولا بد
حينئذ من ضمير راجع الى هم الشرط من الجواب أى في تبغائها وطلبها وقيل في الكلام
حد فمطوف تقديره ومن ابتغيت من عزلت ومن لم تغزل سواء لا جناح عليك كما تقول
من لقيك من لم يلقك جميعهم لك شاكر يريد من لقيك ومن لم يلقك وهذا فيه الغا زاه
سمين **قوله** ولا يجزئ أى وأقرب الى القلة حُرِّفَتْ وأقرب الى رضاها جميعاً لانه حكم
كلهن فيه سواء ثم ان سويت بينهما وجد ذلك تفضلاً منك وان رجحت بعضهن على
بعضهن فظننت له نفسهن اه أيضاً أى فعلم منه ان قوله ولا يجزئ معطوف على ان
تقرؤن ويضين معطوف عليه أيضاً اي شئنا وفي الخازن ذلك أى ذلك التغيير
الذي خيبرتك في صحبتها أقرب الى رضاها وأطيب لنفسهن وان قلل خرفق اذا علم ان
ذلك من الله تعالى ويرضين بما آتيتن أى اعطينتهن كلهن من تقريبك أو جاهد وعزل والاول
والله يعلم ما في قلبك من أمر النساء والميل الى بعضهن اه وفي القرطبي قال قتادة وغيره
ان ذلك التغيير الذي خيبرناك في صحبتها أدنى الى رضاها اذا كان من عندنا لانه اذا علم
ان العدل من الله فثبتت اعينته بذلك المراد اذا علم انه لا حق له في شئ كان راضياً
بما أوتي منه وان قل وان علم ان له حقاً لم يقنع بما أوتي منه واشتدَّت خيرة عليه وعظم
فيه فكان ما فعل الله لرسول صلى الله عليه وسلم من تفويض الامر اليه في أحوال أزواجه
أقرب الى رضاها منه والى قرار اجبتن بما يسبح به لهن دون ان تتعلق قلوبهن بأكثر
منه اه **قوله** ما ذكرى معقول به والخير فيه بدل منه وفي نسخة من الخير فيه والخير
فيه هو القسم وتركه والعزل والابراء كما في الخازن **قوله** كلهن العاة على ربيعهم
توكيد للفاعل في يرضين وأبو يأس بالنصب توكيد للمفعول آتيتن اه سمين **قوله**
والميل الى بعضهن أى طبعاً وفي البحر تفقت الروايات على انه صلى الله عليه وسلم كان
يعدك بعضهن في القسمة حتى مات ولم يستعمل شيئاً مما أوجب له ضبطاً لنفسه وأخذ ابناً
غير سورة رضى للعصرا فانها وهبت ليلتها لعائشة رضى الله عنها اه كرخي **قوله** حليها
عن عقابهم أى فينبغي ان تنفق مما به لاق انتقام الحليم وغضبه امر عظيم اه شيخنا
قوله بالياء والتام سبعيتان **قوله** بعد التسع أى بعد اجتماعهن في عصمتك
وكذا في قوله وقد ملك بعد من الخ وعبارة اليضاوى من بعد بعد التسع أى فهن في حق
كالاربع في حقنا أو من بعد اليوم أى يوم نزول الآية حتى لو ماتت واحدة لم يجعل له نكاح
أخرى اه وقوله اللائق خيبرتك أى كما تقدم في آية التغيير اه فقد قصرك الله على من كره
وجزا لهن على اختيارهن الله ورسوله وحق التسع اللائق في في عنهن وهن عائشة
بنيت في بكر الصديق وحصنة بنت عمر وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زعمرة

ذلك التغيير رادى
أقرب الى ان تنفق بعضهن
ولا يجزئك ويرضين بما آتيتن
ما ذكرى المعطوف به ركاهن
تأكيد للفاعل في يرضين
رواى الله يعاها الى قلوبهن
من أمر النساء والميل الى
بعضهن تيسيراً عليك في كل
ما أردت وكان الله طيباً
مخلقة رحليها عزقاً بهم
ذلك النساء بالياء والياء
التسع اللائق خيبرتك بعد

بنت أبي مية وصفية بنت حي بن أخطب الخيرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش لاسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقية اهـ أبو السعدي **قوله** ولا أن تبدل بهن من أزواج قال ابن زيد هذا شيء كانت العرب تفعله يقول أحد من خذ زوجي وأخطب زوجك روى الدارقطني عن أبي هريرة قال كان البدر في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل تنزل لي عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتي وأزيد لك فانزل الله عن رجل ولا أن تبدل بهن من أزواج ولوأعجبك حسنة اهـ قرطبي وهذا خلاف ما قرره الشافعي من أن المراهلة تبدل بالطلاق اهـ **قوله** من أزواج) مفعول به ومن مزيدة فيه للاستفراق الجنس اهـ **قوله** بدل من طلقت) اي من كاهن أو بعضهن **قوله** ولوأعجبك حسنة) أي حسن من تأتي بهن بدلا وهذا كقولك أعطى السائل ولوعلى فرأى في كل حال ولوعلى هذه الحالة المماثلة لاهطاء قال الزمخشري قوله ولوأعجبك حسنة في معنى الحال من الفاعل وهو ضمير في تبدل لا من المفعول الذي هو من أزواج لانه متوصل في التنكير وتقديره مفروضاً أعجابك بهن اهـ كرخي **قوله** الاما ملكت يمينك) استثناء من النسب لانه يتنازل للازواج والاماء وقيل منقطع اهـ بيضاوي وفي السمين قوله الاما ملكت يمينك فيه وجهان أحدهما أنه مستثنى من النساء فهون فيه وجهان الضرب على أصل الاستثناء والرفع على البدل وهو المختار والثاني أنه مستثنى من أزواج قاله أبو البقاء فيجوز أن يكون في موضع نصب على أصل الاستثناء وأن يكون في موضع جر بدلا منه على اللفظ وأن يكون في موضع نصب بدلا منه على الأصل اهـ وفي القرطبي واختلف العلماء في حل الامة الكافرة للنبي صلى الله عليه وسلم على قولين أحدهما نحل عموم قوله الاما ملكت يمينك قاله مجاهد وسعيد بن جبيرة وعطاء والحسن قالوا قوله نحل لك النساء من بعد أي لا تحل لك النساء من خير المسلمين فأما اليهوديات والنصرانيات والمشركات فحرام عليك أي لا يجمل لك أن تتزوج كافر ففتكوا ما للمؤمنين ولوأعجبك حسنها الاما ملكت يمينك فإذ ان يتصل بهما القول الثاني لا تحل تزويجا لقدمه عن مباشرة الكافرة وقد قال الله عز وجل ولا تتسكبا بعمم الكافر فكيف به صلى الله عليه وسلم اهـ **قوله** وقدمت عليه مارية) أي القبطية أهـ اهـ الموقس ملك القبط وهم أهل مصر الاسكندرية وذلك أنه صلى الله عليه وسلم بعث له حاطب بن أبي بلنقة بكتاب يدعو فيه الى الاسلام صلواته بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الاسلام اهـ سلم تسلم اهـ سلم يتك الله أجرك من تين فان توليت فإنا جاعلناك شرا لقطب ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية فلما جاء حاطب بالكتاب الى المقوقس حده في الاسكندرية فدفعه اليه فقراه ثم جعله في حق من علم وختم عليه ودفعه الى جارية ثم كتب جوابه في كتاب صلواته بسم الله الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليك اهـ ما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعوا اليه وحملت ان نبيا قد بقي وما كنت اظن ان يخرج الا بالشام وقد أكرمته

رولان تبدل) بتزويجها
 التلويح في الاصل رولان
 التلويح بان تعلقه من رولان
 بعضه من رولان
 من طلقت الاما ملكت يمينك
 من الاما نحل لك وقد ملكك
 على الله عليه وسلم بعد موت
 مارية

رسولك أي فانه قد دفع له مائة دينار وخمسة أثواب بعثت لك بجاريتين لهما مكان في القبة
 حظي وهما مارية وسيدى وثيابي عشرين ثيابا من قباطي مصر قال بعضهم وأرسل
 له عاقرا وقباطي وطيبا وعودا ونذا وسكنا مع ألف مثقال من الذهب مع قدر من قنطرة
 وبغلة للركوب والسلام عليك ولم يزل على ذلك ولم يسلم وأهدى اليه جارية أخرى زيادة
 على الجاريتين وخصيا يقال له ما بور والبغلة هي الدليل وكانت شهباء وفرسا وهما للترا
 فانه سأل حاطبا ما الذي يجي صاحبك من الخيل فقال له الاشقر وقد تركت عنده فرسا
 يقال لها المرئيز فانحطب له فرسا من خيل مصر الموصوفة فأسرج وألجم وهو مدرسه
 باليمن وأهدى اليه عسلا من عسل بنها قرية من قرى مصر أعجبه صلى الله عليه وسلم
 وقال ان كان هذا عسلكم فهذا أحلى ثم دعا فيه بالبركة اه من سيرة الحلبي **قوله**
 وطلت له ابراهيم أي في ذي الحجة ستة ثمان وقوله ومات في حياة أي حياة أبيه
 وله سبعون يوما وقيل ستة وعشرون أشهر وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل
 عليه بنفسه بل أمرهم فصلى عليه اه من ابن حجر على الصخرية **قوله** يأبها الذين
 من الأندلس دخلوا بيتا للنبي صلى الله عليه وسلم في بيان ما يجب رعايته على الناس من حقوق نسائه
 النبي صلى الله عليه وسلم ما تجب صراحاته عليه من حقوقه وقوله إلا أن يؤذن لكم استئذنا من سفر
 من أعم الأحوال أي لا تدخلوها في حال من الأحوال إلا حال كونكم مآذونا لكم وقوله
 إلى طعام متعلق بيؤذن لتضمنه معنى الدعاء اه أبو السعود وقد أشار الشارح للتضمن
 بقوله بالدعاء اه قال أكثر المفسرين نزلت هذه الآية في شأن وليمة زينب بنت جحش
 حين نبي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن أنس بن مالك قال كنت
 مع الناس بشأن الجباب حين أنزل وكان أول ما أنزل في بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زينب بنت جحش حين أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروضا فدعا القوم فأصابوا
 الطعام ثم خرجوا ونفى هط عند النبي صلى الله عليه وسلم فأطأوا الملك فقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت
 حتى جاء عتبة بن ربيعة فحاشته ثم ظن أنهم قد خرجوا فخرجت معهم حتى إذا دخل على
 زينب فاذا هم جلوس لم يقووا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت حتى إذا بلغ جحش
 فحاشته وظن أنهم قد خرجوا فخرجت معهم فاذا هم قد خرجوا فصرى النبي صلى الله
 عليه وسلم بيبي وبينه الستروا نزل الجباب في رواية قال دخل بعيني النبي صلى الله عليه
 وسلم البيت وأرخوا الستروا في الحجر وهو يقول يأبها الذين من الأندلس دخلوا بيتا للنبي
 لأن يؤذن لكم إلى قوله والله لا يستهين من الحق وروى الشيخان عن عائشة رضي الله
 أن أزواج النبي كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المواضع الخالية لقصد الحاجة من البول
 والغائط وكان عمر رضي الله عنه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اجلسي لئلا يكون رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سوية بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
 من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر لا قد عرفناك يا سوية حواصلي ان
 نزل الجباب فأنزل الله آية الجباب قال ابن عباس نزلت الآية أي قوله يأبها الذين من

وروت له ابراهيم ومات
 في حياته وكان الله على
 كل شيء قديرا حفيظا رابعا
 الدين امتنا

لا تدخلوا بيوت النبي التي نزلت في ناس من المسلمين كانوا يجيبون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخلون قبل الطعام ويجلسون الى ان يدرك ثريا كلون ولا يخرجون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأذى بهم فنزلت الآية يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الاية اه خازن وفي القسطلا في علي الجفاري وقد تحصل من جملة الاخطا من موافقات عمر بن الخطاب خمسة عشر تفسيرا لفظيات واربع معنويات وثنتان في التوراة فاما اللفظية فمقام ابراهيم حيث قال يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت والمجاهد اسارى بلحيث شاوره صلى الله عليه وسلم فيهم فقال يا رسول الله هؤلاء امة الكفر فاضربها عن اقوام ففوى صلى الله عليه وسلم ما قال الصديق من اطلاقهم وخذ الفدا فنزلت ما كان لنبي ان تكون له اسرى رواه مسلم وغيره وقوله لا مهرات المؤمنين لتكفرن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او لبيد الله ازواج خيرات منكوت فنزلت اخرجها بوجاهم وغيره وقوله لما اعتزل عليه السلام نساءه في المشربة يا رسول الله ان كنت طلقت نساءك فانه عز وجل معك وجبريل انا وابوكو والمؤمنون فانزل الله وان تظاهرا عليه الآية فاخذه بنوب النبي صلى الله عليه وسلم لما قام يصلي على عبدالله بن ابي وصنعه من الصلاة عليه فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا اخرج الشيبان ولما نزل ان تستغفروهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال عليه الصلاة والسلام فلانزيتي على السبعين فاخذ في الاستغفار لهم فقال عمر يا رسول الله والله لا يغفر الله لهم ابدا استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم فنزلت سوا عليهم استغفرت لهم لم تستغفر لهم فخرج في الفضايل ولما نزل قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاية من طين الى قوله انشأناه خلقا اخر قال عمر تبارك الله احسن المخلوقين فنزلت رواه الواحكي في اسباب النزول وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم لم يزيد في القرآن يا عمر فنزل جبريل بها وقال انها تمام الآية خرجها السهنا وندي في تفسيره ولما استخساره عليه الصلاة والسلام في عائشة حين قال لها اهل الله ما قالوا فقال يا رسول الله من زوجها قال الله تعالى قال افتظن ان ربك دلس عليك فيها سبحانه هذا بهتان خطير فانزلها الله تعالى ذكره صاحب البرياض عن رجل من الانصار وام ما المعنويات فروى ابن السمان في الموافقة ان عمر قال للنبي اشدكم يا الله هل تجدوا وصفا محمد صلى الله عليه وسلم في كتابكم قالوا نعم قال فما يمنعكم من اتباعه قالوا ان الله يبعث رسولا الا كان له من الملأ كذبا كليل وان جبريل هو الذي يكفل محمدا صلى الله عليه وسلم وهو عدونا من اعدائكم وميكائيل سلمنا فلما كان هو الذي يا تيد لا تبعناه قال فان في اشهدانه ما كان ميكائيل يعادى مسلم جبريل وما كان جبريل ييسلم عدو ميكائيل فنزل قل من كان عدوا لجبريل الى قوله عدو للكافرين وعند السلف ان عمر كان حريصا على تحريم الخمر وكان يقول اللهم بين لنا في الخمر فانها تذهب الجلال والعقل فنزل ايضا لولاك عن الخمر الميسر الآية فتلاها عليه السلام فلم ير فيها بيا ناسا فيا فنزل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فتلاها عليه السلام فلم ير فيها بيا ناسا فيا فقال اللهم بين لنا في الخمر بيا ناسا فيا فنزل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية فتلاها عليه السلام فقال

فقال

فقال عمر عند ذلك انتهينا يا رب انتهينا وذكر الواحدى أمرها نزلت في عمر ومعاذ وبشير
من الانصار وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم ارسل خلافا من الانصار الى عمر ابن
الخطاب وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرأى عمر على حاله كره عمر وثوبه عليها فقال عمر يا
رسول الله وددت لو ان الله تعالى أمرنا ونهاىنا في حال الاستئذان فنزلت يا ايها الذين آمنوا
ليستنا ذكركم الذين ملكت أيما لكم الآية رواه ابو الفرج وصاحب وقال بعد قوله فدخل
عليه وكان نائما وقد اكتشف بعض جسده فقال اللهم حرم الدخول علينا في وقت نومنا
فنزلت ولما نزل قوله تعالى ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين بكى عمر وقال يا رسول الله
وقليل من الاخرين امنا برسول الله وصعد قناه ومن يخبرنا قليل فانزل الله تعالى ثلثة
من الاولين وثلثة من الاخرين فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد نزل الله
فيما قلت واما ما وقعته لما في القورا فعن طارق بن شهاب جاء رجل يهودى الى عمر بن
الخطاب فقال ارايت قوله تعالى وسا رعوا الى مخفرة من ربكم وحنة عرضها السموات
والارض اعطيت للمتقين فابى النار فقال لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجبوا فلم
عندهم منها شئ فقال عمر ارايت النهار اذا جاء ابيض بطلا السموات والارض قال بل قال
فاين الليل قال حيث شاء الله عز وجل قال عمر فالنار حيث شاء الله عز وجل قال اليهودى
والذى نفسك بيد يا امير المؤمنين انما لى كتاب الله المنزل كما قلت خوجه الخلق
وامن السماء في الموافقة وروى ان كعب الجبار كان يوما عند عمر بن الخطاب قال ويل للملك
الارض من ملك السماء فقال عمر الامن حاسب نفسه فقال كعب الذى نفس عمر بيده انها
لتابعة لها في كتاب الله عز وجل فحرم عمر ساجد الله اه ملخصا من مناقب عمر من الرياض
اه فسطلا في بحر فـ **قوله** لا تدخلوا بيوت النبي قبيدليل على ان البيت للرجل ويحكم
له به فان الله اضا فـ اليه فان قيل فقد قال الله تعالى واذا كن ما يتلى في بيوتكم
من آيات الله والحكمة قلنا اضا فـ النبي صلى الله عليه وسلم اضا فـ ملك
واضا فـ النبي صلى الله عليه وسلم اضا فـ النبي صلى الله عليه وسلم اضا فـ النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم والاذن انما يكون من المالك واختلف العلماء في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى
ليسكن فيها نساءه بعد موته هل هو ملك لهن اولادى قولين فقالت طائفة كان ملكا
لهن بدليل انهن سكنن فيها بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الى فاتهم وذلك ان النبي
صلى الله عليه وسلم وهب لهن ذلك في حياة الثاني ان ذلك كان اسكانا كما يسكن الرجل
اهله ولم يكن هبة وامتدت سكننا هن بها الى الموت وهذا هو الصحيح وهو الذى ارتضاه
ابو عمر بن عبد البر وابن العربي وخبرهما فان ذلك من مؤنهن ان كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم استثناهما لهن كما استثنى طرقت نفقاتهن حين قال لا تقسم ورثتى دينار اولاد رسا
ما تركت بعد نفقة احو وموتة حامل نفقة هكذا قال هل العلم قالوا ويبدل على ذلك
ان مسكنهن لم ترشرا عنهن ورثتهن قالوا وفي ترك ورثتهن ذلك دليل على انها لم تكن
ملكا وانما كان لهن سكن فحياهن فلما توفين جعل ذلك زيادة في المسجد الحرام الذى هم
المسلمين نفقة كما جعل ذلك الذى كان لهن من النفقات في تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تدخلوا بيوت النبي

لما سمعوا الى سبيلهم فزبدوا الى اصل المال فصرفوا فيه ما يريدون من غير ان يسموا به
 او قولي **قوله** الا ان يؤذن لكم فيه اوجه احوالها انه في موضع نصب على الحال تقديره
 الا يحضرين بالاذن الثاني انه على سقاط باء السببية تقديره الا يسبب الاذن لكم
 كقوله فاحترج به اى بسببه الثالث انه منصوب على الظرف قال الزمخشري الا ان يؤذن
 في معنى الظرف تقديره الا وقت ان يؤذن لكم وغير ناظرين حال من لا تدخلوا وقع الاستفهام
 على الحال والوقت معا كما انه قيل لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن لكم ولا تدخلوا
 الا غير ناظرين اناه اه ميم **قوله** بالدعاء الى الطعام اشار به الى انه متعلق بشئ
 لانه متضمن معنى يدعى للاستعارة بانه لا يحسن الدخول على الطعام من غير دعوة اليه
 وان حصل الاذن في الدخول اه كرخي **قوله** فتدخلوا غير ناظرين اناه هذا التقدير
 من الشارح يفسد المعنى لانه يقتضى انه اذا اذن له في الدخول لا يجوز له القعود انتظارا
 لاستواء الطعام مع انه يجوز فالاولى ما قاله غيره من ان هذه الآية منزلة على قوم كانوا
 يدخلون من غير اذن وينظرون نظير الطعام فنهاهم الله عن كل من الامرين وفيه لبنا وى
 والاية خطاب لقوم كانوا يتبعون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخلون ويقعدون
 منتظرين لادراكه مخصوصة بهم وبامثالهم والاملا جاز لاحد ان يدخل بيوتهم
 صلى الله عليه وسلم بالاذن لغير الطعام ولا اللبث بعد الطعام لاسمهم اه وفي لكشاف
 والاستثناء واقم على الوقت والحال معا كما انه قيل لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت
 الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اناه اه شهاب **قوله** بغية النوا وضربها
 وهو مصدر اى استناره وادراكه وفعله نجره بضم النون كفتح يجره اه شيخنا وفي المنار
 نجره الثمر والحلم بالكسر من باب سمع نجره بضم النون وفتحها اى ادرك فهو ناظر ونجره
 اه وقوله مصدر اى يانى اى مصدر سماعى لانه من باب رمى وقياس مصدره
 اى كرمى لكنه لم يسمع وانما المسموع اى بالكسر والقصر بوزن رضوى **قوله** ولكن اذا
 دعيتم فادخلوا فيه لطيفة وهون في العادة اذا قيل لمن يعتاد دخول دار من غير اذن
 لا تدخلها الا باذن يتأذى وينقظم بحيث لا يدخلها اصلا ولا بالدعاء فقال لا تقفلوا مثل
 ما يفعل المستكفون بل كونوا طائعين اذا قيل لكم لا تدخلوا فلا تدخلوا واذا قيل لكم
 ادخلوا فادخلوا وقوله الا ان يؤذن لكم يفيد الجواز وقوله ولكن اذا دعيتم فادخلوا يفيد
 الوجوب فليست كما قيل بل هو مفيد فائدة جديدة اه رازى **قوله** فاذا طعمتم اكلتم
 اكلتم الطعام يقال طعم بكسر العين يطعم بفتحها طعما كفهها وطعما كقفل كما في المصباح
 والمنار وفي التلخيص اذا طعمتم اى اكلتم طعاما او شربتم شرا با فان شربتم اى اذهبوا
 حيث شربتم والحال ولا تكثر بعد الاكل والشرب اه **قوله** ولا مستأنين
 يعني ان يكون منصوبا عطفا على غير اى لا تدخلوها غير ناظرين ولا مستأنين
 وقيل هذا معطوف على حال مقدرة اى لا تدخلوها جميعا ولا مستأنين وان يكون
 جرم اعطفا على ناظرين اى غير ناظرين ومستأنين وقوله حديث يحفل ان تكون
 الام لام العلة اى مستأنين لاجل ان يحدث بضمك بعضنا وان تكون المقعنة

الا ان يؤذن لكم
 في الدخول بالدعاء الى
 طعام (٣) فتدخلوا غير
 ناظرين (٣) منتظرين اناه
 نجي مصدر اى يانى ولكن
 اذا دعيتم فادخلوا فاذا
 طعمتم فاقفوا ولا تكثر
 من

للعامل لانه فرغ أي ولا مستأنسين حديث أهل البيت أو خبرهم أو سمين وفي المصباح
 انشئت به انسا من با عيلم وفي لغة من با بضر ب الانس بالضم اسم منه واستأنست به
 وتأنست به انسا سكن القدر لم يتفراه **قوله** كان أي في علم الله يؤذي النبي أي
 لتضييق المنزاع عليه وعلى هذه وأشتغاله فيما لا يعنيه اه بيضاوي **قوله** فيستحي منكم
 أي من اخرجكم فالكلام على حذف مضاف أشار له بقوله ان يخرجكم وعبارة غيره من
 اخرجكم وقوله من الحق المراد بالحق الاخراج ليكون النفي والاثبات متواردين على
 شئ واحد وقد أشار له بقوله ان يخرجكم ومن البيانية مقدرة في كلامه أي من ان
 يخرجكم أي من اخرجكم أي لا يستحي من الحق الذي هو اخرجكم وأشار بقوله أي
 لا يترك بيانه الى ان الطلاق الاستحيا في حقه تعالى مجاز علاقة اللزوم والسببية لا
 من استحيا من شئ يتركه ولا يفعله عادة اه شيخنا **قوله** أي لا يترك بيانه أي بل يأمر به
 أي بيانه **قوله** وقرئ يستحي أي قرئ شاذاً وهذه القراءة والثاني فقط وعبارة
 وقرئ والله لا يستحي بياء واحدة اه والمخروفه قبيل هي الاولى بعد نقل حركتها الى الساكن
 قبلها فعلى هذا وزنه يستعمل لان الاول عين الكلمة وقد حذف وقيل الثانية
 فونه يستنقع اه شيخنا **قوله** أي ازواج النبي أي المدلول عليهم بن كرهية روى
 ان عمر قال يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحب
 فزلت وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل ومعه بعض صحابه يأكل
 فاصابت يد رجل منهم يدعاشه وهي تأكل معهم فكره النبي ذلك فزلت هذه الآية
 اه أبو السرح وقوله متاعاً أي ما ينتفع به **قوله** أي ما ذكر من عدم الدخول
 بخبر اذن وعدم الاستئناس بالحديث وسؤال المنتاع من وراء الحجاب اه أبو السرح
قوله من الخاطا المرين عبارة القرطبي ذلكم أظهر لقلوبكم وقلوبهم يريد الخاطا
 التي نعرض للرجال في أمر النساء وللنساء في أمر الرجال أي ذلكم أظهر للريبة وأبعد
 للهمة وأقوى في الحاية وهذا يدل على انه لا ينبغي لاحد ان يثق بنفسه في الخلوة مع من
 لا احتمال له فان مجانبة ذلك احسن حاله واحسن لنفسه وان تم لعصمة اه **قوله** وما كان
 لكم أي ما حرم وما استقام لكم ان تقذوا الخوان تقذوا هو اسم كان ولكم الخبر
 وقوله ولا ان تكفي اعطف على اسم كان وأبدا ظرف وقوله واقفين الله عطف على محذوف
 أي امتثلنا أمرت به واقفين الله اه سمين **قوله** ولا ان تنكروا زواجه من بعد
 ان نزلت في رجل من الصحابة قال اذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفت ما شئت
 قبيل وهذا الرجل هو طه بن عبيد الله قال ابن عباس وندم هذا الرجل على ما حدثت
 به نفسه فمشى الى مكة على رجليه وحمل على عشرة افراس في سبيل الله واعترق رقيقاً
 فكفرا لله عنه اه قرطبي **قوله** من بعد أي بعد وفاته أو بعد وفاته اه بيضاوي
 والذي جرى عليه صلى الله عليه وسلم في شرح المنهاج ان من عقد عليها صلى الله عليه وسلم تحرم
 على غيره سواء دخل بها صلى الله عليه وسلم ولا وأما حكمه اما ان يفتن دخل بها منهوت
 حرمت على غيره والا فلا هذا ما جرى عليه فيه أيضاً اه شيخنا **قوله** ان ذلكم أي

ان ذلكم أي ان ذلكم المالك كان
 يؤذي النبي ويستحي منكم
 ان يخرجكم ان يخرجكم
 من الحق ان يخرجكم
 لا يترك بيانه واذا سألتموهن
 واحدة رواها النبي صلى الله
 عليه وسلم زواجا فاستحيوا
 من الخاطا المرين روى
 كان لكم ان تقذوا الخوان
 الله يقضي زواجا فاستحيوا
 ذكركم كان عند الله ذنبا

ما ذكر من اياديه ونكاحه من بعد ايام بالسعة **قوله** ان تبدوا شيئا اي ظهره
 حمل لسنتكم وقوله او تخفوا اي في صدركم **قوله** فيما زيك عليه هذا في الحقيقة
 جواب للشرط في قوله ان تبدوا اي لا جناح عليهم اي اذ واج النبو
 وهذا استثناء في المعنى من وجوب الاحجاب روى انه لما نزلت آية الاحجاب قال
 الالباء والابناء يا رسول الله او تكلمت ايضا من وراء الاحجاب فنزل لا جناح عليهم الخ
 ا بالسعة **قوله** في ابائهم اي في رؤيته وكلام ابائهم لهن فالكلام على حذف المضاف
 اشار له بقوله ان يروهت ويكلموهن اه شيخنا **قوله** ولا نسائهم المضاف اليه واقعه
 على اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم وقول المشرع اي المومنات تفسير للمضاف ا
 ولا جناح على زوجات النبي في عدم الاحجاب عن نسائهم اي عن النساء المسلمات
 واصنافهن من حيث المشاركة في الوصف وهو الاسلام واما النساء الكافرات
 فيجب على اذ واج النبي الاحجاب عنهم كما يجب على سائر المسلمات اي ما عدل
 ما يبذ وعنده المنة اما من فلا يجب على المسلمات حجب وستره عن الكافرات اه شيخنا
قوله واقفين الله عطف على محذوف اي امتثلن ما امرت به واقفين الله في ان يلا كن
 خير من لاءه كرسى **قوله** ان الله وملائكته الخ هذه الآية شرف الله بها رسوله صلى الله
 عليه وسلم في حياته وموته واظهر بها منزلته عنده تعالى والصلاة من الله عليه صلى الله
 عليه وسلم رحمة ورضوانه ومن الملائكة الدعاء والاستغفار ومن الامة الدعاء والتعظيم
 لامر اه قرطبي فان قيل اذا صلى الله وملائكته عليه فاقى حاجة به الى صلاتنا ا جيب
 بان الصلاة عليه ليس لحاجة اليها والا فلا حاجة به الى الصلاة الملائكة ايضا واما التعظيم
 بما تعظمه صلى الله عليه وسلم وعود فانه تعظيمنا بالثواب والقرب منه صلى الله عليه
 وسلم اه خليل **قوله** وملائكته العادة على النصب لسما على اسم ان ويصلون هل
 هو خير عن الله وملائكته او عن الملائكة فقط وخبر الجلالة محذوف لتغاير الصلاتين
 خلاف وقرأ ابن عباس روي عن ابي عمر وملائكته رفعا فيحتمل ان يكون عطفا على
 محل اسم ان عند بعضهم وان يكون مبتدأ والخبر محذوف وهو يذ صلب البصريين وقد تقدم
 فيه بحث نحو زيد ضارب وعمر اي ضارب في الاضمار **قوله** يا ايها الذين امنوا
 صلوا عليه اي فانكروا ولي بذلك اه ا بالسعة **قوله** تسليما مصدرا من كذا قال الامام
 ولم تق كذا الصلاة لانها من كذا بقوله ان الله وملائكته الخ وقيل انه من الاحتياط لحذف
 عليه من احدهما والمصد من الآخر وقال بعض الفضلاء انه سئل في مناهم لم خص
 السلام بالمؤمنين دون الله والملائكة ولم يرد له جوابا قلت وقد لاح لي فيه نكتة
 سرية اي شريفة وهي ان السلام تسليما عما يقى ذيه فلما جاءت هذه الآية عقيبه كر
 ما يقى ذى النبي والاذية انما هي من البشر فناسب التخصيص بهم والتأكيد واليه
 الاشارة اذ كى بعده اه شهاب **قوله** اي قولوا اللهم صل على محمد وسلم ما فرض
 خير من ذلك عند الاكثرين وحيبان في تشهد الصلوات فقط عند الشافعي ويكرهان
 على غير الرسل والملائكة الاتبعالانه في العرف صار شعارا للذكر الرسل صلى الله عليهم وسلم

ان تبدوا شيئا او تخفوا في
 كما حوت بعد فان الله
 فان كل شيء عليا فيما زيك
 عليه ولا جناح عليهم في
 ابائهم ولا ابائهم ولا
 احوائهم ولا ابائهم ولا
 ولا ابائهم احوائهم
 نسائهم اي المومنات
 رولا ما ملكت اباؤهم
 الامام والعبيد ان يروهت
 ويكلموهن من غير حجاب
 رواتقن الله فيما امرت به
 لان الله كان على كل شيء
 شهيدا وملائكته يصلون
 على النبي محمد ايايها الذين
 امنوا صلوا عليه وسلموا
 تسليما اي قولوا اللهم

تغطي وتستترها المرأة من فوق الدرع والحار وقيل هو الخفة وكل ما يستتر به من كساء
 وخبره اه خازن **قوله** الا عيننا واحدة (حق) قال ابن عباس امر النساء المؤمنات ان يعطين
 رؤسهن وجوههن بالجلابيب الاعيينا واحدة ليعلموا نهن حرائر وهو قوله تعالى ذلك
 اذنى يعرفن الحراه خازن **قوله** فلا يعطين وجوههن اى فكن لا يعطين وجوههن
 وقوله وكان المنافقون يتعزضون لهن اى للنساء اذا خرجن لكون كافا يتعزضون للاماء
 دون الحرائر ولم يكنوا يعرفون الحق من الامة لانه لا رى لكل كان واحدا فكن يخرجن
 في رء وخار فشكوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فزال نهي الحرائر عن ان يتشبهن
 بالاماء بقوله يا ايها النبي قل لا زواجك لجه زاده **قوله** لكن لم ينته المذا فقوت
 الخ) اهل التفسير على ان الاوصاف الثلاثة لشئ واحد يعنى ان الناس جمع هذه
 الاوصاف الثلاثة قالوا ومحقه وقيل الموهوب متغاير ومتعدد فكان من المنافقين قوم
 يرجعون وقوم يتبعون النساء للريبة اه **قوله** مرض بالزنا عبارة الخازن فى قلبهم
 مرض اى فيجروهم الزناة اه وفي الخليل مرض اى غل مقرب من النفاق حامل على المعاصي
 اه **قوله** والمرحون) اصل الارجاف التحريك مأخوذ من الرجفة التي هي الزلزلة
 ووصفت به الاخبار الكاذبة لكونها متزلزلة غير ثابتة اه اى بالمسعود **قوله**
 لنسلطتك عليهم) اى فتستأصلهم بالقتل وقد مرع الله ايضا بلغنهم وهذا هو الاعتراف
 وقد اعراه بهم ايضا فى قوله ايمنا تقفوا اخذوا الخ والحاصل ان معنى الآية انهم ان
 اصبروا على النفاق لم يكن لهم مقام بالمدينة الا وهم مطرودون ملعونون وقد فعل بهم
 صلى الله عليه وسلم هذا فاستأصلت سورة براءة جمعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا فلان قم فاخرج فانك منافق ويا فلان قم فقاتل اخوانهم من المسلمين وتولوا اخوانهم من
 المسجد اه قرطبي **قوله** ثم لا يجا ورونك فيها) انما عطف بثمر لانه الجلاء عن الاوطان كان
 اعظم عليهم من جميع ما احيى بها فتراخت حاله عن حال المصطفى عليه اه كشاف في معنى
 للتفاوت الربى والدلالة على ان ما بعد ما بعد ما قبلها واعظم واشد عندهم اه
 شباب **قوله** ملعونين) حال من مقدر حذف هو عامله اشار له بقوله ثم يخرجنا ثم
 وفي السجين قوله ملعونين حال من فاعل يجاورونك قال ابن عطية والزحشرى اى بالبقاء
 قال ابن عطية لانه يعجز يتفق منها ملعونين وقال الزحشرى دخل حروف الاستثناء
 على الحال والظرف معا كما مر فى قوله الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين وحيون
 الزحشرى ان ينتصب على الذم وحيون من عطية اى يكون بدلا من قليلا على انه حال
 كما تقدم تقريره ويجوز ان يكون ملعونين نعتا لقليل على انه منصوب على الاستثناء
 من وا يجاورونك كما تقدم تقريره اى لا يجاورونك منهم احدا لقليل ملعونا ويجوز ان
 يكون منصوبا باخذ والذى هو جواب الشرط وهذا عند الكسائى والقرء فانها يجوز ان
 تقدم معها الجواب على اداة الشرط نحو خيرا ان تاتى نصب اه **قوله** اى الحكم
 فيهم هذا) اى الاخذ والقتل على جهة الامس به يعنى ان الآية خير بغير الامر
 خذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم اذا كانوا مقيمين على النفاق والارجاف اه

الاعيينا واحدة (بالزنا)
 اقرب الى ان يعبرون
 بالنعرض لهن نورا ولا يجوز
 فالو يعطين وجوههن وكان
 المنافقون يتعزضون لهن
 وكان القوم يتركون الاستز (بها)
 منهن من ترك الاستز
 منهن من ترك الاستز
 عن نفاقهم (بمرض)
 قلوبهم مرض
 والمرحون من قلوبهم
 القوم الذين يتركون قلوبهم
 العداوة وسراياكم قلوبوا
 اوهن مما ارتعدت كفيهم
 لنسلطتك عليهم ذكركم
 لا يجاورونك يسيئون
 روى الاقليد ثم يخرجون
 روى الاقليد يسيئون
 روى الاقليد يسيئون
 الرجة لاجنا تقفوا
 رخذوا واقتلوهم حيث وجدتموهم
 ب

قوله (أى سقى الله ذلك) أى أخذهم وقتلهم أيضا نفقوا فأشار بئذ لله الى أن صفة الله منصوب على المصدر المؤكد وقوله تبد يلا منه أى من الله أى لا يبدل الله سنته اهـ **قوله** ولن تجد لسنة الله تبديلا أى لا يتناها على أساس الحكمة التي عليها يدور فلك التنزيه اهـ أبو السعوى وفي الخطيب أى ليست هذه السنة مثل الحكم الذي يتبدل ويبيّن فان السنخ يكون في الاقوال أما الافعال اذا وقعت والاخبار فلا تنسخ اهـ **قوله** يسألك الناس عن الساعة الخ قيل ان اليهود كانوا يسألونه عنها انها لان الله أخفى علمها في التوراة فأمر نبيه أن يحيدهم بقوله قل انما علمها الخ اهـ خازن وعبد الله أبو السعوى يسألونك عن الساعة أى عن وقت قيامها لان المشركين سألوا عن ذلك استعجالا بطريق الاستهزاء واليهود سألوا عنه امتحانا لان الله تعالى عصى وقتها في التوراة وسأثر الكتاب اهـ **قوله** عن الساعة) أى عن وقت قيامها ووجودها كما أشار له بقوله متى تكون اهـ **قوله** عند الله) أى لا يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسل اهـ أبو السعوى **قوله** وما يدريك ما مبتدا وجملة يدريك خبره والاستفهام انكار وقد أشار لهذا الاعراب ولتفسير الاستفهام بقوله أى أنت لا تعلمها اهـ شيخنا **قوله** لعل الساعة) الظاهر ان لعل يعلق كما يعلق التقى وقريبا خبر كان على حذف موصوفى أى شيئا قريبا وقيل التقدير قيام الساعة فروعيت الساعة في تأنيث تكون وروعى المضاف المحذوف في تذكير قريبا وقيل قريبا كتر استعماله استفعال الظروف فهو هنا ظرف في موضع الخبر اهـ سمين وقوله الظاهر ان لعل يعلق الخ هذا يقتضيه ان قوله لعل الساعة معمولا لفعل الداية والمعنى عليه وما يدريك قرب قيامها لكن صنيع الشارح وكذا غيره من التفاسير يقتضيه ان قوله وما يدريك جملة مستقلة وقوله لعل الساعة جملة مستقلة أيضا فتأمل **قوله** خالدين فيها) أى في السعير لانها مؤنثة أولا نه في معنى جهنم وقوله ابدأ تاكيد لما استفيد من خالدين وقوله لا يجدون حال ثانية او حال من خالدين اهـ سمين **قوله** يوم تقلب) ظرف يقولون مقدم عليه او ظرف لخالدين اول نصيرا اهـ أبو السعوى **قوله** تقلب وجرهم) أى تضر من جهة الى جهة كاللحم فيشوى بال نار او من حال الى حال وقرئ تقلب بمعنى تتقلب وقرئ تقلب أى تحز اهـ **قوله** يقولون يا ليتنا الخ) استئناف مبنى على سؤال نشأ من حكاية حالهم الفطرية كأنه قيل فماذا يصنعون عند ذلك فقيل يقولون متعصرين على ما فاتهم باليتنا الخ او حال من ضمير وجرهم او من نفس لوجع وقوله وقالوا الخ عطف على يقولون والعذر الى الماضى للاشعار بأننى لهم هذا ليس مستمر أقوالهم السابق بل هو ضرب اعتذار ارادوا به ضربا من التشفي بعضا عفة صلاب الذين ألقواهم في تلك الوطأة اهـ أبو السعوى **قوله** انا اطعنا سادتنا) يعنون بهم الذين لقتلهم الكفر والتعصير والاهانة اهـ أبو السعوى **قوله** سادتنا) جمع على غير قياس سواء جعل جمعا لسيد او ساد وقوله جمع الجمع أى هو على هذه القراءة جمع الجمع أى جمع تصغير بالالف والتاء اهـ شيخنا وعبارة

رسنة الله
أى سقى الله ذلك والذين
خلوا من قبل من الأمم الكافرة
في ما تقدم المدح جوفين
الله تبدل بين منه ربحك
الناس) متى تكون رقت لنا
الساعة) وما يدريك
عليك ما أى أنت لا تعلمها
لعل الساعة لعل الكافرين
وقربا ان الله لعن الكافرين
أبعدم روعا على لهم سبوا
نارا لذين) صفة راعا خلوهم
رفيا) رولا لا يبدون وليا
يخطبهم عنها روعا تقلب
يدفها خلوهم روعا يقولون ربا
وجهم في النار يقولون
للتنبيه (ليتنا) اطعنا الله
واطعنا الرسل وقالوا
أى الاذنب منهم وفي قوله
سادتنا جمع الجمع (وكبرادنا
الملك)

اليمين قوله سادتنا قرأه ابن عباس في آخرين بالجهر بالالف والتاء والباقون سادتنا على أن
 جهة تكسيرة غير مجموع بالفتحة وتارة سادة بمعنى أن يكونوا جمعاً لسيد ولكن لا ينفاس لأن
 فعلا لا يجهر على فعلة وساعة بوزن فعلة إذا اتصل بسودة ويجوز أن يكون جمعاً لساد نحو
 فاجر وفجر وكافر وكفرة وهو قريب إلى القياس مما قبله وابن عباس جمع هذا ثانياً بالالف
 والتاء وهو غير مقبول أيضاً نحو جالات وقرأ عاصم كبيراً بالموحدة والباقون بالمثلثة وتقد
 معانها في البقرة اه **قوله** أي مثل علابنا أي لا نهم ضلماً وأضلوا اه شيخنا **قوله**
 مثلك راجع لقوله إلا أنه ادراى أو قولهم أنه أبوص اه شيخنا وقوله ما يمنع أن
 يفوتل معنا الخرمي مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
 بنو إسرائيل يفوتلن عمارة ينظر بعضهم إلى سورة بعض وكان موسى عليه السلام يقسم
 وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يفوتل معنا إلا أنه ادرك قال فذهب يوماً يفوتل
 فوضع ثوبه على حجر ففتر الحجر يثوبه قال فجعل موسى عليه السلام يعد واثره يقول ثوبى
 حجر ثوبى حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سورة موسى فقالوا والله ما يمنع من بأس مقام
 الحجر حتى نظروا إليه قال فأخذ ثوبه فاستتر به وطفق بالحجر ضرباً قال أبو هريرة والله
 أن به ندباً سنة أو سبعة من ضرب موسى قطبي وفي القاموس الندبة أثر الجرح
 الباقى على الجهد والجمع ندب مثل شجرة وشجر ونداب وندوب **قوله** فبرأه الله ما
 قالوا أي أظهر برأته لهم وقوله مما قالوا ما مصدرة أو موصولة أي من قولهم أو من
 الذى قالوا **قوله** ففتر الحجر به أي بالثوب **قوله** لأدرة به الأدره بضم الهمزة
 وسكن الدال المهملة وراء مفتوحة مرض تنتفخ منه الحظيبتان وتكبران جدلاً نصيباً
 مادة أوريج خليط فيها ورجل أدربالمد كادم به أدرة اه شهاب **قوله** وكان
 عند الله وجهها إذا جاءه يقال وجه الرجل يوجهه وجاهته فهو وجهه إذا كان إذا جاءه وقد
 والعامه صلى قراءة عندا لظرفية المجازية وابن مسعود والاعمش وبوجوه عبد من
 العبدية لله جاز ومجرومى حسنة اه كرخى **قوله** يتقبلها أي ويوقفكم للأعمال
 الصالحة اه بيضاوى **قوله** اناعرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال
 فقال بن عباس أراد بالأمانة الطاعة والفرائض التي فرضها الله تعالى على عباده
 عرضها على السموات والأرض والجبال على أنهم ان أذوها أي تابهم وان صنعوا ما حذرهم
 وقال ابن مسعود الأمانة أداء الصلوات وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وصلة
 بالبرية وقضاء الدين والعدل في المكياى ومشد من هذا كله الودائع وقيل هي جميع
 ما أمروا به ونهوا عنه وقيل هي الصوم وغسل الجنابة وما يخفى من الشرائع وقال عبد
 بن عمرو بن العاص قول ما خلق الله من الإنسان الفرج وقال هذه الأمانة أستودعها
 فالفرج أمانة والأذنان أمانة والعين أمانة واليد أمانة والرجل أمانة ولا إيمان لمن
 لا أمانة له وفي رواية عن ابن عباس هي مانات الناس الوفاء بالعهد فتح على كل من
 أن لا يغش من منا ولا معاهداً في شئ لا في قليل ولا في كثير فعرض الله هذه الأمانة على
 أعيان السموات والأرض والجبال وهذا قول جماعة من التابعين وأكثر السلف

زيتا
 أربع صفتين من
 العذاب أي مثل علابنا
 رواه عاصم عن ابن عباس
 قوله وفي قراءة بالموحدة
 علابنا أي الذين أذلوا
 تكونون مع نبيكم كما للذين أذلوا
 موسى يقولهم مثلاً ما يمنع أن
 يفوتل معنا إلا أنه ادرك قوله
 بنو إسرائيل يفوتلن عمارة
 بين من لا يفوتلن عمارة
 موسى فاختار ثوبه فاستتر به فزأوه
 لا أدرة به وهو فخمة في الخصية
 وكان عند الله وجهه
 وجهاً أودى به نبياً صلى الله عليه
 وسلم أنه قسم قسمها فقال صلى
 الله عليه وسلم ما أريد بها وجهه
 تعالى ففضلت من صلى الله عليه
 وسلم من ذلك وقال بريم الله
 موسى فقال وذي فأكثر من هذا
 فغير بداه البخاري في أيها الذين
 آمنوا اتقوا الله وعلوا قولا
 سدي (ب) صواباً رصلاً
 عما لكم يتقبلها ويقتدركم
 ذلك فافوزاً حظيكم نال الجنة
 مطلقاً بوزن فاعرضنا الأمانة
 الصلوات وغيرها

فقال لعنتم اهل هذه الامانة ايها قتلن وما فيها قال ان احسنن جوديتن وان تصيبنا
عوتبتن قتلن لا يارب نحن مسيرات لامرك لا نريد ثوابا ولا عقابا وقلن ذلك خوفا وخشية
وتعظيما لدين الله تعالى لئلا يتقوما بها لامعصية ولا مخالفة لامره وكان العرض عليهم
لتغيير الالزام ولو ان لم يمتنعن من حملها والجمادات كلها خاضعة لله تعالى مطيعة
لامره ساجدة له قال بعض من العلم ركب الله تعالى فيهم العقل والفهم حين عرض عليهم
الامانة حتى يحقن الخطاب واجبن بما اجبن وقيل المراد من العرض على السموات والارض
والجبال هو العرض على أهلها من الملائكة دون اعيانها والفقول الاول اصح وهو قول
العلماء فابين ان يجعلها واشفقن منها اي خفن من الامانة ان لا يوقد بيننا فيلحقهم
العقاب وحملها الانسان يعني ادم قال الله عز وجل لادم اني عرضت الامانة على السموات
والارض والجبال فلم تقبها فحملها ادم فقال بين اذني وها تقي قال الله تعالى ما اذا
تحملت فستعينك واجعل بصرك حجابا فاذا خشيت ان تنظر الى ما لا يحل تأخر عليه
حجابه واجعل للسالكين وخلافا فاذا خشيت فاعلق عليه واجعل لفرجك لباسا
فلا تكشفه على ما حرمت عليك قال مجاهد فما كان بين ان تحملها وبين ان اخرج من الجنة
الامتدرا ما بين الظهر الى العصانه كان ظلوما جهولا قال ابن عباس ظلوما لنفسه جهولا
بامر ربه وما تحمل من الامانة وقيل ظلوما حين عسى ربه جهولا اي لا يدري
ما العقاب في ترك الامانة وقيل ظلوما جهولا حيث حمل الامانة ثم لم يف بها وضمنها
ولم يعف بظنمائها وقيل في تفسير الآية قول اخر وهو ان الله تعالى اثمت السموات
والارض على شئ واثمت ادم واؤلاه على شئ والامانة في حق الاجرام العظام هي الخضوع
والطاعة لما خلقن له وقوله فابين ان يجعلها اي اذ بين الامانة ولم يحنق فيها واما
الامانة في حق نبي ادم فهو ما ذكر من الطاعة والقيام بالفرض وقوله وحملها الا نسيان
اي خان فيها وعلى هذا القول حكى عن الحسن انه قال الانسان هو الكافر والمنافق
حدا الامانة وخانا فيها والقول الاول قول السلف وهو الاول في تفسير الآية اهنا
قوله مما في فعلها من يعجز مع اي مع ما في فعلها اي الامانة التي هي التكليف وقوله
من الثواب بيان لما اي عرضنا مع الثواب والعقاب على السموات الخاه **شئنا قول**
بان خلق فيها فمما اي حق عقدت الخطاب وقوله ونطقا اي حق اجابت بما تقدم
اهنا **قوله** فابين ان يجعلها اي في ضمير هذه كضمير الاناث لان جمع التكسير
العاقل يجوز فيه ذلك وان كان مذكرا وانما ذكرنا ذلك لئلا يتوهم انه قد دخل بلوث وهم
السموات على المذكور وهو الجبال واعلم انه لم يكن ابا وهن كما باء ابليس في قوله تعالى فابني
ان يكن مع الساجدين لان السجود هناك كان فرضا وههنا الامانة كانت عرضا والاباء
هناك كان استكبارا وههنا كان استصفا لقوله تعالى وا شفقن منها اي خفن من الامانة
ان لا يوقد بيننا كما اشار اليه الشيخ المصنف في التقريراه كرخي **قوله** وحملها الانسان
معطوف على مقدره اي فرضنا على الانسان حملها كما اشار له بقوله بعد

ما في فعلها من الثواب تركها
من العقاب دخل السموات
ولا ارض والجبال بان خلق
فيها فمما ونطقا فابين ان
يجعلها او اشفقن خفن منها
وحملها الانسان ادم بعد
عرضها عليه

عرضها عليه وهذا المقدم هو المشار إليه بقوله متعلقة بعرضنا المترتبة عليه حمل آدم على متعلقة بعرضنا المقترن به شيخنا ولا حاجة الى هذا كله بل كان يكفي ان يقول متعلقة بجلد اه وفي القزطبي واللام متعلقة بجلدها اي حملها ليعذب العاصي ويشيب المطيع وقيل متعلقة بعرضنا اي عرضنا الامانة على الجميع ثم قلناها الانبياء يظهر ترك المشرك ونفاق المنافق ليعذبهم الله وايها المومن ليثيبه الله اه **قوله** ظلوا لنفسه المراد بظلمه لما اتعابه اياها كما اشار له بقوله بما حمل وهذا الظلم بمدح من الانبياء ومن توقف فيه فهم ان المراد بالظلم حقيقة وهي مجاوزة حد الشرع اه شيخنا **قوله** جهولا به اي بعاقبته وان النفس لا تطيق الدوام عليه اه شيخنا **قوله** ليعذب الله المنافقين اي حملها الانسان ليعذب الله بعض فراده الذين لم يراعوا على ان اللام للعاقبة فان التقذيب وان لم يكن عرضا حاملا على تحملها لكن لما ترتب عليه ترتب الاخرى فان على الافعال المعلل بها ابرز في معرض الغرض اي كان عاقبة حمل الانسان ان يعذب الله من افواده من لم يقم بهذه الامانة وان يشيب من قام بها والاتفات الى الاسم بالجليل او لا لتحويل الخطب وتربية المراهبة والظهار في موضع الاصفار ثانيا في قوله وتيوب الله لا يراز مزيد الاعتناء بالموثمين توفية لكل من مقام الوعيد والوعد حقه والله اعلم اه **قوله** بالسعوى عفو للمؤمنين اي حيث عفا عن فرطاتهم رحيم بهم حيث اناهم بالعفو على طاعتهم مكرما لم بانواع الكرم والله اعلم اه خطيب

سورة نساء

بالنفس وتركه كما سيأتي في الشرح **قوله** حمد تعالى نفسه من باب فهم كما في المختار **قوله** بذلك اي بذلك القول وهو الجملة المذكورة وقوله المراد به نعت لذلك وقوله من ثبوت الحمد للبيان للعفو وقوله لله متعلق بثبوت اه شيخنا **قوله** ملكا وخلقنا تمييزا عن نسبة له ما في السموات اه كرخي **قوله** كالدينيا يحمده اولى اياه اذا دخلوا الجنة يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الحمد لله الذي صدقنا وصدقه فله الحمد في الدارين فحمدنا الدنيا للدلالة الاخرة عليها لان النعم فيها كلها منه فان قلت الحمد مدح النفس ومدحها مستتجر فيما بين الخلق فواجه ذلك فالجواب انه دليل على ان حاله تعالى بخلاف حال الخلق وانه يحسن منه ما يقدر من الخلق وذلك يدل على انه تعالى مقدس ان تقام له صلاة على فعان العباد وهذا يهدم اصول المعتزلة بالكلية قاله الفخر الرازي اه كرخي **قوله** يعلم ما يلج في الارض الخ تفصيل لبعض ما يحيط به علمه تعالى من الامور التي نيطت بها مصالحهم الدينية والدنيوية اه **قوله** بالسعوى **قوله** ما يلج في الارض اي من المطر والكنوز والاموات وما يخرج منها اي من النباتات والاشجار والعيون والمعادن والاموات اذا بعثوا وما ينزل من السماء اي من الثلج والبرد والمطر وانواع البركات والملائكة وما يخرج فيها اي في السماء من الملائكة واعمال العباد وهو الرحيم الغفور اي الغفورين في اداء ما وجب عليهم من شكر نعمه اه خازن **قوله** كساء وغيره اي كل كلوا والدفاتر والاموات الخ من هذا بانها ما ارضه فيها لا ان يلج فيها فالجواب

لا ان يظلموا لنفسه
 بما حمل لا يوجب له ريبا
 الله اللام متعلقة بعرضنا
 المترتب عليه حمل آدم
 المنا فقينا والمنا فقات
 والمشركون والمشرركات
 الله على المؤمنين والمؤمنات
 المؤمنون الامانة روتيب
 عفو للمؤمنين روتيب
 روتيب سب امكية الاوية
 الذين اوتوا العلم الاية
 روتيب خمس وخمسون آية
 روتيب انفسه بذكر المراد
 حمدت انفسه بذكر المراد
 به الشناء وهو الوصف
 ثبوت الحمد هو الذي
 بالمجمل تعلق بالذي
 السموات وما في الارض
 ملكا وخلقنا روتيب
 في الاخرة اذا دخلوا الجنة
 اولى اياه اذا دخلوا الجنة
 روتيب ما يلج في الارض
 روتيب ما يلج في الارض
 روتيب ما يلج في الارض
 روتيب ما يلج في الارض

بأن الوضوح هو الايلاج والواووج مطاوعه اه كرخي **قوله** وما يعرج فيها ضمن العرج
 معني الاستقذار فعده اه بنى دون الى والسما وجهه العلق مطلقا اه شهاب **قوله**
 لا تأتينا الساعة) أرادوا بصير التكلم جنس للبشر قاطبة لا أنفسهم أو معاصريهم فقط كما
 أرادوا بنفى اتيانها نفى وجودها بالكلية لاعداد حضن هاهم تحققها في نفس الامر وانما عجزوا
 عنها بذلك لانهم كانوا يحدون باتيانها اه أبو السعود **قوله** قل لهم بلى رد لكلامهم
 واثبات لما نفوه على معنى ليس الامر لا اتيانها وقوله وربنا لتأتيناكم تأكيد له على أن تقر
 الوجود واقمها وقوله عالم الغيب الخ تقوية للتأكيد لان تعقيب المقسم بجلاثل نفوت
 المقسم به يؤذن بغمامة شأن المقسم عليه وقوة اثباته وصحة لما أن ذلك في حكم الاستشهاد
 على الامر اه أبو السعود **قوله** بالجر صفة الخ والقدرات الثلاث سبعيتها اه شيخنا
قوله لا يعزب عنه) بضم الزاء في قراءة الجمهور وقرأ الكساءى بكسر هاء اه
 بيضاوى وفي المصباح وعزب الشئ من بابى قتل وضرب غاب وخفاه **قوله**
 ولا اصغر من ذلك) جملة من مبتدأ وخبر مؤكد لنفى العزوب اه أبو السعود وفي السمين
 قوله ولا اصغر من ذلك العادة على رفع اصغر وكبر وفيه وجهان أحدهما الاستدعاء
 والخبر الا في كتاب والثاني النسق على مثقال وعلى هذا فيكون قوله الا في كتاب تأكيديا
 للنفي ولا يعزب كأنه قال لكنه في كتاب مبين ويكون في محل الحال وقرأ قتادة والأعشى
 ورويم عن أبي عمرو ونافع أيضا بفتح الراءين وفيه وجهان أحدهما أن لا هي لا التبرئة
 بنى اسمها معها والخبر قوله الا في كتاب والثاني النسق على ذرة اه **قوله** ولا اصغر من
 ذلك) اشارة الى ان مثقال لم يذكر للتحديد بل الاصغر منه لا يعزب عنه أيضا فان قيل
 فائق حاجة الى ذكر الاكبر فان من علم الاصغر من الذرة لا يدان يعلم الاكبر فالجواب
 لما كان الله تعالى أراد بيان اثبات الامور في الكتاب فقلوا قصر على الاصغر لتقوم مقوم
 أنه يثبت الصغائر كونها محل النسيان واما الاكبر فلا يثبت فلاحاجة الى اثباته فقال
 الاثبات في الكتاب ليس كذلك فان الاكبر مكتوب فيه أيضا اه كرخي **قوله** يجر
 الذين امنوا) علة لقوله لتأتيناكم وبيان لما يقتضيه اتيانها اه أبو السعود وقد أشار
 له الشارح بقوله فيها أي الساعة اه شيخنا **قوله** حسن في الجنة) أي محمود العاقبة
قوله والذين سوا) يجر وفيه وجهان أظهرهما انه مبتدأ وأولئك وما بعده خبره
 والثاني أنه عطف على الذين قبله أي ويحزى الذين سوا ويكون أولئك بعد مستأنفا
 وأولئك الذي قبله وما في حيزه معترض بين المتعاطفين اه سمين **قوله** واطال
 آياتنا القرآن) أي بالطعن فيها ونسبتها الى السحر والشعر وغير ذلك لان المكذب
 ات باخفاء آيات بينات فيحتاج الى السعي العظيم والجد البليغ ليروج كذبه لعلمه
 بعجز المتسك به اه كرخي **قوله** وفي قوله) أي سبعية وقوله وفيما يأتي أي اخرا لسورة
قوله أي مقدرين الخ) لف ونشر مرتب فالاول توجيه للقراءة الاولى والثاني
 للتأنيته وقد تقدم نظير ذلك مع زيادة في سورة الحجر اه كرخي وفي البيضاوى محزون
 أي مشطرن عن الايمان من اراده اه ومعنى التقدير في كلام الشارح الاحتقاد

روايتك السلام) من زرق
 وغيره روي بعد
 روي) من عمل وغيره وهو
 الدخيل) با وليا له (الغنى)
 لهم وقال الدين كفروا
 لا تأتينا الساعة) القيا
 لهم روي ورب
 رقل) لهم روي ورب
 لتأتيناكم عا) لم الغيب
 بالجر صفة) والرفع خبر
 مبتدأ) وعلامه الخ لا يعزب
 يغيب) عنه مثقال) وزن
 ردة) اصغر علة) والاسم
 ولا ولا) والاصغر
 من ذلك) ولا كسر ال
 في كتاب مبين) بين هو الذي
 المحضرة) فيها (الذي
 امنوا) وعلى الصلوات
 اولئك لهم مقطرة) ورد في
 حسن في الجنة
 كسر يبي) ابطال
 روايتك) سوا في) ابطال
 وآياتنا) القرآن) محزون
 وفي قراءة) هنا وفيما يأتي
 معاذرين) أي مقدرين
 عننا) أو سبأ يقين) كذا

وقوله مسابقين أطلق المعاجزة على المسابقة لكون كل واحد من المتسابقين بطليحاً مجازاً
 الآخر عن المحرق به والمسابقة مع الله وإن كانت مما لا يتصل إلا أن المكنز بين آيات الله
 لما قدروا في أنفسهم وطمعوا أن كيدهم في الإسلام يفر لهم شبهوا بمن يسابق الله بحسب
 زعمهم اه زاده وفي الشهاب عند الآية الآتية ما نضد قال الراغب أصل معنى الجهر التثا
 لكون المتأخر خلفه عن السابق أو عنده ثم تعرفت فيما هو معروف ظاهر فالمراد هنا
 بالمعاجزة التأخر المسبق بتقدّم السابق ومعنى المعاجزة غير مقصود هنا إذ المقصود
 السبق وعدم قدرة غيرهم عليهم لتخليتهم فلذا لم يقل في تفسيره مسابقين فغلبتكم أما الله
 وهو متصوّر أو لله وهي غير متصوّرة فلذا جعلوا بناء على زعمهم الفاسد وظنهم الباطل لا الله
 موضع له اه **قوله** فيفوتونا في نسخة فيفوتونا وعبارة البيضاوي كي يفوتونا وعليه
 فحذف النون ظاهراً وقوله لظنهم أن لا بعث إلا بعدة لقوله سعوا **قوله** ويرى الذين
 معطوف على الجزى فهو منصوب أو مستأنف فهو مرفوع فقوله المشارح يعلم بغير قرأة
 بالوجهين والذين فاعل والذي أنزل مفعولاً أوّل وقوله هو فصل أي ضمير فصل متوسّط
 بين المفعولين والحق مفعول ثان ويهدى معطوف على المفعول الثاني أي يروون حقاً وهذا
 اه شيخنا وفي أي السعد ويهدى عطف على الحق عطف الفعل على الاسم لأن الفعل في
 تأويل الاسم كأنه قيل ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك الحق وهذا
 اه وفي الشهاب قوله ويهدى فيه وجه واحد اه مستأنف وفاعله ما ضمير الذي أنزل
 أو الله فقوله العزيز الحميد التفات الثاني انه معطوف على الحق بتقدير وانه يهدى الثاني
 انه معطوف عليه عطف الفعل على الاسم الرابعه حال بتقدير وهو يهدى اه **قوله**
 مؤمنوا أهل الكتاب بالخير وعبارة القرطبي ويرى الذين أوتوا العلم قال مقاتل الذين
 أوتوا العلم فلم يؤمنوا أهل الكتاب وقال ابن عباس هم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله
 وقيل أهل الكتاب قيل جميع المسلمين وهو أصح لعدم الرواية بحجة العلم وهي في موضع
 نصب عطفاً على الجزى أي الجزى وليرى قاله الزجاج والفراداه ويرى على العطف المذكور
 أن المراد من الآية ثبوت العلم لهم في الدنيا والعطف يقتضيه ثبوت علم في الآخرة وليس
 مراداً فالحق هو الاستثناء اه **قوله** هو محمد) ونكروه سخنة به واستهزأوا تلام
 الله اه أبو السعود وفي الشهاب والتعبير عنه برجل المنكر من باب التماثل كأنهم
 لم يعرفوا منه إلا انه رجل وهو عندهم شهر من الشمس اه وفي القرطبي فان قلت كان
 رسول الله صلى الله عليه وآله مشهوراً حلياً في قريش وكان آباءؤه بالبعث شائعاً عندهم
 فما معنى قولهم هل ندلكم على رجل يبكم فنكروه لهم وعرضوا عليهم الدلالة عليه كما يدل
 على جهول في أمر جهول قلت كما فوا يقصدون بذلك السخرية والتهزؤ به فأخرجنا
 التماثل ببعض الحكايات التي يقاكي بها الضحك والتلويحاً هذين به اه **قوله**
 انكم اذا منقتم الخ) تقديره انكم غيروا ف بالمقصود فان عرضه الانقارة الى المعامل
 في ذاو عبارة غيره انكم تبغثون اذا منقتم ولو قدره هكذا كان أوضح وعبارة السير
 قوله اذا منقتم اذا منصوب بمقدّم أي تبغثون وتحشرون وقت تمز يقكم

فيعتقون الظنهم ان لا بعث
 ولا عقاب رأوا ولتلك لهم حساب
 من رجب سبب العذاب
 من رجب مع لم بالجبر والرفق
 صفة لرجز وعذاب روي
 يعلم الذي أوتوا العلم
 مؤمنوا أهل الكتاب كعباده
 بن سلام وأصحابه الذي
 أنزل الدين أوتوا العلم
 القرآن (هـ) فصل الحق
 وجهك الصراط طريق العزة
 المحمدية) وقال الذين كفروا
 الخصومة (هـ) على جهة التعجب
 أي قال بعضهم على جهة التعجب
 بعض أهل بدالكه على وجه
 هو محمد (هـ) بخبر كونه
 راداً من قومه قطعتم

أسبأ وقوعه الاتعلق المشيئة به أي أفعلا ما فعلوا من المنكر لها مثل المستتب للعقوبة فلم ينظر إلى ما أحاط بهم من جميع جوانبهم بحيث لا مفر لهم عنه ولا حيص أن نشأ جريا على موجب جنائياتهم تخسف بهم الأرض كما خسفها بقارون أو نسقط عليهم كسفا أي قطعنا من السماء كما أسقطناها على اصحاب الأيكه لاستيحابهم ذلك بما ارتكبوا من الجرائم اه
 ٢ بوالسعود **قوله** قطعت الاولي أن يقول قطعا لا كمن كسفت وكسفت جمع كسفت بمعنى قطعت كما تقدم عن القاموس في سورة الروم **قوله** في الافعال الثلاثة أي نشأ ونخسف ونسقط **قوله** ان في ذلك المرئي أي من السهم والأرض من حيث احاطتها بالناظر من جميع الجوانب اه أبو السعود وقاله هنا بتوحيد اية وقال بعد ذلك ان في ذلك الآيات لكل صبار شكور يجعها لاك ما هنا اشارة إلى حياء الموتى فتناسب لتوحيد وما بعد اشارة إلى سبأ قبيلة تفرقت في البلاد فصاروا فرقا فتناسب لجمع اه كرخي **قوله** يا جهال محكي بقول مضمون ثم ان شئت قدرته مصدا او يكون بدلا من فضلا على جهة تفسير به كما نه قيل آتينا ه فضلا قولنا يا جهال وان شئت قدرته فعلا وحينئذ فلك وجزئها ان شئت جعلته بدلا من آتينا وان شئت جعلته مستأنفا اه سمين **قوله** وبوجه العادة على فتح الهرة وتشديد الواو أو من التاويب وهو الترجيع وقيل التسيب بلغة الحبشة والتضعيف يحتمل أن يكون للتكثير واختار الشيخ ان يكون للمتعدى قال لانهم فسروه برجوى معه التسيب ولا دليل فيه لانه تفسير معنى وقرأ ابن عباس والحسن وقوله وابن أبي عمير أوبي بضم الهرة وسكون الواو أو من اب يثب أي ارجى معه بالتسيب اه سمين **قوله** رجوى معه بالتسيب أي كلما رجى فيه فكان كلما سجو يسيمه الجبال التسيب مجزئة له اه أبو السعود وفي الخازن فكان داود اذا نادى بالتسيب وبالنيابة اجابت الجبال وعطفت الطير عليه من فوقه وقيل كان اذا الحقه ملل وقتوا سمع الله تسيب الجبال فيسقط له اه **قوله** عطف على محل الجبال ويؤيده القراءة بالرفع عطف على لفظها تشبيها بالحركة البنائية العارضة بحركة الاعراب أو بالنصب عطف على فضلا وهو مفعول معه لاؤبي اه ببيضاوى **قوله** وإنما له الحديد عطف على آتينا وهو من جملة الفضل اه سمين وسبب ذلك ان الله تعالى أرسله ملكا في صورة رجل فسأله داود عن حال نفسه فقال له ما تقول في داود فقال نعم هو لاخلصة فيه فقال له داود وما هي فقال انه يأكل ويطعم عياله من بيت المال فسأل داود ربه ان يسببه سببا يستغفر به عن بيت المال فألان الله له الحديد وعلمه صنعة الدروع فهو قول من اتخذها وكانت قبل ذلك صنفاً قليل كان يعمل كل يوم درعا ويبعها بأربعة الاف درهم وينفق ويتصدق منها فلذا قال صلى الله عليه وسلم كان داود لا يأكل الا من عمل يده اه خازن **قوله** فكان في يده كالبهيمن أي من غير نارو من غير ان له اه **قوله** ان عمل سابقات فيها وجهان أظهرهما انها مصدرة على حذف الحرف أي لان العمل والثاني قاله الحوفي وغيرهما مفسرة ورد هذا بان شرطها تقدم ما هو معنى القول ولم يتقدم هنا الا لنا واعتد ر بعضهم عن هذا بان يقدر ما هو معنى القول أي وأمرناه ان العمل ولا ضرورة

أو نسقط عليهم كسفا
 يسكن السنين ونفقطها قطعة
 من السماء ونفقطها
 في الافعال الثلاثة بالياء
 ان في ذلك المرئي راجع إلى ربه
 تكل عبد متيب
 فذل على فداة الله على العبد
 وما يشاء ولو قد آتينا داود
 منا فضلا نبقوة وكننا با
 وتلدنا يا جهال أوبي رجوى
 رجوى بالتسيب وهو الطير
 بالنصب عطف على محل الجبال
 أي ودعوناها تشبيها
 وإنما له الحديد فكان في يده
 كالبعيد وتلدنا ان عمل
 سابقات درو ما سوا
 يجرها لا يسرها على الأرض

تدعى الى ذلك وقرئ صابغات لاجل العين وتقدم بتدريج في لغتان عند قوله و أم سنبغ
 عليك نعمة اه سمين **قوله** وقدر في السرح) اختلف في معنى قوله وقدر في السرح اى
 نسج الدرع يقال لصانعه الزراد والسراد فقيل معناه قدر المسامير في خلق الدرع
 اى لا يجعل المسامير غلظا فتكسر الحلق ولاد قاقا فتثقل فيها ويقال للسرح المسمار في الحلقة
 يقال درع مسرفة اى مسمومة الحلق أو قدر في السرح اجعله على القصد وقدر الحاجة وقيل
 اجعل كل حلقة مساوية لآخرها مع كونها ضيقة لئلا ينفذ منها السم وتكون في ثمنها
 بحيث لا يقطعها سيف ولا تثقل على الدراع فتمنع خفة التصرف وسرعة الانتقال في
 الكف والفرع والطعن والضرب في البر والبحر والبرد والحر والظاهر كما قال البقاعي
 انه لم يكن في حلقتها مساير لعدم الحاجة اليها بسبب الالة الحديد والالم يكن بينه وبين
 غيره فرق ولا كان للالة كبير فائدة وقد اخبر بعض من رأى ما نسب اليه بغير
 مسامير وقال الرازي يحتمل ان يقال السرح هو عمل الزرد وقوله تعالى وقد في السرح اى
 انك غير ما من به امر اجاب وانما هو اكتساب والكسب يكون بقدر الحاجة وبأى الايام
 والديالى للعبادة فقدر في ذلك العمل ولا تشتغل جميع اوقائك بالكسب بل حصل فيه
 القوت فحسبك خليب **قوله** اى اجعله اى الشبه وقوله بحيث تتناسج حلقة بأن
 تكون على مقادير متناسبة اه شراب ولوى قال حلقتها لكان اوضح كما قاله القارئ والحلق
 بفقتين أو يكسر ففتح جمع حلقة بفتح فسكون وقد يقال بفقتين اه من المختار وفيه ايضا
 سرح الدرع اى نسجها وهو داخل الحلق بعضها في بعض يقال سرح الدرع سرحا من باب نصر
 اه **قوله** اى ال داود بالنصب على ان اى ثلاثية وبالرفع على انها تفسيرية للواو
 اه شيخنا **قوله** وسخرنا سليمان الريح) اخذ تقدير هذا العامل من التصريح
 به في موضع اخر في قوله تعالى وسخرنا الريح تجرى بأمر الخ **قوله** بتقدير تنخيز
 اى لئلا نه مبتدأ مضاف للريح والحجار والمجور في محل رفع خبر والاصل تنخيز الريح
 كما في سليمان ثم حذف المبتدأ وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتقا حة
 ثم قدم الخبر اه شيخنا **قوله** عندوها شهر اى جريها بالعداة وهى من قول الزهراء
 الى الزوال مسير شهر ورواحها شهرى سيرها من الزوال الى الغروب مسير شهر والحلقة
 اما مستأنفة او حال من الريح وعن الحسن كان سليمان يعبد ومن دمشق فيقول في
 اصطر وبينها مسير شهر فترجع من اصطر فيبيت بابل وبينها مسير شهر للراكب
 المسرع اه من الخازن وأبى السعوى **قوله** اى مسيرته) راجع لكل من القسمين قبله
 اه شيخنا **قوله** واسلنا عين القطر الفاس المذاب ومعنى اسلنا العين
 القطر جعلنا الفاس في معدنه كالمعين النابعة من الارض وفي القطر والظاهر ان
 الله جعل الفاس سليمان في معدنه عينا تشبه كعين المياه دلالة على نبوته اه وعبارة
 البيض اوى اى سأل الله من معدنه ينبع منه ينوع الماء من ينبوع ولذلك سماه عينا و
 ذلك باليمن اه **قوله** فأجريت ثلاثة ايام) قيل مرة واحدة وقيل كان يسيل في كل
 شهر ثلاثة ايام اه بوالسرح **قوله** وعمل الناس) مبتدأ وقوله مما اعطى سليمان

وقدر في السرح اى نسج
 الدرع وقيل لصانعه الزراد
 اى اجعله بحيث تتناسج
 حلقة روادها اى بالاعتدال
 معه روادها اى بالاعتدال
 بصير فاجاز كبيره وهو
 سليمان الريح) وقدر اى
 الرفع بتقدير تنخيز رطلها
 سيرها من الزوال الى الغروب
 الصالح الى الزوال وهو
 ورواحها شهرى سيرها من
 الى الغروب شهرى سيرها من
 مسيرته روادها اى الفاس
 عين القطر اى الفاس
 فأجريت ثلاثة ايام يسيل
 في كل شهر ثلاثة ايام
 مما اعطى سليمان

ضراً من الكرامة التي أعطيها سليمان أي عمل الناس في الخناس أي اصطفاة عم لم يعد
 فيه ما إذا ابتد ولو كانت بالنار من أنار الكرامة التي أعطيها سليمان ولولا ما بالفتح
 أصلاً لانه قبل سليمان لم يكن يلين أصلاً لا بنار ولا بغيرها اه **قوله** من جعل بين
 يديه يحن أن يكن مرفوعاً بالابتداء وخرج الجار والمجرور قبله أي من الجحش من يعمل
 وأن يكون في موضع نصب بفعل مقدراً أي وسخرنا له من جعل ومن الجحش متعلق بهذا المقدر
 أو مجذوف عمل نه حال أو بيان اه سمين ويؤيد الاحتمال الثاني ما في سورة ص
 من قوله تعالى والشياطين كل بناء وغرص فانه هناك منصوب بسخرنا المصريح به **قوله**
 عن امرئ له أي لمن يرغب وقوله بطاعته أي سليمان **قوله** بأن يضربه ملك أي وكله
 الله بالجحش الذين يستعملهم سليمان فكان بيده سوط من نار فمن زاغ منهم عن طاعة
 سليمان ضربه به ذلك السوط ضربة أحرقتة اه خازن **قوله** يعملون له الخ تفصيل لما ذكر من
 عملهم اه أي السعد **قوله** بنية مرتفعة فليس المراد بها محاريب المساجد التي هي
 مواضع صلاة الامام الراجب المسماة بالقبلة اه شيخنا وفي بيضاوي من محاريب أي
 بنية مرتفعة سميت بالمحاريب لانه يارب عنوا ومحاريبها اه وكتبت عليه الشرا **قوله**
 بنية مرتفعة هذا أصل معنى الحرب وسمى باسم صاحبه لانه يحارب غيره في حمايته ثم نقل
 إلى الطاق التي يقف بها الامام وهي مما أحدث في المساجد اه وكان مما عملوا البيت
 المقدس وذلك ان داود ابتداءه أي ابتداء بياديه في موضع فسطاط أي خيمة موسى الوكيل
 ينزل فيها فرفعه قد قامه فأوحى الله اليه لم يكن تمامه على يدك بل على يد ابنك اسر سليمان
 فلما قضى على داود واستخلف سليمان وأحسب تمامه جمع الجحش والشياطين وقسم عليهم
 الاعمال فأرسل بعضهم في تحصيل الرخام وبعضهم في تحصيل البلور من معادنه وأمر ببناء
 المدينة بالرخام والصفائح فلما فرغ منها ابتداء في بناء المسجد فوجه الشياطين فرقانهم
 من استخراج الذهب والفضة من معادنها ومنهم من استخراج الجواهر والياقوت الدر والعما
 من أمكنها ومنهم من يأتيه بالمسك والطيب والعنبر من أمكنه فأتى من ذلك بشئ كثير
 ثم حضر الصانع لحقت تلك الحجارة واصلاح تلك الجواهر وثقت تلك المواقيت والأولى
 فيها بالرخام الايضع الاصفر والاحضر جعل عمل من البلور الصافي وسفقه بأنواع البلور
 وبسطاً رصده بالعنبر فلم يكن على وجه الارض يومئذ بيت أم يحيى ولا أنور منه فكان الاضغ
 في الظلمة كالقملولة البدر فلم ينزل على هذا البناء حتى غراه بخت نصر فخرت المدينة وحل
 وأخذ ما فيه من الذهب والفضة وسائر أنواع الجواهر وحمله إلى ملكه بالعراق اه خازن
قوله أيضاً من محاريب الحارث في اللغة كل موضع مرتفع وقيل للذي يصل فيه
 حارب لانه يحارب من فوق ويعظم وقال الضحاك من محاريب أي من مساجد كذا قال قتادة
 وقال مجاهد الحارثيون القصور وقال أبو عبيدة الحارث أشرف بيت الداراه قرطم
قوله وقماثيل قيل كانت من زجاج ونحاس ورخام تماثيلاً شيا ليست مجوزاً
 وذكر بعضهم انها صنوا الانبياء عليهم السلام والعلماء وكانت تصعد في المساجد ليل
 الناس فيروادوا عبادة واجتهاداً قال صلى الله عليه وسلم ان أولئك كان اذا قام

روى عن الحسن بن علي بن يقطين
 بآذان) باسمه من أمرنا له
 بعدل رستم من أمرنا له
 بطاعته رستم من أمرنا له
 السعير) النار في الآخرة
 وقيل في الدنيا بان يضربه
 ملك بسوط من نار
 يعملون له ما يشاء من محاريب
 بنية مرتفعة يصعد إليها
 يدوسون قماثيل) تماثيل
 وهو كل شئ مثله
 من نحاس أي وصور زجاج
 ورخام ولم تكن اتحاد الصور
 تماثيلاً شيا

الرجل الصلح بنو على قبره مسجدا وصقروا فيه تلك الصورة اي ليدركم بحمدكم فتم فيها
 في العبادة وقيل ان هذه القائل رجال اتخذوهم من حاس وسان ربه ان يفتح فيها
 الروح ليقائلوا في سبيل الله ولا ينجح فيهم السلاح ويقال ان اسفند ياركانهم والله
 اعلم وروى انهم عملوا له سدنين في اسفل كرسيه وسرين فوقه فاذا اراد ان يصعد على
 الكرسي يخط الاسدان له ذراعيهما واذا جلس ظلته الشرايين باجفنتهما اه قرطبي
 وهو حوض كبير سمى بانية لانت الماء يجي فيه اى يجمع اخازن وقوله يجتمع على الجنة
 الى هذا بيان لعظم وكبر الجنان المشبهة بالحيض ان اه شيخنا **قوله** (الادود) قيل المراد من
 داود نفسه وقيل (الادود سليمان) واهل بيته قال ثابت البناني كان داود عليه السلام
 قد جزأ ساعات الليل والنهار على هذه فلم تكن تأتي ساعة من ليل ولا نهار الا وانسا من
 (الادود) قائم يصلي اخازن **قوله** (شكرا) يجوز فيه اوجه احدها انه مفعول به اى عملوا
 الطاعة سميت الصلاة ونحوها شكرا السد لها سدة الثاني انه مصدر من معنى عملوا
 كانه قيل شكرا وشكرا بعدكم اوا عملوا عمل شكرا الثالث انه مفعول من اجله اى لاجل شكر
 الرابع انه مصدر واقع موقع الحال اى شاكرين الخامس انه منصوب بفعل مقدر من
 لفظه تقدير واكثروا شكرا السادس انه صفة لمصدر العملوا تقدير عملوا عملا شكرا
 سمين **قوله** (وقليل) خبر مقدم ومن عبادى صنعة له والشكور مبتدأ مؤخر ام سين
 فلما قضينا عليه الموت الخ قال العلماء وكان سليمان يهجد للعبادة في بيت المقدس السنة
 والستين والشهر والشهرين فيدخل فيه ومعه طعامه وشرابه فدخله المزة التي افسدها
 فما حله الله بقصصته فقال اللهم انسخ حلي الحق منى حتى تعلم الانس ان الحق لا يعلمون
 الغيب وكانت الحق تخبر الانس بانهم يعلمونه فقام في الحراب ليصلى على عادته منتكثا
 على عصاه قائما وكان للحراب بطاقات من بين يديه ومن خلفه فكان الحق ينظر زاهي
 ويجسب ان انه حى ولا يتكروا احتياسه من الخروج الى الناس لطوله منه قبل ذلك فمكثوا
 يعملون حولا كما لا حنة اكلت الارضه عصاه فخر مبيتاه خازن وفي القرطبي وذلك ان
 داود اسس بيت المقدس فلما مات اوص الى سليمان في انعامه فامر سليمان الحق به
 فلما دنت وفاته قال لاهله لا تخبروهم عني حتى يتموا بنا عالمسجد وكان بقى لاثامه سنة
 ثم قال اللهم عملى الحق موتى حتى تعلم الانس ان الحق لا يعلمون الغيب وكانت الحق تخبر الانس
 انهم يعلمون من الغيب شيئا وانهم يعلمون ما في صدورهم لبس كفته وتخط ودخل الحراب
 وقام يصلى وانكا على عصاه على كرسيه فمات ولم تعلم الحق الى ان مضت سنة وتم بناء
 بيت المقدس قال ابن جعفر الخامس وهذا احسن ما قيل في هذه الاية وحكى ان سليمان اعطي
 السلام ابتداء بيت المقدس في السنة الرابعة من ملكه وكان عمره سبعا وستين سنة
 وملك وهو ابن سبع عشرة سنة وكان ملكه خمسين سنة وقر بعد فراغه منه اثنى عشر ايام
 ثوبه واثره وحشر في الفاشاة واتخذ اليوم الذي فرغ فيه من بناءه عيدا وقام على الحجر
 يدبه الى الله تعالى بالدعاء وقال اللهم انت وهبت لي هذا السلطان وقويتني على بناه
 المسجد اللهم فاوزعني شكرك على ما نعمت علي وتوفني على ملكك ولا ترغ قلبي بعد اذهاب
 شغري

روحان جمع حنيفة والجلال
 جمع من الحنيفة الف
 رجل يا كلين منها زوقا
 راسيك ثايات
 فقام لا تخشع با بين يديه
 فخذ من الجبال وقدنا را علقا
 اليها بالسلام وطلا عتراته
 يا لال داود
 له عمل ما انما راعا
 (شكرا) من عبادى التكميل
 على سليمان
 فاضت عليه فكل ان شئت فقلما
 فاشا على اى مات ومكث
 قائما على عصاه ملا مبيتا
 والحق تعلم تلك الاعمال
 الشاقد على عار نه الا تشعرا
 بعينه

اللهم اني اسألك ان تدخل هذا المسجد خمس خصال لا يدخل مذنب خل للثقة الا عقرت له
وتبت عليه ولا خائف الا امنت ولا صغير الا شفيت ولا فقير الا اغنيت ووالخامسة
ان لا ترضى نظره عن دخله حتى يخرج منه الا من اراد الحادا او ظلما يارب العالمين
ذكرهم الماوردى قلت وهذا صحيح ما تقدم من انه لم يتم بناؤه الا بعد موته بسنة والذليل
على صحة هذا ما خرج النسائي وغيره باسناد صحيح عن جبريل بن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله تعالى خلا ثلاثا حكما
يصادف حكما فأوتيه وسأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فأوتيه وسأل الله
حين فرغ من بناؤه ان لا ياتي به احد الا ينهه الا الصلاة فيها الاخرج من خطيئة يكون
ولدته امة فهذا وما قبله صحيح في انه اكمل بناءه في حال حياته والله اعلم اه **قوله**
حقا كملت الارضنة عصاه فلما اكلتها شكرتها البحر واجرها فهم يا قوتها بالماء والطيور
في حروق الخشب خازن وفي القربى وفي الخيران البحر شكرت ذلك للارضة فايما كانت
يا قوتها بالماء قال السدي والطين اتم ترا الى الطين الذي يكنى في جوف الخشب فانه مما
تأثيرها به الشياطين شكرا وقالوا لها لو كنت تأكلين الطعام والشرب لا تينك بهما اه
قوله بالبناء للمفعول يتأمل ما وجه اعتباره لهذا المصدر من المبنى للمفعول مع ان
الدابة مضافة اليه والظاهر من اضافتها اليه ان يكون المراد به المبنى الذي يقوم بها
وهو مصدر المبنى للفاعل لانها هي الفاعلة لاكل الخشب فليتا مثل اه شيئا وفي البضا
ماد لهم اي البحر وقيل انه على مونة الاداة الارض اي الارضية اضعفت الى فعلها
وقرى الارض بفتح الراء وهي تأثر الخشب من فعلها يقال ارضت الارضنة الخشب
ارضا فارضت ارضا مثل اكلت السموس الاسنان اكلوا فاكلت اكلوا اه وفي السبان
في دابة الارض وجهان اظهرهما ان المراد بها الارض المعرفة والمراد بدابة الارض الارضنة
دويبة تأكل الخشب والثاني ان الارض مصدر كقولك ارضت الدابة الخشب تأرضها
ارضا اي اكلتها فكانه قيل دابة اكل يقال ارضت الدابة الخشب تأرضها ارضا
فارضت بالكسر اي تأكل اكل بالفتح ونحو جدعت ا ففجدع هو جدع ما بفتح
عين المصدر وفتح الراء قرأ ابن عباس والعباس بن الفضل وهو موقوفة للمصدرية في
القرأة المشهورة وقيل الارض بالفتح ليس مصدا بل هو جمع ارضنة وعلى هذا يكون من باب
اضافة العام الى الخاص لان الدابة اعم من الارضنة وغيرها من الدواب اه **قوله**
بالهزة اي الساكر او المفتوح فها تان قرأتان مع قوله وتركه بالف فالقرأتان ثلاث
وكلمها سبعة اه شيئا وفي السمين قوله تأكل منسأة اما حال مستأنفة وقرأ منسأة
بهمزة ساكنة ابن ذكوان وبالف محضة نافع وابو عمرو وبهمزة مفتوحة الباقون والمنسأة
العصا ام اله من نسأة اي اخره كالمكسبة والمكسبة اه **قوله** لانها تنسأ الخبز
عبارة البيضاوي من نسأت البعير اذا طرقته لانها يطربها تنسأ **قوله** العمل الشا
لوم في نسخت له اي الكائن له اي لسليمان وعلى نسخة لهم فاللام بمعنى على اه
شيئا **قوله** لظنهم حيا ته علة للبهتم المنع وقوله خلاف ظنهم اه

عنه كملت الارضنة عصاه
فخر من ارماد لهم صل من ته
الاداة الارضنة مصدر ارضنت
الخشبنة بالبناء للمفعول اكلتها
الارضنة تأكل منسأة اي بالهزة
وتركها بالف عصاه لانها تنسأ
تظنهم ويترجمها بالهزة
ميتار تعينت البحر اكلت
راي مخففة اي انهم روكاوا
يعلمون الغيب ومنه ما عاب
عنه من موت سليمان والنبوة
قوالعذاب الهين العمل
الشايق لهم نظمهم حيا ته
ظنهم علم الغيب وعلم كنه
سنة بحساب ما اكلت الارضنة
من العصا بعد من ته بوما
وليلة مثلا

ظنا

ظنا خلافتهم علم الغيب الذي كانوا يدعون وقوله وسلم بالبناء للمفعول أي علم لم كونه
 أي العمل سنة بحساب الخاء ويقرأ وعلم بصيغة المصدر على أنه مبتدأ وقوله بحساب الخاء خبر
 وفي أبي السعدي ما ضده فإراد الجرح أن يعرفوا وقت موته فوضعوا الأرضة على العصار فلكه
 في يوم وليلة مقداراً فحسبوا على ذلك فوجدوه قدمات من منذ سنة اه **قوله** لقد
 كان لسبأ الخي سبأ خبر مقدم وإيتيها ما مؤخر وفي مساكنهم حال من سبأ أي كانت لهم
 الآية المذكورة حال كونهم في مساكنهم قبل تفرقهم منها والمقصود من ذكر هذه القصة أن
 النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها لقومه لعدم يتعطلون وينزجرون ويعتدرون بها اه شيخنا
قوله بالصبر وعدمه وفي عدم الصبر وجهان فتحطهرة وسكونها فالقرارات ثلاثة
 وقوله في مساكنهم فيه ثلاث قرارات أيضا الجمع كساجد والافراد بكسر الكاف وكسبند
 والافراد بفتحها كمن ذهب اه شيخنا **قوله** سميت باسم جد لهم وهي سبأ بن يشجب
 بنهم الجبير ابن يعرب بن قحطان روى فروة بن مسيك المرادي قال وانزل في سبأ
 ما أنزل قال جعل يارسول الله وما سبأ أرضاً وامرأة قال ليس بأرض ولا امرأة
 ولكنه رجل ولد عشر من العرب فتيا من منهم ستة أي سكنوا اليمن وتسام منهم أربعة
 أي سكنوا الشام فاما الذين نشاء موافقهم وجدام وغسان وحاملة واما الذين تيامنوا
 فالازد والاشعري وحجير وكندة ومدج وعار فقال رجل يارسول الله وما عار قال
 الذين منهم خشم وبجيلة أخرجه الترمذي مع زيادة وقال حديث حسن غريب اه خازن
قوله في مساكنهم باليمن وكان بينها وبين صنعاء ثلاثة أيام اه شيخنا **قوله** آية دلالة
 على قدرة الله أي بملاحظة أحوالها السابقة وهي تضارعتا وخصبها وعارها واللاحقة
 كتبديها وصدوم ثمرها اه أبو السعدي وفي القرطبي آية دلالة على قدرة الله تعالى وحلوان لهم
 خالق خلقهم وان كل الخلائق لو اجتمعوا على أن يخرجوا من الحنثية ثمرة لم يمكنهم ذلك ولم
 يهتدوا إلى اختلاف أجناس الثمار والوانها وطعمها ووروا حشها وأزهارها وفي ذلك
 ما يدل على أنها لا تكون الا من عالم قادر اه **قوله** جننان أي جماعتان من البساتين
 عن يعين وشمال أي جماعة عن يعين وجماعة عن شمال كل طائفة من تلك الجماعتين في
 تقاربها وتضامها كما زجاجة واحدة اه أبو السعدي وفي القرطبي قال القشيري ولم
 يرح جنيتين اثنتين بل أراد من الجهتين يمينة ويسيرة أي كانت بلادهم ذات بساتين
 وأشجار وغار تستتر الناس بظلالها اه **قوله** يدل أي من آية التي هي اسم كان
 بدل شئ من مفرغ لأن هذا المفرد يصدق على الكثيرين لانهما لما تماثلتا في الدلالة واتحدت
 جهتها فيما حرم جعلها آية واحدة كما في قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية واعتمد
 ابو حيان كون جننان خبر مبتدأ محذوف أي هي جننان أي بستانان اه كرخي **قوله**
 عن يعين واديهم وشماله أشار إلى أن واديهم قد أحاطت به الجننان باليمن والشمال
 وهذا هو المشهور وقيل المراد عن يعين وشمال من أتاها والظاهر أن كلمة في هنا بمعنى
 عند فات المسكن محذوف بالجنيتين لا مظهر فة لها اه كرخي **قوله** وقيل لهم أي بلسان
 الحال أو بلسان المقال من نوح لهم أو ملك وهذا الامر للاذن والاباحة

لقد كان لسبأ بالصبر
 وصدوم قبيلا سميت باسم
 جد لهم من العرب ران لسبأ
 باليمن واديهم وشماله
 الله تعالى وشماله عن يعين
 واديهم وشماله وقيل لهم
 ركابا من رزق ركبوا وظلوا
 له صلواته عليهم من الدنيا

قارون سبار بلدة طيبة
 ليس فيها سبخ ولا بعض
 ولقد ابانته ولا يجرى ولا يفتق
 ولا حية ويخرج الغديب فيها
 وفي ثيابه قمل فيموت لطيب
 موثرا ان الله لا يفتق
 قارون من زمانه من سكنه واداره
 جمع غرمة ومعها علك
 الماء من بياض وغير الوقت
 حاجته

وهي شيعتنا **قوله** أرض سبار هذا التقدير يقتضي عدم ارتباط الجملة الثانية على
 تقديرين بما قبلها وعبارة القرطبي بلدة طيبة هذا كلام مستأنف أي هذه بلدة طيبة أي
 كشمس الثار وقيل غير سبخة وقيل طيبة ليس فيها حرام لطيب هواؤها قال مجاهد
 صنعاء ورب غفور أي والمستم بها عليكم رب غفور يستردونكم فجمع لم بين مفرق ذنوب
 وطيب بلدهم ولم يجمع ذلك بجميع خلقه وقيل إنما ذكر المغفرة مشيئا إلى ذلك الرزق قد
 يكون فيه حرام وقد دخل القول في هذا في قول القرطبي وقيل إنما امتن عليهم بعفو من هذا
 الاستئصال بتكذيب من كذب من سائر الانبياء إلى أن استداموا الأهمر لو فاستؤصلوا
 في المصباح ويطلق البلد والبلدة على كل موضع من الأرض ما سلك أو خلاء
قوله سبخ جمع سبخة كقارون جمع رقية وقوله ولا يعرضه البعوض من البع كقارون والخضار
 ولا يجرى فيها بعض الباء كما في المختار أيضا اه شيعتنا وفي القاموس والسبخة عثرة ومسكة
 أرض اتنزل على والجمع سبخ وقد أسبخت الأرض **قوله** فأعرضوا عن شكره
 أي مع ما أعطوه من النعم الداعية له قيل أرسل لهم ثلاث عشرة نبيا فدعواهم إلى الله وذكرهم
 بنعمه وانذروهم عقابه فكذبوا وقالوا ما نعرفه علينا نعمة فقولوا له فليس عندهم
 النعم ان استطاعه خازن وفي القرطبي فأعرضوا بعفو عن أمره واتباع رسوله بعد ان كانوا
 مسلمين قال السدي نصف الأهل سبار ثلاثة عشر نبيا فكذبوا قال القشيري وكان لهم
 رئيس يلتقي بالحار وكانوا في زمن الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقيل كان
 ولد نمار فرفع رأسه إلى السماء فبرق وكفر فهذا يقال أكفر من حار وقال الجوهرى وقولهم
 أكفر من حار هو رجل من عاد مات له ولد فكفر كفرا عظيما فلا يمر بأرضه أحد الا
 إلى الكفر فان أجابه والاقتله شرطا سال السيل يجنتهم تفرقوا في البلاد على ما يأتي
 ولهذا قيل في المثل تفرقوا أي سبار وقيل الاوس والخزرج منهم اه **قوله** جمع غرمتهم
 يعني كل جمع كلمة وقوله وغير أي كالوادي والجبس اه شيعتنا وفي القرطبي فأرسلنا عليهم
 سبيل العرم العرم فها يروى عن ابن عباس السد فالتقدير سبيل السد العرم وقال
 العرم اسم الوادي وقال قتادة العرم اسم وادي سبار كان يجتمع اليه مسائل من الاودية
 فخرج منها بين جبلين وجعلوا ذلك الردم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض فكانوا
 يسقون من الاصل ثم من الثاني ثم من الثالث على قدر حاجاتهم فأخسبوا وكثرت أموالهم فلما
 كان يوم الرسل سلط الله عليهم الغاة فنقبت الردم قال وهب بن نزيه عن أنس بن مالك
 قال لما نزلت عليهم وكما نتم انه يخرّب سددهم فارة فلم يتركوا فرجة بين صخرتين الاربطوا إليها
 هرة فلما جاء ما أراده الله بهم قبلت فارة حمر في بعض تلك الحرة فتأوتها حواشيها
 عن الحجر ثم وثبت فدخلت في الفرجة التي عندها ونقبت السد حتى وهنته للسيل
 لا يدرون فلما جاء السيل دخل تلك الفرجة حتى بلغ السد وقاض الماء على أموالهم
 فخرقوا ودفن بوعثهم وقال الزجاج العرم اسم الجرد الذي نقبت لسد عليهم وهو الذي
 يقال له الخلد قاله قتادة أيضا ونسب السيل إليه لانه سببه قد قال ابن الاعراب أيضا العرم
 اسم القار وقال مجاهد وابن أبي نجيح العرم ماء حمر أرسله الله تعالى في السد فشقته

وعن ابن عباس ان العرم المطر الشديد وروى ان العرم سد فبنته بلقيس صاحبته سليمان عليه السلام وهى النساة بلغة خمير بنته بالصخر والقار وجعلت له ابوابا ثلاثة بعضها فوق بعض وهو مشتق من العرمة وهى الشدة يقال رجل عارم أى شديد اه **قوله** المسلق نعت للسيل وقوله بما ذكر أى بالعرم أى الذى كان ممسوكا ومحميا بالعرم قبل رساله عليهم وقطع العرم بواسطة الفار فتهلّم ودخل السيل عليهم وايضا فة السيل الى العرم من حيث انه كان ممسوكا به ومن حيث انه قطعه وخليه ودخل عليهم **قوله** جنتين تسمىه جنتين تكلمهم على طريق المشاكلة اه **قوله** تشنيت ذوات مفرى أى ان لفظ ذوات مفرى لان أصله ذواية فالواو وصين الكلمة والياء لامه لانه مؤنث ذوو وذو أصله ذوى فحركات الياء وانفرد ما قبلها فقلبت الفاضار ذوات ثم حذفت الواو تخفيفا وفى تشنيت وجهان تارة ينظر للفظه الآن فيقال ذاتان وتارة ينظر له قبل حذف الواو فيقال ذواتان فقول الشارح على الاصل متعلق بتشنيت أى تشنيت هذه الصيغة منظورة فيواصله وهو ما لتة قبل حذف الواو وعبارة السير فى سورة الرحمن وفى تشنيت ذات لغتان احدهما الرد الى الاصل فان أصله ذوية فالعين واو واللام ياء لانها من تشه ذو والثانية تشنيت على اللفظ فيقال ذاتان اه **قوله** أى فالحظ اسم للمر والمماض من كل شئ وفى المختار الحظ ضرب من الحدال له محل يؤكله وفى السمين والحظ قيل شعر الالاء وقيل كل شجر ذى شوك وقيل له بنت اخذت طعاما من مرارة وقيل شجر لها ثم تشبه الحنظل لا ينتفع به اه وقوله يشع القاموس يشع ككف من الطعام الكرى فيه مرارة والكرى ريج الفم الذى لا يقبل ولا يستاك والمصد البشاعة والبشع محرّكة وقد يشع كفرح ومن أكل شبعنا والسبي الخلق والدمير والحديث النفس الغابس ليايس وبشع الوادى كفرح تضابق بالياء وبالامضاق به ذرعا اه **قوله** باضا فة اكل أى على نها من اضا فة الموصوف لصنفته وعلى الاضا فة الكاف مضومة لا غير وقوله وتى كها أى يقرأ اكل بالتنوين وخط صنفته وعلى ترك الاضا فة فى الكاف وجهان تسكينها وصمها فالقراءات ثلاثة وكلها سبعة اه **قوله** ويشعنا وقوله ويعطف عليه أى على اكل لا على خط اه أبو السعود **قوله** واثل قال الفراء يشبه الطرفاء الا انه اعظم منه طولا ومنه اتخذ منبر رسول الله صلى الله عليه وورقه كرق الطرفاء الواحدة اثلة والجمع اثلاث اه قرطوبى **قوله** من سد قليل وصف بالقلة لان ثمره وهو النبق يطيب أكله ولذا يغرس بالبياتين والجمع ان السد صنفان صنف يؤكل ثمره وينتفع بورقه فى غسل الايدي وصنف له ثمرة خضرة لا تؤكل اصلا ولا ينتفع بورقه وهو الضال وهو المراد هنا اه أبو السعود **قوله** ذلك مفعول ثان جزينا هم مقدم عليه لانه ينصب مفعولين أى جزينا هم ذلك التبديل لا غير اه **قوله** يشعنا **قوله** بكفرهم أى بسببه **قوله** بالياء والتنوين سبعتان **قوله** أى ما يناقش لاهو اشار الى جواب كيف حصل الامس بالجازاة فى الكافر مع ان المؤمن والكافر يجازيان وايضا حه انه لا يجازى بكل عمله ويناقش عليه الا الكافر

أى سبيل وان نعيم المسلم
بما ذكرنا اغترق جنتيهم
فما سألهم (وبدلتنا جنتيهم
جنتين ذواتين) تشنيت ذوات
مفرى على الاصل ان كل فطر
يوشع باضا فة اكل
مما عمل من سجد قليلا
وقا كل شئ من جزيا هم
ذاتك التشديد على
بما كلفهم من عمل
والنون مع كسر الراء
الكفر أى ما يناقش لاهو

واما الثمن فقول الحديث ان الصلاتين يكفران ما بينهما الخ اه كرخي **قوله** وجعلنا بينهم
 الخ) مجموع معطوف على مجموع ما قبله عطفت قصته على قصته فذكرنا ولا ما انعم به عليهم من
 الخبتين شر تدليلهما بما مر ثم ذكر هنا ما كان انعم به عليهم اي هنا قبل هذا لكم بالسيل من
 جعل لادهم متواصلة ثم عاقبتهم يجعلها متفاصلة اه شهاب وفي الكرخي وجعلنا بينهم
 اي قبل رسال السيل عليهم اه فقله وجعلنا بينهم الخ معطوف على قوله لقد كان لسبأ
 في مسأكنهم اية جنتان الخ وقوله فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا الخ معطوف في المعنى
 على قوله فاعرضوا فارسدنا عليهم الخ فالواصل انه ذكر لهم نعمتين ونعمتين فطعت النعمة
 على النعمة وعطفت النعمة على النعمة اه **قوله** قرى ظاهرة) عبارة للخازن قيل كانت
 قراهم اربعة الاف وسبعائة قرية متصلة من سبأ الى الشام انقوت **قوله** متواصلة
 اي يرى بعضها من بعض لتقاربها فمظاهرة لاعين اهلها او اراكه متن الطريق ظاهرة
 للسائر فيه خير بعيدة عن مسأكنهم اه ابو السعود **قوله** وقد رنا فيها السير) اي
 جعلنا السيريين قراهم وبين القرى التي باركنا فيها سيرا مقدا من منزل الى منزل من
 قرية الى قرية وقال الفراء اي جعلنا بين كل قريتين نصف يوم يكون المقيط في قرية
 والمبيت في قرية اخرى وانما يبالي بالانسان في السير لعدم الزاد والماء ولخوف الطريق
 فاذا وجد الزاد والامن لم يحمل على نفسه المشقة ونزل ايتها اراداه قرطبي **قوله**
 بحيث يقتلوك) من باب باع اي ينزلوك وقت القبلولة اه شيخنا **قوله** اي وقلنا
 سيروا فيها) اي في هذه المسافة فهو مرتكبين اي كانوا يسيرون فيها الى مقاصدهم اذا
 ارادوا اسنين فهو مرتكبين فيه اضمارا للقول وليالي واما منصوبان على الحال
 وقيل ليالي واما بلفظ النكرة تبسج على سفارهم اي كانوا لا يحتاجون الى طول السفر
 لوجود ما يحتاجون اليه قال قتادة كانوا يسيرون غير خائفين ولا جائعين ولا ظمئين
 كانوا يسيرون مسيرة اربعة اشهر في اماكن لا يحرك بعضهم بعضا ولو لقي الرجل قاتل ابيه
 لا يجرك اه قرطبي **قوله** سيروا فيها) في لفظ في اشعار بشدة القرب حتى كانوا يخرجوا
 من نفس القرى اه شهاب **قوله** فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا) ويجعل لهم اجابة
 هذه الدعوة فخر يب تلك القرى المتواصلة وجعلها بلقا لا يسمع فيها داع ولا يجيب اه
 ابو السعود وفي القرطبي فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا لما بطروا وطغوا وسلموا الراحة ولم
 يبصروا على العاقبة فتمنا طول الاسفار والكثرة والمعيشة كقول بني اسرائيل ادع لنا ربك
 يخرج لنا ما تنبت الارض من بقلها الاية وكان ينصر بن الحارث حين قال اللهم ان كان
 هذا الخ من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الاية فاجاب الله تعالى وقتل يوم بدر
 بالسيوف صبورا وكذلك هؤلاء تبددوا في الدنيا ومزقوا كل مزق وجعل بينهم وبين الشام
 فلو ات ومفاذ يركبها فيها الرواحل وتيزودون الزاد اه **قوله** احاديث) جمع حديث
 بمعنى الخبر كما في القاموس في القرطبي فجعلناهم احاديث اي يتحدث باخبارهم وتقديرهم
 في العربية ذوى احاديث اه **قوله** اجعلنا منا ومن) تفسير لقوله بعد ولم يظهر من كلامه
 تفسير البيهقي فكانت معناها بعد بين منازل اسفارنا اي المنازل التي تنزل فيها يا د

روجلنا بينهم) بين
 وهم بالبين روين الغشك
 التي باركنا فيها) بالماء والخبث
 وهي ذوى الشام القاسيون
 اية التجارة روى ظاهرة
 متواصلة من العبد الى الشام
 روى لنا فيها السير) بحيث
 يقبلون في واحدة ويبعثون
 من اخرى الى اخرى سفرهم
 ولا يتأخرون في سيرها
 زاد وما وقلنا رسيروا فيها
 ليالي قاياما اسنين) لا
 تتأخرون في ليل ولا في نهار
 رقا لوارسنا بعدنا الى الشام
 باعد (بين اسفارنا) ولو
 اجعلوا منا ولتبطا ولو
 على الصغار وحمل الزاد والماء
 في طول الاسفار
 في قوله روظلموا

يكون

يكون بين كل واحد والأخر مسافة بعيدة والمفاوز جمع مفوزة وفي المصباح المفازة الموضع المهلك مأخوذة من فوز بالتشديد اذا مات لانها مظنة الموت وقيل من فاذا اذا انها وسلم سميت به تفاؤلا بالسلافة اه **قوله** في ذلك أي بسبب ذلك أي بسبب ما حصل لهم أي جعلناهم بحيث يتحدث الناس بهم متعجبين من أحوالهم ومعتبرين بعاقبتهم وما لهم اه أبو السعود وعبارة البيضاوي يتحدث الناس بهم تعجباً وضرب مثل فيقولون تفرقوا أيدي سبا اه والأيك هنا بمعنى الا ولا دلالة يعتضد بهم وفي المفصل الايدي الانفس كناية أو مجاز قال في الكشف وهو أحسن تأمل اه شهاب **قوله** كل معرق أي فارقاً تفرقاً لا يتوهم بعده عود اتصال قال الشيخ فلمقت الانصار بيثرب وعسان بالشام والازد بعمان وخراصة بتهامة وكانت العرب تضرب بهم المثل فيقال تفرقوا أيدي سبا وإيدي سبا أي مذاهب سبا وطرقها اه قرطبي **قوله** المذكور أي من قصتهم اه أبو السعود **قوله** ولقد صدق عليهم عليهم متعلق بصدق كما تقول صدقت عليك فيما ظننتك ولا تعلق بالظن لاستحالة تقدم شيء من الصلة على الموصول اه قرطبي **قوله** انهم باعزائه يتبعونه وسنده في هذا الظن ما راه منهم من انما كهم والشهوات أو من اصغاء ادم الى وسوسته فقال ان ذريته أضعفت منه وقيل ظن ذلك عند قول الملائكة اجعل فيها من يفسد فيها اه أبو السعود **قوله** فصدق بالتحفيف المراد بهذا تفسير القرأتين وهما سبعينتان وقوله في ظنه يشير به الى ان ظنه على قراءة الحقيقة منصوب بزعم الخافض وقوله أو صدق بالتشديد الخ يشير به الى ان ظنه على قراءة التشديد مفعول به والمعنى حقق ظنه أو وجد صادقاً ويجوز ان يكون على التحفيف مفعولاً به أيضاً فان الصدق يعكس الى ما هو في معنى القول بنفسه فيقال صدق وحده أي جعل وعده صادقاً والظن كالوحد في انه نوع من القول ومن قرأ صدق بالتشديد يجعله مفعولاً به وقال معناه حقق عليهم ظنه أي صار فيما ظنه على يقين لانه ظن أولاً ان يؤمن حيث قال في حق بني ادم لأخوينهم ولأختنك ذريته الا انه لم يكن على يقين في انه يتألى له ذلك اه زاده **قوله** معناه لكن انما حمله على الانقطاع لانه فسر الضمير أولاً بالكفار فلا يتناول المؤمنين اه شيخنا وفي القرطبي الافريقا من المؤمنين تضرب على الاستشهاد وفيه قولان أحدهما ان يراد به بعض المؤمنين لان كثيراً من المؤمنين من يذب وينقاد لابليس في بعض المعاصي ما سم من المؤمنين أيضاً الافريق منهم وهو المعنى بقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فاما ابن عباس فعنه انه قال هم المؤمنون كلام فس على هذا التبيين لا للتبويض اه **قوله** وما كان له عليهم أي على من صدق عليهم ظن ابليس وعلى الفريق المؤمنين اه شيخنا **قوله** تسليط منا الظاهر ان الشيخ المصنف رحمه الله تعالى نظر الى ان التسليط وهو فعل الحق تعالى هو الاصل والمرجع للاق فعل العبد مخلوق لله تعالى ونحو في الكشف وأما عبارة القاضي البيضاوي تسلط واستيلاء فالظاهر انه نظر الى الذي هو وصف الشيطان وهو التسلط بالأغواء وان كان ناشئاً عن التسليط وفيه رعاية الالتيق في عدم اسناد الاسم القبيحة ولو بالهيئة البنا الى

فقطنا من حادث (من بعد)
فوقنا هم في البراد وكل
التفرق (ان في ذلك)
المذكور لايات (ع)
وكل صديق عن المعاصي
رغم (على نعم رسول الله)
صدق (بالتحفيف والتشديد)
عليهم (أي الكفار منهم)
سبا (بليس ظن)
باغوا به يتبعونه (تأخرون)
فصدق بالتشديد ظنه أي
صداق صادقاً قال الآي المعنى
ووجه صادقاً من المؤمن لم
كان رقيباً من المؤمن لم
لبيان أي هم المؤمنون لم
يتبعون روماناً كما كان له عليهم
من سلطان تسليط منا

تعالى كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين حيث لم يقل واذا مرضتني لئلا وعنى ذلك
 كثيرا كرخي **قوله** الا لعلم ضمن معنى غمير فعدي بمن في قوله عن هو منها في شك
 ومنها متعلق بحذوف على معنى البيان أي أخص منها وبسببها وقيل من معنى في وقيل هو
 حال من شك اه سمين **قوله** علم الظن أي فاللام للعاقبة لا لتقليدية اه شيخنا وفي الكرخ
 قوله علم ظهور فعل هذا يكون الاستثناء مفرغاً من أعم العلة تقديره وما كان له عليهم
 استيلاء لشئ من الأشياء الا لهذا وهو تمييز الحق من الشك قال ابن الخليل ان علم
 الله من الازل الى الابد محيط بكل معلوم وعلم لا يتغير وهو في كونه عالما لا يتغير ولكن يتغير
 بتعلق علمه فان العلم صفة كاشفة يظهر بها كل ما في نفس الامر فعلم الله في الازل ان العالم
 سيوجد فاذا وجد علمه موجود ابداً ذلك العلم واذا عدم علمه معد وما كذلك المراتة المصقولة
 الصافية يظهر فيها صورة زيدان قابلاً لثرا اذا قابلاً لعمرة تظهر فيها صورة والمرأة لم تتغير
 في ذاتها ولا تبدلت في صفاتها وانما التغيير في الخارجات فكذا لك مهنا اه **قوله**
 من يؤمن بالآخرة يجوز في من وجهان أحدهما أنها استغرافية فتسأل مسدداً مفعول
 العلم كذا ذكره أبو البقاء وليس بظاهر لان المعنى الا لتغير ونظر للناس من يؤمن من لا يؤمن
 فعبر عن مقابله بقوله عن هو منها في شك لانه من نتائج لوازمه والثاني أنها موصولة
 وهذا هو ظاهر كما تقدم تفسيره وفي نظم الصلوتين نكتة لا تخفى وهي المتخالف بينهما
 بالفعلية الدالة على الحدوث والاسمية المشعرة بالديموم والثبات ومقابلة الايمان بالشك
 المؤذن بأن أدنى مرتبة الكفر تقع في الورطة وجعل الشك محيطاً وتقديم صلته والعهد
 الى كلمة من مع أنه يعتقد في المباغلة والاشعار بشدة وأنه لا يبرح زواله وقال العلامة
 الطيبي لصل النكتة ايقاع الشك في الصلة الثانية في مقابلة الايمان المذكور في الصلة الاولى
 وان لم يقل من مؤمن بالآخرة عن هو كافر بها أو من يؤمن بالآخرة عن هو في شك
 منها ليؤذن بأن أدنى شك في الآخرة كفر وان الكافرين لا يقينون في الرد بل هم مستقرين
 في الشك لا يقيموا وزون الى اليقين اه والاوّل وجه اه كرخي **قوله** حفيظ رقيب
 فهو تعالى قادر على منع البليس منهم عالم بما سبقه فالحفظ يدخل في مفرس من العلم و
 القدرة اذا جاء هل بالشئ لا يمكنه حفظه ولا العاجز اه كرخي **قوله** قل ادعوا اليكم
 اللام على أصل المتكلم من التعاما لساكين وبضمها اتيا عانضة العين والدال بينهما
 ساجز غير حصين لسكنها وجهان يكون ضم اللام بالنقل من ضمة الهزلة اذا وصله قل
 ادعوا فنقلت ضمة الهزلة للام وهما قرأتان سبعين اه شيخنا **قوله** أي زحمتم
 اهلتم أي فالمتكلمون محذوفان الاول بطول الموصول بصلته والثاني لقيام صفتها عن
 قوله من دعاه الله مقامه اه أبو السعود **قوله** لينفعوا كرمي متعلق بادعوا وعبارة الخاطئة
 والمعنى ادعواهم ليكشفوا عنكم الضم الذي ننزل بك في سنى الجوع انتهت وقوله فيهم
 أي الأهل أي في شأنهم لا يملك للزوال والجملة مستأنفة لبيان حالهم اه أبو السعود **قوله**
 في السموات ولا في الارض أي لا يملك من الامور ذكبي السموات والارض
 لتعجزهم فاه أبو السعود **قوله** وما له منهم من ظهير) أي ما الله من

قال لعلم ما هو من
 يؤمن بالآخرة عن هو منها
 في شك فيجاء على كل من
 رقيب رقب (يا محمد الكفار
 ملكة ادعوا الذي زعمتم
 أي زعمتم الختم من دون
 الله أي غير لينفعوا
 زعمكم قال تعالى وزن
 لا يملكون شئاً ولا في الارض
 ولا في السموات ولا في الارض
 وما لهم فيها من شرك
 شر لا رومالهم قال تعالى
 من الأهل من الظالمين معاني

هو الامن معين على خلق شئ بل الله تعالى هو المنفرد بالاجهاد فهو الذي يعبد وعبادة غيره
 حال اه قلبى **وله** ولا تنفع الشفاعة اى شفاعة الملائكة وغيرهم عند اى عند
 الله تعالى الا لمن اذن له قراءة العادة اذن بفتح الهمزة لذكر الله عز وجل اولا وقرا بجمع
 وجمرة والكسامة اذن بضم الهمزة على ما لم يسم فاعله والاذن هو الله عز وجل ومن يجوز
 ان تنجح الى المشافعين ويجوز ان تنجح الى المشفوع لهم حتى اذا فرغ عن قلوبهم قال
 ابن عباس جلى عن قلوبهم الفزع وقال قطرب اخرج ما فيها من الخوف وقال مجاهد
 كشف عن قلوبهم العطاء يوم القيامة اى ان الشفاعة لا تكون من هؤلاء المعبودين من
 دون الله من الملائكة والانبياء والاصنام ان الله يا اذن للملائكة والانبياء والشفاعة
 يوم على غاية الفزع من الله كما قال وهم من خشيته مشفقين والمعنى انه اذا اذن
 في الشفاعة وورد عليهم كلام الله فزعوا لما يقترب تلك الحال من الامر المائل والخوف
 من ان يقع في تنفيذ ما اذن لهم فيه تقصير فاذا سرى عنهم قالوا للملائكة فاقولهم
 الملائكة الذين يريدون جليلهم الوحي بالاذن ساذا قال ربكم اى ما اذا امر الله به فيقولون
 لهم قال الحق وهوان اذن لكم في الشفاعة للمؤمنين وهو العلى الكبير فله ان يحكم
 في عباده بما يريد ثم يجوز ان يكون هذا اذنا لهم في الدنيا في شفاعة اقوام ويجوز ان يكون
 في الآخرة وفي الكلام اضمأرى ولا تنفع الشفاعة عند الاطن اذن ففزع لما ورد عليه
 من الاذن موأبة ككلام الله عز وجل حتى اذا ذهب الفزع عن قلوبهم جا بوا بالانقياء
 وقيل هذا الفزع يكون اليوم للملائكة في كل اى من امر به الرب تعالى اى لا تنفع الشفاعة
 الا من الملائكة الذين هم من عوالم اليوم مطيعون لله تعالى دون الجادات والشياطين
 وفي صحيح الترمذى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله في
 السماء امراض بيت الملائكة با جفتم ما خضعوا لقوله كأنها سلسلة على صفوان فاذا
 فرغ عن قلوبهم قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير قال والشياطين بعضهم
 فرق بعض قال حديث حسن صحيح وقال النوراس بن سمعان قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الله تعالى اذا اذنا ان يوحى بأمر وتكلم بالوحى اخذت السموات والارض منه
 رجفة او رجدة شديدة خوفا من الله تعالى فاذا سمع أهل السموات ذلك صعقوا وخروا لله
 سجدا فيكون أول من يضرأه جبريل فيكلمه الله تعالى ويقول له من وحيه ما ان اذنا
 يتر جبريل بالملائكة كلما من بساء سألهم ملائكتها ما اذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال
 الحق وهو العلى الكبير قال فيقول كلهم كما قال جبريل فينطق جبريل بالوحى حيث امره
 تعالى وذلك البيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى حتى اذا فرغ من قلوبهم قال كان لكل
 قبيلة من الجن مقعد من السماء يستمعون منه الوحي وكان اذا نزل الوحي سمع له صوتا
 تامر بالسلسلة على الصفوان فلا ينزل على أهل السماء الا صعقوا فاذا فرغ من قلوبهم
 قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير ثم يقول يكون في هذا العام كذا ويكون
 كذا فتسمع الحق فيخبرون الكهنة والكهنة تخبر الناس يكون كذا وكذا فيجدون كذا
 فلما بعث الله سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم دحروا وصنعوا بالشهب فقالت العرب

ولا تنفع الشفاعة عند
 نكلك

حين لم يخبرهم الحق بذلك هلك من في السماء فجعل صاحب الابل يخرج كل يوم بعيرا وصاحب
 البقر يخرج كل يوم بقرة وصاحب الغنم يذبح كل يوم شاة حتى اشرفوا في أمواليهم فقالت
 ثقيف وكانت أعقل العرب أيها الناس امسكوا على أموالكم فإنه لم يمت من في السماء أما
 ترون معاكم من الجحوم كما هي والشمس والقمر والليل والنهار فقال البشير لقد حدث
 في الأرض اليوم حدثا فأتوني من كل تربة أرض فاتوه بها فلما شتمته مكة قال من ههنا
 جاما الحدث فامضوا فاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث وهذا تنبيه من الله تعالى
 واخبار منه ان الملائكة مع اصطفائهم ورفعتهم لا يمكنهم ان يشفوا الا صدقوا في ذنوبهم
 فاذا اذن لهم وسهموا ضعفوا وكانت هذه حالهم فكيف تشفع الاصنام أو كيف يتميلون
 الشفاعة منهم ولا يعترفون بالقيامة اه قولي رذل أي نزل ردة الجزاء **قوله**
 الامن اذن لهم أي الاشارة اذن له في الشفاعة على ما يشير له قوله ردا لقولهم الجزاء
 شيخنا وفي السمين قوله الامن اذن له فيه أوجه أحدها ان اللام متعلقة بنفس الشفاعة
 قال بالبقاء كما تقول شفعت له الثاني ان يتعلق بتنفع قاله بوالبقلة أيضا وفيه
 نظرا انه يلزم عليه أحلامين اما زيادة اللام في المفعول في غير موضعها واما حذف مفعول
 تنفع وكلاهما خلاف الأصل الثالث انه استثناء مفرغ من مفعول الشفاعة المقدر
 أي لا يشفع الشفاعة لاحد الامن اذن له شر المستثنى منه المقدر يجوز ان يكون هو المشفع
 له وهو الظاهر والشا فر ليس مذكورا انما دل عليه النهي والتقدير لا تنفع الشفاعة
 لاحد من المشفع لهم الامن اذن تعالى للشا فعين ان يشفعوا فيه ويجوز ان يكون
 صا لشا فر والمشفع له ليس صا كولا تقدير لا تنفع الشفاعة من أحد الا لشا فر اذن
 له ان يشفع وعلى هذا فاللام في لاهم التبليغ كلام العلة اه **قوله** بغير الظاهر وضمها
 سبعينان **قوله** حتى اذا فرغ من التضعيف هنا للسلب كما اشار له بقوله كشف عنها
 الفرع كما يقال فردت البعير أي ازلت قراده وهذا غاية التحذوف قال الزمخشري فان
 قلت بأي شيء اتصل قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم وأي شيء وقعت حتى غاية له قلت بما فهم
 من هذا الكلام من ان شر انظارا وتوقفا وتمهلا وفرعا من الراجح للشفاعة والشفعا
 صل يؤذن لهم أو لا يؤذن لهم وانه لا يطلق الاذن الا بعد ملق من الزمان وطول من التبرؤد
 حل هذه الحال قوله في سورة النبأ رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن الى قوله الامن اذن
 له الرحمن وقال صوابا فكأنه قال يتبرؤد ويتوقفون مليا فرحين وعلين حتى
 اذا فرغ من قلوبهم أي كشف الفرع عن قلوب الشافعين والمشفع لهم بكلمة يتبرؤد
 رب العزة في طلاق الاذن تبا شره ابد لك وسأل بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قالوا الحق
 أي لقول الحق وصل الاذن بالشفاعة لمن ارتضى اه سمين **قوله** والمفعول أي والقاشم
 مقام الفاعل والجار والمجرور بعد والقراءة ثان سبعينان **قوله** القول الحق أي
 قالوا قال ربنا القول الحق وصل الاذن في الشفاعة للمستحقين لها اه أي بالسعد وفي السائر
 والحق منصوب بقول صر في قالوا قال ربنا الحق أي القول الحق اه **قوله** وهو العبد
 الكبير من عام كلام الشفاعة قالوه اعتقا فابغاية عظمة جنا به تعالى وقصو ر

رد القول لهم ان العتق تنفع
 هذا الامن اذن بفتح الهمزة
 وضمها رلة في رضى اذا
 بالبناء للفاعل للضم
 كسفت عنها
 عن قلوبهم كسفت عنها
 الفعول بالاذن فيما قالوا
 بعض استثنى انما
 قال رطل في رضى اذا
 روهما الحق فاذ اذن فيها
 في الكبي العظيم

شأن كل من سواه اهـ بالسعد فليس لملك ولا نبي أن يتكلم في ذلك اليوم الا بآذنه اهـ
 ايضا وى **قوله** قل من ينطق بالحج امر صلى الله عليه وسلم بتبكيته المشركين بحملهم
 على الاقرار بان اهتتم لا يملكون شيئا وان الرازق هو الله وانهم لا يكرهونه كما انطق به قوله
 قل من ينطق من السماء والارض الى قوله فسيقولون الله ولما كانوا قد يتلعقون والجواب
 احيانا كما في الاثر قيل له قل الله اذ لا جواب سواه عندهم اهـ بالسعد **قوله** لا جواب
 غيره اهـ لان لا جواب غير **قوله** اهـ أى أحد الفريقين الى عبارة البيضاوى اهـ
 وان أحد الفريقين لعلى أحد الامرين من الهدى والضلال واختلاف الحرفين لان
 الهادى كمن صعد منارا ينظر الاشياء وينظر عليها أو ركب جوادا يركضه حيث يشاء
 والضال كما أنه منقس في ظلام مرتبك لا يرى شيئا أو محبوس في مطبوعة لا يستطيع
 أن يتفحص منها اهـ **قوله** في الابهام خير مقدم وقوله تلتطف الحزم مبتدأ مؤخر
 وقوله قل لا تسألون هذا ايضا من جملة التلطف اهـ شيخنا وفى البيضاوى قل لا
 تسألون عما أجورنا هذا دخل في الانصاف واهـ بلغ في التواضع حيث أسند الاجرام الى
 انفسهم والعمل للمخاطبين اهـ فهو ايضا من جملة التلطف **قوله** اهـ روى فيها وجه
 أحدهما انها عليية متعلية قبل النقل الى اثنين فلما جئ بمنزلة النقل تغدت لثلاثة أو
 ياء المتكلم ثانيا غيرها الموصول ثالثها شركاء وعائد الموصول محذوف أى بالحقوقم والثاني
 منها بصرية متعلية قبل النقل لواحد وبعده لاثنين أو لهما ياء المتكلم ثانيا الموصول
 وشركاء نصب على الحال من عائد الموصول أى بصره في المختصين به حال كونهم شركاء له اهـ
 مهيمن وأريد يأمرهم بإراءته الاصنام مع كونها بمرئى منه صلى الله عليه وسلم اظهار
 خطأهم واطلاعهم على بطلان رأيهم اهـ أو رويها لأنظر أى صفة فيها اقتضت الحاقها
 بالله في استغناء العبادة وفيه مزيد تبكيته لهم بعد الزامهم الحج اهـ بالسعد
قوله بل هو في هذا الضمير قولان أحدهما انه ضمير عائد على الله تعالى اهـ ذلك الذى
 أحسنه به شركاء هو الله وهو العزيز الحكيم صفتان والثاني انه ضمير الامر والشأن الله
 مبتدأ والعزير الحكيم خبران له والجملة خبر هو اسمين **قوله** لا كافيه فيه أو جملتها
 انه حال من الكاف في أرسلناك والمعنى الاجمع للناس في الابلاغ والكاف بمعنى الجامع
 والهاء فيه للمبالغة كفى في علامة ورواية قاله الزجاج وهذا بناء منه على انه اسم فاعل
 من كف يكف بمعنى جمع الثاني ان كافه مصدر جاءت على الفاعل كالعاقبة والعافية وعل
 هذا وقوعها حالا اما على المبالغة واما على حذف مضاف أى ذاك فذ للناس الثالث
 ان كافه صفة لصلة محذوف تقديرا الا رساله كاقية قال الزمخشري على الا رساله حاة لم
 محيطه بهم لانها اذا شملتهم فقد كفتم ان يخرج منها أحد منهم الرابع ان كافه حال من الثاني
 أى للناس كافه الا ان هذا قدره الزمخشري فقال ومن جملة حالا من المجرى منقذ
 عليه فقد اخطأ لان تقدم حال المجرى عليه في الاحالة بمنزلة تقدم المجرى على الجار كما
 من يرتكب مثل هذا الظلم لا يكتفى به حتى يضم اليه ان يحمل اللام بمعنى الى فيرتكب
 المتأين معا قال الشيخ اما قوله لان تقدم حال المجرى عليه الخ فليس كذا بل هو مختلف

قل من ينطق من السموات
 المطر والارض ان لم يقوده
 قل الله ان لم يقوده
 جواضعا رواه ابن ابي اكرم
 أى أحد الفريقين روى
 ههنا أو في ضلال متبين
 بين في الابهام تلتطف بهم
 دواعى الايمان اذا تفرغ
 روى لا تسألون عما أجورنا
 اذ نسأل رولا تسأل عما أجورنا
 لنا برؤسنا منكم روى
 بيتنا ربنا يوم القيامة
 روى بيتنا يوم القيامة
 بالحق فذا دخل المختار البنية
 والمطلوب النار وهو الفاعل
 المالك والعليم بما يتكلم به
 روى اولون اهلون فى العبادة
 المختص به فكر كما فى العبادة
 روى روى لهم عن اعتقاد
 شكر له روى قوله اهـ من
 الغافل عن الحكمة
 قد برى الخلق فلا يكون له شكر
 له ملكة روى ارسالنا اهـ
 كافه حال من الناس قد
 للاهتمام

فيه فذهب الجمهور الى انه لا يجوز وذو هبة بن علي وابن كيسان وابن برهان وابن ملكوت
 الى جوازه قال الشيخ وهو الصحيح ثم قال الشيخ وقد جاء تقديم الحال على صاحبها المجرور
 وحل ما يتعلق به واذا جاء تقديمها على صاحبها وعلى العام حل فيه فقد يبرأ على صاحبها
 وسنن جوز قال ومن حمل على الحال من الناس ابن عطية فانه قال قدمت للاصتمام
 اه **قوله** بشيرا ونذيرا (حالات من الحيات **قوله** ذلك) أي المذكور من الامور الثلاثة
 وهي عموم رسالته وكونه بشيرا وكونه نذيرا **قوله** ويقرون) أي بطريق الاستهزاء
 من هذا الوجه يفترون به البشيرة والمذرة أو الموعود **قوله** يجمع بيننا ربنا ثم فقه
 بيننا اه) ا) بالسوء **قوله** ان كنتم) خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
قوله قل لكم ميعاد يوم) أي وعد يوم و زمان وعد والاضافة للتبيين ويؤيده انه
 قرئ ميعاد يوم متقنين على البديل اه) ا) بالسوء **قوله** لا تستأخرون) أي ان طلبتم
 التأخير عنه ساعة ولا تستقدمي أي ان طلبتم الاستعجال وهذا جواب تهديد جاء
 مطابقا بقصدوه بسوء الهم من التعت والانتكار اه بيضاوي وقوله جواب تهديد
 جواب عما يقال كيف انطبق هذا جوابا لسوء الهم مع انهم سألوا عن تعيين وقت الوعد
 لان مقى سؤال عن الوقت المعين ولا تعرض في الجواب لتعيين الوقت وتقرير الجواب ان سؤال
 وان كان على صورة استعلام الوقت الا ان مرادهم الانتكار والتعت والجواب المطابق
 لمثل هذا السؤال ان يجاب بطريق التهديد على تعنتهم اه زاده وجملة لا تستأخرون
 عنه محذرة ان تكون صفة لميعاد ان حار الضمير في عنه عليه او ليوم ان عاد الضمير في عنه
 عليه فيجوز ان يحكم على موضعها بالرفع أو الجر اه سمين **قوله** وقال الذين كفروا ان
 الميع وسبب ذلك ان اهل الكتاب قالوا لعمري ان صفة محمد في كتبنا فاستأخروا فلما سألوا
 فورا في ما قال اهل الكتاب قال المشركين ان نؤمن من هذا القرآن ولا بالذي بين يديه أي
 قبله من التوراة والانجيل بل تكفر بالجميع وكانوا قبل ذلك يراجون اهل الكتاب فيجيبون
 بقوام فظهر بذلك تناقضهم وفلا عقدهم اه قرطبي **قوله** لا تكارهم له) أي للبعث
قوله قال تعالى فيهم) أي في بيان حالهم في القيامة **قوله** ولو ترى) جوابا عن قوله
 أي لو آتيت امرا عجيبا وقوله اذ الظالمين اذ بعثت وقت ظفرت ترى وقوله موقوفون
 محسوسون في موقف الحساب جمع من قوت اسم مفعول من وقف الثلث في المتعدي وفي
 الحساب ووقت الدابة تعف وقفا ووقفا سكنت ووقفتها ا) نا يتعدى ولا يتعدى
 ووقفت الرجل عن الشيء وقفا منعته عنه اه وبابه وهذا كما في الخناراه وقوله يرجع الى
 حال وقوله يقول المراد بدل منه اه شيخنا وفي السمين ولو ترى مفعول ترى وجوابه صدق
 للفهم أي لو ترى حال الظالمين وقت وقوفهم راجعا بعضهم الى بعض القول لو آتيت حال
 طبيعة وا من منكرا ويرجع حال من ضمير موقوفون والقول منصوبا يرجع لانه يتعدى
 قال ثقفان بحك الله وقوله يرون الذين استضعفوا المزة تفسير لقوله يرجع فلا يصلح
 وانتم بعد لولا مستعمل في المذهب وهذا هو المعنى عن وقوع صفات الرفع بعد
 لولا خلافا لالذين حيث جعل خلاف هذا حنا اه **قوله** قال الذين استكروا) أي جوابا

ولما استكروا) مستعمل
 للمؤمنين بالجنة زوداير
 منذر الكافرين بالعباد
 وتكون آكل الناس) ذلك
 ا) على سبيل الاستعجال
 ولو يقولون مني قولا وعد
 بالعباد ان كنتم صادقين
 فيهم قل لكم ميعاد يوم
 لا تستأخرون عنه ساعة ولا
 تستقدمون عليه وهي يوم
 القامة (وقالوا الذين كفروا
 من اهل الكتاب ولا بالذي بين
 يديهم) أي تقلة من التوراة
 والانجيل والذين كفروا
 لا تكارهم له قال تعالى فيهم
 ولو ترى) يا محمد ان الظالمين
 الكافرون من قوت اسم المفعول
 ربه يرجع بعضهم الى بعض
 القول يقول الذين استكروا
 الاتباع للذين استكروا
 والذين استكروا) مستعمل
 عن الذين استكروا
 بالذين استكروا) مستعمل
 بالذين استكروا) مستعمل

للانبياء فهو كما في أبي السعود استثناف صبيح على سؤال كانه قيل فماذا قال الذين استكبروا
 في الجواب اه **قوله** بعد اذ جاءكم انما وقعت اذ مضى فاليها وان كانت من الظروف
 اللازمة للظرفية لانه يتوسع في الزمان ما لا يتوسع في غيره فاضيف اليه الزمان اه
 عادي وتقدم في ال عمران قول اخر وهو ان اذ بمعنى ان المصدرية **قوله** لا أي فلا استغناء
 انكاري اه شيخنا فانكروا كونهم الصادقين لهم من الايمان واثبتوا انهم هم الضاؤون
 لانفسهم بسبب كونهم راسخين في الجرم اه أبو السعود **قوله** وقال الذين استنصروا
 فان قيل لم عطف هنا وتلك العطف فيها سبق قلت لاق الذين استنصروا مترابلا
 كلامهم فحجى بالجواب محذوف العاطف على طريقة الاستثناف ثم حجى بكلام اخر
 للمستضعفين فعطف على كلامهم الاول اه كشاف **قوله** بل مكر الليل والنهار
 المعنى ان المستكبرين لما أنكروا ان يكونوا السبيح اثبتوا ان ذلك باختيارهم كرهه
 المستضعفون بقولهم بل مكر الليل والنهار فابطلوا اضرابهم باضرابهم كما قالوا بل
 من جهة مكرهم لنا ليلا ونهارا وحكمكم ايانا على الشرك واتخاذ الانداد اه عماد
 وفي أبي السعود بل مكر الليل والنهار اضراب عن اضرابهم وابطال له ومكر فاعل فعل
 محذوف أي بل صدنا مكرهم بنا في الليل والنهار فحذف المضاف اليه واقيم مقامه الظروف
 انشاما وجعل ليلا ونهارا ما كثر في الاسناد المجازي وقوله اذ ثامر وناظر
 للمكر أي بل مكرهم الدائم وقت أمرهم لنا اه وفي السمين قوله بل مكر الليل مجوز رفعة
 من ثلاثة أوجه أحدها الفاعلية تقديره بل صدنا مكرهم في هذين الوقتين الثاني ان
 يكون مبتدأ خبر محذوف أي مكر الليل صدنا الثالث العكس أي بسبب كفرنا مكرهم
 واطراف المكر الى الليل والنهار اما على الاسناد المجازي كقولهم ليل ما كثر فيكون مصدرا
 مضافا لمرفوعه واما على الاتساع في الظروف فجعل كالمفعول به فيكون مضافا لمنصوب
 وهذا احسن من قول من قال ان الاضافة بمعنى في أي الليل لان ذلك لم يشهد في غير محل
 النزاع اه **قوله** وأسروا الندامة لجزء مستأنفة أو حال من كل من الذين استنصروا
 والذين استكبروا **قوله** أي أخفاها كل عن رفيقهم عبارة أبي السعود أي ضمن
 الفريقان الندامة على ما خلا من الضلال والاضلال وأخفاها كل منها عن الآخر مخافة
 التعجير أو بظهورها فانه من الاضداد وهو المناسب بحالهم اه **قوله** وما أرسلنا
 شروعا في تسليمة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله الا قال الخ طالع من قرينة فان كانت نكرة
 لوقوعها في سياق النفي اه شيخنا **قوله** بما أرسلتم متعلق بخبره و به متعلق
 بما أرسلتم والتقدير انكافرون بالذي أرسلتم به واما قد اتم للاهتمام وحسنه تراخي
 اه سمين **قوله** وقالوا نحن الخ أرادوا انهم كرم على الله من ان يعذبهم نظرا الى
 احوالهم في الدنيا ولولا ان المني منينها فوا عليه لما حرمهم منها فابطل الله ظنهم بقوله قل ان
 الذي لنا عماد وفي الخازن وقالوا أي المترفون والاعتناء للفقراء الذين املنا نحن
 أكثر مولا وأولاد أي ظلم يكن الله لاضيا بما نحن عليه من الدين والعمل لم يبق لنا
 أموالا ولا اولاد او ما نحن يعذبين أي لانه تعالى قد أحسن اليينا في الدنيا بالمال والولد

بعد اذ جاءكم لا ربل كتمه
 في أنفسكم وقال
 الذين استنصروا الذين استكبروا
 بل مكر الليل والنهار
 مكر فيهما مستكبرين
 تأمرونا ان نكفر بالله وعظما
 نكم انما نحن منكم
 أي الضمير في الندامة
 عن رفيقهم مضافا الى الضمير
 روي عن الاضداد في الضمير
 الذين كلفوا في الضمير
 ما كثر في الدنيا
 كما أرسلنا في قوله
 نذرا لاقال مترفوها
 المتعجبون اننا بما أرسلتم به
 كافرين وقالوا نحن
 أموالا وأولاد من آمن

فلا يعذبنا في الآخرة وقوله قل ان ربي الخ يعني انه تعالى يبسط الرزق ويضيقه امتحانا وابتلاء
ولابد للبسط على رضاه ولا التضيق على سخطه اه **قوله** وما نحن بمعذبين اي امتحانا
لان العذاب الاخرى لا يقع اصلا واما لانه تعالى لما اكرمنا في الدنيا بالمال والبنين
لا يهيننا في الآخرة على تقديرات فيها عللها اه **قوله** يا رسول الله قل ان ربي اي قل مرة
عليهم وصح المادّة طعمهم وتحقيق الحق الذي يدور عليه من التكوين يبسط الرزق الخ
اي قد غرضه في البسط ولا في التضيق فرما يوسع على العاصي ويضيق على المطيع وربما
يعكس الامر ربما يضيّق عليهما معا وربما يوسع على شخص في وقت ويضيق عليه في آخر
كل ذلك حسبما تقتضيه مشيئته المبنيّة على الحكم المبالغة فلا ينقاس على ذلك
امر الثواب والعذاب اللذين مناطهما الطاعة وعدمها اه **قوله** يا رسول الله
لا يعلون ذلك فيزعمون ان مدار البسط هو الشرف والكرامة ومدار التضيق هو الهوان
والذل ولا يدرون ان الاول كثيرا ما يكون بطريق الاستدراج والثاني بطريق الابتلاء
ورفع الدرجات اه **قوله** يا رسول الله وما أموالكم الخ كلام مستأنف من جهة تعال
خطبه الناس بطريق التلون والالتفات مبالغة في تحقيق الحق وتقدير ما سبق
اي وما حاجة أموالكم ولا أولادكم بالحاجة التي تقر بكم عندنا قرينة فان الجمع
المكسر عقلا وغير عقل سواء في حكم التأييد او بالحضلة التي تقر بكم عندنا وقرينة
بالذي اي بالشيء الذي اه **قوله** يا رسول الله وفي السمين قوله بالحق تقر بكم صفة للاموال الاولاد
لان جمع التكسير العاقل وغير العاقل يعامل معاملة المؤمنة الواحدة وقال الفراء والزجاج
انه حذف من الاول دلالة الثاني عليه قالا والتقدير وما أموالكم بالحق تقر بكم عندنا
زلفى ولا أولادكم بالحق تقر بكم وهذا الاحاطة اليه ايضا ونقل عن الفراء ما تقدم من ان
التي صفة للاموال والاولاد معا وهو الضمير وجعل الزمخشري التي صفة لوصف محذوف
قال ويجوز ان يكون هو التقوى وهو المقربة عند الله زلفى وحدها اي ليست أموالكم
ولا أولادكم بتلك الموصوفة عند الله بالتقريب قال السمين ولا حاجة الى هذا الموصوف
قلت والحاجة اليه بالنسبة الى المعنى الذي ذكره داعية اه **قوله** زلفى مصدر
من معقول عامل اذا التقدير تقر بكم قربي وقرأ الضحاك زلفا بفتح اللام وتنوين الكلمة
على انها جمع زلفة كقرينة وقرين جمع المصداق لاختلاف انواعه اه سمين **قوله**
الامن امن استثناء من الكاف في تقر بكم وحمله الشارح على الانقطاع لكون
المخاطب للكفار ومن امن ليس اخلا فيهم اه شيعنا وقيل انه متصل على ان يجعل
المخاطبات للكفرة والمؤمنين او على انه ابتداء كلام لامقول لهم اه شهاب وفي السمين
قوله الامن امن فيه وجهان أحدهما انه استثناء منقطع فهو منصوب المحل الثاني انه في محل
جر بدلا من الضمير في أموالكم قال الزجاج وخطبه الناس بانه بدل من ضمير المخاطب
قال لوجاز هذا الجواز تأتيك زيدا الثالث من امن في محل رفع على الابتداء والخبر
قوله فاولئك لهم جزاء الضعف اه وفي اي السمع الامن امن الخ اي وما الاموال
والاولاد تقرب احد الامؤمن الصالح الذي انفق أمواله في سبيل الله ولم أولاده الخ
وربما

روا عن بعد بين قل ان
ربي يبسط الرزق يوسع
ركن بيتنا امتحانا وابتلاء
يضيق لمن يشاء ابتلاء ولكن
أكره اناس اي أهل مكة
لا يعلون ذلك رعا أموالكم
ولا أولادكم التي تقر بكم عندنا
زلفى قري اي تقرب
الامن امن وعمل

درا باسم على الصلاح وقوله فاولئك الاشارة الى من والجميع باعتبار معناهما كما ان الاعداد
 في الفعلين باعتبار لفظها اه وعلى تقريره يكون متصلا **قوله** فاولئك مبتدا وقوله لهم جزاء
 الضمف جملة من مبتدا وخبر خبر عن اولئك اه بالسجود **قوله** جزاء الضمف مضاف
 الى مفعوله اى ان يجازيهم الله الضمف اه عمادى او هو من اضافة الموصوف الى صفة
 اى لهم الجزاء المضاعف **قوله** مثلا اى وجزاء الحسنين بعشرين وهكذا ويحقل
 ان قوله مثلا راجع لما بعده اى بعشرين او سبعائة او باكثر **قوله** من الموت
 وغيره اى من سائر المكاه **قوله** وفي قراوق اى سبعية وقوله بعنه الجميع
 اى جملة الال على انها جنسية اه شيخنا **قوله** مقلدين اى معتقدين عجزنا **قوله**
 بعد البسط اى فالضمير فى له راجع لمن يشاء بقيد انه وقع له البسط وقوله او لمن
 يشاء اى فالضمير راجع لمن يشاء لا بقيد البسط فهما تفسيران وقوله ابتلاء على القوله
 ويقدر له اه شيخنا وفي القارى فولا فى شخص واحد باعتبار وقتين او فى المؤمن وما
 سبق فى شخصين او فى الكافر فلا تكرر وقيل انه تأكيد اه وعبارة البضاوى فهذا
 فى شخص واحد بدليل قوله ويقدر له باعتبار وقتين وما سبق فى شخصين فلا تكرر انتهى
 وقوله فلا تكرر اى بل فيه تقرير لا التوسيع والتقدير ليسا لكراة ولاهوان فانه لو كان
 كذلك لم يتصف بهما شخص واحد اه شهاب **قوله** وما انفقتم اى على انفسكم
 وعيالكم وقيل ما تصدقتم وقوله فهو يخلفه اى اما ما جلا بالمال او بالقتاعة التى
 لا ينفق واما اجلا بالثواب فى الآخرة اه خازن وفى صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبر العباد فيه الا ومكان يتزلن فيقول احد هما
 اللهم اعط منفقنا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط مسكنا خلفا وروى من حديث ابي الدرداء
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم غربت شمس الا بعثت بجانبها ملكان
 يناديان يسمعهما خلق الله كلهم الا الثقلين اللهم اعط منفقنا خلفا واعط مسكنا خلفا
 وانزل الله تعالى فى ذلك من القرآن فاما من اعطى واتقى الايات اه قوطى فى سورة
 الليل وفى السمين قوله وما انفقتم ليجز ان تكون ما موصولة فى محل رفع بالابتداء والخبر
 قوله فهو يخلفه ودخلت الفاء لشبهه بالشرط ومن شئ بيان كذا قيل والثانى ان تكون
 شرطية فتكون فى محل نصب مفعولا مقادما وهو يخلفه جواب الشرط اه **قوله** والخير اى
 فى وجهه **قوله** يقال كل انسان الخ اى يقال قولا لغويا وخرصه هذا التغيير والتغيير
 بالجمع مع ان الرازق فى الحقيقة واحد وهو الله وعبارة الكرخى فيه اشارة الى ان الجمع
 من حيث الصورة لان الرازق يطلق لفة على غير تعالى انتهت وورد على هذا وعلى نظائره
 ابن عبد السلام فى اماليه كما نقله السيوطى فى شرح السنن انه لا بد من مشاركة المفضل
 للمفضل عليه فى اصل الفعل حقيقة لا بصورة واجيب بان الرازقين بعنه الموصلين للرزق
 والواهبين له بجملة حقيقة فى هذا كما صرح به الراغب حيث قال الرزق العطاء الجارى
 والرازق يقال لخالق الرزق ومطيه فيقال رازق لغيره ولا يقال لغيره تعالى رازق
 ولا حاجة الى ما قيل من انه من عموم المجاز او من استعمال اللفظ فى حقيقة ومجازه

فاولئك لهم جزاء الضمف
 باعتبار اى جزاء العمل
 المحسن مثلا بعشرين
 روم فى القارات من الجنة
 ورامون من الموت وغيره
 وفى قراة الغدقة بعنه الجميع
 والذين يسعون فى آياتنا
 القرآن لا يبالون روم وغيره
 فاشقوا من عجزنا وانهم
 يغفوننا اولئك فى العذاب
 محضون قل ان ر فى بسط
 الذوق بوسع روم وغيره
 عبادة امثانا بعد البسط
 يضيق روم بعد البسط
 يشاء ابتداء روم انفقتم
 من شئ فى الخبر وهو
 يخلفه وهو خبر الرازقين
 يقال كل انسان

اه شهاب **قوله** يوزق ما ثلثتم أي عياله وفي المختار والعيلة والعالة الفاظة يقال حال
يعيل عيلة أي اقتقر فهو حائل ومنه قوله تعالى وان خفتكم عيلة وعيال الرجل من يعوله
وواصل عياله عيلا كعبد والجمع عيال مثل جياتد وأحال الرجل كثر عياله فهو عييل
والمرأة معيلة قال الاخفش أي صاذا عياله اه **قوله** اي اياكم مفعول مقدم ليعبدون
فلما قدم انفصل وقدم لرعاية الفاصلة اه شيخنا **قوله** وابدال الاولى ياء هذا
سبق قلم من الشارح اذ لم يقرأ بهذه القراءة أحد فالذي في كلامه قرأتان فقط
تحقيقها واستقاط الاولى وبقي ثلاثة وهي تهليل الاولى مع تحقيق الثانية وعكسه و
ابدال الثانية ياء ساكنة محدودة مع تحقيق الاولى فالقرات خمسة وكلها سبعة اه
شيخنا **قوله** كانوا يعبدون خبر هؤلاء وياكم مفعول بعبدهن وتخصيص الملائكة بالملائكة
لانهم اشر وشركائهم والصالحون للخطاب منهم والافعال لعيسى صلى الله عليه وسلم أنت
قلت للناس اتخذوني وأمتي الهين من دون الله فلا اختصاص لمثل هذا الخطاب بالملائكة
والتخصيص بالذكر هنا لان المقصود حكاية ما يقال لهم وقال صاحب الكشاف هذا خطاب
للملائكة ونقره للكفار وادخل على المثل لساثر اياك أعنى واسمعى يا حارة ونحو قوله
عز وجل أنت قلت للناس اتخذوني وأمتي الهين من دون الله وقد علم سبحانه كون الملائكة
وصية منزهين برء مما وجه اليهم من السؤال الوارد على طريق التقرير اه كرخي **قوله**
أنت ولينا مضاف لمفعول أي أنت الذي نواليك أي تتقرب منك بالعبادة ونواصله
فقوله من دونهم أي ليس بيننا وبينهم موالة من جهتنا أي لم يكن لنا دخل في عبادتهم
لنا فلذلك قال الشارح من جهتنا ثم بينوا السبب الحامل لهم على عبادتهم بقى لهم
بل كانوا يعبدون الحق فلا ضرب انتقال كما قال الشارح أي من بيان عدم خلتهم
أي الملائكة في عبادة الكفار لهم الى بيان مدخلية الحق اه شيخنا **قوله** أي يطيعونهم
عبادة ايضا وى حيث اطاعوهم في عبادة غير الله تعالى وقيل كانوا يمثلون لهم
ويخيلون اليهم انهم الملائكة فيعبدونهم اه وقوله حيث اطاعوهم الخ أي فعبادتهم
مجاز عن اطاعتهم فيما ستولع لهم وقوله وقيل كانوا يمثلون الخ وعلى هذا فعبادتهم
لم حقيقة اه شهاب وفي القرطبي وفي التقاسير حيا يقال له بنو سليم من خراعة
كانوا يعبدون الحق وينعمون ان الحق تقربى لهم وانهم ملائكة وانهم بنات الله وهو
قوله وجلوا بينه وبين الحق نسيان اه **قوله** أكثرهم مبتدأ وقوله مؤمنون خبر وبهم
متعلق بمؤمنون والاكثر هنا بعض الكل اه شهاب وفي الكرخي فان قيل جميعهم متابعون
للشياطين فما وجه قوله أكثرهم مؤمنون فانه يدل على ان بعضهم لم يؤمن بهم ولم
يطعمهم فالجواب من وجهين أحدهما ان الملائكة اضرزوا عن دعوى الاطاعة بهم
فقالوا أكثرهم لان الذين رأوهم واطلعوا على حوالهم كانوا يعبدون الحق ويؤمنون
بهم ولعل في الوجود من لم يطلع الله الملائكة على حاله من الكفار والثاني هو ان
العبادة على ظاهره الايمان على باطن فقالوا بل كانوا يعبدون الحق لا طاعة على العالم
وقالوا أكثرهم بهم من مؤمنين عند عمل القلب لا يكونوا متدينين اطلاقا على ما في القلوب
فان

يرزق ما ثلثتم أي من رزق
العلم (و) اذكر ان يعبدونهم
جميعا اذ كثر المشركين رزق
نقل للملائكة انهم كانوا
انما اعلم بتحقيق الهم من بين
وابدال الاولى ياء واستقامتها
تخا انوا يعبدون قالوا سبحانك
تزيها لك عن الشرك
لا أنت ولينا من دونهم
أي لا موالة بيننا وبينهم
من جهتنا (بل) لا انتقال
ر كانوا يعبدون الحق
الشياطين أي يطيعونهم
في عبادتهم ايانا اذ أكثرهم
مصلح قون
بهم مؤمنون
فيما يقولون لهم

وقال قوم العشار عشر العشر انتقت وبرها مشه وقال الماوردي المعشار هنا هو عشر
العشير والعشير هو العشر فيكون جزء من ألف قال وهو لا ظهر لأن المراد به المبالغة في
التقليل **قوله** من القوة الخ أي ومع ذلك لم تنفهم قوتهم وطول أعمارهم وكثرة
أموالهم شيئا في دفع الهلاك عنهم حين كذبوا رسولهم فهو لاء أولى بأن يجعل بهم العذبة
لتكذيبهم رسولهم أم شيئنا **قوله** فكذبوا رسلي عطف على كذب الذين من قبلهم
عطف تفسيري وما بينهما حال أو اعتراض أم بوالسعود وعبارة البيضاوي ولا تكبير
لأن الأول للتكثير والثاني للتكذيب انتهت وحاصله أن الأول لما حذف مفعول
كان حاما في تكذيب الرسل وغيرهم أي حصل منهم التكذيب كثيرا لكل من أخبرهم
بشئ فاجتمع بهم الطغيان حتى كذبوا الرسل أه وفي الكشاف فان قلت ما معنى فكذبوا رسلي
وهي مستغنى عنه بقوله وكذب الذين من قبلهم قلت لما كان معنى قوله وكذب الذين من
قبلهم التكثير وأقدموا عليه جعل تكذيب الرسل مسببا عنه ونظير أن يقول القائل قدم
فلان على الكفر فكذب محمد صلى الله عليه وسلم أه كرخي **قوله** فكيف كان تكبير معطوف
على محذوف قدره البيضاوي بقوله فحين كذبوا رسلي جاءهم انكارى بالتدوير فكيف
كان تكبيرى لهم أي عليهم فيلحذرونه لاء من مثله أه والتكبير تغيير المنكر أي إزالة
فقوله بالعقوبة أي في الدنيا إذ هي التي يحصل بها تغييره وقوله واقع موقعا أي فهو في ضايقه
العدل خال من الجور والظلم وقوله انكارى عليهم الخ جعل تدويرهم انكارا تزيلا للمفعل منزول
القول كما في قول الشاعر ونشتم بالافعال لا بالنكلام أه شهاب **قوله** قل انما أعظمكم
أي أمركم وصيكم بواحدة أي بخصلة واحدة ثم بين تلك الخصلة فقال ان تقوموا
لله الخ أه خازن وفي القزطوب قل انما أعظمكم أي انما أذكركم وأحذركم سو معا قبة
ما أنت فيه بواحدة أي بكلمة واحدة مشتملة على جميع الكلام تقتضيه نفى الشرك وإثبات
الإله قال مجاهد هي الإله الإله وهذا قول ابن عباس والسلاحي وعن مجاهد أيضا
بطاعة الله وقيل بالقرآن لأنه يجمع كل المواضع وقيل بتقدير بخصلة واحدة ثم بينها
بقوله ان تقوموا لله مثني وفرادى أه **قوله** ان تقوموا لله ليس المراد حقيقة القيام
الذي هو الانتصاب على القدمين بل المراد به النهوض بالهمة والاختناء والاشتغال بالتفكير
في أمر محمد وما جاء به أما الاثنان فيتنفكران ويعرض كل واحد منهما محمول فكره على صاحبه
لينظر فيه وأما الواحد فيفكر في نفسه أيضا بعدل ونصفه فيقول هل رأيت من هذا
الرجل جنونا أو جربنا عليه كذبا قط وقد صلواتك محمد صلى الله عليه وسلم ما به من جنون
بل علقوه أربح قريش عقلا وأوزنهم حلما وأحكم ذمنا وأرضناهم رأيا وأصدقهم
قولا وأزكاهم نفسا وأجمعهم لما يحد عليه الرجال ويمدحون به وإذا علمتم بذلك فكأنهم
انظروا به بآية وإذا جاء بها تبين انه نبي صادق فيما جاء به أه خازن **قوله**
مثني وفرادى انما قال مثني وفرادى لأن الجماعة يكون مع اجتماعها تشويش الحاطر والشع
من الفكر وتخليط الكلام والتعصب للنزاهة والتعصب كمن وفرادى على الحال وقد مر
مثني لأن طلب الختاني من متعاصدين في النظر أجدى من فكرة واحدة فان انتقد

من القوة وطول العمر وكثرة المال
رقد بوارسلي اليوم فكيف
كان تكبير انكارى عليهم
بالعقوبة والأعلام أه
هو واقع موقعا رقتا
أخطكم بواحدة هي الرن
تقوموا لله أي لا تجعلوا
أثنين اثنين رونا أه

الحق بين الاثنين فكر كل واحد منهما بعد ذلك فيزداد بصيرة وقال المشاعر
 اذا اجتمعوا جاؤا بكل غريبة فيزداد بعض الغوم من بعضهم علما ا ه من البحر **قوله**
 فقلتموا) يحتمل نه اشارة لتقدير ما ذكر لدلالة التفكير عليه لكونه طريقه او ان التفكير
 يخاز عن العلم فلذا عمل في الجملة المعلق عنها وذهب ابن مالك الى ان تفكر بعلق حلاله
 على افعال لقلوب ولو حمل على النقصين لم يبعد والتعبير بصا حيكرا للايماء الى ان حاله
 مشهور بينهم ا ه شهاب وعبارة البحر ثم تفكرو اعطفت بيان على ان تقوموا والفكرة
 هنا في حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما نسبه اليه فان الفكرة تعد خالبا الى
 الصوام والوقف عند ابي حاتم على قوله ثم تفكرو وما بصا حيكرا من جنة نفى مستأنف
 والذي يظهر ان الفعل معلق عن الجملة المنفية فهي في موضع نصب على اسقاط وانتهت
قوله من جنة مبتدأ مؤخر وفاعل بالظرف قبله لاعتقاده ا ه سمين **قوله** ان هو
 أي المحذ عنه بعينه الانذير أي خالص لانه كمر بين يدي أي قبل حلول صدارته بتقدير
 أي في الآخرة ان عصيته ا ه خليب **قوله** قل ما سألتكم من أجر ان يحتمل ان تكون
 ما شرطية مفعولا مقديا وقوله فهو كمر جوابها وان تكون موصولة في محل رفع بالابتداء
 والعائد محذوف أي سألتكم والخبر فهو كمر ودخلت الفاء لشبه الموصول
 بالشرط وعلى كل من الاحتمالين فيحتمل ان المعنى انه لم يسألهم ا اجر البتة فيكون كقوله
 ان اعطيتن شيئا فخذته مع حلك بان لم يعطك شيئا ويؤيده ان أجرى الاصل الله فيكون
 الكلام كناية عن انه لم يسأل اصلا لان ما يسأل السائل يكون له فحمله للمسئول منه كذا
 عن عدم السؤال بالكلية وهذا الاحتمال هو الذي اشار له الشارح بقوله أي لا أسألكم
 عليه ا اجر الخ ويحتمل انه سألهم شيئا نفعه حائذ عليهم وهو المراد بقوله قل لا أسألكم عليه
 ا اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وقوله قل لا أسألكم عليه ا اجر الا المودة في القرية
 واتخاذ السبيل نفعهم وقرى رسول الله قريا هم ا ه ملخصا من السمين والبيضا وك
 والشهاب **قوله** يقذف بالحق) يجوز ان يكون مفعوله محذوف لان القذف في الاصل
 الرمي وعبر به هنا عن الالتقاء أي يلقي الوحي الى نبيائه بالحق أي بسبيل الحق او ملتبها
 بالحق ويجوز ان يكون التقدير يقذف الباطل بالحق أي يدفعه ويصرفه به كقوله بل نقذف
 بالحق على الباطل ويجوز ان تكون الباء زائدة أي يلقي الحق كقوله ولا تلقوا بأيديكم او يضمن
 يقذف معنى يقضه ويحكم ا ه سمين **قوله** علام الغيوب) خبر ثان لان ا و خبر مبتدأ
 مضمرة وبديل من الضمير في يقذف ا ه سمين **قوله** وما يبدي الباطل وما يعبد) ا ه
 زهق الشريك بحيث لم يبق له ابداء ولا اعادة فجعل مثلا في الهلاك بالمره ا ه ا ب السعود
 والابداء فعل الشئ ابتداء والاعادة فعله على طريق الاعادة ولما كان الانسان مادام حيا
 لا يخلو عن ذلك كفى به عن حياته وبنفيه عن هلاكه ثم شاع ذلك في كل ما ذهب علم يبي له
 ا ثروان لم يكن ذاروح فهو كناية أيضا او مجاز متفرع على الكناية واليد ا شارا للمصنف
 والفعلة الخزان منزلة للازم او المفعول محذوف ا ه شهاب **قوله** أي لم يبق له اثر) يشير الى
 ان مانا فيه وهو الظاهر وهذا ما خرج من هلاك الحق فانه اذا هلك لم يبق له ابراء ولا اعادة ا ه

رثتموا (فقلتموا) فقلتموا رسوا
 بصا حيكرا (ما رصا لان) ما رصا لان
 جنة (من جنة) من جنة
 كمر بين يدي (أي قبل) أي قبل
 كمر بين يدي (في الآخرة) في الآخرة
 رطلاب (شدة) رطلاب
 ان عصيته (ان) ان
 رسا (سألتكم) رسا
 والتبليغ (من) والتبليغ
 أي لا أسألكم (عليه) أي لا أسألكم
 ا اجر (ان) ا اجر
 الله (وهو) الله
 مطلع (يعلم) مطلع
 يقذف (بالحق) يقذف
 انبياء (من) انبياء
 ما غاب (من) ما غاب
 والارض (وقل جاء الحق) والارض
 الاسلام (وما يبدي الباطل) الاسلام
 البصر (وما يعبد) البصر

كان أصل هذا الكلام مستعلا في معنى هلاك الحق كناية عنه من غير نظر إلى مفرح الله فأخذ منه واستعمل في ذهاب لباطل ما بال مبق معهم ثم فاعلم من كلامه أنه لا مفعول ليس به ولا يعيد إذا المراد لا يبرقع هذين الفعلين وقيل مفعوله محذوف أي ما يشك لأصله خير ولا يعيده وهو نقد ير الحسن اه كرخي **قوله** قل ان ضللت فانما أضل على نفسي وذلك ان الكفار قالوا لو تركت دين اباؤك فضلت فقال الله له قل يا محمد ان ضللت كما تزعم فانما أضل على نفسي وقوة العامة ضللت بفتح اللام وقرا يحيى بن وثاب بنجرم قل ان ضللت بكسر اللام فانما أضل بفتح الصاد والضلال والضلالة ضد الرشاد وقد ضللت بفتح اللام أضل بكسر الصاد قال الله تعالى قل ان ضللت فانما أضل على نفسي هذه لغة بخير وهي الفصيحة وأصل العلية يقولون ضللت بكسر اللام أضل بفتح الصاد اه قرطبي **قوله** فانما أضل على نفسي أي فان وبال ضل إلى غيرها لأنها سببه اذ هي الامتارة بالسئ وبهذا الاعتبار قابل للشرطية بقوله وان اهتديت الخ أي لان الاهتداء بهدائه وتقفيقه اه بيضاوي وقوله وبهذا الاعتبار أي اعتبار ان كل ما هو سببها فهو وبال عليها في وقع التقابل بين قوله فانما أضل على نفسي وبين قوله فيما يوحى الى ربى والا فلا تقابل بينها ظاهرا لانه انما يظهر التقابل بينهما ان ورد فيهما كلمة على وكلمة الباء بان يقال وان اهتديت فانما اهتديت على نفسي وبان يقال ان ضللت فانما أضل بنفسي الخ فاجاب بانها متقابلان من جهة المعنى لان قوله فانما أضل على نفسي في قوله ان يقال فانما أضل بنفسي اه زاده باختصاص **قوله** فيما يوحى الى ربى يجوز ان تكون ما مصدرية أي بسبب يجاء ربى الى وان تكون موصولة أي بسبب الذي يوحى فغائدها محذوف اه سمين **قوله** انه سميع للدهاء عبارة البيضاوي يسمع قول كل من المهندي والضال وفعله وان بالغ في اخفاها وهو انسياق انتهى **قوله** ولو ترى اذ فرغوا فلا فوت ذكر حواله هل الكفر في وقت يضطرون فيه الى معرفة الحق والمعنى لو ترى اذ فرغوا في الدنيا عند نزول الموت أو جبر من باس الله تعالى بهم روى معناه عن ابن عباس وعن الحسن هو فرغهم في القبر من الصيحة وعنه ان ذلك الفرغ انما هو اذ خرجوا من قبورهم وقاله قتادة وقال ابن معقل اذا عابوا عقاب الله جل جلاله يوم القيامة وقال السهلي هو فرغهم يوم بدر حين ضربت أعناقهم بسيفي الملائكة فلم يستطيعوا فرار الى التوبة وقال سعيد بن جبير هو الجيش الذي يخطب به في البداء فيبغضونهم رجل فيغضب الناس بما لقي أحما به فيفرعون فهنا هو فرغهم فلا فوت فلا نجاة قال ابن عباس وقال مجاهد فلا مهرب وأخذوا من مكان قريب أي من الغيب وقيل من حيث كانوا فهم من الله قريبون لا يبعدون عنه ولا يقع قوله وقال ابن عباس نزلت في ثمانين ألفا يغزون في آخر الزمان الكعبة ليخرنوها فلما يدخلون البداء يخسف بهم فوالاخذ من مكان قريب اه قرطبي **قوله** رأيت امرا عظيما أشار به الى ان جواب لو محذوف ويجوز ان تكون اذ مفعول ترى أي ولو ترى وقت فرغهم على الجهاد العقلي ويجوز ان يكون ظرفا له اه كرخي والاولى من هذا ان مفعول ترى محذوف أي لو ترى حالهم وقت ان فرغوا الخ **قوله** أي لا يفوتوننا أي لا يهرب ولا يحصن

وقال ضللت
فانما أضل على نفسي
اضل على غيرها وانما اهتديت
فيما يوحى الى ربى من الغيب
وبكلمة رآه معجم الدعاء
وقرئ لو ترى
عند العبد لو رأيت
امرأ طيبا رقاوت
سماى لا يفوتونا

اه كرخي

اه كرخي **قوله** فاخذوا وقوله وقالوا وقوله وحيل بينهم) الثلاثة معطوفة على فترعوا
والاربعة مجعنة الاستقبال وعبر فيها بالماضي لتحقيق الوقوع اه شيخنا **قوله** اي القبول
وهي قريبة من مساكنهم في الدنيا كما قاله ابرهيمان او قريبة من الله اى لا يبعد عليه
أرواحهم في امكانها فلم يكنكم الفرار من الموت وهذا على قول من يقول هذا الفرع عند
الفرع ويجوز ان يكون هذا الفرع الذي هو معنى الاجابة يقال فرع الرجل اذا اجاب
الصالح الذي يستغثت به اذا نزل به خوف ومن قال اراد الحنف او القتل في الدنيا كقول
يه قال اخذوا في الدنيا قبل ان يؤخذوا في الآخرة ومن قال هو فرع يوم القيامة قال اخذوا
من بطن الارض الى ظهرها وقيل اخذوا من مكان قريب اى من جهنم فالقرا فيها اه
قرطبي **قوله** وقالوا امنا به اى قالوا ذلك وقت النزول وهو وقت نزول العذاب
بهم عند الموت كقول تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده ا وعند البعض
فان الكفار يكلمون يومئذ حينئذ ونفى الله عنهم نفع الايمان منهم بقوله وان فيهم المتناول
اه زاده **قوله** وانى لهم اى من اى لهم اى كيف يقدرون على النظر بالمطرب وذلك
لا يكون الا في الدنيا وهم في الآخرة والدنيا من الآخرة بعيدة فافى هذا الاستبعاد فان
قيل كيف قال في كثير من المواضع ان الآخرة من الدنيا قريبة وسمى الساعة قريبة
فقال اقربت الساعة اقرب للناس حسابهم لعلا الساعة قرب فالجواب ان الماخذ
كألا من لرب وهو بعد ما يكون اذا لا وصول اليه والمستقبل وان كان بينه وبين الماخذ
سنين فانه ان في يوم القيامة الدنيا بعيدة منه لمضيها ويوم القيامة في الدنيا قريب
لانها اى كرخي **قوله** للتناوش) مبتدأ وفي خبره اى كيف لهم التناوش ولم حال
ويجوز ان يكون لهم رافعا للتناوش لاعتماده على الاستفهام اى كيف استقر لهم التناوش
ونبه بعد اه سمين وفي المصباح ناشه نواشا من باب قال تناوله والتناوش التناوش
يجر ولا يجر وتناوشوا بالرواح نطا عنوا بها اه وفي القرطبي قال ابن عباس عن الصحاح التناوش
الوجه اى يطلب الرجعة الى الدنيا ليؤمنوا وهبها من ذلك وقال السدي هو التوبة
اى طلبها وقد بعدت كلمته انما تقبل التوبة في الدنيا وقيل التناوش التناول قال ابن
السكيت يقال للرجل اذا تناول رجلا لياخذ برأسه ولحيته ناشه يوشه نوشا ومنه
الناوشة في القتال وذلك اذا اتى الفريقان اه **قوله** من مكان بعيد) وهو الآخرة
بميلي قوله عن محل الخ اه شيخنا **قوله** ويقذفون بالغياب الخ اى يوهنون بالظن
ويتكلمون فيما لم يظهروا في الرسول صلى الله عليه وسلم من المطاعن او في العذاب من البتة
على غيبه من مكان بعيد من جانب بعيد من امره وهو لشبه القوم تحلوها في امر الرسول
وحال الآخرة كما حكاها من قبل ولعل تمثيلها لهم في ذلك بحال من يرمى شيئا ليراها
من مكان بعيد لا مجال للظن في الحق اه بيضاوي وهذا استعارة تمثيلية تقديرها
انه شبه حالهم في ذلك اى في قولهم امنا به حيث لا يقعهم الايمان بحال من يرمى شيئا من
مكان بعيد وهو لا يراه فانه لا يتوهم اصابتة ولا يحق فحظنا به عنه وغاية بعدة فالبا

رواخذوا من مكان قريب
اي القبول روي قالوا امنا به
عجلا والقرآن روي ان الله
التناوش بواو وبالهمزة
يدلها اى تناول الايمان
من مكان بعيد
اه في الآخرة وبنوا
في الدنيا وتناوشوا به من
يرمى بالغياب

في البعيد عن أي في محل غائب عن نظرهم أو للملازمة اه شهاب **قوله** من كان
 بعيد المكان البعيد هو ومهم الفاسد وظنهم الخاطي وهو بعيد عن رتبة العلم ورتبة
 الصدق والحق اه شيناً **قوله** أي بما غاب وهو قولهم ساحر الخ وقوله بعيد أي
 عن الصدق والحق اه شيناً **قوله** وحيل بينهم أي في الأخرى وقوله أي قبوله أي
 نفعه بحيث يخلصهم من الخلق في النار اه شيناً وحيل فعل مبنى للمفعول وإذا بفتح الهمزة
 يقال في حال وهو فعل لا يتعدى ونائب الفاعل ضمير المصدر المفهوم من الفعل كأنه
 قيل وحيل هو أي الخول وجعل بعضهم نائب الفاعل للظرف وهو بينهم واحتراض بأنه
 كان ينبغي أن يرفعوا جيباً نه انما بنى على الفتح لا ضافته إلى غير متمكن ورؤيات
 المضاف إلى غير متمكن لا يبنى مطلقاً فلا يجوز قام غلامك ولا مررت بغلامك بالفتح وتقل
 في قوله لقد تقطر بيسكم ما يعني ان اعادته اه من البحر والسمين **قوله** اشبا همهم
 في الكفر في الخنار وشيعة الرجل تباعه وانضاره وكل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم أي
 بعض فهم شيعه وقوله تعالى كما فعل بأشباعهم من قبل أي بامثالهم اه والاشباع جمع
 شبع وشيع جمع شيعه فالاشباع جمع الجمع اه قرطبي **قوله** من قبل متعلق بفعل
 أو بأشباعهم أي الذين شابعهم قبل ذلك الحين اه سمين وعيادة البحر من قبل جمع
 ان يكون متعلقاً بأشباعهم أي من انصف بصفاتهم من قبل أي في الزمان الاقول ويؤيد
 ان ما يفعل بجمعهم انما هو في وقت واحد ويعبر ان يكون متعلقاً بفعل اذا كانت الجملة
 في الدنيا انتهت **قوله** أي قبلهم أي الذين كانوا قبلهم في الدنيا أي كانوا فيها سابقين
 عليهم في الزمان فالظرف وهو قوله من قبل نعت لأشباعهم تأمل **قوله** انهم كانوا
 في شك مريب أي من أمر الرسل والبعث والجنة والنار وقيل في الدين والنوحيد
 والمعنى واحد يقال أراب الرجل أي صار ذا ريبة فهو مريب ومن قال هو مريب
 الذي هو المشك والظمة قال يقال شك مريب كما يقال عجب عجيب وشعر شاعر
 في التاكيد اه قرطبي **قوله** موقع الريبة لهم أي فهو من أراه أوقعه في ريبة
 وظمة فالهزق للتقديت اه شهاب واسناد الأراية إلى الشك مجاز قصد به المبالغة
 والشك وقال ابن عطية الشك المريب أقوى ما يكون من الشك اه شهاب
 وفي الكرخي قوله موقع الريبة لهم أو ذي ريبة منقول من المشك والشك نعت به الشك
 للمبالغة قاله القاضى وايضاحه قول الكشاف مريب اما من أراه اذا أوقعه في الريبة
 والظمة أو من أراب الرجل اذا صار ذا ريبة ودخل فيها وكلاهما أي المعنيين مجازاً لأن
 بينهما فرقاً وهما أن المريب من الاقوال أي المتعدى منقول عن يجران يكون مريباً من لاصياً
 إلى المعنى والمريب من الثاني أي اللان منقول من صاحب المشك إلى الشك كما تقول بغير
 شاعر اه **قوله** ولم يفتنه وابد لا تكله حال من الواو في أملا أي أملا به
 في الآخرة والحال انهم لم يفتنه وا في الدنيا بئد لا تكله الواضحة وفي نسخة ولم يفتنه وا
 لكلا تله اه شيناً

سورة فاطر

من كان بعيداً أي باغاب
 مل عنهم غيبه بعيداً حيث
 قالوا في السنة ما حشرنا
 كما نرى في القرآن من
 كما نرى وحيل بينهم وبين
 ما يشبهون من الأيمان
 كما نرى في الكفر من قبل
 أي قبلهم لانهم كانوا في شك
 مريب موقع الريبة لهم فيما
 استغابوا في الدنيا وهو حسن
 بدلالة فاطر مكية وهو حسن
 آتوسه تارة يعون الآية

وسمي

وتسمى أيضا سورة الملائكة كما في البيضاوي وغيره وهذه السورة ختام السور المفتحة
 بالحمد التي فصلت فيها النعم الاربعة التي هي امهات النعم المجموعة في الفاتحة وهي الابدان الاول
 ثم الابقاء الاول ثم الابدان الثاني المشارة اليه بسورة سبأ ثم الابقاء الثاني الذي هو انبائها
 ها واهكها وهو الختام المشارة اليه بهذه السورة المفتحة بالابتداء ام خطيب **قوله**
 حمد تقا نفسى اى تعظيمها وتعيها لعبادته كيفية الشاء عليه تعالى وبالاعتبار الثاني
 جعل الشاخص هذا الجملة في سورة الحجر معسولة لقول محذوف حيث قدره هناك بقوله
 قولوا الحجر لله وقوله بذلك اى بذلك التركيب فهو صادر من جهة تعالى وحينئذ
 فالظاهر ان اى فيه جنسية اى واستغراقية اى جنس الحمد وجميع افراده ملوك اى وملوكه
 لى ومختصة لى ولا يظهور ان تكون عهدية الا في العهد الصادر من المخلوق لانهم في تقرير العهدية
 يجعلون المعهود والمعلوم هو الصادر منه تعالى كالمذكور هنا فلو جعلت هنا عهدية لم يكن
 هناك شئ معهود معلوم غير الحاصل بهذه الجملة فليتا مثله شيخنا **قوله** بذلك اى بهذا
 اللفظ المذكور وقوله كما بين في اول سبأ عبادته هناك حمد تقا نفسه بذلك المراد به الشاء
 عضومون من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل لله اه **قوله** خالقنا اى اصل الفطر الشئ
 مطلقا وقيل الشئ طولا فكانه شئ العدم باخراجهما منه اه اى بالسعد وبابه نص
 كما في المختار وقوله الشاخص على غير مثال سبق اى وعلى غير ما اذة والظاهر ان هذا ليس من
 معنى الفظ لفته وانما اخذه من المعنى وسياق الكلام تا مثل **قوله** جاعل الملائكة اى بعضهم
 اذ ليس كلهم رسلا كما هو معلوم وقوله اى جنته لغت لرسلا وهو جيد لفظا لتوافقها كثيرا
 اى للملائكة وهو جيد معنى اذ كل الملائكة لها اى جنته هي صفة كاشفة والمستوخ للخالق
 في تعريف جعل اى جنسية وقوله متنى الخ القصد به التدبير واختلافهم في عدد الاجنته
 لا المحص والاف بعضهم له ستمائة وغير ذلك ومتنى مجرور بفتحة مقدرة على الالف منع من
 ظهورها التعذر نياية عن الكسرة لانه غير منصرف للوصف والعدل عن المكرر اى اثنين
 اثنين وهو يدل من اجنته فان قلت لا يخلو اما ان يكون جاعل بعض الماضى وغيره
 فان كان الاول لازم ان لا يعمل مع اى نه عامل في رسلا وان كان الثاني لازم ان تكون اضافته
 غير محضة فلا يصح ان يكون صفة للسرفة قلنا صرح الطيبي بان جاعل هنا لا مستقر
 فباعبار انه يدل على المصنوع كونه صفة للسرفة وباعتبار انه يدل على الحال والاستقبا
 يصلح للعمل اه كازوفى **قوله** رسلا الى الانبياء عبادا ايضا اى جاعل الملائكة
 رسلا وساطط بين الله تعالى وبين انبيائه والصالحين من عباده يبلغون اليهم رسالاته
 بالوحى والالهام والرؤيا الصالحة او بينه وبين خلقه يوصلون اليهم اى انا صنفه اه **قوله**
 يزيد في المخلوق مستأنف وما يشاء هو المفعول الثاني للزيادة والاول لم يقصد فهو محذوف
 اقتصا لان ذكر قوله في المخلوق يعنى عنه اه سمين **قوله** في الملائكة وغيرها اى يزيد
 صورة ومعنى كملاحة الوجه وحسن الصنوع وجودة العقل ومثابته فقد اى النقص صفة
 عليه ولم يجرب ليلية المعارج بسما اى اجنح بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب
 اى حوجه الشيطان اه كوشى وقى الخطيب يزيد في المخلوق ما يشاء اى يزيد في خلق الاجنته

رسيم الله الرحمن الرحيم
 زكوة الله حمد نطق نفسه
 بذالك كما بين في اول سبأ
 زفاطر السموات والارض
 خا لهما صل خير مثال سبق
 زجاعل الملائكة رسلا اى الانبياء
 زاول اى جنته متنى ونحو
 وزباع رسلا اى انبياء
 وضمها رسلا اى انبياء
 كل شئ قد ير

وغير ما تقتضيه مشيئته وحكمته والاصل الجناحان لانها بمنزلة اليدين ثم الثالث
والرابع زيادة على الاصل وذلك اقوى للطيران واخرى عليه فان قيل قياس الشفيع من
الاجنحة ان يكون في كل شق نصفه فما صورة الثلاثة اجمعيات الثالث لعله يكون في وسط
الظهر بين الجناحين بيد سابقه او لعله غير الطيران قال الزمخشري فقد تربى في بعض
الكتبان حنفا من الملائكة ثم ستنه اجمعتهما ان يغوي بصماهما وجمادى
للطيران يطرون بهما في الامر من امور الله تعالى وجناحان على وجوههم حياء من الله
تعالى في يوم من اجبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل عند سدره المنتهى
وله مقامية جناح ينتهز من راسه الدر والياقوت وروى انه سال جبريل ان يتراءى
في صورة فقال لك ان تطيق ذلك فقال اني احب ان تفعل فخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليلة مقمرة فاتاه جبريل في صورته فغشيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افاق وجبريل
عليه السلام مسندا واحتكاك يده على صدره والاخرى بين كتفيه فقال سبحان الله ما كنت
ارى شيئا من المخلوق هكذا فقال جبريل فكيف لو رايت اسرفيل له اثنا عشر جناح
جناح منها بالمشرق وجناح بالمغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل لاحابدين لعنهما
الله حتى يبيد مثل الوصم وهو العصفور الصغير وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
عقله تعالى يزيد في المخلوق ما يشاء هو الوجه الحسن والصدق الحسن والشعر الحسن وقيل هو
المطاب الحسن وعن قنادة الملاح في العينين والاية كما قال الزمخشري مطلقه تتنا
كل زيادة في الخلق من طول قامه واعتدال صورته وقام في الاحضاء وقوة في البطش
ومنانة في العقل وجرأة في الرأي وجرأة في القلب وسماحة في النفس وذلك قد في الثالث
والباقية في التكلم وحسن تاق في مزاوله الامور وما اشبه ذلك مما لا يحيط به الوصف
التي والوصع بفتح الصاد المحملة وسكونها وبالعين المحملة كما في القاموس **قوله**
ما يفخر الله ما اسم شرط جازم منصوبه المحل بمفعول الشرط ومن رحمة بيان لها وروحي
معناها في قوله فلا تمسك لها وروحي لفظ الاخرى في قوله فلا مرسل له اه شينغا وفي
السمين وما يمسك يجوز ان يكون على غيره اى اى شىء مسك من رحمة او غير ما فعل
هذا التذكير في قوله له ظاهر لانه حانك على ما يمسك ويجوز ان يكون قد حذف المبين من
الثاني للدلالة الاول عليه تغديز وما يمسك من رحمة فعمل هذا لتذكير في قوله له حل لفظ ما
في قوله اوله فلا تمسك لها التامية فيه حمل على معنى ما لان المراد به الرحمة تحمل اوله على
المعنى والثاني على اللفظ والفق والامسك استعارة حسنة اه وفي ابي لسمع ما يفخر
الله للناس من رحمة عبر من ارساها بالفتح اي انا يا ناهما نفس الخواش التي يتنفس فرحها
المتنا فسحت واخرها منا وتكبرها للاشاعة والابهام اى اى شىء يفخر
الله من خراش رحمة كانت من نعمة وحمية وامن وعلم وحكمة الى غير ذلك مما لا
يحاط به اه **قوله** من رحمة تبين او حال من اسم الشرط ولا
يكون صفة لما لان اسم الشرط لا يوصف قال الزمخشري وتكبر الرحمة
للاشاعة والابهام كأنه قيل اى رحمة كانت سماوية او ارضية

قوله من أين تعرفون أين منا بعض كيف أي من أي حالة ومن أي وجه وبأي سبب
تعبون جرح فيعز ليس فيه وميض يقتضي أن تضرفوا العبادة فإنه لا يقدر على خلق ولا عمل
رزق ولا على غيرها اه شيننا **قوله** وان يكن بولك الخ شرم في تسلية وجواب الشرط
مخروف قداره بقوله فاصبر كما صبروا اذ هو الذي يعمله ترتبه على تكذيبهم له كما هو
ظاهره شيننا وعبارة الكرخي قوله فاصبر كما صبروا أشار إلى أن هذا هو جواب قوله
وان يكن بولك دل عليه فقد كذبت رسل من قبلك أي وصبروا بوضع قول الكشاف فان
قلت ما وجه صحة جزاء الشرط ومن حق الجزاء أن يتعقب الشرط وهذا سابق له قلت معناه
وان يكن بولك فتأس بتكذيب الرسل من قبلك فوضع فقد كذبت رسل من قبلك موضع
فتأس استغناء بالسبب عن المسبب يعني بالتكذيب عن التأسوه **قوله** في ذلك
أي في الحج بما ذكر **قوله** ان وحد الله مصدر مضاف لفاعله وقوله بالبعث وغيره
كالحساب والعقاب **قوله** فلا تفر تكرا الحياة الدنيا المراد نهيم عن الاعتراض بما وان
توجه الفرسورة اليها كما في قولهم بعين ما لا أرينك ههنا اه ا بول لسعود وعبادة البضاه
فلا تفر تكرا الحياة الدنيا أي في ذلك هل كره التمتع بها عن طلب الآخرة والسعي لها ولا
يفر تكرا بالله الغر والمشيطن بأن ينيكم المغفرة مع الاصرار على المعصية فانها وان
أمكنتم لكن الذنب بهذا التوقع كتناول السم اعتمادا على دفع الطبيعة اه **قوله**
في حمله أي بسبب حمله وامراله أي فلا يكن حمله وامراله مسببا في اتباعكم الشيطان
في خروجه اه شيننا **قوله** الغروب العاة على الفتح وهو صيغة مبالغة كالصبر والشكوة
وا باسمالك وأوجع بصرها ما جرح غار كقاصد وقعود واقاصد كالجولوس اه سمي
قوله عدو أي عظيم لآن عدوته عامة قديمة والعموم يفهم من قوله كره حيث لم
يخص ببعض دون بعض والقدم من بكلمة الاسمية الدالة على الاستمرار اه كرخي
قوله فالتخذه عدو أي في عقابكم وفعالكم وكونوا له لحد منه في جميع
أحوالكم اه بيضاوي أي كونوا معتقدين لعدوته عن صميم قلب واذا فعلتم فعلا
فتخطوا له فإنه ربما يدخل عليكم فيه الرياء ويزين لكم القبايح اه شهاب وقال القشيري
ولا يتقوى على عدوته الا بدوام الاستغانة بالرب فإنه لا يفضل عن عدوته ولا تغفلوا أنهم
هن مكا كخطه اه خليب **قوله** انما يدعوا حربه الخ تقترير لعدوته وتخذير من
طاعتها للام للتعليل اه شيننا **قوله** الذين كفرتم ا يجوز رفعه ونصبه وجه رفعه
من وجهين ا قوا صما ان يكون مبتدا والجملة بعد خبره والاحسن ان يكون لهم هو الخبر
وعذاب فاعله والثاني انه بدل من وا وليكن نوا ونصبه من أوجه البدل من حربه
أو النعت لها واصفا مفضل كاذم ونحو وجهه من وجهين النعت أو البدلية من صحتها
واحسن الوجه الاقول لمطابقة التفسير واللام في يكونوا اما للعللة على الجواز من اقامة
المسبب مقام السبب كما للصيرورة اه سعين **قوله** من قال من مشركي مكة قاله ابن عباس
كرخي **قوله** ونزل في أبي جهل وغيره أي من مشركي مكة قاله ابن عباس
وقال سعيد بن جبير نزلت في أصحاب الأهرام والبدع وقال قتادة منهم الخواص

من أين تعرفون أين منا بعض كيف أي من أي حالة ومن أي وجه وبأي سبب
مع انظر قول عن توحيد
رؤا ان يكن بولك باحد في مجيبك
بالتعجب والبعث والحساب
والعقاب رفق كذبت رسل
من قبلك وفي ذلك فاصبر كما
صبروا وازوال الله ترحم الامور
في الآخرة فيجاري المكن بين
ويشير المرسلين رايا بها التام
ان وحد الله مصدر مضاف لفاعله
شوق فلا تفر تكرا الحياة الدنيا
عن الاعيان بذلك وامراله الغر
بالله في حمله وامراله الشيطان
الشيطان لان الشيطان
كفر عدو وقاصد وقعود واقاصد
بطاعة الله ولا تطيعوا الا
يدعوا حربه اتابعوا في الكفر
ريكونوا من اصحاب السعير
النار والشدة بية الذين
كفروا وهم عدو الله ولقد بين
والذين اذعوا على الصلوات
لهم صفة وجر كرمي هذا
بيان ما لما نزل في أبي
وهل وغيره

الذين

الذين يستحلون دماء المسلمين ومواهلهم فاما اهل الكباث فليسوا منهم لانهم لا يستحلون الكباث اه كرخى وفي القرطبي وفيه زبن له سوء عمله اربعة احوال احدها انهم اليهود والمضاري والنجوس قاله ابو قلابه ويكون مؤملا معاندة الرسول الثاني انهم الخواج رواه عمر بن القاسم فيكون سوء عمله تحريف التأويل الثالث الشيطان قاله الحسن ويكون سوء عمله الاغواء الرابع كفار قريش قاله الكلبي ويكون سوء عمله الشرك وقيل انما نزلت في العاصم بن اثل السهمي والاسود بن المطلب وقال غيره نزلت في ابي جهل بن هشام فراه حسنا اي صوابا قاله الكلبي وقيل جميلا قلت والقول بان المراد كفار قريش اظهر الاقوال لقوله تعالى ليس عليك هدام وقوله ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر وقوله فلعلك باخع نفسك علي اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث وقوله فلعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين وقوله في هذه الآية فلا تذهب نفسك عليهم حسرتا وهذا الظاهر اي لا ينفع تأسفك على كفرهم فان الله اضاهم وهذه الآية ترسل على القدرية قولهم على ما تقدم اي افسن زين لسوء عمله فراه حسنا تزيد ان تهد به وانما ذلك الى الله لا اليك والذات اليك هو التبليغ اه **قوله** افسن زين لسوء عمله الخ تقرير لما سبق من التباين بين حاقبة الفريقين ببيان تباين حالها المؤدى الى تباين العاقبتين وقوله فان الله نظر في خلقه وتبين الحق ببيان ان الكل بمشيئته اه ابو السعد **قوله** ايضا افسن زين لسوء عمله اي يزيد للشيطان ونفس الامارة وهو اه القبيح وقوله بالقول اي المحسنين ففي البصائر بان عليه وهم وهو على عقله حتى انكسر ابيه فرأى الباطل حقا والقبيح حسنا كما من لم زين له بل عرف حتى عرف الحق واستحسن الاحمال واستقر ما هم عليه اه **قوله** سوء عمله اي عمل السيئة فمن اضافة الصفة للموصوف اه شهاب **قوله** لا اشارة به الى ان الاستفهام انكاري وقوله دل عليه اي على الخبر المذكور اي على تقديره بخصوص ما ذكرناه شيئا وفي البصائر في حذف الخبر دلالة فان الله يصل من يشاء الخ اه ووجه الدلالة انه يقتض ان يكون الكلام السابق مشقلا على ذكر من يهد به وهو من لم يبين له اه زاده **قوله** فلا تذهب العامة على فتح التاء والهاء مسند النفسك من باب لا اريك ههنا اي لا تقاط استبا ذلك وقرأ ابو جعفر وقنادة والاشهر بعضهم التاؤسر الهاء مسند الضمير لخطاب نفسك مفعول به اه معين اي فلا تملكوهم اي على عدم ايمانهم وقوله حسرتا مفعول لاجله والجمع للدلالة على ان احب اغنامه على كثرة قبا الخرم الموجبة للتأسف والتحسر عليهم وعلية منته لذهب كما يقال هلك عليه جبا وما عليه حسنا ولا يجوز ان يتعدت حسرات ذلك المصدا لا يتقدم عليه مفعول اه ابو السعد والحسرة هم النفس على قوا امرا كرخى وفي المختار والحسرة استند التلطف على الشيء الفاسد تقول حسرت على الشيء من باب طرب وحسرت ايضا فهو حسير اه **قوله** ان لا يؤمنوا اي على ان لا يؤمنوا **قوله** وفي قراءة الريح اي سبعة **قوله** الحكاية لطل الماضية اي استحضار تلك الصورة البديعة الدالة على كمال القدرة والحكمة اه **قوله** اي تزعمه اي تحركه وتشير **قوله** عن الضيعة

ان من زين له سوء عمله بالتمويه رقا و حسنا من دل عليه خبره من هذا الله لا تشاء ويهدى من يات على تذهب نفسك عليهم حسرات المدين لهم رحمتا لا باغنامة من لا يؤمنوا الا الله عليه ربنا يصنعون فيجازهم عليه رواية الله في رسال الربيع وفي قراءة الريح الحكاية الحال الماضية فيه التفات عن الضيعة

أما التي في قوله والله الذي أرسله شيخنا **قوله** الى بلد ميت في المصباح البلد بين كرم
 و بوشة والبلد الميت وتطلق البلد والبلدة على كل موضع من الارض ما مرصكان
 أو خلاء وفي التنزيل الى بلد ميت أي الى أرض ليس بها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك
 بالمحل فنزهاه ثم نعامهم فالطلق الموت من عدم النبات والمرعى وأطلق الحياة على وجودها
 فقول الشارح من البلدان فيمبانية لما صلت ان البلد هي القطعة من الارض تأكل
قوله فاحيينا به أي بما به أي المطران ازل منه اه شيخنا **قوله** كذلك النشوء
 أي في كمال الاختصاص بالقدرة الربانية والكاف في محل رفع على الخبرية أي مثل
 ذلك الاحياء الذي تشاهد منه احياء الاموات في صحة المقدورية وسهولة الثاني اه
 أبو السعود وفي ايضا وي كذلك النشوء أي كمثل احياء الموات نشوء الاموات في صحة
 المقدورية اذ ليس بينهما الاحتمال اختلاف المالاة في المقيس عليه وذلك لامدخله فيها
 وقيل في كيفية احياء فان الله تعالى يرسل ماء من تحت العرش فتنبت منه اجساد
 الخلق اه وفي الكرخي ووجه التشبيه من وجود احداهات الارض الميتة لما قبلت الحيا
 الا لا ثقة بها كذالك الاعضاء تقبل الحياة وثانيتها كما ان الريج يجمع القطع الصحابية
 كذالك يجمع اجزاء الاعضاء وبعض الاشياء وثانيتها كما ان نسوق الريج والسيح الى
 البلد الميت من ذلك نسوق الريج الى الجسد الميت اه **قوله** من كان بين يدي العزة فله
 العزة جميعا) بل معناه من كان يريد ان يعلم لمن العزة فله العزة جميعا وقيل معناه
 كان بين يدي العزة وليتبره بطاعة الله وهو دعاء الى طاعة من له العزة أي فليطلب العزة من
 عند الله بطاعته وذلك ان الكفار صعدوا الاصنام وطلبوا بها التقرب فيمن الله ان العزة لله
 لله ولرسوله ولاولائه المؤمنين اه حازن وفي القرطبي ويحتمل ان يريد سبحانه ان ينسب
 ذوى الاقدار والهم من أين تنال العزة ومن أين تستحق فتكون الالف واللام للاستغراق
 وصواب المفهوم من آيات هذه السورة فمن طلب العزة من الله وصدقة في طلبها بافتقار وذلك
 وسكن وحضرة وجد ما عند ان شاء الله غير عنفاة ولا جمع عنده قال صلى الله عليه
 وسلم من تواضع لله رفعه الله ومن طلبها من غير وكلة الى من طلبها عنده وقد ذكر الله تعالى
 طلبوا العزة عند من سوا فقال الذين يخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين يتخذون
 عندهم العزة فان العزة لله جميعا فتد انما صريح الاشكال فيه ان العزة له حين يها من
 يشاء ويذل بها من يشاء وقال صلى الله عليه وسلم مفسرا لقوله من كان يريد العزة
 فله العزة جميعا من اذ عن الدارين فليطهر العزليز وهذا معنى قول الزجاج ولقد
 احسن قال

واذا نلت الرقاب تواضعنا من اليك فعزها في ذلها

من كان يريد العزة لينا للموت ويرحل دار العزة فليتصدق بالذلة لله سبحانه الاعتزاز به فانه
 من اعتز بالصيد اذله الله ومن اعتز بالله احره الله اه ومن شرطية مبتدأ وجواب الشرط
 محذوف قدره بقوله فليطهر وقوله فله العزة لانه يقلل الجواب المحذوف اه شيخنا
 وقدرة ايضا وي بقوله فليطهر من جبا به اه **قوله** يغلبه ا شارحنا الى ان

والبلد ميتة بالتقدير
 والحقف لانه
 فاحيينا به الارض
 البلد بعد موتها
 أي انبتنا به الزرع والكلاب
 من ذلك النشوء أي احياء
 ولا حياة ورجح كان يريد
 العزة عند الله العز جميعا
 من العزنا والاخرة فالتواضع
 والى بعد العزلة فليطهر
 حسب

في الكلام

في الكلام مجازا في مسند ومجازا في الاسناد فالصعود مجاز عن العلم لاق الصعود
 حقيقة من صفات الاحرام والكلم معلوم فاسند الفعل للمفعول به اه شيخنا كقولهم
 عيشة راضية وفي ايضا وفي اليه يصعد لكلم الطيب والعمل الصالحين فمعيان لما تطلب
 وتقال به العزة وهو التوحيد والعمل الصالح وصعودهما اليه مجاز عن قبوله اياهما
 او صعود الكتبة بصيغتهما اه وفي لفظي والصعود هو الحركة الى فوق وهو العروج
 ايضا ولا يتصور ذلك في الكلام لانه عن لکن ضرب صعوده مثلا لقبوله لاق موضع
 الثواب فوق وموضع العذاب اسفل وقال الزجاج يقال رتفع الامر الى لقاضي أي
 علته ونحو ككلام الطيب بالذکر بين الثواب وقوله اليه أي اليه يصعد وقيل يصعد
 اليه ما في العمل الذي لا يجري فيه لاحد غيره حكمه وقيل يحمل الكتاب الذي كتب فيه
 طاعة العبد الى السماء والكلم الطيب هو التوحيد الصادر عن عقيدة طيبة وقيل هو
 التوحيد والتفريد ونحو اه **قول ولحماها** أي من الادكار والتسبيحات وقراءة القرآن
 وغيرها من عبادات اللسان اه شيخنا **قول** والذين يكونون السيئات الخ بيان
 لحال كالمخيت والعمل السيئ بعد بيان حال ككلم الطيب والعمل الصالح وأهلها
 اه أبو السعد **قول** السيئات ليس مفعولا به لاق مكر لازم بل هو مفعول مطلق
 كما اشار بهذا بتقدير الموصوف الذي هو الموصوف الحقيقي والمكرات بفتح جمع مكره
 بسكون الكاف وهي المرة من المكر الذي هو الحيلة والخديعة اه شيخنا وقيل المراد
 بالمكر هنا الرباء والاعمال اه قرطبي وفي السمين قوله يكونون السيئات يكون أصله
 قاصر فعلى هذا ينتصب السيئات على بفتح مصدر محذوف أي المكرات السيئات
 أو بفتح لمضاف الى المصدر أي أصناف المكرات السيئات ويجوز أن يكون يكونون
 السيئات مضمنا معني يسبون فينتصب لسيئات مفعولا به اه **قول** في دار الندوة
 وهي التي بناها قضي بكلم والندوة المختة أو مكانة فهي كالنادي اه شيخنا وفي
 المختار وتنادوا نادى بعضهم بعضا وتنادوا أيضا تجالسوا في النادي والندى على
 فعبه مجلس القوم ومختة ثم وكذا الندوة والنادى والمستدى فان تفرق القوم عنه
 فليس يندى ومنه سميت دار الندوة التي بناها قضي بمكة لانهم كانوا يندون فيها أي
 يجتمعون للمشاورة اه **قول** كما ذكر في الانفال) أي بقوله واذ يعركب الذين كفروا **قول**
 ومكر أولئك) وضع اسم الاشارة موضع ضميرهم للايذان بحال تميزهم بما هم عليه من الشر
 والفساد عن سائر المفسدين واشتهرهم بذلك وقوله هو يوي أي يهلك ويفسد خاصة
 مكره ايه وقد أبادهم الله ابادا بسبب مكراتهم حيث أخرجهم من مكة وقتلهم واشتبهت
 في قلبه فجمع عليهم مكراتهم الثلاث التي اكتفوا في حقها بواحدة منها اه أبو السعد **قول**
 هو يوي) جمع زويق وأبو البقاء ان يكون هو فصلا بين المبتدا وخبر وهذا مردود بان
 الفصل لا يقع قبل الخبر اذا كان فعلا الا ان الجر جاتي حتى ذلك وجره أبو البقاء أيضا
 ان يكون هو توكيدا وهذا مردود بان المضمرة يؤكد الظاهر اه سمين **قول** يهلك
 أي يفسد ولا يتم **قول** اه شيخنا **قول** والله خلقكم من تراب الخ دليل الخ على حجة

وهو الاله والله ونحوها والعمل
 الصالحين (المكرات السيئات
 يكون) المكرات السيئات
 بالنسبة في دار الندوة من تمييزه
 أو قوله أو أخرجه كما ذكر
 في الانفال (لهم حلال
 شديد ومكنا ولكن هو يوي
 يهلك والله خلقكم من
 تراب) يخلفن أسيما صفة

البعث والنشور اهـ بالمسعود **قوله** شر جعلكم أزواجاً أى أصنافاً ذكراً وإناثاً اهـ
 خازن **قوله** من انثى من مزيدة فى انثى وكذلك فى من معر الأثام الأول فاعل وهذا
 مفصول قام مقامه ولا يجل حال أى ملتبس بعلة اهـ معين **قوله** حال أى من انثى
 وقوله أى معلومة له أى من حيث حملها أى علماً تفصيلاً اهـ **قوله** وما يعبر من معر
 قال سعيد بن جبيرة بن عباس وما يعبر من معر الأكتب عمره كم هو سنة وكم
 هو شهر وكم هو يوماً وكم هو ساعة ثم يكتب فى كتاب آخر نقص من عمره يوم نقص
 شهره نقص سنة حتى يستوفى أجله وقال ابن جبيرة أيضاً مضى من أجله فهو النقصان
 وما يستقبله فهو الذى يعبره فالهاء على هذا للعلم وعن سعيد أيضاً يكتب عمره كذا وكذا
 سنة ثم يكتب أسفل ذلك ذهب يوم ذهب يوماً حتى يأتى إلى آخره وعن قتادة المعمر من
 ستين سنة والمتنقص من عمره من يموت قبل ستين سنة وقيل إن الله كتب عمر الإنسان
 ما تئذ سنة إن أطلع ونسعين إن عصى فأيهما بلغ فهو كتاب وهذا مثل قوله عليه الصلاة
 والسلام من أحبب يبسط له فى رزقه وينسأ له فى أثره أى يؤخر فى عمره فيصل رحمه أى أنه
 يكتب فى اللوح المحفوظ عمر فلان كذا سنة فان وصل رحمه زيد فى عمره كذا سنة فبين ذلك
 فى موضع آخر من اللوح المحفوظ انه سيصل رحمه فمن اطلع على الأول دون الثانى ظن أنه
 زيادة أو نقصان وقد مضى هذا المعنى عند قوله تعالى يحيا لله ما يشاء ويثبت والكتابة
 على هذا ترجع إلى المعمر وقيل المعنى وما يعبر من معر أى هم ولا ينقص آخر عمرهم إلا فى
 كتاب أى بقضاء من الله عز وجل روى معناه عن الضحاك فالكتابة فى عمره ترجع إلى معر
 آخر غير الأول على حد عندى درهم ونصفه أى نصف درهم آخر وقرأة العامة ينقص
 بضم الياء وفيه القاف وقرأت فرقة منهم يعقوب ينقص بفتح الياء وضم القاف أى
 لا ينقص من عمره شئ يقال نقص الشئ بنفسه ونقص غيره وزاد بنفسه وزاده غيره يتعدى
 ويلزم وقرأ الأعرابي والزهرى بسكون الميم وضمها بالاقرب وسما لغتان كالسحت والسحت
 اهـ **قوله** ان ذلك أى كناية الاعمال والأجال غير متعذر عليه بل هو يسير لا يتعذر عليه
 منها شئ ولا يعسر له قوطى وفى المصباح ويسر الشئ مثل قرب قل فهو يسير ويسر
 الأس يسير يسير من باب نعب ويسير من باب قرب فهو يسير أى سهل ويسره
 الله فتيسره استيسره معنى اهـ **قوله** وما يستوى الجحان هذا مثل ضربه الله للمؤمن
 والكافر الفروغ الذى يكسر العطش والسائر الذى يسهل الحرارة لعدو وبنه والإجاج
 الذى يحرق الخلق بلوحة وقوله ومن كنا نأكلون الخأما استطراد لبيان صفة الجحان
 وما بها من النعم والمنافع وأما تكلمة للتشيل على معنى أتمها وإن اشتركا فى بعض لغو
 لا يساويان فيما هو المقصود بالذات فكذلك المؤمن والكافر وإن اشتركا فى بعض
 الصفات كالشجاعة والسخاوة لا يساويان فى الخاصية العظمى لقيامها على فطرته
 الأصلية اهـ بالسعي وفى القائم من وفرت الماء كرم فروته عذب اهـ وفيه أيضاً
 واجر للماء جرجا بالضم يا جرجيسع ويضرب وينض إذا اشتد ملوحته اهـ **قوله**
 سنا ثم مثله أى سهل الخبز وسنا ثم مثله أى سهل الخبز وسنا ثم مثله أى سهل الخبز وسنا ثم مثله
 وان يكون

رتب من لطفه أى من خلقه
 ذبته منها رتبه جعلكم
 أزواجاً ذكراً وإناثاً
 وما تخال من النى ولا تقص
 حال أى معلومة له
 الأجل حال أى معلومة له
 وما يعبر من معر
 ما ينادى فى عمره طويل العسى
 رولا ينقص من عمره أى
 ذلك المعنى ومعنى اللوح
 رالاتى كتاب هو اللوح
 المحفوظ راتى ذلك على الله
 يسير صين روما يستحق
 الجحان هذا حداب وسرك
 شديد العذوة راساً مثل رجب
 شراب رومن رومن
 الملوحة رومن رومن
 راتكون كما طرباً هو السلي

من اللوهية اه أبو السعد وهذا الخطاب يحتمل وجهين أحدهما ان يكون خطابا للنبي
صلى الله عليه وسلم والثاني ان ذلك الخطاب غير مختص بأحد أي هذا الذي ذكر هو
ما ذكر ولا يثبتك أيها الاسم كما شئت من كنت مثل خبيلا كرهني **قوله** أنتم الفقراء
إلى الله أي في أنفسكم وفيما يعرض لكم من سائر الأمور وتعرهيف الفقراء للمساكين
في فقرهم كأنهم لشدة افتقارهم وكثرة احتياجهم الفقراء وان افتقار سائر الخلائق بلاصة
إلى فقرهم غير معتاد به ولذلك قال تعالى وخلق الإنسان صغيافا **قوله** الحية
فان قلت قد قول الفقراء لغز فما فائدة الحميد قلت لما اثبت فقرهم إليه وعناهم
وليس كل غفوق نافعنا الغناه الا اذا كان جوادا منعا واذا جادوا نعم حمد المنعم عليهم واستحق
عليهم الحمد ذكر الحميد ليدل به على انه الغني النافع بغناه خلقه كشاف **قوله** ان
يشأ يذهبكم الآية) هذا بيان لغناه وفيه بلاغة كاملة لان قوله تعالى ان يشأ يذهبكم
أي ليس اذها بكم موقفا الا على مشيئة الله تعالى زاد على بيان الاستغناء بقوله وآيات
بخلق جديد يعنى ان كان يتوهم متوهم ان هذا الملك كمال وعظمة فلما ذهب لزال ملكه
وعظمته فقادر على ان يخلق خلقا جديدا احسن من هذا وأجمل وما ذلك أي الا ذهاب
والايتان على الله بعزها كرهني **قوله** يخلق جديد أي بقوم آخرين صلحوا منكم
أو بعالم اخر غير ما تعرفونه اه بيضاوى **قوله** شديد) عبارة البيضاوى بمتعذر أو
متعسر وعبارة الكشاف بمتنع اه **قوله** ولا تزدوا زرة الخ) وأما قوله تعالى ولا تزدوا
اثقالكم الآية فهي في الضالين المضلين فيقولون اثقالنا ضلالتهم وأثقالنا ضلالتهم
فما حملوا الأثقال وزرأنا قسم اه أبو السعد وفي الخازن قال ابن عباس يلقى الاب
والأم لابن فيقولان له يا بني حمل عنا بعض ذنوبنا فيقول لأ سنظير حسبى ما
على اه **قوله** وازدة) أي نفس وازدة قد فلهو صوفى للعلم به ومعنى تزد تحمل
أي لا تحمل نفس حاملة حمل نفس اخرى اه سمين وفي المصباح الوزر الأثم والوزر الثقل
ومنه يقال وزر يزر من باب وعدا ذ حمل الأثم وفي التنزيل ولا تزدوا زرة وزر اخرى أي
لا تحمل عنها حملها من الأثم والجمع أوزار مثل حمل أحمال ويقال وزر بالبناء للمفعول
من الأثم فهو وزر اه **قوله** وان تدع مثقلة) أي نفس مثقلة بالذنوب نفسا الخ
فحذف المفعول به للعلم به والعامه لا يحمل مبنيا للمفعول وشئ قائم مقام فاعله فأبو
الشماطة وتروى عن الكسائي لا تحمل بفتح التاء من فوق وكسر الميم أسند الفعل إلى
ضمير النفس المحذوفة التي جعلتها مفعولة للتدع أي لا تحمل تلك النفس المدحقة شيئا
مفعول بلا تحمل اه سمين **قوله** منه) صفة حملها بمعنى المحول والضمير راجع للوزر أي إلى
حملها الكائن من الوزر اه شيخنا وفي المصباح الحمل بالكسرها يحمل على الظهر ومخوفا
والجمع أحمال وحمل المتاع حملا من باب ضرب فأنا حمل والانتق حاملة بالثالثة
صفة مشتركة اه وفي المختار قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان في البطن نحو على رأس
شجرة والحمل بالكسرها حمل على ظهره ورأس قال الأزهري وهذا هو الصواب وهو قول الأصمعي
وقال امرأة حامل أو حاملة اذا كانت حبلية فمن قال حامل قال هذا بنت لا يكون

ربما اناس نزلوا الفقراء
إلى الله) كمال (والله هو
الغنى) من خلقه (الحميد)
المحتمل (منه) لان يشأ
يذهبكم وآيات خلق جديد
بذبحكم وما ذلك على غير
يعزها (شدة) أي لا تشعل
وزرأنا نفس الخرى وان
تدع نفس مثقلة) بالوزر
بعضه (لا يحمل منه) شئ

الا للاناس ومن قال حاملة بياه على حملت في حامله وذكر ابن دريد ان حمل النخج فيه لغتان الفحة والكسح **قوله** ولو كان ذا قرني أي ولو كان المدعو ذا قرني وقيل التقدير لو كان اللاحق ذا قرني والمعنيان حسنان وقرني ذو بالرفع على انها التامة أي ولو حضخ وقرني نحو وان كان ذو عسق قال الزمخشري ونظم الكلام حسن ملامة للمنافسة لان المعنى على المتقلة اذا دعت احد الى حملها لا يحمل منه ولو كان مدعوقها ذا قرني وهو ملتئم ولو قلت ولو وجد وقرني لخرج عن التامة قال الشيخ وهو ملتئم على المعنى الذي ذكرناه قلت والذي قاله هو أي ولو حضخ اذا ذكره وقرني ثقال وتفسيره كان وهو مبتدئ للفاعل بوجد وهو مبتدئ للمفعول تفسيره معنى والذي يفسر لهوى به كان التامة نحو حدث وحضر ووقع اه سمين **قوله** في الشقين أي الحمل القهري المذكور بقوله ولا تنزل والاختيارى المذكور بقوله وان تدع الحرف الا قول نفى للحل اجبارا والثاني نفى للحل اختيارا وقوله حكوم من الله تعالى أي وحكمه تعالى لا يخلو عن حكمة فعدم الحل في الشقين لا يخلو عن حكمة اه شيخنا **قوله** وما راوه أي والحال أنهم ما راوه فهو غائب عنهم بمعنى عدم رؤيتهم له وهذا يشير الى ان بالغيب حال من المفعول وان كان يصح جعله حالا من الفاعل ولا ياباه صنيع الشارح وقوله لا يتم الا بطلان للقصر المذكور أي انما فصل نذاره على هل الحنثية لانهم المتفقون به فالمعنى انما يتفعر انذارك اهل الحنثية اه شيخنا **قوله** اداموها في نسخة ادوها وما يستحق الاعى البصير استوى من الافعال التي لا يكتفى فيها بواحد فلو قلت استوى زيد لم يصح فمن ثقل لم العطف على الفاعل وتعدده اه سمين وهذا شروع في ضرب من التثنية والكافر وقد قرر بيان التثنية في آيتين ذاتيهما وثانيتين وثنانيتين وثالثيتين وداريات في الآخرة وقوله وما يستوى الاحياء الخ تقرير لثلاث احدها وهو بلغ من قول كسأل التثنية بين الحي والنبوت وذلك ام حيد الفعل واما التثنية بين الاعى والبصير فليس تاما لان مكان اشتراكهما في كثير من الادراكات اه شيخنا **قوله** ولا الحور هو شدة حر الشمس سمين وفي المصباح الحرا بالفتح خلاف البرد يقال حرق اليعوم والطعام يحرق باب تعجب حرق حرق وحور من ابي ضرب وفقد لغة والاسم الحرارة **قوله** فحرق حرق النار حرق من يارب تعجب توقدت وأسعرت والحرة بالفتح أرض اشجاره سقى والحرق حرار مثل كلبة وكلاب الحور وزان رسول الى حرة الحارة قال الفراء تكون ليلا ونهارا وقال ابو عبيدة اخيرا رواية ان الحور بالنهار والسموم بالليل وقال ابو عمرو بن العلاء الحور والسموم بالليل والنهار والحور موشاة اه **قوله** وزيادة لافى الثلاثة أي في المواضع الثلاثة أي في الحمل الثلاث ولاها ولا الظلمات ولا النور والثانية ولا الظل ولا الحور والثالثة وما يستوى الاحياء ولا الاموات وقد زيدت في هذه الثلاثة خمس مرات اثنتين في الاولى واثنتين في الثانية وواحدة في الثالثة والحال التأكيد نفى لاستواء فالزيادة في عبارة شاملة لاصل زيادتها كالاولى من الجملة الاولى وتكريرها كالثانية منها اه شيخنا **قوله** ان الله يسمع من يشاء الخ شروع في تسديته صلى الله عليه وسلم وتلحقه بقوله

واكان المدعوق ذا قرني
 وقاية كالأب والابن
 وعدم الحل في الشقين
 من الله انما نذرا للذين
 يستحقون ربه بالغيب
 يتنا فيه وما راوه لانهم
 المتفقون بالانذار واقاموا
 الصلاة اذ امروا ومن
 تكبري تظهر من التثنية
 وفيه رقعة ان يترك لنفسه
 فضلا عن نفسه فيجزي
 الظالمين المرجع فيجزي
 بالعمل فالأخرة روم
 يستوى من روم ولا النور
 الكافر والنور من روم
 الظلمات الكفر ولا الظل ولا
 الاعيان روم ولا الظل ولا
 الحور روم يستوى الاحياء
 روم الاموات
 ولا الاموات
 والكفار وزيادة لافى الثلاثة
 تأكيد ان الله يسمع من
 يشاء خلافة فيجزي

اه شيخنا **قول** كيف كان تكبير) تقدم ان التكبير بعض لانكار وهو تغيير المنكر و في
 قوله اى هو واقع مو قعه اشارة الى ان الاستفهام تقريري كما قاله الكرخي وينبغي ان
 يتأمل فيما ه شيخنا **قول** أم ترأت الله الخ) استئناف مسوق لتقرير ما قبله من
 اختلاف احوال الناس ببيان أن الاختلاف والتفاوت في الخلاق امر مطرد في جميع
 المخلوقات من النبات والجماد والحيوان اه أبو السعود **قوله** فاخرجنا) فيه التفات
 من الغيبة الى التكلم وانما كان ذلك لان المنذر بالاجزاء بلغم من انزال الماء ومختلفا لغت
 لثرايتي والواضا فاعل به ولولا ذلك لانت مختلفا ولكنه لما استدل الى جمع تكسير غير عاقل
 جاز تذكيه ولو اتت فتيل مختلفة كما تقول اختلفت لو انها تجاوزت به قرأ زيد بن علي اه
 سمين **قوله** فيه التفات عن الغيبة) اى لاظهار كمال الاعتناء بالفعل لما فيه من الصنع
 البديع المنبئ عن كمال القدرة اه أبو السعود **قوله** مختلفا لو انها) اى في أصل اللون
 كالاصفر والاحمر وفي شدة اللون الواحد وضعفه فلذلك لم يذكر الشارح هذا المتعلق بجمع
 بخلاف قوله فيما بعد مختلفا لو انها فان المراد به الاختلاف بالثقل والضعف واللون
 الواحد ولذلك ذكره الشارح وأما الاختلاف في أصل اللون فهو مذكور بقوله بعض حمرا
 اه شيخنا **قوله** ومن الجبال جرد) العامة على ضم الجيم وفتح الدال جمع جردة وهى الطريقة
 من قولك جردت الشئ اى قطعته وقال أبو الفضل هو ما يخالف من الطرائق لون
 ما يليها ومنه جردة الحمار للخط الذى في ظهره وقرأ الزهرى جرد بضم الجيم والدال جمع
 جديدة يقال جديدة جرد وجردت وقال أبو الفضل جمع جديد بمعنى اثار جديدة وانما
 الالوان وعنه أيضا جرد بفقهما وقد رتد أبو حاتم هذه القرأة من حيث النقل والمعنى
 وقد صح ما غيره وقال الجرد الطريق الواضح البين الامنة وضع المفرد موضع الجمع اذا المراد
 الطرائق والخطوط اه سمين وعبارة الهيصاوى ومن الجبال جرد اى ذو جرد اى
 حطط وطرائق ويقال جردة الحمار للخط السواء على ظهره وقرأ جرد بالضم جمع جديدة
 بعنه الجردة وجدد بعقمتين وهو الطريق الواضح اه وفي الشهاب الجرد جمع جرد بالضم
 وهى الطريق من جرد اه اذا قطعه وقد المضاف لاق الجبال ليست نفس الطرائق والخط
 بضم ثم فتح جمع خطة بالضم بمعنى الخط بالفتح اه والمعنى في الجبال ما هو ذوق جرد يخالف
 لوها لون الجبل فيقول المعنى الى ان من الجبال ما هو مختلف الوانة فتتلايم القرائن الثلاثة
 فان ما قبلها فاخرجنا به ثمرات مختلفا لو انها وما بعدها ومن الناس والدواب
 والانعام مختلف الوانة اه زاده **قوله** أيضا ومن الجبال) وقوله ومن الناس الخ
 ايرادها تين الجبلتين اسميتين مع مشاكلة لفظية قبلهما في الاستشهاد بمضمون كل
 على تباين الناس والاحوال لما ان اختلاف الجبال والناس والدواب والانعام فيما ذكر
 من الالوان من مستمر فعبر عنه بما يدل على الاستقرار واما اخراج الثمرات المختلفة فامر
 حادث فعبر عنه بما يدل على الحدوث ولما كان فيه نوع خفاء علق الرواية به بطريق
 الاستفهام التقريري بخلاف احوال الجبال والناس وغيرهما فانها مشاهدة غيبية
 من التأمل فلذلك جردت من التعليق بالرواية فتدبراه اه بالسعود **قوله** مختلف لو انها

ثمرات خبزات الذين كفروا
 بكفة يوم تكليف كان تكبير
 الحمارى عليهم بالعقوبة
 والاصلاك اى هو واقع
 من نفع رزقهم فاعلم ان الله
 أنزل من السماء ماء فاخرجنا
 فيه الثمرات لعلنا نأكلها
 وحمرا فاخرجنا من الغيبة ربه
 الجبال جرد جمع جردة
 كدنيا في الجبل وصدوه ربيع
 وحمرا وصدور مختلفا لو انها
 بالثقل والضعف

مختلفة صفة الجدة أيضا ولو اختلفا فاعل به كما تقدم في الظاهر ولا جازم ان يكونا مختلفين خبرا
 مقدما والواحد مبتدأ مؤخر والجملة صفة اذا كان يحال يقال مختلفة لخصها ضمير مبتدأ
 اه سمين **قوله** وعرايب سوح سوح يدل وعطف بيان من عرايب اه شيخنا وفي أبي
 السوح العرايب تأكيد للاسحق كالمقال تأكيد للاسحق من حق التوكيد ان يتبع المؤكد
 وانما قدم للمسا لفتاه وعبارة السمين قوله وعرايب سوح فيه ثلاثة اوجه احدها انه
 معطوف على سوح عطف ذي لول على لول الثاني انه معطوف على بيض الثالث انه معطوف على
 جدد قال الشيخ سوح معطوف على بيض اوعلى جدد كما انه قيل ومن الجبال معطوف ذوجدد
 ومنها ما هو على لول واحد ثم قال ولا بد من تقدير حذف المضاف في قوله ومن الجبال
 جدد يعنى ومن الجبال ذوجدد يعنى وسوح حتى يؤول الى قولك ومن الجبال
 مختلف ا لو اختلفا كما قال ثمرات مختلفا لو اختلفا ولم يذكر بعد عرايب سوح مختلفا لو اختلفا
 كما ذكر ذلك بعد بيض وجرلان العرايب هو المبالغة في السواد فصار لونا واحدا غير متفاد
 بجدا وما تقدم وعرايب جميع عرايب وهو الاسحق المتناهي في السواد فهو تابع للاسحق كما
 وناصره ويقف فمن شوزعم بعضهم انه في نية التأخير ومداه هؤلاء انه يجوز تقديم الصفة
 على موصوفها اه **قوله** عطف على جدد اى الذى هو مبتدأ وقوله ومن الجبال خبر عن
 المتناهيين اه شيخنا **قوله** ومن الناس خبر مقدم وقوله مختلفا لو اختلفت لخصها
 هو المبتدأ اى صنف مختلف ا لو اختلفت من الناس وقوله كذلك لغت لخصها معطوف معطوف
 لمختلفا اى اختلا فاكذلك والوقف هنا تام اه شيخنا **قوله** انما يخشى الله الخ تكلمة
 لقوله انما تتذركم الذين يخشون ربهم بالغيب بتعيين من يخشاه من الناس بعد بيان الاختلا
 طبقاتهم وتباين مراتبهم اما في الاوصاف المعنوية فبطريق التمثيل وانما في الاوصاف
 الصورية فبطريق التصريح في كل واحدة منها حقا اللائق بها من البيان اى انما
 يخشاه تعالى بالغيب العالمون به وبما يليق به من صفاته الجليلة وقاله الجليل لما ان مدار
 الخشية معرفة الخشوع والعلو يشوعونه اه اى بالسجود وفى البيضاوى اذ شرط الخشية معرفة
 الخشوع والعلو بصفاته وفعالها فمن كان ا علم به كان ا خشيته منه ولذلك قال طيلا الصلاة
 والسلام انى خشا كرم الله وتكلمه ولذلك اقعده ذلك فعالمه الى ذلك حال قد توتة يوم
 المعنى لان المقصد حصول الفاعلية ولو اختلفت لخصها من قرئ من فعل الجلالة ونصب المبدأ على
 ان الخشية مستعارة للتعظيم فان المعظم يكون مهيبا اه وفي القرطبي ان قلت فما وجه قوله
 من قرأ انما يخشى الله بالرفع من عباده العلماء بالنصب هو عمر بن عبد العزيز وحكى عن
 ابي حنيفة قلت الخشية في هذه القراءة استعارة والمعنى انما يحلهم ويعظمهم كما يحل المهيب
 الخشية من الرجال بين الناس من بين جميع عباده ان الله عز وجل يقلل لوجوب الخشية
 الدالة على عفو بته للعصاة وقهرهم واثابة اهل الطاعة والعفو عنهم والمعافاة الساب
 حقا ان يخشاه **قوله** ان الذين يتلون كتاب الله في جرأت وجهان احدهما الجملة
 من قوله يرجون اى ان التالين يرجون ولن تبوء صفة **قوله** ليو فيهم متعلق به جوب
 او يتلون او يحدون اى فعلوا ذلك ليو فيهم وعلى التالين **قوله** يجوز ان تكون

عطف
 على جدد اى صنف مختلفا
 السواد يقال كثيرا اسوح
 عرايب وقليلا عرايب
 زومن الناس والرواب
 والارغام مختلف الوانه
 كذلك كما يختلف الثمار
 والجبال لانما يخشى الله
 من عباده العلماء ان الله
 يجزيك الكفار من الكفار
 عتيرين في ملكه يعقوب
 ان غاب عباده المؤمنين
 الذين يتلون يعقوب
 الله وقا قوا الصلوة
 ادا مواها

اللام لام العاقبة والثاني أن الخبر انه غفغى شكى جوزه الزمخشري على حذف العائد
 أي غفغى لم وعلى هذا فيرجح حال من أنفقوا أي أنفقوا ذلك لاجين اه سمين **قوله**
 سترًا وعلانية) لف ونشر مشوش كما يقتضيه صنيع أبي السعدي حيث قال وقيل السر
 في المسنونة والعلانية والمفروضة اه وفي المراسخ قوله سر وعلانية حيث على الاتفاق
 كيفما تها فان تها سر فذلك والا فعلائية ولا يمنع ظنه أن يكون رياء فان ترك الخبر
 مخافة ذلك هو عين الرياء ويمكن أن يكون المراد بالسرا صدقة المطلقة وبالعلانية انكارة
 واليه أشار في المقررات **قوله** ان تهر) في الخنار وبار الشوع يسو بوا بالفتح وبارا أيضا
 صلك وباراه الله أهلكه وبار التلم كسد وبار عمله بطله **قوله** المذكور) أي بقوله يتكون
 كتاب الله اه **قوله** من الكتاب) يجوز أن تكون من البيان وأن تكون للمفسر أن يكون
 للتبقيض وصفه ل أو مبتدأ ومصدقا حال موكدة اه سمين **قوله** عالم بالبواطر
 والظاهر) لف ونشر مرتب **قوله** عطينا) قال مجاهد فأورثنا استعانة تبعية
 سمي اعطاء الكتاب ايام من غير كد وتعقب في وصوله اليهم بتوريث الوارث فقوله
 الذين اصطفينا مفعول أول والكتاب مفعول الثاني فلام لشره اذ لا لبس اه فاده
قوله من عبادنا) يجوز أن تكون من البيئات على معنى أن المصطفين هم عبادنا وأن تكون
 للتبقيض أي أن المصطفين بعض عبادنا لا كلهم اه سمين **قوله** وم أمستك) أي أمته
 الاجابة سواء حفظوا أو لا فهو عطية لجميعهم حتى لم يحفظه لانه قدوة وفيه هدايته
 وبركته اه شيخنا وفي أبي السعدي وليس من لازم ورثة الكتاب مراعاته حق رعايته
 لقوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب اه وفي الشرايط وقوريت الكتاب
 للمحال كتقريب بعض الورثة السفهاء المضيعين لما ورثوا اه **قوله** فمنهم ظالم لنفسه للم
 عن ابن عباس قال السابق المثل من المخلص والمقتصد المرادى والظالم الكافر نعمة الله غير
 الواحد لها لانه تعالى حكم للثلاثة بدخول الجنة وقيل الظالم هو المراجح السابق المقصد
 هو الذي تساوت سيئاته وحسناته والسابق هو الذي رجحت حسناته وقيل الظالم
 هو الذي ظاهر خير من باطنه والمقتصد من تساوى ظاهره وباطنه والسابق من باطنه خير
 من ظاهره وقيل الظالم هو الموحد بلسانه الذي تخالفه جوارحه والمقتصد هو الموحد الذي
 يمنع جوارحه من المخالفة بالتكليف والسابق هو الموحد الذي يتسميه التوحيد غير التوحيد
 وقيل الظالم صاحب الكبيرة والمقتصد صاحب الصغيرة والسابق المعصوم وقيل الظالم الذي
 للقران خير العالم به وخير العامل به والمقتصد التالي له العام به الغير العامل به والسابق
 التالي له العالم به العامل به وقيل الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق العالم ولها
 كان هذا ليس في قوة العبد في مجاري العادات ولا يتخذ بالكسب للاجتهاد أشار الم
 عظمته بقوله تعالى باذن الله أي تمكين من له القوة الثبات والعظمة العاتمة والغلبة الاخيرة
 وجميع صفات الكمال وتسهيله وتيسيره لثلاثا يان أحد مكره تعالى قال الرازي في اللوامع
 ثم من السابقين من يبلغ محل القرب فيستغرق في وحدانية اه خطيبان قلت لم
 قدّم الظالم ثم المقصد ثم السابق قلت قيل رتبهم هذا الترتيب على مقامات الناس لان

روانفقوا بما رزقناهم سر
 وعلانية) زكاة وظهور ما
 روي عن علي بن محمد
 تغلبت ربيعهم
 كتاب ما عا لهم الذي رة
 روي عنهم من فضله آتة
 صفوان لذي بنهم رشك
 طاعتهم روالذي اوجبت
 اليك من الكتاب
 رسولك مصداقاً لسا بين
 يدية) تغلبه من الكتب
 لان الله بعاده محرابين
 عالم بالباطن والظاهر
 اورثنا) عطينا لالكتاب
 القران والذين اصطفينا من
 عبادنا) وهم من ائمة
 ظالم لنفسه) بالتقصير
 باعمل به لوسمهم مقتصد
 عمل به اطلب الاوقار

روى عنهم سابق بالخيرات
 يضم الى العمل التعليل ولا يشاء
 الى العمل رباذن الله بارادته
 رذالك اي ايبراهيم الكتاب
 رضى الفصل الكبير رجاات صلوات
 افاقة ريدخلونها المثلثة
 بالبناء للفاعل وللمفعول ضم
 جيات المبتدأ رجاات صلوات
 ر فيها من بعض رما سور من
 ذهب ولؤلؤ مرصع بالذهب
 روليا سيم فيها حبر وفا الوالها
 روليا سيم فيها حبر وفا الوالها
 لله الذي اذهب عنا الخزن
 جميعه ران رينا العفوان
 للذي اذهب رناك ران رينا العفوان
 ران رينا العفوان
 الاقامة ران رينا العفوان
 فيها نصب اعياى من القعب
 فيها التكليف فيها وذكر القعب
 لعدم التاكيد فيها وذكر القعب
 التابع لا اول القعب ران رينا العفوان
 ران رينا العفوان
 لا يقض عليهم ران رينا العفوان
 من عذما طرفه صلين
 ركن الكبريا خريام ريجري
 كل شعور كان في الياء والنون
 المنفوخة مع كسر
 الذي نصب

أحوال الناس ثلاثة معصية وغفلة تفرق به فإذا عصم الرجل دخل في جنح الظالمين فأذا تاب
 دخل في جملة المقصدين فإذا صحت توبته وكثرت عبادته ومجاهدته دخل في عداد السابقين
 وتمين قدما انظام لكثرة الظلم وحلت - ثم المقصد قليل بالإضافة إلى الظالم والسابق أقل من
 القليل فهذا ذكر آخرهم . . . سابق بالخيرات أى بالأعمال الصالحة إلى الجنة أو إلى رحمة
 الله اه خازن - **قوله** يا ذن الله متعلق بقوله سابق بالخيرات كما يشير له صديع أى
 بالسعود ونضه وفى قوله يا ذن الله أى تيسيره وتوفيقه تنبيه على عزة منال هذه الرتبة
 وصعوبة ما أخذها اه **قوله** المبتدل أى على كل من القرائين **قوله** من ا ساور جمع
 اسورة جمع سوار اه ا بسعود ومن للتبعيض كما ا شار له بقوله بعض ومن فى قوله
 من ذهب بيانية **قوله** مرصع فى الذهب أى مركب على الذهب ولا حاجة لهذا بل
 المنقول انهم يجلون فيها اسورة من ذهب واسورة من فضة واسورة من لؤلؤ وفى تذكرة
 القزطوبى قال المفسرون ليس احد من أهل الجنة الا وفى يده ثلاثة اسورة سوار من ذهب
 وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفى الصيغ تبلغ حلية المؤمن من حيث يبلغ الوضوء انتم
قوله وقالواى ويقولون وصيغة الماضى للدلالة على التحقيق اه ا بسعود **قوله**
 جميعه كحزن الخوف من سوء العاقبة وحزن الامراض والافات والموت وحزن وصوت
 ابليس وحزن زوال النعم الظاهرة اه ا بسعود **قوله** ا حطنا أى ا نزلنا **قوله**
 دار المقامة مفعول ثان لاجلنا ولا يكون ظرفا لانه مختص فلو كان ظرفا لتعدى اليه
 الفعل بى والمقامة الاقامة ومن فضله متعلق باحطنا ومن اما للعدة واما لابتداء
 الغاية اه سمين **قوله** لا يمينا فيها نصب حال من المفعول الاول لاجلنا أو الثاني
 لان الجملة مشققة على ضمير كل منهما الا أن الاول ا ظهر اه زاده **قوله** وذكرنا ثانيا
 للحرف لما ورد انه ما الفائدة فى نفي اللغوب مع أن انتفاءه يعلم من نفي النصب لان انتفاء
 السبب يستلزم انتفاء المسبب بحاج عنه بان انتفاء التابع وان كان يعلم من نفي المتبوع
 لكنه نفاه بعد ذلك قصد التمسك بالغة فى بيان انتفائه وقيل بالنصب اليها واللغوب تعب
 النفس ونفى احداهما لا يدل على انتفاء الآخر اه زاده **قوله** التابع للاول أى فى الوجود
 اذ هو مسبب عنه ولازم له اه شيعنا وانتفاء السبب أو المفزوم يدل على انتفاء المسبب
 وهو اللازم وفى كتب اللغة ما يقتضى أن النصب اللغوب متساويان معنى نفي المختار
 ونصب تعب وبابه طرب اه وفيه أيضا اللغوب بضمين التعب والاعياء وبابه دخل الوهم
 بالكسر لغويا لغة ضعيفة اه وفى القاموس نصب كفرح ا عيا وفيه أيضا لعن لغبا ولفوا
 كمنع وسمع وكرم ا عيا ا شدة الاعياء اه **قوله** والذين كفروا الخ عطف على قولان الذى
 يتلون كتاب الله وما بينهما كلام متعلق بالذين يتلون كتاب الله على ما تقدم اه كرخا
قوله لا يقض عليهم أى لا يحكم عليهم بالموت ثانيا فيموتوا ويستريحوا ونصبه
 باصمادان وقوى فيموتون عطفا على يقضه كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون ولا
 يخفف عنهم من عذابها بل كلما خبت زيدا سعارها كذلك أى مثل ذلك الخراء الفظيع
 مخزى كل كفور مبالغى للكفر لاجزاء مخف وأدى منه اه ا بسعود **قوله** بالياء

أى المصنوعة أى والزى المفتوحة ورفع كل هذا تمام هذه القراءة وإنما قراءة الموت
 فقد تمها وهما سبعينان اه شيخنا **قوله** يصطرخون فيها من الصراخ أى الصياح
 بجهد استعمل فى الاستغاثة لجهد المستغيث صوته اه حماى **قوله** وعويل
 العويل رفع الصوت بالبكاء وفى القاموس وأعول رفع صوته بالبكاء والصياح
 كقول والأسم العولة والعول والعويل اه **قوله** ربنا أخرجنا على اضماد القول وذلك
 القول ان شئت قدرته فعلا مفسرا يصطرخون أى يقولون فى صراخهم ربنا أخرجنا
 وان شئت قدرته حالا من فاعل يصطرخون أى قائلين ربنا ويصطرخون يفتعلون من
 الصراخ وهو شدة رفع الصوت فأبدلت التاء طاء لوقوعها بعد الصاد اه سمين **قوله**
 صلحا غير الذى كنا نعمل يجوز أن يكونا نعتا مصدر محذوف أى عملا صلحا غير الذى
 كنا نعمل وأن يكونا نعتا مفعول به محذوف أى نعمل شيئا صلحا غير الذى كنا نعمل
 وأن يكونا صلحا نعتا مصدر وغير الذى كنا نعمل هو المفعول به اه سمين **قوله** فيقال
 لهم أى جوابا لقولهم ربنا أخرجنا الخ أى فيقال لهم تقبيحا وتبكيता ولم نعلمكم
 الخ والاستفهام انكارى والواو وللعطف على مقدر أى أولم نعلمكم ولم نخرجكم عما يتذكر
 فيه من تذكرة أى يتكلم فيه مریدا التذكرة من التذكر والتفكر وقوله وجاءكم الذى يحفظ
 على الجملة الاستفهامية نظرا للمعناها لانهما فى معنى قد علمناكم فالعطف فى الحقيقة على الخبر
 لأصل الانشاء اه شيخنا **قوله** ما يتذكر فيه ما نكرة موصولة تعنى وقتنا كما فسرها
 به المشارح وقوله يتذكر فيه أى يمكنه فيه التذكر وذلك الوقت هو عمر كل منهم فهو
 مختلف باختلافهم هذا هو الحسن اه شيخنا وفى الكرخى والعمر الذى قد عذرا لله
 فيه الى بن آدم ستون سنة رواه البراد ورواه البخارى بلفظ من عمره الله ستين سنة
 فقد عذرا لله أى أى سقط عذره حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعذريقال عذرا
 الرجل اذا بلغ أقصى الغاية فى العدا اه وفى القرطبي والمعنى أن من عمره الله ستين سنة
 لم يبق له عذران الستين قريب معتوك المنايا وهوسن الانابة والخشوع وتوقيل طينته
 ولقاء الله فففيه عذرا بعد نذرا لا **قوله** النبي صلى الله عليه وسلم والمرتان فى الأربعين
 والستين وروى ابن ماجه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمارا منى
 ما بين الستين الى السبعين فأقلهم من يجاوز ذلك اه **قوله** الرسول أى أى رسول
 كان لان هذا الكلام مع الكفار على الإطلاق اه شيخنا وقيل لنذير هو الشيب وموت
 القريب وفى الاثر ما من شعرة تبيض الا قالت لا ختها استعدك فقد قرب الموت اه
 كرخى وفى القرطبي واختلفوا فى النذير فقيل القرآن وقيل الرسول قاله زيد بن على
 وابن زيد وقال ابن عباس وعكرمة وسفيان وغيرهم هو الشيب قيل هو الحى وقيل موت
 الاهل والاقارب قيل كمال العقل والنذير يعنى المنذر قلت فالشيب الحى وموت الاهل
 كذا نذرا بالموت قال الأزهري معناه أن الحى رسول الموت أى كانها تستعقبه وموت
 بحيشة والشيب نذير أيضا لانه يأتى فى سنن الاكترهاى وهو علامة لمفارقة سنن الصبا الذى
 هو سنن اللوح واللعب ما موت الاهل والاقارب والاصحاب الاخوان فانذار بالرحيل

روى عن يصطرخون فيها
 يستغثون بشدة وعويل
 يقولون ربنا أخرجنا
 نعمل صلحا غير الذى كنا
 نعمل فيقال لهم تقبيحا
 ولم نعلمكم الخ والواو
 وللعطف على مقدر أى
 أولم نعلمكم ولم نخرجكم
 عما يتذكر فيه من تذكرة
 أى يتكلم فيه مریدا
 التذكرة من التذكر والتفكر
 وقوله وجاءكم الذى
 يحفظ على الجملة
 الاستفهامية نظرا
 للمعناها لانهما فى
 معنى قد علمناكم
 فالعطف فى الحقيقة
 على الخبر لأصل
 الانشاء اه شيخنا
 قوله ما يتذكر فيه
 ما نكرة موصولة
 تعنى وقتنا كما
 فسرها به المشارح
 وقوله يتذكر فيه
 أى يمكنه فيه
 التذكر وذلك
 الوقت هو عمر
 كل منهم فهو
 مختلف باختلافهم
 هذا هو الحسن
 اه شيخنا وفى
 الكرخى والعمر
 الذى قد عذرا
 لله فيه الى بن
 آدم ستون سنة
 رواه البراد
 ورواه البخارى
 بلفظ من عمره
 الله ستين سنة
 فقد عذرا لله
 أى أى سقط
 عذره حيث
 أمهله طول
 هذه المدة
 ولم يعذريقال
 عذرا الرجل
 اذا بلغ
 أقصى الغاية
 فى العدا اه
 وفى القرطبي
 والمعنى أن
 من عمره
 الله ستين
 سنة لم يبق
 له عذران
 الستين قريب
 معتوك المنايا
 وهوسن
 الانابة
 والخشوع
 وتوقيل
 طينته
 ولقاء
 الله فففيه
 عذرا بعد
 نذرا لا
 قوله النبي
 صلى الله
 عليه وسلم
 والمرتان
 فى الأربعين
 والستين
 وروى ابن
 ماجه عن
 أبى هريرة
 أن رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم قال
 عمارا منى
 ما بين
 الستين
 الى
 السبعين
 فأقلهم
 من
 يجاوز
 ذلك اه
 قوله الرسول
 أى أى
 رسول كان
 لان هذا
 الكلام مع
 الكفار على
 الإطلاق اه
 شيخنا
 وقيل لنذير
 هو الشيب
 وموت
 القريب
 وفى الاثر
 ما من شعرة
 تبيض
 الا قالت
 لا ختها
 استعدك
 فقد قرب
 الموت اه
 كرخى
 وفى
 القرطبي
 واختلفوا
 فى النذير
 فقيل
 القرآن
 وقيل
 الرسول
 قاله
 زيد بن
 على
 وابن
 زيد
 وقال
 ابن
 عباس
 وعكرمة
 وسفيان
 وغيرهم
 هو
 الشيب
 قيل هو
 الحى
 وقيل
 موت
 الاهل
 والاقارب
 قيل كمال
 العقل
 والنذير
 يعنى
 المنذر
 قلت
 فالشيب
 الحى
 وموت
 الاهل
 كذا
 نذرا
 بالموت
 قال
 الأزهري
 معناه
 أن
 الحى
 رسول
 الموت
 أى
 كانها
 تستعقبه
 وموت
 بحيشة
 والشيب
 نذير
 أيضا
 لانه
 يأتى
 فى
 سنن
 الاكترهاى
 وهو
 علامة
 لمفارقة
 سنن
 الصبا
 الذى
 هو
 سنن
 اللوح
 واللعب
 ما
 موت
 الاهل
 والاقارب
 والاصحاب
 الاخوان
 فانذار
 بالرحيل

في كل وقت وأوان وحين وزمان وما كمال العقل فيه تعرف حقائق الأمور ويفصل
 بين الحسنة والسيئة فان عادل يعمل لآخرته ويرغب فيما عند ربه وأما محمد صلى الله عليه
 وسلم فبعثه الله مبشرا ونذيرا الى عباده قاطعا بحججهم قال الله تعالى لئن لم يكن للناس على الله حجة
 بعد الرسل وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ه **قوله** فذوقوا العناء لتقرب
 الامر بالذوق على ما قبلها من التمييز ومحى النذير وفي قوله فما الظالمين للتعليل ه أبو
 السمع **قوله** من نصيبي ممن ان يكون فاعلا بالمجاز لاهتمامه وان يكون مبتدأ محبرا عنه
 بالمجاز قبله ه **قوله** انه عليم بذات الصدور تعابيل لما قبله وذات تأنيث ذ ومجوز
 صلح أي بالامر صاحبة الصدور ومصاحبتها لها من حيث اختباؤها فيها وقوله
 فعله بغير الخ استنتج للمدعى من الدليل فالغير هو غيب السموات والارض اذ هو المذموم
 المستدل عليه وقوله اولي لما ورد عليه ان علم الله تعالى لا تقاوت فيه بالثبوتية وأدوية
 بل جميع الاشياء من كشفته له على حد سواء لا فرق بين ما خفي منها على الخلق وما
 ظهر لهم أجاب عنه بقوله بالنظر الى حال الناس أي الاولوية انما هي بالنظر الى حال الناس
 من حيث جرت عادتهم بأن من يعلم الخفي يعلم الظاهر بالاولى لسهولة الاطلاع عليه أكثر وقلة
 مواعيد الاطلاع عليه والذي في الصدور أشد خفاء من غير مما خاب في السموات والارض
 لأن ما في الصدور لا يطلع عليه الا صاحبه وما غير كالدقائق المكنونة فقد يطلع عليه
 غير صاحبه ه **قوله** فعله بغير اولي أشار به الى أن قوله انه عليم بذات الصدور
 جار مجرى التعليل لما قبله لانه اذا علم مضمرة الصدور وهي الخفي ما يكون كان
 أم علم بغير فلو كان قائل الكافر ما كفر بالله الا أياما معدودة فكان ينبغي ان لا يعذب
 الا مثل تلك الايام فيقال ان الله لا يخفي عليه غيب السموات والارض فلا يخفي عليه ما في
 الصدور وكان يعلم من الكافرين الكفر تمكن في قلبه لودام الى الابد لما أطاع الله ه
 كرخي **قوله** جميع خليفته هكذا في أكثر النسخ وفي بعضها جمع خليف والاولى اولي لان
 خلافت جمع خليفة وأما خليف فجمع خلفاء وفي أبي السمع يقال للمستخلف خليفة
 وخليف وجمع الاول على خلافت والثاني على خلفاء ه وقوله أي يخلف بعضها
 أي ويترك منه ما يعتبر به والعاقلة من يعتبر بغيره ه **قوله** ولا يزيده الكافرين
 الخ بيان لو بال كفرهم وطائلته والتكثير لزيادة التقدير والتنبيه على ان اقتضاء الكفر
 لكل واحد من الامرين المائتين التبيين بطريق الاستقلال والاصالة ه أبو السمع
قوله قل ان يتم الخ أي قل لهم تبيكيتا ورأي هنا بصرية تتعدى لمفعول
 واحد بلا همز ولا شين بالهمز كما هنا والاول منها شركاءكم والثاني ما اذا خلقوا من
 الارض أي بحلولة الاستقرامية في محل نصيها ثم يتم بمعنى اخبروني فقوله روني أي
 اخبروني بدل منه بدل شقان والاستفهام في قوله ما اذا خلقوا الخ انكارى كما أشار به
 بقوله لا شيء من ذلك أي المذكور من الامور الثلاثة أي خلقهم بشئ وشركتهم في شئ وابتدأ
 الكتاب ه **قوله** وفي السمين قل ان يتم فيها وجهاً واحداً لها لف استفهام
 على بابها ولم تفض هذه الكلمة معني اخبروني بل هو استفهام حقيقي

وقد واما فيما للامم
 الكافرين من نصيب
 العذاب عنهم لان الله عالم
 غيب السموات والارض
 انه عليم بذات الصدور
 في القلوب فعلم بغير اولي
 بالنظر الى حال الناس
 الذي جعلكم خلائف
 في الارض جمع خليفه أي
 يخلف بعضها
 كرخي وال اولي
 الكافرين كخريف
 الاكثر خفيا
 لاخرة
 شركاءهم الذين تدعون
 تعبدون

ان يبعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم حين بلغهم ان اهل الكتاب كذبوا رسوله فلغو
من كذب نبيه منهم واقتضوا بالله جلسه لئن جاءهم نذير اى نبى ليكون اهدى من اهدى
الامم يعنى عن كذب الرسل من اهل الكتاب وكانت العرب تقضى ان يكون منهم رسول
كما كانت الرسل من بنى اسرائيل فلما جاءهم ما تمنوه وهو النذير من انفسهم نفروا عنه
ولم يؤمنوا به استكبارا او عنوا عن الايمان اه قرطبي **قوله** جهدا ايمانهم) جهد منصوب
على المصدية او على الحال اى جاهدين قال الفراء الجهد بالفتح من قولك اجد جهدك
اى ابلغ غايتك والجهد بالضم الطاقة وعند غير الفراء كلامها يعنى الطاقة اى زاده
وانما كان القسم بالله غاية ايمانهم لانهم كانوا يجلفون بايمانهم واصنامهم فاذا اشتد عليهم
الحال وآرادوا تحقيق الحق حلفوا بالله كما تقدم في سورة الانعام اه شيخنا **قوله** ليكون
جواب للقسم المقدر والكلام فيه كما تقدم وقوله لئن جاءهم حكاية لمعنى كلامهم لا للفظه اذ لو
كان كذلك لكان التركيب لئن جاءهم لكونت اه سمين **قوله** من احدى الامم) احكامنا
عامة وان كانت نكرة في الاثبات فالعنه من كل الامم نيه عليه بعض الشراح فقول الشارح
اى اى واحدة لو قال بدله اى كل واحدة لكان اوضح اه شيخنا **قوله** من تكذب ببعضهم
بعضا) حينئذ قالوا والله لئن اتانا رسول لكونت اهدى من هؤلاء لفرق اه
ابوالمسعود وفي البيضاوى وذلك ان قريشا لما بلغهم ان اهل الكتاب كذبوا رسوله
قالوا لعن الله اليهود والنصارى لو اتانا رسول لكونت اهدى من اهدى من اهل الامم اى
من واحدة من امم اليهود والنصارى وغيرهم اومن الامة التي يقال فيها احكام الامم
تفضيلا لها على غيرها في الهدى والاستقامة اه **قوله** ما زادهم الا نفورا) جواب لما
وفيه دليل على انها حرف لا ظرف اذ لا يعمل ما بعد ما النافية فيما قبلها وتقدمت له نظائر
واسناد الزيادة للنذير بما زادته سبب ذلك كقوله فراذتهم رجسا الى رجسهم اه سمين
قوله استكبارا في الاض) يجوز ان يكون مفعولا لاهى لاجل الاستكبار وان يكون
بدلا من نفورا وان يكون جالا لاهى حال كونهم مستكبرين قاله الاخفش اه سمين
قوله ووصف المكر) اى في التركيب الثانى وهو قوله ولا يحق المكر السيئ الا بهله
وقوله اى جاء على الاصل من استعمال الصفة تابعة وقوله قبل اى قبل هذا التركيب
اى في التركيب الذى قبله وهو قوله ومكر السيئ وقوله اخرى جاء على خلاف الاصل حيث
اضيفت فيه الصفة للموصوف وقوله قدر فيه مضاف اى مضاف اليه وقوله حذرا من
الاضافة اى اضافة المكر الذى هو الموصوف الى السيئ الذى هو صفة فيخلص من هذا
يجعل المكر مضافا والموصوف هو مضاف اليه وموصوف بالسيئ اه وفي السمين قوله ومكر
السيئ فيه وجهان اظهرهما انه عطف على استكبارا والثانى انه عطف على نفورا وهذا
من اضافة الموصوف الى الصفة في الاصل اذ الاصل والمكر السيئ والبصريون يؤولونه
على حذرا مضافا الى موصوف اى العمل السيئ اه **قوله** فليظنوا الا سنة الاولين) المعنى
فليظنوا الا ان ينزل بهم العذاب كما نزل عن مضى من الكفار اه خليب **قوله**
الاسنة الاولين) مصدر مضاف لمفعوله تارة كما هنا ولفاعله اخرى كقوله

ربانه جهدا ايمانهم) غاية
اجتهادهم في ايمانهم
نذير) رسول (ليكونت اهدى
من احدى الامم) اليهود
والنصارى وغيرهم اى
واحدة منها لما رثوا من تكذيب
بعضها بعضا اذ قالت اليهود
ليست النصارى على شي
وقالت النصارى ليست
اليهود على شيء فلهذا جاءهم
نذير) محمدا صلى الله عليه وسلم
لما زادهم) مجيئهم الى استكبارا
تفاضل عن الحق كمال استكبارا
فلا ارض) عن الايمان مفعول
له (ومكر) العسا (السيئ)
من الشره وضميره رولا يجيب
ويجيب رالمكر السيئ الا بهله
اصلا واصنافه البديهة حذرا
اخترقوا روافد مضاف حذرا
من الاضافة الى الصفة روافد
يتظنون) يتظنون الا سنة
الاولين) سنة الله فيهم
فديهم بتكذيبهم رسوله

فلن تجد لسنة الله تبديلا الخ وفي السمين الا لسنة الاولين مصدر مضاف لمفعوله وسنة الله
 مضاف لمفاعله لانه تعالى سنها بهم فصحت اضافتها الى الفاعل والمفعول اه **قوله** فلن تجد
 لسنة الله تبديلا الخ الفاء لتعجيل ما يفيد الحكم بانتظارهم العذاب ونفى وجدان
 التبديل والتحويل عبارة عن نفى وجودها بالطريق البرهاني وتخصيص كل منهما
 بنفى مستقل لتأكيد انتفاؤها اه ا ب السعد **قوله** اى لا يبدل بالعذاب غيره الخ
 هذا جواب عن سؤال تقديري التبديلي تغيير الشيء عما كان عليه مع بقاء مادته والتحويل
 نقله من مكان الى اخر فكيف قال ذلك مع ان سنة الله لا تبدل ولا تحول وايضا
 انه اراد بالاول ان العذاب لا يبدل بغيره وبالثاني انه لا يحول عن مستحقه الى غيره كما
 تقدم وجمع بينهما هنا تقييما لتهديد المسيقين بمكره في قوله تعالى ولا يخيق الملك السيئ
 الا بأهله اه كرخي **قوله** ا ولم يسيروا في الارض الخ استشهدا على ما قبله من جريان
 سنة تعالى على تكذيب المكذبين بما يشاهدونه في سيرهم الى الشام واليمن والعراق
 من اثار ديارهم الماضية والحرة للا نكار أو النفي والواو للعطف على مقدر يليق بالمقام
 اى ا فقدوا في مساكنهم ولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من
 قبلهم اه ا ب السعد **قوله** فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اى على اى
 حاله كان اخدم ليعلموا انهم ما اخذوا الا بتكذيب الرسل فيما قول ان يفعلوا مثل افعالهم
 فيكون حالهم كحالهم فانهم كانوا يسيرون على ديارهم ويرون اثارهم واصلهم في قائلهم
 وعلمهم فوق علمهم وكانوا طول منهم اعمارا واشتد اقتدارا ومع هذا لم يكن بوا مثل
 محمد صلى الله عليه وسلم وانتم يا اهل مكة كفرتم بمحمد وعن قبله اه خطيب **قوله** وكانوا
 اشد منهم قوة اى ا طول اعمارا فما تفهم طول المحرك او ما اغنى عنهم شدة القوة
 ومحل الجملة النصب على الحالية اه ا ب السعد او معطوفة على الصلة او مستأنفة
 اه سمين **قوله** وما كان الله ليغفر الخ تقريبا يفهم مما قبله من استئصال الامم السابقة
 وقوله انه كان عليمًا قدرا لتعجيل لذلك التقديرا اه ا ب السعد **قوله** من شئ يسبقه
 ويفوته هذا يفيد ان يكون المراد بيان ان الاولين مع شدة قوتهم ما اجهزوا الله وما
 فاتوه فهو لاء اولى بان لا يجهزوه اه كرخي **قوله** ما تزل على ظهرها من دابة اى
 لاجل شؤم معاصيهم اه بيضاوى وأشار بهذا الى وجه الملازمة بين الشرط والجواز
 وايضا ح انه تعالى اذا كان يؤخذ الناس بما كسبوا كان يقطع عنهم النعم التي من جملتها
 المطر فاذا لم يستغفوه بسبب المعاصي وانقطع عنهم انقطع النيات فيموت جميع الحيوانا
 جوا بطريق التبعية لهم فذلك كناية اريد بها الملروم فالمعنى لو يؤخذ الله الناس بما كسبوا
 انقطع عنهم ما هو سبب معاشهم فيموتون اه زاده وفي السمين قوله ما تزل على ظهرها تتقدم
 نظيرها في الخلل الا انه هناك لم يحول للارض ذكر بل عاد الضمير على ما فهم من السياق وهنا
 قد صرح بها في قوله في السموات ولا في الارض وهنا على ظهرها استعارة من ظهر الدابة دلالة
 على التمكن والتقدم عليها والمقام هنا يناسب ذلك لانه حدث على السير للنظر والاعتبار
 والله سبحانه ونقله ا علم بالصواب اه وفي زاده قوله على ظهرها فيه

ولن تجد لسنة الله تبديلا
 اى لا يبدل بالعذاب غيره ولا
 يحول الى غير مستحقه ثم ولم
 يسيروا في الارض فينظروا
 كيف كان عاقبة الذين من
 قبلهم وكانوا اشد منهم قوة
 كما ملكهم الله بتكذيبهم رسوله
 وما كان الله ليغفر من شئ
 يسبقه ويفوته ان كان حليما
 ولا في الارض ولا في السموات
 اى بالاشهاد وكما اخذ الناس
 عليها زولو يؤخذ الناس
 بما كسبوا من المعاصي
 لما تزل على ظهرها من دابة

استعار ممكنية شبه الارض بالدابة التي يركب الانسان عليها من جهة تمكنه عليها ثم انزل
 لها من لوازم المشبه به وهو الظهر فان قيل كيف يقال لما عليه الخلق من الارض وجه
 الارض وظهر الارض مع ان الظهر مقابل الوجه فهو من قبيل اطلاق الصدين على شئ
 واحد قلت صح ذلك باعتبارين فانه يقال لظاهرها ظهر الارض من حيث ان الارض كما
 لدابة الحاملة للاثقال ويقال له وجه الارض لكون الظاهر منها كالوجه للحيوان وان غيره
 كالبطن وهو الباطن منها اه وفي القزطبي ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا يعني من
 الذنوب ما ترك على ظهرها من دابة قال ابن مسعود بين يد جميع الحيوان بها من ذر
 قال قتادة وقد فعل ذلك في زمن نوح وقال الكلبي من دابة يربدا الحن والاش دون
 غيرها الا انها مكشبان بالعقل وقال ابن جرير والاختش والحسن بن الفضل ا راد
 بالدابة هذا الناس وخدم دون غيرهم قلت والاول اظهر لانه عن صحابي كبير قال ابن
 مسعود كاد الجحان يعذبني في حرم بنيت ابن ادم وقال يحيى بن ابي كثير مر رجل
 بالمقبر وهو عن المنكر فقال له رجل عليك بنفسك فان الظالم لا يضر الانفسه فقال
 ابو هريرة كذبت والله الذي لا اله الا هو ثم قال والذي نفسي بيده ان البارئ لما تموت
 هذا الا في وكرها بظلم الظالم وقال اليماني ويحيى بن سلام في هذه الاية يحبس الله المظفر
 كل شئ وقد مضى في البقرة نحو هذا عن عكرمة ومجاهد في تفسيره ويلعنهم اللاعنون هم
 المشرك والبراهمة يصيبهم الجذب بنو علماء السوء الكاذبين فيلعنهم وذلك انك
 حديث البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويلعنهم
 اللاعنون قال دواب الارض ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى قال مقاتل الاجل
 المسمى هو ما وخدم في اللوح المحفوظ وقال يحيى هو يوم القيامة اه **قوله** سمعة
 بن قيس اى ذى يوم من التشم وهو التنفس اه شراب **قوله** فيجازيم هذا
 في الحقيقة هو جزاء الشرط وهو العاطل في اذا حل القاعدة فيها من انها تخضع شرطها
 بالاضافة وتنصب بجوابها اه

سمعة بن قيس عليه السلام ولكن
 يؤخرهم الى اجل مسمى
 اى يوم القيامة ثم اذا جاء
 اجلهم فان الله سبحانه
 وعبداه يصيبون فيجازيم
 على افعالهم بالثابت المسمى
 ومصاب الكافرين الاول
 سورة يس ملكة
 وادى قيل لو تم تقوا الاية

سورة يس

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يس على موتاكم وذكر
 الاجرى من حديث ام الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقر عليه
 يس الا حقن الله عليه وفي مسند الدارمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجهه خفرت له في تلك الليلة خروجه هو غير لما فظ
 وروى الترمذي عن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب
 القرآن يس ومن قرأ يس كتب له بها قراءة القرآن عشر مرات وهن عاشره رضوان الله عزها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في القرآن سورة تشفع لقارئها وتغفر لستمها الا
 سورة يس تدعى في التوراة المعية قيل يا رسول الله وما المعية قال نعم صاحبها بخير الدنيا
 وتدفع عنه احوال الآخرة وتدعى ايضا الدافعة والمقضية قيل يا رسول الله وكيف ذلك
 قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتغفر له كل حاجة وفي حديث الدارمي عن شهر بن رستم
 قال

قال

قال قال ابن عباس من قرأ يس حين يصبح أخطى يسيرة حتى عسى ومن قرأها في صدره ليله
أخطى يسيرة ليلة حتى يصبح وروى النضر بن عيسى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أهل الجنة يرفعونهم القرآن فلا يقرؤون شيئا سوى طه ويس وعن أبي جعفر
قال من وجد في قلبه تسوة فليكتب سورة يس في جام أي إناء بزعفران ثم يشرب به وذكر
الثعلبي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة يس ليلة الجمعة
أم صبر مغفول له وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقبرة فقرأ سورة
يس خفف العذاب عن أهلها ذلك اليوم وكان له بعد من فيها حسنات وقال يحيى بن أبي
كثير بلغني أن من قرأ سورة يس ليلا لم يزل في فرح حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح لم يزل
في فرح حتى يموت قد حدثني بهذا من جربها ذكره الثعلبي وابن عطية وقال ابن عطية
ويصدق ذلك التجربة أه قرطبي وفي البيضاوي وعن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال
إن لكل شيء قلبا وقلبا للقرآن يس من قرأها يريد بها وجه الله عقر الله له وأعطى من
الاجر كما قرأ القرآن عشر مرات وأما مسلم قرئ هذا إذا نزل به ملك الموت سورة يس
نزل بكل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوا يصلون عليه ويستغفرون له
ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وأما مسلم قرأ سورة
يس في سكرات الموت لم يقبض ماله الموت روحه حتى يحييه وضوان بشرية من الجنة فيضربها
وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث في قبره وهو ريان ولا يحتاج إلى
حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان اه **قوله** أو مدنية لم نمن ذكر
هذا الخلاف غيره من المفسرين وقوله ثنتان وثانون آية الذي ذكره غيره من المفسرين
ثلاث وثمانون آية **قوله** يس) قرأ العاقبة يس بسكون النون وأدغم النون في الواو
بعدها ابن كثير وأبو عمرو وحمة وقالوا وحض وورش بخلاف عنه وكذلك النون
والمقدم وأظهرها الباقر فمن أدغم فلحقه ولأنه لما وصل والتقى متقاربان من كلمتين
ساكنين وجبا لأدغام ومن أظهرها فللمبالغة في تشكيك هذه الحروف بعضها من بعضها
بنية الوقت وقرأ عيسى وابن أبي اسحاق بفتح النون اما على البناء على الضمة تخفيفا كما
أوتيف واما على نه مفعول بامتثال مقدرا واما على نه مجرور بحرف القسم وهو على الواو
فغير منصرف للعلية والثانين وقرأ الكلبي بضم النون ففتيل انه خبر مبتدأ مضمرة في هذه
يس ومنع من الضم ما تقدم وقيل بل هو حركة بناء كحيث وقرأ ابن أبي اسحق أيضا
وأي بالسكون يس بسكون النون وذلك على أصل التقاء الساكنين ولا يجوز أن تكون الحركة
اه **قوله** الله أعلم بمراده به) جرى رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم هذا اللفظ من
الحروف المقطعة كهم وطس وفي البيضاوي يس كالم في المسوق للاعراب
وقيل معناه يا انسان بلغة طيئ على ان أصله يا نيسيت فاقصر على
شطره ككثرة النداء به وقرأ بالكس كيجيد وبالفتح على البناء كائين والاعراب
على تقديرها تلى واقرأ يسى أو بأضمار حرف القسم والفتحة لمنصرف
العلية والثانين فانه علم على السورة وبالضم بناء كحيث أو اعرايا صل

أوردت في تكملة القرآن
الله أعلم بمراده به

تقدير مبتدأ أي من أي شيء وقوله فاقصر على شطره أي شطر الاسم وهو سين وضم لذلك
الشطرحرف النداء وهو الأياء ومقتضى هذا أن ينفي على الضم لا خير وعليه فيكون تشكيكه
في القراءة للتعريف تأمل وقيل معناه يا سيد البشر وقيل هو اسم للقرآن أو خازن **قوله**
والقرآن الحكيم قسم وجوابه أنك لمن المرسلين فهو مستأنف لا محل له من الاعراب اه
شيخنا **قوله** الحكيم فعمل بمعنى مفعول كقواهم عقدت العسل فهو عقيد بمعنى معقد
وليس بمعنى مفعول كشيطان رجيم بمعنى مرجوم وليس هو في الآية بمعنى ذلك لانه
انما يقال محكوم به ونحو ذلك ولا معنى فاعل أي حاكم لأن الحاكم الحقيقي هو الله تعالى
فظهر بذلك ان القرآن الحكيم منظوم لا ناظم ومحكوم فيه لاجراكم وأنت الحاكم المطلق
هو الله تعالى أو على معنى النسب أي ذي الحكم أو لانه دليل ناطق بالحكمة بطريق الاستعانة
والمصنف بها على الاسناد المجازي له كرخي **قوله** متعلق بما قبله أي المرسلين أي المرسلين
الذين أرسلوا على طريقة مستقيمة أو خبر ثان لأن وهو الاصل في العربية والمعنى
أنك لمن المرسلين أنك على صراط مستقيم وقال القاضى يجوز أن يكون حالا من المستكن
في الجار والمجرور وفائدة وصف الشرع بالاستقامة صريحا وان دل عليه أي وصف
الشرع بالاستقامة لمن المرسلين التزاما اه كرخي **قوله** وغيره أي ات واللام
واسمية الجملة اه كرخي **قوله** خير مبتدأ الخ أي هذا تنزيل العزيز الرحيم
وهذا على قراءة الرفع وقراءة حمزة والكسائي وابن ماس وحض بالضم مفعولا
مطلقا لمقلد أي نزل القرآن تنزيلا وأضيف لفاعله أو بامدح وبقا برضه كما في الإشارة
اليه اه كرخي **قوله** لتذرقوا أي العرب وغيرهم وقوله اباؤهم أي الاقربون والا
فاياؤهم لا بعدون قد اذروا فاباء العرب الاقدمون اذروا باسم اعيل و اباؤ غيرهم
الاقدمون اذروا **قوله** ومن قبله وقوله في زمن الفترة هي بالنسبة للعرب ما بين اسماعيل
ومحمد وبالنسبة لغيرهم ما بين عيسى ومحمد شيخنا **قوله** أي لم يذروا) أشار به
الى ان ما نافية لان قرينها لم يعث اليهم نبي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فالجمله صفة
لقوم أي قوم لم يذروا ويحتمل كونه صفة لثورة موصوفة والعاكف على هذين الوجهين
مقتل رأى ما اذروه اباؤهم فتكون ما وصلتها أو وصفتها منصوبة للمحل على المفعول الثاني
لتذروا لتقدير لتذرقوا الذي اذره اباؤهم من العذاب أو لتذروا قوما عذابا اذره
اياؤهم اه كرخي **قوله** فهم خائفون مرتفع على نفي الانذار وقوله أي القوم قال والسبح
العزيز العزيزين أي لم تذروا اباؤهم فهم جميعا خائفون اه **قوله** لقد حق القول يعني
قوله تعالى لا ملأك جهنم من الجنة والناس اجمعين اه ببيانوى وقول الشارح
بالعذاب يقتضيه ان المراد بالقول الحكيم والقضاء الاذلي وهذا جواب قسم مقتدر
والله لقد ثبت وتحقق عليهم القول لكن لا بطريق الخبر من غير ان يكون من قلوبهم ما
يقتضيه بل بسبب صراهم الاختيارى على الكفر والانكار اه أبو السعود قيل نزلت
هذه الآية في جبل بن هشام وصاحبه المخزوميين وذلك ان ابا جهل حلف للرسول
رأى محمد صلى الله عليه وسلم فلما راه ذهب ففرجه اليربية فلما أوما اليه

والقرآن الحكيم المحكم
جيب التكم ويدبر المعاني
راثة يا محمد ركن المرسلين
على متعلق بما قبله رضى
استغنى أي طريق الانبياء
فلك التقيد والتكثير والتأكيدي
بالتضم وعبره وتذوق الكفار
لاست مرسلات تنزل العزير
في صفة الوصيم بخلاف
مبتدأ مبتدأ أي القرآن
لتذوق به رقوم متعلق
تنزيل رما نذروا بالرفع
أي لم يذروا في زمن الفترة
رهم أي القوم راقا فاقول
عن الامهات والوشد راقول
عجبة القول ووجه راقول
م كرم بالعباب رهم
لا يربون أي الاكفر

بيناه الى عنقه والمضيق الجحيد قال...
هو بنو الامم...
وهو الوليد بن المغيرة انا ارضه رأسه فأتاه وهو صلي على حالته ليرميه بالجمر فأعجبه بصره
فجعل يبصر صوته ولا يراه فرجع الى أصحابه فلم يبرهم حتى نادوه فقال والله ما رأيتك ولقد
سمعت صوتك فقال الثالث والله لا شذخت انا رأسه ثم أخذ الجمر وانطلق فرجع القوم
يكس على عقبيه حتى خر على قفاه مضطبا عليه فقيل له ما شأنك قال شأني عظيم رأيت
الرجل فلما دنوت منه فإذا الخيل يحيطون به ما رأيت قط فلما أعظم منه حال بيني وبينه
فواللآ والعزى لو دنوت منه لأكلتني فأمر الله تعالى انا جعلنا في أعناقهم اخلا لا في ال
الاذقان فهم مقمحون اه قرطبي **قوله** بان تضم اليها الايدي وطأ بهذا لاجل ارجاع
الضمير في قوله في الايدي وجا صيل ما قصده ان الايدي وان لم يجر لها في العبارة
ذكر لكن الغل يدل عليها لانه يجمعها مع الاعناق وقوله الى الاذقان جعله متعلقا
بجذوف قدوة فجموعه ولو قدوة مرفوعة لكان أظهر لان اليد ترفع تحت الذقن
ويجلس الغل ضامها وللغلق ظهر قوله رافعون رؤسهم أي تكون الايدي تحت الاذقان
ومحبوبته بالغلق فلا يستطيعون خفضها اه شيخنا وعبارة البيضاوي انا جعلنا
في أعناقهم اذ لا تقرب لضميمهم على الكفر والطبع على قلوبهم بحيث لا تغد عنهم الايات
والنذر بمقتيلهم بالذبح قلت اعنا فهم في الاذقان فالاذقان واصلة الاذقان
فلا تخليهم يطاطئون فهم مقحون رافعون رؤسهم غاصون ابصارهم في انهم لا يلتفتون
الى الحق ولا يعطفون اعنا فهم نحو ولا يطاطئون رؤسهم اليه اه وقوله واصلة ال
اذقانهم اما لكونه خليطاً عربياً يلا ما بين الصدر والذقن فعلى هذا تنوين اذلا لا
للتعظيم والفاء في قوله في الاذقان وفي قوله فهم مقحون فاء النتيجة لا جيبند
يرفع الرأس الى فوق واما لكون طرف الغل الذي يجمع اليدين الى العنق يكون في العنق
طرفه تحت الذقن حلقة يدخل فيها رأس العمود خارجا من الحلقة الى الذقن فلا يخلد
يطاطئ رأسه فلا يزال مضطحا والمقح الذي يرفع رأسه ويفض بصره يقال قح البعير
فوقه اذ ارفع رأسه بعد الشرب لارتقائه ولبرودة الماء او لكرهه طعمه اه اذاه
وكشاف وفي المختار الاقماخ رفع الرأس وخض البصر يقال أقحى الغل اذا تركه
مرفوعا من ضيقه اه وفي القاموس وانحى الغل الاسير ترك رأسه مرفوعا لضيقه اه
قوله وهذا أي قوله انا جعلنا في أعناقهم اذلا الخ تمثيل أي تشبيه أي للمعنى المذكور
بقوله والمراد انهم لا يدعون الخ أي شبهت هيبته في عدم لبس الايمان لهم فلمنع الا
بهيئة من خلت يده وعنقه فلم يستطع ان يتعاطى مقصوده للتمسك الحي الذي قام به
فالجامع مطلق المانع والاستعارة تمثيلية اه شيخنا وقيل لكلام على حقيقة من الاذقان
بما يفعل بهم في النار وفي القرطبي وقيل الآية اشارة الى ما يفعل عند ابا قوام في النار
من وضع الاذقان في أعناقهم والمسلسل كما قال الله تعالى اذ الاذقان في أعناقهم
والمسلسل واخر عنه بلفظ المسلسل اه **قوله** بفتح السين وضمها شبعيتان

لانا جعلنا في أعناقهم اذلا
ان تضم اليها الايدي لان
الغل يجمع اليدين الى العنق
(في) أي الايدي يجمع
(الاذقان) جمع ذقن وهو
مجمع الجبين رؤسهم مقحون
لا يفهم رؤسهم لا يستطيعون
خفضها وقيل تمثيل وان
انهم لا يستطيعون رؤسهم له
ولم يخلصوا من بين ايديهم
سدا ومن حاتم سلمة يفتح
السين وضمها في المسلسل

قوله فأعشىناهم العائمة على العين كجحة أي...
 وابن عباس وعمر بن عبد العزيز والحسن وم بوجاء في آخرين فأعشىناهم بالعين...
 ضعف البصري يقال عشق بصق وعشىته أنا وقوله هذا يحتمل الحقيقة والمجاز...
 ناسم وقرئ فأعشىناهم بالعين المهمل من العشى مقصور أو هو صمد الأعشى إذا لم...
 يبصر ليلا والمعنى أضعفنا أيضا أبصارهم عن إدراك الهدى كما أضعفت عين الأعمى و...
 القراءتان متقاربتان اه **قوله** تمثيل أيضا أي استعارة تمثيلية مشبه فيها المعنى...
 المراد الذي ذكر بقوله لسد طرق الايمان عليهم أي سد الهيا معنويا فنشبه هذا المعنى...
 بحال من سدت عليه الطرق سدا حسييا فلم يصل لمطلوبه اه شيخنا وفي القرطبي وقال...
 الضحك وجلنا من بين أيديهم سدا أي الدنيا ومن خلفهم أي الآخرة أي عمرا عن البعث...
 وعمل عن قبول الشرائع في الدنيا قال الله تعالى وقضنا لهم قرآنا فزينا لهم ما بين أيديهم...
 وما خلفهم أي زينا لهم الدنيا ودعومهم الى التكذيب بالآخرة وقيل على هذا من بين...
 أيديهم سدا أي حرور بالدينا ومن خلفهم سدا أي تكذيبا بالآخرة وقيل ما بين أيديهم...
 الآخرة وما خلفهم الدنيا اه وفي أيضا أي هذا تمثيل آخر من أحاط بهم سدا فظليا...
 أبصارهم بحيث لا يبصرون قدامهم ووراءهم في نعم محبوسين في مطبوعة الجهالة ممنوعين...
 عن النظر في الآيات والدلائل اه **قوله** وسواء عليهم الخ بيان لشأنهم بطريق التخيير...
 بعد بيانه بطريق التمثيل أي مستتر عندهم انذاك أيهم وعدمه وقوله لا يؤمنون...
 استئناف مؤكدا لما قبله مبين لما فيه من أجمال ما فيه الاستواء وحال مؤكدا له...
 أو يدل منه ولما بين كون الانذار وعدمه سواء بالنسبة اليهم عقبه ببيان من ينفعه...
 الانذار فقال انما تنذر الخاه أبو السعود **قوله** بتحقيق المرئين أي مع ادخال...
 الف بينما وتركه فلي التحقن قراءتان وان كان صيغة يوم انه قراءة واحدة وفي...
 الابدال واحدة وفي التسهيل ثنتان فجملته القدرات هنا خمس اه شيخنا **قوله** والآخر...
 وهو الاول **قوله** انما تنذر الخ لما ورد على هذا المحصر من ان الاول انه يخالف قوله...
 سابقا لتنذر قوما الخ الشافعي انه يخالف عموم بعثته وقد أجاب عن الامرين بقوله...
 ينفع انذارك فالله هو اعلم بما هو الانذار لنا فم فلا يينا في وجه غير لمن لم ينتفع به اه...
 شيخنا **قوله** بالغييب حال من الفاعل أو المفعول **قوله** فشره الخ الفاء لتقريب...
 البشارة أو الامر بها على ما قبلها من اتباع الذكر والخشية اه أبو اليسوع **قوله**...
 انما تنذر الخ الموقى بيان لشأن عظيم ينطوي على الانذار والتبشير بطواء اجمال...
 اه أبو اليسوع **قوله** في اللوح المحفوظ الاول في صف الملاكة لينا سب صيغة...
 المضارع اه شيخنا **قوله** ما استن به بعدهم أي من أشر حسن كعمل على أو كونه...
 مستنورا أو حسن أي وقف حسيوا أو بناء بنو من مسجد أو رباط أو قنطرة أو نحو...
 ذلك أو سيق كوظيفة وظفها بعض اللغاة على المسلمين وسلكه أهدى فيها التحسير هم...
 وثق أحدث فيه صدق ذلك من الخان وملاء ونحو ذلك للغير المشهور ومن سبق...
 حسنة فعمل بها من بعد كان له أجرا ومثل أجر من عمل بها من قبل ان ينقص من

فأعشىناهم فعمل لا يبصرون
 تمثيل أيضا سدا طرق الايمان
 عليهم ر سواء عليهم ان يذوق
 بتحقيق المرئين وابدال الخ
 الفاء وتسويلها واخالف
 بين المسود والآخرى وتزل
 داء تم نذرهم لا يقع متون
 انما تنذرهم ينفع انذارك
 من القبر الذي انما تنذرهم
 روي عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم انما تنذرهم انما تنذرهم
 روي عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم انما تنذرهم انما تنذرهم
 روي عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم انما تنذرهم انما تنذرهم

أجرهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعد من
خير إن يتقصر من وزر شيء فان قيل الكتابة قبل الأحياء فكيف أحرقت لذكر حيث قال
لحبره وتكتب ولم يقل يكتب ما قدموا ويحييم فالجواب ان الكتابة معظمة لا للأحياء
لان الأحياء ان لم يكن للمسابك لا يعظم والكتابة في نفسها ان لم يكن أحياء واعادة
لا يتبقى لها أثر أصلا والأحياء هو المعتبر والكتابة مؤكدة معظمة لامر فلهذا قدم الأحياء
اه كرخي **قوله** نصبه بفعل يفسره الخ) أشار به الى ان نصب كل على الاشتغال اه
كرخي **قوله** واضرب) خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم امر ان يضرب لقومه مثلا
بأصحاب القرية اه قرطبي **قوله** أصحاب مفعول ثان) الأصواب انه مفعول أول اه
قاري وقال أبو السعود ضرب المثل يستعمل تارة في تطبيق حالة غريبة بحالة أخرى
مثلا كما في قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا اموات نوح وامرات لوط وأخرى
وذكر حالة غريبة وبيانها للناس من غير قصد الى تطبيقها بنظيرة لها كما في قوله تعالى
وضربنا لكم الأمثال فالمنع على الأول جعل أصحاب القرية مثلا للملأ في الغلو والكفر
والإصرار على كذب الرسل أي طبق حالهم بحالهم على ان مثلا مفعول ثان لا يضرب
وأصحاب القرية مفعوله الأول أخرجه ليتصل به ما هو مترجمه وبيانه وعلى الثاني
اذكر بين لهم قصة هي في الغرابة كالمثال اه **قوله** انطاكية) بالفتح والكسر وسكون
الساكن وكسر الكاف وفتح الياء المنخفضة قاعدة العواصم وهي ذات أعين وسوق عظيم
من صخر اخذ خمسة أجلد ووزرها اثنا عشر ميلا والعواصم بلاد قصبتها انطاكية اه
وهي بأرض الروم قال العلماء يا خبار الانبياء بعث عيسى عليه الصلاة والسلام رسولا
من الحواريين الى اصل انطاكية فلما قربا من المدينة رايا شيخا يعرئ غنيمات له وهو
جيب البخار صاحب يس يسما عليه فقال الشيخ لهما من انتما فقالا رسولا عيسى
عليه الصلاة والسلام ندعوكم من عبادة الاوثان الى عبادة الرحمن فقالا معكمما اية قال
نعم نشقى المريض ونبرئ الاكفم والابص باذن الله قال الشيخ ان لي ابنا مريضا منذ
سنتين قال فانطلقنا نتظر حاله فاقى بهما فصحا ابنه فقام في الوقت باذن الله تعالى
صحيا ففشا الخبر في المدينة وشقى الله تعالى على يديهما كثيرا من المرضى كان لهم ملك يعبد
الاصنام اسمه انطيسا وكان من ملوك الروم فانتهى خبرهما اليه فدعا بهما وقال من انتما
قالا رسولا عيسى عليه الصلاة والسلام قال وفيما جثما قالان دعنا من عبادة ما لا يسمع
ولا يبصر الى عبادة من يسمع ويبصر فقال وهل لنا اله دون الهتنا قال نعم الذي اوصيك
والهتك قال لهما قوما حتى أنظر في مركما فتبعهما الناس فاخذوا وخرجهما وقال
وهب بعث عيسى عليه الصلاة والسلام هذين الرجلين الى انطاكية فأتياها فلم يصل
الى ملكها وطالت مدة مقامهما لخرجه الملك ذات يوم فكبرا وذكر الله تعالى فغضب الملك
وأمر بهما فحبسا وجلد كل واحد منهما ما اشد جلدا فلما كذا با وضربا بعث عيسى عليه
الصلاة والسلام راس الحواريين شمعون الصفا على اثرهما ليصبرهما فدخل شمعون البلد
مستكرا فجعل يباشر حاشية الملك حتى أمضوا به فرغوا خبره الى الملك فدعاها وانس به

روى في (نصبه بفعل نصيبه بفعل نصيبه)
(أحياها) ضلناه رقا
(بين) كتاب بين صواب
(المحضر) رواه صواب
(الصلوات) مفعول ثان
(أصحاب) مفعول ثان
(القدية) انطاكية

وأكرمهم ورخص عشرة فقال للملك ذات يوم بلغني أنك جئت رجلين في السجن وضربتهما
حين دعواك إلى غير دينك فهل كاتمتها وسمعت قولهما فقال حال غضبي بي وبين ذلك
قال فان رأيت أيها الملك ان تدعوهما حتى نطلع على ما عندهما فدعاهما الملك فقال لهما
شعوب من أمركمما ألوهنا قال الله الذي خلق كل شئ ويسلمه شريك فقال شعوب فصفا
وأوجرا قال لا انه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فقال شعوب وما أيتكما قال أما تقناه فأمر
الملك حتى جاءوا بغلام مطهر من العينين وموضع عينيه كالجبهة فما زال يدعوهم ربهما
حتى انشق موضع البصر فآخذاً من طين فوضعاها في جديته فصارتا مقلتين
بيصربهما فتعجب الملك فقال شعوب للملك ان أنت سألت الهك حتى يصنع مثل هذا
لك الشرف ولا الهك فقال له الملك ليس عنك سر كنتم فان ألوهنا الذي تعبدون لا يسمع ولا
يصرخ ولا يضر ولا ينفع وكان شعوب يدخل مع الملك على الصنم ويصل ويتضرع حتى يظن ان
على صلتهم فقال الملك للرسولين ان قد ألهكما الذي تعبدون انه على حياء مبيت أمنا به وبكما
قالا الهنا قلنا على كل شئ فقال الملك ان ههنا مبيتاً قدمنا منذ سبعة أيام وهو ابن
دهقان وعنا آخرته فلم أدفنه حتى يرجع أبوهم وكان غائباً وقد تغير فجعل يدعوهم ربهما
حلاية وشعوب يدعوهم سراً فقام المبيت وقال في مبيت منذ سبعة أيام وكنت مشكراً فأتيت
في سبعة أودية من النادوا أنا بعدكم ما أنتم عليه فأمثوا بالله ثم قال ففتح أبواب السماء
فقطرت شهاب من الوجه يشفع طوقاً لثلاثة شعوب وهذين وأشار بيده الصالحين أنا
أشهد أن لا اله الا الله وأن عيسى روح الله وكلمته فجعل الملك من ذلك فلما علم شعوب ان قوله
قد أثر في الملك أخبره بالحال وأنه رسول عيسى ودعاه فأمس الملك وأمن معه قوم كفر
أخرون وقيل بل كفر الملك وأجمع على قتل الرسول هو وقومه فبلغ ذلك جيباً وهو على باب
المدينته فجاه يسوع اليهم يذكهم ويدعوهم إلى طاعة المسلمين فذلك قوله تعالى اذا ارسلنا
اليهم انبياء فكذبوا قال وهب اسمها يحيى وبواس وقال كعب بن مالك ومصدق فقربنا
بثالث الخاء خازن **قوله** الى اخره في الموضوعين المراد بالخره فيها اخرا لقصته وهو
قوله الاكلوا به يستهزئوننا هـ شيخنا **قوله** المرسلون صادق يجيئ الاثنيان أو لا يجيئ
الثالث لهما فصاروا ثلاثة ثانياً هـ شيخنا **قوله** أي رسول عيسى وقيل نعم كانوا
رسلا من الله تعالى رسلاهم من خير واسطة عيسى الى أصحاب هذه القرية اهـ قرطبي
قوله اذا ارسلنا اليهم انبياء نسبة ارسالها اليه تعالى مع انهم رسلا عيسى لا رسلا
كان بهم الله والاشان ما يجيئ وبواس وقيل صادق ومصدق والثالث هو شعوب
اهـ شيخنا **قوله** بدل من اذا الاولى اي بدل متصل من محل وهو من قبيل بله الكل
من اكل اهـ شيخنا **قوله** بالتصنيف والتشديد قال السمين وعلى كلتا القراءتين
فالمفترق صدوق أي ففوق ينها أو فضلبنا هـ ثالث اهـ شيخنا **قوله** فتالوا
أي الثلاثة انا اليكم مرسلون أكد واكلامهم لسبق الانكار في تكذيب الاثنيان تكذيبها
تكذيب للثالث لا اتحاد كلمتهم اهـ أبو المسعود **قوله** قالوا ما ننق خطاب
للاثلاثة وقوله الا بشر مثلنا أي لا مزية لكم علينا تقتضي اختصاصكم بما تدعون

راذوا ما الى اخره بدل
اشتمال من أصحاب القرية
لا المرسلين أي رسول عيسى
راذوا رسلا اليهم اثنيان
فكذبوا الى اخره بدل
من اذا الاولى رفعتنا
بالتصنيف والتشديد فتالوا
الاثنيان رسلا قالوا ما ننق
اليكم مرسلون ما ننق
الاثنيان ما ننق
تلك بين

اه بيضاوى **قوله** جار مجرى القسم أى فى التأكيد به وفى منه يجاب بما يجب به
القسم وقوله على ما قبله وهو قوله انا اليكم مرسلون اذ فيه مؤكداً فقطان واسميتها للحملة
وقوله لزيادة الاكراهى لتعدده ثلاث مرات حيث قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وقوله فى
انا اليكم لمتعلق باللام أى صفة لها أى وزيد التأكيد باللام الكافية فى قوله انا اليكم لمتعلق
أو متعلق بزيد من حيث تعلقه باللام أى وزيد التأكيد باللام فى انا اليكم لمتعلق
وعبارة الكشاف فان قلت لم قيل انا اليكم مرسلون ثم لا وانا اليكم مرسلون اخرا
قلت لا فى الاول ابتداء اخبار والثانى جواب عن الكراه وهذا مخالف لما فى المفتاح
من أنهم أكدوا فى المرة الاولى لا فى الثانية تكذيب الاثني تكذيب للتالى لا اتحاد المتعاقبة
فلما بالغوا فى تكذيبهم زادوا التأكيد وما ذهب اليه المحضى نظر الى ان جموع التثنية
لم يسبق منهم اخبار ولا تكذيب لهم فى المرة الاولى فالتأكيد فيها للاختناء والاعتناء
بالحجرات شهاب **قوله** وهى ابراء الاكهم أى الاعشى **قوله** قالوا انها تطيرنا
بكم أصل التطير التناول بالطير فانهم كانوا يزعمون ان الطائر الساكن سبب للتطير
والبارح سبب للشتر ثم استعمل فى كل ما يتشاءم به اه زاده وفى المختار وطائر الانسان
عمله الذى قلده والطير ايضا الاسم من التطير ومنه فى لهم لا طير الا طيراته كما يعقل
أمر الأسم الله وقال ابن السكيت يقال طائر الله لا طائر ك ولا تقل طيرا لله وتطير
من الشئ وبالشيء والاسم الطيرة بوزن عنبة وهو ما يتشاءم به من العال الردى وفى
المديث انه كان يحب الفأل ويكره الطيرة وقوله تعالى قالى اطيرنا بك وعن معك
أصله تطيرنا فادغم اه **قوله** تشاء منا أى حصل لنا الشؤم **قوله** لانقطاع المطر
عنا بسببكم قال مقاتل حبس عنهم المطر ثلاث سنين فقالوا هذا بشؤمكم وقيل
انهم قاموا بيزروهم عشرين سنين وقيل انما تطيروا بما بلغهم من ان كل نبى اذا صاح قومه
فلم يجيبوه كان عاقبتهم الهلاك اه قرطبي **قوله** لام قسم أى لكنهم حنثوا فى هذا القسم
لانهم لم يقنوا من بئس الهلاك الله لهم اه شيخنا **قوله** عذاب اليمين هو التحريق بالنار
قوله بكفرهم أى حاصل بسبب كفرهم وعبارة ايضا وهى سبب شؤمكم معكم
وهو من عقيدتهم وأعمالكم اشهدت وفى القرطبي فقالت الرسل طائرتم معكم اى
شؤمكم معكم أى حطكم من الخير والشؤم معكم ولازم فى أعناقكم وليس هو من شؤم منا
قال معناه الضحك وقال قنادة أعمالكم معكم وقال ابن عباس معناه الارزاق والافراد
تبعكم وقال القرطبي طائرتم معكم رزقكم وعملكم والمعنى واحداه **قوله** وادخال ألف
أى تركه وقوله وبين الاخرى أى هنرة الاستفهام بجملة القراءات اربعة وكلها سبعية
اه شيخنا **قوله** وجواب الشرط محذوف المراد هذا ما ذهب اليه سيبويه وهى أنه
اذا جعفر شرط واستفهام يجاب بالاستفهام وذهب يونس الى اجابة الشرط بالتقدير
عند سيبويه ان ذكرتم تطيرون وعند يونس تطيروا وحجزوا ما اه كسفى **قوله** وهى محذوف
الاستفهام أى هو المستفهم عنه المراد عليه أى لا ينبغي منكم ولا يطيق ان ترتبوا
التطائر والكفر على الوعد والتحذير بل اللائق ان ترتبوا عليه الايمان والانقياد

قالوا ربنا بعدنا جاد محذوف
القسم وزيد التأكيد به
وباللام على ما قبله لزيادة
الاكراهى لمتعلق باللام
لمرسلون واخبار والثانى جواب
المبين للتبليغ بين الظاهر
بالدلالة الواضحة وهى ابراء
الأكهم والادبىس والمربوعين
واحياء الميت رقابوا انا
تطيرنا فنشا عننا بسببكم
لانقطاع المطر عننا بسببكم
رلىنى لانفسهم رلىتموهما
لترجمكم بانحجارهم ثم قالوا
منا عذاب اليمين معكم
طائرتم معكم فتمت استفهام
بكفرهم أى حاصل بسبب كفرهم
دخلت على العار والفتنة
منه نفا التيقن والتسهييل
وادخال ألف بينياً وبهجياً
وبين الاخرى اذ كثر وعظيمة
وفق فتم وجواب الشرط
محذوف أى تطيرون وكسفى
وهو محذوف الاستفهام والمراد
به التيقن

ديهم فاداهم محذوفة **قوله** وما لي لا عبد الذي طرفي الخ) تلطفت بهم في الارشاد
 بايادهم في معجز المنجحة لنفسه حيث اراهم انه اختار لهم ما يختار لنفسه والمراد
 تقربهم على تراء عبادة خالقم كما ينبت عنه قوله واليه ترجعون الذي اشار به الى قوله
 وتحنو عليهم ثم عاد للمساق الاول وهو التلطف في النصيحة فقال اتخذوا لخالقهم بالسوء
 وفي السمين قوله وما لي لا عبد اصل الكلام وما كرهه تقيدون ولكنه صرف الكلام
 عنهم ليكون الكلام اسرع قبولا ولذلك جاء قوله واليه ترجعون دون واليه ارجع وقوله
 اتخذوا مبنيا على كلامه الاول وهذه الطريقة احسن من الاعاء الالتفات اه **قوله**
 الموجد مقتضيا) وهو كقول الله فظم وخلق اه **شبهنا قوله** في المخرجين منه) اى
 من هذا التركيب ما تقدم الخ والذي تقدم في كلامه قراآت اربعة وتقدم ان التحقيق انها
 خمسة والخمسة تاق هنا ايضا وكلها سبعة في الموضوعين اه **شبهنا قوله** من دونه
 يجوز ان يتعلق با اتخذ على انها متعدية لواحد وهو الهة ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه
 حال من الهة وان يكون مفعولا ثانيا قد علم على انها المتعدية لاشين اسمين **قوله**
 لا تنفع عوف شفاصتم شيئا) اى لا تنفعني ولا تدفع عني **قوله** صفة الهة) اى الجملة
 للشراطية وهي قوله ان يردن الرحمن الى صفة الهة فهي في محل نصب وقال ابو السوء
 والظاهر انها استثنائية سبقت لتعليل النفي المذكور وجعلها صفة للهة كما
 ذهب اليه بعضهم ربما يوم ان هناك الهة ليست كذلك اه كرخي **قوله** ان اذا
 التنوين عوض عن جملة محذوفة فلا رها الشارح بقوله ان عبدت غير الله اه **شبهنا**
قوله لفي ضلال مبين اى لان ايثار ما لا ينفع ولا يبدفع صرنا اوجه ما على الخالق
 المقدر على الصنع والضرا وشركه به ضلال بين لا يخفى على حافظه اه **بينا وى قوله**
 فاسمعون) العادة على كسر اللام وهي نون الوقاية حذف بعد ها يا و الاضافة مجتري
 عنها بكسرة النون وهي اللغاة العالوية وقول بعضهم بفتحها وهي خطأ اسمين **قوله** اى
 اسموا قولى) اى ما قلته لكم وهو ما ذكره بقوله اتبعوا المرسلين الخ فالخطاب للكفرة
 شا فهم بهذا اظهارا للتصلب في الدين وعدم الميالة بالقتل اه **قوله** فرجهم فماتت) قال ابن
 مسعود ووطئوا با رجلهم حتى خرجت اى معاقره من دبره ولى في ثبوه الرسولهم
 اصحاب الرسول وفي رواية انهم قتلوا الرسل الثلاثة وقال الستار رموا بالحجارة وهو يقول
 اللهم اهد قومي حتى قتلوا وقال الكلبي حضر واحضر وجعلوا فيها ورموا فوقه الترافيق
 رد ما وقال الحسن حرقوا وحلقوا في منى المدينة وقبره في سورانطاكية حكى الثعلبي
 وقال القشيري والحسن لما اراد القوم ان يقتلوه دفعه الله الى السماء فهو في الجنة لا يموت
 الا بقاء السماء وهلاك الجنة فاذا عاد الله الجنة ادخلها وقيل نشره بالمنشاد حتى خرج
 من بين رجليه فوالله ما خرجت روحه الا في الجنة فدخلها فذلك قوله تعالى قيل ادخل
 الجنة فلما شاهد ما قال يا ليت قومي يعلمون الخ اه قرطبي وفي الخازن ولما قتل غضب
 الله له فجعل لهم العقوبة فاسمهم بل فصالح بهم صيحة واحدة فماتوا عن اخرهم فذلك **قوله**

قال وما لي لا عبد الذي
 طرفي خلقني اى علما على
 من صبادته الموجد مقتضيا
 ورتبته لك بعد الممات
 من جملته
 فيما زكيتكم من راتقنا
 في الحسنة من منه ما اتقنا
 في انذارهم وصا مستفهام
 في الخلف من رونه اى
 بعجز الالهة) اى صا ما اتقنا
 بين ان الرحمن بعجز لا تفن
 ختم شفاصتم شيئا) صفة
 رتبا ولا يتقدرون اذا
 غير الله رفق ضلال مبين
 بين ان الهة
 فاسمعون) اى اسموا قولي
 فرجهم فماتت

تعالى وما أنزلنا على قومه الخ **قوله** قيل له عند موته ادخل الجنة عبارة أبي السعود قيل
 له ذلك لما قتلوا أكرامه بدخولها كسائر الشهداء وقيل لما هوى بقتله رفعه الله إلى الجنة
 قال الحسن وعن قتادة أدخله الله الجنة وهو فيها حتى يرزق وقيل معناه البشر بدخول
 وإنه من أهلها والجملة مستأنفة وقعت جوابا عن سؤال نشأ من حكاية حاله ومقاله
 كأنه قيل كيف كان لقاءه لربه بعد ذلك الصليب في دينه فقيل قيل ادخل الجنة وكذا قوله
 قال ياليت الخ فإنه جواب عن سؤال نشأ من حكاية حاله كأنه قيل فماذا قال عند نيله لتلك
 الكرامة السنية فقيل قال ياليت قومي الخ وإنما غنى عنهم بحاله ليصلهم ذلك على اكتساب
 التوبة عن الكفر جريا على سنن الأولياء في كظم الغيظ والشحم انتهت أو ليعلموا أنهم كانوا
 على خطاء عظيم في أمره وإنه كان على حق اه بيضاوى ولم يذكر لفظ له في نظم الآية لأن العرف
 بيان القول دون المقول له فإنه معلوم اه بيضاوى **قوله** وقيل دخلها حيا معطوف
 على قوله فرجع فمات أى وقيل لم يتمكنوا منه بل لما هوى بقتله رفعه الله من بينهم وأدخله
 الجنة حيا أكرامه كما وقع لعيسى أنه رفعه الله وأسكنه السماء وهذا القول قاله قتادة
 وطبره فالامر في قوله ادخل الجنة أمر تكويين لا أمر امتثال على حد في له أن يقول له كن
 فكن اه شيخنا فالمعنى أدخله الله الجنة سريعا **قوله** ياليت قومي وهم الذين
 قتلوه فنصمهم حيا وميتا وفي الخبر أنه عليه الصلاة والسلام قال في هذه الآية نضح
 لهم في حياتهم وبعد موتهم وقال ابن أبي ليلى سباق الامم ثلاثة لم يكفر أباه الله طرفه عين على
 من أبى طال بصنى لله عنه وهى فضلهم ومثمن آل فرعون وصاحب يس وهم الصديقون
 ذكره الرضا عن مروان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** بما غفر لي ربي
 ما موصولة أو مصدرية والباء صلة يعنون أو استفهامية جاءت على الأصل والباء صلة
 غفر أى بأى شئ غفر لي يريد به المهاجرة عن دينهم والمصاهرة على ذنوبهم اه بيضاوى
 وقوله جاءت على الأصل أى من اثبات ألفها إذا جررت وهى قليلة والإكثر حذفها
 اه شهاب وعبارة الكرخى قوله بغفرانه أشارت بها للكساء إلى أن ما مصدرية
 تلويحا بالرد على كثيرين منها استفهامية إذ لو كانت كذلك لحذفت ألفها كقوله بهرحم
 المرسلون ولم تحذف فلم تكن استفهامية بل مصدرية يعنى أنها مع مدخولها
 فى تأويل المصدر كما قرره قال شيخ الإسلام رحمه الله ويجاب بأن حذف ألفها
 أكثرى لأعلى ويجوز كونها موصولة والعائد محذوف تقديره بالذى غفره لى ربي من الذنوب
 واستضعف هذا من حيث أنه يصير معناه أنه غنى أن يعلم قومه بذنوبه المغفورة
 وليس المعنى على ذلك إنما المعنى على غنى علمهم بغفران ربه ذنوبه واليه أشار في التقريبات
قوله وما أنزلنا على قومه الخ فيه استحقاق لعلمهم ولا هلاكهم وإيحاء إلى التغيير بشأن
 الرسل اه أبو السعود وفي القرطبي وما أنزلنا على قومه من بعد من جند من السماء وما
 كنا منزلين أى ما أنزلنا عليهم من رسالة ولا نبى بعد قتله قاله قتادة ويجاهد والحسن
 وقال الحسن الجند أملاكه التاركون بالوحى على الأنبياء وقيل الجند العساكر أى لم
 أحفر في هلاككم إلى الرسل جنود ولا جنين ولا عساكر بل هلكتم بصيحة واحدة وقال

وقيل له عند موته ادخل الجنة
 وقيل دخلها حيا
 حروف تنبيه ربي
 قومي يعنون بما غفر لي ربي
 بغفرانه روي جملته من
 المكنين وما نأفئهم نزلنا

معناه

معناه ابن مسعود وغيره وقوله وما كنا منزلين تصغير لامهم أي أهلكناهم بصيغة واحدة
 من بعد ذلك الرجل ومن بعد رفعه إلى السماء وقيل المعنى وما كنا منزلين حلون من كان
 قبهم قال الفرغنجي فان قلت فلم أنزل الجنود من السما يوم بدر والحندق فقال أرسلنا
 عليهم ريحا وجنح الم ترها وقال بالفتح من الملائكة مردفين بثلاثة الاف من الملائكة منزلين
 بخمسة الاف من الملائكة مستقيمين قلت انما كان يكفي ملك واحد فقد أهلكت صدائغ
 قوم لوط بريشة من جناح جبريل وبلاد عمود وقوم صالح بصيغة واحدة ولكن الله فضل محمد
 صلى الله عليه وسلم بكل شيء على كبار الانبياء وعلى العزم من الرسل فضلا عن جيب
 النجار واولاده من اسباب الكرامة والاعزاز ما لم يثوت أحدا فمن ذلك انه أنزل جنودا
 من السماء وكانه أشار بقوله وما أنزلنا وبقوله وما كنا منزلين إلى أن أنزل الجنود من جنات
 الامم التي لا يؤهل لها الامتلاك وما كنا نفعله بغيرك اه **قوله** على قومه وهم صحاب المقتومين
 الذين هجموا شيخنا **قوله** بعد موتي أي أو بعد رفعه إلى الجنة حيا على القول الآخر
 اه شيخنا **قوله** وما كنا منزلين تعليل لما قبله أي لان عادتنا المستمرة في الازمنة
 الماضية قبل زمن محمد نالم نزل ملائكة لاهلاك الكفار بل هلكهم بغير ملائكة اه
 شيخنا **قوله** لاهلاك أحد أي من الامم السالفة وانما جعلنا انزال الجنود من
 خصائصك في الاستنصار من قومك اه أبو السعود **قوله** صالح بهم أي عليهم
 جبريل وقوله خامدون بابه قضاة شيخنا وقوله ميتون أي قشهورا بالنار الحامدة
 التي صارت رما دارمزا إلى أن الحى كالنار الساطعة في الحركة والانهيار الميت كالوا
 في عدهما اه أبو السعود **قوله** يا حسرة على العباد الخ يحتمل أنه من كلام الملائكة
 ويحتمل أنه من كلام المنيين وأل في العباد للجنس وقوله عجز أي والمراد منه قول
 أمرم وتشنيعه وتبجيح وقوله أي هذا أو انك وهو وقت الاستخراء بالرسالة شيخنا
 وعبادة أبي السعود نضرا فالمتهمون أحقاء بأن يتحسروا على أنفسهم أو يتحسروا عليهم
 المتحسرون أتت وعبارة الكسحى قوله هؤلاء ونحوهم فيه إشارة إلى أن الالف واللام
 في العباد لتعريف الجنس أي جنس الكفار المتكذبين وهذا التحسر من الملائكة أو المؤمنين
 يؤمن الله استعارة لتعظيم جنسهم وحينئذ تكون الالفاظ التي وردت في حق الله
 كالصحة والنسب والسخية والتعجب والتعزاه وقيل المراد بالعباد نفس نرسول وعلى
 بعض من وفي القلبي وقال الطبري المعنى يا حسرة من العباد على أنفسهم وتلهفا وتندما
 في ستمزاتهم برسول الله وقال ابن عباس يا حسرة على العباد يا ويلا على العباد وعنه
 أيضا حل هؤلاء محل من يتحسروا عليهم وروى الربيع عن أشع عن أبي العالية أن العباد
 جهنا الرسل وذلك ان الكفار لما رأوا العذاب قالوا يا حسرة على العباد فتحسروا على قتلهم
 وترك الايمان بهم فقتلوا الايمان حين لم ينفعهم الايمان وقال مجاهد والحياك انها حسرة
 نظر الملائكة على الكفار حين كذبوا الرسل وقيل يا حسرة على العباد من قول الرجل الذي جاء من
 قضية المدينة يسعولما وثبت القوم لقتله وقيل الرسل الثلاثة هم الذين قالوا حين قتل القوم
 ذلك الرجل الذي جاء من قضية المدينة وحل بالقوم العذاب يا حسرة على هؤلاء

على قومه أي جيب رزم
 بعد ما عدسنة رزم من جنود
 من السما أي ملائكة
 باهلاهم روماننا منزلين
 ملائكة لاهلاك أحد من
 ما ركانت عققا تبهم رالا
 صيغة واحدة صاحب الجهم
 جبريل زفاداهم خامدون
 سالتن ميتون ربا حسرة
 على العباد هو لاهل ونحوهم
 من كذا على الرسل فاهلكوا
 وفي شدة التالم وذاؤها
 مجازي هذا أو انك فاحض

كانهم يفتنون ان يكونوا قد آمنوا وقيل هذا من قول القوم قالوا لما قتلوا الرجل وفارقهم
 الرسول وقتلوا الرجل مع الرسول الثلاثة على اختلاف الروايات يا حصرة على من لا يرسل
 وعلى هذا الرجل ليتنا امنابهم في الوقت الذي ينقضي الايمان فيه وتم الكلام على هذا
 ثم ابتدأ فقال مايتيم من رسول اه **قوله** الا كانوا به يستهزؤون جملة حالية من
 مفعول يايتيم اه سميرين **قوله** مسوق الخ اي فهو مستأنف لا محل له من الاعراب
 وقوله لييا سبها اي بالواسطة فانه سبب لاي هلاكهم واهلاكهم سبب كما يعلم من تقسيم
 وقوله لا شتماله اي دلالة اه شتمنا **قوله** والاستغفار لهم للتقريب اي على حد قوله كما
 لك صدرك اه شتمنا **قوله** معمول لما بعد ما الخ اشارة الى ان يروا ليس حاليا
 كما لانها اذا كانت خبرية لا يعمل فيها ما قبلها بل ما بعدها وهو هنا اهلكنا
 وهي معلقة لما قبلها وهو يروا عن العمل ذهابا بالخبرية مذهب الاستغفار مية لكن
 قال ابن هشام لا يتعين في لاية خبرية كما بل يجوز كونها استغفار مية الى اخر ما ذكره اه
 كرخي **قوله** والمعنى انا اهلكنا اي قد علموا انا اهلكنا اي اهلكنا للايم السالفة كثيرا
 وقوله يدل ما قبله اي يدل اشتمال لان اهلكنا مشتمل ومستلزم لعدم رجوعهم او بدله
 كل ظرا الى ان اهلكنا ما له عدم رجوعهم فكا نه عينه وقوله ب عاية المعنى المذكور وهو
 قوله انا اهلكنا الخ والمعنى قد علموا اهلكنا كثيرا من القرون السابقة المشتمل على
 عدم رجوعهم اي المهلكين الى هؤلاء السابقين وهم اهل مكة فينبغي لهم ان يعتبروا بهم اه
 شتمنا وفي السبعين قوله كما اهلكنا كما هنا خبرية في مفعول با هلكنا تقديره كثيرا من
 القرون اهلكنا وهي معلقة ليروا ذهابا بالخبرية مذهب الاستغفار مية وقيل يروا عطية
 وكما استغفار مية وانهم اليهم لا يرجعون فيه اوجه احدثها انه بدل من كرم قال ابن عطية وكما
 هنا خبرية وانهم بدل منها والرؤية بصرية قال الشيخ وهذا لا يصح لانها اذا كانت خبرية
 كانت في موضع نصب اهلكنا ولا مسوغ فيها الا ذلك واذا كانت كذلك امتنع ان يكون انهم بدل
 منها ان البدل على نية تكرار العامل ولو سلطت اهلكنا على انهم لم يصح الاترى انما
 لو قلت اهلكنا انتقام رجوعهم او اهلكنا كونهم لا يرجعون لم يكن كلاما لكن ابن عطية توهم
 ان يرجع مفعولهم كرجوعهم ان انهم اليهم لا يرجعون بدل منه لانه يسوغ ان يسلط عليه
 فتقول لم يروا انهم اليهم لا يرجعون وهذا ومثاله دليل على ضعفه في علم العربية الثاني
 قال الشيخ شري ام يروا لم يعملوا وهو معلق عن العمل في كرم لان كرم لا يعمل فيها حامل قبلها
 سواء كانت للاستغفار او للخبر لان اصلها الاستغفار الا ان معناها نافذ في الجملة كما
 نفذ في قولك الم يروا ان زيد لمنطلق وان لم يعمل في لفظها وانهم اليهم لا يرجعون بدل من كرم
 اهلكنا على المعنى لا على اللفظ تقديره لم يروا كثيرا اهلكنا القرون من قبلهم كونهم غير
 راجعين اليهم الثالث ان انهم معمول للفعل محذوف دل عليه السياق والمعنى تقديره
 ضميننا وحكمتنا انهم اليهم لا يرجعون ويدل على صحة هذا قراءة ابن عباس والحسن انهم
 بكسر الهمزة على الاستثناء والاستثناء قطع هذه الجملة عما قبلها فهو مقول لان
 تكون معنى الفعل محذوف ويقضى انقطاعها عما قبلها والضمير في انهم حائذ على معنى كرم

رما انهم من رسول الكفا
 على شتمنا لان مسوق لبيان
 سببا لا شتمنا لعل استهزؤهم
 الملقى الى اهلنا كما
 هذه الحصة من المبرور
 على سببها انما يعلق للمعنى
 مستسر سلا والاسم
 للتقريب اي علموا انهم
 ضمنية بمعنى كثيرا ما قبلها
 بعد ما معلقة ما قبلها
 العمل والمعنى انهم اهلكنا
 كثيرا من القرون
 الامم اي المهلكين
 انهم اليهم لا يرجعون
 فلو يفتنون
 فله ب عاية المعنى المذكور

روايات

انما نافية أى لم يعملوا هم بل الفاعل له هو الله تعالى الثالث انما ذكره موصوفة والكلام فيها كما الذى فى الموصولة الرابع انما مصدرية أى ومن عمل ايديهم والمصدر واقع مفعول المفعول به يبعث المعنى الى معنى الموصولة أو الموصوفة اه سهين وعبارة الحظيب وما حملته ايديهم عطف على الثمر والمراد ما يتخذ منه كالصير والدبس فيما موصولة أى ومن الذى حملته ايديهم ويؤيد هذا قرعة حمزة والكسائى وشعبة بحدف الهاء من حملته ونافى عن قراءة الباقرين بأثباتها أى وجد وما معموله ولم تعملها ايديهم ولا صنع لهم فيها وقيل أراد العيبك والانهار الذى لم تعملها ايدي مخلوق مثل دجلة والفرات والنيل اه **قوله** أفلا يشكرون انكار واستقبال لعدم شكرهم للنعم المعردة والفاء للعطف على مقدار يقتضيه المقام أى ايرون هذه النعم أو يتغمسون بهذه النعم فلا يشكرونها اه **قوله** بالسعود **قوله** انهم جمع نعمة بالكس ونعماء بالفتح والمثاقيل فكل منهما يجمع على نعم وفى الصباح وجمع النعمة نعم مثل بيدرة وسدر وأنع أيضا مثل أفلس وجمع النعماء أنعم مثل بأساء وأبو ساءه **قوله** سبحان الذى لولا استئذان مسوق لتزجيره تعالى عما فعلوه من ترهه مشكروه على النعم المذكورة فالمعنى نزهه بلاته عن كل ما لا يليق به مما فعلوه اه **قوله** بالسعود وفى القرطبي سبحان الذى خلق الأزواج كلها نزهه نفسه سبحانه عن قول الكفار اذ عبدوا غير مع ما رءوا ومن نعمة وإثار قدرته وفيه تقدير معنوا لأمرى سبحانه وتزجيره عما لا يليق به وقيل فيه معنى التعجب أى عجبا هو للاء فى كفرهم مع ما يشاهدونه من هذه الآيات ومن تعجب من شئ قال سبحان الله والأزواج الأنواع والأصناف فكل زوج صنف لانه مختلف فى الألوان والطعوم والأشكال والصغر والكبر فاختلافها هو لزوجها وقال قنادة يعنى الذكر والأنثى وقوله مما تنبت الأرض يعنى من النبات لانه أصناف ومن أنفسهم يعنى وخلق منهم أم ولدا أزواجا ذكورا واناثا ومما لا يعلمون أى من أصناف خلقه فى البر والبحر والسماء والأرض ثم يحجز أن يكون مخلقها لا يعلم البشر وتعلم الملائكة ويجوز أن لا يعلم مخلوق ووجه الاستدلال فى هذه الآية انه اذا انفرد بالخلق فلا ينبغي ان يشرك به اه **قوله** مما تنبت الأرض بيان للأزواج وكذا قوله ومن أنفسهم ومما لا يعلمون فيمن الأزواج بهذه الامور الثلاثة التى لا يخرج عنها شئ من أصناف المخلوقات اه **قوله** الغرابتة كالتى فى السموات والتى تحت الارضين **قوله** **قوله** وانهم الليل) جملة من خير مقدم ومبتدأ مؤخر كما من وقوله نسج الخ جملة مبنية لكيفية كونه اية اه **قوله** بالسعود ونسج من بابى قطع ونسج كما فى المختار **قوله** على القدرة العظيمة أى القدرة على البعث **قوله** تفصل منه من يعنى عن أى تزك عنده النهار الذى هو كالسائر له فاذا زال السائر وهو النهار ظهر الاصل وهو الليل فجمع ترتب قوله فاذا هم مظلمون وفى لخرى تفصل منه أى نزول عنده النهار وظاهره يشعرون بان النهار طارعا على الليل قال المرزوقى الآية دللت على ان الليل قبل النهار لان المسلوخ منه يكون قبل المسلوخ كما ان المعطى قبل المعطى لكن كلامه فى سورة العمد مؤيد بان بين الليل والنهار تواليا وتداخل قال الله تعالى يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل

لا فلا يشكرون ان نعمه تعالى
 عليهم سبحان الذى خلق
 الأزواج الاصناف كلها
 ما تنبت الأرض من الخشب
 ما تنبت الأرض من أنفسهم
 وغيرها ومن الأناث روعها
 من الذكور والانات روعها
 لا يعلمون من المخلوقات
 العظيمة الغرابتة والليل
 على القدرة العظيمة الليل
 تفصل راضه النهار
 فاذا هم مظلمون داخلون
 فى الظلام

الليل

الليل اه وفي القربى والسيلة الكسطة والزرع يقال سلكه الله من دينه ثم يستعمل بمعنى
 الاخراج وقد جعل ذهاب الضوء وجمي الظلمة كالسلك من الشئ وظهور المسلوخ هو استعارة
 ومظلمة معناه داخل في الظلام يقال اظلمنا أى دخلنا في ظلام الليل واظهرنا أى دخلنا
 في وقت الظهيرة وكذلك أصبحنا وأضحينا وأمسينا وقيل منه يعف عنه والمعنى سلك
 عنه صنباؤه النهار فاذا هم مظلمون أى في ظلمة لا تضيء النهار يتداخل في الهواء فيضئ فاذا
 خرج منه اظلم اه **قوله** من جملة الآية أى فهو مطوف على الارض الواقعة مبتدأ
 وقوله أو آية أخرى أى فهو مبتدأ خبره بحرى البحر وقوله والقمر كذلك أى انه من جملة
 الآية أو آية أخرى على ما تقدم اه **شيفنا** **فائدة** سئل الرملى هل القمر الموجود في كل
 شهر هو الموجود في الاخر أو غير فأجاب بأن في كل شهر قمر جديد اه **قوله** لمستقرها
 أى تنقح في سيرها لمستقرها فتقف فيه ولا تنتقل عنه ومستقرها هو مكان تحت العرش
 تتجود فيه كل ليلة عند غروبها فتستمر ساجدة فيه طول الليل فمبدأ طلوع النهار يؤذن
 لها فى ان تطلع من مطلعها أولا فاذا كان اخر الزمان لا يؤذن لها فى الطلوع من المشرق بل
 يقال لها ارجى من حيث جئت فتطلع من المغرب وهذا هو الصحيح وقيل ان الشمس
 فى الليل تسير وتشرق على عالم اخر من اهل الارض وان كنا لا نعرفه وتبين هذا القول ما قاله
 الفقهاء فى باب المواقيت كما الشمس الرملى من ان الاوقات الخمسة تختلف باختلاف
 الجهات والنواحي فقد يكون المغرب عندنا عصر عند آخرين ويكون الظهر صبحا عند آخرين
 وهكذا وعبارة الخازن والشمس تحرى لمستقرها أى الى مستقرها قيل الى انتراء سيرها
 عند انقضاء الدنيا وقيام الساعة وقيل تشيعى منازلها حتى تنقح الى مستقرها الذى
 لا يتجاوز ثم ترجع الى اول منازلها وهو انتراء تشيع حتى تنقح الى ابعدها ثم ترجع
 فذلك مستقرها وقيل مستقرها هاية ارتفاعها فى السماء فى الصيف وهاية هبوطها
 فى الشتاء وعن ابن عباس والشمس تحرى لا مستقر لها اى لا قرار لها ولا وقوف هي
 جارية اى بدى الى يوم القيامة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو ذر قال سألت
 النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تحرى لمستقرها قال مستقرها تحت
 العرش وفى رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذرى ذر حين غربت الشمس تدرى اى
 تذهب الشمس قال الله ورسوله علم قال فانها تذهب حتى تنجد تحت العرش فتستأذن
 فيؤذن لها ويوشك ان تتجود فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجى من
 حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تحرى لمستقرها ذلك تقديرا
 العزيز العليم خرجاه فى الصحيحين قال الشيخ محيى الدين النورى اختلف المفسرون فيه
 فقال جماعة بنظر الحديث قال الواحدى فعلى هذا القول اذا غربت الشمس كل يوم
 استقرت تحت العرش الى ان تطلع وقيل تحرى الى مستقرها وأصل لا تنقدها وعلى هذا
 فاستقرها انتراء سيرها عند انقضاء الدنيا وما يبعث الشمس فهو تمييز وادراك الخلق لله
 تعالى فيها والله اعلم انتهت **قوله** بالرفع أى على انه مطوف على المبتدأ المتقدم أو
 على انه مبتدأ خبره قد رناه وقوله والنصب أى على الاشتغال كما بينه بقوله وهو منصوب

والشمس تحرى
 من جملة الآية
 أى فى الارتفاع
 أى جوبها
 فى ملكه
 بالرفع
 وهو يفعل
 ما بعده

رقدناه من حيث سير
 منازل ثمانية وعشرين
 منزلا في ثمان وعشرين ليلا
 من كل شهر ويستمر ليلا
 ان كان الشهر ثلاثين يوما
 وليلا ان كان تسعة وعشرين
 يوما وحق حاد في اخر منزله
 في ثمان والعين بحاله من
 القاصي اي كمن يتقوس
 اذا عتق فانه يراق ويتقوس
 وينصف الى الله تعالى
 يسهل ويصعب معه في الليل
 القصر فيتمتع مع النوار
 رولا الليل سابق النوار
 فلا ياتي قبل انقضاءه وكل
 تنويع من عن المسافات
 اليه

الجزء شيخنا **قوله** منازل) فيه اوجه اربعة ما انه مفعول ثان لقد رانا بمعنى صغيرنا
 الثاني انه حال ولا بد من حذف مضاف قبل مثال تقديره اذا منازل لثالثه ظرف
 اي قد رانا في منازل اسمين والى هذا الثالث اشار الجلال بقوله من حيث سيره
قوله اي كمن الشماخي جمع شماخ وهو كالشمرخ بالضم حيدان العنقود الذي
 عليه الرطب وما يجمعهما في قوله يسمى لعذق بكسر العين كذا في المصباح ووجه الشبه
 مركب هو الاصفر والذقة والاعوجاج اه شهاب وعبارة السمين والعرجان عوج
 العذق ما بين الشماخي الى منبته من الخلة وهو تشبيه بديع مشبه به القمر في ثلاثة
 اشياء دقته واستقواسه واصفراره اه وفي المصباح العذق بكسر العين ككباشه
 ثم قال والكباشه عنق الخلة **قوله** اذا عتق في المختار عتق من باب ظرف اذا قدم
 ومن باب تعد ايضا اه **قوله** لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر الخ اي لان ذلك
 يخل بتكوين النبات وتغيير الحيوان اه ابو السعدي ولان اية كما يؤخذ من عبارة
 غيره وكذا في قوله ولا الليل الح كما ياتي خذ من عبارة غيره ايضا ومن عبارة هو حيث
 قال ولا ياتي قبل انقضائه اه شيخنا اي لا يدخل النهار على الليل قبل انقضائه ولا
 يدخل الليل على النهار قبل انقضائه بل يتعاقبان لا ياتي احدهما قبده وقيل لا يدخل
 احدهما في سلطان الاخر فلا تطلع الشمس بالليل ولا يطلع القمر بالنهار وله ضيق اه
 نازن **قوله** سيمول ويصير لها الخ اي فانه يجل بتكون النبات وتغيير الحيوان وفهم
 بايلا لا لها دون الفخلان حكما بالتفسير لا يارادتها ونفي تعاقب الاركان عن الشمس دون
 كسلا من سيرة سمرسرع لانه يقطع فلكه في شهر والشمس لا تقطع فلكها الا في سنة فكانت
 جدية بان توصف بنفي الادراك لبطء سيرها وكان القمر خليقا بان يوصف بنفي السبق
 لسرعة سيره **قوله** ولا الليل سابق النهار لان اية كما عرفت اي وليس
 الليل سابق النهار فالكلام على حذف المضاف اي ولا الليل سابق انقضاء النهار كما
 اشار اليه بقوله فلا ياتي قبل انقضائه اي لا ياتي الليل في اثناء النهار قبل ان ينقضاء
 كان ياتي في وقت الظهور وهذا لا ينافي ان الليل يتمته سابق في الوجود على النهار برقمته
 كما ذكر في كتب الفقه شيخنا وهو احد قولين والاخر ان النهار سابق في الوجود على الليل
 وقد اشار له القزويني بقوله واستدل بعضهم بقوله ولا الليل سابق النهار على ان النهار
 مخرق قبل الليل وان الليل لم يسبقه بالخلق اه ووجه الاستدلال على هذا ان المعنى
 وسير الليل سابق النهار يعني بل النهار هو السابق وهذا ينظر الى مقابلة جملة الليل بجملة النهار
 والاية محتملة لكل من القولين **قوله** فلا ياتي اي الليل قبل انقضائه اي النهار وان
 كان سير القمر سمرسرع من سير الشمس بل لا ينافي ان يتعاقبان لمصالحكم فلا يجتمعان حتى
 يبطل ما دبر الله وينقض ما افه وتطلع الشمس من مغربها فيجتمعا ان اه كرخي **قوله**
 وكل في فلك يسبحون قال المعاد بن كثير في البداية والنهاية حكى ابن حزم وابن الجوزي
 وخير واحد الاجماع على ان السموات كريمة مستديرة واستدل عليه باية كل في فلك يسبحون
 قال الحسن بن ورون وقال ابن عباس في فلكة المغزل قالوا ويدل على ذلك

ان الشمس نور بكل ليلة في المغرب ثم تطلع في اخرها من المشرق قال ابن جرير حتى الاجماع
على ان السموات مستديرة جمع واما قوله الكاذب وخالف في ذلك في قيس بن اهل
البيداء وقال ابن العربي السموات ساكنة لا تحرك فيها جعلها الله تعالى ثابتة مستقيمة
لئلا تسقط باسيت ولهذا سماها السقف المرفوع اه من ابن لقيمة على بيضاوي قوله
والنجوم اي المدلول عليها بذكر الشمس والقمر **قوله** نزولوا من ذلك العقلاء اه
فعب عنهم بضمير جمع الذكور والمستعمله التغير بالسباحة التي هي من اوصاف العقلاء
اه شيخنا **قوله** واية لهم اي لأهل مكة انا حملنا ذريتهم الضمير أيضا لأهل مكة وقوله
اي اباؤهم الاصول اي الاقدمين وهم الذين كانوا في سفينة نوح فوئلاء اباؤهم لأهل مكة
بالوسائط واطلاق الذرية على الاصول صحيح فان لفظ الذرية مشترك بين الصنفين
والفروع ثلاث الذرية من الذر بمعنى الخلق والفروع مخلوق من الاصول والاصول خلقته
منهم الفروع وفي البغوي واسم الذرية يقع على الاباء كما يقع على الاولاد اه وفي القرطبي
هذا الآية من اشكل ما في هذه السورة لانهم حملوا القليل المعنى واية لأهل مكة انا حملنا
ذرية القرون الماضية في ذلك المشتمل فالضميران مختلفان ذكر المهدوي وحكاها الفراء
عن علي بن سينا انه سمعه بقوله وقيل الضميران جميعا لأهل مكة على ان يكون المراد
بذريتهم اولادهم وضمعاؤهم فالملك على القول الاول سفينة نوح وعلى الثاني يكون اسما
للجنس خبر تعالى بطرفه واستنانه انه خلق السفن يحمل فيها من يضعف عن المشي الركوب
من الذرية والضعفاء فيكون الضميران على هذا متفقين وقيل الذرية الاباء والاولاد
حاملهم الله تعالى في سفينة نوح عليه السلام فالاباء ذرية والابناء ذرية بدليل هذه
الآية قاله ابن جرير وسمى الاباء ذرية لانه ذرا منهم الابناء وقول راجع ان الذرية
الطفت حملها الله تعالى في بطون النساء تشبيها بالملك المشتمل قاله علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ذكره الماوردي اه **قوله** على قدرتنا اي على البعث **قوله** المملوء اه
ومع ذلك نجاه الله من الغرق فهذا الوصف له دخل في الامتنان وكان في السفينة مملوءة
بالحيوان لانه جعل ثلاث طبقات السفلى وضع فيها السباع والهوام والوسطى وضع
فيها الدواب والانعام والعليا وضع فيها الادميين والطيراه شيخنا **قوله** من مثله
من تعبيضية او زائدة وعلى كل منهما فمدخلها في محل نصب على الحال من المفعول ثم هو
وهو قول ما يركبوا اه شيخنا **قوله** وهو مملوء الضمير للمثل اي المثل هو السفن
التي عملوا على شكل فلك نوح وهذا التفسير احد قول ثلاثة وقيل هو خلق الابل
وقيل مطلق الدواب التي تتركب في القرطبي وفي معنى المثل ثلاثة قول مذهب
بجاهد وقناة وجماعة من اهل التفسير وروى عن ابن عباس ان معنى من مثله
الابل خلقها الله لهم للركوب في البر مثل السفن المراكبية في البحر والعرب تشبه الابل بالسفن
القول الثاني انه الابل والدواب وكل ما يركب والقول الثالث انه السفن قال الخاسر
وهو مملوء لانه متصل لاسناد عن ابن عباس وخلقنا لهم من مثله ما يركبوا قال
خلقهم سفنا امثالها يركبوا فيها وقال ابن عباس ان السفن اصفار خلقها مثل

من ان الشمس والقمر والجمعة
روى قاله مستدير
يسبرون من من سفينة العلاء
رواية لهم على قدرتنا
ان احسن ذريتهم
ذريتهم اعيان اباؤهم
المملوء المملوءة
من من مثله اي مثل فلك
وهو مملوء على شكل
من السفن الصغار والكبرى

السفن الكبار وروى عن ابن عباس أيضا والحسن وقناة وقال الضحاك وغيره هي السفن
 المحنثة بعد سفينة نوح عليه السلام قال الماوردي ويحيى وعلي مقتضى تأويل علي رضي الله
 عنه في أن الذريرة في الفلك المشتمل هي النطف في بطون النساء وقول خامس في قوله **وقل**
 لهم من مثله ما يركبونها وأولى النساء خلقن لركوب الأزواج لكن لم أره محكيًا **اه قول**
 بتعليم الله متعلق بشكله أي شكل سفينة نوح الكائن بتعليم الله أي أي أيا نوح
 أو أيا التعليم أو أيا الشكل وعلى كل فرضه بهذا الجواب عما يقال كيف أسند خلق
 السفن له مع أنها من مصنوعاتهم والعادة أن مصنوع العبد ينسب له والله وإن كان **يخلق**
 حقيقة لا يقال خلق الله البيت أو الثواب أو غير ذلك وحاصل الجواب بل أصل السفن
 وهو سفينة نوح لما كان يخص تعليم الله تعالى وليس نوح فيه معلم من المخلوقات نسب
 خلق السفن إليه تعالى لكون أصلها يخص قدره وإلهامه وعبارة أبلغ لسعود وجعلها
 مخلوقة لله مع كونها من مصنوعات العباد ليس لمجرد كون صنعهم بأقدار الله تعالى بل
 لمزيد اختصاص أصلها وهو سفينة نوح بقدرته تعالى وعظمته انتهت **قوله مع**
البياد السفن أي ومع كونهم لها ذكر كونهم لا ينبغي إلا بفضل الله تعالى **اه شيئًا قول**
 مغيث لهم كما يطلق الصريح على المغيث يطلق على الصارخ وهو المستغيث فهو الأضداد
 كما صرح به أهل اللغة ويكنى مصدر العجز الأغاثة لانه في الأصل بمعنى الصراخ وهو صوت
 محض وكل منهما محيد هنا **اه شهاب قول** الأرحمة منا استثناء مفرغ من أعم
 العلة **اه شيئًا** وعبارة السمين قوله الأرحمة منا منصوب على المفعول له وهو
 استثناء مفرغ وقيل استثناء منقطع وقيل على المصدر بفعل مقدر وعلى إسقاط
 الخافض أي الأبرحة والفاء في قوله فلا صريح رابطة لهذه الجملة بما قبلها فالضمير في
 حاد على المفرقين وجوز ابن عطية هذا وجها آخر وجعله أحسن منه وهو أن يكون
 استثناء أخبار عن المسافرين في البحر ناجين كانوا أو مفرقين هم هذه الحالة لا جناح لهم
 الأبرحة الله وليس قوله فلا صريح لهم مر بوطا بالمفرقين **اه** وليس جعله هذا أحسن
 بالحسن لثلاث تخرج الفاء عن موضوعها والكلام عن إلتئام **اه قول** أي لا يخفيهم إلا
 رحمتنا الخ في نسخة أي لا يخفيهم إلا رحمتنا بهم **اه قول** وإذا قيل لهم اتقوا الخ بيان
 لأعراضهم عن الآيات التنزيلية بعد بيان أعراضهم عن الآيات الأفاقية التي كانوا
 يشاهدونها وعدم تأملهم فيها **اه** بالسعود **قوله** كغيركم أي كما اتقاه غيركم
 وهم المؤمنون **اه شيئًا قول** من عذاب الآخرة اطلاق الخلف على هذا مع أنه سيأق
 فهو مأم الخلائق كانه لأن لفظ الخلف يطلق على كل من الصناديق **اه شيئًا** وفي الخازن
 قال ابن عباس ما بين أيديكم يعني الآخرة فاعملوا لها وما خلفكم يعني الدنيا فاحذروها
 ولا تغتروا بها وقيل ما بين أيديكم يعني وقائع الله تعالى عن كان قبلكم من اللام وما
 خلفكم يعني الآخرة **اه قول** لعلمكم ترحمون أما حال من الواو في اتقوا أو علة له
 أي راجع إلى ان ترحموا أو كي ترحموا فتجو من ذلك لما عرفت من أن مناط النجاة ليس إلا
 رحمة الله وجوابه إذ محذوف ثقة بانها من قوله وما تأتيم الخ انهما ما بينا **اه**

بتعليم الله تعالى (ما يركبونها)
 فيروان السفن ر قلا صريح
 ببياد السفن ر قلا صريح
 مغيث لهم ولا هم يفتقدون
 مغيث ر الأرحمة منا و متاعا
 لا يخفيهم إلا
 أي لا يخفيهم إلا
 رحمتنا لهم وتتبعنا أي
 بلذاتهم إلى انفضالنا
 وإذا قيل لهم اتقوا ما بين
 أيديكم وما خلفكم
 من عذاب الآخرة (لعلمكم)
 ترحمون

أبو السعدي وقدره الشارح بقوله عرضوا اه **قوله** من آية من زائدة وقوله من آيات ربهم تبعيضية وقوله الكاف في الإجملة حالية **قوله** وإذا قيل لهم أنفقوا لنفقوا أشارة إلى أنهم اخذوا بجميع النكاحات لعلها ترجع إلى أمرين لتعظيم جانب الله والشفقة على خلق الله اه زاده **قوله** قال الذين كفروا أي بالصانع وهم زنادقة بمكة اه **قوله** أبو السعدي ومثله البيضاوي وفي الشهاب عليه ما نصه قوله كفروا بالصانع يعني أنكروا ووجوه وهم المصلحة المنكرون لوجود الباري وهذا مروى عن ابن عباس ولذا أظهر في مقام الأصنام وقوله بعده من لو يشاء الله أطعمهم لا ينفقون لأنه لو شئنا أن نعطهم ما نفقوا على عقابنا **قوله** كما أشار إليه المصنف بقوله استهزاء بهم اه وهذا هو الذي يوافق صديقه الجلال حيث قال ولا في معتقدكم وثانيا مع معتقدكم هذا ثم قال البيضاوي بعدما تقدم وقيل قاله مشركو قريش حيث استنظعهم فقرا المؤمنين فصدوا به ان الله لما كان قادرا أن يطعمهم ولم يفعل فحق ذلك فلا تخالف اه وفي الحازن قال الذين كفروا للذين آمنوا أن نطعمهم أي أن نرزق من لو يشاء الله أطعمهم أي رزقهم وقيل كان العاصم بن وائل السهمي إذا سأل المسكين قال له اذهب إلى ربك فهو أولى مني بك ويقول قد منع الله فأطعمه أنا ومعنى الآية أنهم قالوا لو أراد الله أن يرزقهم لرزقهم فحقن ثوابه مشيئة الله فيهم فلا نطعم من لم يطعم وهذا مما يمتسك به الجلاء يقولون لا نطعم من حرمة الله وهذا الذي يترجمون باطل لأن الله تعالى أعنى بعض الجلاء يقولون لا نطعم من حرمة الله وهذا الذي لا يجلاوا أعطى الدنيا الغني لا استحقا قوا والمراد بالانفاق لا حاجة إلى ماله ولكن ليتولى الغني بالفقر فيما فرض له من مال الغني ولذا عترض لاحد في مشيئة الله وحكمته في خلقه والمؤمن يوافق امر الله تعالى اه وفي القرطبي وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله أي تصدقوا على الفقراء قال الحسن يعني اليه من أمره وأطعم الفقراء وقيل هم المشركون قال لهم فقرا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا من أموالكم ما زعمتم أنه وذلك قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله فحرمهم وقالوا لو شاء الله أطعمكم استهزاء فلا نطعمكم حتى ترجعوا إلى ديننا قالوا أي نطعم أي أن نرزق عن ابن عباس كان بمكة زنادقة فاذا أمروا بالتصدق على المسكين قالوا لا والله أيقظ الله ونطعم نحن وكانوا يسمون من المؤمنين يعلقون أفعال الله بمشيئته يقولون لو شاء الله لأضغ فلانا ولو شاء لأعز ولو شاء لكان كذا فأخرجوا هذا الجواب استهزاء بالمؤمنين وما كانوا يقولون بتعليق الأمور بمشيئة الله تعالى وقيل قالوا هذا تعلقا بقول المؤمنين لهم أنفقوا مما رزقكم الله أي إذا كان رزقنا فهو قادر على أن يرزقكم فلم تلمسون الرزق منا وكان هذا الاحتجاج باطلا لأن الله عز وجل إذا ملك عبدا ما لا ثمرا وجعل عليه فيه حقا فكانه انترع ذلك القدر منه فلا معنى للاعتراض وقد صدقوا في قولهم لو شاء الله أطعمهم ولكن كذبوا في الاحتجاج اه **قوله** نطعم لم يقل نطفق مع أنه المناسبات قبله ما لأنه المراد من الانفاق أو نطعم بمعنى نطعم ولأنه يدل على منع خير بالطريق الأولى اه **قوله** من لو يشاء الله مفعول نطعم وقوله أطعم جواب لو وجاء على أحد

وما فاتهم من آية من آيات
 بهم الكافوا عنها مع صديقين
 وإذا قيل لهم أنفقوا
 نفقوا مما رزقكم الله من
 علينا مما رزقكم الله من
 الاموال قال الذين كفروا
 للذين آمنوا استهزاء بهم
 في نطعمهم من لو يشاء الله أطعمهم
 في معتقدكم هذا

الجايزين ومن تجرده من اللام واللام فيكون باللام نحو لو نشاء بخصناه خطأ ما انما هو
قوله ان انتم الا في ضلال مبين هو من كلام المشركين كما يفهم من صيغة الشارح وهذا
 احد قول ثلاثة وفي القرطبي ان انتم الا في ضلال قيل هو من قول الكفار للمؤمنين ائى في
 سؤال المال وفي تباكم محمد صلى الله عليه وسلم قال معناه مقاتله وغيره وقيل هو من
 قول صاحب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل من قول الله تعالى للكافرين ردوا
 هذا الجواب وقيل ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يطعم مساكين المسلمين فلقبوا
 به **جمل** فقال يا ابا بكر انزع من الله قادر على اطعام هؤلاء قال نعم قال فما باله لم يطعمهم
 قال تبلى قوما بالفقر وقوما بالفتنة و امره فقراء بالصدقة و امره الاغنياء بالاعطاء فقالوا
 فاقه يا ابا بكر ان انت الا في ضلال تزعم ان الله قادر على اطعام هؤلاء وهو لا يطعمهم
 ثم ظلمهم انت فزلت هذه الآية ونزل قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالمسكين
 فسليس بليس الايتين **اه قوله** مو قعر عظيم وهو الاشارة لاختلاف نوعي الكفار
 لان المراد هنا الزنادق والمكرون لوجود الصانع المختار والمراد بهم فيما سبق في قوله
 انهم يروا الخ كفار قريش المعترفون بوجود الله مع كونهم يعبدون الاصنام ليقربوهم اليه
اه شيخنا قوله ويقولون متى هذا الوعد الحق رجوع للكلام مع الكفار عن قريش
 للمعترفين بوجود الله **اه شيخنا قوله** اي ينتظرون فان قيل هم ما كانوا منتظرين
 بل كانوا جازمين بعد مرها قلنا نعم الا انهم منتظرين نظرا الى قولهم متى تقع لانت
 من قال متى يقع الشيء الضال يفهم من كلامه انه ينتظر وقوعه **اه زاده قوله**
 الاول وهو التي يربط بها من كان موجودا على وجه الارض **اه شهاب قوله**
 وهم يختمون بفتح اليا مضارع خصم كعلم واصلها خصم فقلت حركة التاء الى الحاء
 شريكيت اى التاء صاد او ادغمت في الصاد وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها
 بقرينة الحاء فوقع الاعلان في الماخذ كما وقع في مضاربه الذي اشار له بقوله اصله خصم
 وقوله نقتت حركة التاء اى تمامها او بعضها فحقت هذا قرأتان ففتح الحاء فتحة تامة
 واختلا سها اى لفظ بعض فقمتها وقوله فادغمت اى بعد قلبها صاد وقوله وفي قرأة
 لخص من كلامه ان القراءات هنا ثلاث وبقي رابعة وهي فتح اليا وكسر الحاء وكسر
 الصاد المشددة وعلى هذا القراءة فحركة الحاء ليست حركة نقل وانما هو ما حذفت حركة
 التاء صارت ساكنة فالتفت ساكنة مع الحاء فحزكت اى الحاء بالكسر على اصل القاص
 من القتل للساكنين فلتضرن القراءات اربعة وكلها سبعية وكلها مع فتح اليا وليس
 لنا قرأة سبعية بضمها **اه شيخنا** وفي السمين قوله يخضمم قرأ حمزة بسكون الحاء
 وتخفيف الصاد من خصم يخضم والمعنى يخضم بعضهم بعضا فالمفعول محذوف و اى
 عمرو وقائله باخفاء فحة الحاء وتشديد الصاد ونا فمر وابن كثير ومشام كذلك الا انهم
 باخلاص فحة الحاء والباقي بكسر الحاء وتشديد الصاد والاصل في القراءات الثلاث
 يخضمم فادغمت التاء في الصاد فنا فمر وابن كثير ومشام ففتحها الى الساكن قبلها
 انظرا كما لا و ابرمرو وقالون اختلاصا حركتها تنبها على ان الحاء اصلها الساكن والباقي

(ان انتم) ان قولكم ان
 ذلك مع سلفكم كسر اللام
 لاختلاف مبين) بين والضم
 بكسرهم من قعر عظيم وهو
 كمنهم من قعر عظيم وهو
 قال رما ينظرون) فيه قال
 راصحة واصم) ومع
 فحة امر فيل الاوله
 رما ينظرون) اي ينتظرون
 بالفتح حركة التاء الحاء
 واو كسرت في الصاد

عنهم العذابيين المنجيين غير قدون فاذا عتقوا في الثانية وعابثوا في السؤال انما يدعون
 بالويل انتهت **قوله** ما وصل الرحمن أي وعدنا به وقوله وصدق المرسلون صدقوا
 فيه فالمفصول من كل محذوف ولم يقدره المشاره وقوله ثم قرأوا الخ أشار به الى ان هذه الجملة
 من كلامهم فيكون هذا مبتدأ والموصول مع صلته خبره والجملة في محل نصب لتسلط قوله
 قالوا ليها أي قالوا السؤال وجوابه فلما سألوا فلم يجابوا أجابوا من تلقاؤهم أنفسهم فعلى
 هذا يكون الوقت على مرقدنا تاماً وقوله وقيل يقال لهم ذلك أي من جانب المومنين أو
 الملائكة أو الله أو قال ثلاثة وعلى كل فهذا مبتدأ وما بعده خبره وبعضهم أعرب هذا بعتا
 لمرقدنا أو بدلائمه اه شيخنا وعلى هذا فما وعد الرحمن منقطع عما قبله فهو مستأنف
 وما اسم موصول مبتدأ والخبر مقدر أي الذي وعدة الرحمن وصدق المرسلون حق
 ووجه عليكم ويحتمل ان ما خبر مبتدأ ضمير أي هذا وصل الرحمن أو الذي وعدة الرحمن اه
 من السمين **قوله** قرأوا حين لا ينفعهم الخ فعلى هذا هذه الجملة من كلامهم أجابوا أنفسهم
 وقوله وقيل يقال لهم ذلك أي من قبل الملائكة أو المومنين فيجبونهم عن سؤالهم وعدوا
 عن سننه لانه سؤال عن يعقوبهم إشارة الى أن الذي يعقوبهم هو السؤال عن البعث دون
 البعث فيكون هذا من اسلوب الحكيد أشار الىه البيضاوي اه **قوله** ان كانت أي
 الفحقة التي حكيت عنهم أنفا وهي الثانية اه أبو السعود وفي القرطبي ان كانت الاصبحة
 واحدة يعني ان بعضهم واحياءهم كان بصحة واحدة وهي قول اسرافيل ايها العظام الفحرة
 والاصوال للتقطعة والعظام المتفرقة والشعر المتفرقة ان الله يأمر بالحق ويحقق
 لفصل القضاء وهذا معنى قوله تعالى يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج وقوله
 مهطعين الى الداعي على ما يأتي اه **قوله** فاذا هم جميع لدينا محضرون فاذا هم جميع
 مبتدأ وخبر وجميع تكرة ومحضرون صفة ومعنى محضرون مجموعون أحضروا موقف
 الحساب هو كقوله وما أمر الساعة الا كلمه البصراء قرطبي **قوله** فايوم لا تطعم نفس شيئاً
 هذا حكاية لما سيقال لهم حين يرون العذاب المعد لهم تحقيقاً للحق وتقريباً لهم
 وقوله ان أصحاب الجنة الخ من جملة ما سيقال لهم يومئذ زيادة لندامتهم وحسنهم
 فان الاحبار يحسن حال عدائهم اثريبان سوء حالهم مما يزيدهم مساءة وفي هذه الحكاية
 زجر حق لاد الكفار عما هم عليه ودعاء الى الاقتداء بسيرة المؤمنين والتعبير عن حالهم
 بهذه الجملة الاسمية قبل تحقيقها لتتزيل المترقب للوقوع منزلة الواقع للايدان بغاية سرعة
 وقومها اه أبو السعود **قوله** في شغل الشغل هو الشأن الذي يصد المرء ويشغله
 عما سواه من شؤنه لكن نه أجمع عنده من كل امثاله بما به كمال المسرة والبهجة أو كمال
 المساءة والغم والمراد هنا من الاول وما فيه من التنكير والابهام للايدان بارتفاعه عن
 رتبة البيان والرد به ما هم فيه من فنون الملاذ التي تلبيهم عما صلاها بالكلية وانما ان
 المراد به افتناء الجوارح بالعبادتها أو ضرب الاوتار والتزاور وضياً فة الله تعالى
 أو شغلهم عما فيه أصل النار على الاطلاق أو شغلهم عن ما لهم في النار لا يعيهم أمرهم
 ولا يباليون بهم كليل يدخل عليهم تنغيص في نعيمهم كما روى كل واحد منها عن واحد من اصحاب

هذا أي البعث (ما) أي
 الذي وعد الرحمن وصدق
 الذين المرسلون قرأوا حين
 لا ينفعهم الخ ما كانت الا
 ما كانت الا
 ما كانت الا
 ما كانت الا
 ما كانت الا
 ما كانت الا
 ما كانت الا
 ما كانت الا
 ما كانت الا
 ما كانت الا

سئل فليس مرادهم بذلك حصر شغلهم فيما ذكره فقط بل بيان انه من جملة اشغالهم
 في كل منهم كلام من تلك الامور بالذكري على اقل تقديره مقام البيان اياه اه
قوله بسكن الغين (ضمها) سبعين **قوله** (ناعمون) اي متلذذون واللغة من
 الفكاكة اه بيبناوى وقوله من الفكاكة بالضم وهى القمحة والتلذذ مأخوذ من
 الفكاكة اه شهاب وضبطها زاده بفتح الفاء وضربها بطيب العيش والنشاط قال
 الجوهري الفكاكة بالضم المزاح والفكاكة بالفتح مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه اذا كان
 طيبا العيش فرحانا اذا النشاط من التمتع فلما فسرها فكاكة بالمتلذذ التمتع وجب ان يكون
 قوله من الفكاكة بفتح الفاء اه **قوله** لهم (وازوجهم الخ) استثناء مسوق لبيان كيفية
 شغلهم وتفكيرهم وتكميلها بما يزيدهم بحجة وسرور من شركة أزواجهم لهم فيما فهم من
 الشغل والفكاكة اه أبو السعود **قوله** جمع ظلة كقبا ب جمع قبة وزناو ومعنى
 وقوله وظل كشعاب جمع شعوب وقوله اي لا تصيبهم الشمس ليعدها بالكلية اه
 شيخنا **قوله** في الجحيم بفتحين وقيل بسكون الجيم مع ضم الحاء وقيل مع كسها والمراد
 بها نحو قبة تعلق على السري وتبين به العروس اه مناوى على الشمايل وقوله أو الفردش بالرفع
 عطف على السري يعنى ان الاربيكة فيها قولان قبيل السري الكائن في الجحمة وقيل الفردش
 الكائن في الجحمة **قوله** على الارائك متعلق بمبتكثون اه **قوله** لهم فيها فاكهة الخ
 بيان ما يتعمون به في الجنة من المأكول والمشرب ويتلذذون به من الملائكة الجسمية
 والروحانية بعد بيان ما لهم فيها من مجالس لانس ومجالس القدس تكميلا لبيان
 كيفية ما هم فيه من الشغل والبهجة أى ولهم فيها فاكهة كثيرة من كل نوع من أنواع الفواكه
 وقوله ولهم ما يريدون لهم خبر مقلد وما يريدون مبتدأ مؤخر والجحمة معطوفة على الجحمة
 السابقة اه أبو السعود وأصل يدعون يد تعيون على وزن يفتعلون استثقلت الضمة
 على الياء فنقلت الى ما قبلها فخذفت لالتقاء الساكنين فصاريد تعون ثم بدلت التاء
 دالا وادخمت الدال في الدال فصاريدعون اه زاده وفي ما هذه ثلاثة اوجه موصولة
 اسمية نكرة موصوفة والعائد على هذين محذوف مصدرية ويذهبون مضارع الاعى بوزن
 افتعل من دعاء يدعون واشرب معنى التمتع قال أبو عبيدة العرب تقول ادع على ما شئت
 أى شئت وفلان في خير ما يدعى أى يقينى وقال الزجاج هو من الدعاء أى ما يدعى أهل الجنة
 بأنهم من دعوت علاهى وقيل فنقل عنى تفاعل أى ما يتدعون به وفي خبرها وجهان
 أحدهما وهو الظاهر انه الجار قبلها والثانى انه سلام أى مسلم خالص أو ذو سلامة اه
 سمين **قوله** أى بالقول جعله منصوبا بنزع الخافض وانفرد به وغيره جعله منصوبا
 بفعل موصوفه لسلام وعيارة السمين قوله سلام العاية على رفعه وفيه اوجه أحدها
 انه خبر ما يدعى الثانى انه بدل من ما قاله الزمخشري قال الشيخ واذا كان بدلا كان
 ما يدعى منصوبا والظاهر انه عموم في كل ما يدعون به واذا كان عموما لم يكن بدلا منه
 الثالث انه صفة لما وهذا اذا جعلتها نكرة موصوفة امّا اذا جعلتها بمعنى الذى
 أو مصدرية تجوز ذلك لهما فهما نعتها وتشكيها الرابع انه خبر مبتدأ مضمرة أى هو

سكن الغين وضربا عما فيه
 أهلا لنا عما يبتدئون به
 كافتراض الأبيك لا شغل
 يتعبون فيدلان الختلاص
 فيها (فأقول) ناعمون خبر
 ثان لا في الأول في شغلهم
 مبتدأ وازواجهم وظلال
 جمع ظلة أو ظل خبرهم
 لا تصيبهم الشمس (خبر)
 الارائك في الجحمة والفريش
 فيها (متلذذون) خبر ثان
 متعلق على لهم فيها فاكهة
 وهم فيها (ما يريدون) مبتدأ
 تخبر عن سلام مبعثها
 (قولا) أى بالقول

فأقر وصاحم بكسر الجيم والباء ونشد بيد اللام وأبو عمرو وابن عامر بضمه وسكنوا والباء
 بفتحين واللام مخففة في كليهما وابن أبي عمير والزهرى وابن هرم بن بختين وتشديد
 اللام والاعشى بكسرتين وتخفيف اللام والاشهب العقيلي واليهاني وحاجد بن سلمة بكسر
 وسكنوا وهذه لغات في هذه اللفظة وقرأ جلا بكسر الجيم وفتح الباء وقرأ أمير المؤمنين
 علي جلا بالياء المشناة من أسفل وهي واضحة **قوله** أو ما حل بهم من العذاب جبا
 الخازن أ فلم تكونوا تعقلون يعني ما بلغكم من هلاك الأمم الخالية بطاعة بليل نهدت
قوله من جهنم الخ استئناف خوطبوا به بعد تمام التوبيخ والتقريع عند إشارته
 حتى يتبين جهنم وقوله أصلوها اللام من تبيكيت وإهانة إه أبو السعد **قوله** أصلوها
 أي وقرأ حرها وقوله بما كنتم تكفرون أي بسبب كفركم **قوله** اليوم
 نحتم على الزاهم أي ختمنا عن الكلام والمراد به أسكانهم عنه وهذا من سبط بقوله
 أصلوها اليوم الخ روى أنهم حين يقال لهم ذلك يحجدون ما صد عنهم في الدنيا فيخاضعون
 فنشهد عليهم جيرانهم وأهلهم وعشائرهم فيعلمون أنهم ما كانوا مشركين وبقولون
 لا يجيز علينا شاهد إلا من أنفسنا فيحتم على الزاهم ويقال لذلك أنهم انطظ فتسطق
 بما صدر منها إه أبو السعد فان قلت ما الحكمة في جعل نطق اليد كلاما ونطق الرجل
 شهادة قلت الحكمة هي أن اليد مباشة والرجل حاضرة وقول الحاضر على غيره شهادته
 بما رأى وقول الفاعل أقر على نفسه بما فعل إه من الخازن وفي الكرخي قال الإمام
 أسند الله تعالى فعل الختم إلى نفسه وأسند الكلام والشهادة إلى الأيدي
 والأرجل لثلا بكتل فيه احتمال أن ذلك منهم كان جبراً وقرأ والأقوام مع الأجياد خير
 مقبول فقال تكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم أي باختيارها بعد اقتدار الله تعالى على
 الكلام ليكون أدل على صدق والذنب منهم إه **قوله** ولو نشاء لمسننا الخ مفعول
 المشيئة محذوف أي لو نشاء لمسننا لفظنا وقوله فاستبقوا الصراط أي أرادوا أن يستبقوا
 وقولنا الطريق أي المحسوس وقوله ذاهبين أي إلى حاجاتكم كالسفر والمراد أن في قدرتنا
 إزالة نعمة البصر عنهم فيصيروا عمياً لا يقدر أن يمشي في الطرق نصالحهم وكان أقبيل
 عليهم نعمة البصر فضلاً وكان ما فحتم أن يشكروا عليها ولا يكفروا وهذا توجيه لم أي توبيخ
 إه شيخنا وفي البيضاوي لمسننا على أعينهم لمسننا أي عينهم حتى تصير مسسوجة إه
 وقوله لمسننا بالحاء المهملة أي ذهبنا أحدنا قوم وأبصارهم حتى لو أرادوا سلك الطريق
 الواضح المألوف لم لا يقدر أن عليه إه شهاب وفي المصباح طست الشيء طمساً من
 باب ضرب محته إه وفي القزطبي وقد روى عن عبد الله بن سلام في تأويل هذه الآية
 خير ما تقدم وتأويلها على أنها في يوم القيامة وقال إذا كان يوم القيامة ومضى الصراط
 منا دليقم محمد صلى الله عليه وسلم وأمته فيقول من أين أنت وفاجرهم يتبعونه ليلاً والصلوات
 فماذا صاروا عليه طسرتة أي ذهبنا أحدنا قوم فاستبقوا الصراط فمن أين يصرونه حتى
 بما وزوه ثوبياً دى منا دليقم عيسى عليه السلام وأمته فيقوم فيتبعونه بزعم وفاجرهم
 فيكون مثله تلك السبيل وكذلك سائر الأنبياء ذكره الخاس وقد ذكرناه في التذكرة إه

ركبوا أظلم لهم ما فعلوا
 مما وادوا ضلوا وما حل
 من العذاب فتق سنون
 ويقال لهم في الأخرى
 رعد جهنم الخ
 تسمى مدون بها أصلها
 بالآخرة تكفرون اليوم الخ
 على قولهم أي الكفار
 لفظهم والله ربنا ما كنا
 مشركين ولو كلفنا أي بغير
 ونشهد (الصلوات) وقيل
 ربنا كما قالوا بكسرتين
 عضو نطق بأصوات منع
 رولولناه لمسننا على
 أعينهم لا عمينا ما لمسننا

قوله فاستبقوا عطف على سبيل الفرض والتقدير وقرأ **خبيث**
 فاستبقوا أمر وهو على افتراء القول أي فيقال لهم استبقوا والصراط طرف مكان مختص
 عند الجوهي فلذلك تأقوا وصل الفعل اليه ما بأنه مفعول به جهاز اجده مسبقا لا
 مسبقا اليه وتضمن استبقوا معنى بادروا واما على حذف الجار أي الى الصراط اه **سعين**
قوله لمستضاهم أي بتغيير صورهم وابطال قواهم وقوله على مكانتهم أي لمستضاهم
 مستحيين أي في منازلهم لا يقدرعون أن يفتروا وامنه باقبال ولا ياد ياد وذلك قوله
 فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون أي ولا يرجعون فوضع موضع الفعل مراعاة الفاصلة
 والمعنى لو نشاء عقوبتهم بما ذكر من الشمس والسيخ جريا على موجب جانياتهم المستدعية
 لها الفعلنا ولكننا لم نشأها جريا على سنن الرحمة والحكمة الداعيتين اليها لهم اه **سبع**
قوله وفي قراءة أي سبعية وقوله أي في منازلهم أي فعلى معنى في **قوله**
 ولا يرجعون معطوف على مضيا **قوله** تنكسه في الخلق أي تغلبه
 فيه فلا يزال يتزايد ضعفه وانتقاص خيئته وقواه عكس ما كان عليه بدءا من وقراءه عاصم
 وحجرة تنكسه من التنكيس وهو بلغ والتكس اشهره بيضاوي وفي السبعين تنكسه قراء
 عاصم وحجرة بضم النون الاولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة من تكسه مبالغة والياقون
 بفتح الاولى وتسكين الثانية وضم الكاف وخفيفة من تكسه وهي محتملة للسابقة
 وصدها اه وفي المصباح تنكسته تكسا من باب قتل قلنته ومنه قيل ولد منكور اذ
 خرج رجلاه قبل رأسه لانه مقلوب مخالف للعادة وتكس المريض تكسا بالبناء والمفعول
 حاوده المريض كانه قلبه الى المرض اه **قوله** أي خلقه أي خلق جسده وقواه
 الباطنية فكل منها يستلج له فيرجع من القوة الى الضعف الذي هو بدوه **قوله**
 ضعيفا) مقابل لقوله قوته وقوله وهو ما مقابل لقوله وشبابه وهذا في اخطب الناس
 وفي غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام اماهم فلا يهرمون ولا يضعفون بطول العمر
 ولم يهلك عن نبي من الانبياء من عاش منهم ارضا ومن عاش منهم دون ذلك انه نقص شئ من
 قواه اه **قوله** ان القادر على ذلك أي على تنكيس من طال عمره لا قوله على البعث
 أي وعلى طمس الاصمين وصيخه الذوات اه **قوله** وفي قراءة أي سبعية وجها
 السبعين وقد تقدم في الانعام ان نافع وابن ذكوان قرأ اتقلون بالخطاب وا اتقن
 بالهيبة انتهت **قوله** لقولهم الخ) فالعنه ليس القرآن بشعر لان الشعر كلام
 متكلم مرصوع ومقال مزخرف مصنوع منسوخ على منوال الوزن والقافية مبني على خيال
 وأوهام واهية فأين ذلك من التنزيل الجليل المنزه عن مماثلة كلام البشر المشعوب
 بفنن المحكم والاحكام الباهرة الموصلى الى سعادة الدنيا والاخرة اه **سبع**
قوله وما ينبغي له أي لا يصح منه ولا يتأتى له أي جعلناه بحيث لو أراد
 انشاءه ثم يفتد رجليه أو أراد انشاءه لم يقدر عليه أيضا بالطبع والسبعية تقدم قدرته على
 انشاء ظاهره في النفوس وصدق قدرته على الانشاء لما روى عن عائشة انه قيل لها هل
 كان النبي صلى الله عليه ولم يتمثل بشئ من الشعر قالت كان الشعر بعض الحديث اليه

رفا استبقوا ابتداء والاص
 الطديق ذاهبين كما دنتهم
 رفاي كيف ربيصون
 حينئذ أي لا يبصرون
 رولونشاء مسخضاهم
 وخازير او حجارة راع
 وفي قراءة مكاناتهم
 مكانتهم وفي قراءة مكاناتهم
 جمع مكانة بمعنى مكان أي
 لمنازلهم رفا استبقوا
 مضيا ولا يرجعون
 روم عمرو) بالظلمة جله
 من التنكيس وفي قراءة بالثنية
 خلقه فيكاتب بعد قوته وشبابه
 ضعيفا وهو ان قالوا يعقلان
 ان القادر على ذلك المعلوم عندهم
 في قراءة بالتاء لوما قلنا
 ان ما أتى به من القرآن شعوب
 لوما ينبغي ان هو) يسألون
 ان به الاكبر) خلقه رولون
 مطهر الاحكام وفيها

ولم يمثل لا بسبت ابن رواحة

سنتبك لك الايام ما كنت جاهلا به وياتيك بالاخبار من لم تنفود

فصل يقول وما ياتيك بالاخبار فقال أبو بكر ليس هكذا يا رسول الله فقال اني لسبت بشاعرك
 ينبغي وقال العلماء ما كان يزن له بيت شعروان تمثل بيت شعر جرى على لسانه مكسر
 من البيضاء والحازن وكتب الشهاب قوله أي ما يعجز منه ولا يثاق له الخ المراد كما قال
 ابن الحاجب لا يستقيم عقلا كقوله وما ينبغي للرجل أن يخذل ولدانه لو كان ممن يقول
 الشعر نظرت القصة عقلا في أن ما جاء به من عند نفسه ولذا قال ويحق القول الخ لأنه
 لم يبق الا العناد الموجب للهلاك فظهر ارتباطه بما قبله وما بعده وفي القرطبي ما نضه واصابة
 الوزن منه صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان لا توجب انه يعلم الشعر كقوله أنا النبي لا كذب
 أنا ابن عبد المطلب * والمعقول عليه في الانفصال على تسليم ان هذا شعر من التمثيل لا بيت
 لا يوجب أن يكون قائدا عالما بالشعر ولا أن يسمى شاعرا ياتفاق العلماء كما ان من خلط
 خطا على سبيل الاتفاق لا يكون خياطا قال أبو إسحق الزجاج في قوله تعال وما
 علمناه الشعر أي ما علمناه أن يشعري ما جعلناه شاعرا وهذا لا ينافي أن يشعري شيئا من
 الشعر من غير قصد كونه شعرا قال الفحاس وهذا حسن ما قيل في هذا وقد قيل ان ما أخبر
 الله عز وجل انه ما علم الشعر ولم يخبره انه لا يشعري الشعر وقد قالوا كل من قال قول مؤزونا
 لا يقصد به الشعر فليس بشاعر وانما وافق الشعر فما جرى على اللسان من مؤزونا الكلام
 لا يعد شعرا وانما يعد منه ما جرى على وزن الشعر مع القصد اليها **قوله** ليندني متعلق
 بجدوف يدل عليه قولنا ان هو الا ذكر أي أنزل عليه ليندنا زاده **قوله** بالباء
 والتاء سبعيتان اه **قوله** من كان حيا تخصيص الانذار به لانه المنشعبه وقوله
 ويحق القول الخ ايرادهم في مقابلة من كان حيا فيه اشعار بانهم لخلقهم عن انار الحياه
 التي هي المعرفة اموات في الحقيقة اه ابن السعدي كما أشار له الشاعر بقوله وهم
 كالميتين اه **قوله** والاستغرام للتقديم أي بدخول النفي وقوله الداخلة عليها
 الضمير في عليها يحتمل عوده على دخول الواو وهو جملة النفي ويحقن عوده على الضمة
 المهزومة من قوله والاستغرام ودخول الواو عليها بحسب الاصل فان أصل التركيب
 وألم يروا لكن لما كان الاستغرام له الصدارة قدمت الهزلة على الواو وقوله للعطف قال
 بعضهم أي على لم يروا كما حكنا قبلهم من القرون وهذا هو المناسب لصنيع الشاعر حيث
 جعل الواو من خفة من تقديم بعضهم جعل المعطوف عليه مقادا تقديرا لم يتفكروا أو لم
 يلاحظوا ولم يروا الخ فتكون الواو ما طرفة على هذا المقتدر فعلى هذا تكون الهزلة في محلها وقد
 عرفت انه لا يباين صنيع الشاعر اه **قوله** انا خلقنا لهم أي لاجلهم انتقاما
 وقوله في جملة الناس حال من الماء في لهم أي حال كمنهم في جملة الناس فليست هذه
 النعم مقصورة عليهم وقوله ما علمت أي بينا الخ أي به بعد قوله خلقنا للإشارة الى حصص
 الخلق لهذه النعم فيه تعالى واستقلاله به كما أشار له بقوله بلا شريك ولا معين فهو كناية عن
 المحصر فهو كقول القائل علمت هذا بيدي اذا انفردت به ولم يشترك فيه احد فهو كناية

ليندني بالباء والتاء به
 من كان حيا يعقل ما
 يخاطبه ومع التي مستوف
 ليحق القول بالظان ب
 رجل الكافين ومع كالميتين
 لا يخلون ما يخاطبون به
 راوهم سراجا يعجلوا والاستغرام
 للتقديم الواو الداخلة عليها
 للعلمت انا خلقنا لهم في
 جملة الناس

الامر عليهم بترتيب الشرط على ما رتبوا لرجاء الخير فان ذلك مما يهون الخطب في يورث السدة
والفخر ان توجه بحسب الظاهر الى قولهم لكنه في الحقيقة متوجه الى رسول الله ونحو له عن
التأثير به بطريق الكناية على ابلغ وجه وان كان هو ابو السعود وهذا من تنط بقوله وما
علمناه الشعر على ما فيه الشارح من قوله قولهم لك لست مرسلنا **قوله** شيعتنا
انا نعلم للز تعليل للمنى قبله اه ابو السعود **قوله** ولم ير الانساننا خلقناه من نظفة
مى نظفة قدنة خسيصة فاذا هو خصيم مبین أى جدل بالباطل بين الخصومة والمعنى
البحر من جهل هذا الخاسم مع مهانة اصله لانه يتصدى لمخاصمة الجبار ويبرز لجادته
في تكاره البعث فكيف لا يتفكر في بدء خلقه وانه من نظفة ويتبرك الخصومة نزلت في ابي
ابن خلف يحيى خام النبي صلى الله عليه وسلم في نكار البعث واتاه بعظم قدرته وبلى
ففتته بيده وقال اترى يحيى لله هذا بعد ما رآه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وسيعيد
ويخلق النار فانزل الله تعالى هذا الايات اه حازن **قوله** وهو العاصم بن وائل
لكن العبر بعوم اللفظ لا بجهن السبب اه كرخى **قوله** فاذا هو خصيم مبین
عطف على جملة النعم اخل معها في جزا الانكار والتعجب كما انه قيل ولم ير الانساننا خلقناه
من اخص الاشياء وامهنا ففاجأ خلقه خصومته لنا في اوس يشهد بصحته وتحقق
مبدأ فطرته شهادة بينة اه ابو السعود وهذا الاسلوب في العطف هو ما اشار له
الشارح بقوله الى ان صيرناه شديدا قويا اه **قوله** في نفى البعث متعلق بخصيم
قوله وضرب لنا مثلا أى اورد في شأننا قصة عجبية في نفس الامر هو في المخراتة والبعث
عن العقول كما مثل وهو نكار احيا لنا العظام او قصة عجبية في زعمه ولبسه واستبعده
وعدها من قبيل المثل ونكرها اشدة الانكار وهي احيا ونا اياها او جعل لنا مثلا ونظيرا
من الخلق وقاس قدرتنا على قدرتهم ونفى الكل على العموم فالمثل على الاقول هو انكار
احياها تعالى للعظام فانه من عجيب في نفس الامر حقيق لغزائته وبعده من العقول
بان يعد مثلا ضرورة جزم العقول بطلان الانكار ووقوع المنكر لكونه كالانشاء بل
اهو منه في قياس العقل وعلى الثاني هو احياؤه تعالى لها فانه من عجيب في زعمه قد
استبعده وحده من قبيل المثل ونكره اشدة الانكار مع انه في نفس الامر قرين من
الوقوع لما سبق من كونه مثلا لانشاء او احيا منه واما على الثالث فلا فرق بين ان يكون
المثل هو الانكار والمنكر اه ابو السعود **قوله** في ذلك أى في نفى البعث اه **قوله**
ونسو خلقه أى ذم له وتتركه ذكره على طريقة اللدد والمكابرة اه كرخى وعبارة
ابو السعود ونسو خلقه أى خلقنا اياه على الوجه المذكور الدال على بطلان ما ضربه
من المثل وهذا عطف على ضرب داخل في جزا الانكار والتعجب وحال من فاعله بتقدير
قد اوبد ونه اه **قوله** خلقه مصدرا مضافا لمفعوله أى خلق الله اياه من المنى
وقوله وهو ضرب أى خلقه من المنى اغرب من مثله الذي ذكره بقوله من يحيى العظام
للآه شيعتنا وعبارة الكرخى قوله وهو اغرب من مثله أى حيث قدره بان عنصره
الذي خلقه منه هو اخص شئ وامهنا وهي نظفة المذكورة الخارجة من الاحليل

انا نعلم ما ليس من وما
بجدت من ذلك وظيره
فما زيم عليه روم
الانسان من ذلك وظيره
نظفة من ذلك وظيره
شد يد الخصومة لنا وصيرناه
بنيها في نفى البعث روضنا
لنا مثلا في ذلك روضنا
من المنى واصل غريب
منسلة

الذي هو قناة الغناسة ثم عجب من حاله حيث صار يكر قدرة الله تعالى ويقول من يحيى العظام
 بعد ما رمت مع حله ان منشأه من تراب و سماه مثلا وان لم يكن مثلا لما اشتمل عليه من الامر
 الجيد هو انكار الانسان قدرة الله تعالى على احياء الموق مع شهادة العقل والنقل على
 ذلك اه **قوله** قال من يحيى العظام الخ بيان لضرب المثل فهو على حد فوسق اليه
 الشيطان قال يا ادم الخ اه شيخنا **قوله** وهي رميم في المختار رم بالفتح يرم
 بالكسر ذابلي وباه ضرب اه **قوله** ولم يقل يالتاء الخ اشارة لسؤال حاصله ان
 فعلا في الآية بمعنى فاعل وقد تقرر ان فعلا بمعنى فاعل يفرق فيه بين المذكور والمؤثر
 بالتاء فينبغي ان يقال رمية وقوله لانه اسم لصفة جواب عنه وايضا صان فعلا بمعنى
 فاعل لا تلحق التاء في مؤثره الا اذا بقيت وصفية وما هنا اسلم عنها وغلبت عليه
 الاسمية أي صار بالغلبة اسما لما بل من العظام افاده زاده اه شيخنا **قوله** ففتحه
 أي كسره وقوله ترى أي اعتقده اه **قوله** فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويد خلك النار
 النار قالوا ان هذا الجواب من الاسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير ما يتقرب
 او اسائل بغير ما يتطلب فهو نصيبه الصلاة والسلام نعم هو الجواب الكافي في دفع سؤاله
 وزاد صلى الله عليه وسلم جوابا ثانيا بقوله ويد خلك النار مع انه لم يسأل عن هذا وانما
 ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب لان سؤاله انما كان سؤال متعنت منكرا لمثاله
 مسترشد طالبلتقى اه كرخي **قوله** قل يحيى الخ أي قل له على سبيل تبكيته وتذكيره
 بما سنيه من نظرتة الملائكة على حقيقة الحال اه أبو السعود **قوله** وهو بكل خلق عليهم
 أي يعلم تفاصيل المخلوقات بعلمه وكيفية خلقها فيعلم اجزاء الاشخاص المتفتحة
 المتبينة اذ صولها ونضوها ومواقعها وطريق تمييزها وضم بعضها الى بعض على
 النمط السابق واعادة الاعراض والقوى التي كانت فيها او احداث مثلها اه بيضاوي
قوله جعل معول لعلم أي بعلمه مجلا ومفصلا افاده الكرخي **قوله** الذي جعل
 لكم الخ بدل من الموصول الاول وعدم الاكتفاء بعطف صلته للتأكيد ولتفاوتها
 في كيفية الدلالة اه أبو السعود **قوله** الممرخ بفتح الميم وسكون الراء وبالخاء المعجمة
 شجر من يجر الوري أي القدرم والعقار بفتح العين المهملة وبالفاء وبالراء بعد الالف
 فيجعل العقار كالتري يضرب به على الممرخ قاله الجوهرى لكون عكس الرخصرى ذلك اه ذكرى
 على البيضاوي وصبرة الخازن فمن أراد النار قطع منها عصبين مثل السواكين وهما
 خضرا وان يقطر منهما الماء فيسحق الممرخ على العقار فيخرج منها النار باذن الله انتهت
 وهذا قول ابن عباس وقوله أو كل شجر هذا قول الحكماء يقولون في كل شجر نار الا العناب
 اه من الخازن أيضا **قوله** الا العناب قالوا ولذلك تتخذ منه مطارق العصارين
 كرخي **قوله** فاذا أنتم منه تقدون أي فمن قدر على احداث النار من الشجر
 الاخضر مع ما فيه من المائية الحادة لها كان قد جعل عادة الاجساد بعد فناءها اه
 أبو السعود **قوله** والخشب بفتحين أو بضم فسكون اه مختلف **قوله**
 أو ليس الذي خلق السموات الخ استثناء مسوق من جهة تنقيح مضمون الجواب

قال من يحيى العظام و
 لانه اسم لصفة وروى انه
 اخذ خطا ريبا ففتحه وقال
 للفتحة صلى الله عليه وسلم
 ان ترى يحيى الله هذا بعد ما
 بل ورثم فقال صلى الله
 عليه وسلم نعم ويد خلك النار
 النار الذي انشاها اول
 رقل يحيى الخ
 مثة وهو بكل خلق
 خلقى قال صلى الله عليه وسلم
 قبل خلقه وبعد خلقه
 جعل لكم الخ الممرخ والعقار
 الشجر الاخضر
 أو كل الشجر الا العناب
 رارا فاذا أنتم منه تقدون
 تقدون فانه جمع فيه بين
 على البعث فانه جمع فيه بين
 الماء والنار والخشب فلا الماء
 يطبخ النار ولا النار تحرق
 الخشب أو ليس الذي خلق
 السموات والارض مع

الذي أمر عليه السلام بأن يخاطبهم به والهمزة للتكثير والنفي والواو للتعطف على مقدر
 يقتضيه المقام أي ليس لذي أنشأها أو لمرة وليس لذي جعل الكبر من الشجر الإخص
 ناراً وليس لذي خلق السموات والأرض بقادر الخاه أبو السعدي **قوله** أي الأنا سي جمع
 أنشأه كرخي وهو تفسير للمضات اليد أي مثل هؤلاء الأنا سي الذين ماتوا والمراد
 هم وأمثالهم على سبيل التقديم والتأخير والمرادهم على طريق الكفاية في نحو مثلك يفعل
 كذا أفاده الشهاب **قوله** بلي جواب من جهة تعالى وتضريح بما أفاده الاستفهام
 الأكارى من تقرير ما بعد النفي وإيدان بتعين الجواب لظقوا به أو تعلموا فيه وقوله
 وهو الخلاق العليم عطف على ما يفيد الإيجاب أي بلي هو قادر على ذلك وهو الخلاق
 العليم الخاه أبو السعدي **قوله** أجب بنفسه أي لأنه لا جواب للعاقل سواه اه
 كرخي **قوله** إنما امر مبتدأ وقوله ان يقول له خبره وقوله فيكون أي يحدث **قوله**
 عطف على يقول) وخبر يقول كن يكونه فهو تمثيل لتأثير قدرته تعالى في مراده
 بأمر المطاع للمطيع في حصول المأمور من خير امتناع وتوقف وقتار إلى أولية عمل
 واستعمال الذقوع المماثلة الشبهة وقياس قدرة الله على قدرة الخلق اه قارى فنحن
 ان يقول له كن ان تتعلق به قدرته نعمنا بتغييرنا **قوله** ضيقاً الذي الخ تنزيه لتمام
 عما وصفوه به وتجييب عما قالوا في شأنه اه أبو السعدي **قوله** واليه ترجعون العامة
 على ترجيح مبنياً للمفعول وزيد بن علي بالبناء للفاعل اه سمين روى الترمذي عن
 أنس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء قلب وقلب القرآن يس قال الغزالي ان
 الايمان محمداً الاعتراف بالحق والنشر وهذا المعنى مقرر فيها بأبلغ وجه يعنى فشابهت
 القلب الذي به يعبر البين واستحسنه الامام فخر الدين الرازي وقال النسفي ان هذه
 السورة ليس فيها الاثني عشر الاصول الثلاثة الوحانية والرسالة والحشر وهو القدر الذي
 يتعلق بالقلوب والجنان وإنما الذي باللسان وبالاركان ففي خبر هذه السورة فلما كان
 فيها أعمال القلب لا غيرهما ما قلباً ولهذا أمر بقراءتها عند المحتضر لأنه في ذلك الوقت يكون
 اللسان ضعيف القوة والاعضاء ساكطة لكن القلب قد قبل على الله ورجع عما سواه فيقرر
 عندما يزداد به قوة في قلبه ويشهد يقينه بالاصول الثلاثة اه كرخي

سورة والصفات

قوله مكية أي في قول الجميع اه قريظي **قوله** والصفات مفعول له محذوف
 قدره بقوله نفوسها أو أجنحتها اه شيمتاً وقرأ أبو عمرو وحمزة بادغام التاء من الصفات
 والزاجات والتاليات في صا صفا وزاي زجا وذا لذكر او كذلك فعلا في الذرية
 ذروا وفي الملقيات ذكرا وفي العاديات ضيها بخلاف عن خلاد في الاخيرين وقرآن
 الباقين باظهار جميع ذلك والصفات هم الملائكة والمجاهدون والمصلون والصفات
 أجنحتها وهي الطير بقوله والطيرو صفات والزاجات السما أو الصاة ان يريد بهم العباد
 والرجال دفع بقوة وهو قوة النفس وزجوت الابل والغنم اذا فرغت من حيا واما فالنائل
 فهو ان يكون ذكرا مفعوله والمراد بالذكر القرآن وغيره من تشبيه وتحميد ويحيز

رعا قدر على ان يجلو مشاهير
 أعماله لا سي في اصغر ربي
 أي هو قادر على ذلك اجاب
 نفسه وهو الخلاق العليم
 الخلاق العليم بكل شئ
 انما امره شانه راد
 أراد شيئاً أي خلق شئ ان
 يقول له كن فيكون أي فهو
 على يقول رفسجان الذي
 بيده ملكوت ملك زبيات
 الواو اناء للساكنة
 القدرة على كل شئ واليه
 ترجعون) تذكرون في الآخرة
 رسالة والصفات مكية
 مائة وأثنان وثمانون آية
 ربيمرا لله الرحمن الرحيم
 والصفات صفا

ان يكون ذكر المصداق ايضا من معنى التاليات وهذا وفق ما قبله قال الزمخشري الغاء
 في فلا اجرات فالتاليات امان تدل على ترتيب معينها في الوجود وما حلت ترتيبها في التقاوت
 من بعض الوجوه كقولك خذ الفضل فالاعمل فالاحسن فالاجل واما على ترتيب
 موصوف فانها في ذلك كقولك بسم الله المخلقين والمختصين فاما هنا فان وحدت الموصوف
 كانت للدلالة على ترتيب الصفات في التقاضل فاذا كان الموصوف الملائكة
 فيكون الفضل للصف ثم للزجر ثم للتلاوة ا وعلى العكس ان ثبتت الموصوف فالترتيب
 في الفضل فتكون الصفات ذوات فضل والزاجرات ا فضل فالتاليات ا فضل ا و على
 العكس يعني بالعكس في الموضوعين انك ترتقي من فضل الى فاضل الى مفضل وتبدأ بالأدنى
 ثم بالمعاضل ثم بالاضل والواو في هذا القسم والجواب قولك الحكم لو احده سمين
 والصف ان يحصل الشيء على خط مستقيم بقا الصفت القوم فاصطفوا اذا اقمتم على خط
 مستقيم لاجل الصلاة والحرب اه زاده **قوله** الملائكة تصف نفسها الخ قال زبي
 مسلم الاصفها في لا يجوز حمل هذا اللفاظ على الملائكة لانها مشعرة بالتأنيث والملائكة
 مبرؤون عن هذه الصفة واجيب بوجهين الاول ان الصفات جمع الجمع فانه يقال
 جماعة صافة ثم يجمع على صفات والثاني انهم مبرؤون عن التأنيث المعنوي واما التأنيث
 اللفظي فلا وكيف وهم يسمون بالملائكة مع ان علامة التأنيث حاصلة **تعبير** الخلف
 الناس ههنا في المقسم به على قولين احدهما ان المقسم به خالق هذه الاشياء لتوحيده
 الله عليه وسلم من الخلف بغير الله تعالى ولاك الخلف في مثل هذا الموضوع تعظيم للمخلوق
 به ومثل هذا التظهير لا يليق الا بالله تعالى ففي ذلك انصار تقدير ورد بالصفات والالهام
 والتاليات وما يتأكد هذا انه تعالى صرح به في قوله تعالى والسماء وما بنا على الارض
 وما أطعمها والثاني و عليه الاكثر ان المقسم به هذه الاشياء لظاهر اللفظ فالعقل عنه
 خلاف الدليل وما الخلف عن الخلف بغير الله تعالى فهو نحو المخلوق عن ذلك اه خليب
 واما الثاني فجل جلاله فيقسم بعض مخلوقاته تعظيما لها كقوله والشمس والليل والضحى
 والطور والنجم الى غير ذلك **قوله** في العبادة اى في مقاماتها المعلومة حسبما ينطق
 به قوله تعالى وما من الا لمقام معلوم اه ا بوالسعود **قوله** او اجنحتها ومعنى
 صفها بسطها كما سياتى له في سورة تبارك وقوله ما تومر به اى من صرح او هبط او جرح
 او شيننا **قوله** اى قرأ القرآن الخ في نسخة اى جماعة قرأ القرآن تتلوا **قوله**
 ان الحكم لو احده جاب القسم فان قلت ذكر الخلف في هذا الموضوع غير لا تق وبيانه
 من وجهين الاول ان المقسم من هذا القسم ما اثبات هذا المطلوب عند المؤمن من
 الكافر فالاول باطل لان المؤمن مقت به من غير حلف والثاني باطل ايضا لان الكافر
 لا يقتر به سواء حصل الحلف او لم يحصل فهذا الحلف صميم الفائدة على كل تقدير الثاني
 انه يقال قسم في قول هذه السورة على ان الاله واحد وانتم في اول سورة والذات
 على ان القيامة حق فقال والذات ذوات الى قوله انما توعدون لصا قعودا الذي لا يقع
 واثبات هذا المطالب العالي الشريفة على الخالفين من الدهرية ومثلهم بالخلف لا يليق

ملائكة تصف نفسها
 في العبادة اوم اجنحتها
 في الموصوف فاجل الملائكة
 فان اجرات زجر
 تنزه السحاب اى تنسوقه
 القرآن يتلوه زكوا
 مصدر من معنى التاليات
 لان الحكم لو احده

بالفعل

بالعقلاء يجب عن ذلك بأوجه أولها أنه تعاقب التوحيد وصحة البعث والقيامة في
 حال النبو بالدلائل الغيبية فلما تقدم ذكر تلك الدلائل لم يبعد تقريرها بذكر القسم تأييداً لها
 تقدم لاسبها والقرآن أنزل ببلغة العرب اثبات المطالب بالحلف واليمين طريقة مالوفة
 عند العرب تأييداً للمقصود من هذا الكلام السر على عبادة الاصنام في قولهم بأنها الهة
 فكانه قيل إن هذا المذهب بلغ في السفوط والركاكة إلى حيث يكفي في إبطاله مثل هذه
 الحجة ثالثها أنه تعالى لما قسم بهذا الأشياء على صحة قوله إن الحكم لو احدث عقبه بما هو
 الدليل اليقيني في كون الآلهة واحداً وهو قوله رب السموات والأرض الخاه خطيب **قوله**
 رب السموات والأرض الخاه يدل من واحد أو خبرتان أو غير مبتدأ محذوفناه سمين
قوله ورب المشارق إعادة الرب فيها من غاية ظهور آثار الربوتية وتجدد حال
 يوم قانها ثلثمائة وستون مشرقاً فالشمس تشرق كل يوم من مشرق منها وبحسبها يختلف
 المغارب فتغرب كل يوم في مغرب اهـ أبو السعود **قوله** أي والمغرب للشمس أشار
 بهذا إلى أن في كلام الكفار الكفء على حد سرييل تقيكم الحرة واقتصر على المشارق ولم يعكس
 لأن شروق الشمس سابق على غروبها وأيضاً فالشروق أبلغ في النعمة وأكثر نفعاً من
 الغروب فذكر المشرق بتبنيها على كثرة احسان الله تعالى على عباده وهذه الدقيقة استدلل
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام بالمشرق فقال إن الله يأتي بالشمس من المشرق وجمع
 هنا المشرق وحذف مقابلة شناه في الرحمن وجمعه في المعارج وأفرده في المنزل مع ذكر
 مقابله في المثلاثة لأن القرآن نزل على المعهود من أساليب كلام العرب وفنونه ومنها
 الاجمال والتفصيل والذكر والحذف والتنشئة والجمع والافراد باعتبارات مختلفة فاف
 وأجمل في المنزل أراد مشرق الصيف والشتاء ومغربيهما وجمع وفصل في المعارج أراد
 جميع مشاق السنة ومغاربها وهي تزيد على سبعمائة وثني وفصل في الرحمن أراد مشرق
 الصيف والشتاء ومغربيهما وجمع وحذف هنا أراد جميع مشارق السنة واقتصر عليه
 للدلالة على الحذف كما مر من الإشارة إليه ونص ما هنا بالجمع موافقة للجمع في أول السورة
 وبالحذف مناسبة للزينة اذ هي إنما تكون خالفاً بالاضياء والنور وهما ينشآن من المشرق
 لا من المغرب وما في الرحمن بالتنشئة موافقة للتنشئة في بعبان وفي فباقي الآء ربك أنكذبا
 وبذكر المقابلين موافقة لبسط صفاته تعالى وانعاماته ثم وما في المعارج بالجمع موافقة
 للجمع قبله وهذا وبذكر المقابلين موافقة لكثرة التأكيد والقسم وجوابه وما في المنزل
 بالافراد موافقة لما قبله من افراد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وما بعد من افراد ذكر الله
 تعالى وبذكر المقابلين موافقة للمصير في قوله لا اله الا هو وبسطاً وأمر الله تعالى لنبيه صلى
 الله عليه وسلم ثم اهـ كرخي **قوله** لها كل يوم مشرق ومغرب) أي محل تشرق منه
 ومحل تغرب فيه قال السدي في المشارق ثلثمائة وستون مشرقاً وكذلك المغارب فقلت
 قد قال في موضع آخر رب المشرقين ورب المغربين وقال في موضع آخر رب المشرق
 والمغربين وجه البحر يعني هذه المواضع قلت أراد به المشرق والمغرب الوجه التي تطلع فيها
 الشمس وتغرب وأراد بالمشرقين مشرق الصيف ومشرق الشتاء ومغرب الصيف ومغرب

رب السموات والأرض
 وما بينهما ورب المشارق
 أي والمغرب للشمس أي
 كل يوم مشرق ومغرب

اشتهاء وبالمشارك والمفارقة تقادم من قول السدي اه خازن وعبارة الخليل قد
 خلق الله تعالى الشمس ثلثا ثمة وستون كوة في المشرق وثلثا ثمة وستين كوة في المغرب
 على عدة ايام السفة تطلع الشمس كل يوم من كوة منها وتغرب في كوة منها لا ترجع الى الكوة
 التي تطلع منها ذلك اليوم الا من العام المقبل انتهت **قوله** السماء الدنيا اي القرب من
 اهل الارض **قوله** اي بضمها لان الضوء والبرد من احسن الصفات واكملها
 ولولم تحصل هذه الكواكب في السماء لكانت شديدة الظلمة عند غروب الشمس وقوله
 او بها الخ فان الانسان اذا نظر في الليلة المظلمة الى السماء ورأى هذه الكواكب مشرقة مثل النجوم
 على سطح ازرق وجدها في خاية الزينة اه خازن **قوله** المبينة بالكواكب يعني انة
 على قراءة تنوين زينة تكون الكواكب عطفت بيان عليها وبقية قراءة ثالثة وهي تنوين
 زينة ونصب الكواكب والثلثة سبعا اه شيخنا وفي السمين قوله بنينة الكواكب
 قراءتين تنوين زينة ونصب الكواكب وفيه وجوهان احدهما ان تكون الزينة
 مصدرا وفاصل محذوف تقديره بان زين الله الكواكب في كونها مضيئة حسنة
 في نفسها والثاني ان الزينة اسم لما يزان به كالليقة لما تلاق به الدراة فتكون الكواكب
 على هذه المنصوب باضمار اصبه او تكون بدل اسم الدنيا بدل اشتمال اي كواكبها
 او من محل بزينة وخرقة وخص كذلك الا انها خفضت الكواكب على ان يراد بزينة ما يزان
 به والكواكب بدل او بيان للزينة والباقون باضمار فزينة الى الكواكب هي تحتل ثلاثة
 اوجه احدها ان تكون اضافة اسم الى اخص فتكون للبيان نحو ثوب خزانة
 انها مصدر مضاف لفاعله اي بان زينت الكواكب السماء بضمها والثالث
 انه مضاف لمفعوله اي بان زينها الله بان جعلها مشرقة مضيئة في نفسها وقول ابن عباس
 وابن مسعود يتنوينها ورفع الكواكب بان جعلتها مصدر الرفع الكواكب به وان جعلتها
 اسما لما يزين به فعلى هذا يرتفع الكواكب باضمار مبتدأ هي الكواكب وهي في قوة البدل
 اسمين **قوله** وحفظا منصوب ما جعل المصدر باضمار فعل اي حفظنا ما حفظنا
 ما جعل المفعول من اجله على زيادة الواو والعاقل فيه زينا او على ان يكون العاقل
 مقدرا اي حفظنا زينا ما او على الحمل على المعنى المتقدم اي انا خلقنا السماء الدنيا
 زينة وحفظا ومن كل متعلق بحفظا ان لم يكن مصدرا مثل كذا او بالجدون جعل
 مصدرا متوكدا ويجوز ان يكون صفة لحفظا اه سمين **قوله** بفعل مقدر انة
 معلوف على زينا اه **قوله** من كل شيطان مارد في المختار مرد من با يظرف فهو
 مارد ومرديد وهو العاق قال ابن عباس كانت الشياطين لا يحبون عن السموات وكانوا
 يدخلونها ويأتون باخبارها فيلقونها على الكهنة فلما ولد عيسى عليه الصلاة والسلام
 منوا من ثلاث جهات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منوا من السموات كلها فلما
 منهم احد يريد اسفراق السمع الارض بشهاب وهذا لشعلة من النار فلا يظلمة يبرق منه
 من يقنله ومنهم من يجرق وجهه ومنهم من يخذله فيصير غولا جعل الناس في القراة اه
 مواهبه ابن لقيته على البصائر **قوله** مستأنف اي لبيان حالهم بعد حفظ

لا تازينا العلو الدنيا بزينة
 الكواكب اي بضمها او
 ولاضافة للبيان كقوله
 تنوين زينة المبينة بالكواكب
 روح حفظا منصوب بفعل
 مقدرا اي حفظنا ما بالشراب
 دون كل متعلق بالمصدر
 رسيطان مارد
 عن الطائفة لا يسمون
 اي الشياطين مستأنف

السماء منهم مع التثنية على كيفية الحفظ وما يعبريم في اثنا ذلك من العذاب اهـ الى السقف
 وفي السنين وهذه الجملة منقطعة عما قبلها في الاعراب ولا يجوز فيها ان تكون صفة اشيطان
 على المعنى اذ يصير التقدير من كل شيطان ما رد غير سامع او مستمع وهو فاسد ولا يجوز ايضا
 ان يكون جوابا لسؤال ما تللم تحفظ من الشياطين اذ يفيد معنى ذلك وقوله بعضهم اصبر
 الكلام لانه يسمعون فحذفت اللام وان ارتفع الفعل وفيه نقسفت وقد وهم بالبقاء فوجد
 ان تكون صفة وان تكون حالا وان تكون مستثناة فالاول لان ظاهر الفضا والثالث
 ان عني به الاستثناءات الباني فهو فاسد ايضا وان اراد الانقطاع على ما قدمته فهو صحيح
قوله هو في المعنى يشير بهذا الى ان قوله من كل شيطان على حذات مضاف اليه
 من سماع كل شيطان اهـ شيئا **قوله** وفي قراءة بتشديد المير واليه اي يطبقون
 السلم وفي البيضاوي من التسمع وهو تطلب السماء **قوله** ادغمت التاء اي بعد
 تشكينها وقلبا سيناه **قوله** من آفاق السماء اي من نواحيها وجها تقا اى
 من كل جهة سمعوا منها لا استراق **قوله** مصدر دحرج من باب خضع كما في المختار
قوله ولهم في الآخرة اي غير ما في الدنيا من عذاب الرجم بالشهيد اهـ بالسعوط
قوله واصدا ثم اي الى النفخة الاولى كما قاله مقاتل اهـ خطيب وفي المختار ووصف
 الشئ يصيب الكسر ووصو با دام ومنه قوله تعالى وله الدين واصبا وقوله تقم ولهم عذاب
 واصباه **قوله** والاستثناء من ضمير سمعون اي ومن في محل رفع بدل من الواو
 وفي السمين قوله الامن خطف الحنطة فيه وجهان احدهما انه مرفوع المحل بدل من ضمير
 لا يسمعون وهو حسن لانه خير موجب والثاني انه منصوب على اصل الاستثناء وفي
 ان الشياطين لا يسمعون الملا تكة الامن خطف قلت ويجوز ان تكون من شربلية وجوابها
 فأتبعه او موصول وخبرها فأتبعه وهو استثناء منقطع وقد نصوا على ان مثل هذه الجملة
 تكون استثناء منقطعا لقوله تعالى لست عليهم بمسيطر الامن تولى وكفر والحنطة مصدر
 معروف بالجنسية او العهدية اهـ سمين **قوله** فاخذها بسرعته اخذه من التعبير
 بالحنط وفي البيضاوي الحنط الاختلاس والمراد اختلاس كلام الملا تكة مسارقة ولذلك
 عز وفالحنطة واتبع بمعنى تبعه وفي المختار تبعه من باب طرب اذا مشى خلفه او ترم
 فمضوعه وكذا اتبع وهو افتعل واتبعه على فعل وقال الانضش تبعه واتبعه بمعنى
 سئل به فـ و ارد فد ومنه قوله تعالى فاتبعه شراب ثاقب **قوله** فاتبعه شراب ثاقب
 فان قلت جعل الكواكب نزيمة للسماء الدنيا يقتضى شربها وبقاؤها فيها وجعلها رجومها
 يقتضى زوالها وانفصالها عنها فكيف الجمع بين هاتين الحالتين قلت قالوا انه قيل لولا
 انهم يرمى باجرام الكواكب ليجوز ان ينفصل من الكواكب شعلة يرمى بها الشيطان
 والكواكب باق بحاله وهذا كمثل القبس الذي يوقد من النار وهو حل حالها ان خازن
 من سورة الملك فان قلت اذا كان الشيطان يعلم انه يصاب ولا يميل الى مقصوده فكيف
 يعود مرة اخرى قلت يعود بعاء نيل المقصود وطعنا في السلامة كراكب البحر فلا يشاهد
 الفرق ايضا نالكن يعود الى ركنه ويحيا السلامة ونيل المقصود اهـ خارج

وسما صم هو في المعنى المصنوع
 عينه من الالذ والاعلى
 الملائكة في السماء وعدل
 السماع بالضم من صوت
 الاصفا وهو في قوله بتشديد
 الجيم والسين أصله بتشديد
 او دعت التاء في السين
 رويقون من كل جانب
 بالشهيد من كل جانب
 من آفاق السماء رديحوا
 مصدر دحرج اي طردوا واطعوا
 وهو مصدر ليرجمون في الآخرة
 واصبا راجع
 راجع الى الحنط والاختلاس
 مصدر من ضمير سمعون اي يسمعون
 الا الشيطان الذي سمع
 الكلمة من الملا تكة فاحذها
 بسرعته راقا تبعه شرابا

الرفق المستكن وبين المعطوف وهو يا وثنا هزمة الاستفهام فهو على حد قوله أو فاصل ما
 اه شيئا وفي السمين قوله أو يا وثنا قرأ ابن عامر وقالون بسكن الواو على انها والعاطفة
 المقننية للشك والباقون بفتحها على انها هزمة استفهام دخلت على واو العطف وهذا
 الخلاف جاريا أيضا في الواقعة وقد تقدم مثل هذا في الاحرف في قوله أو من أهل القوم
 فمن فتح الواو اجازي أو يا وثنا وجهين أحدهما أن يكون معطوفا على محل ان واسمها
 والثاني أن يكون معطوفا على الضمير المستتر في لبعض ثوب واستغنى بالفعل هزمة الاستفهام
 ومن سكنها تقين فيه الا قول دون الثاني على قول الجمهور لعدم الفاصل اه **قوله**
 وانقر اخرون جلة حالية والعامل فيها نعم بالنظر لعناها ولذلك فسها بقوله **قوله**
 فالعامل في الحقيقة هو الفعل المقذرة هي به اه شيئا وعبارة ابن السعود وانقر اخرون
 الخطاب لهم ولا بائهم بطريقتي التغليب والجملة حال من فاعل ما دل عليه نعم أي نعم كلكم
 تتعشون والحال انكم صاغرون اذلاء اه **قوله** فانما هي زجرة الخ الجملة جواب شرط
 مقدرا وتعليل لنعى مقدرا أي اذا كان الامر كذلك فانما هي الخ اول استصحابه
 فانما هي الخ اه ابل السعود وعبارة السمين قوله فانما هي زجرة هي ضمير البعثة المدلول
 عليها بالسياق لما كانت بعثتهم ناشئة من الزجرة جعلت اياها مجازا وقال الزمخشري
 هي مصيبة يوحى خبرها قال الشيخ وكثيرا ما يقول هو وابن مالك ان الضمير يفسره
 خبره ووقف ابراهيم على ويلنا وجعل ما بعد من قول الباري تعالى وبعضهم جعل
 هذا يوم الدين من كلام الكفرة فيقف عليه وقوله هذا يوم الفصل من قول الباري تعالى
 او قيل الجميع من كلامهم وحل هذا فيكون قوله تكن بن اما التفتاتا من التكلم الى الخطاب واما
 مخاطبة من بعضهم لبعض اه **قوله** أي صيغة واحدة وهي النخلة الثانية **قوله** فاذا هم
 ينظرون أي ينتظرون **قوله** يا ويلنا الوقف هنا تام لان ما بعده كلام مستقل
 كما أشار له بقوله وتقول لهم الملائكة الخ اه شيئا **قوله** الذي كنتم الخ تفت اليوم
قوله احشروا الذين ظلموا خطاب من الله عز وجل للملائكة أو من بعضهم لبعض
 يحشروا من مقامهم الى الموقف وقيل من الموقف الى الجحيم وازوا جوم أي اشيا مهم
 ونظراهم من العصاة عابد الصنم مع عبدة الصنم وما بدأ الكوكب مع عبدة الكوكب
 لقوله تعالى كنتم أزواجا ثلاثة وقيل قرناء هم من الشياطين وقيل نساء هم اللاقي
 على دينهم وما كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام ونحوها زيادة في تحسيرهم وتخجيلهم
 قيل هو عام محض بقوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسن الآية الكريمة فانت خبير
 بأن الموضوع عبارة عن المشركين خاصة حتى به لتقليل الحكم بما في جيز صلته فلا محذور
 ولا تخصيص فاهدوم الى صراط الجحيم أي عثر فوم طريقها ووجههم ايتها وفيه تكلم
 بهم وفتقهم احبسهم في الموقف كائن الملائكة ما رعو الى ما مروا به من حشرهم الى
 الجحيم فامروا بذلك وعلل بقوله تعالى انهم مستأوفون ايلا نا من قول الامير ان ذلك
 ليس بعصية منهم ولا يسترحوا بتأخير العذاب في الجملة بل ليسوا الكواكب عاقبتهم
 واهلهم كما قيل فان ذلك قد وقع قبل الامر بهم الى الجحيم بل ما ينطق به قوله ما لكم

رقل لهم تعشقون روم
 داخرون صاغرون رفاتا
 صغير بهم يفسرون رجا
 أي صيغة واحدة فاذا هم
 أي الملائكة رفاتا
 ما يفعل بهم و رفاتا أي
 الكفار رجا للتفسير وبيان
 هادونا وهو مصدر لا فعلا
 من لفظه وتقول لهم الملائكة
 رفاتا يوم الدين أي الفصل
 ولخبره رفاتا الذي كنتم
 بين الملائكة و يقال للملائكة
 به تكن جوت و يقال للملائكة
 احشروا الذين ظلموا
 انفسهم بالشرك

لا تتأصرون بطريق التقييد والتفريع والتفكير أي لا ينص بعبثكم بعضنا كما كنتم تنعمون
 في الدنيا وتأخير هذا السؤال إلى ذلك الوقت لأنه وقت تجيئ العذاب وشدة الحاجة إلى
 الضرع وحال انقطاع الرجاء عنها بالكلية فالتقييد والتفريع حينئذ أشد وقعاً وتأثيراً
 ابن السكيت **قوله** وأزواجهم عطفت على الموصول أو مفعول معه وقوله وما كانوا يعبدون
 الخ أي احشروهم أي أزواجهم وأصنامهم معهم زيادة في تحسرم وتجيئهم اهـ أبو السكيت
 وقوله قرناءهم يعنون الزوج يطلق على جمع المتقارنين وعلى أحدهما فيقال لجمع
 فرد في الخلف زوج ولاصداهما زوج اهـ شيخنا وفي السمين قوله انهم مستقيلون العامة
 على الكسر على الاستثناف المفيد للعلو وقوى بفتحها على حذف لام العلة أي قفوه
 لأجل سؤال الله إياهم اهـ **قوله** عن جميع أقوالهم وأفعالهم وفي الحديث
 لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة حتى يسئل عن أربع عن شاب به فيما ابلاه
 وعن عمر فيما أفناه وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفق وعن عمله ماذا عمل به اهـ كثر
قوله ويقال لهم توبيناً أي تقول لهم خزنة جهنم اهـ خازن **قوله** لا ينصر بعبثكم
 بعضنا أي بحيث يدفع عنه ما هو فيه اهـ شيخنا **قوله** ويقال لهم معطوف على ويقال
 للملائكة احشروهم والخ فلا ضمير في لهم راجع للملائكة وهذا في المعنى بيان للاوامر المتقدمة
 أي احشروهم واهدوهم وقفوهم فانهم لا يمتنعون ولا يتعاضلون لانهم اليوم مستسلمون اهـ
 شيخنا وفي بعض النسخ ويقال عنهم اهـ أي ويقال في شأنهم على سبيل التوبيخ لهم اهـ
قوله عن اليمين حال من فاعل تأتينا واليمين ما الجارحة عبر بها عن القوة واما الخلف
 لان المتقادين بالخلف يسمي كل منهما يمين الآخر فالتقدير على الاول تأتونا أي قويا
 وعلى الثاني مقسمين مالفين اهـ محين ففي المراد باليمين تقاسير عديدة فمن جعلتها من
 المراد بها اليمين الشرعية التي هي القسم كما ذكره غير واحد والمراد بالجهة في كلام الشارح
 بالخلف وعن بمعنى من وقوله تأمسكم أي أضد فكر منها أي من أجلها وبسببها والباء في قوله
 بخلفكم للتصوير أي تصوير اليمين في الآية أي تفسيرها والمراد بها الخلف الشرعي قال لشراب
 ما ضد قوله وعن الخلف ومعنى تياتيهم عن الخلف انهم يأتونهم مقسمين لهم على حقيقة ما هم
 عليه والمجاز والمجروح حال وعن بمعنى الباء كما في قوله وما ينطق عن الحق أو ظرف لغفاه
 وفي البياض أي عن اليمين عن أقوى الوجوه وأمتها أو عن الدين أو الخبز كما تكتمت نفوس
 نفع السائر فتبعناكم وهكذا مستعار من يمين الانسان الذي هو أقوى الجانبين
 وأشرهما وأفعهما ولذلك يسمى يميناً ويسمى بالسلف أو عن القوة والقهر فتفسر من أجل
 الضلال وعن الخلف فانهم كانوا يجلفون لهم أي أنهم على الحق اهـ وقوله نفع السائر عموماً
 تأت عن يمينك من طائر وهو ضد البارح ومن العرب من يمين بالسائر ويتشاءم
 بالبارح ومنهم من يعكس قال الخليل وفي النهاية السائر ما جاء من جهة يسارك اليمينك
 والبارح ضداه فقد علمت ان لاهل اللغة في تفسيرهما مذاهبين فان العرب في التفرقة
 فرقان ومراد المصنف بالسائر ما يمين به وإنه ما جاء من جهة اليمين لانه الموافق لقوله
 عن اليمين ووجه التمين به انه جاء من جهة اليمين وهي مباركة ووجه التمين بضده

لقد انزلوا جميع قرايعهم
 الشياطين رومك انما
 يعبدون من الاوثان قال الله أي
 غير من اولادهم وسوقهم إلى صراط
 ربهم طريق النار وهو صراط
 البهيماء طرفة النار وهو صراط
 احسبهم عند الصراط
 لانهم مستقيلون عن جميع
 م قوالهم وأفعالهم وتبلا
 لهم توبيناً زما لكم لا
 تتأصرون لا ينصر بعضكم
 بعضاً كما كنتم في الدنيا
 ويقال لهم ريلهم اليوم
 مستسلمون متقاذرون أذلة
 روا قبل بعضهم صل بعض
 اتابع منهم للتبعية
 اتبعتم تأتونا عن
 اليمين عن اليمين التي كان
 تأمسكم منها الخلف كما
 على الحق فضلاً فأن كواكبهم
 المصلحة لكم ضللتها

انه شويها لها وصيده امكن فقوله نفع المسلم لسان الاستعارة وتحققها فتدبها
 شهاب وفي القرون قال مجاهد هذا قول الكفا بالسياطين وقال قتادة هو قول الاشعري
 بنون وقيل هو قول الامام المنصور بن دليم قوله تعالى لولا ان اذا الظالمون من قول
 عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول وقيل ثانيا من قبل الذين فتوى نونا صليبا
 امر الشريعة وتنفر وتنا عنه قلت وهذا القول حسن جدا لان من جهة الذي يكون الخبير
 والنشر واليمين بمعنى الذين كسبتم ثوابنا الصلابة وقيل اليمين بمعنى القصة التي
 تمنعنا بقوة وظلمة وقهر فمنه قوله تعالى فارجع عليهم ضربا باليمين أي بالحقة وقيل
 في يمينه وهذا قول ابن عباس ومجاهد قال ثانيا من اليمين أي من قبل الحق انه معكم
 وكله متقارباه **قوله** قالوا بل لم تكونوا الحرة اجابوا يا حبة خمسة الاول بل لم تكونوا
 مؤمنين الثاني وما كان لنا عليكم من سلطان الثالث بل كنتم الحرة اربعه الحق علينا
 الخامس فاعوبينا كما ناكنا غاوين اه رازي وهذا ضرب من المتشبهين ابطالي لما
 ادعاه التابعون أي لم تتصفوا بالايمان في وقت من الاوقات اه شيخنا **قوله**
 ان لو كنتم مؤمنين أي ان لو اتصفتم بالايمان اه **قوله** وما كان لنا عليكم من سلطان
 جواب اخر يهيم على فرض اضلالهم بانهم لم يبرروهم عليه اه شهاب **قوله**
 قول ربنا أي وصيده **قوله** انالذائقون اخبار منهم بانهم ذائقوا العذاب جميعهم
 الرؤساء والاتباع اه من الغمراي حيان **قوله** ونشاء عنه أي من قول
 ربنا أي وصيده المذكور أي فلما وجب وثبت علينا قضاء هذا الوعيد فحونا كما
 لا تتاصرنا من الاشقياء اه شيخنا **قوله** فاحونا كما أي فدحونا كما الى الحق دعوة
 غير ملحة فاستجتم لنا باختياركم واستجابكم الغي على الرشد انا كنا غاوين فلا عجب
 علينا في تعرضنا لاحولكم بتلك الدعوة لتكونوا امثالنا في العوابة اه ابو السعود
 فلا يينا في قولهم اول وما كان لنا عليكم من سلطان اه شيخنا **قوله** فانهم يومئذ
 أي يوم اذ ينشأون ويثابرون ويتحصنوا بما سبق **قوله** كما نفعل بمثلنا اه أي
 عبدة الاوثان اذ الكلام فيهم من قول ان الحكم لواحد في هذا وقوله خير هؤلاء كالتصا
 وايه اه شيخنا **قوله** انهم أي هؤلاء أي عبدة الاوثان كانوا اذا قيل لهم
 لا اله الا الله يستكبرون أي اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله فاضموا القول ويستكبرون
 في موضع نصب على خبر كان ويجوز ان يكون في موضع رفع على انه خبران وكان ملاحظة
 ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يظلم عبدا من عبدي واجتماع قريش قولوا لا اله الا الله
 فثقلوا بها العرب ونذروا بها الجحرا بنوا وفسوا من ذلك اه قرطبي **قوله**
 يستكبرون اه أي عن النطق بكلمة التوحيد اوصلى من يدعون اليها اه شيخنا
قوله في من قبه ما تقدم اه أي من تحقيقها وتسهيل الثانية وادخال الفت بينهما
 على الوجهين وتزكية القراءات اربعة اه شيخنا **قوله** لتاركونا اه أي خيادتنا
قوله وصلة قائلين اه عليهم بان ما جاء به من الحق حيد حتى قائم به اليهان وتظلم
 عليه المرسل اه بيضاوي **قوله** وهو اه أي الحق ان لا اله الا الله ان تحفة واسمها
 حيدر

من الامام المنصور بن دليم قوله تعالى لولا ان اذا الظالمون من قول
 عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول وقيل ثانيا من قبل الذين فتوى نونا صليبا
 امر الشريعة وتنفر وتنا عنه قلت وهذا القول حسن جدا لان من جهة الذي يكون الخبير
 والنشر واليمين بمعنى الذين كسبتم ثوابنا الصلابة وقيل اليمين بمعنى القصة التي
 تمنعنا بقوة وظلمة وقهر فمنه قوله تعالى فارجع عليهم ضربا باليمين أي بالحقة وقيل
 في يمينه وهذا قول ابن عباس ومجاهد قال ثانيا من اليمين أي من قبل الحق انه معكم
 وكله متقارباه **قوله** قالوا بل لم تكونوا الحرة اجابوا يا حبة خمسة الاول بل لم تكونوا
 مؤمنين الثاني وما كان لنا عليكم من سلطان الثالث بل كنتم الحرة اربعه الحق علينا
 الخامس فاعوبينا كما ناكنا غاوين اه رازي وهذا ضرب من المتشبهين ابطالي لما
 ادعاه التابعون أي لم تتصفوا بالايمان في وقت من الاوقات اه شيخنا **قوله**
 ان لو كنتم مؤمنين أي ان لو اتصفتم بالايمان اه **قوله** وما كان لنا عليكم من سلطان
 جواب اخر يهيم على فرض اضلالهم بانهم لم يبرروهم عليه اه شهاب **قوله**
 قول ربنا أي وصيده **قوله** انالذائقون اخبار منهم بانهم ذائقوا العذاب جميعهم
 الرؤساء والاتباع اه من الغمراي حيان **قوله** ونشاء عنه أي من قول
 ربنا أي وصيده المذكور أي فلما وجب وثبت علينا قضاء هذا الوعيد فحونا كما
 لا تتاصرنا من الاشقياء اه شيخنا **قوله** فاحونا كما أي فدحونا كما الى الحق دعوة
 غير ملحة فاستجتم لنا باختياركم واستجابكم الغي على الرشد انا كنا غاوين فلا عجب
 علينا في تعرضنا لاحولكم بتلك الدعوة لتكونوا امثالنا في العوابة اه ابو السعود
 فلا يينا في قولهم اول وما كان لنا عليكم من سلطان اه شيخنا **قوله** فانهم يومئذ
 أي يوم اذ ينشأون ويثابرون ويتحصنوا بما سبق **قوله** كما نفعل بمثلنا اه أي
 عبدة الاوثان اذ الكلام فيهم من قول ان الحكم لواحد في هذا وقوله خير هؤلاء كالتصا
 وايه اه شيخنا **قوله** انهم أي هؤلاء أي عبدة الاوثان كانوا اذا قيل لهم
 لا اله الا الله يستكبرون أي اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله فاضموا القول ويستكبرون
 في موضع نصب على خبر كان ويجوز ان يكون في موضع رفع على انه خبران وكان ملاحظة
 ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يظلم عبدا من عبدي واجتماع قريش قولوا لا اله الا الله
 فثقلوا بها العرب ونذروا بها الجحرا بنوا وفسوا من ذلك اه قرطبي **قوله**
 يستكبرون اه أي عن النطق بكلمة التوحيد اوصلى من يدعون اليها اه شيخنا
قوله في من قبه ما تقدم اه أي من تحقيقها وتسهيل الثانية وادخال الفت بينهما
 على الوجهين وتزكية القراءات اربعة اه شيخنا **قوله** لتاركونا اه أي خيادتنا
قوله وصلة قائلين اه عليهم بان ما جاء به من الحق حيد حتى قائم به اليهان وتظلم
 عليه المرسل اه بيضاوي **قوله** وهو اه أي الحق ان لا اله الا الله ان تحفة واسمها
 حيدر

العين كرقدة البياض السفلى اه كرخي **قوله** حسن ألوان النساء أي عند العرب
والا فأحسنها عند العجم وللروم الابيض المشرب بحرقه اه قارى **قوله** فأقبل بعضهم
معطوف على يطاوت أي يشربون فيتحدثون على الشراب كما هو عادة الشراب وقوله
يتساءلوا أي عن الفضائل والمعارف وما جرى لهم وما عملوه في الدنيا والتعبير بصيغة
الماضي للتأكيد والدلالة على تحقق الوقوع اه أبو السعود **قوله** قال قائل منهم
أي من أهل الجنة وهذا من جملة ما يتخذهون به ويتساءلون فيه اه شيخنا **قوله**
يقول لي تنكيتا أي وتوبيخا على عدم انكاد البعث وفي المصباح بكت زيد عمر تنكيتا
عبر فيه فعله ويكون التنكيت بلفظ الخبر كما في قول ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه
فعد كبيرهم هذا فانه قاله تنكيتا وتوبيخا على عبادتهم الاصنام اه **قوله** ما تقدم أي من
الوجوه الاربعة وهي تحقيق الهزتين وتسهيل الثانية وادخال ألف بينهما على الوجهين وترك
اه شيخنا **قوله** مجزبون أي فوضن الدين بمعنى الجزاء وقوله انكر ذلك أي الجزاء والحسن
أيضا أي كما انكر البعث اه شيخنا **قوله** قال ذلك القائل لاخوانه أي من أهل
الجنة وقوله مطلعون أي مقبلون لمطلع **قوله** من بعض كوى الجنة الكوة الثقيلة
المحاطة وهي بفتح الكاف وضمها وفي الجمع وجوان كسرهما وضمها لكن مع الكسر
يصح المد والقص ومع الضم يتعين الفصاحة شيخنا **قوله** تشيئينا التشييت الفرح
والسرور بما يصيب العدو ومن المصائب وفي المختار الشماعة الفرح ببلية العدو وبأبه
سلم اه **قوله** تالله قسم فيه معنى التعجب وان مخففة أو نافية واللام فارقة
أو بمعنى لا وعلى التقديرين في جواب القسم اه سمين **قوله** مخففة من الثقيلة أي
واسمها محذوف أي انك كذبت اه **قوله** فما نحن بميتين الهمة للاستفهام خلت
على فاء العطف والمعطوف عليه محذوف معناه نحن مخلدون منعون فما نحن بميتين
ولاء مذبذبين الاموتنا الاولى اه قرطبي **قوله** الاموتنا الاولى منصوب على المصدر
والعامل فيه الوصف قبله ويكون الاستثناء مفرضا وقيل هو استثناء منقطع أه
لكن الموتة الاولى كانت لنا في الدنيا وهذا قريب في المعنى من قوله تعالى لا يذوقون فيها
لموت الا الموتة الاولى اه سمين **قوله** هو استفهام نكد الخ أي فوضن سؤال بعضهم
لبعض ويجوز ان يكون من سؤالهم للملائكة وفي القرطبي وهذا السؤال من أهل الجنة للملائكة
حين يذبح الموت ويقال يا أهل الجنة خلود ولا موت ويا أهل النار خلود ولا موت وقيل
لهو من قول المؤمنين صل حجة الحديث سمعنا الله في انهم لا يموتون ولا يجدون أي هذه
حالنا وصفتنا وقيل هو من قول المؤمنين تنجينا لكما فرين لما كانوا ينكرونه من البعث
وأنه ليس إلا الموت في الدنيا ثم يقول المؤمن مشيرا الى ما هو فيه ان هذا هو الموت العظيم
اه قرطبي وفي أبي السعود وقيل ان أهل الجنة أو لم ما دخلوا الجنة لا يجدون انهم
لا يموتون فاذا جن بالموت على صفة كبش أم سلمة فذبح وذودى بأهل الجنة خلق بلاد
موت ويا أهل النار خلود بلا موت يعلمون فيقولون ذلك بخدثا سمعنا الله تعالى واغتنب
بها اه **قوله** من تأسيه الحياة الخ لف ولشهر من **قوله** الذي ذكر

ولونه خفيف
أي وهو الخفيف
صفة أحسن ألوان النساء
رأى قبل بعضهم
قال قائل منهم
والدنيا قال قائل منهم
كان لا يوقن
البعث يقول
من المصباح
متنا وكنا نراها
في الخبرين في الثالثة
ما تقدم من المدح
ومحاسبين من ذلك
قال ذلك القائل لاخوانه
وهل نتم مطلعون
النار ننظرها فيقولون لا
سوى الجنة
قرينة على سواء
وسط النار قال
تالله ان
كذبت قاربت
نتهكدي بأخوانك
عن الأيمان
الخصر ان
أهل الجنة
موتنا الاولى
وهل نتم مطلعون
النار ننظرها فيقولون لا
سوى الجنة
قرينة على سواء
وسط النار قال
تالله ان
كذبت قاربت
نتهكدي بأخوانك
عن الأيمان
الخصر ان
أهل الجنة
موتنا الاولى
وهل نتم مطلعون
النار ننظرها فيقولون لا
سوى الجنة

لاهل الجنة) أى من قوله ثم رزق لهم رزق معلوم الخ **قوله** لمثل هذا أى لنيل مثل هذا
 يجسدان يعمل العاملون لا للمخلوق الديني المشوية بالألام السريعة الانصرام اه بيضاوى
قوله قيل يقال لهم ذلك أى ما ذكر من الجنتين من قبل الله تعالى وقيل هم يقولون
 أى يقوله بعضهم لبعض ويعد ذلك من هذين الاحتمالين قوله فيجعل العالمين قال العسل
 والترتيب فيه انما يكون فى الدنيا فالاول انه من كلام الله تعالى ثم ضياء المكلفين فى عمل
 الطاعات اه **قوله** اذلك معمول المحذوف أى قل يا محمد لفق ذلك على سبيل التبيين
 والتبكيك والتكتم ذلك خير نزلا وقوله المذكور لهم أى للمؤمنين من الرزق السابق
 ذكر فى قوله أولئك لهم رزق معلوم الخ اه شيخنا **قوله** ثم رزقوا الخيرية والخيرية
 بالنسبة الى ما اخذناه الكفار على غيره والرزق شجرة مسمومة متى مسست جسد أحد
 نوزم فمات والترقم البلع بشدة وجود الاشياء الكبيجة وقول أبى جهل وهو الضم
 العدياء لاخرت الرقوم الا انهم بالزبد من العناد والذنب الجحت اه سمين وفى أبى
 السعود اذ ذلك خير نزلا ثم شجرة الرقوم أصل النزل الفضل والريع فاستعمل الحاصل من
 الشئ فانصابه على التمييز اى ذلك الرزق المعلوم الذى حاصلة اللذة والسرو خير نزلا
 أم شجرة الرقوم التى حاصلة الخم والغم ويقال النزل لما يقام ويهيا من الطعام الحاضر
 للنازل فانصابه على الحالية والمعنى ان الرزق المعلوم نزل الجنة وأهل النار لهم شجرة
 الرقوم فأيهما خير فى كون نزل الرقوم اسم شجرة صغيرة الورق دفرة مرة كهيئة الرقعة
 تكون فى قامة سميت بها الشجر الموصوفه اه **قوله** وهو أى الطعام الذى يعد ويهيا
 للنازل والمعنى ان الرزق المعلوم نزل أهل الجنة وأهل النار لهم شجرة الرقوم فأيهما
 خير فى كون نزلاه أبو السعود **قوله** من ضيف وهو الذى يحى بدعوة وقوله وغيره وهو
 الذى يأتى بلا دعوة اه شيخنا **قوله** أم شجرة الرقوم أى التى هى نزل أهل النار
 والرقوم ثم شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم يكره أهل النار على تناولها فهم يترقومون
 على شد كراهة وقيل هى شجرة تكون بأرض قادمة من أخبت الشجر اه خازن والاضافة
 من اضافة المسمى الى الاسم اه **قوله** المعدة لاهل النار أى كما يعده الفرى للضيف
 وهذا على سبيل التكره اه شيخنا **قوله** من أخبت الشجر المرائخ عبارة البيضاوى
 وهو اسم شجرة صغيرة الورق منتنة مرة تكون بزمامة سميت به الشجرة الموصوفة
 انتهت **قوله** انا جعلنا ما بذلك أى بسبب ذلك أى نباتها فى الجحيم أى بسبب الاخبار
 به منتنة للظالمين أى ابتلاء واختيار اهل بصد قون أولا فكذا واخاضوا فى القرائن
 كما أشار له بقوله اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبت اه شيخنا وعبارة أبى السعود
 خبثة الظالمين أى خبثة وخبث الحزم فى الأجرة وابتلاء فى الدنيا فانهم لما سمعوا انها فى النار
 قالوا كيف ذلك والنار تحرق الشجر ولم يعلموا ان من يقدر على خلق حيوان وهو السمندل
 يعيش فى النار ويتلذذ بها يقدر على خلق الشجر فى النار وحفظه منها اه **قوله** اذ قالوا
 لفرية أو تعليلية **قوله** تحترق أى تنبت فى أصل الجحيم أى أسفلها وقوله الايكات
 فى اختار الدركات المنازل اه **قوله** طلعهما الطلع حقيقة اسم لشمس الضل

رؤى العن العظمى مثل سدا
 فليعمل العالمون قيل فى قوله
 لهم ذلك اذ كان لهم رزق
 نزل وهو ما جعل للنار
 من ضيف وغيره اه
 ان الرقوم المعدة لاهل النار
 وهو من اشياء الشجر
 بنهاية يتبها الله فى الجحيم
 سياتى رانا جعلنا ما بذلك
 رزقنا للظالمين اى الكفرة
 من اه ليعتد اذا قالوا النار
 تحرق الشجر فكيف تنبت
 رانها تحترق
 أى فى قوله جهنم
 انما نأتى نفعه الى كراهة
 رطله المتسبه بلع الظل

أقل بروزه فاطلاقة على ثمرة الشجر عجاذا بالاستعارة كما أشار له بقوله المشبه بطلع النخل
 أى فى الطلوع والبروز كل عام أو فى الشكل اه شيخنا وعبارة أبو السعود طلوعها أى حياها
 الذى يخرج منها مستعار من طلع النخل أشارت له فى الشكل أو الطلوع من شجر قالوا
 أول الثمر طلع ثم خلال ثم لم ثم يس ثم طلع ثم اه **قوله** كأنه رؤس الشياطين
 أى فى تناهى القبر والهلول وهو تشبيه بالتمثيل كتشبيه الفائق فى الحسن بالملك وقيل
 الشياطين حيات ماثلة قبضة المنظر لها أعراف ولعلها تشبهت بها لكونها قبضة المنظر
 اه أيضاوى وقوله وهو تشبيه بالتمثيل الخرز على بعض الملاحدة إذ طعن فيه بأسنه
 تشبيهه بالأعرج فإنه لا يشترط أن يكون معروفا فى الخارج بل يكفى كونه مركوزا فى
 الذهن والخيال ألا ترى إلى صريح القيس يقول ومسنة زرق كأنها بام غزال لا ت
 الغول مرتشم فى خيال كل أحد بصورة قبضة اه شراب وقوله لها أعراف جمع عرف
 بهم فسلكى شعر على ما تحت الرأس اه شراب وعبارة السيد قولك كأنه رؤس الشياطين
 فيه وجهان أحدهما أنه حقيقة وأن رأس الشياطين شجر بعينه بناحية تسمى الاستك
 وهو شجر مرتسك الصورة سمته العرب بذلك تشبيها برؤس الشياطين فى القبح ثم صلا أصلا
 يشبه به وقيل للشياطين صنف من الحيات وقيل هو شجر يقال له الصرم فعلى هذا قد
 خوطب العرب بما عرفه وهذه الشجرة موجودة فالكلام حقيقة والثانى أنه من باب
 التمثيل والتخييل وذلك ان كل ما يستنكر ويستعجب فى الطباع والصورة يشبه بما يتخيله لوم
 وان لم يرب والشياطين وان كانوا موجودين لكنهم غير مرئيين إلا أنه خاطبهم بما أن
 من الاستعارات اه **قوله** لشدة جوعهم أى أو لفقرهم على الأكل منها **قوله** ثمات
 لهم عليها أى على ما يأكل منها كما أشار له بقوله بالماكول منها والشوب مصداق شابه
 يشوبه من باب قال إذا خلطه فهو الخلط والمراد به هنا اسم الفاعل كما أشار له بقوله
 فيصير شوبيا له شيخنا وعبارة أبو السعود ثمات لهم عليها أى على المشجرة التى ملأوا
 منها بطونهم بعدما شبعوا منها وظلمهم العطش وطال استسقاؤهم كما يتبع هذه كلمة ثم
 ونحو أن يكون لما فى شربهم من مزيد الكراهة والبشاعة اه **قوله** (شوبا) العامة على فتح
 الشين وهو مصداق على أصله وقيل يراده اسم المفعول ويدل له قراءة بعضهم لشوبا بالضم
 قال الراجز المنقوح مسك والمضموم اسم بمعنى المشوب كالنقض بمعنى المنقوض وعطف ثم
 لأحد معنيين أسألانه أى خوما يظنونه يرويه من عطشهم زيادة فى هذا بهم فلذلك أتى بثر
 المقترضية المترسوخا ما لأن العادة تقصر بترسخ الشرب عن الأكل فعلم على ذلك المنوال
 وأما مل البطن فيعقب الأكل فلذلك عطف على ما قبله بالفاء اسمين **قوله** يفيد أنهم
 يخرجون الخبز وعيد قول الأقل والجوع على أنه داخلها وأنهم لا يخرجون أصلا اه شيخنا
 وعبارة أيضاوى ثمات مرجعهم لا إلى الجوع أى لئلا يدركوا أو لئلا ينفسها فان الزقوم
 والحكيم نزل بينهم تباركوا أو قيل للحكيم خارج منها بقوله تعالى هذه جهنم التى
 تذب بها الجحيم يطوفون فيها وبين جهيم ان يودون اليه كما تود الأبل إلى الماء
 شربى ون إلى الجحيم اه وقوله وقيل للحكيم خارج عنها الخ هذا وجه فى الجواب ثالث

رأى كأنه رؤس الشياطين
 رآه على حيات القبيحة المنظر
 رآه على أى الشياطين
 رآه على جوعهم وقدر الشوب
 لشدة الجوع ثم انهم عطشوا
 منها الشياطين
 لشوبها من جهيم
 لشوبها أى بالماكول
 منها فيصير شوبيا بالمدح
 من جهيم لا إلى الجوع
 من جهيم لا إلى الجوع
 بها أى أنه خارج عنها

فيه ان الحجير خارج عن محل من النار يخرج المحرم من اللسنة منه كما يخرج الدواب للساء
 وليس المراد انه خارج عن الحجير الكلية حتى يثاب في انهم بعد دخولهم النار لا يخرجون منها
 بالاتفاق بل في غير مقدم فيجوز ان يكون في طبقة زمهريرية منها مثلاً اه **قوله**
 انهم لغوا اباؤهم الخ لتقليل الاستحقاق منهم ما ذكر من فناء العذاب بتقليد اباؤهم في الدنيا
 من غير ان يكون لهم ولا باؤهم شئ يمسك به اصلاً في وجودهم ضالين في نفس الامور
 وليس لهم ما يصيب شبهة فضلاً عن صلاحية الدليل اه **قوله** بالسعود **قوله** ضالين
 حال او مفعول ثان **قوله** يزعجون الخ اي من غير ان يتدبروا انهم على الحق ولا مع ظهور
 كبرهم على الباطل باد في تأمل والاهرام الاسراع الشديد كما انهم يزعجون ويحثون على الاسراع
 على انارهم اه **قوله** بالسعود وذلك الاسراع والاتباع في الدنيا فتعلم منه ان عبادة
 الشارح وهي قوله يزعجون الخ فيها نوع قلب اه وفي المصباح صرع واهرع بالبناء
 للمفعول فيهما اذا اجمل اه **قوله** ولقد ضل قباهم الخ وقوله ولقد اردنا الخ
 كل من اللامين جوار قسم وتكريره لا يراكم الالحناء لتحقيق مضمون كل من الجملين اه
 ابل السعود وقوله قباهم اي قبل قرشي **قوله** ولقد اردنا فيهم اي الاولين وقوله
 من الرسل بيانية **قوله** فانظر الخ خطاب للجنة وكل من يثاب في منه التمكن من مشاهد
 انارهم اه **قوله** بالسعود اي ما قبتم العذاب هذا حل معني وعبارة الحازن
 والمعنى انظر كيف كان اهلا كنا المندرين انتهت **قوله** الاعباد لله استثناء
 منقطع لاق ما قبله وعيد وهم لم يدخلوا في هذا الوعيد اه **قوله** لا يخلصهم
 في العبادة هذا على قراءة كسر اللام بدليل قوله اولات الله الخ اه **قوله** ولقد
 نادانا نوح الخ شرح في تفصيل ما اجل فيما سبق بقوله ولقد اردنا فيهم مندرين
 الخ ففصله ببيان احوال بعض المرسلين وحسن ما قبتم وقصص ذلك البيئات سوء عاقبة
 بعض المندرين كقوم نوح وفرعون ولوط والياس ووجه تقديم قصة نوح على سائر
 القصص لانتية خلق عن البيان واللام جوار قسم محذوف وكذا التي في قوله فلنعم الجيبين
 اي وثانه لقد نادانا نوح لما يبس من ايمان قومه بعد ما دعاهم اليه الف سنة الاحتيال
 امام فلم يزد ادوا الا نقورا فاجبنا اه حسن الاجابة فوالله لنعم الجيبين نحن محذوف ما حذف
 ثقة بدلالة ما ذكر عليه اه **قوله** بالسعود وحاصل ما ياتي من القصة سبع قصة نوح
 وقصة ابراهيم وقصة اسماعيل وقصة موسى وهرون وقصة الياص وقصة لوط وقصة
 يوسف اه **قوله** رب في مغلوب بفتح الحزة على الحكاية اذا التلاوة بفتحها
 وان كان تسليط القول هنا عليها يقتضيه كسرهما وقوله فانتم اي انتم بالانتقام
 منهم اه **قوله** فلنعم الجيبين الواو والتعظيم وقوله نحن هو المخصوص بالمدح
 اه **قوله** واهلك اي زوجته واولاده الثلاثة ومن جاتهم الثلاثة اه
 شيننا وفي القرطبي واهل بيعة اهل دينة ويوم من امن معه وكانوا ثمانين على ما
 تقدم اه **قوله** الباقين ضمير فصل **قوله** فالناس كلهم من نسله وقال
 قوم كان نغير ولد نوح اي نسله بدليل قوله ذرية من حملنا مع نوح وقوله قانا يا نوح اهبط
 من

انهم لغوا
 اباؤهم
 الخ
 من الرسل
 بيانية
 فانظر
 الخ
 اعباد
 الله
 استثناء
 منقطع
 لاق
 ما قبله
 وعيد
 وهم
 لم
 يدخلوا
 في
 هذا
 الوعيد
 اه
 قوله
 لا
 يخلصهم
 في
 العبادة
 هذا
 على
 قراءة
 كسر
 اللام
 بدليل
 قوله
 اولات
 الله
 الخ
 اه
 قوله
 ولقد
 نادانا
 نوح
 الخ
 شرح
 في
 تفصيل
 ما
 اجل
 فيما
 سبق
 بقوله
 ولقد
 اردنا
 فيهم
 مندرين
 الخ
 ففصله
 ببيان
 احوال
 بعض
 المرسلين
 وحسن
 ما
 قبتم
 وقصص
 ذلك
 البيئات
 سوء
 عاقبة
 بعض
 المندرين
 كقوم
 نوح
 وفرعون
 ولوط
 والياس
 ووجه
 تقديم
 قصة
 نوح
 على
 سائر
 القصص
 لانتية
 خلق
 عن
 البيان
 واللام
 جوار
 قسم
 محذوف
 وكذا
 التي
 في
 قوله
 فلنعم
 الجيبين
 اي
 وثانه
 لقد
 نادانا
 نوح
 لما
 يبس
 من
 ايمان
 قومه
 بعد
 ما
 دعاهم
 اليه
 الف
 سنة
 الاحتيال
 امام
 فلم
 يزد
 ادوا
 الا
 نقورا
 فاجبنا
 اه
 حسن
 الاجابة
 فوالله
 لنعم
 الجيبين
 نحن
 محذوف
 ما
 حذف
 ثقة
 بدلالة
 ما
 ذكر
 عليه
 اه
 قوله
 بالسعود
 وحاصل
 ما
 ياتي
 من
 القصة
 سبع
 قصة
 نوح
 وقصة
 ابراهيم
 وقصة
 اسماعيل
 وقصة
 موسى
 وهرون
 وقصة
 الياص
 وقصة
 لوط
 وقصة
 يوسف
 اه
 قوله
 رب
 في
 مغلوب
 بفتح
 الحزة
 على
 الحكاية
 اذا
 التلاوة
 بفتحها
 وان
 كان
 تسليط
 القول
 هنا
 عليها
 يقتضيه
 كسرهما
 وقوله
 فانتم
 اي
 انتم
 بالانتقام
 منهم
 اه
 قوله
 فلنعم
 الجيبين
 الواو
 والتعظيم
 وقوله
 نحن
 هو
 المخصوص
 بالمدح
 اه
 قوله
 واهلك
 اي
 زوجته
 واولاده
 الثلاثة
 ومن
 جاتهم
 الثلاثة
 اه
 شيننا
 وفي
 القرطبي
 واهل
 بيعة
 اهل
 دينة
 ويوم
 من
 امن
 معه
 وكانوا
 ثمانين
 على
 ما
 تقدم
 اه
 قوله
 الباقين
 ضمير
 فصل
 قوله
 فالناس
 كلهم
 من
 نسله
 وقال
 قوم
 كان
 نغير
 ولد
 نوح
 اي
 نسله
 بدليل
 قوله
 ذرية
 من
 حملنا
 مع
 نوح
 وقوله
 قانا
 يا
 نوح
 اهبط
 من

منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سيقتهم ثم عيسىم منا هذا ما لم فعل هذا يكون
 المعنى وجعلنا ذريته هم الباقين يعني ذرية المئتين دون ذرية من كفر فانا أغرقناهم
 قرطبي **قوله** سام وهو الخنثى الثلاثة بنوع الصنف للعلية والجمحة وفارس كذلك للعلية
 والتأنيث لانه علم قبيلة ام شيخنا **قوله** والخزرج هكذا في بعض النسخ وهو تصحيف
 وخطا فاحش والصواب ما في غالبها وهو الخزرجية الخاء المجهمة وبفتح الزاي وهو في الاصطلاح
 جبل خزرا العين أي ضيقها صغيرها والمراد بهم هنا التتار وهم صنف من الترك
 اه قاضي وهم المعروفون الآن بالططراء شيخنا وفي المصباح خزرت العين خزرا من باب
 تعب اذا صغرت وضاعت فالرجل أ خزر والاشق خزراء وتخازر الرجل قبض جفنه
 ليصعد النظراء **قوله** وما هناك أي وما هناك أي عند يا حوج وما حوج وهم القوم
 المذكورون في قوله تعالى وجد من دونها قوما لا يكادون يفقهون قولا اه قاضي
 قال الخازن هناك هم قوم اذا طلعت الشمس عليهم دخلوا في امراب لهم تحت الارض
 فاذا زالت عنهم خرجوا الى معاشهم وحروثهم وقيل اذا طلعت عليهم نزلوا في الله فاذا
 ارتفعت خرجوا يرعون كما بهائم وقيل هم قوم عراة يفرش بعضهم احدا اذنيه ويلتفت
 بالآخرى وهم مجاورون ليا حوج وما حوج اه **قوله** ثناء حسنا اشارة الى ان
 مفعول تركنا محذوف فعله هذا يكون قوله وتركنا عليه في الاخرين كلاما مستقلا وقوله
 سلام على نوح الخ كلام مستقل ايضا دعاء من الله تعالى لنوح وقد اشار الشارح
 في التفسير لهذا بقوله هنا ويحتمل ان يكون مفعول تركنا هو جملة سلام الخ من حيث العود
 أي تركنا عليه ان يسلموا عليه الى يوم القيامة أي ان يقولوا سلام على نوح أي هذه الجملة اه
 كسرى وفي العمين قوله سلام على نوح مبتدا وخبر وفيه اوجه احد ها انه مفسر لتركنا
 والثاني انه مفسر لمفعول أي تركنا عليه شيئا وهو هذا الكلام وقيل ثم قول مقدر أي
 فقلنا سلام وقيل ضمن تركنا معنى قلنا وقيل سلطنا تركنا على ما بعده قال الزنجشيري
 عليه في الاخرين هذه الكلمة وهي سلام على نوح في العالمين يعني يسلمون عليه تسليما
 ويدعون له وهون الكلام للحكي كقولك قرأت سورة انزلناها وهذا الذي قاله قول
 الكوفيين جعلوا الجملة في محل نصب مفعولا بتركنا لانه ضمن معنى القول بل هو على معناه
 بخلاف الوجه قبله وهو ايضا من قولهم وقرا عبد الله سلاما وهو مفعول به لتركنا اه
 وفي القرطبي وقال سعيد بن المسيب وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حيا
 عيسى سلام على نوح في العالمين لم تندعه عقرب ذكره أبو عمر في التمهيد وفي الموطن عن خولة
 بنت حكيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا فابطل أ عوذ بكلمات الله
 التامات من شر ما خلق فانه لا يضركه شيء حتى يرتحل وفيه عن أبي هريرة الارجل من سلم
 قال كنت الليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أي شيء قال لدعيتني عقرب فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بما انك لو فنت حين سميت ثم هو بكلمات الله التامات
 شر ما خلق لم يضركه **قوله** في العالمين متعلق بما تعلق به الجاد قبله ومعناه الدعاء
 بشيئ هذه العجوة في الملائكة والثقلين جميعا اه بيضاوي **قوله** انك انك نجر

ولان له ثلاثة اولاد سام
 وصار بالمغرب وفارس
 والاروم وحام ومصر
 وياضق وياضق وياضق
 وياضق وياضق وياضق
 وياضق وياضق وياضق
 ثناء حسنا في الاخرين
 من الانبياء والاصحاب
 القيامة يسلمون من
 في العالمين انك انك

أبو حيان بلزوم الفصل منه وبين معوله باحتمال وقوله لا براهيم وبلزوم عمل ما قبل
اللام الانتباهية فيها بعد ما واجب بأنه يتسم في الظروف ما لا يتسم في غيرها وأبانه
يخبر أن يكون المراد تعلق سعي وكثيرا ما يجري ذلك في كلامهم والتعلق اللفظي
يكون بشيئته المقدّر بعد اسم ان على الاستثناء فكانه سئل متى شايحه فقيل
شايحه اذ جاء ربه الخ والظرف الثاني يدل من الاقول كما أشار إليه قوله
من الشك وغيره) أي من آفات القلوب ومن العلائق لما في الشيعة من المعاني
الشاغرة عن التبتل إلى الله تعالى وقال صاحب الفرائد لما كان المقام مقام المدح
وحيث يكون سالما عن كل الآفات لاك السالم عن البعض يدخل فيه كل القلب لأنه ما من
قلبه ولا هو سالم من البعض معنى الحجى به ربه اخلاصه له كأنه جاء به محققا اياه بطريق
التشيل قال صاحب الكشاف فان قلت ما معنى الحجى به ربه قلت معناه انه اخلص قلبه
وعرف ذلك منه فصرف الحجى مثلا لذلك أي لقوله اخلص قلبه قاله الطبري
كبري قوله ما الذي أشار بهذا إلى ان ذا اسم موصول فيما مبتدأ وذا مع صلة خبره
شيئا قوله انشكا) فيه أوجه أحدها انه مفعول من أجله أي أتريد ان الالهة دون الله
انفكا فالهة مفعول به ودون ظرف لتريدين وقد مت معمولات اغفلت هتما بما بها وحسنه
كأن العامل سرفاصله وقدم المفعول من أجله على المفعول به اهتماما به لأنه مكلف
بهم بأنهم على فك وبأجل وهذا الوجه بدل الزمخشري الثاني أن يكون مفعولا به تبريدي
ويكون الالهة اذ بدلامنه جعلها نفس الافك مبالغة فأبد لها منه وفسر بها ولم يذكر
من عظمة خبر الثالث انه حال من فاعل تريدين أي أتريد ان الالهة أفكين أو ذوى فك
واليه نحو الزمخشري قال الشيخ وجعل المصدر حلا يطرح الامع أم انحرأ ما جلا فعالم ام
سمين قوله في هزتيه ما تقدم) وهو الوجود الاربعة تحقيق الخبرتين مع ادخال لف
بينها وتركه وتسهيل الثانية كذلك اه شيئا قوله أي أتعبدون غيره) كان عليه
أن يزيد المفعول له ليعني بمعنى ما تقدم أي أتعبدون غير الله انك أي لاجل الافك
والكذب اه شيئا قوله اذ عبدتم أي وقت ان عبدتم غيره وقوله انه يترككم
معمول للظن أي أي سبب حملكم على ظن انه تعالى يترككم بلا محاب حين عبدتم
فالسؤال في الحقيقة عن سبب الكفر ومقتضيه كما ذكره البضاوي وأشار بقوله لا إلى
أن الاستغناء انكار أي ليس لكم سبب ولا عند حملكم على الظن المذكور اه شيئا
وعبارة الكبري أشد به إلى انه استغناء توبيخ وتخدير وتوعد وقال القاض والمعن
انكار ما يوجبنا فضلا عن قطع بصله عن عبادة أو ليجوز الاشارة به أو يقتضيه الامن من
عقابه على طريقة الاثام وهو كالحجة على ما قبله انتهت وقوله والمعنى الخيعن ان الاستغناء
انكار أي والمراد من انكار الظن انكار ما يقتضيه اه شهاب قوله وكانوا نجامين أي
يتعاطون علم الجرم ويتعاملون به وقوله فخرجوا إلى عبيد لم وكانوا في قرية من البصر
واكوف يقال طاهر مناه قرطبي قوله زعموا التبرك عليه أي زعموا انها تبرك عليه
أي تنزل فيه البركة اه شيئا قوله فنظر نظرة في الجرم) أي في علمها وفي كتبها وقوله

من الشك وغيره اذ قال
في هذا الحالا المستغناء له
لا براهيم وقوله
ما الذي زعموا ان
في هزتيه ما تقدم
دون الالهة مفعول به
مفعول له والافك
لتريدين أي أتعبدون
الكذب أي تعبدون غير الله
رفضا لظنكم ان الالهة
عبدتكم ان الالهة
صواب لا وكأنوا نجامين
فخرجوا إلى عبيد لم
ضعافهم عند استغناءهم
زعموا التبرك عليه فاذا
رجعوا كلف وقالوا عليه
انرا عبيد اخرجه معناه
نظرة

ليعقده الاولى ان يقبل لتركه ويعذروه في التخلف وفي الخازن قال ابن عباس كان
 قومه يتعاطون علم النجوم فعاملهم من حيث كانوا يتعاطون ويتعاملون به لئلا يتكروا وحده
 ذلك و اراد ان يبأكتهم في عبادة الاصنام ويلزمهم الحجته على بطلانها وفي القرطوبى
 فنظر الى نجوم طالع فقال ان هذا يطلم مع سقى وكان علم النجوم مستعجلا عند هم
 منظورا فيه فآوهمهم هو من تلك الجهة و ارأهم مقتدرهم عن النفس وذلك انهم اهل
 رعايته وفلاحة وهاتان المعيشتان يحتاج فيهما الى نظر في النجوم وقال ابن عباس لو
 علم النجوم من النبوة فلما حبس الله تعالى الشمس على يوشع بن نون اطل ذلك فكان نظرو
 ابراهيم فيها علما بنو يا وحكى جبري عن الضحاك كان علم النجوم باقيا الى من عيسى عليه السلام
 حتى دخلوا عليه في موضع لا يطلم عليه منه فقالت لهم مريد من أين علمتم بموضعنا قالوا
 من النجوم فدعاه به عند ذلك فقال اللهم لا تفهمهم في علمها فانه يعلم علم النجوم احدضار
 حكمها في الشرع محظون وعلمها في الناس مجهول وقال الحسن المعنى انهم لما كلفوا النجوم
 معهم تفكر فيما يعمل فالمعنى على هذا انه نظر فيما نجم له من الرأى أى فيما طلع له
 منه فعلم ان كل حى سقيم فقال في سقيم وقال الخليل والمبرد يقال للرجل ذك ففكر في نفس
 تدبر ونظر في النجوم وقيل كانت الساعة القدرية فيها الى الخروج معهم ساعة تقا د ه
 فيها الحى وقيل المعنى فنظر فيما نجم من الاشياء فعلم ان لها خالقا ومدبرا والله يتغير
 كتغيرها فقال في سقيم وقال الضحاك معق سقيما سقم الموت لان من كتب الله عليه الموت
 يستقم في الغالب يموت وهذا قرية وتعرض كما قال الملك لما سأل عن سارة حى حتى
 بعث خن في الدين وقال ابن عباس وابن جبير والضحاك ايضا اشار الى المرض وسقم بعد
 الطاعون وكانوا يهربون من الطاعون ولذلك قالوا عنه مديريين أى فارتب منه خوفا
 من العدوا **قوله** في النجوم أى في علم النجوم ولم يقل الى النجوم مع ان النظر انما
 يتعدى الى حى في قوله ولكن انظر الى الجبل لان في معنى الى كما في قوله قرطوبى وايدىهم في
 افواههم أى ان النظر هنا بمعنى الفكر وهو يتعدى كقوله تعالى ولم ينظروا في
 ملكوت السموات والارض ضارا المعنى تفكر في علم النجوم كما سرت الاشارة الى ذلك اه كره
قوله أى سقى من باطرب يقال في مصدره سقا بفتح السين وسقما بضم السين
 وسقما بكسر السين **قوله** أى سقى جواب ما يقال كيف جازله
 عليه السلام ان يقول ان سقيم والحال انه لم يكن سقيما وايضا حانه كقوله تعالى انك
 ميت أى سقوت أو سقيم القلب عليكم لعبادتهم الاصنام وهو لا تضر ولا تنفع
 أو ان من يموت فهو سقيم اه كرى وفي ابى السعود قال ان سقيم وكان صادقا في ذلك
 فجلده حذرا في تخلف عن عيدهم وقيل اراد ان سقيم القلب كقوله وقيل في علمها أى وفي
 كتبها أو حكماها ولا تنفع من ذلك بحيث كان قصد عليه السلام ايها مهم حين ارادوا
 ان يخرجوا به عليه السلام الى عيدهم لتركه فان القوم كانوا يخافونهم فآوهمهم انه
 قد يستدل بامانة في علم النجوم على انه سقيم أى مشارف للسقم وهو الطاعون وكان
 الطاعون اشد الاسقام عليهم وكانوا يخافون منه العداك ففقر قواعن ابراهيم خرفا
 منها

روى النجوم ابراهيم الصماني
 عليها ليعقده (فقال انى
 سقى) عليه أى سقى سقى
 رقتا حذرا الى عيدهم
 رسد بين

منها فمهرها الذي عيدهم وتركوه في بيت الاصنام **قوله** (الى الهتهم) وكانت اشيت
وسبعين صفا بعضها من حجر وبعضها من خشب وبعضها من ذهب بعضها من فضة وبعضها
من نحاس بعضها من حديد وبعضها من رصاص وكان كبيرها من ذهب ككلا بالجواهر
وكان في عينيها قوسان تقطان نورها **قوله** (وشجنا) وعندنا الطعام) أي والحال
قوله (قال استعمر) أي بنو الاطوار وقال بعضهم يعايدونها وعلى كل حال فهذا الاستعمر
غير ظاهر لانه اذا كان عندنا واحدة ومنفردا بها فلا يعقل استعمرها ولا يعايدونها
اه شجنا ولعل كثر عند من يسميها كلامه من سداتها أو غيرهم اه **قوله**
فراغ عليهم) أي مال في خفية وأصله من روغان التغلب وهو ترده وعدم ثبوته
بمكان وضربا مصدا واقعه موقع الحال أي فراغ عليهم ضاربا أو مصدا للفعل مقدر حال
تقديره فراغ بضرب ضربا أو صمن راحة مع ضرب وهو بعيد وباليمين متعلق بضر بيان
لم يحمله مؤكدا والاشباع لانه يمين يجوز أن يراد بها إحدى اليدين وهو الظاهر وأرغ
بها القوة والباء على هذا الحال أي ملتبساً بالقوة وأن يراد بها الحلف وفاء بقولها
لا كيد والباء على هذا النسب وعلى أي راغ الثاني على ما كان مع الضرب المستعمل
عليهم من فوهم أي سلبه بخلاف الأول فإنه توجيه لحم وأتى ضمير العقلاء في قوله عليهم
جريا على ظن عقولها أنها كما اعتلاء اه سمين وفي الحنا راغ التغلب من با قال رغنا
بفقتين والاسم منه الراغ بالفتح وأراغ وأراغ إذا طلبت أراغ وأراغ إلى كذا مال اليمين
سرا وحاد وقوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أي قبل وقال الفراء مال عليهم وفلان يراغ
في الأمر أو غتا اه **قوله** (بالقوة) أي القدرة فأستعمل اليمين في القدرة على حد
والسماء بنيناها بأيد اه شجنا **قوله** (فأقبلوا اليه) مطروقة على ما قدره الشاعر
بقوله فكسبهم الا وقولهم فون بكسر الهمزة مع فتح الياء وضربا قرأتان سبعيتان اه
شجنا **قوله** (يزنون) حال من فاعل قبلوا واليه يجوز تعلقه بما قبله أو بما بعده وقيل
حزرة يزنون بضم الياء من زف وله معنيان أحدهما أنه من أرف بزف أي دخل في الزن
وهو الاسراع أو زفاف العروس وهو المشي على هيئة لان القوم كانوا في طمأنينة من
أمرهم كذا قيل وهذا الثاني ليس بشيء إذا المعنى أنهم لما سمعوا بذلك يادروا مسرعين
فالخزرة على هذا ليست للتعدية والثاني أنه من أرف غير أي حمل على الرقيق وهو
الاسراع أو على الزفاف وقد تقدم ما فيه وبأقرب السبوت بفتح الياء من زون الظلم بزف
أي عدل بسرعة وأصل الرقيبت للنعام اه سمين **قوله** (وأنت تكسرهما) هذا يدل على
أن إبراهيم هو الكاسر للهتهم وقوله في الانبياء قالوا من فعل هذا يا هتينا يا إبراهيم
يدل على أنهم ما عرفوا الكاسر لها وأجيب بأنه يحتمل أن بعضهم عرفه فأقبل اليه وبعضهم
جهله فسأل أو أن كاسر جهلوه وسألوا إبراهيم عنه فلما عرفوه أقبلوا اليه اه
كسرى **قوله** (قال لهم منجنا أنقيدون) ووجه التسمية بظواهره وهو أن الخشب والحجر
قبل الفتح والاصلاح مكان معبود البتة فاذا انحطت وشكلت على الوجه المخصوص
لم يحدث فيه الأثار تصرفه عن هيئته فلو صار معبودا لهم عند ذلك لزم أن

فإن مال في خفية لا
الغنى) وهي الاصنام
وعندنا الطعام ر فقال
استعمره والاشباع لانه
ينطقا فقال ر ما الحكم
لا تظنون) بل يجب أن
عليهم ضربا باليمين) بال
كسرا فليفر فوهم من
رغا قالوا المنة فقالوا له
يسعون المشي فقالوا له
من تغلب ما فاتت كسرها
قال لهم منجنا أنقيدون

الشيء الذي لم يكن معبودا اذا حصل فيه آثار صار معبودا وظاهرا واضحا زاده قوله
 ما تحتون) المحدث البري ففي الحصار تحته براه وبأية ضرب وقطع أيضا نقله الا زهر
 والفتاة البرية اه وقوله أصنا ما تفسيرها **قوله** وما مصدرية) راجع لقوله من
 فحكمه وقوله وقيل موصولة وقيل موصوفة لاجان لقوله ومعنى تكراه شيخنا وفي السيل
 قوله وما تضلون في ما هذا أربعة أوجه أحدها انها بمعنى الذي الذي خلق الذي تصنعون
 فالعمل هنا التصوير والمحدث والثاني انها مصدرية أي خلقكم وأعمالكم وجعلنا
 الاشعرية دليلا على خلق أفعال لعباده تعالى وهو الحق والثالث انها استفهامية
 وهو استفهام في بيئتي وأي شيء تضلون والرابع انها نافية أي ان العمل فالحقيقة
 ليس لكم فانتم لا تضلون شيئا والجملة من قوله والله خلقكم حال ومعناها حيث
 أن تعبدون الاصنام على حاله تنافي ذلك وهو ان الله خالقكم وظالمهم جميعا ويجوز أن
 تكون مستثناة **قوله** وقيل موصولة أي وخلق الذي تصنعونه والعمل هنا التصوير
 والمحدث نحو عمل الصانع السوار أي صاعده ويرجعه ما قبله أي أتعبدون الذي تحتون
 ويعبدون الحد ويدن على خلق الاعمال فان فعلهم كان بخلق الله فيهم فكان مفعولهم
 المتوقف على فعلهم أولى بذلك ويرجع على الأولين بعدم الحذف والمجاز فعلى الا قول وهو
 أن تكون ما موصولة يلزم الحذف وهو الضمير وعلى الثاني وهو أن تكون ما مصدرية
 والعمل بمعنى المعول يلزم المجاز وليس المراد بالحدث معنى الايقاع فانه لا وجود له
 بالاتفاق حتى يكون متعلق الخلق اه كمرخي **قوله** بنيانا) قيل بنو له حاطا من الحجر
 طوله في السماء ثلاثون ذراعا وعرضه عشرين ذراعا وملاقاه من الحطب وأوقدوا عليه
 النار وطرحوا فيها اذ خازن **قوله** فاضرموه بالنار أي أوقدوه بها وفي المختار
 اضرمه بالكسر اشتعال النار في الحلفاء ونحوها وهو أيضا دقاق الحطب الذي
 يسرع به اشتعال النار فيه والضمرة بفتحين السعفة أو الشيعة في طرفها نار وضربت
 بالنار من باب طرب وتضربت واضطربت أي التهب واضرمها غيرها واضرمها شدة
 للسبالغة اه **قوله** النار الشديدة) قال اللزاج كل نار بعضها فوق بعض هي حميم
 اه خطيب من الحجة وهي مثلاة التابج واللام بدل الاضافة أي حميم ذلك البنيان
 أيضا وفي القاموس الحميم النار الشديدة التابج وكل نار بعضها فوق بعض
 كالحجة وتضم وكل نار عظيمة في مهواة والمكان الشديد الحرج كالجحيم وحجها كمنعها
 أو قدما حجرت كمرمت حجوما وكفرح حجما وحجوما اضطرب والجاحم
 الجرح الشد ببلال اشتغاله **قوله** فأرادوا به كيد أي شر **قوله** المقفولين) عبارة
 أيضا وفي الاسفلين الاذلين با بطل كيدهم وجعله بها نائرا على خلق شأنه حيث
 جعل النار عليه بردا وسلاما اه **قوله** وقال اني ذاهب) معطوف على ما تقدمه بقوله
 فخرج الخاء شيخنا وهذه الآية أصل في الهجرة والعزلة وأقول من فعل ذلك ابراهيم
 عليه السلام وذلك حين خلبه الله من النار قال اني ذاهب الى ربى فمى مهاجرا من
 قومي ومولدا الى حيث اعطن من عبادة ربى فانه سيهدى فيما نزلت الى الصواب

ما تحتون) من الحجازة و
 خلقكم موصولة ما (رواه الله
 تحتكم) ومضى كمنعها براه
 وحده وما مصدرية وقيل
 موصولة وقيل استفهامية
 (رواه الله) منهم (ان بنو له بنو
 فاسلموا خطبا فاشتموا بالنار
 فاذا التهب بنو له ناروا به
 كيد) بالفتنة في النار
 فتلكه رخصنا من النار
 المقفولين فخرج من النار
 سلما وقال اني ذاهب الى
 ربى مهاجرا اليه من ارض
 الكس

قال مما تلصوا قول من ماجر من الخلق مع لوط وسارة زوجته الى الاطن المقدسة وهو
 أرض الشام وقيل ذاهب بعمله وعبادتي وقلبي نيتي فعلى هذا ذاهب بالعمل لا بالدين
 وقد مضى بيان هذا في الكهف مستوفى وقيل خرج الى حثان فأقام بها مدة ثم قيل قال
 ذلك لمن فارقة من قومه فيكون ذلك توبيناهم وقيل قال لمن ماجر معهم أمه فيكون
 ذلك ترغيباً وقيل قال ذلك قبل لقائه في النار وفيه على هذا القول تأويلان أحدهما
 اني ذاهب الى ما قضاه على رب الثاني اني ميت كما يقال لمن مات قد ذهب الى الله تعالى
 لانه عليه السلام تصورا انه يموت باللقائه في النار على المعهود من حال النار في تلغها بل
 فيها الى ان قيل لما كوفي بردا وسلاما فيخشد سلم اهل هيم منها وفي قوله سيهدين على هذا
 القول تأويلان أحدهما سيهدين الى الخلاص منها الثاني سيهدين الى الجنة اه قوله
 سيهدين أي الى ما فيه صلح ديني والى مقصدك ويت القول بذلك لسبق الوعد أو لفرط
 توكله وللبناء على عادة تعالى معه ولم يكن كذلك حال موسى عليه السلام حيث قال
 عسوي ان يهديني سواء السبيل ولذلك أي بصيغة التوقع اه أبو السعود وفي الكرخ
 قوله سيهدين أي يستتوي لي هدي ويهديني هذا وهذا يدل على أن الهداية لا تحصل الا
 من الله تعالى ولا يمكن حمل على وضع الادلة وازاحة الاعذار لان ذلك كان محصلا
 في الزمان الماضي وتنايت القول بسبق وعد أو لفرط توكله أو كما قول موسى عسوي
 ان يهديني فكان قبل النبوة وفي كلامه اشارة الى ان سين الاستقبال للجزم بوقوع
 الغنن وفي المفضل ان سيفعل جواب لن يفعل وكانت العتاة معه جارية على القطر في
 الارشاد فحدث بذلك لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث فدلالة السين على التأكيد
 كوني غاف في مقابلة لن قال سيهدين فعل نفوسنا فعلاه قوله الى حيث أمرني رب أي الى
 مكان أمرني الخ وهذا متعلق بكل من ذاهب ويهدين كما تشيل عبارة البيضاوي وقوله
 بالمصير اليه أي الى حيث وكذا ما بعده اه شيخنا قوله من الصالحين أي بعض الصالحين
 ليعدني على الدعوة والطاعة ويؤتيني في الفرية يعني الولدان لفظ الهبة على الإطلاق
 خاص به اه أبو السعود وعبارة الكرخي ولفظ الهبة خالب في الولد وان كان قد جاء
 في الاخر في قوله تعالى ووضنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا اه قوله فبشرناه
 أي فاستجبنا له فبشرناه بغلام حليم أي على لسان الملائكة الذين جاؤا له في صورة جن
 فبشروه بالغلام ثم انتقلوا من قرية الى قرية لوط لاهلاك قومه كما تقدم وهو وثا في
 في الدار ثانياه قرطبي قوله فلما بلغ معه معه متعلق بخذ وفعل سبيل بيتا كان
 قاله قال مع من بلغ السعي فقيل مع ابيه ولا يجوز تعلقه ببلخ لانه يقتضي بلوغا معا
 السعي قال الطبري يريان لفظه مع تقتضون سخرات المصاحبة لان مع على هذا حال
 فاعل بلخ فيكون قيد البلوغ فيلزم منه ما ذكر من المحذوران معوق المعية المصاحبة
 وهو مفاعلة وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه ولا يجوز تعلقه بالسوا لان صلة
 المصلة لا تتقدم عليه لانه عند العمل مؤول بان والفعل وهو موصول ومعمل المصلة لا
 يتقدم على الموصول لانه كقدم جن من الشئ المترتبة كجزء عليه فتعين ان يكون بيانا قال

رسيد بن الصبيح
 فلما وصل الى اللد من المقاتلة
 قال رب هب لي ولدا من
 الصالحين فبشرناه بغلام
 حليم أي في حلم كثير
 فلما بلغ معه السعي قيل
 ان يسعي معه وسينه قيل
 بلغ سبع سنين وقيل
 ثلاث عشرة سنة

الزنجشري ومن يتبعه في الظن ويحيز تعلقه بالسعي به سمين والى هذا الثاني يشير صليح
 الشارح حيث قال أي ان يسعده الله وفي الغرطي فلما بلغ معه المبلغ الذي يسعي مع
 أم بيده في أم دنياه معيناً له على أعماله قال يا بنى الخيام **تفنيته** لما كانت العادة البشرية
 ان يكبر الاولاد احب الي اوالدين من بعده وكان ابراهيم قد سأل ربه الولد ووهب له تعلقاً
 شعبة من قلبه بحبته - والله تعالى قد اتخذ ه خديلاً والحلة منصبة حتى توحيد المحبوب
 بالحبة وان لا يشاءك فيها فلما أخذ الولد شعبة من قلبه للولد جاءت غير الحلة تنزعها
 من قلب الخليل فامر بدينه المحبوب فلما قدم على ذبحه وكانت شعبة الله اعظم عنده
 من حبة الولد خلصت الحلة حينئذ من شواشيل المشاركة فلم يبق في الذبح مصلحة اذ كانت
 المصلحة انما هي في العزم وتوطيد النفس وقد حصل المقصود فتبين الامر فدى الذي يرمي صدق
 الخليل الرويا اه مواهبها بن لقيمة **قوله** يا بنى بقة ابياء وكسرها سبعيتان اه
 شيخنا **قوله** انى اذبحك اى ا فعل للذبح اوا ومر به فحما احتمالان اه اى بالسعي
 ويتبين للثاني ا فعل ما تسمى مر ويشير للاول قد حدثت الرويا اه شيخنا وروى انه
 رأى ليلة التروية ان قائلاً يقول له ان الله يامر بك بدينه ابيك فلما أصبح فكر في نفسه انه
 من الله او من الشيطان فلما أصبح رأى مثل ذلك فعرفت انه من الله تعالى اى مثله في
 الليلة الثالثة فهم يخبر فقال له يا بنى انى ارى في المنام للوهذا سميت الايام الثلاثة
 بالتروية وعرفة والحجاء بيضاوى وهذه الجملة سادة مسند معمول اى اه شيخنا **قوله**
 ما ذاترى يجوز ان تكون ما ذاترك مغلماً فيها الاستفهام فتكون منصوبة بتري وما بعدها
 فعل مضرب با نظرها معلقة له وان تكون ما استفهامية وذا موصولة فتكون ما اذا
 مبتدأ وخبرها وابجمله معلقة أيضاً وان تكون ما اذا بمعنى الذى فتكون معمولاً لانظر وقوا الاخوان
 ترى بالضم والكسرة المفعولان محذوران اى ترى اياه من صبرك واحتمالك وباقي السبعة
 ترى بفتحين من الواو وقوا الاعمش والضمك ترى بالضم والفتح بمعنى ما يجيل اليك
 ويشير خاطر ك وقوله ما تسمى يجوز ان تكون ما بمعنى الذى والعائد مقدراً اى تسمى مره والاصل
 تسمى مره ولكن حذف الجار مطرد فلم يحذف العائد الا وهو منصوب المحل فليس حذفه
 هنا كحذفه في قولك جاء الذى مررت وان تكون مصدرية اى امرك على اضافة المصدر
 للمفعول اه سمين **قوله** شاورة ليا من الخ عبادة الخازن فان قلت لم شاورة في امر
 قد علم انه حتم من الله قلت لم يشاورة ليرجع الى رأيه وانما شاورة ليعلم ما عنده فيما نزل به
 من بلا والله وليعلم صبر وعزمه على طاعة الله وايثبت قدمه ويعبر ما انتهت **قوله** يا بنى
 بفتح البناء وكسرها سبعيتان وقولما اتاء عوض عن ياء الاضافة اى هي في محل جرلات
 المعوض عنه كذلك اه شيخنا **قوله** يا بنى ا فعل ما تسمى مر قال ابن اسحاق وضم
 لما امر ابراهيم بذلك قال لا ينبغي ان يؤخذ هذا الجبل والمدية وانطلق بنا الى هذا
 الشعب لنتطرب فلما خلا يابته في الشعب خيره بما امر الله به فقال يا بنى ا فعل
 ما تسمى مر اه خازن **قوله** ان شاء الله انما علق ذلك بشيئة الله على سبيل التبرك
 وانه لا حول عن المعصية الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بنى ليعت الله

قال ابن ابي عمير
 وروى الانبيلد عن
 يام الله تعالى
 من الروى شاورة
 بنى بنى بالذبح
 وقال يا بنى
 عن ياء الاضافة
 ما تسمى به
 الله من الصابرين

اه خازن **قوله** وتلد الجبين) أي مصره وأسقطه على شفة وقيل هو الرمي بقوة وأصله
من رماه على التل وهذا كان المرتفع أو من التليل وهو العنق أي رماه على عنقه ثم قيل لكل
أسقاط وإن لم يكن على تل ولا على عنق والجبين ما انكشف من الجهة ا ه سمين وفي المصباح
والجبين ناحية الجهة من محاذة النزعة الى الصدغ وهما جبينان عن يمين الجهة
وشمالها قاله الازهرى وابن فارس وغيرهما فتكون الجهة بين جبينين وجمعه جب
بضمين مثل بريد وبرد وأجينة مثل سلحة ا ه وفي القاموس تله تلاء من با يقتل فهو
مقتول وتليل مصرعه أو ألقاه على عنقه وضده ا ه وفيه أيضا الصرع ويكسر الطرح على
الارض كما مصرع كمقعد وهو من صنعه أيضا وقد صرعه كمنعه والصرعة بالكسر للنوع
ا ه **قوله** صرعه عليه) قال ابن عباس اصبغ على جنبه فلما فعل ذلك قال لابن
يا أبت اشدد رباطي كي لا أضطرب واكفف ثيابك حتى لا يتضح عليها من دمي شي
فينقص جري ونزاه أحمى فتخزن واستخدم شفرتك وأسرع بها على حلقي ليكون أهون
علي وإذا أتيت أحمى فاقرأ طيرها السلام مني وإن رأيت ان ترد فبيصه عليها فافعل
فانه عسى ان يكون أسلى لها عنى فقال ابراهيم نعم العون أنت يا بنى على امر الله ففعل
ابراهيم ما أمر به ابنه ثم أقبل عليه وهو يبكي والابن يبكي فلما وضع السكين على حلقة
لم تثر شيئا فاشتد لها بالحجر مرتين أو ثلاثا كل ذلك لا نستطيع ان نقطع شيئا فمغت بقية
الله تعالى وقيل ضرب الله صفيحة من نحاس على حلقة الاوّل لم بلغ في القدرة وهو منع
المهدي عن الحج فعند ذلك قال الابن يا أبت كسني لوجهي على جبينه فانك اذا نظرت
في وجهي رحمتي فأدر كنت رأ فتحول بينك وبين امر الله وانا انظر الى الشفة فاجزع
منها ففعل ذلك ابراهيم ثم وضع السكين على قفاه فانقلبت فنودي يا ابراهيم قد صدقت
الرؤى بالخازن **قوله** بمعنى) بالصرع وصدمة ويذكر ويوثق باعتبار المكان
والبقعة ا ه شوهرى على المنهج **قوله** وأمر السكين) قد جرى على هذا هنا ونقله الخازن
عن ابن عباس ونقله غيره من المفسرين والامر للنقل لا يبارض الانقل أو وضع منه أو بالظن
في سنه اذا علمت هذا علمت ان ما سلكه الشارح نفسه في شرح جمع الجوامع
من ان هذا قول اعتزالي خير سديد لا نه لم يقم عليه دليلا نقليا بل تمسك بأمر عقل
لا شاهد فيده وفي القدرطى وقد اختلف الناس في وقوع هذا الامر فقال أهل السنة
ان نفس الذبح لم يقع وإنما وقع الامر بالذبح قيل ان يقع الذبح ولو وقع لم يتصور رفعه
فكان هذا من باب التنبيه قبل الفعل لانه لو حصل الفراغ من امتثال الامر بالذبح لم يتحقق
القدرة وقوله تعالى قد صدقت الرؤيا أي حققت ما بينها كعليه وفعلت ما أمكنك
ثم امتنعت لما منعك هذا أصح ما قيل به في هذا الباب وقالت طائفة ليس هذا ما سئرت
بوجوه لان معنى ذبحت الشيء قطعته واستدل على هذا بقول مجاهد قال سمعت ابراهيم
لا ينظر الى فتر حتى ولكن اجعل وجهي الى الارض فاخذ السكين فأمرت بها على حلقة
فانقلبت فقال له مالك فقال انقلبت المسكين فقال اطعني بها طعنا وقال بعضهم
كان كلما قطع جزء التام وقالت طائفة وجد حلقة نحاسا أو مغشى بنحاس وكان كلما

رغم أسلبي خضعا وانقادا
لا مراة تقا روتلد الجبين
من عه عليه وكل انسان
جبينان بينهما الحجة وكان
ذلك عبي وأمر السكين على
حلقة فلم تقط شيئا بانجر من
القدرة الألفية

أراد قطعاً وجد منعاً لهذا كله جائز في القدرة الإلهية لكنه يفتقر إلى نقل صحيح فإنه أمر
لا يندبياً للظن وإنما طريقة الخبر لو كان قد جرى ذلك لبينة الله تعالى تعظيماً لرتبة أسمائه
وأبراهيم صلوات الله عليهما وكان أولى بالبينات من القضاء وقال بعضهم إن إبراهيم ما أمر
بالذبح الحقيقي الذي هو فري الأوداج وإنما رأى أنه أُلجج للذبح فتوهم
أنه أمر بالذبح الحقيقي وما أتى ما أمر به من الأضجاع قبل له قد صدقت الرؤيا وهذا كل
خارج عن المفهوم ولا يطبق بالتحليل والذبح أن يفهما من هذا الأمر ما ليس حقيقة
حتى يكون منها التوهم وإنما لو صحت هذه الأشياء لما احتج إلى القضاء **قوله** أن
يا إبراهيم إن مفسر لأن النداء فيه معنى لقول **قوله** عما أمرك (جواب عن سؤال
وعبارة الخازن فإن قلت كيف قال الله قد صدقت الرؤيا وهو ما رأى أن يذبح
ابنه وما كان تصديقاً إلا لو حصل منه الذبح قلت جعله الله مصداقاً لأنه بذل جهداً
ووسعاً وأتى بما أمركه وفعل ما يفعله الذابح فأتى بالمطلوب وهو انقيادها للأمر لله
انتهت **قوله** جملة نادينا جواب لما لم يقدم ما يتفرع عليه هذا فلو عبر بالواو وكان في
وعبارة السمين في جواباً ثلاثاً أوجه أحدها وهو الظاهر أنه صدق في نادته الملائكة
أو ظهر صبرهما أو أجزلناهما أوجهها الثاني أنه وثله للجبين بن يادة الواو وهو قول
الكوفيين والأضغث والثالث أنه نادينا والواو زائدة أيضاً **قوله** يا فاجر الشدة
منهم) الذي في كتبه للغة أن يقال فسر (الله الغم بالتشد يد كشفه فرجه فرحاً من يا ضرب
لغزوا الاسم الفرج بفتحين اه فكان على السالحي التعبير بالتفريح أو الفرح **قوله**
وفديناه) معطوف على نادينا **قوله** قولان) عبارة القرطبي ما خلف العلماء
في لما أمر بذبج فقال أكثرهم الكذبة اسحاق ومن قال بذلك العباس بن علي بن
وابنه عبد الله وهو الصحيح عنه وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وعلي بن أبي
طالب وعبد الله بن عمر وعمر بن قيس لسبعة من الصحابة وقال به من التابعين علقمة
والشعبة ومجاهد وسعيد بن جبير وكعب الجبار وقناة وسفيان والقاسم بن أبي ثمر
وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهي والسدي وعطاء بن أبي الحديد ومالك بن أنس
كلام قالوا الذبح اسحق وعليه أهل الكتابين اليهود والنصارى واختاره غير واحد
منهم الخاس والطبري وغيرهما قال سعيد بن جبير رأى إبراهيم ذبح اسحاق في المنام
به مسير شهر في عداة واحدة حتى أتى به المخربعي فلما صغى الله عنه الذبح أمر أن يذبح
الكبش فذبحه وسأله إلى الشام مسير شهر في روضة واحدة وطويت له الأودية والجبال
وهذا القول قوي في النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين ما
له بأن الله عز وجل قد أخبر عن إبراهيم حين فارق قومه وما جرى له الشام مع امرأته سارة
وابن أخيه لوط وقال اني ذاهب إلى ربي سيهدين انه دعا فقال رب صب من العسل
فقال نقاً فلما اعترلم وما يعبدن من دون الله وصبنا لاسحق ويعقوب وبان نقاً
قال وفديناه بذبج عظيم فذكر ان الغداه في القلام الحليم الذي بشر به إبراهيم وإنما
بشراً اسحاق لأنه قال وبشرناه باسحاق وقال هنا بظلام حليم وذلك قبل ان يذبحها
ان

رواد بناه أن يا إبراهيم
قد صدقت الرؤيا بما أتيت
بدماء أمرك من أم الأذبح
في يكفك ذلك فحسنة
في جواب لما بن يادة
فادينا هو ان كان الله
الواو وان كان الله
جوابك رخصت على الصنين
لا نفسه يا شتال الأمر
يا فراج الشدة منهم راج
قال الذبح لما من به ركو
البلاء السمين) أي الأختبار
الظاهر وقد بياها وهو
الماورد بذبج وهو
اسماعيل أو اسحاق فقلان

أن يولد له اسماعيل وليس في القرآن انه بشر يولد الاباسحاق فتلخص من هذا ان اسحاق
أكبر من اسماعيل وقال الآخرون الذي يجر اسماعيل وقال به من الصحابة أبو هريرة وأم
الفضل وطائفة من رواة روى عن عمرو بن عباس أيضا ومن التابعين سعيد بن المسيب والشعبي
ويوسف بن مهزيب ومجاهد والربيع بن أنس ومحمد بن كعب القرظي والكلبي وحلقمة
واحتمى لهذا بأن الله تعالى وصفه بصبر دون اسحاق في قوله تعالى واسماعيل وادريس
وذا الكفل كل من الصابرين وهو صبره على الذبح ووصفه بصدق الوعد في قوله انه
كان صادقا الوعد فوفى به وبأن الله تعالى قال وبشرناه باسحاق نبيا فكيف يأمره
بذبحه وقد وعد ان يكون نبيا وايضا فان الله تعالى قال وبشرناه ما باسحاق ومن
وراء اسحاق يعقوب فكيف يؤمر بذبح اسحاق قبل الجازا الوعد في يعقوب وايضا ورد
في الاخبار تعليق قرن الكعبش في الكعبة فذكر على ان الذي يجر اسماعيل ولو كان اسحاق
لكان الذبح يقع ببیت المقدس وهذا الاستدلال كله ليس بقاطع ما قوله كيف
يأمر من بذبحه وقد وعد ان يكون نبيا فانه يحتمل ان يكون المعنى وبشرناه بنبوته بعد ان
كان من أمره ما كان قال ابن عباس ولعله أمره بذبح اسحاق بعد ان ولد اسحاق وقيل
أو يقال لم يرد في القرآن ان يعقوب يؤمر من اسحاق وأما قولهم ولو كان الذبح على
لكان الذبح يقع ببیت المقدس فالجواب عنه ما قاله سعيد بن جبیر على ما تقدم ثم
ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يجر اسماعيل وتقدم ان الاول الكعبش هو النبي
صلى الله عليه وسلم وقال الزجاج الله أعلم أيهما الذبيحة وهذا مذموم مثلك وهو الوعد
عن الجرم بأحد القولين وتفويض علم ذلك الى الله تعالى فان هذه المسألة ليست من العقول
التي كلفنا بعرفتها فلا نسأل عنها في القيامة فهي مما ينفع علمه ولا يضر جهله انتهت بصر
قوله بكعبش عظيم وقيل كان وعلا أهبط عليه من ثبيراه أيضا وى والوعد النبي
الجبلية قوله وهو الذي قرن به هابيل أي فتح له ان يكون عظيما لانه تقبل مرتين
وقيل عظمه كمنه من عند الله وقيل من حيث ثوابه وقيل من حيث سمناه حازن
قوله فذبحه السيد ابراهيم وقد بقي قرناه معلقين على الكعبة الى ان احترق البيت
في زمن ابن الزبير قال الشعبي رأيت قرن الكعبش متولين بالكعبة وقال ابن عباس والذبح
نفس بيده لقد كان قول الاسلام وان رأس الكعبش لعلق بقرينه فميراب الكعبة وقد
يسر له خازن ومن المعلوم المقرر ان كل ما هو من الجنة لا تقوى فيه النار فم يطهر الكعبش
بل كلفه السباع والطيور ثاملا قوله مكبرا روى انه لما ذبحه قال جبیر بن الله أكبر الله
كبر الله أكبر فقال الذبيحة الا الله والله أكبر فقال ابراهيم الله أكبر والله الحمد
فحق هذا سنة اهل السجدة قوله كذلك الاشارة الى بقائه ذكره الجبيل فيما بنو الامم
لا اله الا شيراليد فيما سبق فذكره و عدم تصدیر الجملة بان الالكفاء بما صرا نقا
هـ ابن السعدي قوله استدلال بذلك لانه العطف للمعاني لانه هذه الجملة
معطوفة على جملة وبشرناه بفلام حليم الى اخر القصة فدل العطف على ان القصة الماضية
في غير اسحاق اشارة وبشرناه واجاب القائلون بان الذبح هو اسحاق بان البشارة الاولى

ربذبحه بكعبش عظيم
الجنة وهذا الذي في قوله
جاء به جبیر بن عبد الله
فان يجر السيد ابراهيم
(وذكرنا) بقينا اهل الكعبة
في الاخرين منا اهل ابراهيم
رسالة كما خزيناه ربحنا
كذلك لا نغفرهم الا من
المحسنين
عباردا المظنونين
باسحاق استدل بذلك
على ان الذبح جبر

كانت بأصل وجوه والثانية كانت بنبوته وفي القرطبي قال ابن عباس في قوله تعالى
 وبشرناه بإسحاق نبياً نبوتاً وقعت البشارة به مرتين فعلى هذا الذي يحرم هو إسحاق
 وقد ذكرنا أولاً يدلى على أن إسحاق أكبر من اسماعيل وإن المبشر به هو إسحاق بنصر
 التنزيل فاذا كانت البشارة بإسحاق نصاً فالذي يحرم لا شك هو إسحاق فبشر به إبراهيم
 الأولى بولادته والثانية بنبوته ولا تكون النبوة إلا في حال الكبراه **قوله** من الصالحين
 يعلم أن يكون صفة نبياً وإن يكن حالاً من الضمير في نبياً فتكون حالاً متداخلة
 ويحتمل أن تكون حالاً ثانية اه سمين **قوله** ومن ذريتهما خبر مقدم وقوله وعن الخ
 مبتدأ من خرو قوله وظالم لنفسه فيه تنبيه على أن النسب لا تأثير له في الهداية والضلال
 فإن الظلم في عقابهما لا يعود عليهما بالنقيصة اه أبو السعود **قوله** ولقد منينا
 أي نعمنا وقوله بالنبوة أي وغيرها من المنافع الدينية والدنيوية اه خطيب **قوله**
 ونصرناهم الضمير ما تدعى موسى وهارون وقومهما وقيل ما تدعى على الاثنين بلفظ الجمع
 تعظيماً اه سمين **قوله** فكانوا هم الغالبين يجوز فيهم أن يكون تأكيداً وأن يكون
 نكرة لأن يكون فضلاً وهو الأظهر اه سمين **قوله** وغيرها كالقصص والمواعظ **قوله**
 وهديناها الصراط المستقيم أي دللناهما على الطريق الموصل للحق والصواب عقلاً
 وسمياً اه خطيب **قوله** كما جزيناها أي بما تقدم من الجزأين من الكرب العظيم
 ونصرناها على قومهما وأيتناهما الكتاب وابقاء الشاء عليهما اه **قوله** إنما من عبادة
 المؤمنين) تعليل لاجتماعهما بالإيمان وأظهار لجلاله قدره ومصالته مره اه خطيب
قوله وإن الياسين المرسلين (أروى عن ابن مسعود أنه قال الياس هو دريس كذلك
 هو في معجمه وقال أكثر المفسرين هو من بني إسرائيل قال ابن عباس هو ابن
 عيسى بن يعقوب بن إسحاق وهو الياس بن ياسين بن فحاص بن العيزار بن هارون بن
 عمران والله أعلم وقال محمد بن إسحاق وعلم السير والأخبار أن قبض الله عز وجل حز قيل
 النبي صلى الصلاة والسلام عظمت الاصلاح في بني إسرائيل وظهر فيهم الفساد والشرك
 ونصبوا الاصنام وعبدوها من دون الله عز وجل فبعث الله عز وجل اليهم ٢٢ نبياً
 وكانت الانبياء يعنى من بعدهم صلى الصلاة والسلام في بني إسرائيل فيجدت ما مشوا
 من أحكام التوراة فكانت يمشون لما فتح الشام قسمها على بني إسرائيل وإن سبوا منهم
 حصل في قسمة بعلبك ونواحيها وهم الذين بعث اليهم الياس وعليهم يومئذ ملك اسمه حرب
 وكان قد اضمحل قومه وجرد على عبادة الاصنام وكان له منهم من ذهب طوله عشرين ذراعاً
 وله أربعة وجوه وكان اسمه بعل وكانوا قد قتلوا به وعظموه وجعلوا له أربعة أسلحة
 وجعلوا لهم ابناؤه فكان الشيطان يدخل في جوف بعل ويتكلم بشريعة الضلالة والسدنة
 يحفظها عنه ويبلغونها للناس وهم أهل بعلبك وكان الياس يدعوهم الى عبادة الله عز
 وجل وهم لا يسمعون له ولا يؤمنون به الا ما كان من أمر الملك فإنه آمن به وصداقه فكان
 الياس يقوم بأمره ويستدده ويرشده ثم إن الملك ارتد واستد غضبه على الياس وقال
 يا ياس ما أرى ما تدعونا اليه الا بالاطلاق وهم بقذف الياس وقتله فلما أحس الياس

(نبياً) حال نقلة
 أي يوجد مفكراً بنبوته
 من الصالحين وبالكتاب عليه
 بتكثير ذريته وعلى إسحاق
 ولا يجعلنا أكثر الانبياء
 من نسله ومن ذريته ما حسن
 مؤمن وظالم لنفسه) وكان
 زمين) بن الكندر (وقال
 من أجل موسى وها روى
 روى في قوله وبنيناها وهو ما
 بالنبوة (وقال ابن مسعود
 من الكراب
 العظمى) أي استعلاء فوجوه
 اياهم روى في
 القليل روى في
 القالبين والمستبين
 الكتاب البيان فيما
 البليغ البيان فيما
 به من الخلاود والاحكام
 وضربها هو التوراة
 روى في قوله
 الطريق المستبين
 الطريق انبعاثها
 وتركت) انبعاثها
 في الاخرى) انبعاثها
 (رسول) من أجل موسى
 وها روى في قوله
 بنيناها روى في قوله
 انما من صادات المؤمنين
 وان الياس

بأشهر

بالشتر رفضه وخرج عنه هاربا ورجع الملك الى عبادة بعل وحق الياس بشواهد الجبال
 فكان ياوي الى لشعاب والكهون فبقى سبع سنين حتى ذلك خائفا مستخفيا يا كل من نبات
 الاغصان وثمار الشجر وهم في طلبه قد وضعوا عليه العيون والله يستره منهم فلما طال الامر
 على الياس وسئم الكهون في الجبال وطال عصيان قومه وضاق بذلك ذرعا دار به عن
 وجمل ان يريجه منهم فقتل نظريوم كذا وكذا فاخرج الى موضع كذا فهاجاك من شئ فاركبه
 ولا تقبه فخرج الياس ومعه اليسع حتى اذا كان بالموضع الذي امر به اذ قبل فترس من نار
 وقتل لونه كالنار حتى وقف بين يدي الياس فوثب عليه فانطلق به القرس فناداه اليسع
 يا الياس ما تأمرني فقدت اليه الياس بكسائه من الجحش الا على فكان ذلك علامة استغلافه
 اياه على بني اسرائيل وكان ذلك اخر العهد به ورفع الله تعالى الياس من بين اظهرهم
 وقطع حنطة لذة المطعم والمشرب وكسا الرقيق فصارا نسبيا ملكيا ارضيا سماويا وبنيا الله
 تعالى اليسع وبعثه رسولا الى بني اسرائيل ووحى اليه واورده فامنت به بنو اسرائيل وكانوا
 يعظمونه وحكم الله تعالى فيهم قائما الى ان فارقه اليسع اه خازن وكان الياس على
 صفة موسى في الغضب والقوة نشأ نشأة حسنة يعبد الله وجعله الله نبيا رسولا وانا
 الله آيات وسخر له الجبال والاسود وخيرهما واعطاه قوة سبعين نبيا ذكره التعليل
 زرقاني وزوي ان الياس والخضر يصومان رمضان كل عام ببيت المقدس ويحضران موسم
 الحج كل عام وذكر ابن ابي الدنيا انهما يقولان عند فراغهما عن الموسم ما شاء الله ما شاء الله
 لا يسبقني الخيرا الا الله ما شاء الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله ما شاء الله
 ما يكون من نعمة فمن الله ما شاء الله ما شاء الله توكلت على الله حسبنا الله ونعم الوكيل
 اه قرطبي والياس موكل بالفيا في والفقار والخضر موكل بالبحار وعن علي كرم الله وجهه
 ان مسكن الخضر بيت المقدس فيما بين باب الرحمة الى باب الاسباط وقد عدهما
 بعض المحدثين في جملة الصحابة كعيسى وهما تابعان لاحكام هذه الامة واختلف في كون
 الخضر نبيا رسولا او نبيا فقط اوهو من الاولياء واما الياس فهو نبي مرسل باتفاق وروي
 ان الخضر لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القرآن اه ملخصا من ع ش على المواهب
 وفي الخصائص الكبرى للسيوطي عن انس قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 اذا كنا عند فجر الساعة عند البحر فسمعت صوتا يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرجم
 المعفود لها المستجاب لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا من نزلت هذا الصوت فدخلت
 الجبل فانزل علي ثياب بيض ابيض الرأس واللحية طوله اكثر من ثلثائة ذراع
 فلما رأني قال انت صاحب رسول الله فقلت نعم قال فارجع اليه فاقرئه السلام وقل
 له هذا اخوك الياس يريد ان يلقاك فرجعت الى رسول الله فاخبرته فحاجب بيته وانا
 مع حتى اذا كنا قريبا منه تقدم النبي وناخرت انا فنخذنا طويلا فنزل عليهما من السماء
 شئ مشبه السفره ودعواني فاكلت معها فاذا فيها كمامة ورمضان وحوت وكرفس فلما
 اكلت قمت فتخيمت ثم جاءت صحابة فحلت وانا انظر الى بياض ثيابه فيراها تهوى قبل السماء
 اه وقال السيوطي في الاتقان قال وهب ان الياس عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى

أخواله نياها ابن لعينة على البيضاء **قوله** بالهنة قوله أي هنة مكسوة حوصرة
 قطع وقوله وتارة القراءتان سبعتان وتوجيهها أنه اسم أجمع تلاعبت به العرب
 فقطعوا هنة تارة وصلها أخرى وقالوا فيه أيضا الياسين كما سرفيل اه سمين
قوله قيل هارين أخى هارون هذا أحد قلوب للمفسرين وأكثرهم على أنه سبط
 هارون أخى موسى لأنه ابن ياسين بن فخاص بن عيزار بن هارون بن عمران وقال ابن
 عباس هو ابن عم اليسع اه شيخنا وفي القربى في سورة الانعام ما نصه وتوهم قوم ان
 اليسع هو الياس وليس كذلك لأن الله تعالى في ذلك واحد بالذکر وقال ذهب
 اليسع صاحب الياس وكان قبله كريا ويحيى وعيسى وقيل الياس هو دريس وهذا غير
 صحيح لأن ادريس جد نوح والياس من ذرية وقيل الياس هو الخضر وقيل لا بل الخضر هو
 اليسع اه **قوله** منصوب بأذکر مقدرا وقال السمين هو ظرف لقوله لمن المرسلين
 اه **قوله** اسمنهم لهم طولهم عشرون ذراعا وولد ربيعة وجه فاعتنوا به وعظمى
 اخدمه بأربعة خادم وجلوهم أبناءه فكان الشيطان يدخل في جوفه وتكلم بالاضلا
 والخدعة يحفظه ويعلمها الناس وقوله وبه سمى لبلد أي ثانيا وماؤلا فاسم البلد
 فقط فاسمها في الاصل بك ثم لما عبد فيها هذا الصنم المسمى جعل سميت بعليك اه من ابن
 السعد **قوله** مضافا اليك أي مضموم اليه فان التركيب من جمع لا مضاف وهذا
 قيد في كونه اسم البلد وما في حال كونه اسما للصنم فهو جعل فقط من خبر ضم شيء اليه اه
قوله وتذرون يجوز أن يكون حالا وأن يكون عطفا على تدعوا فيكون داخل في خبر
 الانكار اه سمين وقوله احسن الخالقين أي المقدرين فان الخلق حقيقة في اختراع
 الاشياء ويستعمل أيضا بمعنى التقدير وهو المراد هنا اه زاده فاندفع ما يتوهم من
 شيء الخلق لغير تعال لأن فضل التفضيل بعض ما يضاف اليه وواجب الشراب ان
 خلق الله بعينه الاجهاد وخلق الصاد كسبهم وهو على مذهب المعتزلة ظاهر لان المراد احسن
 يطلق عليه ذلك بأي معبر كان كما قاله الامدي اه شراب **قوله** فانهم نجوا منها
 ظاهر هذا ان الاستثناء من محضرون وهو غير سد يدل الحق انه من الواو في كذب وجبا
 السمين قوله الاحياء الله استثناء متصل من فاعل فكذا بوه وفيه دلالة على ان في قومه
 من لم يكن به فلذلك استثناء ولا يجوز ان يكونوا مستثنى من ضمير محضرون لأنه
 يلزم عليه ان يكونوا مندرجين فيمن كذب لكنهم لم يحضروا لكونهم عبادا لله المخلصين
 وهو بين الفسلا يقال هو مستثنى منه استثناء منقطع لانه يصير المعنى لكن عباد الله
 المخلصين من غير هؤلاء لم يحضروا ولا حاجة الى هذا بوجه اذ به يفسد نظم الكلام انتهت **قوله**
 قيل هو الياس المنتقم ذكره فعلم هذا هو مفرج مجرور بالفتحة لانه خير منصرف للعلمية
 والحق وقوله وقيل هو الخضر فعلى هذا هو مجرور بالياء لانه جمع مذکور باسمه في كل واحد
 قومه الياس تغلبا وجها على الياسين وقوله وقومه عبادة السمين وبينه وقوله المراد
 أي بانصاف وهزال واسما ياسين فقول بوه فعلى هذه القراءة كان قيل سلام على ابن ياسين
 قال مجرور بالكسرة وياسين مضاف اليه مجرور بالفتحة للعلمية والعجوة اه شيخنا وقوله أيضا

المنقول
 ورتبه لان اسما
 قيل هو ابن اخو لوقم
 من وقيل فيم ارسال نوم
 بعليك ونواحيها لان
 باذن من مثل ما قال القوم
 لا تقول اسم صنف لهم من
 جاء و يدعى البلد أيضا
 مضافا اليك أي تغلبه
 تتركون ان حسن
 مضافا اليك أي تغلبه
 نزلت ان
 انما القوم
 لانه رجوع رب ابا
 الاولين بر فعل الثالث
 على ضمها وهو بنصبها على
 من احسن القلوب
 البدل من احسن القلوب
 فانهم محضرون
 لا الاصل اه المخلصين
 على ان الملق من مضموم
 من روت كذا على
 من الاخيرين ثناء حسن
 الاخيرين من روت كذا على
 رسلا م من روت كذا على
 من الياس المنقول اه
 وقيل هو من اسما
 من تغلب المعاني
 من اسين بانها
 اهله المراد به الياس
 أيضا

عندهم ولم يعلم يونس بتوبتهم فلذلك ذهب مغاضبا وكان من حقه ان لا يذبحه الا باذن ربه
وقيل انه فاضب قومه حين طال عليه امرهم وتغتمهم فذمها فارتا بنفسه ولم يصبر على ذمهم
وقد كان الله امره بجلادتهم والدعا الى الايمان فكان ذنبه خروجه من بينهم من غير اذن
الله روى معناه عن ابن عباس والضحاك وان يونس كان شابا ولم يتحمل ثقا ان النبوة
ولهذا قيل للنبى صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت وعن الضحاك ايضا خرج
مغاضبا لقومه لان قومه لما لم يقبلوا منه وهو رسول الله عز وجل كفر ابعدا فوجبا نفيهم
وعلى كل حال ان يغاضب من حوله عز وجل وقالت فرقة منهم الاخشى انما خرج مغاضبا
للملك الذى كان حلى قومه قال ابن عباس اراد شعيب النبى والمالك الذى كان فى وقته
واسمه حزقيل ان يعثوا يونس لملك نينوى وكان غز ابن اسرئيل وسبوا لكثير منهم
ليكلمه حتى يرسل معه بنى اسرئيل وكانت الانبياء فى ذلك الزمان يوحى اليهم والامر
والسياسة الى ملك قد اختاروه فيعمل على مقتضى وحى ذلك النبى وكان اوحى الى شعيب
ان قل لحزقيل الملك ان يختار نبيا فويا امينا من بنى اسرئيل فيبعثه الى اهل نينوى فيعلمهم
بالاخلاقية عن بنى اسرئيل فانى ملق فى قلوب ملوكهم وجبا يوتهم التخلية عنهم فقال يونس
لشعيب هل امرك الله باخراجى قال لا قال فما فعلك قال لا قال فما هنا نبيا او نبيا
امناء فالجلى عليه فخرج مغاضبا للنبى شعيب الملك وقومه فاقبح لروم فكان من قصته
ما كان قال القشيري والاطهر ان هذه المغاضبة كانت بعد ارسال الله تعالى اياه وبعد
رفع العذاب عن القوم بعدما اظلمهم فانه كره رفع العذاب عنهم وقيل انه كان من اخلاقه
قوي مدان من جزوا عليه الكذب قتلوه فخشى ان يقتل فغضب وخرج فاذا على وجهه حتى
ركب فى سفينة اه من القرطبي من هنا ومن سورة الانبياء وتقدم فى سورة يونس مزيد
بسط عن الخازن **قوله** اذ ابقى ظرف للمسلمين اى هو من المسلمين حتى فى هذه الحالة
وابقى اى هرب يقال ابقى العبد ابقى ابا قافض ابقى والجمع ابا ق كضراب وفيه لغة ثافية
ابقى بالكسر ابقى بالفتح اه سمين واصل الا باقى لهروب من التسيه واطلاقه على هرب يونس
استعارة تضريرية فشب خروجه بغير اذن ربه بابقى العبد من سيده او هو مجاز مرسل
من استعمال المفيد والطلق اه بيضاوى وشهاب وفى المصباح ابقى العبد ابقى من
بابى تعجب قتل فى لغة والاكثر من باب ضرب اذا هرب من سيده من غير خوف ولا كذا
والا باقى بالكسر سم منه فصول ابقى والجمع ابا ق مثل كافرو وكفاراه **قوله** حين غاضب
قومه اى غضب عليهم فالمفاد لا ليست حلى بابها فلا مشاركة كعاقبت وسافرت **قوله**
ان تكن حلى بابها من المشاركة اى غاضب قومه وخاصبوه حين لم يبق منوا فى قول الامر
اه كرخ من سورة الانبياء **قوله** ففقت اى من خير سبب يقتضى وقوفها فى الحجة
البحري بحر الدجلاء اه **قوله** فقال الملاحون هنا عباد ابقى وكان من حادتهم اى السفينة
اذا كان فيها ابقى او مذنب لم تنسرو كان ذلك بد جلاء اه شهاب **قوله** قارع
اهل السفينة اى غالبهم بالقرعة بالسهم وعبارة السمين اى غالبهم فى المساهمة
وهو الاقتراع انتهت وحصلت المقارعة مرة واحدة وقيل ثلاث مرات اه خازن

اذ ابقى هرب الى الفلك
المخوف السفينة الملقاة
حين غاضب قومه لما لم يزل
بهم العذاب الذى اوصدهم به
فوقب السفينة فاقفت
على حجة البحر فقال الملاحون
هنا عباد ابقى من سيده
تظهر القرعة بالسهم
قارع اهل السفينة

قوله فالتقوى في البصر في البيضاء وى انه لقي نفسه في الماء اه **قوله** اى ات بما يلام عليه يقال الام فلان اذا فعل ما يلام عليه اه مختار وسمين وفي البيضاء وى وهو يلم على داخل في الملامة اوات بما يلام عليه او يمدم نفسه اه وقوله اى داخل في الملامة يعنى ان بناء فعل للدخول في الشئ نحو حرم اذا دخل الحرم وقوله اوات الخ اى فالهزمة للصيرورة نحو غدا البعير اى صار ذا خذلة فهى هنا لما اتى ما يستحق اللوم عليه صار ذا لوم وقوله او يمدم نفسه اى فالهزمة للتعدية ومفعول محذوف اه شراب وفي المصباح لوم من با يقال عدله فهو لوم على النقص والفاعل لا يلم والجمع لوم مثل راع وراع والامة بالالف لغة فهو ملام والفاعل يلم والاسم الملامة والجمع ملاوم والثلاثة مثل الملامة والام الرجل الامة فعل ما يستحق عليه اللوم وتلقم تلقى ما عتك اه **قوله** يقول كثير متعلق بكان وقوله لا الامة الخ مقول القول اه شيخنا يعنى انه من حيث اذا قال سبحان الله والكثرة مستفادة من جمل من المسيحين دون ان يقال سبها بجمل عن يقا فيهم منسوبا اليهم ومثله يستلزم الكثرة لان التفعيل لان مفعول سبهم يعتبر ذاه شراب **قوله** في بطنه الظاهر انه متعلق بليث وقيل حاله اى مستقر اه سمين **قوله** قيرالم قيل وهو باق على الحياة وقيل بان يموت فيبقي في بطنه ميتا اه ابو السعد والثاني اقرب لقول الشارح لصار بطن الحوت قبرا لان القبر للميت اه شيخنا **قوله** فنبذناه اى من القوت بنبذ اه ابو السعد وعبارة الخازن وانما اضاف تعالى النبذ الى نفسه وان كان الحوت هو لنا بذا لان اعمال العباد مخلوقة لله انتهت **قوله** بالعراء اى في العراء والعراء الارض الواسعة التي لا نبات بها ولا معلم مشتق من العري وهو عدم السترة شبهت الارض الجرد اء بذلك لعدم استتارها بشئ والعراء بالقصر الناحية ومنه اعتراه اى قصد عراه واما الممد فهو كما تقدم الارض الغبراء اه سمين **قوله** اى بالساحل هو شاطئ البحر قال ابن دريد هو مقلوب وانما الماء سجد اى قشره وكشطه اه مختار **قوله** من يرمى اى التقطه حتى واقاه عشية قاله الشيخ والاقوال بعد الاقول لمقاتل والشان لعطاء والثالث للضحاك والرابع للسيد وغير اه كرخي **قوله** المعط بضم الميم الاولى وتشديد الثانية مفتوحة بعد ما عين مهمله بعد ما طاء كذلك اى المنته شعرة اه قارى وأصله معط فادخمت النون في الميم وفي المختار رجل معط بين المعط وهو الذي لا شعر على جسده وقد معط من باب طرب وامتعط شعره ومعط اى تشا فلان داغ وحوى وكذا امتعط وهو يفعل اه **قوله** من يقطن هو يفعيل من قطن بالمكان اذا قام فيه لا يتحرك قيل واليقظين محل نام يكن له ساقا كالثاء والفرع والبطنج وقيل هو اسم للفرع خاصة اه سمين وخصر الله القرع لانه يجمع برح الظل ولين اللمس وكبر الورق وان كان باب لا يقربه فان جسده يوشح به لئلا يكون يجل الزباب اه من تفسير ابن جرير **قوله** وهو القرع وقيل كانت حرقه اثنين وقيل الموز تغطي بورقه واستظل بها خصوصا نه وفيه نظر على ثماره اه ايضا **قوله** وعلله اى خزاله وهي نفة الاقول والثاني وبكسر الثاني وسكونه

فكان من المدحفين
المطوبين بالقرعة فالقوة
في البحر فانتمه لمسات
ابتعد روضه من ذهابه الى البحر
بما يلام عليه من ذهابه الى البحر
وكذا به السفينة بلا اذن
من يبيع على كانه كان
من المسيحين الذين اكرموا بقوله
كثيرا في بطن الحوت لا اى
الامة من سبحانك في بطن
من الظالمين للذين لا يؤمنون
الى يوم يعفون لصار بطن
الحوت قبرا الى يوم القيامة
فنبذناه اى القياه من بطن
الحوت ربا العراء اى
الارض اى بالساحل من
يومه او بعد ثلاثة او سبعة
ايام او عشرين او اربعين
يوما وهو المعط فانبتناه عليه
كالفرع المخط وانبتناه عليه
يقطع من يقطن وهو
القرع نظرا لسباقه في خلاف
العادة في القرع معجز له
وكانت ثمانية وعلاصبا
ومساء يشرب من لبنها
حتى قوى

قوله كقوله) فالمعنى كنا أرسلناه الى ما تله ألف فلما خرج من بطن الحوت أمرت ان يرحم
اليوم ثانياه خازن وفي الشهاب فالارسال الثاني هو الاول ويرد عليه الفاء في قاموسنا
واجيبنا به تعقيب عيسى او بانها للتفصيل او للسببية اه **قوله** بنينري) بكس
التي الاولى وياء ساكنة ونون مضمومة ولف مقصورة بعد الواو اه شيخنا ومثله
في الشهاب ثم قال وهي سم الموصل وقرية بقر بها اه **قوله** او بين يدون) في او هذا
سبعة اوجه قد تقدمت بحقيقتها وادلتها في قول البقر عند قوله تعالى او كصبيك
بالالتفات اليها ثم فالمشك بالنسبة الى مخاطبين أي ان الرائي يشك عند رؤيتهم ولا يجر
بالنسبة الى ان الله تعالى اه بهم امرهم والاباحة بالنسبة الى الناظر أي ان الناظر اليهم يجر
له ان يجز بهم بهذا القدر او بهذا القدر وكذا التخيير أي هو مخير بين ان يجزهم كذا او
كذا والاضراب ومعنى الواو واخمان اه سمين **قوله** الموعود بن به) تحت سبع
اه الذي وعد وابه اه فان قلت كيف كشفت العذاب عن قوم يونس بعد ما نزل بهم وقبل
توبتهم ولم يكشف العذاب عن فرعون حين امن ولم يقبل توبته قلت اجاب العلماء عن
تأجيله احداهن ذلك كان خاصا بقوم يونس والله يفعل ما يشاء الجواب الثاني ان
فرعون ما امن الا بعد مباشرة العذاب وهو وقت اليأس من الحياة وقوم يونس نامهم
العذاب لم يزل بهم ولم يباشروهم فكانوا كالمؤمن يخاف الموت ويرجو العافية والجواب
الثالث ان الله عز وجل علم صدق نيتهم في التوبة فتقبل توبتهم بخلاف فرعون فانه ماصدا
في يمانه ولا يخلص فلم يقبل الله منه ايمانه اه خازن من سورة يونس **قوله** متمتعين
وفي نسخة متمتعين وقوله بما لهم بقدر اللام أي بالذي لهم من النعم اه قارى **قوله**
فاستفتهم الخ) معطوف على مثله في قول السورة فامرنا ولا يستفتنا ثم عن وجه الكار
البعث وساق الكلام في تقريره جازما لما يلائم من القصر موصولا بعضها ببعض ثم امر
باستفتائهم عن وجه القسمة حيث جعلوا الله البنات ولا يقسم البنين في قولهم الملائكة
بنات الله اه بيضاوى وقوله معطوف على مثله وهو قوله فاستفتهم اه ثم شهد خلقا والفق
في المطلق عليه واقعة في جواب شرط مقدر وهذا طائفة تعقيبية لانه امر بها من
خير ترسخ لكنها ورد عليه ان فيه فصلا طويلا ان لم يعتنع لا ينبغي ان يكابه وقد استقر
المخافة الفصل بجمله في محاكلتها واضرب زيدا وخيدا فمبالغة بل بسورة واشارة
المصنف الى جوابه بان ما ذكره المخافة في عطف المخدرات واما الجمل فلا استقلالها بغير
فيها ذلك وهذا الكلام لما تعاقبت معانيه وارتبطت مبانيه حتى كأنه جملة واحدة لم يفت
بعدها بعدا فلذلك قال جازما لما يلائم اه شهاب **قوله** استغفر كفار مكة) أي
عن سبب صحة هذه القسمة التي قصوها وقوله الربك البنات أي لهذا القسمة و
اه شيخنا **قوله** فيختصن بالاسنى) أي بالقسم الاسنى أي الارض وهو المذكور وفي
نسخة بالابناء اه شيخنا **قوله** خلقنا الملائكة انا اناء) يجوز ان تكون ام منقطعة عن
بل وعزة الاستغفار الانكاري وان تكون متصلة معادلة للمعز كالقسم المستغفر يدعى
شبهت ام حلالا من عندهم ويطلق تعيينهم قائلا أي هذين الامرين تتعنى اه زاده

روا سنننا) بعد ذلك قبله
المحصل (الى ما تله الفاء)
بنينري (بنينري)
ثلاثين او سبعين ام الفاء
انما هو عند معانيه
العذاب الموعود بن به
رقتنا هم) ابغينا هم
بما لهم من النعم
استغفر كفار مكة
انما هي البنات
الله وروى الاسنى
خلقنا الملائكة انا اناء
شاهدون خلقنا فيقولون
ذلك

وقوله وهم شاهدون الواو للحال **قوله** الا انهم من اقلهم استثناف من جهة تعام
 خير اخل تحت الامس بالاستفتاء مسوق لا يبطال مذهبهم الفاسد ببيان انه ليس
 الا الاقل الصريح والافتراء البقيع من غير ان يكون لهم دليل او شبهة او ابا السعد
قوله ولدا الله فعل ماض وفاعل وقوله بقولهم اى ان قولهم وندا لله لازم لقولهم
 الملائكة بنات الله فنسب اليهم بحسب اللازم لا لانهم قالوا صريحا استفتنا **قوله**
 كما ذنب فيه اى في قولهم الملائكة بنات الله **قوله** اصطفا بنات الجنة استفتاهم
 انكار واستبعا وتفريع والاصطفا اخذ بصفة الكشي اه بياضى **قوله** واستغنى
 بها اى في التوصل للنطق بالسكان **قوله** ما لكم التقات لن زيادة التوجه والامر في
 قوله فاقا بكتابكم للتجيز والاضافة للتكراه شهاب **قوله** ما لكم كيف تحكمون جلتا
 استفهاميتان ليس لاحدهما تعلق بالاخرى من حيث الاعراب استفهام اول
 عما استقر لهم وثبت استفهام انكار وثانيا استفهام تعجب من حكمهم بهذا الحكم
 الجائر وهو انهم نسبوا اخر الجنسين وما يتطرون به ويتوارى احدهم من قولهم عند
 بشارته به الى ربهم واخص الجنسين اليهم اه سمين **قوله** انه سبحانه الخ مفعول
 تذكرن **قوله** امركم سلطان مبين اضراب وانتقال من قولهم وتبعكم
 بتكليفهم بما لا يدخل تحت الوجود اصلا اى بل امركم حجة واضحة لت عليكم من السماء
 بان الملائكة بنات الله تعاضرة ان الحكم بذلك لا يثبت له من مستند حقيق او عقل
 وحيث انتفى كلامه فلا بد من مستند نقلى اه ابا السعد **قوله** ان الله ولدا اى
 على ان الله ولدا **قوله** التوبة) فيه ان الخطاب مع المشركين والتوبة ليست
 قارى وفي بعض النسخ اسقاط التوبة وهي واضحة **قوله** وجعلوا بينه الخ
 التقات للجنة لا يبان بانقطاعهم من درجة الخطاب واقضاهم ان يسمونهم
 وتكلمنا يا انهم لا يخبرون **قوله** لا حجتنا لهم اى سميت الملائكة جنة لاجتبا
 اى استتارهم اه شخنا **قوله** ولقد علمت الجنة اى الملائكة اى وبانه لقد
 علمت الجنة التي عظموها بان جعلوا بينها وبينه تعالى نسيا وهو الملائكة ان
 انكفروا حضرون النار لكن بهم في قولهم ذلك والمراد به المبالغة في التكنيد ببيان
 الذين ادعى هؤلاء لهم تلك النسبة ويعلمون انهم علم منهم بحقيقة الحال يكن بونهم
 ذلك وعيكم بانهم معذبا لاجل حكمها موثقا اه ابا السعد **قوله** سبحان الله الخ هذا
 من كلام الملائكة فمن هنا الى قوله وانا انص المسجون من كلامهم كما ذكر العبادى وقد
 اشار لنا ابا السعد فقال هذا حكاية لتزييه الملائكة الخ سبحانه عما وصف به المشركون
 بعد تكذيبهم في ذلك بتقدير قول مطوف على علمت وقوله الامداد الله الخ شهادة منهم
 ببراءة المخلصين من ان يصفوه بذلك متضمنة لتبرئهم منه بحكم انداجهم فيهم لا لاجل
 فكانه قيل ولقد علمت الملائكة ان المشركين لم يذنبوا بغيرهم ذلك وقالوا سبحان الله
 يصغون به لكن عبادة الله الذين نحن من جلدتم برا من ذلك الوصف وقوله فانكم وما
 تقبلون الخ لتعليل متقنين لبراءة المخلصين ببيان عجزهم عن اغواءهم واصلا لهم والالتفات الى

الا انهم من اقلهم
 كذا فيهم رويون ولدا الله
 قولهم الملائكة بنات الله
 قولهم كما ذنب فيه اى في قولهم الملائكة بنات الله
 قولهم اصطفا بنات الجنة استفتاهم
 قولهم ما لكم التقات لن زيادة التوجه والامر في
 قولهم فاقا بكتابكم للتجيز والاضافة للتكراه
 قولهم استفهاميتان ليس لاحدهما تعلق بالاخرى من حيث الاعراب استفهام اول
 قولهم عما استقر لهم وثبت استفهام انكار وثانيا استفهام تعجب من حكمهم بهذا الحكم
 قولهم الجائر وهو انهم نسبوا اخر الجنسين وما يتطرون به ويتوارى احدهم من قولهم عند
 قولهم بشارته به الى ربهم واخص الجنسين اليهم اه سمين
 قولهم انه سبحانه الخ مفعول تذكرن
 قولهم امركم سلطان مبين اضراب وانتقال من قولهم وتبعكم
 قولهم بتكليفهم بما لا يدخل تحت الوجود اصلا اى بل امركم حجة واضحة لت عليكم من السماء
 قولهم بان الملائكة بنات الله تعاضرة ان الحكم بذلك لا يثبت له من مستند حقيق او عقل
 قولهم وحيث انتفى كلامه فلا بد من مستند نقلى اه ابا السعد
 قولهم ان الله ولدا
 قولهم التوبة) فيه ان الخطاب مع المشركين والتوبة ليست
 قولهم قارى وفي بعض النسخ اسقاط التوبة وهي واضحة
 قولهم وجعلوا بينه الخ
 قولهم التقات للجنة لا يبان بانقطاعهم من درجة الخطاب واقضاهم ان يسمونهم
 قولهم وتكلمنا يا انهم لا يخبرون
 قولهم لا حجتنا لهم اى سميت الملائكة جنة لاجتبا
 قولهم اى استتارهم اه شخنا
 قولهم ولقد علمت الجنة اى الملائكة اى وبانه لقد
 قولهم علمت الجنة التي عظموها بان جعلوا بينها وبينه تعالى نسيا وهو الملائكة ان
 قولهم انكفروا حضرون النار لكن بهم في قولهم ذلك والمراد به المبالغة في التكنيد ببيان
 قولهم الذين ادعى هؤلاء لهم تلك النسبة ويعلمون انهم علم منهم بحقيقة الحال يكن بونهم
 قولهم ذلك وعيكم بانهم معذبا لاجل حكمها موثقا اه ابا السعد
 قولهم سبحان الله الخ هذا
 قولهم من كلام الملائكة فمن هنا الى قوله وانا انص المسجون من كلامهم كما ذكر العبادى وقد
 قولهم اشار لنا ابا السعد فقال هذا حكاية لتزييه الملائكة الخ سبحانه عما وصف به المشركون
 قولهم بعد تكذيبهم في ذلك بتقدير قول مطوف على علمت وقوله الامداد الله الخ شهادة منهم
 قولهم ببراءة المخلصين من ان يصفوه بذلك متضمنة لتبرئهم منه بحكم انداجهم فيهم لا لاجل
 قولهم فكانه قيل ولقد علمت الملائكة ان المشركين لم يذنبوا بغيرهم ذلك وقالوا سبحان الله
 قولهم يصغون به لكن عبادة الله الذين نحن من جلدتم برا من ذلك الوصف وقوله فانكم وما
 قولهم تقبلون الخ لتعليل متقنين لبراءة المخلصين ببيان عجزهم عن اغواءهم واصلا لهم والالتفات الى

الخطاب لاظهار كمال الاعتناء بتحقيق مضمون الكلام وقوله وما منا الا من كلامهم ايضا
لتبيين رتبته ورفعها عن ان ييضموا بما ذكره فيهم المشركين بعد ما ذكر من تكذيب
الكفرة فيما قالوا وتنزيه الله عن ذلك اه أبو السرح **قوله** فانهم يذرون الله الخ فيه
اشارة الى ان الاستثناء من الواو في يصفون كما هو ظاهر اه شيخنا وفي السمين قوله الا
عباد الله المخلصين في هذا الاستثناء وجوه أحدها أنه منقطع والمستثنى منه اما قال
جعلوا أى جعلوا بينه وبين الجنة نسيا الاعباد الله الثاني انه فاعل يصفون أى لكن
عباد الله يصفونه بما يليق به تعالى الثالث أنه ضمير محضرون أى لكن عباد الله ناجون
وعلى هذا فتكون جملة التبيين معترضة وظاهر كلام أبي البقاء انه يجوز ان يكون استثناء
متصلا لانه قال مستثنى من واوجعلوا أو محضرون ويجوز ان يكون منفصلا فظاهر هذه
العبارة أن الوجهين الاولين فيما متصل لا منفصل وليس ببعيد كما قيل وجعل التنا
ثم استثنى منهم هو لاء وكل من لم يجعل بين الله وبين الجنة نسيا فهو عند الله مخلص
الشركاه **قوله** أى على معبودكم اه ما عاد الضمير على ما وعلى هذا الاحتمال يتعين ان تكون
ما في محل نصب على المفعول معه وتكون سادة مسد خبران وعبارة البيضاوى ويجوز
ان يكون ما تعبدا لما فيه من معنى المقارنة سادا مسد خبرات أى تكروا لهم قرناء
لا تزلون تعبدا ونهاه وعلى هذا فيحسن السكوت على تعبدا كما يحسن في قولك ان كل
رجل وصنيعته وحلى الكساء أى ان كل ثوب وثنة والمعنى انكم مع معبودكم مقربون كما
يقدر ذلك في ان كل رجل وصنيعته مقربان اه سمين وقوله ما أنتم الخ كلام اخر وما نافية
وأنتم اسمها ان كانت عاملة أو مبتدأ ان كانت موهمة والمعنى ما أنتم عليه أى على تعبدا
فالضمير عائد على ما وقوله بفاتنين أى بيا عشرين على طريقة الفتنة والمفعول محذوف
كما قدره شارح بقوله أى احد وقوله الامن هو صال الجحيم مستثنى من المفعول المحذوف
أوهو مفعول بفاتنين ان جعل الاستثناء مفرغا والمعنى الا شخصاً صالحاً الجحيم أى
مستوجبا لصليها ودخولها في علم الله أى فانكم تفتنون وتخلقون وتعبثون على عبادة
الاصنام وهذا الاحتمال هو المنطق على تقدير الشارح كما علمت وفي المقام احتمل اخر
وهو ان ما معطوفة على اسم ان وجملة ما أنتم خبرات وما عطف عليه وانتم واقع على الخ
واصنام المعبر عنها بما الى سبيل تغليب المخاطب على الغائب الاصل فانكم ومعبودكم
ما أنتم ولا هو فغلب المخاطب عليه متعلق بفاتنين والضمير عائد على الله تعالى ومفعول
فاتنين محذوف والمعنى ما أنتم ولا معبودكم بفاتنين أى مفئدين عليه تعالى احد من
عبادة الامن هو صال الجحيم يقال فتن فلان على فلان امرأته أى أفسدها عليه وهذا
الاحتمال قرره البيضاوى أيضا وغيره وقد عرفت أن المنطبق على كلام الشارح هو الاول
تأمل **قوله** الامن هو صال الجحيم من مفعول بفاتنين والاستثناء مفرغ اه سمين
وهذا من حيث اللفظ وأما من حيث المعنى فهو مستثناء من المفعول الذى قدره الشارح
وصال محذوف فرفع بضمه مقدرة على الياء المحذوف لالتقاء الساكنين اه شيخنا
وفي السمين وقرأ العادة صال الجحيم كسر اللام لانه منقوص مضاف حذف

والاعباد الله المخلصين أى
بلى من يذرون الله تعالى
أى فانهم يذرون الله تعالى
عوا بصفة هو لاء فانكم
وما تعبداون من الاصنام
رما أنتم عليه أى على
معبودكم وعلية متعلق بقوله
ربعاتنين أى احد من الا
من هو صال الجحيم فى علم
الله تعالى

منه لانه لا يتقاه الساكنين وحمل على لفظ من فأفرد كما أفرد هو اه **قوله** وما منا الاله
 مقام معلوم فيه وجهان أحدهما أن مناصفة لموصوف محذوف هو مبتدأ والخبر الجملة
 من قوله الاله مقام معلوم تقدير ما أحد منا الاله مقام وحذف المبتدأ مع من جيد فغير
 والثاني أن المبتدأ محذوف أيضا والاله مقام صفة حذف موصوفها والخبر على هذا هو
 الخبر المتقدم والتقدير وما منا أحد الاله مقام معلوم اسمين وهذا حكاية للاعتراف
 بالملائكة بالعبودية للرب على عبودتهم والمعنى وما منا أحد الاله مقام معلوم في المعرفة والعبادة
 والانتزاع إلى مراتبه في تدبير العالم ويحتمل أن يكون هذا وما قبله من قوله سبحان الله
 هما بصفتين من كلام الملائكة لينهل بقوله ولقد علمت الجنة كأنه قال ولقد علمت الملائكة
 أن المشركين معذبون بذلك وقالوا سبحان الله تنزيها له عنه ثم استثنوا المخلصين
 تبرئة لهم منه ثم خاطبوا الكفرة بأن الإفتتان بذلك للشقاوة المقترنة ثم اعترفوا
 بالعبودية وتفاوت مراتبهم فيه لا يتجاوزونها وقيل هو من كلام النبي والمؤمنين والمعنى
 وما منا الاله مقام معلوم في الجنة أو بين يدي الله تعالى في القيامة وإنما نحن الصافون له
 في الصلاة والمنزهة له عن السواه أيضا وفي القرطبي قال مقاتل وما منا الاله مقام
 معلوم هذه الثلاث آيات نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند سدة المنفتح فتأخر
 جبريل فقال النبي صلى الله عليه وسلم هنا تفارقني فقال جبريل ما استطيع أن أتقدم
 عن مكاني هذا ونزل الله تعالى حكاية عن قول الملائكة وما منا الاله مقام معلوم الآية
 والتقدير عند الكوفيين وما منا الاله مقام معلوم فحذف الموصول وهو من وتقدير
 عند البصريين وما من ملك الاله مقام معلوم أي مكان معلوم في العبادة قال ابن مسعود
 وابن جبير وقال ابن عباس ما في السموات موضع شبرا أو عليه ملك يصلي ويسبح
 وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الاله
 عليه ملك ساجدا وقائما **قوله** (أحد) فيه إشارة إلى أن الآية من باب حذف الموصوف
 أي حذف الصفة مقامه أي الاله مقام معلوم وهو تابع في هذا الكشف اه كرخي
قوله أقدمنا في الصلاة) يعنى في مقام العبودية وفي كلامه إشارة إلى أن مفعول
 الصافون والمسبحون يكون مرادا ويجوز أن لا يراد البتة أي نحن من أهل هذا الفعل
 فعلى الأقل يفيد المحصر ومعناه أنهم هم الصافون في مواقف العبودية لا غيرهم وذلك
 يدل على أن طاعات البشر بالنسبة إلى طاعات الملائكة كالعدم حتى يحجر هذا المحصر قال
 ابن الخليل وكيف يجوز مع هذا المحصر أن يقال البشر أقرب درجة من الملك فضلا عن
 أن يقال هو فضل منه أم لا اه كرخي **قوله** مخففة من الثقلية أي واسمها ضمير الثقلية
 واللام هي الفارقة أي ان الشأن كانت قرين تقول لو أن عندنا الخ أي كما نوا
 يقولون ذلك قبل بعث النبي اه شيخنا وعبارة الخازن وان كانوا يقولون يعنى كفان
 مكة قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم لو ان عندنا ذكر من الأولين يعنى كنا يا مثل
 كتاب الأولين لكنا عباد الله المخلصين أي لخلصنا العبادة فكفرنا به أي فلما اتاهم
 الكتاب كفروا به فسحق يعلون فيه تهديد لهم انتهت ونظير ذلك قوله تعالى في سورة فاطر

قال جبريل للنبي صلى الله
 عليه وسلم روماننا
 الملك فقام حد (الاله مقام
 معلوم) في السبلات يعبد الله
 فيه لا يتجاوزها (الاله مقام
 الصافون) روماننا نحن
 المنزهة عن الله عما لا يليق به
 رومان مخففة من الثقلية
 (كانوا) أي كما ركنا

واقتصر بالله جهاديا نعم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من احتكلامهم فلما جاءهم نذير
 ما زادهم الا نفورا والمراد بالنذير الرسول وقد قيل هذان الذكر هو الرسول اه **قوله**
 لئنا عباد الله المخلصين أي وما كنا نخاف وهذا كقولهم لئن جاءهم نذير لئلا يكون
 من احتكلامهم اه أبو السعود **قوله** قلتموا به الفاء في صيغة كما في قوله تعالى انضرب
 بعضنا البحر فانطلق اه كرخي **قوله** ولقد سبقت كلمتنا الخ وجه المناسبة
 انه لما مدد الله تعالى لكفار بقوله فسوف يعلمون عاقبة كفرهم اردفه بما يقوى قلب
 الرسول فقال ولقد سبقت كلمتنا لعنا فاذا المرسلين اه من الرازي قال أبو السعود
 ولقد سبقت كلمتنا هذا استئناف مقترن للوعيد وتوبيخهم بالقسمة لغاية الاحتساب
 بتحقيق مضمون أي بالله لقد سبق وعدنا بالنصر الغلبة اه **قوله** كلمتنا بالضم أي وعدنا
 به انفسهم من محل اخر كما قال لا ظلمنا انا ورسلي وقوله أوهي قوله انهم لهم المضمون ون أي
 يكون بدلا من كلمتنا أو تفسيرها وعلى الاول يكون مستأنفا وانما سعى الوعد بالنصر
 كلمة وهو كالمعنى في معنى واحد فهو مجاز من اطلاق الجزء على الكل اه شهاب
 وقوله لا تنظما الخ قال القسطلاني والمراد بها القضاء المتقدم منه قيل ان يخلو من
 في أم الكتاب الذي جرى به القدر يعلق المرسلين على عدوهم في مقام الجهاد ولامه الخ
 وعن الحسن ما ضلني في حرب والحاصل ان قاعدة أمرهم وأساسه الظفر والبصر
 اه مجرزة وعليه أبو السعود ولا يقدح في هذا الوعد انهم في بعض المشاهد فان
 قاعدة أمرهم وأساسه الظفر والبصر وان وقع في تضاعيف ذلك شوب من الابتلاء
 والخصنة فالحكم للغالب انقضى **قوله** وان جئنا في المصباح الحمد الاضمار والاعوان
 والجمع أجناد وجنود الواحد جندي فالياء للوحدة مثل روم ورومي وجدد بتحقيق بلد
 باليمين اه **قوله** وان لم يتنصر بعض منهم الخ أشار بهذا الجواب سؤال فقد
 انه قد شوهد غلبة حزب الشيطان في بعض المشاهد كأحد فقوله غلبني أي غلبتني الغاء
 فقد جعلوا لاكتهم الكمل ويلحق القليل بالعدم او يقال في الجواب معنى غلبون أي
 باعنا وما قبة المال وملاحظة المال وهو ما جرى عليه الشير المصنف واقصر الجناح
 على الجواب لا اولها في الوعد من الدلالة على الثبات والاستمرار اه كرخي **قوله**
 حتى حين أي الى زمن يسير ثم من فيه نقتلهم بقوله بقتالهم أي بجهادهم فكان
 الله عليه وسلم في الامم ما سعى ابا لتبليغ والانتذار والصدوق الذي للكفار تأليفنا
 لهم ثم اس بالجهاد في السنة الثانية من الهجرة اه زيادى على الخ قال ابن حجر و
 خرواثة صلى الله عليه وسلم سبع وعشرون غزوة قاتل في ثمان منها بنفسه بل واحد
 والمصطلق والخندق وقريظة وخيبر وحنين والطائف اه **قوله** واصبروا انزل
 بهم العذاب أي من القتل والاسر والمراد بالاصبر الدلالة على ان ذلك كائن قريب كما
 امامه من امره بشهادة ذلك وهو لم يقعد على انه لشدة قربه كانه حاضر قدما وشا
 لخصها اذا قيل ان الامر المفرد اه شهاب **قوله** فسوف يبصرون سوف هنا التورية
 لا للتبديد اذ ليس للمقام مقامه كما تقول سوف انتقم منك وانت مقمى للانتقام اه

ربيع بن كزيب قال حدثنا
 ذكرنا كتابنا من الامور الماخضية
 لئنا عباد الله المخلصين
 العباد له قال تعالى قلتموا
 به أي بالكتاب الذي جاءهم
 وهو القرآن الا نشرق من تلك
 وهو القرآن الا نشرق من تلك
 عاقبة
 اكتبه روفيق بن سليمان
 انتم رولقد سبقت كلمتنا
 بالنصر الخ
 وان جئنا في المصباح
 والاعوان
 والجمع أجناد وجنود
 الواحد جندي
 فالياء للوحدة
 مثل روم ورومي
 وجدد بتحقيق بلد
 باليمين اه
 قوله وان لم يتنصر
 بعض منهم الخ
 أشار بهذا الجواب
 سؤال فقد
 انه قد شوهد غلبة
 حزب الشيطان
 في بعض المشاهد
 كأحد فقوله
 غلبني أي غلبتني
 الغاء
 فقد جعلوا لاكتهم
 الكمل ويلحق
 القليل بالعدم
 او يقال في الجواب
 معنى غلبون أي
 باعنا وما قبة
 المال وملاحظة
 المال وهو ما جرى
 عليه الشير المصنف
 واقصر الجناح
 على الجواب لا
 اولها في الوعد
 من الدلالة على
 الثبات والاستمرار
 اه كرخي
 قوله بقتالهم
 أي بجهادهم
 فكان
 الله عليه وسلم
 في الامم ما سعى
 ابا لتبليغ
 والانتذار
 والصدوق الذي
 للكفار تأليفنا
 لهم ثم اس
 بالجهاد في
 السنة الثانية
 من الهجرة
 اه زيادى
 على الخ
 قال ابن حجر
 و
 خرواثة
 صلى الله
 عليه وسلم
 سبع وعشرون
 غزوة
 قاتل في
 ثمان منها
 بنفسه
 بل واحد
 والمصطلق
 والخندق
 وقريظة
 وخيبر
 وحنين
 والطائف
 اه قوله
 واصبروا
 انزل
 بهم العذاب
 أي من القتل
 والاسر
 والمراد
 بالاصبر
 الدلالة
 على ان ذلك
 كائن قريب
 كما
 امامه
 من امره
 بشهادة
 ذلك
 وهو لم
 يقعد
 على انه
 لشدة
 قربه
 كانه
 حاضر
 قدما
 وشا
 لخصها
 اذا قيل
 ان الامر
 المفرد
 اه شهاب
 قوله
 فسوف
 يبصرون
 سوف
 هنا
 التورية
 لا للتبديد
 اذ ليس
 للمقام
 مقامه
 كما
 تقول
 سوف
 انتقم
 منك
 وانت
 مقمى
 للانتقام
 اه

كرخي

كثير **قوله** يسأحتم الساحة الفناء الخالي من الابنية وجمعها سوح قالها منقلبة
 عن واو فتصغر على سويحة وهذا يتبين ضعف قول الراغب انها من ذوات اليا حيث
 صلتها في مادة سحر ثم قال الساحة المكان الواسع ومنه ساحة الدار والساحة الماء الجار
 في الساحة وساح فلان في الارض يتر الساحة ورجل سائح وسياح اه ويجعل ان
 يكون لها مادتان لكن كان ينبغي ان يذكر ما هي الا شهرا ويذكرهما معا ه سمين
قوله بفنائهم في المصباح الفناء مثل كتاب الوصيد وهو سعة امام البيت وقيل
 ما امتلأ من جوانبه اه **قوله** تكتفى بذكر الساحة الخ اي تستغنى على سبيل الكناية فاح
 فاذا انزل بهم اي فالساحة كناية عن القوم اي فاذا انزل بهم العذاب فشيء العذاب
 هم عليهم فاناخ بفنائهم بعتة وهم في ديار هو ففي الضمير المستتر في نزل استعارة بالكناية
 والنزول تخييل ه بضاوى وشهاب **قوله** يش صباحا الخ ا شار هذا الى ان
 ضمير يش يعود على المحض وان التمييز محذوف وان المذكور محض لا فاعل اه
 شيخنا وفي السمين والمحض بالذم محذوف اي صباحهم اه والصباح مستعار من
 صباح الجيش المبين لوقت نزول العذاب ولما كثرت قيمهم الهجوم والغارات في الصبح
 سموا الغارة صباحا وان وقعت في وقت اخر اه بضاوى وقوله فيها قامة الظاهر
 اي في التعبير بالمنذرين قال عديفة فكان مقتضى الظاهر ان يقال صباحهم اه شيخنا
 وفي الكرخي المحض بالذم محذوف تقديره فناء صباح المنذرين صباحهم استعير
 من صباح الجيش المبين على وزن اسم الفاعل لوقت نزول العذاب وهو الغارة صباحا
 لكثرة وقوعها فيه واللام في المنذرين الجنس فان افعال الذم والمدح تقتضون لشبوح
 للابهام والتفصيل فلا يجوز ان تقول يش لرجل هذا ونعم الرجل هذا اذا اذت رجلا
 بعينه فلا يجوز ان تكلل اللام للعهد اه **قوله** و ا بصر حذف مفعولها اما اختصارا
 دلالة الاقوال عليه اما اقتضاها اه سمين **قوله** وتسليته له الاولي ان يقول وتسليته
 ليكون مغنى فاحل تقديره اي تأكيد لتهديدهم وتسليته صلى الله عليه وسلم
 فانها قد حلت مما تقدم اه فاده القارى اه شيخنا **قوله** سبحان ربك الخ الغرض من
 هذا تعظيم المؤمنين ان يقولوا ولا يحلوا به ولا يغفلوا عنه لما روى عن علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه قال من احب ان يكتب بالملكيات الا وفي من الاخر يوم القيامة فليكن اخر
 كلامه اذا قام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
 لله رب العالمين اه خازن وفي القرطبي وعن ابي سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يمر مرة ولا مرتين يقول في اخر صلاة او حين يتصرف سبحان ربك رب العزة
 عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اه **قوله** رب العزة ا ضيف
 الرب الى العزة لاختصاصه بها كما نه قيل ذى العزة كقوله صاحب صدق لا خصا
 به وقيل المراد العزة المخلوقة الكائنة بين خلقه ويترتب على العقولين مسألة اليمين
 فعلى الاول يشهد بها اليمين لا يهاصفة من صفاته بخلاف الثاني فانه لا يشهد بها
 اليمين اه سمين **قوله** وسلام على المرسلين تعظيم للرسل بالتسليم بعد تخصيص

فان انزل بسأحتم
 قال الغراء العرب تكتفى بذكر
 الساحة من القام (فناء)
 يش صباحا (صباح المنذرين)
 فيها قامة الظاهر قام المنذرين
 روتول عنهم حتى حين واصبر
 فسوف يبصرون
 ان قيل تهدد بهم وتسليته
 لربك رب العزة
 (عما يصفون) بان لم يدل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الله التوحيد والثناء
 على خسرهم وهذا ان كان

بعضهم اه بيضاوى

سورة قصص

ويقال لها سورة داود اه خازن ويجوز في ص هذه السكون على الحكاية والفتحة لمنح الضمة
 للعلمية والتأنيث باعتبار ان هذا الاسم علم على السورة والجزم مع التنوين نظرا الى كون
 السورة قرآنا ه شيئا **قوله** ص فيها قرات خمسة الجهم على السكون وقرش
 بالضم من غير تنوين كما قرئ به في ق ون وقرئ بالفتحة من غير تنوين كما قرئ به في ق ون
 وقرئ بالكسر مع التنوين وبدونه وقد بسط السمين الكلام على توجيه الكل وعبارة
 قرأ العامة بسكون الدال من صا د كما تر حروف القحفي واثل السور وقد مر ما فيه وقرأ
 ابن الحسن وابن أبي اسحاق وابن أبي عمير وبالسماك بكسر الدال من غير تنوين وفيها
 وجهان أحدهما انه كسر لالتقاء الساكنين وهذا أقرب والثاني انه من المصاداة
 وهي المعارضة ومنه صوت الصمد لمعارضته لصوتك وذلك في الاماكن الخالية والمعنى
 عارض القرآن بعملك فاعمل يا وامره وانته عن نواهيه قاله الحسن وعنه أيضا انه
 من صا ديت أى حادثت والمعنى حادث الناس بالقرآن وقرأ ابن أبي اسحاق كذلك
 الا انه نون وذلك على انه محرف بحرف قسم مقدر حدث وبقوله كقولهم الله لا فعلت
 بالجأ الا أن الجأ يقل في غير الجلالة وانما صرفه ذهابا الى معنى الكتاب والتنزيل وعن
 الحسن أيضا وابن السميقيع وهارو ، الا حصر صا د بالضم من غير تنوين على انه اسم للسورة
 وهو خبر مبتدأ مضمرة أى هذه صا د ومنع من الصرف للعلمية والتأنيث وكذا قرأ ابن
 السميقيع وهارون ق ون بالضم على ما تقدم وقرأ عيسى وأبو عمرو في رواية محبوب
 صا د بالفتحة من غير تنوين وهي تحتمل ثلاثة أوجه البناء على الفتحة تخفيفا كما بين وكيف
 والجزم بحرف القسم المقدر وانما منع من الصرف للعلمية والتأنيث كما تقدم والنصب
 باضمار فعل أو على حذف حرف القسم حتى قوله فذلك أما نه الله الشريد وامتنعت من
 الهمزة لما تقدم وكذلك قرئ ق ون بالفتحة فيما وهما كما تقدم ولم أحفظ التنوين
 بالفتحة والضم انتهت **قوله** والقرآن قد تقدم مثله في يس والقرآن وجواب القسم فيه
 أقوال كثيرة أحدها انه قوله ان ذلك الحق قاله الزجاج والكن فبن غير الفراء قال الفراء
 لا يخبر مستقيما لما حيزه جدا عن قوله والقرآن الثاني انه قوله كما هلكنا والاصل كما
 هلكنا فحذفت اللام كما حذف في قوله قد أفرد من ذكاهما بعد قوله والشمس لما طال
 الكلام قاله تغلب الفراء الثالث انه قوله ان كل الكذب الرسل قاله الاخفش الرابع
 انه قوله ص لاق المعنى والقرآن لقد صدق محمد قاله الفراء وتغلب أيضا وهذا بناء منهما
 على جواز تقديم جواب القسم وان هذا الحرف مقتطع من جملة هو دال عليها وكلاهما
 ضعيف الخامس من حذف واختلفا في تقديره فقال الحوفي تقديره لقد جاء كمر الحق
 ونحوه وقد مر بن عطية ما لا مركا كما تنهى والرخصى انه لمجزم والشيم انك لمن المرسلين
 قال لانه نظير يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين اه سمين **قوله** احيانا أو الشريف
 عبارة البيضاوى والمراد بالذكر العظة أو الشرف أو الشهرة أو ذكر ما يحتاج اليه

رسول من ملكية ست اوثان
 وثان الله
 (ص) الله اعلم بمراده به
 روا القزان ذى الذئب اى
 هذا القسم هو ذى ذئب
 ما الامس كما قال كفار مكة
 من تغلاد الأظفة

والذين

في الدين من العقائد والشرك ثم والمواعيد انقوت وفي القرطبي قال ابن عباس مع ما نقل
 عنه ذي الذكر ذي البيان وقال الضحاك ذي الشرف أي ان من آمن به كان شرفا له
 في الدين كما قال تعالى لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكر كما أي شرفكم وأيضا القرآن
 شريف في نفسه لا يحازه واشتماله على ما لم يشتمل عليه غيره وقيل ذي الذكر أي فيه ذكر
 ما يحتاج اليه من أمم الدين وقيل ذي الذكر أي فيه ذكر أسماء الله تعالى وتجيده وقيل ذي
 الذكر أي ذي المعظمة اه **قوله** بل الذين كفروا الخ) اضراب وانتقال من قصة الى
 أخرى بين به سبب قولهم يتعدوا الالهة أي ليس الحامل لهم عليه الدليل بل مجرد الحكمة
 والمخام والشقاق اه **شيخنا** **قوله** كما هلكنا الخ) هذا وعيد لهم على كفرهم واستكبارهم
 ببيان ما أصاب من قبلهم من المستكبرين وكم مفعول هلكنا ومن قرن تمييزها
 اه **شيخنا** ومن قبلهم لا ابتداء الغاية اه **سعين** **قوله** فنادوا) أي القرن **قوله**
 ولات حين مناص) هذه التاء كما ترسم مفصولة من حين اتباعا لبعض المصاحف العتيقة
 كذلك يجوز رسمها موصولة بلحاء اتباعا لبعضها الآخر فهي مما اختلفت فيه المصاحف
 فيجوز فيها الوجوهان ويتبعهما الوقف فبعضهم يقف على التاء وبعضهم على الحاء كما هو
 مقرر في محله وفي السمين وفي الوقت عليها مذاهبان المشهور عند العرب وجاءه من
 السبعة بالتاء المجررة اتباعا لمرسوم الخط الشريف والكسائي وحده من السبعة بأهاء
 والاول مذهب الخليل وسيبويه والزجاج والفراء وابن كيسان والثاني مذهب المبرد
 وأخرى أبو عبيد فقال الوقف على لا والتاء متصلة بحين فيقولون قمت لحين قمت
 وتحين كان كما فعلت كذا وقال رأيتها في الامام كذا ولا تحين متصلة وانصاحت انما هي لات
 حين وحل لغامة ماراه على نه مما شذ عن قياس الخط كتنظر له مرت اه **قوله**
 مناص) أي فوت ونجاة من ناصه أي فانه لا من ناص بمعنى تأخر اه أبو السعود وفي
 المختار النصوص التأخر يقال ناص عن قرنة أي قرو وراغ وبابه قال ومناصا أي
 ومنه قوله تعالى ولات حين مناص أي ليس وقت تأخر وقرار والمناص أيضا المنهج والمفر
 اه وقال الخاس ويقال ناصيهم اذا تقدم فعلى هذا يكون من الاضداد اه قرطبي **قوله**
 أي ليس لحين حين فرار الخ) أشار الى مذهب سيبويه والتحليل في لات وهي انها
 تفعل عمل ليس ان اسمها محذوف وتقديره ما ذكره وان أصلها الانافية والتأخر
 كزيادتها في رب وثم قولهم ربت وعتت ومذهب الاخفش فيها انها تفعل عمل الاصل
 الانافية زيدت حليها التاء وحين اسمها وخرها محذوف أي لا حين مناص لم ونحو
 وهذا بكلمة في محل نصب على الحال من فاعل ناد وكما أشار اليه الشيخ المصنف في التقرير
 اه كرخي **قوله** والتاء زائدة) أي لتأكيد النفي **قوله** ولا تخي) بالقصر كرسى من
 الغاية اه **شيخنا** **قوله** وما احتبر) معطوف على كما هلكنا الخ **قوله** وعجبوا الخ)
 حكايته لا باطلهم المتفرقة على ما حكى عن استكبارهم وشقاقهم أي عجبوا من أن جاءهم
 برسول من جنسهم بل دون منهم في الرياسة الدينية على معنى أنهم حدوا ذلك أمر خارجا
 عن احتمال الوقوع وانكروه أشد الانكار لانهم اعتقدوا وقوعه وتجبوا منه

وللذين كفروا من أهل مكة
 روع عزة) حية وعبد عن
 الايمان روع شقاق) خلاف
 وعداوة للنبي صلى الله عليه
 وسلم الخ) أي تشديرا هلكنا
 من قبلهم من قرن) أي ائمة
 من الامم الماضية رقادوا
 حين مناص) أي
 رولات حين مناص) أي
 ليس بحين حين فرار والناء
 زائدة أو على استعارة أو
 نادوا أي استغاثوا
 ان لا يمهروا ولا ينجوا ما اعتبر
 من آثار مكة روعجبوا
 ان جاءهم من جنسهم

اهـ بالسعود وفي زاده ولما حكى الله عن الكفار كونهم في عزة وشقاق اتبعه برحى كلماتهم
 الفاسدة فانهم قالوا ان محمد امسا ولنا في الخلق الظاهرة والاخلاق الباطنة والنسب
 والشكل والصلوة فكيف يعقل انه يختص من بيننا بهذا المنصب العالي فليسوع الى السعود
 والكذب اهـ **قوله** من انفسهم اي من جنسهم والبشرية اهـ بيضاوى **قوله** فيه وضع
 الظاهر اي غضبا عليهم وايدنا انا باننا لا يتجاسر على مثل ما يقولون الا المتوكلون في
 الكفر والفسوق اهـ بالسعود وفي الكرخي قوله فيه وضع الظاهر موضع المصراع
 قالوا وانما وضع موضع المصراع شهادة عليهم بهذا الوصف البقيع واشعار بان كفرهم
 جسمه على هذا القول لما تقر من ان نسبة امر الى المشتق يفيد علية الماخذ اهـ **قوله**
 ساحر اي فيما يظن من الخوارق كذاب اي فيما يسند الى الله من الارسال والاتزال
 اهـ بالسعود **قوله** اجعل الالهة الخربان نفى الالهية عنها وقصرها على واحد
 منها اهـ بالسعود والاستفهام تعجب اي تعجبوا من هذا القصر المحصر كما اشار له
 بقوله اي كيف يسع الخلق الخرجه وقد رته اي كيف يعلم الجميع ويقدر على التصرف
 فيهم له واحد وسبب تعجبهم هذا قياسهم الغائب على الشاهد اهـ شيعتا وحياة
 الكرخي قوله اي كيف يسع الخلق كلام الاله واحد منشأه ان القوم ما كانوا اصحاب نظر
 واستكلال بل كانت اوامهم تابعة للحسوسات فلما وجدوا في الشاهد ان الفاعل
 الواحد لا تنفي قدرته وعله بخلق الخلق قاسوا الغائب على الشاهد ان اسلافهم كثرتم
 وقوية عقولهم كانوا مطبقين على الشرك توهموا ان كونهم على هذا الحال محال ان
 يكونوا مبطلين فيه ويكون الانسان الواحد محققا فلعري لو كان التقليد حقا كانت هذه
 الشبهة لازمة اتهمت **قوله** عجب اي بليغ في العجفانه خلاف ما اطبق عليه باوثنا
 وما تشاهد من ان الواحد لا يفي له وقدرة بالاشياء الكثيرة اهـ بيضاوى وفي الكرخي
 قوله عجب اشار الى ان عجاب مألوفة في عجب قلوبهم رجل طموح وامر سريع هما
 ابلغ من طويل وسريع اهـ **قوله** عندا بي طالب روى انه لما اسلم عرشه ذلك صلى
 قريبه فاجتمع خمسة وعشرون من صناديدهم فاتوا باطال فقالوا انت شيعنا وكبرنا
 وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء وجنناك لتقطع بيننا وبين ابن اخيك فاحضره وقال
 له يا ابن اخي هؤلاء قومك يسا لوك السواء والاضاف فلاقتل كل الميل على قومك فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ما اذا تسالوني فتالوا ارضنا وارضنا ذكرنا لهننا وندك و
 فقال يا يثرب ان اعطيتكم ما سألتم معطيتم نكلمته واحدا تملكون بها رقاب العرب
 وتدين لكم الحج قالوا نعم وعشر مثلها فقال قولوا الاله الاله فقاموا وانطلق الملا
 منهم الخ اهـ بالسعود **قوله** قولوا الاله الاله اي سماعهم هذا اللفظ **قوله** اي
 يقول بعضهم الخ اشار بهذا الى ان تفسيرية اي مفسرة وذلك لان الانطلاق من
 التقا والايحاط عن القول والمعنى وانطلقوا حال كونهم قائلين بعضهم لبعض على وجه
 التبعين امشوا واصبروا الخ اهـ بالسعود وفي الكرخي قوله اي يقول بعضهم الخ امشوا
 الى ان القرع ان امشوا اي بان امشوا على ان مصداقية وهذا ضمير القول تسقط

رسول من انفسهم بيضاوى
 وهو النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال الكاظمين
 الظاهر موضع المصراع اهـ
 ساحر كتاب اجعل الالهة الخ
 اجعل الالهة الخ حيث قال له
 قولوا لا اله الا الله اي كيف
 يسع الخلق كلام الاله واحد
 هذا التقى عجب
 رواه عن عند ابي طالب
 وساعدهم فيه من النبي صلى
 الله عليه وسلم قولوا الاله الاله
 الله ان امشوا اي يقول
 بعضهم لبعض امشوا واصبروا
 على الخلق اثبتوا على

أبراهيم اه **قوله** محض صفة الانكار وقد رها البيضاءوى بسبل والمرة اه **قوله** جند
 خبر مبتدا محذوف كما قدره وما صفة لجند كما أشار له بقوله حقير وهذا لظرف جند
 أى صفة له أو ظرف لظرف الذي بعده وقوله صفة جند أى صفة ثابتة لما علمت أن ما
 صفة أولى اه شيخنا وفي السمين قوله جند يجوز فيه وجهان أحدهما وهو الظاهر انه
 خبر مبتدا مضمرة أى هم جند وما فيها وجهان أحدهما أنها مزيدة والثاني أنها صفة
 لجند على سبيل التعظيم للهنز بهم أو للتخفيف فان ما إذا كانت صفة تستعمل لحد من المعنوية
 وقد تقدم هذا في أوائل البقرة وهذا يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون خبراً
 لجند وما مزيدة ومهزوم نعت لجند ذكره سلك الثاني ان تكون صفة لجند الثالث أن يكون
 منصوباً بمهزوم ومهزوم يجوز فيه أيضاً وجهان أحدهما انه خبر ثان لذلك المبتدأ
 المقدر والثاني انه صفة لجند الا أن الاحسن على هذا الوجه أن لا يجعل هناك
 صفة بل متعلقاً به لتلايلزم تقدم الوصف غير الصريح على الوصف الصريح وهذا
 مشاربه الى موضع التقاؤل والمجاورة بالكلمات السابقة وهو مكنة أى سببهزمتى بمكنة
 وهو اخبارياً لغياً في قيل مشاربه الى نضرة الاسلام وقيل الى حرف الجند ق يعنى الى مكان
 ذلك الثاني من الوجهين الأولين أن يكون جند مبتدأ وما مزيدة وهذا نعت ومهزوم
 خبره قاله أبو البقاء قال الشيخ وفيه بعد لتفلة عن الكلام الذي قبله قلت وهذا الوجه
 المنقول عن أبي البقاء سبقه اليه سلك اه وفي الخطيب جند ما هناك مهزوم من الاحزاب
 خبر مبتدا مضمرة أى هم أى قريش جند ما من الكفار المتخربين على الرسل مهزوم مكسور
 عما قريب فبين أين لهم تدبير الالهية والتصرف في الامور الربانية فلا تكثرت
 بما تقول قريش قال قنادة أخيراً لله بنبيه صلى الله عليه وسلم وهو بمكنة انه سببهزمتى
 للمشركين فقال تعالى سبهم بجمع ويون الدين فجاء ثا ويلها يوم بد وهذا التثنية
 الى بدو مصارعهم وقيل يوم الحندق قال الرازي والاصح عندي جملة على يوم فتح مكنة
 لان المعنى انهم جند سببهم مهزومين في الموضع الذي ذكر وا فيه هذا الكلام هو ذلك
 الموضع هو مكنة وما ذلك الا في يوم الفتح اه **قوله** أى في تكذيبهم لك أى في حال وفي موضع
 تكذيبهم لك اه **قوله** وأولئك أى الاحزاب **قوله** كذبت قبلهم الخ استئناف
 مقترن بالمضمين ما قبله بيئاً أحوال العتاة الطغاة الذين هؤلاء جند من جنسهم بما فعلوا
 من التكذيب في فعلهم من العقاب اه أبو السعدي **قوله** قوم نوح أى كذبوا رسولهم
 نوحاً وكذا يقتدر فيها بعده اه شيخنا **قوله** باعتبار المعنى وهو أنهم قد وطأ ثقتهم
 اه شيخنا **قوله** ذوا الاوتاد أى ذوا الملك الثابت بالاوتاد مأخوذ من ثبات
 البيت المطيب بأوتاده أو ذوا الجسور الكثيرة سموها بذلك لان بعضهم يشد بعضنا
 بالبيت البناء اه بيضاوى وفي السمين والاوتاد هنا استعارة بليغة حيث شبه الملك
 بيت الشعر وبيت الشعر يشد الا بالاوتاد والاطناب اه **قوله** كان يتد من باب
 وعادى يدق ويعز ويهق والاوتاد جمع وتد وفيه لغات فتح الواو وكسر لتاء و
 الغصي وبفتحين ووذ بادغام التاء في الدال بوزن وجاه سمين وفي المصباح الوتد بكسر

وام في الموضعين بمحض صفة
 الانكار جند ما اه
 جند حقير اه انك
 صفة جند أيضاً اه
 من جنس الاحزاب اه
 على الانبياء قلبك اه
 قد قهر او اه صلكوا فكذا
 خلك اه لا و كان
 قوم نوح اه
 باختيار المعنى واحد اه
 قد علم ذوا الاوتاد كان
 يتد كل من يغضب عليه
 اربعة اوتاد

التاء في لغة الجاهل وهي الغصي وجمعاً وتاد وفي التاء لغة وء هل يجهد يسكنون التاء
 فيدغمون بعدا لتد فيسقى وء وودت الودت أ تده وتدا من باب وعد أ ثبته بجانب
 أ وبالارض وأوتدته بالالف لغة اه **قوله** يشد اليها يد به الخ أي ويصح مستقياً
 على ظهر اه خازن وقوله ويعد به قيل يتركه حتى يموت وقيل يرسل عليه العقارب
 والحيات اه خازن **قوله** أي الغيضة أي الأشجار الملتفة المجتمعة اه شيخنا **قوله**
 أولئك الأحزاب) اما بدل من الطوائف المذكورة وقولنا ان كل الحزب استثناف حتى به
 تقديره لتكذيبهم وبيانا لكيفية وتمهيدا لما يعقبه أي مآكل واحد من احاد أولئك
 الأحزاب أي مآكل حزب منهم الا كذب الرسل واما جملة مستانفة وقوله ان كل الحزب كذلك
 واما مبتدا وقوله ان كل الحزب اه شيخنا **قوله** ان كل الاكذب الرسل ان نافية
 ولا عمل لها هنا البتة لان تقاض النفي بالافاق انتقاضه مع الاصل وهو ما مبطل وكيف
 بغيرها اه سمين **قوله** وما ينظر هؤلاء الخ شروع في بيان عقاب كفار مكة اثريان
 عقاب اخوانهم من الأحزاب الذين اُخبر عنهم فيما سبق بانهم جند حقيق مهزوم عن
 قريب اه أبو المسعود **قوله** هي نغمة القيامة أي الثانية **قوله** ما لها من فواق يجوز
 ان يكون لها من فواق بالفاعلية لاعتماده على النفي وان يكون جملة من مبتدا وخبر
 وحل التقديرين فالجملة المنفية في محل نصب صفة لصيغة ومن مزيدة وقرأ الاخوان
 فواق بضم الفاء والباء فون بفتحها ففيل هما لغتان بمعنى واحد وهما الزمان الذي بين
 حلبة الحالب رصعني الراضع والمعنى ما لها من توقف قدر فواق ناقة وفي الحديث العيثة
 قدر فواق ناقة وهذا في المعنى كقوله تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة وقال
 ابن عباس ما لها من رجوع من أفاق المريض اذا رجع الى صحته وأفاقت الناقة
 ساعة ليرجع اللبن الى ضرعها يقال افاقت الناقة تفتيق افاقة رجعت واجتمعت
 الفيقة في ضرعها والفيقة اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين ويجمع على فواق واء أفلاقي
 فجمع للمعنى ويقال ناقة مفيق ومفيقة وقيل فواق بالفتح الافاقة والاستراحة كالجواب من
 ا ج ا ف ا ل من المثارخين السدا والقرء ومن المفسرين ابن زيد والسكا واما المضموم
 فاسم لامصد والمشهور اسمها بفتح واحد كقصاص للشعر وقصاصه اسمين وفي المختار
 الفواق الزمن الذي بين الحلبتين لانها تحلب ثم تترك ساعة يرضعها الفصيل لتدثر ثم
 تحلب يقال ما أقام عند الافواق وفي الحديث العيثة قدر فواق ناقة وقوله تعان فواق بفتح
 بالفتح والضم أي ما لها من نظرة وراحة وافاقة اه **قوله** لما نزل فاما من أوتى كتاباً
 أي الذي في الحاقة **قوله** قطننا أي ضيبننا وحطنا وأصله من قط الشيء أي قطعه ومنه
 قط القلم والمعنى قطعة مما وعدتنا به ولهذا يطلق على الصحيفة والصلك قط لانهما قطعتان
 يقطعان وقيل الجائزة أيضا قط لانها قطعة من العطية ويجمع على قطوط مثل حمل وحمول
 وحل قططه مثل فرد وقردة وقرود وفي القلة على أ قطة واقطاطا مثل قدح وأ قذحة
 واقداح اسمين **قوله** أي كتاب اعمالنا) سمي قطا أي مقطوعا من القط وهو العظم
 صحيفة الاعمال قطعة ورق مقطوعة من غيرها اه شيخنا **قوله** قبل يوم الحساب

يشد اليها يد به ورجليه
 وبين به (وعلى) وقوم كذا
 وحباب الابدية) وقوم شعيب عليه
 السلام (أولئك الأحزاب
 (ان) ما ركب) من الأحزاب
 (ان) الاكذب الرسل) لانهم اذا
 كذبوا واحد منهم فقد كذبوا
 جميعهم لان دعوتهم واحدة
 وهي دعوة النبي صلى الله عليه
 وسلم وعقاب وعاقب وما يقطن
 ويجب رهولا (أي كفار
 ينظرون لصيغته واحداً
 مائة) وهي نظمة الضياء
 العذاب وما لها من رجوع
 بفتح الفاء وضمها راجع
 روفالوا) لما نزل فاما من
 ر رابنا عجل لنا قطننا) أي
 كتاب اعمالنا ر قبل يوم
 الحساب) قالوا ذلنا استخوانا

أى فى الدنيا قوله واذا كرميد ناداودى أى تذكر قصته ومن نضك من أن تترك ما
كلفت به من مصابرتهم وتحمل أذاهم لئلا يلقا من المعاشية مثل ما وقع له اه أبو السعوى
وهذا شروع فى ذكر قصص الجملد من الإنبياء كداود وسليمان وأيوب وغيرهم والقصد
بها استنبطه صلى الله عليه وسلم أى ذكر ما حصل لهم من المشاق والمعن نصبروا حتى
فرسح الله عنهم فضارت ما قبلتهم أحسن ما قبلت فكانت تصبر وتؤول أمر إلى أحسن
ما لا ه نهرو فى زاده ما تصد المقصود من جميع هذه القصص الاعتبار كما قال الله يقول يا محمد
اصبر على سفاهة قومك فإنه ما كان فى الدنيا أحد أكثر نعمة وإلاما ولا جاهاً من داود
وسليمان وما كان أحد أكثر بلاء وعصاة من أيوب فتأمل فى أحوال هؤلاء لتعلم أن
أحوال الدنيا لا تنتظر لأحد فإك العاقل لا يلهى من الصبر على المكارة وأذكر أيضاً صبر
إبراهيم حيث ألقى والنار وصبر إسحاق حيث عرض على الذبح وصبر يعقوب حيث فقد
ولده وذو صبر جبراه **قوله** ذا الأيدين الأيدي مفرج بوزن البيع وهو صمد وليس جبراه
وفى المصباح إذا الرجل يثيد من باب باع أبداً وايداً بكسر الهمزة إذا قوى واشتد فعلها
مثل سيد وهين ومنه قولهم يدك الله تأييداً اه **قوله** ويقوم نصف الليل الخ هذه
وغيره فى كثير من النسخ وهو يوافق نصير القزطى والبصاوى وأبى السعود ووقع فى بعض
النسخ كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وهذا هو الموافق لما فى الصحاح
وهبارة الخازن روى الشيخان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان
يصوم يوماً ما ويفطر يوماً وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه اه وفى
الكرخى لذي فإنه لجلال السعوى فى الجامع الصغير أحب الصيام إلى الله صيام داود وكان يصوم
يوماً ويفطر يوماً وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثة
وينام سدسه رواه الإمام أحمد فى مسنده والبخارى ومسلم وأبو داود والنسائى عن ابن
عمر اه فلعل سيدنا داود عليه السلام كان أحياناً هكذا وأحياناً هكذا اه **قوله** انه أواب
لتقليل بكنه ذا الأيدين ودليل على أن المراد به القوة فى الدين اه أبو السعوى **قوله** إلى
مرضاة الله المرضاة بمعنى الرضاء وفى المختار والرضوان بكسر الراء وضمة الراء والرضاء والمراد
مثلاً اه **قوله** أنا سخرنا الجبال معه استغناف مسوق لتقليل قوته فى الدين
وكونه رجاءاً إلى مرضاة تعالى وإيثار مع على اللام لما أشير إليه فى سورة الأنبياء
من أن سخر الجبال له لم يكن بطريق تقوى حتى التصرف الكلى فيها إليه كسخر
الريح وغيرها سليمان بل بطريق التبعية له والافتداء به أى بداد فى عبادة الله اه
أبو السعوى **قوله** يسبحن أى يقدسن الله بصوت يتمثل لداود ويخلق الله فيها الكلام
أو بلسان الحال وقيل يسبحن معه فى السياحة اه أبو السعوى وهذا الجملة حالية من الجبال
وأقربها فعلاً مضارعاً دون اسم فاعل فلم يقل سبحات دلالة على التقيد والحدوث
شيئاً بعد شئ وقوله والطيور محشورة العائمة على ضيها عطف مفعول على مفعول وحال
على حال كقولك ضربت زيداً مكتوباً وعلم مطلقاً وأقرباً بحال اسم لأنه لم يقصد أن

قال تعالى لا تصبر على
ما يقولون وأذل عبدان
داود ذا الأيدي أى القوة
فى العبادة كان يصوم يوماً
ويفطر يوماً ويقوم نصف
الليل وينام ثلثه ويقوم
سدسه (أنه أواب) أى
الرجاء إلى مرضاة الله
بالحال مع الجبال
بالتبعية

الفعل وقم شيئاً فشيئاً لا كحشر ما دفعة واحدة أدل على القدرة والحاشية الله تعالى
وقرأ بعضهم بن فيها جملها جملة مستقلة من مبتدأ وخبره سمين قوله وقت صلاة
العشاء الخ عبارة الخازن خذوة وعشية اه ويقوم من كلام القرطبي ان المراد بالعشاء
العشاء الاولي وهي المغرب حيث قال فكان داود يسبح اش صلاة تة عند طلوع الشمس
وخذ غروبها اه **قوله** وهوان تشرق الشمس الخ) وأما شروقها فهو طلوعها يقال
شرفت الشمس ولم تشرق اه أبو السعود أي طلعت ولم تنرفع وفي الخوار وشرفت
طلعت وبابه دخل وأشرق أضاءت اه وفي القرطبي روى عن ابن عباس انه قال كنت
أمر من هذه الآية بالعشية والاشراق ولا أدري ما هي حتى حدثتني أم هانئ أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل عليها فذاب برضوء فتوضأ ثم صلى صلاة العشي وقال يا أم هانئ
هذه صلاة الاشرار وقال عكرمة قال بن عباس كان في نفس من صلاة العشي حق وجدتها
في القرآن يسبح بالعشي والاشراق قال عكرمة وكان ابن عباس لا يصلي صلاة العشي
صلا ما بعداه **قوله** ويتناهى ضيقها وهو ربيع النهار **قوله** كل من الجبال
والطير لداود أي لأجل تسميته أقاب أي مسبح في ضيق أقاب موضع مسبح وقيل الضيق
للكبار تعالى والمراد كل من داود والجبال والطير مسبح ورجاع لله تعالى اه سمين وهذه
الجملة استثناء مفرغ لمضمون ما قبلها مخرج بما فهم منه اجالا أي كل واحد من الجبال
والطير لأجل تسميته رجع الى التسميه اه أبو السعود وهذا يفيد أن اللام للتعليل
وصنيع الشارح يقتضيه انها صلة أقاب حيث قال رجع الى طاعته كما تقول رجعت
فلان اه **قوله** بالحرس) بضم الحاء وفتح الراء المستدرة جميع حارسين بفتحين اسم
كخدم وزنا ومعنى اه شيخنا قال ابن عباس كان أمثلا ملوك الارض سلطانا كان
يجرس محرابه كل ليلة ستة وثلاثون ألف رجل اه خازن **قوله** النبوة والاصابة
في الامم عبارة القرطبي وايتناء الحكمة أي النبوة قال السدقي وقال مجاهد العدل
وقال ابو العالية العلم بكتاب الله تعالى وقال فتادة السنة وقال شريح العلم والفة
وفصل الخطاب قال ابو عبد الرحمن السلمي وقادة يعنى الفصل في القضاء وهو قول ابن مسعود
والحسن وككبي ومقاتل وقال ابن عباس بيان الكلام وقال علي بن ابي طالب هو
البينة على المدعى واليمين على من أنكر وقاله شريح والشعبة وقادة أيضا وقال ابو موسى
الاشعري والشعب أيضا هو قوله ما بعد وهو قول من تكلم بها وقيل فصل الخطاب البيان
الفاصل بين الحق والباطل وقيل هو الايجاز جعل المعنى الكثير في اللفظ القليل والمعنى
في هذه الاقوال متقارب وقول علي رضي الله عنه يجمع لان موارد الحكم عليه في القضاء
ما صدق قول ابي موسى الاشعري اه **قوله** البيان الثاني) أي المنبه للمخاطب على
المرام من خير التماس لما قد دعي فيه من مظان الفصل والوصل والطفة والاستثناء
والاضمار والظهار والحذف والتكرار ونحوها اه كرخي **قوله** في كل قصد) أي
مقصود أي في كل أم مقصود **قوله** التجيب) أي حمل المخاطب على التجيب أو
ايقاه في التجيب **قوله** الاستماع ما بعده) أي لكانه من غير بيان كما تقول

رب العشاء وقت صلاة
العشاء الغني وهوان تشرق
الشمس وقت صلاة العشاء
وقرأ بعضهم بن فيها جملها
جملة مستقلة من مبتدأ وخبره
سمين قوله وقت صلاة
العشاء الخ عبارة الخازن خذوة
وعشية اه ويقوم من كلام
القرطبي ان المراد بالعشاء
العشاء الاولي وهي المغرب
حيث قال فكان داود يسبح اش
صلاة تة عند طلوع الشمس
وخذ غروبها اه قوله وهوان
تشرق الشمس الخ) وأما شروقها
فهو طلوعها يقال شرفت
الشمس ولم تشرق اه أبو السعود
أي طلعت ولم تنرفع وفي
الخوار وشرفت طلعت وبابه
دخل وأشرق أضاءت اه وفي
القرطبي روى عن ابن عباس
انه قال كنت أمر من هذه
الآية بالعشية والاشراق ولا
أدري ما هي حتى حدثتني أم
هانئ أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل عليها فذاب
برضوء فتوضأ ثم صلى صلاة
العشي وقال يا أم هانئ هذه
صلاة الاشرار وقال عكرمة
قال بن عباس كان في نفس
من صلاة العشي حق وجدتها
في القرآن يسبح بالعشي
والاشراق قال عكرمة وكان
ابن عباس لا يصلي صلاة العشي
صلا ما بعداه قوله ويتناهى
ضيقها وهو ربيع النهار
قوله كل من الجبال والطير
لداود أي لأجل تسميته أقاب
أي مسبح في ضيق أقاب
موضع مسبح وقيل الضيق
للكبار تعالى والمراد كل
من داود والجبال والطير
مسبح ورجاع لله تعالى اه
سمين وهذه الجملة استثناء
مفرغ لمضمون ما قبلها
مخرج بما فهم منه اجالا
أي كل واحد من الجبال
والطير لأجل تسميته رجع
الى التسميه اه أبو السعود
وهذا يفيد أن اللام للتعليل
وصنيع الشارح يقتضيه
انها صلة أقاب حيث قال
رجعت فلان اه قوله
بالحرس) بضم الحاء وفتح
الراء المستدرة جميع
حارسين بفتحين اسم كخدم
وزنا ومعنى اه شيخنا
قال ابن عباس كان أمثلا
ملوك الارض سلطانا كان
يجرس محرابه كل ليلة
ستة وثلاثون ألف رجل
اه خازن قوله النبوة
والاصابة في الامم
عبارة القرطبي وايتناء
الحكمة أي النبوة قال
السدقي وقال مجاهد العدل
وقال ابو العالية العلم
بكتاب الله تعالى وقال
فتادة السنة وقال شريح
العلم والفة وفصل
الخطاب قال ابو عبد
الرحمن السلمي وقادة
يعنى الفصل في القضاء
وهو قول ابن مسعود
والحسن وككبي ومقاتل
وقال ابن عباس بيان
الكلام وقال علي بن
ابن ابي طالب هو البينة
على المدعى واليمين على
من أنكر وقاله شريح
والشعبة وقادة أيضا
وقال ابو موسى الاشعري
والشعب أيضا هو قوله
ما بعد وهو قول من
تكلم بها وقيل فصل
الخطاب البيان الفاصل
بين الحق والباطل
وقيل هو الايجاز جعل
المعنى الكثير في اللفظ
القليل والمعنى في
هذه الاقوال متقارب
وقول علي رضي الله
عنه يجمع لان موارد
الحكم عليه في القضاء
ما صدق قول ابي موسى
الاشعري اه قوله
البيان الثاني) أي
المنبه للمخاطب على
المرام من خير التماس
لما قد دعي فيه من
مظان الفصل والوصل
والطفة والاستثناء
والاضمار والظهار
والحذف والتكرار
ونحوها اه كرخي
قوله في كل قصد) أي
مقصود أي في كل
أم مقصود قوله
التجيب) أي حمل
المخاطب على التجيب
أو ايقاه في التجيب
قوله الاستماع ما
بعده) أي لكانه
من غير بيان كما
تقول

لخاطبك هل تعلم ما وقع اليوم ثم تذكر له ما وقع اه **قوله** اذ تسقروا والمخيطون
 لضاف محذوف أي نياتنا صم وحاكم الحزم اذ تسقروا وقوله اذ دخلوا بدل من اذ لا
 أو ظرف لتسقروا اه **قوله** وفي السمين اذ تسقروا الحراب قال الزمخشري فان قلت
 بم ان تصدق قلت لا يجزوا ما ان يتصديا تاك أو بالنباء و محذوف فلا يسوغ ان تصابه
 يا تاك لان اتيان النبي رسول الله لا يقع الا في عهد الا في عهد داود ولا بالنباء لان النبي
 واقع في عهد داود فلا يجزى اتيانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أردت بالنباء القصة في
 تفسيرها لم يكن ناصبا فبقى ان يكون منصوبا ب محذوف وتقديره وعمل تاك نياتنا كالحزم اذ
 فاختاران يكون مع محذوف اه وفي أبي السعدي اذ تسقروا والمخيطون قصدوا سورة
 ونزلوا من أعلاه والسور الحائظ المرتفع اه **قوله** أي مسجد أي البيت الذي كان
 يدخله ويشتمل فيه بالطاعة والعبادة اه **قوله** حيث منعوا الدخول عليه
 (المخيطون) أي لانهم أتوه في اليوم الذي كان يتفرغ فيه للعبادة فمنعهم الحرس من الدخول
 من الباب اه **قوله** أي خبرهم (المخيطون) تفسير للنبا **قوله** ففرغ منهم أي
 لانهم نزلوا من فوق على خلاف العادة والحرس حوله وقوله قالوا لا تحف استثناء وقع
 جوابا عن سؤال نشأ من حكاية فرعه كما نه قيل فماذا قالوا لما شاهدوا فرعه فقال
 قالوا لا تحف الخ اه أبو السعدي **قوله** خصمان أي حناك لتقتصر بيننا اه **قوله**
 قيل فوريان أي على القول بأن الداخل عليه كان أزيد من اثنين فكان المتخاصمين
 والشاهدين والمزكيين وقوله وقيل لثان أي شخصان فقط على القول بأن الداخل
 المتداعيان فقط وقوله والضمير أي ضمير الجمع بعناهما أي ان المراد به ما فوق الواحد
 اه **قوله** وشيخنا **قوله** والحزم يطلق الخ أي فالتثنية في خصمان باعتبار اطلاقه على الواحد
 والافراد في نبا الحزم باعتبار اطلاقه على الأكثر واطلاقه بالاعتبارين بالنظر لاصل معنا
 اذ هو في لاصل صدر خصمه خصما كضرب ضربا اه **قوله** وشيخنا **قوله** وما مكان قيل
 ما جبريل وميكائيل اه **قوله** وشيخنا **قوله** على سبيل الفرض جواب عما يقال للملائكة
 معصومين فكيف يتصور منهم البغي ومحصل الجواب ان هذا الكلام من قبيل المعادة
 وليس على سبيل تحقيق البغي من أحد ما على الاخر اه **قوله** خازن **قوله** لتنبية داود
 على ما وقع له أي ايقاظه واطلاعه على ما وقع له أي منه وفي المختار ونبهه خير تنبيهها
 اذ يقظه ونبهه أيضا على الشيء اطلعه عليه فتنبه هو عليه اه أي اطلع عليه ووطن له
 والذي وقع له هو طمعه في زوجة وزيره وطلبها منه **قوله** وكان له تسع الخ هذا بيان
 لما وقع منه **قوله** وطلب امرأة شخص أي لما وقع في قلبه محبتها وتعلقه بها تسع عليه
 الله تعالى وهو انه لما تزوجها أتت له بسليمان عليها الصلاة والسلام في أمته واسم ذلك
 الشخص أوريا بن حنان اه **قوله** وشيخنا وعبارة أبي السعدي وطلب امرأة شخص فاستمع الشخص
 وهو أوريا ان ترمه وطلقتها وكان ذلك جائزا في شريعة داود ومعتادا فيها بين أمته خير
 محل بالمرأة فكان يسأل عنهم بعضا ان ينزل عن زوجته فيترجها اذا أحببت وقد كان
 الاضواء صلواته سلام يواسي المهاجرين بمثل ذلك من غير تكبر خلاقان داود وعليه السلام

رواياتك يا محمد زينا الحزم
 تسقروا والمخيطون
 داود أي مسجد من الباب
 الدخول عليه من الباب
 تشغله بالعبادة أي خبرهم
 وقصدوا زاد دخل على داود
 ففرغ منهم قالوا لا تحف
 عن خصمان قيل فوريان
 ليطابقوا ما قالوا من ضمير الجمع
 وقيل ثمان والضمير بعناهما
 والحزم يطلق على الواحد
 قالوا وهما مكان جاء
 في صورة خصمين وقع لهما
 ما ذكر على سبيل الفرض
 لتنبية داود عليه السلام
 على ما وقع منه وكان له تسع
 وتسعون امرأة وطلب
 أسع شخص بسبيل غيرها

منزلته وارتفاع مرتبته وعلق شأنه نبيه بالتمثيل صلى الله عليه وسلم لم يكن ينبغي له ان يتعاطى ما يتعاطى
احاد آمنه ويسأل رجال ليس له الامرة واحدة ان ينزل عنها فيتزوجها مع كثرة نسائه
بل كان المناسب ان يعذب هواه ويصبر على ما احتقن به وقيل لم يكن او ريا تزوجها
بل كان خطبها ثم خطبها داود عليه السلام فاشه عليه السلام أهلها فكاذب عليه السلام
ان خطب على خطبة أخيه المسلم هذا وأما ما يذكر من انه عليه السلام دخل ذات يوم على
واخلق بابه وجعل يصلي ويقرأ الزبور فبيضا هو كذا اذ جهه الشيطان في صورة حامة
من ذهب في يده ليأخذها لابن له صغير فطار فاستد اليها فطارت فوقعت في كوة
فتبعها فأبصر امرأة جميلة قد نقضت شعرها فظن بدنها وهي امرأة اوريا وهون غزاة الملقا
فكلمه أبو بربن صوبيا وهو صبا بعث الملقا ان ابعث اوريا وقدمه على التابوت وكان
من يتقدم على التابوت لاجل ان يرجع حتى يفتر الله تعالى على يده أو يستشهد ففتر الله تعالى
على يده وسلم فأمر برده مرة أخرى وثالثة حتى قتل وانا خبر قتله فلم يخرج كما كان يخرج
على الشهداء ومن زوج امرأة فهو فاك مبتدع مكره ومكر مخترع بحق الاسماع وتفر عنه
الطباع ويلين ابتدعه وانشاعه وتبالمخترعه واذا عه ولذلك قال على رضي الله عنه
حدثت بحديث داود عليه السلام على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين وذلك صد الفدية
أي الكذب على الانبياء عليهم الصلاة والسلام هذا وقد قيل ان قوما قصدوا ان يقتلوا عليا
السلام فتسوى والمخرب دخلوا عليه فوجدوا عند قواما فتصنعوا بهذا التماكر فم على
السلام غرضهم فهم بان ينتقم منهم فظن ان ذلك ابتلاء له من الله عز وجل فاستغفر به
مما هم به انتهت وفي الخازن قال الامام فخر الدين حاصل هذه القصة يرجع الى السعي في قتل علي
سلم بغير حق والى الطمع في زوجه وكلاهما منكر عظيم فلا يليق بعاقب ان يظن بدو
عليه الصلاة والسلام هذا فان قلت في الآية ما يدل على صدق الذي منه وهو قوله تعالى
وطن داود انما افتناه وقوله فاستغفر به وقوله واناب قوله فغفرنا له ذلك قلت ليس هذا
الالفاظ شئ مما يدل على ذلك وذلك لان مقام النبوة اشرف المقامات واعلاها فبطا لبس
ياكمل الاخلاق والاصناف واسناها فاذا من لوازم ذلك الى طبع البشرية حاتم الله
تعالى على ذلك وغفر لهم كما قيل حسنا الابرار سيئات المقربين فان قلت فعل هذا القول
فما معنى الامتحان في الآية قلت ذهب المحققون من علماء التفسير وغيرهم في هذه القصة
الى ان داود عليه الصلاة والسلام ما زاد على ان قال للرجال ان لعن امرؤك وكفليته
فعاثبه الله على ذلك ونبهه عليه وانكر عليه شعله بالدين وقيل ان داود وعفوان تكون امرؤ
اوريا له فاتقوا غزوا ووريا وهلاكه في الحرب فطال بلغ داود قتله لم يخرج عليه كما خرج على
غيره من جنده ثم تزوج امرأته فعاثبه الله تعالى على ذلك لان ذنوب الانبياء وان صغرت فهي
عظيمة عند الله تعالى وقيل ان اوريا كان قد خطبتك المرأة ووطن نفسه عليها فلما عا
في غزاة خطبها داود فزوجت نفسها له لجلالة فاعظم ذلك اوريا فعاثبه الله على ذلك
حيث لم يترك هذا الواحدة لها وحدها تسع وتسعون امرأة ويدل على صحة هذا الوجه
قوله وعز في الخطا بفعل هذا على ان الكلام كان بينهما في الخطية ولم يكن قد تقدم تزويج

وضمن السؤال معنى الاضافة والانضمام أى باضافة فذبحتك على بسبيل السؤال اه سميت
قول من الخاطئ الشراعى أى الذين خلطوا أموالهم اه بضاوى وهذا يدل على
 أن داود حمل النجحة على حقيقتها فكيف يفسر الخطأ بالمبالغة والخطبة مع أن الخطأ
 لا تكون الا فيما يصلح للتزوير إلا أن يقال ان قوله وان كثيرا من الخطاء مبنى على انه عليه
 السلام شبه حالهم بحال الخطأ من حيث اطلاع بعضهم على سبب بعض وأما له اه
 زاده وشهاب **قوله** لينفى بعضهم اللام لام التوكيد وقعت في خبرات وقوله لا الذين
 امنوا استثناء متعمد **قوله** وقليل خبر مقدم وهم مبتدأ مؤخر وقوله ما التأكيد
 البقرة أى زائدة لتأكيد العلة **قوله** صاعدين حال وقوله في صورتيهما أى الاصلية
قوله فتنبه داود أى علم انهما يريدانه بهذا التلويح وهذه الكناية وهذا التمثيل اه
 سيقنا **قوله** انما فتناه ما هى الكافة التى تهيى هذا الحرف وأخوانه للدخول على
 الافعال التى نأثرت فالتعريف وظن داود انما فتناه فتنبه لذلك ولا ظنه سيقنا **قوله**
 فاستغفر به أى سأل ربه العفوان وخزأ كعاً وأنا أى ساجدا عبر بالركوع عن
 السجود لأن كل واحد منهما فيها خناء وقيل معناه وخزأ ساجدا بعد ما كان ركعاً
 قال المفسرون سجدة اود أربعين يوماً لا يقرأ سه الا الحاجة أو لوقت صلاة مكتوبة
 يفرعون ساجدا الى تمام أربعين يوماً لا يأكل ولا يشرب وهو يكي حتى نبت العشب حول
 رأسه وهو ينادى ربه عز وجل ويسأله التوبة وكان من دعائه فى سجده سبحان الملك
 الاحظم الذى ينبت الخلق بما يشاء سبحان خالق النور سبحان المائل بين القلوب سبحان
 خالق النور الهى خلت بينى وبين حدودى ابليس فم قم لغفتتنا اذ نزلت بي سبحان خالق النور
 الهى انت خلقتنى وكان فى سابق علك ما أنا البصائر سبحان خالق النور الهى لوبلاد وذا
 كشم عنده العطاء فيقال هذا ودل الخاطى سبحان خالق النور الهى بأى حين أنظر اليك
 يوم القيامة وانما ينظر الظالمون من طرف خفي سبحان خالق النور الهى بأى قدم قدم
 ما ملك يوم القيامة يوم نزل أمام الخاضعين سبحان خالق النور الهى من اين يطلب العبد
 المغفرة الا من عند سيده سبحان خالق النور الهى نالا أطبق حن شمك فكيف أطبق
 حن بارك سبحان خالق النور الهى نالا أطبق صوت رحلك فكيف أطبق صوت جهنم سبحان
 خالق النور الهى لوبلاد ومن الدنس العظيم الذى أصاب سبحان خالق النور الهى كيف
 يستتر الخاطئون بخطاياهم دونك وانت تشهدهم حيث كانوا سبحان خالق النور الهى قد
 تعلم سري وعلا نيق فاقبل معذرتي سبحان خالق النور الهى غصرتى نوبى ولا تباعد فى
 من رحمتك لهوا فى سبحان خالق النور الهى عوى بوجهك الكسير من ذنوبى لى أو بقتنى
 سبحان خالق النور الهى فررت اليك بذنوبى واعترفت بخطيئتي فلا تجعلني من القاطنين
 ولا تحزني يوم الدين سبحان خالق النور قبل مكث داود أربعين يوماً لا يرفع رأسه حتى
 نبت المرعى من دموع عينيه حتى غطى رأسه فنودى يا داود أجا شع أنت فقطع أطمار أنت
 فتنسقم مظلوم أنت فتعصر فأجيب في غير ما طلب ولم يجب في كحليته بشئ فون حتى
 عاجر ما حوله من العشب فأحرق من حرارة جوفه ثم نزل الله تعالى له التوبة والمغفرة قال

وان كثيرا من الخطاى الشراعى
 ريب على بعضهم من قول بعض
 الآ الذين اسئل وعمل الصالحات
 وقليل عظام ما التأكيد
 العلة فقال الميكاز صافقنا
 في صورتيهما الى الساقفة
 الرجل على نفسه فتنبه داود
 قال تعالى روفقن أى يقين
 رداود انما فتناه أى وقناه
 في فتنة أى بليتة فحسبنا ذلك
 الملاءة فاستغفر ربى
 ركعاً أى ساجدا وانما

وهناك داود اذ ناه ندا ما في قد غفرت لك قال يا رب كيف و انت لا تطلم احدًا قال ذهب
الى قبر اوريا فناده وانا اسمعه نداءك ففعل منه قال فانطق داود وقد ليس المسوح حتى
جلس عند قبره ثم نادى يا اوريا فقال من هذا الذي قطع على لذتي و يقظني قال نادا داود
قال ما جاء بك يا بنى الله قال سألك ان تجعلني في حل مما كان مني اليك قال وما كان منك
الى قال عرضتك للقتل قال بل عرضتني للجنة فانت في حل فأوحى الله تعالى ليه يا داود ألم
تعلم اني حكم عدل لا أقض بالثقت ففلا أعلمته انك قد تزوجت امرأته قال فرجع فنادا
فالجابه فقال من هذا الذي قطع على لذتي قال نادا داود قال يا بنى الله اليس قد عفت عنك
قال نعم ولكن انما فعلت ذلك بك لما كان امرأتك وقد تزوجتها قال فسكت ولم يجيبه دعا
مرّة فلم يجيبه و صاوده فلم يجيبه فقام عند قبره وجعل التراب على رأسه ثم نادى الويل للواد
اذ انصبت الموازين بالقسط سبحا خالق النور فأتاه النداء من السماء يا داود قد غفرت لك ذنبك
ورحمت بكاءك واستجبت دعاءك وقلت عثرتك قال يا رب كيف وصاحب لم يعف عنك
قال يا داود أعطيه يوم القيامة من الثواب ما لم تر عيناه ولم تسمع أذناه فأقوله رضيت يا
عبدك فيقول يا رب من أين لي هذا ولم يبلغه على فأقول هذا عرض من عبدك داود فاستوهبك
منه فيهبك لي قال يا رب الان قد عرفت انك قد غفرت لي فذلك قوله فاستغفر به وخر
راكعا وانا بغفرنا له ذلك أي الذنبيات له عندنا أي يوم القيامة بعد المغفرة لرفق أي
لقربي ومكانه وحسن ما أبى حسن مرجع ومنقلب وهب بن منبه ان داود عليه الصلاة
والسلام لما تاب الله عليه بكى على خطيئته ثلاثين سنة لا يرقأ معه ليلا ولا نهارا وكان
أصاب الخطيئة وهو ابن سبعين سنة فقسم الدهر بعد الخطيئة على أربعة أيام يوم للقضا
بين بنى اسرائيل ويوم للنساء ويوم يسجد في الجبال والفيافي والسياسة ويوم يخلو في
دارله فيها أربعة آلاف محراب فيحتم اليه الرهبان فينوح معهم على نفسه ويساعدونه
على ذلك فاذا كان يوم سياحته يخرج الى الفيافي ويرفع صوته بالمزامير فيبكي ويبكي الشجر
والرمال والطير والوحوش حتى يسيل من دموعهم مثل الانهار ثم يرحل الى الجبال ويرفع
صوته ويبكي ويبكي مع الجبال والحجارة والطير والرواب حتى تشيل من بكائهم الاودية
ثم يرحل الى الساحل فيرفع صوته ويبكي ويبكي مع الحيتان ودواب البحر وطين الماء فاذا
امسى رجع فاذا كان يوم نوحه على نفسه نادى مناديه ان اليوم يوم نوح داود على نفسه
فيلخص من يساعده ويدخل الدار القى فيها المحاريب فيبسط فيها ثلاث فرش من مسوح
حشوها ليف فيجلس عليها ويحى أربعة الاف راهب عليهم البرانس وفي أيديهم العصا
فيجلسون في تلك المحاريب ثم يرفع داود عليه الصلاة والسلام صوته بالبكاء والنوح
على نفسه ويرجع الرهبان معه أصواتهم فلا يزال يبكي حتى تغرق الفرش من دموعه
ويقع داود فيها مثل الفرح يضطرب الخي ا ابنه سليمان فيحمله ويأخذ داود من تلك
الدموع يكفيه ويمسح بها وجهه ويقول يا رب غفر ما ترى فلوحده بك داود ببكاء أهل
الديار العند من الاوزاعى مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل عيني داود
عليه

الايان الناضح وهو الايمان بكل ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ورد عليه عدم صحة
 الملازمة لا مكان ان يؤمنوا بخصوص يوم الحساب ويكونوا في نقيض اخره سيختار
قوله وما خلقنا السماء والارض الا من قبل ان نبعث المرسلين وما كنا بغافل عما تعملون
 البعث والحساب والجزاء اه أبو السعد **قوله** باطلا يجوز ان يكون نعتا لمصدر
 حذف او حالا من ضميره أي خلقا باطلا ويجوز ان يكون حالا من فاعل خلقنا أي بطلان
 او ذوى باطل ويجوز ان يكون مفعولا من أجله أي للباطل وهو البعث اه سميت **قوله**
 ذلك لظن الذين كفروا أي مطلق نعم فان محج هم لامر البعث والجزاء الذي عليه يدور
 فذلك تكوين العالم قول منهم بطلان خلق ما ذكر مخلوقه عن الحكمة اه أبو السعد **قوله**
 فويل للذين كفروا مبتلا وجزق الفاء لفادة ترتب ثبوت الويل لم على ظنهم الباطل
 كما ان وضع الموصول موضع ضمير هم للاشعار بعلية الصلوة لا استحقاقهم الويل اه أبو
 السعد وعيان الكفر في قوله للذين كفروا أي لهم فوضع الموصول موضع الضمير للاشعار
 بما في جزاء الصلوة بعلية كفرهم له بسبب هذا الظن اه وقوله من النار أي فيها اه **قوله**
 أم يجعل الذين آمنوا (ال) أم منقطعة وفيها من بل للاضراب الانتقالي من تقدير
 من البعث والحساب والجزاء بما من من نطق العالم خاليا عن الحكم والصلح التي تقر به
 وتحقيقه بما في الآخرة من تكاثر النسوة بين الفريقين وتغيرها على أبلغ وجه وأكده
 أي بل جعل المؤمنين المصلحين كما لكفرة المفسدين في أقطار الارض
 كما يقتضيه عدم البعث وما يترتب عليه من الجزاء لاستواء الفريقين في التمتع بالحياة
 الدنيا بل الكفرة أو فرحنا فيها من المؤمنين لكن ذلك الجعل محال فتعين البعث **قوله**
 حقنا فرح الاولين إلى على عليين ورد الاخرين إلى أسفل ساقلين اه أبو السعد **قوله**
 أم يجعل المتقين كالجبار احزاب وانتقال عن اثبات ما ذكر بلزوم المحال الذي هو
 النسوة بين الفريقين المذكورين على لاطلاق الى اثباته بلزوم ما هو ظاهره استحال
 وهو النسوة بين أتقياء المؤمنين وأشقياء الكفرة وحمل الجبار على فجرة المؤمنين بما
 لا يساعد المقام ويجوز ان يراد مجازين الفريقين حين الاولى ويكون التكرير باعتبار
 وصفين آخرين هما ادخل في تكاثر النسوة من الوصفين الاولين وقيل قال كفار
 قرينان ناطق في الآخرة من الخير ما تغطي فنزلت اه أبو السعد **قوله** بعثت همنة
 الانكار أي مع بل التي للاضراب الانتقالي كما علمت اه **قوله** كتاب يجوز ان
 يكون خبر مبتدأ مضمري هذا كتاب انزلناه صفة ومبارك خبر مبتدأ مضمرا وخبر ان
 ولا يجوز ان يكون نعتا ثانيا لانه لا يتقدم عند الجوه خير الصريح على الصريح ومن
 يرى ذلك استدلال بظاهرها وقوله ليديروا آياته متعلق بانزلناه وقرئ مبارك بالاض
 على الحال للاذمتان البركة لانفارقها سميت **قوله** ادعيت التاء أي بعد قلبها دالا
قوله آياته أي التي من جملتها هذه الآيات المعربة عن أسرار التكوين والتشريع اه
 أبو السعد **قوله** ووهبنا لداود أي من المرأة التي أخذها من أوريا اه شيعتنا
 وتقدم ان قصتها كانت بعد ان بلغ داود سبعين سنة فيكون قد رزق سليما بطلا السبعين

وما خلقنا السماء والارض
 وما بينهما باطلا أي عبثا
 لا نشئ رطل الذي خلقنا ما دس
 من أصل مكة رطل (قوله) واد
 للذين كفروا من الدانم
 تجعل الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات كالجبارين
 والارض أم جعل المتقين
 كالجبار نزل كما قال
 كفارة مكة للمتقين انا
 نطق في الآخرة مثل ما
 نطق في كتاب خيب
 الانكار ركب أي هذا
 مستلحا عند وف أي هذا
 ر انزلناه اليك مبارك
 ليدبروا) م صلوة تديروا
 ادعيت التاء في اللال
 ر آياته ينظر اوصع انبها
 في منوار وليتدرك
 ينظر راولا الاباب
 أصحاب العقول روهبتا
 داء و سليمان) ابه

ولينزل

ويظهر في سنة بعد السبعين **قوله** أي سليمان تفسير للمضوع بالمدح وقوله أنه
 أو أب تليل لمدره شينخا **قوله** اذ عرض عليه منصوص بعقد رأي اذك يا محمد
 وقت ان عرض على سليمان الخ أي اذك القصة الواقعة في هذا الوقت اه شينخا **قوله**
 ما بعد الزوال أي إلى الغروب **قوله** وهي العاشرة أي الواقعة على ثلاث أي من
 فمرا وقوله واقامة الاخرى منصوص على انه مفعول معه وقوله على طرف الحافر أي
 من رصلا ويدي وفيه بالتعام الحرة فيكون فعلا ماضيا وتكون الجملة حالاً يتقدير قداه
 شينخا وفي المختار الصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أقم الرابعة على طرف
 الحافر وقد صغر الفرس من باب جلس والشافن من الناس الذي يصف قدسيه وجمع
 صفوا اه **قوله** جمع جواد يطلق الجواد على كل من الذك والانثى اه شينخا وفي البصائر
 الجياد جمع جواده وهو الذي يسرع في جريه وقيل الذي يجود في الركض
 وقيل جمع جيداه وفي السمين والجياد اما من الجود يقال جاد الفرس يجود
 جوده بالفتح والضم فهو جواد للذك والانثى والجمع جياذ وجواد وواو جوا وجمع
 الجود بالفتح كثوب وثياب وقيل جمع جيد واما من الجيد وهو العتيق والمعنى طوبى الاغتيا
 وهو دال على فراقتها اه **قوله** المعنى أي معنى الوصفين **قوله** وان ركضت
 سبقت في المختار الركض الضرب بالرجل ومنه قوله تعالى اركض برجله وبابه نصر
 وركض الفرس برجله استعجه ليعدو ثم كثر حتى قيل ركض الفرس اذا حلا وليس بالاصل
 والصواب ركض الفرس على المسم فاعله فهو ركوض اه **قوله** وكانت ألف فرس
 سروي انه ظرا هل مشتق ونظيرين وأصاب منهم ألف فرس قيل اصابها ابن من العاقلة
 فوثقها منه وقيل خرجت له من البحر ولها أجنحة اه أبو السعود **قوله** لارادة الجواد
 أي يضرب صلاحيتها له **قوله** فقال ان أحببت الخ أي قال ما ذك اعترافا بما
 صدر منه وندام عليه وتهديد لما يعقبه من الامور بها وعصرها والتعقيب باعتبار
 آخر العرض الممتد دون ابتداء والتأكيد بان للدلالة على أن اعترافه وندامه ناشئ من
 حبيبه القليل أبو السعود **قوله** أي أردت ضمن معنى اشرت كما صرح به غيره ولهذا
 بعن اه **قوله** حليخين فيه أوجه أحدها انه مفعول أوجبت لانه بمعنى اشرت
 وعن علي هذا بمعنى على والثاني ان حب صدر على حذف الزوائد والناصب له أوجب
 والثالث انه مصله تشبيه أي حيا مثل حليخين والرابع انه قيل ضمن معنى أشرت فلذا
 نقلى بعن والخامس ان أوجبت بمعنى لزمت والسادس ان أوجبت من أحب البعير اذا
 سقط وبرك من الاحياء والمعنى فقلت عن ذك ربي فيكون حليخين على هذا مفعولا من
 احبها سمين وصارة الكرخي **قوله** أي أردت أشار به إلى ان أوجبت مضمون معنى
 فعل يتعدى بعن أي أردت حليخين يعني أو مغنيا لعين ذكر ربي اه والخير المال الكثير
 والمراد به الخيل التي شغلته عليه السلام ويحتمل انه سماها خيرا لتعلق الخير بها قال عليه
 الصلاة والسلام الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة اه أبو السعود وفي القرطبي
 بعن بالخير الخيل والعرب يسميها كذلك ويعاقب بين الراء واللام فقوله اضممت العين

رغم العبد أي سليمان
 رانة أو اب
 والذكي في حبيب الاوقات
 راد عرض عليه بالفتنة
 ما بعد الزوال أي العاشرة
 ما بعد الزوال أي العاشرة
 الجواد جمع جواذ وهو الذي يسرع في جريه
 على طرف الحافر وهو من
 صفت بصفت صفوا الجياد
 جمع جواد وهو السابغ الجياد
 انها اذا استرقت سكنت
 وان ركضت سبقت وكان
 ألف فرس عرضت عليه
 من صلي الظهور لا اذ الجياد
 عليها العدد وفند بلغ الفرس
 منها تشبها اذ عرضت للشهيد
 وقال ان احببت أي
 أردت رحمت الخبير أي

وانه شر وختك وخترت قال الفرء الخيري في كلام العرب والخيل واحداه **قوله** عن
 ذكرى بن يحيى ان يكون مضافا للمفعول أى عن ان اذكرى بن يحيى ان يكون مضافا للمفعول
 أى عن ان يذكر فى ربه اء سمين **قوله** بالحجاب يقال ان الحجاب جليل دون قافى
 بمسيرة سنة تقرب الشمس من ورائه اء حازن **قوله** فطقق مسما بالسوق والاعتناء
 أى جعل يضرب سوقها وأحنا قها بالسيف هذا قول ابن عباس وأكثرا المفسرين وكان
 ذلك مباحا له لأن نبي الله سليمان لم يكن يقدم على محرم ولم يكن يتوب عن ذنب وهم
 ترك الصلاة بذنب آخر وهو قتر الخيل وقال محمد بن اسحاق لم يعفاه الله تعالى على عقرو
 الخيل ذلك اء سفا على ما فاتة من فريضة ربه عز وجل وقيل انه ذبحها وتصدق بها
 وقيل معناه انه حبسها في سبيل الله تعالى وكوى سوقها وأحنا قها بكل الصدقة وحكى عن علي
 رضوان الله عنه انه قال معنى قوله رد وما على يقول بأمر الله تعالى للملائكة ان كلن بالشمس
 مرة وما على فرء وما عليه فضلى العصر فى وقتها قال الامام فخر الدين الرازى التفسير
 الحق المطابق للالفاظ القران ان نقول ان رباط الخيل كان مندوبا اليه في دينهم كما انه
 كذلك في ديننا ثم ان سليمان عليه الصلاة والسلام احتاج الى غزو فجلس مع من بالحصار
 الخيل وامر باجرائها وذلك نبي لا اجبرها لاجل الدنيا ونصيب النفس وانما اجبرها الامر
 الله تعالى وتقوية دينه وهو المراد بقوله عن ذكر ربه ثم انه عليه الصلاة والسلام فرء
 باعد ثراها واجراها حتى توارت بالحجاب أى غابت عن بصره ثم أمر برب الخيل اليه وهو قوله
 رد وما على فلما عادت اليه طفق يمسيه سوقها وأحنا قها والغرض من ذلك المسمى مؤ
 الاول تشریفهما لكونهما من اعظم الاعوان في دفع العدو والثاني انه أراد ان يظهره
 في ضبط السياسة والمملكة يبلغ الى انه يباشر الامور بنفسه الثالث انه كان علم بالحوال
 الخيل وامراضها وحيي بها من غيره فكان يمسحها ويمسيه سوقها وأحنا قها حتى يعلم هل
 فيها ما يدل على المرض فهذا التفسير الذي ذكرنا ينطبق عليه لفظ القران ولا يلزمنا شي
 من تلك المنكرات والمخطوات والعجب من الناس كيف قبلوا هذه الوجوه الضعيفة فان
 قيل فالجهل قد فسروا الآية بتلك الوجوه فما قولك فيه فنقول لنا ههنا مقامان المقام
 الاول ان تدعى لفظ الآية لا يدل على شئ من تلك الوجوه التي ذكرناها وقد ظهر الحد
 لله ان الامر كما ذكرنا ظهور الاميرتاق عاقل فيه المقام الثاني ان يقال ههنا لفظ
 الآية يدل على انه كلام ذكره الناس وان الدلائل الكثيرة قد قامت على عصمة الانبياء
 ولم يدل دليل على صحة هذه الحكايات اء حازن **قوله** مسما المسمى القطع فقولنا
 ومسمى بالسيف قطع اء فلهذا قال شارح السيف اء **قوله** أى ذبحها
 أى فخر التي شغلته وهي التي عرضت عليه وهي السعائنة وأما المائة الاخرة فلم يذبحها
 وما في أيدي الناس من الخيل الجياد فمن نسل تلك المائة افاده أبو السعوى والحازن
قوله ولقد فتنا سليمان أى اخبرناه وابتليناه بسلب ملكه وكان سبب ذلك
 ما روى عن وهيب بن منبه قال سمع سليمان بمدينة في جزيرة من جزائر البحر يقال لها
 صيدون وبها ملك عظيم الشأن ولم يكن للناس اليه سبيل لكانه في البحر وكان الله تعالى

عن ذكر ربه أى صلاة
 العصر ربا بالحجاب أى
 استترت بما يجبرها على
 راد وما على أى الخيل
 معروضة فادواها وتطقق
 سحا بالسيف ربا بالسوق
 مع ساق ربا بالحجاب أى
 بجراها وقطع أرجلها فتغل
 والله تعالى حيث اشتغل
 ما عن الصلاة وتصدق
 مما عرضت الله خيرا منها
 سمع وهو ليس بغير
 من كيف شاور ولقد اتينا
 سليمان ابتليناه بسلب
 ملكه

قد اتى سليمان في ملكه سلطانا لا يمتنع عليه شيء في بن ولا حجر وانما يركب ليه الريح في
الى تلك المدينة تحمله الريح على ظهر الماء حتى نزل بها بجنوده من البحر والانس فقتلوا ملكها
وسبوا ما فيها واصاب فيها اصاب بنتا لذلك الملك يقال لها جرادة لم ير مثلهما حسنا
وجالافا صطفاها لنفسه ودحاها الى الاسلام فاسلمت على جلاء منها وقلة فقه واحبها
جاء اليه جملته اهل من نسائه وكانت على منزلتها عندة لا يذم حزنها ولا يوقاد معها
فشق ذلك على سليمان فقال لها ويحك ما هذا الحزن الذي لا يذمك والدمع الذي لا يوقاد
ان ابي اذكره واذا ذكر ملكه وما كان فيه وما اصابه فحزنني ذلك فقال سليمان فقد ابدلك
الله به ملكا هو اعظم من ذلك قالت ان ذلك كذلك ولكني اذا ذكرت اصابني ما ترى من
الحزن فلوقد انك امتت الشياطين فصوروا الى صوتي في دارى القى انا فيها اراها بكرى وعشيرة
الريح ان يذم ذلك حتى وان يسيل عنى بعض ما اجد في نفسي فامر سليمان الشياطين
فقال مثلوا لها صوت ابيها في دارها حتى لا تنكر منه شيئا فمثلوا لها حتى نظرت الى ابيها
بعينه الا انه لا روح فيه فعلمت اليه حين صنع فالبسته ثيابا مثل ثيابه القى كان
يلبسها ثم كانت اذا خرج سليمان من دارها تقعد ووليه في ولائها اى جوارها فتبجد له
وسجدت له كما كانت تصنع في ملكه اى ابيها وتروح في كل عشية بمثل ذلك وسليمان
لا يعلم بشيء من ذلك اربعين صباحا وبلغ ذلك الى اصف بن برخيا وكان صدقائه وكان لا يخرج
عن ابواب بيته اية ساعة اذ ادخل شيء من بيته دخل سواء كان سليمان حاضرا او غائبا
فأتاه فقال يا نبي الله ان غير الله يعبد في دارك منذ اربعين صباحا في هوى امرأة فقال
سليمان في دارى قال في دارك قال فانا لله وانا اليه راجعون ثم رجع سليمان الى داره فكسى
ذلك الصنم وعاتب تلك المرأة وولادها ثم امر بنين الظهيرة فأتى بها وهي ثيابها
الا الابكار ولا ينجسها الا الابكار ولا ينجسها الا الابكار ثم نساها بامرأة قد رأت الدم
فلبسها ثم خرج الى فلاة من الارض وحدها من برما د ففرش له ثم اقبل تا ثيابا الى الله تعالى
جلس على ذلك الرماد وتعمك به في ثيابه تن لا الى الله تعالى وتضرع اليه يبكي ويدعو ويستغفر
ما كان في داره فلم يزل كذلك يومه حتى امسى ثم رجع الى داره وامنت له ام ولد
يقال لها الامنية كان اذا دخل الخلاء او اراد اصابة امرأة من نسائه وصنمها عندها
حتى يتطهر وكان لا يمسي خائفة الا وهو طاهر وكان ملكه في خائفة فوضع يوما عنده ما ثم دخل
مذهبه فأتاها شيطان اسمعه حفرة المارد بن عمير في صورة سليمان لا تنكر منه شيئا
فقالها يا امينة فناولته اياه فجعله في يده ثم خرج حتى جلس على سرير سليمان
وعكفت عليه الطير والوحش والحي والانس وخرج سليمان فأتى الامينة وقد تغيرت
حالتة وهيئة عند كل من رآه فقال يا امينة خائفة قالت من انت قال سليمان بزاد
فقالت كنت قد جاء سليمان واخذت خائفة وهو جالس على سرير ملكه فعرف سليمان ان خائفة
قد دركته فخرج وجعل يقف على الدار من دور بني اسرائيل ويقول انا سليمان بن داود
فيحسب عليه التراب ويقولون انظر الى هذا المصنوع اى شيء يقول يزعم انه سليمان
فلما رأى سليمان ذلك عمد الى البحر وكان ينقل الخيتمان لاصحاب السوق ويعطونه

كل يوم سمكتين فاذا امسوا باء احدى سمكتيه باخفة وبشوى الاخرى فياكلها فمكث
على ذلك اربعين صباحا مدة ما كان يعبد الوثن في داره ثم اتى اصف وعظاء بنى من تيل
انكر احكم عدوا لله الشيطان في تلك الليلة فقال اصف يا مشر بنى اسرائيل هل رايت
من اخلاقكم من داود ما رايتهم فقالوا نعم فلما مضوا رجعوا صباحا طار الشيطان عن
مجلسهم من البحر فقدت الخاتم فيه فاخذته سكة فاخذها بعض الصيادين وقد عمل
سليمان صده يومه فلما اصابه سمكتيه فباع سليمان احدها با رغفة وتقر بطن
الاخرى لبشواها فاستقبله خاتمه في جوفها فاخذته وجعله في بطنه وحق لله ساجدا وحكمت
عليها الطير والحج و قبل الناس عليه وعرف ان الذي كان دخل عليه لما كان احده في داره
فخرج الى ملكه واظهر لقوته من ذنبه وامر لشياطين ان ياتوه بضم المارد فطلبوا
حوله فاذ به فادخله جوف صخرة وسد عليه باخرى ثم اتى بها بالحديد الرصاص
ثم امر به فقدت في البحر قال القاضي عياض وغيره من المحققين لا يصح ما نقله الاخبار
من تشبه الشيطان به وتسلط على ملكه وتصرفه في امره بالجحود في حكمه ان الشياطين
لا يتسلطون على مثل هذا وقد عصم الله تعالى الانبياء من مثل هذا ولدى ذهب
اليه المحققون ان سبب فتنته ما اخرجاه في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لا طوفت الليلة على سبعين
امرأة كلهن تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى فقال له صاحبه قل ان شاء الله
فلم يقل ان شاء الله فطاف عليه جميعا فلم يحل منه الا امرأة واحدا جاءت يشق
وابر الله الذي يقرب به لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فربنا اجمعون وفي رواية
طوفت بها ثمانية فقال الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسوا ان المعلماء والفق هو الجسد الذي
القول على كرسية حين عرض عليه وهي عقوبته ومحنته لانه لم يبتئث لما استغفر من
الجسد عليه من التقى وقيل شون يستغفر كما صح في الحديث لينقذ من الله
ومراده فيه وقيل ان المراد بالجسد الذي اتقى على كرسية انه ولد له ولد فاجتمعت الشياطين
وقال بعضهم لبعض ان عاش له ولد لم تنك من البلاء فسيبنا ان تقتلوه او تحبسه
بذلك سيدنا فامر السحرة فحمله فكان يريه في السما يخوفهم من الشياطين فبينما هم
في جوفها ما اذا اتقى ذلك الولد ميتا على كرسية فخا تبه الله على خوفه من الشياطين
حيث لم يتوكل عليه في ذلك فتنه لخطائه فاستغفر ربه فذلك قوله عز وجل ان تقينا
كرسيه جسد الخراف خازن وتقدم في الشرح ان سليمان عاش ثلاثا وخمسين سنة
وام على الملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وذكره العادى انه فتن بهذا الفتنة بعد ان مضى
له في الملك عشرون سنة وعاش بعد عوده عشرين سنة فحمله ملكه اربعين سنة اذ شيخا
وفي القرطبي فلما توفي سليمان بعث بخت نصر فاخذ الكرسي فحمله الى الخابية فاراد ان
يضع عليه لم يكن له علم كيف يصعد عليه فاذا وضع رجله ضرب الاسد حمله فكسرها وكان
سليما اذا صعد وضع قدميه جميعا وتابخت نصر وحمل الكرسي الى بيت المقدس
فلم يستطع قط ملك ان يجلس عليه ولكن لم يدرك احد اقرب امره ولعله رفع امره

قوله لتزوجها بأمرأة) واسمها جرادة وقوله هو اما القياس هو بها لانه اذا كان بعينه
 أحب كما هنا يكون من باب صك وان كان بعينه سقط يكون من باب ميم قاله القارى
 اه وفي نسخة يهواها وهي ظاهرة **قوله** وكان ملكه في خاتمهم أى كان مرتبا على يديه
 فاذا لبسه سخرت له الجحش والانس والرياح وغيرها واذا انزع زال عنه الملك شيئا
 وكان خاتم من الجنة نزل به آدم كما نزل بعضا موسى الحجر الاسود المسمى باليمين ويعود
 الجحش وبأوراق التين سا نزعورته بها وقد نظم الخمسة بعضهم في قوله
 و آدم معه نزل العود والعصا المسمى من الاسل البنات المكرم
 أوراق تين واليمين بمكة وختم سليمان النبي المعظم
 وفي القرطبي قال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كان نقش خاتم سليمان
 ابن داود دلاله الا الله محمد رسول الله اه **قوله** وضعه عند امرأته عبارة غير
 عندكم ولد المسماة بالامينة وقوله على عاتقها أى في نه لا يلبسه الا متظها فكان اذا
 أراد الحلام أو الجاهم نزع حتى يظهره شيئا **قوله** هو ذلك الجحش سمي جسدا لا
 بالجسد هو الجسم الذى لا روح فيه وهو لما نطق بصوت سليمان كانت تلك الصورة
 كما بها الروح فيها لانها خالصة عن روح سليمان وان كان فيها روح الجحش أشار اليه ايضا
قوله فخرج سليمان في غير هيئته أى المعتادة لزوال اجتهت ورونقه بنزع الخاتم اه
 شيئا **قوله** رجع سليمان الى الملكة عبارة القرطبي ثم اناب أى رجع الى الله وتا
 انتهت **قوله** بعد أيام أى أربعين كما تقدم وقوله بان وصل الى الخاتم أى لان الجحش
 لما تمت الاربعين يوما طار عن الكرسي ولقى الخاتم في البحر فابتلعتة سمكة نفصيت
 فرفعت في يد سيدنا سليمان فشق بطنها فاذا هو بالخاتم فلبسه فعاد اليه الملك يلبسه
 فأمر سليمان الجحش باحضار ذلك الجحش فأحضره فوضعه في صحرة وسبك عليه الحديد
 والرصاص لقاها في البحر خازن قال البغوي وذلك الجحش حتى باق في تلك الصحرة
 حتى تقوم الساعة اه وفي القرطبي قال ابن عباس وغيره ان سليمان لما ردا الله عليه
 ملكه أخذ صحرا الذى أخذ خاتمته ونقر له صحرة وأدخله فيها وسد عليه بأخرى أو شقها
 بالحديد والرصاص وختم عليها بخاتمته وألقاها في البحر قال له هذا جسدك الى يوم القيامة
 اه **قوله** قال رب اغفر لي أى ذنبى وطلب المغفرة دأب الانبياء والصلحين مضى
 المنسرح اظهار الذل والخشوع وطلب للترقى في المقامات اه كرسى **قوله** لا يشع ولا حذر
 بجك أى ليكون جحشا والى والمراد لا يفتنى لاحد ان يسلبه منى في حياق كما فعل
 الشيطان الذى ليس خاتمى وجلس على كرسيه أى ان الله علم انه لا يقيم غير مقامه
 ذلك الملك واقضت حكمته تعالى تخصيصه به فاهم سؤل اله فلا يرد كيف قال سليمان ذلك
 مع انه يشبه للمسد الجمل نعم الله تعالى على عبده بما لا يضر سليمان وقدم الاستغفار
 احتملا بالدين وتقديما للوسيلة اه كرسى وفي الشهاب فليس عليه للمفاخرة بأمر الدنيا
 الفانية وانما كان هو بيت نبوة وملكه وكان في من الجبارين وتفاخرهم بالملك وهو كرسى
 ما اشهر في حصره كما خلقه عند الكلام السحر فلهم بما يتلف ما قرأه وفي عهد نبينا

فذلك لتزوجها بأمرأة
 وكانت تعبد الصنم وكان ملكه
 من غير علمه وكان ملكه
 في خاتمته فنزع منه ووضع عند
 ارادة المسماة بالامينة
 امرأته فخارها جفى في صورة
 عادته فاخذ منها واقتبها
 سليمان فاخذها
 ملكه ربيبه جسدا
 ذلك الجحش وهو جسد
 جلس على كرسي سليمان
 وعكفت عليها الطير وغيره
 فخرج سليمان في غير هيئته
 فرآه على كرسي سليمان
 للناس انما سليمان قال
 رجع اناب ورجع سليمان
 ملكه بعد أيامان وسلك
 الى الخاتم فلبسه وجلس
 على كرسيه وقال رب
 اغفر لي لا يكون الا حذر
 بعدى أى سوى الخاتم
 سوى الله

الفصاحة فأتاهم بكلام لم يقدروا على قصر سؤنة منه وليس المقصود بقوله لا ينبغي لأحد
من بعدك استقلاله به بحيث لا يعطى أحد مثله ليكون منافاة في الملك وحرصا عليه اه
وفي الخازن وقيل كان سليمان ملكا ولكنه أحب أن يحض بخصوصية كما حض داود بلانته
لحديد وعيسى باحيا والموق وبراء الأكمه والابرض فسأل شيئا يخص به اه **قوله**
انك أنت الوهاب تعليل للداء بالمغفرة والهيئة لا بالأخيرة فقط فان المغفرة أيضا من
أحكام وصف الوهابية قطعاه اه أبو السعد **قوله** فنحن ناله الريح أي أحد ناله هذا
الملك بعد ان كان سد عنه اه شيئا **قوله** تجري بأمره بيان لتخييرها له اه أبو السعد
وقوله رخاء حال من الريح وقوله لينتة أي غير حاصفة وهذا في اثناء سيرها وأما في
أوله فهي حاصفة كما تقدم في قوله تعالى وسليمان الريح حاصفة الخ اه شيئا **قوله**
بأمره مضاف لفاحله أي بأمره أياها وقوله حيث أي الى حيث وقوله أراد هذا لغة
حير وقيل لغة هراء سمين **قوله** كل بناء بدل من الشياطين وقوله والآخرين عطف
على كل بناء داخل معه في حكم البدل وكما نه عليه السلام قسم الشياطين الى عملة استغناء
في الأعمال الشاقة من البناء والغوص ونحو ذلك والى مرادة قرن بعضهم مع بعض
في السلاسل فكفهم عن الشراء اه أبو السعد وفي الخازن والآخرين وهم مرادة الشياطين
سفره والحق قرنهم في الاصفاد اه **قوله** القيود من المعلوم ان القيد يكون في الرجل
فلا يلتم هذا التفسير مع قوله بجمع أي يديهم الخ فلو فسرا لاصفاد بالاضلال كان أوضح
والاصفاد تطلق عليها كما تطلق على القيود وفي المختار صغره شدة وأوثق من بان
ضرب وكذا صغره تصفيدا والصفد بفتحين والصفاد بالكسر أي يوثق به الاسير من
وقيد وغل والاصفاد القيود واحد هاصفدا اه **قوله** بجمع أي يديهم الباء بجمع مع **قوله**
وقلت له هذا أي هذا الملك عطاؤنا اه **قوله** بغير حساب فيه ثلاثة أوجه أحدها
أنه متعلق بعطاؤنا أي اعطيناك بغير حساب ولا تقديرا وهذا دلالة على كثرة الاعطاء
الثاني انه حال من عطاؤنا أي في حال كونه خير محاسب عليه لانه كثير يعسر على الحساب
الثالث انه متعلق بامن أو أمسك ويجوز أن يكون حالا من فاعلها أي حال كونك
غير محاسب عليه اه سمين وفي أبي السعد فامن أو أمسك فأعط من شئت وامنع
من شئت بغير حساب حال من المستك في الأمر أي غير محاسب على منك وامسك
لتعويض التصرف فيه اليك على الاطلاق أو من العطاء أي هذا عطاؤنا ملتبسا
بغير حساب لغاية كثرة أو صلة له وما بينهما اعتراض على التقديرين وقيل للإشارة
الى تنخير الشياطين والمراد بالمرن والامسك الاطلاق والتقيدها قال الحسن ما أكرم
الله نعمة على أحد الا عليه فيها تبعه الاسلام فانه ان أعطى أجر وان لم يعط لم يكن عليه
تبعها فانك **قوله** وان له عندنا الخ حال من الضمير في سفرنا أي أعدنا له الملك والملك
أن منزلته عندنا لم تنزل بزوال الملك ولم تتغير بتغيره بل ما وقع له امتحان ظاهر فقط
ورتبة على ما هو عليه اه شيئا **قوله** تقدم مثله أي تقدم قريبا في قصة داود **قوله**
واذكر عبدنا أيوب عطف على ذكر عبد ناداود وعدم تصدير قصة سليمان بحال العنوا

والله اعلم
ما لا يعلمون
منه من شئت
عن الاصطلاح
أي لا حساب
رواها
عبدنا أي
ما لا يعلمون
منه من شئت
عن الاصطلاح
أي لا حساب
رواها
عبدنا أي

كتمال

لكمال الاتصال بينه وبين داود عليهما السلام حتى كات قصتهما قصة واحدة وأبو بصير
 ابن عيصون اسحاق اه بيضاوى فليس من بني اسرائيل لانهم من نسل يعقوب وهو
 ابن العيص بن اسحق يعقوب اه شيخنا والذي في القاصوس ان عيصون اسحاق بوا وبعد
 الصاد بوزن بيعوا امرا بالبيع للجماعة اه وفي القدير ايوب هو ابن موص بن رعبل بن
 عيص بن اسحاق وعاش ثلاثا وستين سنة وكانت مدة بلائه سبعة سنين اه وقيل
 كانت عشرة وقيل ثمانية عشر وقيل أربعين اه **قوله** اذ نادى ربه بدل اشتمال من
 عبدنا أو عطفت بيان له وقوله انى معنى الحكاية لكلامه الذى نادى ربه به بعبادة ولم
 لقيل انه مسلم اه أبو السعود وفى البشرح فى سورة الانبياء اذ نادى ربه أى لما ابتلى
 بفقد جميع ولده وتمزيق جسده وهر جميع الناس له الا زوجته سنين ثلاثا أو سبعا
 ثماني عشرة وضيق عيشته اه **قوله** انى معنى الشيطان بنصب) أى لانه نفخ فى انفه
 فمرض جسده ظاهر وباطنا الا قلبه ولسانه واشتد عليه المرض حتى انتن وأخرجوه من
 البلد ووضعوه على المذبة وفرحنه جميع الخلق الا زوجته اه شيخنا **قوله** بنصب) يضم
 فسكنى قيل هو جمع نصب كسند وأسد وقيل هو لغة فى النصب كالحزن والحزن والرشد
 والرشد وعلى كل فمعناه التعب والمشقة اه شيخنا وفى المختار والنصب يسكون
 الصاد الشرو البلاء اه فعلى هذا عطفت العذاب عليه من عطفت المسب **قوله** تاؤبا
 معه تقامى لان الشيطان هو السبب فى ذلك بنفخه فى انفه اه شيخنا **قوله** فاعتسل
 وشرب) ظاهر ان الاغتسال والشرب كانا من عين واحدة وهو ظاهر للنظم الكريم
 وعبارة القرطبي فركض فنبعت حين ماء فاعتسل به فذهب الراء من ظاهر ثم شرب
 منه فذهب الراء من باطنه وقال قتادة ما عينان بأرض الشام فى أرض يقال لها الجابية
 فاعتسل من احدها فأذهب الله تعالى ظاهر دائه وشرب من الاخرى فأذهب الله باطن
 دائه ونحوه عن الحسن ومقاتل قال مقاتل نبعت عين حارة فاعتسل فيها فخرج جميعا ثم
 نبعت حين اخرى فشرب منها ماء عذبا باردا وقيل أمر بالركض لئلا يثرب عنه كل داء فى جسده
 اه وفى البيضاوى وقيل نبعت له عينان حارة وباردة فاعتسل من الحارة وشرب من الاخرى
 اه وحكاه بصيغة التمريض لان ظاهر النظم عدم التقدر وبارد حينئذ صفة لشرب مع انه
 مقدم عليه صفة لغتسل وكفى هذا إشارة الى جنس النابغ أو يقدر فيه وهذا بارد الخ
 تكلف لا يخرج عن الضعف اه شراب **قوله** وهبنا له الخ) معطوف على مقدر
 يترتب على مقدر يقتضيه المقام كأنه قيل فاعتسل وشرب فكشفنا بذلك ما به من
 كما فى سورة الانبياء اه أبو السعود والى هذا أشار الشارح بقوله فاعتسل الخ **قوله**
 من مات من اولاده) أى الذكور والاناث وكل من الصنفين ثلاث أو سبع وقوله ورزق
 مثلهم أى من زوجته وزيد فى شيابها اه شارح من سورة الانبياء وزوجته اسمها حجة
 بنت افراتيم بن يوشع اه أبو السعود وقيل اسمها ليا بنت يعقوب اه بيضاوى ففى تحت
 يوسف **قوله** رحمة وذكرى) مفعول من أجله أى وهبناهم له لاجل رحمتنا اياه
 وليتذكر بحاله اولوالالباب اه سمى أى ليصبروا على الشدة كما صبر ويلى والى الله

اذ نادى ربه انى بان
 معنى الشيطان بنصب
 ضمير وخطاب
 ذلك الى الشيطان كلها من انفع
 كانت الاشياء كلها من انفع
 تاؤبا معه تعالى وقيل له
 انضرب رر جلالكم
 الارض فضم بن فنبعت
 حين ماء فاعتسل وشرب
 ما تقتل منه فاعتسل وشرب
 تشرب منه فاعتسل وشرب
 فذ صبغته كل داء كان
 يالطه وظاهر روهبنا له
 أهله وتبناهم معهم) أى
 أحيا الله لهم من مات من
 اولاده ورزقهم مثلهم رزقهم
 نعمة رزقا وذكرى) عطفت
 رزق اولوالالباب لا يعجب
 العقل

الله عز وجل كمالاً ليفعل بهم ما فعل به من حسن العاقبة اه كرخي **قوله** وخذ بيدك
صفتاً معطوف على مقدر تقديره وكان قد حلف ليضربن امرأة مائة ضربة بسبب
حصل منها وكانت محسنة له فجعل الله له خلاصاً من يمينه بقوله وخذ بيدك فحلل الله تعالى
يمينه بأهون شيء عليه وعليه الحسن خدمتها أياه ورضاها عنه اه نظر والى هذا المقدر
أشار الشارح بقوله وكان قد حلف الخ اه وفي أبي السعود وخذ بيدك معطوف على
اركض وعلو هبنا بتقدير قلنا أى وقلنا له خذ بيدك الخ والا قول أقرب لفظاً وهذا
معوقان الحاجة الى هذا الأمر لا بعد الصحة اه **قوله** هو حزمة أى مثل الكف
اه خازن وفي السمين الضغث الحزمة الصغيرة من الخشيش والقضبان وقيل الحزمة
الكبيرة من القضبان اه **قوله** لا يطأها عليه يوماً) وسبب بطئها ان الشيطان
قتل في طريقها في صورة حكيم يدارى المرضى فمريت عليه فوجدت الناس منكبير
عليه فقالت له عندي مريض فقال لها قولى له يذبح سخلة على اسمي وقيل قال لها
قولى له يشرب الخمر فذهبت لا يوب وأخبرته الخبر فعلم أنه من الشيطان فاغتم وحلف
ليضربها مائة ضربة اه شيخنا وفي القرطبي وفي سبب حلفه أربعة أقوال أحدها ما
حكاه ابن عباس ان ابليس لقبها في صورة طيب فطلبه الى مداواة أيوب فقال أدوية على
أنه اذ برئى قال أنت شقيقتي لأريد جزاء سواه قالت نعم فأشارت على أيوب يذلل
فحلف ليضربها وقال ويحك ذلك الشيطان الثاني ما حكاه سعيد بن المسيب أنها جاءتته بزياً
على ما كانت تأتيه من الخمر فخاف خيانتها فحلف ليضربها الثالث ما حكاه يحيى بن سلام
وخبر ان الشيطان أعواها ان تحل أيوب على أن تذبح سخلة تقر باليه وان يبرأ فذلك
ذلك له فحلف ليضربها ان عوفي مائة وقيل باعث ذواتها برغيفين اذ لم تجد شيئاً تحمله
الى أيوب وكان أيوب يتعلق بها اذا أراد القيام فهذا حلف ليضربها فلما شفاها الله
أم من أن يأخذ صغفاً فيضربها به فأخذ شماً يخ قدر مائة فضر بها ضربة واحدة اه **قوله**
ولا تحنت) الحنت الأثم ويطلق على فعل ما حلف على تركه أو ترك ما حلف على فعله لا نهماً
سبباً ان فيه اه سمين **قوله** انا وجدناه) أى علمناه صابراً أى فيما أصابته والنفس المألمة
والاهل وليس في شكواه الى الله اخلال بذلك فانه ليس جزاء كتمنى لعاقبة وطلب الشفاء
اه أبو السعود ولا تحل به شكواه الى الله من الشيطان في قوله انى مسنة الشيطان
ينصب وصاب اه بضاوى والشكاية المذمومة انما هي اذا كانت للمخلوقين اه
كرخي **قوله** واذكر عبادنا ابراهيم الخ) أى اذكر صبرهم على ما أصابهم تتأس بهم
اه شيخنا **قوله** اول الايتام) العامة على ثوب الياء وهو جمع يدا ما الجارحة فتكنه
يد لك عن الاعمال لان أكثر الاعمال انما يراول باليد وقيل المراد بالأيدي جمع
يد المراد بها النعمة وقرأ عبد الله والحسن وعيسى والاعمش لا يد بغير ياء ففيل هو
الاولى وانما حذفت الياء اجزاء عنها بالكسرة ولاق ال تعاقب التنوين والياء تحذف
مع التنوين فأجريت مع ال اجزاء جامعة وهذا ضعيف جداً وقيل لا يد القوة الا ان
ان محشرى قال وتفسير بالأيدي من التأييد قلن غير ممكن اه وكاننا ما قلنا عندنا لطفنا

روى عن بيدك صغفاً
حزمة من خشيش أو قضبان
رفاضرب يده) ز وخيل وكان
قد حلف ليضرب بها مائة
ضربة لا يطأها عليه يوماً
تترك ضرب بها
روى الحنت
فأخذ مائة ضربة
أوضح فضر بها مائة ضربة
واحدة رانا وجدناه صابراً
نعم الصلابة) أي برباناً أو اب
عبادنا الا انه قال روادى
ويقرب اول الأيتام

الابصار عليه فهو غير مناسب للابصار وقد يقال انه لا يراد حقيقة الجوارح اذ كل
 احد كذلك انما المراد الكناية عن العمل الصالح والمفكر بصيرته فلم يقلق حينئذ اذ لم يرد
 حقيقة الابصار وكما نه قيل اولى القوة والتفكير بالبصيرة وقد خال الزمخشري شي من
 هذا قيل ذلك اه سمين **قوله** اصحاب القوى جمع قوة وهي القدرة ففي المصباح وظن
 اليد على القوة اه وظاهر ان هذا اطلاق حقيقي ويشبهه صنيع البضاوى ونضه اولى اليد
 والابصار اولى القوة في الطاعة والبصيرة في الدين او اولى الاعمال الجليظة والعلوم الشرعية
 فغير بالابصار عن الاعمال لان اكثرها مباشرة وبالابصار عن المعارف لانها قوى مشيئة
 اه **قوله** انا اخلصنا هم الخ تعليل بما وصفوا به من شرف العبودية وعلو الترتيب
 بالعلم والعمل اه ا بوالسعود وعبارة البضاوى انا اخلصنا هم بخالصة ا ب
 جعلنا هم خالصين لنا بخالصة خالصة لاشي فيها هي ذكرى الدار اى تذكرهم للاخرة دأبا
 فان خلصهم في الطاعة بسببها وذلك لان مطمح نظرهم فيما يتنون ويذرون هو جوار الله
 والقوى ببقائه وذلك في الاخرة اه وعبارة ابن جزى انا اخلصنا هم بخالصة معناه
 جعلنا هم خالصين لنا وخصنا هم دون غيرهم وخالصة صفة موصولة محذوف تقدير
 بخالصة خالصة وانما الباء في قوله بخالصة فان كان اخلصنا هم بمعنى جعلنا هم خالصين
 في التعليل وان كان اخلصنا هم بمعنى خصنا هم في التقديرية الفعل انتهت **قوله** بخالصة
 ذكرى الدار قرأنا فم وهشام خالصة ذكرى الدار بالاضافة وفيها اوجه اى ذكرى
 اضافة لصفة الى ذكرى للبين الا ان الخالصة قد تكون ذكرى وغير ذكرى كما في قوله شربها
 قبله ان الشرباب يكون قيسا وغير الثاني ان خالصة مصدر بمعنى اخلاص فيكون مصدرا
 مضافا للمفعول والفاعل محذوف اى بان اخلصوا ذكرى الدار وتاسوا عند ذلك
 ذكرى الدنيا وقد جاء المصدر على فاعلة كالعاقبة او يكون المعنى بان اخلصنا نحن لم ذكرى
 الدار وقرأ الباقر بالتسوية وعدم الاضافة وفيها اوجه اى اخلصنا هم مصدر بمعنى الاخلاص
 فيكون ذكرى منصوبا به وان يكون بمعنى الخلوص فيكون ذكرى مرفوعا به كما تقدم ذلك
 والمصدر يجعل متعلقا كما في اضافة او يكون خالصة اسما فاعل على با به وذكرى يبدل
 او بيان لها او مفعول بها ومنها اى هو مرفوع على اضممار مبتدأ والدار محذوف ان يكون
 مفعولا به فيكون كذا طرنا اما على الاستعارة واما على اسقاط الخافض وخالصة
 ان كانت صفة في صفة يكون وقت اى بسبب خالصة اه سمين **قوله** واذا تر
 اسماعيل فضل ذكره من ذكر ابيه واخيه للاشعار جعل قته في الصبر الذي هو المقصود
 بالتذكير واليسع هو ابن اخطب بن ابي الجوز استخلفه الياس على بني اسرائيل ثم استخلفه
 اه بوالسعود **قوله** استخلفه في قوله روى الحكماء عن وهب ان الله بعث بعد
 ابيوب ابنه بشرا وسماه ذاك وكان مقبلا بالشام حتى مات وعمره خمس وسبعون سنة
 اه خبير السجدة وعبارة ا بوالسعود هو بن عم اليسع او هو بشر بن ابيوب واختلف
 في نعتيه ولقبه اه **قوله** قيل كفل مائة نبي اى قيل في بيان سبب هذا اللقب
 وتقدم له في سورة الانبياء ان سببه انه كفل بصيام النهار وقيام الليل ان يقضي

اصحاب القوى في العبادة
 رواه الاصحاح البصائر
 الدين له وما بعد عطف على
 بيان له وما بعد عطف على
 صدينا انا اخلصنا هم
 بخالصة اى ذكرى الدار
 الاخرة اى ذكرى الدار
 لها وفي قوله بالاضافة وهم
 ثالثا رواه عند ابن
 المصطفين الخنازير
 رواه كل اسماعيل واليسع
 هو بنى واللام زائدة
 رواه النصف اختلف
 في نعتيه قيل كفل مائة نبي
 وقد واليه من القتل

الناس لا يعضد في بما التزم اه **قوله** وكل من الاخيار أى كل المتقدمين من اهل
 الهنا اه شيخنا **قوله** هذا ذكرى جملة من مبتدا وخبر قصد بها الفصل بين ما قبلها
 وما بعدها فيؤتى بها للاشتغال من غرض الى اخره شيخنا وفي السمين قوله هذا ذكر جملة
 حتى بها ايذانا بان القصة قد تمت وأخذ في أخرى وهذا كما يفعل الجاحظ في كتبه
 بقوله هذا باب ثم يشرح في الخرويدل على ذلك انه لما أراد ان يعقب بذكر اهل النار
 ذكر اهل الجنة قال هذا وان للطايعين الجزاء والاشارة الى ما تقدم من الآيات المناطقة
 بما ستم اه أبو السعود **قوله** بالثناء الجميل هنا أى في الدنيا **قوله** وان للتعظيم
 (الذي) شروع في بيان أجرهم الجزيل الاجل بعد بيان ذكرهم الجميل في العاجل وهو
 باب اخر من ابواب التزليل اه أبو السعود **قوله** مفتحة حال من جنات عدن
 والعامل فيها ما في المتقين من معنى الفعل والابواب مرتفعة باسم المفعول والرب
 بين الحال وصاحبها اما ضمير مقدر كما هو رأى البصريين أى الابواب منها أو الالف
 واللام القائمة مقامه كما هو رأى الكوفيين اه أبو السعود وقد مشوا للمشارح على الاقول
قوله متكئين حال من الهاء في لهم العامل فيها مفتحة وقوله يدعون الجزاء استئنا
 ليكاملهم فيها وقيل من كمين حال ما ذكره الاقتصار على دعاء الفاكهة للايذان بان
 مطاعمهم من التذوق والتلذذ دون التعذى اه أبو السعود وفي الشرب والحال
 حينئذ مقدره لان الاتكاء وما بعد ليس في حال فتح الابواب بل بعد ولذا قالوا
 للرفيقين يدعون مستأنفا في جواب حالهم بعد دخولها ومتكئين قد تم لرعاية الفاصلة
 اه **قوله** حابست العين أى لا ينظر الى غيرهم اه **قوله** اتراب أى مستقويات
 الاسنان والشباب والحسن بنات ثلاث وثلاثين سنة وقيل متواخيا لا يتباين
 ولا يتباين ولا يتباين اه خلاص وفي البيضاوى اتراب لدات لهم أى مساويات
 لا ذواجم والمسق فان الخطاب بين الاقران اُثبت أو بعضه كبعث أو نصف لا يحسن
 فيهن ولا صببية اه وقوله لدات لهم أى مقارنات في الولادة كما يشيع قوله لان الخطاب
 الجزاء ذكرى او عبارة الشرب لدات جمع لدة كعدة أصله ولد وهى كالتره من يولد
 معك في وقت واحد كما هما وقعا على التراب في زمن واحد **قوله** لاجل
 وقوعه فيه في وقوعه وانجازه فيه علة للوعد به في الدنيا اه شيخنا وفي البيضاوى لاجل
 فان الحساب علة الوصول الى الجزاء الذى توجدونه وفيه اشارة الى ان العلة الحقيقية
 هو الحساب ونسبتها الى يومه مجازية اه وفي الشرب قوله لاجل أى فاللام تقييدية
 وقوله فان الحساب لبيان للتعليل فان ما وعدوه لاجل طاعتهم وعالمهم الصالحة
 وهى تظهر بالحساب وتقع بعد جعل كانه علة لتوقيت الجزاء الوعد عليه فالنسبة لليوم
 والاسباب مجازية ولو جعلت اللام عن بعد لم يذكروا **قوله** ان هذا الرزقنا من كلام
 الله تعالى كما يشيعه أبو السعود والمعنى ان هذا أى ما ذكر من الجنات وما فيها
 الرزقنا أى الرزق الذى نتفضل به على عبادنا ونرضى به السعدان هذا أى ما ذكر
 من انواع النعم ولكن الرزقنا اطينا كوع مالهم من فساد أى انقطع ابداه أى

روى (كل) أى كلام (من الاخيار)
 جمع خبر بالثقل (هذا)
 ذكر لهم بالثناء الجميل
 هذا رواه الثقلين (العالمين)
 رخص ما (ب) مرجع في الخيرة
 رخص ما (ب) بدل العطف
 بيان حسن ما (ب) رخص
 بيان الابواب (ب) منها استلزم
 على الادراك (ب) رخص
 فيها بقا كثر (ب) وشرب
 وقد هم قاصرات الطرف
 ما بسات العين على رجا
 ران بنات ثلاث وثلاثين
 ومن بنات تراب (هذا)
 سنة جمع تراب (هذا)
 المذكور (ما) واحد (ون)
 بالغبية وبالخطاب لتقات
 روع الحساب (ب) اى لاجله
 ان هذا الرزقنا مالهم من
 فساد اى انقطع

ولا نقص

مع اتباعهم **قوله** يشدة) أخذه من مقم فان الاقحام الا لقاء في الشيء يشدة فانهم
يضربون بمقام من حد يد حتى يفتحها بأنفسهم حتى فان تلك المقام اه خازن
وفي البيضاوي والاقحام ركوب الشدة والدخول فيها اه وفي المختار فجم في الامر
بنفسه فيه من غير وية وبابه خضع واغم في سد الزهر فاقم اي ادخله فدخل واغم
الفرس النهرد خلاء **قوله** لامرجابهم) في صاحب وجمان اظهرهما انه مفعول بفعل
مقدرا اي لا اتيتم مرجبا ولا سمعتم مرجبا والثاني انه منصوب على المصدا قال ابل البقاء
اي لا ارجيتكم داركم مرجبا بل ضيقا ثم في الجملة المنفية وجمان احد ما اثنان متانفة
سبقت للدعاء عليهم بضيق المكافاة وقوله بهم بيان للمدح عليهم والثاني انهما
وقد يعترض عليهم انه دعاء والدعاء لا يقع حالا والجواب انه على ضمائر القول اي موقولا
لم لامرجابهم اه سمين وفي القرطبي فقالت السادة لامرجابهم اي لا استعت منازح
في النار والرحب السعة ومنه رحبة المسجد وغيره وهو يعنى الدعاء فلذلك نصب وقال
ابو عبيدة العرب تقول لامرجابك اي لا رحبت عليك الارض ولا استعت اه **قوله**
لا سعة عليهم) اي لا سعة لهم فعلى معنى اللام وسعة بالتقريب لمشكلة مرجبا **قوله**
انهم صالحوا النار) قيل هو من قول القادة اي انهم صالحوا النار كما اصليناها وقيل هو من قول
الملائكة منقل بقواهم هذا فوج مقم معكم قرطبي وفي المصباح صلى بالنار وصلبه
صلو من باب تعب وجد حها واصلا لموزان كتاب حوال النار وصلبت اللحم صليض باب
رعى شويته اه وفي الخنار ويقال اي اصصليت الرجل نارا من باب محايى دخلته النار حليض
بصلاها اي يدخلها فان القية فيرا القاء كما تتريدا حراقه قلت اصلية بالالف واصلية
تصلية اه **قوله** بل انتم لامرجابكم) اي بل انتم حق بما قلتم لنا اه ابو السعوى
قوله انتم قد ستموا) هذا تعليل لاحقيتهم بذلك اي انتم قد ستموا لعذاب والصلو لنا او
او تعقونا فيه تقديرا بما نهدى اليه من العقائد الزائفة والاعمال السيئة وتزنيها في
احيننا واغمرنا عليها لانا باشرناها من تلقاء انفسنا اه ابو السعوى **قوله** في البيان
يجوز ان يكون ظرفا لزيد او نقلا عن ابا وحالته لتخصيصه او الا من مفعول زده اه سمين **قوله**
اي كفار مكة) كابي جهل وائمة بن خلف واصحاب القليب اه سمين وفي القرطبي قالوا
اي كما بر المشركين ما لنا لانرى رجالا كنا نعددهم من الاشرار قال ابن عباس يريدن اصحاب
محمد صلى الله عليه ولم يقول ابو جهل ان بلال بن صهيب بن عمار اولئك في الفردوس
واجبا لابي جهل مسكين اسم ابنه حكيم وائمة بن جارية واسمها سميرة واسم
وكفر هو اتخذناهم سخر يا ام زاعنت عنهم الاصل قال مجاهد اتخذناهم سخر يا في الدنيا فاحطوا
ام زاعنت عنهم الاصل في الدنيا فلم تعلم مكانهم قال الحسن كل ذلك قد فعلوا اتخذ وهم
سخر يا وزاعنت عنهم اصحابهم في الدنيا اخذناهم وقيل معنى ام زاعنت عنهم الاصل اي ام
معنا في النار فلانهم وكان ابن كثير والاحمش وابو عمرو وحزرة والكساء اي يقرؤن من
الاشرار اتخذناهم بخذف الالف في الوصل وكان ابو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وابن
يقرون اتخذناهم بقطع الالف على الاستفهام وسقطت الف الوصل لانه قد استغنى عنها
من

هذا فوج جمع رطلهم
داخل رطلهم النار
يشدة فيقول المتبعون
لامرجابهم اي لا سعة
عليهم رطلهم صالحوا النار قالوا
اي لا اتبع رطل انتم
لامرجابهم اي لا سعة
قد ستموا اي الكفرون لنا
رنا قالوا ايضا رطلنا
لنا هذا فنزده صلا باضعنا
اي مثل عدل به حل كفره
رقل النار وقالوا اي انفار
مكة وهم في النار

فمن قرأ مجذوف الالف لم يقف على الاشارة لات اتخذ نام حال وقال الفاس والسجستان
هو بفتح لرجالا قال ابن الانباري وهذا خطأ لان النعت لا يكون ماضيا ولا مستقبلا ومن
قرأ اتخذ نام بقطع الالف وقفت على الاشارة وقال الفراء والاستفهام هنا بمعنى التوجيه
والتحجيم زاعجت عنهم الالباب اذا قرأت بالاستفهام كانت ثم لتسوية واذا قرأت بغير
الاستفهام فهي بمعنى بلاه **قوله** من الاشارة انما سمى ثم اشار بالاسم كانوا على خلاف
دينهم اه طازن **قوله** سخريا مفعول ثان لاتخذ ناهو وقوله يضم السين وكسرها
سبعينان **قوله** اي كنا نسخر بهم راجع لقوله اتخذ نام على قراءة كسر الهزة الموصولة
وعلى هذه القراءة تماثل الراء في نرى والالف في الاشارة وانما على قطع الهزة
للاستفهام فلا امالة وقوله اي مفقودون هم تفسير لقوله ما لنا لا نرى على قراءة
الهزة ليصح التقابل في قوله ام ناعجت ام شيعتنا **قوله** والياء للنسب اي على
كلوا القراءتين مع التوزيع وانما زيدت للدلالة على قوة الفعل فالسخرى أقوى من السخر
كما قيل في الخصم خصومية للدلالة على قوة ذلك اه سمين من سورة المائدة **قوله**
ام زاعجت عنهم الالباب متصل بقوله ما لنا لا نرا استفهام مخالف لما اشترع من الخاة
انه لا بد من تقدم الهزة عليها لفظا او تقديرا وما الاستفهامية لا تكون معا دلتها لكنه
نظر للسخرى لكونه في معنى ما فيه الهزة كما اشار اليه بقوله اي مفقودون هم وعلى هذا
يقرر اتخذ نام بمهزة الوصل صفة ثانية لرجال ايضا والقول اي رجالا مفعولا فيهم
اتخذ نام مهزة الاستفهام وسقطت لاجلها هزة الوصل قرأتان سبعينتان وصل الهزة
مع الامة وقطعها مع الامالة والنقل ومع تركها اه شيعتنا وعبادة ابي السعد
مهزة الاستفهام سقطت لاجلها هزة الوصل والجملة استثنا فيه لاجلها من الاعراب
اه **قوله** وهم فقراء المسلمين الضمير راجع لرجال والمراد بفقرا المسلمين المستضعفين
بكرة الذين كانت قرشي شتمهم ففي ذلك سليمان نظرا لانه انما اسلم بالمدينة **قوله**
ان ذلك اي الذي سخر عنهم من احوالهم في قوله هذا قوج متفهم معكم الخ وقوله نحن
اي صدق اه شيعتنا **قوله** وهو تخاصم الخ اشار به الى ان تخاصم خبر مبتدأ محذوف
والجملة بيان لاسم الاشارة وفي الابهام مولا والتبيين ثانيا مزيد تقوي له وقوله
يا للضبي على انه بدل من ذلك اه من ابي السعد وانما سماه تخاصم لان قول لقادة
للاتباع لا من جبابهم وقول الاتباع للقادة بل انتم لامر حيا بكم من باب الخصومة اه
خازن **قوله** قل انما انا منذر اي لا ساحر ولا شاعر كما ادعيتهم وقوله وما من
اي لا تعتد فيه كما ادعيتهم وهذا من جملة الماء من بقوله ثم وصف الله بجنس صفة
شيعتنا **قوله** منذر اي ومبشر وانما اقتصر على الانذار لان كلامه معهم وهم انما
يناسبهم الانذار **قوله** رب السموات والارض الخ اي مالك لهذا المذكي رات
اه **قوله** قل هو بئالذي تكبروا الكفر لا يذنبان بان القول امر طليل له شأن خليل لا بد
من الاعتناء به امر او اثمار اه ابي السعد وعظيم صفة اولي لبنا ونم عنه
صفة ثانية له او جملة مستأنفة اه شيعتنا **قوله** اي القرآن تفسير لقوله بما لا

وما لنا لا نرى رجالا
نعد من في الدنيا
الاشارة اتخذ نام
بضم السين وكسرها
في الدنيا فاولا
مفقودون ه
مالت
للنسب اي
تأخرت
م
الانجيل
فلم نرهم
ولا
المسلمين وسلمان
ان
وصوب
لنحو
اهل
يا محمد
من
من
مخالفة
والارض
الفا
لا
نساء
اي
وشيعتكم
الابو

أي من القصص الاخبار وغيرهما من بقية أقسام القرآن وقوله وهو أي ملا يعلم الابن
 مبتدأ خبره قول الخ وفي الكلام نوع تشبيه الذي لا يعلم الابن بما هو قوله اذ قال ربك
 الخ أي الاخبار عن أمر الله للملائكة بالسجود وتوقفهم فيه فقوله وهو قوله ما كان الخ
 يتناجر لتأويل والتقدير وهو الموطأ والمشهد بقوله ما كان الخ والموطأ له هو قوله اذ
 قال ربك الخ فتلخص ان الذي لا يعلم الابن هو قوله اذ قال ربك للملائكة الخ أي ان هذا
 بعض منه جزى من جزئية واما قوله ما كان لي من علم الخ فليس من جملة ما لا يعلم الابن
 لان كلام من اجاد الالة ليس له علم بتفاصيل الملائكة وانما هو قاطبة وتمهيد كما تقدم تأمل
 اه **قوله** وهو قوله ما كان لي من علم الخ اثار به الى ان ما كان لي من علم استثناف مسوق
 لتحقيق انه نبأ عظيم وارد من جهة تعاكس ذكر نبأ من انبائه على التفصيل من غير ساقية
 معرفة به ولا مباشرة سبب من اسبابها المعتادة فان ذلك حجة بينة دالة على ذلك
 بطريق الوجدان عند الله تعالى وان ساثر انبائه ايضا كذلك والملا الاعلى هم الملائكة
 وادم عليهم السلام وابليس عليه اللعنة اه ا بوالسعود وقوله بذكر نبأ من انبائه الخ
 وذلك النبأ هو قوله اذ قال ربك الخ وما قبله قاطبة له كما تقدم **قوله** بالملا الاعلى
 على تقدير مضاف أي باختصاص الملا وقوله اذ يختصم راجع لقوله من علم والمضارع
 بعجز المضارع شيننا وعبارة السمين قوله بالملا الاعلى متعلق بقوله من علم وضمن
 معنى الاحاطة فلذلك تعدي بالباء وقوله اذ يختصم فيه وجهان أحدهما انه منصوب
 بالمصداق ايضا والثاني مضاف مقدر أي كلام الملا الاعلى اذ يختصم والضمير في
 يختصم للملا الاعلى هذا هو الظاهر وقيل لغزيب أي يختصم في الملا الاعلى بعضهم
 يقول بنات الله وبعضهم يقول غير ذلك فاللغزيب اذ يختصم فيهم انتهت **قوله**
 اذ يختصم في شأن ادم الخ عبارة القرطبي ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصم
 الملا الاعلى هم الملائكة في قول ابن عباس والسدي اختصموا في أمر ادم حين اراد
 الله خلقه فقالوا اجعل فيها من يفسد فيها وقال ابليس ناخير منه وفي هذا
 بيان ان محمدا صلى الله عليه وسلم اخبر عن قصة ادم وغيره وذلك لا يتصور الا بتأييد الحق
 فقد قامت الحجة على ما صدقه فما بالهم اعرضوا عن تدبر القرآن ليعرفوا صدقها ولهذا
 وصل قوله اذ قال ربك للملائكة الخ بقوله قل هو نبأ عظيم ثم عنه معرضين اه **قوله**
 أي اني تدبیر ان ساربه الى ان انما فانذير مبين فاعل يوحى فهو في محل رفع قائم مقام
 الفاعل أي ما يوحى الى الا الانذار ولا يكون في تدبير مبين فاعل يوحى الى الا الانذار
 والقصر فيه وفي قوله انما فاعل يوحى الى الا الانذار كما زعمتم وخصه
 بالذكر لان الكلام مع المشركين وحاله معهم مقصود على الانذار به ببيان وشراب
قوله اذ قال ربك للملائكة الخ شروع في تفصيل ما أجمل من الاختصاص الذي هو ما
 جرى بينهم من التناول واذا بدل من الاولي وليس من ضرورة البدلية دخولها على قصر
 الاختصاص بل يكفي شتمال ما في غيرها عليه فان القصة ناطقة بذلك تفصيلا اه
 بالسعود وعبارة السمين قوله اذ قال ربك للملائكة الخ يجوز ان يكون بدلا من الاولي

ومن قوله ما كان لي من علم
 بالملا الاعلى أي الملائكة
 اذ يختصم في شأن ادم
 حين قال الله تعالى فاجعل
 في الارض خليفة الى اخره
 ما يوحى الى الانما انما
 اني تدبیر مبين بين الانذار
 اذ قال ربك للملائكة

وان يكون

وأن يكون منصوباً بأذكر مقدراً قال الأول الزمخشري وأطلق وقال أبو البقاء الشافعي
 وأطلق وإنما الشيخ ففصل وقال بديل من اذ يختصم هذا ان كانت الحصة في شأن من
 يستخلف في الارض وعلى غير من الاقوال يكون منصوباً بأذكر مقدراً اه فلت وتلك
 الاقوال ان القاصم اما بين الملا الا على اوبين قريش وفيما اذا كانت الخاصة خلاف
 يطول الكتاب بذكر اه **قوله** اني خالق بشر اي اسنانا بادى البشرة اي ظاهر الجلد
 ليس على جلد صلب ولا شعر ولا وبر ولا ريش ولا قشر فان قيل كيف صح ان يتولى لهم
 اني خالق بشر وما عرفوا البشر ولا عهدوا به قبل اوجيب بانه يمكن ان يكون قال لهم اني
 خالق خلقا من صفة كيت وكيت ولكنه حين حكاه اقتصر على الاسم اخطيب **قوله**
 اوجيت فيه من روحى) أشار بذلك الى انه ليس هناك نفخ ولا منفوخ وعبارة ابي
 السعود والنفخ اجراء الروح الى تجويف جسم صلح لاسماها وليس ثمة نفخ ولا منفوخ
 وانما هو تمثيل لافاضة ما به الحياة بالعمل على المادة القابلة لها انتهت **قوله** والروح
 جسم لطيف الخ عبارة الخازن والروح جوهر شريف قد سرى في بدن الانسان
 سر بان الضيق في الفضاء أو كسريان النار في الفخ اه وفي الكرخي قوله والروح جسم
 لطيف الخ هذا ما نقله في شرحه لجنة الجواب عن جمهور المتكلمين وقال النونى
 في شرحه مسلماً انه الاصح عند اصحابنا وهو مشتبه باليدن اشتباك الماء بالعود
 الاخصر قال كثير منهم انها عرض وهي الحياة التي صار للبدن بوجودها حيا وقال
 الفلاسفة وكثير من الصوفية انها ليست بجسم ولا عرض بل جوهر مجرد قائم بنفسه غير
 محتيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه ووافقهم على ذلك
 الغزالي في الرغيب واجتهد الاول بوصفها في الاضمار بالهبوط والعروج والتزدد في البرزخ اه
قوله نفوذه) اي سر يانه فيه **قوله** فقوا) الفاء في جواب اذا وهو امر من وقع
 يقع وقوما والامر وقع وفيه دليل على ان المأمور به ليس مجرد الانحاء كما قيل اي
 اسقطوا له مساجدين اه ابي السعود مع زيادة **قوله** سجد تخية بالانحاء) جواب
 ما يقال كيف صالح السجد لغير الله تعالى وايضا الذي لا يسجد هو السجد لغيره تعالى
 على وجه العبادة فاما اذا كان على وجه التكرمة والتبجيل فلا ياباه العقل الا ان يعلم
 الله فيه مفسدة فينتقم عنه اه كرخي **قوله** نسجد للملائكة) اي خلقه فسواء فنظر
 فيه الروح فسجد له الملائكة كلهم اي بحيث لم يبق منهم احد وقوله اجمعون اي
 بطريق المعينة بحيث لم يتأخر عن ذلك اليوم احد من احد ولا اختصا لافادة هذا المعنى
 والحال بل يعنيه التأكيد ايضا وقيل اكد به تأكيدا من مبالغة في التعمير اه ابي
 السعود وكان هذا السجد قبل دخول ادم الجنة او بعده قولان تقدم التنبيه عليهما
 وفي المواهب عن جعفر الصادق انه قال كان اول من سجد لادم جبريل ثم ميكائيل
 ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربين وكان للسجد يوم الجمعة من وقت الزوال الى
 العصر وقيل بقيت الملائكة المقربين في سجودهم مائة سنة وقيل خمسمائة سنة
 اه عن ش عليه **قوله** كلهم اجمعون فيه تأكيدان) قال الزمخشري كل للاحاطة

ان خالق البشر من طين
 على دم فاذا سقى قديم الجنة
 روحا فصار حيا وايضا
 الروح اليه تشريف لادم
 الانسان نفوذه في بدن
 لا سجد له الملائكة
 بالانحاء) فسجد الملائكة
 كلهم اجمعون) فيرد تأكيد

وإجماع للاجتماع فأفاد معاً أنهم يستكبرون عن إخراجهم ما بقي منهم ملك الاستجدوا منهم سجداً
 جميعاً وقت واحد غير متفرقين في أوقات أو سمين وفي الكرخي قوله فيه تأكيد أي
 تأكيد على تأكيد كما قال تعالى فهل الكافرين أجودهم رويداً قال في اكتشاف كل الألف
 واجمع للاجتماع فأفاد معاً أنهم يستكبرون جميعاً في وقت واحد غير متفرقين في أوقات
 أو ونفست في الثاني بأنه باطل بدليل قوله تعالى وإن جهنم لموعدهم أجمعين وبقوله
 حكيمية عن إبليس لا عنيتهم أجمعين لأن دخولهم جهنم واحداً هم إبليس في وقت واحد
 فدل ذلك على أن أجمعين لا تعرض فيه لاتحاد الوقت فمن ثم اقتصر الشيخ المصنف على
 ما ذكره ويمكن أن يقال إذا كان أجمعين بدون كل أفاد التأكيد المجرد وهو أن لا يخرج أحدهم
 من الفعل فله يمكن الاجتماع في وقت واحد بل الاجتماع في الفعل وإذا كان مع كل
 فعل للإجماع وأجمع للاجتماع في وقت واحد ذكر بعض الحواشي عن الشيخ عبد القادر
 قوله (الإبليس) استثناء متصل لأن من الملائكة جنساً يتوالم دون
 وهو منهم أو منقطع وقوله استكبر على الأول استثناء مبين لكيفية ترك السجود
 المفهوم من الاستثناء فإن تراكبه محتمل أن يكون للتأمل والتروى وبه يتحقق أن الألف
 والاستكبار وعلى الثاني يجوز اتصاله بما قبله أي لكن إبليس استكبر اه أبو السعدي
 والثاني هو الصحيح ولذلك سلكه الشارح حيث قال كان بين الملائكة اه قوله
 في علم الله أي علم في الأزل أنه سيكفر فيما لا يزال وكان مسلماً حادياً من أهل الجنة وطواف
 بالبيت أربعة عشر ألف عام وعبد الله ثمانين ألف عام اه شيخنا قوله لما خلقت
 بيك أي خلقته بذاتي من غير توسط آب وأم والتثنية لإبراز كمال الاعتناء بخلقته
 فلهذا سلام المستند على إجلاله وتكثيره قصد إلى تأكيد النكار وتشديد التوبيخ اه
 أبو السعدي قوله استكبرت الآن المعنى تركت السجود لاستكبارك الحادث
 أم لاستكبارك القديم المستقر لكن جواب إبليس بقوله ثم ناخيه منه الخ لا يطابقه لأنه
 أجاب بأنه إنما ترك السجود لكونه خيراً منه وحالياً بالنسبة إليه وبين ذلك بأن أصله من
 النار وأصل دم من الطين والنار أشرف من الطين لأن الأجرام الفلكية أشرف على الأجرام
 العنصرية والنار أقرب لعناصر من الفلك والارض بعد هامته وأيضا النار لطيفة
 نورانية والارض كثيفة ظلمانية واللطافة والنورانية خير من الكثافة والظلمانية اه
 زاده قوله أيضا استكبرت قرأ العالمة بجملة الاستفهام وهو استفهام توبيخ وناكار واه
 متصلة هنا هذا قول جمهور المحققين ونقل ابن عطية عن بعض المحققين أنها لا تكون
 معادلاً للألف مع اختلاف الفعلين وإنما تكون معادلة إذا دخلت على فعل أحد القولين
 أقام زيد أم عمر وأزيد قام أم عمر وإذا اختلف الفعلان كقوله الآية فليست معادلة
 وهذا الذي حكاه عن بعض المحققين مذهب فاسد بل جمهور النحاة على خلافه قال السمين
 وتقول أم ضربت زيدا أم قتلته فالابتداء هنا بالفعل أحسن لأنك إنما تسأل عن أحدهما
 لا تدري أيهما كان ولا تسأل عن موضع أحدهما كما أنك قلت أي ذلك كان اه
 فعادل بها الألف مع اختلاف الفعلين وقرأ أحاطة منهم ابن كثير وليست مشهورة
 استكبرت

والإبليس
 بين الملائكة
 وكان من الكافرين
 الله تعالى قال يا إبليس
 ما منعك أن تسجد لما خلقت
 بيدي أي تولى لخلقته
 وهذا تشريف لإدم فان كل
 مخلوق تولى الله خلقه
 استكبرت الآن عن
 السجود

وقال هنا وان عليك لعنة بالاضافة لينا سباً قبله من قوله لما خلقت بيده اه ذكر يا
 في متشابه القرآن وعبارة أبو السعدي وان عليك لعنة اي ابعادي عن الرحمة وتقريبها
 بالاضافة مع اطلاقها في قوله وان عليك اللعنة لما أن لعنة الملاعين من الملائكة والتقليد
 ايضاً من جهة تعالى وانهم يدعون عليه بلعنة الله وابعاده عن الرحمة اه وعبارة السبيد
 وقال هنا لعنة وفي غيرها اللعنة وهما وان كانا في اللفظ عاماً وخاصة الانهما من حيث
 المعنى ما ان بطريق الا لازم لان من كانت عليه لعنة الله كانت عليه لعنة كل احد لا محالة
 وقال تعالى اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اه **قوله** الى يوم الدين فان
 قلت كلمة الانتهاء الغاية **فقط** انقضاء اللعنة عنه عند مجي يوم الدين مع انها لا تقطع
 قلت معناه ان اللعنة باقية عليه في الدنيا فاذا كان يوم القيامة زيد له على اللعنة أنواع
 من العذاب بحيث تنسى اللعنة بذلك فكأنها انقطعت عنه اه خازن **قوله** قال
 رب فانظرني اي امهلي واخرني والغاء متعلقة بخذوف **ينسى** عليه الكلام اي اذا
 جعلتني رجياً فامهلي ولا تميتني اي ادم وذريته الهزاء بعد فناءهم
 فاذا بذلك ان يحذف صيغة لا خواشيم ويأخذ منهم ثاره وينجي من الموت بالكلية اذ لا يموت
 بعد يوم البعث **وقوله** الى يوم الوقت المعلوم اي الذي اراده الله وقدره وعينه لغناء
 الملائكة وهو وقت النفخة الاولى لالي وقت البعث الذي هو المسؤل اه أبو السعدي
قوله قال فبغيرك الباء للقسم والغاء لترتب مضمون الجملة على الانتظار ولا يبين فيه
 قوله تعالى فيما اخوتيني فان الخواء تعالى اياه ثم من اثار قدرته تعالى وعزته وحكمه
 من احكام قهره وسلطنته فان الاقسام بهما واحد وعلل للعين قسم بها جميعاً فحكي
 تارة قسمه باصلاحها واخرى بالآخرى اه أبو السعدي **قوله** لا غنى لهم اي تزيين
 المعاصي لهم اه أبو السعدي **قوله** بنصبها الخ قراءة تان سبعيتان وقوله فنصبه
 بالفعل الخ اي على كل من القراءتين **قوله** قيل يا لفضل المذكور وهو قول يكون
 التكرار للتأكيد وقوله على نزع حرف القسم اي قسم بالحرف فحذف الفعل وحرف
 القسم ونصب الحرف والحاصل ان نصب انشائي ليس الاوجه واحد وما نصبه الا قول
 ففيه احتمالات ثلاثة وورفعه فيه احتمالان وقد ذكر ذلك الشارح كله وقوله وجواب
 القسم لا اي على بعض الاصايب وذلك البعض وجهاً نصبه بنوع حرف القسم ورفع
 بتقدير الخبر قسمي واما على وجهي النصب الاخرين ووجه الرفع الاخر فيكون
 لأملات جواب قسم مقدر تقدير م قسم بغيري لأملات الخ أو نحو ذلك اه شيخنا
 وفي السمين قوله فالحق والحق قرأها العامة منصوبين وفي نصب الاول اوجه
 احدها انه مقسم به حذف منه حرف القسم فان نصب قوله لأملات جواب القسم قال
 أبو البقاء الا ان سببهم يرفع لانه لا يجوز حذف حرف القسم الا مع اسم الله ويكون
 قوله والحق قول معترضاً بين القسم وجوابه قال الزمخشري كما انه قيل ولا قول الحق
 يعني ان تقديم المفعول اذ المحصر والمراد بالحق نقض الباطل الثاني انه منصوب على
 الاعراض اي الزموا الحق الثالث انه مصدر من كذا مضمون قوله لأملات قال الفراء هو

اليوم الدين الجزاء قال
 رب فانظرني اي امهلي
 اي الناس ر قال فانك من
 المنظرني الى يوم الوقت
 المعلوم وقت النفخة الاولى
 قال فبغيرك الباء للقسم
 اي الملق منين ر قال فانك
 وتنفق اقول بنصبها وضع
 الاول ونصب الثاني
 فنصب بالفعل المذكور
 الاول قيل بالفعل المذكور
 وقيل على المصدر اي الحق
 والحق وقيل على نزع حرف
 القسم ورفع على نزع حرف
 حذف حرف القسم
 وقيل فالحق قسمي

على معنى قوله تعالى لا يشكوا ووجه الالف واللام وطرهما سواء أى لأملأت جهنم
 حقا ه وجوز الزمخشري أن يكون منصوبا على التكرير بمعنى أن الأول والثاني كليهما
 منصوبان بأقول وسيأتي أيضا ذلك في عبادته وقرأ عاصم وحزرة بن فعم الأول
 ونصب الثاني فرفع الأول من أوجه أحدها أنه مبتدأ خبره لمضمرة تقديره فالحق من
 أو فالحق أنا الثاني أنه مبتدأ خبره لأملأت قاله ابن عطية قال لأن المعنى أنى أملا
 الثالث أنه مبتدأ خبره مضمرة تقديره فالحق قسمي ولأملأت جواب القسم كقوله لعنك
 أنهم لفي سكرتهم يعمهون ولكن حذف الخبر هنا ليس بواجب لأنه نص في اليمين بخلاف
 لعنك وإنما نصب الثاني في الفعل بعده اه وفي أبي السعود قال أى الله تعالى فالحق
 والحق أقول برفع الأول على أنه مبتدأ محذوف الخبر أو خبر محذوف المبتدأ ونصب
 الثاني على أنه مفعول لما بعده قدم عليه للقصر أى لا أقول إلا الحق والفاء لترتيبها بعد
 على ما قبلها أى فالحق قسمي لأملأت جهنم على أن الحق إما اسمه تعالى أو تقييد المبالغة
 عظيمة لله تعالى بإقسامه به أو فانا الحق أو فقولي الحق وقوله تعالى لأملأت جهنم الخ
 حينئذ جواب قسم محذوف أى والله لأملأت الخ وقوله تعالى والحق أقول على كل
 تقدير باعتراض مقرره على الوجهين الأولين لمضمون الجملة التسمية وعلى الوجه الثالث
 لمضمون الجملة المتقدمة أعني فقولي الحق وقرنا منصوبين على أن الأول مقسم به كقول
 الله لأفعلن وجوابه لأملأت وما بينهما اعتراض وقرنا مجرورين على أن الأول مقسم
 قد أضم حرف قسمه كقولك الله لأفعلن والحق أقول على حكاية لفظ المقسم به على تقدير
 كونه تقييد الباطل ومعناه التأكيد والتشديد وقرى بحز الأول على ضمها وحرف
 القسم ونصب الثاني على المفعولية انتهى **قوله** بذريتك أى مع ذريتك وعبارة
 غيره من جنسك من الشياطين اه **قوله** أجمعين فيه وجهان أظهرهما أنه توكيد
 للضمير في منك وما عطف عليه في قوله ومن تبعك وحي بأجمعين دون كل وقد تقدم
 أن الأكثر خلافة ووجهي زالمحشري أن يكون تأكيدا للضمير في منهم خاصة فقد رأملأت
 جهنم من الشياطين ومن تبعهم من جميع الناس لاتفاوت في ذلك بين ناس وناس اه
 سمين **قوله** وما أنا من المتكلمين أى المتكلمين بما ليسوا من أهله حتى انفصل النبوة
 وأتقوا القرآن اه أبو السعود **قوله** دون الملائكة انما أخرجهم من العالمين
 وإن كان لفظ العالمين بشملهم في الأصل وذلك لإجل قوله ان هو الأذكار المراد
 بالذكر الموعظة والتخويف وتذكير العواقب وهذا انما يناسب المكلفين وهم الملائكة
 فقط تأمل **قوله** ولتعلن نبأه من جملة المأمور بقوله اه شيخنا **قوله** خير صديق
 لعلي في العبارة قليلا أى صدق خبره وبعضهم فسروا نبأ بالصدق فقط اه شيخنا
قوله أى يوم القيامة تفسير لبعضهم فهو منصوب اه شيخنا والحين هو وقت
 الدنيا وفي الخازن قال ابن عباس بعد الموت وقيل يوم القيامة وقيل من بقي علم
 ذلك إذا ظهر من وعلا ومن مات علمه بعد الموت وكان الحسن يقول يا ابن آدم عند
 الموت يأتيك الخبر اليقين اه وفي أبي السعود ولتعلن نبأه أى ما أنبأه من الوعد والوعيد

وجود القسم لأملأت
 جهنم منك بذريتك
 ومن تبعك منهم أى الذمير
 راجع إلى قوله ما أسألكم
 على تسليم الرسالة
 على من أجمعين
 من تلقاء نفسه لأن هو
 من القرآن والآذكار
 عطف للعالمين لأنشئ للحق
 بالقرآن والآذكار
 بعد جوبى يوم القيامة

عبادة الاصنام فيقولون لتقرّبنا الى الله وتشفع لنا عند اه خازن **قوله** قري مصداق
 الخ عبادرة السنين زلفى مصداق كد على غير المصداق ولكنه ملاق لعامله والمعوق الثقيل
 ليزلفونا زلفى ويقرنا قري وخرنا بوالبقا مان يكون خالا موكدة انتهت **قوله**
 وبين المسلمين اى فالمقابل محذوف لادالة الحال والسياق عليه اه ابوالسعود **قوله**
 من امر الدين اى الذين اختلفوا فيه بالتوحيد والاشراك واذا على كل فريق صحة ما
 ذهب اليه اه ابوالسعود **قوله** فيدخل المؤمن الجنة الخ اى فالحكم ليس بعنه فصل
 الخ من بل هو مجاز وكناية عن تميزهم تميذا يعلم منه حقيقة ما تنازعوا فيه اه شبرا
قوله ان الله لا يهدي اى لا يوفق للاهتداء للحق من هو كاذب كفار لانه فاقد البصيرة
 خيرا قابل للاهتداء لتغييره الفطرة الاصلية بالتمرن في الضلال والقادى في الحق والجملة
 تقليل لما ذكر من حكمه اه ابوالسعود **قوله** لو اراد الله الخ استثناء مسوق لتحقيق
 الحق وابطال القول بان الملائكة بنات الله وعيسى ابنه بيان استحالة اتخاذ الولد في
 حقه على الاطلاق ليندرج فيه استحالته ما قبله ندرجا اوليا اه ابوالسعود والاية
 اشارة الى قياس استثنائه في حذف صغره ونتيجته تقريرهما كنهه بمصطفى اى
 ولد اخبرين قالوا في شأنه انه ابن الله وهذا النقي باعتبارهم كسبا الخلائق فلم يرد اتخاذ الولد
 تاثل **قوله** غير من قالوا اى غير مخلوق وبيته بثلاثة الملائكة وعزيز والمسيح **قوله**
 قالوا اى قالوا في شأنه فمن في قوله من الملائكة بيانية لمن وقوله بنات الله خبر مبتدأ محذوف
 والجملة مقول القول وقوله وعزيز بالمجر عطف على الملائكة وقوله ابن الله مقل القول كذا بقا
 فيما بعد اه شيخنا وعبادة الكرخى لاصطفى مما يخلق ما يشاء اذ كل موجود سواء
 مخلوقه لكن اللازم باطل الاستحالة كون المخلوق من جنس الخالق فكذلك الملزوم وايضا
 ذلك ان اللازم وهو الخراء وهو لاصطفى مما يخلق ما يشاء هنا باطلا لانه يلزم منه ان
 يكون الخالق وهو الولد جنسا من الخالق وكون جنسا منه يستلزم حدوث الخالق وهو
 عقلا ونقلا وان الملزوم وهو الشرط وهو لو اراد الله ان يخلق ولدا باطلا ايضا لان بطلان
 اصطفاء الولد مما يخلق ما يشاء يستلزم بطلان ارادته تعالى اتخاذ الولد ولا يرد على صلا
 خلق عيسى عليه السلام الطيلا لانه ليس بعالم اولاد بعنه التقدير من الطين ثم الله تعالى
 يخلق حيوانا ينفع عيسى فيه اظهارا للمجزة اه **قوله** سبحانه الخ تقرير لما ذكر من
 استحالة اتخاذ الولد في حقه وتأكيد له ببيان تنزهه تعالى عنه اى تنزهه بالذات عن
 اتخاذ الولد اه ابوالسعود **قوله** هو الله الواحد الخ استثناء فبين لتنزهه بحسب
 الصفا اثريان تنزهه بحسب الذات اه ابوالسعود **قوله** الواحد القهار الخ خلق
 اى والوحدانية تتألف في المماثلة فضلا عن التوالد والقهارية المطلقة تتألف في قول الزوال
 المحجوج الى الولد والاجاز ان يكون مقهورا تعالى الله عن ذلك اه كرخى **قوله** خلق
 السموات والارض بالحق تفصيل لبعض افعاله الدالة على تنزهه سبحانه عما ذكر من
 الصفا الجميلة اه ابوالسعود **قوله** ليكن رالليل الخ بيان لكيفية نقصه فيهما
 بعد بيان خلقهما وقوله يدخل الخ اى فكانه يلغى عليه ان اللباس على اللابس يعنيه

قوله صلى الله عليه وسلم تقرّبنا
 ان الله يحكم بيني وبين
 المسلمين رقبا هم فيميتنا
 من امر الدين قبل خلق
 المؤمن الجنة والكافرين
 النار ان الله لا يهدي
 في نسته الولد
 هو كاذب بعادته غير
 اليه ركبان لو اراد الله ان يخلق
 الله كما قالوا اتخذوا
 ولدا لاصطفى مما يخلق
 ولدا وانخذله ولدا
 ما يشاء قالوا من الملائكة
 خبر من قالوا ومن بنات
 بنات الله وعزيز الخ
 والمسيح ان الله عز وجل
 تنزهه عن اتخاذ الولد
 هو الله الواحد القهار
 خلق السموات
 والارض بالحق
 ليكن رالليل الخ
 على النهار في بيدي

فيه كما يفتي للمفوف في اللغافة أو يجمله على الوار متتابعة تتابع أكو ال العامة
 أبو السعدي وفي السهين قوله يكون الليل الخ مستأنفة والتكوير اللف والي يقال كابر
 العامة على رأسه وكورها ومعنى تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل
 هذا المعنى الليل ال النهار خلفه يذهب هذا أو يفتي مكانه هذا واذا غشي مكانه
 فكأنما ف عليه لبسه كما يلبس اللباس على اللابس أو أن كل واحد منهما يغيب الآخر إذا طر
 عليه فشيء في تقييده اباة بشي عا ظاهرف عليه ما غشيه عن مطامح الا بصارا وان هذا يدل
 على هذا الروا متباعدة فشيء ذلك يتتابع أكو ال العامة بعضها على بعض قاله الرخشي
 وهو وفق للاشتقاق من اشياء قد ذكرت وقال الراغب كور الشيء اذا زعم بعضه
 الى بعض ككور العامة وقوله يكون الليل على النهار ويكور النهار على الليل اشارة الى جريان الشرح
 في المطامح وانتقائا من الليل بالنهار واولادها اها (قوله فيزيد) ومنتهى
 الزيادة خمس عشرة ساعة ومنتهى النقصان تسع ساعات اها خازن وقوله
 منتهى الزيادة الخ غير مستقيم وحقه ان يقول ومنتهى الزيادة اربع عشرة ساعة
 ومنتهى النقصان عشر ساعات كما لا يخفى تأمل (قوله كل جري الخ) بار الكهنة
 لتعريفها اها أبو السعود (قوله ليوم القيامة) أي ثم ينقطع جزيان بقضائه اها شيتنا
 (قوله اها هو العزيز الغفار) ضد ير الجملة بحرف التنبيه كما ظهر كالاعتناء بمضيق
 اها أبو السعدي وفي القرطبي الا تنبيه أي تنبها فان انا العزيز الغالب الغفار اى السائر للذو
 خلق برحمتي اها (قوله خلقكم من نفس واحدة) بيان لبعض آخر من فعالة الدالة
 على ما ذكر اها أبو السعود (قوله ثم جعل منها زوجها) ازلت كيف عطفتم مع
 ان خلق هواء من آدم سابق على خلقنا منه اجيب بأن ثم هنا للترتيب في الاخبار لا في
 اليجاد او للعطول متعلق بمعنى واحدة ثم عاطفة عليه لا على خلقكم فعناء خلقكم من
 نفس واحدة اخرج بتا اليجاد ثم شغعت بزوجه اوهو معطوف على خلقكم لكن المراد
 بخلقكم خلقكم يوم اخذ الميثاق دفعة لا على هذا المخلق الذي هم فيه الآن بالتوالد
 التناسل وذلك لان الله خلق آدم عليه السلام ثم اخرج اولاده من ظهره كالذو واخذ
 عليهم الميثاق ثم هم اى اظرفهم خلق من هواء اها كسجى (قوله وانزل لكم من الانعام الخ)
 بيان لبعض آخر من فعالة الدالة على ما ذكر اها أبو السعود وفي القرطبي وانزل لكم من الانعام ثمانية
 اذ وجر اجز عن اذ وجر بالزوال لانها تكونت بالنبات والنبات بالماء المتزك هـ
 يسمى للتدريج ومنه قوله تعالى قد انزلنا عليكم لياسا الآية وقيل انزل أي انشا وقال
 ابن جرير خلق وقيل ان الله تعالى خلق هذه الانعام في الجنة ثم انزلها الى الارض كما
 قيل في قوله تعالى انزلنا الحديد فيه باس شديد فان آدم لما اهبط الى الارض انزل
 معه الحديد وقيل انزل لكم من الانعام اى اعطاكم وقيل جعل المخلق اذ ازال المخلق انما يكون
 باقره ينزل من السماء فالمعنى خلق لكم كذا اباقره النازل قال قتادة من الابل اثنين من
 البقر اثنين ومن الضان اثنين ومن المعز اثنين كل واحد زوج اها (قوله ثمانية اذ وجر)
 ما معه آخر من عينه يزوجه ومحصل منها النسل فيطلق لفظ الزوج على المفرد اذا

روى في التهان بلعله
 الليل فيزيد عن بعض التفسير
 والقرطبي كل جري في قوله لا جري
 يوم القيامة والاهو العزيز
 الغالب على امره المتفق من خلق
 والغفار اولاده اى آدم
 من نفس واحدة وانزل لكم
 منها زوجا كالبقرتين
 من الانعام (الا بالبقرة)
 من كل زوجة كرواثنى كما
 بين في سورة الانعام

كان معه آخر من حيث لا ينفك عنه ويحصل منهما النسل وقد يطلق على الاثنين وهو متساوي
 والمراد هنا الاطلاق الاول ام حازن و ابو السعوط من سورة الانعام قوله يخلقكم
 في بطون امها تلك الخ بيان لكيفية خلق ما ذكر من الاناسي والانعام اظهارا لما فيها من
 عجائب القدره عزرائه غلب اولي العقل او خصم بالنخاط كالمقصود وان
 ايضا وى وقوله عزرائه غلب الخ اى في ضمير العقلاء والحطاب ام قوله ايضا يخلقكم
 الخ استئناف مسوق لبيان كيفية خلقهم واطوارا المختلفة الدالة على القدره الباهره
 وقوله خلقا له مصدا مؤكده وقوله في ظلمات متعلق بخلقكم ام ابو السعوط وفي الشيا
 قوله في ظلمات بدل من قوله في بطون امها تلك او متعلق بخلق او مخلقا اذ لا يلزم كون
 مصدا اموكده او الرجم موضع النطفة والمشيمة كهيمه مقر الولد ام (قوله خلقا)
 مصدا يخلقكم وقوله من بعد خلق صفة له فهو لبيان النوع من حيث ان لما وصفه اذ
 معناه على معنى عامه يجوز ان يتعلق من بعد خلق بالفعل قبله فيكون خلقا للمجرد التوكيد
 ام سمين (قوله اى نطفة الخ) في قصور عدم موافقة ترتيب آية وفي البيضاء وى
 اى حيوانا سويا من بعد عظام مكسوة لحما من بعد عظام عارية من بعد مضغ من بعد
 خلق من بعد نطفة ام (قوله في ظلمات) متعلق بخلق الجور والذى قبله ولا يجوز تعلق
 بخلق المنصوب لانه مصدا مؤكده فلا يعمل ولا يجوز تعلق بالفعل قبله لانه قد تعلق بغير
 مثله ولا يتعلق حرفان متحدان لفظا ومعنى الا بالبدلية او العطف فان جعلت في ظلمات
 بدلا من بطون امها تلك بدل الاستمال لان لبطون مشتملة عليها ويكون بدلا باعادة
 العامل جازا ذلك الخ تعلق الجازين بخلقكم ولا يضر الفصل بين البدل والمبدل منه
 بالمصدر لانه من تمة العامل فليس باجنبي ام سمين (قوله وظلمة الرجم الخ) دخل
 البطن والمشيمة داخل الرجم وفي المصباح المشيمة وزان كريمة واصلها مقفلة تسكون
 وكسر العين لكرتفتن لكسرة على العير فقلت الى المشيمة هي عشاء ولذا لانسان وقال ابن
 الاعرابي يقال لها يكون فيه الولد المشيمة والكليس الغلاف والجحم مشيم مجرد الهاء
 ومشيم مثل معيشة ومعاشير ويقال لها من غير السلا ام (قوله ذلكم مبتدا
 والله خيرة وريكم خيرا خروجة له الملك خيرا) ام ابو السعوط وقوله لا اله الا هو
 ويجوز ان يكون مستانفا وان يكون خيرا ام سمين (قوله ولا يرضى لعبادة الكفر)
 معنى عدم الرضى به لا يفعل فعل الراضى بان ياذن فيه فيقر عليه يثبت فاعله ويمدحه بل يفعل
 فعل الساخط بان يبنى عنه ويذم عليه ويعاقب مركبه وان كان يارادته اذ لا يخرج
 شئ عنها وهذا قول قتادة والسلف الجروة على عومه وقال ابن عباس ولا يرضى
 لعبادة المؤمنين الكفرة الذين قال الله تعالى فيهم ان عبادى ليس لك عليهم سلطان
 فيكون عامتا في اللفظ خاصا في المعنى كقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يريد
 بعض العباد ام خطيب في ابي السعوط ولا يرضى لعبادة الكفرة عدم رضاه بكفر عباده
 لاجل منفعتهم ودفن مضرته حجة عليهم لا تنظره تعالى به وان تشكروا يرضه لكم
 اى يرضى الشكر كما جلكم ومنفعتكم لانه سب لغوا كعبادة الدارين لا انتفاعه

(يخلقكم في بطون امها تلكم
 خلقا من بعد خلق اى نطفة
 غر خلقا من مضغ الخ في ظلمات
 تبارك (مخيلة البطن وظلمة
 الرجم وظلمة المشيمة) وذلك
 الله ربي له الملكة اله الا هو
 فان تصورون عن عبادة
 الى تسادة غير ان تصور
 فان الله غنى عنكم ولا يرضى
 لعبادة الكفر وان ارادة
 من بعضهم

تعالى به وإنما قيل لعجاؤه لآلهم لتعظيم الحكم وتقيمه بكونهم عباده تعالى اه **قوله**
يسكن الهاء وضمها الخ فالقرآن ثلاثه وكلها سبعية **قوله** ولا تزدوا زرة
الخ بيان لعدم سرية كقول الكافر غير أصلا اه أبو السعدي **قوله** انه عليم بذات
الصدور أي بمخبرات القلوب فكيف بالاعمال لظاهره وهذا تعليل للتبينة بالاعمال اه
أبو السعدي **قوله** وإذا مس لانسان أي الكافر خيرا الخ فاد أن المراد بالانسان
الكافر والمراد بالانص جميع المكاره سواء كان في جسمه أو ماله أو أهله أو ولوات
اللفظ مطلق فلا معنى لتقيده اه كرخي **قوله** راجعا اليه أي عن دعاء الاصنام الذ
كان يفعله في حال لظاء لعلمه بانها بمنزلة عن القدرة على كشفه اه أبو السعدي
قوله أعطاه انعاما أي أعطاه النعم على سبيل الانعام والتفضل فانعاما في كلامه
ليس مفعولا به بل مفعول من أجله فان التقى يلخص بالمعطي تفضلا واحسانا ولا يطلع
عليها أعطى جزاء اه أبو السعدي وفي السمين يقال خوله نعمة أي أعطاه ما ياه ابتداء
من غير مقتض ولا يستعمل في الجزاء بل في ابتداء العطيبة وقوله منه يجوز أن يكون متعلقا
بجمله فان يكون متعلقا بجذوف على انه صفة لنعمه اه **قوله** رهنا لله تفسير لما
وعبارة السمين قوله ما كان يدعو اليه يجوز في ما هذه أوجه أحدها أن تكون موصولة
بمعنى الذي مراد بها الضم أي شئ الضم الذي كان يدعو الى كشفه الثاني انها بمعنى
الذي مراد بها المادى تعالى أي شئ الله الذي كان يتضرع اليه وهذا عند من يجيز
اطلاق ما على ولي العلم الثالث أن تكون ما مصدرية أي شئ كونه داعيا وقوله من
قبل أي من قبل تحويل النعمة اه **قوله** ليضل اللام للعاقبة وقوله بفتح الياء وضمها
سبعيتان اه شيخنا **قوله** قل تمتع بكفرك قليلا أي قل لهذا الضال المضل بيانا
لحال وقوله انك من أصحاب النار أي ملازمها ومعدوم أهلها على الدوام وهو
تقريب لقوله تمتع اه أبو السعدي وعادة البيضاءى قل تمتع بكفرك قليلا من قد يذمه
اشعار بان الكفر نوع تشبه لا سنده واقنات للكافرين من التمتع في الآخرة ولذلك
يقوله انك من أصحاب النار على سبيل الاستثناء للسبب اه وقوله نوع تشبهى
فانه لما صرح بالاستفعال بالكفر بالتمتع وهو الانتفاع بما تشبهه النفس شعر بذلك
اه زاده **قوله** قليلا أي زما نا قليلا كما أشار له بقوله بقية أهلك اه شيخنا **قوله**
أم حقات من تمام الكلام المأمور بقوله أي وقل للكافرين أم حقات الخ اه أبو
السعدي **قوله** تخفيفا ليما أي فالهزة للاستفهام الإنكارى كما سيشير له بقوله
أي لا يستميان ومن اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ في محل رفع خبر محذوف قدره بقوله
كمن هو حاصل قوله هو حقات جملة اسمية صلة الموصول وقوله ساجدا وقائما حالان من
قانت وقوله يجذر الآخرة حال أخرى متلاخلة أو مترادفة أو جملة استثنائية معترضة
وقوله يجنب بل أي التي للأضرب التي تتعالى والهزة أي التي للاستفهام الإنكارى وعلى هذا
القرأة ترسم الميم في النون كما هو على قراءة التخفيف وهذا اتباع لخط المصنف الامام
كما يؤخذ من الجزارية وشرحها الشيخ الاسلام وهذا با نظر لرسم الصحف ومما في

روان تشكروا لله فتؤمنوا
ربضه يسكن الهاء وضمها
مع الشاء وودونه على الشكر
ركم ولا تزدوا نفس رازدة
وزن نفس راجعا
لا تخول رتعالى راجعا
مربوح كمن يذبحكم عما يتقون
تعلق انك عليه بذات
الصدور بما في القلوب
رواد امس الانسان أي
الكافر رضى دعاء ربه
تضرع رغبيا راجعا اليه
شذا اعلم له نعمة
انعاما ربهما
روا كان يدعو
والدين قبل ومولاهما
لوعض من روجل لله
انقادا غفيرا
غفر الياء وضمها
بين الايام رقل تمتع
بكفر قل لا يقتل الله
بأنك من أصحاب النار
مخافتا الطامات

على التقوى ائى قل لهم زكرو يقول يا عبادى الخ وقوله للذين احسنوا الخ فليل للكم
 ائى لوجوب الاستئصال به وايراد الاحسان في خير الصلاة دون التقوى للايدان
 بانها من باب الاحسان انهما مثلا زمانه ابو السعدي ولذا يجزى مقدم وفي هذه
 متعلق باحسنوا وحسنة مبتدأ مؤخر وقوله وارضوا لله واسعت أى من تعسرت على
 التقوى والاحسان في وطنه فيها جرا الى حيث يمكن فيه من لك كما هو سنة الانبياء
 والصلح فيه لانه لا عدل له في التفریط اصلا اه ابو السعدي وقيل المراد ارض الجنة رغيم
 في سعتها نعمها كما قال جنة عرضها السموات والارض الجنة قلتى ارضا قال الله تعالى قالوا
 الحجر لله الذي صدقنا وعدة واورثنا الارض نتواء من الجنة حيث نشاء اه قرطبي وقوله
 انما يوفى الصابرون) ترغيب في التقوى لما موربها وايثار الصابرين على المتقين للايدان
 بهم جازون لفضله الصبر كما يترجم لفضيلة الاحسان لما اشترى اليه من استلزام
 التقوى مع ما فيه من زيادة حث على المصابرة والمجاهدة في تحمل مشاق المهاجرة اه
 ابو السعود (قوله وما يبتلون به) ومن جملة مفارقة الوطن لما موربها في ارض الله اسعة
 اه شيخنا (قوله اجرهم) أى في مقابلة ما كابدوا من العسرة اه ابو السعود (قوله
 بغير حساب) أى عند الخلق وان كان معلوما محصيا عند الله اه شيخنا وفي
 البيضاءى اجر الا يهتدى اليه حساب الحساب وفي الحديث انه تنصب الموازين يوم
 اهل الصلاة والصدقة والخ فيوفون بها اجرهم ولا تنصب لاهل البلاد بل يصب
 عليهم اجر صبا حتى يتمنى اهل العافية في الدنيا الاجسادهم تقرض بالمقارفين
 مما يذهب به اهل البلاد من الفضل اه (قوله قل انى امرت ان اعبد الله الخ امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا بان يخبرهم بانه ما مورب بالعبادة والا خلاص فيها
 ونانيا بان يخبرهم بانه ما موربان يكون اول من طاع وانقاد واسلم وثالثا بان يخبرهم
 من العذاب على تقدير العصيان ورابعا بان يخبرهم بانه امثال الامرو انقاد وعبادته
 تعالى واخلص له الدين على البلغ وجهه واوكدة اظهار التصلب في الدين وحسما
 كاطماعتهم الفارغة وتهيئ للتمديد بقوله فاعبدوا ما شئتم الخ ابو السعود (قوله
 من هذه الامم) يشير الى معنى الاولية السابق بحسب الزمان فالمراد بالسبق السابق
 بحسب المدعوى فان لا فضل ان من يدعوا غير الخلق كريم ان يدعوا انفس اليه او لا
 ويتخلق بحق يؤثر في الغير كسنة الانبياء والصلحين لا الملوك والمجاهدين اه كوفي
 (قوله قل انى اخاف ان عصيت ربى الخ) وذلك ان كفار قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
 ما حملك على هذا الذي اتيتنا به الا تنظر الى املة ابيك وجدك وقومك فتأخذ
 بها فانزل الله تعالى هذه الايات ومعنى الآية زجر الغير عن المعاصي لانه مع جلال قدره
 وشرف طهارته وكرامته ومنصب نبوته اذا كان خائفا حذرا من المعاصي او لى بذلك
 اه خازن (قوله الا يخرجوا) خبران (قوله) واهلهم جمع اهل واصله اهلون او
 اهلين لم يخذل النون للاضافة واللام للتخصيف والمراد باهلهم اهل الكوفة فقولهم يوم القيا
 مة اهلهم وفي الخازن اهلهم يعنى ارضهم واهلهم واهلهم يوم القيامة

لا يبين احسنوا في هذه الدنيا
 بالطاعة (حسنة) هي الجنة
 وارضوا لله واسعة) فواجروا
 اليها من بين الكفار وضاهاة
 المتكررات (انما يوفى الصابرون
 على الطاعة وما يبتلون به اجرهم
 بغير حساب بغير مكيل ولا ميزان
 رقل انى امرت ان اعبد الله الخ
 له الدين) من الشكر وامرت
 رقل انى امرت ان اعبد الله الخ
 المسكين من هذه الامم
 رقل انى اخاف ان اعبد
 رقل انى امرت ان اعبد الله الخ
 من الشكر (فاعبدوا ما شئتم
 من وقلتم غير ذلك) واهلهم
 لم واهلهم لا يعبدون
 الله تعالى (قل انى اخاف ان
 الا يبين

قال ابن عباس وذلك ان الله تعالى جعل لكل انسان منزلا واهلا في الجنة فمن عمل صالحا
الله كان ذلك المنزل والاهل ومن عمل بعصية الله دخل النار وكان كالمنزله
اهل غيره من عمل بطاعة الله تعالى فحضر نفسه واهله ومنزله اهله وقيل المراء اهله في
الدنيا لانهم كانوا من اهل النار فقد حشرهم كما حشروا انفسهم وان كانوا من اهل الجنة
فقد هبوا عنهم ذهابا لا يرجع بعده اه ببيضاوي قوله يوم القيامة أي حين
يدخلون النار اه أبو السعود قوله بتجليد الانفس الخ لفظ شريف وقوله اه
ذلك هو الخ المبين استئناف وتصديره بحرف التنبية للدلالة على كونه ولفظ اعتراف
وانه لا خسران وراءه اه أبو السعود قوله لهم من فوهم الخ بيان لخسرانهم بعد موتهم
بطريق الايهام اه أبو السعود ولهم خير مقدم ومن فوهم حال وظل مبتدا وقوله طبا
أي قطع كبار واطلاق الظل عليها تهكم والا فني محرقة والظلة تقي من الحرا
شبخنا وفي الخازن ومن تحتهم ظلل أي فراش ومهاد وقيل تحاطت النار بهم من
جميع الجهات والحوانب فان قلت الظلة ما فوق الانسان فكيف سمي ما تحته با
قلت فيه وجوه الاوّل أنه من باب اطلاق احد المضديين على الآخر الثاني ان الذي
تحت من النار يكون ظلّة الآخر تحت في النار لانها دركات الثالث الظلة التي تاتي ادا
كانت مشابهة للظلة الفوقانية في الايداء والحجارة سميت باسمها لاجل المماثلة
والمشابهة اه قوله يدل عليه أي على هذا المقدر وانما كان هذا تحويفا للمؤمنين
لانهم اذا سمعوا حال الكفار في الآخرة خافوا فخلصوا التوحيد والطاعة لله عز وجل
اه خازن قوله والذين مبتدا وقوله ان يعبد وهما يدلان على انهما من الطاعون وقوله
وانا ابو اعطوف على اجتنبوا ووجه لهم البشري خبر المبتدا اه شيخنا والطاعون يطلق
على الواحد الجمع كما في المختار ويذكر ويؤنث كما في المصباح اه شيخنا وفي القرطبي الذين
اجتنبوا الطاعون ان يعبد ها قال الاخفش الطاعون جمع ويحوز ان يكون احدا
مؤنثا أي تباعد من الطاعون وكانوا منها على جانب فلم يعبد ها قال مجاهد ابن
زيد هو الشيطان قال الضحاك والسدي هي الاوثان وقيل انه الكاهن وقيل انه اسم
العجمي مثل طالوت وجالوت وهاروت وماروت وقيل انه اسم عربي مشتق من اطعنا
وان يعبد ها في موضع نصب كما من الطاعون تقديرا والذين اجتنبوا عبادته
الطاعون وانا ابو الله أي نجوا الى عبادته وطاعته لهم البشري في الحياة الدنيا
بالجنة في العقيدة وهي انها نزلت في عثمان بن عبد الرحمن عوف وسعد بن سعيد طلحة
والزبير رضي الله عنهم سالوا ابا بكر رضي الله عنه فاجبه بايمانه فاموا وقيل نزلت في عمرو بن
نفييل وأبي ربيعة من حديث الله تعالى قيل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فليس عباد
الذين يتبعون القول فيتبعون احسن قال ابن عباس هو الرجل يسمع للحج القبيح فيحدث
بالحج فكيف عن القبيح فلا يتحدث به وقيل يسمع القرآن وغيره فيتبعون القرآن
وقيل يسمع القرآن وأقوال الرسول فيتبعون احسن أي يحكم فيعملون به وقيل
يسعون عزمًا وتوخيفا فياخذون بالعزم دون الرخص وقيل يسمعوا الحق

فمن
يوم القيامة
فمن النار وعدم وصولهم
الى الموعود لهم في الجنة
لوانتم ارا ذلك هو
المخبر للمبين
لهم من فوهم ظلل
طبا من النار ذلك
ظلل من النار ذلك
مخبر الله به عبادته أي
المؤمنين لتتقوا بل عليه
رباعادى فاقضوا والآ
اجتنبوا الطاعون الخ
ان يعبد ها وانا ابو

لم والعرض فيأخذون بالعفو وقيل إن أحسن القول على من جعل الآية فيمن وحده الله
قبل الإسلام لا اله الا الله وقال عبد الرحمن بن زيد نزلت في زيد بن عمرو بن نفيل وأخي
الغفاري وسلمان الفارسي جنتوا الطاغوت أن يعبدوها في جاهليتهم واتبعوا أحسن
ما ضا إليهم من القول اه عجزوه **قوله** لهم البشري بالجنة أي على السنة الرسل
أو على سنة الملائكة عند حضور الموت اه بيضاوي وفي الخطيب لهم البشر
في الدنيا والآخرة أما في الدنيا فالثناء عليهم بصلح أعمالهم وعند نزول الموت
وعند الوضع في القبر وأما في الآخرة فعند الخروج من القبور ومثلا لوقوف الحساب
وعند جواز الصراط وعند دخول الجنة ففي كل موقف من هذه المواقف تحصل لهم
البشارة بنوع من الخير والراحة والروح والريحان **قوله** يجهلون أي لا يعلمون
هم الملائكة لأنهم يبشرونهم عند الموت لقوله تعالى الذين تتقوا هم الملائكة طيبين
يقولون سلام عليكم ويجهلون أي لا يعلمون هو الله تعالى لقوله تعالى تتقوا يوم يلقونه سلام
ولما نزع أن يكون من الله تعالى ومن الملائكة عليهم السلام فان فضل الله سبحانه
اه **قوله** فنشر عبادي وهم الموصوفون بأجناب الاوثان والاناثة الى الله فانقام
للصبر وانما أتى به ظاهرا توصلا للصبر بما ذكره من شئنا **قوله** أولئك الذين أخرجنا
إشارة الى الموصوفين بما ذكره اه أبو السعود **قوله** فمن حق عليه كلمة العذاب فانت
تفقد من في النار بيان لاحوال أصدقاء المذكورين على طريقة الاجمال وتسهيل عليهم
بجهان الهداية وهم عبدة الطاغوت ومتبعو خطواتها كما يلوح به التعبير عنهم
عن حق عليه كلمة العذاب فان المراد بها قوله تعالى لا بليس لأمرأتك جهنم منك وعن تبعك
منهم أجمعين وقوله تعالى من تبعك منهم لأمرأتك جهنم منك أجمعين اه أبو السعود
وفي القرطبي فمن حق عليه كلمة العذاب فانت تفقد من في النار كان النبي صلى الله عليه
وسلم يخرج على يمان قوم وقد سبقت لهم من الله الشقاوة فنزلت هذه الآية قال الربيع
يريد أبا لهب وولده ومن خلفت من عشرة النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان اه وفي من
هذه جهنم اظهرها أنها موصولة في محلها فرع بالابتداء وخبره محذوف فقدرة أبا
البقاء كمن نجا وقدرة الزمخشري فانت مخلصه حذف للدلالة فانت تفقد عليه وقدرة
غيره تناسف عليه قدره الزمخشري على ما ذكره جملته بين الهزلة والفاء تقديره أنت مالك
امر الناس فمن حق عليه كلمة العذاب أم ما غير فيدعي أن الاصل تقدم الفاء وإنما
أخرت لما استغفنا الهزلة من الصدارة وقد تقدم تحقيق هذين القولين غير مؤثرة الثاني أن تكلم
من شرطية وجوابها فانت فالفاء الجواب دخلت على جملة الجزاء وأعيدت الهزلة
لتأكيد معنى الانكار وأوقع الظاهر وهو من في النار موقع المضمون الاصل فانت
تفقد وذلك وقع موقع شهادة عليه بذلك والى هذا نحو الحوفي والزمخشري قال الحوفي
ووجه الاستفهام لما طال الكلام توكيدا ولولا طول لم يجز الا تيان بها لانه لا يصلح
في العربية أن يأتي بالاستفهام في الاسم والفاء أخرى في الجزاء ومعنى الكلام
فانت تفقد وعلى القول بكونها شرطية يتوعد على قول الزمخشري وقول الحوفي

هم البشر
نشر عبادك الذين
يبشرون القول فيتبعون
أحسنه وهو ما فيه
صلاهم الله وأولئك الذين
أولوا الألباب فمن حق عليه
كلمة العذاب
لامراتك جهنم الآية

وهي انه على أي الجمل يكون فذا جتمع شرط واستفهام وفيه حينئذ خلاف بين سبويه وجمهور
 هل الجملة الاخيرة جواب الاستفهام وهو قول يونس أو جواب الشرط وهو قول سبويه
 وأما على قول المخشري فلم يجتمع شرط واستفهام اذا أداة الاستفهام عنده داخله
 على جملة محذوفه عطفت عليها جملة الشرط ولم تدخل على جملة الشرط اهـ
قوله جواب الشرط أي فمن شرطية ويجوز أن يكون الجزاء محذوفاً وقوله أ فانت
 تنفذ من في النار جملة مستقلة مسوقة لتقرير مضمون الجملة السابقة وتعيين ما خفي
 منها وتشديد الإنكار بتنزيل من استحق العذاب منزلة من دخل النار وتضييق الإختصاص
 في دعائه إلى الإيمان بصورة الانقاذ من النار كما أنه قيل أولاً فمن حق عليه العذاب
 فانت تحصله منه ثم شدد الكبر فقال أ فانت تنفذ من في النار وفيه تلويح بأنه تعالى
 هو الذي يقدر على الانقاذ لا غيره اهـ أبو السعود **قوله** والظن أي الأولى والثانية
 لكن الأولى لأصل افادته والثانية لتأكيد وقوله لا إنكار أي للاستفهام الإلحادي
 اهـ شينئنا **قوله** والمعنى لا تقدر على هداية الخبيث أشار به إلى أن قوله أ فانت تنفذ
 من في النار مجازاً باطلاق المسبب وإرادة السبب والمعنى أ فانت تهديه بدعائك
 له إلى الإيمان فنقذه من النار ففي الكلام تنبيه على أن المحكوم عليه بالعذاب بمنزلة الوهم
 في النار وإن اجتهاده عليه السلام في دعائهم إلى الإيمان سعى في انقاذهم من النار أبو السعود
 وفي نداءه قوله سعى في انقاذهم من النار أي فينزل اجتهاده في دعائهم إلى الإيمان
 منزلة انقاذهم من النار فان أصل الكلام أ فانت تهدى من هو بنفس في الضلال
 فوضع النار موضع الضلال وضعاً للمسبب موضع السبب لفقرة أمره ثم عقب
 المجاز بما يناسبه من قوله تنفذ بدل تهدى فهو ترشيح **قوله** لكن الذين اتقوا ربهم
 الخ وهم الذين خوطبوا بقوله يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم الآية فبين أن لهم
 جنات ودرجات عالية في جنات النعيم في مقابلة ما للكفرة من درجات سافلة في الجحيم
 اهـ أبو السعود وفي القرطبي لكن الذين اتقوا ربهم لما بين أن للكفار ظلالاً من نور وهم ومن
 تختم بين أن للمتقين عزفاً في غرف لائق الجنة درجات يعلو بعضها بعضاً ولكن ليست
 للاستعداد لأنه لم يأت قبله نفي كقولك ما رأيت زيداً لكن عمر بل هو ضرب من قصة
 إلى قصة مخالفة للأولى كقولك جاءني زيداً لكن عمر لم يأت اهـ **قوله** يفعل المقتدر أي
 وعدم بذلك وهذا لا يخلفه اهـ شينئنا **قوله** ألم تر الخ استثناء واردة أمثال التمثيل
 الحياة الدنيا في سرعة الزوال وقرب الأضمعلال بما ذكر من أحوال الزرع تحذيراً عن
 زخارفها والأضداد بها وأما للاستشهاد على تحقيق الموعود به من الأفعال الجارية من
 تحت العرف بما يشاهد من انزال الماء وما يترتب عليه من آثار قدرته تعالى والمراد بالماء
 المطر وقيل كل ما في الأرض فهو من السماء ينزل منها إلى الصخرة ثم يقسمه الله بين البقاع
 اهـ أبو السعود **قوله** فسلكه أي أدخله ينابيع في الأرض هي عيون وصحار كاشنة
 فيها أو مياه ناهيات فيها إذ ينبوع جاء للمنبع وللنابع فنصبها على الظرف

وأفانت تنفذ (تخرج من)
 قال الأناج (جواب الشرط)
 وأفهم فيه الظاهر مقام
 المضمر والمعنى لا إنكار
 والمعنى لا تقدر على هداية الخبيث
 فنقذه من النار (كذلك الذي)
 انقوا ربهم (بأن أطاعوه)
 رخص خرف من فن فها غرقت
 منية بخري من تحت العرف
 الأناج (أي من تحت العرف)
 الفوقانية والقنانية (وهذا)
 الله (منصوب بفعله)
 المقدر (لا يخلف الله)
 الميعاد (وهذا لا يزل من)
 تعلم أن الله أنزل من
 السماء فسلكه ينابيع

أو الحال اه بصعوى ر قوله أدخله أمكنه نبح) أى أمكنه ينبع منها حيث أمها قية
من وجه الارض فلم يجعله فى أسفلها حيث لا يستخرج منها فى كلامه تفسيره
الينابيع بالمكنه وبهم تفسيرها بالماء الكائن فيها وفى زيادة الينابيع جمع بينوع
وهو ما الموضع الذى يجرى فيه الماء من جلال الارض أو نفس الماء الجارى الينبوع
يعول من ينبع الماء اذا خرج وسال مضارعه ينبع بالمحركات الثلاث فى عين الفعل
فان كان الينبوع بمعنى المنبع كان نصب يينابيع على المصدر أى سلكه سلوكا فى يينابيع
وأدخله ادخالها على ان يكون يينابيع ظرفا للمصدر المحذوف فلما أقيم مقام المصدر
حصل انصابه على المصدر وان كان بمعنى التابع كان انصابه على الحال أى تابعات اه
وقال الشهاب الحاملية لا مخلوة من الكدر لان حقه حينئذ ان يقال من الارض وفى
على الوجهين صفة يينابيع اه وفى المختار ينبع الماء خرج وبأية قطم ودخل ونبع ينبع بالهم
نعانا نهم لها لغة أيضا والينبوع عيون الماء وسه قوله تعالى حتى نخرج لنا من الارض
يسوعا والمجم الينابيع اه ر قوله ثم يخرج به زرعا صيغة المضارع كما استخضار
الصولة اه أبو السعود ر قوله مختلفا النوع أى من الحمى وأصفر واخضر وأبيض
وشمل لفظ الزرع جميع ما يستنبت حتى المقات فتراه مصفرا أى زالى خضرته
ونضارته اه من النهر قولهم يصب في المختار وهاج النبات يهيم بها جابا بالكر
ييس اه فى المصباح وهاج النقل يهيم اصفرا اه وفى البيضاء أى ثم يهيم يتم
جفافه لانه اذا تم حفاقه حان له ان ينتشر عن منبته اه (قوله ثم يجعله حطاما)
فى المصباح حطم الشيء حطما من باب نعب فهو حطم اذا انكسر ويقال للداة اذا است
حطمة ويتعدى بالحركة فيقال حطمه حطما من باب صرب فاحطط وحطنه بالتشديد
مبالغة اه (قوله ان فى ذلك لى للمذكور من الافعال المحمسة أولها انزل اه شيخنا
(قوله يتذكرون به دلالة الخ) عبارة البيضاء أى لتذكيرا بانه كالبق من صانع
حكيم دبره ومرواة أوبان مثل الحياة الدنيا فلا يفتريها اه (قوله ان من شره الله
صدرة للاسلام) استئناف جار مجرى التعليل لما قبله من تخصيص الذكرى بأولى
الاباب وشرح الصلة للاسلام عبارة عن تكميل الاستعداد له فانه عمل القلب
الذى هو منبع للروح التى تتعلق بها النفس القابلة للاسلام فانشأه مستند
لانشراح القلب اه أبو السعود والهمزة للاستفهام الكنازى والفاء عاطفة على
بنة مقدارة أى كل الناس سواء ومن اسم موصول مبتدأ خبره محذوف قلادة بقوله
كمن طبع على قلبه هذا ما جرى عليه الفاعل وبعضهم جعلها بشرطية فخرها حجة الشرط أو
الجواب ادها اه (قوله فهو على نور من ربى) يعنى المعرفة والاهتداء الى الحق دعته
بعله سلم اذا دخل النور القلب اشرح وانضم فقتلما علامة ذلك قال الكناية الى
المحلى والتميز عن ارا الطورور وانأهب الموت قبل نزوله اه بيشاوى (قوله دل على
أولى قدر) قوله كلمة عذاب أى كلمة معناها العذاب والمخزيان اه شيخنا (قوله
أى عن قول القرآن) أشار بهذا الجمل الى ان من معنى عن وان الذكر هو القرآن

أفضله أمكنه نبع
تخرج به رعا حقا الزا
توسعه ييس (فتراه)
علا الحصى مثلا مصفرا
علا حطاما فتا ارا ان
توسيع حطاما فتا ارا ان
تذكيرا
في ذلك الذكرى
ولا لا الاباب فتا ارا ان
بدايته على وحدايته الله
تعالى قلادة (الاسلام)
الله صلا لا للاسلام
فاهتدى وهو على نور
من ربى
دل على هذا روى
علا سائر القاسم
فلاهم مؤثر قوله
فلا العلى روى القاسم
بعضه

وصيغة الماضي للدلالة على التحقيق والتقدير وقيل هو حال من ضمير يثقي باضمار قد ووضع
الظاهر موضع المضمحل للتسجيل عليهم بالظلم والاشعار بجله للاس في قوله ذوقوا الحراه من
السعد **قوله** كذب الذين من قبلهم استئناف مسوق لبيان ما اصاب بعض الكفرة من
العذاب بالدينونة ما يشيان ما يصيب لكل من العذاب الاخرى اهـ **قوله** بالسعد
في ثيان العذاب اى لذى اصابوا به في الدنيا اهـ **قوله** لا يخطر بالهم اى
لا يخطر بالهم اتيانه من اجلا فالمراد بالوجهة السبب كاللواط في قوم لوط اهـ **قوله**
لو كانوا يعلمون اى لو كانوا يصدقون ويوقنون بعذاب الآخرة ما كانوا ارسلوا في الدنيا
اهـ **قوله** بالسعد **قوله** ولقد ضربنا الملام موطئة للقسم وقوله جعلنا اى اوجدنا
وبينا اهـ **قوله** من كل مثل اى يحتاج اليه الناظر في امره كده باله **قوله**
حال من كده اى لفظ القرآن المعروف المتقدم وكما تسمى من كده بالنسبة لما قبلها
تسمى موطئة بالنسبة لما بعد هالان الحال في الحقيقة عبريا وقرانا توطئة له وفي السنين
قوله قرانا عبريا فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون منصوبا على المدح لانه لما كان نكرة
امتنع اتباعه للقران الثاني ان ينتصب بيند كرون اى يتذكرون قرانا الثالث ان
ينتصب على الحال من القران على نه حال من كده وتسمى حالا موطئة لان الحال في الحقيقة
عبريا وقرانا توطئة له نحو جاء زيد رجلا صالحا وقوله غيرى عوج نعت لقران
او حال اخرى قال المرعشوى فان قلت فهلا قيل مستقيما او غير عوج قلت فيه فائتان
احدها نفي ان يكون فيه عوج قط كما قال ولم يجعله عوجا الثانية ان العوج يختص
بالمعاني دون الاعيان وقيل المراد بالعوج الشك واللبس اهـ **قوله** اى لبس اى في
معناه اى معناه صحيح يفهم ولا يلتبس بخلافه من الباطل وقوله واختلاف اى تناف
وتناقض اهـ **قوله** شخنا **قوله** لعلم يتقون علة لقوله لعلم يتذكرون فالاول سبب
في الثاني اهـ **قوله** شخنا وعبارة البيضاء اى لعلم يتقون علة اخرى مرتبة على الاولى اهـ
اى لان لعلم يفهم منها التعليل فحل ضرب الامثال اهـ **قوله** بالتذكروا الاتعاظ ثم جليل
التذكروا بالاتفا على انه المقصود منه فليس من تعليل معلول واحد جعلتين اهـ **قوله**
ضرب الله مثلا الخ) المعنى ضرب يلحود لعقوبك مثلا وقل لهم ما تقولون في رجل مملوك قد
اشترى فيه شركاء اذ خلا فهم سيئة فكل واحد منهم يدعيه وهم يتخادبون في مهام وهم
المختلفة فاذا عرضت له حاجة لا يعا ونونه طيرا فهو مخير في امره لا يدرك على ايم
يعتمد في حاجة وايم يرضى بخدمته وفي رجل اخر قد سلم لمالك واحد يخدمه على سبيل
الاخلاص وذلك السيد يعاونه في حاجاته فأتى هذين العبدان احسن وهذا مثل ضربه
الله للكافر الذى يعبد اطة مشفى والمؤمن الذى يعبد الله وحده اهـ خازن وفي القدر
وهذا مثال ابن عبد اطة كثيرة وقوله ورجلا سالما لرجل اى خالصا السيد واحد وهو مثل
من يعبد الله وحده هل يستويان مثلا هذا الذى يخدم جماعة شركاء اخلا فهم مختلفة
وبينا تم متباينة لا يلقاه رجل الاجره واستحله هو يلقى منهم العناء والنصب والتعب
العظيم وهو ذلك كله لا يرضى واحد منهم بخدمته لكثرة الحق في رقبته والذى يخدم

كذب الذين من قبلهم
رسلاهم في اثيان العذاب
وقانا هم العذاب من حيث
لا يتصورون من جهنم
بالمهم فاذا فهموا الله الحوى
الذل والاهوان من المسخر
والقتل وضرب الآخرة
الدنيا والعذاب الاخرة
كبر لو كانوا اى المكذوبين
هذا بجا ما كان بجا
ربيعيون جعلنا
روقتنا ضربنا جعلنا
للناس في هذا القران من
كل عمل لعلم يتذكرون
تبعظون قرانا بجا
مؤكدا غيرى عوج
ليس واختلاف لعلم
يتقون الكفر وضرب الله
يدل من مثلا

واحد الا ينافيه احد فان اطاعة احد عرف ذلك له وان اخطا صغر عن خطائه فايهما
 اقل تقبلا او على هذا مستقيما **قوله** متشاكسوا في المختار رجل شكس بوزن
 فلس اى صعب الخلق وقوم شكس بوزن قفل وبابه سلم وحكى لقراء شكس كسر الكاف
 وهو القياس قلت وقوله تعالى فيه شركاء متشاكسوا اى مختلفون عسر الاخلاق اه
 وفي السمين والتشاكس التخالف واصله سق الخلق وعسر وهو سيب التخالف والتشاكس
 ويقال للتشاكس والتشاخص بالحاء المعجمة موضع الكاف اه وفي القرطبي متشاكسوا
 من شكس يشكس شكسا بوزن قفل فهو شكس مثل عسر يعسر عسلا فهو عسر يقال رجل
 شكس وشرس وضرس والتشاكس والتشاخص الاختلاف يقال تشاكست احواله
 وتشاخست اسنانه ويقال تشاكستى فلان اى ما كسنى وشاخسق في حق وقال الجوهري
 رجل شكس بالتسكين اى صعب الخلق وقوم شكس مثل رجل صدق وقوم صدق وقد
 شكس بالكسر من باب سلم شكاسة وحكى لقراء رجل شكس كسر الكاف وهو القياس اه
قوله ورجلا سلما قرأ ابن كثير وروى عنهما سلما بالالف وكسر اللام والباقون سلما
 بفتح السين واللام وابن جبير بكسر السين وسكن اللام فالقراءة الاولى اسم فاعل من
 سلم له كذا فهو سلما والقراءتان الاخيراتان سلما وسلما فهما مصدران وصف بهما على
 سبيل المبالغة او على حذف مضاف او على وقوعهما موقعا اسم الفاعل فيعين كالقراءة
 الاولى اه سمين **قوله** هل يستويان مثلا اى حاله وصفة وقوله غير اى محول عن
 الفاعل اى لا يشق مثلها وصفتهما واذ فردا التمييز لانه مقصود عليه اولا في قوله ضرب
 الله مثلا وقرئ مثلين فظابق حالى الرجلين اه سمين **قوله** اى لا يستوي العبد لجماعة
 هذا هو المثل المحسوس الذى شبه به المشرك الذى يعبد الهة شتى فقوله لجماعة اى الملوك
 لجماعة اخلاصهم سيئة وقوله والعبد لو احدى الملوك لملك واحد راض عنه وهذا
 مثل شبه به المؤمن القاصر عبادته على ربه وقوله فان الاول الخ تقرير للمثل الاول
 ولم يتعرض لتقرير الثاني وقصده لوضوحه شيعتنا **قوله** اذا طلب منه كل من
 ما كنيه الخ وما ذاك الا لسوا خلاصهم وعدم لطفهم به اه اى بالسعوى **قوله** الحمد لله
 اى لو عدم استواء هذين الرجلين والحجة اعتراضية فان قوله بل اكثر هم لا يجلسون
 اضراب انتقالى مرتبط بقوله هل يستويان اه شيعتنا وعبادة اى بنى السعوى الحمد لله
 الخ تقرير لما قبله من نقول الاستواء بطريق الاطرار وتنبية للموحدين على ان ما لهم المنزلة
 انما هو بتوفيق الله وعلى نها نعمة جليلة موجبة عليهم ان يداوموا على حمد وعبادته
 وقوله بل اكثر هم لا يعطون اضراب وانتقال من بيان عدم الاستواء على الوجه المذكور
 الى بيان ان اكثر الناس وهم المشركون لا يعطون ذلك مع كمال ظهوره فيقعون في
 ورطة الشرك والضلالة قال البغوي والمراد بالاكثر الكل اه كرخى **قوله** انك ميت
 وانهم ميتون تهديد لما يعقبه من الحزام يوم القيامة اه اى بالسعوى **قوله** انك ميت
 قال لقراء الميت بالتشديد من ميت ومسيون والميت بالتحفيف من فارقة الروم وذلك
 لم يخفف هنا اه خليفة في السمين والاختلاف بين القراء في تشييل مثل هذا اه

رغبة شركاء متشاكسوا
 متنازعون سيئة اخلاقهم
 روجلا سلما
 هل يستويان مثلا
 لا يعطون العبد لجماعة
 والعبد لو احدى فان الاول
 اذا طلب منه كل من ما كنيه
 خدمته في وقت واحد مثل
 فبين يده من مثل اللين
 للتملح والنا في مثل اللين
 راجد الله
 اى اهل مكة لا يعلمون
 ما يصبرون اليه من الغلاب
 فشيء رانك
 للشيء صكة الله عليه وسلم
 ميت وانهم ميتون
 سقى ويعيقان

ر قوله فلا شامة بالموت في المختار المشامة الفرح ببلية العدو وبابه سم اقول
 نزلت لما استبطا و امرتني وذلك انهم كانوا يقربون موتة فاجبر الله تعالى لغير الموت
 بعضهم جميعا فلا معنى للترص وشامة الغاني اذ خازن ر قوله ايها الناس اي جميعا
 مؤمنكم وكافرهم اذ شيفها وفي الخازن ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تحصمون قال
 ابن عباس يعني الحق والمبطل الظالم والمظلوم عن عبد الله بن الزبير قال لما رآه
 ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تحصمون قال الزبير يا رسول الله اكون علينا الحصى
 لبعض الذي بيننا في الدنيا قال نعم فقال انك مراد الشديده اخرجه الترمذي وقال
 حديث حسن صحيح وقال ابن عمر رضي الله عنهما عشنا برهة من الدهر وكما نرى ان
 هذه الآية نزلت في اهل الكتابين ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تحصمون قلنا كيف تحصم
 وديننا واحد ونبينا واحد فما هذه الحصى قلنا كان يوم صفير من شدة بعضنا على
 بالسيوف قلنا نعم هذا هو وعن ابراهيم قال لما نزلت هذه الآية ثم انكم يوم القيامة عند ربكم
 تحصمون قالوا كيف تحصم ونحن اخوان فيما قتل عثمان قالوا هذه حصى متنا وروى البخاري
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده مظلة كاذبة
 من عرض او مال فلعلله اليوم قل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح
 اخذ منه بعد مظلة وان لم يكن له حسنة اخذ من حسنة صاحب مظلة عليه
 وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون
 من المغلس قالوا المغلس فينا من درهم ولا صناع له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 المغلس من يأتي يوم القيامة بصلوات وركاة وصيام ويأتي قد شتم هذا وقد هذ
 واكلى مال هذا او سخط به هذا وضرب هذا فحبط هذا من حسنة وهذا من حسنة فان
 فنت حسنة قبل ان يقضى عليه احد من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار اذ
 ر قوله ادعاءه ظرف لكذب بالصدق اي كذب بالقرآن وفيه مجيء اي ما جاء
 بالكذب لما سمعه من غير ثقة ولا اعمال روية يتميز بين حق وباطل كما يفعل اهل النصفة
 فيما يسمعون اذ حطبت ر قوله بلى اشار به الى ان الاستفهام تهزير اي سنجنا
 وفي القرطبي مثوى الكاذب اي مقام الجاحدين وهو مشتق من اوى بالمكان اذا قام به
 يتوى تواء وثويا مثل مصى مصاء ومصيا ولو كان من ثوى لكان مثوى بضم الميم وهذا
 يدل على ان ثوى هي اللة القصص وحكي ابو عبيد ثوى اذ ر قوله معنى الذين اي منى
 حبس والراد به بالسنة للصلوة الاولى بعد وبالسنة للصلوة الثانية المؤمنين لذلك
 ر في معناه فخم في قوله اولئك هم المتقون اذ شيخنا ر قوله اولئك هم المتقون
 لهم ما يشاؤون جندهم روعى معنى الذي في هذه الصائفة الثلاثة كما روعى لغفلها في
 اللادين قبلها اذ شيخنا ر قوله لهم ما يشاؤون اي لم كل ما يشاءونه من حيث المنافع
 ودف المصارف في الآخرة لا في الدنيا فخطأ بعض ما يشاءونه من كبر السيئات ولا من
 من الغرء الاكبر وسائر احوال القيامة انما يقع قبل دخول الجنة اذ كرسى ر قوله
 لكبر الله عنهم متعلق بعهد وفي اي ليس لم ذلك لكبر اربا بالمحسنين كما قيل

فلا شامة بالموت نزلت لما
 استبطا و امرتني ذلك انهم
 كانوا يقربون موتة فاجبر الله
 تعالى لغير الموت بعضهم
 جميعا فلا معنى للترص وشامة
 الغاني اذ خازن ر قوله ايها
 الناس اي جميعا مؤمنكم وكافرهم
 اذ شيفها وفي الخازن ثم انكم
 يوم القيامة عند ربكم تحصمون
 قال ابن عباس يعني الحق والمبطل
 الظالم والمظلوم عن عبد الله بن
 الزبير قال لما رآه ثم انكم يوم
 القيامة عند ربكم تحصمون قال
 الزبير يا رسول الله اكون علينا
 الحصى لبعض الذي بيننا في الدنيا
 قال نعم فقال انك مراد الشديده
 اخرجه الترمذي وقال حديث حسن
 صحيح وقال ابن عمر رضي الله
 عنهما عشنا برهة من الدهر وكما
 نرى ان هذه الآية نزلت في اهل
 الكتابين ثم انكم يوم القيامة
 عند ربكم تحصمون قلنا كيف
 تحصم وديننا واحد ونبينا واحد
 فما هذه الحصى قلنا كان يوم
 صفير من شدة بعضنا على
 بالسيوف قلنا نعم هذا هو وعن
 ابراهيم قال لما نزلت هذه
 الآية ثم انكم يوم القيامة
 عند ربكم تحصمون قالوا كيف
 تحصم ونحن اخوان فيما قتل
 عثمان قالوا هذه حصى متنا
 وروى البخاري عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من كان عنده
 مظلة كاذبة من عرض او مال
 فلعلله اليوم قل ان لا يكون
 دينار ولا درهم ان كان له
 عمل صالح اخذ منه بعد مظلة
 وان لم يكن له حسنة اخذ من
 حسنة صاحب مظلة عليه وروى
 مسلم عن ابي هريرة رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اتدرون من
 المغلس قالوا المغلس فينا من
 درهم ولا صناع له فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان
 المغلس من يأتي يوم القيامة
 بصلوات وركاة وصيام ويأتي
 قد شتم هذا وقد هذ واكلى
 مال هذا او سخط به هذا
 وضرب هذا فحبط هذا من
 حسنة وهذا من حسنة فان
 فنت حسنة قبل ان يقضى
 عليه احد من خطاياهم
 فطرحت عليه ثم طرح في
 النار اذ ر قوله ادعاءه
 ظرف لكذب بالصدق اي
 كذب بالقرآن وفيه مجيء
 اي ما جاء بالكذب لما
 سمعه من غير ثقة ولا
 اعمال روية يتميز بين
 حق وباطل كما يفعل اهل
 النصفة فيما يسمعون اذ
 حطبت ر قوله بلى اشار
 به الى ان الاستفهام تهزير
 اي سنجنا وفي القرطبي
 مثوى الكاذب اي مقام
 الجاحدين وهو مشتق من
 اوى بالمكان اذا قام به
 يتوى تواء وثويا مثل
 مصى مصاء ومصيا ولو كان
 من ثوى لكان مثوى بضم
 الميم وهذا يدل على ان
 ثوى هي اللة القصص وحكي
 ابو عبيد ثوى اذ ر قوله
 معنى الذين اي منى حبس
 والراد به بالسنة للصلوة
 الاولى بعد وبالسنة
 للصلوة الثانية المؤمنين
 لذلك ر في معناه فخم
 في قوله اولئك هم
 المتقون اذ شيخنا ر قوله
 اولئك هم المتقون لهم ما
 يشاؤون جندهم روعى
 معنى الذي في هذه
 الصائفة الثلاثة كما روعى
 لغفلها في اللادين قبلها
 اذ شيخنا ر قوله لهم ما
 يشاؤون اي لم كل ما
 يشاءونه من حيث
 المنافع ودف المصارف في
 الآخرة لا في الدنيا
 فخطأ بعض ما يشاءونه
 من كبر السيئات ولا من
 من الغرء الاكبر وسائر
 احوال القيامة انما يقع
 قبل دخول الجنة اذ كرسى
 ر قوله لكبر الله عنهم
 متعلق بعهد وفي اي ليس
 لم ذلك لكبر اربا بالمحسنين
 كما قيل

الذي يراد بصنوا لا جل للتقريب سمين واللام للعاقبة (قوله بمعنى السيء والحسن أي
 فافعل للتفضيل ليس على بابيه فهذا الاعتبار هو الأسوأ جميع معاصيهم والآخر
 جميع حسناتهم ولو كان التأويل كما قلناه لكانت النظر أنه يكفونهم أجمع السيئات فظاويهم
 على أفضل الحسنات فقط هذا مراده أي يتخيار (قوله ليس الله بكاف عبد) استغناء
 أنكار المنع سبالة في الآيات والعبد هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحمل الجنبين
 ويؤيد قراءة حجة والكسائي عبادة وفسر بالانبياء عليهم السلام أي بيضا وواو
 بل أي فالاستغناء من تقريروا أنشأه إلى أن دخول حجة الأتكار على كلمة المنع تعيد
 معنى آيات الكفاية وتقرؤها أي هو كاف عبداً أي كرسخ وكونه للتقريب معناه
 طلب الأثر بما بعد المنع وكونه للمنفى معناه نفي المنع الذي دخل عليه ونفي المنع
 آيات قال المعنيين واحد (قوله ويخوفونك) يجوز أن يكون حالاً إذا المعنى ليس
 الله كافيك حال تخويفهم إياك بكذا كان المعنى أنه كافيه في كل شيء في هذه الحال يجوز
 أن يكون مستأنفة أي سمين (قوله) أو تجلده في المصباح الخليل يسكون
 الباء الجنون ونحوه كالعوج والبله وقد جعله الحزن إذا ذهب فوادة من باب
 ضرب فهو محبول ومجبل والمجبل بفتحها أيضا الجنون ومجبلت تحبلا من باب ضرب أيضا
 فهو محبول إذا أفسدت عضواً من أعضائه أو ذهبت عقله والحنال بفتح الحاء يطق
 على الفساد والجنون أي (قوله ومن يضل الله) أي حتى غفل عن كفاية الله لعبد لا
 عهد وخوفه بما لا يتفهم ولا يضرا به بيضا وواو (قوله ذي انتقام من أعدائهم أي
 لا وليائهم واطهار الله الخليل في موضع الأصفاً والتحقيق مصفون الكلام وترسية المهابة
 أي كرسخ (قوله يقولون الله) أي لوضوح البرهان على تفردة بلحاظ القية أي بيضا
 يعنيان هؤلاء المشركين مقرن بوجوده الآلهة القادراً العالم الحكيم وذلك متفق عليه عند
 جمهور الخلائق فان فطرة العقل شاهدة بصحة هذا العلم فان من تأمل عجائب السموات
 والأرض وما فيها من أنواع الموجودات علم بذلك أنها من ابتداء قادر حكيم ثم أمره
 الله تعالى أن يمجته عليهم بأن ما يعبدون من دونه لا قدرة لها على جلب خير ولا دفع
 وهو قوله قل أفرايتم الخ حازن (قوله قل أفرايتم أي خروفي وهي متعدية كخبر
 أولها ما تدعون والثاني الجدة الاستغناء مية والتأكد منها على المفعول لا قل قول
 وإنما أنت تخفيرا لها ولا هم كانوا يسمونها بأسماء الآيات اللات والعزى ومنها
 سمين وعلى هذا الجملة الشرط اعتراضية وجوابها محذوف أي سمين (قوله
 أيضا قل أفرايتم الظاهر من الفاء جواب شرط مقلد أي إذا لم يكن خالوا سوء
 فهل يمكن غير كسفا ما أراد من الضرا ومنع ما أراد من الضرا وهي عاطفة على مقلد
 أي التفكر ثم بعد ما أقرتم الخ وقدم الضوكان دفعه ثم خص نفسه بقوله أرادني
 لأن جواب لتقريبه فهو للناسب أي شهاب وفي القوم على أفرايتم أي قل لهم يا محمد بعد
 اعترافهم بهذا أفرايتم ما تدعون رديها الله أرادني الله بضرأي تشدق ويلاء هل
 كاشفات ضوء يعني هذه الاحتمام أو أرادني بوجه أي بوجه ولها هل من مسكات جنتها

اسموا واحسن معنى السي
 والحسن واليسر الله كلف
 عباد أي العبيد واليسر الله
 الخطاب له والآخر من قوله
 أي كاشفات ضوء يعني هذه
 الاحتمام أو أرادني بوجه أي
 بوجه ولها هل من مسكات
 جنتها

٥

فنا له النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا وقال غيره قالوا لا تدفع شيئا قدره ولكنها اشغفت
 فزلت قل حسب الله الآية ونزل الجواب من الآية لدلالة الكلام عليه يعني فيقولون
 لاى لا تكشف ولا تخلفه فقل أنت حسب الله الجاه **قوله** وفي قراءة بالاضافة فيهما
 اى سبعة **قوله** ما لتكمي وهي الكفر والعناد والامس للتهديد وقوله على جالتى وهي
 الايمان والافتقاد وفي البيضاوى على ما نتكم على ما لكم اسم للمكان استعير للمجال
 كما استعير هنا وحيث من المكان للزمان وقرئ مكانا تكلم اى فشيئت للمجال بالمكان
 القارضية وجه الشبه شاتم في تلك الحال بثبات المتكلم في مكانه واما تشبيه المكان
 بالزمان ففي الشق والاحاطة وقراءة الجحيم روية عن عاصم وأبي بكر فهو سبعينة وليس
 بشاذة كما يتوهم من ظاهر كلامه اى شهاب **قوله** مفعولة العلم اى لانها بمعنى العرفان
 فتضرب مفعولا واحداه شيخنا **قوله** بخزاية اى يهينه ويذلها اى في الدنيا وذلك
 بالجموع والسيف اى قرطبي **قوله** دائر اى فهو مجاز في الطرف اى في الاسناد وأصله
 مقبر فيه صاحبه اى شهاب **قوله** للناس اى لاجلهم فانه مناط مصاحمهم في معاشهم
 ومعادهم فهو للناس كما فتلان رسالتك كذلك اى خطيب **قوله** متعلق بانزل
 اى اى ويحدث وف فيكون حلا من فاعل انزلنا اى ومن مفعولة اى ملتبسا كما جرى
 عليه القاضى كرخى **قوله** وما أنت عليهم بوكيل اى لست بمأمون ايان تخلمهم
 على الايمان على سبيل القهر بل القبول وصدقه مفعول عن اليهم وذلك تشبيه لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم اولئك الهداية والضلال من العبد لا يحصل الا من الله تعالى لان الهداية
 تشبه الحياة واليقظة والضللال يشبه الموت والنوم فكما ان الحياة واليقظة لا يحصلان
 الا بخلق الله تعالى كذلك الضلال لا يحصل الا من الله تعالى ومن عرف هذه الحقيقة
 فقد عرف سر الله تعالى في القدر ومن عرف سر الله تعالى في القدر هانت عليه المصائب
 اى خطيب **قوله** الله يتوفى الانفس اى الارواح اى يقبضها عن الابدان بانقطع
 تعلقها عنها وتصر فيها اما ظاهرا وباطنا وذلك عند الموت وظاهر الباطنا وذلك
 في النوم فيمسك التي قبض عليها الموت ولا يرد هال الى البدن ويرسل الاخرى الى النائمة الى
 بدنها عند اليقظة الى اجل مسمى هو الوقت المضروب لموتة وهيئة جنس الارسال
 وما روى عن ابن عباس ان في بن ادم نفسا وروحا بينهما تعلق مثل شعاع الشمس فالنفس
 هي التي بها العقل والقييد والروح هي التي بها النفس والحياة فيتوفيان عند الموت وتتوفى
 النفس وحدها عند النوم قريب مما ذكرناه اى بيضاوى اى فهو رضى الله عنه اثبت
 في بن ادم شيتين وسلمى احدهما نفسا والاخرى روحا وجعل نسبة الروح الى النفس
 كنسبة الشعاع الى الشمس في كونه متعلقا بها اثارها وعلى ما ذكره المصنف ليس في بن
 ادم الا شئ واحد هو الجوهر المشترك النور اى يكون لابن ادم بحسبه ثلاثة احوال حال
 يقظة وحال نوم وحال موت فانه باعتبار تعلقه بظاهر الانسان وبالطرفة تعلقا كاملا
 له حالة اليقظة وباعتبار تعلقه بظاهر الانسان فقط تثبت له حالة النوم وباعتبار تعلقه
 تعلقه عن الظاهر والباطن تثبت له حالة الموت وقوله قريب مما ذكرناه وجه قرع ان النفس والروح

وفي قراءة بالاضافة فيهما
 رقل حسب الله عليه يتوكل
 المتكلمون يتوكلوا على الله
 رقل يا اهل اعلموا اصل
 مكانكم ما لكم ان قالوا
 صلواتنا رفسا تعلقوا
 من موهبة مفعولة العلم
 ربا تبه حلاب بخزاية وكيل
 ينزل رطله حلاب النار قد
 داقرهم الله ببلد رانا
 انزلنا عليك الكتاب والكتاب
 بالحق متعلق بانزل الرحمن
 اصدرى فانفسه اضلوه
 رومن ضل فانما يضل عليها
 وما أنت عليهم بوكيل
 يتولى الانفس حين موتها

وان كانا

وان كان امرين متغايرين باذبت على ما روى الا ان المقنوض عند الموت ما يكون متعلقا
 بباطن الانسان ومبدأ النفس والحياة والاسم كذلك على ما ذكره المصنف وكذا المقنوض
 عند النوم هو ما يكون متعلقا بظاهر الانسان ومبدأ العقل والتميز كما هو كذلك
 على ما ذكره المصنف فزاده وعبارة الفرطحي قال ابن عباس وغيره من المفسرين
 ان ارواح الاحياء والاموات تلتقي في المنام فتعارف ما شاء الله فاذا اراد جميعها
 الرجوع الى الاجسام مسك الله ارواح الاموات عندها وارسل ارواح الاحياء الى اجسامها
 وقال سعيد بن جبير ان الله يقبض ارواح الاموات اذ ماتوا وارسل ارواح الاحياء اذ
 ناموا فتعارف ما شاء الله ان تتعارف فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
 الى جسد ما قال علي رضي الله عنه فماتت له نفس النائم وهي في السماء قبل ارسالها الى جسدها في
 الرويا الصاغة وما رآه بعد ارسالها وقبل استقرارها في جسدها في الرويا الكاذبة
 لانها من انقاء الشيطان وروى من فرجها من حديث جابر بن عبد الله قيل يا رسول الله
 ايام اهل الجنة قال لا النوم احو الموت ونجاة لاميت فيها خوجه الدار قطني قال ابن عباس
 في قبض بن ادم تقبض روح بينهما مثل شعاع الشمس والنفس التي بها العقل والتمييز
 والروح التي بها النفس الحريك فاذا نام العبد قبضت نفسه ولم تقبض روحه وهذا
 قول ابن المباركي والزهبي قال بقشيري ابرز في هذا بعداذا المقنوض من الآية ان النفس
 المقبوضة والمجالين شئ واحد ولهذا قال فيمسك التي قبض عليها الموت ويرسل الاخرى
 الى اجسامها فاذا يقبض الله الروح في حالين في حال النوم وفي حال الموت فما قبضه في
 حال النوم فحناه انه يعجز بالحسبه عن النضج فكانه شئ مقبوض وما قبضه في حال الموت
 فهو يميسك ولا يرسله الى يوم القيامة وقوله ويرسل الاخرى اي يرسل الجاهل عنها فنقول
 كما كنت فتوفي في حال النوم بازالة الادراك وخلق العقل والافه في محل الادراك
 وتوفيرا في حال الموت المتخلق الموت وازالة الحس بالكلية فيمسك التي قبض عليها الموت بان
 لا يخلق فيها الادراك ويرسل الاخرى بان يعيد ايتها الاحساس وقد اختلف الناس
 في النفس الروح هل هما شئ واحد او شيان على ما ذكرناه والظاهر انهما شئ واحد
 وهو الذي تدل عليه الآثار الصحاح والصحيح ان النفس جسم لطيف مشابه للاجسام
 الخسوف يجذب ويجرح وفي كافه يلف ويدرج وبه الى السماء يعرج لا يعلو ولا ينزل
 وهو مما لا اول وليس له اخر وهو عيني وبيدي وانه ذورج لطيف خبيث كما في حقه
 ابي هريرة وهذا صفا الاجسام لاصفات الاعراضه باخصار وروى الشيخان عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه
 فليقبض فراشه بداخله اذاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربى وضعت
 جنه وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فارحمها بما تحفظ به عبادك
 الصالحين فان قلت كيف الجسم بين قوله لا يتوفى في النفس حين موتها وبين قوله فتوفي
 ملك الموت الذي بين قوله فتواتر اجماع احدكم الموت فتد رسلنا قلت المتوفى في الحسنة هو
 تعا وملك الموت هو قابض للروح باذن الله تعالى وملك الموت اعوان وجنح من الملائكة

ينتزعون الروح من سائر البدن فاذا بلغت الحلقوم قبضها ملك الموت اه تخافون
 وفي القاموس وداخلة الازار طرفه الذي يلي الجسد في الجانب الايمن اه ر قوله
 ويتوفي التي لم تفت اشار به الى ان هذا معطوف على النفس التي يتوفي في النفس حين
 تموت ويتوفي ايضا النفس التي لم تمت في منامها ففي منامها ظنون ليتوفي اه سمين
 قوله فيفسك التي الخ اي لا يراها الى جسدها ويرسل الاخرى اي يردها الى جسدها اه
 شيخنا ر قوله اي وقت موتها هذا يقتضيه النظر في متعلق بقوله ويرسل والا حسن
 تعلقة وبهيبك ايضا واكمل المسمى في المسوكة هو النغمة الغانية اه شيخنا ر قوله
 بخلاف العكس اي لا يتب نفس القوي يدون نفس الحياة اه شيخنا ر قوله المذكور
 اي من التوفي والامساك ولا رسال لقوم يتفكرون اي في كيفية تعطفها بالابدان
 وتوذيها عنها بالكلية حين الموت وامساكها باقية لا تفنى بقائها وما يتوذيها بالسيادة
 والشقاوة وفي الخ في توذيها عن ظواهرها وارسالها حين بعد حين الى توذي اجالها اه بيضاوي
 ر قوله وقربى لم يتفكر والخ قدرة ليكون قوله امر اتخذ وااضرابا انتقالا عنه فهو
 اضراب عن مقدر اه شيخنا ر قوله اي الاصنام بيان للمفعول الاول ر قوله
 ايشفون يشيره الى ان مدخول الهزة محذوف وقوله ولو كان واحدا من فاعله
 اي ايشفون في حالة تقدير عدم ملكهم وعدم عقاب اه زاده ر قوله اي هو مختص
 بها الخ جواب كيف يقال قل الله الشفاعة جميعا مع ما جاء في الاخبار ان للانبيا
 والعلما والشرفاء والاطفال شفاعات وايضا حه انه مختص بها لا يملكها احد الا
 بملكه كما قال من الذي يشفع عند الاباذنه وقال ولا يشفون الا لمن رضى لكن
 الذي هو شرط في الآية شيان الملك المطلق والعقل والشرطان مفقودان اه ك
 ر قوله له ملك السموات والارض من اي نوعا للعالم كله لا يملك احد ان يتكلم دون
 اذنه ورضاه اه خطيب ر قوله واذا ذكر الله ومصلحة الخ اختار الشيخ ان يكون العامل
 في اذ الشرطية العمل بعد احوالها وانها ليست مضافة لما بعد ها وان كان قول كثرين
 وجعل اذا الهائية معولة لما بعد ها سواء كانت زمانا او مكانا اما اذا قيل انها حرف
 فلا تحتاج الى عامل وهي لا صلة بحجة الجزاء بالشرط كالفاء والاشموزاز المفرد وال
 نقباض اه سمين ر قوله اذاهم ليستشرون وذلك لفظ افتتانهم بها وانبياهم
 حق الله ولقد بالغ في الامرين حتى بلغ الغاية فان الا ستبشار ان عتلى قلبه سولا
 حتى تنسطله بشرق وجهه والاشموزان ان عتلى غضبا وغما حتى ينقبض ديو وجهه
 اه بيضاوي ر قوله قل اللهم الخ المعنى الحقى الى الله بالدعاء لما تحيرت في امرهم
 وعجزت في عنادهم وشدة شكيتهم فانه القادر على الاشياء والعالم باحوال كلها اه
 بيضاوي ر قوله عجز يا الله يعني ان اصل اللهم يا الله خذت بياد وعوض عنها الميم
 لغيرها من حروف العلة ونشدت لتكون على حرفين كالمعروض عند ولذم الجمع بينهما فلا
 يقال يا اللهم فيضم الكلام وما سمع من قوله اذا ما حركت الهمزة بالواو ضرورة اه
 كرحي ر قوله اهلن هذا هو المقصود والمطرب بالذعاء اه شيخنا

وقد توفي التي لم تفت
 في منامها اي يتوذيها
 وقت النوم ويرسل الاخرى
 عليها الموت ويرسل الاخرى
 الى اجل سمين اي وقت موتها
 والرسالة تعطف التي تتوذيها
 نفس الحياة بخلاف العكس الخ
 ذلك المذكور في الآيات
 ذوات لقوم يتفكرون
 فيقولون ان القادر على القادر
 البعث وقربى لم يتفكر والخ ذلك
 اي بل ان اتخذ وامر الله
 اي الاصنام قلهم الخ
 عند الله بزعيمهم قلهم الخ
 ولو كانوا لا يملكون الشفاعة
 من الشفاعة وغياها ولا يفتقروا
 انهم يتقبلونهم ولا يغزى ذلك
 الله الشفاعة جميعا
 مختص بها فلا يشفع احد الا بملكه
 له ملك السموات والارض
 الذي توجهون واذا ذكر الله
 وحلح اي دون الوهم
 انتمارن
 ر قوله ان لا يتوذيها
 يا الله ر قاطر الله يستشرون قل اللهم
 مستغما عام الزم والشقا
 انزلها من شواها كالتساق
 في جادك فيما لا

قوله

قوله ولو ان للدين ظلوا الخ كلام مستأنف مسوق لبيان اننا الحكم الذي استدلنا
 النبي و غاية شدة و قضاة أي لو ان لهم جميع ما في الدنيا من الاموال الذخائر و مثل
 معه الخ اه أبو السعود (قوله لا فتد و لب) أي بالمد كونه من الاموال يجعلوه فدية كما قسم
 من العدا البشديد و هذا و عيلا لم شديد واقناط لهم من الخلاص اه أبو السعود
 و قوله يوم القيامة ظروف لا فتد و ال قوله و بدل الم الخ مستأنف او معطوف على جملة
 ولو ان للدين ظلوا الخ اه (قوله ما لم يكونوا يحسبون) أي ظن لهم من فنون العقوبات
 ما لم يكن في حسابهم و هذا غاية في الوعيد لا غاية وراءها و نظيرة في الوعد قوله تعالى
 فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين اه أبو السعود (قوله سيئات ما كسبوا) أي أعمالها
 السيئة التي هي من جملة أعمالهم التي كسبوها على اختلاف و هذا البد و الظهور
 تعرض عليهم صحتهم اه أبو السعود و في السمين قوله سيئات ما كسبوا يجوز أن
 تكون ما مصدرية أي سيئات كسبهم او بمعنى الذي أي سيئات أعمالهم التي
 كسبوها اه (قوله المحبس) أي هذا الخبر عن المجلس بما يفعله غالب أفرادها و الفا
 لترتيب ما بعد ها من المناقضة و التعليل على ما مر من حال التيم القبيحتين و ما بينهما
 مؤكدا للذكار عليهم أي انهم يثمنون بذكر الله وليستشرون بذكر الله ثم يناقضون
 أنفسهم اذ اسمهم صرف يدعون من شمار و امن ذكره دون من استبشروا بذكره اه
 أبو السعود (قوله انعام) أي فضلا و احسانا فان الخويل مختص به لا يطلع على ما
 أعط جزاء اه أبو السعود و تقدم ان المفعول في هذا التركيب محذوف على تفسير
 الشارح النعمة بالانعام عند قوله ثم اذ اخوله نعمة منه (قوله قال انما اول نعمة
 ما وصله او كافة فعلى الاول الهاء عائدة عليها و على الثاني عائدة على النعمة و التذكير
 باعتبار كونها بمعنى الانعام كما قال الشارح اه شيخنا و على الثاني هي زائدة كما في السير
 لا منها هي التي تتراد بعد المحروف النوا سخر لتهيئها للدخول على الافعال اه (قوله
 من الله بالحق له اهل) أو مقي بوجه كسبه أو باق ساعطا كما يقال من الا ستمت
 اه أبو السعود و في الخطيب على علم أي على علم من الله تعالى بان له اهل و قيل ان كان
 ذلك معادة في المال أو عافية في النفس يقول انما حصل ذلك يجدي واجتهاد
 وان كان صحة قال انما جعل ذلك سبب العلاج الفلاني و ان حصل ما لا يقول حصل
 وهذا تناقض ايضا لانه لما كان عاجزا محتاجا اضاف الكل الى الله تعالى و حال السلامة
 و الصحة قطع عن الله تعالى و أسند الى كسب نفسه و هذا تناقض فيه اه (قوله
 بل هي أي القولة) أي المقالة المذكورة و الاولى كما صنع غيره تفسير الضمير بالنعمة أو بل
 النعمة فتنة أي محنة و ابتلاء له أشكر أم يكفر و هذا مرادنا لانه اه شيخنا (قوله
 ولكن اكثرهم لا يعلمون) فيه دلالة على ان المراد بالانسان المحض اه أبو السعود (قوله
 قد قالوا) أي المقالة المذكورة اه أبو السعود (قوله له الوصيين بها) أشار بهذا
 الى ان قوله لا يقولونها بالفعل و انما نسب اليهم قولها باعتبار انها من بها اه شيخنا
 (قوله فما اعني) أي فهم عنهم (قوله سيئات ما كسبوا) أي جزاء سيئات أعمالهم

ولو ان للدين ظلوا ما في
 الا من صبيبا و مثله معه
 لا فتد و لب من سوء العذاب
 يوم القيامة و بدل
 لهم من ان الله ما لم يكونوا
 يحسبون العقوبات و بدل
 سيئات ما كسبوا و بدل
 نزولهم ما كانوا يظنون
 أي العذاب و فاذا اسئلوا
 للمفسر انما هو ما كسبوا
 فونك انما هو ما كسبوا
 انعاما من الله بان له اهل
 على علم أي القولة و قد
 ريل على انما هو ما كسبوا
 بلية بغيرها العبد و لكن
 انما هو ما كسبوا
 قال لها الذين من انهم
 كما يكون و قوله الرضين
 انما هو ما كسبوا
 انما هو ما كسبوا
 في بعض النسخ بل هي أي
 النعمة و عليها لا غير انما
 اه قاله نصير

أو جزاء عما لهم وسواء سيئة لانه في مقابلة اعمالهم السيئة رموا الى ان جميع اعمالهم
 كذا في ايه يغاوي **قوله** من مثل لاي بيانته أو تبعيضية وقوله سخصيهم السين
 للتاكيد اه أبو السعد **قوله** فقتلوا سبع سنين أي وقتل صناديدهم
 يوم بلذاه خطيب **قوله** أو لم يعلموا الضمير للقائنين انما أو تبتة على علم فالعنه
 أو قالوها ولم يعلموا الخ أو اخطوا ولم يعلموا الخ اه أبو السعد بتصرف **قوله** يسبط
 الرزق لمن يشاء أي يوسع لمن يشاء وان كان لا حيلة له ولا قوة امقانا وقوله أي
 يضيق لمن يشاء وان كان قويا شديدا لا حيلة ابتلاء فلا قابض ولا باسط الا الله تعالى
 ذلك ان يرى الناس مختلفين في مسعة الرزق وضيقه فلا بد لذلك من حكمة وسبب ذلك
 السبب ليس هو عقل الرجل وجهه فاننا نرى العاقل القادر في أشد الضيق ونرى الجاهل الضعيف
 في أعظم السعة اه خطيب **قوله** ات في ذلك أي المذكور من التوسيع والتضييق
 اه وقوله يؤمنن به أي بالله اه **قوله** قل يا عبادي الذين أسرفوا الخ المعنى قل
 يا محمد ربكم الحسن اليكم يقول يا عبادي الخ اه خطيب ومناسبة هذه الآية لما
 قبلها انه تعالى لما أشد على الكفار وذكر ما أعد لهم من العذاب وانهم لو كان لا شيء
 ما في الارض ومثله مع لا فتدى به من عذاب الله ذكر ما في احسانه من غفران الذنوب
 اذا ما من العبد ورجع الى الله تعالى وكثيرا ما تأتي آيات الرحمة مع آيات العقاب ليرجوا
 العبد ويخاف وهذا الآية عامة في كل كافر يتوب ومؤمن عاص يتوب فحق توبته ذنبه
 وقال عبد الله وغيره انه أرحم اية في كتاب الله تعالى ه نهر فقوله أسرفوا على انفسهم أي
 بالكفر وبالمعاصي سبب نزولها ما روى عن ابن عباس انه قال بعثت رسولا لله صلى الله
 عليه وسلم الى وحشني قاتل حمزة يدعو الى الاسلام فأرسل اليه كيف تدعوني الى دينك
 وأنت تزعم انه من قتل وأشرك أو ذني يلقى انا ما يصاعف له العذاب وأنا فعلت ذلك
 كله فانزل الله الا من تاب من وعمل عملا صالحا فقال وحتى هذا شرط شديد بل على أفند
 عليه فعل غير ذلك فانزل الله ان الله لا يعقرن بشركه به ويعفر ما دون ذلك لمن يشاء قال
 وحشي راني بعد في شبهة أه يغفر لي أم لا فانزل الله قل يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم
 لا تقظوا من رحمة الله فقال وحتى نعم الآن لأرى شرطا فاسلم اه خازن ثم قال فان
 قلت حمل هذه الآية على ظاهرها اغراء بالمعاصي والطلاق في الاقدام عليها وذلك لا يليق
 قلت المراد منها التنبيه على انه لا ينبغي للمعاصون ان يظن انه لا فخالص من العذاب فان من
 احتقد ذلك فهو قانظ من رحمة الله تعالى ذل أحد من العصاة الا وانتهى تاب الى عقابه
 وصان من أصل المغفرة والرحمة فمعنى قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا أي التوبة اذا تاب
 وعصمت توبته فخصت ذنوبه ومن مات قبل ان يتوب فهو كوالى مشيئة الله تعالى فيه
 فان شاء غفر له وعف عنه وان شاء عذبه بقدر ذنوبه ثم دخل الجنة بفضله ورحمته
 فالتوبة واجبة على كل واحد وخوف العقاب قائم فتعلل الله بغفر مطلقا ولعله يعذب ثم يغفر
 بعد ذلك اه وجبارة النهرو لما كانت هذه الآية فيها منحة عظيمة للمشرع تبعها بان الاذابة
 وهي الرجوع مطلوبه ما من بها ثم توعد من لم يتب بالعذاب حتى لا يبقى المشرع كما لمهل

روا الذين ظلموا من هؤلاء
 سخصيهم سينت صا لسيبر
 وما من بمحجر بن
 حل بنا فظنوا أنهم سبب
 ثم وسع عليهم من رزقهم
 الله يسبط الرزق أي يسبغ
 ركن يشاء استغاثا رزق
 يضيقه لمن يشاء ابتلاء
 في ذلك لا يات للمعاصي
 أسرفوا على انفسهم

وحمل الجملة النصب على الحال أي قرطت وأنا ساخره أبو السعود ر قوله بالطا
 في منحة بالطافة ذهب له أو تقول حين ر العذاب الخ التعديرا وللدلالة على
 أن النفس لا تخلو عن هذه إلا قول محسرا وتحيرا وتطلعا بما رطائل تحت أم أبو السعود
 أي فأو للتبويح لما نقوله النفس ذلك اليوم ويصح أن تكون ما نعت خلقه فيجوز الجمع
 ه ر قوله فأكون من الحسنين) أما معطوف على كرة وأما منصوب في جواب البقي العرفي
 بين القولين أنه على الأول يكون من جملة الممتنى ويكون أصهارا إن جازا لا واجبا
 الثاني يكون مترقا على الممتنى ويكون أصهارا إن واجبا ه شيخنا وفي السمين قوله فالذي
 من الحسنين في نصبه وجهان أحدهما عطفه على كرة فانها مصدر فغطف مصدر
 موول على مصدر مصرح به والثاني أنه منصوب على جواب الممتنى المفهوم من قوله
 لو أن لي كرة والفرق بين الوجهين أن الأول يكون فيه الكون ممتنى يجوز أن يضم إن أن
 والثاني يكون فيه الكون مترقا على حصول الممتنى لا صفة ويجب أن يضم إن أم ر قوله
 فيقال له من قبل الله أنشأ ربه إلى جواب سؤال تقديرة أن كلمة بلي مختصة بأفعال
 ولا نفى في واحد من تلك المقالات فكيف صح أن تقع بلي جوابا لغير معنى فاجابا به لما كان
 قوله لو أن الله هادي وجوابه متضمنا نفي الهداية لأنها لا متناع كأنه قال ما هادي في الله
 فيقال بلي قد جاء تلك آياتي مرشدا لك إلى آخره ه كرخي والضمير في قول المفسر له راجع للمفسر
 والدليل كبريا اعتبار كونها بخصضا كما فرام شيخنا ر قوله وهو سبب الهداية) يشير إلى
 أن قوله بلي الخ مرد لقا الثانية وهي لو أن الله هادي لكنت من المتقين قال أبو السعود
 وقوله تعالى بلي قد جاء تلك الخ مرد منه تعالى للنفي الذي تضمنه قول القائل لو أن الله
 هادي وانما لم يقدم بجنبه لثلاثه يفصل بين مقالات الكافر الثلاثة وانما لم تؤخر لقا
 الثانية عن الثالثة حتى يتصل ردها بها لثلاثه يكون ترتيب النظم مخالفا للترتيب الوجودي فان
 الكافر يفسر كأنه يتعال ثانيا بعد ان ارشاد الله له في الدنيا ثم يقم ثالثا الرجوع إليها
 ه ر قوله وجوههم مسودة) جملة من يريد أن يخرج محل نصب على الحال من الموصول
 ان جعلت الروية بصورية وفي محل المفعول الثاني ان جعلت عطية والاول قل كان كون الوجه
 والواو منها متعلقات النهي أظهر من كونها من متعلقات القلب وقوله ليس الخ
 تقيل لا سوداد وجوههم كأنه قال لان لهم في جهنم مقرا ومقاما ه شيخنا وفي أبي
 السعود هذا تقرير لا سوداد وجوههم ر قوله بمفازتهم) الباء سببية متعلقة بنجي
 وفسر المفازة إمكان الفوز وفسرها غيره بالفوز نفسه قوله من الجنة حال من المكان أي حال
 كونه بعضها وقوله بان يحملوا فيه أي في ذلك المكان الذي هو الجنة أي بان يدخلوها
 وقوله لا يسهم الخ حال من الموصول فيفيد أنهم قبل دخول الجنة في غاية الأمان السرور
 ه شيخنا وقر الأكوان وأبو بكر بمفازتهم جمعا لما اختلفت أنواع المصدر جمع البأوك
 باله فراد على الأصل وقيل تم مصانف محذوف أي بدواعي مفازتهم أو بانسبا بها
 والمفازة المنجاة وقيل لا صاحة لذلك إذ المراد بالمفازة الفلاح ه معين ر قوله
 لا يسهم السوء يجوز أن تكون هذه الجملة معثرة لمفازتهم كأنه قيل ما مفازتهم تقيل

أو تقول لو أن الله هادي
 كلف من المتقين العذاب
 أو تقول عين نوى العذاب
 لو أن الخ) حجة إلى الدنيا
 فأكون من الحسنين
 وقوله من قبل الله ر بلي فاجابا به
 يقال ه وهي سبب الهداية
 آياتي القرآن وهي مستكبرتها
 ر كذب بلي واستكبرتها
 تكذب عن الأيمان القيامة
 من الكافرين يوم القيامة
 فإذن بين الذنوب على الله
 بنسبة الشرك ولو لا الب
 ر وجوههم مسودة ليس
 في جهنم موقعا ما عطف
 عن الأيمان بلي ونهى الله
 من جهنم ر (الذين ألقوا
 انشركم ففازتهم) أي كان
 فؤادهم من الجنة بان يحملوا
 فؤادهم لا يسهم السوء وهم
 في الجنة على من في الدنيا
 فيه كيف يشاء

لا يسهم السمع فلا جعل لها ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من الذين يقولون
 سمين ر قوله له مقاليد السموات والارض حجة مستأنفة والمقاليد جمع مقلد
 مثل مفتاح ومفاتيح أو مقلد مثل مندبل ومناديل والكلام من باب الكناية كما
 حافظ الخزان وصدرها هو الاله واليهك مفاتيحها فهو كناية عن شدة الملكوت التصرف في
 كل شيء خزون في السموات أو الارض اه خطيب وفي السمين له مقاليد السموات سجدة
 مستأنفة والمقاليد جمع مقلد أو مقلد وكلا واحده من لفظه كاساطير و آخواته
 ويقال أيضا اقليد و اقاليد وهم المفاتيح والكلمة فارسية معربة وفي هذا الكلام استعانة بذكر
 نحو قولك بيد فلان مفتاح هذا الامر وليس ثم مفتاح وانما هو عبارة عن شدة تمكنه من ذلك
 الشيء اه وعن عثمان رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المقاليد فقال تفسر
 لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا
 بالله هو الاول والاخر والظاهر الباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
 والمعنى على هذا ان الله هذه الكلمات يوجد بها ويجد وهي مفاتيح السموات والارض
 من تكلم بها أصابه اه ايضا وفي ر قوله من المطر والنبات من بيانية وهي بيان الخزان
 ر قوله متصل بقوله ويعني الخرم اى معطوف عليه عطوف أحد المتقابلين على الخزان وان كان
 المعطوف جملة اسمية والمعطوف عليه جملة فعلية فهذا الاء يجمع صفة العطف غاية
 انه حال عن حسنة شيخنا ر قوله أفتير الله الخرم اى أجد مشاهدة الآيات الدالة
 على انفراد كعبه غيره وأمر بان يقول لهم ذلك حين دعوة لحياد آلهتهم و
 تعظيمها وتعليقها اه شيخنا ر قوله المفعول لتأمروني اى على ضمائر ان المصدرية فلما
 خذت لطل عملها على أجد الوجهين فيها والاصل أنا أفروني بان أعبد غير الله ثم قدم
 مفعول أعبد على تأمروني العامل في عامل وقد ضعف لغتهم هذا لانه يلزم من تعبد
 معمول الصلة على الموصول وذلك لان غير منصوب بأعبد واعبد صلة لان هو
 يجوز وورد بان الموصول لما حذف ليراع حكمة فيما ذكر بل يراعى معناه ليصح الكلام
 اه كرخي ر قوله بنون واحدة أى مخففة مع فتح الياء لا غير هذه النون نون الرفع
 كسرت للناسبة وحذفت الوقاية لاجتماع المتلين وهذه قراءة ثاقفة وقوله بادغام عليه
 يجوز في الياء السكون والفتح قوله وفك وعليه قالياء ساكنة لا غير القراءات اربعة وكلها
 سبعية اه شيخنا ر قوله بادغام وقت لف ونشر مرتب للقراءات الثلاث والصلحة
 ان من قرأ بالنون الشدلية أدغم نون علامة الرفع في نون الوقاية ومن قرأ بالتخفيف حذفت
 نون الوقاية على الصحيح وكسر النون التي هي علامة رفع الفعل فتوصل بكسر نون الياء
 ومن قرأ بنونين بالفتك كغنى الاصل قال الازهرى وهو جيد لولا ان الثانية في المصحف نون
 واحدة اه كرخي ر قوله ولقد أوحى اليك هذه اللاحم دالة على قسم مقدّر اى والله
 لقد أوحى اليك واليك قبل هو نائب الفاعل وقيل نائب جملة القسم وحواله اى أوحى اليك
 هذا الكلام وهو لئن اشركت الخ وقيل نون هي نون تنوين في اسميات اى اوحى
 اليك التوحيد وقوله لئن اشركت الخ هذه اللاحم أيضا دالة على قسم مقدّر

وله مقاليد السموات
 والارض اى مفاتيح
 خزانها من المطر والنبات
 وغيرها (والذين لقنوا
 وعلموا الله) القدران روتها
 بابات الله متصل بغيره
 هم الناس من متصل بغيره وما
 الله الا الذين اتقوا الاخرة وما
 ينبها الخرافة قال الفخراني
 تأمرني اى عبدتها اى اهلون
 عن منصوص بان عبد المعبود
 وانما شيخنا نا دغام
 وفلا روتها اى اى اى
 والملايين من قائل

يريدون في ملكه وقد تته وقد يكون معنى القبض الطي فناء الشرح واذهابه فقوله
 عن رجل والارض جميعا قصته يحتمل ان يكون المراد به والارض جميعا ذاهبة فانية يوم
 القيامة والمراد بالارض الارض السبع يشهد لذلك شاهدان قوله جميعا وقوله والسموات
 ولان الموضوع موضع تخيم فهو مقتض للسياغة اه **قوله** يوم القيامة ان كان هذا
 الخطاب مع المؤمنين فهم معترفون بقدرة الله تعالى وصدانته في الدنيا والاخرة فلا فائده
 للاحتجاج عليهم وان كان للمشركين فهم يكفرون الاخرة من اصلها فلا يسوغ الاحتجاج
 عليهم بهذه الحجج ويحتاجان المقصود الاشارة الى ان المتعلق لابقاء السموات والارض فهذا الذي
 هو المتعلق لتخريمها يوم القيامة وذلك يدل على قدرته التامة على اليجاد والاعدام وان
 غنى عن الاطلاق فانه اذا حاول تخريب الارض يقبضها ويريلها اه من الرازي والحلي
قوله والسموات مطويات بيمينه ليس يريد به طيا بعلاج وانضاب انما المراد بذلك
 الفناء والذهاب بقا قد انطوى عنها ما كنا فيه وجاءنا خيرا وانطوى عنا وهو معنى المضي
 والذهاب اليمن في كلام العرب قد تكون بمعنى القدة والملك ومنه قوله تعالى واملكت
 ايما تكبر يد به الملك وقال تعالى اخذنا منه باليمين اى بالفقرة والقدرة اه قوطي
 وفي الخازن وليس عندنا معنا اليمين الجارحة انما هي صفة جاء بها التوقيف فنظرنا
 على ما جاءت ولا نكفها وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب والاحبار الماشرة الصريحة
 وهذا مذهب اهل السنة والجماعة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصفه الله به نفسه
 في كتابه تفسيره تلاوته والسكت عنه اه **قوله** محجوات اى كالسجل المطوي قال
 صاحب الكشاف والعرض من هذا الكلام اذا اخذته كما هو بجملته ومجموعه تصوير
 عظمته والتوقيف على كنهه جلاله لا خير من غيره هابيا يقبض ولا باليمين الى جهة حقيقة
 اوجوه مجازاته واليه اشار المصنف في تقريره اه كرسى **قوله** ونفخ في الصور الذي
 نفخ في الصور هو جبريل عليه السلام وقد قيل انه يكون معه جبريل بالحديث ابي سعيد
 الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبى الصور بايديهما ا وفي
 ايديهما قرنان يلاحظان النظر حتى يفران خولجه ابن ماجه في السنن وفي كتاب
 ابي داود عن ابي سعيد الخدرى قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور
 وقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل اه قرطبي **قوله** في الصور العامة على
 سكنى الواو زيد بن علي وقادة بفتحها جمع صورة وهذه تارة قول ابن عطية ان الصور
 صانعين ان يكون القز ولا يجوز ان يكون جمع صورة وقرئ فصعق مبيد للمفعول
 وهو اخذ من قولهم صعقتهم الصاعقة يقال صعقت الله فصعق الامن شاء الله متصل
المستثنى اما جبريل ميكائيل واسرافيل واما رضوان والمور والزابانية واما الباردى
 قال الحسن وفيه نظرين حيث قوله من في السموات ومن في الارض فانه لا يغير فعل هذا
 يتعين ان يكون منقطعا اه سمين **قوله** مات اى من كان حيا في ذلك الوقت من
 الملائكة واهل الارض يعنى وعشى على من كان ميتا من قبل لکنه حتى في قبره كالانبياء
 والشهداء فيغشى عليهم بالظلمة الاولى حتى على نبينا صلى الله عليه وسلم وقوله من

ربيع القيامه والسموات
 مطويات محجوات ربيعي
 بقدرته سبحانه وتعالى
 مع روي
 عام شريك
 في الصور
 رقصت مات ربيعي
 الله من الموت والولدان

والولدان هذا استثناء من الصعق بمعنى الموت ويستثنى منه بعض الغنى والاعلاء موسى عليه الصلاة والسلام فانه لا يصعق من تلك النفخة اى لا يغشى عليه بل يبقى متيقظا ثابتا لانه صعق في الدنيا مرة في قصة الجبل فلا يصعق اخرى عبارة البيضاء ويصعق اى خرميتا او مغشيا عليه انتفت وكتب عليه الشهاب ما نضه قوله او مغشيا عليه هو ما اشكا اورده بعض سلف وهوان نصر القرآن يدل على ان هذا الاستثناء بعد نفخة الصعق وحر النفخة الاولى التي مات فيها من بقى على وجه الارض والحديث الصحيح المروي في الصحيح والسنن وهوان النبى صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وقال فاكف اول من يرفع رأسه فاذا من محليه الصلاة والسلام اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى ارفع رأسه قبل او كان عن استثنى الله فانه يدل على انها نفخة البعث وما قيل انه يحتمل ان موسى عليه الصلاة والسلام عن لم يميت من الانبياء باطل لصفة موته وقال القاصو عيا من يحتمل ان تكون هذه صفة فرع بعد الشرحين تفتق الارض والسموات فتتوا في الآيات والاحاديث قال القرطبي ويزه ما في الحديث من اخذ موسى عليه الصلاة والسلام بقاعة العرش فانه انما هو عند نفخة البعث وايضا تكون النفخات اربعاً ولم ينقله انتقات فن حمل قول المصنف او مغشيا عليه على عشى يكون من نفخة بعد نفخة البعث للارها والارضا فكلامه مردود باعراب ومن الغريب ان بعضهم جعلها بحد بيث ابرهيرة رضى الله عنه خسا وقد سمنا بمن زاد في الطينون نفخة ولم نسعه عن زاد في الصور نفخة قال القرطبي والذى يزيج الاشكال ما قاله بعض مشايخنا ان الموت ليس بعدم بحسن النسبة للانبياء عليهم الصلاة والسلام والشهداء فانهم موجودون احياء وان لم نرم فاذا نفخت نفخة الصعق صعق كل من في السموات والارض وصعق غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتى وصعقهم عشى فاذا كانت نفخة البعث حوى من مات ووافق من عشى عليه ولذا وهم في الصحيحين فاكف اول من يفيق اذا عرفت هذا فاقول في كلام المصنف للتقسيم والمراد ان اهل السماء والارض عند نفخة الصعق منهم من يجز ميتا آمن على ظهر الارض من الناس ومنهم من يغشى عليه كالانبياء عليهم الصلاة والسلام وبعض الملائكة فتأمل هو **قوله** قال ابن الوردي في خزينة الجاهل ذكر نفخات الصور وهي ثلاث نفخات منها في اخرا الدنيا واحدة في اول الآخرة * ذكر النفخة الاولى * صاحب الصور هو النبي اسفل عليه السلام وهو اقرب المخلوق الى الله عز وجل وله جناح بالمشرق وجناح بالمغرب والعرش على كاهله وان قدميه قدمي قنات من الارض السفلى حتى بعد تاخرها مسير مائة عام حلوا روادا وهو قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف انتم وان صاحب الصور قد التقه ينتظر متى يؤمر فينفخ * ذكر ما جاء في صورة الصور وميثقه * روى انه كتبته قرن فيه ثقب بعد جميع الاذواح وله ثلاث شعب شعبة تحت الشرى يخرج منها الاذواح وتنسل باجسادها وشعبة تحت العرش منها يرسل الله الارواح الى الموتى وشعبة في الملك فيها نفخة الفرع ويديها ويطولها فلا يبرح هكذا حاما وهي المذكورة في قوله تعالى وما ينظر هؤلاء الا صبغة واحدة ما لها من فواق وفي قوله تعالى ما ينظرون الا صبغة واحدة

تأخر

تأخذهم وهم يجمعون وفي قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن
 في الارض الا من شاء الله قالوا واذا بدت الصيحة فزعت الخلائق وتحيرت وتاهت
 والصيحة تزداد كل يوم مضاعفة وشدة وشناعة فتخاف أهل البراري والقبائل الى القرى
 والمدن ثم تزداد الصيحة وتشتد حتى ينجازوا الى أمهات الامصار وتعطل ارجاء السموات
 وتفارقها وتأتى لوسحوت السباع وهي مذعورة من هول الصيحة فتخلط بالناس وتستأنس
 بهن وذلك زلة تعاقبوا اذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت ثم تزداد الصيحة هولاً وشدة حتى
 تشيب الجبال هل وجه الارض وتضير سربا جاريا وذلك قوله تعالى واذا الجبال ستر وقوله
 وتكون الجبال كالعهن المنفوش وزلزلت الارض وارتجت وانتفضت وذلك قوله
 تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها وقوله تعالى يوم تجف الارض والجبال ثم تكو والشجر
 وتكد والنجوم وتنجح البحار والناس سر حياء كانوا الهين ينظرون اليها وعند ذلك تذهل
 كل صنف عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتسهب الولدان وترى الناس
 سكارى وما هم بسكارى من الفزع ولكن عذاب الله شديد روعاً بن جعفر الرازي عن
 الربيع بن ابي العالى عن ابي بن كعب قال بينما الناس في اسواقهم اذ ذهب صوت
 الشمس بينما هم كذلك اذ تنارت النجوم وبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال هل وجه
 الارض وبينما هم كذلك اذ تحركت الارض فاعطربت لان الله تعالى جعل الجبال وتادا
 ففزعهم الى الارض والانس الى الجن واضطربت الدواب والطيور والوحوش فمناج
 بعضهم في بعض فقالت الجن نحن ناتيكم بالخبر اليقين فانظروا فاذا هي نار تتأجج فينا
 كذلك اذ جاءهم ريح فاهلكتهم وهذه من نص القرآن ظاهرة لا يسع المؤمن ردّها
 ولا التكذيب بها وفي هذه الصيحة تكون السماء كالمحل وتكون الجبال كالعهن ولايسال
 جدير حيا وفيها تستنشق السماء فتضير ابوابا وفيها يحبط سردق من نار بما فالأرض
 فتظير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي اقطار السماء والارض فتلقاهم الملائكة
 يصرخون وجوههم حتى يرجعوا وذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان
 تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا الآية والموتى في القبور لا يشعرون بهذا ذلك
 النفخة الثانية في الصور وذلك قوله تعالى ونفخ في الصور فضعق من في السموات
 ومن في الارض الا ماشاء الله فيموتون في هذه النفخة الا من تناوله الاستثناء في قوله
 الا من شاء الله ذلك ما بين الفخذين من الملائكة يقال ان ما بين الفخذين اربعة سنين
 تبقى الارض على حالها مستريحة بعد ما تزها من الاحوال العظام والزلازل فترجمها وها
 وتجر مياها وتطعمها شيئا ما ولاسى على ظهرها من سائر الخلق قات ذلك المطر الذي تنبت
 منه الاجساد قالوا فاذا مجيء من الفخذين اربعون عاما مطر الله سبحانه وتعالى من
 العرش ماء خائرا كالطلاء وكالمنى من الرجال يقال له ماء الحيوان فتنبت اجسامهم كما
 تنبت البقل قال كعب بن يامر الله الارض والبحار والطيور والسباع بين ما اكلت من اجسام
 بني آدم حتى اشعر الواحدة فتتكا مل اجسامهم قالوا وتاكل الارض ابن آدم الاحجب
 الذي نبت له يبقى مثل حين البراة لا يدركه الطرف فينشق الله الخلق من ذلك العجب

وفيها رثفة في آخره

وتركب عليه جأزه كالحباء في شعاع الشمس فاذا ترو وكامل نفع فيه الروح ثم تشق
عنه القبر ثم قام خلقا سوا به ذكر النسخة الثالثة وهي نفعه القيام وذلك قوله تعالى ثم
نفع فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ونوه تعالى ان كانت الاصلحة واحدة فاذا هم جميعا
محضون ويجمع الله ارواح الخلائق في الصور ثم يامر الله الملك ان ينفع فيه فائلا ايتها
العظام البالية والاقصال المنقطعة والاعضاء المتمزقة والشعور المنتزعة ان الله المصنوع
المخالق يامر ان يتحقق لفصل القضاء فيجمعهم ثم ينادي قوموا للعرض على الجبار
فيقومون وذلك قوله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا وقال تعالى يخرجون من الاجداث
كأنهم جراد منتشرة مهطعين الى الداع وقال عز من قائل يوم تشقق الارض عنهم
سرا ذلك حشر علينا يسيرا فاذا خرجوا من قبورهم تتلقى الملائكة من ربهم رحمة
الله كما وعد سبحانه وتعالى بقوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا والفا سقوت يمشون
على قدامهم ويبساقون سوقا وهو قوله تعالى وسوق المجرمين الى جهنم وردا انهم
قوله وغيرهما) جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون بالنسخة
الاولى وانما يموتون بين النسختين اه خطيب وفي القرطبي واختلف في المستثنى من
هم فقيل هم الشهداء متقلدين اسيافهم حول العرش روى مرفوعا من حديث ابي
هريرة فيما ذكره القشيري ومن حديث عبد الله بن عمر فيما ذكره الثعلبي وقيل جبريل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام وروى من حديث السنن النبي
صلى الله عليه وسلم تلا ونفع في الصور الاية فقالوا يا نبي الله من هم الذين استثنتهم الله
تعالى قال هم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول الله لملك الموت يا ملك
الموت من بقى من خلقي وهو علم فيقول يا رب بقى جبريل وميكائيل واسرافيل وعبدك
الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى خذ نفس اسرافيل وميكائيل فيضن ان ميتين
بالطريق العظيم فيقول ميت يا ملك الموت فيموت فيقول الله لجبريل يا جبريل من بقى
فيقول تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاکرام وجهك الباقي الدائم وجبريل المهيت
الفاني فيقول الله تعالى يا جبريل لا بد من الموت موتك فيقع ساجدا يتحقق بجناحه يقبل
سبحانك رب تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاکرام وذكر الراقشي عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل فصعق من في السموات ومن في الارض الا من
شاء الله قال جبريل وميكائيل وحملوا العرش وملك الموت واسرافيل وفي هذا الحديث
ان اخرهم موتا جبريل عليه وعليهم السلام وحديث ابي هريرة من ان اخرهم موتا ملك الموت
اهم وقال الضحاك هو ضوران والحور ومالك والزبانية وقيل فقارب هل النار وحياتها
قال القشيري ومن حمل الاستثناء على موسى والشهداء فهو لاء قد ماتوا خير منهم احياء
عند الله فيمن ان تكون الضعفة بزوال العقل دون زوال الحياة ويجوز ان تكون بالموت
اه قوله ثم نفع فيه أخرى أي بعد اربعين سنة وأخرى من فروع على النبوة أو
منسوب على المصداقية والناشئ بالحجار والحجوراه شيخنا وفي السمين يجوز ان يكون أخر
هي الثامنة مقام الفاعل وهي في الاصل صفة لمصدر معد وفتى نفع فيه نفع أخر

منصوب على التمييز المحول عن الفاعل وأشار به الى ان طيبتم تمييزه محذوف أى طابت ما لكم
 الجنة اه شيخنا وفي القرطبي سلام عليكم طيبتم أى في الدنيا قال مجاهد بطاعة الله
 وقبل بالعمل الصالح كماه النقاش والمعنى واحد وقال مقاتل اذا قطعوا جسدهم حيا
 على قنطرة بين الجنة والنار فيقتضى لبعضهم من بعض مظلما كانت بينهم في الدنيا حتى اذا
 هذبوا وطبوا قال لهم رضوان وأصحابه سلام عليكم بمعنى الحقية طيبتم فادخلوا ما خالكم
 قلت يخرج البخاري حديث القنطرة هذا في جامعته من حديث أبي سعيد الخدري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمن من النار ويحبسون على قنطرة بين الجنة
 والنار فيقتضى لبعضهم من بعض مظلما كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن
 لهم في دخول الجنة فالذي نفس محمد بيده لا صدمه هدم أى أعرف بمنزلة في الجنة منذ منزل
 كان في الدنيا وحكي النقاش أن على باب الجنة شجرة ينبع من ساقها عينان يشبه
 المؤمن من احدها فتظهر أجوافهم فذلك قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا
 ثم يفتنون من الاخرى فتظيب أجسادهم فعندها يقول لهم خزنتها سلام عليكم طيبتم
 فاطبوا ما خالدين وهذا يروى عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله **قوله** وجواب اذا مقدر
 عند ردة السمين في جواب اذا انما تذا وجه احد ما قوله وفتح والواو زائدة وهي راء
 الكوفيين والاحفش وانما جئ هنا بالواو دون التي قبلها لان أبواب السجين مغلقة الى
 ان يجيئها صاحب الجرمية فتفتح له ثم تغلق عليه فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف أبواب
 السور والفرح فانها تفتح انتظا لمن يريد خلعها والثاني ان الجواب قوله وقال لهم خزنتها
 على زيادة الواو ايضا أى حتى اذا جاءها قال لهم خزنتها الثالث ان الجواب محذوف وقيل
 الرخصتري وحقق ان يقدر بعد خالدين اه يعنى لانه يحى بعد متعلقا الشرط ما عطف
 عليه والتقدير اطمانوا وقتله المبرد سعد واو على هذين الوجهين فتكون الجملة من قوله
 وفتحت أبوابها في محل نصب على الحال وسمى بعضهم هذه الواو والثمانية قال لان أبواب
 الجنة ثمانية وكذا قالوا في قوله تعالى وثامنهم كلبهم وقيل تقديره حتى اذا جاءها جازها
 وفتحت أبوابها يعنى ان الجواب بلفظ الشرط ولكنه يزيد بتقييده بالحال فلذلك
قوله وسوقهم) مبتدأ وقوله تكومة خبره وكذا يقال فيما بعده **قوله** الذى
 صدقنا وعده بالجنة) أى في قوله تلك الجنة التي نودت من عبادنا من كان تقيا
 اه خطيب **قوله** واورثنا الارض) أى مكنتنا من التصرف فيها تصرف الواو
 فيما بينه ففي الكلام تجوزا والمراد اورثنا الارض من ادم لانها كانت في قول الامر
 له لقوله تعالى فكلوا منها رغدا حيث شئتم فلما عادت الى ولادة كان ذلك ارضا لها منه
 اه شيخنا وقيل المراد اورثنا ارض الجنة التي كانت للكفار لو آمنوا اه قرطبي
قوله حيث تشاء) ظرفية على بابها أى مفعول به والمراد حيث يشاء كل واحد
 من الذى أحله له فهو يتغير في منازل قسمه فلا يختار احد مكان غيره وقيل ان أمة
 محمد يدخلون الجنة قبل الامم فينزلون فيها حيث شاءوا أى يتخير كل واحد منهم أين
 ينزل تكومة له وان كان لا يختار الا ما قسم له واما بقية الامم فيدخلون بعد مدة ثم ينزلون

رواها ما خالدين) شيخنا
 أى دخلوها وسوقهم
 الأبواب قبل مجيئهم تكون
 لهم وسوق الكفار وفتح
 أبواب جهنم عند مجيئهم
 لينفتح بقرها ابيهم اهانه لهم
 رواه قالوا عطف على دخولها
 المقادير الحمد لله الذى صدقنا
 وعده بالجنة رواه اوردنا
 الارض) أى ارض الجنة
 رتقنا) نزل من الجنة
 حيث تشاء) لانها مكان
 لا يختار فيها مكان على مكان

فما شغل عنهم اهـ خازن وخطيب وفي الكرخي الجنة نوعان الجنات الجسمانية
الجنات الروحانية فالجنات الجسمانية لا تحتل لمشاركة واما الجنات الروحانية
لواحد لا يمنع من حصول الآخرين اهـ وفي الخازن فان قلت فما معنى قوله حيث نشاء
وهل يتقوا احد مكان غير قلت يكون لكل واحد منهم جنة لا توصف سعة وحسنا ويزيد
على الحاجة فيتقوا من جنته حيث يشاء ولا يحتاج الى غيرها **قوله** فتعلم من العالمين
من كلام الله تعالى **قوله** وترى الملائكة الخ لما ذكر سبحانه وتعالى ما اعطيه
المؤمنون من الدرجات اتبعه بدكاهل لكرامات الذين لا شاغل لهم عن العبادات
مستقرهم في الجنة وهم الملائكة فقال صاروا الخطاب لاشرف المخلوق لان لا يقوم بحق
هذه الرؤية غير وترى يا محمد في ذلك اليوم الملائكة اى لقائهم بجميع ما عليهم من
الحقوق وقوله من حول العرش اى جواربه التي يمكن الحرف بها فيسمع بحرفهم **قوله**
والعجيد والتقدير ادخال من يفهم منهم مع كثرتهم الى جنة لا يحصيها الا الله لا يلدون
حوله وهذا اولى من قول البيضاوى ان من زائدة اهـ خطيب اى هو ابتداء كما حكا به
البيضاوى ايضا **قوله** حافين اى محققين محيطين بالعرش مصطفين بجافه وجز
اهـ خازن وعبارة السمين **قوله** حافين جمع حاف وهو المحقق والشع من حفت بالشئ
اذا احطت به وهو مأخوذ من الحفاف وهو الجاني قال الفراء وتبعه الزمخشري واحدا
الحافين من لفظه وكانما رأى بان الواحد لا يكون حافا اذا الحفوف هو الاحداق بالشئ
والاصطحة به وهذا لا يتحقق الا في جمع اهـ **قوله** اى يقولون سبحان الله وبحمده اى
تلك ذابته لا تعبدا وتكليفات التكليفين ول في ذلك اليوم وذلك يشعربان ثوابهم غير
ذلك التيسير و فهم ان منقح درجتا العليين ولذا تم الاستغراق في صفاته تعالى اهـ
كرخي **قوله** ختم استقرار الفريقين الخ اى كما ابتداء ذكر الخلق بالحمد لله في قوله
الحمد لله الذي خلق السموات والارض قبله بذلك على تحييده في بداية كل امر و خاتمه اهـ
خطيب **قوله** بالحمد من الملائكة اى او من المؤمنين على عدله فالحمد الاول على صدق
الوعد وايرات الجنة وهذا على القضاء بالحق قال الطبري الحمد الاول للتفرقة بين الفريقين
بحسب الوعد والوعيد من السخط والرضوان والثاني للتفرقة بينهما بحسب الابدان فرقي
في الجنة وفرقي في السعير فتكون الآية الثانية كالتميم بالنسبة الى الاولى في تمام القضاء
وعلى الثاني كالتمثيل لان ذلك القضاء في حق نبى آدم وهذا في حق الملائكة ويؤيد
التاويل لثاني تكرير الحمد في الايتين اهـ والاول هو الظاهر والله اعلم بما به فلا يريد
ما وجه تكرار حمد المؤمنين اهـ كرخي وفي القرطبي وقيل الحمد لله رب العالمين
يقول المؤمنون الحمد لله على ما اصابنا من نعمه واحسانه ورضنا على من ظلمنا وقال
قناة في هذه الآية افتتح الله قول الخلق بالحمد لله فقال الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور وختم بالحمد فقال وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله
رب العالمين فلزم الاقتداء به والاخذ في براء كل امر بوجه وفي خاتمة الحمد وقيل ان
قول الحمد لله رب العالمين من قول الملائكة فعلى هذا يكون حمد الله تعالى على عدله وقضائه

رفعوا جبالا من الجنة
وقوله الملائكة خازن
من حول العرش
جانسفة
قال من ضمير جافين
ملائكين للمؤمنين
سبحان الله وبحمده
بن جميع
الملائكة
فدخول المؤمنين الجنة
والكافرين النار
استقرار الفريقين بالحمد
من الملائكة

وروى من حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر أحسن القرآن
 فحزبك المنبر من تين أه والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وكان
 الطراز من تحرير الجزء يوم السبت المبارك لست وعشرين حلتب
 من شهر الحجة الحرام ختام سنة سبع وتسعين بعد المائة و
 الألف يتلوه الجزء إلى بعجول الله وتيسيره من سورة
 فما فرسأل الله الأمانة على القيام والأكمل كبراً
 على الابتداء والافتتاح والحمد لله أولاً وآخراً
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
 إلى يوم الدين
 أخيه
 م

وقد كمل طبع هذا الجزء الثالث بالمطبعة الكبرى ببولاق في شهر محرم الحرام سنة ١٢٤٥
 بالمقابلة على نسخة المثلث ومصححاً من أوله إلى الملائمة الثانية والسبعين على يد الفاضل
 السيد محمد حسين الأتكاوي والباقي تم تصحيحه الفقير نصر بن الحرف الهادي بن محمد الله عنه أمير

هذا الجزء خالص التكميل